

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية أصول الدين

قسم السُّنَّة وعلومها

الاختلافُ على الأوزاعيِّ

في عِللِ الدَّارِقُطِيِّ

دراسةٌ نظريَّةٌ وتطبيقيةٌ

رسالةٌ مقدَّمةٌ لنيل درجة الدكتوراه في قسم السُّنَّة وعلومها

إعداد

عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن زيد آل زيد

المشرف

أ . د / علي بن عبدالله الزين

المجلد الأول

١٤٣٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ :

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَحْمَدُهُ ، وَنَسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠-٧١] .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ .

إِنَّ الْأَشْتَغَالَ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ وَالْقُرْبَاتِ إِذْ هُوَ الْوَحْيُ الْمُنَزَّلُ عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ (ﷺ) وَهُوَ الْبَيَانُ لِكِتَابِ اللَّهِ الْعَظِيمِ : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل : ٤٤] ، فَحَرَّصَ عُلَمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ تَعَلُّمًا وَتَعْلِيمًا نَسَخًا وَتَصْنِيفًا حَتَّى شَاعَتْ السُّنَّةُ فِي الْأُمَّةِ . وَشَرِقَ بِهَا أَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ فَأَخَذُوا يَضَعُونَ الْأَحَادِيثَ الْمَكْذُوبَةَ أَوْ يَزِيدُونَ فِي الصَّحِيحَةِ الْأَفْظَاظَ مِمَّا يُوَافِقُ أَهْوَاءَهُمْ وَبَدَعَهُمْ فَكَتَبَ اللَّهُ حِفْظَ السُّنَّةِ عَلَى أَيْدِي أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ وَمِنْ هَوْلَاءِ أُمَّةٍ الْعِلَلِ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فَبَيَّنُوا الصَّوَابَ

١ حديثُ خُطْبَةِ الْحَاجَةِ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ (١١٠٥) ، وَالنَّسَائِيُّ (٣٢٧٧) ، وَابْنُ مَاجَةَ (١٨٩٢) وَاللَّفْظُ لَهُ .

والخطأ في الروايات وميزوا الصحيح من الضعيف على مر الأزمان رُغم قلتهم في البلدان .
ومن هؤلاء الإمام الحافظ الناقد أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني حيث صنف كتابه
الموسوعي في علل الحديث النبوي ، وبعد الاستشارة والاستشارة عزم على أن يكون بحثي
لتسجيل رسالة الدكتوراه في اختلاف رواة حديث إمام الشام الحافظ الأوزاعي الذي فصل فيه
الإمام الدارقطني وموازنة كلامه بكلام غيره من الأئمة التقاد بدراسة استقرائية نقدية بعنوان :
" الاختلاف على الأوزاعي في علل الدارقطني ، دراسة نظرية وتطبيقية " .

وقد بلغت الروايات التي اختلف فيها على الأوزاعي في كتاب العلال (١٤٥) خمسة وأربعون
ومائة حديث في جميع الكتاب وهي الأحاديث المتناولة في الدراسة من بداية كتاب " علل
الدارقطني " إلى آخر مسانيد الصحابيَات ، وهي آخر كتاب العلال .

فهذه الدراسة عن الأوزاعي التي أقدمها أرجو أن تسهم في بيان منزلة محدثي الشام عموماً ،
ومنزلة الأوزاعي خصوصاً وقد أوضحت عظم المدرسة الحديثية في الشام وغناها بالمصادر
الحديثية المتميزة - كما بينته بالأدلة في مصادر التلقي الثلاثة^٢ ؛ وبخاصة المصدر الثالث الذي
قل أن يتوافر إلا في الشام - التي لا ينافسها فيه إلا القليل من الأقطار الإسلامية .

وأرجو من الله سبحانه أن يكون عملي هذا خدمةً للسنة النبوية عامةً وخدمةً لهذا الكتاب
خاصةً ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ؛ إنه سميع مجيب .

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

أما أهميته فتتمثل في :

الأول : أهمية علم علل الحديث وأثره في نقد الأحاديث وموثوقها .

^٢ (ص : ٧٥) .

الثاني : مكانة الإمام الدارقطني الكبيرة وأهميته كتابه العلل حيث يعدُّ من أوسع ما صنف في عِلل الحديث ، والعناية به إبراز لجهود سلف المحدثين في هذا الباب وغيره من أبواب العلوم النَّافعة .

الثالث : مكانة الإمام أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (المتوفى سنة ١٥٧ هـ) وكثرة تلاميذه ورواياتهم عنه حيث تحتاج إلى تمييز قرائن الترجيح والتعليل والتصحيح فيها .

الرابع : إبراز أثر رواية الشاميين في الحديث ، ومعرفة قرائن ترجيح وتعليل مروياتهم إجمالاً .

وتكمن أسباب اختيار هذا الموضوع لأربعة أمور هي :

الأول : كون الدراسة تختص بعلم عِلل الحديث .

الثاني : الدراسة التطبيقية لقرائن التعليل والترجيح للأحاديث المعلّة من حديث الأوزاعي التي أعلاها الدارقطني في كتابه العلل .

الثالث : عدم دراسة عِلل حديث الأوزاعي من قبل .

الرابع : الإسهام في دراسة اختلاف الرواة الذي يعدُّ من أهم مظان علم عِلل الحديث .

هَدَفُ الدَّرَاسَةِ :

دراسة نظرية لمدرسة الحديث بالشام من جهة خصائصها ، وقرائن الترجيح والتعليل فيها إجمالاً ، والتعريف بالإمام الأوزاعي ، وكذا بالإمام الدارقطني واستخراج طريقته التي نهجها في كتابه من خلال تعليله لأحاديث الأوزاعي ، ومن ثم الموازنة بين منهج الدارقطني وأبي القاسم البغوي في إعلال الأحاديث .

وَدِرَاسَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ بِتَخْرِيجِ وَدِرَاسَةِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي ذَكَرَهَا الدَّارِقُطْنِيُّ فِي كِتَابِهِ العِلَلِ أَبَانَ أَنَّ فِيهَا اخْتِلَافًا عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ .

الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ :

بَعْدَ البَحْثِ وَالتَّبَعِ لَمْ أَقِفْ عَلَى دِرَاسَةٍ عِلْمِيَّةٍ فِي هَذَا المَوْضُوعِ بِخُصُوصِهِ :

وَقَدْ ظَهَرَ كِتَابُ " عِلَلِ الدَّارِقُطْنِيِّ " مُحَقَّقًا إِلَّا أَنَّ المَحَقِّقِينَ جَزَاهُمَا اللهُ خَيْرًا لَمْ يَدْرَسَا هَذَا الجَانِبَ المَهْمَ مِنَ الكِتَابِ - وَهُوَ الاخْتِلَافُ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي عِلَلِ الدَّارِقُطْنِيِّ - وَهُوَ مِنْ أَهَمِّ مَا يَنْبَغِي دِرَاسَتَهُ وَإِبْرَازَهُ . وَكَذَا أَثَرُ الدِّرَاسَةِ فِي مَدْرَسَةِ أَهْلِ الشَّامِ الحَدِيثِيَّةِ . وَأَمَّا الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ ذَاتِ العِلَاقَةِ فِيهِ عَلَى التَّحْوِ التَّالِيِ :

(١) : مَرُويَاتُ الزُّهْرِيِّ المَعْلَّةُ فِي كِتَابِ العِلَلِ للإمامِ الدَّارِقُطْنِيِّ : تَخْرِيجُهَا وَدِرَاسَةُ أُسَائِدِهَا وَالحُكْمُ عَلَيْهَا : (رِسَالَةٌ دُكُورَاهُ للدُّكُورِ / عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ دِمْفُو - إشرافِ د . أحمدِ مَعْبُد ، نُوقِشَتْ سَنَةَ ١٤١٥هـ فِي جَامِعَةِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بنِ سَعُودِ (كَلِيَّةُ أَصُولِ الدِّينِ - قِسمِ السُّنَّةِ) .

(٢) : الاخْتِلَافُ عَلَى الأَعْمَشِ فِي كِتَابِ العِلَلِ للدَّارِقُطْنِيِّ : تَخْرِيجُ وَدِرَاسَةُ (رِسَالَةٌ دُكُورَاهُ للدُّكُورِ / خَالِدِ عبدِ اللهِ السَّبِيْتِ - إشرافِ د . عَوِيْدِ بنِ عِيَادِ المَطْرِفِيِّ ، نُوقِشَتْ سَنَةَ ١٤٢١هـ فِي جَامِعَةِ أُمِّ القُرَى (كَلِيَّةُ الدَّعْوَةِ وَأَصُولِ الدِّينِ قِسمِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ) .

(٣) : أَحَادِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ الَّتِي ذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِيهَا اخْتِلَافًا فِي كِتَابِهِ العِلَلِ : جَمْعُ وَدِرَاسَةُ (رِسَالَةٌ دُكُورَاهُ للدُّكُورِ / خَالِدِ بنِ مُحَمَّدِ بَاسْمِح - إشرافِ د . إِبْرَاهِيمِ بنِ عبدِ اللهِ اللّاحِمِ . نُوقِشَتْ سَنَةَ ١٤٢٣هـ فِي جَامِعَةِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بنِ سَعُودِ (كَلِيَّةُ أَصُولِ الدِّينِ - قِسمِ السُّنَّةِ) .

(٤) : مَرَوِيَّاتُ الْإِمَامَيْنِ قِتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ ، وَيَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الْمَعْلَةَ فِي كِتَابِ الْعِلَلِ لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيِّ : تَخْرِيجُهَا وَدِرَاسَتُهَا - رِسَالَةٌ دَكْتُورَاهُ لِلدَّكْتُورِ / عَادِلِ عَبْدِ الشُّكُورِ الزُّرْقِيِّ - إِشْرَافِ د. مَحْرُوسِ حَسِينِ عَبْدِ الْجَوَادِ ، نُوقِشَتْ الرِّسَالَةُ سَنَةَ ١٤٢٤ هـ فِي جَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودٍ (كَلِيَّةُ أَصُولِ الدِّينِ - قِسْمُ السُّنَّةِ) .

(٥) : مَرَوِيَّاتُ شُعْبَةَ الْمَعْلَةَ فِي عِلَلِ الدَّارِقُطِيِّ ، وَهِيَ قَيْدُ الدِّرَاسَةِ فِي جَامِعَةِ الْمَلِكِ سَعُودٍ لِلطَّالِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرَانَ هَادِي الْقَحْطَانِي .

(٦) : الْاِخْتِلَافُ عَلَى الثَّوْرِيِّ فِي عِلَلِ الدَّارِقُطِيِّ ، جَمْعًا وَدِرَاسَةً ، وَهِيَ قَيْدُ الدِّرَاسَةِ فِي جَامِعَةِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودٍ (كَلِيَّةُ أَصُولِ الدِّينِ - قِسْمُ السُّنَّةِ) ، لِلطَّالِبِ / أَيْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الشَّرِيدِهِ .

يُظْهِرُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ جَمِيعَ الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ وَإِنْ اشْتَرَكْتُ فِي الْعِلَلِ لِلدَّارِقُطِيِّ إِلَّا أَنَّ مَوْضُوعَ رِسَالَتِي يَتَعَلَّقُ بِالْاِخْتِلَافِ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ خَاصَّةً ، وَحَدِيثِ الشَّامِيِّينَ عَامَّةً ، وَهَذَا مَا لَمْ تَتَعَرَّضْ لَهُ الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ .

خُطَّةُ الْبَحْثِ :

تَتَكَوَّنُ خُطَّةُ الْبَحْثِ مِنْ مُقَدِّمَةٍ ، وَتَمْهِيدٍ ، وَقِسْمَيْنِ وَخَاتِمَةٍ ، وَهِيَ عَلَى النَّحْوِ التَّالِيِ :
المُقَدِّمَةُ : فِيهَا أَهْمِيَّةُ الْمَوْضُوعِ ، وَأَسْبَابُ اخْتِيَارِهِ ، وَهَدَفُهُ ، وَالدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ ، وَخُطَّةُ الْبَحْثِ ، وَمَنْهَجُهُ .

التَّمْهِيدُ : مَفْهُومُ الْاِخْتِلَافِ عَلَى الرَّأْيِ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ .

القِسْمُ الْأَوَّلُ : الدِّرَاسَةُ النَّظَرِيَّةُ ، فِي أَرْبَعَةِ فُصُولٍ :

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول : مدرسة الحديث بالشَّام ؛ في مبحثين :

المبحث الأول : خصائص مدرسة الحديث بالشَّام إجمالاً .

المبحث الثاني : قرائن التعليل والترجيح في حديث الشَّاميين إجمالاً .

الفصل الثاني : التعريف بالإمام الأوزاعي ، في ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : حياة الأوزاعي الشخصية ، والعلمية .

المبحث الثاني : منزلة رواية الأوزاعي في حديث الشَّاميين .

المبحث الثالث : دراسة طبقات الرواة عن الأوزاعي .

الفصل الثالث : التعريف بالإمام الدارقطني ومنهجه في الاختلاف على الأوزاعي ؛ وفيه اثنا عشر مبحثاً :

المبحث الأول : حياة الدارقطني الشخصية والعلمية .

المبحث الثاني : طريقة سياق الدارقطني للاختلاف .

المبحث الثالث : أفاظ الدارقطني في تعليل حديث الأوزاعي .

المبحث الرابع : طريقة إشارات الدارقطني الضمنية للعلة في حديث الأوزاعي .

المبحث الخامس : أنواع الاختلاف في حديث الأوزاعي عند الدارقطني .

المبحث السادس : أثر مراتب الرواة في إعلال وترجيح حديث الأوزاعي عند الدارقطني .

المُبْحَثُ السَّابِعُ : أثرُ الموافقةِ والمخالفةِ والتفردِ في إعلالِ وترجيحِ حديثِ الأوزاعيِّ عندَ الدَّارِقُطِيِّ .

المُبْحَثُ الثَّامِنُ : أثرُ زياداتِ الرواةِ في إعلالِ وترجيحِ حديثِ الأوزاعيِّ عندَ الدَّارِقُطِيِّ .

المُبْحَثُ التَّاسِعُ : أثرُ التعليلِ والترجيحِ في الجرحِ والتَّعْدِيلِ عندَ الدَّارِقُطِيِّ في حديثِ الأوزاعيِّ .

المُبْحَثُ العَاشِرُ : ضوابطُ الاستدلالِ بقرائنِ التعليلِ والترجيحِ عندَ الدَّارِقُطِيِّ في حديثِ الأوزاعيِّ .

المُبْحَثُ الحَادِي عَشَرَ : قرائنُ التعليلِ والترجيحِ الإسناديةِ عندَ الدَّارِقُطِيِّ في حديثِ الأوزاعيِّ .

المُبْحَثُ الثَّانِي عَشَرَ : قرائنُ التعليلِ والترجيحِ المتنبئةِ عندَ الدَّارِقُطِيِّ في حديثِ الأوزاعيِّ .

الفصلُ الرَّابِعُ : الموازنةُ بينَ منهجِ الدَّارِقُطِيِّ وأبي القاسمِ البَغَوِيِّ في إعلالِ الأحاديثِ .

القسمُ الثَّانِي : الدَّرَاسَةُ التَّطْبِيقِيَّةُ :

تخرُّبُ ودراسةِ الأحاديثِ التي ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ فِيهَا اخْتِلافًا عَلَى الأوزاعيِّ فِي عِلَلِ الدَّارِقُطِيِّ .

الخاتمةُ : وفيها ذِكْرُ أهمِّ النتائجِ العِلْمِيَّةِ .

الفهَّارِسُ الفَنِّيَّةُ اللَّازِمَةُ .

المنهج المتبع في الدراسة :

(١) : جُمع وتخرّج ودراسة مرويات الإمام الأوزاعي التي ذكر الدارقطني في كتابه العِلل أن فيها اختلافًا على الأوزاعي ؛ من بداية الكتاب إلى آخر مسانيد الصحابيَات . وهي آخر كتاب العِلل .

(٢) : إن تكرر الكلام على الحديث في موطن آخر وكان له علاقة بالاختلاف على الأوزاعي فإني أجمعه إليه في الدراسة وأبته على ذلك .

(٣) : أُقلُّ نصَّ كلام الحافظ الدارقطني من النسخة المطبوعة وأراجع النسخة الخطية عند الحاجة .

(٤) : أرتبُ أحاديث كلِّ فصلٍ على حسب ورودها في الكتاب .

(٥) : ألخصُّ كلام الدارقطني في بيان الأوجه المختلف فيها على الأوزاعي .

(٦) : أخرج الأوجه التي ذكرها الدارقطني مُراعياً ما يلي :

(أ) : إذا أسند الحافظ الدارقطني الوجه فأراعي إسناده ولفظه .

(ب) : إذا عزا الحافظ الدارقطني الوجه إلى مصدرٍ ما فأراعي إسناده ذلك المصدر ولفظه .

(ج) : ما سوى ذلك فإني أرتبُ المصادر مُراعياً تقديم الصحيحين ثم السنن الأربعة ثم الأقدم وفاةً وهكذا

(٧) : أدرسُ الرواة المختلفين على الأوزاعي ، وأدرسُ ممن دونهم في الإسناد ممن تعلق نتيجة الاختلاف به .

(٨) : أخرج المتابعات والشواهد التي لها تعلق بالنتيجة النهائية في التعليل والترجيح وأبين حكمها .

(٩) : أذُكُرُ مَا رَجَّحَهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنْ هَذِهِ الوُجُوهِ مُبَيَّنًا قِرَائِنَ تَرْجِيحِهِ مِنْ خِلَالِ كَلَامِهِ أَوْ مِمَّا ظَهَرَ لِي .

(١٠) : أذُكُرُ كَلَامَ الأُمَّةِ الأَخْرَيْنِ فِي الأَخْتِلَافِ مُقَارِنًا بَيْنَ تَرْجِيحَاتِهِمْ وَمَا رَجَّحَهُ الدَّارِقُطِيُّ .

(١١) : أَوَازِنُ بَيْنَ كَلَامِ أَهْلِ العِلْمِ فِي الأَخْتِلَافِ مَعَ ذِكْرِ مَا تَرَجَّحَ لِي مِنْ خِلَالِ الدِّرَاسَةِ .

(١٢) : أُبَيِّنُ غَرِيبَ الأَلْفَاظِ الوَاقِعَةِ فِي الأَحَادِيثِ ، وَأُشْرِحُ التَّعَارِيفَ الوَاقِعَةَ فِي البَحْثِ بِإِيجَازٍ مَعَ عَدَمِ إِخْلَالٍ بِالمَقْصُودِ .

(١٣) : أَضَعُ الفَهَارِسَ اللَازِمَةَ لِلبَحْثِ .

التَّهْيِيدُ :

مفهوم الاختلاف على الراوي عند المحدثين

الاختلافُ عَلَى الرَّوِيِّ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ يَحْسُنُ بَيَانُهُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالِاصْطِلَاحِ :

تعريفُ الاختلافِ لغةً :

الاختلافُ : مَصْدَرٌ اخْتَلَفَ ، وَالِاخْتِلَافُ تَقْيِضُ الْإِتِّفَاقِ ، وَيُقَالُ : تَخَالَفَ الْقَوْمُ وَاخْتَلَفُوا ، إِذَا ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى خِلَافِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْآخَرُ .
اخْتَلَفَ الْأَمْرَانِ لَمْ يَتَّفِقَا ، وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَسَاوَوْا فَقَدْ اخْتَلَفَ .
ومنه قولهم : اختلف الناس في كذا ، والناس خلفه أي مختلفون ؛ لأن كل واحد منهم ينحى قول صاحبه ، ويقيم نفسه مقام الذي نحاه^٣ .

قال الفيروزآبادي^٤ : الاختلافُ والمخالفةُ : أن يأخذ كل واحدٍ طريقاً غير طريق الآخر في حاله أو فعله ، والمخالفةُ أعمُّ من الضدِّ ؛ لأن كل ضدين مختلفان وليس كل مختلفين ضدين . اهـ
ومنه حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : " سَوَّوْا صَفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلَفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ " .

أما الخِلافُ - بالكسر - فهو المضادةُ ، وَقَدْ خَالَفَهُ مُخَالَفَةً وَخِلَافًا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ^٦ .
والمُخَالَفَةُ : المخالفةُ ، قال تعالى : ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ [التوبة : ٨] أي : مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللَّهِ^٥ .

^٣ مقياس اللغة ٢/٢١٣ ، والقاموس المحيط ٣/١٤٣ ، ولسان العرب ٩/٩١ ، (مادة خلف) .

^٤ هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍ ، أَبُو طَاهِرٍ مَجْدُ الدِّينِ الشِّيرَازِيُّ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ : مِنْ أئِمَّةِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ ، وَوُلِدَ بِكَارَزِينَ - بِكِسْرِ الرَّاءِ وَتَفْتَحَ - مِنْ أَعْمَالِ شِيرَازَ ، وَانْتَقَلَ إِلَى الْعِرَاقِ ، وَجَالَ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ ، وَدَخَلَ بِلَادَ الرُّومِ وَالْهِنْدِ ، وَرَحَلَ إِلَى زَيْدٍ (سنة ٧٩٦ هـ فأكرمه ملكها الأشرف إسماعيل وقرأ عليه ، فسكنها وولي قضاءها ، وانتشر اسمه في الآفاق ، حتى كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير ، وتوفي في زبيد ، أشهر كتبه (القاموس المحيط) .
(٧٢٩ - ٨١٧ هـ) . (الأعلام للزركلي ٧/١٤٦) .

^٥ أخرجه أبو داود (٦٦٤) ، والنسائي ٢/٨٩-٩٠ ، وفي الكبرى له (٨٨٥) .

^٦ اللسان (مادة خلف ، ٩/٩٠) .

إحداهما : أن ينقل الناقل حديثاً بإسنادٍ فينسب رجلاً مشهوراً بنسب في إسنادٍ خبره خلاف نسبته التي هي نسبته ، أو يُسميه باسم سوى اسمه ، فيكون خطأً ذلك غير خفي على أهل العلم حين يرد عليهم .

والجهة الأخرى : أن يروي نفرٌ من حفاظِ النَّاسِ حديثاً عن مثل الزهري^١ ، أو غيره من الأئمة بإسنادٍ واحدٍ ومتنٍ واحدٍ مجتمعون على روايته في الإسناد والمتن ، لا يختلفون فيه في معنى ، فيرويه آخر سواهم عن حدثٍ عنه النفر الذين وصفناهم بعينه فيخالفهم في الإسناد أو يقلب المتن فيجعله بخلاف ما حكى من وصفنا من الحفاظ ، فيعلم حينئذٍ أنَّ الصَّحِيحَ من الروایتين ما حدث الجماعة من الحفاظ ، دون الواحد المنفرد وإن كان حافظاً ، على هذا المذهب رأينا أهل العلم بالحديث يحكمون في الحديث : مثل شعبة^٢ ، وسفيان بن عيينة^٣ ، ويحيى بن سعيد^٤ ، وعبد الرحمان بن مهدي^٥ ، وغيرهم من أئمة أهل العلم^٦ .

^١ الزُّهْرِيُّ ؛ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ ، أَحَدِ الْفُقَهَاءِ وَالْحَدِيثِيِّينَ وَالْأَعْلَامِ النَّابِغِينَ بِالْمَدِينَةِ ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثَيْنِ ، وَسَمِعَ أَنَسًا ، وَبَعْضَ صِغَارِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَسَمِعَ ابْنَ الْمُسَيْبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَمَالِكٌ ، يُونسٌ ، وَعُقَيْلٌ ، وَمَعْمَرٌ ، وَالزُّبَيْدِيُّ ، وَشُعَيْبٌ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ . قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ : لَهُ نَحْوُ أَلْفِي حَدِيثٍ ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : أَسَدًا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ ، وَحَدِيثُهُ أَفَانٌ وَمِائَتًا حَدِيثٍ ؛ نَضْفُهَا مُسْتَدَّةً . مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ١٢٤ هـ . (الكاشف ٥٤١٢) ، (تهذيب التهذيب ٤٤٥/٩) .

وَضَرَبَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ لِلْمِثَالِ بِالزُّهْرِيِّ لِكَوْنِهِ أَكْثَرَ الْأَئِمَّةِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يَقَعُ عَلَيْهِمُ اللَّاخْتِلافُ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُمْ ، وَلِذَا صَنَّفَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أئمةِ الْحَدِيثِ طَبَقَاتِ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ كَابْنِ الْمَدِينِيِّ ، وَالذَّهَلِيِّ ، وَالتَّنَسَائِيِّ ، وَالْحَارِزِيِّ ، وَابْنَ رَجَبٍ ، وَغَيْرِهِمْ - كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي طَبَقَاتِ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ - .

^٢ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْحَافِظُ أَبُو بَسْطَامِ الْعَنْكَبِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ ، وَوُلِدَ بِوَأَسْطِ وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ ، سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ ، وَالْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَةَ ، وَسَلَمَةَ بْنَ كَهَيْلٍ ، وَعَنْهُ غُنْدَرٌ ، وَأَبُو الْوَلِيدِ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، لَهُ نَحْوُ مِنْ أَلْفِي حَدِيثٍ ، مَاتَ فِي أَوَّلِ عَامِ ١٦٠ ، ثَبَّتَ حُجَّةً ، وَيُحْطَى فِي الْأَسْمَاءِ قَلِيلًا . (الكاشف ٢٢٧٨) ، (تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤) .

^٣ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَلَالِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ الْأَعْوَرُ أَحَدُ الْأَعْلَامِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَمِنْ شَيْوَحِهِ الْأَعْمَشُ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْهُ أَحْمَدُ وَعَلِيُّ وَالزُّعْفَرَانِيُّ ، ثَبَّةٌ ثَبَّتَ حَافِظُ إِمَامٍ ، مَاتَ فِي رَجَبِ ١٩٨ . ينظر : (الكاشف ٢٠٢٢) (تهذيب التهذيب ١١٧/٤) .

^٤ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ فَرْوَجِ الْقَطَّانُ التَّمِيمِيُّ ، أَبُو سَعِيدِ الْبَصْرِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَحُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، وَالْأَعْمَشِ ، وَالثَّوْرِيِّ ، وَعَنْهُ أَحْمَدُ ، وَعَلِيُّ ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : حَدَّثَنِي يَحْيَى

قلتُ : أمَّا الاضطرابُ ؛ فغيرُ مرادٍ هنا^{١٥} .

القطانُ وما رأتُ عَيْنَايَ مثله ، قال : وقلتُ لأبي: مَنْ رَأَيْتَ فِي هَذَا الشَّانِ ؟ قالَ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، قلتُ : فَهَسَيْتُمْ ؟ قالَ : هُسَيْتُمْ شَيْخٌ ، قلتُ : فَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ؟ قالَ : لَمْ يَرِ مِثْلُ يَحْيَى . ثِقَةٌ مُتَّقِنٌ حَافِظٌ إِمَامٌ قُدْوَةٌ ، تُوفِّيَ سَنَةَ ١٩٨ هـ . ينظر : (الكاشف ٦١٧٥) (تهذيب التهذيب ١١/٢١٦) .

^{١٣} هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العبدي مولاهم - وقيل الأزدي - ، أبو سعيد البصري ، اللؤلؤي ، الحافظ ، الإمام ، العلم ، روى عن مالك ، وشعبة ، والسفيانين ، والحماديين ، وعنه أخذ أئمة الحديث هذا الفن ؛ ابن المديني ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، قال علي بن المديني : لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله أني لم أر أحدا قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي ، وقال علي - أيضا - : كان يحيى بن سعيد أعلم بالرجال ، وكان عبد الرحمن أعلم بالحديث ، وما شبّهت علم عبد الرحمن بالحديث إلا بالسحر ، توفي سنة ١٩٨ هـ . (الكاشف ٣٣٢٣) ، (تهذيب التهذيب ٦/٢٧٩) .

^{١٤} التمييز (١٢٤-١٢٦) .

^{١٥} الحديث المضطرب : هو ما اختلفَ رآويه فيه ، فرواه مرة على وجهه ، ومرة على وجه آخر مخالف له . وهكذا إن اضطرب فيه راويان فأكثر فرواه كل واحد على وجه مخالف للآخر .

القسم الأول : الدراسة النظرية في أربعة فصول :

الفصل الأول : مدرسة الحديث بالشَّام ، في مبحثين :

المبحث الأول : خصائص مدرسة الحديث بالشَّام إجمالاً .

المبحث الثاني : قرائن التعديل والترجيح في حديث الشاميين إجمالاً .

المبحث الأول : خصائص مدرسة الحديث بالشَّام إجمالاً :

يُحسُنُ قبل الدُّخولِ في ذِكْرِ خصائصِ مدرسةِ الحديثِ بالشَّامِ تحديدُ الموقعِ الجغرافيِّ للشَّامِ .

قال البكري^{١٦} :

وَكُورُ الشَّامِ^{١٧} : حَلَبُ ، وَقَتْسَرِينُ ، وَأَنْطَاكِيَّةُ ، وَشِيْزَرُ ، وَحَمَاةُ ، وَحَمَصُ ، وَفَامِيَّةُ ، وَبَعْلَبَكُ

، وَالطَّبْرِيَّةُ ؛ وَهِيَ الْأُرْدُنُّ ، وَالرَّمْلَةُ ؛ وَهِيَ فِلَسْطِينُ ، وَإَيْلِيَّةُ .

وَكُورُ الشَّامِ الَّتِي تَسْمَى الثَّغُورُ الشَّامِيَّةُ : أذْنَةُ ، وَالْمَصِيصَةُ ، وَطَرْسُوسُ ، وَعَيْنُ زَرْبَةَ ،

وَالهَاشِمِيَّةُ ، وَالْكَنِيسَةُ السُّودَاءُ ، وَالْعَوَاصِمُ ، وَأَنْطَاكِيَّةُ ، وَتِيرَا ، وَقُورْشُ ، وَمَنْبِجُ ، وَدَلُوكُ ،

وَعَمَانُ^{١٨} .

وقال الإصطخري^{١٩} :

^{١٦} عبد الله بن عبد العزيز بن محمد أبو عبيد البكري الأندلسي ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ حَيَّانَ ، وَأَبِي بَكْرِ الْمُصْحَفِيِّ ،

وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَكَانَ رَأْسًا فِي اللُّغَةِ وَأَيَّامِ النَّاسِ ، مُؤَرِّخٌ جُغْرَافِيٌّ ، ثِقَّةٌ ، عَلَّامَةٌ بِالْأَدَبِ ، كَانَتْ لِسَلْفِهِ

إِمَارَةٌ فِي غَرْبِي جَزِيرَةِ الْأَنْدَلُسِ . وَقِيلَ : كَانَ أَمِيرًا ، وَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ الْمُعْتَصِدُ . وَرَجَعَ إِلَى قُرْطُبَةَ بَعْدَ غَزْوَةِ الْمُرَابِطِينَ ،

فَتُوِّفِيَ بِهَا عَنْ سِنِّ عَالِيَةٍ . لَهُ كُتُبٌ جَلِيلَةٌ ، مِنْهَا " الْمَسَالِكُ وَالْمَمَالِكُ " ، (٤٨٧ هـ) . (السِّيرُ لِلذَّهَبِيِّ ٣٥/١٩) ، (

الأعلام للزركلي ٩٧/٤) .

^{١٧} قال في الصحاح : وَالْكُورَةُ : الْمَدِينَةُ ، وَالصِّقْعُ ، وَالْجَمْعُ كُورٌ . (مَادَّةُ : كُورُ ، ٣٧٤/٣) .

^{١٨} الْمَسَالِكُ وَالْمَمَالِكُ (٤٩٩/١) .

وَأَمَّا الشَّامُ ؛ فَإِنَّ غَرْبَهَا بَحْرُ الرُّومِ ، وَشَرْقِيهَا الْبَادِيَةُ مِنْ أُيُلَّةَ إِلَى الْفُرَاتِ ، ثُمَّ مِنَ الْفُرَاتِ إِلَى حَدِّ الرُّومِ ، وَشَمَالِيهَا بِلَادُ الرُّومِ ، وَجَنُوبِيهَا حَدُّ مِصْرَ وَتِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَآخِرَ حُدُودِهَا مِمَّا يَلِي مِصْرَ رَفْحَ ، وَمِمَّا يَلِي الرُّومَ الثُّغُورَ ، وَهِيَ مَلْطِيَّةٌ ، وَالْحَدَثُ ، وَمَرْعَشُ ، وَالْهَارُوتِيَّةُ ، وَالْكَيْسِيَّةُ ، وَعَيْنُ زَرْبَةَ ، وَالْمِصْيِصَةَ ، وَأَذْنَةَ ، وَطَرْسُوسَ ، وَالذِّي يَلِي الشَّرْقِيَّ وَالْغَرْبِيَّ مَدِينٌ قَدْ ذَكَرْنَا فِي تَصْوِيرِ الشَّامِ ، وَفِي إِعَادَتِهَا تَطْوِيلٌ . قَدْ جُمِعَتِ الثُّغُورُ إِلَى الشَّامِ ، وَبَعْضُ الثُّغُورِ تُعْرَفُ بِثُّغُورِ الشَّامِ ، وَبَعْضُهَا تُعْرَفُ بِثُّغُورِ الْجَزِيرَةِ ، وَكِلَاهُمَا مِنَ الشَّامِ ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَا وَرَاءَ الْفُرَاتِ مِنَ الشَّامِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مِنْ مَلْطِيَّةَ إِلَى مَرْعَشِ ثُّغُورِ الْجَزِيرَةِ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَزِيرَةِ بِهَا يُرَابِطُونَ وَبِهَا يَغْزُونَ ، لِأَنَّهَا مِنَ الْجَزِيرَةِ .

وَكُورُ الشَّامِ : إِنَّمَا هِيَ جُنْدُ فِلَسْطِينَ ، وَجُنْدُ الْأُرْدُنِّ ، وَجُنْدُ حِمَصَ ، وَجُنْدُ دِمَشْقَ ، وَجُنْدُ قَنْسَرِينَ ، وَالْعَوَاصِمَ^{٢٠} ، وَالثُّغُورَ . وَبَيْنَ ثُّغُورِ الشَّامِ وَثُّغُورِ الْجَزِيرَةِ جَبَلُ اللَّكَّامِ ؛ وَهُوَ الْفَاصِلُ بَيْنَ الثُّغُورِ ، وَجَبَلُ اللَّكَّامِ هُوَ جَبَلٌ دَاخِلٌ فِي بِلَادِ الرُّومِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ يَنْتَهِي فِي بِلَادِ الرُّومِ إِلَى نَحْوِ مِائَتَيْ فَرْسَخٍ ، وَيُظْهِرُ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ بَيْنَ مَرْعَشِ وَالْهَارُوتِيَّةِ وَعَيْنِ زَرْبَةَ ؛ فَيُسَمَّى اللَّكَّامَ ، لِأَنَّهَا جَاوَزَتِ اللَّادِقِيَّةَ ثُمَّ يُسَمَّى جَبَلُ بَهْرَاءَ ، وَتَنُوحُ إِلَى حِمَصَ ، ثُمَّ يُسَمَّى جَبَلُ لُبْنَانَ ، ثُمَّ يَمْتَدُّ عَلَى الشَّامِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَحْرِ الْقَلْزَمِ^{٢١} .

^{١٩} الإصْطَخْرِيُّ ؛ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ ، أَبُو إِسْحَاقَ ، وَيُقَالُ لَهُ الْكَرْخِيُّ : جُغْرَافِيٌّ ، رَحَّالَةٌ ، مِنَ الْعُلَمَاءِ ، مِنْ أَهْلِ إِصْطَخْرَ (بِإِيرَانَ) قَامَ بِسِيَاحَةٍ طَافَ بِهَا بِلَادَ الْعَرَبِ وَبَعْضَ بِلَادِ الْهِنْدِ ، وَاسْتَعَانَ بِكُتَابِ (صُورِ الْأَقَالِيمِ) لِأَبِي زَيْدِ الْبَلْخِيِّ ، وَلَمْ تَكُنْ مَصَادِرُ عِلْمِ الْبِلَادِانِ مَوْفُورَةً فِي عَصْرِهِ ، فَالَّفَ كِتَابَهُ (صُورِ الْأَقَالِيمِ) عَلَى اسْمِ كِتَابِ الْبَلْخِيِّ ، وَ (مَسَالِكِ الْمَمَالِكِ) وَقَلَّ يَاقُوتُ عَنْهُمَا أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا فِي مَعْجَمِ الْبِلَادِانِ ، (٣٤٦ هـ) . (الأعلام للزركلي ١/٦١) .

^{٢٠} قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَعِمِ الْحَمِيرِيُّ : الْعَوَاصِمُ : كُورَةٌ مِنَ كُورِ الشَّامِ تَلِي عَمَلَ حَلَبَ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ : تَنْفَسَ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ . . . فَتَعْرِفُ طَيْبَ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ .

وَاخْتَرَلَ الرَّشِيدُ الثُّغُورَ مِنَ الْجَزِيرَةِ ، وَقَنْسَرِينَ ؛ وَسَمَّاهَا الْعَوَاصِمَ . (الروض المعطار في خبر الأقطار ٤٢٢) .

^{٢١} الْمَسَالِكُ وَالْمَمَالِكُ (٢٣) .

وقال الدكتور عبدُ الكريم خليفة^{٢٢} :

كانت الشَّامُ منذُ العصرِ الجاهليِّ تتألفُ مِنْ مَنَاطِقَ إداريةٍ ، هي : فلسطين ، والأردن^{٢٣} ،
وَدِمَشقُ ، وَحِمصُ ، وَقنسرِين (حلب) ، واستمرَّت هذه التقسيماتُ الإداريَّةُ في العصورِ
الإسلاميةِ المختلفةِ ، مع تحويراتٍ طفيفَةٍ كانت تقتضيها الظروفُ السياسيَّةُ الداخليَّةُ
والخارجيَّةُ .

وإنَّ أهمَّ ما يُميِّزُ هذا الوضعَ الجغرافيَّ والسياسيَّ على مدى القرونِ الطويلةِ - منذُ ما قبلَ
الإسلامِ وفي العهودِ الإسلاميَّةِ حتى نهايةِ الحربِ العالميَّةِ الأولى سنة ١٩١٨م ، وسقوطِ الخلافةِ
العُثمانيَّةِ - ظاهرتانِ أساسيَّتانِ :

^{٢٢} الدكتورُ عبدُ الكريم خليفة ؛ أستاذُ الأدبِ العربيِّ ، ورئيسُ الجامعةِ الأردنيَّةِ السَّابقُ ، رئيسُ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ ، له في
المكتبةِ العربيَّةِ عشراتُ الكُتبِ في اللُّغةِ وأدائها ، تدرَّجَ في مناصبٍ عديدةٍ إلى أن أصبحَ رئيسَ الجامعةِ الأردنيَّةِ ، ثم ترأَّسَ
مجمعَ اللُّغةِ العربيَّةِ الأردنيِّ - غير متفرغٍ - منذُ تأسيسه عام ١٩٧٦م ومتفرغاً منذُ عام ١٩٩٤م عضو في لجنة التعريب
والترجمة والنشر الأردنيَّة منذُ تأسيسها عام ١٩٦١م شارك في جميع مؤتمرات التعريب ، وفي عددٍ مهمٍ من المؤتمرات
والحلقاتِ العلميَّةِ في الوطن العربي . نشر عدداً كبيراً من المقالاتِ والبحوثِ العلميَّةِ ، بالإضافة إلى العديدِ من الكُتبِ ، منها
: " التربية وأصولُ التدريس " ، " تيسيرُ العربيَّةِ بين القديم والحديث " ، وغيرها الكثير . (ويكيبيديا - الموسوعة العربيَّة
.

^{٢٣} وطرفُ الأردنِ الجنوبيِّ الغربيِّ هو عَقَبَةُ أَيْلَةَ ، و: أَيْلي : بالفتح وسكون التَّحانيَّةِ ، نسبةٌ إلى أَيْلَةَ ؛ مدينةٌ على ساحلِ
بَحْرِ القلزمِ مما يلي الشَّامِ . قال النوويُّ : هي من طرقِ الشَّامِ على ساحلِ البحرِ متوسطةً بين مدينةِ رسولِ الله صلى الله
عليه وآله وسلم ودمشقٍ ومصرٍ ، بينها وبين المدينةِ خمسُ عشرةِ مرحلةً ، وبينها وبين دمشقٍ نحو اثنتي عشرةِ مرحلةً ،
وبينها وبين مصرٍ نحو ثمانِ مراحلٍ : كانت مدينةً عظيمةً في زمنِ داوُدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم على نبيِّنا وآله
وعليه وعلى جميعِ الأنبياءِ وسلم ، وهي القريةُ المذكورةُ في قوله تعالى : ﴿ وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ﴾ [
الأعراف ١٦٣] . وقصةُ المعتدين بها في السبتِ مشهورةٌ في التفاسيرِ ، قال في "القاموس" : أَيْلَةُ بالفتح بلدٌ على بحرِ القلزمِ
وجبلٍ منيعٍ ، منه عُقَيْلُ بْنُ خالِدِ الأَيْليِّ وأقاربه ، ويونسُ بْنُ يزيدِ الأَيْليِّ وأقاربه ، وجماعةٌ . انتهى . (النسبة إلى المواضع
والبلدان ، لجمال الدين عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد باخرمة الحميري ، ص ٧١) .

فالظاهرة الأولى: تشير إلى أن "أجناد الشام أو كوره" أو أقسامه"، كما كانت تُسمى في مختلف العهود كانت تمتد جغرافياً من البحر الشامي (الرومي) غرباً إلى شمال الجزيرة العربية والفرات شرقاً .

وأما الظاهرة الثانية: فتمثل بأن إقليم الشام، سواء أطلق عليها "سورية" في العهد البيزنطي أم "الشام" أم "إقليم الشام" أم "بلاد الشام" في العهود الإسلامية المختلفة، كانت وحدة إدارية، تشكل إحدى ولايات الدولة الإسلامية^{٢٤}.
وقال عبد السلام هارون^{٢٥}:

سورياً؛ من عجب أن نجد في معجم البلدان لياقوت ما صورته: سورية موضع بالشام بين خنصرة وسلمية، والعامّة تسميه "سورية" أي بالتشديد، هذا ما كان في القرن السابع الهجري. لكن العلامة الجغرافي المسعودي^{٢٦} - المتوفي سنة ٣٤٥ أي في القرن الرابع الهجري

^{٢٤} عبد الكريم خليفة، عضو المجمع من الأردن (مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (١/٢٥)، الأعداد: ٨١ - ١٠٢).

^{٢٥} العالم المؤرخ المحقق عبد السلام هارون؛ أحد أشهر مُحققِي التراث العربي في القرن العشرين، وُلِدَ في مدينة الإسكندرية في ذي الحجة ١٣٢٦ هـ، ونشأ في بيت كريم من بيوت العلم، فجدّه لأبيه هو الشيخ هارون بن عبد الرزاق عضو جماعة كبار العلماء، وأبوه هو الشيخ محمد بن هارون كان يتولّى عند وفاته منصب رئيس التفتيش الشرعي في وزارة الحفانيّة (العدل) عني أبوه بتربيته وتعليمه، فحفظ القرآن الكريم وتعلّم مبادئ القراءة والكتابة، والتحق بالأزهر سنة ١٣٤٠ هـ حيث درس العلوم الدينية والعربية، وتدور آثاره العلمية في التحقيق حول العناية بنشر كتب الملاحظ، وإخراج المعاجم اللغوية، والكتب النحوية، وكتب الأدب، والمختارات الشعرية. أما عن مؤلفاته فهذه الأساليب الإنشائية في النحو العربي، والميسر والأزلام، والتراث العربي، وحول ديوان البحري، وتحقيقات وتنبهات في معجم لسان العرب، وقواعد الإملاء، وكناشة النوادر، ومعجم شواهد العربية، ومعجم مقيدات ابن خلكان، وعمد إلى بعض الكتب الأصول فهذبها ويسرها، من ذلك: تهذيب سيرة ابن هشام، وتهذيب إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي، والألف المختارة من صحيح البخاري، وتوفي في ٢٨ شعبان ١٤٠٨ هـ. (ويكيبيديا - الموسوعة العربية).

^{٢٦} المسعودي؛ أبو الحسن علي بن الحسين بن علي؛ من ذرية ابن مسعود عداؤه في البغاددة، ونزل مصر مدة، صاحب "مروج الذهب" وغيره من التواريخ، و"التنبيه والاشراف" و"أخبار الخوارج"، وكان أخبارياً، صاحب ملح

يذكر في " التنبية والإشراف " ما نصه - : والرُّومُ يُسَمُّونَ بلادهم أرمانيا ، ويُسمُّونَ البلادَ التي سَكَّنها المسلمونَ في هذا الوقتِ من الشَّامِ والعراقِ : " سُورِيَا " ، والفُرْسُ إلى هذا الوقتِ تُقاربُ الرُّومَ في هذه التَّسمِيَةِ ؛ فيُسمُّونَ العراقَ والجَزِيرَةَ والشَّامَ : " سُورِسْتَانَ " إضافةً السِّرْيَانِيِّينَ الذين هم الكِلْدَانِيُّونَ ، ويُسمُّونَ - أي الكِلْدَانِيُّونَ - " سريان " ولغتهم سُورِيَّةٌ ، وتُسمِّيهمُ العربُ : " التَّبَطُّ " . ونحوُ هذا في مُعْجَمِ البُلْدَانِ^{٢٧} في رَسْمِ " سُورِسْتَانَ " إذ يقولُ : وقال أبو رِيحَانَ : والسِّرْيَانِيُّونَ مُتَسَوِّبُونَ إلى " سُورِسْتَانَ " وهي أرضُ العراقِ وبلادُ الشَّامِ ، غيرَ أنَّهُ قَتَلَ مَلِكَ الرُّومِ حينَ هَرَبَ مِنْ أَنْطَاكِيَّةِ أَيَّامَ الفُتُوحِ إلى القِسْطَنْطِينِيَّةِ التَّتَتْ إلى الشَّامِ وقالَ : عليكِ السَّلَامُ يا سُورِيَّةُ ؛ سَلَامٌ مُودَعٍ لا يَرِجُو أن يَرِجَ إليها أبداً . يقولُ ياقوتُ^{٢٨} : وهذا دليلٌ على أنَّهُ سُورِيَا هي بلادُ الشَّامِ . ويقولُ صاحبُ " القامُوسِ "^{٢٩} " المتوفى سنة ٨١٧ هـ : أنَّهُ سُورِيَّةٌ مَضْمُومَةٌ مُخَفَّفَةٌ ؛ اسمٌ للشَّامِ ، ويُعقَّبُ عليه مُرتَضَى الرِّبِيدِيِّ^{٣٠} المتوفى بعده بأربعةِ قُرُونٍ سنة ١٢٠٥ هـ ؛ بقوله : في القديمِ ، ثم يقولُ : والكَلِمَةُ رُومِيَّةٌ . أي كما قال المسعوديُّ

وَعَرَابٌ وَعَجَائِبٌ وَفُؤُونٌ ، وَكَانَ مُعْتَزِلِيًّا ، أَخَذَ عَنِ أَبِي خَلِيفَةَ الجُمَحِيِّ وَفَطَوَيْهِ ، وَعِدَّةٌ ، (٣٤٦ هـ) . (السِّيرِ للذهبي ٥٧٠/١٥) ، (الأعلام للزركلي ٢٧٧/٤) .

^{٢٧} (٢٧٩/٣) .

^{٢٨} ياقوتُ بنُ عبدِ اللهِ أبو عبدِ اللهِ ، شهابُ الدينِ الرُّومِيُّ الحَمَوِيُّ ، مَوْلَى عَسْكَرِ الحَمَوِيِّ ، مِنْ أُمَّةِ الجُغَرافِيَّيْنِ ، السَّفَارُ ، الأَخْبَارِيُّ ، المُوَرِّخُ ، أَعْتَقَهُ مَوْلَاهُ ، فَنَسَخَ بالأَجْرَةِ ، وَكَانَ ذَكِيًّا ، ثُمَّ سَافَرَ مُضَارَبَةً إلى كِيشَ ، وَتَجَرَ بِمَرُوءٍ وَبِخَوَارِزْمَ ، فَابْتَلَى بِخُرُوجِ التَّارِ ، فَجَا بِرَقِيَّتِهِ ، وَتَوَصَّلَ فقيرًا إلى حَلَبَ ، وَقَاسَى شِدَادًا ، وَلَهُ كِتَابٌ " الأَدْبَاءِ " فِي أَرْبَعَةِ أَسْفَارَ ، وَكِتَابٌ " مُعْجَمِ البُلْدَانِ " وَكَانَ شَاعِرًا مُتَقَنَّنا ، جَيِّدَ الإنْشَاءِ ، وَتَوَلَّيْفَهُ حَاكِمَةٌ لَهُ بِالْبَلَاغَةِ وَالتَّبَجُّرِ فِي العِلْمِ (٦٢٦ هـ) . (السِّيرِ للذهبي ٣١٣/٢٢) ، (الأعلام للزركلي ١٣١/٨) .

^{٢٩} (٥٢٧) .

^{٣٠} مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرِّزَّاقِ الحُسَيْنِيُّ الرِّبِيدِيُّ ، أَبُو الفَيْضِ ، الملقَّبُ بِمُرتَضَى : عُلَمَاءُ بِاللُّغَةِ والحَدِيثِ وَالرِّجَالِ وَالأَنْسَابِ ، مِنْ كِبَارِ المَصْنُفِينَ ، أَصْلُهُ مِنْ وَاسِطِ فِي العِراقِ ، وَمَوْلَدُهُ بِالهِنْدِ فِي بَلْجَرَامَ ، وَمُنْشَأُهُ فِي زَيْدِ بَالِيْمِنَ ، رَحَلَ إلى الحِجَازِ ، وَأقامَ بِمِصرَ ، فَاشْتَهَرَ فَضْلَهُ وَأَهْلَتْ عَلَيْهِ الهَدَايَا وَالتَّحْفَ ، وَكَاتَبَهُ مَلُوكُ الحِجَازِ وَالهِنْدِ وَاليَمَنِ والشَّامِ والعِراقِ وَالمَغْرِبِ الأَقْصَى وَالتُّرْكِ وَالسُّودَانَ وَالجَزائِرَ ، وَتَوَفَّى بِالطَّاعُونَ فِي مِصرَ ، مِنْ كُتُبِهِ " تاجُ العُرُوسِ فِي شَرْحِ القامُوسِ " ، وَ" أَساسِيدُ الكُتُبِ السِّتَةِ " ، (١٢٠٥ هـ) . (الأعلام للزركلي ٧٠/٧) .

من قبل . وهكذا لا نجد في القديم إلا اضطراباً في دلالة هذه التسمية التي استقرت الآن في أحد أقاليم الشام بوضع جغرافي وسياسي معين بعد أن ظلت ردحاً من الزمان كورة من كور الشام؛ التي تشمل أجناد قنسرين، ودمشق، والأردن، وفلسطين، وحمص، بخلاف الثغور؛ وهي المصيصة، وطرسوس، وأذنة، وأنطاكية، وجميع العواصم، ثم صارت في التقسيم المعاصر إلى: لبنان، وفلسطين، وسوريا، والأردن^{٣١} .

إن المدرسة الحديثية في الشام قد اتصفت بعدة خصائص، أهمها:

أولاً: وجود عدد كبير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم بالشام، وبعدهم من التابعين وأتباعهم من حمل عنهم الحديث:

وهذا مما أكسب الشام ثروة علمية متميزة، وقد أورد عدد من الأئمة أسماء أهل العلم بالشام بدءاً من الصحابة ومن بعدهم ممن اختصوا بنقل الحديث ونشره .

قال الوليد بن مسلم: دخلت الشام عشرة آلاف عين رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم^{٣٢}

ومن ذكر مشاهيرهم على الطبقات الحافظ أبو حاتم ابن حبان فذكر الذين نشروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة والتابعين وأتباعهم إلى نهاية القرن الثاني .

فقال: (ذكر مشاهير الصحابة بالشام^{٣٣} - رضى الله عنا وعنهم أجمعين -) :

^{٣١} كفاية النوادر (٤٠ - ٤١) .

^{٣٢} تاريخ دمشق (٣٢٧/١) .

^{٣٣} مشاهير علماء الأمصار (٤٩ - ٥٤) .

الشَّامُ ؛ موضعُ الأنبياءِ والمرسلين ، ومركزُ الأولياءِ والصالحين ، وبها آثارُ المُصْطَفِينَ والأخيار ، ومواقعُ المُتَحَابِّين من الأبرار ، والشَّامُ هي صُورَةُ رجلٍ مُسْتَلَقٍ على قفاه ؛ فَرَأْسُهُ فِلَسْطِينُ ، وَعُنُقُهُ الأُرْدُنُّ ، وَصَدْرُهُ دِمَشْقُ ، وَبَطْنُهُ حِمصُ ، وَسِرَّتُهُ حَلَبٌ ، والمدنُ التي على الفُراتِ إلى حَدِّ العِراقِ رِجْلُهُ اليَمَنَى ، والمدنُ التي على دِجْلَةٍ إلى حَدِّ العِراقِ رِجْلُهُ اليُسْرَى ، والمدنُ التي على أطرافِ البَادِيَةِ يَدُهُ اليَمَنَى ، والمدنُ التي على السَّوَاخِلِ يَدُهُ اليُسْرَى ، يَشْتَمِلُ اسمُ الشَّامِ هذه المدنُ كُلُّهَا ؛ التي هي من عَرِيشِ مِصرَ إلى أَدْنَى القُرَى من السَّوَادِ إلاَّ أَنَّ حَقِيقَةَ الشَّامِ من بَالِسٍ^{٣٤} إلى الضَّمِينِ^{٣٥} .

وإنَّا نَمْلِي مشاهير العلماء طبقةً طبقةً^{٣٦} ما كان منهم في هذه المدن المشتمل عليها كلها اسم الشَّامِ فمن مشاهير الصحابة الذين سكنوا الشَّامَ وقطنوها سواء حلت المنية بهم فيها أو في غيرها إذ الاعتبار استيطانهم إياها دون مولدهم في غيرها أو إدراك المنية بهم خارجاً عنها رحمة الله ورضوانه علينا وعليهم أجمعين في العافية :

^{٣٤} قال الجَزْرِيُّ : البَالِسِيُّ ؛ - بفتح الباء الموحدة وكسر اللام والسين المهملة - هذه النسبة إلى بَالِسٍ وهي مدينة مشهورة بين الرقة وحلب على عشرين فرسخاً من حلب منها الفقيه معدان بن كثير البَالِسِيُّ الشافعيّ تفقه على أبي بكر الشاشي وكان إماماً في الفقه وغيره . (اللباب ١/١١٣) .

^{٣٥} قال ابن حَبَّان : أولُ الشَّامِ بَالِسٌ ، وآخِرُهُ عَرِيشُ مِصرَ . (صحيح ابن حَبَّان ١٦/٢٩٤) .
وقال الإصْطَخْرِيُّ : وأما بَالِسٌ ؛ فهي مدينة على شط الفرات صغيرة، وهي أول مدن الشام من العراق، والطريق إليها عامر، وهي فرضة الفرات لأهل الشام . (المسالك والممالك ٢٥) .

قلتُ : ولم يتبين لي لفظة (الضمين) ، وأظنها (العريش) فتصحفت ، كما تقدمت أنفاً من قول ابن حَبَّان .
وأيضاً قال ابنُ سعد : أخبرنا محمد بن عمر قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: لقي بن محيرز قبيصة بن ذؤيب فقال: يا أبا إسحاق عطلم الثغور وأغزيتم الجيوش إلى الحرم وإلى مصعب بن الزبير، فقال له قبيصة : احذر من لسانك فوالله ما فعل . فأرسل إليه عبد الملك فأتي به متنعاً فأوقف بين يديه فقال: ما كلمة قلتها نغض لها ما بين (الفرات) إلى (العريش) ؟ يعني : عريش مصر ، ثم لأن له فقال : الزم الصمت فإن من رأى البقية في قريش والحلم عنها ، قال: فرأى ابن محيرز أنه قد غنم نفسه يومئذ . (الطبقات ٧/٤٤٧) .

^{٣٦} وقد اخترت المشاهير منهم .

(١) : مُعَاذُ بْنُ جَبَلِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَاتَ بِالْأُرْدُنِّ فِي الطَّاعُونَ - يَعْنِي طَاعُونَ عُمَاسَ - سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَلَهُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً ، وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْعَقَبَةَ .

(٢) : أَبُو الدَّرْدَاءِ عُوَيْمِرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَقَبْرُهُ بِبَابِ الصَّغِيرِ بِدِمَشْقٍ .

(٣) : بِلَالُ بْنُ رِيَاحٍ ، مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَعْتَقَهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ، كُنِيَّتُهُ أَبُو عَمْرٍو ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ - بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنْ كُنْتُ أَعْتَقْتَنِي لِلَّهِ فَدَعْنِي أَذْهَبُ حَيْثُ شِئْتُ ، وَإِنْ كُنْتُ أَعْتَقْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَذْهَبُ حَيْثُ شِئْتُ ، فَذَهَبَ إِلَى الشَّامِ وَسَكَنَهَا مُؤْتَرًا لِلجِهَادِ عَلَى الْأَذَانِ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا سَنَةَ عَشْرِينَ .

(٤) : ثُوْبَانُ بْنُ يَحْدُدَ الْهَاشِمِيُّ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ .

(٥) : شَدَّادُ بْنُ أَوْسِ بْنِ ثَابِتِ النَّجَّارِيِّ الْخَزَاعِيُّ ابْنُ أَخِي حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَبُو يُعْلَى مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ .

(٦) : مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ ، وَاسْمُ أَبِي سَفْيَانَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَوَلِيَ الشَّامَ وَمَاتَ بِدِمَشْقٍ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِلنَّصْفِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سِتِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ ، وَكَانَتْ وِلَايَتُهُ تَسَعُ عَشْرَةَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً .

(٧) : أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ ، اسْمُهُ الصَّدِيقِيُّ بْنُ عَجْلَانَ بْنِ وَهْبٍ ، مَاتَ سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ .

(٨) : عَوْفُ بْنُ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ .

(٩) : وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ بْنِ كَعْبِ اللَّيْثِيِّ أَبُو الْأَسْقَعِ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَخَمْسِ سِنِينَ .

(١٠) : عمرو بن عَبَسَةَ السَّلْمِيِّ أَبُو نَجِيحٍ جَاءَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ فَاسْلَمَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ فِي اللَّحُوقِ بِقَوْمِهِ وَالْمَكْثِ مَعَهُ فَأَذِنَ لَهُ فِي الرَّجُوعِ إِلَى قَوْمِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ .

(١١) : الْعَرَبَانُ بْنُ سَارِيَةَ الْفَزَارِيُّ السَّلْمِيُّ مِنَ الْبَكَاثِينِ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلْتَ لِتَحْمِلَهُمْ ﴾ [التوبة: ٩٢] .

(١٢) : التَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَكَنَ الْكُوفَةَ مَدَّةً وَكَانَ يَلِيهَا لِمُعَاوِيَةَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَسَكَنَهَا وَوَلِيَ قِضَاءَ دِمَشْقَ وَقُتِلَ بِحِمصَ وَكَانَ عَامِلًا لابنِ الزُّبَيْرِ عَلَى حِمصَ .

(١٣) : عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ فِهْرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَبُو الْوَلِيدِ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ وُلِيَ قِضَاءَ فِلَسْطِينَ .

(١٤) : أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشْنِيُّ جُرْهُمُ بْنُ نَاشِمٍ .

(١٥) : فَضَالَةُ بْنُ عَبِيدِ بْنِ نَافِذِ الْأَنْصَارِيِّ وَوَلِيَ الْقِضَاءَ بِدِمَشْقَ بَعْدَ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَاتَ بِهَا فِي وِلَايَةِ مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَكَانَ مُعَاوِيَةَ فِيمَنْ حَمَلَ سَرِيرَهُ .

(١٦) : نَفِيرُ بْنُ مَالِكِ الْحَضْرَمِيِّ أَبُو جُبَيْرٍ .

(١٧) : بَشْرُ بْنُ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيِّ أَبُو الْيَمَانَ اسْتَشْهَدَ أَبُوهُ فِي بَعْضِ الْغَزَوَاتِ فَمَرَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ : أَمَا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَنَا أَبَاكَ وَعَائِشَةَ أُمَّكَ .

(١٨) : عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لَهُ صُحْبَةٌ مَاتَ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ .

(١٩) : تَمِيمُ الدَّارِيُّ وَهُوَ تَمِيمُ بْنُ أَوْسِ بْنِ خَارِجَةَ أَبُو رُقَيْةَ كَانَ أَبُو هِنْدِ الدَّارِيُّ أَخَاهُ لِأُمِّهِ .

(٢٠) : وَحْشِيُّ بْنُ حَرْبِ الْحَبَشِيِّ مَوْلَى جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ الْقُرَشِيِّ قَاتَلَ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَمُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ .

(٢١) : عبدُ اللهِ بنُ بُسْرِ السَّلْمِيِّ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ التَّجَارِ كُنِيَّتُهُ أَبُو صَفْوَانَ قَدِمَ هُوَ وَأَبُوهُ الشَّامَ وَلَهُمَا صُحْبَةٌ وَمَاتَ عَبْدُ اللهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فِجَاءَةً سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشَّامِ ٣٧ .

(ذِكْرُ مَشَاهِيرِ التَّابِعِينَ بِالشَّامِ) :

(١) : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصُّنَّاجِيُّ هَاجَرَ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَدِمَ الْجُحْفَةَ لَقِيَهُ رَاكِبٌ فَسَأَلَهُ عَنِ الْخَبْرِ فَقَالَ : دَفَنَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ خَمْسِ لَيَالٍ فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ وَقَدْ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ فَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الشَّامِ وَسَكَنَهَا وَبِهَا مَاتَ .

(٢) : أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ عَائِذُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، مَوْلَدُهُ عَامَ حُنَيْنٍ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا صُحْبَةَ لَهُ ، سَكَنَ الشَّامَ وَوَلَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْقَضَاءَ بِدِمَشْقَ وَكَانَ مِنْ عَبَادِ أَهْلِ الشَّامِ وَقَرَأْتَهُمْ مَاتَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ثَمَانِينَ .

(٣) : عَطَاءُ بْنُ يَزِيدِ الْجَنْدَعِيُّ اللَّيْثِيُّ أَصْلُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ .

(٤) : خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي كَرْبِ الْكَلَاعِيِّ أُدْرِكَ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنِيَّتُهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مِنْ مُتَقَشِّفِي الْعُبَّادِ وَالْمُتَجَرِّدِينَ مِنَ الزُّهَادِ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ .

(٥) : مَكْحُولُ أَبُو عَبْدِ اللهِ كَانَ مِنْ سَبْيِ كَابِلٍ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فَوَهَبَهُ امْرَأَةٌ مِنْ هُدَيْلٍ فَأَعْتَقَتْهُ بِمِصْرَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى دِمَشْقَ فَسَكَنَهَا إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا سَنَةَ ثِنْتِي عَشْرَةَ وَمِائَةٍ وَكَانَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الشَّامِ وَصَالِحِيهِمْ وَجَمَاعِيهِمْ لِلْعِلْمِ .

٣٧ مشاهير علماء الأمصار (٤٩-٥٤) . ، وعددٌ من ذكركم من مشاهير الصحابة بالشَّامِ (٥٤) أربعة وخمسون صحابياً .

(٦) : عَبْدُهُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ مَوْلَى لَبْنِي غَاضِرَةَ بْنِ أَسَدٍ كُنِيَّتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ مَوْلَدُهُ بِالْكُوفَةِ وَقَدْ جَالَسَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ^{٣٨} .

(٧) : ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ صُهَيْبِ الزُّبَيْدِيِّ أَبُو عُثْبَةَ كَانَ ثَبَتًا مَتَقْنًا .

(٨) : رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ الْكِنْدِيِّ أَبُو الْمُقَدَّامِ مِنْ عِبَادِ أَهْلِ الشَّامِ وَزُهَادِهِمْ وَفُقَهَاءِ التَّابِعِينَ وَعُلَمَائِهِمْ مَاتَ سَنَةَ اثْنَيْ عَشْرَةَ وَمِائَةً .

(٩) : مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ أَبُو أَيُّوبَ كَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَمِائَةً وَكَانَ فُقَيْهًا فَاضِلًا دِينًا .

(١٠) : كَعْبُ الْأَخْبَارِ هُوَ كَعْبُ بْنُ مَاتِعِ الْحَمِيرِيِّ كُنِيَّتُهُ أَبُو إِسْحَاقَ كَانَ قَدْ قَرَأَ الْكُتُبَ وَأَسْلَمَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ .

(١١) : يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ الذَّمَارِيُّ مِنَ الْأَثْبَاتِ فِي الرِّوَايَاتِ مِمَّنْ صَحِبَ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْتَعِ زَمَانًا وَحَفِظَ عَنْهُ وَمَاتَ بِالشَّامِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً^{٣٩} .

(ذِكْرُ مَشَاهِيرِ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ بِالشَّامِ) :

(١) : عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْأُمَوِيِّ الْقُرَشِيِّ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّينَ الَّذِي أَحْيَا مَا أُمِيتَ قَبْلَهُ مِنَ السُّنَنِ وَسَلَكَ مَسَلَكَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعِ ، أُمُّهُ بِنْتُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِينَ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ كُنِيَّتُهُ أَبُو حَفْصَةَ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَمِائَةً وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ مِثْلَ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ سَوَاءً .

(٢) : سَلِيمَانُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيِّ أَبُو أَيُّوبَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الشَّامِ وَمُتَوَرِّعِي الدَّمَشْقِيِّينَ وَجُلَّةِ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ كَانَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى لَهُمْ سُؤَالَ الْمَسْأَلِ عِنْدَ عَطَاءٍ إِذَا اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ مَاتَ سَنَةَ

^{٣٨} فِي الْأَصْلِ (جَالَسَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً) وَالصَّوَابُ مَا فِي تَارِيخِ دِمَشْقٍ (٣٧/٣٨٣) .

^{٣٩} مَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ (١١١-١١٩) ، وَمَا ذَكَرْتَهُ أَشْهُرَهُمْ .

خمس عشرة ومائة من شربة أُسْقِي وَهُوَ مِنْ قَدَمَاءِ مَشَائِحِهِمْ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ تَلَّكَ كُلُّهَا أَخْبَارٌ مُدَلِّسَةٌ .

(٣) : حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ زَمَانِهِ ثِقَةٌ وَاتِّقَانًا وَفَضْلًا وَخَيْرًا وَكَانَ يُغْرَبُ .

(٤) : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ يَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ الَّتِي عُرِفَ بِهَا قَرْيَةٌ بِدِمَشْقٍ خَارِجَ بَابِ الْفَرَادِيسِ ، كُنِيَّتُهُ أَبُو عَمْرٍو ، أَحَدُ أُمَّةِ الدُّنْيَا فَفِيهَا وَعِلْمًا وَوَرَعًا وَحِفْظًا وَفَضْلًا وَعِبَادَةً وَضَبْطًا مَعَ زَهَادَةٍ ، كَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ ، وَمَاتَ بِبَيْرُوتَ مُرَابِطًا سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً ، كَانَ قَدْ دَخَلَ الْحَمَامَ فَزَلَقَتْ رِجْلَهُ وَسَقَطَ فَعُشِيَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ حَتَّى مَاتَ فِيهِ ، وَقَبْرُهُ بِبَيْرُوتَ مَشْهُورٌ يَزَارُ .

(٥) : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ الدِّمَشْقِيِّ مِنْ صَالِحِي أَهْلِ الشَّامِ مِمَّنْ صَحِبَ نَافِعًا زَمَانًا وَكَانَ ثَبَاتًا قَدْ عُمَرَ .

(٦) : مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَامِرِ الزُّبَيْدِيِّ أَبُو الْهَذِيلِ مِنْ جَلَّةِ الْحَمِصِيِّينَ وَالْحَفَاطِ الْمُتَّقِينَ وَالْفُقَهَاءِ فِي الدِّينِ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ أَقَامَ عَلَى الزُّهْرِيِّ عَشْرَ سِنِينَ مَاتَ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً .

(٧) : شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ كُنِيَّتُهُ أَبُو بَشْرٍ وَاسْمُ أَبِي حَمْرَةَ دِينَارٌ مِنْ مُتَّقِيِ الْحَمِصِيِّينَ وَالْفُقَهَاءِ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتِينَ وَمِائَةً .

(٨) : أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَانَ مَوْلَدُهُ بِوَسْطِ ، سَكَنَ الشَّامَ ، مَاتَ سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً ، كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْعَبَادِ وَالْحَفَاطِ وَالزُّهَادِ ثَمَّنَ عُنِيَ بِالْعِلْمِ وَلَزِمَ الْوَرَعَ وَالْحِلْمَ وَرَابَطَ بِالثَّغْرِ إِلَى أَنْ مَاتَ .

(٩) : يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ الْأَيْلِيِّ الْقُرَشِيِّ أَبُو يَزِيدٍ مِنْ مُتَّقِيِ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً .

(١٠) : عَقِيلُ بْنُ خَالِدِ الْأَيْلِيِّ الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِيُّ مَوْلَى آلِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ مِنْ مُتَّقِيِ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ وَصَالِحِي الْأَيْلِيِّينَ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً .

(١١) : مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ بْنِ أَبِي سَلَامٍ الْأَسْوَدِ مِنْ ثَقَاتِ الشَّامِيِّينَ وَمُتَقِنِيهِمْ دَخَلَ مِصْرَ فَكَتَبَ عَنْهُ أَهْلُهَا وَمَاتَ عَلَى تَيْقِظٍ فِيهِ .

(١٢) : سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التُّوْخِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الشَّامِ وَعِبَادِهِمْ وَحِفَاطِ الدَّمَشْقِيِّينَ وَزُهَادِهِمْ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ بَضْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

(١٣) : شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقِ الدَّمَشْقِيِّ مِنَ الْمُتَقِنِينَ مِمَّنْ صَحِبَ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَكَانَ مُتَقِنًا .

(١٤) : عَيْسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقِ السَّبَّيْعِيِّ الْهُمْدَانِيِّ أَبُو عَمْرٍو مَوْلَدُهُ بِالْكُوفَةِ مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَكَانَ مُتَقِظًا ثَبَاتًا .

(١٥) : الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ الْمُؤَصِّلِيِّ أَبُو مَسْعُودٍ مِنَ الْعِبَادِ الْمُتَقَشِّفِينَ وَأَهْلِ الْفَضْلِ فِي الدِّينِ مِمَّنْ جَالَسَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ وَذُوَيْهِ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَكَانَ الثُّورِيِّ يُسَمِّيهِ : الْيَاقُوتَةَ ٤ .

ومن المناسب هنا أن أذكر بعضاً من أشهر الأحاديث الصحيحة التي تفرّد بروايتها أهل الشام :

واخترت من الأحاديث الصحيحة حديثين :

الحديث الأول : حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه :

قال الإمام أحمد : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - يَعْنِي : ابْنَ صَالِحٍ - عَنْ ضَمْرَةَ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السَّلْمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرِيَّاضَ بْنَ سَارِيَةَ قَالَ : " وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةٌ مُوَدَّعٌ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟ قَالَ : " قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلَهَا كَهَارُهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسِيرِي اخْتِلافًا كَثِيرًا ،

٤ مشاهير علماء الأمصار (١٧٨-١٨٧) . وما ذكرته أشهرهم .

فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَّقْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، عَضُوا عَلَيْهَا بِالتَّوَجُّدِ ، فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ اللَّائِفِ حَيْثُمَا انْقَادَ "٤١ .

وفي رواية : " وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ ؛ فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ " .

وقال أبو نعيم - بعد أن أخرجَه في المُسْتَخْرَجِ - :

وهذا حديثٌ جيدٌ من صحيحِ حديثِ الشَّامِيِّينَ ، وهو وإن تَرَكَه الإمامان ؛ محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ ، ومسلمُ بنُ الحجاجِ فليسَ ذلكَ مِنْ جِهَةِ انكِارِ منهما له فإنهما رحمهما اللهُ قد تَرَكَا كثيراً ممَّا هو بشرطُهما أولى وإلى طريقيتهما أقربُ ، وقد روى هذا الحديثَ عن العَرَبِاضِ بنِ ساريةٍ ثلاثة من تابعيِّ الشَّامِ معروفين مشهورينَ عبدُ الرحمنِ بنِ عمرو السلميِّ ، وحجرُ بنُ حجرٍ ، ويحيى بنُ أبي المطاعِ ، وثلاثتهم من معروفيِّ تابعيِّ الشَّامِ ٤٢ .

وقال أبو إسماعيلَ الهرويُّ في "ذم الكلام" : هذا مِنْ أجودِ حديثِ أهلِ الشَّامِ وأحسنه ٤٣ .
وقال ابنُ حجرٍ في "تخريج أحاديث المختصر" : هذا حديثٌ صحيحٌ ؛ رجاله ثقاتٌ ، قد جَوَّدَ الوليدُ بنُ مسلمٍ إسناده ، فصرَّحَ بالتحديثِ في جميعه ، ولم ينفرد به مع ذلك ٤٤ .

٤١ المسند (٢٨ / ٣٦٧) . أخرجه أبو داود في "السنن" رقم ٤٦٠٧ ، والترمذيُّ في "الجامع" رقم ٢٦٧٦ ، وقال : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، وابنُ ماجه في "السنن" رقم ٤٢ ، والحاكمُ في "المستدرک" ٩٥ / ١ ، والبيهقيُّ في "الدلائل" ٥٤١ / ٦ ، وأبو نعيم في "الحلية" ٢٢٠ / ٥ ، ١١٥ / ١٠ ، وصححه شيخُ الإسلامِ ابنُ تيمية في "الاقضاء" ٥٧٩ / ٢ . وغيرهم .

٤٢ (٣٦ / ١) .

٤٣ (٣١ / ٤) .

٤٤ (١٣٧ / ١) .

الحديث الثاني : حديثُ أبي ذرِّ الغفاري رضي الله عنه :

قال الإمام مسلمٌ في صحيحه :

٦٧٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامِ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ - يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدِ الدَّمَشَقِيِّ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ : يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعَمْكُمْ ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تَخْطُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضْرِبُونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَأَنْسَكُمْ وَجَنَكُمْ كَانُوا عَلَى اتَّقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَأَنْسَكُمْ وَجَنَكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَأَنْسَكُمْ وَجَنَكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ ، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصَيْهَا لَكُمْ ثُمَّ أَوْفَيْكُمْ بِهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ " ٤٥ .

قال سعيدٌ : كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه .

^{٤٥} هذا الحديث أخرجه عددٌ من أئمة الإسلام ، كما أخرجه مسلم ، وهذا الحديث أحدُ الأحاديث التي انتقاهها الإمام النووي في الأربعين المشهورة (رقم ٢٤) .

وقال ابن عساكر : أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدوي أنا أبو الفضل الرّازي أنا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون نا محمد بن إسحاق قال : قال أبو مسهر : ليس لأهل الشّام أشرف من حديث أبي ذر^{٤٦}

وقال ابن عساكر : وهذا حديث صحيح من حديث أبي ذر جندب بن جنادة - ويقال : جندب بن سكن ، ويقال : يزيد بن جنادة ، وقيل غير ذلك - الغفاري رضي الله عنه وقالت من رواية أبي إدريس عائذ الله عبد الله الحولاني الداراني قاضي دمشق عنه ، انفرد مسلم بإخراجه في صحيحه ؛ فأخرجه عن أبي بكر محمد ابن إسحاق بن جعفر الصّاعاني عن أبي مسهر الغساني فقيه دمشق ، فوقع لي بموافقه بعلو في شيخ شيخه ، وحكي عن عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل - رحمه الله - أنه قال : ليس لأهل الشّام حديث أشرف من حديث أبي ذر هذا ، ورجال إسناده كلهم دمشقيون إلى أبي ذر رضي الله عنه^{٤٧} .

وقال الإمام النووي : هذا حديث صحيح ، رويناه في صحيح مسلم وغيره ، ورجال إسناده متي إلى أبي ذر رضي الله عنه كلهم دمشقيون ، ودخل أبو ذر رضي الله عنه دمشق ، فاجتمع في هذا الحديث جمل من الفوائد : منها صحة إسناده ومثته ، وعلوه وتسلسله بالدمشقيين رضي الله عنهم وبارك فيهم ، ومنها ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة في أصول الدين وفروعه والآداب ولطائف القلوب وغيرها ، ولله الحمد .
رؤينا عن الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى ورضي عنه - قال : ليس لأهل الشّام حديث أشرف من هذا الحديث^{٤٨} .

^{٤٦} تاريخ دمشق (١٣٩/٢٦) .

^{٤٧} (أربعون حديثاً لأربعين شيخاً من أربعين بلدة ؛ لابن عساكر ، ٣٩) .

^{٤٨} الأذكار (٤٧) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: وهو أشرف حديث رواه أهل الشام^{٤٩} .
 وقال الصلاح ابن كيكدي: هذا حديث جليل، شامي في جميع إسناده الذي سقناه أولاً^{٥٠} .

الأحاديثُ العاليةُ من حديثِ الشَّاميين :

اعتنى أئمة الإسلام بمرويات الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالسماع لها عن شيوخهم، وكل راو يسمع من شيخه؛ وهكذا حتى يصل السماع لصاحب الجزء المروي، أو الكتاب المصنف كصحيح البخاري. ومن هذه الأجزاء أو الكتب المروية ما يكون إسناده عالياً، فيتسابق المحدثون للشيخ الذين عندهم سماع عالٍ للسماع منهم، ومن الأجزاء التي لها سماع عالٍ وأسانيد عالية ورواتها كلهم شاميون: (الجزء الأول والثاني من حديث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت^{٥١} عن شيوخه). وهذان الجزآن وقعا بعلو للحافظ الدمشقي الصلاح ابن كيكدي.

^{٤٩} جامع المسائل لابن تيمية (٢٣٥/٦) .

^{٥٠} إثارة الفوائد للصلاح ابن كيكدي (٤٣٦) .

^{٥١} القاضي، الإمام، المصدق، المعمر، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت العبسي، العراقي، السامري، نزيل دمشق، ونائب الحكم بها، وصاحب ذلك الجزء العالی عند كريمة، سماع: الحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، وزكريا المروزي، والربيع بن سليمان، وإبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن عوف الطائي، وعدة. حدث عنه: أبو بكر الأبهري القاضي، وعبد الوهاب الكلابي، وابن جميع، وأبو مسلم الكاتب، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الرحمن ابن أبي نصر التميمي، وآخرون، قال الخطيب: بلغني أن ابن أبي ثابت سكن دمشق ومات بها، وكان ثقة. وكان تاجراً نبيلاً، كثير الفضائل، عالي الرواية، مات في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة عن ثيفٍ وسعين عاماً. (تاريخ بغداد ١٦٥/٦)، (السير للذهبي ٤٦٢/١٥) .

قال الصَّالِحُ ابنُ كَيْكَلْدِيِّ^{٥٢} الدَّمَشْقِيُّ - المُتوفَى سنة ٧٦١ هـ - :

الأول والثاني من حديث أبي إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن أحمد بن أبي ثابت عن شيوخه :
وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة رحمه الله .

أخبرني بهما قاضي القضاة أبو الفضل بن سليمان ، وأبو المعالي مُحَمَّد بن علي بن البالسي ، وأبو نصر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن هبة الله بن الشيرازي بقراءتي ، وأبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي العز بن مشرف إجازة ، قال الأولان : أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب ، الأول سماعا ، والثاني حضورا في الرابعة ، وقال الآخران : أنا القاضي أبو نصر مُحَمَّد بن هبة الله بن الشيرازي جد أبي نصر ، قال حضورا في الخامسة : وابن مشرف سماعا ، وقال شيخنا سليمان ، أبانا أبو نصر هذا ، ومكرم بن مُحَمَّد بن أبي الصقر ، قالوا ثلاثهم : أنا أبو يعلى حمزة بن علي ابن هبة الله الثعلبي ، أنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّد بن أبي العلاء ، أنا أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن عباد بن القاسم ابن أبي نصر ، أنا إبراهيم بن أبي ثابت - وهذان الجزآن أعلى ما سمعت من حديث الشَّامِيِّين - ، ومنهما :

٢٣٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى

^{٥٢} صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلاءي الشافعي ، المحقق بقیة الحفاظ ، وُلِدَ بدمشق في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة ، وحفظ كُتُبًا وقرأ وأفاد وأتقى ونظر في الرجال والعلل وتقدم في هذا الشأن مع صحبة الذهن وسرعة الفهم ، وسمع الكثير ورحل وبلغ عدد شيوخه بالسمع سبعمائة ، وأخذ علم الحديث عن المزي وغيره ، وأخذ الفقه عن الشيخين البرهان الفزاري ولازمه وخرَّج له مشيخة والكمال الزمكاني وتخرَّج به وعلق عنه كثيرا وأجيز بالقنوي وجد واجتهد حتى فاق أهل عصره في الحفظ والإنقان ودرس بدمشق بالأسدية وغيرها ثم انتقل إلى القدس مدرسا بالصلاحيه وحج مرارا وجاور وأقام بالقدس مدة طويلة يدرس ويُفتي ويحدث ويصنف إلى آخر عمره ، ولم يخلف بعده مثله ، وله كتاب في المدلسين ، وكتاب " تليح الفهوم في صيغ العموم " وغير ذلك من التصانيف المقتنة المحررة وتوفي بالقدس في الحرم سنة إحدى وستين وسبع مائة ، ودُفِنَ باب الرحمة . (المعجم المختص بالمحدثين ٤٧)

شذرات الذهب ١٨٩/٦) .

صَلَاةً فَقَرَأَ فِيهَا فَلَبَسَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِأَبِيَّ : " أَصَلَّيْتَ مَعَنَا ؟ " ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : " فَمَا مَنَعَكَ ؟ "

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّمَشَقِيِّ ، بِهِ ، فَوَقَعَ لَنَا مُوَافَقَةً عَالِيَةً .
٢٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الطُّهْرَانِيُّ ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَثَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْعَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ ، وَالْبُرُّ جُبَارٌ ، وَالنَّارُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ " .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَمْ أَجِدْ هَذَا الْحَرْفَ فِي كِتَابِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (يَعْنِي : " النَّارُ ") ، وَأَخْبَرَنِي ابْنُ السُّكَّرِيِّ أَنَّهُ وَجَدَ هَذَا الْحَرْفَ بِالْيَمَنِ فِي كِتَابِ هِشَامِ بْنِ يُوسُفَ .

قُلْتُ : ذَكَرَ جَمَاعَةٌ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^{٥٣} .

ثَانِيًا : أَنَّ الشَّامَ هِيَ نَعْرُ الْمُسْلِمِينَ تُجَاهَ الرُّومِ :

فَمِنْ أَوَّلِ غَزَوَاتِ الْمُسْلِمِينَ لِلشَّامِ مَا كَانَ أَوَّلَ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَعَقِدَتْ الْأُلُويَّةُ لِفَتْحِ الشَّامِ^{٥٤} بِقِيَادَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَتْحُوهَا ، وَبَقِيَ فِيهَا أَكْثَرُهُمْ وَعَاشُوا فِيهَا .

^{٥٣} إثارة الفوائد (٥٤٥/٢) .

^{٥٤} قال أبو جعفر الطبري : ثم ضرب - أي الرسول صلى الله عليه وسلم - في الحرم من سنة إحدى عشرة على الناس بحثاً إلى الشام ، وأمر عليهم مولاة وابن مولاة أسامة بن زيد بن حارثة ، وأمره ... أن يوطئ الخيل تخوم البلقاء والداروم من أرض فلسطين ... ، ولما قفل أبو بكر

ولبيان هذه الخِصِيصَةِ أَوْضَحَهَا فِي أَمْرَيْنِ اثْنَيْنِ ، وَهُمَا :

الأول : تَوَافَدُ أَهْلَ الْعِلْمِ مِنَ الْأَقْطَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِلشَّامِ لِقَصْدِ الْجِهَادِ وَالغَزْوِ :

وَهَذَا تَمَّا أُعْطِيَ الشَّامَ خَاصِيَّةً انْتَقَالَ الْعِلْمُ إِلَيْهَا عَنْ طَرِيقِهِمْ ، وَمِنْ أَشْهَرِهِمْ :

بِلَالُ بْنُ رِيَاحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

مُؤَدِّنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَعْتَقَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، كُتِبَتْهُ أَبُو عَمْرٍو ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنْ كُنْتَ أَعْتَقْتَنِي لِلَّهِ فَدَعْنِي أَذْهَبُ حَيْثُ شِئْتُ ، وَإِنْ كُنْتَ أَعْتَقْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَذْهَبُ حَيْثُ شِئْتُ ، فَذَهَبَ إِلَى الشَّامِ وَسَكَنَهَا مُؤَثِّرًا لِلجِهَادِ عَلَى الْأَذَانِ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا سَنَةً عَشْرِينَ^{٥٥} .

مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ :

مِنَ الْحِجْ سَنَةِ اثْنَيْ عَشْرَةَ جَهَّزَ الْجِيُوشَ إِلَى الشَّامِ ، فَبَعَثَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ قَبْلَ فِلَسْطِينَ ، فَأَخَذَ طَرِيقَ الْمُعْرَقَةِ عَلَى أَيْلَةَ ، وَبَعَثَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجِرَاحِ وَشُرْحَبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ - وَهُوَ أَحَدُ الْغُوثِ - وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَسْلُكُوا التَّبُوكِيَّةَ عَلَى الْبَلْقَاءِ مِنْ عَلِيَاءِ الشَّامِ .

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ سَمَّى لِكُلِّ أَمِيرٍ مِنْ أَمْرَاءِ الشَّامِ كُورَةَ ، فَسَمَّى لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجِرَاحِ حَمَصَ ، وَلِيَزِيدَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ دِمَشْقَ ، وَلِشُرْحَبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ الْأُرْدُنَ ، وَلِعَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ وَلِعَلْقَمَةَ بْنَ مُجَرِّزِ فِلَسْطِينَ .

وَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ أَيْلَةَ ، وَالْبَلْقَاءَ ، وَالْدَارُومَ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ ، وَأَنَّ الْبَلْقَاءَ مِنْ عَلِيَاءِ الشَّامِ ، وَالطَّرِيقَ إِلَيْهَا مِنَ التَّبُوكِيَّةِ . (عَبْدِ الْقَادِرِ خَلِيفَةَ ؛ تَقَدَّمَ الْمَصْدَرُ آتِفًا) .

^{٥٥} مَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ - تَقَدَّمَ عَزْوُهَا - .

كَانَ عُمَرُ يَقُولُ - حِينَ خَرَجَ مُعَاذٌ إِلَى الشَّامِ - : لَقَدْ أَخْلَّ خُرُوجُهُ بِالْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا فِي الْفِتْهِ ،
وَقِيمًا كَانَ يُفْتِيهِمْ بِهِ ، وَلَقَدْ كُنْتُ كَلِمْتُ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَحْبِسَهُ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَأَبَى عَلَيَّ ،
وَقَالَ : رَجُلٌ أَرَادَ وَجْهًا - يَعْنِي الشَّهَادَةَ - فَلَا أَحْبَسُهُ^{٥٦} .
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ الْمَازِنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

قَدِمَ دِمَشْقَ أَوْ سَاحِلَهَا مُجْتَازًا مِنْ حِمصَ إِلَى عَمَّا ، وَرَكِبَ مِنْهَا الْبَحْرَ لَغَزْوِ قُبْرُسَ مَعَ مُعَاوِيَةَ ،
فِيمَا ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ فِي " فَتُوحِ الشَّامِ " الَّذِي صَنَّفَهُ^{٥٧} .

سَعِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، أَبُو سَعْدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ رَحِمَهُ اللَّهُ :
مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبْنِ عُمَرَ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَدِمَ الشَّامَ مُرَابِطًا
وَحَدَّثَ بَبَيْرُوتَ مِنْ سَاحِلِ دِمَشْقَ ، وَسَمِعَ مِنْهُ هُنَاكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ^{٥٨} .
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ يَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ^{٥٩} رَحِمَهُ اللَّهُ :

وَالْأَوْزَاعِيُّ الَّتِي عُرِفَ بِهَا قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ خَارِجَ بَابِ الْفَرَادِيسِ ، كَنِيتهُ أَبُو عَمْرٍو ، أَحَدُ أئِمَّةِ الدُّنْيَا
فَقْهًا وَعِلْمًا وَوَرَعًا وَحِفْظًا وَفَضْلًا وَعِبَادَةً وَضَبْطًا مَعَ زَهَادَةٍ ، كَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ ، وَمَاتَ
بَبَيْرُوتَ مُرَابِطًا سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً ، كَانَ قَدْ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَزَلَّتْ رِجْلُهُ وَسَقَطَ فَعُشِي
عَلَيْهِ وَلَمْ يُعْلَمَ بِهِ حَتَّى مَاتَ فِيهِ ، وَقَبْرُهُ بَبَيْرُوتَ مَشْهُورٌ يَزَارُ .

أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَّازِيِّ ؛ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ :

كَانَ مَوْلَدُهُ بِوَأَسِطِ^{٦٠} ، سَكَنَ الشَّامَ ، مَاتَ سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً ، كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْعُبَّادِ
وَالْحَفَاطِ وَالزُّهَّادِ تَمَّنَ عَنِّي بِالْعِلْمِ وَلَزِمَ الْوَرَعَ وَالْحِلْمَ وَرَاطَ بِالثَّغْرِ إِلَى أَنْ مَاتَ .

^{٥٦} سير أعلام النبلاء (٤٠٠/١) .

^{٥٧} تاريخ دمشق (١٤٠/٢٧) .

^{٥٨} تاريخ دمشق (٢٧٧/٢١) .

^{٥٩} والأوزاعي دمشقي إلا أنه انتقل لبَيْرُوتَ لِلرِّبَاطِ بِهَا - كَمَا يَأْتِي - .

^{٦٠} وَأَسِطُ بِلْدَةِ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ بِالْعِرَاقِ .

إبراهيمُ بنُ أدهمِ بنِ منصورٍ أبو إسحاقٍ رحِمَهُ اللهُ :
كان مولده ببلخ ، ثم انتقل إلى بغداد ثم خرج إلى الشام طلباً للحلال المحض ، فأقام بها غازياً
ومُرابطاً يلزم الورع الشديدَ والجهدَ الجهد مع لزوم الزهادة باستعمال العبادة إلى أن مات في بلاد
الروم غازياً سنة إحدى وستين ومائة ، وكان من بكرِ بنِ وائل .

الثاني : عناية أهل الشام بالجهاد والسير والمغازي وأحكامها :

ولكون الشام تُعر المسلمون تجاه الروم اهتم علماءهم بباب الجهاد والسير والمغازي ، وأحكامها
، وتميزوا بفقها ومعرفة أحكامها والسبق في التصنيف فيها ، فاشتهر علماء الشام ومحدثوهم
بهذا الباب من العلم وأحكامه ، ولذا كثرت تصانيفهم فيها ، وقلدهم في تصانيفهم أئمة الإسلام
في الأقطار .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : فإن أعلم الناس بالمغازي أهل المدينة ، ثم أهل الشام ، ثم أهل
العراق ، فأهل المدينة أعلم بها لأنها كانت عندهم ، وأهل الشام كانوا أهل غزو وجهاد ، فكان
لهم من العلم بالجهاد والسير ما ليس لغيرهم ؛ ولهذا عظم الناس كتاب أبي إسحاق الفزاري
الذي صنّفه في ذلك ، وجعلوا الأوزاعي أعلم بهذا الباب من غيره من علماء الأمصار^{٦١} .

فمن أئمة الشام بالجهاد والسير والمغازي وأحكامها :

(إمامة أبي عمرو الأوزاعي بالجهاد والسير والمغازي وأحكامها) :

^{٦١} مجموع فتاوى ابن تيمية (٢١ / ٢٢٥) .

قال محمد بن عبد الحكم : جاء أهل الثغر إلى مالك ، فقالوا له : إن رأي هذين الرجلين قد غلب على أهل الثغر ؛ سفیان الثوري ، والأوزاعي ، فرأي من ترى نأخذ ؟ فقال مالك : كان الأوزاعي عندنا إماماً^{٦٢} .

(إمامة أبي إسحاق الفزاري بالجهاد والسير والمغازي وأحكامهما) :

قال علي بن الحسن بن شقيق : ذكر أبو إسحاق الفزاري عند سفیان بن عيينة ، فقال : ما ينبغي أن يكون رجل أبصر بالسير منه^{٦٣} .

وقال الخليلي : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري ؛ إمام من أهل الشام ، يقتدى به ، وهو صاحب " كتاب السير " نظر فيه الشافعي ، وأملى الكتاب على ترتيب كتابه ، ورضيه . قال الحميدي : قال لي الشافعي : لم يصنف أحد في السير مثله^{٦٤} .

(إمامة الوليد بن مسلم الدمشقي بالجهاد والسير والمغازي وأحكامهما) :

قال أبو زرعة الرازي : كان الوليد أعلم من وكيع بأمر المغازي^{٦٥} .
وقال صدقة بن الفضل المروزي : قدم الوليد مكة فما رأيت أحفظ للطوال ، والملاحم منه^{٦٦} .

^{٦٢} تاريخ دمشق لابن عساکر (١٦٧/٣٥) .

^{٦٣} الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (المقدمة ٢٨١/١) .

^{٦٤} الإرشاد (٤٤٣/١) .

^{٦٥} تهذيب التهذيب (١٥٣/١١) .

^{٦٦} المصدر السابق .

ثالثاً : فضائل الشَّامِ وُجُودُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ بِالشَّامِ :

الشَّامُ ؛ موضعُ الأنبياءِ والمرسلين ، ومركزُ الأولياءِ والصالحين ، وبها آثارُ المصطفين والأخيار ، ومواقعُ المتحابين من الأبرار ، وتميّزت الشَّامُ بوجودِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ بِهَا مِمَّا أَكْسَبَهَا عِنَايَةَ وَالتَّقْدِيسُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ فِي جَمِيعِ أَقْطَارِ الْأَرْضِ .

قال تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الإسراء: ١] .
والمسجدُ الأقصى هو أحدُ المساجدِ الثلاثةِ التي تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَيْهَا .

قال البخاريُّ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ؛ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى " ٦٧ .

وَأَمَّا مَا تَقَرَّرَ فِي زِيَارَةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَلِخَصِّهِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو نُؤَيْمٍ ؛ فَقَالَ :

وَأَمَّا الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى فَهُوَ أَحَدُ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تُشَدُّ إِلَيْهَا الرَّحَالُ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ لَمَّا فَتَحُوا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حِينَ جَاءَ عُمَرُ إِلَيْهِمْ فَسَلَّمَ النَّصَارَى إِلَيْهِ الْبَلَدَ دَخَلَ إِلَيْهِ فَوَجَدَ عَلَى الصَّخْرَةِ زِبَالَةً عَظِيمَةً جَدًّا كَانَتِ النَّصَارَى أَلْقَتْهَا عَلَيْهَا مُعَانِدَةً لِلْيَهُودِ الَّذِينَ يُعَظِّمُونَ الصَّخْرَةَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ عُمَرُ فِي ثَوْبِهِ مِنْهَا وَاتَّبَعَهُ الْمُسْلِمُونَ فِي ذَلِكَ ، وَيُقَالُ أَنَّهُ سَخَّرَ لَهَا الْأَنْبَاطَ حَتَّى نَظَفَهَا ثُمَّ قَالَ لِكَعْبِ الْأَحْبَارِ أَيْنَ تَرَى أَنْ أَبْنِي مُصَلًى الْمُسْلِمِينَ ؟ فَقَالَ : ابْنَهُ خَلْفَ الصَّخْرَةِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ الْيَهُودِيَّةِ خَالَطَتْكَ يَهُودِيَّةٌ - أَوْ كَمَا قَالَ - ، فَقَالَ عُمَرُ : أَبْنِيهِ فِي صَدْرِ الْمَسْجِدِ فَإِنَّ لَنَا صُدُورَ الْمَسَاجِدِ فَبَنَاهُ فِي قِبْلِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْعَامَّةِ الْيَوْمَ الْأَقْصَى ، وَالْأَقْصَى اسْمٌ لِلْمَسْجِدِ كُلِّهِ وَلَا يُسَمَّى هُوَ وَلَا غَيْرُهُ حَرَمًا وَإِنَّمَا الْحَرَمُ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ خَاصَّةً .

وفي وادي وِجِ الَّذِي بِالطائفِ نَزاعُ بَيْنَ العُلَماءِ .
فَبَنى عُمَرُ المِصلى الَّذي هُوَ فِي القِبلةِ ، ويُقالُ أَنَّ تَحتهُ دَرَجاً كانَ يَصعدُ مِنْها إلى أَمامِ الأَقصى
فَبناهُ على الدَّرَجِ حيثُ لَمْ يُصَلِّ إلا أهْلُ الكِتابِ ولم يُصَلِّ عُمَرُ ولا المسلمونَ عِنْدَ الصَّخرةِ ولا
تَمَسَّحُوا بِها ولا قَبَلُوها بل يُقالُ إِنَّ عُمَرَ صَلَّى عِنْدَ مِحْرابِ داودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الخارِجِ .
وقَدُ ثَبَتَ أَنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كانَ إِذا أَتى بَيتَ المَقَدِسِ دَخَلَ إِليه وصَلَّى فِيهِ ولا يَقْرُبُ
الصَّخرةَ ولا يَأْتِيها ولا يَقْرُبُ شَيْئاً مِنْ تلكَ البَقاعِ ، وكذلِكَ قُلتُ عَن غيرِ واحدٍ مِنَ السَّلَفِ
المُعْتَبَرينَ كعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ ، والأوزاعيِّ وسفيانِ الثوريِّ وغيرِهِم .
وذلكَ أَنَّ سائرَ بقاعِ المَسجِدِ لا مَرِيةَ لِبَعْضِها عَن بَعْضِ إلا ما بَنى عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِمُصَلَّى
المُسلمينَ ^{٦٨} .

فَمِنَ قَدَمِ الشَّامِ لِلإقامةِ بِفِلِسطينَ بَيتِ المَقَدِسِ ، سِواءً جِواراً ، إقامةً ، أو زِيارَةً .

الصحابيُّ الجليلُ شَدَّادُ بنُ أوسٍ :

قال ابنُ سَعِدٍ : شَدَّادُ بنُ أوسٍ بنُ ثابِتِ بنِ المُنذِرِ بنِ حَرَامِ بنِ عَمرو بنِ المُنذِرِ بنِ حَرَامِ بنِ
عَمرو بنِ زَيدِ مَناهِ ابنِ عَامِرِ بنِ عَمرو بنِ مالِكِ بنِ التَّجَارِ ، وشَدَّادُ هو ابنُ أُخِي حَسَّانِ بنِ
ثابِتِ الشَّاعِرِ ، وتحوَّلَ إلى فِلِسطينَ فنَزَلها ، وماتَ بِها سَنَةَ ثمانِ وسَتينَ في خِلافةِ مُعاويةِ بنِ
أبي سَفيانَ ، وهو ابنُ خَمسٍ وسَبعينَ سَنَةَ ، وله بَقِيَّةٌ وَعَقِبُ بَيتِ المَقَدِسِ ، وكانتَ لَهُ عِبادَةٌ
واجتهادٌ في العِلْمِ ^{٦٩} .

رابعاً : وجودُ الخِلافةِ الإِسلاميَّةِ بالشَّامِ من زَمَنِ مُعاويةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

وكانَ ذلكَ منذُ سَنَةِ أربعينَ إلى سَنَةِ ١٣٤ من الهِجرةِ النَّبِويَّةِ .

^{٦٨} إقتضاء الصراط المستقيم (١ / ٤٣٤) .

^{٦٩} الطبقات (٧ / ٤٠١) .

ووجودُ الخِلافةِ بالشَّامِ أكسبَها تدفُّقُ أهلِ العِلمِ مِنَ الصَّحابةِ وَمَنْ بعدهم مِنَ الأقطارِ إليها .
وأذْكَرُ مِنْ ذَلِكَ ثلاثةُ نماذجٍ مِمَّنْ أقامَ بالشَّامِ لهذا الغرضِ واستوطنها إمَّا حتى المماتِ أو زمنًا
طويلاً .

مِنَ التَّابِعِينَ :

مَكْحُولٌ :

نشأ بِمِصْرَ ؛ وطلبَ العِلمَ بها ، ثُمَّ طَافَ الأفاقَ فِي طلبِ العِلمِ حتى استقرَّ به المقامُ بالشَّامِ ،
وكانَ مَرَجِعاً لِلوَلَاةِ وَالعَامَّةِ ، فنَشَرَ الحديثَ والفِقهَ وَأفادَ فِي المغازي والسِّيَرِ^{٧٠} .

محمدُ بنُ مسلمِ ابنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ :

قال ابنُ عساکرَ : وَقَدِمَ دِمَشْقَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَحَدَّثَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ سَليمانُ بنُ مُوسَى ،
والأوزاعيُّ ، وسعيدُ ابنُ عبدِ العزیزِ ، وسليمانُ بنُ أبي كريمة .

قال الزهريُّ : مكثتُ خمساً وثلاثينَ أو سِتّاً وثلاثينَ سنةً أنقلُ أحاديثَ أهلِ الشَّامِ إلى الحِجَازِ ،
وأحاديثَ أهلِ الحِجَازِ إلى الشَّامِ فما أَجدُ أحداً يُطْرِفُني حديثاً لم أسمعَه^{٧١} .

محمدُ بنُ يوسفِ الفريابيِّ :

قال ابنُ عديٍّ : وَرَحَلَ إِلَيْهِ أحمدُ بنُ حنبلٍ فلَمَّا قَرَّبَ مِنْ قَيْسَاريةِ نَعِيَ إِلَيْهِ فَعدَلَ إلى حِمصَ ،
وكانتُ رحلتهُ إِلَيْهِ قاصداً^{٧٢} .

^{٧٠} ينظر : (تاريخ دمشق ١٩٧/٦٠) ، وتهذيب التهذيب (٢٨٩/١٠) .

^{٧١} تاريخ دمشق (٣٤١/٥٥) .

^{٧٢} الكامل في الضعفاء (٢٣١/٦) .

خامساً : انتشارُ أهلِ العلمِ بالحديثِ ببلدانِ الشَّامِ ، ورحلةِ الطُّلابِ إليهم :

احتوت الشَّامُ على أئمةٍ أصحابِ حديثٍ على مرِّ الزَّمانِ بدءاً من القرنِ الأوَّلِ وحتى هذا اليومِ .

وهذا جعلَ طُلابَ العلمِ عامَّةً والحديثَ خاصَّةً لتكبُّدِ عناءِ الأسفارِ للقاءِ كبارِ أصحابِ الحديثِ من أهلِ الشَّامِ^{٧٣} .

وهنا أذكرُ أشهرَ هؤلاءِ المُحدِّثينَ من الصَّحابةِ رضوانُ اللهُ عليهم وحتى عصرِ تدوينِ الأئمةِ السِّتَةِ مُصنِّفاتِهِمْ .

فَمِنَ الصَّحَابَةِ :

مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ بْنِ عَائِدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُدِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَسَدِ بْنِ سَارِدَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

السَّيِّدُ ، الإِمَامُ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ ، الْخَزْرَجِيُّ ، الْمَدَنِيُّ ، الْبَدْرِيُّ ، شَهِدَ الْعَقَبَةَ شَابًا أَمْرَدًا .

وَلَهُ عِدَّةٌ أَحَادِيثَ .

رَوَى عَنْهُ : ابْنُ عُمَرَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَجَابِرٌ ، وَأَنْسٌ ، وَأَبُو أَمَامَةَ ، وَأَبُو ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيُّ ، وَمَالِكُ بْنُ يَخَامِرٍ ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ ، وَجُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَأَبُو بَحْرِيَةَ عَبْدُ اللَّهِ

^{٧٣} تقدَّم ذِكرُ المشاهيرِ من مُحدِّثي الشَّامِ من الصَّحابةِ والتَّابعينَ ، وأتباعِهِمْ ، الذينَ ذَكَرَهُم ابْنُ حَبَّانٍ فِي كِتَابِهِ " مشاهيرُ علماءِ الأُمصارِ " .

ابن قيس، وزيد بن عميرة، وأبو الأسود الدبلي، وكثير بن مرة، وأبو وائل، وابن أبي ليلى، وعمرو بن ميمون الأودي، والأسود بن هلال، ومسروق، وأبو ظبية الكلاعي، وآخرون.

روى أبو إسحاق السبعي عن عمرو بن ميمون عن معاذ بن جبل قال: كنت رديف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على حمار يقال له: غفير.

وروى قتادة عن أنس قال: جمع القرآن على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أربعة كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، وزيد، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد -أحد عمومي- .

روى ضمرة عن يحيى السبباني عن أبي العجفاء قال: قال عمر: لو أدرت معاذًا، ثم وليته، ثم لقيت ربي، فقال: من استخلفت على أمة محمد؟ لقلت: سمعت نبيك وعبدك يقول: يأتي معاذ بن جبل بين يدي العلماء برتوة.

وقال الواقدي عن رجاله: مات سنة ثمان وعشرون وهو ابن ثمان وثلاثين، قال الواقدي: وكان من أجمل الناس^{٧٤}.

أبو الدرداء الأنصاري رضي الله عنه:

أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري.

الإمام، القدوة، قاضي دمشق، وصاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أبو الدرداء، عويمر بن زيد بن قيس. ويقال: عويمر بن عامر. وقيل: ابن ثعلبة بن عبد الله الأنصاري، الخزرجي.

حكيم هذه الأمة، وسيد القراء بدمشق.

روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- عدة أحاديث.

وهو معدود فيمن تلا على النبي -صلى الله عليه وسلم- ولم يبلغنا أبدًا أنه أقرأ على غيره.

^{٧٤} سير أعلام النبلاء (١/٤٤٥)، وتهذيب التهذيب (١٠/١٨٨).

وَهُوَ مَعْدُودٌ فِيمَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ بِدِمَشْقَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، وَقَبْلَ ذَلِكَ .

رَوَى عَنْهُ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَفَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَبْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو أَمَامَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ
الْعَاصِ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ جَلَّةِ الصَّحَابَةِ، وَجُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ، وَزَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ،
وَعَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ، وَقَبِيصَةُ ابْنُ ذُوَيْبٍ، وَزَوْجَتُهُ؛ أُمُّ الدَّرْدَاءِ الْعَالِمَةُ، وَأَبْنَةُ؛ بِلَالُ بْنُ أَبِي
الدَّرْدَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، وَمَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السُّلَمِيِّ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْيَحْصُبِيُّ .

وَقِيلَ : إِنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَلِحَقَّتْهُ، فَإِنْ صَحَّ، فَلَعَلَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ بَعْضَ الْقُرْآنِ وَهُوَ صَبِيٌّ .
وَقَرَأَ عَلَيْهِ : عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ، وَأُمُّ الدَّرْدَاءِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ : عَرَّضَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ : خُلَيْدُ بْنُ سَعْدٍ، وَرَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، وَخَالِدُ بْنُ
مَعْدَانَ، وَأَبْنُ عَامِرٍ .
كَذَا قَالَ الدَّانِيُّ .

وَوَلِيَّ الْقَضَاءِ بِدِمَشْقَ، فِي دَوْلَةِ عُثْمَانَ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ذَكَرْنَا مِنْ قُضَاتِهَا، وَدَارُهُ بَابِ الْبَرِيدِ، ثُمَّ
صَارَتْ فِي دَوْلَةِ السُّلْطَانِ صَاحِحِ الدِّينِ تُعْرَفُ : بِدَارِ الْغَزِيِّ .
وَيُرْوَى لَهُ : مِائَةٌ وَسِتُّعَةٌ وَسَبْعُونَ حَدِيثًا .

وَاتَّفَقَ لَهُ عَلَى حَدِيثَيْنِ ، وَأَنْفَرَدَ الْبُخَارِيُّ بِثَلَاثَةٍ ، وَمُسْلِمٌ بِمِائَةٍ .
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ : مَاتَ سَنَةَ اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ ٧٥ .

عِبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

عِبَادَةُ بِنِ الصَّامِتِ بِنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ الْأَنْصَارِيِّ بِنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ فِهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ
عَوْفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

^{٧٥} سير أعلام النبلاء (٣٣٦/٢) ، وتهذيب التهذيب (١٧٧/٨) .

الإمام، القدوة، أبو الوليد الأنصاري، أحد الثقباء لئلة العقبة، ومن أعيان البدرين . سكن بيت المقدس .

حدث عنه: أبو أمامة الباهلي، وأنس بن مالك، وأبو مسلم الخولاني الزاهد، وجبير بن نفير، وجنادة بن أبي أمية، وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي، ومحمود بن الربيع، وأبو إدريس الخولاني، وأبو الأشعث الصنعاني، وابنه؛ الوليد بن عبادة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخالد ابن معدان - ولم يلحقاه، فهو مرسل - وابن زوجته؛ أبو أبي، وكثير بن مرة، وحطان بن عبد الله الرقاشي، وآخرون .

قال ابن إسحاق - في تسمية من شهد العقبة الأولى - : عبادة بن الصامت، شهد المشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

قال محمد بن كعب القرظي: جمع القرآن في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - خمسة من الأنصار: معاذ، وعبادة، وأبي، وأبو أيوب، وأبو الدرداء .

فلما كان عمر، كتب يزيد بن أبي سفيان إليه : إن أهل الشام كثير، وقد احتاجوا إلى من يعلمهم القرآن، ويفهمهم ، فقال: أعينوني بثلاثة ، فقالوا: هذا شيخ كبير - لأبي أيوب - وهذا سقيم - لأبي - .

فخرج الثلاثة إلى الشام ، فقال : ابدؤوا بحمص ، فإذا رضيتم منهم ، فليخرج واحد إلى دمشق ، وآخر إلى فلسطين .

قال الذهبي : ساق له بقي في مسنده مائة وأحداً وثمانين حديثاً، وله في البخاري ومسلم ستة .

وأنفرد البخاري بحديثين ، ومسلم بحديثين .

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنِ عُبَادَةَ عَنْ أَبِيهِ : مَاتَ بِالرَّمْلَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ (٧٢) سَنَةٍ . قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : إِنَّهُ بَقِيَ حَتَّى تُوْفِيَ خِلَافَةَ مُعَاوِيَةَ ، وَكَذَا قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ ^{٧٦} .

أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ صُدِّيُّ بْنُ عَجْلَانَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَغْصَرَ وَمِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أَغْصَرَ . صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَنَزِيلُ حِمَصَ .
رَوَى: عَلِمَا كَثِيرًا .

وَحَدَّثَ عَنْ : عُمَرَ، وَمُعَاذٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ .

رَوَى عَنْهُ: خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَالْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَشَرْحُبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبِ الْمُحَارِبِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الْأَلْهَانِيِّ، وَسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، وَأَبُو غَالِبٍ حَزْرِيُّ، وَرَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ، وَأَخْرُؤَنَ .

قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

قُلْتُ لِأَبِي أَمَامَةَ : مِثْلُ مَنْ أَنْتَ يَوْمِئِذٍ ؟ قَالَ : أَنَا يَوْمِئِذٍ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً .
وَرُوِيَ: أَنَّهُ بَاعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، وَخَلِيفَةُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ : مَاتَ سَنَةَ ٨٦ ^{٧٧} .

^{٧٦} سير أعلام النبلاء (٦/٢) ، وتهذيب التهذيب (١١٢/٥) .

^{٧٧} سير أعلام النبلاء (٣٦٠/٣) ، وتهذيب التهذيب (٤٢٠/٤) .

أبو إدريس الخولاني رحمه الله :

أبو إدريس الخولاني عائد الله بن عبد الله ، ويقال فيه : عيذ الله بن إدريس بن عائذ بن عبد الله بن عتبة ، قاضي دمشق ، وعالمها ، وواعظها .

وُلد : عام الفتح ، وحدث عن : أبي ذر ، وأبي الدرداء ، وحذيفة ، وأبي موسى ، وشداد بن أوس ، وعبدادة بن الصامت ، وأبي هريرة ، وعوف بن مالك الأشجعي ، وعقبة بن عامر الجهني ، والمغيرة بن شعبة ، وابن عباس ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وعبد الله بن حوالة ، وأبي مسلم الخولاني ، وعدة .

قال أبو عمر بن عبد البر : سماعه من معاذ بن جبل صحيح .

وقال أبو داود : سمع أبو إدريس من أبي الدرداء ، وعبدادة .

قال الذهبي : حدث عنه : أبو سلام الأسود ، ومكحول ، وابن شهاب ، وعبد الله بن عامر اليحصبي ، ويحيى ابن يحيى الغساني ، وعطاء بن أبي مسلم ، وأبو قلابة الجرمي ، ومحمد بن يزيد الرحبي ، ويونس بن ميسرة بن حلبس ، وي زيد بن أبي مریم ، وربيعة القصير ، وآخرون . وليس هو بالمكثر ، لكن له جلاله عجيبه ، سل دحيم عنه وعن جبير : أيهما أعلم ؟

قال : أبو إدريس هو المقدم ، ورفع أيضا من شأن جبير بن نفير لإسناده وأحاديثه .

قال الذهبي : هما كانا مع كثير بن مرة ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعبد الله بن محيريز الجمحي ، وأم

الدرداء علماء الشام في عصرهم في دولة عبد الملك بن مروان ، وقبل ذلك .

قال أحمد بن زهير : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو إدريس قد سمع من أبي ذر .

يونس : عن ابن شهاب حدثني أبو إدريس الخولاني وكان من فقهاء أهل الشام .

وروى عبد العزيز بن الوليد بن أبي السائب ، عن أبيه ، عن مكحول ، قال : ما رأيت مثل أبي إدريس الخولاني .

وكذلك روى أبو مسهر عن سعيد عن مكحول .

وعن سعيد بن عبد العزيز أنه قال : كان أبو إدريس عالم الشام بعد أبي الدرداء .

قال ابن جوصاء الحافظ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ : كَانَتْ حَلَقَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَدْرُسُونَ جَمِيعًا، فَإِذَا بَلَّغُوا سَجْدَةً، بَعَثُوا إِلَى أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، فَيَقْرُؤُهَا، ثُمَّ يَسْجُدُ، فَيَسْجُدُ أَهْلُ الْمَدَارِسِ .
 وَقَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ، وَابْنُ مَعِينٍ : مَاتَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ سَنَةَ ثَمَانِينَ ٧٨ .

جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ :

جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ الْحَضْرَمِيِّ ، الْإِمَامُ الْكَبِيرُ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيُّ ، الْحَمِصِيُّ .
 أَذْرَكَ حَيَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدَّثَ عَنْ : أَبِي بَكْرٍ - فَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ لَقِيَهُ - وَعَنْ عُمَرَ ، وَالْمِقْدَادِ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعِدَّةً .
 رَوَى عَنْهُ : وَالدُّهُ؛ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمَكْحُولٌ ، وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ ، وَأَبُو الزَّاهِرِيَّةِ حُدَيْرُ بْنُ كُرَيْبٍ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدٍ ، وَشَرْحَبِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَسُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، وَآخَرُونَ .
 رَوَى سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ عَنْهُ قَالَ : اسْتَقْبَلْتُ الْإِسْلَامَ مِنْ أَوْلِهِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَرَى فِي النَّاسِ صَالِحًا وَطَالِحًا .
 وَكَانَ جُبَيْرٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الشَّامِ .
 وَمَنْ رَوَى جُبَيْرٌ عَنْهُمْ : مَالِكُ بْنُ يَخَامِرِ السَّكْسَكِيِّ ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ ، وَأُمُّ الدَّرْدَاءِ .
 وَكَانَ هُوَ وَكَثِيرُ بْنُ مُرَّةٍ مِنْ أُمَّةِ التَّابِعِينَ بِحِمصَ وَبِدِمَشقَ .
 قَالَ بَتَوَيْقِهِمَا غَيْرُ وَاحِدٍ .

٧٨ سير أعلام النبلاء (٤ / ٢٧٣) ، وتهذيب النهديب (٥ / ٨٥) .

وَقَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ أَحْسَنَ رِوَايَةً عَنِ الصَّحَابِيِّ مِنْ ثَلَاثَةٍ : قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، وَأَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِيَّ ، وَجَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَبُو حَسَّانِ الزِّيَادِيِّ : مَاتَ جَبْرِ بْنُ نَفِيرٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ .
وَأَمَّا ابْنُ سَعْدٍ ، وَشَبَابٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ فَقَالُوا : تُوْفِيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ ٧٩ .

شَهْرُ بْنُ حَوْشَبِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

شَهْرُ بْنُ حَوْشَبِ أَبُو سَعِيدِ الْأَشْعَرِيِّ الشَّامِيُّ ، مُوَلَّى الصَّحَابِيَّةِ أَسْمَاءَ بِنْتِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيَّةِ ، كَانَ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ .

حَدَّثَ عَنْ مَوْلَاتِهِ ؛ أَسْمَاءَ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأُمَّ سَلَمَةَ ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، وَعِدَّةٍ .

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَيُرْسِلُ عَنْ بِلَالٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَسَلْمَانَ ، وَطَائِفَةٍ .
حَدَّثَ عَنْهُ : قَتَادَةُ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ ، وَالْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ ، وَأَبُو بَشْرِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ ، وَمُقَاتِلُ ابْنِ حَيَّانٍ ، وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، وَأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَدَنِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ الْمَكِّيِّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ بَهْرَامٍ ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ .

وَعَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ شَهْرِ قَالَ : عَرَضْتُ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ .

وَعَنْ ابْنِ أَبِي نَهْيِكٍ قَالَ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبْنِ عُمَرَ ، وَجَمَاعَةٍ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْرَأَ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ .

٧٩ سير أعلام النبلاء (٧٨/٤) ، وتهذيب التهذيب (٦٥/٢) .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَهْرٍ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَجُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بُهْرَامَ قَالَ : أَتَى عَلِيَّ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبِ ثَمَانُونَ سَنَةً، وَرَأَيْتُهُ يَتَمُّ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ، طَرْفَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَعِمَامَةٌ أُخْرَى قَدْ أُوثِقَ بِهَا وَسَطُهُ سَوْدَاءَ، وَرَأَيْتُهُ مَخْضُوبًا خِضَابَةَ سَوْدَاءَ فِي حُمْرَةٍ، وَوَفَدَ عَلِيَّ بِلَالِ بْنِ مِرْدَاسِ الْفَزَارِيِّ بِحَوْلَايَا، فَأَجَازَهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَأَخَذَهَا .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ نُؤَيْرَةَ : دُعِيَ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبِ إِلَى وِثْمَةٍ، وَأَنَا مَعَهُ، فَدَخَلْنَا، فَاصْبَنَّا مِنْ طَعَامِهِمْ، فَلَمَّا سَمِعَ شَهْرُ الْمِزْمَارَ، وَضَعَ أَصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، وَخَرَجَ .
رَوَى حَرْبُ الْكِرْمَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : شَهْرٌ ثَقَّةٌ، مَا أَحْسَنَ حَدِيثَهُ ! وَقَالَ حَنْبَلٌ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : شَهْرٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : قَالَ مُحَمَّدٌ - يَعْنِي : الْبُخَارِيُّ - :
- : شَهْرٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ ، وَقَوِيٌّ أَمْرُهُ، وَقَالَ : إِنَّمَا تَكَلَّمْتُ^{٨٠} فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ، ثُمَّ إِنَّهُ رَوَى عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ . وَرَوَى عَبَّاسُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : شَهْرٌ ثَبَتٌ . وَقَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرِ الطَّبْرِيُّ : كَانَ فَقِيهًا قَارِئًا عَالِمًا ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّارُ : لَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَرَكَ الرَّوَايَةَ عَنْهُ غَيْرُ شُعْبَةَ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

وَيُرَوَى أَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ ، وَلَمْ يَصِحَّ . وَأَمَّا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ فَقَالَ : مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِائَةً - فَاللَّهُ أَعْلَمُ - . وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ ، وَكَاتِبُهُ : سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ . وَيَعْضُدُهُ : أَنَّ شُعْبَةَ يَقُولُ : أَذْرَكْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبِ ، وَتَرَكَهُ عَمْدًا ، لَمْ آخُذْ عَنْهُ .
قَالَ الذَّهَبِيُّ : وَمَوْلَدُهُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَطَلَبَ الْعِلْمَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ ، فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ^{٨١} .

^{٨٠} تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي شَهْرٍ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ عَوْنٍ ، وَغَيْرُهُ ، وَلَمْ يُعْتَبَرِ بِذَلِكَ كِبَارُ أُمَّةِ الْجَرْحِ وَالنَّعْدِيلِ كَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُهْدِيٍّ ، وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَابْنِ مَعِينٍ ، وَالْبُخَارِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

^{٨١} سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (٤ / ٣٧٨) ، وَتَهْذِيبُ النَّهْذِيبِ (٤ / ٣٦٩) .

مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ :

مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَزْرِيُّ ، الإِمَامُ ، الْحُجَّةُ ، عَالِمُ الْجَزِيرَةِ ، وَمُنْتَهَىهَا ، أَبُو أَيُّوبَ الْجَزْرِيُّ ، الرَّقِّيُّ ،
أَعْتَقَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي نَصْرٍ بِمَعَاوِيَةَ بِالْكُوفَةِ ، فَنَشَأَ بِهَا ، ثُمَّ سَكَنَ الرَّقَّةَ .
وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبْنِ عُمَرَ ، وَالضَّحَّاكَ بْنِ قَيْسٍ الْفَهْرِيِّ الْأَمِيرِ ،
وَصَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ الْعَبْدَرِيَّةِ ، وَعَمْرُو بْنِ عُثْمَانَ ، وَأُمِّ الدَّرْدَاءِ ، وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَنَافِعَ ،
وَيَزِيدَ بْنَ الْأَصَمِّ ، وَمُقَسَّمِ ، وَعِدَّةٍ .
وَأُرْسِلَ عَنْ عُمَرَ ، وَالزُّبَيْرِ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَمْرُو ، وَأَبُو بَشْرٍ جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسٍ ، وَحَمِيدُ الطَّوِيلِ ، وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ ، وَحَجَّاجُ
ابْنِ أَرْطَاةَ ، وَخُصَيْفٌ ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْمُهَاجِرِ ، وَجَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ ، وَفِرَاتُ بْنُ السَّائِبِ ، وَزَيْدُ بْنُ
أَبِي أَنَسَةَ ، وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، وَالنَّضْرُ بْنُ عَرَبِيِّ ، وَالْجُرَيْرِيُّ ،
وَمَعْقَلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو الْمَلِيحِ الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ الرَّقِّيِّ ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ .
قِيلَ : إِنَّ مَوْلِدَهُ عَامَ مَوْتِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَنَةَ أَرْبَعِينَ .
وَتَقَهُ جَمَاعَةٌ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : هُوَ أَوْثَقُ مِنْ عِكْرَمَةَ .
وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ : هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ عُلَمَاءُ النَّاسِ فِي زَمَنِ
هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : مَكْحُولٌ ، وَالْحَسَنُ ، وَالزُّهْرِيُّ ، وَمَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ .
قَالَ ابْنُ سَعْدٍ ، وَأَبُو عَرُوبَةَ ، وَغَيْرُهُمَا : تُوْفِيَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَمِائَةَ ٨٢ .

رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ :

رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ بْنِ جَرُولِ الْكِنْدِيِّ ، وَقِيلَ : ابْنُ جَزَلٍ ، وَقِيلَ : ابْنُ جَنْدَلٍ .

^{٨٢} سير أعلام النبلاء (٧٢/٥) ، وتهذيب التهذيب (٣٩٢/١٠) .

الإمام، القدوة، الوزير العادل، أبو نصر الكندي، الأزدي - ويقال: الفلستيني - الفقيه، من جلة التابعين، ولجده جرول بن الأحنف صحبة - فيما قيل - .

حدث رجاء عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وعبد الله بن الصامت، وطائفة. أرسل عن هؤلاء، وعن غيرهم.

وروى أيضاً عن عبد الله بن عمرو، ومعاوية، وأبي سعيد الخدري، وجابر، وأبي أمية الباهلي، ومحمود بن الربيع، وأم الدرداء، وعبد الملك بن مروان، وأبيه؛ حيوة، وأبي إدريس، وخلق كثير.

حدث عنه مكحول، والزهرى، وقادة، وعبد الملك بن عمير، وإبراهيم بن أبي عبلة، وابن عون، وحמיד الطويل، وأشعث بن أبي الشعثاء، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن جحادة، وعروة بن رويم، ورجاء بن أبي سلمة، وثور بن يزيد، وآخرون.

قال ابن سعد: كان ثقة، عالماً، فاضلاً، كثير العلم. وقال النسائي، وغيره: ثقة.

قال الأصمعي: سمعت ابن عون يقول: رأيت ثلاثة ما رأيت مثلهم: محمد بن سيرين بالعراق، والقاسم بن محمد بالحجاز، ورجاء بن حيوة بالشام.

قال الأنصاري عن ابن عون قال: كان إبراهيم، والشعبي، والحسن يأتون بالحديث على المعاني، وكان القاسم، وابن سيرين، ورجاء يعيدون الحديث على حرؤفه.

قال يحيى بن معين: أدرك رجاء بن حيوة معاوية، ومات في أول إمرة هشام. وقال أبو عبيد، وخليفة بن خياط: مات سنة اثني عشرة ومائة^{٨٣}.

خالد بن معدان رحمه الله:

خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، الإمام، شيخ أهل الشام، أبو عبد الله الكلاعي، الحمصي.

^{٨٣} سير أعلام النبلاء (٤/٥٦٠)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٦٥).

حَدَّثَ عَنْ خَلْقٍ مِنَ الصَّحَابَةِ - وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مُرْسَلٌ - .

رَوَى عَنْ ثَوْبَانَ، وَأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَمُعَاوِيَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، وَأَبْنِ عُمَرَ، وَعُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ الْمَازِنِيِّ، وَذِي مَخْبَرِ بْنِ أَخِي النَّجَاشِيِّ، وَجُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، وَحُجْرَ ابْنَ حُجْرٍ، وَرَبِيعَةَ بْنَ الْغَازِ، وَخِيَارَ بْنَ سَلَمَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي هَلَالٍ، وَعَمْرٍو بْنَ الْأَسْوَدِ - وَهُوَ عُمَيْرٌ - وَكَثِيرَ بْنَ مَرَّةٍ، وَمَالِكَ بْنَ يَخَامِرٍ، وَأَبِي بَحْرِيَّةٍ، وَأَبِي رَهْمٍ السَّمَاعِيِّ، وَطَائِفَةٍ .

وَأُرْسِلَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعَائِشَةَ، وَعَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، وَحَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ، وَعَامِرُ بْنُ جَشِيبٍ، وَفُضَيْلُ بْنُ فَضَالَةَ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، وَالْأَخْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ، وَبَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّعَيْثِيِّ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، وَعَبْدَةُ بِنْتُ خَالِدٍ - ابْنَتُهُ - وَقَوْمٌ، آخَرُهُمْ وَفَاةٌ: حَرِيْزُ بْنُ عُثْمَانَ الرَّحْبِيِّ .

وَهُوَ مَعْدُوْدٌ فِي أُمَّةِ الْفَقْهِ .

وَتَقَهُ ابْنُ سَعْدٍ، وَالْعَجَلِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ، وَأَبْنُ خِرَاشٍ، وَالنَّسَائِيُّ .

رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بِنْتُ خَالِدٍ، وَأُمُّ الضَّحَّاكِ بِنْتُ رَاشِدٍ مَوْلَاةُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ :

أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ قَالَ : أَدْرَكْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَالَ بَقِيَّةٌ عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَلْزَمَ لِلْعِلْمِ مِنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَكَانَ عِلْمُهُ فِي مِصْحَفٍ لَهُ أَزْرَارٌ وَعُورَى .

وَقَالَ أَيْضًا: كَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ فِي مَسْأَلَةٍ، فَاجَابَهُ فِيهَا خَالِدٌ، فَحَمَلَ الْقَضَاءَ عَلَى قَوْلِهِ .

وَرَوَى بَقِيَّةٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ جُعْتَمٍ قَالَ : كَانَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ إِذَا قَعَدَ ، لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَذْكُرُ
الدُّنْيَا عِنْدَهُ ؛ هَيْبَةٌ لَهُ .

قَالَ بَقِيَّةٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ : مَا خِفْنَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مَا خِفْنَا خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ .
وَقَالَ بَقِيَّةٌ : كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يُعْظِمُ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ ، فَقَالَ لَنَا : لَهُ عَقَبٌ ؟ فَقُلْنَا : لَهُ ابْنَةٌ ، قَالَ :
فَأْتُوهَا ، فَسَلُّوْهَا عَنْ هَدْيِ أَبِيهَا . قَالَ : فَكَانَ سَبَبُ إِيْتَانِنَا عِنْدَهَا بِسَبَبِ الْأَوْزَاعِيِّ .
قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : مَاتَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ وَهُوَ صَائِمٌ .
وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ^{٨٤} .

مَكْحُولُ الشَّامِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

مَكْحُولُ الدَّمَشْقِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، عَالِمٌ أَهْلُ الشَّامِ .
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : أَبُو أَيُّوبَ ، وَقِيلَ : أَبُو مُسْلِمٍ ، الدَّمَشْقِيُّ ، الْفَيْثِيُّ ، وَدَارُهُ بِطَرْفِ
سُوقِ الْأَحَدِ .

أُرْسِلَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَحَادِيثٌ .
وَأُرْسِلَ عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ لَمْ يَدْرِكْهُمْ ؛ كَأَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَثَوْبَانَ ، وَعَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ، وَأَبِي
هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ ، وَأَبِي جَنْدَلٍ بْنِ سَهْلٍ ، وَأَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ ، وَأُمِّ أَيْمَنَ ، وَعَائِشَةَ ،
وَجَمَاعَةً .

وَرَوَى أَيْضًا عَنْ طَائِفَةٍ مِنْ قُدَمَاءِ التَّابِعِينَ ، مَا أَحْسَبُهُ لَقِيَهُمْ ؛ كَأَبِي مُسْلِمِ الْخَوْلَانِيِّ ، وَمَسْرُوقِ
، وَمَالِكِ بْنِ يَخَامِرٍ .

وَحَدَّثَ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْتَعِ ، وَأَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَمَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ،
وَشَرْحِبِيلِ بْنِ السَّمْطِ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحْيِرِيزٍ ، وَجَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، وَأُمَّ

^{٨٤} سير أعلام النبلاء (٥٣٨/٤) ، وتهذيب التهذيب (١١٨/٣) .

الدرداء، وطاووس، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وكثير بن مرة، وأبي إدريس الخولاني، وأبي أسماء الرحبي، ووقاص بن ربيعة، وكريب، وعضيف بن الحارث، وعنبسة بن أبي سفيان - ويعد أنه لقيه - وأبي سلام الأسود، وأبي الشمال بن ضباب، وأبي مرة الطائفي، وقبيصة بن ذؤيب، وقرعة بن يحيى، وعبد الرحمن بن غنم.

وينزل إلى أن يروي عن عمرو بن شعيب، ونحوه .

حدث عنه الزهري، وربيعه الرأي، وزيد بن واقد، وسليمان بن موسى، وأيوب بن موسى، وعامر الأحول، وقيس بن سعد، وابن عون، وابن عجلان، وإسماعيل بن أمية، وبجير بن سعيد، وثابت بن ثوبان، وبرد بن سنان، وتميم بن عطية، وثور بن يزيد، وصفوان بن عمرو، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وي زيد بن يزيد بن جابر، ومحمد بن إسحاق، وحجاج بن أرطاة، وعبد الله بن العلاء بن زبر، وسعيد بن عبد العزيز، وأبو معيد حفص ابن غيلان، وأبو عمرو الأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وعبد القدوس بن حبيب، وعكرمة بن عمار، وعلي بن أبي حملة، ومحمد بن راشد المكحولي، ومحمد بن عبد الله الشعثي، ومعاوية بن يحيى الصدفي، وهشام بن الغاز، وخلق سواهم، ذكرهم صاحب (التهديب) شيخنا، وذكر فيهم: الهيثم بن حميد، فوهم، وإنما روى عن أصحاب مكحول، وكان يفتي بقوله ويدريه .

واختلف في ولاء مكحول : فقيل: مؤلى امرأة هذليّة، وهو أصح .

عداده في أوساط التابعين : من أقران الزهري .

قال يونس بن بكير عن ابن إسحاق : سمعت مكحولاً يقول : طفت الأرض كلها في طلب العلم .

قال الذهبي : هذا القول منه على سبيل المبالغة لا على حقيقته .

عن مكحول قال : عتقت بمصر، فلم أدع بها علماً إلا احتوت عليه فيما أرى، ثم أتيت العراق، فلم أدع بها علماً إلا احتوت عليه فيما أرى، ثم أتيت المدينة، فلم أدع بها علماً إلا

اُخْتَوِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أُثْبِتُ الشَّامَ، فَغَرَّبْتُهَا، كُلُّ ذَلِكَ أَسْأَلُ عَنِ النَّفْلِ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي عَنْهُ، حَتَّى مَرَرْتُ بِشَيْخٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ: زِيَادُ ابْنِ جَارِيَةَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ، فَسَأَلْتُهُ.

فَقَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَفَلَ فِي الْبَدَاءَةِ الرَّبْعِ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثِ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: الْعُلَمَاءُ أَرْبَعَةٌ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ بِالْمَدِينَةِ، وَالشَّعْبِيُّ بِالْكُوفَةِ، وَالْحَسَنُ بِالْبَصْرَةِ، وَمَكْحُولٌ بِالشَّامِ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى يَقُولُ: إِذَا جَاءَنَا الْعِلْمُ مِنَ الْحِجَازِ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَبْلَنَا، وَإِذَا جَاءَنَا مِنَ الشَّامِ عَنْ مَكْحُولٍ قَبْلَنَا، وَإِذَا جَاءَنَا مِنَ الْجَزِيرَةِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ قَبْلَنَا، وَإِذَا جَاءَنَا مِنَ الْعِرَاقِ عَنِ الْحَسَنِ قَبْلَنَا، هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ عُلَمَاءُ النَّاسِ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَدُحَيْمٌ، وَجَمَاعَةٌ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَةً^{٨٥}.

وَمِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ:

سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ:

سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى الدَّمَشْقِيُّ الْأَشْدَقُ، الْإِمَامُ الْكَبِيرُ، مُقْتَبِي دِمَشْقَ، أَبُو أَيُّوبَ - وَيُقَالُ: أَبُو هِشَامِ، وَأَبُو الرَّبِيعِ - الدَّمَشْقِيُّ، الْأَشْدَقُ، مَوْلَى آلِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ.

يُرْوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي أَمَامَةَ، وَمَالِكِ بْنِ يَخَامَرَ، وَأَبِي سَيَّارَةَ الْمُتَعِيِّ، وَوَاتِلَةَ بْنِ الْأَسْتَعِ، وَغَالِبِهِ مُرْسَلٌ. وَيُرْوَى عَنْ: كَثِيرِ بْنِ مُرَّةٍ - فَلَعَلَّهُ أَدْرَكَهُ -.

وَعَنْ طَاوُوسَ، وَنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَكُرَيْبٍ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَنَافِعِ، وَعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، وَمَكْحُولٍ، وَأَبْنِ شَهَابٍ، وَنَصِيرِ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، وَعَدَّةٍ.

^{٨٥} سير أعلام النبلاء (١٥٦/٥) ، وتهذيب التهذيب (١٥٩/٥) .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، وَرَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ وَاقِدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدِ الْمَكْحُولِ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو
 مُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ، وَأَبْنُ لَهَيْعَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَمَسْرَةَ بْنُ مُعَبَّدٍ،
 وَمُعَاوِيَةَ بْنَ يَحْيَى الصَّدْفِيَّ، وَهَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، وَالزُّبَيْدِيُّ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.
 قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى أَعْلَمَ أَهْلِ الشَّامِ بَعْدَ مَكْحُولٍ، وَلَوْ قِيلَ لِي
 : مَنْ أَفْضَلُ النَّاسِ؟ لَأَخَذْتُ بِيَدِ سُلَيْمَانَ.

وَكَانَ عَطَاءٌ إِذَا جَاءَ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: كَهْوَا عَنِ الْمَسْأَلَةِ، فَقَدْ جَاءَكُمْ مِنْ يَكْفِيكُمْ
 الْمَسْأَلَةَ.

قَالَ أَبُو مُسَهَّرٍ: قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مَسْأَلَةً مِنْكَ بَعْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ
 مُوسَى.

قَالَ سَعِيدُ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى: حُسْنُ الْمَسْأَلَةِ نَصْفُ الْعِلْمِ.
 قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: لَا نَعْلَمُ مَكْحُولًا خَلَفَ بِالشَّامِ مِثْلَ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ، إِلَّا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ
 سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى.

وَقَالَ مُطْعَمُ بْنُ الْمِقْدَامِ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَقُولُ:
 سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْحِجَازِ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، وَسَيِّدُ
 شَبَابِ أَهْلِ الشَّامِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى.

وَقَالَ شُعَيْبُ عَنِ الزُّهْرِيِّ: إِنَّ مَكْحُولًا يَأْتِينَا، وَسُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى - وَأَيْمُ اللَّهِ - أَحْفَظُ
 الرَّجُلَيْنِ.

وَقَالَ مَرْوَانُ الطَّاطَرِيُّ: سَمِعْتُ ابْنَ لَهَيْعَةَ يَقُولُ: مَا لَقِيتُ مِثْلَهُ - يَعْنِي: سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى -

فَقُلْتُ لَهُ: وَلَا الْأَعْرَجُ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى.

قال زُيدُ بنُ واقدٍ : عاشَ سُلَيْمانُ بنُ مُوسَى بعدَ مَكْحُولِ سَنَيْنِ ، فَكُنَّا نَجْلِسُ إِلَيْهِ بَعْدَ مَكْحُولِ ، فَكَانَ يَأْخُذُ كُلَّ يَوْمٍ فِي بَابِ مِنَ الْعِلْمِ ، فَلَا يَقْطَعُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ ، ثُمَّ يَأْخُذُ فِي بَابٍ غَيْرِهِ .

فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا : يَا أَبَا الرَّبِيعِ ، جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا ، فَإِنَّكَ تُحَدِّثُنَا بِمَا نُرِيدُ وَمَا لَا نَعْقِلُهُ .
فَلَوْ بَقِيَ لَنَا ، لَكَفَانَا النَّاسَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَبْنُ سَعْدٍ ، وَخَلِيفَةُ ، وَجَمَاعَةٌ : مَاتَ سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ^{٨٦} .

أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

سَتَاتِي تَرْجَمَتُهُ فِي الْفَصْلِ الْآتِي .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرِ الْأَزْدِيِّ ، الْإِمَامُ ، الْحَافِظُ ، فَتِيهُ الشَّامِ مَعَ الْأَوْزَاعِيِّ ، أَبُو عُتْبَةَ الْأَزْدِيُّ ، الدَّمَشْقِيُّ ، الدَّارَانِيُّ .

وُلِدَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَرَأَى الْكِبَارَ ، وَرَأَى بَعْضَ الصَّحَابَةِ - فِيمَا أَرَى - .
وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْأَسْوَدِ ، وَأَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ ، وَمَكْحُولِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ الْيَحْصَبِيِّ ، وَأَبْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ ، وَأَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ ، وَعَطِيَةَ بْنِ قَيْسٍ ، وَخَلَقَ .
حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدُهُ ؛ عَبْدُ اللَّهِ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَأَبْنُ الْمُبَارَكِ ، وَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ شَابُورَ ، وَأَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ ، وَحُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ .
وَقَتَّةُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَأَبُو حَاتِمٍ .

^{٨٦} سير أعلام النبلاء (٤٣٤/٥) ، وتهذيب التهذيب (٢٢٦/٤) .

وَقَدْ لَحِقَهُ أَبُو مُسْهَرٍ ، وَرَأَاهُ ، لَكِنْ مَا سَمِعَ مِنْهُ ، وَبَلَّغْنَا أَنَّ الْمُنْصُورَ اسْتَقْدَمَهُ إِلَى بَغْدَادَ ، فَوَفَدَ عَلَيْهِ .

رَوَى الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ جَابِرٍ قَالَ :
كُنْتُ أُرْتَدِفُ خَلْفَ أَبِي فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ ، فَقَدِمَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ ، فَدَعَاهُ أَبِي إِلَى الْحَمَّامِ ،
وَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا ، وَكُنْتُ آتِي الْمَقَاسِمَ أَيَّامَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .
وَرَوَى صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ خَالِدُ بْنُ الْجَلَّاحِ لِمَكْحُولٍ : سَلْ هَذَا عَمَّا
كَانَ ، وَعَمَّا لَمْ يَكُنْ - يَعْنِي ابْنَ جَابِرٍ - .
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : ابْنُ جَابِرٍ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .
وَقَالَ الْوَلِيدُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنَ جَابِرٍ يَقُولُ : لَا تَكْتُبُوا الْعِلْمَ إِلَّا مِمَّنْ يَعْرِفُ
بَطْلِبَ الْحَدِيثِ .

وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ : يُعَدُّ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الشَّامِ بَعْدَ الصَّحَابَةِ . وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ
سُفْيَانَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَيَزِيدُ ابْنَا جَابِرِ ثِقَاتَانِ ، كَانَا نَزَلَا الْبَصْرَةَ ثُمَّ تَحَوَّلَا إِلَى دِمَشْقَ . وَقَالَ أَبُو
دَاوُدَ : هُوَ مِنْ ثِقَاتِ النَّاسِ . وَقَالَ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ : ثِقَةٌ مَأْمُونٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَخَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ : تُوْفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ .
وَقَالَ أَبُو مُسْهَرٍ ، وَجَمَاعَةٌ : مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ ^{٨٧} .

سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التُّوْخِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي يَحْيَى التُّوْخِيُّ ، الْإِمَامُ ، الْقَدْوَةُ ، مُفْتِي دِمَشْقَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ
التُّوْخِيُّ ، الدَّمَشْقِيُّ .
وَيُقَالُ : أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ .

^{٨٧} سير أعلام النبلاء (١٧٨/٧) ، وتهذيب التهذيب (٢٩٧/٦) .

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ ، فِي حَيَاةِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .
وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ .

تَلَا عَلَيْهِ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَأَبُو مُسْهَرٍ .

وَحَدَّثَ عَنْ مَكْحُولٍ ، وَالزُّهْرِيِّ ، وَبَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، وَرَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ الْقَصِيرِ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَيُونُسَ ابْنَ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ ، وَعُمَيْرِ بْنِ هَانِيٍّ ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، وَزَيْدَ بْنِ أَسْلَمٍ ،
وَبِلَالِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعِدَّةٌ .

وَدَخَلَ عَلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ ، وَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْمَكْثَرِ مِنَ الْحَدِيثِ .
وَيُرْوَى أَيْضًا عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَمَةَ الْجَمْحِيِّ ،
وَيَحْيَى الذَّمَارِيِّ ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُوْدَةَ الْمُقَدِّسِيِّ ، وَمَعْبُدِ بْنِ هِلَالٍ ، وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي
الْمُخَارِقِ ، وَمُعَاذِ بْنِ سَهْلِ الْجَهَنِيِّ .

وَقَدْ جَمَعَ الطَّبْرَانِيُّ مَرْوِيَّاتٍ سَعِيدٍ فِي جُزْءٍ وَاحِدٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَالْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْحُسَيْنِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقِ الْمُرُوزِيِّ ،
وَأَبُو مُسْهَرٍ ، وَأَبُو الْيَمَانِ الْحَمَّصِيُّ ، وَأَبْنُ الْمُبَارَكِ ، وَوَكَيْعٌ ، وَأَبْنُ شَابُورٍ ، وَيَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، وَبَقِيَّةُ
ابْنِ الْوَلِيدِ ، وَأَبُو عَاصِمِ النَّبِيلِ ، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ ، وَأَبُو الْمُغِيرَةَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ ، وَيَحْيَى بْنُ صَالِحِ
الْوَحَاطِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْكَاتِبِ ، وَأَبُو نَضْرَةَ التَّمَارِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ التَّنِيسِيِّ ، وَأَبُو
النَّضْرِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَادِيسِيِّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ الْغَسَّانِيِّ ، وَزَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرِ الْمُقَرَّبِيِّ الطَّوِيلِ ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التَّنِيسِيِّ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدِ الْعُدْرِيِّ ،
وَأَخْرُؤُنَ .

وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ مِنْ أَقْرَانِهِ شُعْبَةُ ، وَالثَّوْرِيُّ .

وَاتَهَتْ إِلَيْهِ مَشِيخَةُ الْعِلْمِ بَعْدَ الْأَوْزَاعِيِّ بِالشَّامِ ، فَعَاشَ بَعْدَهُ عَشْرَةَ أَعْوَامٍ .

وَقَالَ أَبُو مُسْهَرٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ بِالْغَدَوَاتِ إِلَى ابْنِ أَبِي مَالِكٍ، وَأُجَالِسُ
بَعْدَ الظَّهِيرِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ مَكْحُولًا .

قَالَ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : مَا كُتِبَ حَدِيثًا قَطُّ .
يَعْنِي : كَانَ يَتَحَفَّظُ .

وَقَالَ أَبُو مُسْهَرٍ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا كُتِبَ حَدِيثًا .
وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ مِنْ صَحْفِي .

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِيُّ : قُلْتُ لِابْنِ مَعِينٍ : أَمْحَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حُجَّةٌ ؟
فَقَالَ : كَانَ ثِقَةً ، إِنَّمَا الْحُجَّةُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَمَالِكٌ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

قَالَ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ : لَيْسَ بِالشَّامِ رَجُلٌ أَصَحَّ حَدِيثًا مِنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .
وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ : سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِأَهْلِ الشَّامِ كَمَالِكٍ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي التَّقَدُّمِ
وَالْفِقْهِ وَالْأَمَانَةِ .

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَأَبُو مُسْهَرٍ ، وَشَبَابٌ ، وَابْنُ سَعْدٍ ، وَأَحْمَدُ : مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ
وَمِائَةً^{٨٨} .

أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ الإِمَامُ الْكَبِيرُ ، الْحَافِظُ ، الْمُجَاهِدُ ، إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جُوَيْبَةَ بْنِ لُوذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ عَدِيِّ بْنِ فَزَارَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ
نَزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ الْفَزَارِيِّ ، الشَّامِيِّ .
وَلِجَدِّهِمْ خَارِجَةُ صُحْبَةٌ ، وَهُوَ أَخُو عَيْبَةَ بْنِ حِصْنِ .

^{٨٨} سير أعلام النبلاء (٣٣/٨) ، وتهذيب التهذيب (٥٩/٤) .

حَدَّثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، وَكَلْبِ بْنِ وَائِلٍ، وَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَثَيْبِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَسَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، وَأَسْلَمَ الْمَنْقَرِيِّ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَحَمِيدِ الطَّوِيلِ، وَسُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، وَخَالِدِ الْحِذَاءِ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَعَاصِمِ بْنِ كَلْبٍ، وَالْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيْبِ، وَالثَّوْرِيِّ، وَزَائِدَةَ، وَأَبْنَ شَوْذَبِ، وَشُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، وَمَالِكٍ، وَخَلْقٍ .
وَكَانَ مِنْ أُمَّةِ الْحَدِيثِ .

حَدَّثَ عَنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ، وَالثَّوْرِيُّ - وَهُمَا مِنْ شَيْوَحِهِ - وَأَبْنُ الْمُبَارَكِ، وَبَقِيَّةُ، وَأَبْنُ عَمَّةٍ؛ مَرُوانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَزَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، وَعَاصِمُ بْنُ يُونُسَ الْيَرْبُوعِيُّ، وَأَبُو تَوْبَةَ الْحَلْبِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنِ الْخَرَّازِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبِ الْمَصْبُحِيِّ - شَيْخُ الْأَبِيِّ دَاوُدَ - وَمَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّاءِ، وَمُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيِّ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَزْدِيُّ، وَعَمْرُو النَّاقِدُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ .

ذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ فَقَالَ : الثِّقَّةُ، الْمَأْمُونُ، الْإِمَامُ .

وَقَالَ النَّسَائِيُّ : ثِقَّةٌ، مَأْمُونٌ، أَحَدُ الْأُمَّةِ .

قَالَ الْحَلِيلِيُّ : قَالَ الْحَمِيدِيُّ : قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ : لَمْ يُصَنَّفْ أَحَدٌ فِي السِّيَرِ مِثْلَ كِتَابِ أَبِي إِسْحَاقَ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَيَّ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ إِمَامٌ يُقْتَدَى بِهِ ، بِلَا مُدَافَعَةٍ .

قَالَ : وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُيَيْنَةَ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ عَنْكَ بِكَذَا ، فَقَالَ : وَيْحَكَ ! إِذَا سَمِعْتَ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنِّي ، فَلَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَسْمَعَهُ مِنِّي .

وَقَالَ أَحْمَدُ الْعَجَلِيُّ : كَانَ ثِقَّةً، صَاحِبَ سُنَّةٍ، صَالِحًا، هُوَ الَّذِي أَدَّبَ أَهْلَ الثَّغْرِ، وَعَلَّمَهُمُ السُّنَّةَ، وَكَانَ يَأْمُرُ وَيَنْهَى، وَإِذَا دَخَلَ الثَّغْرَ رَجُلٌ مُبْتَدِعٌ، أَخْرَجَهُ، وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وَكَانَ لَهُ فِقْهٌ .

قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : كَانَ إِمَامًا .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ الْبَنَاءُ : حَدَّثَ الْأَوْزَاعِيُّ بِحَدِيثٍ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ .

وَقَالَ أَبُو صَالِحِ الْفَرَاءُ : لَقِيتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَّاضَ ، فَعَزَّانِي بِأَبِي إِسْحَاقَ ، وَقَالَ : رَبَّمَا اشْتَقْتُ إِلَى الْمَصِيصَةِ ، مَا بِي فَضِلَ الرَّبَاطِ ، إِلَّا أَنْ أَرَى أَبَا إِسْحَاقَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .

قَالَ أَبُو مُسْهَرٍ : قَدِمَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ دِمَشْقَ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ لِيَسْمَعُوا مِنْهُ ، فَقَالَ : أَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ ، فَقُلْ لَهُمْ : مَنْ كَانَ يَرَى الْقَدَرَ ، فَلَا يَحْضُرُ مَجْلِسَنَا ، وَمَنْ كَانَ يَرَى رَأْيَ فَلَانٍ ، فَلَا يَحْضُرُ مَجْلِسَنَا .

فَخَرَجْتُ ، فَأَخْبَرْتُهُمْ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ثِقَةٌ ، مَأْمُونٌ ، عَظِيمُ الْغِنَاءِ فِي الْإِسْلَامِ .

وَيُرْوَى : أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ أَخَذَ زَنْدِيقًا لِيَقْتُلَهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَيْنَ أَنْتَ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ وَضَعْتَهَا ؟

قَالَ : فَأَيْنَ أَنْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، وَأَبْنِ الْمُبَارِكِ يَتَخَلَّلَانَهَا ، فَيُخْرِجَانَهَا حَرْفًا حَرْفًا .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ : تُوْفِيَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنْهُ . وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْدَمُهُ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ .

وَقَالَ عَطَاءُ الْخَفَّافُ : كُتِبَ عِنْدَ الْأَوْزَاعِيِّ ، فَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، فَقَالَ لِكَاتِبِهِ : أَبْدَأْ بِهِ ، فَإِنَّهُ - وَاللَّهِ - خَيْرٌ مِنِّي .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ بَكَارِ الزَّاهِدُ : رَأَيْتُ ابْنَ عَوْنٍ فَمَنْ بَعْدَهُ ، مَا رَأَيْتُ فِيهِمْ أَفْقَهَ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : إِذَا رَأَيْتَ شَامِيًّا يُحِبُّ الْأَوْزَاعِيَّ ، وَأَبَا إِسْحَاقَ فَاطْمَنَنَّ إِلَيْهِ . قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْهُ : دَخَلْتُ عَلَى هَارُونَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ! إِنَّكَ فِي مَوْضِعٍ وَفِي

شَرَفٍ .

قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! ذَاكَ لَا يُغْنِي عَنِّي فِي الْآخِرَةِ شَيْئًا .

وَذَكَرَ النَّدِيمُ فِي الْفَهْرَسْتِ : أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمَلَ فِي الْإِسْلَامِ اسْطِرْلَابًا ، وَلَهُ فِيهِ تَصْنِيفٌ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ وَفَاةٌ عَلِيُّ بْنُ بَكَّارِ الْمَصِصِيِّ الصَّغِيرُ ، وَبَقِيَ إِلَى نَحْوِ سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ . وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : مِنْ أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ هُوَ ، أَوْ جَاوَزَهَا بِقَلِيلٍ ^{٨٩} .

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ .

وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ .

وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ .

وهؤلاء الثلاثة ستأتي تراجمهم في الفصل الآتي إن شاء الله .

مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِيَّابِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ وَاقِدِ بْنِ عُثْمَانَ الْفَرِيَّابِيُّ ، الْإِمَامُ ، الْحَافِظُ ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ مَوْلَاهُمْ ، نَزَلَ قَيْسَارِيَةَ السَّاحِلِ مِنْ أَرْضِ فِلِسْطِينَ .
وُلِدَ سَنَةَ بَضْعِ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ .

وَسَمِعَ مِنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَفَطْرَ بْنَ خَلِيفَةَ ، وَمَالِكِ بْنِ مِغُولَ ، وَعُمَرَ بْنَ ذَرَّ ، وَالْأَوْزَاعِيَّ ، وَالثَّوْرِيَّ - فَأَكْثَرَ عَنْهُ - وَإِسْرَائِيلَ ، وَجَرِيرَ بْنَ حَارِمٍ ، وَعَيْسَى بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيِّ ،

^{٨٩} سير أعلام النبلاء (٨/٥٤٠) ، وتهذيب التهذيب (١/١٥١) .

وَصَبِيحُ بْنُ مُخْرَزِ الْمَقْرَائِيِّ، وَأَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ
بَهْرَامَ، وَفَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، وَوَرَقَاءُ، وَنَافِعُ بْنُ عُمَرَ، وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ.
وَعَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَإِسْحَاقُ الْكُوسَجِيُّ، وَسَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ،
وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ زَنْجُوَيْهَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ الْبَرْقِيِّ، وَمُؤَمَّلُ بْنُ يَهَابٍ، وَحَمِيدُ بْنُ زَنْجُوَيْهَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، وَعَبَّاسُ
الْتَّرْقِفِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَعَبْدُ اللَّهِ - وَكُدَّهُ - وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
عَمْرُو بْنِ التَّرْجَمَانَ الْبَيْسَانِيَّ، وَعَمْرُو بْنُ ثَوْرٍ الْجُدَامِيَّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَاَرَةَ، وَأُمَّمُ
سِوَاهُمْ.

سَمِعَ مِنْ سُفْيَانَ، وَصَحِبَهُ مُدَّةً بِالْكُوفَةِ.

قَالَ أَحْمَدُ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، صَحِبَ سُفْيَانَ، كَتَبْتُ عَنْهُ بِمَكَّةَ.

قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ بْنُ النَّحَّاسِ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ كِتَابُ قَبِيصَةَ، أَوْ كِتَابُ
الْفَرِيَابِيِّ؟

قَالَ: كِتَابُ الْفَرِيَابِيِّ.

رَوَى عَبَّاسُ عَنْ يَحْيَى قَالَ: قَبِيصَةُ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، وَالْفَرِيَابِيُّ: كُلُّهُمْ عَنْ
سُفْيَانَ قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ.

وَقَالَ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ: قُلْتُ لِابْنِ مَعِينٍ: الْفَرِيَابِيُّ فِي سُفْيَانَ؟ قَالَ: مِثْلَهُمْ - يَعْنِي: مِثْلَ عُبَيْدِ
اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَقَبِيصَةَ، وَعَبْدِ الرَّزَاقِ - .

وَقَالَ الْعِجْلِيُّ: الْفَرِيَابِيُّ ثِقَةٌ .

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ - فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ الدُّوْلَابِيُّ - : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ - وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ
أَهْلِ زَمَانِهِ - عَنْ سُفْيَانَ، بِحَدِيثٍ . . . ذَكَرَهُ .

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: الْفَرِيَابِيُّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ يَحْيَى بْنِ يَمَانَ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ
: ثِقَةٌ، صَدُوقٌ .

وَسِئَلِ الدَّارِقُطْنِيِّ عَنْهُ ؟ فَوَقَّعَهُ ، وَقَدَّمَهُ لِفَضْلِهِ وَنَسَّكَهُ عَلَى قَبِيصَةَ .

وَقَالَ ابْنُ زَنْجُوَيْةٍ : مَا رَأَيْتُ أَوْرَعَ مِنَ الْفَرِيَابِيِّ .

قَالَ إِبرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلٍ بْنَ عَسْكَرٍ : خَرَجْنَا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ فِي الاسْتِسْقَاءِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَمَا أَرْسَلَهُمَا حَتَّى مُطِرْنَا .

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : رَأَيْتُ قَوْمًا دَخَلُوا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ ، فَنِيلَ لَهُ : إِنَّ هَؤُلَاءِ مُرَجَّةٌ ، فَقَالَ : أَخْرِجُوهُمْ ، فَتَابُوا ، وَرَجَعُوا .

قَالَ الْبُخَارِيُّ : وَاسْتَقْبَلَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ حِمَصَ ، وَيَحْنُ خَارِجُونَ مِنْهَا ، وَفَاتَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ .

قَالَ إِبرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَيْسِرَانِيُّ حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ قَالَ : رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّي دَخَلْتُ كَرَمًا فِيهِ أَصْنَافُ الْعِنَبِ ، فَأَكَلْتُ مِنْ عِنَبِهِ كُلَّهُ غَيْرَ الْأَبْيَضِ ، فَلَمْ أَكُلْ مِنْهُ شَيْئًا ، فَفَقَصَصْتُهَا عَلَى سُفْيَانَ ، فَقَالَ : تُصِيبُ مِنَ الْعِلْمِ كُلِّهِ غَيْرَ الْفَرَائِضِ ، فَإِنَّهَا جَوْهَرُ الْعِلْمِ ، كَمَا أَنَّ الْعِنَبَ الْأَبْيَضَ جَوْهَرُ الْعِنَبِ .

فَكَانَ الْفَرِيَابِيُّ كَذَلِكَ ، لَمْ يَكُنْ يُجِيدُ النَّظَرَ فِي الْفَرَائِضِ .

وَقَالَ الْفَسَوِيُّ : سَمِعْتُ ثِقَةَ يَقُولُ : قَالَ الْفَرِيَابِيُّ : وُلِدْتُ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ .

وَالْفَرِيَابِيُّ مِنْ أَكْبَرِ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ .

قَالَ الْبُخَارِيُّ ، وَابْنُ يُوسُفَ : مَاتَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ^{٩٠} .

أَبُو مُسْهَرٍ الدَّمَشْقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

أَبُو مُسْهَرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهَرِ الْغَسَّانِيِّ ؛ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ مُسْهَرِ الْإِمَامِ ، شَيْخِ الشَّامِ ، أَبُو مُسْهَرِ بْنِ أَبِي ذُرَّامَةَ الْغَسَّانِيِّ ، الدَّمَشْقِيُّ ، الْفَقِيهُ .

^{٩٠} سير أعلام النبلاء (٢٢٩/١٠) ، وتهذيب التهذيب (٥٣٦/٩) .

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَيُّوبَ بْنِ تَمِيمٍ، وَصَدَقَةَ بْنِ خَالِدٍ، وَسُوَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ تَلَاوتِهِمْ عَلَى
يَحْيَى الذَّمَارِيِّ.

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ أَيْضًا عَلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَلَازِمَهُ، وَسَمِعَ مِنْهُ.
وَمِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ، وَسَعِيدِ بْنِ بَشْرٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَيَحْيَى بْنِ
إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، وَيَحْيَى بْنِ حَمْرَةَ الْقَاضِي، وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ
مُهَاجِرٍ، وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ، وَخَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْمُرِّيِّ، وَعِدَّةٍ.
وَأَخَذَ بِمَكَّةَ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ، وَأَخَذَ حَرْفَ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ عَنْهُ.
وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ.
مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ.

رَوَى عَنْهُ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطِرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَائِدٍ،
وَدُحَيْمٌ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ بَنْتِ شَرْحِبِيلٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ، وَأَبُو
عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ - وَلَكِنْ قَلَّ مَا رَوَى عَنْهُ - وَإِسْحَاقُ الْكُوسَجِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، وَأَبُو
حَاتِمِ الرَّازِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمُوِيَه، وَأَبُو زُرْعَةَ النَّصْرِيُّ، وَهَارُونُ بْنُ مُوسَى الْأَخْفَشُ
المَقْرِيُّ، وَخَلَقُوا سِوَاهُمْ.

قَالَ دُحَيْمٌ: وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ.
وَقَالَ أَبُو مُسَهْرٍ: قَدْ رَأَيْتُ الْأَوْزَاعِيَّ^{٩١}، وَرَأَيْتُ ابْنَ جَابِرٍ، وَجَالَسْتُهُ.
قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ أَبُو مُسَهْرٍ رَاوِيَةً سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَكَانَ أَشْخَصَ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى
الْمَأْمُونِ بِالرَّقَّةِ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: هُوَ كَلَامُ اللَّهِ.
وَأَبَى أَنْ يَقُولَ مَخْلُوقٌ، فَدَعَا لَهُ بِالنَّطْعِ وَالسَّيْفِ لِيَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: مَخْلُوقٌ.

^{٩١} قلتُ: وقد حدثَ أَبُو مُسَهْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مُبَاشَرَةً - وَهُوَ الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالسِّتُونَ الْآتِي فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ - وَهُوَ
الْحَدِيثُ الْوَحِيدُ الَّذِي وَجَدْتُ أَبَا مُسَهْرٍ يَرَوِي مُبَاشَرَةً عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَغَالِبُ رِوَايَاتِهِ عَنِ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ.

فَرَّكَهُ مِنَ الْقَتْلِ ، وَقَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوُ قُلْتَ ذَاكَ قَبْلَ السَّيْفِ ، لَقَبَلْتُ مِنْكَ ، وَلَكِنَّكَ تَخْرُجُ الْآنَ
فَتَقُولُ : قُلْتَ ذَاكَ فَرَقًا مِنَ الْقَتْلِ ، فَأَمَرَ بِحُبْسِهِ بِبَغْدَادَ ، فِي رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ ،
وَمَاتَ بَعْدَ قَلِيلٍ فِي الْحُبْسِ ، فِي غُرَّةِ رَجَبٍ ، مِنَ السَّنَةِ ، فَشَهِدَهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ .

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ أَبِي مُسْهَرٍ : وُلِدَ لِي وَوَلَدٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ حَيٌّ ، وَجَالَسْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ثَلَاثِي عَشْرَةَ سَنَةً ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي أَحْفَظَ لِحَدِيثِهِ مِنِّي ، غَيْرَ أَنِّي نَسِيتُ ،
وَسَمِعْتُ أَبَا مُسْهَرٍ يَقُولُ : كَتَبَ إِلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لِأَكْتُبَ إِلَيْهِ بِحَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ فِي مَسِّ
الْفَرْجِ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْجَوْزْجَانِيُّ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : الَّذِي يُحَدِّثُ بِلَدِّهِ مِنْهُ هُوَ أَوْلَى
بِالتَّحْدِيثِ مِنْهُ أَحْمَقُ ، وَإِذَا رَأَيْتَنِي أُحَدِّثُ بِلَدِّهِ فَيَهَيَّا مِثْلَ أَبِي مُسْهَرٍ فَيَنْبَغِي لِلْحَيْتِي أَنْ تُحْلَقَ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِجِيِّ سَمِعْتُ ابْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِنْذُ خَرَجْتُ مِنْ
بِلَادِي أَحَدًا أَشْبَهَ بِالمَشِيخَةِ الَّذِينَ أَذْرَكُهُمْ مِنْ أَبِي مُسْهَرٍ .
قَالَ قِيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : كُلُّ مَنْ تَبَتَّ أَبُو مُسْهَرٍ مِنَ الشَّامِيِّينَ فَهُوَ
مُتَبَتِّ .

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ : قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : عِنْدَكُمْ ثَلَاثَةٌ أَصْحَابُ حَدِيثٍ : الْوَلِيدُ ،
وَمَرْوَانَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو مُسْهَرٍ .
قَالَ أَبُو دَاوُدَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا مُسْهَرٍ ، مَا كَانَ أَثْبَتَهُ ! . . . وَجَعَلَ
يُطْرِبُهُ .

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : رَأَيْتُ أَبَا مُسْهَرٍ يَحْضُرُ الْجَامِعَ بِأَحْسَنِ هَيْئَةٍ فِي الْبَيَاضِ ، وَالسَّاجِ ، وَالْحُفِّ ،
وَيَعْتَمُّ عَلَى طَوِيلَةٍ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ عَدِيَّةٍ .

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : سَأَلْتُ أَبِي عَنْ أَبِي مُسْهَرٍ ، فَقَالَ :
ثِقَةٌ ، مَا رَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنْهُ مِمَّنْ كَتَبْنَا عَنْهُ ، هُوَ وَأَبُو الْجَمَاهِرِ .

قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَيْرُوتِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا مُسْهَرٍ يَقُولُ : لَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى عِلْمِ الْأَوْزَاعِيِّ حَتَّى كُتِبْتُ عَنْ ابْنِ سَمَاعَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ كِتَابًا ، حَتَّى لَقِيتُ أَبَاكَ الْوَلِيدَ ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ عِلْمًا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْقَوْمِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْظَمَ قَدْرًا مِنْ أَبِي مُسْهَرٍ ، كُنْتُ أَرَاهُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، اصْطَفَى النَّاسَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، وَيَقْبَلُونَ يَدَهُ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ - وَقِيلَ لَهُ : إِنَّ أَبَا مُسْهَرٍ كَانَ مُتَكَبِّرًا فِي نَفْسِهِ - فَقَالَ : كَانَ مِنْ ثِقَاتِ النَّاسِ ، رَحِمَ اللَّهُ أَبَا مُسْهَرٍ ، لَقَدْ كَانَ مِنَ الْإِسْلَامِ بِمَكَانٍ ، حُمِلَ عَلَى الْمِحْنَةِ فَأَبَى ، وَحُمِلَ عَلَى السَّيْفِ فَمَدَّ رَأْسَهُ ، وَجُرِدَ السَّيْفُ فَأَبَى ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ مِنْهُ ، حُمِلَ إِلَى السَّجِنِ ، فَمَاتَ .

مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ٢١٨ .

وَقِيلَ : عَاشَ أَبُو مُسْهَرٍ تِسْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً^{٩٢} .

مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطِرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانِ الْأَسَدِيِّ ؛ الْإِمَامُ ، الْقُدْوَةُ ، الْحَافِظُ ، أَبُو بَكْرٍ - وَيُقَالُ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيِّ ، الدَّمَشْقِيُّ ، الطَّاطِرِيُّ ، وَالطَّاطِرِيُّ : هُوَ الْخَامِيُّ ، وَهُوَ الْبَطَّائِيُّ .

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ : كُلُّ مَنْ بَاعَ الثِّيَابَ الْكَرَائِسَ بِدِمَشْقَ ، يُقَالُ لَهُ : الطَّاطِرِيُّ .

فَعَنَ مَرْوَانَ قَالَ : وُلِدَتْ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ ، عَامَ الْكُوَاكِبِ .

حَدَّثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ ، وَمَالِكٍ ، وَاللَيْثِ ، وَبَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، وَأَبْنِ لَهِيْعَةَ ، وَالْهَيْثَمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، وَيَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ ، وَعُثْمَانَ بْنَ حِصْنِ بْنِ عَلَاقٍ ، وَالْهَقْلَ بْنَ زِيَادٍ ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ الدَّرَّأَوْرِدِيَّ ،

^{٩٢} سير أعلام النبلاء (٢٢٩/١٠) ، وتهذيب التهذيب (١٥١/١) .

وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَخَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَرِّيُّ، وَرِشْدِينُ ابْنِ سَعْدٍ، وَصَخْرُ بْنُ جُنْدَلِ الْبَيْرُوتِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ حَوْشَبٍ، وَعَيْسَى بْنُ يُونُسَ، وَخَلْقٌ .

حَدَّثَ عَنْهُ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ - مَعَ تَقَدُّمِهِ - ، وَمَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، وَهَشَامُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْرَقِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصْفَى، وَأَبْنُ ذُكْوَانَ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، وَعَبَّاسُ التَّرْقُفِيُّ، وَهَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَارٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ نَاصِحِ الْمَصِيبِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، وَوَلَدُهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْوَانَ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ .

وَتَقَّةُ أَبُو حَاتِمٍ ، وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَزْرَةٌ .

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ : قَالَ لِي أَحْمَدُ : عِنْدَكُمْ ثَلَاثَةٌ أَصْحَابُ حَدِيثٍ ؛ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَأَبُو مُسْهَرٍ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُعَاوِيَةَ الْهَاشِمِيُّ : أَدْرَكْتُ ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ ، أَحَدُهَا طَبَقَةُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، مَا رَأَيْتُ فِيهِمْ أَحْشَعَ مِنْ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ .

وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ : مَا رَأَيْتُ شَامِيًّا خَيْرًا مِنْ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ .

قِيلَ لَهُ : وَلَا مُعَلِّمُهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَلَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ ؟

قَالَ : وَلَا مُعَلِّمُهُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ ، وَلَا يَحْيَى لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى الْقَضَاءِ .

قَالَ الْبُخَارِيُّ : مَاتَ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَتَيْنِ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : عَاشَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَكَانَ سَيِّدًا ، إِمَامًا^{٩٣} .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ؛ دُحَيْمٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ :

دُحَيْمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ ، الْقَاضِي ، الْإِمَامُ ، الْفَقِيهُ ، الْحَافِظُ ، مُحَدِّثُ الشَّامِ ، أَبُو سَعِيدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونِ الدَّمَشَقِيِّ ، قَاضِي مَدِينَةِ طَبْرِيَّةَ ؛ قَاعِدَةُ الْأُرْدُنِّ .

^{٩٣} سير أعلام النبلاء (٥١٢/٩) ، وتهذيب التهذيب (١٥١/١) .

وَأَمَّا الْيَوْمُ، فَأَمَّ الْأُرْدُنَّ بَلَدُ صَفَدٍ^{١٤}.

وُلِدَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ.

حَدَّثَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَمَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَسُوَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ،
وَإِسْحَاقَ بْنَ يُونُسَ الْأَزْرَقِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ شُعَيْبٍ، وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَشُعَيْبَ بْنَ
إِسْحَاقَ، وَأَبِي ضَمْرَةَ أَنَسِ بْنِ عِيَّاضٍ، وَعَمْرُو بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي مُسَهَّرٍ، وَخَلَقَ كَثِيرًا
بِالْحِجَازِ، وَالشَّامِ، وَمِصْرَ، وَالْكُوفَةَ، وَالْبَصْرَةَ.

وَعُنِيَ بِهَذَا الشَّانِ، وَفَاقَ الْأَقْرَانَ، وَجَمَعَ، وَصَنَّفَ، وَجَرَّحَ وَعَدَّلَ، وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ.

حَدَّثَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالْقَزْوِينِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو
زُرْعَةَ الرَّازِيَّانِ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ، وَبَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى،
وَوَلَدَاهُ: عَمْرُو وَإِبْرَاهِيمُ ابْنَا دُحَيْمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ، وَالِدُ
الطَّبْرَانِيِّ، وَزَكَرِيَّا خِيَّاطُ السَّنَّةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمِ الْعُقَيْلِيِّ، وَأَبْنُ قَتَيْبَةَ الْعَسْقَلَانِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَتَابِ الزُّقَيْيِّ، وَجَعْفَرُ الْفَرِيَّابِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ بْنِ مَأْمُونِ، وَخَلَقَ كَثِيرًا.
قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَانَ يُعْرَفُ بِدُحَيْمِ الْبَيْتِ، فَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ دُحَيْمٌ يَمِيزُ وَيَضْبِطُ،
وَهُوَ ثِقَةٌ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ، مَأْمُونٌ، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: وَلِيَ دُحَيْمٌ قِضَاءَ الرَّمْلَةِ زَمَانًا.

رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ شَيْبِ الْمَعْمَرِيِّ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ: حَدَّثَ بِبَغْدَادَ قَدِيمًا، فَرَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِهَا الْحَسَنُ الزَّعْفَرَانِيُّ،
وَالرَّمَادِيُّ، وَحَنْبَلٌ، وَعَبَّاسُ الدُّوْرِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ.
وَكَانَ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ الْأَوْزَاعِيِّ.

^{١٤} قال ياقوت الحموي: وصفد: مدينة في جبال عاملة المطلّة على حصص بالشّام، وهي من جبال لبنان. (معجم

قَالَ عَبْدَانُ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ يَقُولُ : قَدِمَ دُحَيْمٌ بَغْدَادَ سَنَةَ اثْنَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ ، فَرَأَيْتُ أَبِي وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ ، وَخَلْفَ بْنَ سَالِمٍ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالصَّبِيَّانِ قَعُودًا .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : هُوَ لِأَكْبَرٍ مِنْهُ ، وَلَكِنْ أَكْرَمُوهُ لِكَوْنِهِ قَادِمًا ، وَاحْتِرْمُوهُ لِحِفْظِهِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْآجَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ : دُحَيْمٌ حُجَّةٌ ، لَمْ يَكُنْ بِدِمَشْقَ فِي زَمَانِهِ مِثْلَهُ .

قَالَ الْمُرُوزِيُّ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُثْنِي عَلَى دُحَيْمٍ ، وَيَقُولُ : هُوَ عَاقِلٌ ، رَكِينٌ .
وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ : ثِقَةٌ . وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ : هُوَ أَوْثَقُ مِنْ حَرْمَلَةَ .
وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ فِي " الْإِرْشَادِ " : كَانَ أَحَدَ حِفَاطِ الْأُمَّةِ مُتَّقٍ عَلَيْهِ^{٩٥} ، وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي تَعْدِيلِ شَيْخِ الشَّامِ وَجَرِّحِهِمْ .

وَأَخْرَجَ مِنْ رَوَى عَنْهُ بِالشَّامِ سَعِيدُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ مَرْتَدٍ .
قَالَ الذَّهَبِيُّ : وَمِنْ رِفَاقِهِ : سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْكَلَانِيِّ .
ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْكِنْدِيِّ : أَنَّ كِتَابَ الْمُتَوَكَّلِ وَرَدَ عَلَى دُحَيْمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ عَلَى قِضَاءِ فِلَسْطِينَ ، يَأْمُرُهُ بِالانْصِرَافِ إِلَى مِصْرَ لِيَلِيهَا ، فَتَوَفَّى بِفِلَسْطِينَ ، فِي يَوْمِ الْأَحَدِ ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ .
وَكَذَا أَرَّخَ وَفَاتَهُ ابْنُهُ ؛ عَمْرُو بْنُ دُحَيْمٍ ، وَجَمَاعَةٌ^{٩٦} .

^{٩٥} (مُتَّقٍ عَلَيْهِ) عِنْدَ الْخَلِيلِيِّ ؛ يَعْنِي بِهِ : إِتِفَاقُ أُمَّةِ الْجَرِّحِ وَالتَّعْدِيلِ ، وَلَا يَقْصِدُ إِتِفَاقَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَلَى إِخْرَاجِ حَدِيثِهِ .

^{٩٦} سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥١٦/١١) ، وَتَهْذِيبِ النَّهْذِيبِ (١٣١/٦) .

قلتُ : وأختمُ تراجمَ هؤلاءِ الأخيارِ بترجمةِ الحافظِ هشامِ بنِ عمّارِ الدمشقيّ :

ففي زمانه لم يبقَ بالشّامِ مُحدّثٌ صدوقٌ ثقةٌ فاقَ في علوِّ إسنادهِ الكثيرَ من مُحدّثي الأقطارِ الإسلاميّةِ حتى اشتهرتِ الرّحلةُ إليه ، وهو شيخُ الأئمةِ السّتّةِ ؛ هشامُ بنُ عمّارِ الدمشقيّ ، المولودُ سنة ١٥٣ وتوفي سنة ٢٤٥ هـ ، فقد سمعَ الحديثَ من كبارِ المُحدّثينَ في زمانه ممّن أدركهم ، بحيثُ لم يبقَ أحدٌ ممّن روى عن هؤلاءِ مجتمعينَ غيره ، ولذا قال أبو زرعةَ الرّازيُّ : مَنْ فاتَهُ هشامُ بنُ عمّارٍ يَحْتَاجُ أَنْ يَنْزِلَ فِي عَشْرَةِ آفِ حَدِيثٍ .

هشامُ بنُ عمّارٍ رَحِمَهُ اللهُ :

هشامُ بنُ عمّارِ بنِ نصيرِ بنِ ميسرةِ بنِ أبانٍ ؛ الإمامُ ، الحافظُ ، العلامّةُ ، المقرئُ ، عالمُ أهلِ الشّامِ ، أبو الوليدِ السّلميُّ - ويقالُ : الظفريُّ - خطيبُ دِمَشقَ . نقلَ عنهُ الباغنديُّ قال : وُلِدَتْ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً .

وَسَمِعَ مِنْ مَالِكٍ - وَتَمَّتْ لَهُ مَعَهُ قِصَّةٌ - وَمُسْلِمِ الزُّجَيْجِيِّ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى الْأَطْرَابَلْسِيِّ ، وَمَعْرُوفِ أَبِي الْخَطَّابِ صَاحِبِ وَائِلَةِ بْنِ الْأَسْقَعِ ، وَيَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ ، وَهَقْلِ بْنِ زِيَادٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَسُوَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَاضِي ، وَصَدَقَةَ بْنِ خَالِدٍ ، وَشُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَالْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمَ ، وَعَيْسَى بْنِ يُونُسَ ، وَبَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَحَرْمَلَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَعَدَّةٍ سِوَاهُمْ .

فَلَقَدْ كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ ، وَكَانَ ابْتِدَاءً طَلَبَهُ لِلْعِلْمِ وَهُوَ حَدَّثَ قَبْلَ السَّبْعِينَ وَمِائَةً ، وَفِيهَا ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَيُّوبَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَعَلَى الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمَ ، وَجَمَاعَةٍ ، تَلَا عَلَى هِشَامِ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ : أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحُلَوَانِيُّ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ - وَمَاتَ قَبْلَهُ - وَهَارُونُ الْأَخْفَشُ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَوِيرِسِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَأْمُونَةَ ، وَطَائِفَةٌ .

وَرَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ - وَمَاتَ قَبْلَهُ بَنِيْفٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً - وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ - وَمَاتَ قَبْلَهُ بِبُضْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ - وَمُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ كَذَلِكَ ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ كَذَلِكَ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ مِنْ كِبَارِ شَيْوُخِهِ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ .
وَحَدَّثَ عَنْهُ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيُّ، وَأَبْنُ مَاجَهَ .
وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ ، وَلَمْ يَلْقَهُ مُسْلِمٌ ، وَلَا ارْتَحَلَ إِلَى الشَّامِ ، وَوَهُمَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ
دَخَلَ دِمَشْقَ .

نَعَمْ وَحَدَّثَ عَنْهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ، وَجَمٌّ غَفِيرٌ، مِنْهُمْ وَلَدُهُ؛ أَحْمَدُ، وَأَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ، وَالرَّازِيُّ،
وَأَبُو حَاتِمٍ، وَدَحِيمٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، وَالذَّهَلِيُّ، وَنُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، وَيَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ
عَبْدِ الصَّمَدِ، وَبَقِيٌّ بْنُ مَخْلَدٍ، وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَزْرَةَ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَارٍ، وَأَبْنُ أَبِي
عَاصِمٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلَاذِرِيُّ الْمَوْرِخُ وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي صَغِيرٍ الْحَلَبِيُّ، وَأُمُّ
سَوَاهِمَ .

وَتَقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فِيمَا نَقَلَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، وَأَبْنُ الْجُنَيْدِ . وَرَوَى أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيُّ عَنْ
يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: كَيْسٌ كَيْسٌ . وَقَالَ أَحْمَدُ الْعَجَلِيُّ: ثِقَةٌ . وَقَالَ مَرَّةً: صَدُوقٌ . وَقَالَ النَّسَائِيُّ
: لَا بَأْسَ بِهِ . وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: صَدُوقٌ ، كَثِيرُ الْمَحَلِّ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ ، لَمَّا كَبِرَ
تَغَيَّرَ ، وَكُلُّ مَا دُفِعَ إِلَيْهِ قَرَأَهُ ، وَكُلُّ مَا لَقِّنَ تَلَقَّنَ ، وَكَانَ قَدِيمًا أَصَحَّ كَانَ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِهِ .
قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ قَالَ: كَانَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ يَلْقَنُ ، وَكَانَ
يَلْقَنُ كُلَّ شَيْءٍ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ ، فَكَانَ يَقُولُ: أَنَا قَدْ أَخْرَجْتُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ صِحَاحًا ،
وَقَالَ اللَّهُ -تَعَالَى-: ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ ، فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ﴾ [البقرة: ١٨١]

[.
قَالَ الْبُخَارِيُّ، وَغَيْرُهُ: تُوَفِّيَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ فِي آخِرِ الْحَرَمِ ، سَنَةَ خُمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ٩٧ .

٩٧ سير أعلام النبلاء (١١/٤٢١) ، وتهذيب التهذيب (١١/٥٣) .

مَطْلَبُ هَامٌّ فِي حَدِيثِ الشَّامِيِّينَ ، وَهُوَ :

الرَّعْمُ بَضْعُ حَدِيثِ الشَّامِيِّينَ :

مَدْخَلٌ :

مِنَ الضَّرُورِيِّ هُنَا أَنْ أُقَدِّمَ بِمُقَدِّمَةٍ يُحْتَاجُ إِلَيْهَا فِي هَذَا الْمُبْحَثِ .

وهو أن الإرسال كان معتاداً عند علماء الإسلام في القرن الأول ومُنْتَصَفِ الْقَرْنِ الثَّانِي ، وكان على ذلك كبار التابعين وأواسطهم وصغارهم ، وكذا أتباع التابعين ، فيكون في حديثهم الموصول ، والمرسل ، والمعضل .

وكان ذلك في التحديث ، أما في الكتابة فكان ذلك حتى أواخر القرن الثاني استقر الأمر عند المحدثين بترك كتابة الآثار الغير مُسَنَدَةٍ ؛ كالمراسيل والمقاطيع ، واكتفوا بكتابة المسند منها حسب .

أول من وجدته نصاً على ذلك وطالب المحدثين به هو نعيم بن حماد المرزبي .

قال أحمد بن حنبل :

سَمِعْنَا نُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ - وَنَحْنُ تَذَاكَرُ عَلَى بَابِ هُشَيْمِ الْمُقَطَّعَاتِ - فَقَالَ : جَمَعْتُ الْمُسْنَدَ ؟ ، فَعَنِينَا بِهِ مِنْ يَوْمَيْدٍ .

وقال الميموني عن أحمد : أول من عرفناه بكتب المسند نعيم^{٩٨} .

فمن ذلك الوقت بدء الأئمة جمع المسند .

فكان أهل العلم قبل ذلك يعنون بجمع الأحاديث مُسَنَدَهَا وَمَقَاطِئِهَا ، ثُمَّ جَاءَ الشَّافِعِيُّ فَتَكَلَّمَ فِي حُجِّيَةِ الْمُرْسَلِ ، وَأَصَلَ الْمَسْئَلَةَ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْحَدِيثِ فَأَبْطَلَ الْاِحْتِجَاجَ بِهِ^{٩٩} .

^{٩٨} تهذيب التهذيب (٤٥٩/١٠) .

فالمراسيل قبل كانت موضع قبول عند كبار الأئمة .

فممن اشتهر بإرسال الأحاديث في المدينة سعيد بن المسيب ، وبمكة عطاء بن أبي رباح ،
وباليمامة يحيى بن أبي كثير ، وبالبصرة الحسن بن أبي الحسن ، وبالكوفة إبراهيم النخعي ،
وبالشام مكحول الدمشقي ، وبمصر سعيد بن أبي هلال .

وفي هذا الزمان كان الأئمة أتبع للآثر ؛ فكانوا يروون المراسيل والمقاطيع إذا حدث بها كبار
العلماء عندهم ، ومكحول الدمشقي وغيره من الشاميين ممن كانوا يكثرُونَ من الإرسال ، ولم
يكن هذا بالشام وحدها بل في الأقطار الإسلامية جمعاء .

الزعم بضعف حديث الشاميين :

هل حديث الشاميين ضعيف ؟ وهل حديث غيرهم صحيح دونهم ؟

وما هو موجب الضعف في حديث الشاميين ؟

المقولات التي نصت على ضعف حديث الشاميين :

أورد أولاً المقولات التي نصت على ضعف حديث الشاميين :

ما روي عن عبد الرحمن بن مهدي^{١١١} - رحمه الله - :

^{١١٠} الرسالة (٤٣٠) .

^{١١١} ينظر : معرفة علوم الحديث للحاكم (٦٧) .

^{١١١} هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري مولاهم - وقيل الأزدي - ، أبو سعيد البصري ،
اللؤلؤي ، الحافظ ، الإمام ، العلم ، (تقدمت ترجمته - ص : ١٢ -) وقول علي بن المديني عنه : لو حلفت بين الركن
والمقام لحلفت بالله أنني لم أر أحدا قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي ، وقال علي - أيضا - : كان يحيى بن

رُويَ عَنْ أَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْغَدَّانِيِّ قَالَ : قِيلَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ : أَيُّ الْحَدِيثِ أَصَحُّ ؟
قَالَ : حَدِيثُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، قِيلَ : ثُمَّ مِنْ ؟ قَالَ : حَدِيثُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؟ قَالَ : قِيلَ : ثُمَّ مِنْ ؟
قَالَ : حَدِيثُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : فَالْشَّامُ ؟ قَالَ : فَفَنَضَّ يَدَهُ ١٠٢ .

وَأَمَّا مَا وَرَدَ عَنْ أَحْمَدِ بْنِ حَنْبَلٍ ١٠٣ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ :
مَا تَقُولُ فِي مَالِكٍ ؟

قَالَ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَرَأْيٌ ضَعِيفٌ .
قُلْتُ : فَالْأَوْزَاعِيُّ ؟

قَالَ : حَدِيثٌ ضَعِيفٌ ، وَرَأْيٌ ضَعِيفٌ .
قُلْتُ : فَالشَّافِعِيُّ ؟

قَالَ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَرَأْيٌ صَحِيحٌ .
قُلْتُ : فَفُلَانٌ ؟

قَالَ : لَا رَأْيَ ، وَلَا حَدِيثَ ١٠٤ .

سَعِيدٌ أَعْلَمُ بِالرِّجَالِ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ ، وَمَا شَبَّهَتْ عِلْمَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِالْحَدِيثِ إِلَّا بِالسَّحْرِ ، تُوِّفِيَ سَنَةَ
١٩٨ هـ .

١٠٢ الجامع لأخلاق الراوي للخطيب (٢٨٨/٢) .

١٠٣ أحمد بن حنبل ؛ وهو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي ، الإمام الكبير ، أحد الأئمة الأربعة ، وُلِدَ فِي سَنَةِ
١٦٤ فِي أَوْلَاهَا فِي رِبْعِ الْأَوَّلِ سَمِعَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ سَنَةَ ١٧٩ فِي أَوَّلِ سَنَةِ طَلَبَ فِيهَا الْعِلْمَ ، وَهِيَ السَّنَةُ
الَّتِي مَاتَ فِيهَا مَالِكٌ ، وَحَجَّ سَنَةَ ٨٧ وَقَدْ مَاتَ فَضِيلٌ وَرَأَى ابْنَ وَهْبٍ وَلَمْ يَكْتُبْ عَنْهُ ، وَأَخَذَ الْحَدِيثَ فَهَمَّا عَنْ إِمَامِي
زَمَانَهُمَا الْبَصْرِيِّينَ ؛ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : خَرَجْتُ مِنْ بَغْدَادَ وَمَا خَلَفْتُ بِهَا
أَفْتَهُ ، وَلَا أُرْهَدَ ، وَلَا أُرْعَ ، وَلَا أَعْلَمُ مِنْ أَحْمَدِ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَقَالَ قُتَيْبَةُ : أَحْمَدُ إِمَامُ الدُّنْيَا ، تُوِّفِيَ سَنَةَ ٢٤١ هـ . ()
تهذيب التهذيب (٧٢/١) .

وَأَمَّا مَا وَرَدَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ الْفَلَّاسِ^{١٠٥} - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

فَقَالَ : حَدِيثُ الشَّامِيِّينَ كُلَّهُ ضَعِيفٌ^{١٠٦} إِلَّا نَفَرًا ، مِنْهُمْ ؛ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدٍ ، وَبُرْدُ بْنُ سِنَانَ .
سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ يَقُولُ : مَا قَدِمَ عَلَيْنَا شَامِيٌّ قَطُّ خَيْرًا مِنْ بُرْدٍ .

قَالَ عَمْرٍو : وَحَدِيثُ بُرْدٍ كُلُّهُ هَا هُنَا ، وَلَيْسَ لَهُ بِالشَّامِ شَيْءٌ ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ثَبَتَ فِي الْحَدِيثِ^{١٠٧} .

وَالجَوَابُ عَمَّا وَرَدَ فِي هَذِهِ الْمَقُولَاتِ ؛ فِي تَهْيِيدٍ ، وَجَوَابٍ :
فَأَمَّا التَّهْيِيدُ :

لَا بُدَّ هُنَا مِنْ بَيَانِ أَنَّ مَصَادِرَ الرَّوَايَةِ لِلْبُلْدَانِ وَالَّتِي وَرَدَتْ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :
الأولى : مَصَادِرُ مَحَلِّيَّةٍ .

^{١٠٤} (١١٤/٧) . علق الذهبي على هذه المقولة بقوله: يُرِيدُ : أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ حَدِيثُهُ ضَعِيفٌ مِنْ كَوْنِهِ يَحْتَجُّ بِالْمَقَاتِيعِ ، وَبِمَرَاسِيلِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَفِي ذَلِكَ ضَعْفٌ ، لِأَنَّ الْإِمَامَ فِي نَفْسِهِ ضَعِيفٌ . (السير ١٣٣/١٣) .

^{١٠٥} هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي أبو حفص البصري الصيرفي الفلاس ، روى عن عبد الوهاب الثقفي ، ويزيد بن زريع ، وخالد بن الحارث ، وأخذ الحديث فهما عن إمامي زمانهما البصريين ؛ يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، توفي سنة ٢٤٩ هـ ، قال الدارقطني : كان من الحفاظ ، وبعض أصحاب الحديث يفضلونه على ابن المديني ويعصبون له ، وقد صنف المسند ، والعلل ، والتاريخ ، وهو إمام متقن . (تهذيب التهذيب ٨٠/٨) .

^{١٠٦} فهنا ضعف الفلاس حديث الشاميين كله سوى الستة الذين ذكرهم ، إضافة للسابع الذي ذكره لاحقا وهو صفوان بن عمرو .

^{١٠٧} الكامل لابن عدي (٢٨١/٤) .

الثاني : مَصَادِرُ أَقْلِيمِيَّةٌ .

الثالث : مَصَادِرُ مَرْكَزِيَّةٌ .

وَيَنْبَغِي مَعْرِفَةَ هَذِهِ الْمَصَادِرِ وَتَمْيِيزَ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ ، وَتَحْقِيقَ نَسَبِهَا فِي كُلِّ بَلَدٍ بِخُصُوصِهِ ، وَالرُّجُوعَ فِي ذَلِكَ لِمَوَاطِنِ الْعِلْمِ بِهَا وَمِنْ لَهُ عِنَايَةٌ بِخُصُوصِهَا ، وَأَبْنِ هُنَا مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ الثَّلَاثَةِ .

الأولى : مَصَادِرُ مَحَلِّيَّةٌ :

وَهِيَ الْمَصَادِرُ الْمَحَلِّيَّةُ لِكُلِّ بَلَدٍ ، فَكُلُّ إِقْلِيمٍ افْتَتَحَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ بِهِ عَدَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، سِوَاءَ كَانَ الْفَتْحُ زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ زَمَنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ ، فَكُلُّ إِقْلِيمٍ مِنَ الْأَقَالِيمِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِيهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّى أَمْرَهُمْ تَبَعًا لِأَمْرِ خَلِيفَةِ الْمُسْلِمِينَ ، بَلْ اجْتَهَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي إِرْسَالِ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْقُرَّاءِ إِلَى الْأَقَالِيمِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِيُعَلِّمُوهُمْ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ .

فَاتَّشَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَقْطَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِلْجِهَادِ ، وَوَلَايَةِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ ، وَتَعْلِيمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ .

فَوُجُودُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِقْلِيمٍ مِنَ الْأَقَالِيمِ الْإِسْلَامِيَّةِ هُوَ مَصْدَرٌ تَعْلِيمِيٌّ مَحَلِّيٌّ لِهَذَا الْإِقْلِيمِ .

والشَّامُ فِي هَذَا الْبَابِ نَالَتْ نَصِيْبًا وَإِفْرًا أَعْلَى مِنْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَقْطَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، بَعْدَ الْحِجَازِ ، وَالْعِرَاقِ ١٠٨ .

وَأَمَّا مِنَ التَّابِعِينَ ١٠٩ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَاتَّبَاعِهِمْ ١١٠ ، فَكَذَلِكَ نَالَتْ الشَّامُ نَصِيْبًا وَإِفْرًا أَعْلَى مِنْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَقْطَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، بَعْدَ الْحِجَازِ ، وَالْعِرَاقِ .

الثاني : مَصَادِرُ أَقْلِيمِيَّةٍ :

وَهِيَ هُنَا مَا سَكَنَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ فِي أَقْلِيمِ الْإِسْلَامِ الْأُخْرَى غَيْرِ إِقْلِيمِ الْبَلَدِ الْمَحَلِّيِّ الْمُرَادِ مَعْرِفَةَ مُحَدِّثِيهِ .

وَهُنَا الْغَالِبُ عَلَى مُحَدِّثِي الْأَقْطَارِ عَلَى اخْتِلَافِ بُلْدَانِهِمْ وَأَمْصَارِهِمْ الرَّحْلَةَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ ، فَلَيْسَ بَلَدٌ أَكْثَرَ مِنْ بَلَدٍ فِي هَذَا الْبَابِ .

فَنَالَ الشَّامُ مَا نَالَ غَيْرَهَا مِنَ التَّجَوُّلِ فِي الْبُلْدَانِ جَمْعًا لِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآثَارِ أَصْحَابِهِ ، وَمِنْ تَبِعَهُمْ مِمَّا يُدَوَّنُ فِي الْكُتُبِ وَالذَّوَابِينِ .

١٠٨ ذَكَرَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ ؛ فِي مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (١٧٠) ، وَالْكَوْفِيِّينَ (١٤٠) ، وَالْبَصْرِيِّينَ (٧٠) .
وَذَكَرَ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِهِ (مَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ) ؛ مَشَاهِيرُ الصَّحَابَةِ بِالْمَدِينَةِ (١٥٢) ، وَمَكَّةَ (٦٢) ، وَالْبَصْرَةَ (٥١) ، وَالْكَوْفَةَ (٥٥) ، وَالشَّامَ (٥٥) ، وَمِصْرَ (٢٢) ، وَالْيَمِينَ (١٦) ، وَبِجْرَاسَانَ (٥) .
١٠٩ ذَكَرَ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِهِ (مَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ) ؛ مَشَاهِيرُ التَّابِعِينَ بِالْمَدِينَةِ (١٧٠) ، وَمَكَّةَ (٥٢) ، وَالْبَصْرَةَ (٩٣) ، وَالْكَوْفَةَ (١١٩) ، وَالشَّامَ (٧٣) ، وَمِصْرَ (٣٤) ، وَالْيَمِينَ (٢٩) ، وَبِجْرَاسَانَ (١١) .
١١٠ ذَكَرَ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِهِ (مَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ) ؛ مَشَاهِيرُ اتَّبَاعِ التَّابِعِينَ بِالْمَدِينَةِ (١٣٢) ، وَمَكَّةَ (٥٩) ، وَالْبَصْرَةَ (١٠٨) ، وَالْكَوْفَةَ (٩٩) ، وَبَغْدَادَ (١٠) ، وَبِوَاسِطَ (١٥) ، وَالشَّامَ (٨٢) ، وَمِصْرَ (٤٦) ، وَالْيَمِينَ (٢٦) ، وَبِجْرَاسَانَ (٤١) .

الثالث : مَصَادِرُ مَرْكَزِيَّة :

والمَرَادُ هنا مَرْكَزُ النَّبُوَّةِ وَالهِدَايَةِ وَهُوَ الْحِجَازُ ؛ مَكَّةُ ، وَالْمَدِينَةُ ، فَالْحِجَازُ مَرْكَزُ الْعِلْمِ وَهُوَ مَوْطِنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابِهِ ، وَأَبْنَائِهِمْ ، وَأَحْفَادِهِمْ ، وَجُمْهُورِ التَّابِعِينَ الَّذِينَ أَدْرَكُوا الصَّحَابَةَ وَعَاشُوا بَيْنَهُمْ .

فَكَمَا تَقَدَّمَ تَقَارَبُ رِحَالَاتِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ ، وَلِأَجْلِ مَعْرِفَةِ أَهْمِ مَا يُتَّبَعِي دِرَاسَتَهُ فِي هَذَا الْمَصْدَرِ أَنْ نُحَدِّدَ نِسْبَةَ الْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ فِي الرَّوَايَةِ عَنِ مُحَدِّثِي الْحِجَازِ .

وَيَحْسُنُ هُنَا اخْتِيَارُ أَبْرَزِ الشُّيُخِ الْمَشْهُورِينَ بِالرَّوَايَةِ بِالْحِجَازِ مِمَّنْ صَنَّفَ الْأُمَّةَ لَهُ طَبَقَاتِ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ رَوَى عَنْهُ مِنْ مُخْتَلِفِ الْبُلْدَانِ ، وَهُوَ :

الزُّهْرِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ^{١١١} ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ :

أَحَدُ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالْأَعْلَامِ التَّابِعِينَ بِالْمَدِينَةِ ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثَيْنِ ، وَسَمِعَ أَنْسَا ، وَبَعْضَ صِغَارِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَسَمِعَ ابْنَ الْمُسَيْبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَمَالِكٌ ، يُونُسٌ ، وَعَقِيلٌ ، وَمَعْمَرٌ ، وَالزُّبَيْدِيُّ ، وَشُعَيْبٌ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ . مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ١٢٤ هـ

فَقَسَمَ الْأُمَّةَ أَصْحَابَ الزُّهْرِيِّ^{١١٢} إِلَى تِسْعِ طَبَقَاتٍ :

وَقَدْ جَمَعَهَا ابْنُ خَلْفُونَ الْأَنْدَلُسِيُّ ، فَقَالَ :

^{١١١} (ص : ١١) .

^{١١٢} سيأتي (ص : ١٢٨) ذِكْرُ الْأُمَّةِ الَّذِينَ صَنَّفُوا طَبَقَاتِ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ .

فَأَمَّا أَهْلُ الطَّبَقَةِ الْأُولَى : فَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَسَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، وَعَقِيلُ بْنُ خَالِدِ الْأَيْلِيِّ ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدِ الْأَيْلِيِّ ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ .

وَأَهْلُ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ : مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الشَّامِيِّ - وَقَدْ ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى - ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ الشَّامِيُّ ، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدِ الْخِرَاسَانِيِّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ الزَّهْرِيِّ ، وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدِ الْفَهْمِيِّ .

وَأَهْلُ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَنْبِ الْعَامِرِيِّ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلْمَةَ الْمَاجَشُونِ ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَوْنِ الدَّوْسِيِّ ، وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ جَعَلَ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي الزَّهْرِيِّ .

وَأَهْلُ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ : سَلِيمَانُ بْنُ مُوسَى الْأَشْدَقُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقِ الْقُرَشِيِّ مُوَلَاهُمُ الْمَدْنِيُّ نَزِيلُ الْبَصْرَةِ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقِ الْمُطَلْبِيِّ ، وَقُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ حَيَّوَيْلِ الْمَصْرِيِّ ، وَفَلِيحُ ابْنُ سَلِيمَانَ الْأَسْلَمِيِّ ، وَأَبُو أُوَيْسٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُوَيْسِ الْأَصْبَحِيِّ .

وَأَهْلُ الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ الْبَصْرِيِّ ، وَسَفْيَانُ بْنُ حُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ ، وَجَعْفَرُ ابْنُ بَرْقَانَ الرَّقِّيِّ ، وَسَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرِ الْعَبْدِيِّ الْبَصْرِيِّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرِ الْيَحْصَبِيِّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدِ الْجَزْرِيِّ ، وَمَرْزُوقُ ابْنُ أَبِي الْهَدَيْلِ الدَّمَشْقِيِّ ، وَالنَّعْمَانُ بْنُ رَاشِدِ الرَّقِّيِّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيِّ .

وَأَهْلُ الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ : صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ الْمَكِّيِّ ، وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحِ الْمَكِّيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ الْعَمْرِيِّ ، وَيَزِيدُ بْنُ سِنَانَ الرَّهَاقِيِّ الْمَدْنِيِّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدِ الْخَزْرِيِّ الْمَكِّيِّ .

وَأَهْلُ الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ : الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُوقَرِّيِّ ، وَيَزِيدُ بْنُ مَعَاذِ الزِّيَّاتِ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي أَنْبَسَةَ ، وَرُوحُ بْنُ غَطِيفِ الْجَزْرِيِّ ، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ بْنُ عَمْرِ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادِ الدَّمَشْقِيِّ ، وَالْحَكَمُ بْنُ

عبدالله الأيليُّ ، والعلاءُ بنُ سليمانَ الرَّقِيّ ، وعبدالقُدُوسِ بنُ حبيبِ الدَّمشقيِّ ، والجراحُ بنُ منهالٍ ، وبِحَرِّ بنِ كَبِيْرِ السَّقَا ، وهؤلاءِ هم المتركُونُ^{١١٣} .

قلتُ : فالشَّامِيُّونَ مِنْهُمْ :

فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى : عَقِيلُ بنُ خَالِدِ الْأَيْلِيِّ ، وَيُونُسُ بنُ يَزِيدِ الْأَيْلِيِّ ، وَشُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمزَةَ .

وَفِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ : مُحَمَّدُ بنُ الْوَلِيدِ الشَّامِيِّ - وَقَدْ ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى - ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ الشَّامِيُّ .

وَفِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ : سَلِيمَانُ بنُ مُوسَى الْأَشْدَقُ .

وَفِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ نَمِرِ الْيَحْصَبِيِّ ، وَإِسْحَاقُ بنُ رَاشِدِ الْجَزْرِيِّ ، وَمَرْزُوقُ ابْنِ أَبِي الْهَذِيلِ الدَّمشقيِّ ، وَالنَّعْمَانُ بنُ رَاشِدِ الرَّقِيّ ، وَإِسْحَاقُ بنُ يَحْيَى الْكَلْبِيِّ .

وَفِي الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ : الْوَلِيدُ بنُ مُحَمَّدِ الْمُوقْرِيِّ ، وَيَحْيَى بنُ أَبِي أَنيسَةَ ، وَرُوحُ بنُ غَطِيفِ الْجَزْرِيِّ ، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ بنُ عَمْرٍو ، وَيَزِيدُ بنُ أَبِي زِيَادِ الدَّمشقيِّ ، وَالْحَكَمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْلِيِّ ، وَالْعَلَاءُ بنُ سَلِيمَانَ الرَّقِيّ ، وَعَبْدُ الْقُدُوسِ بنُ حَبِيبِ الدَّمشقيِّ ، وَالْجَرَّاحُ بنُ مِنْهَالٍ .

قلتُ : فَالْكُوفِيُّونَ مِنْهُمْ :

لَا يُوْجَدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ .

قلتُ : فَالْبَصْرِيُّونَ مِنْهُمْ :

فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِسْحَاقِ الْقَرَشِيِّ مُوَلَاهِمُ الْمَدَنِيِّ نَزِيلُ الْبَصْرَةِ .

وَفِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ : مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حَفْصَةَ الْبَصْرِيِّ ، وَسَفِيَانُ بنُ حَسَنِ الْوَاسِطِيِّ ، وَسَلِيمَانُ بنُ كَثِيرِ الْعَبْدِيِّ الْبَصْرِيِّ .

^{١١٣} أسماءُ شَيْخِ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ لابْنِ خَلْفُونَ (١٩٧ - ٢٠٠) .

وفي الطبقة السابعة : بحر بن كئيز السقا .

قلت : فالمصريون منهم :

في الطبقة الثانية : الليث بن سعد .

في الطبقة الرابعة : وقرة بن عبد الرحمن بن حيويل المصري .

قلت : فمما تقدم نلاحظ الآتي^{١١٤} :

أن أصحاب الطبقة الأولى : عددهم ستة : أكثرهم من الشاميين وهم ثلاثة ؛ فهم نصفهم .
والباقي : واحد من المدينة ، وواحد من مكة ، وواحد من البصرة .

وأن أصحاب الطبقة الثانية : عددهم خمسة : أكثرهم من الشاميين وهم اثنان ، والباقي :
واحد من المدينة ، وواحد من مصر ، وواحد من خراسان .

وأن أصحاب الطبقة الثالثة : عددهم أربعة : كلهم مديون .

وهكذا ، إلى آخر الطبقات .

ونلخص من هذه الطبقات ما يلي :

أولاً : أن عدد الشاميين قريباً من ضعف أصحاب الزهري من غير الحجازيين .

ثانياً : أن الأثبات من أصحاب الزهري في الطبقة الأولى نصفهم من الشاميين بما فيهم أهل
الحجاز .

^{١١٤} مع التنبيه إلى أن الزهري من " المدينة " فينبغي أن يكون أهل الحجاز هم أكثر أصحابه ، فالمقارنة هنا تكون بين
البلدان الأخرى .

وأما الجوابُ المفصلُ عما تقدم في المقولاتِ السابقة :

فأقول - قبل الجواب - أن هناك أمراً لا بد من بيانه وتجليته ، وهو :

ظهورُ علمِ الشَّامِيِّينَ بالشَّامِ وخفائه في الغالبِ عندَ غيرهم :

الحقيقة التي ينبغي بيانها أن حديث الشَّامِيِّينَ ومُحدِّثيهم لم يبرز ويظهر خارج حدود الشَّامِ كما حصل للعراقيين وخاصة البصريين ، فلم يُصنَّف أصحابُ الحديثِ الكبار من الشَّامِيِّينَ - مع غنى الشَّامِ بالحديثِ والمُحدِّثينَ - علمَ أهلِ الشَّامِ بالحديثِ وجهودهم في صيَّاتِهِ وحفظِهِ ، وتمييزِ صحَّيحه من ضعيفه ، وبيانِ أحوالِ رجاله من الثقة والضعف ، وتمييزِ الحفاظِ الذين يدورُ عليهم حديثُ الشَّامِيِّينَ ، وجمعِ حديثيهم ، وتصنيفِ طبقاتِ أصحابهم ؛ الأثباتِ وبعدهم الثقاتِ والصدوقينَ وبعدهم الضعفاءِ والمتروكين .

فلما لم تُوجد هذه المصنَّفاتِ أُوجدَ عندَ الغير من أهلِ العلمِ بالبُلدانِ الجهلُ بمُحدِّثي الشَّامِ وحديثهم ، إلا لمن رحل إليها بنفسه ورأى بعينه ، ومن هنا نلاحظ أن الآخرين من علماء الأمصار يصفون الشَّامَ بالعناية بالسَّيرِ والجهادِ والمغازي ، ويجهلون علمه الواسع بالحديثِ وجمعه ، والضبطِ والإتقانِ له كما تقدم بيان ذلك .

فأما الجوابُ عنِ المقولةِ الأولى عنِ الإمامِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مَهديٍّ - رحمه اللهُ - فكما يلي :

هذه المقولة أخرجها الحافظُ الخطيبُ في جامعِهِ^{١١٥} دونَ بيانِ أنها لا تصحُّ سنداً ولا متناً .

^{١١٥} قال أبو بكر الخطيب : نا محمد بن جعفر بن علان أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي نا أبو سعيد العدوي نا أحمد بن عبيد الله الغداني به .

فَأَمَّا السَّنَدُ فَرَاوِيهَا هُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْعَدَوِيُّ وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ صَالِحِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ زُفَرٍ أَبُو سَعِيدٍ الْعَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ ، الْمَلَقَبُ بِالذِّئْبِ ، وُلِدَ سَنَةَ عَشْرِ وَمِائَتَيْنِ ، وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةَ .

قال ابن عدي : يَضَعُ الْحَدِيثَ ، وَيَسْرِقُ الْحَدِيثَ وَيَلْزِقُهُ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ ، وَيُحَدِّثُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُعْرِفُونَ ؛ وَهُوَ مَتَّهُمْ فِيهِمْ أَنْ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْهُمْ .

وقال ابن حبان : يَرْوِي عَنْ شَيْخٍ لَمْ يَرَهُمْ وَيَضَعُ عَلَى مَنْ رَأَاهُم الْحَدِيثَ^{١١٦} .

وقال الدارقطني : مَرُوكٌ .

قلت : فَتَبَيَّنَ مِنْ جِهَةِ إِسْنَادِهَا أَنَّهَا بَاطِلَةٌ .

وَمِنْ جِهَةِ مَتْنِهَا ؛ فَهِيَ مُنْكَرَةٌ ، وَكَيْفَ لَا يَصِحُّ حَدِيثُ الشَّامِيِّينَ وَيَصِحُّ حَدِيثُ غَيْرِهِمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمِثَالِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ الشَّامِيِّينَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ حَدِيثًا عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ هُمْ أَكْثَرُهُمْ ثَبَاتًا فِيهِ .

وسياتي أيضاً ما يزيد هذا بيانا .

وَأَمَّا الْجَوَابُ عَنِ الْمَقُولَةِ الثَّانِيَةِ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَكَمَا يَلِي :

الكلام على مقولة أحمد بن حنبل تحتاج لبيان مقصده فيها إلى توضيح من جهتين :

إحداهما : أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ لَهُ مَنَهَجُهُ فِي تَعْلِيمِ أَصْحَابِهِ ، حَيْثُ كَانَ يَدُلُّهُمْ عَلَى الْحَدِيثِ وَسَمَاعِهِ ، وَالتَّمَذُّبُ بِمَذْهَبِ أَهْلِ الْحَدِيثِ الَّذِي صَنَّفَ فِي أُصُولِهِ وَقَوَاعِدِهِ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ ، فَلَمْ يَعدِ الْاِحْتِجَاجُ بِالْمُرْسَلِ وَالْمَعْضَلِ وَالْمَقْطُوعِ كَمَا كَانَ زَمَنَ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَأَبِي حَنِيفَةَ ، وَالثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ جُرَيْجٍ ، وَابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِمْ ، وَلِذَا كَانَ وَقْتُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ هُوَ وَقْتُ الْاِحْتِجَاجِ بِالْمُسْنَدِ الصَّحِيحِ .

^{١١٦} ينظر : المروحين لابن حبان (٢٧٩/١) ، والكامل لابن عدي (٣٣٨/٢) ، وسؤالات السهمي للدارقطني (رقم

٢٥٣) ، وتاريخ بغداد (٣٨١-٣٨٤) ، والميزان (٥٠٦/١) ، واللسان (٨١/٣) .

وَمِنْ هُنَا نَذْرُكَ مُرَادَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ مِنْ مَقُولَتِهِ الْمَذْكُورَةِ .

هَذَا مِنْ جِهَةِ الْمُنْهَجِيَّةِ فِي الْاِحْتِجَاجِ ، أَمَّا مِنْ جِهَةِ الثِّقَةِ بِعِلْمِهِمْ وَحَدِيثِهِمْ وَصِحَّةِ قِيَّتِهِمْ
فَالْأَمْرُ عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ غَيْرَ ذَلِكَ ؛ فَلَمَّا سُئِلَ عَنْ رَأْيِ مَالِكٍ - الَّذِي وَصَفَهُ فِي مَقُولَتِهِ بِأَنَّهُ
ضَعِيفٌ - نَجَدَهُ يَقُولُ مَا يَلِي :

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنِي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ
ابْنَ حَنْبَلٍ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، رَجُلٌ يُحِبُّ أَنْ يَحْفَظَ حَدِيثَ ؟ فَقَالَ : يَحْفَظُ حَدِيثَ مَالِكٍ ،
قُلْتُ : فَرَأَيْ مَالِكٍ ؟ قَالَ : رَأَيْ مَالِكٍ ^{١١٧} .

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُسْأَلُ عَنْ سَفِيَانَ وَمَالِكٍ إِذَا اخْتَلَفَا فِي الرَّأْيِ ؟ قَالَ :
مَالِكٌ أَكْبَرُ فِي قَلْبِي ، قُلْتُ : فَمَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيُّ ؟ قَالَ : مَالِكٌ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَإِنْ كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ
مِنَ الْأُمَّةِ ، قِيلَ لَهُ : فَمَالِكٌ وَإِبْرَاهِيمُ ^{١١٨} ؟ قَالَ - كَأَنَّهُ شَنَّعَهُ - : ضَعْفُهُ مَعَ أَهْلِ زَمَانِهِ ^{١١٩} .

وَقَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَنَا أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ عَدِيٍّ قَالَ :
سَمِعْتُ عَبْدَانَ الْأَهْوَازِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيَّ يَقُولُ :

سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ أَصْحَابِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ؟ فَقَالَ : هَشَامٌ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ
: ثُمَّ أَبَانٌ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : فَذَكَرَ آخَرَ ، - قَالَ : أَنَا عَبْدَانُ : نَسِيْتُهُ أَنَا - قَالَ : قُلْتُ
لَهُ : فَالْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : الْأَوْزَاعِيُّ إِمَامٌ .

قَالَ : وَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ أَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ نَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ :

^{١١٧} الجرح والتعديل (١٦/١) .

^{١١٨} إبراهيم هو ابن يزيد النخعي ، فقيه الكوفة وأحد أئمة الإسلام في زمانه ، روى عن خالته الأسود وعبد الرحمن ابني
يزيد ، ومسروق ، وعلقمة ، وروى عنه الأعمش ومنصور وحماذ بن سليمان ، قال العجلي : رأى عائشة رؤيا ، وكان
مفتي أهل الكوفة وكان رجلا صالحا ، فقيها موقيا قليل التكلف ، ومات وهو مُحْتَفٍ مِنَ الْحِجَابِ ، قَالَ الشَّعْبِيُّ : مَا
تَرَكَ أَحَدًا أَغْلَمَ مِنْهُ ، تُوِّقِيَ سَنَةَ ٩٦ هـ (تهذيب التهذيب ١/١٧٧) .

^{١١٩} تاريخ أبي زرعة (٥٣/١) .

سمعتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ - وذكرَ أصحابَ يحيى بنِ أبي كثيرٍ - فقال : هشامُ يرجعُ إلى كتابِ ،
الأوزاعيِّ حافظٍ ، وذكرَ غيرَهُما ١٢٠ .

وأما الجوابُ عنِ المَقولَةِ الثالثةِ عنِ الحافظِ الفلاسِ - رحمه اللهُ - فكما يلي :

ذَكَرَ أَنَّ حَدِيثَ الشَّامِيِّينَ كُلَّهُ ضَعِيفٌ إِلَّا نَفَرًا ، مِنْهُمْ : الأوزاعيُّ ، وسعيدُ بنُ عبدِ العزيزِ ،
وعبدُ الرحمنِ بنُ ثابتِ بنِ ثوبانٍ ، وعبدُ اللهِ بنُ العلاءِ ، وثورُ بنُ يزيدٍ ، وبردُ بنُ سنانٍ .
فذكرَ ستةً واعقبَهُم بالسَّابِغِ ، وكلُّهُم منْ طبقةِ أتباعِ التابعينِ ، ومَقولَةُ الفلاسِ هذه لا تستندُ إلى
علمٍ ولا إلى واقعٍ بحالِ أهلِ الشَّامِ - كما سيأتي - ، ولو قال : أصحُّ حديثِ الشَّامِيِّينَ . . . ؛
لكانَ مقبولًا ، وأيضًا يُخصِّصُهُ بِطبقةِ أتباعِ التابعينِ .
والجوابُ على هذه المَقولَةِ منْ وجهينِ اثنين :

إحداهما : أنِ الفلاسَ ، وغيره ربَّما يُعذرونَ في عدمِ شهرةِ أئمةِ الروايةِ الشَّامِيِّينَ لما تقدَّم ذكرُهُ
منْ أنِ أئمةِ الحديثِ بالشَّامِ لم يُعنوا بالتصنيفِ في أحوالِ الرواةِ الشَّامِيِّينَ ، وطبقاتِ الحُفَّاظِ
منْهُم ، وطبقاتِ أصحابِهِم ، كما تقدَّم بيانُ ذلك .

والآخر : أنِ الواقعَ يُخالفُ مَقولَةَ الفلاسِ ، فالتَّقاتُ الشَّامِيُّونَ سَوَاءٌ مِنْ طبقةِ هؤلاءِ الذينَ
ذَكَرَهُم أو منْ قبلَهُم أو منْ بعدهم كثيرٌ ، وسبقَ أنْ ذَكَرْتُ مشاهيرَ الرواةِ الشَّامِيِّينَ منْ
الصَّحابةِ فمنْ بعدهم ، ومنْ أشهرِ مَنْ وَتَّهَمُ الأئمةُ منْ الرواةِ الشَّامِيِّينَ على الطبقاتِ - سوى
الصَّحابةِ - :

فمنْ طبقةِ التابعينِ : أبو إدريسَ الحولانيُّ ، وجبیرُ بنُ نفیرٍ ، وعبدُ الرحمنِ بنُ غنمِ الأشعريُّ ،
وعبدُ الرحمنِ بنُ عسيلةِ الصَّنابحيُّ ، وميمونُ بنُ مهرانَ ، ومكحولُ ، ورجاءُ بنُ حيوةَ ، وخالدُ
ابنُ معدانَ ، وضمرَةُ بنُ حبيبِ الزُّبيديِّ ، وعطاءُ بنُ يزيدِ اللَّيْثيِّ .

١٢٠ تاريخ دمشق (١٨١/٣٥) .

وَمِنْ طَبَقَةِ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ : حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَسَلِيمَانُ بْنُ مُوسَى ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّيْدِيُّ ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، وَعُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدِ الْأَيْلِيِّ .

وَبِمَا تَقَدَّمَ يَتَبَيَّنُ لَنَا أَنَّ حَدِيثَ الشَّامِيِّينَ غَنِيٌّ بِمُحَدِّثِيهِ وَحَدِيثِهِمْ ، وَكُتِبَ الرَّوَايَةُ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنْ حَدِيثِ الشَّامِيِّينَ ، وَلَا تَقِلُّ صِحَّةٌ عَنْ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ .
وَهُنَا نَسْتَطِيعُ الْقَوْلَ أَنَّ مَا يُشَاعُ مِنْ أَنَّ الشَّامِ مِنْ الضَّعْفِ لِحَدِيثِهِمْ وَرِجَالِهِمْ لَا يَصِحُّ جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا .

وَلِهَذَا نَجِدُ أَنَّ مَنْ طَافَ الْبُلْدَانَ وَشَافَهُ الرُّوَاةَ وَسَمِعَ حَدِيثَهُمْ فَإِنَّهُ يُمَيِّزُ فَضْلَ حَدِيثِ الشَّامِ الْمُتَقَنِّ عَلَى غَيْرِهِ ، وَهُنَا يَقُولُ الْحَافِظُ الرَّحْلَةُ الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ :
مَا دَخَلْتُ الشَّامَ إِلَّا لِأَسْتَعْنِيَ عَنْ حَدِيثِ أَهْلِ الْكُوفَةِ^{١٢١} .

وَلَمَّا تَجَاهَلَ أَحَدُ النَّاسِ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ فِي خُلُوقِ الشَّامِ مِنَ الْإِثْمَةِ رَدَّ عَلَيْهِ :
قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : وَسَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ لِأَبِي نَعِيمٍ : مَا كَانَ بِالشَّامِ أَحَدٌ ؟ قَالَ : بَلَى ؛ كَانَ بِهِ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَمُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعٍ^{١٢٢} .

^{١٢١} المعرفة والتاريخ للفسوي (٧٥٨/٢) ، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، للخطيب (٢٨٧/٢) .

^{١٢٢} تاريخ أبي زُرْعَةَ الدمشقي (١ / ٤٦١) .

ونلخص ما تقدم مما يخص مدرسة الحديث بالشَّام إلى قسمين :

القسم الأول : الخصائصُ الإيجابيةُ لمدرسة الحديث بالشَّام ، وأهمُّها :

- ١- اعتناء أهل الشَّام بحديث النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخذاً وأداءً .
- ٢- اهتمام علماء الحديث بالشَّام بالسِّيرِ والمغازي ، وابتدائهم التصنيفَ فيها .
- ٣- اشتهاؤُ عددٍ كثيرٍ من المُحدِّثين بالشَّام على طبقاتهم ، صارت الرحلةُ إليهم في زمانهم .
- ٤- اشتهاؤُ الضُّبطِ والانتقان عند الشَّاميين .
- ٥- عدمُ صحَّةِ ما يُشاعُ من أنَّ غالبَ حديثِ الشَّاميين ضعيفٌ .

القسم الثاني : الخصائصُ السُّلبيةُ لمدرسة الحديث بالشَّام ، وأهمُّها :

- ١- عددُ الصحابةِ الذين نزلوا الشَّام على كثرتهم إلا أنَّهم أقلُّ من غيرهم كالمَدَّينِ والعراقيين ؛ لكونِ مقصدِ غالبهم الجهادَ في سبيلِ الله والتفرُّغَ لذلك .
- ٢- العنايةُ بالسِّيرِ والمغازي نالَ أهمَّيته عند الشَّاميين على غيره من فنونِ العلم .
- ٣- اشتهاؤُ بعضِ مُحدِّثي الشَّام من طبقةِ تبعِ الأتباعِ بالتدليس .

المبحث الثاني : قرائن التعليل والترجيح في حديث الشاميين إجمالاً :

إنَّ الدَّارِسَ لِحَدِيثِ الشَّامِيِّينَ يَجِدُ أَنَّ قَرَائِنَ التَّعْلِيلِ وَالتَّرْجِيحِ فِيهَا مُقَابِرَةٌ لِقَرَائِنِ التَّعْلِيلِ وَالتَّرْجِيحِ عِنْدَ غَيْرِهِمْ ، إِلَّا أَنَّ هُنَاكَ مَا يَجِبُ مُرَاعَاتُهُ نَظراً لِمَا تَمَيَّزَتْ بِهِ الْمَدْرَسَةُ الْحَدِيثِيَّةُ بِالشَّامِ ، وَمِنْ أَهَمِّ الْقَرَائِنِ :

أولاً : معرفة تواريخ وفيات الصحابة ممن سكنوا الشام :

وهذا الباب وإن كان مهماً لجميع الصحابة في البلدان إلا أنه تعظم أهميته في الشاميين من الصحابة رضوان الله عليهم ، وذلك لانتشار الأخبار والأحاديث المرسلة بالشام - كما تقدم تبيان ذلك - ، وهنا يتطلب ثلاثة أمور ، وهي :

الأول : معرفة تواريخ الوفيات للصحابة الشاميين .

والثاني : معرفة إمكانية إدراك الرواة من التابعين الشاميين لمن يروون عنهم من الصحابة بالشام .

الثالث : معرفة الرواة الذين اشتهروا بالإرسال من التابعين بالشام .

ثانياً : معرفة أثبات الرواة من الشاميين وطبقاتهم في شيوخهم :

اهتم علماء الحديث بتمييز الرواة الشاميين بعضهم على بعض ، ومعرفة أثبات الرواة في طبقات الشيوخ ، وذلك لضبط مرويات الشاميين ، ومن أمثلة ذلك :

(١) : مكحول الشامي :

مير الأئمة أصحابه الأثبات عن غيرهم ، ومن ذلك :

قِيلَ لِدُحَيْمٍ : مَنْ بَعْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ جَابِرٍ مِنْ أَصْحَابِ مَكْحُولٍ ؟ قَالَ : الْأَوْزَاعِيُّ ،
وسعيدُ بنُ عبدِ العزيزِ ، وكانَ سعيدٌ أكثرَ مُجالِسةٍ لمكحولٍ مِنَ الْأَوْزَاعِيِّ^{١٢٣} .

وقالَ أَبُو زُرْعَةَ : قُتِلَ - يَعْنِي لِدُحَيْمٍ - : فَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى فَوْقَ يَزِيدِ بْنِ يَزِيدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
، قُتِلَ : وَهُوَ الْمُقَدَّمُ مِنْ أَصْحَابِ مَكْحُولٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قالَ أَبُو زُرْعَةَ : وَكُنْتُ أَرَى أَبَا مُسَهْرٍ يُقَدِّمُ كُلَّ التَّقْدِيمِ مِنْ أَصْحَابِ مَكْحُولٍ ثَلَاثَةً : سُلَيْمَانَ بْنَ
مُوسَى ، وَيَزِيدَ ابْنَ يَزِيدِ بْنِ جَابِرٍ ، وَالْعَلَاءَ بْنَ الْحَارِثِ^{١٢٤} .

(٢) : أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ :

مَيِّزَ الْأُمَّةِ أَصْحَابَهُ الْأَثْبَاتِ عَنْ غَيْرِهِمْ ، وَمِنْ ذَلِكَ :

قالَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطِرِيُّ : نَظَرْنَا فِي كُتُبِ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛ فَمَا رَأَيْنَا أَحَدًا أَصَحَّ
حَدِيثًا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ^{١٢٥} .

وقالَ - أَيْضًا - : كانَ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ يُفْتِي فِي مَجْلِسِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَهُوَ الرَّابِعُ مِنَ الْعَشْرَةِ
الَّذِينَ كَانُوا أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْأَوْزَاعِيِّ وَبِحَدِيثِهِ وَفِيَاهِ^{١٢٦} .

وقالَ أَبُو دَاوُدَ : أَصْحَابُ الْأَوْزَاعِيِّ : ابْنُ سَمَاعَةَ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ^{١٢٧}

^{١٢٣} (الكواكب النيرات (٤١/١) .

^{١٢٤} تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٣٩٤/١) .

^{١٢٥} الجرح والتعديل (٦٦٦/٦) .

^{١٢٦} تاريخ ابن عساکر (٢٥٠/٥٣) .

^{١٢٧} سؤالات الآجري لأبي داود (١٥٩٨/٢) .

ثالثاً : معرفة أحوال مشاهير الرواة من الشاميين في طبقة تبع الأتباع :

من أشهر المحدثين بالشام في طبقة تبع الأتباع ثلاثة من الرواة وهم على صدقهم وحفظهم إلا أن لكل واحد منهم حالاً في التحديث يلزم معرفتها لخطرها في الرواية من الصحة والضعف ، ومن أهم ما وُصفوا به ثلاثتهم : التدليس ، وزاد ابن عيَّاش (الخلط في حديث غير الشاميين) ، وزاد الوليد بن مسلم (تدليس التسوية) ، وزاد بَقِيَّةُ بن الوليد (الرواية عن الجهوليين وتكبيتهم وعدم تسمية الشيوخ بأسمائهم) ، وقد نبه إلى ذلك كبار الأئمة من أهل الحديث^{١٢٨} - كما سيأتي في تراجمهم ، وهؤلاء الثلاثة هم :

الأول : إسماعيل بن عيَّاش الحمصي رحمه الله :

إِسْمَاعِيلُ بنُ عِيَّاشِ بنِ سُلَيْمِ العَنْسِيِّ ؛ الحَافِظُ ، الإِمَامُ ، مُحَدِّثُ الشَّامِ ، بَقِيَّةُ الأَعْلَامِ ، أَبُو عُبَيْةِ الحِمَاصِيِّ ، العَنْسِيُّ مَوْلَاهُمْ .

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِائَةٍ .

وَسَمِعَ مِنْ شَرْحُبِيلِ بنِ مُسْلِمِ الخَوْلَانِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بنِ زِيَادِ الأَلْهَانِيِّ ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ دِينَارِ البَهْرَانِيِّ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ جُبَيْرِ بنِ نَفِيرٍ - إِنْ صَحَّ ذَلِكَ ، وَهُوَ فِي (سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ) - وَضَمَّصَ بنِ زُرْعَةَ ، وَتَمِيمَ بنِ عَطِيَّةِ العَنْسِيِّ ، وَأَسِيدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَنَمِيِّ ، وَبَحِيرَ بنِ سَعْدِ ، وَالزُّبَيْدِيَّ ، وَحَبِيبَ بنِ صَالِحِ الطَّائِيَّ ، وَثَوْرَ بنِ يَزِيدَ ، وَحَرِيْزَ بنِ عَثْمَانَ ، وَعَاصِمَ بنِ رَجَاءِ بنِ حَيوَةَ ،

^{١٢٨} قَالَ الحَافِظُ أَبُو الحَسَنِ بنُ القَطَّانِ : بَقِيَّةُ يُدَلِّسُ عَنِ الضَّعْفَاءِ ، وَيَسْتَبِيحُ ذَلِكَ ، وَهَذَا إِنْ صَحَّ ، مُفْسِدٌ لِعَدَالَتِهِ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : نَعَمْ ، تَبَيَّنَا أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُهُ ، وَكَذَلِكَ رَفِيقَةُ الوَلِيدِ بنِ مُسْلِمٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، وَلِكُلِّهِمْ مَا يُظَنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ أَتَمُّوا مِنْ حَدِّثِهِمْ بِالْوَضْعِ لِذَلِكَ - فَاللهُ أَعْلَمُ - .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ الْحَضْرَمِيِّ، وَصَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، وَثَابِتَ بْنَ عَجْلَانَ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ سُلَيْمِ
الْكِنَانِيِّ، وَخَلْقٍ مِنَ الشَّامِيِّينَ. إِلَى أَنْ يَنْزِلَ فَيُرْوَى عَنْ: ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ.

وَرَوَى أَيْضًا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَسُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، وَأَبِي طَوَالَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، وَعُمَارَةَ بْنَ غَزِيَّةَ، وَمُوسَى بْنَ عُقْبَةَ، وَهَشَامَ
ابْنَ عُرْوَةَ، وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، وَأَبْنَ جُرَيْجٍ، وَلَيْثَ بْنَ أَبِي سُلَيْمٍ، وَخَلْقٍ مِنَ الْحِجَازِيِّينَ وَالْعِرَاقِيِّينَ

وَهُوَ فِيهِمْ كَثِيرُ الْغَلَطِ بِخِلَافِ أَهْلِ بَلَدِهِ، فَإِنَّهُ يَحْفَظُ حَدِيثَهُمْ، وَيَكَادُ أَنْ يُتَقَنَّهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -

وَكَانَ مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ، صَادِقَ اللَّهْجَةِ، مَثِينَ الدِّيَانَةِ، صَاحِبَ سُنَّةٍ وَاتِّبَاعٍ، وَجَلَالَةٍ وَوَقَارٍ.
حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَالْأَعْمَشُ، وَهُمْ مِنْ شَيْوَخِهِ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ،
وَأَبِيضُ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَمُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، وَجَمَاعَةٌ مَاتُوا قَبْلَهُ، وَبَقِيَّةُ بَنِي الْوَلِيدِ، وَأَبْنُ الْمُبَارَكِ،
وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَحَبِيبَةُ بْنُ شَرِيحٍ،
وَأَبُو الْيَمَانِ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو الْجَمَاهِيرِ الْكُفْرَسُوسِيُّ، وَمَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ
خَارِجَةَ، وَالْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو مُسَهْرٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَخُوهُ أَبُو بَكْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
سَلَامِ الْبَيْكَنْدِيِّ، وَأَبُو عُبَيْدٍ، وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْمُحَارَبِيِّ،
وَالْحَسَنُ بْنُ عَرْفَةَ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْحَمْصِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ، وَأُمُّ
سَوَاهِمَ.

قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ عَنْ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: رَأَيْتُ شُعْبَةَ عِنْدَ فَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ
يَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ.

قال أبو زرعة: لم يكن بالشام بعد الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز مثل إسماعيل بن عياش^{١٢٩}.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مریم عن علي بن المدني قال: رجلان هما صاحب حديث بلدهما؛ إسماعيل بن عياش، وابن لهيعة.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي لداود بن عمرو - وأنا أسمع - يا أبا سليمان! كان إسماعيل بن عياش يحدثكم هذه الأحاديث حفظاً؟ قال: نعم، ما رأيت معه كتاباً قط، فقال: لقد كان حافظاً، كم كان يحفظ؟ قال: شيئاً كثيراً، قال له: كان يحفظ عشرة آلاف؟ قال: عشرة آلاف، وعشرة آلاف، وعشرة آلاف، قال أبي: هذا كان مثل وكيع.

وروى الفضل بن زياد عن أحمد قال: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم.

وقال يعقوب النسوي: كنت أسمع أصحابنا يقولون: علم الشام عند إسماعيل والوليد، فسمعت أبا اليمان يقول: كان أصحابنا لهم رغبة في العلم، وطلب شديد بالشام، والمدنية، ومكة، وكانوا يقولون: نجهد في الطلب، وتعب أبداننا، ونغيب، فإذا جئنا وجدنا كل ما كتبنا عند إسماعيل.

ثم قال النسوي: وتكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة، عدل، أعلم الناس بحديث الشاميين، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يغرب عن ثقات المدتين والمكيين. وقال الهيثم بن خارجة: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش، ما أدري ما سفيان الثوري.

قال سليمان بن أحمد الواسطي: سمعت يزيد يقول: ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل.

^{١٢٩} الكامل لابن عدي (٢٩٥/١).

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ : سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ : هُوَ ثِقَةٌ فِيمَا رَوَى عَنِ الشَّامِيِّينَ ،
وَأَمَّا رَوَاتُهُ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ ، فَإِنَّ كِتَابَهُ ضَاعَ ، فَخَلَطَ فِي حَفْظِهِ عَنْهُمْ .
وَقَالَ مُضَرُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى : إِذَا حَدَّثَ عَنِ الشَّامِيِّينَ ، وَذَكَرَ الْخَبَرَ ، فَحَدِيثُهُ مُسْتَقِيمٌ ،
وَإِذَا حَدَّثَ عَنِ الْحِجَازِيِّينَ وَالْعِرَاقِيِّينَ ، خَلَطَ مَا شِئْتَ .
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمُرُوزِيُّ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ؟ فَحَسَّنَ رَوَاتَهُ عَنِ الشَّامِيِّينَ ،
وَقَالَ : هُوَ أَحْسَنُ حَالًا فِيهِمْ مِمَّا رَوَى عَنِ الْمَدِينِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ .
وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : مَا حَدَّثَ عَنْ مَشَايخِهِمْ ، فَأَمَّا مَا حَدَّثَ عَنْ
غَيْرِهِمْ ، فَعِنْدَهُ مَنَاكِبٌ عَنِ الثَّقَاتِ .
وَرَوَى عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ عَنْ دُحَيْمِ قَالَ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ فِي الشَّامِيِّينَ غَايَةٌ ، وَخَلَطَ عَنِ
الْمَدِينِيِّينَ .

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : إِذَا حَدَّثَ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ فَصَحِيحٌ ، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِهِمْ فَفِيهِ نَظَرٌ .
وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو السَّكُونِيُّ ، عَنْ بَقِيَّةَ : أَنَّ إِسْمَاعِيلَ وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ ، وَوُلِدَتْ سَنَةَ
عَشْرٍ .

وَرَوَى أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ : وُلِدَ سَنَةَ سِتِّ وَمِائَةٍ .
قَالَ الذَّهَبِيُّ : هَذَا أَصَحُّ ، كَانَ كَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ .
وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ ، وَخَلِيفَةُ ، وَأَبُو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْوَاقِدِيُّ : سَنَةَ اثْنَتَيْنَ
وَمِائَتَيْنِ ١٣٠ .

الثَّانِي : الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدَّمَشْقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّمَشْقِيُّ ؛ الْإِمَامُ ، عَالِمُ أَهْلِ الشَّامِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّمَشْقِيُّ ، الْحَافِظُ ،
مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ .

١٣٠ سير أعلام النبلاء (٣١٥/٨) ، وتهذيب التهذيب (٣٢١/١) .

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ الذَّمَارِيِّ، وَعَلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .
وَحَدَّثَ عَنْهُمَا .

وَعَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، وَثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، وَأَبْنِ جُرَيْجٍ، وَمَرْوَانَ بْنَ جَنَاحٍ، وَالْأَوْزَاعِيَّ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي
مَرْيَمَ الْغَسَّانِيَّ، وَعَفِيرَ بْنَ مَعْدَانَ، وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاتِكَةِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ،
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى، وَسُفْيَانَ
الثَّوْرِيَّ، وَمَالِكَ، وَاللَيْثَ، وَأَبْنَ لَهَيْعَةَ، وَالْمُنْتَنَى بْنَ الصَّبَّاحِ، وَيَزِيدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ، وَسَعِيدَ بْنَ بَشِيرٍ،
وَعَدَدٌ كَثِيرٌ .

وَارْتَحَلَ فِي هَذَا الشَّانِ ، وَصَفَّ التَّصَائِفَ ، وَتَصَدَّى لِلْإِمَامَةِ ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ .
وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ ، ثِقَةً ، حَافِظًا ، لَكِنْ رَدِيءَ التَّدْوِينِ ، فَإِذَا قَالَ : حَدَّثَنَا ، فَهُوَ حُجَّةٌ .
هُوَ فِي نَفْسِهِ أَوْثَقُ مِنْ بَقِيَّةِ ، وَأَعْلَمُ .

حَدَّثَ عَنْهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ - وَهُمَا مِنْ شَيْوَخِهِ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، وَأَبُو
مُسَهَّرٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَدَحِيمٌ ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
الطَّنَافِيسِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ ، وَبُعَيْمٌ بْنُ حَمَادٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَائِدٍ ، وَدَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ،
وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَنَّى ، وَأَبُو قَدَامَةَ
السَّرْحَسِيِّ ، وَكَثِيرٌ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْإِسْكَندَرَانِيِّ ، وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى
خَتْ ، وَأَبُو عُمَيْرِ بْنِ النَّحَّاسِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَصْفَى ، وَمُوسَى بْنُ عَامِرِ الْمَرْيِيِّ ، وَمَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ ،
وَأُمَّمٌ سِوَاهُمْ ، آخِرُهُمْ وَفَاةٌ حَبَّاجُ بْنُ الرِّبَّانِ الدَّمَشْقِيِّ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : كَانَ الْوَلِيدُ ثِقَةً ، كَثِيرَ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ ، حَجَّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةً ، ثُمَّ
رَجَعَ ، فَمَاتَ بِالطَّرِيقِ .

قَالَ دُحَيْمٌ : كَانَ مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ وَمِائَةً .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَيْسَ أَحَدٌ أَرَوَى لِحَدِيثِ الشَّامِيِّينَ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ
عِيَّاشٍ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ : قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ ، فَبَجَاءَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، فَقَالَ : أَوَّلُ شَيْءٍ
 أَطْلُبُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيَّ حَدِيثَ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، فَقُلْتُ : يَا ابْنَ أُمِّ ! سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَأَيْنَ سَمَاعِي
 مِنْ سَمَاعِكَ ؟ فَجَعَلْتُ أَبِي ، وَيُلْحُ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنْ الْحَاحِكِ مَا هُوَ ؟ قَالَ : أَخْبِرْكَ ؛
 إِنَّ الْوَلِيدَ رَجُلٌ أَهْلُ الشَّامِ ، وَعِنْدَهُ عِلْمٌ كَثِيرٌ ، وَلَمْ أُسْتَمِكِنْ مِنْهُ ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ بِالْمَدِينَةِ فِي
 الْمَوَاسِمِ ، وَتَقَعُ عِنْدَكُمْ الْفَوَائِدُ ؛ لِأَنَّ الْحُجَّاجَ يَجْتَمِعُونَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْأَفَاقِ ، فَيَكُونُ مَعَ هَذَا بَعْضُ
 فَوَائِدِهِ ، وَمَعَ هَذَا شَيْءٌ ، قَالَ : فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَتَعَجَّبَ مِنْ كِتَابِهِ ، كَادَ أَنْ يَكْتَبَهُ عَلَيَّ
 الْوَجْهَ .

وَقِيلَ لِأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ : الْوَلِيدُ أَفْقَهُ أَمْ وَكَيْعُ ؟ فَقَالَ : الْوَلِيدُ بِأَمْرِ الْمَغَازِي ، وَوَكَيْعُ بِحَدِيثِ
 الْعِرَاقِيِّينَ .

قَالَ أَبُو مُسْهَرٍ : كَانَ الْوَلِيدُ مِنْ حُفَاطِ أَصْحَابِنَا .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ : صَالِحُ الْحَدِيثِ . وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ : الثَّقَاتُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ؛
 مِثْلَ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

قَالَ ابْنُ جَوْصَا الْحَافِظُ : لَمْ نَزَلْ نَسْمَعُ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ مُصَنَّفَاتِ الْوَلِيدِ ، صَلَحَ أَنْ يَلِيَ الْقَضَاءَ ،
 وَمُصَنَّفَاتُهُ سَبْعُونَ كِتَابًا .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : كُتِبَهُ أَجْزَاءً ، مَا أَظُنُّ فِيهَا مَا يَبْلُغُ مُجَلَّدًا .

قَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَزْرَةَ : سَمِعْتُ الْهَيْثَمَ بْنَ خَارِجَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِلْوَلِيدِ : قَدْ أَفْسَدْتَ حَدِيثَ الْأَوْزَاعِيِّ ! قَالَ : وَكَيْفَ ؟ قُلْتُ : تَرَوِي عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ
 نَافِعٍ ، وَعَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَعَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، وَغَيْرِكَ يُدْخِلُ بَيْنَ
 الْأَوْزَاعِيِّ وَبَيْنَ نَافِعٍ : عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَامِرِ الْأَسْلَمِيِّ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الزُّهْرِيِّ : قُرَّةٌ وَغَيْرُهُ ، فَمَا
 يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : أَتَبَلُّ الْأَوْزَاعِيَّ أَنْ يَرُوِي عَنْ مِثْلِ هَؤُلَاءِ الضُّعَفَاءِ ، قُلْتُ : فَإِذَا رَوَى
 الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ هَؤُلَاءِ الضُّعَفَاءِ مَنَاكِيرَ ، فَاسْقَطْتَهُمْ أَنْتَ ، وَصَيَّرْتَهَا مِنْ رِوَايَةِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ
 الثَّقَاتِ ، ضَعْفَ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِي .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : مَا رَأَيْتُ فِي الشَّامِيِّينَ أَحَدًا أَعْقَلَ مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ
الْمَدِينِيِّ : مَا رَأَيْتُ فِي الشَّامِيِّينَ مِثْلَ الْوَلِيدِ ، وَقَدْ أَغْرَبَ أَحَادِيثَ صَحِيحَةً ، لَمْ يَشْرِكْ فِيهَا
أَحَدٌ .

قَالَ صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُرُوزِيُّ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْفَظَ لِلْحَدِيثِ الطَّوِيلِ ، وَأَحَادِيثِ الْمَلَا حِمٍ مِنَ
الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَكَانَ يَحْفَظُ الْأَبْوَابَ . وَقَالَ أَبُو مُسْنَرٍ : رَبَّمَا دَلَسَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ
كَذَابِينَ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ قَدْ اخْتَجَا بِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا يَنْتَقِيَانِ حَدِيثَهُ ، وَيَتَجَنَّبَانِ مَا يُنْكِرُ لَهُ ،
وَقَدْ كَانَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ ذَهَبَ إِلَى الرَّمْلَةِ ، فَكَثَرَ عَنْهُ أَهْلُهَا .

قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ : الْوَلِيدُ يَرُوي عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ أَحَادِيثَ هِيَ عِنْدَ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ ضَعْفَاءٍ عَنْ
شَيْخٍ أَدْرَكَهُمُ الْأَوْزَاعِيُّ ؛ كَنَافِعٍ ، وَعَطَاءٍ ، وَالزُّهْرِيِّ ، فَيَسْقِطُ أَسْمَاءَ الضَّعْفَاءِ ، مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَامِرِ الْأَسْلَمِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلِ ابْنِ مُسْلِمٍ .

قَالَ حَرْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُهَنِيِّ : نَزَلَ عَلِيُّ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بِذِي الْمَرْوَةِ قَافِلًا مِنَ الْحَجِّ ، فَمَاتَ
عِنْدِي بِذِي الْمَرْوَةِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَى الْحَمْصِيِّ ، وَغَيْرُهُ : مَاتَ الْوَلِيدُ فِي شَهْرِ الْحَرَمِ ، سَنَةَ خُمْسٍ وَتَسْعِينَ
وَمِائَةً ١٣١ .

الثَّالِثُ : بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَمْصِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صَائِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَرِيزِ الْحَمِيرِيِّ ، الْحَافِظُ ، الْعَالِمُ ، مُحَدِّثُ حِمَصَ ، أَبُو يُحْمَدَ
الْحَمِيرِيِّ ، الْكَلَاعِيُّ ، ثُمَّ الْمَيْتَمِيُّ ، الْحَمْصِيُّ ، أَحَدُ الْمَشَاهِيرِ الْأَعْلَامِ .
وُلِدَ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ ، سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْجُرْجُسِيُّ .

١٣١ سير أعلام النبلاء (٢١٣/٩) ، وتهذيب التهذيب (١٥٤/١١) .

وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَلْهَانِيِّ، وَصَفْوَانَ بْنِ عَمْرِو السَّكْسَكِيِّ، وَبَجِيرِ بْنِ سَعْدٍ، وَثَوْرِ بْنِ
يَزِيدَ، وَبِشْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، وَحَبِيبِ بْنِ صَالِحِ الطَّائِيِّ، وَحُصَيْنِ بْنِ مَالِكِ الْفَرَازِيِّ،
وَمُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، وَمُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ، وَيُونُسَ بْنِ يَزِيدِ الْأَيْلِيِّ، وَحَرِيْزِ بْنِ عُثْمَانَ، وَأُمِّ
سَوَاهِمَ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، وَشُعْبَةَ، وَمَالِكٍ، وَأَبْنِ الْمُبَارَكِ .

وَيُنْزَلُ إِلَى يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَأَقْرَانِهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ تَلْمِيْذِهِ، إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهِ .

وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، لَكِنَّهُ كَدَّرَ ذَلِكَ بِالْإِكْتَارِ عَنِ الضُّعْفَاءِ، وَالْعَوَامِ، وَالْحَمْلِ عَمَّنْ دَبَّ وَدَرَجَ .

وَرَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ، وَالْحَمَادَانِ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَأَبْنُ جُرَيْجٍ - وَهُمْ مِنْ شَيْوْخِهِ - وَأَبْنُ الْمُبَارَكِ،
وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَوَكَيْعٌ - وَهُمْ مِنْ أَقْرَانِهِ - وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ - وَهُوَ
أَكْبَرُ مِنْهُ - وَحِيَوَةُ بْنُ شَرِيْحٍ، وَيَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى، وَدَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ،
وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَأَبُو التَّقِيِّ هِشَامُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصْفَى، وَعَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْقَلَانِيِّ، وَعَبْدَةُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ
الْمُرُوْزِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ، خَاتَمَهُمْ أَبُو عُبَيْةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْحِجَازِيُّ .

رَوَى رِيَّاحُ بْنُ زَيْدِ الْكُوفِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ : إِذَا اجْتَمَعَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، وَبَقِيَّةُ بْنُ
الْوَلِيدِ، فَبَقِيَّةُ أَحَبُّ إِلَيَّ .

وَرَوَى سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ : بَقِيَّةُ كَانَ صَدُوقًا، لَكِنَّهُ يَكْتُبُ عَمَّنْ أَقْبَلَ
وَأَدْبَرَ .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ الْمُغْبِرَةِ الرَّازِيُّ عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ : لَا تَسْمَعُوا مِنْ بَقِيَّةَ مَا كَانَ فِي سُنَّةِ، وَاسْمَعُوا
مِنْهُ مَا كَانَ فِي ثَوَابٍ وَغَيْرِهِ .

قَالَ أَبُو مَعِينِ الرَّازِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ : كَانَ شُعْبَةُ مُبْجَلًا لِبَقِيَّةَ حَيْثُ قَدِمَ بَغْدَادَ .
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : سَأَلَ أَبِي عَنْ بَقِيَّةَ، وَإِسْمَاعِيلَ ؟ فَقَالَ : بَقِيَّةُ أَحَبُّ إِلَيَّ،
وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ قَوْمٍ لَيْسُوا بِمَعْرُوفِينَ فَلَا تَقْبَلُوهُ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ: سَأَلَ ابْنُ مَعِينٍ عَنْ بَيْتَةِ؟ فَقَالَ: إِذَا حَدَّثَ عَنِ الثَّقَاتِ مِثْلَ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، وَغَيْرِهِ، وَأَمَّا إِذَا حَدَّثَ عَنْ أَوْلِيكَ الْمَجْهُولِينَ، فَلَا، وَإِذَا كَتَبَ الرَّجُلُ أَوْ لَمْ يُسَمِّ اسْمَهُ، فَلَيْسَ يُسَاوِي شَيْئًا.

وَسَأَلَ أَيَّمَا أَثْبَتٍ: هُوَ أَوْ إِسْمَاعِيلُ؟ قَالَ: كِلَاهُمَا صَالِحَانِ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ: إِذَا قَالَ: حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا، فَهُوَ ثِقَةٌ، وَإِذَا قَالَ: عَنْ فُلَانٍ، فَلَا يُؤْخَذُ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يُدْرَى عَمَّنْ أَخَذَهُ.

قَالَ أَبُو حَاتِمِ بْنِ حَبَانَ: دَخَلْتُ حِمَصَ، وَأَكْبَرُ هَمِّي شَأْنُ بَيْتَةِ، فَتَبِعْتُ حَدِيثَهُ، وَكُتِبَتْ التُّسَخُ عَلَى الْوَجْهِ، وَتَبِعْتُ مَا لَمْ أَجِدْ بَعْلُو مِنْ رِوَايَةِ الْقَدَمَاءِ عَنْهُ، فَرَأَيْتُهُ ثِقَةً، مَأْمُونًا، وَلَكِنَّهُ كَانَ مُدَلِّسًا، يُدَلِّسُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَشُعْبَةَ، وَمَالِكٍ، مَا أَخَذَهُ عَنْ مِثْلِ مُجَاشِعِ بْنِ عَمْرٍو، وَالسَّرِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَعَمْرٍو بْنِ مُوسَى المَيْتَمِيِّ، وَأَشْبَاهِهِمْ، فَرَوَى عَنْ أَوْلِيكَ الثَّقَاتِ الَّذِينَ رَأَوْهُمْ بِالتَّدْلِيسِ مَا سَمِعَ مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّعْفَاءِ عَنْهُمْ، فَكَانَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، وَقَالَ مَالِكٌ، فَحَمَلُوا عَنْ بَيْتَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَنْ بَيْتَةَ بْنِ مَالِكٍ، وَسَقَطَ الْوَاهِي بَيْنَهُمَا، فَالْتَزَقَ الْمَوْضُوعُ بِبَيْتَةِ، وَتَخَلَّصَ الْوَاضِعُ مِنَ الْوَسْطِ. وَكَانَ ابْنُ مَعِينٍ يُوثِّقُهُ.

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَطَّانِ: بَيْتَةُ يُدَلِّسُ عَنِ الضَّعْفَاءِ، وَيَسْتَبِيحُ ذَلِكَ، وَهَذَا إِنْ صَحَّ، مُفْسِدٌ لِعَدَالَتِهِ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: نَعَمْ، تَبَيَّنَّا أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُهُ، وَكَذَلِكَ رَفِيقَةُ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، وَلَكِنَّهُمْ مَا يُظَنُّ بِهِمْ أَتَمُّهُمْ أَتَمُّوا مِنْ حَدِيثِهِمْ بِالْوَضْعِ لِذَلِكَ - فَاللَّهُ أَعْلَمُ -.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ، وَمُطِينٌ، وَطَائِفَةٌ: مَاتَ بَيْتَةُ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً ١٣٢.

١٣٢ سير أعلام النبلاء (٥٢٠/٨)، وتهذيب التهذيب (٤٧٦/١).

الفصلُ الثَّانِيُ : التَّعْرِيفُ بِالْإِمَامِ الْأَوْزَاعِيِّ ، فِي ثَلَاثَةِ مَبَاحِثَ :

المبحث الأول : حياةُ الأَوْزَاعِيِّ الشَّخْصِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ .

المبحث الثاني : منزلةُ رِوَايَةِ الْأَوْزَاعِيِّ فِي حَدِيثِ الشَّامِيِّينَ .

المبحث الثالث : دِرَاسَةُ طَبَقَاتِ الرُّوَاةِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

المبحث الأول : حياةُ الأَوْزَاعِيِّ الشَّخْصِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ :

وهذا المبحثُ يُقسَمُ إلى مُطَلِّبَيْنَ :

المطلبُ الأول : حياةُ الأَوْزَاعِيِّ الشَّخْصِيَّةِ .

المطلبُ الثاني : حياةُ الأَوْزَاعِيِّ الْعِلْمِيَّةِ .

المطلب الأول : حياة الأوزاعي الشخصية :

فيه خمسة مقاصد :

المقصد الأول : اسمه ونسبه وأبناؤه .

المقصد الثاني : مولده ، وصفته ، ونشأته .

المقصد الثالث : حياة الأوزاعي الأسرية .

المقصد الرابع : أدب الأوزاعي ، وترسله .

المقصد الخامس : صلة الأوزاعي بالناس .

المقصد السادس : صلة الأوزاعي بالولاة .

المقصد السابع : وفاة الأوزاعي .

المقصد الأول : اسمه ونسبه وأبناؤه :

فأما اسمه : فهو أبو عمرو عبد الرحمن^{١٣٣} بن عمرو بن أبي عمرو يحمّد بن عبد عمرو^{١٣٤} ، الأوزاعي ، السيباني ، الدمشقي .

وأما نسبه : فهو الأوزاعي ، السيباني .

^{١٣٣} اتفقت المصادر على أن اسمه (عبد الرحمن) ، قال أبو زرعة الدمشقي : كان اسم الأوزاعي عبد العزيز ، فسّمى نفسه عبد الرحمن (تاريخ أبي زرعة) ، وقال البخاري : وقال بعضهم : عبد الله بن عمرو ، وعبد الرحمن هو الصحيح . (التاريخ الأوسط ٣ / ٥٥٠) .

^{١٣٤} و (عبد عمرو) لم أجد من ذكره غير ابن حبان (مشاهير علماء الإسلام) .

وَحَقِيقَةُ هَذِهِ التَّسْبِةِ : أَنَّ أَبَا عَمْرٍو الأَوْزَاعِيَّ يَرْجِعُ فِي نَسَبِهِ إِلَى الْعَرَبِ مِنْ بَنِي سَيِّبَانَ ، وَهُوَ
ابْنُ عَمِّ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيِّبَانِيِّ لِحَا^{١٣٥} ، وَكَانَ أَجْدَادَهُمَا مِنْ بَنِي سَيِّبَانَ مِنْ حَمِيرٍ^{١٣٦}
رَحَلُوا مَعَ بَعْضِ الْقَبَائِلِ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الشَّامِ ، وَأَكْثَرُ مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ الرَّحْلَةِ قَبِيلَةَ أَوْزَاعٍ^{١٣٧}

^{١٣٥} لِحَا : أَي لَأَصِيقِ النَّسَبِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِحَاً وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَشِيرَةِ : قَلَتْ : ابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ ، وَابْنُ عَمِّ كَلَالَةٍ ، وَنُصِبَ
(لِحَاً) عَلَى الْحَالِ . (تاج العروس - مادة لِح - ١٨٩/٧) .

^{١٣٦} قَالَ ابْنُ حَجْرٍ : - بَعْدَ تَقْلِهِ قَوْلَ الذَّهَبِيِّ : (وَبِالْمُهْمَلَةِ ، نَسَبَةٌ إِلَى سَيِّبَانَ : بَطْنٌ مِنْ مُرَادٍ ، مِنْهُمْ : أَبُو زُرْعَةَ يَحْيَى بْنُ
أَبِي عَمْرٍو السَّيِّبَانِيُّ . وَشَيْخُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّيِّبَانِيُّ الدِّيْلَمِيُّ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ؛ وَآخَرُونَ) . اهـ - :
قَالَ ابْنُ حَجْرٍ : لَيْسُوا مِنْ مُرَادٍ ، بَلْ مِنْ حَمِيرٍ ، وَلَا بَدَّ مِنْ اسْتِعَابِ أَهْلِ الرِّوَايَةِ مِنْهُمْ ، فَبَقِيَ : أَبُو عَمْرٍو السَّيِّبَانِيُّ وَالِدُ
يَحْيَى ، وَأَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدِ السَّيِّبَانِيِّ الرَّمْلِيُّ . لَمْ أَرِ فِي الْإِكْمَالِ وَلَا فِي ذِيُولِهِ غَيْرَ هَذَيْنِ .

وَقَالَ الْفَرُضِيُّ عَنِ الْحَازِمِيِّ : أَنَّ مِنْهُمْ : أَبَا الْعَجْفَاءِ السَّيِّبَانِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، يَرْوِي عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَعَوْفِ بْنِ
مَالِكٍ ، وَكُتِبَ الْفَرُضِيُّ مِثْلًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأُخْرَى عَلَى عَمْرٍو ؛ فَكَأَنَّهُ هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ .
وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ أَنَّ الْفَرُضِيَّ ضَبَطَهُ بِكَسْرِ السَّيْنِ ، وَالْمَشْهُورُ بِفَتْحِهَا .

وَرَأَيْتُ بَخْطَ الرِّضِيِّ الشَّاطِئِيَّ تَقْلًا عَنِ الْهَمْدَانِيِّ النَّسَابَةَ أَنَّهُ ضَبَطَهُ أَيْضًا بِالْكَسْرِ .

ثُمَّ رَأَيْتُ بَخْطَ الْفَرُضِيِّ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ مَعًا ، وَهَمَّ يَنْسَبُونَ إِلَى سَيِّبَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ
عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ شَدَدِ بْنِ زُرْعَةَ ، وَهُوَ حَمِيرُ الْأَصْغَرِ .

وَأَسْقَطَ ابْنُ حَبِيبٍ أَسْلَمَ وَزَيْدًا مِنْ نَسَبِهِ ، فَقَالَ : هُوَ سَيِّبَانَ بْنُ الْغَوْثِ . ائْتَهَى . (تَبْصِيرُ الْمُنْتَبِهَةِ بِتَحْرِيرِ الْمَشْتَبِهَةِ ٨٢٠/٢) .

^{١٣٧} وَأَمَّا الأَوْزَاعُ هَلْ هِيَ قَبِيلَةٌ ؟ أَمْ أَوْزَاعٌ مِنْ قَبَائِلٍ مُجْتَمِعَةٌ - عَلَى الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ - ؟

قَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ : الأَوْزَاعُ - بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ ، وَزَائِيٌّ ، وَعَيْنٌ مُهْمَلَةٌ - قَرْيَةٌ عَلَى بَابِ دِمَشْقَ مِنْ جِهَةِ بَابِ الْفَرَادِيسِ ،
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ سُمِّيَتْ الْقَرْيَةُ بِاسْمِهِمْ لِسُكْنَاهُمْ بِهَا فِيمَا أَحْسَبُ . وَقِيلَ : الأَوْزَاعُ بَطْنٌ مِنْ ذِي
الْكَلَاعِ مِنْ حَمِيرٍ . وَقِيلَ : مِنْ هَمْدَانَ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّسَابِيِّينَ : اسْمُ الأَوْزَاعِ مَرْتَدٌ مِنْ زَيْدِ بْنِ سَدَدِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ
ابْنِ جُشَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَائِلِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ قَطَنِ بْنِ غُرَيْبِ بْنِ زَهْرِيِّ بْنِ أَيْمَنِ بْنِ هَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرٍ ، نَزَلُوا نَاحِيَةَ مِنَ الشَّامِ
فَسُمِّيَتْ النَّاحِيَةُ بِهِمْ ، وَعِدَادُهُمْ فِي هَمْدَانَ . (مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٢٨٠/١) .

اليمانية ، فنزلوا بالشام ، وسُمِّي المكان^{١٣٨} الذي نزلوه بالأوزاع ، فكلُّ مَنْ نزلَ معهم ممَّن رَحَلَ معهم مِنَ اليمَنِ نُسِبَ إلى الأوزاع ، وإنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ كَسْبِيَانِ قَبِيلَةَ أَبِي عَمْرٍو .

قلتُ : وبيَّانُ ذلكَ مِنْ كَلامِ أَهلِ العِلْمِ والنَّسبِ فيما يلي :

قالَ ضَمْرَةُ بنُ رَبِيعَةَ الفِلسطِينِيّ - أحدُ أَصْحابِ الأوزاعيِّ - : الأوزاعيُّ حَمِيرِيٌّ ، قالَ : والأوزاعُ مِنْ قَبائِلِ شَتَّى^{١٣٩} .

وقالَ ضَمْرَةُ : سَمِعْتُ الأوزاعيِّ يَقولُ : كُنْتُ مُحْتَلِمًا خِلافةَ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، وَهُوَ قَرَابَةُ يَحْيَى بنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيّ ، والسَّيْبَانِيُّ مِنَ الأوزاعِ ، وَقَدْ كَتَبَ الأوزاعيُّ إلى يَحْيَى بنِ أَبِي عَمْرٍو بِحَقِّ قَرَابَتِهِ مِنْهُ^{١٤٠} .

وقالَ مُحَمَّدُ بنُ شُعَيْبِ الدَّمَشْقِيّ نَزِيلُ بَيْرُوتَ - أحدُ أَصْحابِ الأوزاعيِّ الكِبَارِ - : إنَّ يَحْيَى ابنَ أَبِي عَمْرٍو ابنَ السَّيْبَانِيّ قالَ : إنَّ حَدَثَ بِي حَدَثَ فَاقَعَدُ النَّاسَ بِي وَأَحَبَّهُمْ بِمِراثِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَمْرٍو بنِ يَحْمَدَ ، وَيَحْمَدُ جَاهِلِيٌّ ، وَعَمْرٍو وُلِدَ فِي الإسلامِ^{١٤١} .

وقالَ العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ الدَّمَشْقِيّ - وأبوه الوَلِيدُ بنُ مَزِيدٍ أحدُ أَصْحابِ الأوزاعيِّ الكِبَارِ - : إنَّما سُمِّيَ الأوزاعيُّ لِأنَّهُ كانَتْ هِجْرَتُهُ مَعَهُمْ فَنُسِبَ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ سَيْبَانِيٌّ مِنْ بَنِي سَيْبَانَ^{١٤٢} .

قالَ ابنُ هانئٍ : - وَذَكَرَ الأوزاعيُّ وَنَحْنُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - فقالَ الهَيْثَمُ بنُ خَارجَةَ : سَمِعْتُ أَصْحابَنَا يَقولونَ : لَيْسَ هُوَ مِنَ الأوزاعِ ؛ هُوَ ابنُ عَمِّ يَحْيَى بنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيّ لِحَا

^{١٣٨} أصْبَحَ المَكَانَ الَّذِي نَزَلَهُ قَرْبَةَ عِنْدَ بابِ الفَراديسِ مِنْ دِمَشقَ .

^{١٣٩} تاريخُ دِمَشقَ (١٥٤/٣٥) .

^{١٤٠} الجرحُ والتعديلُ (٥ / ٢٦٦) .

^{١٤١} تاريخُ دِمَشقَ (١٥٤/٣٥) .

^{١٤٢} المصدرُ السابقُ (١٥٤/٣٥) .

، إِنَّمَا كَانَ يُنْزَلُ قَرْيَةَ الْأَوْزَاعِ ، قَالَ الْهَيْثُمْ : قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ ، فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ الْوَلِيدَ يَقُولُ : لَمْ يَكُنِ الْأَوْزَاعِيُّ مِنَ الْأَوْزَاعِ^{١٤٣} .

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ : أَبُو عَمْرٍو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَحْمَدِ الْأَوْزَاعِيُّ السَّيْبَانِيُّ ابْنُ عَمِّ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ ، وَالْأَوْزَاعُ مِنْ حَمِيرَ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْأَوْزَاعَ قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ .

وَعَرَضْتُ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ عُمَيْرٍ - وَكَانَ عَلَّامَةً بِحَدِيثِ الشَّامِ وَأَنْسَابِ أَهْلِهَا - فَلَمْ يَرْضَهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا قِيلَ أَوْزَاعِيٌّ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَوْزَاعِ الْقَبَائِلِ^{١٤٤} .

أَمَّا وَالِدُ الْأَوْزَاعِيِّ فَهُوَ :

عَمْرٍو بْنُ أَبِي عَمْرٍو يَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو^{١٤٥} ، الْأَوْزَاعِيُّ ، السَّيْبَانِيُّ ، الدِّمَشْقِيُّ .

تَرْجَمَ لَهُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي طَبَقَاتِ الشَّامِيِّينَ ، فَقَالَ :

فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ ؛ عَمْرٍو بْنُ يَحْمَدَ ؛ أَبُو الْأَوْزَاعِيِّ ، دِمَشْقِيُّ .

وَتَرْجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ ، وَأَسْنَدَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ - أَحَدِ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ - قَالَ :

سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ - يَوْمًا ، وَذَكَرُوا أَبَاهُ ؛ فَبَكَى بُكَاءً خَفِيفًا لَمْ يَنْتَبِهْ إِلَّا مِنْ قُرْبٍ مِنْهُ وَتَأَمَّلَهُ - ثُمَّ دَعَا لَهُ ، وَجَعَلَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

^{١٤٣} المصدر السابق (١٥٣/٣٥) . وأبو عبد الله هو الإمام أحمد ، والوليد هو ابن مسلم .

^{١٤٤} الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٦٦/٥ - النسخة الإلكترونية) .

^{١٤٥} و (عبد عمرو) لم أجد من ذكره غير ابن حبان (مشاهير علماء الإسلام) .

حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنَّا أُغْلِمَةَ أَتْرَابًا نَلْعَبُ فِي مَيْدَانِ الْأَوْزَاعِ بِرَبْضِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ ، فَمَرَّ بِنَا رَاكِبٌ مُسْرِعٌ فَاعْتَرَضَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ - وَأَنَا أَسْمَعُ - فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ قَالَ : مِنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ : هَلْ وَرَاءَكَ مِنْ خَبْرٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَتَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ^{١٤٦} .

قلتُ : وتقدّم قول محمد بن شعيب :

ويحمد جاهليّ ، وعمرو ولد في الإسلام .

ذُرِّيَةُ الْأَوْزَاعِيِّ :

بعد البحث تبين لي أنّ لأبي عمرو الأوزاعيّ ولدين ؛ ذكرنا وأتسى .

فأمّا الذكّر فاسمه محمد :

فترجم له أبو محمد ابن أبي حاتم الرازيّ ، فقال :

محمد بن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعيّ ، روى عن أبيه ، روى عنه محمد بن هلال ، وعبد الغفار بن عفان شيخان للعبّاس بن الوليد بن يزيد البيروتيّ .

سألت العبّاس بن الوليد عنه ؟ فقال : أدركته ، وأدركت أهل زمانه وهم لا يشكّون أنّه من الأبدال ^{١٤٧} .

وترجم له ابن حبان ، فقال :

محمد بن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعيّ ، يروي عن أبيه ، روى عنه بقية بن الوليد ^{١٤٨} .

^{١٤٦} تاريخ دمشق (٤٥٣/٤٦) .

^{١٤٧} الجرح والتعديل (٣١٨/٧) .

^{١٤٨} الثقات (٤٦/٩) .

وترجم له ابن عساكر ، فقال :

محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن يحمّد بن الأوزاعي ، سمع أباه أبا عمرو ، روى عنه المغيرة ابن تميم الكلاعي ، ومحمد بن عبد الرحمن السلميّ البيروتي ، وأبو مسهر الغساني ، ومحمد بن هلال ، وعبد الغفار بن عفان البيروتيان^{١٤٩} .

وأما الأثني ، فهي :

رواحة بنت عبد الرحمن الأوزاعي .

قال ابن عساكر :

عبد الرحمن بن عبد الغفار بن عفان البيروتي : حدث عن راحة بنت الأوزاعي^{١٥٠} . قلت : ورواحة تزوجها إسماعيل بن يزيد بن حجر الأوزاعي ، فأولدت له عبد الله ، وعبد الله هذا كان ببيروت ، وسمع منه أبو حاتم الرازي ، وغيره .

قال أبو محمد ابن أبي حاتم الرازي : عبد الله بن إسماعيل ابن بنت الأوزاعي ، أبو عمرو البيروتي ، روى عن أبيه إسماعيل بن يزيد بن حجر الأوزاعي ، والوليد بن مزيد ، سمع منه أبي ببيروت في الرحلة الثانية^{١٥١} .

وقال ابن عساكر : عبد الله بن إسماعيل بن يزيد بن حجر ، أبو عمرو البيروتي ، ابن بنت الأوزاعي .

^{١٤٩} تاريخ دمشق (٨٠/٣٥) .

^{١٥٠} تاريخ دمشق (٩٤/٥٤) .

^{١٥١} الجرح والتعديل (٤/٥) ، وترجم له ابن عساكر (٩٣/٢٧) .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ صِهْرِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَالْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِيِّ بِبَيْرُوتَ ،
وَحَدَّثَ عَنْهُ هُوَ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ جَوْصَا^{١٥٢} .

المَقْصَدُ الثَّانِي : مَوْلَدُهُ ، وَصِفَتُهُ ، وَنَشَأَتُهُ :

مَوْلَدُهُ :

وُلِدَ أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ سَنَةَ (٨٨) ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ .

قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ : وُلِدَ الْأَوْزَاعِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ^{١٥٣} .

وَقَالَ أَبُو مُسَهَّرِ الْغَسَّانِيُّ : وُلِدَ الْأَوْزَاعِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ^{١٥٤} .

ثُمَّ أَسْنَدَ ابْنُ عَسَاكِرَ إِلَى ابْنِ شَابُورٍ قَالَ : سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَّ عَنْ مَوْلَدِهِ ؟ فَقَالَ : سَنَةَ ثَلَاثٍ
وَتِسْعِينَ .

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ : وَالْأَقْوَالُ الْأُولَى أَصَحُّ .

قُلْتُ : وَيُؤَيِّدُ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ مَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِ الْأَوْزَاعِيِّ - الَّذِي حَكَاهُ عَنْهُ ضَمْرَةُ
- : كُنْتُ مُحْتَمِلًا خَلَاْفَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^{١٥٥} .

^{١٥٢} تاريخ دمشق (٩٣/٢٧)

^{١٥٣} المصدر السابق (٩٣/٢٧) .

^{١٥٤} نقلها عنه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين . (تاريخ دمشق) .

^{١٥٥} وعمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه توفي يوم الخميس لحمس مضمين من رجب سنة إحدى ومائة ، فكانت خلافته
سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيام . (تاريخ دمشق ٢٦٥/٤٥) .

صِفَةُ الْأَوْزَاعِيِّ :

قال العباسُ بنُ الوليد :

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ الْأَوْزَاعِيَّ ، وَكَانَ فَوْقَ الرَّبْعَةِ ، خَفِيفَ اللَّحْيَةِ ، بِهِ سُمْرَةٌ ، وَكَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَاءِ ^{١٥٦} .

نَشَأَةُ أَبِي عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ :

قال الوليدُ بنُ مزيدِ الدِمَشْقِيِّ : كَانَ مَوْلِدُ الْأَوْزَاعِيِّ بِبَعْلَبَكِ ^{١٥٧} ، وَمَنْشَوُهُ بِالْبِقَاعِ ، ثُمَّ نَقَلَتْهُ أُمُّهُ إِلَى بَيْرُوتَ .

هذا ما قاله صاحبه وتلميذه الوليدُ بنُ مزيدٍ ، وهي تفاصيلٌ دقيقةٌ في نشأة الأوزاعيِّ .

وقد حكى الأوزاعيُّ نفسه شيئاً عن نشأته ، فقال :

مَاتَ أَبِي وَأَنَا صَغِيرٌ ؛ فَذَهَبْتُ الْعَبُّ مَعَ الصَّبِيَّانِ ، فَمَرَّ بِنَا فَلَانٌ - وَذَكَرَ شَيْخًا مِنَ الْعَرَبِ جَلِيلًا - قَالَ : فَفَرَّ الصَّبِيَّانُ حِينَ رَأَوْهُ وَثَبْتُ أَنَا ، فَقَالَ : ابْنُ مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : ابْنُ أَخِي ؛ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَاكَ ، فَذَهَبَ بِي إِلَى بَيْتِهِ ، فَكُنْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغْتُ ، فَالْحَقَنِي فِي الدِّيَّوَانِ ، وَضَرَبَ عَلَيْنَا بَعَثًا إِلَى الْيَمَامَةِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْيَمَامَةَ وَدَخَلْتُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ ، فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا رَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ مُعْجَبًا بِكَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ فِي

^{١٥٦} تاريخ دمشق (١٥٨/٣٥) .

^{١٥٧} قال ياقوتُ الحَمَوِيُّ : بَعْلَبَكُ - بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ ، وَفَتْحِ اللَّامِ وَالْبَاءِ الْمُوحِدَةِ ، وَالْكَافُ مُشَدَّدَةٌ - مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ فِيهَا أُنْبِيَةٌ عَجِيبَةٌ وَأَثَارٌ عَظِيمَةٌ وَقُصُورٌ عَلَى أَسَاطِينِ الرُّخَامِ لَا نَظِيرَ لَهَا فِي الدُّنْيَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ دِمَشْقَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَقِيلَ اثْنَا عَشَرَ فَرَسَخًا مِنْ جِهَةِ السَّاحِلِ . (معجم البلدان ١/٤٥٣) .

هَذَا الْبُعْثُ أَهْدَى مِنْ هَذَا الشَّابِّ ، قَالَ : فَجَالَسْتُهُ ؛ فَكَتَبْتُ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ كِتَابًا^{١٥٨} - أَوْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ - فَاحْتَرَقَ كُلُّهُ^{١٥٩} .

وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : وَكَانَ مُكْتَبَهُ بِالْيَمَامَةِ ؛ فَلِذَلِكَ سَمِعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَغَيْرِهِ مِنْ مَشَائِخِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ .

المَقْصَدُ الثَّلَاثُ : حَيَاةُ الْأَوْزَاعِيِّ الْأَسْرِيَّةِ :

قَالَ أَبُو مَسْهَرٍ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : مَا مِنْ امْرَأَةٍ يَشَاوِرُ مِنْ هُوَ دُونَهُ فِي النَّبْلِ وَالرَّأْيِ تَوَاضَعًا لِلَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتِكَانَةً إِلَّا عَزَمَ اللَّهُ لَهُ الرِّشْدَ قَالَ فَرُبَّمَا رَأَيْتَهُ يَشَاوِرُ الْخَادِمَ الَّذِي يَخْدُمُهُ^{١٦٠} .

قَالَ أَبُو مَسْهَرٍ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : يَا بَنِي لَوْ كُنَّا نَقْبَلُ مِنَ النَّاسِ كُلِّمَا يَعْضُونَ عَلَيْنَا لَأَوْشَكَ بَنَا أَنْ نَهُونَ عَلَيْهِمْ^{١٦١} .

المَقْصَدُ الرَّابِعُ : أَدَبُ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَتَرْسُلُهُ :

قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَزِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : كَانَ مَوْلِدُ الْأَوْزَاعِيِّ بِبَعْلَبَكِ ، وَمَنْشَوُهُ بِالْبِقَاعِ ، ثُمَّ نَقَلَتْهُ أُمُّهُ إِلَى بَيْرُوتَ ، فَمَا رَأَيْتُ أَبِي يَتَعَجَّبُ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا رَأَاهُ فِي الدُّنْيَا تَعَجَّبَهُ مِنْهُ فَكَانَ يَقُولُ : سَبْحَانَكَ تَفَعَّلَ مَا تَشَاءُ كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَتِيمًا فَقِيرًا فِي حِجْرِ امْرَأَةٍ تَنْقَلُهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَقَدْ

^{١٥٨} قُلْتُ : وَهَذَا مِمَّا يُثْبِتُ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ بَدَأَ التَّصْنِيفَ مُبَكَّرًا ، وَسَيَأْتِي أَنَّهُ أَقَامَ عِنْدَ يَحْيَى خُمْسَ سِنِينَ مِنْ سَنَةِ خُمْسٍ وَمِائَةٍ إِلَى سَنَةِ عَشْرِ وَمِائَةٍ عَلَى التَّقْرِبِ ، فَيَكُونُ تَصْنِيفُهُ لِلْكَتَبِ قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَمِائَةٍ .

^{١٥٩} المعرفة والتاريخ (٢ / ٧٩٤) ، وتاريخ دمشق (١٥٨ / ٣٥) .

^{١٦٠} تاريخ دمشق (٩٥ / ٥٤) .

^{١٦١} تاريخ دمشق (٩٦ / ٥٤) .

جَرَى حَكْمَكَ فِيهِ بَأْنَ بَلَّغْتَهُ حَيْثُ رَأَيْتَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا بَنِيَّ عَجَزَتِ الْمَلُوكُ أَنْ تُؤَدَّبَ أَنْفُسَهَا وَأَوْلَادُهَا أَدَّبَهُ فِي نَفْسِهِ ، مَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً قَطُّ فَاضِلَةً إِلَّا اِحْتِاجَ مُسْتَمْعِمِهَا إِلَى إِثْبَاتِهَا عَنْهُ وَلَا رَأْيَتَهُ ضَاحِكًا قَطُّ حَتَّى يُقَهِّقَهُ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا بَأَكْيَاً وَلَقَدْ كَانَ إِذَا أَخَذَ فِي ذِكْرِ الْمَعَادِ أَقُولُ فِي نَفْسِي أَتَرَى فِي الْمَجْلِسِ قَلْبَ لَمْ يَبِكْ وَلَا يُرَى ذَلِكَ فِيهِ ^{١٦٢} .

قال أبو بكر أحمد بن كامل القاضي : وكان فصيحاً وكانت صنعته الكتابة والترسل فيها ؛ فرسائله تكتب وتؤثر ^{١٦٣} .

قال الوليد بن مسلم : كان الأمر لا يتبين على الأوزاعي حتى يتكلم فإذا تكلم جلى وملا القلب ^{١٦٤} .

وقال الوليد بن مسلم : سمعت صدقة بن عبد الله يقول : ما رأيت أحداً أحلم ولا أكمل ولا أجمل فيما حمل من الأوزاعي ^{١٦٥} .

وكان الأوزاعي لا يلحن في كلامه، وكانت كُتبه ترد على المنصور، فينظر فيها ويتأملها، ويتعجب من فصاحتها وحلاوتها، فقال يوماً لأخطى كتابه عنده وهو سليمان بن مجالد: ينبغي أن تجيب الأوزاعي عن كُتبه. فقال: والله يا أمير المؤمنين، لا يقدر أحد من أهل الأرض على ذلك، وإنا لنستعين بكلامه فيما نكتب به أهل الأفاق ممن لا يعرف كلام الأوزاعي ^{١٦٦} .

^{١٦٢} تاريخ دمشق (٩٦/٥٤) .

^{١٦٣} المصدر السابق (١٥٣/٣٥) .

^{١٦٤} المصدر السابق (٩٦/٥٤) .

^{١٦٥} المصدر السابق (٩٦/٥٤) .

^{١٦٦} المصدر السابق (١٩٠/٣٥) .

المقصد الخامس : صلة الأوزاعي بالناس :

قال ضمام بن إسماعيل : إنَّ محمدَ بنَ عجلانٍ قال : ما أعلمُ مكانَ أحدٍ أنصحَ للمسلمينَ مِنَ الأوزاعيِّ^{١٦٧} .

قال أبو إسحاق الفزاريُّ قال :

ما رأيتُ أحدًا كانَ أشدَّ تواضعًا مِنَ الأوزاعيِّ ، ولا أرحمَ بالناسِ مِنْهُ ؛ وإن كانَ الرَّجُلُ يُنادِيهِ ، فيقولُ : لبيك^{١٦٨} .

قال الوليدُ بنُ مسلمٍ : رأيتُ الأوزاعيَّ أتى الوليدَ بنَ سليمانَ^{١٦٩} مسلماً عليه ، فلَمَّا رآه الوليدُ نهَضَ إليه ، قال : فرأيتُ الأوزاعيَّ يعزمُ عليه ألا يفعل - إجلالاً له^{١٧٠} - .

وقال أبو زرعة الدمشقيُّ : بنو أبي السائبِ أهلُ بيتٍ من أهلِ دمشقِ أهلُ عِلْمٍ وفضلٍ وخيرٍ .

قال ابنُ أبي حاتمٍ : نا العباسُ بنُ الوليدِ بنِ مزيدٍ قال : حدَّثني سالمُ بنُ المنذرِ قال : لَمَّا سَمِعْتُ الصَّيْحَةَ بِوفاةِ الأوزاعيِّ خَرَجْتُ وَأَوَّلُ مَنْ رَأَيْتُ نَصْرَانِي قَدِ ذرَّ عَلَى رَأْسِهِ الرَّمَادَ ، فَلَمَّ يَزَلُ المسلمونَ أَهْلَ بَيْرُوتَ يعرفونَ ذلكَ له ، وَخَرَجَتْ فِي جَنائزِهِ أَرْبَعُ أُمَّمٍ لَيْسَ مِنْهَا واحِدَةٌ مَعَ صَاحِبِهَا ، وَخَرَجْنَا يَحْمِلُهُ المسلمونَ ، وَخَرَجَتْ اليَهُودُ فِي نَاحِيَةٍ ، وَالنَّصَارَى فِي نَاحِيَةٍ ، وَالتَّبَطُّ فِي نَاحِيَةٍ .

^{١٦٧} المصدر السابق (١٧٨/٣٥) .

^{١٦٨} المصدر السابق (١٧٣/٣٥) .

^{١٦٩} هو : الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي أبو العباس ويقال أبو عبد الرحمن روى عن أخيه عبد العزيز وطلحة بن أبي قتان وبسر بن عبید الله الحضرمي ورجاء بن حيوة وعبد الله بن عامر اليحصبي ونافع مولى بن عمر وعمر بن عبد العزيز والوليد بن هشام العقيلي وغيرهم وعنه ابنه عبد العزيز ويحيى بن حمزة وصدقة بن خالد والوليد بن مسلم ومحمد ابن شعيب وأبو المغيرة وغيرهم قال دحيمٌ ، وأبو داود ، والعجلي : ثقة ، وقال أبو حاتم : هو من ثقات مشيخة دمشق .

(تهذيب التهذيب ١١/١٣٤) .

^{١٧٠} تاريخ دمشق (٩٦/٥٤) .

المقصد السادس : صلة الأوزاعي بالوفاة :

أعطى الأوزاعي الوفاة حَقَّهُم من الطاعة والنصيحة ، وبذل في ذلك المبلغ الكبير ، وعقد أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي أبواباً في ترجمة الأوزاعي من مقدمته لكتابه (الجرح والتعديل) ذكر فيها رسائل الأوزاعي للوفاة ووزرائهم وعناوين^{١٧١} الأبواب هي :

باب رسالة الأوزاعي إلى أبي عبيد الله وزير الخليفة في موعظة وسؤال حاجة .

باب رسالة الأوزاعي إلى وزير الخليفة أبي عبيد الله في تنجز كتاب من الخليفة بتخليه محبوس .

رسالته إلى المهدي في شفاعته لقوم .

رسالة الأوزاعي إلى المهدي ابن أمير المؤمنين في شفاعته لأهل مكة في تقويتهم .

رسالة الأوزاعي إلى أمير المؤمنين شفاعته في زيادة أرزاق أهل الساحل .

رسالة الأوزاعي إلى عبد الله بن محمد أمير المؤمنين يعظه ويحثه على ما حل بأهل قائلقلا^{١٧٢} وطلب الفداء .

رسالة الأوزاعي إلى سليمان بن مجالد في التعطف بالكتب عند الخليفة في التماس الفداء لأهل قائلقلا .

^{١٧١} تقدمت المعرفة لكتاب الجرح والتعديل (١٩٢) .

^{١٧٢} قائلقلا : بأرمينية العظمى من نواحي خلاط ، ثم من نواحي مناجرد ، قال أحمد بن يحيى : ولم تزل أرمينية في أيدي الفرس منذ أيام أنشروان حتى جاء الإسلام وكانت أمور الدنيا تشتت في بعض الأحيان ، وصاروا كملوك الطوائف حتى ملك أرمينية قس وهو رجل من أهل أرمينية فاجتمع له ملكهم ثم مات فملكهم بعده امرأة وكانت تسمى قالي ، فبنت مدينة وسمتها قالي قاله ، ومعناه : إحسان قالي ، وصورت نفسها على باب من أبوابها ، فعربت العرب قالي قاله فقالوا قائلقلا . (معجم البلدان لياقوت الحموي ٢٩٩/٤) .

رسالة الأوزاعي إلى عيسى بن علي في جواب من دفع عن نفسه ثبته الخليفة في أمر قاتلا
واستدعاء تذكير الأوزاعي للخليفة .

رسالة الأوزاعي إلى أبي بلج في موعظة الوالي في حسن السيرة في الرعية والمعدلة بأهل
الذمة .

المقصد السابع : وفاة الأوزاعي :

اتفق الأئمة على سنة وفاته أنها سنة سبع وخمسين ومائة :

قال أبو مسهر : مات الأوزاعي سنة سبع وخمسين غداة الأحد لليلتين خلتا من صفر ، وكنت
ابن سبع عشرة يوم مات الأوزاعي ، وولد لي قبل ذلك بأربعين ليلة^{١٧٣} .

وبه قال خليفة بن خياط^{١٧٤} ، ومحمد بن سعد ، وقال : وهو ابن سبعين ، وقال - أيضا - :
وكان يسكن بيروت ؛ وبها مات سنة سبع وخمسين ومائة في آخر خلافة أبي جعفر ، وهو
ابن سبعين سنة^{١٧٥} .

^{١٧٣} التاريخ الأوسط للبخاري (٥٥٠/٣) .

^{١٧٤} طبقات خليفة بن خياط (٥٧٧ رقم ٣٠٢١)

^{١٧٥} الطبقات (٤٨٨ / ٧) .

المطلب الثاني : حياة الأوزاعي العلمية :

وهذا المطلب وفيه خمسة مقاصد :

المقصد الأول : شيوخ الأوزاعي ، والرؤاؤه عنه .

المقصد الثاني : عناية الأوزاعي بالتصنيف .

المقصد الثالث : إمامة الأوزاعي .

المقصد الرابع : الأوزاعي مُحدثاً حافظاً .

المقصد الخامس : الأوزاعي أحد أئمة السلف في الاعتقاد .

المقصد السادس : الأوزاعي أحد أئمة الفقه الكبار .

المقصد السابع : الأوزاعي والعبادة والصالح .

المقصد الثامن : زهد الأوزاعي .

المقصد الأول : شيوخ الأوزاعي ، والرؤاؤه عنه :

شيوخ الأوزاعي :

طلب الأوزاعي العلم مبكراً ، ورحل للطلب للقاء أكابر أهل العلم في زمانه ، وكان أول طلبه للعلم باليمامة حيث كان مكتباً في الديوان لها ، وهناك تعرّف على أحد كبار الحفاظ في زمانه ؛ وهو يحيى ابن أبي كثير ، فلازمه حتى كتب عنه علماً كثيراً ، وحثه شيخه يحيى للسفر للبصرة بالعراق لإدراك الحسن وابن سيرين ، ومنذ ذلك الوقت والأوزاعي يطلب العلم حتى سمع الحديث وأخذ الفقه وتلقى الاعتقاد الصحيح عن العلماء الكبار ، وإليك أسماء شيوخه مرتبة على حروف المعجم ، وما أخرج له عنهم الأئمة الستة في مُصنّفاتهم ، وقيل ذلك أذكر ما حكاه الأوزاعي بنفسه أو حكاه عنه غيره في طلبه ولقائه أهل العلم .

قال يعقوب بن سُفيان : سَمَعْتُ عَبَّاسَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ يَذْكُرُ عَنْ شَيْوْخِهِمْ قَالُوا : قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : مَاتَ أَبِي وَأَنَا صَغِيرٌ ؛ فَذَهَبْتُ الْعَبُّ مَعَ الصَّبِيَّانِ ، فَمَرَّ بِنَا فَلَانٌ - وَذَكَرَ شَيْخًا مِنْ الْعَرَبِ جَلِيلًا - قَالَ : فَفَرَّ الصَّبِيَّانُ حِينَ رَأَوْهُ وَثَبْتُ أَنَا ، فَقَالَ : ابْنُ مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : ابْنُ أَخِي ؛ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَاكَ ، فَذَهَبَ بِي إِلَى بَيْتِهِ ، فَكُنْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغْتُ ، فَالْحَقَنِي فِي الدِّيْوَانَ ، وَضَرَبَ عَلَيْنَا بَعْثًا إِلَى الْيَمَامَةِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْيَمَامَةَ وَدَخَلْتُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ ، فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا رَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ مُعْجَبًا بِكَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ فِي هَذَا الْبَعْثِ أُهْدَى مِنْ هَذَا الشَّابِّ ، قَالَ : فَجَالَسْتُهُ ؛ فَكُتِبَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ كِتَابًا^{١٧٦} - أَوْ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ - فَاحْتَرَقَ كُلُّهُ^{١٧٧} .

وقال محمد بن أيوب بن سويد عن أبيه : أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ خَرَجَ فِي بَعْثٍ إِلَى الْيَمَامَةِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا دَخَلَ مَسْجِدَهَا فَاسْتَقْبَلَ سَارِيَةَ يُصَلِّيَ إِلَيْهَا ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَرِيبًا مِنْهُ فَجَعَلَ يَحْيَى يَنْظُرُ إِلَى صَلَاتِهِ فَأَعْجَبْتَهُ وَقَالَ : مَا أَشْبَهَ صَلَاةَ هَذَا الْفَتَى بِصَلَاةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ يَحْيَى فَانْتَظَرَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ الْأَوْزَاعِيُّ مِنْ صَلَاتِهِ أَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ يَحْيَى ، فَجَاءَ الْأَوْزَاعِيَّ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ بَلَدِهِ وَعَنْ حَالِهِ ؛ وَجَرَى بَيْنَهُمَا كَلَامٌ فَتَرَكَ الْأَوْزَاعِيَّ الدِّيْوَانَ وَأَقَامَ عِنْدَ يَحْيَى مُدَّةً ؛ يَكْتُبُ عَنْهُ وَسَمِعَ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى : يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُبَادِرَ إِلَى الْبَصْرَةِ لَعَلَّكَ أَنْ تُدْرِكَ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَيْرِينَ فَتَأْخُذَ عَنْهُمَا ، فَانْطَلِقَ إِلَيْهِمَا فَوَجَدَ الْحَسَنَ قَدْ مَاتَ قَبْلَ دُخُولِهِ بِشَهْرَيْنِ وَابْنَ سَيْرِينَ حَيًّا^{١٧٨} .

^{١٧٦} قلت : وهذا لما ثبت أن الأوزاعي بدأ التصنف مبكرًا ، وسيأتي أنه أقام عند يحيى خمس سنين من سنة خمس ومائة إلى سنة عشر ومائة على القريب ، فيكون تصنيفه للكاتب قريبًا من سنة ثمان ومائة .
^{١٧٧} المعرفة والتاريخ (٢ / ٧٩٤) ، وتاريخ دمشق (١٥٨ / ٣٥) .

^{١٧٨} قال ابن سعد : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا محمد بن عمرو قال : توفي الحسن سنة عشر ومائة ، قال إسماعيل ابن علية : في رجب ، وبينه وبين محمد بن سيرين مائة يوم ؛ تقدمه الحسن . (الطبقات الكبرى ١٧٧ / ٧) . قلت : فعلى هذا يكون قدوم الأوزاعي للبصرة في التصنف الأول من شهر جمادى الأولى سنة عشر ومائة . وقدومه لليمامة وعمره قريبًا من السابعة عشرة - أي : سنة أربع ، أو خمس ومائة ، فيكون مقامه عند شيخه يحيى بن أبي كثير قريبًا من خمس سنين .

فَأَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ : أَنَّهُ أَتَىٰ بَابَهُ - وَهُوَ مَرِيضٌ - قَالَ : فَكُنَّا نَدْخُلُ فَنَعُودُهُ وَنَحْنُ قِيَامٌ لَا تَتَكَلَّمُ وَهُوَ أَيْضًا لَا يَتَكَلَّمُ ، فَلَبِثْنَا أَيَّامًا فَخَرَجَ إِلَيْنَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يُوصِلُنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ : مَا خَبَرَ الشَّيْخَ ؟ قَالَ : تَرَكْتُهُ قَدْ لَزِقَ لِسَانُهُ بِحَنَكِهِ وَهُوَ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ ، وَكَانَ بِهِ الْبَطْنُ^{١٧٩} .

قال يعقوب بن سفيان : نا سعيد بن أسد نا ضمرة عن الأوزاعي قال : حججت فلقيت عبدة ابن أبي لبابة بمنى ، فقال لي : هل لقيت الحكم^{١٨٠} ؟ قال : قلت : لا ، قال : فاذهب فالفقه ، فما بين لابتها^{١٨١} أفقه منه ، قال : فلقيته فإذا برجل حسن السمت متنع^{١٨٢} .

الشيوخ الذين سمع منهم الأوزاعي ، ومن لم يسمع منهم :

سمع الأوزاعي من شيوخ كثير في الشام والمدينة ومكة ، واليمامة والعراق ، - سيأتي أسماء الشيوخ الذين ذكرهم الحافظ المزي - ، ومن أهل العلم من أدركهم ولم يثبت سماعه منهم ، وسأذكر من نص الأوزاعي نفسه على سماعه منهم ومن لم يسمع منهم ، وكذلك ما وقفت عليه من نصوص الأئمة في ذلك :

^{١٧٩} تاريخ دمشق (١٥٩/٣٥) .

^{١٨٠} هو فقيه الكوفة : الحكم بن عثيبة .

^{١٨١} ﴿ لوب ﴾ (ه) فيه [أنه حرم ما بين لابتى المدينة] اللابة : الحرة وهي الأرض (هذا شرح الأصمعي . كما في الهروي) ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها وجمعها : لابات فإذا كثرت فهي اللاب واللوب مثل : قارة وقار وقور . وألفها منقلبة عن واو

والمدينة ما بين حرتين عظيمتين ، (ه) وفي حديث عائشة ووصفت أباها [بعيد ما بين اللابتين] أرادت أنه واسع الصدر (في الهروي : [الصلة]) واسع العطن فاستعارت له اللابة كما يقال : رحب الفناء وواسع الجنب . (النهاية في غريب الحديث : مادة : لوب ، ٥٦٠/٤)

^{١٨٢} المعرفة والتاريخ (٧٩٤ / ٢) ، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢٩٦ / ١) .

قال أبو زرعة : نا إسحاق بن خالد الختلي نا عمرو بن أبي سلمة قال : قلت للأوزاعي : يا أبا عمرو ؛ الحسن أو رجل عن الحسن ؟ قال : رجل عن الحسن ، قلت : فنافع أو رجل عن نافع ؟ قال : رجل عن نافع ، قلت : فعمر بن شعيب أو رجل عن عمرو بن شعيب ؟ قال : عمرو بن شعيب^{١٨٣} .

هذا التصُّ أثبت فيه الأوزاعي أنه سمع مباشرة من عمرو بن شعيب فقط ، وأنه لم يسمع من الحسن ، ونافع .

قلت : أمّا الحسن البصري فنعم ؛ وقد أثبت الأوزاعي نفسه أنه قدم البصرة بعد وفاة الحسن بأربعين يوماً ، ويبقى الإشكال في نافع مولى ابن عمر ؛

فقد ورد عند البخاري حديث فيه سماع للأوزاعي من نافع .
ويؤيد عدم السماع ؛ قول يحيى بن معين :

قال عباس بن محمد : سمعت يحيى يقول : لم يسمع الأوزاعي من نافع ، وقد سمع الأوزاعي من عطاء .

وكذا قول أبي زرعة الدمشقي - سيأتي قريباً - في ذكر شيخ الأوزاعي الحجازيين ، ولم يذكر نافعاً منهم .

وقال أبو نعيم الأصبهاني :

حدثنا حبيب بن الحسن ، وعبدالله بن محمد قالوا : ثنا عمر بن الحسن أبو حفص القاضي الحلبي ثنا محمد بن كامل بن ميمون الزيات ثنا محمد بن إسحاق العكاشي^{١٨٤} ثنا الأوزاعي قال

^{١٨٣} تاريخ أبي زرعة (١ / ٢٦٥) . وهذا التصُّ ذكره ابن عبد البر (التمهيد ٣٢/١٦) وقال به .

^{١٨٤} محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأسيدي العكاشي الغنوي . روى عن : مكحول ، والأوزاعي . روى عنه : محمد بن كامل بن ميمون . قال يحيى بن معين : كذاب ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : كان يضع الحديث . ينظر : المحروحين لابن حبان (٢ / ٢٤٨) ، والضعفاء الكبير (٤ / ٢٩) ، ولسان الميزان (٥ / ٢٨٥) .

: قدمت المدينة في خلافة هشام فقلت : من ههنا من العلماء ؟ قالوا : ههنا محمد بن المنكدر ، ومحمد بن كعب القرظي ، ومحمد بن علي بن عبدالله ابن عباس ، ومحمد بن علي بن الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم^{١٨٥} .

قال أبو زرعة الدمشقي :

والأوزاعي يحدث عن أئمة من أهل الحجاز^{١٨٦} ، منهم : عطاء بن أبي رباح ، والزهرري ، وأبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ، ومحمد بن ابراهيم بن الحارث ، وعكرمة بن خالد ، ومحمد بن علي أبو جعفر ، ومحمد بن المنكدر ، واسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وعثمان بن سليمان بن أبي حثمة ، والمطلب بن عبد الله بن حنطب ، ومحمد بن عباد بن جعفر المخزومي ، ومن بالشام : الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم ، والقاسم ابن مخيمرة ، والميمون بن مهران ، وروى الأوزاعي عن أهل الكوفة : الحكم ، وحماد ، والقاسم بن مخيمرة ، وعبدية ابن أبي لبابة ، ومن أهل البصرة : قد دخل على محمد بن سيرين وسمع من قتادة . قال ابن عساكر : وهذا الذي ذكر أبو زرعة من شيوخ الأوزاعي قليل من كثير .

قال الحافظ المزني في شيوخ الأوزاعي ، والرواة عنه :

روى عن إبراهيم بن طريف - مد - ، وإبراهيم بن مرة ، وإبراهيم بن يزيد النصري ، وأسامة ابن زيد الليثي - س - ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة - خ م س - ، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر - ق ، وأسيد بن عبد الرحمن الخثعمي - د - ، وأيوب بن موسى القرشي ، وباب بن عمير الحنفي ، وبرد بن سنان الشامي ، وبلال بن سعد - س - ، وثابت ابن ثوبان ، وثابت بن معبد الشامي ، والحارث بن يزيد الحضرمي - د - ، وحسان بن عطية

^{١٨٥} الحلية (١٤٦/٦) ، ومن طريقه : أخرجها ابن عساكر (تاريخ دمشق ٢٣٩/١) ، ومن طريق ابن عساكر : أخرجها

ابن العديم (بغية الطلب في تاريخ حلب ١٤٥/١) .

^{١٨٦} لم يذكر أبو زرعة نافعاً منهم .

- ع - ، وحصن الدمشقي - د س - ، وحصن بن عَنان - س - ، والحكم بن عُثَيبة ،
وداود بن عطاء المزي ، وداود بن علي بن عبد الله بن عباس ، وربيعه بن أبي عبد الرحمن -
م - ، وربيعه بن يزيد - س ق - ، وسالم بن عبد الله المحاربي ، وسليمان بن حبيب
المحاربي - خ د ق - ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وسليمان بن موسى الدمشقي - مق -
، وشداد أبي عمّار - م ٤ - ، والضحاك بن عبد الرحمن بن عرّزب ، وعبد الله بن سعد بن
فروة البجلي الكاتب الدمشقي - د - ، وعبد الله بن عامر الأسلمي - وهو من أقرانه ، ق -
، وعبد الله بن عبيد بن عمير - ع س ق - ، وعبد الرحمن ابن حرملة الأسلمي ، وعبد
الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق - سي مق - ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن
جربج - وهو من أقرانه ، ق - ، وعبد الواحد بن عبد الله النصرّي ، وعبد الواحد بن قيس
السلمي - والد عمر بن عبد الواحد ، ق - ، وعبدّة بن أبي لبابة - خ م ت س - ، وعثمان
ابن سليمان بن أبي خيثمة ، وعثمان بن أبي سودة ، وعطاء بن أبي رباح - خ م د س ق - ،
وأبي التجاشي عطاء بن صهيب - خ م س ق - ، وعطاء بن أبي مسلم الخرساني - س - ،
[وعطيّة بن معبد^{١٨٧}] ، وعكرمة بن خالد المخزومي ، وعلقمة بن مرثد ، وعمرو بن سعد
الفدكي - س ق - ، وعمرو بن شعيب - ر د سي - ، وعمرو بن قيس السكوني - خ م ل
س ق - ، وعمرو بن مرة ، وعمير بن هاني - ع - ، والعلاء بن الحارث ، وغيلان بن أنس -
ي - ، والقاسم بن مخرمة ، وقتادة بن دعامة - م د ت ق - ، وقرّة بن عبد الرحمن بن
حيويل - ٤ - ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي - م - ، ومحمد بن سيرين - ق - ،
ومحمد بن عبّاد بن جعفر المخزومي ، وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب - م - ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري - ع - ، ومحمد بن المنكدر ، ومحمد بن
الوليد الزبيدي - د س - ، والمطعم بن المقدم ، والمطلب بن عبد الله ابن حنطب - ر س ق
- ، ومعاوية بن سلمة النصرّي ، ومكحول الشامي - ق - ، وموسى بن سليمان بن موسى -

^{١٨٧} ذكره ابن عساكر ، ولم يذكره المزي .

مد - ، وموسى بن شَيْبَةَ الحَضْرَمِيِّ - س - ، وموسى بن يَسَارِ الدَّمَشْقِيِّ ، ومَيْمُونُ بنِ مُهْرَانَ ، ونافعِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ - خ ق - ، ونَهَيْكُ بنِ يَرِيمِ الأَوْزَاعِيِّ - ق - ، وهَارُونُ ابْنِ رَبَّابٍ - م س - ، وواصلِ بنِ أَبِي جَمِيلٍ - مد - ، والوليدِ بنِ هِشَامِ المَعِطِيِّ - م ت س ق - ، ويحيى ابنِ سَعِيدِ الأنصاريِّ - م س - ، ويحيى بنِ عُبَيْدِ اللهِ الثَّمِيَّيِّ ، ويحيى بنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ - قد س - ، ويحيى بنِ أَبِي كَثِيرٍ - ع - ، ويزيدُ بنِ أبَانَ الرَّقَاشِيِّ ، [ويزيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ ابنِ أَبِي مَالِكِ الهَمْدَانِيِّ^{١٨٨}] ، ويزيدُ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ ، وَيَعِيشُ بنِ الوَلِيدِ بنِ هِشَامِ المَعِطِيِّ - د ت س - ، وأبي بَكْرٍ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو بنِ حَزْمٍ ، وأبي عُبَيْدِ المَذْحَجِيِّ حَاجِبِ سَلِيمَانَ ابنِ عبدِ الملكِ - خ ت - ، وأبي عُثْمَانَ صَاحِبِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ - مد - ، وأبي كَثِيرِ السُّحَيْمِيِّ - م ت س - ، وأبي مُعَاذٍ صَاحِبِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وأبي يَسَارِ القُرَشِيِّ - د - .

رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ الفَزَارِيِّ - س - ، وإِبْرَاهِيمُ بنُ يَزِيدَ بنِ قُدَيْدٍ ، وإِسْحَاقُ بنُ أَبِي يَحْيَى الكَعْبِيِّ ، وإِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ سَمَاعَةَ - د ت س - ، وإِسْمَاعِيلُ ابنُ عِيَّاشٍ - ر - ، وأبو ضَمْرَةَ أَنَسُ بنُ عِيَّاضِ اللِّيْثِيِّ - س - ، وأيُوبُ بنُ سُؤَيْدِ الرَّمْلِيِّ ، وَبِشْرُ بنُ بَكْرِ التَّنَيْسِيِّ - خ د س - ، وَبَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ - خ ت ق - ، والحَارِثُ بنُ عَطِيَّةِ المِصْبِيِّ - س - ، وأبو المُنْهَالِ حُبَيْشُ بنُ عُمَرَ الدَّمَشْقِيِّ - طَبَّاحِ المَهْدِيِّ - ، وَخَارِجَةُ بنُ مِصْعَبِ الحُرْسَانِيِّ ، وداوُدُ بنُ عَطَاءِ المِزْنِيِّ ، وَرِفْدَةُ بنُ قِضَاعَةَ الغَسَّانِيِّ - ق - ، وَرَوَّادُ بنُ الجِرَّاحِ العَسْقَلَانِيِّ ، وَزَيْدُ بنُ يَحْيَى بنِ عُبَيْدِ الدَّمَشْقِيِّ ، وَسَعِيدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ ، وَسُفْيَانُ بنُ حَبِيبِ البَصْرِيِّ - س - ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيِّ ، وَسَلْمَةُ بنُ العِيَّارِ ، وَسَلْمَةُ بنُ كَلْثُومٍ - ق - ، وَسَهْلُ بنُ هَاشِمِ البَيْرُوتِيِّ - س - ، وَسُؤَيْدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ ، وَشُعْبَةُ بنُ الحِجَّاجِ ، وَشُعَيْبُ بنُ إِسْحَاقِ الدَّمَشْقِيِّ - خ م د س - ، وَصَدَقَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ السَّمِينِ ، وَأَبُو عَاصِمِ الضَّحَّاكِ بنُ مَخْلَدٍ ، وَضَمْرَةُ بنُ رِبْعَةَ - س - ، وَطَلْحَةُ بنُ زَيْدِ الرَّقِيِّ ، وَعَبَّادُ بنُ جُوَيْرِيَّةَ ، وَعَبَّادُ بنُ عَبَّادِ الأَرَسُوْقِيِّ الحَوَّاصِ ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الملكِ الشَّامِيِّ ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ العَلَاءِ ابنِ زُبَيْرٍ ،

^{١٨٨} ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ المِزْنِيُّ .

وعبدُ الله بنُ كثيرِ الدمشقيِّ القارئ - عس - ، وعبدُ الله بنُ المبارك - خ م ت سي ق - ،
 وعبدُ الله بنُ نُميرِ الكوفيِّ ، وعبدُ الحميدِ بنُ حبيبِ بنِ أبي العشرين - خ ت ق - ، وعبدُ
 الرَّحمنِ بنِ أبي الرَّجالِ ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي الزناد - ق - ، وعبدُ الرَّزاقِ بنُ همام - س - ،
 وعبدُ العزيزِ بنُ الوليدِ بنِ سليمانِ بنِ أبي السائبِ ، وأبو المغيرةِ عبدُ القدوسِ بنُ الحجاجِ
 الخولانيِّ - ع - ، وعبيدُ الله بنُ موسى العبسيِّ الكوفيِّ - خ ق - ، وعبيدُ بنُ حبانِ الجبيليِّ ،
 وأبو خُليدِ عتبةُ بنُ حمادِ ، وعُتبةُ بنُ السكَنِ الفزاريِّ ، وعُثمانُ بنُ حصنِ بنِ عبيدةِ بنِ علاقِ ،
 وعُتبةُ بنُ علقمةِ البيروتيِّ - س - ، وعليُّ بنُ ربيعةِ البيروتيِّ ، وعمارةُ بنُ بشرِ - س - ،
 وعمرُ بنُ الصبحِ - ق - ، وعمرُ بنُ عبدِ الواحدِ السلميِّ - د س ق - ، وأبو حفصِ عمرو
 ابنُ أبي سلمةِ التَّيسيِّ - خ م - ، وعمرو بنُ هاشمِ البيروتيِّ ، وعيسى بنُ يونس - م - ،
 وفديكُ بنُ سليمانِ العُقيليِّ - ي - ، وقتادةُ بنُ دعامَةَ - وهو منُ شيوخه - ، ومالكُ بنُ أنسٍ
 ، ومُبشرُ بنُ إسماعيلِ الحلبيِّ - خ م د س - ، ومحمدُ بنُ حربِ الخولانيِّ الأبرش - خ س - ،
 ومحمدُ بنُ شعيبِ بنِ شَابور - ، د س ق - ، ومحمدُ بنُ عيسى بنِ القاسمِ بنِ سَميعِ ، ومحمدُ
 ابنُ القاسمِ الأَسديِّ ، ومحمدُ بنُ كثيرِ المصيصيِّ المعروفُ بالصنعانيِّ - د ت س - ، ومحمدُ بنُ
 مُسلمِ بنِ شهابِ الزُّهريِّ - وهو منُ شيوخه - ، ومحمدُ بنُ مُصعبِ القرقيسانيِّ - ت ق - ،
 ومحمدُ بنُ يوسفِ الفريابيِّ - ع - ، ومُخلدُ بنُ يزيدِ الحرانيِّ - س - ، ومُراجِمُ بنُ العوامِ بنِ
 مُراجِمِ ، ومُسكينُ بنُ بكيرِ الحرانيِّ - م د س - ، ومُسلمةُ بنُ عليِّ الحُشنيِّ ، والمُعافيُّ بنُ
 عِمْرانِ الموصليِّ - خ د س - ، وأبو عُثمانِ مُعاويةُ بنُ يحيى الحِمصيِّ ، والمفضلُ بنُ يونسِ
 الجعفيِّ - د - ، وموسى ابنُ أعينِ الجزريِّ - مد س - ، ونصرُ بنُ الحجاجِ ، والهقلُ بنُ زيادِ
 - وهو أثبتُ النَّاسِ فيه ، م ٤ - ، والهيثمُ ابنُ حميدِ ، ووَكيعُ بنُ الجراحِ - م - ، والوليدُ بنُ
 سلمةِ الأُرْدنيِّ الطبرانيِّ القاضي - أحدُ الضعفاءِ المتروكين - ، والوليدُ بنُ مزيدِ العذريِّ
 البيروتيِّ - د س - ، والوليدُ بنُ مُسلمِ - ع - ، ويحيى بنُ حَمزةِ الحضرميِّ - خ م د س - ،
 ويحيى بنُ سعيدِ القطانِ - م - ، ويحيى بنُ عبدِ الله بنِ الضحاكِ البأبليِّ - خ ت سي - ،

وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ - وَهُوَ مِنْ شَيْوَحِهِ ، م - ، وَيَزِيدُ بْنُ السَّمْطِ الصَّنَعَانِيِّ - كَن - ، وَيُونُسُ
ابْنُ يَزِيدِ الْأَيْلِيِّ - وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ - .

المَقْصِدُ الثَّانِي : عِنَايَةُ الْأَوْزَاعِيِّ بِالتَّصْنِيفِ ١٨٩ :

إِبْتَدَأَ الْأَوْزَاعِيُّ التَّصْنِيفَ مُبَكَّرًا أَثْنَاءَ إِقَامَتِهِ عِنْدَ شَيْخِهِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الْيَمَامِيِّ ، حَيْثُ
أَقَامَ عِنْدَهُ خَمْسَ سِنِينَ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَةٍ إِلَى سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ عَلَى التَّقْرِيبِ ، فَيَكُونُ
تَصْنِيفُهُ لِلْكَتَبِ قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَمِائَةٍ .

قَالَ عَبْدُ الرَّزَاقِ الصَّنَعَانِيُّ : أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الْكُتُبَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، وَصَنَّفَ الْأَوْزَاعِيُّ حِينَ قَدِمَ
عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِهِ ١٩٠ .

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَمَّارٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ
مُسْلِمٍ يَقُولُ :

١٨٩ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : ثُمَّ حَدَّثَ فِي أَوَّلِهِ عَصْرَ التَّابِعِينَ تَدْوِينَ الْأَثَارِ وَتَثْوِيبَ الْأَخْبَارِ لَمَّا انْتَشَرَ الْعُلَمَاءُ فِي الْأَمْصَارِ وَكَثُرَ
الْإِبْتِدَاعُ مِنَ الْخَوَارِجِ وَالرَّوَافِضِ وَمُنْكَرِي الْأَقْدَارِ ؛ فَأَوَّلُ مَنْ جَمَعَ ذَلِكَ الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، وَغَيْرُهُمَا
، وَكَانُوا يُصَنَّفُونَ كُلَّ بَابٍ عَلَى حِدَةٍ إِلَى أَنْ قَامَ كِبَارُ أَهْلِ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ فَدَوَّنُوا الْأَحْكَامَ ؛ فَصَنَّفَ الْإِمَامُ مَالِكٌ " الْمَوْطَأَ " وَتَوَخَّى فِيهِ الْقَوِيَّ مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَمَرْجَحَهُ بِأَقْوَالِ الصَّحَابَةِ وَقَتَاوَى التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وَصَنَّفَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ
الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ بِمَكَّةَ ، وَأَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ بِالشَّامِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَفِيَانُ بْنُ سَعِيدٍ
الثَّوْرِيُّ بِالْكُوفَةِ ، وَأَبُو سَلَمَةَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ بِالْبَصْرَةِ ، ثُمَّ تَلَاهُمُ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِمْ فِي النَّسْجِ عَلَى مَنَوالِهِمْ . (هَدْيِ السَّارِيِّ ١٧) .

١٩٠ تَقْدِيمَةُ الْمَعْرِفَةِ لِكِتَابِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (١٩٩) ، وَالْجَامِعَ لِأَخْلَاقِ الرَّأْيِيِّ وَالسَّمَاعِ لِلْخَطِيبِ (٢٨٢/٢) .
وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ أَقْدَمَهُمْ تَصْنِيفًا ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَبْدَأِ التَّصْنِيفَ بِالشَّامِ بَلْ بَدَأَهُ قَبْلَ ذَلِكَ أَثْنَاءَ طَلَبِهِ لِلْعِلْمِ وَإِقَامَتِهِ
عِنْدَ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِالْيَمَامَةِ حَيْثُ أَقَامَ عِنْدَهُ خَمْسَ سِنِينَ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَةٍ إِلَى سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ عَلَى التَّقْرِيبِ ،
فَيَكُونُ تَصْنِيفُهُ لِلْكَتَبِ قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَمِائَةٍ - كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَقْصِدِ الْأَوَّلِ - ، وَهَذَا التَّارِيخُ فِيْمَا ذَكَرَ أَقْدَمُ تَارِيخٍ
لِلتَّصْنِيفِ .

اُحْتَرَقَتْ كُتُبُ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ الرَّجْفَةِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ قُدْرًا ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَنَسَخَهَا ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، هَذِهِ نُسْخَةٌ كِتَابِكَ وَإِصْلَاحُكَ بِيَدِكَ ، فَمَا عَرَضَ لَشَيْءٍ مِنْهَا حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا^{١٩١} .
وَمِمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْكُتُبِ الَّتِي صَنَّفَهَا الْأَوْزَاعِيُّ :

(١) : تَصْنِيفُ أَبْوَابِ الْعِلْمِ مِنْ كُتُبِ شَيْخِهِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الْيَمَامِيِّ (الْمَوْتَى ١٣٢ هـ) :

صَنَّفَ الْأَوْزَاعِيُّ كُتُبَ شَيْخِهِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الْيَمَامِيِّ أَثْنَاءَ طَلَبِهِ لِلْعِلْمِ وَإِقَامَتِهِ عِنْدَ يَحْيَى بِالْيَمَامَةِ حَيْثُ أَقَامَ عِنْدَهُ خَمْسَ سِنِينَ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَةٍ إِلَى سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ عَلَى التَّقْرِيبِ ، فَيَكُونُ تَصْنِيفُهُ لِلْكِتَابِ قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَمِائَةٍ ، وَتَقْدَمُ أَيْضًا قَوْلُ عَبْدِ الرَّزَاقِ الصَّنَعَانِيِّ : وَصَنَّفَ الْأَوْزَاعِيُّ حِينَ قَدِمَ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِهِ .

(٢) : كِتَابُ السَّيْرِ :

وَهَذَا الْكِتَابُ صَنَفَهُ الْأَوْزَاعِيُّ رَدًّا عَلَى مَا بَلَغَهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ مِنْ أَقْوَالٍ فِي أَحْكَامِ السَّيْرِ ، وَلَمَّا بَلَغَ أَبَا يُوسُفَ الْقَاضِيَّ صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ رَدًّا الْأَوْزَاعِيِّ هَذَا صَنَّفَ جَوَابًا عَلَيْهِ ، ثُمَّ صَنَّفَ الشَّافِعِيُّ كِتَابًا رَدًّا بِهِ عَلَى أَبِي يُوسُفَ أَبَانَ فِيهِ صَوَابُ الْأَوْزَاعِيِّ فِيمَا رَدَّ بِهِ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ^{١٩٢} .

وَهَذَا الْكِتَابُ مِنْ رِوَايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ^{١٩٣} .

(٣) : رِسَالَةُ الْقَدَرِ :

^{١٩١} المستخرج (٤٣٣/١) .

^{١٩٢} وَكِتَابُ الشَّافِعِيِّ مَطْبُوعٌ آخِرُ كِتَابِ " الْأُمِّ " (٣٤٢/٧) .

^{١٩٣} فِهْرَسَةُ ابْنِ خَيْرِ الْإِسْبِيلِيِّ (٢٠٣) ، وَالْمَعْجَمُ الْمِفْهَرَسُ (١٠٥/١) .

وهذه الرسالة كتبها الأوزاعي يعظ فيها صدقة بن عبد الله السمين الذي كان متلبساً بدعة القدر .

قال أبو حاتم الرازي : عن دحيم - عن صدقة السمين - : محله الصدق غير أنه كان يشوبه القدر ، وقد حدثنا بكتب عن ابن جريح ، وابن أبي عروبة ، وكتب عن الأوزاعي ألفاً وخمسة مائة حديث ، وكان صاحب حديث ، كتب إليه الأوزاعي في " رسالة القدر " يعظه فيها^{١٩٤} .

وأما الذين جمعوا حديث الأوزاعي ، فمن وقت عليهم :

(١) : مُسْنَدُ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ^{١٩٥} :

تأليف دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي .

(٢) : حَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ^{١٩٦} :

تأليف أحمد بن حذلم الدمشقي .

(٣) : مُسْنَدُ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ^{١٩٧} :

تأليف أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني .

(٤) : حَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ^{١٩٨} :

تأليف إسحاق بن محمد بن يوسف أبو عبد الله السوسي النيسابوري .

^{١٩٤} الجرح والتعديل (٤/٤٢٩) ، و تاريخ دمشق (٢٢/٢٤) .

^{١٩٥} فهرسة ابن خير الإشبيلي (١٢٥) ، والمعجم المفهرس (١/) .
^{١٩٦} مطبوع .

^{١٩٧} فهرسة ابن خير الإشبيلي (١٢٥) ، والمعجم المفهرس (١٠٥) .

^{١٩٨} السنن الكبرى للبيهقي (٢/٤٣٧) .

المقصد الثالث : إمامة الأوزاعي :

قال أبو زرعة : حدثني علي بن الحسن النسائي الرقي قال : حدثنا سلمة بن سعيد قال : قال مالك - وذكر عنده الأوزاعي - فقال : كان إماماً يقتدى به^{١٩٩} .

قال صالح بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : دخل الثوري والأوزاعي على مالك ، فلما خرجا من عنده التفت مالك إلى أصحابه فقال : أحدهما أوسع حديثاً ، والآخر يصلح للأمانة .

قال ابن عساکر : كذا قال ، وإنما هو " للإمامة^{٢٠٠} " .

قال علي بن بكار : سمعت أبا اسحاق الفزاري يقول : ما رأيت مثل رجلين الأوزاعي والثوري ؛ فأما الأوزاعي فكان رجل عامّة ، وأما الثوري فكان رجل خاصّة نفسه ، ولو خيّرْتُ لهذه الأمة لاخترتُ لها الأوزاعي .

قال علي بن بكار : فقلت في نفسي : لو خيّرْتُ لهذه الأمة اخترت لها أبا اسحاق الفزاري^{٢٠١} .

قال ابن أبي الوزير : سمعتُ سفيان بن عيينة : كان الأوزاعي إماماً - يعني : إمام زمانه^{٢٠٢} .

قال إسماعيل بن عياش : انقلب الناس من غزاة التدوة سنة أربعين ومائة ، فسمعهم يقولون : الأوزاعي اليوم عالم الأمة^{٢٠٣} .

^{١٩٩} تاريخ أبي زرعة (٥٣/١) .

^{٢٠٠} تاريخ دمشق (١٦٧/٣٥) ، ورواها الفسوي ؛ وزاد : يعني : الأوزاعي للإمامة ، ولا يصلح سفيان .

^{٢٠١} المصدر السابق (١٧١/٣٥) .

^{٢٠٢} مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٦) .

^{٢٠٣} تاريخ دمشق (١٦٣/٣٥) .

المقصدُ الرابعُ : الأوزاعيُّ محدثًا حافظًا :

قال عمرو بنُ عليٍّ : سمعتُ عبدَ الرَّحْمَنِ بنَ مَهْدِيٍّ يقولُ : الإئِمَّةُ فِي الحديثِ أَرْبَعَةٌ : مالكُ بنُ أنسٍ بالمدينةِ ، والأوزاعيُّ بالشَّامِ ، وسفيانُ بالكوفةِ ، وحمادُ بنُ زيدٍ بالبصرة^{٢٠٤} .

قال سليمانُ بنُ داودَ الشاذكونيِّ : سمعتُ سفيانَ بنَ عُيينَةَ يقولُ :

اجتمع الأوزاعيُّ والثوريُّ بِمِنَى ، فقال الأوزاعيُّ للثوريِّ : لم لا ترفعُ يديكَ في خفضِ الركوعِ ورفعهِ ؟ فقال الثوريُّ : نا يزيدُ بنُ أبي زيادٍ . . . فقال الأوزاعيُّ : أروي لك عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتعارضني بيزيد بن أبي زياد - يريد : رجل ضعيف الحديث وحديثه مخالف للسنة - ، قال : فاحمرَّ وجهُ سفيانَ الثوريِّ ، فقال الأوزاعيُّ : كأنك كرهت ما قلتُ ؟ قال الثوريُّ : نعم ، قال الأوزاعيُّ : فمر بنا إلى المقام نلتعن أينا على الحق ؟ قال : فتبسم الثوريُّ لما رأى الأوزاعيُّ قد احتدَّ ، - زادَ غيرُ البيهقيِّ - وقال : أنتُ المغرَّمُ^{٢٠٥} .

قال يحيى بن سعيدٍ : كنا بمكة وكان الأوزاعيُّ بِهَا فخرج ، فلقيني سفيانُ الثوريُّ على الصَّفَا ، فقال لي : خرَجَ الأوزاعيُّ ؟ قلتُ : نعم ، قال : خذ أحَدَ ثَلاثِ أحاديثٍ لم تسمعها مِنهُ ، فحدَّثني أحاديثٍ لم أسمعها مِنهُ^{٢٠٦} .

قال العباسُ بنُ الوليدِ بنِ مزيدٍ نا محمدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ بنِ هشامِ بنِ الغازِ قال : كنا عند أبي اسحاق الفزاري يوما فذكر الأوزاعي فقال ان ذاك رجل كان شأنه عجيبا قال فقال بعض اهل المجلس وما كان عجبه يا أبا اسحاق قال يسأل عن الشيء عندنا فيه الأثر فيقول ما عندي فيه شيء وأنا أكره التكلف ولعله سيئلي بلجاجة السائل حتى يردد عليه فلا يعدو الأثر الذي عندنا

^{٢٠٤} المصدر السابق (١٧٤/٣٥) .

^{٢٠٥} تاريخ دمشق (١٧٠/٣٥) .

^{٢٠٦} المصدر السابق (١٧٠/٣٥) .

، فقال بعض أهل المجلس : هذا شبيه بالوحي يا أبا اسحاق ، قال : فأغضبه ذلك وقال : من هذا تعجب ؛ كان والله يرد الجواب كما هو عندنا في الأثر ولا يقدم منه مؤخرًا ولا يؤخر منه مقدماً^{٢٠٧} .

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو أحمد ابن عدي قال : سمعتُ عبدانَ الأهوازيُّ يقول : سمعتُ أبو زرعةَ الدمشقيُّ يقول : سألتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ عن أصحابِ يحيى بنِ أبي كثيرٍ ؟ فقال : هشامٌ ، قلتُ : ثمَّ منْ ؟ قال : ثمَّ أبانٌ ، قلتُ : ثمَّ منْ ؟ قال : فذكرَ آخرَ ، - قال لنا عبدانُ : نسيتُهُ أنا - قال : قلتُ له : فالأوزاعيُّ قال : الأوزاعيُّ إمامٌ .

قال زكريا الساجيُّ نا أحمدُ بنُ محمدٍ قال : سمعتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ - وذكرَ أصحابَ يحيى بنِ أبي كثيرٍ - فقال : هشامٌ يرجعُ إلى كتابِ الأوزاعيُّ حافظٌ ، وذكرَ غيرَهُما^{٢٠٨} . قال الربيعُ المراديُّ : سمعتُ الشافعيُّ يقولُ : ما رأيتُ رجلاً أشبهَ فُههُ بِحديثِهِ مِنَ الأوزاعيُّ^{٢٠٩} .

قال عبدُ الغنيُّ بنُ سعيدٍ الحافظُ : حديثُ الأوزاعيِّ وعمرو بنُ الحارثِ شهادَاتٌ ؛ كله حَدَّثَنِي قال : حَدَّثَنِي^{٢١٠} .

المقصدُ الخامسُ : الأوزاعيُّ أحدُ أئمةِ السلفِ في الاعتقاد :

قال عبدُ الرَّحمنِ بنُ القاسمِ : جئتُ يوماً إلى منزلِ مالكِ بنِ أنسٍ فوجدتُ سفيانَ الثوريَّ ، وعبدَ الرَّحمنِ بنَ عمرو الأوزاعيَّ خارجينِ مِنْ عِنْدِهِ فدَخَلتُ إلى مالِكِ ، فقلتُ له : أبا عبدِ

^{٢٠٧} المصدر السابق (١٧١/٣٥) .

^{٢٠٨} المصدر السابق (١٨١/٣٥) .

^{٢٠٩} المصدر السابق (١٨٣/٣٥) .

^{٢١٠} المصدر السابق (١٨٣/٣٥) .

اللَّهُ لَقِيْتُ السَّاعَةَ الْأَوْزَاعِيَّ ، وَالثَّوْرِيَّ خَارِجِينَ مِنْ عِنْدِكَ ؟ فَقَالَ لِي : أَمَا أَحَدُهُمَا فَمِنْ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ - يُرِيدُ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيَّ ٢١١ .

قال زيد بن أكرم الطائي : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : الْعُلَمَاءُ عِنْدَنَا أَرْبَعَةٌ : سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ بِالْكُوفَةِ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ بِالشَّامِ ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ بِالْبَصْرَةِ ٢١٢ .

قال أبو قدامة السرخسي : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَ الْعِرَاقِيَّ يَذْكُرُ مَالِكََ بْنَ مَعْوَلٍ ، وَسَفِيَانَ الثَّوْرِيَّ ، وَزَائِدَةَ بْنَ قَدَامَةَ ، وَأَبَا الْأَحْوَصَ فَاطْمِنَ إِلَيْهِ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَصْرِيَّ يَذْكُرُ أَيُّوبَ ، وَيُونُسَ ، وَابْنَ عَوْنٍ ، وَسَلِيمَانَ الثَّمِيمِيَّ فَاطْمِنَ إِلَيْهِ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الشَّامِيَّ يَذْكُرُ الْأَوْزَاعِيَّ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَاطْمِنَ إِلَيْهِ ٢١٣ .

قال العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قال : سَمِعْتُ أَبِي ، وَعُقْبَةَ بْنَ عُلْقَمَةَ يَقُولَانِ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَسْرَعَ رُجُوعًا إِلَى الْحَقِّ إِذَا سَمِعَهُ مِنَ الْأَوْزَاعِيَّ ، وَكَانَ يَقُولُ : أَمْرًا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢١٤ .

المقصد السادس : الأوزاعيُّ أحدُ أئمةِ الفقه الكبار :

قال يحيى بن سعيد القطان عن مالك بن أنس قال : اجتمع عندي الأوزاعيُّ ، وسفيان الثوريُّ ، وأبو حنيفة ، فقلت : فأيُّهم وجدته أكثرَ علمًا ؟ قال : كان أرجحهم الأوزاعيُّ ٢١٥ .

٢١١ المصدر السابق (١٦٧/٣٥) .

٢١٢ المصدر السابق (١٧٤/٣٥) .

٢١٣ المصدر السابق (١٧٦/٣٥) .

٢١٤ المصدر السابق (١٧٦/٣٥) .

٢١٥ المصدر السابق (١٦٧/٣٥) .

قال محمد بن عبد الحكم: جاء أهل الثغر إلى مالك فقالوا له: إن رأي هذين الرجلين قد غلب على أهل الثغر سفيان الثوري، والأوزاعي فرأي من ترى نأخذ؟ فقال مالك: كان الأوزاعي عندنا إماماً^{٢١٦}.

قال أبو زرعة: حدثنا عبيد بن حبان قال: قلت لمالك بن أنس: يا أبا عبد الله، التاقه تدبج وفي بطنها جنين يرتكض، فيشق بطنها فيستخرج جنينها، أتوكل؟ قال: نعم، قلت: إن الأوزاعي قال: لا توكل، قال: أصاب الأوزاعي^{٢١٧}.

قال أبو زرعة: وسمعت أحمد بن حنبل يسأل عن سفيان، ومالك إذا اختلفا في الرأي؟ قال: مالك أكبر في قلبي، قلت: فمالك والأوزاعي؟ قال: مالك أحب إلي، وإن كان الأوزاعي من الأئمة، قيل له: فمالك وإبراهيم؟ قال: كأنه شتعه - ضعه مع أهل زمانه^{٢١٨}.

قال ابن عساكر: أنبأنا أبو سعد محمد بن أحمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله، ثم أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد البزار أنا أبو علي قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ نا محمد بن علي بن حبيش نا عبد الله بن أبي داود نا العباس ابن الوليد بن مزيد عن عقبة بن علقمة - أو غيره - قال: حججت مع الأوزاعي فلما قدمنا المدينة اجتمع معه مالك، ونحن معه وأصحاب مالك معه، فلم يتذكراً شيئاً من العلم إلا ذهب الأوزاعي عليه فيه، فقلنا لأصحاب مالك: كيف ترون صاحبنا من صاحبكم؟ قالوا: لو لم يكن لصاحبكم إلا سمته لأقررنا له.

قال ابن عساكر: وهذه الحكاية محفوظة عن عباس بإسناد آخر غير هذا:

^{٢١٦} المصدر السابق (١٦٧/٣٥).

^{٢١٧} تاريخ أبي زرعة (٥٣/١).

^{٢١٨} تاريخ أبي زرعة (٥٣/١).

قَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَمَّامٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
ابن مروان نا عبد الصمد بن عبد الله نا العباس بن الوليد بن مزيد حدثني عباس بن نجيح نا
عون بن حكيم قال :

حَجَجْتُ مَعَ الْأَوْزَاعِيِّ وَكَانَ حَاجَا فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ أَتَى الْمَسْجِدَ فَبَلَغَ مَالِكًا مَقْدَمَهُ فَأَتَاهُ
فَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ : فَجَلَسَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ يَتَذَكَّرَانِ الْفِقْهَ فَلَا يَذْكُرُونَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ إِلَّا
ذَهَبَ الْأَوْزَاعِيُّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ فَعَاوَدَا الْمَذَاكِرَةَ فَلَمْ يَزَلِ الْأَوْزَاعِيُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ حَتَّى
اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ ، فَنَظَرَهُ مَالِكٌ فِي كِتَابِ الْمَكَاتِبِ وَالْمُدَبَّرِ فَخَالَفَهُ فِيهِ ، فَلَمَّا صَلَّى الْمَغْرِبَ
قَلْتُ لِأَصْحَابِهِ : كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَاحِبِنَا مِنْ صَاحِبِكُمْ ؟ فَقَالُوا : لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي صَاحِبِكُمْ إِلَّا
سَمْتُهُ لَأَقْرَرْنَا بِفَضْلِهِ .

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو نَصْرٍ بْنُ الْقَشِيرِيِّ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ حَمَّشَادٍ نَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ
مَنْصُورٍ يَقُولُ : اجْتَمَعَ مَالِكٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَاطَرَا فِي
الْمَغَازِي فَغَمَزَهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، ثُمَّ تَنَاطَرَا فِي الْفِقْهِ فَغَمَزَهُ مَالِكٌ^{٢١٩} .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : الْعُلَمَاءُ أَرْبَعَةٌ : الثَّوْرِيُّ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ ، وَمَالِكٌ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ^{٢٢٠} .

قَالَ أَبُو رَزِينٍ اللَّحْمِيُّ : أَوَّلُ مَا سُئِلَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الْفِقْهِ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ
ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُفْتِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقِيَّةَ عُمُرِهِ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ^{٢٢١} .

قَالَ الْهَقْلُ بْنُ زِيَادٍ : أَفْتَى الْأَوْزَاعِيُّ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ ، وَسُئِلَ يَوْمًا عَنْ مَسْأَلَةٍ ؟ فَقَالَ :
لَيْسَ عِنْدِي فِيهِ خَبْرٌ - أَيُّ : إِنَّ الَّذِي أَفْتَيْتَهَا كُلَّهَا كَانَ عِنْدِي أَخْبَارٌ^{٢٢٢} - .

^{٢١٩} تاريخ دمشق (١٦٨/٣٥) .

^{٢٢٠} المصدر السابق (١٨٢/٣٥) .

^{٢٢١} المصدر السابق (١٦١/٣٥) .

قال الرَّبِيعُ المَرَادِيُّ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَشْبَهَ فِقْهَهُ بِحَدِيثِهِ مِنْ الأَوْزَاعِيِّ ٢٢٣ .

المَقْصَدُ السَّابِعُ : الأَوْزَاعِيُّ وَالعِبَادَةُ وَالصَّلَاحُ :

قال عبدُ الجَبَّارِ الخَوْلَانِيُّ :

وحدَّثنا أبو عبدِ اللهِ الهَرَوِيُّ ، وأبو الحسنِ أحمدُ بنُ عُمَيْرٍ ، قالَا : حدَّثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحِيمِ البَرَقِيِّ حدَّثنا عمرو بنُ أَبِي سَلَمَةَ حدَّثنا صدقةُ بنُ عبدِ اللهِ عنِ سليمانِ بنِ داودِ الخَوْلَانِيِّ عنِ أَبِي قَلَابَةَ قالَ : حدَّثني عَشْرَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنِ صَلَاةِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَحَالِهِ ؛ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي نَحْوًا مِمَّا رَأَى عُمَرُ بنَ عبدِ العَزِيزِ يُصَلِّي "

قال سليمانُ : وَالتَّقِينَا عِنْدَ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ ، وَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطَوْلِهِ .

قالَ : وَحدَّثنا الهَرَوِيُّ حدَّثنا ابنُ البَرَقِيِّ قالَ : وَأخْبَرَنِي أبو سَلِيمَانَ العَنَسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الأَوْزَاعِيِّ قالَ : دَخَلَ سَلِيمَانُ بنُ داودِ الخَوْلَانِيِّ مِنْ بابِ مَسْجِدٍ - ذَكَرَهُ ابنُ البَرَقِيِّ - فَرَأَى الأَوْزَاعِيَّ يُصَلِّي فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ صَلَاةً أَشْبَهَ بِصَلَاةِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ مِنْ هَذَا - وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى الأَوْزَاعِيِّ ٢٢٤ - .

قال عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ القَاسِمِ عنِ مالِكٍ : أَنَّهُ سِئِلَ عنِ سَكْنَى السَّوَاكِحِلِ بِالدَّرْبَةِ ؟ قالَ مالِكٌ : قَدْ سَكَنَها قَوْمٌ صَالِحُونَ ؛ مِنْهُمْ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عمرو الأَوْزَاعِيُّ ٢٢٥ .

٢٢٢ المصدر السابق (١٦٢/٣٥) .

٢٢٣ المصدر السابق (١٨٣/٣٥) .

٢٢٤ تاريخ داريا (١١٤) .

٢٢٥ تاريخ دمشق (١٦٨/٣٥) .

قال الوليدُ بنُ مسلمٍ : قال سعيدُ بنُ عبدِ العزيزِ : أما رأيتَ ابنَ عمرو الأوزاعيَّ ؟ قلتُ : بلى ، قال : فاقتدِ به ؛ فقد كفَّكَ مَنْ كانَ قبلَه^{٢٢٦} .

قال عليُّ بنُ الحسنِ بنِ شقيقٍ : كُتِبَ في عقدِ أبي حمزة السكري جالسا مع أبي حمزة ، اذ جاء عبدُ اللهِ بنُ المبارك ، فقال له أبو حمزة : يا ابا عبد الرحمن ، ليش بن سعد ؟ من هو رشدين بن سعد ؟ من هو سعد ؟ من هو حيوة بن شريح ؟ من هو . . ؟ - قال : وعبدُ اللهِ ساكتٌ - حتى قال : الأوزاعيُّ مَنْ هُوَ ؟ فلم يصبر عبدُ اللهِ في الأوزاعيِّ ، فقال : يا أبا حمزة ، لو رأيتَ الأوزاعيَّ لرأيتَ قرَّةَ عَيْنٍ ؛ رِيحانةً ، فقال أبو حمزة : هكذا ! وجعل يتعجبُ ، وعبدُ اللهِ يصفه بأشياء^{٢٢٧} .

قال ابنُ عساکر : أنبأنا أبو القاسمِ الشحاميُّ عن أبي بكرِ البيهقيِّ انا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ أخبرني محمدُ بنُ عمرِنا محمدُ بنُ المنذرِ : ونا أبو داودَ السَّجزيُّ نا سهلُ بنُ عثمانِ العسكريِّ قال : سمعتُ وكيعاً - وسُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ مَنْ أَدْرَكَتْ - قال : كانَ عِنْدَنَا : سفيانُ ، ومسعرٌ ، وبالْبصرة : ابنُ عون ، وبالشَّامِ : الأوزاعيُّ^{٢٢٨} .

قال ابنُ عساکر : أنبأنا أبو علي الحداد ح : وأخبرنا أبو الحسن علي بن احمد بن منصور نا أبو بكر الخطيب قالانا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد الطبراني نا عبدُ اللهِ بنُ أحمد بن حنبلٍ حدَّثني أبو يوسف يعقوبُ بنُ إسماعيل بن حماد بن زيدٍ حدَّثني نصرُ بنُ عليٍّ قال : قال عبدُ اللهِ بنُ داودَ الخريبيُّ : كانَ الأوزاعيُّ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ^{٢٢٩} .

^{٢٢٦} المصدر السابق (١٧١/٣٥) .

^{٢٢٧} المصدر السابق (١٧٣/٣٥) .

^{٢٢٨} المصدر السابق (١٧٤/٣٥) .

^{٢٢٩} المصدر السابق (١٧٤/٣٥) .

المقصد الثامن : زهد الأوزاعي :

قال عبید بن حبان : قال مالك بن أنس : أتاني الأوزاعي فسلم عليّ ، قال : فرأيت من هديه - وجعل يصفه^{٢٣٠} - .

قال أبو زُرعة : حدثني محمود بن خالد عن أبيه قال : قال لي سفيان الثوري - وذكر ثور بن يزيد ، والمطعم ابن المقدم ، والأوزاعي - فقال : أين كانا منه ؟ ! .

قال ضمرة بن ربيعة : ما رأيت أحداً أشدّ في دينه من الأوزاعي ، وابن أبي داود^{٢٣١} .

^{٢٣٠} المصدر السابق (١٦٨/٣٥) .

^{٢٣١} المصدر السابق (١٧٨/٣٥) .

المبحث الثاني : منزلة رواية الأوزاعي في حديث الشاميين :

لم ينل أحدٌ من الشَّاميين في عصور الرواية غير الصحابة ما ناله الأوزاعيُّ من الإمامة في الحديث والفقهِ وصِحَّةِ الإعتقاد ، وإذا ذُكرت الإمامة في أقطار الإسلام لأبدًا أن يُذكر الشَّامُ ، ولا يُذكر الشَّامُ إلا ويُذكر الأوزاعيُّ .

وبالإمكان بيان ذلك في أربعة مطالب :

المطلب الأول : إنتهاء إمامة أهل الحديث في زمانه إليه .

المطلب الثاني : أن الأوزاعيُّ أحدُ الحفاظ الذين يدورُ عليهم حديثُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

المطلب الثالث : حَمْلُ كبارِ أئمةِ الإسلامِ حديثِ الأوزاعيِّ وروايتهم له .

المطلب الرابع : دلالةُ صحَّةِ حديثِ الشَّاميينَ بحديثِ الأوزاعيِّ .

المطلب الأول : إنتهاء إمامة أهل الحديث في زمانه إليه :

قال إسماعيلُ بنُ عيَّاش : سمعتهُم يقولون سنةَ أربعينَ ومائةٍ : الأوزاعيُّ اليومَ عالمُ الأمة^{٢٣٢} .

وقال الخريبيُّ : "كان الأوزاعيُّ أفضلَ أهلِ زمانه"^{٢٣٣} .

وقال الحاكمُ : الأوزاعيُّ إمامٌ عصره عُمومًا ، وإمامُ أهلِ الشَّامِ خُصوصًا^{٢٣٤} .

قال الذهبيُّ : شيخُ الإسلامِ ، وعالمُ أهلِ الشَّامِ ، أبو عمرو الأوزاعيُّ^{٢٣٥} .

^{٢٣٢} السير (١٢٥/١٣) .

^{٢٣٣} المصدر السابق (١٢٥/١٣) .

^{٢٣٤} المصدر السابق (١٢٥/١٣) .

المطلب الثاني : أنَّ الأوزاعيَّ أحدُ الحفاظِ الذين يدورُ عليهم حديثُ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

قال عليُّ ابنُ المدينيِّ :

نظرتُ فإذا الإسنادُ يدورُ على سِتَّةٍ ؛ فإهلُ المدينةِ : ابنُ شَهَابٍ ، وهو محمدُ بنُ مُسلمٍ بنِ عبدِ اللهِ بنِ شَهَابٍ ، ويكنى أبا بكرٍ ، ماتَ سنةَ أربعٍ وعشرينَ ومائةً ، وإهلُ مَكَّةَ عمرو بنُ دينارٍ مولى جُمَحٍ ، ويكنى أبا مُحمَّدٍ ، ماتَ سنةَ ستٍ وعشرينَ ومائةً ، وذكرَ بقيَّتَهُم ، ثمَّ قال :

ثمَّ صارَ علمُ هؤلاءِ السِّتَّةِ إلى أصحابِ الأصنافِ ممَّن صَنَّفَ : فإهلُ المدينةِ مالكُ بنُ أنسٍ بنِ أبي عامرٍ الأصبحيِّ - عِدَادَهُ فِي بَنِي ثَيْمِ اللهِ ، وماتَ سنةَ تسعٍ وسبعينَ ومائةً ، وسمِعَ من ابنِ شَهَابٍ ، ومُحمَّدِ بنِ إسحاقِ بنِ يسارٍ مولى بني مَخْرَمَةَ ، ويكنى أبا بكرٍ ، ماتَ سنةَ اثنتين وخمسينَ ، وسمِعَ من ابنِ شَهَابٍ ، والأعمشَ ، ومن أهلِ مَكَّةَ : عبدُ الملكِ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ جُريجٍ مولى لِقْرِيشٍ ، ويكنى أبا الوليدِ ، ماتَ سنةَ إحدى وخمسينَ ومائةً ، وذكرَ بقيَّتَهُم ، ثمَّ قال :

ومن أهلِ الشَّامِ : عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عمرو الأوزاعيِّ ، ويكنى أبا عمرو ، ماتَ سنةَ إحدى وخمسينَ ومائةً ، وذكرَ بقيَّتَهُم ، ثمَّ قال :

ثمَّ انتهى علمُ هؤلاءِ الثلاثةِ من أهلِ البصرةِ وعلمُ الإثني عشرَ إلى سِتَّةٍ : وذكرَهُم ، وآخرَهُم :

يحيى بنُ آدمَ ، ويكنى أبا زكريَّا ، وهو مولى خالدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أسيدٍ - بالظنِّ مِنِّي - ماتَ سنةَ ثلاثٍ ومائتينَ ٢٣٦ .

٢٣٥ المصدر السابق (١٢٥/١٣) .

٢٣٦ العلال لابن المديني (٣٦) .

المطلب الثالث : حَمَلُ كِبَارِ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ حَدِيثَ الْأَوْزَاعِيِّ وَرَوَايَتِهِمْ لَهُ :

قال ابن عساكر :

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ نَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيْبِ الْأَرْغَمَانِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمِ الْبَغْلَبَكِيِّ نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَاسِينَ قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ^{٢٣٧} .

وقال ابن عساكر :

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ أَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَضَّاحِ السَّمْسَارِ نَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبِ الْحِرَانِيِّ نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيِّ نَا الْأَوْزَاعِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَثَلُ الرَّاجِعِ فِي صِدْقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَقْبِضُ فَيَرْجِعُ فِي قَيْتِهِ فَيَأْكُلُهُ " .

رواه يحيى بن أبي كثير شيخ الأوزاعي عن الأوزاعي^{٢٣٨} .

ومن الأوهام التي وقعت في تسمية من روى عن الأوزاعي :

مَا ذَكَرَهُ أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ - فِي شَيْخِ أَبِي حَنِيفَةَ - ؛ فَقَالَ :

رَوَاتِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ - إِمَامِ أَهْلِ الشَّامِ - :
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الرَّازِيِّ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُوَفَّقِ ثَنَا أَبِي
أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ عَنِ النُّعْمَانِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنْ سُدَيْسَةَ - مَوْلَاةِ حَفْصَةَ - عَنْ حَفْصَةَ

^{٢٣٧} تاريخ دمشق (٤٩/٣٥) .

^{٢٣٨} المصدر السابق .

قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ - وَقَدْ نَذَرْتُ أَنْ أَرْفِنَ بِالذُّفِّ إِنْ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ - ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ ، إِذِ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ ، فَانطَلَقْتُ بِالذُّفِّ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ فَغَطَيْتُهُ بِكِسَاءٍ ، فَقُلْتُ : أَيُّ نَبِيِّ اللَّهِ ، أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تُهَابَ ؟ قَالَ : " إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَلْقَى عُمَرَ مُنْذُ أَسْلَمَ إِلَّا خَرَّ لَوَجْهِهِ " ٢٣٩ .

٢٣٩ (مسند أبي حنيفة لأبي نعيم ١/١٨٤) . وأخرجه الطبراني (المعجم الأوسط ٤/١٩١) ، وقال عقبه : لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا النعمان - وهو أبو حنيفة - ، ولا رواه عن أبي حنيفة إلا إسرائيل ، تفرد به الفضل بن موق ، ورواه إسحاق بن يسار النصيب عن الفضل بن موق عن إسرائيل عن الأوزاعي ، ولم يذكر النعمان . وأخرجه (المعجم الكبير ١٨/٤٢) ؛ فقال : سُدَيْسَةُ مَوْلَاةُ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ : ٢٠٢٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مَوْقٍ ثنا أَبِي عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ سُدَيْسَةَ مَوْلَاةِ حَفْصَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمْ يَلِقْ عُمَرَ مُنْذُ أَسْلَمَ إِلَّا خَرَّ لَوَجْهِهِ " . وقال الدارقطني (أطراف الغرائب والأفراد ٢/٥٨٧١) : تفرد به الفضل بن موق عن إسرائيل عن الأوزاعي عن سالم عن سُدَيْسَةَ عَنْ حَفْصَةَ .

قال الهيثمي (مجمع الزوائد ٩/٧٠) : رواه الطبراني في الكبير في ترجمة سُدَيْسَةَ ، مِنْ طَرِيقِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْهَا ، وَلَا نَعْلَمُ الْأَوْزَاعِيَّ سَمِعَ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ . وَرَوَاهُ فِي الْأَوْسَطِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ سُدَيْسَةَ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْفَضْلِ بْنَ مَوْقٍ لَمْ أَعْرِفْهُ ، وَبِقِيَّةِ رَجَالِهِ وَتَقْوَاهُ . وقال ابن عساکر (تاريخ دمشق ٣٨/١٩٤) : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ قَالَا : أَنَا أَبُو سَعْدِ الْجَنْزُرُودِيُّ أَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ نَا خَيْثَمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ حَيْدَرَةَ - بَاطِرَابَلَسَ - نَا إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارِ النَّصِيبِيِّ نَا الْفَضْلُ بْنُ مَوْقٍ أَنَا إِسْرَائِيلُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ سُدَيْسَةَ عَنْ حَفْصَةَ ، بِهِ . قَالَ لَنَا الْفَرَاوِيُّ وَزَاهِرٌ : قَالَ أَبُو سَعْدٍ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى السَّكُونِيُّ الْحَافِظُ النَّيْسَابُورِيُّ : الْأَوْزَاعِيُّ هَذَا اسْمُهُ عُبَيْدُ بْنُ يَحْيَى شَامِيٌّ عَزِيزُ الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ ثِقَةٌ ، وَسَالِمٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . وأخرج ابن عساکر - قبله - حديثاً للأوزاعي هذا مع ذكر اسمه ؛ مِنْ طَرِيقِ الْهَقْلِيِّ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قلتُ : الأوزاعيُّ هذا الذي روى هذا الحديث ليس هو عبد الرحمن بن عمرو ، وإنما هو آخرُ دِمَشقيُّ ذَكَرَ في هذا الإسنادِ بنسبته ولم يُذكر اسمه ، ووردَ اسمه في إسنادٍ آخر ذكره الحافظ ابن عساكر - كما تقدّم في الهامش السابق - .

المطلبُ الرَّابِعُ : دِلالةُ صحّةِ حديثِ الشّاميينَ بحديثِ الأوزاعيِّ :

حفظَ الأوزاعيُّ وثبته في الحديثِ اشتَهَرَ في الآفاقِ ، وكلُّ مَنْ لقيَ الأوزاعيَّ مِنْ أهلِ الحِجازِ أو العِراقِ تناقلوا لأصحابهم ما رأوه من الحِفظِ والإِتقانِ والفهمِ لما يُحدِّثُ به ، ولذا أصبحَ الأوزاعيُّ مثالا لصحّةِ حديثِ الشّاميينَ ، ومن أقوالهم في ذلك :

قال أبو زُرعةَ : سمعتُ رجلاً يقولُ لأبي نعيمٍ : ما كان بالشّامِ أحدٌ ؟ قال : بلى ؛ كان به الأوزاعيُّ ، وسعيدُ بنُ عبد العزيزِ ، وموسى بنُ عليّ بنِ رباحٍ .^{٢٤٠}

وقال ابنُ عساكرٍ : أخبرنا أبو القاسمِ أنا أبو القاسمِ أنا أبو أحمدِ ابنُ عديّ قال : سمعتُ عبدانَ الأهوازيّ يقولُ : سمعتُ أبو زُرعةَ الدمشقيّ يقولُ :

سألتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ عن أصحابِ يحيى بنِ أبي كثيرٍ ؟ فقال : هشامٌ ، قلتُ : ثمَّ مَنْ ؟ قال : ثمَّ أبانٌ ، قلتُ : ثمَّ مَنْ ؟ قال : فذكرَ آخرَ ، - قال : أنا عبدانُ : نسيتُهُ أنا - قال : قلتُ له : فالأوزاعيُّ قال : الأوزاعيُّ إمامٌ .

قلتُ : وأما عبّيدُ بنُ يحيى الأوزاعيُّ ؛ فترجمَ له ابنُ عساكرٍ (٢٢٤/٣٨) فقال : عبّيدُ بنُ يحيى ، ويُقالُ : عبّيدُ بنُ زيادٍ ، تقدّمَ ذكرُهُ في حَرْفِ الرّايِّ مِنْ أسماءِ آبائهم .

وقال ابنُ عساكرٍ - في الموضعِ الذي عزا له - (١٩٣/٣٨) : عبّيدُ بنُ زيادٍ الأوزاعيُّ روى عن وسالمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمَرَ ، وجنادةِ بنِ أبي أميّة ، روى عنه الهقلُ بنُ زيادٍ ، وإسرائيلُ بنُ يونسِ بنِ أبي إسحاقِ السبّعيّ . ثمَّ أسندَ له ابنُ عساكرٍ الحديثينِ السابقينِ ، ثمَّ أسندَ إلى محمدِ بنِ يوسفِ بنِ بشرِ الهرويّ : أخبرني محمدُ بنُ عوفِ بنِ سفيانِ الطائيّ قال : عبّيدُ بنُ زيادٍ الأوزاعيُّ الذي روى عنه الهقلُ سألتُ عنه بدمشقٍ ؟ فلمَّ يعرفوه .

^{٢٤٠} تاريخ أبي زُرعةِ الدمشقيّ (١/٤٦١) .

وقال زكريا الساجي نا أحمد بن محمد قال :
سمعتُ أحمد بن حنبل - وذكر أصحاب يحيى بن أبي كثير - فقال : هشام يرجع إلى كتاب ،
الأوزاعي حافظ ، وذكر غيرهما ٢٤١ .
فقال : حديث الشاميين كله ضعيف ٢٤٣٠ إلا نفرا ، منهم : الأوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز ،
وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وعبد الله بن العلاء ، وثور بن يزيد ، وبرد بن سنان .
سمعتُ يزيد بن زريع يقول : ما قدم علينا شامي قط خيرا من برد .
قال عمرو : وحديث برد كله ها هنا ، وليس له بالشام شيء ، وصفوان بن عمرو ثبت في
الحديث ٢٤٣ .
قال عبد الغني بن سعيد الحافظ : حديث الأوزاعي وعمرو بن الحارث شهادات ؛ كله حديثي
قال : حديثي ٢٤٤٥ .

٢٤١ تاريخ دمشق (١٨١/٣٥) .

٢٤٢ تقدم توضيح مقالة الفلاس هذه (ص : ٧٥) .

٢٤٣ الكامل لابن عدي (٢٨١/٤) .

٢٤٤ تاريخ دمشق (١٨٣/٣٥) .

المبحث الثالث : دراسة طبقات الرواة عن الأوزاعي :

وهذا المبحث في مطلبين :

المطلب الأول : عناية الأئمة بطبقات الرواة .

المطلب الثاني : طبقات أصحاب الأوزاعي .

المطلب الأول : عناية الأئمة بطبقات الرواة :

اعتنى أئمة العلال بتمييز الرواة عن الشيوخ الكثيرين من الرواية ، وبخاصة الذين وقع الاختلاف عليهم في رواياتهم .

المصنفات في طبقات الأصحاب :

وقد صنف الأئمة لهؤلاء الشيوخ طبقات أصحابهم ، ومن صنف في ذلك :

(١) : علي بن المديني : صنف^{٢٤٥} طبقات أصحاب نافع مولى ابن عمر ، في تسع طبقات

(٢) : محمد بن يحيى الذهلي : صنف^{٢٤٦} طبقات أصحاب الزهري ، في ثلاث طبقات .

(٣) : مسلم بن الحجاج القشيري - صاحب الصحيح - : صنف^{٢٤٧} طبقات أصحاب

شعبة بن الحجاج إلى عشر طبقات .

^{٢٤٥} نقلها الحافظ ابن رجب في (شرح علال الترمذي ٦١٥/٢) .

^{٢٤٦} ذكره العفيلي (الضعفاء الكبير ٨٤/٣) .

^{٢٤٧} رسالة (رجال غروة بن الزبير وجماعة من التابعين ص : ٦٧-٧٤) للإمام مسلم بن الحجاج .

(٤) : عثمانُ بنُ سعيدِ الدَّارِمِيِّ : صَنَّفَ ٢٤٨ طَبَقَاتِ أَصْحَابِ الحِفَاطِ كَقَتَادَةَ والأَعْمَشَ وغيرهما ؛ مِنْ كَلَامِ يَحْيَى بنِ مَعِينِ .

(٥) : ابنُ مُحَرِّزٍ : صَنَّفَ ٢٤٩ طَبَقَاتِ أَصْحَابِ الحِفَاطِ كَقَتَادَةَ والأَعْمَشَ وغيرهما ؛ مِنْ كَلَامِ يَحْيَى بنِ مَعِينِ .

(٦) : أحمدُ بنُ شُعَيْبِ النَّسَائِيِّ - صَاحِبُ السُّنَنِ - : صَنَّفَ ٢٥٠ طَبَقَاتِ أَصْحَابِ الحِفَاطِ ، وكذلك صَنَّفَ ٢٥١ طَبَقَاتِ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ إِلَى سِتِّ طَبَقَاتٍ .

(٧) : ابنُ بَكِيرٍ مِنْ كَلَامِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ الدَّارِقُطِيِّ : صَنَّفَ ٢٥٢ طَبَقَاتِ أَصْحَابِ الحِفَاطِ .

(٨) : أَبُو بَكْرٍ الحَازِمِيُّ : صَنَّفَ ٢٥٣ طَبَقَاتِ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ ، فِي خَمْسِ طَبَقَاتٍ .

(٩) : ابنُ خُلْفُونَ الأَنْدَلُسِيِّ : صَنَّفَ ٢٥٤ طَبَقَاتِ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ ، فِي تِسْعِ طَبَقَاتٍ .

(١٠) : ابنُ رَجَبِ الحَنْبَلِيِّ : صَنَّفَ ٢٥٥ طَبَقَاتِ أَصْحَابِ الحِفَاطِ ؛ مِنْ كَلَامِ الأئِمَّةِ .

وقد أبان الحازميُّ شُرُوطَ الأئِمَّةِ فِي تَعْيِينِ كُلِّ طَبَقَةٍ مِنَ الطَّبَقَاتِ ، فقال :

وَطَرِيقَةُ مَعْرِفَةِ طَبَاقِ الرُّوَاةِ عَن رَاوِي الأَصْلِ وَمَرَاتِبِ مَدَارِكِهِمْ .

^{٢٤٨} كتاب (التَّارِيخُ عَن يَحْيَى بنِ مَعِينِ : ٤١-٦٥) تَصْنِيفُ عُثْمَانَ الدَّارِمِيِّ مِنْ كَلَامِ ابنِ مَعِينِ .

^{٢٤٩} كتاب (مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ للإمامِ يَحْيَى بنِ مَعِينِ : ٤١-٦٥) تَصْنِيفُ ابنِ مُحَرِّزٍ مِنْ كَلَامِ ابنِ مَعِينِ .

^{٢٥٠} رسالة (الطَّبَقَاتِ : ٥١-٥٤) للإمامِ النَّسَائِيِّ .

^{٢٥١} نقلها الحافظُ مُغَلَطَايَ (إكمال تهذيب الكمال ٦/٨٣) .

^{٢٥٢} رسالة (سؤالاتِ ابنِ بَكِيرٍ للدَّارِقُطِيِّ : ٤١-٧٥) تَصْنِيفُ ابنِ بَكِيرٍ مِنْ كَلَامِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ الدَّارِقُطِيِّ .

^{٢٥٣} رسالة (شُرُوطُ الأئِمَّةِ الخمسة : ٥٦-٦٠) تَصْنِيفُ الحَازِمِيِّ .

^{٢٥٤} كتاب (أسماء شيوخ الإمام مالك بن أنس : ١٠٨-١١٠) تَصْنِيفُ ابنِ خُلْفُونَ الأَنْدَلُسِيِّ .

^{٢٥٥} كتاب (شرح علل الترمذي : ٢٥٩-٣٠٧) تَصْنِيفُ ابنِ رَجَبِ الحَنْبَلِيِّ .

وَلِتُوضَّحَ ذَلِكَ بِمِثَالٍ : وَهُوَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ أَصْحَابَ الزُّهْرِيِّ - مِثْلًا - عَلَى خُمْسِ طَبَقَاتٍ ، وَلِكُلِّ طَبَقَةٍ مِنْهَا مَرْتَبَةٌ عَلَى الَّتِي تَلِيهَا وَتَفَاوُتُ :

فَمِنْ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى : فَهِيَ الْغَايَةُ فِي الصَّحَّةِ ، وَهُوَ غَايَةُ قَصْدِ الْبُخَارِيِّ ؛ كِمَالِكٍ ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَيُونُسَ ، وَعُقَيْلِ الْأَيْلِيِّنَ ، وَجَمَاعَةَ .

وَالثَّانِيَةُ : شَارَكَتِ الْأُولَى فِي الْعَدَالَةِ ، غَيْرَ أَنَّ الْأُولَى جَمَعَتْ بَيْنَ الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ وَبَيْنَ طَوْلِ الْمَلَازِمَةِ لِلزُّهْرِيِّ ؛ بَحِيثٌ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يُلَازِمُهُ فِي السَّفَرِ ، وَيُلَازِمُهُ فِي الْحَضَرِ ؛ كَاللَيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَالْأَوْزَاعِيِّ ، وَالتُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ ، وَالثَّانِيَةُ لَمْ تَلَازِمِ الزُّهْرِيَّ إِلَّا مُدَّةَ سِيْرَةٍ ، فَلَمْ تَمَارَسْ حَدِيثَهُ ، وَكَانُوا فِي الْإِتْقَانِ دُونَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى ؛ كَجَعْفَرِ بْنِ بَرْقَانَ ، وَسَفْيَانَ بْنِ حُسَيْنِ السُّلَمِيِّ ، وَزَمْعَةَ بْنِ صَالِحِ الْمَكِّيِّ ، وَهُمْ شَرَطُ مُسْلِمٍ .

وَالثَّلَاثَةُ : جَمَاعَةٌ لَزِمُوا الزُّهْرِيَّ مِثْلَ أَهْلِ الطَّبَقَةِ الْأُولَى ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْلَمُوا مِنْ غَوَائِلِ الْجَرْحِ ، فَهُمْ بَيْنَ الرَّدِّ وَالْقَبُولِ ؛ كَمَعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى الصَّدِّيِّ ، وَإِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى الْكَلْبِيِّ ، وَالْمُتَنِّيَّ بْنَ الصَّبَّاحِ ، وَهُمْ شَرَطُ أَبِي دَاوُدَ ، وَالتَّنْسَائِيَّ .

وَالرَّابِعَةُ : قَوْمٌ شَارَكُوا الثَّلَاثَةَ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ، وَتَفَرَّدُوا بِقَلَّةٍ مِمَّا رَسَتَهُمْ لِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُلَازِمُوهُ كَثِيرًا ، وَهُمْ شَرَطُ التِّرْمِذِيِّ .

وَالخَامِسَةُ : نَفَرٌ مِنَ الضَّعْفَاءِ وَالْمَجْهُولِينَ لَا يَجُوزُ لِمَنْ يُخْرِجُ الْحَدِيثَ عَلَى الْأَبْوَابِ أَنْ يُخْرِجَ حَدِيثَهُمْ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْإِعْتِبَارِ وَالِاسْتِشْهَادِ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ ، فَمَنْ دُونَهُ ، فَأَمَّا عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ فَلَا^{٢٥٦} .

^{٢٥٦} شروط الأئمة الخمسة للحازمي - كما العزواناً - .

المطلب الثاني : طبقات أصحاب الأوزاعي :

الأوزاعيُّ أحدُ أئمةِ الحديثِ الكبارِ ، وهو مُحدِّثُ الشَّامِ ، وبِهِ يُضْرَبُ المثلُ بِصِحَّةِ حديثِ أهلِ الشَّامِ .

وقد تكلم الأئمةُ في طبقاتِ أصحابه ، إلا أنني لم أجد من صنّفهم على طبقاتٍ كما صنّف الأئمةُ فيما تقدّم ، وإنما هو كلامٌ متفرّقٌ في بطونِ الكتبِ ، ولخصّ الحافظُ ابنُ رجبِ القليلَ المتفرّقِ من كلامهم في ذكرِ أصحابِ الأوزاعيِّ مع الحفاظِ الذين ذكروا طبقاتِ لأصحابهم في كتابه " شرح عِللِ الترمذي " ^{٢٥٧} " فلم يستوعبِ كلامهم وكذا لم يصنّفهم على طبقاتٍ .

وقد اجتهدتُ في جمعِ كلامِ الأئمةِ في أصحابِ الأوزاعيِّ ، وتصنيفهم في طبقاتٍ من خلالِ ثلاثةِ أمورٍ :

الأول : جمعِ كلامِ الأئمةِ المتفرّقِ في كتبِ العِللِ والتواريخ .

الثاني : مطابقةِ طبقاتهم مع تراجمهم وكلامِ أهلِ العِللِ ، والجرحِ والتعديلِ فيهم .

الثالث : ما وجدته من إتقانٍ وعدمه لأصحابِ الأوزاعيِّ في دراستي للأحاديثِ الواردةِ في رسالتي هذه .

ومن الله استمدُّ العونَ والسداد .

وقد قسّمتُ طبقاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ إجمالاً ^{٢٥٨} إلى طبقتين ؛ إحداهما : للشَّاميينَ ، والأخرى : للغُرَباءِ .

^{٢٥٧} شرح عِللِ الترمذي لابن رجب الحنبلي (٢٥٩-٣٠٧) .

^{٢٥٨} وهذا التّقسيمُ الإجماليُّ إلى قسمين ؛ أهلِ البلدِ ، والغُرَباءِ ، هو التّقسيمُ الأصحُّ في الطبقاتِ ، وقد تَبَّه إليه الإمامُ أبو داود السّجستانيُّ - صاحبُ السننِ - ؛ فعندما ذكّر أصحابِ الأوزاعيِّ ، قيلَ له : ابنُ المباركِ ؟ قال : في الغُرَباءِ . وهو صَنِيعٌ عدديٌّ ممّن ذكّرتُ كمسلم بن الحجاج ، وغيره .

القسم الأول : طبقات الشاميين عن الأوزاعي :

الطبقة الأولى : الأثبات عن الأوزاعي :

وهم على ثلاث طبقات :

الطبقة الأولى : من الأثبات عن الأوزاعي - وهم الذين صحبوه وأتقنوا حديثه - : أولهم هقل ابن زياد ، وثانيهم ابن سماعه ، وثالثهم الوليد بن مزيد ، ورابعهم محمد بن شعيب بن شأبور ، وخامسهم عمر بن عبد الواحد ، وسادسهم صدقة بن خالد الدمشقي ، وسابعهم الوليد بن مسلم الدمشقي ، وثامنهم عقبة بن علقمة البيروتي ، وتاسعهم ابن أبي العشرين ، وعاشرهم محمد بن يوسف الفريابي .

الطبقة الثانية : من الأثبات عن الأوزاعي - وهم أصحابه الكبار من الثقات الشاميين : يزيد ابن السمط الدمشقي ، وسلمة بن العيار الدمشقي ، وعبد السلام بن مكلبة الثعلبي البيروتي ، وموسى بن أعين الحراني ، والمعافى بن عمران الموصلية .

الطبقة الثالثة : من الأثبات عن الأوزاعي - وهم أصحابه الأثبات ممن قدم الشام من غيرها : أبو إسحاق الفزاري الكوفي نزيل الشام ، وعيسى بن يونس السبيعي الكوفي نزيل الشام ، وشعيب بن إسحاق الدمشقي ، أصله من البصرة .

الطبقة الثانية : الثقات والصدوقون عن الأوزاعي :

وهم على ثلاث طبقات ، وهم الثقات والصدوقون الشاميون الذين اعتنوا بحديثه :

الطبقة الرابعة : أبو المغيرة عبد القدوس الحمصي ، ومبشر بن إسماعيل الحلبي ، وبشر بن بكر التبيسي ، وعمرو ابن أبي سلمة أبو حفص التبيسي ، وضمرة بن ربيعة الفلستيني ، والهيثم بن

حُمَيْدِ الدَّمَشْقِيِّ ، وَيَحْيَى بْنِ حَمْرَةَ الحِمَاصِيِّ ، وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البَابِلِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى
ابن سُمَيْعِ الدَّمَشْقِيِّ ، وَعَفِيفُ بْنُ سَالِمِ المَوْصِلِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَرْبِ الخَوْلَانِيِّ الحِمَاصِيِّ ،
وخيْرَانُ بْنُ العلاءِ الدَّمَشْقِيِّ الأَصَمُّ ، وَصَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّمِينِ الدَّمَشْقِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرِ
الحِمَاصِيِّ ، وَسَهْلُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ بِلَالِ الوَاسِطِيِّ ثُمَّ البَيْرُوتِيِّ نَزِيلُ دِمَشَقِ .

الطَبَقَةُ الحَامِسَةُ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشِ الحِمَاصِيِّ ، وَبَقِيَّةُ بْنُ الوَليدِ الحِمَاصِيِّ ، وَرَوَّادُ بْنُ الجِرَّاحِ ،
وَمُسْكِينُ بْنُ بُكَيْرِ الحِرَّانِيِّ ، وَمَخْلَدُ بْنُ يَزِيدِ الحِرَّانِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبِ القَرَقَسَانِيِّ ، وَسَلْمَةُ
ابنِ كَثُومِ الكِنْدِيِّ الشَّامِيِّ ، وَعَمْرُو بْنُ هَاشِمِ البَيْرُوتِيِّ ، وَعَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ الحَمِيرِيِّ
الصَّنْعَانِيِّ ، مِنْ صُنْعَاءِ دِمَشَقِ ، وَالحَارِثُ بْنُ عَطِيَّةِ البَصْرِيِّ نَزِيلُ المَصِيصَةِ .

الطَبَقَةُ السَّادِسَةُ : مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ المَصِيصِيِّ ، وَأَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدِ الرَّمْلِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ التَّيْسِيِّ
، وَأَيُّوبُ بْنُ خَالِدِ الجُهَنِيِّ الحِرَّانِيِّ ، وَرَفْدَةُ بْنُ قُضَاعَةَ الدَّمَشْقِيِّ ، وَيَزِيدُ بْنُ سِنَانِ بْنِ يَزِيدِ
التَّمِيمِيِّ الجَزْرِيِّ أَبُو فَرَوَةَ الرُّهَاقِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدِ أَبُو قَتَادَةَ الحِرَّانِيِّ .

الطَبَقَةُ الثَّلَاثَةُ : الضُّعَفَاءُ وَالمُتْرُوكُونَ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ :

وَهُمْ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ ، وَهُمُ الضُّعَفَاءُ وَالمُتْرُوكُونَ الشَّامِيُّونَ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ :

الطَبَقَةُ السَّابِعَةُ : وَهُمُ الضُّعَفَاءُ الشَّامِيُّونَ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ :

يُوسُفُ بْنُ شُعَيْبِ الخَوْلَانِيِّ الدَّمَشْقِيِّ ، وَسُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الدَّمَشْقِيِّ .

الطَبَقَةُ الثَّامِنَةُ : وَهُمُ المُتْرُوكُونَ الشَّامِيُّونَ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ :

مَسَلْمَةُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّمَشْقِيِّ ، وَيُوسُفُ بْنُ السَّفَرِ أَبُو الفَيْضِ الشَّامِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ الأَسَدِيِّ
الكَوْفِيُّ ، شَامِيٌّ الأَصْلُ .

الطبقةُ التاسعةُ : وهم الكذابونَ الشَّاميونَ عن الأوزاعيِّ :

القسم الثاني : طبقاتُ الغرباءُ عن الأوزاعيِّ :

وهم على ثلاثِ طبقاتٍ ، وهم الغرباءُ الذين اعتنوا بحديثه :

الطبقةُ الأولى : الأثباتُ من الغرباءِ عن الأوزاعيِّ :

وهم أصحابه الكبارُ من الأثباتِ الغرباءِ : عبدُ الله بنُ المباركِ الخُرسانيُّ ، وسُفيانُ الثُّوريُّ الكوفيُّ ، ومالكُ بنُ أنسِ المدنيُّ ، ويحيى بنُ أبي كثيرٍ الطائيُّ مَوْلَاهُم أَبُو نَصْرٍ اليماميُّ ، ويحيى بنُ سعيدِ القطانِ البصريُّ ، ووكيعُ ابنُ الجراحِ الكوفيُّ ، وروحُ بنُ عبادةِ البصريُّ .

الطبقةُ الثانيةُ : وهم الثقاتُ والصدوقينَ من الغرباءِ عن الأوزاعيِّ :

أبو عاصمِ الضحاكُ بنُ مخلدٍ الشَّيبانيُّ النَّبيلُ البصريُّ ، والمفضلُ بنُ يونسِ الجعفيُّ الكوفيُّ ، وعمرو بنُ أبي رزِينِ البصريُّ ، وعبدُ الملكِ بنُ الصَّبَّاحِ المسمعيُّ الصَّنَعانيُّ البصريُّ ، والحسنُ بنُ عليِّ بنِ عاصمِ الواسطيِّ ، وعبدُ الرزاقِ بنُ همامِ الصَّنَعانيُّ .

الطبقةُ الثالثةُ : وهم الضعفاءُ والمتروكونَ من الغرباءِ عن الأوزاعيِّ :

المفضلُ بنُ صدقةِ الحنفيُّ الكوفيُّ ، وعبادُ بنُ جويريةِ البصريُّ ، ورشدِينُ بنُ سَعْدِ المِصرِيِّ .

الفصل الثالث :

التَّعْرِيفُ بِالْإِمَامِ الدَّارِقُطِيِّ وَمَنْهَجُهُ فِي الْاِخْتِلَافِ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ
وفيه اثنا عشر مبحثاً :

المبحثُ الأولُ : حَيَاةُ الدَّارِقُطِيِّ الشَّخْصِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ :

وفيه مَطْلَبَانِ :

المَطْلَبُ الْأَوَّلُ : حَيَاةُ الدَّارِقُطِيِّ الشَّخْصِيَّةِ .

المَطْلَبُ الثَّانِي : حَيَاةُ الدَّارِقُطِيِّ الْعِلْمِيَّةِ .

المَطْلَبُ الْأَوَّلُ : حَيَاةُ الدَّارِقُطِيِّ الشَّخْصِيَّةِ :

وتقسِّمُ حَيَاةَ الدَّارِقُطِيِّ الشَّخْصِيَّةِ إِلَى أَرْبَعَةِ مَقَاصِدَ ، وَهِيَ :

المَقْصَدُ الْأَوَّلُ : اسْمُهُ وَنَسْبُهُ .

المَقْصَدُ الثَّانِي : مَوْلَدُ الدَّارِقُطِيِّ .

المَقْصَدُ الثَّلَاثُ : صِفَةُ الدَّارِقُطِيِّ .

المَقْصَدُ الرَّابِعُ : وَفَاةُ الدَّارِقُطِيِّ .

المقصد الأول : اسمه ونسبه :

هو أبو الحسن عليُّ بنُ عُمرَ بنِ أحمدَ بنِ مهديِّ بنِ مسعودِ بنِ النُّعْمانِ بنِ دينارِ بنِ عبدِ اللهِ ،
الدارقطنيُّ^{٢٥٩} ، البغداديُّ ، الشافعيُّ^{٢٦٠} .

المقصد الثاني : مولدُ الدارقطنيِّ :

ذكر الدارقطنيُّ^{٢٦١} : أنه وُلِدَ سَنَةَ ٣٠٦ هـ .

المقصد الثالث : صفةُ الدارقطنيِّ :

لَمْ أَجِدْ مَنْ وَصَفَ الدَّارِقَطِيَّ إِلَّا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ طَاهِرٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ البُنْدَارِ ، قَالَ -
عَنِ الدَّارِقَطِيِّ - :

وكانَ طَوَالاً أبيضَ .

المقصد الرابع : وفاةُ الدارقطنيِّ :

تُوُفِّيَ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي شَهْرِ ذِي القَعْدَةِ سَنَةَ ٣٨٥ هـ^{٢٦٢} .

قال ابنُ طاهرٍ : سمعتُ أبا القاسمِ بَكْرَ بنِ عليِّ بنِ بَكْرَ بنِ عليِّ بنِ حمادِ البُنْدَارِ بَغْدَاذٍ يَقُولُ :
سمعتُ

مِنْ عليِّ بنِ عُمرِ الدَّارِقَطِيِّ ، وَأَخَذْتُ كُتُبِي ، وَحَضَرْتُ جَنَازَةَ الدَّارِقَطِيِّ ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ فِي

^{٢٥٩} نِسْبَةً إِلَى دارِ القَطَنِ ؛ مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِبَغْدَادَ (الأَنسابُ لِلسَّمْعَانِيِّ ٤٣٨/٢) .

^{٢٦٠} وَيَنْظُرُ : تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣٤/١٢) لِلخَطِيبِ ، وَتَارِيخُ دِمَشقَ (٩٣/٤٣) لابنِ عَسَاكِرَ ، وَالسِّيَرُ (٤٥٠/١٦)
لِلذَّهَبِيِّ .

^{٢٦١} سَوَآلَاتُ السُّلَمِيِّ لِلدَّارِقَطِيِّ (٤٢) .

^{٢٦٢} السِّيَرُ (٤٥٦/١٦) .

المسجد الذي في دار القطن في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وكان طويلاً أبيض^{٢٦٣} .

المطلب الثاني : حياة الدارقطني العلمية :

ونقسم حياة الدارقطني العلمية إلى سبعة المقصّد ، وهي :

المقصّد الأول : طلب الدارقطني للعلم .

المقصّد الثاني : إتقان الدارقطني وحفظه .

المقصّد الثالث : رحلات الدارقطني .

المقصّد الرابع : شيوخ الدارقطني .

المقصّد الخامس : الرواة عن الدارقطني .

المقصّد السادس : ثناء أهل العلم على الدارقطني .

المقصّد السابع : تصانيف الدارقطني .

المقصّد الثامن : تصنيف كتاب العلال ، وإمامة الدارقطني في فنّ العلال .

المقصّد الأول : طلب الدارقطني للعلم :

طلب الدارقطني العلم في صغره ، ولحق بذلك كبار المحدثين كابني القاسم البغوي والمحاملي ، وغيرهما ،

فقد قال : كتبت في أول سنة خمس عشرة وثلاثمائة^{٢٦٤} .

^{٢٦٣} أطراف الغرائب والأفراد (٢٧/١) .

^{٢٦٤} المصدر السابق (٢٨/١) .

وقال ابن أبي الفوارس : كُنَّا نَمُرُّ إِلَى الْبَغْوِيِّ ، وَالدَّارِقُطِيُّ صَبِيٌّ يَمْشِي خَلْفَنَا بِدِهِ رَغِيفٌ عَلَيْهِ
كَامِخٌ ^{٢٦٥} .

فَأَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ أَدْرَكَ الْكَثِيرَ مِنْ عُلَمَاءِ بَلَدِهِ فَأَخَذَ عَنْهُمْ فُنُونَ الْعِلْمِ كُلِّ حَسَبٍ تَخَصُّصِهِ ،
فَأَخَذَ عَنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَسَانِيدَهُمْ وَمَرْوِيَّاتِهِمْ وَتَصَابِيهِمْ ، وَأَخَذَ عَنْ أَهْلِ الْقِرَاءَاتِ رَوَايَاتِهِمْ
وَتَصَابِيهِمْ ، وَعَنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ عِلْمَهُمْ وَتَصَابِيهِمْ ، حَتَّى تَقْدَمَ فِي فُنُونِ الْعِلْمِ بِمَا لَمْ يَجْتَمِعْ لغيرِهِ
مِنْ أَقْرَانِهِ وَأَهْلِ عَصْرِهِ ، وَسِيَّاتِي فِي وَصْفِ الْحَافِظِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ مَا يُجَلِّي عَنْ الْفُنُونِ
الَّتِي حَوَّاهَا صَدْرُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ الَّذِي أَعَادَ لِأَهْلِ بَغْدَادِ الْإِمَامَةَ فِي الْعِلْمِ بَعْدَ أَحْمَدِ بْنِ
حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ .

المُقَصِّدُ الثَّانِي : إِتْقَانُ الدَّارِقُطِيِّ وَحِفْظُهُ :

قَالَ الْحَاكِمُ : حَجَّ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ أَبِي ذَهْلٍ ، فَكَانَ يَصِفُ حِفْظَهُ وَتَفَرُّدَهُ بِالتَّقَدُّمِ فِي
سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ ، حَتَّى اسْتَنْكَرْتُ وَصَفَهُ إِلَيَّ أَنْ حَجَجْتُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ ، فَجِئْتُ
بَغْدَادَ ، وَأَقَمْتُ بِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَكَثُرَ اجْتِمَاعُنَا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَصَادَفْتُهُ فَوْقَ مَا
وَصَفَهُ ابْنُ أَبِي ذَهْلٍ ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْعِلْلِ وَالشُّيُوخِ ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ يَطُولُ ذِكْرُهَا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ : كَانَ الدَّارِقُطِيُّ فَرِيدَ عَصْرِهِ ، وَقَرِيعَ دَهْرِهِ ، وَنَسِيحَ وَحْدِهِ ، وَإِمَامَ وَقْتِهِ
، انْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الْأَثَرِ وَالْمَعْرِفَةُ بِعِلَلِ الْحَدِيثِ وَأَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، مَعَ الصِّدْقِ وَالثَّقَّةِ ، وَصِحَّةِ
الِاعْتِقَادِ ، وَالِاضْطِلَاعِ مِنْ عُلُومِ سِوَى الْحَدِيثِ ؛ مِنْهَا الْقِرَاءَاتُ ، فَإِنَّهُ لَهُ فِيهَا كِتَابٌ مُخْتَصَرٌ ،
جَمَعَ الْأَصُولَ فِي أَبْوَابٍ عَقَدَهَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يَعْتَنِي بِالْقِرَاءَاتِ يَقُولُ : لَمْ
يُسَبِّقْ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى طَرِيقَتِهِ فِي هَذَا ، وَصَارَ الْقِرَاءَةُ بَعْدَهُ يَسْلُكُونَ ذَلِكَ .

^{٢٦٥} الكامخ : الإدَام (القاموس ٣٣١ ، مادة : كمنخ) .

قال: ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإن كتابه " السنن " يدل على ذلك، وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أبي سعيد الإصطخري، وقيل: على غيره^{٢٦٦}.

وقال أبو عبد الله الحاكم في كتاب " مزي الأخبار " : أبو الحسن صارَ واحدَ عصره في الحفظ والفهم والورع، وإماماً في القراء والنحوين، أول ما دخلت بغداد، كان يحضر المجلس وسنه دُونَ الثلاثين، وكان أحد الحفاظ.

قال الذهبي: وهم الحاكم، فإن الحاكم إنما دخل بغداد سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة، وسن أبي الحسن خمس وثلاثون سنة^{٢٦٧}.

المقصد الثالث: رحلات الدارقطني:

رحل الدارقطني إلى بلدان شتى من الشام والحجاز ومصر بعد أخذ عن مشايخ العراق ثم ارتحل إليها على كبر^{٢٦٨}.

قال الحاكم: دخل الدارقطني الشام ومصر على كبر.

المقصد الرابع: شيوخ الدارقطني:

سمع أبو الحسن الدارقطني وهو صبي من أبي القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود، ومحمد بن يروز الأنماطي، وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وأبي علي محمد بن سليمان المالكي، ومحمد بن

^{٢٦٦} السير (٤٥٣/١٦).

^{٢٦٧} السير (٤٥١/١٦).

^{٢٦٨} ينظر: تاريخ بغداد (٣٧/١٢)، والسير (٤٥١/١٦).

القاسم بن زكريا المحاربي ، وأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي ، وأبي بكر بن زياد النيسابوري ، والحسن بن علي العدوي البصري ، ويوسف بن يعقوب النيسابوري ، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي ، وعمر بن أحمد بن علي الديري ، وإسحاق ابن محمد الزيات ، وجعفر بن أبي بكر ، وإسماعيل بن العباس الوراق ، والحسين بن إسماعيل المحاملي ، وأخيه أبي عبيد القاسم ، وأبي العباس بن عقدة ، ومحمد بن مخلد العطار ، وأبي صالح عبد الرحمن بن سعيد الأصبهاني ، ومحمد بن إبراهيم بن حفص ، وجعفر بن محمد بن يعقوب الصيدلي ، وأبي طالب أحمد ابن نصر الحافظ ، والحسين بن يحيى بن عياش ، ومحمد بن سهل بن الفضيل ، وأحمد بن عبد الله وكيل أبي صخرة ، وأحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي ، والحسين بن محمد المطبقي ، وأبي جعفر بن البخري ، وإسماعيل الصفار ، وخلق كثير .

وينزل إلى أبي بكر الشافعي ، وإلى ابن المظفر .

وارتحل في الكهولة إلى الشام ومصر ، وسمع من ابن حيويه النيسابوري ، وأبي الطاهر الذهلي ، وأبي أحمد ابن الناصح ، وخلق كثير^{٢٦٩} .

المقصد الخامس : الرواة عن الدارقطني :

حدث عنه : الحافظ أبو عبد الله الحاكم ، والحافظ عبد الغني ، وتمام بن محمد الرازي ، والفقهاء أبو حامد الإسفراييني ، وأبو نصر بن الجندي ، وأحمد بن الحسن الطيان ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو مسعود الدمشقي ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو الحسن العتيقي ، وأحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني النحوي ، والقاضي أبو الطيب الطبري ، وعبد العزيز بن علي الأزجي ، وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران ، وأبو

^{٢٦٩} السيرة (٤٥٠/١٦) .

الحسن بن السمسار الدمشقي ، وأبو حازم بن الفراء أخو القاضي أبي يعلى ، وأبو النعمان
ترب بن عمر المصري ، وأبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون ، وأبو الحسين بن المهدي بالله ،
وأبو الحسين بن الأبنوسي محمد بن أحمد بن محمد ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن
محمد بن حسنون النرسي ، وحمزة بن يوسف السهمي .

وخلق سواهم من البغاددة ، والمدامشقة ، والمصريين ، والرحالين^{٢٧٠} .

المقصد السادس : ثناء أهل العلم على الدارقطني :

اتفق الأئمة على الثناء على أبي الحسن الدارقطني ، ولم ينقل عن أحدهم كلاماً يعيبه في شيء
من علمه .

قال أبو بكر الخطيب : كان فريد عصره ، وقريع دهره ، ونسيح وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه
علم الأثر والمعرفة بعلم الحديث وأسماء الرجال ، مع الصدق والثقة ، والفقہ والعدالة ، وقبول
الشهادة ، وصحة الاعتقاد ، وسلامة المذهب ، والاضطلاع من علوم سوى الحديث ؛ منها
القراءات ، فإنه له فيها كتاب مختصر ، جمع الأصول في أبواب عقدها في أول الكتاب ،
وسمعت بعض من يعنى بالقراءات يقول : لم يسبق أبو الحسن إلى طريقته التي سلكها في عقد
الأبواب في أول القراءات ، وصار القراء بعده يسلكون طريقته في تصانيفهم ويحذون حذوه ،
ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء ، فإن كتاب " السنن " الذي صنّفه يدل على أنه كان ممن اعتنى
بالفقه لأنه لا يقدر على جمع ما تضمن ذلك الكتاب إلا من تقدمت معرفته بالاختلاف في
الأحكام ، وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أبي سعيد الإصطخري ، وقيل : بل درس الفقه
على صاحب لأبي سعيد ، وكتب الحديث عن أبي سعيد نفسه ، ومنها أيضا المعرفة بالأدب
والشعر ، وقيل : إنه كان يحفظ دواوين جماعة من الشعراء^{٢٧١} .

^{٢٧٠} السير (٤٥٢/١٦) .

^{٢٧١} تاريخ بغداد (٣٦/١٢) .

وقال أبو الطيب الطبري: كَانَ الدَّارِقُطْنِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ ، وَمَا رَأَيْتُ حَافِظًا وَرَدَّ
بَعْدَادَ إِلَّا مَضَى إِلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ - يَعْنِي : فَسَلَّمَ لَهُ بِالتَّقَدُّمَةِ فِي الْحِفْظِ وَعَلَوِ الْمُنْزَلَةِ فِي الْعِلْمِ ٢٧٢ .

المقصد السابع: تصانيف الدارقطني:

صَنَّفَ الدَّارِقُطْنِيُّ مُصَنَّفَاتٍ عِدَّةً فِي الْحَدِيثِ وَعُلُومِهِ ، وَفِي أَنْوَاعٍ مِنَ الْعُلُومِ كَالْقِرَاءَاتِ ،
وغيرها ، وَمِنْ أَشْهَرِ مَا صَنَّفَ مَا يَلِي ٢٧٣ :-

(١) : السُّنَنُ ٢٧٤ .

(٢) : الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ٢٧٥ .

(٣) : الإِلْرَامَاتُ ٢٧٦ .

(٤) : التَّسْبِيعُ ٢٧٧ .

(٥) : الْغَرَائِبُ وَالْأَفْرَادُ ٢٧٨ .

(٦) : الْعِلَلُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ ٢٧٩ .

٢٧٢ المصدر السابق (٣٦/١٢) .

٢٧٣ يُنظَرُ : مقدمة محقق كتاب " المؤلف والمختلف " ، . ومقدمة كتاب " العِلل " فأجَادَ وَأفَادَا ، فجزاهما اللهُ خيراً .

٢٧٤ وَهُوَ كِتَابٌ مَطْبُوعٌ أَكْثَرَ مِنْ طَبْعَةٍ .

٢٧٥ وَهُوَ كِتَابٌ مَطْبُوعٌ أَكْثَرَ مِنْ طَبْعَةٍ .

٢٧٦ وَهُوَ كِتَابٌ مَطْبُوعٌ مَعَ الْكِتَابِ الْإِتْبَاقِيِّ .

٢٧٧ وَهُوَ كِتَابٌ مَطْبُوعٌ مَعَ الْكِتَابِ السَّابِقِ .

٢٧٨ وَهُوَ كِتَابٌ مَطْبُوعٌ بترتيب ابن طاهر المقدسي ، وَسَمَّاهُ " أَطْرَافُ الْغَرَائِبِ وَالْأَفْرَادِ " .

٢٧٩ وَهُوَ كِتَابٌ مَطْبُوعٌ أَكْثَرَ مِنْ طَبْعَةٍ .

- (٧) : أَحَادِيثُ الْمُوطَأِ^{٢٨٠} .
- (٨) : الْمُوطَأُ وَاخْتِلَافُ الْفَاظِهَا^{٢٨١} .
- (٩) : تَسْمِيَةُ الرُّوَاةِ عَنْ مَالِكٍ^{٢٨٢} .
- (١٠) : أَطْرَافُ مُوطَأِ مَالِكٍ^{٢٨٣} .
- (١١) : غَرَائِبُ مَالِكٍ^{٢٨٤} .
- (١٢) : الْأَحَادِيثُ الَّتِي حُوِّفَ فِيهَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ^{٢٨٥} .
- (١٣) : الضُّعْفَاءُ وَالْمُتْرُوكُونَ^{٢٨٦} .
- وكتب عنه بعض الحفاظِ سؤالاتٍ في الجرح والتعديل ، ومنها مما هو مطبوعٌ :
- (١) : سؤالاتُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ لِلدَّارِقَطِيِّ^{٢٨٧} .
- (٢) : سؤالاتُ حَمْزَةَ السَّهْمِيِّ لِلدَّارِقَطِيِّ^{٢٨٨} .
- (٣) : سؤالاتُ ابْنِ بُكَيْرٍ لِلدَّارِقَطِيِّ^{٢٨٩} .

^{٢٨٠} وَهُوَ كِتَابٌ مَطْبُوعٌ .

^{٢٨١} وَهُوَ كِتَابٌ غَيْرُ مَطْبُوعٍ .

^{٢٨٢} وَهُوَ كِتَابٌ مَطْبُوعٌ .

^{٢٨٣} وَهُوَ كِتَابٌ مَطْبُوعٌ .

^{٢٨٤} وَهُوَ كِتَابٌ مَطْبُوعٌ .

^{٢٨٥} وَهُوَ كِتَابٌ مَطْبُوعٌ .

^{٢٨٦} وَهُوَ كِتَابٌ مَطْبُوعٌ أَكْثَرَ مِنْ طَبْعَةٍ .

^{٢٨٧} وَهُوَ كِتَابٌ مَطْبُوعٌ .

^{٢٨٨} وَهُوَ كِتَابٌ مَطْبُوعٌ .

(٤) : سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني^{٢٩٠} .

(٥) : سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني^{٢٩١} .

المقصد الثامن : تصنيف كتاب العلال ، وإمامة الدارقطني في فن العلال :

قال الخطيب : سألت البرقاني ، قلت له : هل كان أبو الحسن الدارقطني يملئ عليك " العلال " من حفظه ؟ فقال : نعم ، ثم شرح لي قصة جمع " العلال " فقال :

كان أبو منصور بن الكرخي يريد أن يصنف مسنداً معللاً ، فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني فيعلم له على الأحاديث المعللة ، ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين فينقلون كل حديث منها في رقعة ، فإذا أردت تعليق الدارقطني على الأحاديث نظر فيها أبو الحسن ثم أملى على الكلام من حفظه فيقول : حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود ؛ الحديث الفلاني اتفق فلان وفلان على روايته وخالفهما فلان ، ويذكر جميع ما في ذلك الحديث ، فأكتب كلامه في رقعة مفردة ، وكنت أقول له : لم تنظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث ؟ فقال : أتذكر ما في حفظي بنظري ، ثم مات أبو منصور و " العلال " في الرقاع ، فقلت لأبي الحسن - بعد سنين من موته - إني قد عزمْتُ أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء وأرثها على المسند ، فأذن لي في ذلك ، وقرأتها عليه من كتابي ، ونقلها الناس من نسختي^{٢٩٢} .

^{٢٨٩} وهو كتاب مطبوع .

^{٢٩٠} وهو كتاب مطبوع .

^{٢٩١} وهو كتاب مطبوع .

^{٢٩٢} تاريخ بغداد (٣٧/١٢) .

قال أبو بكر البرقاني: وكنت أكثر ذكر الدارقطني والثناء عليه بحضرة أبي مسلم بن مهران الحافظ، فقال لي أبو مسلم: أراك تفرط في وصفه بالحفظ فأسأله عن حديث الرضراض عن ابن مسعود^{٢٩٣}، فجئت إلى أبي الحسن وسألته عنه؟ فقال: ليس هذا من مسألك، وإنما قد وضعت عليه، فقلت له: نعم، فقال: من الذي وضعك على هذه المسألة؟ قلت: لا يمكنني أن أسميه، فقال: لا أجيبك أو تذكره لي، فأخبرته، فأملى علي أبو الحسن حديث الرضراض باختلاف وجوهه، وذكر خطأ البخاري فيه، فالحقته "بالعلل" ونقلته إليها - أو كما قال -^{٢٩٤}.

قال الأزهري: ورأيت ابن أبي الفوارس سأل الدارقطني عن علة حديث أو اسم، فأجاب، ثم قال: يا أبا الفتح، ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري^{٢٩٥}.

قال ابن طاهر: سألت الإمام أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ - بمكة، وما رأيت مثله - قلت له: أربعة من الحفاظ تعاصروا: أيهم أحفظ؟ فقال: من؟ قلت: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بمصر، وأبو عبد الله ابن منده بأصبهان، وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور، فسكت، فالحقت عليه، فقال:

أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأما أبو عبد الله ابن منده فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً^{٢٩٦}.

قال الذهبي: إن كان كتاب "العلل" الموجود قد أملاه الدارقطني من حفظه كما دلت عليه هذه الحكاية، فهذا أمر عظيم، يقتضي به للدارقطني أنه أحفظ أهل الدنيا، وإن كان قد أملى بعضه من حفظه فهذا ممكن، وقد جمع قبله كتاب "العلل" علي بن المديني حافظ زمانه. السير (٤٥٦/١٦).

^{٢٩٣} ذكره الدارقطني (العلل ٢٣٥/٥).

^{٢٩٤} تاريخ بغداد (٣٨/١٢).

^{٢٩٥} السير (٤٥٥/١٦).

^{٢٩٦} أطراف الغرائب والأفراد (٢٦/١).

وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الْمِصْرِيُّ :

أَحْسَنُ النَّاسِ كَلَامًا عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ : ابْنُ الْمَدِينِيِّ فِي وَقْتِهِ ،
وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ - يَعْنِي : ابْنَ الْحَمَّالِ - فِي وَقْتِهِ ، وَالذَّارِقُطْنِيُّ فِي وَقْتِهِ^{٢٩٧} .

^{٢٩٧} تاريخ بغداد (٣٦/١٢) .

المبحث الثاني : طريقةُ سياقِ الدَّارِقُطِيِّ للاختلاف :

سلكَ الدَّارِقُطِيُّ طُرُقًا واضحةً فِي سِيَاقَتِهِ لِلاختلافِ فِي كِتَابِهِ " العِلل " ، وتلخَّصُ طُرُقَتَهُ فِي مَطْلَبَيْنِ ، وهما :

المطلبُ الأولُ : طريقةُ الدَّارِقُطِيِّ فِي البدءِ بِذِكْرِ الاختلافِ .

المطلبُ الثاني : طريقةُ الدَّارِقُطِيِّ فِي ذِكْرِ الاختلافِ عَنِ المُخْتَلَفِ عَلَيْهِم .

المطلبُ الثالثُ : طريقةُ الدَّارِقُطِيِّ فِي الاختصارِ عِنْدَ ذِكْرِ الأَسْمَاءِ أَثْنَاءَ سِيَاقِ الاختلافِ .

المطلبُ الأولُ : طريقةُ الدَّارِقُطِيِّ فِي البدءِ بِذِكْرِ الاختلافِ :

وهذا المطلبُ فِي أَرْبَعَةِ مَسَالِكٍ ، وهي :

المسلكُ الأولُ : أن يُعَمَدَ الدَّارِقُطِيُّ إِلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الاختلافُ مِنْ أَعْلَى الإسنادِ فَيبدأ بِهِ .

المسلكُ الثاني : أن يُعَمَدَ الدَّارِقُطِيُّ إِلَى أَكْثَرِ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الاختلافُ فِي الإسنادِ فَيبدأ بِهِ .

المسلكُ الثالثُ : أن يُعَمَدَ الدَّارِقُطِيُّ إِلَى البدءِ بِذِكْرِ الروايةِ المُعلَّةِ مِنْ أَشْهَرِ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الاختلافُ فِي الإسنادِ فَيبدأ بِهِ .

المسلكُ الرَّابِعُ : أن يُعَمَدَ الدَّارِقُطِيُّ إِلَى البدءِ بِذِكْرِ رِوَايَةِ الرَّأوِيِّ الَّذِي لَمْ يُخْتَلَفِ عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْخِ المُخْتَلَفِ عَلَيْهِ فَيبدأ بِهِ .

المسلكُ الأولُ : أن يُعَمَدَ الدَّارِقُطِيُّ إِلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الاختلافُ مِنْ أَعْلَى الإسنادِ فَيبدأ بِهِ :

وهذه الطريقةُ هِيَ المُعتادةُ عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ فِي كِتَابِهِ ، وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ :

قال الدارقطني - الحديث الثاني للأوزاعي - :

س ١٠٩ - وسئل عن حديث ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : في الميت يُعذبُ بالنياحةِ عليه " ؟

فقال : هو حديث يرويه عن ابن عمر جماعة :

منهم : سعيد بن المسيب ، واختلف عنه .

وسالم بن عبد الله ، ونافع ، واختلف عنهما أيضا . وأبو صالح السمان ، وقزعة ، ويحيى بن روبة ، وعبد الله بن دينار ، وأبو بكر بن حفص ، ويوسف بن ماهك ، وغيرهم .

فأما حديث سعيد بن المسيب ؛ فرواه قتادة عن ابن المسيب عن ابن عمر عن عمر .

وخالفه الزهري ، فرواه عن سعيد بن المسيب ، عن عمر ، ولم يذكر فيه ابن عمر .

وأما حديث سالم ، فرواه الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر ، حدث به صالح بن كيسان ، وصالح بن أبي الأخضر ، ويونس ، وابن أبي ذئب .

واختلف عن شعيب بن أبي حمزة ، فرواه بشر بن شعيب ، عن أبيه ، عن الزهري ، عن سالم ، بمتابعة صالح بن كيسان ، ومن تابعه من رواية محمد بن يحيى عنه .

وخالفه عمران بن بكار ، من رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وغيره عنه .

وكذلك حدثنا به أبو محمد بن صاعد ، قال : حدثنا عمران بن بكار ، فرواه عن بشر بن شعيب ، عن أبيه ، عن الزهري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر .

ووهم في قوله : نافع ، والذي قبله أصح .

ورواه عمر بن محمد بن زيد ، عن سالم ، فخالف الزهري ، فأسنده عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وَأَمَّا حَدِيثُ نَافِعٍ ، فَرَوَاهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى الْقَطَّانُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْهُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ .

وَتَابَعَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، مِنْ رِوَايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْهُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ .
وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، بِمُتَابَعَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَمَالِكٍ ، مِنْ رِوَايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْهُ .

وَخَالَفَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ ، وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَوْلَى لَالِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ .

وَرَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، فَاسْتَدَّهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَلَمْ يَذْكُرْ عُمَرَ .

وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ .

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ ، لَمْ يَرْفَعَهُ .

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، فَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْهُ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ : عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَخَالَفَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عُمَرَ .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، قَوْلَهُ .

وَأَمَّا حَدِيثُ قَزَعَةَ ، فَاسْتَدَّهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَقَّعَهُ الْبَاقُونَ ، وَهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، وَيُوسُفُ بْنُ مَاهِكٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ حَفْصٍ ، فَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

وَأَمَّا يَحْيَى بْنُ زُرَيْبَةَ فَإِنَّهُ أَسْنَدَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قلتُ : بدأ الدَّارِقُطِيُّ بِذِكْرِ الْاِخْتِلَافِ عَلَى الرَّوَاةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
فَبَدَأَ بِذِكْرِ مَنْ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، ثُمَّ أَخَذَ فِي ذِكْرِ الْخِلَافِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

المسلك الثاني : أن يُعَمَدَ الدَّارِقُطِيُّ إِلَى أَكْثَرِ مَنْ وَقَّعَ عَلَيْهِ الْاِخْتِلَافُ فِي الْإِسْنَادِ فَيَبْدَأُ بِهِ :

وهذه الطريقة لُيَسَّتْ بِمُطَرِّدَةٍ عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ فِي كِتَابِهِ ، وَمِنْ أَمْثَلَةِ ذَلِكَ :

قال الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ لِلأَوْزَاعِيِّ - :

س (٢٨) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّهُ أَكَلَ لَحْمًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ " ؟

فقال : اِخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ :

فَرَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقِيلَ : عَنْهُ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

وَرَوَاهُ عُقَيْبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قال : كَانَ مَكْحُولٌ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، حَتَّى لَقِيَ عَطَاءً فَأَخْبَرَهُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ؛ مَا يُشْبِهُ الرَّفْعَ .

وَخَالَفَهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَّانِيُّ ، وَغَيْرُهُ ؛ فَزَوَّوهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، مِنْ فِعْلِهِ غَيْرِ مَرْفُوعٍ .

وَكذلك رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ؛ مِنْ فِعْلِهِ .
وَكذلك رَوَاهُ وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ جَابِرٍ ؛ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ .
وَكذلك رَوَاهُ أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مَوْقُوفًا .
وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ ، فَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛
فَرَوَاهُ الْحُفَّازُ مِنْ أَصْحَابِ عَمْرٍو ؛ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، مَوْقُوفًا .
وَرُوِيَ عَنْ شُعْبَةَ ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ - جَمِيعًا - عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَلَا يَصِحُّ عَنْهُمَا رَفْعُهُ ، وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ؛ مِنْ فِعْلِهِ .
وَقِيلَ : عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ؛ مَرْفُوعًا .
وَلَا يَثْبُتُ هَذَا لِأَنَّ الرَّاويَ لَهُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ضَعِيفٌ .
وَحَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ لَمْ يُدْرِكْ جَابِرًا .

قُلْتُ : فَالِدَّارِقُطِيُّ بَدَأَ بِذِكْرِ الْاِخْتِلَافِ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ لِكُونِهِ أَكْثَرُ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ
مَعَ أَنَّ غَيْرَهُ كَعَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ أَعْلَى مِنْهُ وَقَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْاِخْتِلَافُ فَلَمْ يَبْدَأْ بِهِ لِكُونَ الْاِخْتِلَافِ
عَلَيْهِ مِنْ وَجْهَيْنِ فَقَطْ .

المَسْئَلَةُ الثَّلَاثُ : أَنْ يُعَمَدَ الدَّارِقُطِيُّ إِلَى الْبَدْءِ بِذِكْرِ الرِّوَايَةِ الْمُعَلَّةِ مِنْ أَشْهَرِ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ
الْاِخْتِلَافُ فِي الْإِسْنَادِ فَيَبْدَأُ بِهِ :

وهذه الطريقة لُيْسَتْ بِمُطَرِّدَةٍ عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ فِي كِتَابِهِ ، وَمِنْ أَمْثَلَةِ ذَلِكَ :

قال الدارقطني - في الحديث الرابع للأوزاعي - :

س (١٣٣) : وسئل عن حديث أبي هريرة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " الريح من روح الله " ؟

فقال : هو حديث رواه علي بن معبد بن شداد المصري عن بشر بن بكر عن الأوزاعي عن الزهري عن ثابت الزرقني عن أبي هريرة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم فيه

والصواب ما رواه الحفاظ عن الأوزاعي ، وأصحاب الزهري ، عن الزهري عن ثابت الزرقني عن أبي هريرة : أن عمر سألهم عن الريح ، فقال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " الريح من روح الله " .

واختلف عن الزهري فيه ، فقيل : عن الزهري عن عمرو بن سليم الزرقني عن أبي هريرة . وهو وهم قاله لوين عن الحسن بن محمد بن أعين عن عمر بن سالم الأفطس عن أبيه عن الزهري ، وهم فيه .

والصواب ثابت بن قيس الزرقني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقيل : عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة .

قلت : فالدارقطني بدأ بذكر الرواية المعلّة عن الأوزاعي ؛ وهو أشهر من وقع عليه الاختلاف فيه ، ثم ذكر باقي الاختلاف عن الزهري .

المسلك الرابع : أن يعتمد الدارقطني إلى البدء بذكر رواية الراوي الذي لم يختلف عليه من أصحاب الشيخ المختلف عليه فيبدأ به :

وهذه الطريقة ليست بمطردة عند الدارقطني في كتابه ، ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث العاشر للأوزاعي - :

س (٥٧٦) وسئل عن حديث إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يقول الله عز وجل : أنا الرحمن وهي الرحم ، شقت لها من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته " ؟

فقال : يرويه يحيى بن أبي كثير ، واختلف عنه ؛

فرواه هشام الدستوائي ، عن يحيى عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن أباه حدثه عن عبد الرحمن بن عوف .

ورواه شيبان عن يحيى قال : حدثني إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن رجلاً أخبره عن عبد الرحمن .

وكذلك قال أبان عن يحيى .

واختلف عن الأوزاعي ؛

فقال : شعيب بن إسحاق ، وابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن يحيى عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ قال : حدثني فلان عن عبد الرحمن بن عوف .

وقال الوليد بن مزيد ، ويحيى بن حمزة عن الأوزاعي عن يحيى عن عبد الله بن محمد قال : مرض عبد الرحمن فعاده قريب له .

قال الفريابي عن الأوزاعي عن يحيى : جاء رجل إلى عبد الرحمن ، فأرسله .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى حَدَّثَنِي نَسِيبُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .
وَقَدْ اِخْتَلَفَ أَصْحَابُ يَحْيَى عَلَيْهِ فِيهِ ، وَأَحْسَنَهُمْ قَوْلًا عَنْهُ مَا قَالَهُ شَيْبَانُ وَأَبَانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قلتُ : فالدارقطنيُّ بدءٌ بذكرِ روايةِ هشامِ الدستوائيِّ وهو أحدُ أصحابِ شيخه يحيى بن أبي
كثيرٍ ، فبدءٌ بهشامٍ وهو لم يُخْتَفَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ رِوَايَةَ شَيْبَانَ ثُمَّ أَبَانَ ثُمَّ الْأَوْزَاعِيَّ وَهُوَ
مُخْتَفٍ عَلَيْهِ .

المطلب الثاني : طريقة الدارقطني في ذكر الاختلاف عن المختلف عليهم :

وهذا المطلب في خمسة مسالك ، وهي :

المسلك الأول : أن يعتمد الدارقطني إلى ذكر الاختلاف على من وقع اسمه في السؤال فيبدأ به

المسلك الثاني : أن يعتمد الدارقطني إلى البدء بذكر اسم الراوي الذي وقع عليه الاختلاف ثم

يذكر أصحابه وخلافهم عليهم .

المسلك الثالث : أن يعتمد الدارقطني إلى البدء بذكر اسم الراوي الذي وقع عليه الاختلاف ثم

يذكر أصحابه وخلافهم عليهم ، ويذكر أثناء ذكر خلافهم من وافق بعضهم من المتابعات

والشواهد لرواياتهم .

المسلك الرابع : أن يعتمد الدارقطني إلى ذكر الراوي الذي وقع عليه الاختلاف فقط دون ذكر

من وافق أصحابه من المتابعات والشواهد لرواياتهم .

المسلك الخامس : أن يعتمد الدارقطني إلى البدء بذكر رواية أثبت أصحاب المختلف عليه

فيبدأ به .

المسلك الأول : أن يعتمد الدارقطني إلى ذكر الاختلاف على من وقع اسمه في السؤال فيبدأ به

:

وهذه الطريقة هي المعتادة عند الدارقطني في كتابه ، ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث الثامن للأوزاعي - :

س (٢٦٢) وَسُئِلَ : عَنْ حَدِيثِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي صِفَةِ الْوُضُوءِ وَفَضْلِ ذَلِكَ . ؟

فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ قَتَادَةُ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ حُمْرَانَ ، وَتَابَعَهُ مُجَاعَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
عَنْ قَتَادَةَ .

وَخَالَفَهُمَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، وَأَبُو الْعَلَاءِ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي مَسْكِينٍ ؛ فَرَوِيَاهُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ حُمْرَانَ ،
وَلَمْ يَذْكُرَا بَيْنَهُمَا مُسْلِمًا .

وَالْقَوْلُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ ، فَرَوَاهُ عَنْهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ
، وَلَمْ يُخْتَلَفْ عَنْهُ .

وَرَوَاهُ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ .

وَخَالَفَهُ أَبُو عَوَانَةَ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ حُمْرَانَ ،
وَقَوْلُ أَبِي عَوَانَةَ أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ ؛

فَرَوَاهُ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ .

فَأَمَّا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، فَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى عَنْ
مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ .

وَتَابَعَهُ أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ .

وقال الوليد بن مسلم ، ويحيى البابلتي ، وأبو المغيرة ، وعمرو بن أبي سلمة ، عن الأوزاعي عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن شقيق بن سلمة عن حمران .

وقال ابن كثير عن الأوزاعي عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن حمران .

وقال شيبان النحوي عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن حمران .

وكذلك قال محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن معاذ بن عبد الرحمن .

ورواه نافع بن جبير ، وعبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن معاذ بن عبد الرحمن .

ورواه محمد بن كعب القرظي ، واختلف عنه ؛

فرواه إسحاق بن حازم عن محمد بن كعب قال : حدثني حمران .

وخالفه أبو معشر ؛ رواه عن محمد بن كعب قال : حدثني عبد الله بن وارة عن حمران .

ورواه محمد بن عبد الله بن أبي مريم عن زيد بن دارة عن عثمان .

ورواه زيد بن أسلم ، ومحمد بن المنكدر ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، والمطلب بن عبد الله

بن حنطب ، وبكير بن عبد الله بن الأشج عن حمران .

ورواه من أهل البصرة : معبد الجهني ، وسعيد بن إياس الجري عن حمران .

ورواه من أهل الكوفة : أبو صخرة جامع بن شداد ، وعثمان بن عبد الله بن موهب عن

حمران عن عثمان .

قلت : فالدارقطني أجاب أولاً على رواية مسلم بن يسار لكونه هو الذي ورد اسمه في السؤال

، ثم بعد ذكر الاختلاف عليه انتقل لغيره ممن وقع عليهم الاختلاف في هذا الحديث .

المسلك الثاني : أن يُعمد الدارقطني إلى البدء بذكر اسم الراوي الذي وقع عليه الاختلاف ثم يذكر أصحابه وخلافهم عليهم :

وهذه الطريقة هي المتبعة عند الدارقطني في كتابه ، ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث الثاني للأوزاعي - :

س ١٠٩ - وسئل عن حديث ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : في الميت يُعذب بالتياحة عليه " ؟

فقال : هو حديث يرويه عن ابن عمر جماعة :

منهم : سعيد بن المسيب ، واختلف عنه .

وسالم بن عبد الله ، ونافع ، واختلف عنهما أيضاً . وأبو صالح السمان ، وقرعة ، ويحيى بن روبة ، وعبد الله بن دينار ، وأبو بكر بن حفص ، ويوسف بن ماهك ، وغيرهم .

فأما حديث سعيد بن المسيب ، فرواه قتادة ، عن ابن المسيب ، عن ابن عمر ، عن عمر .

وخالفه الزهري ، فرواه عن سعيد بن المسيب ، عن عمر ، ولم يذكر فيه ابن عمر .

وأما حديث سالم ، فرواه الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر ، حدث به صالح بن كيسان ، وصالح بن أبي الأخضر ، ويونس ، وابن أبي ذئب .

واختلف عن شعيب بن أبي حمزة ، فرواه بشر بن شعيب ، عن أبيه ، عن الزهري ، عن سالم ، بمتابعة صالح بن كيسان ، ومن تابعه من رواية محمد بن يحيى عنه .

وخالفه عمران بن بكار ، من رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وغيره عنه .

وكذلك حدثنا به أبو محمد بن صاعد ، قال : حدثنا عمران بن بكار ، فرواه عن بشر بن شعيب عن أبيه عن الزهري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر .

وَوَهُم فِي قَوْلِهِ : نَافِعٌ ، وَالَّذِي قَبْلَهُ أَصَحُّ .

وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، فَخَالَفَ الزُّهْرِيَّ ، فَاسْنَدَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ بَقِيَّةَ الرُّوَاةِ الَّذِينَ وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْاِخْتِلَافُ .

قُلْتُ : الدَّارِقُطِيُّ يَذْكُرُ اسْمَ الرَّاوي وَمَنْ رَوَاهُ عَنْهُ وَاِخْتِلَافَهُمْ عَلَيْهِمْ ، وَهَكَذَا تَبَاعَا رَاوِيَّيَ آخَرَ .

المَسْئَلَةُ الثَّلَاثُ : أَنْ يُعَمَدَ الدَّارِقُطِيُّ إِلَى الْبَدِءِ بِذِكْرِ اسْمِ الرَّاوي الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الْاِخْتِلَافُ ثُمَّ يَذْكُرُ أَصْحَابَهُ وَخِلَافَهُمْ عَلَيْهِمْ ، وَيَذْكُرُ أَثْنَاءَ ذِكْرِ خِلَافِهِمْ مَنْ وَافَقَ بَعْضُهُمْ مِنَ الْمُتَابِعَاتِ وَالشُّوَاهِدِ لِرِوَايَاتِهِمْ :

وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ هِيَ الْأَكْثَرُ اسْتِخْدَامًا عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ فِي كِتَابِهِ ، وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ :

قَالَ الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الْحَادِي عَشَرَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٠٠٢) وَسُئِلَ : عَنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا فَلَا جِهَادَ لَهُ " . ؟

فَقَالَ : يَرْوِيهِ أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَثَمِيِّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مَجَاهِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ ذَلِكَ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَعُبَادَةُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَتَابِعَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ أُسَيْدٍ .

ورواه أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن أسيد عن رجل من جُهينة ؛ لم يُسمَّ عن رجلٍ آخر لم يُسمَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم .

لم يحفظ الفزاري إسناده ، وحفظه بقیة .

قلتُ : فالدارقطني ذكر الاختلاف على الأوزاعي ، وذكر في وسط الاختلاف رواية متبعة لإسماعيل بن عياش .

المسلك الرابع : أن يُعمد الدارقطني إلى ذكر الراوي الذي وقع عليه الاختلاف فقط دون ذكر من وافق أصحابه من المتابعات والشواهد لرواياتهم :

وهذه الطريقة لُيستُ بمطردة عند الدارقطني في كتابه ، ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث الثامن عشر للأوزاعي - :

س (١٢٣٣) : وسئل عن حديث بهز عن أبيه عن جدّه عن النبي صلى الله عليه وسلم : لما سئل عن حق المرأة على زوجها ... الحديث . ؟

فقال : حديث صحيح عن بهز .

يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛

فرواه محمد بن أسد الحُشني عن الوليد عن الأوزاعي قال : حدّثني أبو عبيد - وهو صاحب سليمان - عن رجل من بني قشير عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه .

وخالفه غير واحد ، عن الوليد ، وعمر بن عبد الواحد رويّه ، عن الأوزاعي قال : حدّثني أبو عبيد ، قال : " جاء رجل من بني قشير إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . " .

وهذا هو الصواب من حديث الأوزاعي .

قلتُ لم يذكر الدارقطنيُّ في حديثِ بهز بن حكيم إلا روايةَ الأوزاعيِّ عنه واختلافِ أصحابه عنه ، واكتفى الدارقطنيُّ بتصحُّحِهِ للحديثِ عن ذكرِ المتابعاتِ والشواهدِ لرواياتِ أصحاب الأوزاعيِّ .

المسلكُ الخامس : أن يُعمدَ الدارقطنيُّ إلى البدءِ بذكرِ روايةِ أثبت أصحابُ المختلفِ عليه فيبدأ به :

وهذه الطريقةُ لُيَسَّتْ بِمُطَرِّدَةٍ عِنْدَ الدارقطنيِّ في كتابه ، ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطنيُّ - في الحديثِ العاشرِ للأوزاعيِّ - :

س (٥٧٦) وسُئِلَ عَن حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا الرَّحْمَنُ وَهِيَ الرَّحِمُ ، شَقَقْتُ لَهَا مِنْ اسْمِي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَتْهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ " ؟

فقال : يرويه يحيى بن أبي كثيرٍ ، واختلف عنه ؛

فرواه هشامُ الدسوقيُّ ، عن يحيى عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظٍ أنَّ أباهُ حدَّثَهُ عن عبد الرحمن بن عوفٍ .

ورواه شيبانٌ عن يحيى قال : حدَّثني إبراهيم بن عبد الله بن قارظٍ أنَّ رجلاً أخبره عن عبد الرحمن .

وكذلك قال أبانٌ عن يحيى .

واختلف عن الأوزاعيِّ ؛

فَقَالَ : شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَابْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ قَالَ : حَدَّثَنِي فُلَانٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ ، وَيَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : مَرَضَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَعَادَهُ قَرِيبٌ لَهُ .

قَالَ الْفَرِيَابِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَأَرْسَلَهُ .

وَقَالَ عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ يَحْيَى حَدَّثَنِي نَسِيبُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .
وَقَدْ اِخْتَلَفَ أَصْحَابُ يَحْيَى عَلَيْهِ فِيهِ ، وَأَحْسَنَهُمْ قَوْلًا عَنْهُ مَا قَالَهُ شَيْبَانُ وَأَبَانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قُلْتُ : فَالِدَارِقُطْنِيُّ بَدَأَ بِذِكْرِ رِوَايَةِ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، وَهُوَ أُثْبِتُ أَصْحَابَ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

المطلب الثالث: طريقة الدارقطني في اختصار الأسماء أثناء سياق الاختلاف :

الدارقطني في طريقته في ذكر الخلاف يسلك مسلك الاختصار في الأسماء أحياناً ، ومن الأمثلة^{٢٩٨} على ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث الواحد والأربعين للأوزاعي - :

س (١٤٧٩) وسئل عن حديث يروى عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الرجل يطأ العذرة ، قال : " التراب لها طهور " .

فقال : يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛

فرواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، قال ذلك أبو همام عن الوليد .

وخالفه عتبة بن سعيد بن الرحض ، وداود بن رشيد ؛ فروياه عن الوليد عن الأوزاعي عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة .

^{٢٩٨} وهذا الاختصار يسلكه كثير من الأئمة ، ومن ذلك : قال البزار (المسند ٢٢٦/١٢) :

٥٩٣٩- حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ جَوَيْرَةَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : " رَأَيْتَ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازِفَةً يُضْرِبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَرُدُّوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ " .

وهذا الحديث قد اختلف فيه عن الأوزاعي ؛

فرواه بعض أصحاب الأوزاعي عن نافع ، كما رواه عباد .

ورواه ابن أبي رزین عن الأوزاعي عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه .

ولا نعلم روى هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا ابن عمر ، ورواه عنه نافع ، وسلم .

وَكَذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ ؛ عَنْ سَعِيدٍ .

وقال أيوب بن سويد عن الأوزاعي : نُبِتُ أَنَّ سَعِيدًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وقال محمد بن كثير عن الأوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة .

وقيل : عنه عن سعيد عن أبي هريرة .

وقال ابن عيينة عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، مَوْقُوفٌ .

ورواه عبد الله بن زياد بن سمعان عن المقبري عن القعقاع بن حكيم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : " أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . " .

وهو أشبهها بالصواب ، وإن كان ابن سمعان متروكاً .

قلت : فقوله (وكذلك قال عبد الحميد بن أبي العشرين ؛ عن سعيد .) ، وقوله (وقيل : عنه عن سعيد عن أبي هريرة .) .

فكلاً القولين اختصر الدارقطني ذكر : الأوزاعي .

فالأول بدن اختصار يكون : عبد الحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن سعيد .

والثاني : محمد بن كثير عن الأوزاعي عن سعيد عن أبي هريرة .

وقال الدارقطني - في الحديث الثامن والخمسين للأوزاعي - :

(١٧٥٤) : وَسُئِلَ^{٢٩٩} عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ ، وَجُعِلَ رِزْقِي فِي ظِلِّ رُحْمِي ، وَجُعِلَ الذَّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَنِي ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ " ؟
فَقَالَ : يَرَوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّمِينِ - وَهُوَ ضَعِيفٌ - عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَخَالَفَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي مُنِيبِ الْجُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَهُوَ الصَّحِيحُ .

قُلْتُ : قَوْلُهُ (فَرَوَاهُ صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّمِينِ - وَهُوَ ضَعِيفٌ - عَنْ يَحْيَى . .) اخْتَصَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِيهِ ذِكْرَ الْأَوْزَاعِيِّ .

^{٢٩٩} علل الحديث (٢٧٢/٩) .

المبحث الثالث : أفاظُ الدَّارِقُطِيِّ فِي تَعْلِيلِ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ :

استخدمَ الدَّارِقُطِيُّ أفاظاً فِي تَعْلِيلِهِ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَهِيَ فِي مَطْلَبَيْنِ ، وَهُمَا :

المطلبُ الأولُ : أفاظُ جازِمةٌ لكَوْنِ الصَّوَابِ ظاهِراً فِيها اسْتِخْدامُها الدَّارِقُطِيِّ فِي تَعْلِيلِ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ .

المطلبُ الثاني : أفاظٌ غيرُ مُرَجِّحةٌ لكَوْنِ الصَّوَابِ غيرُ ظاهِراً فِيها اسْتِخْدامُها الدَّارِقُطِيِّ فِي تَعْلِيلِ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ .

المطلبُ الأولُ : أفاظُ جازِمةٌ لكَوْنِ الصَّوَابِ ظاهِراً فِيها اسْتِخْدامُها الدَّارِقُطِيِّ فِي تَعْلِيلِ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ :

وهو أنْ يذْكَرَ الدَّارِقُطِيُّ لفظاً جازِماً فِي تَعْلِيلِ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ .

ومن الألفاظِ الجازِمةِ لكَوْنِ الصَّوَابِ ظاهِراً فِيها التي اسْتِخْدامُها الدَّارِقُطِيُّ فِي تَعْلِيلِ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(١) : لفظَةُ (الصَّحِيحُ ، ولا يَصِحُّ) :

قال الدَّارِقُطِيُّ - فِي حَدِيثِ السَّابِعِ لِلأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٩٢) وسُئِلَ : عن حَدِيثِ الصُّبَيْيِّ بنِ مَعْبَدِ التَّغْلِبِيِّ عنِ عَمَرَ : فِي الجَمْعِ بَيْنِ الحِجِّ والعَمْرَةِ ، وَقَوْلِ عَمَرَ لَهُ : " هُدَيْتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فقال : حدَّثَ بِهِ عنِ الصُّبَيْيِّ بنِ مَعْبَدِ : أبو وائلٍ شَقِيقُ بنِ سَلَمَةَ :

ورواه عن أبي وائل ؛ منصورُ بنُ المعتمر ، وسليمانُ الأعمش ، والحكمُ بنُ عُتيبة ، وحمادُ بنُ أبي سليمان ، وحبیبُ بنُ أبي ثابت ، وعمرو بنُ مُرّة ، ومُغيرةُ ، وسلمةُ بنُ كهيل ، وحبیبُ بنُ حسان ، وسيارُ ، وثورُ بنُ أبي فاخته ، ويزيدُ بنُ أبي زياد ، وعاصمُ بنُ أبي التَّجود .

ومجاهدُ بنُ جبرِ أبو المجَّاج ؛ واختلفَ عنه ، فرواه ابنُ جُريجٍ عن الحسنِ بنِ مسلم عن مجاهد عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، وقال في آخره شيئاً حسناً لم يذكره غيره : قال أبو وائل : كتُّ اختلف أنا ومسروقُ بنُ الأجدعِ إلى الصُّبِّيِّ بنِ معبد نستذكره هذا الحديث .

ورواه عمرُ بنُ ذرِّ ، وأبانُ بنُ صالح عن مجاهد عن الصُّبِّيِّ بنِ معبد ؛ لم يذكرهما أبا وائل .
ورواه عبدةُ بنُ أبي لبابة عن أبي وائل ، واختلفَ عنه ؛ فقال ابنُ عُيينة عن عبدة عن أبي وائل .

وكذلك قال أبو المغيرة ، ومحمدُ بنُ مصعب ، وبشرُ بنُ بكر عن الأوزاعيِّ عن عبدة عن أبي وائل .

وقال الوليدُ بنُ مَزِيدٍ عن الأوزاعيِّ عن عبدة عن مسروقٍ عن الصُّبِّيِّ .

وقال بُردُ بنُ سنانٍ عن عبدة عن زُرِّ بنِ حُبَيْشٍ عن الصُّبِّيِّ .

ورواه حبیبُ بنُ حسان عن أبي وائل .

ورواه عامرُ الشعبي ، وأبو إسحاقَ السبيعي ، والحسنُ العُربي ، وأبو قلابة عن الصُّبِّيِّ بنِ معبد عن عمر .

وهو حديثٌ صحيحٌ ، وأحسنُها إسناداً حديثُ منصورٍ ، والأعمشُ عن أبي وائل عن الصُّبِّيِّ عن عمر .

قلتُ : هُنَا استَخدمَ الدَّارِقُطِيُّ لفظاً جازماً ، وهو (وهو حديثٌ صحيحٌ) .

وقال الدارقطني - في الحديث الأول للأوزاعي - :

س (٢٨) : وسئل عن حديث جابر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أنه أكل لحمًا ثم صلى ولم يتوضأ " ؟

فقال : اختلف فيه على الأوزاعي :

فرواه يوسف بن شعيب عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن جابر عن أبي بكر الصديق رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وقيل : عنه عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن جابر عن أبي بكر .

ورواه عتبة بن علقمة عن الأوزاعي ، قال : كان مكحول يتوضأ مما مسّت النار ، حتى لقي عطاءً فأخبره عن جابر عن أبي بكر : ما يشبه الرفع .

وخالفه يحيى بن عبد الله الحراني ، وغيره ؛ فرووه عن الأوزاعي عن عطاء عن جابر عن أبي بكر ، من فعله غير مرفوع .

وكذلك رواه قتادة عن عطاء عن جابر عن أبي بكر ؛ من فعله .

وكذلك رواه وهب بن كيسان أبو نعيم عن جابر ؛ موقوفاً على أبي بكر .

وكذلك رواه أبو الزبير المكي عن جابر عن أبي بكر موقوفاً .

ورواه عمرو بن دينار عن جابر ، فاختلف عنه ؛

فرواه الحفاظ من أصحاب عمرو ؛ عن عمرو عن جابر عن أبي بكر ، موقوفاً .

وروي عن شعبة ، وابن عيينة - جميعاً - عن عمرو بن دينار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وَلَا يَصِحُّ عَنْهُمَا رَفْعُهُ .

وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ؛ مِنْ فِعْلِهِ .

وَقِيلَ : عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ؛ مَرْفُوعًا .
وَلَا يَثْبُتُ هَذَا لِأَنَّ الرَّاويَ لَهُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ضَعِيفٌ .

وَحَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ لَمْ يُدْرِكْ جَابِرًا .

قُلْتُ : هُنَا اسْتِخْدَامُ الدَّارِقُطِيِّ لَفْظًا جَارِمًا ، وَهُوَ (وَلَا يَصِحُّ عَنْهُمَا رَفْعُهُ) .

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ عَشَرَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَنْهُ .

قُلْتُ : هُنَا اسْتِخْدَامُ الدَّارِقُطِيِّ لَفْظًا جَارِمًا ، وَهُوَ (وَهُوَ صَحِيحٌ عَنْهُ) .

(٢) : لَفْظَةٌ (ثَابِتٌ ، وَلَا يَثْبُتُ) :

تَقَدَّمَ اسْتِخْدَامُ الدَّارِقُطِيِّ لِلْفِظَةِ (وَلَا يَثْبُتُ) فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ - الْمَذْكُورِ آنفًا فِي رَقْمِ (١) -
- فَقَالَ :

وَقِيلَ : عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ؛ مَرْفُوعًا .
وَلَا يَثْبُتُ هَذَا لِأَنَّ الرَّاويَ لَهُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ضَعِيفٌ .

(٣) : لفظة (مَحْفُوظٌ^{٣٠٠} ، وَغَيْرُ مَحْفُوظٍ) :

قال الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ لِلأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٣١) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ فَقَالَ : صَلَّى فِي هَذَا الْوَادِي " ؟

فَقَالَ : يَرُوهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ .
حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ : عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ .

وَالأَوْزَاعِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، مِثْلَ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى .

وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبِ الْخَوْلَانِيِّ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى فَقَالَ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . - مَكَانَ عِكْرِمَةَ - .

وَالْمَحْفُوظُ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ .

قُلْتُ : فَاسْتُخْدِمَ الدَّارِقُطِيُّ لَفْظَةَ (وَالْمَحْفُوظُ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ) ، فَهَذِهِ الرِّوَايَةُ الَّتِي فِيهَا عِكْرِمَةُ هِيَ الْمَحْفُوظَةُ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، وَبِالتَّالِي تَكُونُ الرِّوَايَةُ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا أَبُو سَلَمَةَ لَيْسَتْ بِمَحْفُوظَةٍ .

وقال الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ عَشَرَ لِلأَوْزَاعِيِّ - :

س (١١٥٤) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي إِقْدَمِ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ قَالَ : إِذَا لَمْ تَصْطَبِحُوا ، أَوْ تَغْتَبِقُوا ، أَوْ تَحْتَفُوا بَقْلًا ، فَشَأْنُكُمْ بِهَا " ؟

^{٣٠٠} وسيأتي في المبحث العاشر - مِنْ هَذَا الْفَصْلِ - أَنَّ الْمَحْفُوظَ عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ هُوَ الَّذِي يَرُوهُ اثْنَانِ مِنَ الثَّقَاتِ فَأَكْثَرُ .

فَقَالَ : يَرَوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ .

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَأَبُو عَاصِمٍ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الْقَارِيُّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ .

وَقِيلَ : عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَلَا يَصِحُّ هَذَا ، وَالصَّوَابُ حَدِيثُ أَبِي وَاقِدٍ .

وَالْمَحْفُوظُ مَا قَالَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَمَنْ تَابَعَهُ .

قُلْتُ : فَاسْتَحْدَمَ الدَّارِقُطْنِيُّ لَفْظَةَ (وَالْمَحْفُوظُ مَا قَالَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَمَنْ تَابَعَهُ .) .

(٤) : لَفْظَةُ (الصَّوَابُ) :

قال الدَّارِقُطْنِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٣٣) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ ؟

فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ بْنُ شَدَّادٍ الْمِصْرِيُّ عَنْ بَشْرِ بْنِ بَكْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ثَابِتِ الزُّرْقِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَهُمْ فِيهِ .

وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ الْمُحْفَظُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَأَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ ؛ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ثَابِتِ الزُّرْقِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عُمَرَ سَأَلَهُمْ عَنِ الرِّيحِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ " .

واختلف عن الزُّهريِّ فيه ، فقيل : عن الزُّهريِّ عن عمرو بن سُلَيْمِ الزُّرْقِيِّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ .
وهو وهم ؛

قاله لوين عن الحسن بن محمد بن أعين عن عمر بن سالم الأبطس عن أبيه عن الزُّهريِّ ،
ووهم فيه .

والصَّوابُ ثابتُ بن قيسِ الزُّرْقِيُّ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وقيل : عن الزُّهريِّ عن ابنِ المُسيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ .

قلتُ : استخُدم الدَّارِقُطِيُّ لفظَ (الصَّوابُ) ، فقال : (والصَّوابُ ثابتُ بن قيسِ الزُّرْقِيُّ عن
أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، فهذه الروايةُ التي فيها (ثابتُ بن قيس) ،
وليس فيها (عمر رضي اللهُ عنه) هي الصَّوابُ عن الأوزاعيِّ ، وبالتالي تكونُ الروايةُ التي ذُكرَ
فيها (عمرو بن سُلَيْم) أو الروايةُ التي ذُكرَ فيها (عمر رضي اللهُ عنه) وهم .

(٥) : لفظُ (حَفِظْهُ) :

قال الدَّارِقُطِيُّ - في الحديثِ الحاديِّ عشرِ للأوزاعيِّ - :

س (١٠٠٢) وسُئِلَ : عن حديثِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ
ضَيَّقَ مَنْزِلًا أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا فَلَا جِهَادَ لَهُ " . ؟

فقال : يرويه أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُثَمِيُّ ، واختلفَ عنه ؛

فرواه الأوزاعيُّ عن أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن فَرَوَةَ بْنِ مَجَاهِدٍ عن سهلِ بنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عن
أبيه عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال ذلكَ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وعُبادَةُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عن
الأوزاعيِّ .

وتابعه إسماعيل بن عياش عن أسيد .

ورواه أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن أسيد عن رجل من جُهينة ؛ لم يُسمَّ عن رجلٍ آخر لم يُسمَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم .

لم يحفظ الفزاري إسناده ، وحفظه بقیة .

قلتُ : فاستخدم الدارقطني لفظة (حفظه) ؛ فقال : (لم يحفظ الفزاري إسناده ، وحفظه بقیة .) .

فهذه الرواية (الأوزاعي عن أسيد بن عبد الرحمن عن فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .) ؛ هي التي حفظ إسناده عنها ، وبالتالي فالرواية التي رواها الفزاري فلم يحفظها عنه .

(٦) : لفظة (الوهم) :

قلتُ : فاستخدم الدارقطني لفظة (الوهم) ؛ فقال : (هو حديث رواه علي بن معبد بن شداد المصري عن بشر بن بكر عن الأوزاعي عن الزهري عن ثابت الزرقني عن أبي هريرة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ووهم فيه .) .

فهذه الرواية التي فيها (ثابت بن قيس) ، وليس فيها (عمر رضي الله عنه) هي الصواب عن الأوزاعي ، وبالتالي تكون الرواية التي ذكر فيها (عمرو بن سليم) أو الرواية التي ذكر فيها (عمر رضي الله عنه) وهم .

(٧) : لفظة (ليس من حديث فلان) :

قال الدارقطني - في الحديث الثالث عشر للأوزاعي - :

حَدَّثَ بِهِ شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ : سَعِيدُ بْنُ عَيْسَى الْكَرِيزِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ
عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

وَلَمْ يُتَابَعِ عَلَيْهِ .

وَسَعِيدُ بْنُ عَيْسَى هَذَا ضَعِيفٌ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ حَدِيثِ زَكَرِيَّا ، وَلَا مِنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ .
قُلْتُ : فَاسْتُخْدِمَ الدَّارِقُطِيُّ لَفْظَةَ (وَلَيْسَ هُوَ مِنْ حَدِيثِ زَكَرِيَّا ، وَلَا مِنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ) ،
فَهَذِهِ الرِّوَايَةُ الَّتِي فِيهَا (عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ) لَيْسَتْ صَحِيحَةً عَنْهُمَا .

(٨) : لَفْظَةُ (الْقَوْلُ عِنْدَنَا) :

قال الدارقطني - في الحديث الثالث عشر للأوزاعي - :

وَاضْطَرَبَ بِهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ فِيهِ .

وَالْقَوْلُ عِنْدَنَا قَوْلُ قَتَادَةَ ، وَبِيهَسِ بْنِ فَهْدَانَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قُلْتُ : فَاسْتُخْدِمَ الدَّارِقُطِيُّ لَفْظَةَ (وَالْقَوْلُ عِنْدَنَا قَوْلُ قَتَادَةَ ، وَبِيهَسِ بْنِ فَهْدَانَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ
، فَالرِّوَايَةُ الْأُخْرَى لَيْسَتْ صَحِيحَةً عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ .

المطلب الثاني : ألفاظٌ مرَّجحةٌ لكون الصَّواب غيرَ ظاهرٍ فيها^{٣٠١} استخدمها الدَّارَقُطْنِيُّ فِي تَعْلِيلِ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ :

وهو أن يذكر الدَّارَقُطْنِيُّ لفظاً مرَّجحاً بينَ روايتين - لكون إحداهما أَرْجَحُ مِنَ الْأُخْرَى مَعَ وُجُودِ قُوَّةِ نَسْبِيَّةٍ فِي الْأُخْرَى - فِي تَعْلِيلِ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَمِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُرَّجَّحَةِ الَّتِي اسْتَحْدَمَهَا الدَّارَقُطْنِيُّ فِي تَعْلِيلِ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(١) : لَفْظَةُ (أَصْحُ) :

قال الدَّارَقُطْنِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س ١٣٤ - وَسِئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّهُ سَأَلَهُ : أَعْمَلُ فِي شَيْءٍ نَأْتِفُهُ ، أَمْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ قَالَ : بَلْ فِي شَيْءٍ فُرِغَ مِنْهُ " ؟

فَقَالَ : يَرْوِيهِ أَبُو ضَمْرَةَ بْنُ عِيَاضٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ .

وَخَالَفَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ عُمَرَ . لَمْ يَذْكُرْ أَبَا هُرَيْرَةَ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ .

وَخَالَفَهُمْ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ؛ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ .

وَرَوَاهُ عُثَيْلُ بْنُ الزُّهْرِيِّ - مُرْسَلًا - عَنْ عُمَرَ .

^{٣٠١} وهي الألفاظُ استخدمها الدَّارَقُطْنِيُّ لِلْحُكْمِ بَيْنَ رَوَاتَيْنِ - أَوْ أَكْثَرَ - وَهِيَ غَيْرُ صَرِيحَةٍ وَاسْتَحْدَمَهَا لِغَدَمِ وُجُودِ الْمَتَاعِ أَوْ الشَّاهِدِ الْمُحْكَمِ لِلتَّصْرِيحِ بِالْحُكْمِ فِي الْاِخْتِلَافِ بَيْنَهُمَا .

والمُرسلُ أَصَحُّ .

قلتُ : فَاسْتَحْدَمَ الدَّارِقُطِيُّ لَفْظَةَ (أَصَحُّ) ؛ فَقَالَ : (والمُرسلُ أَصَحُّ .) .

فَقَالَ : (وَخَالَفَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ : أَنَّ عُمَرَ .

لَمْ يَذْكُرْ أَبَا هُرَيْرَةَ .) ، فَهَذِهِ الرِّوَايَةُ هِيَ الْأَصْحُّ ، وَبِالتَّالِي فَالرِّوَايَةُ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا (أَبِي هُرَيْرَةَ) لَيْسَتْ ضَعِيفَةً فَقَدْ يَكُونُ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الصِّحَّةِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ هِيَ الْأَصْحُّ .

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ عَشَرَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ ، فِيهِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ سُلَيْمٍ يُحَدِّثُ عَامِرُ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ أَصْحُّ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو .

قلتُ : فَاسْتَحْدَمَ الدَّارِقُطِيُّ لَفْظَةَ (أَصَحُّ) ؛ فَقَالَ : (والمُرسلُ أَصَحُّ .) .

فَقَالَ : (وَقَالَ غَيْرُهُ : عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ سُلَيْمٍ يُحَدِّثُ عَامِرُ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ أَصْحُّ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو .) ، فَهَذِهِ الرِّوَايَةُ هِيَ الْأَصْحُّ ، وَبِالتَّالِي فَالرِّوَايَةُ الْأُخْرَى لَيْسَتْ ضَعِيفَةً فَقَدْ يَكُونُ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الصِّحَّةِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ هِيَ الْأَصْحُّ .

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ وَالْأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْمِائَةِ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

(٣٩٢٢) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ زَيْنَبَ السَّهْمِيَّةِ عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقْبَلُ ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ " ؟

فَقَالَ : يَرَوِيهِ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ عَائِشَةَ ؛
وَزَيْنَبُ هَذِهِ مَجْهُولَةٌ .

حَدَّثَ بِهِ عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ ؛ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، وَالْعَرَزِمِيُّ ، وَهُمَا ضَعِيفَانِ .
وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ ، وَعُثْمَانُ
بْنُ عَمْرُو بْنِ سَاجٍ .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ ؛ فَقَالَ : عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ فِي رَمَضَانَ " .
وَهَذَا أَصَحُّ مِنَ الَّذِي تَقَدَّمَ ٣٠٢ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قُلْتُ : لِعَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِسْنَادَانِ ، وَهُمَا :

الأولُ : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ زَيْنَبَ السَّهْمِيَّةِ عَنْ عَائِشَةَ .

الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ امْرَأَةٍ - سَمَّاهَا - أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ .

فَذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ ، وَذَكَرَ أَنَّ زَيْنَبَ هَذِهِ مَجْهُولَةٌ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْأُخْرَى عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ رَوَاهَا عَنْهُ ابْنُ إِسْحَاقَ ؛ فَذَكَرَ مُجَاهِدًا بَدَلًا مِنْ زَيْنَبَ ، وَنَصَّ عَلَى أَنَّهَا هِيَ أَصَحُّ .

فَنَصَّ عَلَى أَنَّ الْإِسْنَادَ الثَّانِيَّ لِعَمْرُو أَصَحُّ ؛ فَمُجَاهِدٌ ثِقَةٌ ، وَأَمَّا الثَّانِي فزَيْنَبُ - عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ - مَجْهُولَةٌ ، وَلِذَا لَمْ يُضَعَّفِ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ - لِأَنَّهَا وَلَا فِي كِتَابِهِ " السُّنَنِ - ، لَكُنِ الثَّانِي مُتَابِعٌ لِلأَوَّلِ .

٣٠٢ أي : الْأَصَحُّ لِعَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ ؛ مِنَ الْإِسْنَادَيْنِ لَهُ ، وَلَيْسَ الْأَصَحُّ عَنْهُ ؛ مِنْ جِهَةِ الثُّبُوتِ عَنْهُ .

(٣) : لَفْظَةُ (الْأَشْبَهُ) :

قال الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الثَّامِنِ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (٢٦٢) وَسُئِلَ : عَنْ حَدِيثِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي صِفَةِ الْوُضُوءِ وَفَضْلِ ذَلِكَ . ؟

فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ قَتَادَةُ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ حُمْرَانَ ، وَتَابِعَهُ مُجَاعَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
عَنْ قَتَادَةَ .

وَخَالَفَهُمَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، وَأَبُو الْعَلَاءِ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي مَسْكِينٍ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ حُمْرَانَ ،
وَلَمْ يَذْكُرَا بَيْنَهُمَا مُسْلِمًا .

وَالْقَوْلُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ ، فَرَوَاهُ عَنْهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ
، وَلَمْ يُخْتَلَفْ عَنْهُ .

وَرَوَاهُ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ .

وَخَالَفَهُ أَبُو عَوَانَةَ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ حُمْرَانَ .

وَقَوْلُ أَبِي عَوَانَةَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ .

ثُمَّ ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ بَقِيَّةَ الْمُرُويَاتِ وَاخْتِلَافِ أَصْحَابِهَا .

قُلْتُ : فَاسْتُخْدِمَ الدَّارِقُطِيُّ لَفْظَةَ (الْأَشْبَهُ) ؛

فقال : (وقول أبي عوانة أشبه بالصواب .) ، فهذه الرواية هي أشبه بالصواب ، وبالتالي فالرواية التي ذكر فيها (عن المسيب بن رافع) ليست ضعيفة فقد يكون فيها شيء من الصواب ؛ إلا أنها ليست هي الأشبه بالصواب .

وقال الدارقطني - في الحديث الثاني عشر للأوزاعي - :

س (١٠٣٣) وسئل عن حديث عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته ، قالوا : كيف يسرق صلاته ؟ قال : لا يتم ركوعها ولا سجودها " ؟

فقال : تفرد به الحكم بن موسى عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه .

وخالفه هشام بن عمار ؛ فرواه عن ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ويشبه أن يكون حديث أبي هريرة أثبت ، والله أعلم .

قلت : فاستخدم الدارقطني لفظة (الأشبه) ؛

فقال : (ويشبه أن يكون حديث أبي هريرة أثبت ، والله أعلم .) ، فهذه الرواية هي أشبه عنه ، وبالتالي فالرواية الأخرى ليست ضعيفة فقد يكون فيها شيء من الثبوت عنه ؛ إلا أنها ليست هي الأشبه بالثبوت عنه .

(٤) : لفظة (الأحسن) :

قال الدارقطني - في الحديث العاشر للأوزاعي - :

س (٥٧٦) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا الرَّحْمَنُ وَهِيَ الرَّحِمُ ، شَقَقْتُ
لَهَا مِنْ اسْمِي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ " ؟

فَقَالَ : يَرُوهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

وَرَوَاهُ شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ .

وَكَذَلِكَ قَالَ أَبَانُ عَنْ يَحْيَى .

وَاخْتَلَفَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛

فَقَالَ : شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَابْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ قَالَ : حَدَّثَنِي فُلَانٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ ، وَيَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ :
مَرَضَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَعَادَهُ قَرِيبٌ لَهُ .

قَالَ الْفَرِيَابِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَأَرْسَلَهُ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ يَحْيَى حَدَّثَنِي نَسِيبُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ يَحْيَى عَلَيْهِ فِيهِ ، وَأَحْسَنُهُمْ قَوْلًا عَنْهُ مَا قَالَهُ شَيْبَانُ ، وَأَبَانُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

قلتُ : فَاسْتَحْدَمَ الدَّارِقُطِيُّ لَفْظَةَ (الأَحْسَنُ) ؛ فقال : (وَقَدْ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ يَحْيَى عَلَيْهِ فِيهِ ، وَأَحْسَنَهُمْ قَوْلًا عَنْهُ مَا قَالَهُ شَيْبَانُ ، وَأَبَانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .) .

فَهَذِهِ الرِّوَايَةُ (عَنْ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .) ؛ هِيَ الأَحْسَنُ عَنْهُ ، وَبِالتَّالِي فَالرِّوَايَةُ الَّتِي تُخَالِفُهَا لَيْسَتْ ضَعِيفَةً فَقَدْ يَكُونُ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الحُسْنِ عَنْهُ ؛ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ هِيَ الأَحْسَنُ عَنْهُ .

المبحث الرابع : طريقة إشارات الدارقطني الضمنية للعلّة في حديث الأوزاعي :

الإشارة الضمنية لذكر الخلاف عن الأوزاعي هي طريقة متبعة عند الدارقطني ، ولذا نجد في كل حديث - في الغالب - أوجها للأوزاعي لا يذكرها صراحة - ومنها أوجه للأوزاعي في الصحيحين - وإنما يذكرها بإشارة ضمنية .

ومن الأمثلة على ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث السادس والسبعين للأوزاعي - :

س : (٢٢٦٣) : وسئل عن حديث رجل عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من جهّز غازياً في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازياً في أهله فقد غزا " ؟ فقال : يرويه أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى ، بهذا الإسناد .
والصحيح عن يحيى عن أبي سلمة عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني .
قلت : قوله : والصحيح عن يحيى . . ؛ هو الوجه المحفوظ عن الأوزاعي ، فذكر الصحيح عنه إشارة ضمنية ، ولم يذكره صراحة .

وقال الدارقطني - في الحديث السابع والسبعين للأوزاعي - :

(٢٢٨٦) : وسئل عن حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية " ؟ فقال : يرويه الزهري عنه ، واختلف عنه ؛

فرواه يونس ، وإسحاق بن راشد ، وصفوان بن سليم عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد .

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ .
قَالَ ذَلِكَ الْوَلِيدُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ مُرْسَلًا .
وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .
وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

وَقِيلَ لِسُفْيَانَ : إِنَّ مَعْمَرَ يَقُولُهُ عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ؟ فَقَالَ : أَخْطَأَ مَعْمَرٌ ، قَالَ ذَلِكَ الْحَمِيدِيُّ
عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

وَرَوَاهُ عَبَّاسُ الْبَحْرَانِيُّ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ ، وَهَذَا
خَطَأٌ مِنْ عَبَّاسٍ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : قَوْلُهُ : (وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .) ؛ هُوَ الْوَجْهُ الْمَحْفُوظُ عَنِ
الْأَوْزَاعِيِّ ، فَذَكَرَ الصَّحِيحَ عَنْهُ إِشَارَةً ضَمْنِيَّةً ، وَلَمْ يَذْكُرْ صِرَاحَةً .

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٣٥٥) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ يُرْوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : احْتَجَّ مُوسَى وَآدَمُ ، فَقَالَ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ . . . الْحَدِيثُ ؟

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ ، وَغَيْرُهُ عَنِ
الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَكَذَلِكَ قَالَ عَبَّادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَالْمَحْفُوظُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ ، وَحَدِيثُهُ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَحَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنِ حُمَيْدٍ فَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا وَاْفَقَ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَلَيْهِ . اهـ .

قُلْتُ : فَقَوْلُ الدَّارِقُطِيِّ : فَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ ، وَغَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

قُلْتُ : قَوْلُهُ : (وَغَيْرُهُ) : مِنْهُمْ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَهُوَ الْوَجْهُ الْمَحْفُوظُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، فَذَكَرَ
الصَّحِيحَ عَنْهُ إِشَارَةً ضَمْنِيَّةً ، وَلَمْ يَذْكُرْ صِرَاحَةً . وَلِذَا ذَكَرَ عَنْهُ الْوَجْهَ غَيْرَ الْمَحْفُوظِ عَنْهُ
لِأَنَّ لِكُونِهِ مُتَابِعًا لِلْوَجْهِ الْغَيْرِ مَحْفُوظٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ - وَهُوَ الْوَجْهُ الَّذِي رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي
الْأَخْضَرِ عَنْهُ - .

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ بَعْدَ الْمِائَةِ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

(٣٦٨٠) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ - أَخِي عَائِشَةَ مِنْ أُمَّهَا أُمُّ رُومَانَ
- عَنْ عَائِشَةَ ، حِينَ حَلَفَتْ : لَا كَلِمَتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَنَاشَدُوهَا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ " ، فَكَفَّرَتْ بِأَرْبَعِينَ رِقِيَّةً
أَعْتَقْتَهُمْ ، وَكَلَّمَتْهُ ؟

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الطَّفِيلِ بْنِ الْحَارِثِ - أَخِي عَائِشَةَ - .

وخالفه ابن أبي عتيق ، وابن مسافر ؛ فروياه عن الزهري عن عوف بن الحارث بن الطفيل - ابن أخي عائشة - عن عائشة .

وقال شعيب عن الزهري حدثني عوف بن مالك بن الحارث بن الطفيل - ابن أخي عائشة - .

وَقَالَ التُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ .

وأشبهها قول ابن أبي عتيق ، وابن مسافر .

قلتُ : فالدارقطني ذكر وجهاً واحداً عن الأوزاعي ، وهو وجهٌ معلولٌ عن الأوزاعي ، ولم يذكر الوجهَ الصحيحَ عنه ، ولذا لم يذكر في هذا الحديث اختلافاً عن الأوزاعي .

وقال الدارقطني - في الحديث السادس والتسعين للأوزاعي - :

٢٩٥١- وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ " رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازِفَةً يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعُوهُ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ " ؟ .

فقال: يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه :

فرواه عبادة بن جويرية عن الأوزاعي عن نافع عن ابن عمر .

وخالفه عمرو بن أبي رزین فرواه عن الأوزاعي عن الزهري عن حمزة عن ابن عمر .

وحديثُ الزهري أشبه .

قلتُ : قوله : وحديثُ الزهريِّ أشبهه .؛ هو الوجهُ المحفوظُ عن الأوزاعيِّ^{٣٠٣} مِنْ حديثه عن الزهريِّ عند البخاريِّ في صحيحه ، فذكرَ الصحيحَ عنه إشارةً ضمَّنيَّةً ، ولم يذكره صراحةً .

^{٣٠٢} وسيأتي في دراسة الحديث أن قوله (وحديثُ الزهريِّ أشبهه) أي : أي بالنسبة لِنافع ، فهو تصحيحٌ لشيخ الأوزاعيِّ في هذا الحديث أنه الزهريِّ .

المبحث الخامس : أنواع الاختلاف في حديث الأوزاعي عند الدارقطني :

الاختلاف في حديث الأوزاعي عند الدارقطني على ثلاثة أقسام ، وهي :

القسم الأول : اختلاف على الأوزاعي في إسناد الحديث .

القسم الأول : اختلاف على الأوزاعي في متن الحديث .

القسم الثالث : اختلاف على الأوزاعي في إسناد ومتن الحديث .

القسم الأول : اختلاف على الأوزاعي في إسناد الحديث :

وهذا القسم ورد عند الدارقطني في سبعة أنواع ، وهي :

التنوع الأول : اختلاف على الأوزاعي في الوصل والإرسال .

التنوع الثاني : اختلاف على الأوزاعي في إبدال اسم راوٍ بآخر .

التنوع الثالث : اختلاف على الأوزاعي في زيادة راوٍ في إسناده .

التنوع الرابع : اختلاف على الأوزاعي في إبدال راوٍ بآخر ، وزيادة راوٍ في إسناده .

التنوع الخامس : اختلاف على الأوزاعي في الوصل والإرسال ، وإبدال راوٍ بآخر ، وزيادة راوٍ في إسناده .

التنوع السادس : اختلاف على الأوزاعي في إبدال إسنادٍ بآخر :

التنوع السابع : اختلاف على الأوزاعي في إبهام راوٍ أو أكثر وتبيينهم في إسناده .

التَّوَعُّدِ الْأَوَّلُ : اِخْتِلَافٌ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي الْوَصْلِ وَالْإِرْسَالِ :

وهذا الاختلاف على الأوزاعي في الوصل والإرسال كثير عند الدارقطني ، ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث الخامس للأوزاعي - :

س (١٣٤) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّهُ سَأَلَهُ : أُنْعَمَلُ فِي شَيْءٍ نَأْتِنُهُ ، أَمْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ قَالَ : بَلْ فِي شَيْءٍ فُرِغَ مِنْهُ " ؟
فَقَالَ : يَرْوِيهِ أَبُو ضَمْرَةَ بْنُ عِيَاضٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ .

وَخَالَفَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ عُمَرَ ، لَمْ يَذْكُرْ أَبَا هُرَيْرَةَ .

وكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ .

وَخَالَفَهُمْ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ؛ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ .

وَرَوَاهُ عُقَيْلُ بْنُ الزُّهْرِيِّ - مُرْسَلًا - عَنْ عُمَرَ .

وَالْمُرْسَلُ أَصَحُّ .

وقال الدارقطني - في الحديث السادس للأوزاعي - :

س (١٨٦) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : " وُلِدَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غُلَامٌ ، فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَمَّيْتُمْوهُ الْوَلِيدَ ؟ ! فَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ : الْوَلِيدُ ، هُوَ شَرٌّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ " ؟

فقال : يرويه الأوزاعيُّ ، واختلف عنه :

فرواه إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن ابنِ المسيَّبِ عن عُمرَ .
وغيره يرويه عن الأوزاعيِّ ؛ ولا يذكرُ فيه عن عُمرَ ، وهو الصَّوابُ .

وقال الدَّارقطنيُّ - في الحديثِ الخامسِ عشرِ للأوزاعيِّ - :

س (١١٦٤) وسئل عن حديثِ سعيدِ بنِ المُسيَّبِ عن أبي ثعلبةَ : أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : " كُلُّ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ " .

فقال : يرويه الأوزاعيُّ ، واختلف عنه ؛

فرواه ضمرةُ بنُ ربيعةَ عن الأوزاعيِّ عن يحيى بنِ سعيدٍ عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ عن أبي ثعلبةَ

وغيره يرويه عن الأوزاعيِّ عن يحيى بنِ سعيدٍ عن أبي ثعلبةَ - مُرسلاً - .
والمُرسلُ أصحُّ .

التَّوَعُّ الثَّانِي : اِخْتِلافٌ عَلَى الأوزاعيِّ فِي إِبْدالِ اسمِ رَاوٍ بِأَخَرَ :

وهذا الاختلافُ عَلَى الأوزاعيِّ فِي إِبْدالِ رَاوٍ بِأَخَرَ كَثِيرٌ عِنْدَ الدَّارقطنيِّ ، وَمِنْ أُمَّثِلَةِ ذَلِكَ :

قال الدَّارقطنيُّ - فِي الحديثِ الثَّامنِ للأوزاعيِّ - :

وَرَوَى هَذَا الحديثُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبراهيمَ بْنِ الحارثِ التَّيميِّ ، فاختلفَ عَلَيْهِ فِيهِ ؛

فرواه عَنْهُ يحيى بنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسحاقَ .

فَمَا يَحْيَىٰ بن أَبِي كَثِيرٍ ، فَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَىٰ عَنِ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَيْسَىٰ بنِ طَلْحَةَ عَنِ حُمْرَانَ عَنِ عُثْمَانَ .

وَتَابَعَهُ أَيُّوبُ بنُ سُؤَيْدٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَقَالَ الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ ، وَيَحْيَىٰ الْبَابِلِيُّ ، وَأَبُو الْمَغِيرَةِ ، وَعَمْرُو بنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَىٰ عَنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ عَنِ حُمْرَانَ .

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَىٰ عَنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ حُمْرَانَ .

التَّوَعُّ الثَّلَاثُ : اخْتِلَافٌ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي زِيَادَةِ رَاوِفِي إِسْنَادِهِ :

وَهَذَا الْاِخْتِلَافُ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي زِيَادَةِ رَاوِفِي إِسْنَادِهِ كَثِيرٌ عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ ، وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ :

قَالَ الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٠٩) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي الْمَيْتِ يُعَذَّبُ بِالنِّيَاحَةِ عَلَيْهِ " ؟

فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ يَرَوِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ جَمَاعَةٌ ؛

مِنْهُمْ : سَعِيدُ بنُ الْمُسَيَّبِ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ .

وَسَالِمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَنَافِعٌ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُمَا أَيْضًا .

ثُمَّ ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ الْاِخْتِلَافَ ، ثُمَّ قَالَ :

وَأَمَّا حَدِيثُ نَافِعٍ ، فَرَوَاهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى الْقَطَّانُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ عَنْهُ - عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ .

وَتَابَعَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ - مِنْ رِوَايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْهُ - عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ .
وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ ، بِمُتَابَعَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَمَالِكٍ - مِنْ رِوَايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْهُ - .

وَخَالَفَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ ، وَبَشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي مَوْلَى لَالِ الزُّبَيْرِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ .

وقال الدارقطني - في الحديث الرابع للأوزاعي - :

س ١٣٣ - وسئل عن حديث أبي هريرة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " الريح من روح الله " ؟

فقال : هو حديث رواه علي بن معبد بن شداد المصري عن بشر بن بكر عن الأوزاعي عن الزُّهري عن ثابت الزُّرقي عن أبي هريرة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ووهم فيه .

والصواب ما رواه الحفاظ عن الأوزاعي ، وأصحاب الزُّهري ؛ عن الزُّهري عن ثابت الزُّرقي عن أبي هريرة : أن عمر سألهم عن الريح ، فقال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " الريح من روح الله " .

التَّوَعُّدُ الرَّابِعُ : اِخْتِلَافٌ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي إِبْدَالِ رَاوٍ بِآخَرَ ، وَزِيَادَةُ رَاوٍ فِي إِسْنَادِهِ :

وهذا الاختلاف على الأوزاعي في إبدال راوٍ بأخر ، وزيادة راوٍ في إسناده كثير عند الدارقطني ، ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث الثالث للأوزاعي - :

س (١٣١) : وسئل عن حديث ابن عباس عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أتاني الليلة آتٍ فقال : صل في هذا الوادي " ؟

فقال : يرويه يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر .
حدث به عنه : علي بن المبارك .

والأوزاعي ، واختلف عنه :

فقال شعيب بن إسحاق ، والوليد بن مسلم ، وبشر بن بكر ، ومحمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، مثل قول علي بن المبارك عن يحيى .

وروي عن محمد بن حرب الخولاني عن الأوزاعي عن يحيى ، فقال : عن أبي سلمة عن ابن عباس .

مكان عكرمة .

والمحفوظ حديث عكرمة .

وقال الدارقطني - في الحديث الرابع عشر للأوزاعي - :

س (١١٥٤) وسئل عن حديث أبي واقد الليثي أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم : " متى تجل لنا الميتة ؟ قال : إذا لم تصطبحوا ، أو تغتبقوا ، أو تحنقوا بقلاً ، فشأنكم بها " ؟

فقال : يرويه الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي واقد .

قاله الوليد بن مسلم ، وأبو عاصم .

ورواه عبد الله بن كثير القاري عن الأوزاعي عن حسان عن مسلم بن يزيد عن أبي واقد .

وقيل : عن الأوزاعي عن حسان عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي هريرة .

ولا يصح هذا ، والصواب حديث أبي واقد .

والمحفوظ ما قاله الوليد بن مسلم ، ومن تابعه .

**التوع الخامس : اختلاف على الأوزاعي في الوصل والإرسال ، وإبدال راوٍ بآخر ،
وزيادة راوٍ في إسناده :**

وهذا الاختلاف على الأوزاعي في الوصل والإرسال ، وإبدال راوٍ بآخر ، وزيادة راوٍ في
إسناده كثير عند الدارقطني ، ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث العاشر للأوزاعي - :

واختلف عن الأوزاعي ؛

فقال : شعيب بن إسحاق ، وابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن يحيى عن إبراهيم بن عبد
الله بن قارظ قال : حدثني فلان عن عبد الرحمن بن عوف .

وقال الوليد بن مزيد ، ويحيى بن حمزة عن الأوزاعي عن يحيى عن عبد الله بن محمد قال :
مرض عبد الرحمن فعاده قريب له .

قال الفريابي عن الأوزاعي عن يحيى : جاء رجل إلى عبد الرحمن ، فأرسله .

وقال الدارقطني - في الحديث السادس عشر للأوزاعي - :

س (١٢١٩) وسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى
عَنِ الْغُلُوطَاتِ " ؟

فَقَالَ : يَرَوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ .
وَقَالَ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لَمْ يُسَمِّهِ .

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْأَزْدِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ عَنِ
مُعَاوِيَةَ .

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَعَانِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ عَنِ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ عَنِ
مُعَاوِيَةَ .

وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ .

وَقَالَ مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصُّنَابِحِيَّ ، وَلَا عُبَادَةَ
بِئْسَ بِنِيسَبٍ .

التَّوَعُّ السَّادِسُ : اِخْتِلَافٌ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي إِبْدَالِ إِسْنَادِ بَآخِرَ :

وَهَذَا الْاِخْتِلَافُ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي إِبْدَالِ إِسْنَادِ بَآخِرَ لَيْسَ بِكَثِيرٍ عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ ، وَمِنْ
أَمْثَلِهِ ذَلِكَ :

قال الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الْحَادِي عَشَرَ لِلأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٠٣٣) وسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةُ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتِهِ ، قَالُوا : كَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتِهِ ؟ قَالَ : لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا " ؟

فَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ الْحَكْمُ بْنُ مُوسَى عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ .

وَخَالَفَهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَثْبَتَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

التَّوَعُّ السَّابِعُ : اخْتِلَافٌ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي إِبْهَامِ رَاوٍ أَوْ أَكْثَرِ وَثَبِينِهِمْ فِي إِسْنَادِهِ :

وَهَذَا الْاِخْتِلَافُ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي إِبْهَامِ رَاوٍ أَوْ أَكْثَرِ وَثَبِينِهِمْ فِي إِسْنَادِهِ لَيْسَ بِكَثِيرٍ عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ ، وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ :

قال الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي عَشَرَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٠٠٢) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا فَلَا جِهَادَ لَهُ " . ؟

فَقَالَ : يَرْوِيهِ أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَثَمِيِّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ فَرُوقَةَ بْنِ مَجَاهِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ ذَلِكَ بَقِيَّةُ ابْنِ الْوَلِيدِ ، وَعِبَادَةُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وتابعه إسماعيل بن عياش عن أسيد .

ورواه أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن أسيد عن رجل من جُهينة - لم يُسم - عن رجلٍ آخر - لم يُسم - عن النبي صلى الله عليه وسلم .
لم يحفظ الفزاري إسناده ، وحفظه بقية .

وقال الدارقطني - في الحديث الثالث عشر للأوزاعي - :

وروي عن الأوزاعي ؛ قال : حدثني من سمع عامر بن عبد الله عن أبي قتادة .
وبينه أبو إسحاق الفزاري ؛ فقال : عن الأوزاعي عن الزبيدي عن عامر بن عبد الله .

القسم الثاني : اختلاف على الأوزاعي في متن الحديث :

وهذا الاختلاف على الأوزاعي في إسناده ومتن الحديث ليس بكثير عند الدارقطني ، ومن أمثلة ذلك :

اختلاف على الأوزاعي في زيادة لفظه فيه :

ومن ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث الخمسين للأوزاعي - :

(١٧٣٠) وسئل عن حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة " ؟

فقال : اختلف فيه على الزهري :

ثم ذكر الدارقطني الخلاف ، ثم قال :

واختلف عن الأوزاعي ؛

فرواه الحافظ عنه ؛ عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من أدرك من الصلاة ركعة . . . " .

وقال محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني : عن الوليد ، عنه : " من أدرك ركعة من الجمعة " ، وهم في هذا القول .

وقال أبو المغيرة : عن الأوزاعي عن الزُّهري عن سعيد عن أبي هريرة ، وهم في ذكر سعيد . قلت : أعل الدارقطني اللفظة المروية عن الوليد بن مسلم لمخالفتها لرواية الجماعة من أصحاب الوليد ، وكذا مخالفتها رواية أصحاب الأوزاعي ، وأصحاب الزهري .

القسم الثالث : اختلاف على الأوزاعي في إسناد ومثن الحديث :

وهذا الاختلاف على الأوزاعي في إسناد ومثن الحديث ليس بكثير عند الدارقطني ، ومن أمثلة ذلك :

وقال الدارقطني - في الحديث الواحد والخمسون للأوزاعي - :

(١٧٦٣) وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة : أنه كان يرفع يديه في كل تكبيرة ، ويقول : لو قطعت يدي لرفعت ذراعي ، ولو قطعت ذراعي لرفعت عضدي . ؟

فقال : هذا رواه رفة بن قضاة الغساني عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة كذلك .

وخالفه مبشر بن إسماعيل ، وغيره ، فرووه عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة : رأيت أبا هريرة يكبر - لم يذكر الرفع - ، وفي آخره : " إنها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم "

وهذا هو الصواب .

وقد رواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ؛

فرواه عمرو بن علي عن ابن أبي عدي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أنه كان يرفع يديه في كل خفض ورفع ، يقول : " أنا أشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم " .

ولم يتابع عمرو بن علي على ذلك .

وغیره يرويه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل خفض ورفع " وهو الصحيح .

قلت : أعل الدارقطني المتن الذي تفرّد به رفة بن قضاة الغساني عن الأوزاعي لمخالفته لرواية الجماعة من أصحاب الأوزاعي ، وأعل المتن الذي تفرّد به عمرو بن علي عن ابن أبي عدي عن محمد بن عمرو لمخالفته لرواية الجماعة من أصحاب ابن أبي عدي ، وأصحاب محمد بن عمرو .

وقال الدارقطني - في الحديث الثالث والثمانين للأوزاعي - :

(٢٥٨١) : وسئل عن حديث الزهري عن أنس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائماً ، وعن يمينه أعرابي ، وعن شماله أبو بكر ، فأعطى الأعرابي ، وقال : الأيمن فالأيمن " ؟

فقال : يرويه الأوزاعي عن الزهري عن أنس ، واختلف عنه ؛

فرواه مسكين بن بكير عن الأوزاعي ، فقال : " إن النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائماً " .
ووهم في قوله : " قائماً " .

وخالفه أصحاب الأوزاعي؛ منهم: الوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، وبشر بن بكر،
فرووه عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس: " أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنًا " .
وهو الصواب .

وكذلك رواه ابن عيينة عن الزهري . وزاد فيه ألفاظًا .

وتابعه شعيب بن أبي حمزة، وأشعث بن سوار، وإسماعيل بن مسلم عن الزهري .
وقالوا فيه: " أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنًا ، وأبو بكر عن شماله ، وأعرابي عن
يمينه ، فقال عمر: اعطِ أبا بكر يا رسول الله . . " .

ورواه وهيب عن معمر ، والتعمان بن راشد عن الزهري عن أنس ، وقال فيه: " فقال عبد
الرحمن بن عوف: اعطِ أبا بكر " ، ووهم فيه .

والصحيح قول من قال: " فقال عمر: اعطِ أبا بكر " .

ورواه مالك بن أنس عن الزهري؛ مختصرًا ، لم يذكر فيه: عبد الرحمن ، ولا عمر .

وحديث مسكين وهم .

قلت: أعل الدارقطني المتن الذي تفرد به مسكين بن بكر عن الأوزاعي لمخالفته لرواية
الجماعة من أصحاب الأوزاعي ، وأعل المتن الذي تفرد به ورواه وهيب عن معمر ، والتعمان
ابن راشد عن الزهري لمخالفته لرواية الجماعة من الزهري .

وقال الدارقطني - في الحديث الثاني والتسعين للأوزاعي - :

(٢٧٩٨) - وسئل عن حديث يروي عن مجاهد عن ابن عمر قال: " انقطع الهجرة بعد
الفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن نقطع الهجرة ما قُوتل الكفار " ؟ .

فقال: يرويه الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد ، واختلف عنه ؛

فرواه محمد بن عتبة بن علقمة عن أبيه عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد عن ابن عمر ، وزاد فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم : " لن تنقطع الهجرة . . . إلى آخره . ولم يتابع على هذه الكلمة .

وغیره يرؤيه عن الأوزاعي موقوفاً .

قلت : أعلّ الدارقطني رفع من الحديث الذي تفرد برفعه محمد بن عتبة بن علقمة عن أبيه عن الأوزاعي لمخالفته لرواية الجماعة من أصحاب الأوزاعي الذين وقفوه .

وقال الدارقطني - في الحديث الواحد والثلاثين بعد المائة للأوزاعي - :

(٣٨٢٤) : وسئل عن حديث عروة عن عائشة : " طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه ولحله بأطيب ما أقدر عليه " ؟

فقال : يرؤيه هشام بن عروة ، وعثمان بن عروة ، وعمر بن عبد الله بن عروة ، والزهرري .

ثم ذكر الدارقطني الاختلاف على هشام ، وعثمان ، وعمر ، ثم قال :

وأما الزهرري ، فاختلف عنه في لفظه ، ولم يختلف عنه في إسناده ؛

فرواه ابن عيينة ، ويونس ، والزبيدي ، وإسحاق بن راشد ؛ رووه عن الزهرري عن عروة عن عائشة ؛ لفظ من تقدم ؛

وخالفهم في لفظه ضمرة بن ربيعة :

فرواه عن الأوزاعي عن الزهرري عن عروة عن عائشة ، وزاد فيه : " طيبت به بطيب لا يشبه طيبكم هذا - يعني : ليس له بقاء - " ، تفرد بهذه الألفاظ ضمرة ، وليست بمحفوظة .

قلت : أعلّ الدارقطني اللفظة التي تفرد بها ضمرة بن ربيعة عن الأوزاعي عن الزهرري لمخالفته لرواية الجماعة من أصحاب الأوزاعي ، وكذا أصحاب الزهرري .

المبحث السادس : أثر مراتب الرواة في إغلال وترجيح حديث الأوزاعي عند الدارقطني

وأثر مراتب الرواة في إغلال وترجيح حديث الأوزاعي عند الدارقطني في مطلبين اثنين ، وهما :

المطلب الأول : ترجيح رواية الحفاظ من أصحاب الأوزاعي من الطبقة الأولى على من دؤنهم

المطلب الثاني : إغلال روايات المتكلم فيهم من أصحاب الأوزاعي .

المطلب الأول : ترجيح رواية الحفاظ من أصحاب الأوزاعي من الطبقة الأولى على من دؤنهم :

وهذا المطلب يأتي عند الدارقطني في أمثلة كثيرة ، وفي نوع ، وهو :

ترجيح أصحاب المرتبة الأولى على المراتب الأدنى منها^{٣٠٤} :

قال الدارقطني - في الحديث الرابع عشر للأوزاعي - :

س (١١٥٤) وسئل عن حديث أبي واقد الليثي أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم : " متى تجل لنا الميتة ؟ قال : إذا لم تصطبحوها ، أو تعقبوها ، أو تحنقوا بقلها ، فشأنكم بها " ؟

فقال : يرويه الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي واقد .

^{٣٠٤} قال أبو حاتم الرازي : حديث الثوري أصح عن أبي ، وهو أحفظهم وأعلى من هؤلاء بدرجات ، والحديث بأبي أشبه ؛ إذ كان قد رواه عاصم عن زر عن أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم . (علل ابن أبي حاتم ٢/٥٤-٥٥) . وقال الدارقطني : ينظر ما اجتمع عليه ثقتان فيحكم بصحته ، أو ماجاء بلفظة زائدة فتقبل تلك الزيادة من متين ، ويحكم لأكثرهم حفظاً وثباتاً على من دؤنه . (سوالات السهمي للدارقطني ٤٣٥) .

قاله الوليد بن مسلم ، وأبو عاصم .

ورواه عبد الله بن كثير القاري عن الأوزاعي عن حسان عن مسلم بن يزيد عن أبي واقد .

وقيل : عن الأوزاعي عن حسان عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي هريرة .

ولا يصح هذا ، والصواب حديث أبي واقد .

والمحفوظ ما قاله الوليد بن مسلم ، ومن تابعه .

قلت : رجح الدارقطني رواية الوليد بن مسلم ومن تابعه على رواية غيره مع أن عبد الله بن كثير قد زاد في إسناده رجلاً ؛ وهو ثقة من الطبقة الرابعة من الثقات من أصحاب الأوزاعي ، إلا أنه رجح رواية الوليد لكونه من الأثبات - وهم أهل الطبقة الأولى - عن الأوزاعي .

المطلب الثاني : إغلال روايات المتكلم فيهم من أصحاب الأوزاعي :

وهذا المطلب يأتي عند الدارقطني في ثلاثة مقاصد :

الأول : تعليل الدارقطني حديث الأوزاعي برواية أصحابه من الثقات إذا خالفوا الأثبات من أصحابه :

ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث الرابع عشر للأوزاعي - :

س (١١٥٤) وسئل عن حديث أبي واقد الليثي أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم : " متى تحل لنا الميتة ؟ قال : إذا لم تصطبحوا ، أو تغتبقوا ، أو تحنقوا بقللاً ، فشأنكم بها " ؟

فَقَالَ : يَرَوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ .

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَأَبُو عَاصِمٍ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الْقَارِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ .

وَقِيلَ : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَلَا يَصِحُّ هَذَا ، وَالصَّوَابُ حَدِيثُ أَبِي وَاقِدٍ .

وَالْمَحْفُوظُ مَا قَالَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَمَنْ تَابَعَهُ .

قُلْتُ : أَعْلَى الدَّارِقُطِيِّ رَوَايَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ وَقَدْ زَادَ فِي إِسْنَادِهِ رَجُلًا ؛ وَهُوَ ثِقَةٌ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ لَكُنْهُ خَالَفَ أَحَدَ الْأَثْبَاتِ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى - مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .

الثَّانِي : تَعْلِيلُ الدَّارِقُطِيِّ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ بِرَوَايَةِ أَصْحَابِ الطَّبَقَاتِ الْأَقْلَى ثَبَاتًا :

وَمِنْ هَؤُلَاءِ تَفَرَّدَ أَصْحَابُ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ مِنَ الثَّقَاتِ وَالصَّدُوقِينَ ؛ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ ، وَالخَامِسَةِ ، وَالسَّادِسَةِ .

وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ :

قال الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ السَّادِسِ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٨٦) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : " وُلِدَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غُلَامٌ ، فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَمَّيْتُمْهُ الْوَلِيدَ ؟ ! فَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ : الْوَلِيدُ ، هُوَ شَرٌّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ " ؟

فقال : يرويه الأوزاعيُّ ، واختلف عنه :

فرواه إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن ابنِ المسيَّبِ عن عُمرَ .

وغيره يرويه عن الأوزاعيِّ ؛ ولا يذكرُ فيه عن عُمرَ ، وهو الصَّوابُ .

قلتُ : فالدارقطنيُّ أعلُّ روايةَ إسماعيلِ بنِ عيَّاشٍ التي تفرَّدَ بها عن الأوزاعيِّ ، لكونه من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعيِّ .

وقال الدارقطنيُّ - في الحديثِ الثاني والثلاثين للأوزاعيِّ - :

س (١٣٨٧) وسئل عن حديثِ أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ " في رجلٍ يعظُ أخاهُ في الحياءِ ، فقال : دعه ، فإنَّ الحياءَ من الإيمانِ " ؟

فقال : يرويه الزُّهريُّ ، واختلف عنه ؛

فرواه سلمةُ بنُ كلثومٍ - وهو شاميٌّ يهَمُّ كثيراً - عن الأوزاعيِّ عن قرة عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وهم فيه .

والصَّحيحُ عن الزُّهريِّ عن سالمٍ عن أبيه .

قلتُ : أعلُّ الدارقطنيُّ هذه الروايةَ عن الأوزاعيِّ لكونِ راويها سلمةُ بنُ كلثومٍ الكنديُّ ، الشاميُّ ، وهو ثقةٌ نبيلٌ ، وربَّما وهم ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعيِّ .

الثالثُ : تَعْلِيلُ الدارقطنيِّ حديثِ الأوزاعيِّ بروايةِ أصحابِ الطبقاتِ الضعيفةِ :

ومن هؤلاء تفرَّدَ أصحابُ الأوزاعيِّ عنه من الضعفاءِ والمترُكِّين ؛ من الطبقة السابعة ، والثامنة ، والتاسعة .

وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ :

قال الدارقطني - في الحديث الأول للأوزاعي - :

س (٢٨) : وَسِئِلَ عَنْ حَدِيثِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّهُ أَكَلَ لَحْمًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ " ؟

فقال : اختلف فيه على الأوزاعي :

فرواه يوسف بن شعيب عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن جابر عن أبي بكر الصديق رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وقيل : عنه عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن جابر عن أبي بكر .

ورواه عتبة بن علقمة عن الأوزاعي ، قال : كان مكحول يتوضأ مما مسّت النار ، حتى لقي عطاءً فأخبره عن جابر عن أبي بكر ؛ ما يشبه الرفع .

وخالفه يحيى بن عبد الله الحراني ، وغيره ؛ فرووه عن الأوزاعي عن عطاء عن جابر عن أبي بكر ، من فعله غير مرفوع .

وكذلك رواه قتادة عن عطاء عن جابر عن أبي بكر ؛ من فعله .

وكذلك رواه وهب بن كيسان أبو نعيم عن جابر ؛ موقوفاً على أبي بكر .

وكذلك رواه أبو الزبير المكي عن جابر عن أبي بكر موقوفاً .

ورواه عمرو بن دينار عن جابر ، فاختلف عنه ؛

فرواه الحفاظ من أصحاب عمرو ؛ عن عمرو عن جابر عن أبي بكر ، موقوفاً .

وَرُوِيَ عَنِ شُعْبَةَ ، وابنِ عُيَيْنَةَ - جميعاً - عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَلَا يَصِحُّ عَنْهُمَا رَفْعُهُ ، وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ؛ مِنْ فِعْلِهِ .

وَقِيلَ : عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ؛ مَرْفُوعًا .

وَلَا يَثْبُتُ هَذَا لِأَنَّ الرَّاويَ لَهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ضَعِيفٌ .

وَحَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ لَمْ يُدْرِكْ جَابِرًا .

قُلْتُ : أَعْلَى الدَّارِقُطِيِّ الرَّوَايَةَ الْمَرْفُوعَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لِكُونَ رَاوِيَهَا هُوَ يَوْسُفُ بْنُ شُعَيْبِ الخَوْلَانِيِّ الدِّمَشْقِيِّ ؛ لَيْسَ الْحَدِيثُ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الضَّعْفَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٣٥٨) وَسئَلُ عَنْ حَدِيثِ يُرْوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَانَ مَسِيرُنَا هَذَا الْكِتَابِ السَّابِقِ ؟ قَالَ : نَعَمْ " ؟

فَقَالَ : يَرُوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ مُرَاجِمُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ السَّامِيُّ ؛ وَاخْتَلَفَ عَنْهُمَا :

فَقِيلَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ مُرَاجِمٍ .

وَقَالَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ مُرَاجِمٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقِيلَ : عَنْ عَمْرُو بْنِ عَاصِمٍ عَنْ مُرَاجِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَلَا يَصِحُّ الْحَدِيثُ .

قُلْتُ : أَعْلَى الدَّارِقُطِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لِكَوْنِ رَاوِيهِ عَنْهُ لَيْسَا مِنْ أَصْحَابِهِ
الْمَعْرُوفِينَ مِنَ الثَّقَاتِ .

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الثَّامِنِ وَالْخَمْسِينَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

(١٧٥٤) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
: " بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ ، وَجُعِلَ رِزْقِي فِي ظِلِّ رُحْمِي ، وَجُعِلَ الذَّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ
خَالَفَنِي ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ " ؟

فَقَالَ : يَرَوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّمِينِ - وَهُوَ ضَعِيفٌ - عَنْ يَحْيَى عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَخَالَفَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ أَبِي مُنِيبِ الْجُرَشِيِّ عَنِ
ابْنِ عُمَرَ .

وَهُوَ الصَّحِيحُ .

قُلْتُ : أَعْلَى الدَّارِقُطِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ صَدَقَةُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّمِينِ لِكَوْنِهِ ضَعِيفٌ ، مِنَ الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الضَّعَفَاءِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

المبحث السابع : أثر الموافقة والمخالفة والتفرد في إغلال وترجيح حديث الأوزاعي عند الدارقطني

وأثر الموافقة والمخالفة والتفرد في إغلال وترجيح حديث الأوزاعي عند الدارقطني في ثلاثة مطالب ، وهي :

- المطلب الأول : الترجيح والإغلال بالموافقة في حديث الأوزاعي عند الدارقطني .
- المطلب الثاني : الترجيح والإغلال بالمخالفة في حديث الأوزاعي عند الدارقطني .
- المطلب الثالث : الترجيح والإغلال بالتفرد في حديث الأوزاعي عند الدارقطني .

المطلب الأول : الترجيح والإغلال بالموافقة في حديث الأوزاعي عند الدارقطني :

وهذا عند الدارقطني في قسمين ، وهما :

- القسم الأول : الترجيح بالموافقة في حديث الأوزاعي عند الدارقطني .
- القسم الثاني : الإغلال بالموافقة في حديث الأوزاعي عند الدارقطني .

القسم الأول : الترجيح بالموافقة في حديث الأوزاعي عند الدارقطني :

وهو عند الدارقطني في حديث الأوزاعي على نوعين ، وهما :

- النوع الأول : الترجيح بالموافقة التامة .
- النوع الثاني : الترجيح بالموافقة القاصرة .

التَّوَعُّ الْأَوَّلُ : التَّرْجِيحُ بِالْمُؤَافَقَةِ التَّامَّةِ :

وَمِنْ ذَلِكَ :

قال الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ وَالثَّلَاثِينَ لِلأَوْزَاعِيِّ - :

س : (١٧١٢) : وَسِئِلُ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يُؤْذِنَا فِي مَسْجِدِنَا " ؟

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ إِبرَاهِيمُ بن سَعْدٍ ، وَمَعْمَرٌ ، وَصَالِحُ ابن أَبِي الأَخْضَرِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَخَالَفَهُمْ مَالِكٌ ، رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ بَلَغَهُ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ .

وَقَالَ الأَوْزَاعِيُّ : عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ ؛ مُرْسَلًا .

وَرَفَعَهُ^{٣٠٥} صَحِيحٌ .

قُلْتُ : رَجَّحَ الدَّارِقُطِيُّ زِيَادَةَ إِبرَاهِيمِ بنِ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي رَفْعِ الْحَدِيثِ لِمَتَابَعَةِ مَعْمَرِ وَابْنِ أَبِي الأَخْضَرِ لَهُ ، فَنَصَّ عَلَى أَنَّ رَفْعَهُ صَحِيحٌ ، مَعَ أَنَّ الَّذِينَ أَرْسَلُوهُ أئِمَّةٌ ، وَمِنْهُمْ مَالِكٌ وَالأَوْزَاعِيُّ .

وقال الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الثَّامِنِ وَالسِّتِينَ لِلأَوْزَاعِيِّ - :

^{٣٠٥} ويقصد بالرفع أنه موصلٌ بذكر أبي هُرَيْرَةَ ؛ خلافاً للمُرْسَلِ .

(١٨٧٥) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ الشَّهَادَةِ الْآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ " ؟

فَقَالَ : يَرْوِيهِ حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعًا .

وَخَالَفَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ ؛ عَنْ حَسَّانِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ - مُرْسَلًا - ، مَوْقُوفًا .

وَعِنْدَ الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ إِسْنَادٌ آخَرٌ ؛ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَتَابَعَهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

فَرَفَعَهُ صَحِيحٌ .

قُلْتُ : رَجَّحَ الدَّارِقُطِيُّ رِوَايَةَ الْأَوْزَاعِيِّ لِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِمُتَابَعَةِ هِشَامِ لَهُ عَنْهُ .

التَّوَعُّغُ الثَّانِي : التَّرْجِيحُ بِالْمُؤَافَقَةِ الْقَاصِرَةِ :

وَمِنْ ذَلِكَ :

قَالَ الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ وَالْثَمَانِينَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

٢٥٨١ - وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ قَائِمًا ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، وَعَنْ شِمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ ، وَقَالَ : الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ " . ؟

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فرواه مسكين بن بكير عن الأوزاعي ، فقال : " إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شرب قائماً " .
ووهم في قوله : قائماً .

وخالفه أصحاب الأوزاعي . منهم : الوليد بن مسلم ، وعمر بن عبد الواحد وبشر بن بكر ،
فرووه عن الأوزاعي ، عن الزُّهري ، عن أنس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شرب لبناً .
وهو الصواب .

وكذلك رواه ابن عُيَينة ، عن الزُّهري . وزاد فيه ألفاظاً .

وتابعه شعيب بن أبي حمزة ، وأشعث بن سوار ، وإسماعيل بن مسلم ، عن الزُّهري .
وقالوا فيه : إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شرب لبناً ، وأبو بكر عن شماله ، وأعرابي عن
يمينه . فقال عمر : أعط أبا بكر يا رسول الله .

ورواه وهيب ، عن معمر ، والنعمان بن راشد ، عن الزُّهري ، عن أنس . وقال فيه : فقال
عبد الرحمن بن عوف : أعط أبا بكر ، ووهم فيه .
والصحيح قول من قال : فقال عمر : أعط أبا بكر .

ورواه مالك بن أنس ، عن الزُّهري مختصراً . لم يذكر فيه : عبد الرحمن ، ولا عمر . وحديث
مسكين وهم .

قلتُ : رجَّح الدَّارِقُطِيُّ رِوَايَةَ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ بِمُتَابَعَةِ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ .

القِسْمُ الثَّانِي : الإِغْلَالُ بِالْمُؤَافَقَةِ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ :

وهو عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عَلَى نَوْعَيْنِ ، وهما :

التَّوَعُّمُ الْأَوَّلُ : الإِعْلَالُ بِالْمُؤَافَقَةِ التَّامَّةِ .

التَّوَعُّمُ الثَّانِي : الإِعْلَالُ بِالْمُؤَافَقَةِ الْقَاصِرَةِ .

التَّوَعُّمُ الْأَوَّلُ : الإِعْلَالُ بِالْمُؤَافَقَةِ التَّامَّةِ :

وَمِنْ ذَلِكَ :

قال الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ التَّاسِعِ وَالْخَمْسِينَ لِلأَوْزَاعِيِّ - :

(١٧٥٨) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
" تَعَلَّمُوا قَبْلَ ذَهَابِ الْعِلْمِ ، فَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ : وَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَعَلَّمْنَا وَعَلَّمْنَا
أَبْنَاءَنَا وَيُعَلِّمُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ . . . " الْحَدِيثُ . ؟

فَقَالَ : يَرَوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ هِشَلُ بْنُ زِيَادٍ ، وَمَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وغيرَهُمَا يَرَوِيهِ : عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي سَلَمَةَ - مُرْسَلًا - .

وهُوَ الصَّوَابُ .

قلتُ : الدَّارِقُطِيُّ أَعْلَى مُتَابِعَةَ مَسْلَمَةَ بْنِ عَلِيٍّ لِهِشَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ لَوْصَلِيَهُمَا الْحَدِيثَ
خِلَافًا لِغَيْرِهِمَا مِنْ أَصْحَابِ الأَوْزَاعِيِّ الَّذِينَ أَرْسَلُوهُ .

التَّوَعُّمُ الثَّانِي : الإِعْلَالُ بِالْمُؤَافَقَةِ الْقَاصِرَةِ :

وَمِنْ ذَلِكَ :

قال الدارقطني - في الحديث الثامن والأربعين للأوزاعي - :

س (١٦٨٩) وسئل عن حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لتنتقن كما ينتقى التمر من حثالته " . ؟

قَالَ ٣٠٦ جنادة بن محمد بن أبي يحيى المرِّي عنه .

وتابعه هشام بن خالد الأزرق عن الوليد عن الأوزاعي ، ووهما فيه .

ورواه إسماعيل بن عبد الله بن سماعة ، وعمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي هريرة - مُرسلاً ، موقوفاً - .

ورواه طلحة بن يحيى الأنصاري عن يونس عن الزهري عن أبي حميد عن أبي هريرة .

قال ذلك عثمان بن أبي شيبة عن طلحة بن يحيى .

قلت : أعل الدارقطني متابعه هشام بن خالد لجنادة بن محمد بن أبي يحيى المرِّي عن الوليد ابن مسلم عن الأوزاعي حيث رفع الحديث وأصحاب الأوزاعي كابن سماعة وعمر بن عبد الواحد وقفاه عن الأوزاعي .

المطلب الثاني : الترجيح والإغلال بالمخالفة في حديث الأوزاعي عند الدارقطني :

وهذا عند الدارقطني في قسمين ، وهما :

القسم الأول : الترجيح بالمخالفة في حديث الأوزاعي عند الدارقطني .

القسم الثاني : الإغلال بالمخالفة في حديث الأوزاعي عند الدارقطني .

^{٣٠٦} أظن هنا نقصاً ؛ وهو (رواه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛ فرواه ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) .

القسم الأول : التَّرجيحُ بالمُخالفةِ في حديثِ الأوزاعيِّ عندَ الدَّارقطنيِّ :

وهو عندَ الدَّارقطنيِّ في حديثِ الأوزاعيِّ على نوعينِ ، وهما :

النوعُ الأولُ : التَّرجيحُ بالمُخالفةِ التَّامةِ .

النوعُ الثاني : التَّرجيحُ بالمُخالفةِ القاصِرةِ .

النوعُ الأولُ : التَّرجيحُ بالمُخالفةِ التَّامةِ :

ومن ذلك :

قال الدَّارقطنيُّ - في الحديثِ العشرين للأوزاعيِّ - :

ورواه هقلُ بن زيادٍ عن الأوزاعيِّ ، قال : نُبْتُ عن سَعِيدِ بنِ المُسيَّبِ .

وخالفه أبو المغيرةُ ؛ فرواه عن الأوزاعيِّ قال : نُبْتُ أَنَّ أبا هُرَيْرَةَ لَقِيَ سَعِيدَ بنِ المُسيَّبِ .

وقولُ أبي المغيرةِ أشبهها بالصَّوابِ .

قلتُ : رجَّحَ الدَّارقطنيُّ روايةَ أبي المغيرةِ عن الأوزاعيِّ - وهي مُرسلةٌ إلى أبي هُرَيْرَةَ -
المُخالفةَ لروايةِ هقلِ - المُرسلةِ إلى سَعِيدِ بنِ المُسيَّبِ - ، وهو حديثٌ محفوظٌ عن الأوزاعيِّ
مُرسلاً .

وقال الدَّارقطنيُّ - في الحديثِ الثاني عشر للأوزاعيِّ - :

س (١٠٣٣) وسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَسْوَأُ النَّاسِ سَرَقَةَ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتِهِ ، قَالُوا : كَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتِهِ ؟ قَالَ : لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا " ؟

فَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ .

وَخَالَفَهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَثْبَتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قُلْتُ : فَالِدَّارِقَطْنِيُّ رَجَحَ رِوَايَةَ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ الْمُخَالَفَةَ لِرِوَايَةِ الْحَكَمِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَهُوَ حَدِيثٌ غَيْرٌ مَحْفُوظٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

التَّوَعُّغُ الثَّانِي : التَّرْجِيحُ بِالْمُخَالَفَةِ الْقَاصِرَةِ :

وَمِنْ أُمَّثَلَةِ ذَلِكَ :

قَالَ الدَّارِقَطْنِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الثَّامِنِ عَشَرَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٢٣٣) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ بَهْزٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَمَّا سُئِلَ عَنْ حَقِّ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا . . . " الْحَدِيثُ . ؟

فَقَالَ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَنْ بَهْزٍ .

يُرْوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَسَدٍ الْحُسَيْنِيُّ عَنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ - وَهُوَ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .

وَخَالَفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ رَوَاهُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : " جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . " .

وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ .

قُلْتُ : فَالِدَّارِقُطْنِيُّ رَجَحَ رِوَايَةَ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ الْوَلِيدِ عَنْهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ الْمُخَالَفَةَ لِرِوَايَةِ الْحُسَيْنِيِّ عَنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَهِيَ رِوَايَةُ لِحَدِيثٍ صَحِيحٍ مِنْ حَدِيثِ بَهْزِ .

القِسْمُ الثَّانِي : الإِعْلَالُ بِالْمُخَالَفَةِ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عِنْدَ الدَّارِقُطْنِيِّ :

وَهُوَ عِنْدَ الدَّارِقُطْنِيِّ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عَلَى نَوْعَيْنِ ، وَهُمَا :

النَّوْعُ الْأَوَّلُ : الإِعْلَالُ بِالْمُخَالَفَةِ التَّامَّةِ .

النَّوْعُ الثَّانِي : الإِعْلَالُ بِالْمُخَالَفَةِ الْقَاصِرَةِ .

النَّوْعُ الْأَوَّلُ : الإِعْلَالُ بِالْمُخَالَفَةِ التَّامَّةِ :

وَمِنْ ذَلِكَ :

قال الدَّارِقُطْنِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ وَالْأَرْبَعِينَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٦٤٠) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ أَكِيمَةَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - " فِي الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ "

؟ .

فقال : يرويه الزُّهْرِيُّ ، واخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فرواه مالكٌ ، ومَعْمَرٌ ، ويونسٌ ، والزُّبَيْدِيُّ ، وابنُ جُرَيْجٍ ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، والليثُ
بنُ سعدٍ ، وابنُ أَبِي ذئبٍ ، وابنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وخالفهم الأوزاعيُّ ؛ رواه عن الزُّهْرِيِّ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة .

ووهم فيه وإنما هو عن الزُّهْرِيِّ قال : سمعت ابن أُكَيْمَةَ يحدث سعيد بن المسيَّب عن أبي
هريرة ، كذلك قال يونسٌ ، وابنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي حَدِيثِهِمَا .

وكذلك رُوِيَ عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قلتُ : فالدارقطنيُّ أعلَّ رِوَايَةَ الأوزاعيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ الْمُخَالَفَةَ لِرِوَايَةِ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ ،
وَرَجَّحَ رِوَايَتَهُمْ عَلَى رِوَايَةِ الأوزاعيِّ لِاتِّفَاقِهِمْ عَلَى الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ بِهِ .

التَّوَعُّعُ الثَّانِي : الإِعْلَالُ بِالْمُخَالَفَةِ الْقَاصِرَةِ :

وَمِنْ ذَلِكَ :

قال الدَّارِقُطْنِيُّ - فِي الْحَدِيثِ السِّتِينَ لِلأوزاعيِّ - :

(١٧٦٢) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ
الظَّهْرَانِ ، فَأَتَيْتُ بِطَعَامٍ فَدَعَا أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، قَالَا : إِنَّا صَائِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ ، اَعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ " ؟

فقال : يرويه الأوزاعيُّ واخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فرواه الثَّوْرِيُّ عَنِ الأوزاعيِّ عَنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَخَالَفَهُمْ يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ ، وَيَحْيَى الْبَابِلِيُّ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي سَلَمَةَ -
مُرْسَلًا - .

وَهُوَ الصَّحِيحُ .

حَدَّثَنَا الْمُحَامِلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْمُقْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفْرِيُّ (ح) :

وَتَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَوَاطٍ الْإِسْكَافِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ
الْحَفْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
" كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، فَأَتَانِي بِطَعَامٍ ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ :
ادْنُوا فَكَلَا ، قَالَ : إِنَّا صَائِمَانِ ، فَقَالَ : اَعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ اِرْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ ادْنُوا فَكَلَا "
فَزَادَ الْمُحَامِلِيُّ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : " ذَهَبَ الْمَفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ " .

قِيلَ : رَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ غَيْرَ أَبِي دَاوُدَ ؟ قَالَ : لَيْسَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا الْحَفْرِيُّ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَكَانَ
مِنَ الثَّقَاتِ الصَّالِحِينَ .

قُلْتُ : أَعْلَى الدَّارِقُطِيِّ تَفَرَّدَ أَبِي دَاوُدَ الْحَفْرِيُّ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِمُخَالَفَتِهِ رِوَايَةَ أَصْحَابِ
الْأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ .

المطلب الثالث : الترجيح والإغلال بالتفرد في حديث الأوزاعي عند الدارقطني :

وهذا عند الدارقطني في قسمين ، وهما :

القسم الأول : الترجيح بالتفرد في حديث الأوزاعي عند الدارقطني .

القسم الثاني : الإغلال بالتفرد في حديث الأوزاعي عند الدارقطني .

القسم الأول : التَّرجيحُ بالتَّفرُّدِ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عِنْدَ الدَّارِقَطِيِّ :

وهو عِنْدَ الدَّارِقَطِيِّ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عَلَى نَوْعَيْنِ ، وهما :

النَّوعُ الْأَوَّلُ : التَّرجيحُ بالتَّفرُّدِ الْمُطْلَقِ .

النَّوعُ الثَّانِي : التَّرجيحُ بالتَّفرُّدِ النَّسْبِيِّ .

النَّوعُ الْأَوَّلُ : التَّرجيحُ بالتَّفرُّدِ الْمُطْلَقِ ، وهو فِي قِسْمَيْنِ ، وهما :

الأولُ : التَّرجيحُ بالتَّفرُّدِ الْمُطْلَقِ التَّامِّ .

الثَّانِي : التَّرجيحُ بالتَّفرُّدِ الْمُطْلَقِ الْقَاصِرِ .

الأولُ : التَّرجيحُ بالتَّفرُّدِ الْمُطْلَقِ التَّامِّ :

ومن ذلك :

قال الدَّارِقَطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الثَّامِنِ وَالْخَمْسِينَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

(١٧٥٤) : وَسِئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

: " بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ ، وَجُعِلَ رِزْقِي فِي ظِلِّ رُحْمِي ، وَجُعِلَ الذَّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ

خَالَفَنِي ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ " ؟

فقال : يرويه الْأَوْزَاعِيُّ واختلف عنه ؛

فرواه صدقة بن عبد الله بن السمين - وهو ضعيفٌ - عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة

وَحَافَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ أَبِي مُنِيبِ الْجُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَهُوَ الصَّحِيحُ .

قلتُ : فالدارقطني رجح الرواية التي تفرد بها الوليد بن مسلم عن الأوزاعي لكونه من الطبقة الأولى من الأثبات عنه .

الثاني : الترجيح بالتفرد المطلق القاصر .

ولم أجد لها شاهداً .

التنوع الثاني : الترجيح بالتفرد النسبي ، وهو في قسمين ، وهما :

القسم الأول : الترجيح بالتفرد النسبي التام .

القسم الثاني : الترجيح بالتفرد النسبي القاصر .

القسم الأول : الترجيح بالتفرد النسبي التام :

ومن ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث التاسع والثمانين للأوزاعي - :

ورواه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛

فرواه البابلي ، وبشر بن بكر ، ومحمد بن شعيب بن شابور ، وبقية ، وابن أبي . . . عن

الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه .

ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه .

ورواه ابن جريج ، وليث بن سعد ، عن الزُّهري ، عن سالم بن عبد الله ، وعن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، جميعاً ، عن ابن عمر .

وقال قوم : عن الزُّهري : حدثني آل عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر .

ورواه عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن الزُّهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه .

والأقويل كلها محفوظة .

قلتُ : رجَّحَ الدَّارِقُطِيُّ تَفَرُّدَ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لِكَوْنِ رَاوِيهَا وَهُوَ الْوَلِيدُ مِنَ الْأَثْبَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَهِيَ مَحْفُوظَةٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ كَذَلِكَ .

وقال الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ وَالتَّسْعِينَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

٢٧٨٥- وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَكَ عَارِضِيهِ " ؟

فقال: يرويه الأوزاعيُّ ، واخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

ورواه أبو المغيرة عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن نافع من فعل ابن عمر ، لم يرفعه ، وهو الصواب .

قلتُ : رجَّحَ الدَّارِقُطِيُّ تَفَرُّدَ أَبُو الْمَغِيرَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لِكَوْنِ رَاوِيهَا ثِقَةً عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

القسم الثاني : الترجيح بالتفرد النسبي القاصر :

ومن ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث الرابع والثلاثين للأوزاعي - :

س (١٣٩١) وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع " ؟

فقال : يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛

فرواه عبید الله بن موسى ، وابن أبي العشرین ، والولید بن مسلم ، وابن المبارك ، وأبو المغيرة ، عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري ، كذلك لم يذكر قرّة .

ورواه وكيع عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مُرسلاً .

ورواه محمد بن سعيد - يُقال له : الوصيف - عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه .

والصحيح عن الزهري المرسل .

قلت : رجح الدارقطني تفرد وكيع بالرواية المُرسلة عن الأوزاعي عن الزهري على رواية أصحاب الزهري المرفوعة عنه .

القسمُ الثاني : الإغلالُ بالتفردِ في حديثِ الأوزاعيِّ عندَ الدارقطنيِّ :

وهو عندَ الدارقطنيِّ في حديثِ الأوزاعيِّ على نوعينِ ، وهما :

النوعُ الأولُ : الإغلالُ بالتفردِ المطلقِ .

النوعُ الثاني : الإغلالُ بالتفردِ النسبيِّ .

النوعُ الأولُ : الإغلالُ بالتفردِ المطلقِ ، وهو في قسمينِ ، وهما :

الأولُ : الإغلالُ بالتفردِ المطلقِ التامِ .

الثاني : الإغلالُ بالتفردِ المطلقِ القاصرِ .

الأولُ : الإغلالُ بالتفردِ المطلقِ التامِ :

ومن ذلك :

قال الدارقطنيُّ - في الحديثِ الثامنِ والخمسينِ للأوزاعيِّ - :

(١٧٥٤) : وسئلَ عن حديثِ أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

: " بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ ، وَجُعِلَ رِزْقِي فِي ظِلِّ رُحِّي ، وَجُعِلَ الذَّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ

خَالَفَنِي ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ " ؟

فقال : يرويه الأوزاعيُّ واختلفَ عنه ؛

فرواهُ صدقةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ السَّمينِ - وهو ضعيفٌ - عن يحيى عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ

وَحَافَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ أَبِي مُنِيبِ الْجُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَهُوَ الصَّحِيحُ .

قلتُ : فالدارقطنيُّ أعلُّ الرواية التي تُفردُ بها صدقةُ بن عبد الله بن السَّمِينِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لكونه ضعيفٌ ، من الطبقة السَّابعة من الضعفاء عن الأوزاعيِّ .

الثَّانِي : الإِعْلَالُ بِالتَّفْرُدِ الْمُطْلَقِ الْقَاصِرِ :

وَمِنْ أُمَّثَلَةِ ذَلِكَ :

قال الدَّارِقُطْنِيُّ - في الحديث الثَّامن والعشرين للأوزاعيِّ - :

س (١٣٧١) وَسئِلَ عَنِ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا عَلِمَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ [خَيْرًا] فَلْيُعَلِّمَهُ ذَلِكَ لِيَزِدَادَ فِيهِ رَغْبَةً " ؟

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ أَبُو الْيَمَانِ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَلَا يَصِحُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثُ ؛ حَدَّثَ بِهِ صَالِحُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سَلَمَةَ الطَّبْرَانِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصُّورِيُّ ، عَنِ أَبِي الْيَمَانِ .

وغيرُهُمَا يَرْوِيهِ عَنِ أَبِي الْيَمَانِ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مُرْسَلًا .

حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبِ الْحَافِظُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّورِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ بِذَلِكَ مُتَّصِلًا .

وَذَكَرَهُ ابْنُ صَاعِدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ سَلَمَةَ مُتَّصِلًا .

قلت : فالدارقطني لم يُصَحِّحْ هذا الحديثَ لتفردِ إسماعيلِ به عن الأوزاعيِّ عن الزهريِّ ، لكونه لم يُتَابِعْ عَلَيْهِ لَا مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ وَلَا مِنْ أَصْحَابِ الزَّهْرِيِّ عَنْهُ .

التَّوَعُّغُ الثَّانِي : الإِعْلَالُ بِالتَّفَرُّدِ النَّسَبِيِّ ، وَهُوَ فِي قِسْمَيْنِ ، وَهُمَا :

القِسْمُ الْأَوَّلُ : الإِعْلَالُ بِالتَّفَرُّدِ النَّسَبِيِّ التَّامِّ .

القِسْمُ الثَّانِي : الإِعْلَالُ بِالتَّفَرُّدِ النَّسَبِيِّ الْقَاصِرِ .

القِسْمُ الْأَوَّلُ : الإِعْلَالُ بِالتَّفَرُّدِ النَّسَبِيِّ التَّامِّ :

وَمِنْ أُمَّثَلَةٍ ذَلِكَ :

قال الدارقطني - في الحديثِ السَّادِسِ بعد المائة للأوزاعيِّ - :

(٣٤١١) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُعَيْقِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فِي مَسْحِ الْحَصَى ، قَالَ : لَا تَمْسَحْ ، وَإِنْ كُنْتَ فَاعِلًا لَا بُدَّ فَوَاحِدَةً " ؟

فَقَالَ : يَرُويهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُعَيْقِبٍ :

حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ هِشَامُ الدِّسْتَوَائِيُّ ، وَشَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهَمَامُ بْنُ يَحْيَى .

والأوزاعيُّ ؛ واختلف عنه : فرواه ابن أبي العشرين ، والوليد بن مسلم ، وبقية عن الأوزاعيِّ
عن يحيى عن أبي سلمة .

ورواه ابن الجراح عن الأوزاعيِّ عن الزهريِّ عن أبي سلمة عن معيقب ، ووهم فيه لأن هذا
ليس من حديث الزهري .

والصحيح حديث يحيى بن أبي كثير .

قلت : فالدارقطنيُّ أعلَّ الوجه الذي تفرَّد به روادُّ بن الجراح عن الأوزاعيِّ عن الزهريِّ ؛ لكون
الحديث ليس بمحفوظٍ عن الزهريِّ ، وخالف بروايته أصحاب الأوزاعيِّ الذين جعلوه من
حديث يحيى بن أبي كثير وليس من حديث الزهريِّ .

وقال الدارقطنيُّ - في الحديث الثالث للأوزاعيِّ - :

س (١٣١) : وسئل عن حديث ابن عباس عن عمر عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أتاني
الليلة آتٍ فقال : صلِّ في هذا الوادي " ؟

فقال : يرويه يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر .
حدَّث به عنه : عليُّ بن المبارك .

والأوزاعيُّ ، واختلف عنه :

فقال شعيب بن إسحاق ، والوليد بن مسلم ، وبشر بن بكر ، ومحمد بن مصعب ، عن
الأوزاعيِّ ، مثل قول عليِّ بن المبارك عن يحيى .

وروي عن محمد بن حرب الخولانيِّ عن الأوزاعيِّ عن يحيى فقال : عن أبي سلمة عن ابن
عباس . - مكان عكرمة - .

والمحفوظ حديث عكرمة .

قلتُ : فالدارقطني لم يُعتبر بتفرد محمد بن حرب الخولاني وهو ثقةٌ من أصحاب الأوزاعي لكونه خالف غيره من أصحاب الأوزاعي الثقات .

وقال الدارقطني - في الحديث الخامس للأوزاعي - :

س ١٣٤- وسئل عن حديث أبي هريرة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أنه سألهُ : أنعملُ في شيءٍ نأتنفهُ ، أم في شيءٍ قد فرغ منه ؟ قال : بل في شيءٍ فرغ منه " ؟

فقال : يرويه أبو ضمرة بن عياض عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن عمر .

وخالفه يحيى القطان ؛ رواه عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب : أن عمر . لم يذكر أبا هريرة .

وكذلك رواه يونس بن يزيد عن الزهري .

ورواه الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر .

وخالفهم صالح بن أبي الأخضر ؛ رواه عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر .

ورواه عقيل عن الزهري - مُرسلاً - عن عمر .

والمرسل أصح .

قلتُ : فالدارقطني لم يُعتبر بتفرد أبي ضمرة بن عياض عن الأوزاعي ؛ وهو ثقةٌ من أصحاب الأوزاعي لكونه خالف يحيى القطان وهو أثبت منه في الأوزاعي .

وقال الدارقطني - في الحديث الخمسين للأوزاعي - :

(١٧٣٠) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ " ؟

فَقَالَ : اِخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى الزُّهْرِيِّ :

ثُمَّ ذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ الْخِلَافَ ، ثُمَّ قَالَ :

وَاجْتَلَفَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛

فَرَوَاهُ الْحَفَاطُ عَنْهُ ؛ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً . . . " .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْإِسْكَندَرَانِيُّ : عَنِ الْوَلِيدِ ، عَنْهُ : " مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ " ، وَوَهْمٌ فِي هَذَا الْقَوْلِ .

وَقَالَ أَبُو الْمُغِيرَةِ : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَوَهْمٌ فِي ذِكْرِ سَعِيدِ .

قُلْتُ : فَوَهْمٌ اللَّفْظَةَ فِي الْمَرْوِيَةِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَسْلَمٍ لِمُخَالَفَتِهَا لِرِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْوَلِيدِ .

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ - فِي الْحَدِيثِ السَّادِسِ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٨٦) وَسُئِلَ : عَنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : " وُلِدَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غُلَامٌ ، فَسَمَّوهُ الْوَلِيدَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَمَّيْتُمُوهُ الْوَلِيدَ ؟ ! فَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ : الْوَلِيدُ ، هُوَ شَرُّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ " ؟

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَاجْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ عُمَرَ .

وغيره يرويه عن الأوزاعي ؛ ولا يذكر فيه عن عمر ، وهو الصواب .

قلت : فالدارقطني لم يعتبر بتفرد إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي ؛ وهو ثقة من أصحاب الأوزاعي لكونه خالف الثقات من أصحاب الأوزاعي .

وقال الدارقطني - في الحديث الخامس عشر للأوزاعي - :

س (١١٦٤) وسئل عن حديث سعيد بن المسيب عن أبي ثعلبة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " كل ما ردت عليك قوسك " .

فقال : يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛

فرواه ضمرة بن ربيعة عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ثعلبة .

وغيره يرويه عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن أبي ثعلبة - مرسلًا - .
والمرسل أصح .

قلت : فالدارقطني أعلّ المؤصولة التي تفرد بها عن الأوزاعي ضمرة بن ربيعة وهو ثقة من ثقات الشام المأمونين ، وربما وهم وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي ، فقدم الدارقطني المرسل عليها .

القسم الثاني : الإغلال بالتفرد النسبي القاصر :

ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث الثامن عشر للأوزاعي - :

س (١٢٣٣) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ بَهْزٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَّا سُئِلَ عَنْ حَقِّ الْمَرَأَةِ عَلَى زَوْجِهَا . . . الْحَدِيثُ . ؟

فَقَالَ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَنْ بَهْزٍ .

يُرْوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَسَدٍ الْحُسَيْنِيُّ عَنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ - وَهُوَ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .

وَخَالَفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ رَوَاهُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : " جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . " .

وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ .

قُلْتُ : فَالِدَّارِقَطْنِيُّ أَعْلَى رِوَايَةَ رِوَايَةَ الْحُسَيْنِيِّ عَنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لَتَفَرَّدُهَا بِهَا وَمُخَالَفَتَهَا رِوَايَةَ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ الْوَلِيدِ عَنْهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَهِيَ رِوَايَةُ لِحَدِيثِ صَحِيحٍ مِنْ حَدِيثِ بَهْزٍ .

وَقَالَ الدَّارِقَطْنِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٣٣) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ " ؟

فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ بْنِ شَدَّادٍ الْمِصْرِيُّ عَنْ بَشْرِ بْنِ بَكْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ثَابِتِ الزُّرْقِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَهُمْ فِيهِ .

وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ الْحَفَاطُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَأَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ثَابِتِ الزُّرْقِيِّ
عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عُمَرَ سَأَلَهُمْ عَنِ الرِّيحِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : " الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ " .

وَاخْتَلَفَ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِيهِ ، فَقِيلَ : عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمِ الزُّرْقِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَهُوَ وَهْمٌ قَالَهُ لُؤَيْنٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ عَنِ عُمَرَ بْنِ سَالِمِ الْأَفْطَسِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ
الزُّهْرِيِّ ، وَوَهْمٌ فِيهِ .

وَالصَّوَابُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ الزُّرْقِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَقِيلَ : عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قُلْتُ : لَمْ يُصَحِّحِ الدَّارِقُطِيُّ رِوَايَةَ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ بَشْرِ بْنِ بَكْرِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، لِتَفَرُّدِ عَلِيٍّ
بِهَا عَنِ بَشْرِ ، وَخَالَفَ بِهَا رِوَايَةَ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ .

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ وَالتَّسْعِينَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

٢٩١٤- وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَلْتَمِتُ فِي
صَلَاةٍ ، وَلَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ " . ؟

فَقَالَ : اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى نَافِعٍ :

فَرُويَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

حَدَّثَ بِهِ مُوسَى بْنُ زِيَادٍ - كُوفِيٌّ - عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَسْلَمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَكَذَلِكَ قَالَ عَثْمَانُ الْوَقَاصِيُّ عَنِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعاً .
وَرَفَعَهُ وَهْمٌ .

ورواه مالكُ بنُ أنسٍ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ : أنه كان لا يلتفتُ في الصلاة .

وهذا أشبهُ .

قلتُ : فالدارقطنيُّ أعلُّ نفرَدَ موسى بنُ زيادٍ عن الوليدِ بنِ مسلمٍ عن الأوزاعيِّ ، فلم يُتابعِ عليه ، وهو خلافُ المحفوظِ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ : أنه كان لا يلتفتُ في الصلاة .

المبحثُ الثامنُ : أثرُ زياداتِ الرواةِ في إغلالِ وترجيحِ حديثِ الأوزاعيِّ عندَ الدارقطنيِّ :

وأثرُ زياداتِ الرواةِ في إغلالِ وترجيحِ حديثِ الأوزاعيِّ عندَ الدارقطنيِّ في مطلبينِ ، وهما :

المطلبُ الأولُ : الترجيحُ بزياداتِ الرواةِ في حديثِ الأوزاعيِّ عندَ الدارقطنيِّ .

المطلبُ الثاني : الإغلالُ بزياداتِ الرواةِ في حديثِ الأوزاعيِّ عندَ الدارقطنيِّ .

المطلبُ الأولُ : الترجيحُ بزياداتِ الرواةِ في حديثِ الأوزاعيِّ عندَ الدارقطنيِّ :

ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطنيُّ - في الحديثِ الثالثِ عشرِ للأوزاعيِّ - :

وروي عن الأوزاعيِّ ؛ قال : حدَّثني من سمعَ عامرَ بنَ عبدِ اللهِ عن أبي قتادةَ .

وبينه أبو إسحاقَ الفزاريُّ ؛ فقال : عن الأوزاعيِّ عن الزُّبيديِّ عن عامرِ بنِ عبدِ اللهِ .

قلتُ : رجَّحَ الدارقطنيُّ الزيادةَ في البيانِ لأبي إسحاقَ الفزاريِّ لاسمِ المجهولِ الذي في وردَ في الروايةِ الأخرى .

وقال الدارقطني - في الحديث الواحد والثلاثين للأوزاعي - :

س : (١٧١٢) : وسئل عن حديث ابن المسيب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا في مسجدنا " ؟
فقال : يرويه الزهري واختلف عنه ؛

فرواه إبراهيم بن سعد ، ومعمّر ، وصالح ابن أبي الأخضر ، عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة .

وخالفهم مالك ، رواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب : أنه بلغه : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .

وقال الأوزاعي : عن الزهري عن سعيد ؛ مُرسلاً .
ورفعه^{٣٠٧} صحيح .

قلت : رجح الدارقطني زيادة إبراهيم بن سعد عن الزهري في رفع الحديث لمتابعة معمر وابن أبي الأخضر له ، فنص على أن رفعه صحيح ، مع أن الذين أرسلوه أئمة ، ومنهم مالك والأوزاعي .

قال الدارقطني - في الحديث السابع عشر بعد المائة للأوزاعي - :

(٣٥٩٤) : وسئل^{٣٠٨} عن حديث القاسم عن عائشة : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال اللهم صيباً نافعاً " ؟

فقال : اختلف فيه على عبيد الله بن عمر ، وعلى نافع ؛

^{٣٠٧} ويقصد بالرفع أنه موصول بذكر أبي هريرة ؛ خلافاً للمرسل ، وهو استخدام الدارقطني في كتابه .

^{٣٠٨} علل الدارقطني (٢٤٢/١٤) .

فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ .
 وخالفه ابن المبارك ؛ فَرَوَاهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ .
 وقيل : عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَلَا يَصِحُّ .
 وقال يَحْيَى الْقَطَّانُ ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ : عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَهُ
 ابْنُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمِ الطُّوسِيِّ عَنْ يَحْيَى .
 والصَّحِيحُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ .
 وهذه الرِّوَايَةُ تُقَوِّي رِوَايَةَ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ .
 قلتُ : رَجَّحَ الدَّارِقُطِيُّ زِيَادَةَ الْقَطَّانِ وَعَبْدَةَ وَابْنَ الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ
 الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ . بِزِيَادَةِ نَافِعٍ ، خِلَافًا لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّنَعَانِيِّ - الثِّقَّةِ الْحَافِظِ - الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ
 نَافِعَ .

المطلب الثاني : الإغلاكُ بزياداتِ الرواةِ في حديثِ الأوزاعيِّ عندِ الدارقطنيِّ :

ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطنيُّ - في الحديثِ الخامسِ للأوزاعيِّ - :

س ١٣٤ - وسئل عن حديثِ أبي هريرة عن عمر عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّهُ سَأَلَهُ
 : أَعْمَلُ فِي شَيْءٍ نَأْتِفُهُ ، أَمْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ قال : بَلْ فِي شَيْءٍ فُرِغَ مِنْهُ " ؟

فقال : يرويه أبو ضمرة بن عياض عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ .

وَخَالَفَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ عُمَرَ .
لَمْ يَذْكُرْ أَبَا هُرَيْرَةَ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ عُمَرَ .

وَخَالَفَهُمْ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ؛ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمِ بْنِ أَبِيهِ عَنِ عُمَرَ .

وَرَوَاهُ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ - مُرْسَلًا - عَنِ عُمَرَ .

وَالْمُرْسَلُ أَصَحُّ .

قُلْتُ : أَعْلَى الدَّارِقُطِيِّ زِيَادَةُ أَبِي ضَمْرَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِذِكْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَوْلُهُ عَنِ عُمَرَ ،
وَصَوَّبَ الْمُرْسَلُ الَّذِي رَوَاهُ الْقَطَّانُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ السَّادِسِ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٨٦) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : " وُلِدَ لِأَخِي أُمِّ
سَلَمَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غُلَامٌ ، فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَمَّيْتُمُوهُ الْوَلِيدَ ؟ ! فَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ : الْوَلِيدُ ، هُوَ شَرُّ
لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ " ؟

فَقَالَ : يَرُويهِ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ عُمَرَ .

وَغَيْرُهُ يَرُويهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛ وَلَا يَذْكُرُ فِيهِ عَنِ عُمَرَ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

قلتُ : أعلَّ الدَّارِقُطْنِيُّ زِيَادَةَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِذِكْرِ عُمَرَ ، وَصَوَّبَ الرِّوَايَةَ الْمُرْسَلَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وقال الدَّارِقُطْنِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ عَشَرَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (١١٦٤) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " كُلُّ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ " .

فقال : يرويه الأوزاعيُّ ، واختلفَ عنه ؛

فرواه ضمرةُ بنُ ربيعةَ عن الأوزاعيِّ عن يحيى بن سعيدٍ عن سعيدِ بن المسيبِ عن أبي ثعلبةَ

وغيره يرويه عن الأوزاعيِّ عن يحيى بن سعيدٍ عن أبي ثعلبةَ - مُرْسَلًا - .

والمُرْسَلُ أَصْحٌ .

قلتُ : أعلَّ الدَّارِقُطْنِيُّ زِيَادَةَ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِذِكْرِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، وَنَصَّ عَلَى أَنَّ الْأَصَحَّ الرِّوَايَةَ الْمُرْسَلَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وقال الدَّارِقُطْنِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ عَشَرَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٢٣٣) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ بَهْزٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَّا سُئِلَ عَنْ حَقِّ الْمَرَأَةِ عَلَى زَوْجِهَا . . . الْحَدِيثَ . ؟

فقال : حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَنْ بَهْزٍ .

يُرويه الأوزاعيُّ ، واختلفَ عنه ؛

فرواه مُحَمَّدُ بْنُ أَسَدِ الْحُشْنِيِّ عَنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ - وَهُوَ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .

وَخَالَفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ رَوَاهُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : " جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . " .

وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ .

قُلْتُ : أَعَلَ الدَّارِقُطْنِيُّ زِيَادَةَ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدٍ الْخُشَنِيِّ عَنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِوَصْلِ الْحَدِيثِ ، وَصَوَّبَ الرِّوَايَةَ الْمُرْسَلَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

المبحث التاسع : أثر التعليل والترجيح في الجرح والتعديل عند الدارقطني في حديث الأوزاعي :

من المعلوم أن علة الحديث إنما تكون في حديث الثقات ، كما أن أئمة العلة يرون أن الضعف في الراوي قد يكون نسبيًا ؛ فيرجح به بعض الأوجه أو تعتمد روايته على الثقات إذا عضدها قرائن ترجحها^{٣٠٩} ، ولذا فإن الدارقطني لا يستخدم مراتب الجرح والتعديل أثناء تعليله للأحاديث وطرقها إلا أحيانًا عند الحاجة لزيادة البيان في الترجيح والتعليل ، ومن المواضع التي ذكر فيها الدارقطني الجرح والتعديل في حديث الأوزاعي تكون في مطلبين ، وهما :

المطلب الأول : أثر الترجيح في الجرح والتعديل عند الدارقطني في حديث الأوزاعي .

المطلب الثاني : أثر التعليل في الجرح والتعديل عند الدارقطني في حديث الأوزاعي .

المطلب الأول : أثر الترجيح في الجرح والتعديل عند الدارقطني في حديث الأوزاعي :

ومن ذلك :

وقال الدارقطني - في الحديث الحادي عشر للأوزاعي - :

^{٣٠٩} قال الدارقطني - في الحديث الواحد والأربعين للأوزاعي ، كما سيأتي - :

فبعد أن ذكر الاختلاف على الأوزاعي ، قال :

وقال ابن عيينة عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري : أن امرأة سألت عائشة رضي الله عنها ، موقوف .

ورواه عبد الله بن زياد بن سمعان عن المقبري عن القعقاع بن حكيم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : " أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم . . . " ،

وهو أشبهها بالصواب ، وإن كان ابن سمعان متروكًا .

س (١٠٠٢) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا فَلَا جِهَادَ لَهُ " . ؟

فقال : يرويه أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَثَمِيِّ ، واخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فرواه الأوزاعيُّ عن أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مَجَاهِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال ذلك بَقِيَّةُ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَعُبَادَةُ بْنُ جَوَيْرِيَّةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وتابعه إسماعيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ أُسَيْدِ .

ورواه أبو إسحاقَ الفزاريُّ عن الأوزاعيِّ عن أُسَيْدِ بْنِ مَجَاهِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

لم يحفظ الفزاريُّ إسناده ، وحفظه بَقِيَّةُ .

قلتُ : رجَّحَ الدَّارِقُطِيُّ رِوَايَةَ بَقِيَّةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ الْمُسَمَّى رِوَايَتَهَا لِكُونِهِ حَفِظَ إِسْنَادَ الْحَدِيثِ ، ولم يحفظ الفزاريُّ إسناده .

وقال الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ عَشَرَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

وَرُوِيَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛ قال : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي قَتَادَةَ .

وَبَيَّنَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ؛ فقال : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قلتُ : رجَّحَ الدَّارِقُطِيُّ رِوَايَةَ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ الْمُسَمَّى رِوَايَتَهَا لِكُونِهِ حَفِظَ إِسْنَادَ الْحَدِيثِ فَبَيَّنَ الْمُبْهَمَ فِيهِ .

وقال الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ التَّاسِعِ عَشَرَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٣١٦) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : " أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَبِيذٍ يَنْشُ ، فَقَالَ : اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطِ فَإِنَّهُ لَا يَشْرَبُ هَذَا مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ " ؟

فَقَالَ : يَرَوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، وَرُوِّحَ بِنِ عُبَادَةَ ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى ^{٣١٠} عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عَاصِمٍ أَرْسَلَهُ ، وَقَالَ فِيهِ : " إِنْ أَبَا مُوسَى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

وَخَالَفَهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ أَبِي مُوسَى .

وَرَوَاهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ : " أَنَّ أَبَا مُوسَى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

قَالَ ذَلِكَ حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْهُ .

وَخَالَفَهُ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : عَنْ هِشَامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَقَوْلُ مُسْلِمٍ عَنِ هِشَامِ أَصَحُّ مِنْ قَوْلِ حَوْثَرَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ .

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ عَنِ هِشَامِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ أَحَدًا .

^{٣١٠} قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُوسَى ؛ رَوَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، رَوَى عَنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ ؟ فَقَالَ : شَيْخٌ مَجْهُولٌ . (الجرح والتعديل ٨/٨٤) .

وَالْحَدِيثُ مُضْطَرَبٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛ لِأَنَّ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ رَجُلٌ مَجْهُولٌ ،
وَرُبَّمَا أَرْسَلَهُ عَنِ الْقَاسِمِ .

قُلْتُ : رَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مُضْطَرَبٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛ لِأَنَّ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاسِمِ
بِنِ مُخَيْمِرَةَ رَجُلٌ مَجْهُولٌ ، وَرُبَّمَا أَرْسَلَهُ عَنِ الْقَاسِمِ ، فَجَهَالَةُ شَيْخِهِ قَرِينَةٌ تَرَجِّحُ أَنَّ هَذَا
الْحَدِيثَ مُضْطَرَبٌ عَنْهُ .

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ وَالْأَرْبَعِينَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٤٧٩) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ يَرْوِي عَنْ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : " الرَّجُلُ يُطَأُّ الْعُدْرَةَ ، قَالَ : " التَّرَابُ لَهَا طَهْرٌ " .

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو هَمَّامٍ عَنِ
الْوَلِيدِ .

وَخَالَفَهُ عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الرَّحَضِ ، وَدَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ ؛ فَرَوِيَاهُ عَنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ
سَعِيدِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَكَذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ ؛ عَنْ سَعِيدٍ .

وَقَالَ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ : نُبِتُ أَنَّ سَعِيدًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ .

وَقِيلَ : عَنْهُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وقال ابن عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، مَوْقُوفٌ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ سَمْعَانَ عَنْ الْمَقْبَرِيِّ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : " أَتَاهَا سَأَلَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . " ،

وَهُوَ أَشْبَهُهَا بِالصَّوَابِ ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ سَمْعَانَ مَتْرُوكًا .

قُلْتُ : رَجَّحَ الدَّارِقُطِيُّ رِوَايَةَ ابْنِ سَمْعَانَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لِكَوْنِهِ حَفِظَ إِسْنَادَ الْحَدِيثِ الْمُخَالَفِ لِلجَادَةِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ حَفِظَهُ وَهِيَ قَرِينَةٌ تَرْجِّحُ رِوَايَتَهُ .

المطلب الثاني : أثر التعليل في الجرح والتعديل عند الدارقطني في حديث الأوزاعي :

ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث الخامس عشر للأوزاعي - :

س (٢٨) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّهُ أَكَلَ لَحْمًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ " ؟

فقال : اختلف فيه على الأوزاعي :

فرواه يوسف بن شعيب عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن جابر عن أبي بكر الصديق رفته إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وقيل : عنه عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن جابر عن أبي بكر .

ورواه عتبة بن علقمة عن الأوزاعي ، قال : كان مكحول يتوضأ مما مسّت النار ، حتى لقي عطاء فأخبره عن جابر عن أبي بكر ؛ ما يشبه الرفع .

وَخَالَفَهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِرَانِيُّ ، وَغَيْرُهُ ؛ فَزَوَّوهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ عَطَاءٍ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي بَكْرٍ ، مِنْ فِعْلِهِ غَيْرِ مَرْفُوعٍ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنِ عَطَاءٍ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي بَكْرٍ ؛ مِنْ فِعْلِهِ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ أَبُو نَعِيمٍ عَنِ جَابِرٍ ؛ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي بَكْرٍ مَوْقُوفًا .

وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنِ جَابِرٍ ، فَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ الْحَفَّازُ مِنْ أَصْحَابِ عَمْرٍو ؛ عَنِ عَمْرٍو عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي بَكْرٍ ، مَوْقُوفًا .

وَرُوِيَ عَنِ شُعْبَةَ ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ - جَمِيعًا - عَنِ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنِ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَلَا يَصِحُّ عَنْهُمَا رَفْعُهُ ، وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي بَكْرٍ ؛ مِنْ فِعْلِهِ .

وَقِيلَ : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي بَكْرٍ ؛ مَرْفُوعًا .

وَلَا يُبْتَدَأُ هَذَا لِأَنَّ الرَّاويَ لَهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ضَعِيفٌ .

وَحَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ لَمْ يُدْرِكْ جَابِرًا .

قُلْتُ : أَعْلَى الدَّارِقُطِيِّ رِوَايَةَ يُوْسُفَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ الْمُسْتَدَّةِ الْمَرْفُوعَةِ لَكُونَ يُوْسُفٌ ضَعِيفٌ .

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الْعَشْرِينَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٣٤٨) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فِي صِفَةِ سُوقِ الْجَنَّةِ ، الْحَدِيثِ بِطَوْلِهِ ؟

فقال : يرويه الأوزاعيُّ ؛ واختلف عنه :

فرواهُ عبدُ الحميدِ بنُ حبيبِ بنِ أبي العشرينِ عنِ الأوزاعيِّ عنِ حسانِ بنِ عطيةِ عنِ سعيدِ بنِ المسيَّبِ عنِ أبي هريرةَ .

ورواه سُويدُ بنُ عبدِ العزیزِ ، واختلف عنه ؛

فقال ابنُ مِصْنَعِي عنِ سُويدِ عنِ الأوزاعيِّ عنِ حسانِ عنِ مُحَمَّدِ بنِ سيرينِ عنِ أبي هريرةَ ،
ووهم في قوله ابنِ سيرينِ .

ورواه أحمدُ بنُ بكرِ البالسِّيُّ عنِ مُحَمَّدِ بنِ مُصعبِ عنِ الأوزاعيِّ عنِ الزُّهريِّ عنِ سعيدِ بنِ المسيَّبِ عنِ أبي هريرةَ .

ووهم في قوله عنِ الزُّهريِّ .

ورواه هِجْلُ بنُ زيادٍ عنِ الأوزاعيِّ ، قال : نبتُ عنِ سعيدِ بنِ المسيَّبِ .

وخالفه أبو المغيرةَ ؛ فرواه عنِ الأوزاعيِّ قال : نبتُ أنْ أبا هريرةَ لقي سعيدَ بنِ المسيَّبِ .

وقولُ أبي المغيرةَ أشبهها بالصوابِ .

قلتُ : أعلَّ الدَّارِقُطِيُّ روايتينِ عنِ الأوزاعيِّ ؛ وهما : روايةُ ابنِ مِصْنَعِي عنِ سُويدِ عنِ الأوزاعيِّ عنِ حسانِ عنِ مُحَمَّدِ بنِ سيرينِ عنِ أبي هريرةَ ، فوهمه في قوله ابنِ سيرينِ .

وروايةُ أحمدَ بنِ بكرِ البالسِّيِّ عنِ مُحَمَّدِ بنِ مُصعبِ عنِ الأوزاعيِّ عنِ الزُّهريِّ عنِ سعيدِ بنِ المسيَّبِ عنِ أبي هريرةَ ، فوهمه في قوله عنِ الزُّهريِّ .

وقال الدَّارِقُطِيُّ - في الحديثِ الثَّانِي والثَّلاثينِ للأوزاعيِّ - :

س (١٣٨٧) وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ " في رجل يعظ أخاه في الحياء ، فقال : دعه ، فإن الحياء من الإيمان " ؟

فقال : يرويه الزُّهْرِيُّ ، واختلف عنه ؛

فرواه سلمة بن كُثُومٍ - وهو شاميٌّ يهْمُ كَثِيرًا - عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ قُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي
سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَوَهْمٌ فِيهِ .

وَالصَّحِيحُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِيهِ .

قلتُ : أعلَّ الدَّارِقُطِيُّ رِوَايَةَ سَلَمَةَ بْنِ كُثُومٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ قُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ
عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ لِكَوْنِهِ تَفَرَّدَ بِهِ وَهُوَ يَهْمُ كَثِيرًا ، وَلِمُخَالَفَتِهِ أَصْحَابَ الزُّهْرِيِّ .

وقال الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ وَالْأَرْبَعِينَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

س (١٦٤٠) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ أَكِيمَةَ اللَّيْثِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ - " فِي الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ " ؟ .

فقال : يرويه الزُّهْرِيُّ ، واختلف عنه ؛

فرواه مالكٌ ، ومُعَمَّرٌ ، ويونسٌ ، والزُّبَيْدِيُّ ، وابنُ جُرَيْجٍ ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، والليثُ
ابنُ سعدٍ ، وابنُ أَبِي ذئْبٍ ، وابنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ أَكِيمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وخالفهم الأوزاعيُّ ؛ رواه عن الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَوَهْمٌ فِيهِ .

وإنَّمَا هُوَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَكِيمَةَ يَحْدُثُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، كَذَلِكَ
قَالَ يُونُسُ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي حَدِيثِهِمَا .

وكذلك رُوِيَ عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ورواه عمرُ بنُ محمَّدٍ بنِ صُهَيْبَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ - وَوَهْمٌ فِيهِ وَهَمَّا قُبِيحًا - ، فقال : عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعُمَرُ مَتْرُوكٌ .

قلتُ : أعلَّ الدَّارِقُطِيُّ رِوَايَةَ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ لِمُخَالَفَتِهِ أَصْحَابَ الزُّهْرِيِّ ، وَكُونَ الْإِسْنَادِ
وَاحِدًا اُخْتَلَفَ فَقَطْ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي شَيْخِهِ . وَكَذَا أعلَّ الدَّارِقُطِيُّ رِوَايَةَ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
صُهَيْبَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ لِمُخَالَفَتِهِ أَصْحَابَ الزُّهْرِيِّ ، وَكُونَ عُمَرَ مَتْرُوكًا .

وقال الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الْخَمْسِينَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

(١٧٣٠) وَسئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : " مَنْ أدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أدْرَكَ الصَّلَاةَ " ؟

فقال : اُخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى الزُّهْرِيِّ :

فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَاُخْتَلَفَ عَنْهُ ، فَقِيلَ :
خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً فَقَدْ أدْرَكَ " .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ وَهَمٌّ فِي الْمَتْنِ وَالْإِسْنَادِ ، فَأَمَّا الْإِسْنَادُ فَإِنَّمَا رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، عَنْ
حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مَالِكٍ بِمُؤَافَقَةِ أَصْحَابِ الْمَوْطَأِ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، وَسَعِيدُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ ، وَثَابِتُ بْنُ ثَوْبَانَ ، وَأَيُّوبُ بْنُ عَبْتَةَ .

وَاُخْتَلَفَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛

فَرَوَاهُ الْحَفَّازُ عَنْهُ ؛ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
: " مَنْ أدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً . . " .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْإِسْكَدْرَانِيُّ : عَنِ الْوَلِيدِ ، عَنْهُ : " مَنْ أدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ
الْجُمُعَةِ " ، وَوَهْمٌ فِي هَذَا الْقَوْلِ .

وَقَالَ أَبُو الْمَغِيرَةِ : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَوَهُم فِي ذِكْرِ سَعِيدٍ .

قَالَ : أَعْلَى الدَّارِقُطِيِّ رِوَايَةً مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الإسْكَدَرَانِيِّ : عَنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لَوْهَمِهِ فِي الْمَنِّ ؛ بِقَوْلِهِ : " مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ " ، وَوَهُم أَبُو الْمَغِيرَةِ فِي ذِكْرِهِ سَعِيدًا ؛ فَقَالَ : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ السِّتِينَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

(١٧٦٢) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، فَأَتَيْتُ بِطَعَامٍ فَدَعَا أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، قَالَا : إِنَّا صَائِمَانِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ ، اَعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ " ؟

فَقَالَ : يَرَوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَخَالَفَهُمْ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، وَيَحْيَى الْبَابِلِيُّ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي سَلَمَةَ - مُرْسَلًا - .

وَهُوَ الصَّحِيحُ .

حَدَّثَنَا الْمُحَامِلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْمُقْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفْرِيُّ (ح) :

وَتَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَوَاطٍ الإسْكَافِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : " كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، فَأَتَيْتُ بِطَعَامٍ ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ : ادْنُوا فَكُلَا ، قَالَا : إِنَّا صَائِمَانِ ، فَقَالَ : اَعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ ادْنُوا فَكُلَا " .

فَزَادَ الْمُحَامِلِيُّ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : " ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ " .

قيل : رواه عن الثوري غير أبي داود ؟ قال : ليس في الدنيا إلا الحفريُّ عمر بن سعدٍ وكان
من الثقات الصالحين .

قلت : أعلَّ الدارقطنيُّ روايةَ أبي داود الحفريِّ عن الثوريِّ عن الأوزاعيِّ الموصولةً بذكر أبي
هريرة ؛ لكونه تفرَّدَ به عن الثوريِّ عن الأوزاعيِّ مع أنَّ الدارقطنيَّ وثقه إلا أنه أعلَّها لمخالفته
أصحاب الأوزاعيِّ الذين أرسلوه .

المبحث العاشر : ضوابط الاستدلال بقرائن التعليل والترجيح عند الدارقطني في حديث الأوزاعي

إنَّ ضوابط الاستدلال بقرائن التعليل والترجيح عند الدارقطني في حديث الأوزاعي في مطلبين ، وهما :

- المطلب الأول : ضوابط الاستدلال بقرائن الترجيح عند الدارقطني في حديث الأوزاعي .
- المطلب الثاني : ضوابط الاستدلال بقرائن التعليل عند الدارقطني في حديث الأوزاعي .

المطلب الأول : ضوابط الاستدلال بقرائن الترجيح عند الدارقطني في حديث الأوزاعي :
وهذا عند الدارقطني في ضابط ، وهو :

- أنَّ قبولَ روايةِ الأثبتِ عنِ الأوزاعيِّ يقتضي عدمَ صحَّةِ الأوجهِ الأخرى إلاَّ بإحدى حالتين :
- الأولى : أن يُصرَّحَ أحدُ الثقاتِ بروايةِ الوجهين - أو أكثرَ - جميعاً .
 - الثانية : أن يشتركَ عددٌ كثيرٌ من الثقاتِ على روايةِ الوجهين - أو أكثرَ - كليهما .

الأولى : أن يُصرَّحَ أحدُ الثقاتِ بروايةِ الوجهين - أو أكثرَ - جميعاً :
ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث التاسع والأربعين للأوزاعي - :

س (١٧٠٩) وسئل عن حديث ابن المسيب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لئوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد " ؟
فقال : يرويه الزهري واختلف عنه ؛

فرواه الليث بن سعد ، وابن جريج ، والأوزاعي ، وابن عيينة ، ومعمّر ، وصالح بن كيسان ، وعباد بن إسحاق ، ونصر مولى الزهري ، عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .
قاله محمد بن سلمة عن ابن إسحاق ، وقال فيه : " وليسكن فبح الرّوحاء حاجاً أو معتمراً أو لينزلن بينهما " .

ورواه عن الزهري بهذا الإسناد : الأوزاعي - أيضاً - ، والليث بن سعد ، وعبد العزيز بن عبد الله عن أبي سلمة .

والقولان صحيحان ، فإن الليث بن سعد والأوزاعي أتيا بالقولين معاً .

قلت : فصحح الدارقطني الوجهين لكون اثنين من الثقات جمع بينهما في وجه واحد .

وقال الدارقطني - في الحديث الخامس والستين للأوزاعي - :

(١٨٠٢) وسئل عن حديث سعيد ، وأبي سلمة ، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن . . . الحديث .

فقال : يرويه عقيل بن خالد عن الزهري عن هؤلاء الثلاثة عن أبي هريرة .

واختلف عن يونس بن يزيد ؛ فرواه القاسم بن مبرور عن يونس عن الزهري عن الثلاثة عن أبي هريرة .

وَكذلك قال ابن المبارك عن يونس عن الزُّهري .

وقال حسان الكرماني : عن يونس عن الزُّهري عن سعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة ، ولم يذكر أبا بكر بن عبد الرحمن .

وقال أيوب بن سويد : عن الزُّهري ، عن سعيد وحده ، عن أبي هريرة .

وقال في آخره أيضاً : عن الزُّهري ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .

وقال شبيب بن سعيد : عن يونس ، عن الزُّهري ، عن سعيد ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وقال في آخره أيضاً : عن الزُّهري ، أخبرنا عبد الله بن أبي بكر ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .

وقال ابن وهب : عن يونس ، عن سعيد ، وأبي سلمة ، وقال في آخره : عن الزُّهري ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
واختلف عن الأوزاعي ؛

فرواه محمد بن جابر الحلبي عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وقال الفريابي عن الأوزاعي عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، ولم يذكر يحيى .

وقال هقل بن زياد عن الأوزاعي عن الزُّهري عن سعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة .

وتابعه أبو المغيرة عن الأوزاعي .

وَقَالَ عَيْسَىٰ بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، كَمَا^{٣١١} قَالَ عَيْسَىٰ بْنُ يُونُسَ .

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ هَقْلٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ - وَحَدَّثَهُ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمْ مُجْتَمِعِينَ وَمُفْتَرِقِينَ ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ حُمَيْدٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

قُلْتُ : فَصَحَّحَ الدَّارِقُطِيُّ ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ لَكُونَ بَعْضُ الثَّقَاتِ جَمَعَ بَيْنَهُمْ فِي وَجْهِ وَاحِدٍ .

الثَّانِيَّةُ : أَنْ يُشْتَرِكَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الثَّقَاتِ عَلَى رِوَايَةِ الْوَجْهَيْنِ كِلَيْهِمَا - أَوْ أَكْثَرَ - :
وَمِنْ أُمَّثَلَةِ ذَلِكَ :

قَالَ الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ وَالسِّتِينَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

(١٨٦١) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَلَقُّوا الْجَلْبَ ، فَمَنْ تَلَقَّاهُ فَاشْتَرَى مِنْهُ ، فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ إِذَا أَتَى السُّوقَ " ؟ .

فَقَالَ : اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ ؛

^{٣١١} لعل هنا سقط فيكون الكلام (وقال الوليد بن مسلم كما قال عيسى بن يونس) .

فَرَوَاهُ بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا .
 وَخَالَفَهُ عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وليسَ بِمَحْفُوظٍ .

قلتُ : لَمْ يَجْعَلِ الدَّارِقُطِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ مَحْفُوظًا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لِكَوْنِ الْمَتَابِعِ لِبَشْرِ بْنِ بَكْرٍ غَيْرُ
 ثِقَةٍ ، إِذْ إِنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَلْقَمَةَ صَدُوقٌ فِي حَدِيثِهِ ؛ إِلَّا مَا رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَلَا يُعْتَبَرُ بِهِ ، وَلَهُ
 أَفْرَادٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا .

وقال الدارقطني - في الحديث الخامس والستين للأوزاعي - :

س : (٢١٣٠) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ . . " ؟

فقال : يرويه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، واختلف عنه ؛

فرواه فليح بن سليمان عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة .

وتابعه سعيد بن عامر عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة .

وخالفه أصحاب شعبة ؛ غندر ، ومعاذ ، ورواه عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي سعيد
 الخدري .

وكذلك رواه عبيد الله بن عمر ، وابن جريج ، وابن عيينة ، ومحمد بن إسحاق ، وورقاء ،
 ويزيد بن أبي حبيب ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري .

وكذلك رواه عبيد الله بن عمر ، وابن جريج ، وابن عيينة ، وهو الصواب .

ورواه محمد بن عمرو بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن يعقوب والد العلاء ، عن أبي هريرة .

وَكذلك رَوَاهُ يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمِ بنِ الحَارِثِ عَن ابنِ يَعْقوبَ - وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ يَعْقوبَ وَالدَّ العَلَاءِ - عَن أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَاخْتَلَفَ عَن يَحْيَى ؛ فَرَوَاهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، وَشَيْبَانُ عَنهُ بِهَذَا الإِسْنَادِ .

وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ - فِي نُسخةٍ أُخْرَى - عَن يَحْيَى عَن مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، مُرسَلًا .

وَقَالَ أَيُّوبُ بنُ خَالِدٍ ، وَعَلِيُّ بنُ رَبِيعَةَ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَن يَحْيَى عَن أَبِي سَلَمَةَ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَوَهْمَا فِيهِ .

وَالصَّحِيحُ عَن يَحْيَى عَن مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمِ عَن ابنِ يَعْقوبَ .

قُلْتُ : لَمْ يَجْعَلِ الدَّارِقُطِيُّ هَذَا الوَجْهَ مَحْفُوظًا عَنِ الأَوْزَاعِيِّ لَكُونَ الرَّأوِينِ لَهُ عَنهُ غَيْرُ ثَقَاتَيْنِ فَأَحَدُهُمَا وَهُوَ أَيُّوبُ بنُ خَالِدٍ الجُهَنِيُّ الحِرَّانِيُّ ؛ وَثَقَّهُ إِبْرَاهِيمُ بنُ هَانِيٍّ ، وَقَالَ ابنُ أَبِي عَرُوبَةَ : وَلِي لِيَزِيدَ بِرُوتَ فَسَمِعَ مِنَ الأَوْزَاعِيِّ هُنَاكَ فِجَاءً بِأَحَادِيثِ مُنَاكِيرَ ، وَالأَخْرُ وَهُوَ عَلِيُّ بنُ رَبِيعَةَ البَيْرُوتِيُّ ؛ تَرَجَّمْ لَهُ ابنُ عَسَاكِرَ ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا .

وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ - فِي الحَدِيثِ الرَّابِعِ عَشَرَ بَعْدَ المَائَةِ للأَوْزَاعِيِّ - :

(٣٥٣٦) : وَسُئِلَ عَن حَدِيثِ عُرْوَةَ عَن عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا دَخَلَ الرَّهْجُ فِي جَوْفِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ " ؟

فَقَالَ : يَرُويهِ هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ ؛ حَدَّثَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بنُ مُسْلِمٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنهُ ؛

فَرَوَاهُ عَبِيدُ اللهِ بنُ إِسْحَاقَ المَدَائِنِيُّ عَن أَبِي هَمَّامٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي إِسْحَاقَ الفَزَارِيِّ عَن إِسْمَاعِيلِ بنِ مُسْلِمٍ عَن هِشَامٍ عَن أَبِيهِ عَن عَائِشَةَ .

وَغَيْرُهُ يَرُويهِ عَن أَبِي هَمَّامٍ - بِهَذَا الإِسْنَادِ - عَن هِشَامٍ عَن رَجُلٍ لَا يُسَمِّهِ عَن عَائِشَةَ .

وكذلك رواه المسيب بن واضح ، ومعاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن إسماعيل بن مسلم عن هشام عن رجل عن عائشة .

وروى هذا الحديث سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة .

وتابعه عبد الوهاب عن إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي .

وقول من قال : هشام عن رجل عن عائشة هو الصواب .

والحديث من الوجهين غير ثابت .

قلت : قوله (وروى هذا الحديث سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي . .) ؛ لم يجعل الدارقطني هذا الوجه محفوظاً عن الأوزاعي لكون الراويين له عنه غير تقيين فأحدهما وهو سويد بن عبد العزيز الدمشقي - وقيل : إنه حمصي - ، أصله من واسط - وقيل : من الكوفة - ؛ وهو ضعيف ، والآخر وهو إسماعيل بن عياش الحمصي ؛ صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، وذكر ابن معين - وحده - ما يفيد أنه مدلس ، ومصنفاته فيها اضطراب كما ذكره أحمد بن حنبل ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

وقال الدارقطني - في الحديث الثاني والثلاثين بعد المائة للأوزاعي - :

(٣٤٧٦) : وسئل عن حديث عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي حَيَاتِهِ ، مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجْنَفِ عِنْدَ مَوْتِهِ "

فقال : يرويه الأوزاعي عن الزُّهري عن عروة ، واختلف عنه :

فرواه عباسُ البيروتيُّ عن أبيه عن الأوزاعي عن الزُّهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ووهم فيه .

وَالصَّوَابُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ ؛ قَوْلُهُ . لَيْسَ فِيهِ : عَائِشَةُ ، وَلَا النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

كَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَغَيْرُهُمَا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

قُلْتُ : لَمْ يَقْبَلِ الدَّارِقُطِيُّ تَفَرُّدَ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لِكَوْنِهِ لَمْ يُتَابِعْ
عَلَى رِوَايَتِهِ .

المطلب الثاني : ضوابط الاستدلال بقرائن التعليل عند الدارقطني في حديث الأوزاعي :

وهذا عند الدارقطني في ضابطين اثنين ، وهما :

الضابط الأول : أن الرواية المرسلة عن الأوزاعي مقدمة على الموصولة عنه إلا في حالة واحدة ، وهي :

أن يروي الوجه الموصول عدد من الثقات ، وفيهم أحد الأتبات :
ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث الواحد والثلاثين للأوزاعي - :

س : (١٧١٢) : وسئل عن حديث ابن المسيب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا في مسجدنا " ؟
فقال : يرويه الزهري واختلف عنه ؛

فرواه إبراهيم بن سعد ، ومعمّر ، وصالح ابن أبي الأخضر ، عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة .

وخالفهم مالك ، رواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب : أنه بلغه : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .

وقال الأوزاعي : عن الزهري عن سعيد ؛ مرسلًا .

ورفعه^{٣١٢} صحيح .

^{٣١٢} ويقصد بالرفع أنه موصول بذكر أبي هريرة ؛ خلافاً للمرسل .

قلتُ : فالروايةُ المرسلَةُ رواها مالكٌ والأوزاعيُّ ، وهما من هُما ، ومع ذلك صححَ الموصولةُ لكونِ روايتها فيهم معمرٌ وهو من الأثباتِ .

وقال الدارقطنيُّ - في الحديثِ الثامن والثلاثين بعد المائة للأوزاعيِّ - :

(٣٩٧٩) : وسئلَ عن حديثِ نيهانَ عن أمِّ سلمةَ : " أقبلَ ابنُ أمِّ مكتومِ ، فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لي ولميمونةَ : احتجبا مِنهُ فقلنا : إنه أعمى لا يبصرُ فقال : أفعمياوانِ أتتما ألسما تبصرانه " ؟

فقال : هو حديثٌ معروفٌ بروايةِ يونسَ عن الزُّهريِّ .

وتابعهُ عُقيلٌ عن الزُّهريِّ ، من روايةِ نافعِ بنِ يزيدِ عن عُقيلِ .

وحدَّثَ به الواقديُّ عن معمرٍ عن الزُّهريِّ ، فانكرهُ عليه أحمدُ بنُ حنبلٍ ، ويحيى بنُ معينٍ ، وقالوا : لم يرو هذا غيرُ يونسَ عن الزُّهريِّ ، ثم وجدَ بمصرَ من روايةِ نافعِ بنِ يزيدِ عن عُقيلِ . فأمَّا حديثُ يونسَ عن الزُّهريِّ ؛

فرواهُ عنه ابنُ وهبٍ عن ابنِ المباركِ ، ومندلُ بنُ عليٍّ ؛ رَوَاهُ عن الزُّهريِّ عن أمِّ سلمةَ . ورواهُ الأوزاعيُّ عن يونسَ ، ويشبههُ أن يكونَ الأوزاعيُّ لم يحفظِ إسنادهُ عن يونسَ ، فأرسلَهُ عنه .

وحدَّثَ بهذا الحديثِ خازمُ بنُ يحيى الحلوانيُّ عن ابنِ أبي السَّرِيِّ عن عبدِ الرزاقِ عن معمرٍ عن ابنِ المباركِ عن يونسَ ، ووهمَ فيه ، وإنما رواهُ عبدُ الرزاقِ عن ابنِ المباركِ ، ليس فيه معمرٌ .

قلتُ : لم يُرَجِّحِ الدَّارِقُطِيُّ رِوَايَةَ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزَّهْرِيِّ ، وَرَجَّحَ رِوَايَةَ غَيْرِهِ عَلَيْهِ ،
مَعَ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ أَثْبَتُ مِنْهُمْ إِلَّا أَنَّ مَنْ رَوَاهُ مَرْفُوعًا عَنْ يُونُسَ كَابْنِ الْمُبَارِكِ وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتُ
فَرَجَّحَهَا الدَّارِقُطِيُّ ، وَأَعْلَى رِوَايَةَ الْأَوْزَاعِيِّ بَأَنَّهُ لَعَلَّه لَمْ يَحْفَظْ إِسْنَادَهُ .

الضَّابِطُ الثَّانِي : أَنَّ الرِّوَايَةَ المَوْقُوفَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مُقَدِّمَةٌ عَلَى المَرْفُوعَةِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ
إِلَّا فِي حَالَتَيْنِ :

الأولى : أَنْ يَثْبُتَ عَنِ المُخْتَلَفِ عَلَيْهِ نَفْسَهُ الوَجْهَانِ كِلَيْهِمَا :
وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ :

قال الدَّارِقُطِيُّ - فِي الحَدِيثِ السَّادِسِ والعَشْرِينَ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

(٣٧٥٤) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " القُطْعُ
فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا " ؟

فَذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ الاختِلافَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ :

ورواه حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَ
أَيُّوبُ : رَفَعَهُ يَحْيَى مَرَّةً ، قَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ : إِنَّهَا كَانَتْ لَا تَرْفَعُهُ ، فَتَرَكَ يَحْيَى رَفَعَهُ .

قال ذلك مؤمل بن إسماعيل ، وموسى بن إسماعيل التبوذكي عن حمَّاد بن زيد .

ثم قال الدَّارِقُطِيُّ :

وَأَمَّا الخِلافُ فِيهِ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ؛ فَإِنَّ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ بَيَّنَّ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ يَحْيَى أَنَّ ذَلِكَ
مِنْ يَحْيَى ، وَأَنَّهُ رَفَعَهُ مَرَّةً ثُمَّ تَرَكَ رَفَعَهُ ، فَهُوَ عَنْهُ عَلَى الوَجْهَيْنِ صَوَابٌ .

قلتُ : فأثبت الدارقطني صحة الوجهين عن يحيى بن سعيد بفعله نفسه .

الثانية : أن يروي الوجه الموصول عدد من الثقات ، وفيهم أحد الأثبات :
ومن أمثلة ذلك :

وقال الدارقطني - في الحديث الثالث والسبعين للأوزاعي - :

(٢٢٠٢) : وسئل عن حديث كريمة بنت الحساس عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثلاث هُنَّ مِنَ الكُفْرِ بالله ؛ شقُّ الجيبِ ، والتياحَةُ ، والطعنُ في النَّسَبِ " .

فقال : يرويه الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله عنهما ، واختلف عنه ؛

فرواه شعيب بن إسحاق ، وبكر^{٣١٣} ، والفريابي عن الأوزاعي ، مرفوعاً .

ووقفه ضمرة بن ربيعة عن الأوزاعي .

ورفعه صحيح .

قلتُ : فالرواية الموقوفة رواها ثقة من ثقات الشام المأمونين ، وربما وهم وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي ، ومع ذلك صحح المرفوعة لكون روايتها فيهم شعيب بن إسحاق ، والفريابي وهما من الأثبات .

وقال الدارقطني - في الحديث السادس والثلاثين بعد المائة للأوزاعي - :

^{٣١٣} هكذا في النسخة ، ولعل فيه سقط ؛ فيكون الصواب (بشر بن بكر) .

(١٠٠٥) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْوَتْرُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِثَلَاثٍ ، أَوْ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ " ؟

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي رَفْعِهِ ؛

فَرَوَاهُ بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَالزُّبَيْدِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَوَاهُ أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، فَشَكَتْ فِي رَفْعِهِ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ يُونُسَ ، فَرَوَاهُ حَرْمَلَةُ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ مَرْفُوعًا .

وَخَالَفَهُ ابْنُ أَحْيَى ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، فَوَقَّفَهُ .

وَتَابَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ يُونُسَ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ مَعْمَرٍ ؛

فَرَفَعَهُ عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ مَعْمَرَ ، وَوَقَّفَهُ حَمَّادُ بْنُ يَزِيدَ ، وَابْنُ عُثَيْبَةَ ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْهُ .

وَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ؛

فَرَفَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانِ الْأَزْرَقُ عَنْهُ ، وَوَقَّفَهُ الْحَمِيدِيُّ ، وَقَتَيْبَةُ ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ .

وَالَّذِينَ وَقَفُوهُ عَنْ مَعْمَرَ أَثْبَتُ مَنْ رَفَعَهُ .

قُلْتُ : صَرَّحَ الدَّارِقُطْنِيُّ بِأَنَّ الرُّوَاةَ الَّذِينَ أَوْقَفُوهُ عَنْ مَعْمَرَ أَثْبَتُ مَنْ رَفَعَهُ ، فَلَوْ كَانَ الَّذِي رَفَعَهُ أَثْبَتُ لِحُكْمِ لَهُمْ .

المبحث الحادي عشر : قرائن التعليل والترجيح الإسنادية عند الدارقطني في حديث الأوزاعي :

إن قرائن التعليل والترجيح الإسنادية عند الدارقطني في حديث الأوزاعي في مطلبين ، وهما :

- المطلب الأول : قرائن الترجيح الإسنادية عند الدارقطني في حديث الأوزاعي .
- المطلب الثاني : قرائن التعليل الإسنادية عند الدارقطني في حديث الأوزاعي .

المطلب الأول : قرائن الترجيح الإسنادية عند الدارقطني في حديث الأوزاعي :

- وهي عند الدارقطني في حديث الأوزاعي تشمل سبعة قرائن ، وهي :
- الأولى : أن رواية الإثنين على من خالفهما وهو راوٍ واحد قرينة ترجح صحة روايتهما .
- الثانية : أن رواية الأكثر من الرواة قرينة ترجح صحة روايتهم .
- الثالثة : أن رواية الأثبت والأحفظ عن الأوزاعي مقدمة على غيرها .
- الرابعة : أن زيادة رجل في الإسناد أصح ممن لم يزد لها .
- الخامسة : أن ذكر واقعة في سياق الحديث تدل على أن الراوي حفظ الإسناد .
- السادسة : أن الوجه غير الموافق للجادة مرجح لموافقته للصواب لصعوبة حفظه .

الأولى : أَنَّ رِوَايَةَ الْإِسْتِثْنِ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمَا وَهَوْرَاوٍ وَوَاحِدٍ قَرِينَةٌ تَرْجِحُ صِحَّةَ رِوَايَتِهِمَا^{٣١٤} :
وَمِنْ أَمْثَلَةِ ذَلِكَ :

قال الدارقطني - في الحديث الرابع عشر للأوزاعي - :

س (١١٥٤) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ قَالَ : إِذَا لَمْ تَصْطَبِحُوا ، أَوْ تَغْتَبِقُوا ، أَوْ تَحْتَفُوا بَقْلًا ، فَشَأْنُكُمْ بِهَا " ؟
فَقَالَ : يَرْوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ .

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَأَبُو عَاصِمٍ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الْقَارِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ .

وَقِيلَ : عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَلَا يَصِحُّ هَذَا ، وَالصَّوَابُ حَدِيثُ أَبِي وَاقِدٍ .

وَالْمَحْفُوظُ مَا قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَمَنْ تَابَعَهُ .

قلتُ : قَدَّمَ الدَّارِقُطْنِيُّ الْوَجْهَ الَّذِي انْفَقَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَبُو عَاصِمٍ - وَهَمَّا حَافِظَانِ -
عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الْقَارِيُّ .

الثانية : أَنَّ رِوَايَةَ الْأَكْثَرِ مِنَ الرُّوَاةِ قَرِينَةٌ تَرْجِحُ صِحَّةَ رِوَايَتِهِمْ^{٣١٥} :

^{٣١٤} قال الشافعي : والعدد أولى بالحفظ من الواحد . (اختلاف الحديث ص : ١٢٧ ، وشرح العلال لابن رجب

. (١٢٥/١) .

وقال الدارقطني : يُنظَرُ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ ثِقَاتَانِ فُيْحَكَمُ بِصِحَّتِهِ ، أَوْ مَا جَاءَ بِلَفْظَةٍ زَائِدَةٍ فَتَقْبَلُ تِلْكَ الزِّيَادَةُ مِنْ مُتَمِّنٍ ، وَيُحَكَمُ
لأكثرهم حفظاً وثباتاً على من دونه . (سؤالات السهمي للدارقطني ٤٣٥) .

وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ :

قال الدارقطني - في الحديث الخامس والستين للأوزاعي - :

واختلف عن الأوزاعي ؛

فرواه محمد بن جابر الحلبي عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وقال الفريابي عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، ولم يذكر يحيى .

وقال هقل بن زياد عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة .

وتابعه أبو المغيرة عن الأوزاعي .

وقال عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد ، وأبي سلمة ، وأبي بكر بن عبد الرحمن ، كما^{٣١٦} قال عيسى بن يونس .

وقال الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، وأبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .

^{٣١٥} قال الشافعي : والعدد أولى بالحفظ من الواحد . (إختلاف الحديث ص : ١٢٧ ، وشرح العلل لابن رجب ١/١٢٥) .

وقال الدارقطني : ينظر ما اجتمع عليه ثقتان فيحكم بصحته ، أو ماجاء بلفظة زائدة فتقبل تلك الزيادة من متين ، ويحكم لأكثرهم حفظاً وثباتاً على من دونه . (سؤالات السهمي للدارقطني ٤٣٥) .

وقال الخطيب : ويرجح بكثرة الرواة لأحد الخبرين ، لأن الغلط عنهم والسهو أبعد ، وهو إلى الأقل أقرب . (الكفاية ٤٧٦) .

^{٣١٦} لعل هنا سقط فيكون الكلام (وقال الوليد بن مسلم كما قال عيسى بن يونس) .

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ هِجَلٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ - وَحَدَّثَهُ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمْ
مُجْتَمِعِينَ وَمُفْتَرِقِينَ ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ حُمَيْدٍ غَيْرِ مَحْفُوظٍ .

قُلْتُ : رَجَحَ الدَّارِقُطِيُّ رِوَايَةَ الْأَكْثَرِ مِنَ الرُّوَاةِ بِذِكْرِ الثَّلَاثَةِ ، وَلَمْ يُرَجِّحْ مِنْ ذِكْرِ حُمَيْدًا لِكَوْنِهِ لَمْ
يَتَّبِعْ عَلَيْهِ .

الثالثة : أَنَّ رِوَايَةَ الْأَثْبَتِ وَالْأَخْفِظِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مُقَدَّمَةٌ عَلَى غَيْرِهَا^{٣١٧} :

وَمِنْ أَمْثَلَةِ ذَلِكَ :

قال الدارقطني - في الحديث السادس عشر للأوزاعي - :

س (١٢١٩) وسئل عن حديث الصنابحي عن معاوية : " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن الغلوطات " ؟

^{٣١٧} ومن صنيع الأئمة في ذلك : قال أبو داود : سمعتُ أحمدَ قيلَ له : اختلفَ أيوبُ أبو العلاء ، وهمامٌ - في حديثٍ " مَنْ
فَاتَهُ الْجُمُعَةُ فَلْيَتَصَدَّقْ " ؟ - قال أحمدُ : همامٌ عندي أخفُّ . (مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية أبي داود رقم
١٨٨٠) .

وقال أبو حاتم الرازي : حديث الثوري أصحُّ عن أبي ، وهو أحفظهم وأعلى من هؤلاء بدرجات ، والحديث بأبي أشبه ؛
إذ كان قد رواه عاصم عن زر عن أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم . (علل ابن أبي حاتم ٥٤/٢ - ٥٥) .
وقال الدارقطني : يُنظَرُ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ ثِقَاتَانِ فَيُحْكَمُ بِصِحَّتِهِ ، أَوْ مَا جَاءَ بِلَفْظَةٍ زَائِدَةٍ قَبْلَ تِلْكَ الزِّيَادَةِ مِنْ مُتِّينٍ ، وَيُحْكَمُ
لِأَكْثَرِهِمْ حِفْظًا وَثَبَاتًا عَلَى مَنْ دُونِهِ . (سؤالات السهمي للدارقطني ٤٣٥) .

فقال : يرويه الأوزاعيُّ ، واختلف عنه ؛

فرواه عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية .

وقال روح بن عبادة عن الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لم يسمه .

وقال الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبد الله بن سعد الأزدي عن عبادة بن نسي عن معاوية .

وقال عبد الملك بن محمد الصنعاني عن الأوزاعي عن عمرو بن سعد عن عبادة بن نسي عن معاوية .

والصحيح حديث عيسى بن يونس .

وقال موسى بن أعين عن الأوزاعي عن عبد الله بن سلمة ، ولم يذكر الصنابحي ، ولا عبادة بن نسي .

قلت : قدم الدارقطني رواية عيسى بن يونس^{٣١٨} على رواية الوليد بن مسلم ، وغيره ؛ لكون عيسى الأثبت منهم في الأوزاعي .

الرابعة : أن زيادة رجل في الاستناد أصح ممن لم يزد لها^{٣١٩} :

^{٣١٨} كما ذكرنا في طبقات أصحاب الأوزاعي أن عيسى بن يونس هو ثاني أصحاب الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي ، وأما الوليد بن مسلم هو ثامن الأثبات من الطبقة الأولى عن الأوزاعي .

^{٣١٩} قال ابن أبي حاتم لأبيه - عن سبب تقديمه رواية لابن لهيعة مع الضعف المعروف عنده في روايته - : لم حكمت برواية ابن لهيعة ؟ قال : لأن في رواية ابن لهيعة زيادة رجل ، ولو كان نقصان رجل كان أسهل على ابن لهيعة حفظه . (علل ابن أبي حاتم ١/١٧١) .

ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث السادس والخمسين للأوزاعي - :

(١٧٤٤) وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يقول الله تعالى : أحب عبادي إلي أعجلهم فطرًا " ؟

فقال : يرويه الأوزاعي واختلف عنه ؛

فرواه محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وخالفه أبو عاصم ؛ فرواه عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري .

وتابعه على ذلك : أبو المغيرة عن الأوزاعي .

وقول أبي عاصم أشبه بالصواب .

الخامسة : أن ذكر واقعة في سياق الحديث تدل على أن الراوي حفظ الإسناد :

ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث الثالث والثلاثين بعد المائة للأوزاعي - :

(٣٨٦٣) : وسئل عن حديث عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأبنيه أبي بكر بن عبد

الرحمن عن عائشة ، " فيمن أدركه الصبح وهو جنب يريد الصيام " ؟

فقال : هو حديث يرويه الزهري ، واختلف عنه .

ثم ذكر الدارقطني الاختلاف على الزهري ، ثم قال :

ورواه معمرٌ عن الزُّهريِّ عن أبي بكرٍ بن عبدِ الرَّحمنِ : أَنه دَخَلَ هُوَ وَأَبُوهُ عَلَيَّ عَائِشَةَ ، وَأُمُّ سَلَمَةَ ، فَأَخْبَرَتَاهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْنَدَهُ فِي آخِرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ .
ثُمَّ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ :

وَأَصْحَها عِنْدِي مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛ لِأَنَّهُ ضَبَطَهُ وَذَكَرَ فِيهِ دُخُولَ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِيهِ عَلَيْهِمَا (. . .)
(إِيَاهُمَا بِذَلِكَ .

قُلْتُ : فَرَجَّحَ الدَّارِقُطِيُّ رِوَايَةَ مَعْمَرٍ لِكَوْنِهِ ذَكَرَ حِكَايَةَ دُخُولِ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِيهِ عَلَيَّ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَيَّ حِفْظِ مَعْمَرٍ لِإِسْنَادِهِ .

السَّادِسَةُ : أَنَّ الْوَجْهَ غَيْرَ الْمُوَافِقِ لِلجَادَةِ مُرَجِّحٌ لِمُوَافَقَتِهِ لِلصَّوَابِ لِصُعُوبَةِ حِفْظِهِ :
وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ :

قال الدَّارِقُطِيُّ - في الحديثِ الواحدِ والأربعينِ للأوزاعيِّ - :

س (١٤٧٩) وَسُئِلَ عَنِ حَدِيثِ يُرْوَى عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الرَّجُلُ يَطُّ الْعُذْرَةَ ، قَالَ : " التَّرَابُ لَهَا طَهْرٌ " .

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو هَمَّامٍ عَنِ الْوَلِيدِ .

وَخَالَفَهُ عُتْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الرَّحَضِ ، وَدَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ ؛ فَرَوِيَاهُ عَنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ سَعِيدِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَكَذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ ؛ عَنْ سَعِيدٍ .

وَقَالَ أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ : نُبْتُ أَنَّ سَعِيدًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقِيلَ : عَنْهُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، مَوْقُوفٌ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ سَمْعَانَ عَنِ الْمَقْبَرِيِّ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : " أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . " ،

وَهُوَ أَشْبَهُهَا بِالصَّوَابِ ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ سَمْعَانَ مَتْرُوكًا .

قُلْتُ : قَدَّمَ الدَّارِقُطِيُّ رِوَايَةَ الْمَتْرُوكِ عَلَى رِوَايَةِ الثَّقَاتِ ؛ لِكَوْنِهِ حَفِظَ مَا يَصُغُبُ حِفْظَهُ مِمَّا يُخَالِفُ الْجَادَّةَ .

المطلب الثاني : قرائن التعليل الإسنادية عند الدارقطني في حديث الأوزاعي :

- وهي عند الدارقطني في حديث الأوزاعي أربعة قرائن ، وهي :
- الأولى : أن الثقة إذا اضطربت روايته فهي قرينة تعل روايته ؛ فلا تعتمد عند الاختلاف .
- الثانية : إذا روي الإرسال والوصل عن الأوزاعي فالرواية المرسلة تعل الموصولة .
- الثالثة : إذا روي الوقف والرفع عن الأوزاعي فالرواية الموقوفة تعل المرفوعة .
- الرابعة : إذا تفرّد أحد أصحاب الأوزاعي برواية عنه ولم يتابع عليها فهي قرينة تعل روايته .

الأولى : أن الثقة إذا اضطربت روايته فهي قرينة تعل روايته ؛ فلا تعتمد عند الاختلاف^{٣٢٠} :
ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث التاسع عشر للأوزاعي - :

س (١٣١٦) : وسئل عن حديث القاسم بن مخيمرة عن أبي موسى قال : " أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ ينش ، فقال : اضرب بهذا الحائط فإنه لا يشرب هذا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر " ؟

فقال : يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛

^{٣٢٠} ومن صنيع الأئمة في هذا : قال الذهلي : لست أعمد في هذا الحديث على ابن عيينة لاضطرابه فيه . (التمهيد

فَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى ^{٣٢١} عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنِ أَبِي مُوسَى ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عَاصِمٍ أَرْسَلَهُ ، وَقَالَ فِيهِ : " إِنَّ أَبَا مُوسَى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

وَخَالَفَهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ أَبِي مُوسَى .

وَرَوَاهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ : " أَنَّ أَبَا مُوسَى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

قَالَ ذَلِكَ حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْهُ .

وَخَالَفَهُ مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، فَقَالَ : عَنْ هِشَامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَقَوْلُ مُسْلِمٍ عَنْ هِشَامٍ أَصَحُّ مِنْ قَوْلِ حَوْثَرَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ .

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ أَحَدًا .

وَالْحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛ لِأَنَّ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ رَجُلٌ مَجْهُولٌ ، وَرُبَّمَا أَرْسَلَهُ عَنِ الْقَاسِمِ .

قُلْتُ : لَمْ يُرَجَّحُ الدَّارِقُطِيُّ أَيَّ وَجْهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَوْ عَنْ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ ، لِكَوْنِ شَيْخِهِ فِيهِ رَجُلٌ مَجْهُولٌ ؛ فَاحْتِمَالُ إِرْسَالِ الْأَوْزَاعِيِّ لَهُ وَارِدٌ ، فَلَا يُحْمَلُ أَحَدٌ مِنَ الرُّوَاةِ الْوَهْمَ أَوْ الْخَطَأَ .

^{٣٢١} قال ابن أبي حاتم : محمد بن أبي موسى ؛ روى عن القاسم بن مخيمرة ، روى عنه الأوزاعي ، سألت أبي عنه ؟ فقال : شيخ مجهول . (الجرح والتعديل ٨ / ٨٤) .

الثانية : إذا روي الإرسال والوصل عن الأوزاعي فالرواية المرسلة تعل الموصولة :

ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطني - في الحديث الخامس عشر للأوزاعي - :

س (١١٦٤) وسئل عن حديث سعيد بن المسيب عن أبي ثعلبة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " كل ما ردت عليك قوسك " .

فقال : يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛

فرواه ضمرة بن ربيعة عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ثعلبة .

وغیره يرويه عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن أبي ثعلبة - مرسلًا - .

والمرسل أصح .

قلت : فالدارقطني أعل الموصولة - مع أن راويها عن الأوزاعي وهو ضمرة بن ربيعة ثقة من ثقات الشام المأمونين ، وربما وهم وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي - فقدم المرسلة عليها .

وقال الدارقطني - في الحديث الستين للأوزاعي - :

(١٧٦٢) وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة : " كان النبي صلى الله عليه وسلم بمصر الظهران ، فأتي بطعام فدعا أبا بكر ، وعمر ، قالا : إنا صائما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ارحلوا لصاحبيكم ، اعملوا لصاحبيكم " ؟

فقال : يرويه الأوزاعي واختلف عنه ؛

فرواه الثوري عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وَخَالَفَهُمْ يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ ، وَيَحْيَى الْبَابِلِيُّ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ -
مُرْسَلًا - .

وَهُوَ الصَّحِيحُ .

قلتُ : فالدارقطنيُّ أعلُّ الموصولة - مع أنَّ راويها عن الأوزاعيِّ وهو الثوريُّ ؛ من الأثباتِ
الغرائبِ من أصحابِ الأوزاعيِّ - فقدَّم المرسلَةَ عليها .

الثالثة : إذا روي الوقفُ والرفعُ عن الأوزاعيِّ فالروايةُ الموقوفةُ تعلُّ المرفوعةُ :
ومن أمثلة ذلك :

قال الدارقطنيُّ - في الحديثِ الثامن عشر بعد المائة للأوزاعيِّ - :

(٣٥٩٧) : وسئل عن حديث القاسم عن عائشة : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
أَرَادَ النَّوْمَ مَعَ أَهْلِهِ اتَّخَذَتْ خِرْقَةً فَإِذَا فَرَّغَ نَاولته إياها " ؟

فقال : يرويه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، واختلف عنه ؛

فرواه عنه الأوزاعيُّ ؛ واختلف عنه :

حدث به عنه عمر بن عبد الواحد ، وصدقة بن خالد عن الأوزاعي عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ورواه الوليد بن مزيد ، وأبو المغيرة عن الأوزاعي عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ ، موقوفاً من قولها ، وهو أصحُّ .

وكذلك رواه يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة ، موقوفاً .

قلتُ : فالدارقطنيُّ أعلَّ المرفُوعَةَ - مع أنَّ راويها عن الأوزاعيِّ اثنانِ مِنَ الأثباتِ عنه وهما عمرُ بنُ عبدِ الواحدِ ، وصدقةُ بنُ خالدٍ - فقدَمَ الموقُوفَةَ عليها .

الرَّابِعةُ : إذا تفرَّدَ أحدُ أصحابِ الأوزاعيِّ بِرِوَايَةٍ عَنْهُ ولم يُتَّبعَ عليها فهي قَرِينَةٌ تَعَلُّ رِوَايَتَهُ ٣٢٢ :
وَمِنْ أُمُثَلِهِ ذَلِكَ :

قال الدارقطنيُّ - في الحديثِ الثَّامنِ والعشرينِ للأوزاعيِّ - :

س (١٣٧١) وسئل عن حديثِ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا عَلِمَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ [خَيْرًا] فَلْيَعْلَمْهُ ذَلِكَ لِيَزِدَادَ فِيهِ رَغْبَةً " ؟
فقال : يرويه الأوزاعيُّ ، واختلفَ عنه ؛

فرواهُ أبو اليَمانِ عن إسماعيلِ بنِ عِيَّاشٍ عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ولا يصحُّ عن الزُّهريِّ هذا الحديثُ ؛ حدَّثَ به صالحُ بنُ بشيرِ بنِ سلمةِ الطَّبْرانيِّ ، ومُحمَّدُ بنُ إبراهيمِ بنِ كثيرِ الصُّوريِّ ، عن أبي اليَمانِ .

وغيرُهُما يرويه عن أبي اليَمانِ عن إسماعيلِ بنِ عِيَّاشٍ عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ مُرْسَلًا .

٣٢٢ ومن صنيع الأئمة في هذا : قال ابن حجر - كما سيأتي نقل كلامه في الحديث السادس - :
وغاية ما ظهر في طريق إسماعيل بن عيَّاش من العلة أن ذكر عمر فيه لم يتابع عليه ، والظاهر أنه من رواية أم سلمة لإطباق معمر والزبيدي عن الزهري ، وبشر بن بكر والوليد بن مسلم عن الأوزاعي على عدم ذكر عمر فيه ، والله أعلم .

حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبِ الْحَافِظُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الصُّورِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ بِذَلِكَ مُتَّصِلًا .

وَذَكَرَهُ ابْنُ صَاعِدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ سَلَمَةَ مُتَّصِلًا .

قلت : فالدارقطني لم يُصَحِّحْ هذا الحديثَ لتفرُّدِ إسماعيلَ به عن الأوزاعيِّ عن الزهريِّ ، لكونه
لم يُتَابِعْ عَلَيْهِ لَا مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ وَلَا مِنْ أَصْحَابِ الزَّهْرِيِّ عَنْهُ .

المبحثُ الثاني عشر : قرآنُ التعليلِ والترجيحِ المتينةِ عندَ الدارقطنيِّ في حديثِ الأوزاعيِّ :

إنَّ قرآنَ التعليلِ والترجيحِ المتينةِ عندَ الدارقطنيِّ في حديثِ الأوزاعيِّ في مطلبين ، وهما :

المطلبُ الأولُ : قرآنُ الترجيحِ المتينةِ عندَ الدارقطنيِّ في حديثِ الأوزاعيِّ .

المطلبُ الثاني : قرآنُ التعليلِ المتينةِ عندَ الدارقطنيِّ في حديثِ الأوزاعيِّ .

المطلبُ الأولُ : قرآنُ الترجيحِ المتينةِ عندَ الدارقطنيِّ في حديثِ الأوزاعيِّ :

وهذا عندَ الدارقطنيِّ في ثلاثةِ قرآنٍ^{٣٢٣} ، وهي :

الأولى : ترجيحُ روايةِ الأكثرِ من أصحابِ المختلفِ عليه على روايةِ الأقلِّ عنه .

الثانية : روايةُ الجماعةِ من أصحابِ المختلفِ عليه تعلُّ الروايةِ المتفرِّدِ بها من أحدِ الأصحابِ .

الثالثة : زيادةُ المُتَمِّنِ إذا كانَ لها أصلٌ فهي حسنةٌ .

الأولى : ترجيحُ روايةِ الأكثرِ من أصحابِ المختلفِ عليه على روايةِ الأقلِّ عنه :

ومن أمثلة ذلك :

^{٣٢٣} وقال الدارقطنيُّ : يُنظرُ ما اجتمعَ عليه ثقتانِ فيحكمُ بصحِّته ، أو ما جاءَ بلفظةِ زائدةٍ فتقبلُ تلكَ الزيادةُ من مُتَمِّنٍ ، ويُحكمُ لأكثرِهِم حفظاً وثباتاً على من دونه . (سؤالات السهميِّ للدارقطنيِّ ٤٣٥) .

قال الدارقطني - في الحديث السبعين للأوزاعي - :

(١٩٨٨) وسئل عن حديث حميد عن أبي هريرة: " أن رجلاً أفطر في رمضان بجماع . .
وقال : هلكت . . " ، الحديث ؟ .

فقال : يرويه الزهري ، واختلف عنه :

فرواه مالك بن أنس ، واختلف عنه في مئته ؛ فرواه القعبي ، ومعن ، وأصحاب الموطأ عن
مالك ، وقالوا فيه : " إن رجلاً أفطر في رمضان . . " مبهماً . ورواه حماد بن مسعدة ،
والوئيد بن مسلم عن مالك فقالا فيه : " أفطر بجماع " .

وكذلك رواه إبراهيم بن طهمان عن مالك .

ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وابن جريج ، وأبو أويس ، وفليح بن سليمان ، وعمر بن
عثمان المخزومي ، وعبد الله بن أبي بكر ، ويزيد بن عياض ، وشبل بن عبد ، بهذا الإسناد
، وقالوا فيه : " أن رجلاً أفطر في رمضان . . " ، كما قال أصحاب الموطأ عن مالك ،
وكذلك قال عمار بن مطر عن إبراهيم بن سعد .

وكذلك قال أشهب بن عبد العزيز عن الليث بن سعد ، ومالك عن الزهري ، وقالوا كلهم في
أحاديثهم : " إن النبي صلى الله عليه وسلم خيره بين العتق ، أو الصيام ، أو الإطعام " .
ورواه نعيم بن حماد عن ابن عيينة ، فتابعهم على " أن فطره كان مبهماً " وخالفهم في
التخيير " .

ورواه عن الزهري أكثر منهم عدداً بهذا الإسناد ، وقالوا فيه : " أن فطره كان بجماع " ، و
أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يعتق ، فإن لم يجد صام ، فإن لم يستطع أطعم " ؛ منهم
: عراك بن مالك ، ويونس بن يزيد ، وعقيل بن خالد ، وشعيب بن أبي حمزة ، ومعمر ،

وإبراهيم بن سعد ، ومحمد بن أبي عتيق ، والليث بن سعد ، والتَّعْمَانُ بنُ راشدٍ ،
والأوزاعيُّ ، والحجاج بن أرطاة .

قلتُ : رجَّحَ الدَّارِقُطِيُّ رِوَايَةَ الْأَكْثَرِ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ عَلَى رِوَايَةِ الْأَقْلِّ عَنْهُ .

الثَّانِيَةُ : رِوَايَةُ الْجَمَاعَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْمُخْتَلَفِ عَلَيْهِ تُعَلِّمُ الرِّوَايَةَ الْمُتَّفَرِّدِ بِهَا مِنْ أَحَدِ الْأَصْحَابِ :
وَأُمْتَلَأَ ذَلِكَ كَثِيرَةً ، وَمِنْهَا الْأُمْتَلَأُ مَا سَيَأْتِي فِي الْمَطَلَبِ الثَّانِي فِي الْقَرِينَةِ الْأُولَى .

الثَّلَاثَةُ : زِيَادَةُ الْمُتَّقِنِ إِذَا كَانَ لَهَا أَصْلٌ فَهِيَ حَسَنَةٌ :

وَمِنْ أُمْتَلَأَ ذَلِكَ :

قال الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي وَالْأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْمِائَةِ لِلْأَوْزَاعِيِّ - :

(٤٠٦٠) : وَسئِلَ عَنْ حَدِيثِ بُسْرَةَ " عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي مَسِّ الذَّكْرِ
وَالْوَضُوءِ مِنْهُ - " ، وَذَكَرَ الْخِلَافَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ؟

فَقَالَ : رَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ - وَاخْتَلَفَ
عَنْهُ - ،

وَيَحْيَى الْقَطَّانُ ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ، وَزَمْعَةُ
ابنِ صَالِحٍ - وَاخْتَلَفَ عَنْهُ - ، وَالذَّرَّاءُورِدِيُّ ، وَابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، وَأَبُو مَعْشَرَ نَجِيحٌ - وَقِيلَ :
عَنْ ابْنِ أَبِي مَعْشَرَ الْبَرَاءِ ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ - ، وَمَعْمَرٌ - وَاخْتَلَفَ عَنْهُ - ، وَعَبَادُ بْنُ صُهَيْبٍ
، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيِّ ، وَأَبُو عَلْقَمَةَ الْفَرَوِيِّ ، وَحَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، وَحَاتِمُ بْنُ

إِسْمَاعِيلَ ، وَعَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ دِينَارِ الطَّاحِيِّ ، وَقِيلَ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ؛

كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بُسْرَةَ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْعٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بُسْرَةَ ؛

وَخَالَفَهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ حَمْرَانَ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو ، رَوَاهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَرَّوَانَ ، عَنْ بُسْرَةَ وَكَذَلِكَ ، رَوَاهُ ابْنُ حَسَّابٍ ؛

وَخَالَفَهُ خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ . . . ؛

فَرَوَاهُ الْعَدِّيَّانِ ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ ، وَقَبِيصَةَ ، وَأَبُو قُرَّةَ ، عَنْ الثَّوْرِيِّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بُسْرَةَ ، وَزَادَ فِيهِ الثَّوْرِيُّ لَفْظَةً حَسَنَةً وَهِيَ قَوْلُهُ : " حَتَّى يَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ " .

قُلْتُ : رَجَّحَ الدَّارِقُطِيُّ زِيَادَةَ الثَّوْرِيِّ عَنْ هِشَامٍ وَحَسَّنَهَا .

المطلب الثاني : قرأتُ التعليلِ المتينةِ عندَ الدارقطنيِّ في حديثِ الأوزاعيِّ :

وهذا عندَ الدارقطنيِّ في قرينةٍ مُعتبرةٍ ، وهي :

إذا تفرَّدَ أحدُ الرُّوَاةِ بلفظٍ خالفَ فيه روايةَ الجماعةِ مِنْ أصحابِ المُخْتَلَفِ عَلَيْهِ فَتَقَرَّرَ يُعَلُّ بِهِ رِوَايَتُهُ :

وَمِنْ أُمثلةِ ذَلِكَ :

قالَ الدارقطنيُّ - في الحديثِ الخمسينِ للأوزاعيِّ - :

(١٧٣٠) وَسئِلَ عَن حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ " ؟

فقالَ : اِخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى الزُّهْرِيِّ :

ثُمَّ ذَكَرَ الدارقطنيُّ الخِلافَ ، ثُمَّ قالَ :

وَاخْتَلَفَ عَنِ الأوزاعيِّ ؛

فرواهُ الحُفَّاظُ عَنْهُ ؛ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً . . " .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الإسْكَندَرَانِيُّ : عَنِ الوَلِيدِ ، عَنْهُ : " مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الجُمُعَةِ " ، وَوَهْمَ فِي هَذَا القَوْلِ .

وَقَالَ أَبُو المَغِيرَةِ : عَنِ الأوزاعيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَوَهْمَ فِي ذِكْرِ سَعِيدِ .

قلتُ : أَعَلَّ الدارقطنيُّ اللفظةَ المرويةَ عَنِ الوَلِيدِ بْنِ مَسْلَمٍ لِمُخَالَفَتِهَا لِرِوَايَةِ الجماعةِ مِنْ أصحابِ الوَلِيدِ ، وَكَذا مُخَالَفَتِهَا رِوَايَةَ أصحابِ الأوزاعيِّ ، وَأصحابِ الزهريِّ .

وقال الدارقطني - في الحديث الواحد والخمسين للأوزاعي - :

(١٧٣٤) وسئل عن حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به " ؟

فقال : يرويه يحيى بن أبي كثير ، والزهري ، وعمرو بن دينار ، ومحمد بن إبراهيم ، ومحمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ،
فرواه الأوزاعي ؛ واختلف عنه :

ثم ذكر الدارقطني الاختلاف على الأوزاعي وغيره في هذا الحديث ، ثم قال :

واختلف عن ابن جريج ؛ فرواه أبو أمية الطرسوسي عن أبي عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن سعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ليس منا من لم يتغن بالقرآن " .

فوقع في إسناده وهم من ابن أمية وهو قوله : عن سعيد بن المسيب مع أبي سلمة .

وفي منته وهم ، يقال : إنه من أبي عاصم لكثير من رواه عنه كذلك ، والمحفوظ عن الزهري بهذا الإسناد " ما أذن الله لشيء " .

وكذلك رواه عبد الرزاق ، وحجاج بن محمد عن ابن جريج ، وحدث به محمد بن بركة القيسري عن يوسف بن مسلم عن حجاج عن ابن جريج عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، وهم فيه على يوسف .

والصحيح عن الزهري عن أبي سلمة .

قلت : أعل الدارقطني المتن الذي تفرده به أبو عاصم عن ابن جريج لمخالفتها لرواية الجماعة من أصحاب ابن جريج ، وكذا مخالفتها رواية أصحاب الزهري عنه .

وقال الدارقطني - في الحديث الواحد والخمسين للأوزاعي - :

(١٧٦٣) وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة : أنه كان يرفع يديه في كل تكبيرة ، ويقول : لو قطعت يدي لرفعت ذراعي ، ولو قطعت ذراعي لرفعت عضدي . ؟

فقال : هذا رواه رفة بن قضاة الغساني عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة كذلك .

وخالفه مبشر بن إسماعيل ، وغيره ، فرووه عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة : رأيت أبا هريرة يكبر - لم يذكر الرفع - ، وفي آخره : " إنها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم "

وهذا هو الصواب .

وقد رواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

فرواه عمرو بن علي عن ابن أبي عدي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أنه كان يرفع يديه في كل خفض ورفع ، يقول : " أنا أشبهكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

ولم يتابع عمرو بن علي على ذلك .

وغيره يرويه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل خفض ورفع " وهو الصحيح

قلت : أعل الدارقطني المتن الذي تفرد به رفة بن قضاة الغساني عن الأوزاعي لمخالفته لرواية الجماعة من أصحاب الأوزاعي ، وأعل المتن الذي تفرد به عمرو بن علي عن ابن أبي عدي عن محمد بن عمرو لمخالفته لرواية الجماعة من أصحاب ابن أبي عدي ، وأصحاب محمد بن عمرو .

وقال الدارقطني - في الحديث الثالث والثمانين للأوزاعي - :

(٢٥٨١) : وسئل عن حديث الزهري عن أنس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائماً ، وعن يمينه أعرابي ، وعن شماله أبو بكر ، فأعطى الأعرابي ، وقال : الأيمن فالأيمن " ؟

فقال : يرويه الأوزاعي عن الزهري عن أنس ، واختلف عنه ؛ فرواه مسكين بن بكير عن الأوزاعي ، فقال : " إن النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائماً " . ووهم في قوله : " قائماً " .

وخالفه أصحاب الأوزاعي ؛ منهم : الوليد بن مسلم ، وعمر بن عبد الواحد ، وبشر بن بكر ، فرووه عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبناً " . وهو الصواب .

وكذلك رواه ابن عيينة عن الزهري . وزاد فيه الفاظاً . وتابعه شعيب بن أبي حمزة ، وأشعث بن سوار ، وإسماعيل بن مسلم عن الزهري . وقالوا فيه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبناً ، وأبو بكر عن شماله ، وأعرابي عن يمينه ، فقال عمر : أعط أبا بكر يا رسول الله . . " .

ورواه وهيب عن معمر ، والتعمان بن راشد عن الزهري عن أنس ، وقال فيه : " فقال عبد الرحمن بن عوف : أعط أبا بكر " ، ووهم فيه .

والصحيح قول من قال : " فقال عمر : أعط أبا بكر " .

ورواه مالك بن أنس عن الزهري ؛ مختصراً ، لم يذكر فيه : عبد الرحمن ، ولا عمر .

وحديث مسكين وهم .

قلتُ : أعلَّ الدَّارِقُطِيُّ المَتَنَ الذي تفرَّدَ بهِ مِسْكِينُ بنُ بَكِيرٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ لِمُخَالَفَتِهِ لروايةِ الجَمَاعَةِ مِنْ أصحابِ الأَوْزَاعِيِّ ، وأعلَّ المَتَنَ الذي تفرَّدَ بهِ ورواهُ وَهَيْبٌ عَن مَعمرٍ ، والتُّعْمَانِ ابنِ راشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ لِمُخَالَفَتِهِ لروايةِ الجَمَاعَةِ مِنَ الزُّهْرِيِّ .

وقال الدَّارِقُطِيُّ - في الحديثِ الثَّانِي والتَّسْعِينَ للأَوْزَاعِيِّ - :

(٢٧٩٨) - وسئلُ عَن حَدِيثِ يُرْوَى عَن مُجَاهِدٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ قال : " انقطعَتُ الهِجْرَةُ بعد الفتحِ فقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَنْ تُنْقَطَعَ الهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الكُفَّارُ " ؟ .

فقال : يُرويه الأَوْزَاعِيُّ عَن عَبْدِ بنِ أَبِي لُبَابَةَ عَن مُجَاهِدٍ ، واخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فرواهُ مُحَمَّدُ بنُ عُقْبَةَ بنِ عُلْقَمَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ عَبْدِ بنِ أَبِي لُبَابَةَ عَن مُجَاهِدٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ ، وزادَ فِيهِ قولَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَنْ تُنْقَطَعَ الهِجْرَةُ . . . " إلى آخِرِهِ .

وَلَمْ يُتَابِعْ عَلَيَّ هَذِهِ الكَلِمَةَ .

وغيرُهُ يُرويه عَنِ الأَوْزَاعِيِّ مَوْثُوقًا .

قلتُ : أعلَّ الدَّارِقُطِيُّ رَفَعَ مَتَنَ الحديثِ الذي تفرَّدَ بِرَفْعِهِ مُحَمَّدُ بنُ عُقْبَةَ بنِ عُلْقَمَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ لِمُخَالَفَتِهِ لروايةِ الجَمَاعَةِ مِنْ أصحابِ الأَوْزَاعِيِّ الذينَ وَقَفُوهُ .

وقال الدَّارِقُطِيُّ - في الحديثِ الواحدِ والثَّلاثِينَ بعدَ المِائَةِ للأَوْزَاعِيِّ - :

(٣٨٢٤) : وسئلُ عَن حَدِيثِ عُرْوَةَ عَن عَائِشَةَ : " طَيَّبْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُرْمِهِ وَلِحِلِّهِ بِأَطْيَبِ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ " ؟

فقال : يُرويه هِشامُ بنُ عُرْوَةَ ، وَعُثْمَانُ بنُ عُرْوَةَ ، وَعُمَرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُرْوَةَ ، والزُّهْرِيُّ .

ثمَّ ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ الإخْتِلافَ عَلَيَّ هِشامٍ ، وَعُثْمَانَ ، وَعُمَرَ ، ثمَّ قالَ :

وأما الزُّهْرِيُّ ، فاختَلَفَ عَنْهُ فِي لَفْظِهِ ، ولمَّ يُخْتَلَفْ عَنْهُ فِي إِسْنادِهِ ؛

فرواه ابن عُيَيْنَةَ، ويونسُ ، والزُّبَيْدِيُّ ، وإسحاقُ بنُ راشدٍ ؛ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ ؛ لَفْظَ مَنْ تَقَدَّمَ ؛

وخالفتهم في لفظه ضمرة بن ربيعة :

فرواه عن الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ ، وزاد فيه : " طَيِّبَتْهُ بِطِيبٍ لَا يُشْبِهُ طِيبَكُمْ هَذَا - يَعْنِي : لَيْسَ لَهُ بَقَاءٌ - " ، تفرَّدَ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ ضَمْرَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِمَحْفُوظَةٍ .

قلتُ : أَعْلَى الدَّارِقُطِيِّ اللَّفْظَةَ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا ضَمْرَةٌ بِنُ رَبِيعَةَ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ لِمُخَالَفَتِهِ لِرِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ مِنْ أَصْحَابِ الأَوْزَاعِيِّ ، وَكَذَا أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ .

وقال الدَّارِقُطِيُّ - فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ وَالثَّلَاثِينَ بَعْدَ الْمِائَةِ لِلأَوْزَاعِيِّ - :

(٣٩٠٢) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ عَائِشَةَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ يَقْبَلُنِي ، وَلَا يَتَوَضَّأُ " .

وروي : " كَانَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ " ؟

فقال : يرويه الزُّهْرِيُّ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُتَكَدِّرِ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ .

وأما الزُّهْرِيُّ فَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي لَفْظِهِ ، وَفِي إِسْنَادِهِ ؛

فرواه منصورُ بنُ زاذانٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ عَائِشَةَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ يَقْبَلُنِي ، وَلَا يَتَوَضَّأُ " ، تفرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ بِشِيرٍ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وخالفه عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ، وَابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، وَيزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ عَائِشَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ " ، وَلَمْ يَذْكُرِ " الوُضُوءَ " .

واختلفَ عَنْ مُعْمَرٍ؛

فَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِنْتِ السُّدِّيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ مُعْمَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، ثُمَّ يُصَلِّيُ وَلَا يَتَوَضَّأُ " ، فَوَهُمَ فِي إِسْنَادِهِ وَمِثْنَهُ ، فَأَمَّا وَهُمَهُ فِي إِسْنَادِهِ فَقَوْلُهُ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عُرْوَةَ ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعْمَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي مِثْنِهِ : " وَلَا يَتَوَضَّأُ " فَهُوَ وَهُمْ أَيْضًا ، وَالْمَحْفُوظُ : " كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ " .

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ " ، وَوَهُمُ فِي قَوْلِهِ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

قُلْتُ : أَعَلَّ الدَّارِقُطَنِيُّ اللَّفْظَةَ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِنْتِ السُّدِّيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ مُعْمَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ لِمُخَالَفَتِهِ أَثْبَتِ أَصْحَابُ مُعْمَرَ ، وَكَذَا أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ .

الفصلُ الرَّابِعُ : مُوَازَنَةُ بَيْنَ مَنْهَجِ الدَّارِقُطِيِّ وَأَبِي الْقَاسِمِ البَغَوِيِّ فِي إِعْلَالِ الأَحَادِيثِ :

والموازنةُ بَيْنَ مَنْهَجِ الدَّارِقُطِيِّ وَأَبِي الْقَاسِمِ البَغَوِيِّ فِي إِعْلَالِ الأَحَادِيثِ فِي مَبْحَثَيْنِ ، وهُمَا :

المُبْحَثُ الأوَّلُ : تَرْجَمَةُ الإِمَامَيْنِ الدَّارِقُطِيِّ وَأَبِي الْقَاسِمِ البَغَوِيِّ - رَحِمَهُمَا اللهُ - .

المُبْحَثُ الثَّانِي : إِعْلَالُ الأَحَادِيثِ عِنْدَ الإِمَامَيْنِ .

المُبْحَثُ الأوَّلُ : تَرْجَمَةُ الإِمَامَيْنِ الدَّارِقُطِيِّ وَأَبِي الْقَاسِمِ البَغَوِيِّ - رَحِمَهُمَا اللهُ - :

وهذا المَبْحَثُ فِي مَطْلَبَيْنِ ، وهُمَا :

المَطْلَبُ الأوَّلُ : تَرْجَمَةُ الإِمَامَيْنِ الدَّارِقُطِيِّ وَأَبِي الْقَاسِمِ البَغَوِيِّ - رَحِمَهُمَا اللهُ - .

المَطْلَبُ الثَّانِي : الصِّفَاتُ المُشْتَرَكَةُ والمُفْتَرَقَةُ بَيْنَ الإِمَامَيْنِ .

المَطْلَبُ الأوَّلُ : تَرْجَمَةُ الإِمَامَيْنِ الدَّارِقُطِيِّ وَأَبِي الْقَاسِمِ البَغَوِيِّ - رَحِمَهُمَا اللهُ - :

تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَةُ الدَّارِقُطِيِّ ، وهُنَا أَذْكَرُ تَرْجَمَةَ أَبِي الْقَاسِمِ البَغَوِيِّ^{٣٢٤} :

أولاً : اسْمُهُ ونَسْبُهُ .

ثانياً : مَوْلَدُ أَبِي الْقَاسِمِ البَغَوِيِّ .

ثالثاً : سَنَةُ سَمَاعِ أَبِي الْقَاسِمِ البَغَوِيِّ ، وشَيْوُخُهُ ، والرُّوَاةُ عَنْهُ .

^{٣٢٤} التَّرْجَمَةُ مُنْتَقَاةٌ مِنْ كِتَابِ (السِّيَرِ لِلذَّهَبِيِّ ١٤/٤٤٢) وَهِيَ أَجْمَعُ تَرْجَمَةٍ لَهُ ، وَيُنْظَرُ : الكَامِلُ لابنِ عَدِيٍّ (٢/٢٦٥)

، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ (١٠/١١١) ، وَالْمُنْتَظَمُ لابنِ الجَوْزِيِّ (١٣/٢٨٦) .

- رابعاً : ثناء الأئمة على أبي القاسم البغوي .
- خامساً : الكلام في أبي القاسم البغوي ، وردّ الذهبي عنه .
- سادساً : علم أبي القاسم البغوي بعلل الحديث .
- سابعاً : مصنّفات أبي القاسم البغوي .
- ثامناً : وفاة أبي القاسم البغوي .

أولاً : اسمه ونسبه :

عبدُ الله بنُ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ العَزِيز بنِ المرزبان بنِ سابور بنِ شاهنشاه ، الحافظ ، الإمام ، الحجّة ، المعمر ، مُسندُ العَصْرِ ، أبو القاسمِ البَغَوِيِّ الأَصْل ، البَغْدَادِيُّ الدَّارِ والمَوْلِد .
 مَنْسُوبٌ إِلَى مَدِينَةِ بَغْسُورٍ مِنْ مَدَائِنِ إِقْلِيمِ خُرَاسَانَ ، وَهِيَ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هَرَاةَ .
 كَانَ أَبُوهُ وَعَمُّهُ الحَافِظُ عَلِيُّ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيِّ مِنْهَا .
 وَهُوَ أَبُو القَاسِمِ ابنِ مَنِيعٍ ؛ نِسْبَةً إِلَى جَدِّهِ لِأُمِّهِ الحَافِظِ أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بنِ مَنِيعِ البَغَوِيِّ الأَصَمِّ ، صَاحِبِ (المُسْنَدِ) ، وَنَزِيلِ بَغْدَادَ ، وَمَنْ حَدَّثَ عَنْهُ : مُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَغَيْرُهُمَا .

ثانياً : مَوْلِدُ أَبِي القَاسِمِ البَغَوِيِّ :

وُلِدَ أَبُو القَاسِمِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ .
 هَكَذَا أَمَلَاهُ أَبُو القَاسِمِ عَلَيَّ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَبَابَةَ البَرَّازِ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى بِخَطِّ جَدِّهِ - يَعْنِي : أَحْمَدَ ابنِ مَنِيعٍ - .

ثالثاً : سَنَةَ سَمَاعِ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ ، وَشَيْوُخِهِ ، وَالرُّوَاهُ عَنْهُ :

حَرَصَ عَلَيْهِ جَدُّهُ ، وَأَسْمَعَهُ فِي الصَّغَرِ ، بَحِيثٌ إِنَّهُ كَتَبَ بِخَطِّهِ - إِمْلَاءً - فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ ، فَكَانَ سَنَتُهُ يَوْمَئِذٍ عَشْرَ سِنِينَ وَنِصْفًا ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ طَلَبَ الْحَدِيثَ وَكَتَبَهُ أَصْغَرَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ ، فَادْرَكَ الْأَسَانِيدَ الْعَالِيَةَ ، وَحَدَّثَهُ جَمَاعَةٌ عَنْ صِغَارِ التَّابِعِينَ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ : سَمِعْتُ الْبَغَوِيَّ يَقُولُ : وُلِدْتُ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ .

قَالَ الْخَطِيبُ : وَقَالَ ابْنُ شَاهِينَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : وُلِدْتُ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ .

قَالَ الْخَطِيبُ : وَابْنُ شَاهِينَ أَتَقَنُ .

قَالَ ابْنُ شَاهِينَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَوَّلُ مَا كَتَبْتُ الْحَدِيثَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الطَّلِقَانِيِّ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّامَهُرْمِزِيُّ : لَا يَعْرِفُ فِي الْإِسْلَامِ مُحَدِّثٌ وَازَى الْبَغَوِيَّ فِي قَدَمِ السَّمَاعِ .

سَمِعَ مِنْ : أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، وَعَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ ، وَأَبِي نَضْرَةَ التَّمَّارِ ، وَخَلْفِ ابْنِ هِشَامِ الْبَزَّارِ ، وَهَدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ ، وَشَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاهِبِ الْحَارِثِيِّ ، وَيَحْيَى بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيِّ ، وَبِشْرَ بْنَ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيِّ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعِشِيِّ^{٣٢٥} ، وَحَاجِبَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَأَبِي الْأَخْوَصِ مُحَمَّدَ بْنَ حَيَّانَ الْبَغَوِيَّ ، وَمُحْرَزَ بْنَ عَوْنٍ ، وَسُوَيْدَ بْنَ سَعِيدٍ ، وَدَاوُدَ بْنَ عَمْرٍو الضَّبِّيَّ ، وَدَاوُدَ بْنَ رُشَيْدٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنَ شَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَسَّانَ السَّمْتِيِّ ، وَأَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيِّ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ الْوَرَّكَانِيِّ ، وَهَارُونَ بْنَ مَعْرُوفٍ ، وَسُرَيْجَ بْنَ يُونُسَ ، وَأَبِي خَيْثَمَةَ ، وَعَبْدَ الْجَبَّارِ بْنَ عَاصِمٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي سَمِينَةَ ، وَجَدَّهُ ؛ أَحْمَدَ بْنَ مَنِيعٍ ، وَمُضْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَكَّارِ بْنِ

^{٣٢٥} وإدراكُ البغويِّ لشيخه هذا وسَمَاعِهِ مِنْهُ هُوَ مِنْ أَسْبَابِ حَسَدِ النَّاسِ لَهُ ، كَمَا سَيَأْتِي فِي قَوْلِ مُوسَى بْنِ هَارُونَ .

الرَّيَّانَ ، وَأَبِرَاهِيمَ بْنَ الْحَجَّاجِ السَّامِيِّ ، وَعَمْرُو بْنَ مُحَمَّدٍ النَّاقِدِ ، وَالْعَلَاءِ بْنَ مُوسَى الْبَاهِلِيِّ ،
 وَطَالُوتَ بْنَ عَبَّادِ الصَّيْرَفِيِّ ، وَنَعِيمَ بْنَ الْهَيْصَمِ ، وَقَطْنَ بْنَ نُسَيْرِ الْغُبَرِيِّ ، وَكَامِلَ بْنَ طَلْحَةَ ،
 وَعَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ حَمَّادٍ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ مُعَاذٍ ، وَإِسْحَاقَ بْنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ الْمُرُوزِيَّ ، وَعَمَّارَ بْنَ
 نَصْرٍ ، وَخَلَقَ كَثِيرًا .

حَتَّى إِنَّهُ كَتَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ .

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ^{٣٢٦} أَكْبَرَ شَيْخٍ لَهُ ، وَهُوَ ثَبَتٌ فِيهِ ، مُكَثَّرٌ عَنْهُ .

حَدَّثَ عَنْهُ : يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ ، وَأَبْنُ قَانِعٍ ، وَأَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ ، وَأَبُو حَاتِمِ بْنِ حَبَّانٍ ،
 وَأَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ ، وَأَبُو أَحْمَدَ بْنَ عَدِيٍّ ، وَأَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ ، وَدَعْلَجُ السَّجَزِيُّ ،
 وَالطَّبْرَانِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ الْجَعَابِيُّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّكَنِ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ السَّنِيِّ ، وَأَبُو أَحْمَدَ
 حُسَيْنُكَ النَّيْسَابُورِيُّ ، وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ ، وَأَبُو حَفْصِ بْنِ الرِّيَّاتِ ، وَأَبُو
 عُمَرَ بْنِ حَيُّوَيْهِ ، وَأَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ شَاذَانَ ، وَأَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينِ ، وَأَبُو
 الْقَاسِمِ بْنِ حَبَابَةَ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُهَنْدِسِ الْمِصْرِيِّ - لَقِيَهُ بِمَكَّةَ سَنَةَ عَشْرٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ - وَأَبُو
 الْفَتْحِ الْقَوَّاسُ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةَ ، وَزَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرْحَسِيِّ ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ
 مُحَمَّدِ الطَّرَازِيِّ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَيْسَى بْنُ عَلِيِّ الْوَزِيرِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شَرِيحٍ
 الْهَرَوِيِّ ، وَأَبُو حَفْصِ الْكِنَانِيِّ ، وَأَبُو طَاهِرِ الْمَخْلَصِ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ الْمُقَرَّرِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَأَبُو بَكْرِ
 مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقِ ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ زُبَيْرٍ ، وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيرَازِيِّ -
 مُحَدَّثُ الْأَهْوَازِ - ، وَالْمَعْفَى بْنُ زَكَرِيَّا الْجَرِيرِيُّ ، وَأَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ بِمِصْرَ -
 خَاتِمَةُ أَصْحَابِهِ - وَخَلَقَ كَثِيرًا إِلَى الْغَايَةِ^{٣٢٧} .

^{٣٢٦} أَلْفُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْوِيُّ (مُسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ) الْمُسَمَّى بِالْجَعْدِيَّاتِ ؛ لِشَيْخِهِ هَذَا .

^{٣٢٧} أَلْفُ الْحَافِظُ رَشِيدُ الدِّينِ الْعَطَّارُ كِتَابًا أَسْمَاهُ " وَزُهَّةُ النَّاطِرِ فِي ذِكْرِ مَنْ حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغْوِيِّ مِنَ الْحَفَاطِ
 وَالْأَكْبَرِ " وَقَالَ فِي مُقَدِّمَتِهِ : فَشَرَعْتُ فِي جَمْعِ الرُّوَاةِ عَنْهُ فَوَجَدْتُهُمْ خَلْقًا لَا يَحْضُرُهُمْ عَدُّ ، وَلَا يَحْدُهُمْ حَدٌّ ، فَوَقَعَ
 الْاِخْتِيَارُ عَلَيَّ ذِكْرَ مَنْ رَوَى عَنْهُ أَوْ سَمِعَ مِنْهُ مِنْ حَفَاطِ الْحَدِيثِ وَأَعْيَانِ الرُّوَاةِ . (٢٦) .

رابعاً : ثناء الأئمة على أبي القاسم البغوي :

بلغ أبو القاسم البغوي الغاية في السماع والإدراك مع الإتيان والديانة ؛ فحصل له ما حصل لغيره من الثناء والتبجيل ممن أنصف في حكمه ، وفي المقابل وجهت لأبي القاسم الطعون والذم لمروياته ، إلا أن الذي استقر عليه إتفاق المحدثين هو الاحتجاج به وبمروياته ، وشدت إليه المطايا ، وصارت إليه الرحلة في زمانه .

قال حمزة بن يوسف : سمعت أبا الحسين يعقوب الأزدبلي يقول :

سألت أحمد بن طاهر ، قلت : أيش كان موسى بن هارون^{٣٢٨} يقول في ابن بنت منيع ؟

فقال : أيش كان يقول ابن بنت منيع في موسى بن هارون ؟

قلت : كيف هذا ؟

قال : لأنه كان يرضى منه رأساً برأس .

قال الخطيب : المحفوظ عن موسى توثيق البغوي ، وتناؤه عليه ، ومدحه له .

قلت : فذكر اثنين ومائة من تراجم الرواة الحفاظ والأعيان .

^{٣٢٨} موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان ، أبو عمران البراز ، المعروف والدّه بالحمال ، سمع أباه ، وعلي بن الجعد ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، ومن في طبقتهم وبعدهم ، روى عنه أبو سهل بن زياد ، وأبو بكر الشافعي ، ودعبلج بن أحمد . قال الخطيب : وكان ثقة عالماً حافظاً ، قال أبو بكر بن إسحاق : ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أروع من موسى بن هارون ، وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ : أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة : علي بن المديني في وقته ، وموسى بن هارون في وقته ، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته . توفي في أول سنة أربع عشرة ومائتين ، وخضب في سنة تسعين وكان يقيم ببغداد سنة وبمكة سنة فلما أن خضب لم يحج ، وتوفي يوم الخميس لاثنتي عشرة بقية من شعبان سنة أربع وتسعين ومائتين . (تاريخ بغداد ٥٠/١٣) .

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَشْثَانِيُّ : سَأَلْتُ مُوسَى بْنَ هَارُونَ عَنِ الْبَغْوِيِّ ؟ فَقَالَ : ثِقَةٌ ، صَدُوقٌ ، لَوْ جَازَ لِإِنْسَانٍ أَنْ يُقَالَ لَهُ : فَوْقَ الثَّقَةِ ، لَقِيلَ لَهُ .

قُلْتُ : يَا أَبَا عِمْرَانَ ! إِنْ هَؤُلَاءِ يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ ؟

فَقَالَ : يَحْسُدُونَهُ ؛ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَائِشَةَ^{٣٢٩} وَلَمْ نَسْمَعْ ، ابْنُ مَنِيعٍ لَا يَقُولُ إِلَّا الْحَقَّ .

وَبِهِ : إِلَى أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ الْأَنْدَلُسِيِّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ بَقَاءٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ النَّقَّاشَ : تَحْفَظُ شَيْئًا مِمَّا أَخَذَ عَلِيُّ ابْنُ بَنْتِ مَنِيعٍ ؟

فَقَالَ : غَلَطَ فِي حَدِيثٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاهِبِ عَنْ أَبِي شَهَابٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

حَدَّثَ بِهِ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْوَاهِبِ ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِيٍّ عَنْهُ ، فَأَخَذَهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ الْوَرَّاقُ بِلِسَانِهِ وَدَارَ عَلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا الْقَاسِمِ ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا يَوْمًا فَعَرَفْنَا أَنَّهُ غَلَطَ فِيهِ ، وَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبُ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ ، فَمَرَّتْ يَدُهُ .

قُلْتُ : هَذِهِ الْحِكَايَةُ تُدَلُّ عَلَى تَثَبُّتِ أَبِي الْقَاسِمِ وَوَرَعِهِ ، وَإِلَّا فَلَوْ كَاشَرَ - وَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الْوَاهِبِ - شَيْخَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّدْيِيسِ مَنْ كَانَ يَمْنَعُهُ ؟ !

ثُمَّ قَالَ النَّقَّاشُ : وَرَأَيْتُ فِيهِ الْإِنْكَسَارَ وَالْغَمَّ ، وَكَانَ ثِقَةً .

وَقَالَ الْأَرْدَبِيلِيُّ : سَأَلَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغْوِيِّ : أَيْدُخُلُ فِي الصَّحِيحِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

^{٣٢٩} وَابْنُ عَائِشَةَ ؛ هُوَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَيْشِيِّ الْمَقْدُمُ ذَكَرَهُ فِي شَيْخِهِ .

وَقَالَ حَمْرَةُ السَّهْمِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِانَ عَنِ الْبَغْوِيِّ ؟ فَقَالَ : لَا شَكَّ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي الصَّحِيحِ .

أَبْنُ الطُّيُورِيِّ : سَمِعْتُ أَبْنَ الْمَذْهَبِ سَمِعْتُ أَبْنَ شَاهِينَ سَمِعْتُ الْبَغْوِيَّ - وَقَالَ لَهُ مُسْتَمْلِيهِ : أَرْجُو أَنْ أُسْتَمْلِيَ عَلَيْكَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ - قَالَ : قَدْ ضَيَّقْتَ عَلَيَّ عُمْرِي ، أَنَا رَأَيْتُ رَجُلًا فِي الْحَرَمِ لَهُ مِائَةٌ وَسِتُّ وَثَلَاثُونَ سَنَةً يَقُولُ : رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَأَبْنَ سِيرِينَ - أَوْ كَمَا قَالَ - .
قُلْتُ : كَانَ يَسُرُّ الْبَغْوِيَّ أَنْ لَوْ قَالَ لَهُ مُسْتَمْلِيهِ : أَرْجُو أَنْ أُسْتَمْلِيَ عَلَيْكَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

خامساً : الكَلَامُ فِي أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغْوِيِّ ، وَرَدُّ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ :

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنَ عَدِيٍّ فِي (الْكَامِلِ ٣٣٠) لَهُ :

كَانَ أَبُو الْقَاسِمِ صَاحِبَ حَدِيثٍ ، وَكَانَ وَرَاقًا مِنْ أِبْتِدَاءِ أَمْرِهِ ، يُورِقُ عَلَى جَدِّهِ وَعَمِّهِ ، وَغَيْرِهِمَا ، وَكَانَ يَبِيعُ أَصْلَ نَفْسِهِ كُلَّ وَقْتٍ .

وَوَافَيْتُ الْعِرَاقَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَأَهْلَ الْعِلْمِ وَالْمَشَاطِيخِ مِنْهُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى ضَعْفِهِ ، وَكَانُوا زَاهِدِينَ فِي حُضُورِ مَجْلِسِهِ ، وَمَا رَأَيْتُ فِي مَجْلِسِهِ قَطْ - فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ - إِلَّا دُونَ الْعِشْرَةِ غُرَبَاءَ ، بَعْدَ أَنْ يَسْأَلَ بَنُوهُ الْغُرَبَاءَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حُضُورَ مَجْلِسِ آبَائِهِمْ ، فَيَقْرَأُ عَلَيْهِمْ لَفْظًا .

قَالَ : وَكَانَ مُجَاهِدًا يَقُولُونَ : فِي دَارِ ابْنِ مَنِيعٍ سَحْرَةٌ تَحْمِلُ دَاوُدَ بْنَ عُمَرَ الضَّبِّيَّ ؛ مِنْ كَثْرَةِ مَا يَرُوي عَنْهُ ، وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ أَكْثَرَ مِمَّا حَدَّثَ هُوَ .

قال : وَسَمِعَهُ قَاسِمُ الْمَطَرِزِيِّ يَقُولُ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْعَيْشِيُّ ، فَقَالَ : فِي حِرَامٍ مِنْ يَكْذِبُ .
وَتَكَلَّمَ فِيهِ قَوْمٌ ، وَنَسَبُوهُ إِلَى الْكُذْبِ عِنْدَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَرَّاقِ ، فَقَالَ : هُوَ أَنْعَشُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ
- يَعْنِي : مَا يُحْسِنُ - .

قال : وَكَانَ بَدِيءَ اللِّسَانِ ، يَتَكَلَّمُ فِي الثَّقَاتِ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ - يَوْمَ مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
الْمُرُوزِيُّ - : أَنَا قَدْ ذَهَبَ بِي عَمِّي إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ ، وَعَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَسَمِعْتُ مِنْهُمَا .
قال : وَلَمَّا مَاتَ أَصْحَابُهُ ، اخْتَمَلَهُ النَّاسُ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَنَفَقَ عِنْدَهُمْ ، وَمَعَ نَفَاقَهُ
وَإِسْنَادِهِ كَانَ مَجْلِسُ ابْنِ صَاعِدٍ أضعافَ مَجْلِسِهِ .

قلت^{٣٣١} : قَدْ أَسْرَفَ ابْنُ عَدِيٍّ ، وَبَالَغَ ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُخْرِجَ حَدِيثًا غَلَطَ فِيهِ ، سِوَى حَدِيثَيْنِ
، وَهَذَا مِمَّا يَقْضِي لَهُ بِالْحَفِظِ وَالِاتِّقَانِ ؛ لِأَنَّهُ رَوَى أَزِيدَ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ لَمْ يَهْمُ فِي شَيْءٍ
مِنْهَا .

ثُمَّ عَطَفَ وَأَنْصَفَ ، وَقَالَ :

وَأَبُو الْقَاسِمِ كَانَ مَعَهُ طَرَفٌ مِنْ مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ ، وَمِنْ مَعْرِفَةِ التَّصَايِفِ ، وَطَالَ عُمُرُهُ ،
وَاحْتَاجُوا إِلَيْهِ ، وَقَبَلَهُ النَّاسُ ، وَلَوْلَا أَنِّي شَرَطْتُ أَنْ كُلَّ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ مُتَكَلِّمٌ ذَكَرْتُهُ - يَعْنِي :
فِي (الْكَامِلِ) - وَالْأَكْثَرُ لَا أذْكَرُهُ .

قال أبو يعلى الخليلي : أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُعَمَّرِينَ ، سَمِعَ دَاوُدَ بْنَ رُشَيْدٍ ، وَالْحَكَمَ
ابْنَ مُوسَى ، وَطَالُوتَ بْنَ عَبَّادٍ ، وَأَبْنِي أَبِي شَيْبَةَ . . . ، إِلَى أَنْ قَالَ :
وَعِنْدَهُ مِائَةُ شَيْخٍ لَمْ يُشَارِكْهُ أَحَدٌ فِيهِمْ ، فِي آخِرِ عُمُرِهِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى الشُّيُوخِ .

^{٣٣١} وَقَبْلَ دَفَاعِ الذَّهَبِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ ، فَقَدْ دَافَعَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَقْرَانِهِ ، وَمِنْهُمْ الْحَافِظُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ -
كَمَا تَقَدَّمَ قَوْلُهُ - : أَنَّ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا فِيهِ إِنَّمَا هُوَ حَسَدٌ مِنْهُمْ لَهُ لَمَا تَمَيَّزَ بِهِ أَبُو الْقَاسِمِ مِنْ قَدَمِ السَّمَاعِ ، فَسَمِعَ مِنْ أُمَّةٍ لَمْ يَبْقَ
أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا يَرُوي عَنْهُمْ غَيْرُهُ .

قال: وهو حافظ، عارف، صنف مسند عمه؛ علي بن عبد العزيز، وقد حسدوه في آخر عمره، فتكلموا فيه بشيء لا يقدح فيه، وقد سمعت عبد الرحمن بن محمد يقول:

سمعت أبا أحمد الحاكم سمعت البغوي يقول: ورقت لألف شيخ.

قال أحمد بن علي السليماني الحافظ: البغوي يتهم بسرقة الحديث.

قلت: هذا القول مردود، وما يتهم أبو القاسم أحد يدري ما يقول، بل هو ثقة مطلقاً.

سادساً: علم أبي القاسم البغوي بعلل الحديث:

برز أبو القاسم البغوي في معرفة الحديث والتصنيف فيه، والتمكن من فهم علله وخوافيه، وبلغ من ذلك نصيباً وافراً حتى أشاد به إمام العلل في زمانه أبو الحسن الدارقطني:

قال حمزة بن محمد الدقاق: سمعت الدارقطني يقول:

كان أبو القاسم بن منيع قل ما يتكلم على الحديث، فإذا تكلم، كان كلامه كالمسمار في الساج.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن البغوي؟ فقال: ثقة، جبل، إمام من الأئمة، ثبت، أقل المشايخ خطأً، وكلامه في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد.

سابعاً: مصنفات أبي القاسم البغوي:

صنف كتاب (معجم الصحابة) وجوده، وكتاب (الجديات) وأتقنه^{٣٣٢}.

^{٣٣٢} وهذان الكتابان من أهم مصنفات أبي القاسم البغوي، وله مصنفات أخرى مطبوعة، منها:

ثامناً : وفاة أبي القاسم البغوي :

قال إسماعيل بن علي الخطبي : مات أبو القاسم البغوي الوراق ليلة الفطر من سنة سبع عشرة وثلاث مائة ، ودُفن يوم الفطر ، وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين وشهراً واحداً .

قال الخطيب : ودُفن في مقبرة باب الثبن - رحمه الله - .

قلت : قد سمعوا عليه يوم وفاته ، فذكر محمد بن أبي شريح - في غالب ظني - قال :

كنا نسمع على البغوي ، ورأسه بين ركبتيه ، فرقع رأسه ، وقال : كاني بهم يقولون : مات أبو القاسم البغوي ، ولا يقولون : مات مسند الدنيا .

ثم مات عقيب ذلك ، أو يومئذ - رحمه الله - .

المطلب الثاني : الصفات المشتركة والمفرقة بين الإمامين :

وهذا المطلب في مقصدين :

المقصد الأول : الصفات المشتركة بين الإمامين .

المقصد الثاني : الصفات المفرقة بين الإمامين .

- مسائل أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني .

- مسند أسامة بن زيد رضي الله عنه .

- جزء من حديث حماد بن سلمة .

ومما هو مخطوط : جزء حديث عبيد الله بن محمد العيشي .

وأيضاً : صنف مسند عمه ؛ علي بن عبد العزيز البغوي - كما تقدم نسبة الذهبي له - .

المقصد الأول : الصفات المشتركة بين الإمامين :

اشترك الإمامان في عدة صفات ، من أهمها :

أولاً : كثرة الشيوخ ، والسماع المبكر .

ثانياً : التصنيف في الحديث وعلومه .

ثالثاً : العناية بعلم الحديث .

أولاً : كثرة الشيوخ ، والسماع المبكر :

من خلال ترجمة الإمامين نجد أنهما مكثران من الشيوخ ؛ فأمّا أبو القاسم البغوي ؛ فتقدم قول الذهبي ، فبعد أن ذكر أسماء أشهر شيوخه قال :

وخلق كثير ، حتى إنه كتب عن أقرانه .

وأمّا أبو الحسن الدارقطني فتقدم في ترجمته قول الذهبي ، فبعد أن ذكر أسماء أشهر شيوخه قال :

وخلق كثير ، وينزل إلى أبي بكر الشافعي ، وإلى ابن المظفر .

وأمّا السماع المبكر لهما فقد كانا متقاربين في السن عند السماع ، فقد ابتداء أبو القاسم البغوي السماع وهو ابن عشر سنين .

قال أبو محمد الرامهرمزي : لا يعرف في الإسلام محدث وازى عبد الله بن محمد البغوي المعروف بابن منيع في قدم السماع^{٣٣٣} .

^{٣٣٣} الحدّث الفاصل (٦٢٣) ، وتاريخ بغداد (١١٢/١٠) ، والمنظم (٢٢٨/٦) .

وابتدأ أبو الحسن الدارقطني السماع وهو ابن تسع سنين .
ومن العجب أن تتفق سنة السماع لهما ؛ فسماعهما كان سنة خمس وعشرين ؛ فأبو القاسم :
ومائتين ، وأبو الحسن : وثلاثمائة .

ثانياً : التصنيف في الحديث وعلومه :

كذلك اشترك الإمامان في التصنيف في الحديث وعلومه فقد تقدم في ترجمتهما ذكر
مُصنَّفَاتِهِمَا فِي الْحَدِيثِ وَعُلُومِهِ .

ثالثاً : العناية بعِللِ الحديث :

كذلك اشترك الإمامان في العناية بعِللِ الحديث ؛ حيث عمداً بالكلام على عِللِ الحديث في
مُصنَّفَاتِهِمَا فَأَمَّا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فَقَدْ أَوْدَعَ فِي كِتَابِهِ " مُعْجَمَ الصَّحَابَةِ " مِنْ عِللِ الْحَدِيثِ
مَا يَدُلُّ عَلَى إِتْقَانِهِ لِهَذَا الْفَنِّ وَدِقَاتِهِ ، وَسَيَأْتِي فِي الْمُبْحَثِ الثَّانِي مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

المقصد الثاني : الصفات المفترقة بين الإمامين :

افترق الإمامان في بعض الصفات التي اختص بها كل واحدٍ منهما ، من أهمها :

أولاً : الرحلة في طلب الحديث .

ثانياً : التنوع في العلوم الشرعية .

أولاً : الرَّحْلَةُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ :

لم يُذكر عن أبي القاسم البغوي الرَّحْلَةَ فِي سَمَاعِ الْحَدِيثِ ، وَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ فَقَدْ رَحَلَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ إِلَى الشَّامِ وَمِصْرَ عَلَى كِبَرٍ كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ الْحَاكِمُ فِيمَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ الدَّارِقُطِيِّ .

ثانياً : التَّنَوُّعُ فِي الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ :

لم يُذكر عن أبي القاسم البغوي الاشتهار بعلم غير علم الحديث ، وَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ فَقَدْ اشتهر باختصاصه في علوم شرعية غير علم الحديث كعلم القراءات ؛ حيث تخصص فيها ، وصنف فيها بما لم يسبق إليه حتى قلده في طريقته في التصنيف أئمة القراءات من بعده ، وكذلك تخصص أبو الحسن في المعرفة بمذاهب الفقهاء ، فإن كتابه " السنن " يدل على ذلك ، وأيضاً في فنون الأدب والشعر ، وكذا النحو ، كما تقدم ذكر ذلك في ترجمته .

المبحث الثاني : إغلال الأحاديث عند الإمامين :

فيه مطلبان :

المطلب الأول : مدى عناية الإمامين بالعلل :

المطلب الثاني : الموازنة بين الإمامين في تعليل الأحاديث .

المطلب الأول : مدى عناية الإمامين بالعلل :

اشترك الإمامان في العناية بعلل الحديث ؛ حيث عمداً بالكلام على علة الحديث في مصنفاتهما ؛ فأمّا أبو القاسم البغوي فقد أودع في كتابه " معجم الصحابة " ما يدل على إتقانه لهذا الفن ودقائقه ، وأمّا أبو الحسن الدارقطني فقد أملا علة الأحاديث التي جمعها تلميذه البرقاني وقراءها عليه .

وأمّا إمامة أبي القاسم في علة الحديث ؛ فيكفيه شهادة الدارقطني له بذلك :
قال حمزة بن محمد الدقاق : سمعت الدارقطني يقول :

كان أبو القاسم بن منيع قل ما يتكلم على الحديث ، فإذا تكلم ، كان كلامه كالمسمار في الساج^{٣٣٤} .

وقال أبو عبد الرحمن السلمي : سألت الدارقطني عن البغوي ؟ فقال : ثقة ، جبل ، إمام من الأئمة ، ثبت ، أقل المشايخ خطأً ، وكان ابن صاعد أكثر حديثاً من ابن منيع ، إلا أن كلام ابن منيع في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد^{٣٣٥} .

وأمّا إمامة أبي الحسن الدارقطني في علة الحديث ؛ فأشهر من تذكر ، وتقدم بيان ذلك في ترجمته .

المطلب الثاني : الموازنة بين الإمامين في تعليل الأحاديث :

تقدم أن كل واحد من الإمامين له مؤلف في العلة ، فالبغوي صنف كتابه " معجم الصحابة"^{٣٣٦} " ويعلل الأحاديث التي فيها علة ، والدارقطني أملى كتابه " العلة " .

^{٣٣٤} تاريخ بغداد (١١٦/١٠) . والمنتظم لابن الجوزي (٢٢٨/٦) .

^{٣٣٥} سؤالات السلمي للدارقطني (١٥) ، وتاريخ بغداد (١١٦/١٠) ، ونزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر ، للرشيدي العطار (٢٦) .

وهنا أذكرُ أحاديثَ اشتركَ الإمامانِ البغويُّ والدَّارِقُطِيُّ فِي تَعْلِيلِهَا ، وقد ظَهَرَ لِي مِنْ دِرَاسَةِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَمْرَانِ رِئِيسَانِ ، وهُمَا :

أولاً : أَنَّ الدَّارِقُطِيَّ أَوْسَعُ رِوَايَةً مِنَ البغويِّ .

ثانياً : إِتِّفَاقُ البغويِّ والدَّارِقُطِيَّ عَلَى قَوَاعِدَ مُعْتَبَرَةٍ سَلَكَهَا أُمَّةُ الْعِلَلِ قَبْلَهُمْ .

^{٣٢٦} واعتمدتُ على نسختين من كتاب معجم الصحابة للبغويِّ ، وهما :

النُّسخةُ الأولى : النُّسخةُ المطبوعة ، وهي :

معجم الصحابة ، ومحققتها : محمد الأمين بن محمد الجكني ، والناشر : مكتبة دار البيان - الكويت ، الطبعة الأولى ،

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

النُّسخةُ الثانيةُ : النُّسخةُ الإلكترونيَّةُ ، وهي : ذكرُ مُعْدِّهَا أَنَّهُ اعْتَمَدَ النُّسخةُ المطبوعة ، فقال :

١- تم مقابلة الكتاب على المطبوع ، الذي اعتمد فيه محققه على مخطوطة وحيدة هي نسخة الرباط ، المصورة من الأصل الموجود في المكتبة الكنائية في المغرب ، (وهي من رواية ابن بطة العكبري عن أبي القاسم البغوي) . لذا قمنا بمقابلة الكتاب على مخطوطة أخرى ، هي نسخة الظاهرية ، (وهي من رواية أبي القاسم عيسى بن علي بن الجراح الوزير عن أبي القاسم البغوي) ، وبالتالي تمكنا من استدراك بعض السقط والطمس الواقع في المطبوع ومخطوطة الرباط ، وكذلك إصلاح بعض التصحيفات فيهما .

٢- كل ما أثبتته محقق المطبوع بين معكوفتين ، فقد استدرسته من مصادر التخرُّج ، لكونه إما ساقط أو مطموس في المخطوط الذي اعتمد عليه .

٣- هناك بعض الأخطاء في ترقيم الأحاديث في المطبوع ، تركناها كما هي لكي تكون الإحالات صحيحة .

٤- كلا مخطوطتي هذا الكتاب لا تشكل إلا قطعة صغيرة منه ، والباقي ما زال في عداد المفقود .

قلتُ : وزياداتِ النسخةِ الإلكترونيَّةِ مُثَبَّتَةٌ بَيْنَ قَوْسَيْنِ هَكَذَا [] .

أولاً : أَنَّ الدَّارِقُطَنِيَّ أَوْسَعُ رِوَايَةً مِنَ البَغْوِيِّ :

يَحْكُمُ البَغْوِيُّ والدَّارِقُطَنِيُّ عَلَى الأحَادِيثِ بِمَا جَمَعَاهُ وَسَمِعَاهُ مِنَ الأحَادِيثِ عَنْ شيوخِهِمْ ، وقد تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الدَّارِقُطَنِيَّ أَوْسَعُ رِوَايَةً مِنَ البَغْوِيِّ ، وتقدَّمَ فِي (أولاً : الرَّحْلَةُ فِي طَلَبِ الحديث ، مِنَ القِسْمِ الثَّانِي : الصِّفَاتُ المَفْرَقَةُ بَيْنَ الإِمَامَيْنِ) ، فَالدَّارِقُطَنِيُّ أَفَادَتُهُ رِحَالَتُهُ فِي سَمَاعِ الحديثِ فِي الشَّامِ وَمِصْرَ فِي كَثْرَةِ مَرُويَاتِهِ وَمَسْمُوعَاتِهِ ، فَفَاقَ بِذَلِكَ البَغْوِيَّ .
وَمِنْ أُمثلةِ ذَلِكَ :

قال البَغْوِيُّ (معجم الصحابة ٢/ ٣٢٠) :

٦٦٨- حدَّثني محمدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ زنجويه نا أبو هُرَيْرَةَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ يونسَ عَنْ ابنِ شِهَابٍ قال : أَخْبَرَنِي ابنُ المُسَيَّبِ ، وَأبو سَلَمَةَ ، وَأبو بَكْرٍ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ : أَنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال : " صَلَّى رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ أَوْ العَصْرَ فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ مِنْ إِحْدَاهُمَا ، قال ذُو الشَّمَالَيْنِ ابنُ عَبْدِ عَمْرٍو بنِ [نَضْلَةَ مِنْ خِزَاعَةَ] وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ : أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رسولَ اللَّهِ ؟ قال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمْ أُنْسَ وَلَمْ تَقْصُرِ الصَّلَاةُ ، قال ذُو الشَّمَالَيْنِ : قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَاكَ يَا رسولَ اللَّهِ ، فَأَقْبَلَ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فقال : أَصَدَقَ ذُو اليَدَيْنِ ؟ قالوا : نَعَمْ يَا رسولَ اللَّهِ فَقَامَ : فَاتَمَّ الصَّلَاةُ " .

وَلَمْ يُحَدِّثْنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنَّ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ ، وَذَلِكَ فِيمَا نَرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ النَّاسَ يَتَنَوَّعُونَ فِي رِوَايَةِ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَيْقَنَ .

قال أبو القاسمِ : رَوَى هَذَا الحديثَ الأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ قال : أَخْبَرَنِي ابنُ المُسَيَّبِ ، وَأبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ : " أَنَّ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى

رَكْعَتَيْنِ . . . " ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، وَلِذِكْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَا أَعْلَمُ أُسْنَدَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ غَيْرُ لَيْثٍ
عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وقال الدارقطني^{٣٣٧} (٣٧٥/٩) :

(١٨١٠) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ فَمَامَ ذُو الشَّمَالَيْنِ ، فَقَالَ : أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ ؟ . . .
" الْحَدِيثَ . ؟

فقال : يرويه الأوزاعيُّ واختلف عنه ؛

فرواهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وخالفهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، وَالْفَرِيَابِيُّ ، وَابْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ
الزُّهْرِيِّ عَنِ الثَّلَاثَةِ مُرْسَلًا .

ورواهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ هَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وخالفهُ يُونُسُ ؛ وَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَعَنِ هَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وكذلك قال عبد الواحد بن أبي عون عن الزُّهْرِيِّ ، مثل قول يونس .

ورواهُ مَعْمَرٌ ، واختلف عليه ، وعلى عبد الرزاق ؛

فقال عباسُ البحرانيُّ : عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَأَبِي بَكْرٍ
ابن عبد الرحمن ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

^{٣٣٧} وهذا الحديثُ ضمن الدراسةِ في الرسالةِ هنا ؛ كما سيأتي في الحديثِ (رقم ٦٦) .

وَحَافَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ ، وَعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ ، فَقَالُوا : عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ .

وَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَحَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا إِنَّهُ وَقَفَهُ ، وَقَالَ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِسَجْدَتِي السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ .

وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَثْمَةَ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَمَّنْ يُقْتَعَانِ بِحَدِيثِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ مُرْسَلًا .

قَالَ ذَلِكَ شَبَابَةٌ ، عَنِ الْمَاجِشُونِ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : عَنِ الْمَاجِشُونِ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : بَلَّغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ .

وَكَذَلِكَ قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ عَنْ مَعْمَرٍ .

واختلف عن مالك ، فرواه عبد الحميد بن سليمان أخو فليح ، عن مالك ، عن الزُّهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .

وقال القعنبى ، ومعن ، وأصحاب الموطأ : عن مالك ، عن الزُّهري ، عن سعيد ، وأبي سلمة ، عن أبي بكر ابن سليمان بن أبي حنيفة مُرسلاً ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وكذلك قال عقيل ، عن الزُّهري ، عن هؤلاء الثلاثة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مُرسلاً .

والصواب من ذلك حديث سعيد ، وأبي سلمة .

حدثنا المحاملي ، حدثنا أحمد بن الفرج ، حدثنا أيوب بن سويد ، حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزُّهري ، قال : قال أبو سلمة ، وابن المسيب ، وأبو بكر ، وعبيد الله بن عبد الله ، إن أبا هريرة ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ، أو العصر فسلم في ركعتين ، فقال ذو الشمالين ابن عبد عمرو بن نضلة الخزاعي وهو حليف بني زهرة : أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟ فقال : لم أنس ولم تقصر ، فقال له ذو الشمالين : قد كان بعض ذلك يا رسول الله ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ، فقال : أصدق ذو اليمين ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتم الصلاة " .

قال : ولم يخبر أحدٌ منهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سجدتين وهو جالس في تلك الصلاة ، وذلك مما يروى والله أعلم أن الناس يقنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استيقن " .

قلت : ذكر البغوي أنه لم يُسنده عن أبي هريرة غير لثيث عن يونس بن يزيد عن الزُّهري .

وكما تقدم ذكر الدارقطني من أسنده عن أبي هريرة ، وعدد من ذكرهم ثمانية من أصحاب الزُّهري عنه .

وقال البغوي (معجم الصحابة ٢ / ١٤٤) :

٥٠٦- حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا : نَا سَفِيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي خُرَّامَةَ - قَالَ سَفِيَانُ مَرَّةً أُخْرَى : عَنْ ابْنِ أَبِي خُرَّامَةَ - عَنْ أَبِيهِ : " سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَأَيْتَ رُقِيَ نَسْتَرَقِي بِهَا وَدَوَاءً تَدَاوَى بِهَا وَتَقَى تَقِيهَا ؛ فَهَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا ؟ فَقَالَ : هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ " .

قال أبو القاسم : وهذا لفظ هارون بن عبد الله ، قال سُرَيْجٌ فِي حَدِيثِهِ : عَنْ ابْنِ أَبِي خُرَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ - أَوْ عَنْ غَيْرِهِ - .

٥٠٧- حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا عَثْمَانُ بْنُ عُمَرَ^{٣٣٨} أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي خُرَّامَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَأَخْطَأَ ، وَإِنَّمَا هُوَ : عَنْ ابْنِ أَبِي خُرَّامَةَ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ .

قال أبو القاسم : وَصَحِيحُ هَذَا الْحَدِيثِ ؛ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي خُرَّامَةَ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ .

وقال الدَّارِقُطْنِيُّ (٤٢٢/٤) :

س ٢٥٠- وَسِئِلُ عَنْ حَدِيثِ رُوِيٍّ عَنْ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَا نَسْتَرَقِي بِهِ ، وَتَدَاوَى بِهِ ؛ مِنْ الْقَدَرِ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هُوَ مِنَ الْقَدَرِ " ؟

فَقَالَ : رَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . . . " .

وَوَهُمْ فِي ذِكْرِ عُمَرَ .

^{٣٣٨} قال الطبراني - بعد أن أخرج رواية عثمان بن عمر - : هكذا رواه عثمان بن عمر عن يونس ، وخالفه الناس ؛ فرووه عن يونس كما رواه الناس عن الزهري عن أبي خزيمة .

وَإِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي خُزَّامَةَ بْنِ يَعْمُرَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَهُوَ الصَّوَابُ .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي خُزَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ ، وَلَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهِ ^{٣٣٩} .

قُلْتُ : ذَكَرَ الْبَغْوِيُّ أَنَّ الصَّحِيحَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي خُزَّامَةَ - أَحَدِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ - عَنْ أَبِيهِ .

وَكَمَا تَقَدَّمَ ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ أَنَّ رِوَايَةَ الزُّهْرِيِّ هِيَ عَنِ أَبِي خُزَّامَةَ ^{٣٤٠} ، وَلَيْسَ ابْنُ أَبِي خُزَّامَةَ . وَأَنَّ ابْنَ عُيَيْنَةَ لَمْ يُتَابِعْ عَلَى رِوَايَتِهِ .

ثَانِيًا : إِتْفَاقُ الْبَغْوِيِّ وَالدَّارِقُطِيِّ عَلَى قَوَاعِدَ مُعْتَبَرَةٍ سَلَكَهَا أُمَّةُ الْعِلَلِ قَبْلَهُمْ :

تَبَيَّنَ مِنْ خِلَالِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي اشْتَرَكَ فِي تَعْلِيلِهَا الْإِمَامَانِ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغْوِيِّ وَأَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيِّ أَنَّهُمَا سَلَكَمَا مَسْلَكَ أُمَّةِ الْعِلَلِ قَبْلَهُمْ بِاعْتِمَادِ قَوَاعِدَ مُعْتَبَرَةٍ فِي تَعْلِيلِ الْأَحَادِيثِ ، وَمَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي اشْتَرَكَا فِي تَعْلِيلِهَا بِحَسَبِ قَوَاعِدِ عِلَلِ الْحَدِيثِ مَا يَلِي :

(١) : التَّرْجِيحُ لِرِوَايَةِ الْأَحْفَظِ عِنْدَ الْاِخْتِلَافِ .

^{٣٣٩} قَالَ التِّرْمِذِيُّ (٢١٤٨) : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَحْرُومِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي خُزَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ : " أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَقِي نَسْرَقِيهَا وَدَوَاءً تَدَاوَى بِهِ وَنَقَاءً تَقْبِيهَا ؛ هَلْ تُرَدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ شَيْئًا ؟ فَقَالَ : هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ " .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي خُزَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ ، وَهَذَا أَصَحُّ هَكَذَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ ؛ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي خُزَّامَةَ عَنْ أَبِيهِ .

^{٣٤٠} وَهُوَ الْمُحْفُوظُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مِنْ رِوَايَةِ أَصْحَابِهِ عَنْهُ ؛ كَمَا ذَكَرَ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ مُوَافِقَةً لِتَرْجِيحِ الدَّارِقُطِيِّ .

(٢) : التَّرْجِيحُ لِلرَّوَايَةِ الْمُوَافِقَةِ لِلْمَحْفُوظِ عَنِ الْمُخْتَلَفِ عَلَيْهِ عَلَى الرَّوَايَةِ الْغَيْرِ مَحْفُوظَةٍ عَنْهُ .

(٣) : التَّرْجِيحُ لِرَوَايَةِ الْحِفَاطِ عَنِ الْمُخْتَلَفِ عَلَيْهِ عَلَى الرَّوَايَةِ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا أَحَدُ أَصْحَابِهِ عَنْهُ .

(٤) : التَّرْجِيحُ لِرَوَايَةٍ مِنْ زَادَ فِي الْإِسْنَادِ رَجُلًا عَلَى رَوَايَةٍ مَنْ لَمْ يَزِدْ .

(١) : التَّرْجِيحُ لِرَوَايَةِ الْأَخْفِضِ عِنْدَ الْاِخْتِلَافِ :

قال البغوي (معجم الصحابة ١/٥١٣) :

٣٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَنْصَارِيِّ نَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ ابْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجْرَةَ عَنْ جَدَّارٍ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقِينَا عَدُوَّنَا فَقَامَ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! [إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ وَ] عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ نَعْمٌ خَضِرَاءُ وَصَفْرَاءُ وَحُمْرَاءُ ، وَفِي الْبُيُوتِ مَا فِيهَا فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَقَدِمَا قَدِمَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا نَزَلَ إِلَيْهِ اثْنَانِ مِنَ [الْحُورِ] الْعَيْنِ ، فَإِذَا تَأَخَّرَ اسْتَرْنَا مِنْهُ ، فَإِذَا اسْتَشْهَدَ فَأَوَّلُ قَطْرَةٍ تَقَعُ مِنْ دَمِهِ يُكْفِرُ اللَّهُ [عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ] لَهُ فَتَجِئَانِ فَتَجْلِسَانِ عِنْدَ رَأْسِهِ تَمْسَحَانِ عَنْ وَجْهِهِ يَقُولَانِ : مَرْحَبًا بِكَ لَقَدْ أَنَى لَكَ ، وَيَقُولُ هُوَ : مَرْحَبًا فَقَدْ أَنَا لَكُمْ " .

٣٤٣- وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ [سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ] بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجْرَةَ قَالَ : " غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَلَمْ يَقُلْ : [جَدَّارٍ] .

قال أبو القاسم : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٤٤- حَدَّثَنَا بِهِ خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّازُ نَا خَالِدُ الْوَاسِطِيُّ ، ح :

وَحَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا ابْنُ فُضَيْلٍ - جَمِيعًا - عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجْرَةَ قَالَ خَلْفٌ فِي حَدِيثِهِ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ عَثْمَانُ : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال أبو القاسم : رَوَاهُ مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجْرَةَ ، مَوْقُوفًا مِنْ كَلَامِ يَزِيدَ بْنِ شَجْرَةَ .

قال : وَقَدْ حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : يَزِيدُ بْنُ شَجْرَةَ لَهُ صُحْبَةٌ .

قال أبو القاسم : فَأَمَّا حَدِيثُ جِدَارٍ فَلَيْسَ هُوَ عِنْدِي بِصَحِيحٍ وَلَا نَعْلَمُ الزُّهْرِيَّ رَوَى عَنْ يَزِيدَ ابْنِ شَجْرَةَ شَيْئًا وَالَّذِي رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ .

وَالْحَدِيثُ حَدِيثُ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ يَزِيدَ مَوْقُوفًا .

وقال الدارقطني (٣/١٤) :

٣٣٧٥ - وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ جِدَارٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّكُمْ أَصَبَحْتُمْ عَلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ نَعْمٌ مِنْ أَخْضَرٍ ، وَأَصْفَرٍ ، وَأَحْمَرٍ ، وَفِي الْبُيُوتِ مَا فِيهَا ، فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ ، فَقَدِمَا قَدِمَا ، فَلَيْسَ أَحَدٌ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، فَإِذَا وَلِيَ اسْتَرَنَ مِنْهُ " ؟

فقال : يَرَوِيهِ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ يَزِيدَ بْنِ شَجْرَةَ عَنِ جِدَارٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْهُ ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُجَاهِدٌ عَنْ يَزِيدِ بْنِ شَجْرَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي رَفْعِهِ ؛
 فَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ شَجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
 وَخَالَفَهُ مَنْصُورٌ ، وَالْأَعْمَشُ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ شَجْرَةَ مَوْقُوفًا ، وَهُوَ الصَّوَابُ .
 قُلْتُ : اتَّفَقَ الْإِمَامَانِ الْبَغَوِيُّ وَالِدَارِقُطِيُّ عَلَى تَعْلِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ بِتَقْدِيمِ رِوَايَةِ الْأَحْفَظِ عِنْدَ
 الْإِخْتِلَافِ ، فَكِلَاهُمَا رَجَحَا رِوَايَةَ مَنْصُورِ الْمُوقُوفَةِ عَلَى غَيْرِهَا .

(٢) : التَّرْجِيحُ لِلرِّوَايَةِ الْمُوَافِقَةِ لِلْمَحْفُوظِ عَنِ الْمُخْتَلَفِ عَلَيْهِ عَلَى الرِّوَايَةِ غَيْرِ
 الْمَحْفُوظَةِ عَنْهُ :

قال البغوي (معجم الصحابة ٢/٢١٩) :

٥٧٧- حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى نَا أَبِي نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَرْثَدِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : " نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَتْ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ فَوْقَكَ وَأَنْ تَكُونَ
 تَحْتِي فَقَالَ : " إِنَّ أَرْفَقَ بِنَا يَا أَبَا أَيُّوبَ أَنْ نَكُونَ أَسْفَلَ الْبَيْتِ ، قَالَ : فَكُنْتُ فَوْقَهُ وَكَانَ فِي
 السَّفَلِ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ حُبَّ لَنَا انْكَسَرَ ، قَالَ : فَكُنْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ بِقَطِيفَةٍ مَا لَنَا غَيْرَهَا
 نَشْفُ بِهَا فَرَقًا أَنْ يَقْطُرَ عَلَيْهِ وَكُنَّا نَضَعُ لَهُ عِشَاءَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فَيَصِيبُ مِنْهُ ثُمَّ يَرُدُّ إِلَيْنَا فَضَلَّهُ فَاتَّبَعُ
 أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ مَوْضِعَ يَدِهِ كُلِّ يَلْتَمِسُ بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ حَتَّى بَعُنَا إِلَيْهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَعْشَائِهِ وَقَدْ جَعَلْنَا فِيهِ
 بَصَلًا أَوْ ثُومًا فَرَدَّهُ عَلَيْنَا لَمْ يَضَعْ يَدَهُ فِيهِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كُنَّا نَلْتَمِسُ فِي مَوْضِعِ يَدِكَ الْبَرَكَةَ فَلَمْ نَرِكَ وَضَعْتَ يَدَكَ فِيهِ ، قَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ فِيهِ رِيحَ هَذِهِ
 الشَّجَرَةِ الثُّومِ وَأَنَا رَجُلٌ أَنَا جِي ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَكُلُّوهُ . "

قال أبو القاسم : هَكَذَا نا ابنُ الأُمويِّ بهذا الحديثِ عنِ أبيه عن ابنِ إسحاقِ عن يزيدِ بنِ أبي حبيبٍ عن مرثدِ ابنِ عبدِ اللهِ عن أبي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ قال : حدَّثني أبو أيُّوبَ .
وهو عندي وهم .

وقد رواه غيرُ ابنِ الأُمويِّ عن ابنِ إسحاقِ عن يزيدِ عن مرثدِ عن أبي رُهمٍ عن أبي أيُّوبَ .
٥٧٨- حدثنا أبو خيثمة نا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ نا أبي عن ابنِ إسحاقِ .

٥٧٩- قال أبو القاسم : وقد حدَّثني به جدِّي نا الحسنُ بنُ سوَّار نا ليثُ بنُ سعدٍ عن يزيدِ بنِ أبي حبيبٍ عن أبي الخيرِ عن أبي رُهمٍ السَّماعِيِّ : أنَّ أبا أيُّوبَ حدَّثه قال : نَزَلَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بُيُوتِنَا . . . ، وذكرَ الحديثَ .

قال أبو القاسم : وحديثُ أبي رُهمٍ هو الصَّوابُ .

وقال الدَّارِقُطِيُّ (١٢١/٦) :

١٠٢٠- وسئلُ عن حديثِ أبي رُهمٍ السَّماعِيِّ عن أبي أيُّوبَ : " أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِ . . . ، الحديثُ ، وفيه : " لا أكلُ البَصَلِ " ؟

فقال : يرويه يزيدُ بنُ أبي حبيبٍ ، واختلفَ عنه ؛

فرواهُ الليثُ ، وابنُ لهيعةٍ عن يزيدِ عن أبي الخيرِ عن أبي رُهمٍ عن أبي أيُّوبَ .

وخالفهُما مُحَمَّدُ بنُ إسحاقٍ ؛ فرواهُ عن يزيدِ بنِ أبي حبيبٍ عن أبي الخيرِ عن أبي أُمَامَةَ عن أبي أيُّوبَ .

وحديثُ الليثِ أشبهُ بالصَّوابِ .

قلتُ : اتفق الإمامان البغويُّ والدَّارِقُطِيُّ عَلَى تَعْلِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ بِتَقْدِيمِ الرَّوَايَةِ الْمُوَافِقَةَ لِلْمَحْفُوظِ عَنِ الْمُخْتَلَفِ عَلَيْهِ ، فَكِلَاهُمَا رَجَحَا الرَّوَايَةَ الْمُوَافِقَةَ لِرَوَايَةِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ؛ وَهِيَ الْمَحْفُوظَةُ عَنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ .

(٣) : التَّرْجِيحُ لِرَوَايَةِ الْحِفَاطِ عَنِ الْمُخْتَلَفِ عَلَيْهِ عَلَى الرَّوَايَةِ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا أَحَدُ أَصْحَابِهِ عَنْهُ :

قال البغويُّ (معجم الصحابة ٢٨٥/٣) :

١٢٢٤- حَدَّثَنَا شَيْبَانُ نَا قَزَعَةَ بْنُ سُوَيْدٍ عَنِ ابْنِ جَرَجَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ عَنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَيْسَ بِكَذَابٍ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا أَوْ نَمَى خَيْرًا " .

قال أبو القاسم : وَهَذَا الْإِسْنَادُ وَهَمٌّ .

رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أُمِّهِ أُمِّ كَلْثُومِ بِنْتِ عَقْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال الدَّارِقُطِيُّ (٣٠٣/٧) :

١٣٧٠- وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَيْسَ الْكَذَّابُ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا وَنَمَى خَيْرًا " ؟

فقال : يَرُوِيهِ الزُّهْرِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ فَائِدِ الْأَسْوَارِيِّ عَنِ مَعْمَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَوَهْمٌ فِيهِ عَلَى مَعْمَرٍ .

وَالصَّوَابُ عَنْ مَعْمَرٍ ، وَغَيْرِهِ ؛ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كَلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ .

قُلْتُ : اتَّفَقَ الْإِمَامَانِ الْبَغَوِيُّ وَالذَّارِقُطِيُّ عَلَى تَعْلِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ بِتَقْدِيمِ رِوَايَةِ الْحَفَاطِ عَنْ الْمُخْتَلَفِ عَلَيْهِ ، فَكِلَاهُمَا رَجَحَا الرِّوَايَةَ الَّتِي اتَّفَقَ عَلَيْهَا أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ ، وَمِنْهُمْ مَعْمَرُ ابْنُ رَاشِدٍ .

(٤) : التَّرْجِيحُ لِرِوَايَةِ مَنْ زَادَ فِي الْإِسْنَادِ رَجُلًا عَلَى رِوَايَةِ مَنْ لَمْ يَزِدْ :

قال البغوي (معجم الصحابة ٨٠/٣) :

٩٧٩- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ نَا أَبُو صَالِحِ الْكَاتِبُ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدٍ : أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : " إِنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي ؟ فَقَالَ : أَوْصِيكَ أَنْ تَسْتَحِيَ اللَّهَ كَمَا تَسْتَحِيَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ قَوْمِكَ " .

٩٨٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَا : نَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْحَمِيرِيُّ أَبُو سَفْيَانَ نَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ الْأَزْدِيِّ عَنْ ابْنِ عَمٍّ^{٣٤١} لَهُ قَالَ : " قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي ؟ [قَالَ] : فَقَالَ : اسْتَحِيَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَسْتَحِيَ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ مِنْ قَوْمِكَ " .

قال أبو القاسم : نَقَصَ مِنْ إِسْنَادِهِ أَبَا الْخَيْرِ ، وَزَادَ فِيهِ : عَنْ ابْنِ عَمٍّ لَهُ .

وَالصَّوَابُ عِنْدِي مَا رَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ لِأَنَّهُ زَادَ فِيهِ : عَنْ ابْنِ عَمٍّ لَهُ .

وقال الذارقطني (٤٢٢/٤) :

^{٣٤١} فِي الْمَطْبُوعِ (ابْنِ عَمْرٍ) وَالصَّوَابُ (ابْنِ عَمٍّ لَهُ) .

س ٦٦٩- وسئل عن حديث أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن سعيد بن زيد^{٣٤٢} : " أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل ، فقال : أوصني ؟ قال : استحي من الله كما تستحي من رجل صالح " ؟

فقال : حدث به يزيد بن أبي حبيب ، واختلف عنه ؛

فرواه الليث بن سعد عن يزيد عن أبي الخير عن سعيد بن زيد - أم : سعد بن زيد - عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وخالفه عبد الحميد بن جعفر ؛ فرواه عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن سعيد بن زيد عن ابن عم له قال : " قلت : يا رسول الله أوصني . . " الحديث .
وقول عبد الحميد بن جعفر أشبهه .

قلت : اتفق الإمامان البغوي والدارقطني على تعليل هذا الحديث بتقديم رواية من زاد في الإسناد رجلاً على من لم يزيد ، فكلاهما رجحاً رواية عبد الحميد بن جعفر على الليث بن سعد .

وقال البغوي - أيضاً - (معجم الصحابة ١/٥٧١) :

٣٨٨- حدثني عمي نا عمرو بن عون نا أبو بكر الداهري عن سفيان عن أبي إسحاق عن عرينة العرنبي عن جفينه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب له كتاباً ، فرقع به دلوه ، فقالت له ابنته : عمدت إلى كتاب [سيد العرب] فرقت به دلوك ، ليصيبك بلاء فأغارت عليه خيل النبي صلى الله عليه وسلم ، فهرب [وأخذوا كل] قليل وكثير هو له ، ثم جاءه

^{٣٤٢} هكذا في المطبوع (بن زيد) والصواب كما تقدم (بن يزيد) ، وكذلك سماه أبو نعيم (معرفة الصحابة ٣/١٣٠٠) ، وابن الأثير (أسد الغابة ١/٤٥٥) ، وابن حجر (الإصابة ٣/١١٧) .

مُسْلِمًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : انْظُرْ مَا وَجَدْتَ [مِنْ مَتَاعِكَ قَبْلَ] قِسْمَةِ السَّهَامِ فَخُذْهُ " .

قال عمرو بن عَونٍ : أَخَافُ أَنْ لَا يَكُونَ حَفِظَهُ .

قال أبو القاسم: وهذا حديثٌ مُنْكَرٌ مِنْ حَدِيثِ سَفِيَانَ ، وَأَبُو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ .

وقال الدَّارِقُطِيُّ (٤ / ١٤) :

٣٣٧٦ - وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ جُفَيْنَةَ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَهُ كِتَابًا ، فَرَفَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَأَغَارَتْ عَلَيْهِ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ مُسْلِمًا يَطْلُبُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا وَجَدْتَ قَبْلَ قِسْمَةِ السَّهَامِ فَخُذْهُ " ؟

فَقَالَ : يَرْوِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ عُرَيْنَةَ عَنْ جُفَيْنَةَ .

وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ سَفِيَانَ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : " جَاءَ رَعِيَّةُ السُّحَيْمِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الشَّعْبِيِّ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى رَعِيَّةِ السُّحَيْمِيِّ .

وَقَوْلُ إِسْرَائِيلَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ .

قلتُ : اتَّفَقَ الإِمَامَانِ البَغْوِيُّ وَالدَّارِقُطِيُّ عَلَى تَعْلِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ بِتَقْدِيمِ رِوَايَةِ مَنْ أُرْسِلَ الْحَدِيثَ عَلَى مَنْ وَصَلَهُ ، فَكِلَاهُمَا لَمْ يُرْجِحَا رِوَايَةَ الدَّاهِرِيِّ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنِ أَبِي إِسْحَاقِ الْمُسْنَدَةَ .

القسمُ الثاني : الدَّرَاسَةُ التَّطْبِيقِيَّةُ :
تخرِجُ ودراسةُ الأحاديثِ التي ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ فِيهَا اِخْتِلافًا عَلَى الأَوْزَاعِيِّ
فِي "عِلَلِ الدَّارِقُطِيِّ" .

(١) : الحديث الأول : حديث جابر عن أبي بكر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أنه أكل لحماً ثم صلى ولم يتوضأ " .

السؤال :

س (٢٨) : وسئل^١ عن حديث جابر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أنه أكل لحماً ثم صلى ولم يتوضأ " ؟
فقال : اختلف فيه على الأوزاعي :
فرواه يوسف بن شعيب عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن جابر عن أبي بكر الصديق رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
وقيل : عنه عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن جابر عن أبي بكر .
ورواه عتبة بن علقمة عن الأوزاعي ، قال : كان مكحول يتوضأ مما مسّت النار ، حتى لقي عطاءً فأخبره عن جابر عن أبي بكر ؛ ما يشبه الرفع .
وخالفه يحيى بن عبد الله الحراني ، وغيره ؛ فرووه عن الأوزاعي عن عطاء عن جابر عن أبي بكر ، من فعله غير مرفوع .
وكذلك رواه قتادة عن عطاء عن جابر عن أبي بكر ؛ من فعله .
وكذلك رواه وهب بن كيسان أبو نعيم عن جابر ؛ موقوفاً على أبي بكر .
وكذلك رواه أبو الزبير المكي عن جابر عن أبي بكر موقوفاً .
ورواه عمرو بن دينار عن جابر ، فاختلف عنه ؛
فرواه الحفاظ من أصحاب عمرو ؛ عن عمرو عن جابر عن أبي بكر ، موقوفاً .

^١ علل الدارقطني (٢٢٢/١) .

وَرُوِيَ عَنِ شُعْبَةَ ، وابنِ عُيَيْنَةَ - جميعاً - عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَلَا يَصِحُّ عَنْهُمَا رَفْعُهُ ، وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ؛ مِنْ فِعْلِهِ .
وَقِيلَ : عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ؛ مَرْفُوعًا .
وَلَا يَثْبُتُ هَذَا لِأَنَّ الرَّاويَ لَهُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ضَعِيفٌ .
وَحَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ لَمْ يُدْرِكْ جَابِرًا .

تخرج الحديث وبيان إختلاف الرواة على الأوزاعي :

هَذَا الْحَدِيثُ اخْتَلَفَ فِيهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ ، وَهِيَ :
الوجهُ الأولُ : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوٍ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :

(١) : يوسف بن شعيب :

أَخْرَجَهَا الدُّوَلَابِيُّ (الكُنَى وَالْأَسْمَاءُ ١/٢٢٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ الطَّائِي قَالَ حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ يَوْسُفُ بْنُ شُعَيْبِ الْخَوْلَانِيِّ - يَسْكُنُ اللَّادِزِيَّةَ
- قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ :
" أَنَّهُ أَكَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْمًا فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ " .

وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (العِلَلُ ٢/١٧٥) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْفِ الْحَمْصِيِّ الطَّائِي
وَحَدَّثَنَا عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ النَّصِيبِيِّ ، بِهِ مِثْلُهُ .

ثُمَّ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْفٍ يَقُولُ : هَذَا خَطَأٌ ، إِنَّمَا يَرُويهِ النَّاسُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ
جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مَوْقُوفًا .

الوجهُ الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
- مَوْقُوفًا - :

ذَكَرَهَا الدَّارِقُطْنِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ أَخْرَجَهَا .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ؛ مَا يَشْبَهُ الرِّفْعَ :

رواه عَنْ الأوزاعيِّ مِنْ هَذَا الوجهِ رَاوٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ :

(١) : عقبه بن علقمة :

أَخْرَجَهَا ابْنُ عَبْدِ البرِّ (التمهيد ٢٧٨/١٢) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الوارثِ بنِ سفيان ، وَيَعِيشُ بنُ سعيدِ قالَا : حَدَّثَنَا قاسمُ بنُ أصْبَغٍ قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الهيثمِ أبو الأحوصِ قال حَدَّثَنَا عمرو

ابْنُ عثمانِ بنِ كثيرِ بنِ دينارِ الحمصي قال حَدَّثَنَا عقبه بنِ علقمة البيروتي معافري عن الأوزاعي قال : كَانَ مَكْحُولٌ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ حَتَّى لَقِيَ عَطَاءَ بنِ أَبِي رِياحٍ فَأخبره عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّ أبَا بَكْرٍ أَكَلَ ذِرَاعاً أَوْ كَفًّا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، فِقِيلٌ لَهُ أَتْرَكَتِ الوضوءَ ، فَقَالَ : لِأَنَّ يَتَعَ أَبُو بَكْرٍ مِنَ السَّمَاءِ فَيَتَقَطَّعُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَخَالَفَ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ - مَوْقُوفاً - :

رواه عَنْ الأوزاعيِّ مِنْ هَذَا الوجهِ رَاوِيَانِ ، ذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ أَوْلَهُمَا ، وَهُمَا :

(١) : يَحْيَى البَابِلِيُّ :

ذَكَرَهَا الدَّارِقُطْنِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ أَخْرَجَهَا .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ تَمَّنْ رَوَى هَذَا الوجهَ عَنْ الأوزاعيِّ :

(٢) : الوليد بن مسلم :

أَخْرَجَهَا الطحاويُّ فِي (شرح معاني الآثار ٦٨/١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ ميمونِ قال ثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ عَنْ الأوزاعيِّ عَنْ عَطَاءٍ قال : حَدَّثَنِي جَابِرٌ : أَنَّهُ رَأَى أبَا بَكْرٍ فَعَلَ ذَلِكَ .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عَنْ الأوزاعيِّ رَاوٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ :

(١) : (يوسفُ بنُ شعيبِ الخولانيُّ الدمشقي) :

قال ابن أبي حاتم : روى عن أرطاة بن المنذر ، حدثنا عنه أحمد بن عبدالواحد الرملي بالرملة . (الجرح والتعديل ٢٢٤/٩) . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : شامي ، يروي عن الأوزاعي ، روى عنه الربيع بن محمد اللاذقي . (٢٧٩/٩) .
وقال الذهبي : يوسف بن شعيب ؛ عن الأوزاعي ، لا أعرفه ، وضعفه الدارقطني في العلل . (الميزان ٤٦٧/٤) .

وقال ابن حجر- بعد نقله كلام الذهبي - : وذكره ابن حبان في الثقات ؛ وقال : روى عنه الربيع بن محمد الأدمي . (لسان الميزان ١٣٨/٣) .
فيوسف بن شعيب الخولاني دمشقي ؛ لئن الحديث ، وهو من الطبقة السابعة من الضعفاء من أصحاب الأوزاعي .

أما الوجه الثاني ؛ فلم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

- (١) : عقبة بن علقمة ؛ ابن حديج المعافري :

وهو عقبة بن علقمة ؛ ابن حديج المعافري ، أبو عبد الرحمن ، ويقال أبو يوسف ، ويقال أبو سعيد البيروتي .

روى : عن إبراهيم بن أبي عبلة ، وأرطاة بن المنذر ، والأوزاعي ، وغيرهم . وعنه : ابنه محمد ، وأبو مسهر ، ونعيم بن حماد ، وغيرهم .

قال ابن أبي خيثمة حدثني أبو محمد من بني تميم صاحب لي ثقة قال : قال أبو مسهر : حدثني عقبة بن علقمة المعافري من أصحاب الأوزاعي ؛ من أهل اطرابلس من المغرب ، سكن الشام ، وكان خياراً ثقةً . (الجرح والتعديل ١٧٤٤/٦) . وقال المفضل الغلابي ؛ عن ابن معين :
دمشقي لا بأس به . (الجرح والتعديل ١٧٤٤/٦) . وقال أبو حاتم : هو أحب إلي من الوليد ابن مزيد . (الجرح والتعديل ١٧٤٤/٦) . وقال ابن خراش : ثقة ، وقال الحاكم : ثقة مأمون ، وقال ابن حبان في الثقات : يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه ؛ لأن محمداً

كان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه، (٥٠٠/٨) وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه^١، (التهذيب ٤٤٥/٧) . وقال ابن عدي: روى عن الأوزاعي ما لم يوافق عليه أحد . (التهذيب ٤٤٥/٧) . قال ابن حجر: بقيت كلام ابن عدي: من رواية ابنه محمد عنه^٢، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن قانع: صالح . (التهذيب ٤٤٥/٧) .
أخرج له النسائي وابن ماجه .
قال الذهبي: صدوق يُغرب . (الكاشف ٣٨٤٣/٢) .
قال ابن حجر: صدوق؛ لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه . (التقريب ٤٦٤٥) .

وينظر: تهذيب الكمال (٣٩٨٢/٢٠) . وتهذيب التهذيب (٢١٩/٧-٢٢٠) .
فالحاصل أن عقبة بن علقمة المعافري من طرابلس من المغرب نزيل الشام؛ صدوق في حديثه؛ إلا مارواه عنه ابنه محمد فلا يُعتبر به، وله أفراد عن الأوزاعي لا يتابع عليها، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

وأما الوجه الرابع عن الأوزاعي فقد رواه عنه اثنان، وهما:

(١) : يحيى بن عبدالله الحراني؛ ابن الضحّاك، البأبلي، أبو سعيد الحراني، مولى بني أمية، أصله من الري، وهو ابن امرأة الأوزاعي .

روى: عن الأوزاعي، وصفوان بن عمرو السكسكي، ومالك، وغيرهم. وعنه: ريبه أبو شعيب عبدالله ابن الحسن بن أحمد الحراني، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وسلمة بن شبيب النيسابوري، وآخرون .

^١ هكذا نقل الحافظ ابن حجر في التهذيب عن العقيلي، بينما قال العقيلي: عقبة بن علقمة البيروتي عن الأوزاعي، ولا يتابع عليه، ثم ذكر حديثين للأوزاعي رواهما عنه عقبة، قال العقيلي: الحديثان غير محفوظين من حديث الأوزاعي، قد روي من غير حديث الأوزاعي . اهـ (الضعفاء الكبير ١٣٨٨/٣)

^٢ الذي في الكامل: (. . . من رواية ابنه محمد بن عقبة وغيره عنه) اهـ (الكامل ١٤١٩/٦) .

نص البخاري على سماعه من الأوزاعي ؛ ثم قال : قال أحمد بن حنبل : أما السماع فلا يُدفع . (٢٨٨/٨) . وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : سمعت الثنيلبي يحمل عليه . وقال ابن أبي حاتم : سألت عنه أبا زرعة ؟ فقال : لا أحدث عنه ، ولم يقرأ علينا حديثه . (١٦٥-١٦٤/٩) . وقال ابن حبان^١ : كان كثير الخطأ ، لا يدفع عن السماع ، ولكنه يأتي عن الثقات بأشياء معضلات ممن كان يهم فيها . . فهو عندي فيما انفرد به ساقط الاحتجاج ، وفيما لم يخالف الثقات مُعتبر به ، وفيما وافق الثقات مُحتج به . (المجروحين ٣/١٢٧-١٢٨) .

وقال ابن عدي : سمعت أحمد بن علي المطيري يقول - أظنه حكى عن عبد الله بن أحمد الدورقي - قال : قدم يحيى بن معين حرّان فطمع البابلتي أن يجيئه فوجه إليه بصرّة فيها مائة دينار وطعام طيب ، فردّ البصرّة وقبل الطعام ، فقيل ليحيى يوم رحل : ما تقول في البابلتي ؟ فقال : والله إن صلته حسنة وطعامه طيب ؛ إلا أنه لم يسمع من الأوزاعي شيئاً . قال ابن عدي : وليحيى البابلتي عن الأوزاعي أحاديث صالحة ؛ وفي تلك الأحاديث أحاديث ينفرد بها عن الأوزاعي ، ويروي عن غير الأوزاعي من المشهورين والمجهولين ، والضعف على حديثه بين . (١١٨/٩-١١٩) وقال أبو بكر بن المقري : ثنا سلامة بن محمود العسقلاني : ثنا فهد ابن سليمان : سمعت البابلتي يقول : لقيت الأوزاعي سنة ست وستين ومائة ، قال ابن عساكر : لا أخال هذا التاريخ محفوظاً ؛ فإن الأوزاعي مات سنة سبع وخمسين ومائة ، فإن كان هذا محفوظاً من قول البابلتي فيدل على أنه لم يلق الأوزاعي ولم يسمع منه ، ويشهد لقول يحيى بن معين بالصحة أنه لم يسمع من الأوزاعي شيئاً . (تهذيب الكمال ٣١/٤١٢) . قلت : تقدّم نص الإمام أحمد والبخاري على سماعه من الأوزاعي . وقال محمد بن يحيى بن كثير : مات سنة ثمانين وعشرين ، وكذا قال أحمد بن كامل ؛ وزاد : وهو ابن سبعين سنة . أخرج له البخاري تعليقا والنسائي .

^١ وقع في التهذيب نسبة هذا القول لابن أبي حاتم ، والصواب أنه أبو حاتم ابن حبان .

قال الذهبي : لِين . (الكاشف ٦١٩٧/٢)

قال ابن حجر : ضعيف . (التقريب ٧٥٨٥) .

ينظر : تهذيب الكمال (٦٨٦٢/٣١) ، وتهذيب التهذيب (٢١١-٢١٠/١١) .

فِيحْيَى بنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيِّ ؛ لِينُ الْحَدِيثِ إِذَا انْفَرَدَ ، وَأَمَّا سَمَاعُهُ مِنَ الْأَوْزَاعِيِّ فَلَا يُدْفَعُ ، وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : وَلِيحْيَى الْبَابِلِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَحَادِيثٌ صَالِحَةٌ ؛ وَفِي تِلْكَ الْأَحَادِيثِ أَحَادِيثٌ يَنْفَرِدُ بِهَا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٢) : الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ؛ الْقُرَشِيُّ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ ، وَقِيلَ : مَوْلَى بَنِي الْعَبَّاسِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّمَشَقِيُّ ، عَالِمُ الشَّامِ .

روى : عن حريز بن عثمان ، وصفوان بن عمرو ، والأوزاعي ، وخلق .

وعنه : الليث بن سعد - وهو من شيوخه - وبقية بن الوليد - وهو من أقرانه - ، وهشام بن عمار ، وأحمد ابن حنبل ، وآخرون .

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث والعلم . (٤٧٥/٩) . قال أحمد : ليس أحدٌ أروى

لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش ، والوليد بن مسلم . وقال المروزي عن أحمد : كان

الوليد كثير الخطأ . (بحر الدم ١١٢٥) . وقال عبدالله بن علي بن المدني عن أبيه : ثنا

عبدالرحمن بن مهدي عن الوليد ، ثم سمعت من الوليد ، وما رأيت من الشاميين مثله ، وقد

أغرب بأحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد . وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن الوليد بن

مسلم ؟ قال : صالح الحديث . (الجرح والتعديل ١٦/٩-١٧) . وقال أبو مسهر : كان من

ثقات أصحابنا ، - وفي رواية - : من حفاظ أصحابنا . (تاريخ أبي زرعة الدمشقي

١/٨٥٢) . وقال مؤمل بن إهاب عن أبي مسهر : كان الوليد بن مسلم يحدث حديث

الأوزاعي عن الكذابين ثم يدلّسها عنهم . وقال صالح بن محمد : سمعت الهيثم ابن خارجة

يقول : قلت للوليد قد أفسدت حديث الأوزاعي ، قال : كيف ؟ قلت : تروي عن الأوزاعي

عن نافع ، وعن الأوزاعي عن الزهري ويحيى بن سعيد ؛ وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع

عبدالله بن عامر ، وبينه وبين الزهري إبراهيم بن مرة ، وغيرهما ، فما يحملك على هذا ؟ قال : أنبل الأوزاعي عن هؤلاء ، قلت : فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء وهؤلاء وهم ضعفاء أحاديث مناكير فأسقطتهم أنت وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات ضعف الأوزاعي ، قال : فلم يلتفت إلى قولي . (تهذيب الكمال ٩٧/٣١) .

قال دُحيم - وغير واحد - : مات في المحرم سنة خمس وتسعين .
أخرج له الجماعة .

قال الذهبي : الحافظ ، عالم أهل الشام ، ونقل قول ابن المديني السابق ، قال الذهبي : كان مدلساً فُتق من حديثه ما قال فيه " عن " . (الكاشف ٦٠٩٤/٢)

وقال ابن حجر : ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية . (التقريب ٧٤٥٦) .

ينظر : تهذيب الكمال (٦٧٣٧/٣١) ، وتهذيب التهذيب (١١/١٣٣-١٣٦) .

فالوليد بن مسلم الدمشقي ؛ ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

نتيجة الدراسة تدل على أن الراجح من أوجه الإختلاف على الأوزاعي هو الوجه الرابع ؛

وذلك لأمرين اثنين :

الأول : أن هذا الوجه اتفق على روايته اثنان من أصحاب الأوزاعي ؛ ومع أن في أحدهما

كلام - كما تقدم - إلا أن رواية أحدهما تقوي الأخرى . بخلاف الأوجه الثلاثة الأخرى فهي منكرة كما سيأتي .

الثاني : أن روايتهما هذا الوجه عن الأوزاعي موافق لرواية الحفاظ لهذا الحديث عن عطاء عن جابر عن أبي بكر من فعله . كما نقل ذلك ابن أبي حاتم في العلل عن محمد بن عوف - كما تقدم - .

ولذا فهذا - الوجه الرابع - هو الرواية الراجحة عن الأوزاعي ، وإسنادها حسن .
أما الوجه الأول : فهو منكر لكون راويه وهو يوسف بن شعيب ضعيف وقد خالف رواية الثقات ، ولهذا لم يثبت الدارقطني^٢ هذه الرواية ؛ لضعف الراوي عن الأوزاعي وهو يوسف بن شعيب . وكذا خطأه فيها الحفاظ محمد بن عوف - نقل ابن أبي حاتم قوله في العلل (١٧٥/٢) - . قلت : وهو كذلك فقد تفرد يوسف بن شعيب - وهو ضعيف - بروايته عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني : فلم أجد من رواه عن الأوزاعي لنتمكن من الحكم على روايته ، وكذلك فإن الدارقطني لم يذكر من رواها ؛ بل ذكرها بصيغة التمريض .
ولذا لا يقدم هذا الوجه عن الأوزاعي على الوجه الرابع - السابق ذكره - لمخالفته راويين من أصحاب الأوزاعي ، وكذلك مخالفة هذه الرواية لرواية الحفاظ لهذا الحديث - كما تقدم - .
أما الوجه الثالث : فكذلك هذا الوجه تفرد به عقبة بن علقمة عن الأوزاعي ؛ وتقدم أن عقبة صدوق في حديثه ؛ إلا مارواه عنه ابنه محمد فلا يعتبر به .
ورواية عقبة عن الأوزاعي مخالفة لرواية راويين من أصحاب الأوزاعي - وهو الوجه الرابع - ، وكذلك مخالفة هذه الرواية لرواية الحفاظ لهذا الحديث .

^١ وهذه - أيضاً - قرينة ترجح صحة هذا الوجه ؛ قال أبو حاتم الرازي : حديث الثوري أصح عن أبي ، وهو أحفظهم وأعلى من هؤلاء بدرجات ، والحديث بأبي أشبه ؛ إذ كان قد رواه عاصم عن زر عن أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم . (علل ابن أبي حاتم ٥٤/٢ - ٥٥) .

ومثل هذا قول الدارقطني : والصحيح عن ابن إسحاق قول يزيد بن هارون وجريه عنه ؛ لمتابعة عبد الحميد بن جعفر والليث إياهما . (علل الدارقطني ٢٦٢/٣) .

^٢ وقال الدارقطني - في آخر جوابه عن هذا الوجه - : ولا يثبت هذا ؛ لأن الراوي له عن الأوزاعي ضعيف .

لذا فإنه لا يمكن إعتقاد هذا الوجه في الإختلاف على الأوزاعي ، وكذا لا يمكن تقديمها على الوجه الرابع لقوته ومتابعته للمحفوظ لهذا الحديث . والله أعلم .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن عطاء عن جابر عن أبي بكر رضي الله عنه ، من فعله غير مرفوع .
وهو حديث صحيح .

(٢) : الحديث الثاني للأوزاعي : حديث ابن عمر عن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم : " إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ
 عَلَيْهِ " .

السؤال :

س ١٠٩ - وسئل عن حديث ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : في الميت
 يُعَذَّبُ بِالتَّيَاحَةِ عَلَيْهِ " ؟
 فقال : هو حديث يرويه عن ابن عمر جماعة :
 منهم : سعيد بن المسيب ، واختلف عنه .
 وسالم بن عبد الله ، ونافع ، واختلف عنهما أيضاً . وأبو صالح السمان ، وقرعة ، ويحيى بن
 روبة ، وعبد الله بن دينار ، وأبو بكر بن حفص ، ويوسف بن ماهك ، وغيرهم .
 فأما حديث سعيد بن المسيب ، فرواه قتادة عن ابن المسيب عن ابن عمر عن عمر .
 وخالفه الزهري ، فرواه عن سعيد بن المسيب عن عمر ، ولم يذكر فيه ابن عمر .
 وأما حديث سالم ؛ فرواه الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر ، حدث به صالح بن
 كيسان ، وصالح بن أبي الأخضر ، ويونس ، وابن أبي ذئب .
 واختلف عن شعيب بن أبي حمزة ؛ فرواه بشر بن شعيب عن أبيه عن الزهري عن سالم ،
 بمتابعة صالح بن كيسان ، ومن تابعه من رواية محمد بن يحيى عنه .
 وخالفه عمران بن بكار ، من رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وغيره عنه .
 وكذلك حدثنا به أبو محمد بن صاعد قال : حدثنا عمران بن بكار ، فرواه عن بشر بن
 شعيب عن أبيه عن الزهري عن نافع عن ابن عمر عن عمر .
 ووهم في قوله : نافع ، والذي قبله أصح .

^١ علل الدارقطني (٥٨/٢) .

وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَالِمٍ ؛ فَخَالَفَ الزُّهْرِيُّ ، فَأَسْنَدَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَمَّا حَدِيثُ نَافِعٍ ؛ فَرَوَاهُ عَنْهُ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى الْقَطَّانُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ عَنْهُ ؛ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ .

وَتَابَعَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ - مِنْ رِوَايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْهُ - عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ .
وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ ، بِمُتَابَعَةِ عُبيدِ اللَّهِ ، وَمَالِكٍ ، مِنْ رِوَايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْهُ .

وَخَالَفَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ ، وَبَشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي مَوْلَى لَالِ الزُّبَيْرِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ .
وَرَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ ؛ فَأَسْنَدَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَلَمْ يَذْكُرْ عُمَرَ .

وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ .

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ ، لَمْ يَرْفَعَهُ .
وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، فَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْهُ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛
فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ : عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَخَالَفَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عُمَرَ .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبيدٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، قَوْلَهُ .
وَأَمَّا حَدِيثُ قَزَعَةَ ، فَأَسْنَدَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَوَقَفَهُ الْبَاقُونَ ، وَهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، وَيُوسُفُ بْنُ مَاهِكٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ حَفْصٍ ، فَلَمْ يَرْفَعُوهُ .

وَأَمَّا يَحْيَى بْنُ رُوْبَةَ فَإِنَّهُ أَسْنَدَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ ، قَالَ : ثنا عمرو بن عليّ ثنا يحيى بن سعيدٍ ثنا عبّيد الله ابن عمر حدّثني نافع .

وحدّثنا يعقوب بن إبراهيم أبو بكر البرزّاز ، وأبو شيبّة عبد العزيز بن جعفر ، قالوا : ثنا أحمد ابن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبّيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم قال : " إن الميت ليُعذبُ بكاءِ أهله عليه " .

تخرّج الحديث وبيان إختلاف الرواة على الأوزاعي :

اختلف في هذا الحديث عن الأوزاعيّ وجهين ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعيّ عن يحيى بن أبي كبير عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم :

رواه عن الأوزاعيّ من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم الدمشقيّ :

أخرج روايته أبو إسحاق المزكي في (الفوائد المنتخبة ١١٠ - بانتقاء وتخرّج الدارقطني -) :
أبناً أبو العباس ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى أنه حدّثه عن نافع عن عبد الله بن عمر قال :

كان رأس عمر في حجري ، وجعلوا يبكون ، وجعل عمر يرفع رأسه ويقول : ألم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : " الميت يعذب بكاء المحي عليه " .

الوجه الثاني : الأوزاعيّ عن يحيى بن أبي كبير عن مولى لآل الزبير عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم :

رواه عن الأوزاعيّ من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : الوليد بن مزيد :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : بشر بن بكر التنيسي .

ذَكَرَهَا الدَّارِقُطِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ أُخْرِجَهَا .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رَوَاهُ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ رَاوٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ :

(١) : الوليد بن مسلم الدمشقي :

والوليدُ بنُ مُسَلِّمِ الدَّمَشَقِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الحَدِيثِ الأَوَّلِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ حَافِظٌ ؛ وَهُوَ رَاوِيَةُ الأَوْزَاعِيِّ إلاَّ أَنَّهُ يُتَّقَى مِنْ حَدِيثِهِ مَا جَاءَ بِالْعَنْعَنَةِ ، وَكَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الإِسْنَادُ بِكَامِلِهِ مُسَلَّسٌ بِالسَّمَاعِ خَشِيَةَ تَدْلِيْسِهِ التَّسْوِيَةِ ، فَإِنَّهُ يُسَقِّطُ الضَّعْفَاءَ بَيْنَ الأَوْزَاعِيِّ وَشِيُوخِهِ ، وَهُوَ سَابِعُ الأَثْبَاتِ العَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ الأَوْزَاعِيِّ .

وَأَمَّا الوجهُ الثَّانِي فَرَوَاهُ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ رَاوِيَانِ اثْنَانِ ، وَهُمَا :

(١) : الوليد بن مزيد :

وَهُوَ الوليدُ بنُ مَزِيدِ العَدْرِيِّ ، أَبُو العَبَّاسِ البَيْرُوتِيُّ .

رَوَى : عَنْ الأَوْزَاعِيِّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَزِيدِ بنِ جَابِرٍ وَعَبْدُ اللهِ بنُ شَوْذَبِ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَعَنْهُ : ابْنَةُ العَبَّاسِ ، وَأَبُو مَسْهَرٍ ، وَدُحَيْمٌ ، وَعَدَّةٌ .

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ بَرَكَةَ : أَخْرَجَ إِلَيَّ سَعْدُ أَصُولِ العَبَّاسِ ؛ فَإِذَا أَكْثَرَهَا : سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ ، سَمِعْتُ

الأَوْزَاعِيَّ . وَقَالَ العَبَّاسُ بنُ الوليدِ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْهَرٍ يَقُولُ : لَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى عِلْمِ الأَوْزَاعِيَّ

حَتَّى وَجَدْتُ أَبَاكَ ؛ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ عِلْمًا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ القَوْمِ ، وَيُرْوَى عَنِ الأَوْزَاعِيَّ قَالَ : مَا

عَرَضَ عَلَيَّ كِتَابُ أَصْحَاحِ مَنْ كَتَبَ الوليدُ ابنُ مَزِيدٍ . وَقَالَ الوليدُ بنُ مَسْلَمٍ : عَلَيكُمْ بِالِوَلِيدِ بنِ

مَزِيدٍ فَانِي سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ : كَتَبَهُ صَحِيحَةً . وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : ثِقَةٌ . وَقَالَ - أَيْضًا - :

أَصْحَابِ الأَوْزَاعِيَّ : ابْنُ سَمَاعَةَ ، وَالِوَلِيدُ بنُ مَزِيدٍ ، وَعَمْرُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ (سؤَالَاتِ الأَجْرِيِّ

١٦٥٣/٢) . وَقَالَ النِّسَائِيُّ : الوليدُ بنُ مَزِيدٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا فِي الأَوْزَاعِيَّ مِنَ الوليدِ بنِ مَسْلَمٍ ؛

وَلَا يَخْطِئُ وَلَا يَدْلُسُ . (تَسْمِيَةُ فُقَهَاءِ الأَمْصَارِ مِنَ الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ - مَجْمُوعُ رِسَائِلٍ فِي

علوم الحديث للنسائي (٤٧-) . وكان محمد بن يوسف بن الطباع يقول : هو أثبت أصحاب الأوزاعي . وقال الدارقطني : ثقة ثبت .
أخرج له أبوداود والنسائي .
قال الذهبي : ثقة . (الكاشف ٦٠٩٢/٢) .
قال ابن حجر : ثقة ثبت ؛ قال النسائي : كان لا يخطيء ولا يدلس . (التقريب ٧٤٥٤) .
وينظر : تهذيب الكمال (٨١/٣١-٨٥) . وتهذيب التهذيب (١١/١٣٢-١٣٣) .
فالوليد بن يزيد البيروتي ؛ ثقة ثبت ، وهو ثاني الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ،
وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

(٢) : بشر بن بكر :

وهو التنيسي ؛ أبو عبد الله البجلي ؛ دمشقي الأصل .
روى : عن حريز بن عثمان ، والأوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز ، وغيرهم .
وعنه : دحيم ، والحميدي ، ومحمد بن مسكين اليمامي ، والشافعي ، وغيرهم .
قال أبو زرعة : ثقة . وقال أبو حاتم : مابه بأس . (الجرح والتعديل ١٣٣٦/٢) . وقال
الدارقطني : ثقة . (سؤالات السلمي ٧٣) . وقال - مرة - : ليس به بأس ؛ ما علمت
الإخيرا . (سؤالات الحاكم ٢٩٠) . وقال العجلي : ثقة (١٥٣/١) . والعقيلي : ثقة .
وقال الحاكم : مأمون . وقال مسلمة بن قاسم : روى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها ؛ وهو لا
بأس به إن شاء الله .
أخرج له البخاري وأبوداود والنسائي وابن ماجه . (التهذيب ٨١٥/١) .
وقال الذهبي : ثقة . (الكاشف ٥٧١) .
وقال ابن حجر : ثقة ؛ يغب . (التقريب ٦٧٧) .
وينظر : تهذيب الكمال (٩٥/٤-٩٧) . وتهذيب التهذيب (١/٣٨٨) .
فبشر بن بكر التنيسي ؛ ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة
من الثقات عن الأوزاعي .

فهذا الوجه أجود ما يروى عن الأوزاعي لهذا الحديث .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

نتيجة الدراسة تدل على أن الراجح من أوجه الإختلاف على الأوزاعي هو الوجه الثاني ؛ وذلك لقرائن ثلاث :

الأولى : أن هذا الوجه رواه اثنان من الثقات^١ من أصحاب الأوزاعي مقابل راو واحد .

الثانية : أن هذا الوجه فيه زيادة^٢ على الوجه الأول فهي مقبولة لكونها من ثقتين .

الثالثة : أن راوي الوجه الأول هو الوليد بن مسلم ، وتقدم أنه يُتقى من حديثه التدليس والتسوية ، وروايته هنا مدلسة عن شيخه الأوزاعي ، وكذلك ليس فيها التصريح بالسماع لكامل الإسناد سوى بين الأوزاعي ويحيى .

الحكم عليه :

رواية الأوزاعي لهذا الحديث من الوجه الثاني حسنة ؛ لجهالة مولى آل الزبير ؛ إلا أنها متابعة من بعض أصحاب نافع ، .

وأصل الحديث ثابت من طريق سعيد ابن المسيب عن ابن عمر عن أبيه رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم^٣ .

^١ ومن ذلك : قال الدارقطني : يُنظرُ ما اجتمعَ عليه ثقتان فيحكمُ بصحِّته ، أو ماجاءَ بلفظة زائدة فتقبل تلك الزيادة من مُتقين ، ويحكم لأكثرهم حفظاً وثباتاً على من دونه . (سؤالات السهمي للدارقطني ٤٣٥) .

^٢ وزيادة رجل في الإسناد هنا مقبولة فروايتها ثقات . ومثل ذلك من صنيع الأئمة حتى وإن كانت الزيادة من متكلم فيه ؛ قال ابن أبي حاتم لأبيه - عن سبب تقديمه رواية لابن لهيعة مع الضعف المعروف عنده في روايته - : لم حكمت برواية ابن لهيعة ؟ قال : لأن في رواية ابن لهيعة زيادة رجل ، ولو كان نقصان رجل كان أسهل على ابن لهيعة حفظه . (علل ابن أبي حاتم ١/١٧١) .

^٣ أخرجه البخاري (١٢٩٢/٣) ومسلم (٩٢٧/٣) كلاهما من طريق سعيد ابن المسيب ، به .

(٣) : الحديث الثالث للأوزاعي : حديثُ ابنِ عباسٍ عنِ عمرَ ،
عنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ : فَقَالَ :
صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي " السؤال :

س (١٣١) : وسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
" أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ فَقَالَ : صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي " ؟
فَقَالَ : يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ .
حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ : عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ .
وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :
فَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ عَنِ
الْأَوْزَاعِيِّ ، مِثْلَ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى .
وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبِ الْخَوْلَانِيِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى فَقَالَ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ . - مَكَانَ عِكْرِمَةَ - .
وَالْمَحْفُوظُ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ .

تخرج الحديث وبيان إختلاف الرواة على الأوزاعي :

اِخْتَلَفَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ ذَكَرَ الدَّارِقُطَنِيُّ أَوْلَهُمَا ، وَهُمُ :
الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَهُمُ :
(١) : الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

^١ علل الدارقطني (٨٨/٢) .

أخرجها البخاري (١٥٣٤) : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، وَبَشْرُ بْنُ بَكْرِ التَّنَيْسِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِوَادِي الْعَقِيقِ - يَقُولُ : " أَتَانِي اللَّيْلَةُ أَتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ : صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، وَقُلْ : عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ " .

والحميدي (١٩) بإسناده الذي رواه عنه البخاري آنفاً .

ومن طريق الحميدي ؛ أخرجها البيهقي (١٤/٥) .

ومن طريق البخاري ؛ أخرجها ابن حزم (كتاب حجة الوداع ٤٧٢) . ومن طريق البخاري -

أيضاً - ؛ أخرجها البغوي (شرح السنة ١٨٧٦) .

وأخرجها ابن ماجة (٢٩٧٦) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبٍ ، ح :

وحدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي - يعني : دُحَيْمًا - حدثنا الوليد بن مسلم قال :

حدثنا الأوزاعيُّ به .

وأحمد (١٦١/١) : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَهُ ،

به .

وعليُّ بنُ المديني ؛ (ذكره ابن كثير في مسند الفاروق ٣٠٠/١) .

ويعقوبُ بنُ شَيْبَةَ (مسند عمر ٨١) : ثنا إبراهيم بن موسى الصغير - قال أبو يوسف : وهو

ثبتٌ مسلمٌ - قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ؛ به .

وإبراهيم الحربي (غريب الحديث ٤٣/١) : حدثنا دُحَيْمٌ حدثنا الوليد بن مسلم عن

الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ؛ به .

والطحاوي (شرح معاني الآثار ١٤٦/٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : ثنا

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : ثنا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، به .

وابن حبان (٣٧٩٠/٩) :

(٢) : بشر بن بكر التنيسي :

- أخرجها البخاري (١٥٣٤/١) - تقدمت روايته في رقم (١) .
والحميدي (١٩/١) بإسناده الذي رواه عنه البخاري .
ومن طريق الحميدي ؛ أخرجها البيهقي (١٤/٥) .
ومن طريق البخاري ؛ أخرجها ابن حزم (كتاب حجة الوداع ٤٧٢) . ومن طريق البخاري -
أيضاً - ؛ أخرجها البغوي (شرح السنة ١٨٧٦) .
والبزار (٢٠١) : حدثنا محمد بن مسكين قال : نا بشر بن بكر قال : نا الأوزاعي عن يحيى
بن أبي كثير ؛ به .
ومن طريق البزار ؛ أخرجها ابن حزم (كتاب حجة الوداع ٤٧١) .
وابن خزيمة (٢٦١٧) : حدثنا الربيع بن سليمان ، ومحمد بن مسكين اليمامي قالوا : ثنا بشر
ابن بكر أخبرنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير ؛ به .
والبيهقي (١٤/٥) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف
السوسي قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا سعيد بن عثمان التنوخي ثنا بشر بن بكر
حدثني الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير ؛ به .
(٣) : شعيب بن إسحاق : أخرجها البخاري (٢٣٣٧) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم
أخبرنا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي قال حدثني يحيى ؛ به .
(٤) : محمد بن مصعب : أخرجها ابن ماجة (٢٩٧٦) - تقدم ذكرها في رواية الوليد بن
مسلم (رقم ١) - .
ويعقوب بن شيبة (مسند عمر ٨٢) : ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن مصعب قال
: ثنا الأوزاعي عن يحيى أبي كثير ؛ به .
الرواة الذين لم يذكرهم الدارقطني :
وجدت راويين لم يذكرهما الدارقطني ؛ وهما :
(٥) : مسكين بن بكير الحراني :

أخرجها أبوداود (١٧٩٦) : حدثنا النفيلي حدثنا مسكين عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ؛ به .

ومن طريق أبي داود ؛ أخرجها ابن حزم (كتاب حجة الوداع ٤٧٠) .

(٦) : عمر بن عبد الواحد : ذكرها أبوداود (١٨٠٠/٢) عن الأوزاعي به - معلقاً - .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَبِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ :

(١) : محمد بن حرب الخولاني :

ذكر الدارقطني أنه قد روي عن محمد بن حرب الخولاني عن الأوزاعي عن يحيى ؛ فقال : عن

أبي سلمة عن ابن عباس ؛ مكان عكرمة .

قلت : لم أجد من أخرجها .

ومما لم يذكره الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَبِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ - مُرْسَلًا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

ليس فيه ابن عباس ، ولا عمر .

وهذا الوجه رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَاوٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ :

(١) : هقل بن زياد :

ذكره ابن أبي حاتم في العلل (٨٢٥/٣) ؛ فقال : سألتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ الْهَقْلُ بْنُ زِيَادٍ

عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

^١ لم يذكر الدارقطني (عمر) . إختصاراً .

بالعقيق ؛ وقال : " أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ؛ فقال : صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارِكِ ؛ وَقُلْ :
عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ " .

قال أبي : ورواه النَّاسُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي ستة من أصحابه ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

الوليد بن مسلم ؛ هُوَ الدَّمَشْقِيُّ تَقَدَّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية
الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل
بالسَّماع خشية تديسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع
الأبواب العشرة من أصحاب الأوزاعي .

وهو في هذا الإسناد أبان تصريحه بالسَّماع للإسناد كله فاتقى بذلك ما يُتقى منه . وأيضاً فإن
روايته أخرجها البخاري .

(٢) : بشر بن بكر :

هو التنيسي ؛ تَقَدَّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياءً إنفراداً
بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) : شعيب بن إسحاق :

هو ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن راشد الدمشقي ، الأموي مولى رملة بنت عثمان ، أصله من
البصري .

روى عن : أبيه ، وأبي حنيفة - وتمذهب له - ، والأوزاعي ، وغيرهم .

وعنه : ابن ابنه عبدالرحمن بن عبد الصمد بن شعيب ، وهشام بن عمار ، وغيرهم .

وحدث عنه الليث بن سعد - وهو في عداد شيوخه - .

قال أبو طالب ؛ عن أحمد : ثقة ؛ ما أصحَّ حديثه وأوثقه . (الجرح والتعديل ١٤٩٨/٤) .
وقال أبو داود : ثقة ، وهو مرجئ ، سمعت أحمد يقول : سمع من سعيد بن أبي عروبة
بآخر رمق . (سؤالات الآجري ١٥٦١/٢) . وقال هشام بن عمار ؛ عن شعيب ؛ سمعت
من سعيد سنة (١٤٤) . وقال ابن معين : ثقة . (الجرح والتعديل ١٤٩٨/٤) . وقال دُحيم
، والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الوليد بن مسلم : رأيت الأوزاعي يقربه
ويدينه . (الجرح والتعديل ١٤٩٨/٤) .
قال ابن حجر : ونقل أبو الوليد الباجي ؛ عن أبي حاتم قال : شعيب بن إسحاق ثقة مأمون .
أخرج له الجماعة عدا الترمذي .

وقال الذهبي : قال أبو داود : ثقة مرجئ . (الكاشف ٢٢٨١/١)
وقال ابن حجر : ثقة ، رمي بالإرجاء ، وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة . (التقريب ٢٧٩٣)
وينظر : تهذيب الكمال (٥٠١/١٢ - ٥٠٥) ، وتهذيب التهذيب (٣٠٤/٤) .
فشعيب بن إسحاق الدمشقي ، أصله من البصرة ؛ ثقةٌ صحيحُ الحديث ، وقال الوليد بن
مسلم : رأيت الأوزاعي يقربه ويدينه ، وهو من الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .
(٤) : محمد بن مصعب :

هو ابن صدقة القرقساني ، أبو عبد الله - وقيل : أبو الحسن - ، نزيل بغداد .
روى : عن الأوزاعي ، ومالك ، وحماد بن سلمة ، وغيرهم .
وعنه : أحمد بن حنبل ، وأبو بكر ، وعثمان إبن أبي شيبة ، وأحمد ابن منصور الرمادي ،
وآخرون .

قال أبو داود : سمعت أحمد يقول : حديث القرقساني - يعني : محمد بن مصعب - عن
الأوزاعي مُقارب ، وأما عن حماد بن سلمة ففيه تخليط . قلت لأحمد : تحدّث عنه ؟ قال :
نعم . (سؤالات أبي داود للإمام أحمد ٣٢٨) . وقال عبد الله بن أحمد ؛ عن أبيه : لا بأس
به . وحدّثنا عنه بأحاديث كثيرة . (العلل ومعرفة الرجال ٣٨٤٠/٢) . وعن يحيى بن معين
: ليس بشيء ؛ وذكر عنه حديثاً ، ثم قال يحيى : لم يكن من أصحاب الحديث ؛ كان مغفلاً .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٤٤٠) . وقال البخاري : كان ابن معين سيء الرأي فيه . (التاريخ الكبير ١/٧٥٦) . وقال يزيد بن الهيثم ؛ عن ابن معين : كان صاحب غزو ؛ ليس يدري ما يحدث . (من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ١٢٤) . وقال أبو علي ابن أبي الخناجر : كُنا على باب محمد بن مصعب ؛ فأتاه ابن معين فقال له : يا أبا الحسن أخرج إلينا كتابك من كتبك ، فقال له : عليك بأفصح الصيدلاني ، فقام غضبان ؛ فقال له : لا ارتفعت لك راية معي أبداً ، وقال أبو علي : ما رأيت لابن مصعب كتاباً قط ؛ إنما كان يحدث من حفظه . (تاريخ بغداد ٣/٢٧٧) . وقال النسائي : ضعيف . وقال صالح بن محمد : ضعيفٌ في الأوزاعي . (تاريخ بغداد ٣/٢٧٩) . وقال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عنه ؟ فقال : صدوق في الحديث ؛ ولكنه حدث بأحاديث منكورة ، قلت : فليس هذا مما يضعفه ؟ قال : نظنُّ أنه غلط فيها . قال : وسألت أبي عنه ؟ فقال : ضعيفُ الحديث ؛ ليس بقوي ، قلت له : إن أبا زرعة قال كذا ؛ وحكيت له كلامه ؟ فقال : ليس هو عندي كذا ؛ ضعُفَ لما حدث بهذه المناكير . قال : وقلت لأبي زرعة : محمد بن مصعب أحب إليك أو علي بن عاصم ؟ فقال : محمد بن مصعب . (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/٤٤٠) . وقال سعيد بن رحمة ؛ عن محمد بن مصعب ؛ قال لي الأوزاعي : ما أتاني أحفظ منك . أخرج له الترمذي وابن ماجه . قال الذهبيُّ : فيه ضعف . (الكاشف ٢/٥١٥٦) . قال ابن حجر : صدوق كثير الغلط . (التقريب ٢/٦٣٠٢) . وينظر : تهذيب الكمال (٢٦/٤٦٠-٤٦٥) . وتهذيب التهذيب (٩/٤٠٤-٤٠٦) . فمحمد بن مصعب القرقيساني نزيل بغداد ؛ صدوق كثير الغلط ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات والصدوقين عن الأوزاعي .

(٥) : مسكين بن بكير الحراني ؛ هو أبو عبد الرحمن ، الحذاء . روى : عن سعيد بن عبد العزيز ، وجعفر بن برقان ، والأوزاعي ، ومالك ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن حنبل ، والنفيلي ، وأحمد بن سليمان الرهاوي ، وآخرون .
قال الأثرم : سمعت أحمد ؛ يحسن أمره ، وقال - مرة - : قدمه أبو عبد الله على مخلد بن
يزيد ، وقال : حدثت عن شعبة بأحاديث لم يروها أحد . (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
١٥٢١/٨) . وقال أبو داود : سمعت أحمد يقول : لا بأس به ؛ ولكن في حديثه خطأ . (
سؤالات الآجري ١٧٨٨/٢) . وقال ابن معين : لا بأس به . وكذا قال أبو حاتم ؛ وزاد : كان
صالح الحديث يحفظ الحديث (الجرح والتعديل ١٥٢١/٨) . وذكره ابن حبان في الثقات ؛
وقال : مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

قال ابن حجر : وقال أبو أحمد الحاكم : له مناكير كثيرة - كذا نقلته من خط الذهبي^١ - ؛
والذي في " الكنى " لأبي أحمد ؛ كان كثير الوهم والخطأ ، وقال - في موضع آخر - : ومن
أين كان مسكين يضبط عن سعيد . وقال ابن شاهين في الثقات : قال ابن عمار : يقولون إنه
ثقة ، لم أسمع منه شيئاً . (تاريخ أسماء الثقات ١٣٣٧) .

أخرج له البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي .
قال الذهبي : صدوق يُغرب . (الكاشف ٥٤٠٤/٢) .

قال ابن حجر : صدوق يُخطيء ، وكان صاحب حديث . (التقريب ٦٦١٥) .
وينظر : تهذيب الكمال (٤٨٣/٢٧-٤٨٦) . وتهذيب التهذيب (١٠٩/١٠) .
فمسكين بن بكير الحراني ؛ صدوق يُخطيء ، وكان صاحب حديث ، وهو من الطبقة
الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٦) : عمر بن عبد الواحد :

هو ابن قيس السلمي ، أبو حفص الدمشقي .

روى : عن يحيى بن الحارث الذماري - وقرأ عليه القرآن بحرف ابن عامر - ، والأوزاعي ،
ومالك بن أنس ، وطائفة .

^١ الميزان (٨٤٧٩/٤) .

وعنه : هشام بن عمار - وقرأ عليه بحرف ابن عامر - وأبو مسهر ، وإسحاق ابن راهويه ، وآخرون .

قال ابن سعد : كان ثقة . وقد رُوِيَ عنه . (الطبقات ٩/٤٧٥) . وقال مروان بن محمد الطاطري : نظرنا في كتب أصحاب الأوزاعي ؛ فما رأينا أحداً أصح حديثاً عن الأوزاعي من عمر بن عبد الواحد . (الجرح والتعديل ٦/٦٦٦) . وقال العجلي : ثقة . (معرفة الثقات ٢/١٣٥٦) . أصحاب الأوزاعي : ابن سماعة ، والوليد بن مزيد ، وعمر بن عبد الواحد . (سؤالات الآجري ٢/١٥٩٨) . وقال دُحيم : ثقة ؛ أصح حديثاً من ابن أبي العشرين بكثير . وقال الإسماعيلي : وسألته - يعني : عبدالله بن محمد بن سيار الفرهياني - عن أوثق أصحاب الأوزاعي ؟ فقال : عمر بن عبد الواحد لا بأس به . أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه .

لم يذكره الذهبي بشيء . (الكاشف ٢/٤٠٩٠) .

قال ابن حجر : ثقة . (التقريب ٤٩٤٣) .

وينظر : تهذيب الكمال (٢١/٤٤٨-٤٥١) . وتهذيب التهذيب (٧/٤٢١) .

فعمرو بن عبد الواحد أبو حفص الدمشقي ؛ ثقة ؛ وهو رابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

فهذا الوجه صحيح من رواية هؤلاء الستة عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : محمد بن حرب الخولاني :

هو أبو عبد الله الحمصي ، المعروف بالأبرش . كاتب محمد بن الوليد الزبيدي .

روى : عن الزبيدي ، والأوزاعي ، وابن جريج ، وغيرهم .

روى عنه : أبو مسهر ، وحيوة بن شريح ، وهشام بن عمار ، وآخرون .

قال المروزي ؛ عن أحمد : ليس به بأس ؛ وقدمه على بقيّة . وقال عثمان الدارمي : قلت

لابن معين : فبقيّة كيف حديثه ؟ قال : ثقة . قلت : هو أحب إليك أو محمد بن حرب ؟

قال : ثقة ، وثقة . قال عثمان : وهو الأبرش ، حمصي ؛ ثقة . (تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين ١٩٠-١٩٢) . وقال العجلي : ثقة . (معرفة الثقات ١٥٨٤/٢) . وكذا قال النسائي . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . (الجرح والتعديل ٢٣٧/٧) . أخرج له الجماعة .

لم يذكره الذهبي بشيء^١ . (الكاشف ٤٨٥٥/٢) .

قال ابن حجر : ثقة . (التقريب ٦٣٠٢) .

وينظر : تهذيب الكمال (٥١٣٨/٢٥) . وتهذيب التهذيب (٤٠٦-٤٠٤/٩) .

ومحمد بن حرب الخولاني الحمصي ؛ ثقة ، من الطبقة الرابعة عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) : هقل بن زياد :

الدَّمَشَقِيُّ ، هو ابن عبيد الله ، ويقال : ابن عبيد ، السَّكْسَكِيُّ مَوْلَاهُمْ ، أبو عبد الله

الدَّمَشَقِيُّ ، كاتب الأوزاعي ، سكن بيروت .

وهقل لقبٌ ؛ واسمه : محمدٌ ، وقيل : عبد الله .

روى ؛ عن الأوزاعي ، وحريز بن عثمان ، وهشام بن حسان ، وغيرهم .

وعنه : ابنه محمد ، والليث بن سعد - وهو أكبر منه - ، وأبو مسهر ، وآخرون .

قال أبو داود : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : ليس أحد يتقدم هقل بن زياد . (سؤالات الأجرى

١٥٩٨/٢) . وقال ابن معين : قال أبو مسهر : ما كان ها هنا أحد أثبت في الأوزاعي من

هقل . (الجرح والتعديل ٥٢٠/٩) . وقال عبد الخالق بن منصور ؛ عن ابن معين : ثقة

صدوق . وقال الغلابي عن ابن معين ما كان بالشام أوثق منه وقال يعقوب بن سفيان : ثنا أبو

صالح ؛ حدثني الهقل بن زياد البيروتي ؛ وهو ثقة من الثقات من أعلى أصحاب الأوزاعي . (

المعرفة والتاريخ للفسوي ٤٦٠/٢) . وقال مروان بن محمد : كان أعلم الناس بالأوزاعي عشرة

^١ ولعل الذهبي إكفى برواية الجماعة له ؛ ومنهم البخاري ومسلم . وهذا يظهر غالباً من صنيعه في الكاشف .

؛ أولهم : هِقل . (الجرح والتعديل ٥٢٠/٩) . وقال أبو زرعة الرازي : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . (الجرح والتعديل ٥٢٠/٩) . وكذا العجلي . وكذا النسائي . وقال أبو سليمان بن زبر ؛ عن أبيه ؛ عن إسحاق بن خالد ؛ سمعت أبا مسهر يقول : ومن أصحابه الأثبات : الهقل بن زياد ، وكان الأوزاعي أوصى إليه ، وكان حافظاً متقناً . أخرج له مسلم ، والأربعة .

قال الذهبي : إمام ، مُفْتٍ ، ثبت . (الكاشف ٥٩٨١/٢) .

قال ابن حجر : ثقة . (التقريب ٧٣٦٤) .

وينظر : تهذيب الكمال (٦٥٩٧/٣٠) . وتهذيب التهذيب (٥٧-٥٨) .

فهقل بن زياد الدمشقي ؛ ثقة ثبت ؛ قال أحمد بن حنبل : لا يُكْتَبُ حديثُ الأوزاعي عن أوثق من هِقل . ١ هـ . وهو أول أصحاب الأوزاعي ثبناً .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

نتيجة الدراسة تدل على أن الراجح من أوجه الإختلاف على الأوزاعي هو الوجه الأول ؛

وذلك لقرائن ثلاث :

الأولى : هذا الوجه عن الأوزاعي هو الذي اختاره البخاري في صحيحه ؛ وكذا أصحاب السنن والمسائيد .

الثانية : هذا الوجه عن الأوزاعي هو رواية ستة^١ من أصحاب الأوزاعي عنه . بينما تفرد في رواية كلا الوجهين الآخرين راو واحد .

الثالثة : هذا الوجه عن الأوزاعي هو الموافق^٢ لرواية علي بن المبارك عن شيخيهما يحيى بن أبي كثير .

^١ تقدم نقل كلام لبعض أئمة العلل - في الحديثين الأولين - من صنيعهم في الترجيح بهذه القرينة .

^٢ وكذلك تقدم ذكر هذه القرينة في الحديث الأول .

وهذا الوجه - الأول - هو الوجه الذي رجّحه الدارقطني . وكذا ذُكرُ أبي حاتم أن هذا الوجه هو الذي رواه الناس عن الأوزاعي ،
وأما الوجه الثاني فهي رواية شاذة لكون راويها محمد بن حرب ثقة وقد خالف الثقات من أصحاب الأوزاعي . وكذا مخالفتها الرواية المحفوظة للحديث .
وكذا الوجه الثالث - أيضاً - رواية شاذة لكون راويها هِقل بن زياد وهو وإن كان ثقةً ثباً وأوثق أصحاب الأوزاعي ، إلا أن روايته مخالفتها لرواية الثقات من أصحاب الأوزاعي ، وكذا مخالفتها الرواية المحفوظة للحديث .

الحكم عليه :

هذا الحديث صحيح من حديث الأوزاعي من الوجه الأول ؛ وأخرج هذا الوجه البخاري في صحيحه وغيره - كما تقدم - .

(٤) : الحديث الرابع للأوزاعي : حديث أبي هريرة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " الريح من روح الله " .

السؤال :

س (١٣٣) : وسئل^١ عن حديث أبي هريرة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " الريح من روح الله " ؟

فقال : هو حديث رواه علي بن معبد بن شداد المصري عن بشر بن بكر عن الأوزاعي عن الزهري عن ثابت الزرقني عن أبي هريرة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم فيه .

والصواب ما رواه الحفاظ عن الأوزاعي ، وأصحاب الزهري ، عن الزهري عن ثابت الزرقني عن أبي هريرة : أن عمر سألهم عن الريح ، فقال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " الريح من روح الله " .

واختلف عن الزهري فيه ، فقيل : عن الزهري عن عمرو بن سليم الزرقني عن أبي هريرة . وهو وهم قاله لوين عن الحسن بن محمد بن أعين عن عمر بن سالم الأفطس عن أبيه عن الزهري ، وهم فيه .

والصواب ثابت بن قيس الزرقني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقيل : عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة .

تخرج الحديث وبيان إختلاف الرواة على الأوزاعي :

اختلف في هذا الحديث عن الأوزاعي على وجهين اثنين ، وهما :

^١ علل الدارقطني (٩٠/٢) .

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن ثابتِ بنِ قيسٍ عن أبي هريرةَ عن عمرَ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعيِّ مِنْ هَذَا الوجهِ راوٍ واحدٌ ، وهو :

(١) : بشر بن بكر التنيسي :

رواه علي بن معبد بن شداد المصري عن بشر بن بكر التنيسي عن الأوزاعي به .

قلت : ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن ثابتِ بنِ قيسٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

ليس فيه (عن عمر) ؛ فالحديث من مسند أبي هريرة .

رواه عن الأوزاعيِّ تسعةٌ من أصحابه ، وهم :

(١) : يحيى بن سعيد القطان :

أخرجها البخاري في (الأدب المفرد ٧٢٠) : حدثنا مسدد عن يحيى عن الأوزاعي قال : حدثني الزهري ؛ به .

وابن ماجه (٣٧٢٧) : حدثنا أبو بكر ثنا يحيى بن سعيد عن الأوزاعي عن الزهري ؛ به .

وأحمد (٤٣٧/٢) : حدثنا يحيى حدثنا الأوزاعي قال : حدثني الزهري ؛ به .

وابن أبي شيبة (٢٦٧١٥/٨ ، ٢٩٧٠٦/١٠) : حدثنا يحيى بن سعيد عن الأوزاعي عن الزهري ؛ به .

(٢) : محمد بن مصعب :

أخرجها أحمد (٤٠٩/٢) : حدثنا محمد بن مصعب قال : حدثنا الأوزاعي عن الزهري ؛ به .

(٣) : سفیان بن حبيب البصري :

أخرجها النسائي (١٠٧٦٨/٦) : أخبرنا حميد بن مسعدة عن سفیان - وهو ابن حبيب -

عن الأوزاعي عن ابن شهاب ؛ به .

(٤) : مبشر بن إسماعيل :

أخرجها أبو يعلى (٦١٤٢/١٠) : حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا مبشر عن الأوزاعي قال :
حدثني الزهري ؛ به .

(٥) : بشر بن بكر :

أخرجها : الطحاوي (شرح مشكل الآثار ٩١٩/٢) : حدثنا يونس حدثنا بشر بن بكر
أخبرنا الأوزاعي عن محمد بن مسلم ؛ به .

و الحاكم (٢٨٥/٤) : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بجر بن نصر ثنا شريك بن بكر
ثنا الأوزاعي حدثني ابن شهاب ؛ به .

وقال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٦) : أبو عاصم الضحاك بن مخلد :

أخرجها : الطحاوي (شرح مشكل الآثار ٩٢٠/٢) : حدثنا بكر حدثنا أبو عاصم عن
الأوزاعي عن الزهري ؛ به .

(٧) : الوليد بن مسلم الدمشقي :

أخرجها ابن حبان (١٠٠٣/٢) : أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقّة قال : حدثنا
موسى بن مردان قال : حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري ؛ به .

وأخرجها (٥٧٠٢/٧) : أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : حدثنا عبد الرحمن بن
إبراهيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم ؛ به .

(٨) : الوليد بن مزيد البيروتي :

أخرجها ابن منده (التوحيد ٥٥/١) : أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن يعقوب قالوا :
حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال : أخبرني أبي عن الزهري ؛ به .

(٩) : عمرو بن أبي سلمة :

^١ هكذا وقع في مطبوعة المستدرک (شريك بن بكر) والصواب (بشر بن بكر) كما في إتحاف المهرة (١٧٩١٩/١٤) .

أخرجها البيهقي (٣٦١/٣) : وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا الأوزاعي حدثنا محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ؛ به .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : بشر بن بكر التيسبي : تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياءً إفراداً بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .
وأما الراوي عنه الذي ذكره الدارقطني : هو علي بن معبد بن شداد الرقي ، نزيل مصر ؛ فهو ثقة فقيه . (الكاشف ٣٩٦٨/٢) . و (التقريب ٤٨٠١) .

وأما الوجه الثاني فرواه تسعة من أصحاب الأوزاعي عنه ، وهم :

(١) : يحيى بن سعيد القطان : وهو ابن فروخ ، التميمي ، أبو سعيد ، البصري ، الأحول ، الحافظ . روى ؛ عن سليمان التيمي ، وحמיד الطويل ، والأوزاعي ، ومالك ، وخلق كثير .
وعنه ؛ ابنه محمد ؛ وأحمد بن حنبل ، وعلي ابن المدني ، ويحيى بن معين ، وخلق كثير ؛
وحدّث عنه من شيوخه : شعبة والسفيانان .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : إختلفوا يوماً مع شعبة ، فقالوا : إجعل بيننا وبينك حكماً ، فقال : قد رضيت بالأحول - يعني : يحيى بن سعيد القطان - . وقال ابن المدني : ما رأيت أثبت من يحيى القطان . وقال أحمد بن حنبل : ما رأيت أثبت من في الحديث من يحيى القطان ؛ ولم يكن في زمان يحيى القطان مثله . (الجرح والتعديل ٦٢٤/٩) . وقال أبو بكر بن خلاد : سمعت ابن مهدي يقول : لو كنت لقيت ابن أبي خالد لكتبت عن يحيى القطان عنه ؛ لأعرف صحيحها من سقيمها . قال أبو بكر : وسمعت يحيى يقول : جهد الثوري أن يدلّس عليّ رجلاً ضعيفاً فما أمكنه ؛ قال - مرة - : ثنا أبو سهل ؛ عن الشعبي ، فقلت له : أبو سهل محمد بن سالم ؟ فقال : يا يحيى ؛ ما رأيت مثلك لا يذهب عليك شيء . وقال إسحاق

بن إبراهيم ابن أبي حبيب الشهيد : كنت أرى يحيى القطان يصلي العصر ثم يستند فيقف بين يديه علي بن المديني ، وأحمد ابن حنبل ، ويحيى بن معين ، والشاذكوني ، وعمرو بن علي ؛ يسألونه عن الحديث وهم قيام - هيبه له - . وقال العجلي : بصري ثقة ؛ بقي الحديث ؛ وكان لا يحدث إلا عن ثقة . (معرفة الثقات ١٩٧٨/٢) .
أخرج له الجماعة .

قال الذهبي : قال أحمد : مارأيت مثله ، وقال بُندار : حدثنا إمام أهل زمانه يحيى القطان ، ثم قال الذهبي : وكان رأساً في العلم والعمل . (الكاشف ٦١٧٥/٢) .
قال ابن حجر : ثقة متقن حافظ إمام قدوة . (التقريب ٧٥٥٧) .
وينظر : تهذيب الكمال (٦٨٣٤/٣١) . وتهذيب التهذيب (١٩٠/١١ - ١٩٣) .
فيحيى بن سعيد القطان ؛ ثقة إمام ، أثبت أهل البصرة ، وهو من الطبقة الأولى من الأثبات الغرباء عن الأوزاعي .

(٢) : محمد بن مصعب القرقيساني : تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو صدوق كثير الغلط ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات والصدوقين عن الأوزاعي .
(٣) : سفيان بن حبيب البصري : هو أبو محمد ، ويقال : أبو معاوية ، ويقال : أبو حبيب البزاز .

روى : عن حبيب بن الشهيد ، وعاصم الاحول ، والأوزاعي ، وجماعة .
وعنه : حميد بن مسعدة - وهو راويه - ، وحبان بن هلال ، وعمرو بن علي الفلاس ، وغيرهم .

قال عمرو بن علي : ثنا سفيان بن حبيب وكان ثقة . قال يحيى القطان : كان سفيان بن حبيب عالماً بحديث شعبة وابن أبي عروبة . وقال أبو حاتم : كان أعلم الناس بحديث ابن أبي عروبة ، وهو صدوق ثقة . (الجرح والتعديل ٩٧٩/٤) . وقال ابن محرز : سمعتُ علي بن المديني يقول : قال عبد الرحمن : ليس أحد من أصحابنا كتب الحديث ، وعُني به ، وحفظه ؛ مثل : يحيى بن سعيد ، وسفيان بن حبيب ، ويزيد بن زريع . (معرفة الرجال عن يحيى بن

معين ٦٩٢/٢) . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت . وكذا قال النسائي . وذكره ابن شاهين في الثقات وقال : قال عثمان بن أبي شيبة : سفيان بن حبيب لا بأس به ؛ ولكن كان له أحاديث مناكير .

أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والأربعة .

قال الذهبي : ثبت ، عالم بسعيد ابن أبي عروبة . (الكاشف ١٩٨٩/١) .

قال ابن حجر : ثقة . (التقريب ٢٤٣٦) .

وينظر : تهذيب الكمال (٢٣٩٨/١١) . وتهذيب التهذيب (٩٥/٤) .

فالخلاصة أن سفيان بن حبيب بصريٌّ ، ثقة ثبت .

(٤) : مُبَشَّر بن إِسْمَاعِيل : وهو الحلبي ، أبو إِسْمَاعِيل ، الكلبي مولا لهم .

روى : عن حريز بن عثمان ، والأوزاعي ، وشعيب بن أبي حمزة ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن حنبل ، ودُحَيْم ، وعلي بن حجر ، وغيرهم .

قال عثمان الدارمي ؛ عن ابن معين : ثقة . (تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن

معين ٧٦٠) . وقال أحمد بن حنبل : لم يكن به بأس . (سؤالات أبي داود لأحمد ٣١٢) .

وقال ابن سعد : كان ثقةً مأموناً ، ومات بجلب سنة مائتين . (الطبقات ٤٧٥٨/٩) . وقال

النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . (١٩٣/٩) . وقال ابن قانع : ضعيف

، وقال الذهبي : تكلم فيه بلا حجة .

أخرج له الجماعة .

قال الذهبي : ثقة . (الكاشف ٥٢٧٥/٢) .

قال ابن حجر : صدوق . (التقريب ٦٤٦٥) .

وينظر : تهذيب الكمال (٥٧٦٧/٢٧) . وتهذيب التهذيب (٢٩/١٠) .

فمُبَشَّر بن إِسْمَاعِيلَ الْحَلْبِيِّ ؛ ثقةٌ ؛ تَكَلَّمَ فِيهِ بِلا حُجَّةٍ ، وهو من الطبقة الرَّابِعَةِ من الثقاتِ عن

الأوزاعي .

(٥) : بشر بن بكر التنيسي : تقدّمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول .

(٦) : أبو عاصم الضحاك بن مخلد : وهو ابن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني ، أبو عاصم التَّيْبِلِ البصري . قيل : إنه مولى بني شيبان ، وقيل : من أنفسهم .
روى : عن يزيد بن أبي عبيد ، وسليمان التيمي ، والأوزاعي ، وجماعة .
وعنه : جرير بن حازم - وهو من شيوخه - ، وأحمد ، وإسحاق ، وعلي بن المدني ، في خلق كثير .

قال عثمان الدارمي ؛ عن ابن معين : ثقة . (تاريخ عثمان بن سعيد عن يحيى بن معين ٦٥٤) .
(وقال العجلي : ثقة ، وكان له فقه ، كثير الحديث . (معرفة الثقات ١/٧٧٦) . وقال أبو حاتم : صدوق . (الجرح والتعديل ٤/٢٠٤٢) . وقال محمد بن عيسى الزجاج : قال لي أبو عاصم : كل شيء حدثك ؛ حدثوني به وما دلست قط . وقال ابن سعد : كان ثقة فقيهاً .
(الطبقات ٩/٤١٦٤) . وقال حمدان بن علي الوراق : ذهبنا إلى أحمد سنة ثلاث عشرة فسألناه أن يحدثنا ، فقال : تسمعون مني وأبو عاصم في الحياة ؛ أخرجوا إليه .
أخرج له الجماعة .

نقل الذهبي قول عمر بن شبة : والله ما رأيت مثله ، وقول أبي عاصم في التدليس . (الكاشف ١/٢٤٣٦) .

قال ابن حجر : ثقة ثبت . (التقريب ٢٩٧٧) .

وينظر : تهذيب الكمال (١٣/٢٩٢٧) . وتهذيب التهذيب (٤/٣٩٥-٣٩٧) .
فأبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ، التَّيْبِلُ ، البصريُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع ، ثقة ثبتٌ ، ولم يكن يدلّس ، وهو من الطبقة الثانية من الثقات الغرباء عن الأوزاعي .
(٧) : الوليد بن مسلم الدمشقي : تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يتقى من حديثه ماجاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٨) : الوليدُ بنُ مَزِيدِ البَيْرُوتِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثاني الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعد الهِجَل ، وقد شهدَ الأوزاعيُّ بصِحَّةِ نُسختهِ عنه .

(٩) : عمرو ابنُ أبي سلَمة : وهو التَّيسِي ، أبو حفصِ الدمشقيِّ ، مولى بني هاشم .

روى : عن الأوزاعيِّ ، وصدقة بن عبد الله السمين ، ومالك ، وطائفة .

وعنه : ابنه سعيد ، والشافعي ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وآخرون .

وقال أحمد بن صالح المصري : كان حسن المذهب ، وكان عنده شيءٌ سمعه من الأوزاعيِّ عرضه ، وشيءٌ أجاز له ، فكان يقول فيما سمع : حدثنا الأوزاعيُّ ، ويقول في الباقي : عن الأوزاعيِّ . وقال حميد بن زنجويه : لما رجعنا من مصر قال لنا أحمد : مررتم بأبي حفص ، قلنا : وأيُّ شيءٍ عنده ؛ إنما عنده خمسون حديثاً ، والباقي مناولة ، قال : المناولة كنتم تأخذونه منها وتنظرون فيها . وقال إسحاق بن منصور ؛ عن ابن معين : ضعيف . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . (الجرح والتعديل ١٣٠٤/٦) . وقال العقيلي : في حديثه وهم . (الضعفاء ٢٧٢/٣) . قال ابن يونس : كان من أهل دمشق ؛ قدم مصر وسكن تَنيس ، حدّث عن الأوزاعيِّ وعن مالك بالموطأ كان ثقة . وقال أحمد : روى عن زهير أحاديث بواطيل ؛ كأنه سمعها من صدقة بن عبد الله فغلط فقلبها عن زهير .

أخرج له الجماعة .

قال الذهبي : وثقه جماعة ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به . (الكاشف ٤١٦٦/٢) .

قال ابن حجر : صدوق له أوهام . (التقريب ٥٠٤٣) .

وينظر : تهذيب الكمال (٤٣٧٨/٢٢) . وتهذيب التهذيب (٣٩/٨) .

فعمرو بنُ أبي سلَمة أبو حفصِ التَّيسِيُّ ؛ صدوق له أوهام ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

نتيجة الدراسة تدل على أن الراجح من أوجه الإختلاف على الأوزاعي هو الوجه الثاني ؛
وذلك لقريبتين :

الأولى : أنها رواية الحفاظ من أصحاب^١ الأوزاعي عنه . بخلاف الوجه الأول فهي رواية مضطربة^٢ ؛ فقد تفرد علي بن معبد بن شداد المصري ؛ عن بشر بن بكر ؛ عن الأوزاعي بها ، وهي رواية مردودة لأمرين :
أحدهما : أن بشر بن بكر - في رواية علي بن معبد عنه - لم يتابعه أحد على روايته هذه لامن أصحاب الأوزاعي عنه ، ولا من أصحاب الزهري عن الزهري .
والآخر : أن رواية يونس الصديقي - عند الطحاوي - ، وبجر بن نصر - عند الحاكم - كلاهما عن بشر بن بكر أصح من رواية علي بن معبد عن بشر - كما تقدم - ؛ فروايتهما هي الرواية الموافقة لرواية أصحاب الأوزاعي .
الثانية : أن هذا الوجه - الثاني - موافق^٣ لرواية أصحاب الزهري عنه به .

الحكم عليه :

هذا الحديث صحيح من حديث الأوزاعي من الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن ثابت بن قيس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . فالحديث من مسند أبي هريرة ، لا مسند عمر .

^١ تقدم نقل كلام لبعض أئمة العلل - في الحديثين الأولين - من صنيعهم في الترجيح بهذه القرينة .

^٢ والرواية المضطربة لاتعتمد عند الإختلاف ؛ ومن صنيع الأئمة في هذا : قال الذهلي : لست أعتد في هذا الحديث على ابن عيينة لإضطرابه فيه . (التمهيد ٥٠/٩) .

^٣ وكذلك تقدم ذكر هذه القرينة في الحديث الأول .

(٥) : الحديث الخامس للأوزاعي في حديث أبي هريرة عن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أنه سأله : أنعمل في شيء
نأتنفه ، أم في شيء قد فرغ منه ؟ قال : بل في شيء فرغ منه "

السؤال :

س ١٣٤ - وسئل عن حديث أبي هريرة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أنه
سأله : أنعمل في شيء نأتنفه ، أم في شيء قد فرغ منه ؟ قال : بل في شيء فرغ منه " ؟
فقال : يرويه أبو ضمرة بن عياض عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة عن عمر .

وخالفه يحيى القطان ؛ رواه عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب : أن عمر .
لم يذكر أبا هريرة .

وكذلك رواه يونس بن يزيد عن الزهري .

ورواه الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر .

وخالفهم صالح بن أبي الأخضر ؛ رواه عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر .

ورواه عقیل عن الزهري - مرسلاً - عن عمر .

والمرسَلُ أصحُّ .

^١ علل الدارقطني (٩١/٢) .

^٢ ذكر الدارقطني : (٢٨٨/٧) (١٣٥٩) هذا الحديث ؛ وقال : وسئل عن حديث يروي عن سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة ؛ قال عمر : يارسول الله ؛ أنعمل في شيء نأتنفه أم في شيء قد فرغ منه ؟ قال : بل في شيء فرغ منه . فقال : ففيم
العمل ؟ قال : لا يدرك ذلك إلا بالعمل ، قال : إذا نجتهد . ؟ فقال : يرويه الزهري ، واختلف عنه ؛ فرواه الأوزاعي ،
واختلف عنه ، فقال أبو ضمرة أنس بن عياض ؛ عن الأوزاعي ؛ عن الزهري ؛ عن سعيد بن المسيب ؛ عن أبي هريرة .
وغیره ؛ يرويه عن الأوزاعي ؛ ولا يذكر أبا هريرة ، وكذلك رواه أصحاب الزهري عن الزهري . وهو الصواب .

تخرج الحديث وبيان إختلاف الرواة على الأوزاعي :

اختلفَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَلَى وَجْهَيْنِ اثْنَيْنِ ، وَهُمَا :

الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوٍ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :

(١) : أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضَ :

أَخْرَجَهَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ (السُّنَّةُ ١/١٢٩) ١٦٥ (٧٢/١) :

وَالْأَجْرِيُّ (الشَّرِيعَةُ ١/٣٢٥) : وَأَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَارٍ الدَّمَشْقِيُّ قَالَ :

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ؛ بِهِ .

وَابْنُ حَبَانَ (١٠٨/١) : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَارٍ ؛ بِهِ .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ - مُرْسَلًا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوٍ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :

(١) : يَحْيَى الْقَطَّانُ :

ذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ أَنَّهُ رَاوِي هَذَا الْوَجْهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

قلت : ولم أجد من أخرج رواية يحيى القطان عن الأوزاعي .

ومما لم يذكره الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي :

الوجه الثالث : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

ليس فيه أبي هريرة .

رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوٍ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :

(١) : بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الدَّمَشْقِيُّ :

أَخْرَجَهَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ (١/١٢٧) .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) : أبو ضمرة أنس بن عياض :

وهو : أبو ضمرة أنس بن عياض بن ضمرة - وقيل : جعدبة ، وقيل : عبدالرحمن - ، الليثي ، المدني .

روى ؛ عن شريك بن أبي نمر ، وأبي حازم ، والأوزاعي ، وجماعة . وعنه : ابن وهب ، وبقية بن الوليد - وماتا قبله - ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وخلق .

قال ابن سعد : كان ثقةً ، كثير الحديث . (٢٢٨٢/٧) . وقال الدوري ؛ عن ابن معين : ثقة . (تاريخ الدوري ٤٣/٢) . وقال إسحاق بن منصور عنه : صويلح . (تاريخ دمشق ٣٣٠/٩) . وقال أبو زرعة : لا بأس به . (الجرح والتعديل ١٠٥٥/٢) . وكذا النسائي .

وحكى ابن شاهين في الثقات من طريق يوسف بن عدي ؛ ثنا إسماعيل بن رشيد قال : كنا عند مالك في المسجد ، فأقبل أبو ضمرة ؛ فأقبل مالك يثنى عليه ويقول فيه الخير ؛ وإنه وإنه ؛ وقد سمع وكتب . (تاريخ أسماء الثقات ٩٧) . وقال الآجري ؛ عن أبي داود ؛ عن أحمد بن صالح قال : ذكر أبو ضمرة عند مالك فقال : لم أر عند المحدثين غيره ؛ ولكنه أحمق يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين . قال أبو داود : وحدثنا محمود ؛ ثنا مروان - وذكر أبو ضمرة - فقال : كانت فيه غفلة الشاميين ؛ ووثقه ؛ ولكنه كان يعرض كتبه على الناس . قال أبو داود :

وسمعت الأشج يقول : سألت أبا ضمرة عن شيء ؟ فقال : شيء في هذا البيت عرض - يعني : أحاديثه - . أخرج له الجماعة .

وقال الذهبي : ثقة ، سمح بعلمه جداً . (الكاشف ٤٧٦/١)

^١ هذا النص من (سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني) ذكره مغلاطي في (إكمال تهذيب الكمال ٦٠٢/٢)، وعنه نقله الحافظ في التهذيب ، وهو ساقط من المطبوع من سؤالات الآجري ؛ حيث سؤالاته عن أهل المدينة ساقطة بأكملها من المطبوع .

وقال ابن حجر : ثقة . (التقريب ٥٦٤)

وينظر : تهذيب الكمال (٥٦٧/٣) ، وتهذيب التهذيب (٣٢٨/١ - ٣٢٩) .
فأبوضمرة أنس بن عياض المدني ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الخامس ، وهو ثقة في حديثه ؛
وأكثر حديثه عرض .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : يحيى بن سعيد القطان ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع ، وهو ثقة إمام ، أثبت أهل
البصرة ، وهو من الطبقة الأولى من الأثبات الغرباء عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : بقیة بن الوليد ؛ وهو ابن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي ، الميتمي ، أبو محمد ،
الحمصي .

روى ؛ عن محمد بن زياد الألهاني ، والأوزاعي ، وابن جريج ، ومالك ، وخلق كثير . وعنه :
ابن المبارك ، وشعبة ، والأوزاعي ، وابن جريج - وهم من شيوخه - ، ووکیع ، والوليد بن
مسلم - وهما من أقرانه - ، وإسحاق بن راهوية ، وجماعة .

قال ابن المبارك : بقیة بن الوليد صدوق اللهجة ؛ كان يأخذ عن ابن جريج وأدبر . (تاريخ دمشق
٣٤١/١٠) . وقال عبدالله بن أحمد : سئل أبي عن بقیة وإسماعيل ؟ فقال : بقیة أحب إليّ

؛ وإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه . (تاريخ دمشق ٣٤٣/١٠) . وقال ابن أبي
خيثة : سئل يحيى عن بقیة ؟ فقال : إذا حدث عن الثقات مثل : صفوان بن عمرو ، وغيره
؛ فاقبلوه ، أما إذا حدث عن أولئك الجهولین فلا ، وإذا كنى الرجل ولم يسمه فليس يساوي

شيئاً ، فقيل : أيما أثبت ؛ بقیة أو إسماعيل ؟ فقال : كلاهما صالح . قال يحيى بن معين :
كان يحدث عن الضعفاء بمائة حديث قبل أن يحدث عن الثقات . قال يعقوب : بقیة ثقة حسن
الحديث إذا حدث عن المعروفين ، ويحدث عن قوم متروكي الحديث وعن الضعفاء ويجيد عن
أسمائهم إلى كناههم وعن كناههم إلى أسمائهم ، ويحدث عن هو أصغر منه وحدث عن سويد بن
سعيد الحدثاني . (تاريخ دمشق ٣٣٩/١٠) . وقال النسائي : إذا قال حدثنا وأخبرنا ؛ فهو

ثقة ، وإذا قال عن فلان ؛ فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري عمّن أخذه . (تاريخ دمشق ٣٤٧/١٠)
(. وقال ابن عدي : يُخالف في بعض رواياته عن الثقات ، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت ؛
وإذا روى عن غيرهم خلط ، وإذا روى عن الجهولين فالعهدة منهم لا منه ، وبقية صاحب
حديث ، ويروي عن الصغار والكبار ، ويروي عنه الكبار من الناس ، وهذه صفة بقية .
وروى له مسلمٌ حديثاً واحداً شاهداً ؛ مثله : " من دُعِيَ إلى عرس أو نحوه فليُجب " . وقال
أبو داود : سمعت أحمد يقول : روى بقية عن عبيد الله بن عمر منكير . وقال ابن المديني :
صالح فيما روى عن أهل الشام ، وأما عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جداً . (تاريخ
دمشق ٣٤٥/١٠) .

أخرج له البخاري في التعليق ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .
قال الذهبي : وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات ، ونقل قول النسائي . (الكاشف ٦١٩/١)

قال ابن حجر : صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء . (التقريب ٧٣٤) .
وينظر : تهذيب الكمال (٧٣٨/٤) . وتهذيب التهذيب (٤١٦/١ - ٤١٩) .
فبقية بن الوليد الحمصي ؛ صدوق ، مُدلسٌ ، وحديثه عن غير الشاميين فيه كلامٌ ، وهو من
الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

نتيجة الدراسة تدل على أن الراجح من أوجه الإختلاف على الأوزاعي هو الوجه الثاني
؛ وذلك لقرينتين :

الأولى : ثقةٌ يحيى القطان - راوي الوجه الثاني - وأنه فوق أبي ضمرة - راوي الوجه الأول - في الحفظ والتثبت^١ .

الثانية : موافقة^٢ الوجه الثاني للرواية المحفوظة عن الزهري .
فرواية أبي ضمرة شاذةٌ لكونه ثقةٌ خالف من هو أوثق منه ، وهذا الوجه الثاني هو الذي رجّحه الدارقطني . قلت : والوجه الثالث الذي لم يذكره الدارقطني ؛ الذي رواه عن الأوزاعي : بقية بن الوليد دمشقي . فهذا الوجه كالوجه الأول الذي رواه أبو ضمرة لا يُقدم على رواية يحيى القطان التي رجّحها الدارقطني ، وذلك لثلاث قرائن - أيضاً - :
الأولى : أن بقيةً ليس بثبت في الرواية - كما تقدم - .
الثانية : أن رواية بقية لم يتابع عليها من أحد من أصحاب الأوزاعي ، فتقدم عليها رواية القطان الثقة الثبت .

الثالثة : أن رواية بقية مخالفةٌ للمحفوظ من رواية أصحاب الزهري عن الزهري .
فرواية بقية بن الوليد منكرةٌ لكونه صدوق مدلس وقد خالف الثقة الثبت يحيى القطان .

الحكم عليه :

هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَحَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ هَذَا ضَعِيفٌ لِإِرْسَالِهِ .

^١ ومن صنيع الأئمة في ذلك : قال أبو داود : سمعتُ أحمدَ قيلَ له : اختلفَ أيوبُ أبو العلاء ، وهَمَّامٌ - في حديثٍ " مَنْ فَاتَهُ الْجُمُعَةُ فَلْيَتَصَدَّقْ " ؟ - قالَ أحمدُ : هَمَّامٌ عِنْدِي أَحْفَظُ . (مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية أبي داود رقم ١٨٨٠) .

^٢ تقدم في الوجهين الأول والثاني شواهد من صنيع الأئمة في هذه القرينة .

(٦) : الحديث السادس للأوزاعي : حديث سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال : ولد لأخي أم سلمة - زوج النبي صلى الله عليه وسلم - غلام ، فسموه الوليد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سميتوه الوليد ؟ ! فإنه سيكون في هذه الأمة رجل ، يقال له : الوليد ، هو شر لهذه الأمة من فرعون لقومه .

السؤال :

س (١٨٦) وسئل عن حديث سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال : " ولد لأخي أم سلمة - زوج النبي صلى الله عليه وسلم - غلام ، فسموه الوليد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سميتوه الوليد ؟ ! فإنه سيكون في هذه الأمة رجل ، يقال له : الوليد ، هو شر لهذه الأمة من فرعون لقومه " ؟

فقال : يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه :

فرواه إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب عن عمر .
وغيره يرويه عن الأوزاعي ؛ ولا يذكر فيه عن عمر ، وهو الصواب .

تخرج الحديث وبيان إختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على أربعة أوجه :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ؛ وهو :

(١) إسماعيل بن عياش :

^١ العلل (١٥٩/١) .

أخرجها أحمد (١٨/١) قال : حدثنا أبو المغيرة ؛ ثنا ابن عيَّاش ؛ ثنا الأوزاعيُّ ، وغيره عن الزهري به .

وأخرجها ابنُ الجوزي (الموضوعات ٤٦/٢-٤٧) من طريقِ أحمدَ به .
ومن طريقِ أحمدَ ؛ أخرجها ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٣٢٢/٦٣) .
وأخرجها ابنُ حبان (المجروحين ١٢٥/١-١٢٦) : أخبرنا عمر بن سعيد ثنا محمد بن عون (عوف) ثنا أبو اليمان حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ؛ عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب به .

وقال ابنُ حبان (المجروحين ١٢٦/١) : أخبرنا محمد بن المسيب ثنا عيسى (بن خالد) بن أخي أبي اليمان نا أبو اليمان ثنا إسماعيل ؛ مثله^١ .
وقال ابنُ حبان : وهذا خبرٌ باطلٌ ، ما قالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذا ، ولا عمرٌ رواه عنه ، ولا سعيدٌ حدَّثَ به ، ولا الزهريُّ رواه ، ولا هو من حديثِ الأوزاعيِّ بهذا الإسناد .

وأخرجها ابنُ حجر (القولُ المُسدَّدُ في الذَّبِّ عن المُسندِ ١٣) من طريقِ سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل عن إسماعيل بن عيَّاش حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن ابن شهاب الزهري ، به .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزهريِّ عن سعيدِ بنِ المسيبِ - مُرسلاً - عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ أربعةٌ ، وهم :

(١) إسماعيل بن عيَّاش :

أخرجها الحارثُ بنُ أبي أسامة (بُغية الباحث رقم ٨٠٥ ، والمطالب العالية ١٣٩/١٢) :

^١ لم يتضح إسناد الحديث ؛ لكونه ذكر بعده حديثاً . . . ثم ذكر هذين الإسنادين . . .

قال : حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل ؛ ثنا إسماعيل بن عياش به .
وذكره البوصيري في (إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٥/٤٧٩١) ، وقال في مختصر
الإتحاف (٥٤٥٨/٧) : رواه الحارثُ مرسلًا بسندٍ ضعيفٍ لجهالةِ بعضِ رواة .

(٢) الوليد بن مسلم :

أخرجها نعيم بن حماد (الفتن ١/٣٢٨) : حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري ؛
به .

قال الزهريُّ : إن استخلف الوليد بن يزيد فهو هو ، وإلا فالوليد بن عبد الملك .
وأخرجها يعقوب بن سفيان^١ (٣٤٩/٣) ساقط من المطبوع ، ونقله المحقق من ابن كثير في البداية
والنهاية ٦/٢٤١-٢٤٢ ، والسيوطي في اللآلي المصنوعة ١/١٠٩)^٢ : حدثني محمد بن خالد
بن العباس السكسكي حدثني الوليد بن مسلم حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب قال : " ولد لأخي أم سلمة غلام فسموه الوليد . . . " .
قال أبو عمرو الأوزاعي : فكان الناس يُرون أنه الوليد بن عبد الملك ، ثم رأينا أنه الوليد بن يزيد
لفتنة الناس به حتى خرجوا عليه فقتلوه ، وانفتحت على الأمة الفتنة والهرج .
ومن طريق يعقوب بن سفيان : أخرجها البيهقيُّ (دلائل النبوة ٦/٥٠٥-٥٠٦) ، وذكرَ ما ذكره
الأوزاعي بنحوه .

ومن طريق البيهقيِّ - وغيره - أخرجها ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٦٣/٣٢٢) قال :
رواه الوليد بن مسلم ، وهقل بن زياد ، ومحمد بن كثير ، وبشر بن بكر عن الأوزاعي ؛ فلم
يذكروا عمرَ في إسناده وأرسلوه ، ولم يذكر ابنُ كثيرٍ سعيدَ بنَ المسيب .
فأما حديثُ الوليدِ بنِ مسلم ؛ فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل أخبرنا أبو بكر البيهقي ،
وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر محمد بن هبة الله قالَا أخبرنا ابن الفضل
أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثنا محمد بن خالد بن العباس - زاد ابنُ

^١ وعزاه ابنُ كثيرٍ له (مسند الفاروق ٢/٦٦٥) .

^٢ وأيضاً نقلها الحافظ في القول المسدد (١٤-١٥) .

السمرقندي : ابن رمل السكسكي ، بيت لها - وقالوا : حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا أبو عمرو الأوزاعي به .

(٣) بشر بن بكر التنيسي :

أخرجها البيهقي (دلائل النبوة ٦/٥٠٥) من طريق سعيد بن عثمان التنوخي حدثنا بشر بن بكر قال : حدثني الأوزاعي قال : حدثني الزهري به .
وقال البيهقي : هذا مرسل حسن .

ومن طريق البيهقي - وغيره - أخرجها ابن عساكر (تاريخ دمشق ٦٣/٣٢٢) .

(٤) هقل بن زياد :

قال الذهلي : ثنا الحكم بن موسى ثنا الهقل بن زياد عن الأوزاعي عن الزهري به .
أخرجها ابن عساكر (تاريخ دمشق ٦٣/٣٢٢) قال :

رواه الوليد بن مسلم ، وهقل بن زياد ، ومحمد بن كثير ، وبشر بن كثير عن الأوزاعي ؛ فلم يذكروا عمر في إسناده وأرسلوه ، ولم يذكر ابن كثير سعيد بن المسيب .
قال : وأما حديث هقل ، وابن كثير ؛ فأخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر أخبرنا أبو حامد أحمد ابن الحسين أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون أخبرنا أبو حامد بن الشرقي حدثنا محمد بن يحيى الذهلي :

حدثنا الحكم بن موسى حدثنا هقل عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب .
قال : وأخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري به .

ومن الأوجه التي لم يذكرها الدارقطني عن الأوزاعي :

الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة :

رواه راو واحد عن الأوزاعي به ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

أخرجها الحاكم (٤/٤٩٤) : أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا نعيم بن حماد ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري ؛ به .
قال الزهري : إن أستخلف الوليد بن يزيد فهو هو ، وإلا فالوليد بن عبد الملك .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
قلت : تقدّم - في الوجه الثاني - أن رواية نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم ؛ ليس فيها (أبي هريرة) ، وإنما ابن المسيب مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم .
الوجه الرابع : الأوزاعي عن الزهري - مرسلًا - عن النبي صلى الله عليه وسلم :
لم يذكر سعيد بن المسيب ، ولا عمر بن الخطاب أو أبي هريرة .
(١) محمد بن كثير :

أخرجها ابن عساكر (تاريخ دمشق ٦٣/٣٢٢) قال :
رواه الوليد بن مسلم ، وهقل بن زياد ، ومحمد بن كثير ، وبشر بن كثير عن الأوزاعي ؛ فلم يذكروا عمر في إسناده وأرسلوه ، ولم يذكر ابن كثير سعيد بن المسيب .
قال : وأمّا حديث هقل ، وابن كثير ؛ فأخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر أخبرنا أبو حامد أحمد ابن الحسن أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون أخبرنا أبو حامد بن الشرقي حدثنا محمد بن يحيى الذهلي :

حدثنا الحكم بن موسى حدثنا هقل عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب .
قال : وأخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري به .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : (ي ٤) - البخاري في رفع اليدين ، والأربعة - : إسماعيل بن عيَّاش بن سلم العنسي ، أبو عتبة ، الحمصي .

روى عن محمد بن زياد الالهي ، وصفوان بن عمرو ، والأوزاعي ، وشرحبيل بن مسلم وهو أكبر شيوخه ، وخلق من أهل الشام والحجاز والعراق ، وغيرهم . روى عنه محمد بن اسحاق - وهو أكبر منه - ، والثوري والأعمش - وهما من شيوخه - ، وابن المبارك ، والحسن بن عرفة العبدي ، وجماعة .

وقال عبدالله بن أحمد : قال أبي لداود بن عمرو - وأنا أسمع - كم كان يحفظ - يعني : إسماعيل - ؟ قال : شيئاً كثيراً ، قال : كان يحفظ عشرة آلاف ؟ قال : عشرة آلاف ، وعشرة آلاف ، وعشرة آلاف ، فقال أبي : هذا كان مثل وكيع . وقال الفضل بن زياد عن أحمد : ليس أحداً أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش ، والوليد بن مسلم . وقال يعقوب بن سفيان : تكلم قوم في إسماعيل ، وإسماعيل ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام ، وأكثر ما قالوا : يُعرب عن ثقات المدنيين والمكيين . وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : سئل يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش ؟ فقال : ليس به في أهل الشام بأس ، والعراقيون يكرهون حديثه ، قيل ليحيى : أيما أثبت بقية أو إسماعيل ؟ قال : صالحان ، وقال عثمان الدارمي عنه : أرجو أن لا يكون به بأس ، وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عنه : ثقة فيما روى عن الشاميين ، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم ، وقال مضر بن محمد الأسدي عنه : إذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فحديثه مستقيم ، وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين خلط ما شئت ، وقال الدورقي عنه : ثقة ، وكان أحب إلى أهل الشام من بقية ، وإسماعيل أحب إلي من فرج بن فضالة ، وقال عبدالله بن أحمد سألت يحيى عنه ؟ فقال : إذا حدث عن الثقات مثل محمد بن زياد وشرحبيل بن مسلم ، قلت ليحيى : فيكتب عنه ؟ فقال : نعم ، سمعتُ منه شيئاً . وقال أبو بكر المروزي : سأله - يعني أحمد - ؟ فحسن روايته عن الشاميين ، وقال : هو فيهم أحسن حالاً مما روى عن المدنيين وغيرهم ، وقال أبو داود عنه : ما حدث عن مشايخهم ، قلت : الشاميين ؟ قال : نعم ، فأما ما حدث عن غيرهم فعنده مناكير ، وقال أحمد بن الحسن عنه : إسماعيل أصلح بدناً من بقية ، وقال عبدالله بن أحمد : سئل أبي عنه ؟ فقال نظرت في كتابه عن يحيى بن سعيد أحاديث صحاح

وفي المصنف يعني مصنف إسماعيل أحاديث مضطربة وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي بن المديني: كان يُوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف. وقال دُحيم: إسماعيل في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين، وكذا قال البخاري، والدُّولابي، ويعقوب بن شيبة. وقال وكيع: أخذ مني أطرافاً لإسماعيل بن أبي خالد فرأيتُه يخلط في أخذه. وقال أبو حاتم: لئن يُكتب حديثه؛ لا أعلم أحداً كفَّ عنه إلا أبو إسحاق الفزاري.

وقال زيد بن عبد ربه: وُلد سنة (٦)، وكذا قال ابن عيينة، وأحمد بن حنبل. وقال أحمد، وجماعة: مات سنة (١٨١). قال ابن حجر: له في البخاري شيءٌ مُعلقٌ من غير أن يصرح به كقوله في الأذان: ويُذكر عن بلال أنه جعل أصبعيه في أذنيه. وقال ابن خزيمة: لا يُحتجُّ به. وقد صحَّح له الترمذي غير ما حديث عن الشاميين. وقال ابن المبارك: لا أستحلي حديثه.

نقل الذهبي: قول يزيد بن هارون، ثم قول دُحيم، ثم قول البخاري - ولكنه ذكر أهل حمص -، ثم نقل قول أبي حاتم - لئن، فقط - . (الكاشف ٤٠٠). قال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخلطٌ في غيرهم (التقريب ٤٧٣). وينظر: تهذيب الكمال (٣٩٨٢/٢٠). وتهذيب التهذيب (٢١٩/٧-٢٢٠). فإسماعيل بن عيَّاش الحمصي؛ صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخلطٌ في غيرهم، وذكر ابن معين - وحده - ما يفيد أنه مُدلسٌ، ومُصنَّفاته فيها اضطرابٌ كما ذكره أحمد بن حنبل، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي.

وأما الوجه الثاني فقد رواه خمسة من أصحاب الأوزاعي:

وهم: إسماعيل بن عيَّاش، والوليد بن مسلم، وبشر بن بكر التنيسي، ومحمد بن كثير، وهقل بن زياد:

(١): إسماعيل بن عيَّاش؛ فقد تقدمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول.

(٢) : الوليدُ بنُ مُسلمِ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلاَّ أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعننة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسلًا بالسَّماعِ خشيةً تدليسهِ التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٣) : بشرُ بنُ بكرِ التَّيسيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ؛ وهو ثقةٌ ؛ وروى عن الأوزاعيِّ أشياءً إنفردَ بها ، وهو من الطبقةِ الرَّابعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٤) : محمد بن كثير ؛ فهو :

(د ت س) : محمد بن كثير بن أبي عطاء الثَّقفيِّ ، مولاهم ، أبو أيوب الصنعانيِّ ، نزيلِ المصيصة ، يقال : هو من صنعاء دمشق ، روى عن الأوزاعيِّ ، ومعمّر بن راشد ، والثوري ، وابن عيينة ، وجماعة ، وعنه : أبو عبيد القاسم بن سلام ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، ومحمد بن يحيى بن كثير الحراني ، وغيرهم .

قال البخاري : ضعّفه أحمد ، وقال : بعث إلى اليمنِ فأتني بكتابِ فرواه ، وقال عبد الله بن أحمد : ذكرَ أبي ابنِ كثيرٍ فضعّفه جداً ؛ وضعّف حديثه عن معمرٍ جداً ، وقال : هو منكر الحديث ، وقال : يروي أشياءً منكراً ، وقال صالح بن أحمد عن أبيه : لم يكن عندي ثقة ، بلغني أنه قيل له : كيف سمعتَ من معمر ؟ قال : سمعت منه باليمن ، بعث بها إلى إنسانٍ من اليمن ، وقال حاتم بن الليث عن أحمد : ليس بشيء يحدث بأحاديثٍ منّا كبر ليس لها أصل ، وقال يونس بن حبيب : قلت لابنِ المديني : إن محمد بن كثيرٍ حدّث عن الأوزاعيِّ عن قتادة عن أنس قال : " نظر النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكرٍ وعمر فقال : هذان سيِّدا كهُولِ أهلِ الجنّة . . " الحديث ، فقال عليٌّ : كنت أشتهي أن أرى هذا الشيخَ فالآن لا أحبُّ أن أراه ، وقال صالح بن محمد : صدوق كثير الخطأ ، وقال البخاري : لئبٌ جداً ، وقال إبراهيم ابن الجنيد عن ابنِ معين : كان صدوقاً ، وقال عبيد بن محمد الكشوري عن ابنِ معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطئ ويغرب ، وقال ابن سعد : كان من صنعاء ونشأ بالشام ونزل المصيصة وكان ثقة ، ويذكرون أنه اختلط في أواخر عمره .

قال ابن سعد : ومات سنة ست عشرة ومائتين ، وفيها أرَّخه البخاريّ ، وزاد : في ذي الحجة ، وقال ابن أبي عاصم : مات سنة سبع عشرة ، وقال أبو داود : سنة ثمان عشرة - أو تسع عشرة - .

قال الذهبيُّ : صدوقٌ ، اختلطَ بآخره . (الكاشف ٥١٢٠) .

قال ابن حجر : صدوقٌ ، كثير الغلط (التقريب ٦٢٥١) .

وينظر : تهذيب الكمال () . وتهذيب التهذيب (٣٥٤/١) .

فمحمدُ بنُ كثيرِ المصيصيِّ ؛ صدوقٌ ، اختلطَ بآخره ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعيِّ .

(٥) : هقل بن زيادِ الدمشقيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ؛ قال أحمدُ بنُ حنبلٍ : لا يُكتبُ حديثُ الأوزاعيِّ عن أوثقٍ من هقلٍ . ١ هـ . وهو أولُ أصحابِ الأوزاعيِّ ثبناً .

وأما الوجه الثالث فرواه راو واحدٍ من أصحابِ الأوزاعيِّ :

(١) : الوليدُ بنُ مسلمِ الدمشقيِّ ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً في الوجهِ الثانيِّ ؛ رقم (٢) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على أربعة أوجهٍ ذكرَ الدارقطنيُّ وجهين منها ، ونصَّ على أنّ الصوابَ هو الوجه الثاني - المرسل - ؛ وهو : الأوزاعيُّ عن الزهريِّ عن سعيدِ بنِ المسيب - مرسلًا - عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم .

وأما الوجه الأول فلم يُصحَّحه ، وهو : الأوزاعيُّ عن الزهريِّ عن سعيدِ بنِ المسيبِ عن عمرِ ابنِ الخطاب .

ولم يذكر الوجه الثالث ؛ وهو : الأوزاعيُّ عن الزهريِّ عن سعيدِ بنِ المسيبِ عن أبي هريرة . وكذا لم يذكر الرابع ؛ وهو : الأوزاعيُّ عن الزهريِّ - مرسلًا - عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم .

قلتُ : وما رَجَّحه الدارقطنيُّ هو الأقربُ للصَّوابِ ؛ وذلك لقريبتين اثنتين :
إحداهما : أنَّها روايةُ الحُفاظِ من أصحابِ الأوزاعيِّ عنه - كما تقدَّم ذكْرهم - . بخلافِ

الأوجهِ الأولِ ، والثالثِ ، والرابعِ .

والأخرى : أنَّ الروايةَ المُسنَّدةَ بِذِكْرِ عمرَ ، أو أبي هريرةَ ليست بِمُحفوظةٍ عن الأوزاعيِّ .
فأمَّا الوجهُ الأولُ فهي روايةٌ مضطربةٌ^٢ ؛ رواها إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ عن الأوزاعيِّ به ، وهي
روايةٌ مردودةٌ^٣ لأُمورٍ ثلاثةٍ :

الأولُ : أنَّ إسماعيلَ بنَ عيَّاشٍ - في روايةٍ من رواه في الوجهِ الأولِ عنه - لم يُتابعه أحدٌ على
روايته هذه لا من أصحابِ الأوزاعيِّ عنه ، ولا من أصحابِ الزهريِّ - شيخِ الأوزاعيِّ فيه -
عنه .

الثاني : أنَّ إسماعيلَ قد اضطربت روايته لهذا الحديث ، فقد رواه عنه إسماعيلُ بنُ أبي
إسماعيلٍ - ولم أجد له ترجمة - بمثلِ روايةِ أصحابِ الأوزاعيِّ عنه .

الثالثُ : أنَّ ابنَ عيَّاشٍ قد ذكر عنه أحمدُ بنُ حنبلٍ أنَّ في مصنَّفاتِه اضطراباً ، مما يُعلِّبُ به روايته
هذه .

وأما الوجهُ الثالثُ ؛ فكذلك هي روايةٌ مردودةٌ^٤ لأمرين :

^١ تقدم نقل كلام لبعض أئمة العلل - في الحديثين الأولين - من صنيعهم في الترجيح بهذه القرينة .

^٢ والروايةُ المُضطربةُ لا تُعتمدُ عند الاختلافِ ؛ ومن صنيع الأئمة في هذا : قال الذهليُّ : لستُ أَعتمدُ في هذا الحديثِ
على ابنِ عُيينةَ لِاضطرابه فيه . (التمهيد ٥٠/٩) .

^٣ قال ابنُ حجر (القول المسدود ١٥) :

وغايةُ ما ظهرَ في طريقِ إسماعيلَ بنِ عيَّاشٍ من العلةِ أنَّ ذِكْرَ عمرَ فيه لم يُتابعَ عليه ، والظاهرُ أنَّه من روايةِ أمِّ سلمةَ لإطباقِ
مَعمرَ ، والزُّبيديِّ عن الزهريِّ ، وبشرِ بنِ بكرٍ ، والوليدِ بنِ مسلمٍ عن الأوزاعيِّ على عَدَمِ ذِكْرِ عمرَ فيه ، واللهُ أعلمُ .

^٤ قال ابنُ حجر (القول المسدود ١٦) :

وأما روايةُ نعيمِ بنِ حمادٍ له عن الوليدِ بِذِكْرِ أبي هريرةَ فيه فشاذةٌ .

وقال في (فتح الباري ٥٨١/١٠) :

وعندي أنَّ ذِكْرَ أبي هريرةَ فيه من أوْهامِ نعيمِ بنِ حمادٍ ، واللهُ أعلمُ .

أحدهما : أن راويها هو الوليدُ بنُ مسلم ، وقد تفرَّدَ بها - في رواية الحاكم لها من طريق نعيم ابن حماد - فلم يتابعه أحدٌ على روايته هذه لا من أصحاب الأوزاعي عنه ، ولا من أصحاب الزهري عنه .

والآخر : أن الوليدَ قد اضطربت روايته لهذا الحديث - كما في الوجهين الثاني ، والثالث - ، والأصحُّ عنه هو الوجهُ الثاني ؛ وهو رواية نعيم التي أخرجها في كتابه " الفتن " - كما تقدّم - ، إذ هي أثبت مما رواه الفضل ابن محمد بن المسيب عن نعيم به ، وهي الرواية التي أخرجها الحاكم - كما تقدّم - عن محمد بن المؤمل بن الحسن عن الفضل به .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ ثابتٌ من حديث الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب - مُرسلاً - عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وهو حديثٌ مُرسل ، صحيحُ الإسنادِ إلى سعيد بن المسيب .

(٧) : الحديث السابع للأوزاعي : حديث الصُّبَيْ بنِ مَعْبَدٍ التُّغَلْبِيِّ قَالَ : أَهَلَّتْ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعًا ، فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرْتُ لَهُ إِهْلَالِي فَقَالَ : " هَدَيْتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ - أَوْ لِسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " .

السؤال :

س (١٩٢) وسئل^١ : عن حديث الصُّبَيْ بنِ مَعْبَدٍ التُّغَلْبِيِّ عن عمر : في الجمع بين الحج والعمرة ، وقول عمر له : " هَدَيْتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ " فقال : حَدَّثَ بِهِ عَنِ الصُّبَيْ بنِ مَعْبَدٍ : أَبُو وائِلٍ شَقِيقُ بنِ سَلْمَةَ : ورواه عن أبي وائل ؛ منصور بن المعتمر ، وسليمان الأعمش ، والحكم بن عتيبة ، وحماد بن أبي سليمان ، وحبیب بن أبي ثابت ، وعمرو بن مرة ، ومغيرة ، وسلمة بن كهيل ، وحبیب بن حسان ، وسيار ، وثور بن أبي فاختة ، ويزيد بن أبي زياد ، وعاصم بن أبي النجود . ومجاهد بن جبر أبو الحجاج ؛ واختلف عنه ، فرواه ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن مجاهد عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، وقال في آخره شيئاً حسناً لم يذكره غيره : قال أبو وائل : كُتِبَ أَخْتَلَفَ أَنَا وَمَسْرُوقُ بنِ الْأَجْدَعِ إِلَى الصُّبَيْ بنِ مَعْبَدٍ نَسْتَذَكِرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ . ورواه عمر بن ذر ، وأبان بن صالح عن مجاهد عن الصُّبَيْ بنِ مَعْبَدٍ ؛ لم يذكرهما أباً وائِلٍ . ورواه عبدة بن أبي لبابة عن أبي وائل ، واختلف عنه ؛ فقال ابن عيينة عن عبدة عن أبي وائل .

وكذلك قال أبو المغيرة ، ومحمد بن مصعب ، وبشر بن بكر عن الأوزاعي عن عبدة عن أبي

وائِلٍ .

وقال الوليد بن مزيد عن الأوزاعي عن عبدة عن مسروق عن الصُّبَيْ .

^١ العلل (١٥٩/١) .

وقال بُرْدُ بْنُ سَنَانَ عَنْ عَبْدِ عَن زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ الصُّبَيْيِّ .
ورواه حبيبُ بنُ حَسَّانٍ عَنِ أَبِي وائِلٍ .

ورواه عامرُ الشعبيِّ ، وأبو إسحاق السبيعي ، والحسنُ العُرنِي ، وأبو قلابَةَ عَنِ الصُّبَيْيِّ بْنِ مَعْبَدٍ
عَنِ عَمْرِ .

وهو حديثٌ صحيحٌ ، وأحسنُها إسناداً حديثُ منصورٍ ، والأعمشُ عَنِ أَبِي وائِلٍ عَنِ الصُّبَيْيِّ
عَنِ عَمْرِ .

تخرج الحديث وبيان إختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين ذكرهما الدارقطني ؛ وهما :
الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن عبدَةَ عَنِ أَبِي وائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الصُّبَيْيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ عَمْرِ
:

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة ؛ وهم :

(١) أبو المغيرة :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) محمدُ بنُ مصعبٍ :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٣) بشرُ بنُ بكرٍ :

أخرجها الطحاويُّ (شرح معاني الآثار ١٤٥/٢) :

٣٦٧٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ : أَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ
قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ تَغْلِبٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ مَعْبَدٍ ، قَالَ : أَهْلَتُ
بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعًا ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرْتُ لَهُ إِهْلَالِي
فَقَالَ : " هُدَيْتَ لِسَنَةِ نَبِيِّكَ - أَوْ لِسَنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " .

الوجه الثاني : الأوزاعي ؛ عن عبدَةَ عَنِ مَسْرُوقٍ عَنِ الصُّبَيْيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ عَمْرِ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ؛ وهو :

(١) الوليدُ بنُ مزيدٍ :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي ثلاثة من أصحابه ، وهم :

(١) : أبو المغيرة ، وهو :

(ع) : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، أبو المغيرة الحمصي ، روى عن حريز بن عثمان ، والمسعودي ، والأوزاعي ، وغيرهم . وعنه : البخاري ، وروى هو والباقون له بواسطة إسحاق بن منصور الكوسج ، وأحمد ، ويحيى بن معين ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وقال العجلي ، والدارقطني : ثقة ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال البخاري : مات سنة اثني عشرة ومائتين ، وصلى عليه أحمد بن حنبل .

قال الذهبي : ثقة . (الكاشف ٣٤٢٢) .

قال ابن حجر : ثقة . (التقريب ٤١٤٥) .

وينظر : تهذيب الكمال (٢٣٧/١٨) . وتهذيب التهذيب (٣٢٩/٦) .

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ ثقة ، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(٢) : محمد بن مصعب القرقيساني نزيل بغداد ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو

صدوقٌ كثيرُ الغلط ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات والصدوقين عن الأوزاعي .

(٣) : بشر بن بكر التبيسي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن

الأوزاعي أشياءً انفردَ بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فلم يروه عن الأوزاعي إلا راو واحدٍ من أصحابه ، وهو :
(١) : الوليدُ بنُ يزيدِ البيروتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثاني الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعيُّ بصِحَّةِ نُسخته عنه .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطنيُّ ، ولم يرجح بينهما .

قلتُ : وأما الوجهُ الأولُ وهو : الأوزاعيُّ عن عبدة عن أبي وائلٍ عن الصُّبيِّ بنِ معبدٍ عن عمرٍ

والوجهُ الثاني وهو : الأوزاعيُّ عن عبدة عن مسروقٍ عن الصُّبيِّ بنِ معبدٍ عن عمرٍ .
والأقربُ للصواب هو الوجهُ الأولُ لثلاثة قرائن :

الأولى : أنَّ الوجهَ الأولَ هو روايةُ الجماعةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ عنه ، بينما تفرَّد بالوجهِ الثاني راو واحدٍ من أصحابه وهو الوليدُ بنُ يزيدٍ ؛ وهو وإن كان ثبتاً إلا أنه لم يتابع عليه .
الثانية : أنَّ الوجهَ الثاني ليسَ بمحفوظٍ عن الأوزاعيِّ ، ولا عن عبدة بنِ أبي لبابة - شيخ الأوزاعيِّ فيه - كما تقدّم بيانُ ذلك من كلامِ الدارقطنيِّ .

الثالثة : أنَّ مسروقاً لا يعرف له روايةٌ لهذا الحديثِ عن الصُّبيِّ بنِ معبدٍ ، وإنما ذكره أبو وائلٍ شقيقُ ابنِ سلمةَ أنه كان معه أثناء سماعه للحديثِ من الصُّبيِّ .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ صحيحٌ من حديثِ الأوزاعيِّ من الوجهِ الأولِ عنه ؛ وهو : الأوزاعيُّ عن عبدة عن أبي وائلٍ عن الصُّبيِّ بنِ معبدٍ التعلبيِّ عن عمرٍ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم .

(٨) : الحديث الثامن للأوزاعي : حديث مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان : أنه دعا بماء فتوضأ ، ومضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ثلاثا ، وذراعيه ثلاثا ثلاثا ، ومسح برأسه ، وظهر قدميه ، ثم ضحك ، فقال لأصحابه : ألا تسألوني عما أضحكني ؟ فقالوا : مم ضحك ، يا أمير المؤمنين ؟ فقال : " رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بماء ، قريبا من هذه البقعة ، فتوضأ كما توضأت ، ثم ضحك ، فقال : ألا تسألوني ما أضحكني ؟ فقالوا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ فقال : إن العبد إذا دعا بوضوء ، فغسل وجهه ، حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه ، فإذا غسل ذراعيه ، كان كذلك ، وإن مسح برأسه ، كان كذلك ، وإذا طهر قدميه ، كان كذلك " .

السؤال :

س (٢٦٢) وسئل^١ : عن حديث مسلم بن يسار أبي عبد الله البصري عن حمران عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم : في صفة الوضوء وفضل ذلك . ؟
فقال : هو حديث يرويه قتادة ، واختلف عنه ؛

فرواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران ، وتابعه جماعة بن الزبير عن قتادة .

وخالفهما هشام الدستوائي ، وأبو العلاء أيوب بن أبي مسكين ؛ فروياه عن قتادة عن حمران ، ولم يذكر بينهما مسلما .
والقول قول سعيد بن أبي عروبة .

^١ علل الدارقطني (٢٣/٣) .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ ، فَرَوَاهُ عَنْهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَلَمْ يُخْتَلَفْ عَنْهُ .

وَرَوَاهُ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛
فَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ .

وَخَالَفَهُ أَبُو عَوَانَةَ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ حُمْرَانَ .
وَقَوْلُ أَبِي عَوَانَةَ أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ ؛
فَرَوَاهُ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ .

فَأَمَّا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، فَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى عَنْ
مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ .

وَتَابَعَهُ أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَيَحْيَى الْبَابِلِيُّ ، وَأَبُو الْمَغِيرَةِ ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ
عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ حُمْرَانَ .

وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حُمْرَانَ .

وَقَالَ شَيْبَانُ التَّحَوِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ
التَّمِيمِيِّ عَنْ حُمْرَانَ .

وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

وَرَوَاهُ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .
وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقَرظِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمْرَانُ .

وَخَالَفَهُ أَبُو مَعَشَرَ ؛ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاةٍ عَنْ حُمْرَانَ .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ زَيْدِ بْنِ دَارَةَ عَنْ عُثْمَانَ .

ورواه زيد بن أسلم ، ومحمد بن المنكدر ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، والمطلب بن عبد الله ابن حنطب ، وبكير بن عبد الله بن الأشج عن حمران .
ورواه من أهل البصرة : معبد الجهني ، وسعيد بن إياس الجري عن حمران .
ورواه من أهل الكوفة : أبو صخرة جامع بن شداد ، وعثمان بن عبد الله بن موهب عن حمران عن عثمان .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على ثلاثة أوجه :
الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن حمران عن عثمان :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه أربعة ، ذكر منهم الدارقطني راويين اثنين ؛ وهما :

(١) ابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب :

أخرجها ابن ماجة (٢٨٥/١) : حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الحميد بن حبيب ثنا الأوزاعي به .

والإسناد مسلسل بالسمع .

(٢) أيوب بن سويد :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُمْ الدَّارِقُطِيُّ تَمَنَّ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٣) هقل بن زياد :

قال أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (المعرفة والتاريخ ٤٦٧/٢) :

وقد روى يحيى عن محمد بن إبراهيم قال : حدثني شقيق بن سلمة قال : حدثني حمران . هكذا رواه الوليد بن مسلم .

وقال الهقل ، وابن أبي العشرين - كاتب الأوزاعي - ، والوليد بن مزيد : حدثني محمد بن إبراهيم قال : حدثني عيسى بن طلحة قال : حدثني حمران مولى عثمان .

(٤) الوليد بن مزيد :

تقدم ذكرها آنفاً في رواية هقل (رقم ٣) ، من كلام الفسوي .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن حمران عن عثمان :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه أربعة :

(١) الوليد بن مسلم :

أخرجها النسائي (الكبرى ١/١٧٥) : أخبرنا محمود بن خالد قال حدثنا الوليد قال حدثنا أبو عمرو الأوزاعي قال حدثنا يحيى به .

وابن ماجة (١/٢٨٥) : حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم ثنا الوليد بن مسلم به .

وابن أبي خيثمة (التاريخ) : ٤٤٢١ - حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم به .

وابن حبان (١/٣٦١) : أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم قال حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد به .

وجميع الأسانيد مسلسلة بالتصريح بالسماع من الجميع .

(٢) يحيى البالتي :

أخرجها الطحاوي (شرح مشكل الآثار ٦/٢٦٠٥) : حدثنا أبو أمية ، قال : حدثنا يحيى بن

عبد الله بن الضحاك ، قال : حدثنا الأوزاعي به .

وفيه تصريح محمد بن إبراهيم بالسماع من أبي وائل .

^١ وقد فات المزني ذكر (شقيق بن سلمة) في أسماء شيوخ محمد بن إبراهيم التيمي ، فروايته عنه - كما هنا - عند

النسائي وابن ماجة .

(٣) أبوالمغيرة :

أخرجها أحمد (٤٧٨/١) قال : حدثنا أبوالمغيرة حدثنا الأوزاعيُّ به .

وفيه تصريح محمد بن إبراهيم بالسماع من أبي وائل .

(٤) عمرو بن أبي سلمة :

أخرجها البيهقيُّ (شعب الإيمان ٦/٢٤٦٧) : أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، حدثنا أبو

الحسن علي بن محمد المصري ، حدثنا عبد الله بن أبي مريم ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ،

عن الأوزاعي به .

وفيه تصريح محمد بن إبراهيم بالسماع من أبي وائل .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن يحيى ابن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن حمران عن عثمان

:

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) ابن كثير :

أخرجها أبو عبيد القاسم بن سلام (الطهور ٣/١) : حدثنا ابن كثير عن الأوزاعي به .

وليس فيه تصريح محمد بن إبراهيم بالسماع من حمران .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي : أربعة من الرواة ، وهم :

(١) : ابن أبي العشرين :

(خ ت ق) : عبد الحميد بن حبيب ابن أبي العشرين الدمشقي ، أبو سعيد البيروتي ،

كاتب الأوزاعي .

روى عنه - وحده - ، وعنه : جنادة بن محمد ، ووساح بن عقبة ، ويحيى بن أبي الحصيب

، وأبو الجماهر ، وهشام بن عمّار .

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ثقةٌ ، وكان أبو مسهر يرضاه ، ويرضى هِقلاً . وقال ابنُ الجُنَيْد عن ابنِ معين : ليس به بأسٌ ، وقال العجليُّ : لا بأسُ به . وقال عثمانُ الدارميُّ عن دُحيم : ضعيفٌ ، وعمرُ بنُ عبد الواحد ثقةٌ أصحَّ حديثاً منه ، وقال أبو حاتمٍ عن دُحيم : ابنُ أبي العشرين أحبُّ إليَّ - يعني : من الوليدِ بنِ مزيد - ، قلتُ له : كانَ صاحبَ حديثٍ ؟ قال : لا . وقال أبو زرعة : ثقةٌ مُستقيمُ الحديث ، وقال أبو حاتم : ثقةٌ ، كان كاتبَ ديوانٍ ، ولم يكن صاحبَ حديثٍ ، وقال - في موضعٍ آخر - : ليس بذاك القويِّ ، وقال هشامُ بنِ عمَّار ليحيى بنِ أكثم - لما سأله أوثقُ أصحابِ الأوزاعيِّ - : كاتبه عبدُ الحميد . وقال البخاريُّ : ربَّما يُخالفُ في حديثه . وقال النسائيُّ : ليس بقويِّ . وقال ابنُ عديٍّ : يُعرفُ بغيرِ حديثٍ لا يرويه غيره ، وهو ممن يُكتبُ حديثه . وذكره ابنُ حَبَّان في الثقات ، وقال : ربَّما أخطأ . وقال أبو أحمد الحاكمُ : ليس بالمتينِ عندهم . وقال الحاكمُ عن الدَّارقطنيِّ : ثقةٌ . وذكر الحسنُ بنُ رشيق عن البخاريِّ أنه قال : ليس بالقويِّ .

قال الذهبيُّ : وثقه أحمدٌ ، وضعفه دُحيمٌ ، (الكاشف ٣٠٩٩) .

قال ابن حجر : صدوقٌ ، ربَّما أخطأ ، قال أبو حاتمٍ : كان كاتبَ ديوانٍ ولم يكن صاحبَ حديثٍ . (التقريب ٣٧٥٧) .

وينظر : تهذيب الكمال . وتهذيب التهذيب (١٠٢/٦) .

فابنُ أبي العشرين عبدُ الحميد بنُ حبيب الدمشقيُّ البيروتيُّ ؛ كاتبُ الأوزاعيِّ ، ثقةٌ إلا أنه ربَّما أخطأ ، وهو تاسعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٢) : أيوب بن سويد :

(د ت ق) : أيوب بن سويد الرَّمليُّ ، أبو مسعود السَّيبانيِّ :

روى عن الأوزاعيِّ ، ومالك ، والثوري ، وابن جريج ، وغيرهم ، وعنه : بقيةٌ - وهو أكبرُ منه - ، ودُحيم ، والشافعيُّ ، وغيرهم .

قال أحمدٌ : ضعيفٌ ، وقال ابنُ معين : ليس بشيء ؛ يسرقُ الأحاديثَ ، قال أهلُ الرَّملة : حدَّث ابنُ المباركُ بأحاديثٍ ، ثم قال : حدَّثني أولئكُ الشيوخُ الذين حدَّث ابنُ المبارك عنهم ،

وقال معاوية بن صالح عن يحيى : كان يدعي أحاديث الناس . وذكر الترمذي : أن ابن المبارك ترك حديثه . وقال البخاري : يتكلمون فيه . وقال ابن حبان في الثقات : كان رديء الحفظ يُخطيء ؛ يُتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه ؛ لأن أخباره إذا سُبرت من غير رواية ابنه عنه وُجد أكثرها مستقيمة . وقال ابن عدي : له حديث صالح عن شيوخ معروفين ، ويقع في حديثه ما يوافق الثقات عليه وما لا يوافقونه عليه ، ويُكتب حديثه في جملة الضعفاء . قال ابن حجر : وقد طَوَّل ابن عدي ترجمته ، وأورد له جملة مناكير من غير رواية ابنه ، لا كما زعم ابن حبان .

حجَّ ثم رجع أشرف على الرملة غرق ، وذلك سنة ١٩٣ . وكذا قال البخاري نحوه . وقال ابن أبي عاصم : مات سنة ٢٠٢ .

قال الذهبي : ضعفه أحمد ، وجماعة ، (الكاشف ٥١٨) .

قال ابن حجر : صدوق يُخطيء (التقريب ٦١٥) .

وينظر : تهذيب الكمال . وتهذيب التهذيب (٣٥٤/١) .

وأيوب بن سويد الرملي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو صدوق يُخطيء ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) هقل بن زياد :

وهقل بن زياد الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقة ثبت ؛ قال أحمد بن حنبل : لا يُكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل . ١ هـ . وهو أول أصحاب الأوزاعي ثبتاً .

(٤) الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأئمة من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

وأما الوجه الثاني فقد رواه أربعة من أصحاب الأوزاعي عنه ، وهم :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدَّمَشَقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأوّلِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلاّ أنّه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسلًا بالسَّماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنّه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٢) يحيى البابلتي :

ويحيى بنُ عبدِاللهِ البابلتيِّ ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأوّلِ : وهو لئِنُ الحديثِ إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعيِّ فلا يُدفعُ ، وهو ابنُ امرأةِ الأوزاعيِّ ، وقال ابنُ عَدِيٍّ : وليحيى البابلتيُّ عن الأوزاعيِّ أحاديثُ صالحةٌ ؛ وفي تلكَ الأحاديثِ أحاديثُ ينفردُ بها عن الأوزاعيِّ ، وهو من الطبقةِ الرَّابعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٣) أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبدُالقدُّوسِ بنُ الحجاجِ الحِمَصِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السابعِ ، وهو ثقةٌ ، وهو من الطبقةِ الرَّابعةِ من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٤) عمرو بنُ أبي سلمة :

وعَمرو بنُ أبي سلمةَ أبو حفصِ التَّنَسيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ ، وهو صدوقٌ له أوهامٌ ، وهو من الطبقةِ الرَّابعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

وأما الوجه الثالث فقد رواه راوٍ واحدٌ من أصحابِ الأوزاعيِّ ، وهو :

(١) : ابنُ كثير :

ومحمدُ بنُ كثيرِ المِصَيِّبيِّ ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ ، وهو صدوقٌ ، اختلطَ بآخره ، وهو من الطبقةِ السَّادسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على ثلاثة أوجهٍ ذكرها الدَّارِقُطِيُّ ، ولم يُرجح بينها ، وقد تكلم بعضُ الأئمةِ في ذِكْرِ الصَّوابِ من هذا الإختلاف ، وتلخص في رأيين اثنين :

الرأي الأول : أن لمحمد بن إبراهيم التيمي في هذا الحديث شيخاً واحداً هو موسى بن طلحة ، وأن أبا وائل شقيق بن سلمة لا يصح هنا ، وهذا الرأي يقتضي ترجيح رواية الوجه الأول على الوجه الثاني ، والثالث .

الرأي الثاني : أن لمحمد بن إبراهيم - من رواية الأوزاعي عن يحيى عنه - في هذا الحديث شيخين اثنين ، وهما : عيسى بن طلحة عن حمران وهو الوجه الأول - ، وأبو وائل شقيق بن سلمة عن حمران وهو الوجه الثاني - ، وهنا تصحيح للوجهين كليهما .

ويؤيد الرأي الأول قرنتان :

إحداهما : أن محمد بن إبراهيم التيمي مدني ؛ وهنا يروي الأوزاعي عن يحيى هذا الحديث عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة المدني ، وتقبل هذه الرواية لكون محمد مدنياً

^١ وهو رأي دحيم الدمشقي ؛ قال أبو يوسف الفسوي : فقلت لعبد الرحمن بن إبراهيم : يخالف الوليد في شقيق ؟ قال : نعم . قلت : فأهم تراه أصوب ؟ قال : الذين قالوا عن عيسى بن طلحة . (المعرفة والتاريخ ٤٦٧/٢) . وكذا هو رأي أبي حاتم الرازي ؛ قال أبو حاتم - وسأله ابنه عن رواية الوليد - وهي الوجه الثاني - : قال أبي : هذا خطأ ، إنما هو محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن حمران ، وليس لأبي وائل معنى ، هذا الغلط من الوليد فيما أرى . (العلال ٤٤٤/٢) .

وترجيح الوجه الأول هو رأي الطحاوي ، قال : وكان ما روى شيبان هذا الحديث عليه أشبه عندنا مما رواه الأوزاعي عليه ؛ لأن الأوزاعي ذكر في إسناده شقيق بن سلمة ، وشقيق لا نعلمه من حدث عنه محمد بن إبراهيم ولا من لقيه . وكذا هو رأي المزي ؛ قال : رواية هشام بن عمار أشبه بالصواب . (تحفة الأشراف ١٩٧/٩) . إلا أن الحافظ ابن حجر نسب للمزي ترجيحه لرواية الوليد ، قال : قال المزي في " الأَطْرَاف " : رواية الوليد أصوب . (فتح الباري ٢٥٠/١١) .

وأيضاً هو رأي ابن حجر ؛ قال : ورواية شيبان أرجح من رواية الأوزاعي لأن نافع بن جبير وعبد الله بن أبي سلمة وافقاً محمد بن إبراهيم التيمي في روايته له عن معاذ بن عبد الرحمن ، ويحتمل أن يكون الطريقان محفوظين لأن محمد بن إبراهيم صاحب حديث فلعله سمعه من معاذ ومن عيسى بن طلحة وكل منهما من رُحطه ومن بلده المدينة النبوية ، وأما شقيق بن سلمة فليس من رُحطه ولا من بلده . والله أعلم .

وعيسى مدنياً ، أمّا رواية من روى عن الأوزاعي هذا الحديث فجعل شيخ محمد فيه أبا وائل شقيق بن سلمة وهو كوفي فتستبعد لكون محمد مدنياً وأبي وائل كوفياً .
والأخرى : أن رواية هذا الوجه عن الأوزاعي - الوجه الأول - هم أوثق أصحابه ؛ ومنهم هقل ، والوليد بن مزيد وهما أثبت أصحاب الأوزاعي .

ويؤيد الرأي الثاني قرينتان :

إحداهما : أنه لا يمنع من أن يكون لمحمد بن إبراهيم في هذا الحديث إضافة للشيخين الثابت رواية محمد بن إبراهيم عنهما - وهما معاذ بن عبد الرحمن^١ ، وعيسى بن طلحة - ، أن يكون له شيخ ثالث وهو أبو وائل شقيق بن سلمة وإن لم يكن من بلده .
والأخرى : أن رواية محمد بن إبراهيم عن أبي وائل ثابتة من رواية الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عنه - كما سيأتي بيان ثبوتها - .

قلت : والأقرب للصواب عن الأوزاعي هنا صحّة الوجهين - الأول والثاني - عنه ؛ ممّا يُثبت صحّة الرأي الثاني السابق ذكره ، ويدل على صحّة الوجهين عن الأوزاعي ما يلي :

أمّا الوجه الأول : فهو ثابتٌ وذلك لقرينتين اثنتين :

إحداهما : أنها ثابتة من رواية الأثبات من أصحاب الأوزاعي - كما تقدّم - ، ومنهم هقل بن زياد أثبت أصحاب الأوزاعي .

والأخرى : أن في رواية أصحاب الأوزاعي عنه - كما تقدّم - تصريحٌ بالسَّماعِ لمحمد بن إبراهيم من عيسى بن طلحة .

وأمّا الوجه الثاني : فهو ثابتٌ وذلك لأربعة قرائن :

الأولى : أن هذا الوجه محفوظ - كما تقدّم - من رواية أربعة من أصحاب الأوزاعي عنه عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن أبي وائل عن حمران ، فلم يتفرّد بها الوليد بن مسلم عن الأوزاعي كما في كلام بعض الأئمة ممن تكلم في هذا الوجه .

^١ وهي رواية ثابتة عن محمد بن إبراهيم ؛ أخرجها ١١٤/٨ (٦٤٣٣) قال : حدّثنا سعد بن حفص ، حدّثنا شيبان ، عن يحيى ، عن محمد بن إبراهيم القرشي ، قال : أخبرني معاذ بن عبد الرحمان عن حمران به .

الثانية : أن في رواية الأربعة الرواة لهذا الحديث عن الأوزاعي تصريح محمد بن إبراهيم بالسماع له من أبي وائل شقيق بن سلمة .

الثالثة : أن الأوزاعي لم ينفرد بذكر أبي وائل في إسناد هذا الحديث بل تابعه عليه هشام الدستوائي^٢ وهو أثبت أصحاب يحيى ابن أبي كثير - شيخ الأوزاعي فيه - عن يحيى به .
الرابعة : أن لأبي وائل رواية ثابتة لهذا الحديث^٣ .

قلت : وأما الوجه الثالث فقد تفرد بروايته محمد بن كثير المصيصي وهذه الرواية لا تصح عن الأوزاعي لما يلي :

أولاً : أن رواية أصحاب الأوزاعي في الوجهين الأول والثاني قد أثبت أن بين محمد بن إبراهيم وحرمان واسطة ، وأنه لم يسمعه من حرمان مباشرة ، فروايتهم مقدمة على رواية محمد بن كثير .

ثانياً : أن محمد بن كثير لم يتابعه أحد من أصحاب الأوزاعي على روايته هذه .

ثالثاً : أن محمد بن كثير وإن كان صدوقاً إلا أنه اختلط بآخره ؛ فلا يقبل تفردده عن الأوزاعي كما هنا .

رابعاً : أنه لم يثبت في هذا الحديث رواية لمحمد بن إبراهيم مباشرة عن حرمان .

الحكم عليه :

^١ ولو كان راوي هذا الوجه عن الأوزاعي واحداً من أصحابه كالوليد لظننا أن الوهم منه كما هو رأي أبي حاتم ، إلا أنه تابعه ثلاثة اتفقوا على الأوزاعي فيه .

^٢ نص عليها البزار (المسند ١٥/٢) .

^٣ قال ابن ماجة (١٤٤/١ ، رقم ٤١٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الدَّمَشَقِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدَّمَشَقِيُّ عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا يَتَوَضَّانِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَيَقُولَانِ هَكَذَا كَانَ وُضوءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ فَذَكَرَ نحوه .

هذا الحديث صحيحٌ من حديث الأوزاعي من الوجهين :

الأول : الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن

حُمران عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الثاني : الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن أبي وائل شقيق بن سلمة

عن حُمران به .

(٩) : الحديث التاسع للأوزاعي : حديث ابن عباس عن أبيه طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة " .

السؤال :

س : (٩٤٢) : وسئل عن حديث ابن عباس عن أبي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة " ؟
 فقال : يرويه الزهري ، واختلف عنه ؛
 فرواه يونس ، ومعمّر ، وابن أبي ذئب ، وشعيب ، والزبيدي ، والماجشون ، وابن عيينة ، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن أبي طلحة .
 وخالفهم الأوزاعي ؛ فرواه عن الزهري عن عبيد الله عن أبي طلحة ، لم يذكر ابن عباس .
 والقول قول من ذكر فيه ابن عباس .
 ورواه سالم أبو التضر عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي طلحة ؛ نحو رواية الأوزاعي .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي ، وهو :
 الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي طلحة :
 لم يذكر ابن عباس .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : بشر بن بكر :

أخرجها أبو سعيد الشاشي (المسند ١٦٧/٣) :

^١ علل الدارقطني (٨/٦) .

٩٧١ - وحدثننا عيسى بن أحمد نا بشر بن بكر نا الأوزاعي حدثني الزهري حدثني عبيد الله عن أبي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : " لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة " .

وابن عبد البر (التمهيد ١٩٤/٢١) :

حدثنا قاسم بن محمد حدثنا خالد بن سعد ، وحدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد قالوا : حدثنا محمد بن فطيس قال حدثنا بجر بن نصر قال حدثنا بشر بن بكر قال حدثنا الأوزاعي أخبرني الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني أبو طلحة الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة " .

(٢) : الوليد بن مسلم :

أخرجها النسائي (الكبرى ٩٦٨٢) : أخبرنا محمد بن هاشم البعلبكي قال : حدثنا الوليد قال : حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : حدثني أبو طلحة : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة " .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنَ الْأَوْجِهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن أبي طلحة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد وهو :

(١) : هقل بن زياد :

أخرجها النسائي (الكبرى ٩٦٨٣) : أخبرنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد قال : حدثنا هشام بن إسماعيل قال : حدثنا هقل - وهو ابن زياد - قال : حدثنا الأوزاعي عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع ابن عباس يقول : سمعت أبا طلحة

يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ " .

(٢) : الوليد بن مسلم :

أخرجها الطبراني (الكبير ٩٢/٤) : ٤٥٦٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَوْرَانِيُّ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ " .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٌ ، وهو :

(١) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التميمي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٢) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليس التسوية ، فإنه يسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي اثنان من الرواة ، وهما :

(١) هقل بن زياد :

وهقل بن زياد الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقة ثبت ؛ قال أحمد بن حنبل : لا يكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل . ١ هـ . وهو أول أصحاب الأوزاعي ثبتاً .

(٢) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته آنفاً .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على وجهين ذكر الدارقطني أولهما ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي طلحة .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن أبي طلحة .

ورجح الدارقطني الوجه المخالف للوجه الأول الذي ذكره عن الأوزاعي ، فقال : والقول قول من ذكر فيه ابن عباس .

قلت : وهو كما قال رحمه الله من جهة الوجه الرَّاجِح ، إلا أن الدارقطني لم يذكر عن الأوزاعي إلا الوجه الأول عنه ، بينما الوجه الثاني عن الأوزاعي - الذي لم يذكره الدارقطني - هو الوجه الأرجح عن الأوزاعي ؛ وذلك لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي اثنان وكلاهما من الأثبات عن الأوزاعي ، وأحدهما هقل ؛ وهو أثبت أصحاب الأوزاعي ، لا يقدم عليه أحد .

والأخرى : أن هذا الوجه هو الوجه المحفوظ عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه - .

وأما الوجه الثاني ؛ فلا يصح عن الأوزاعي لقريبتين :

القريئة الأولى : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي بشر بن بكر وليس هو من الأثبات عن الأوزاعي ؛ وهو وإن كان ثقة إلا أنه روى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها . وأما متابعة الوليد بن

مسلم له ؛ فلا تصح عن الوليد لقريبتين ، وهما :

الأولى : أن هذه الرواية تفرد بها محمد بن هاشم البعلبكي^١ عن الوليد بن مسلم ، والبعلبكي ؛
وإن قال عنه النسائي : لا بأس به ، إلا أن ابن حبان قال : يُغرب ، فلا يُقبلُ تفردُه عن الوليد .
والثانية : أن هذه الرواية عن الوليد مخالفة للرواية للوجه الأول عنه .
القرينة الثانية : أن هذا الوجه ليسَ بمحفوظٍ عن الأوزاعي ، ولا عن الزُّهريّ - شيخ الأوزاعيّ
فيه - .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عبّيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ عن ابنِ عباسٍ عن
أبي طلحة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

^١ تهذيب التهذيب (٤٥١/٩) .

(١٠) الحديث العاشر للأوزاعي : حديث إبراهيم بن عبد الله ابن قارظ عن أبيه : أنه دخل على عبد الرحمن بن عوف وهو مريض ، فقال له عبد الرحمن : وصليتك رحم ، إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال الله عز وجل : " إنا الرحمن ، خلقت الرحم وشيقت لها من اسمي ؛ فمن وصلها وصلها ، ومن يقطعها أقطعها فأتته - أو قال : من يبتها أتته - " .

السؤال :

س (٥٧٦) وسئل عن حديث إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يقول الله عز وجل : إنا الرحمن وهي الرحم ، شقت لها من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته " ؟
 فقال : يرويه يحيى بن أبي كثير ، واختلف عنه ؛
 فرواه هشام الدستوائي ، عن يحيى عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن أباه حدثه عن عبد الرحمن بن عوف .
 ورواه شيبان عن يحيى قال : حدثني إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أن رجلاً أخبره عن عبد الرحمن .
 وكذلك قال أبان عن يحيى .
 واختلف عن الأوزاعي ؛
 فقال : شعيب بن إسحاق ، وابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن يحيى عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ قال : حدثني فلان عن عبد الرحمن بن عوف .

^١ علل الدارقطني (٢٩٥/٤) .

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ ، وَيَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ :
مَرَضَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَعَادَهُ قَرِيبٌ لَهُ .

قَالَ الْفَرِيَابِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَأَرْسَلَهُ .
وَقَالَ عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ يَحْيَى حَدَّثَنِي نَسِيبُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .
وَقَدْ اِخْتَلَفَ أَصْحَابُ يَحْيَى عَلَيْهِ فِيهِ ، وَأَحْسَنَهُمْ قَوْلًا عَنْهُ مَا قَالَهُ شَيْبَانُ وَأَبَانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تخرج الحديث وبيان إختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على أربعة أوجه :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ قَارِظٍ عنِ رَجُلٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان :

(١) شعيب بن إسحاق :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) ابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ - مُرْسَلًا - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة ذكر الدارقطني منهم اثنان :

(١) الوليد بن مزيد :

أخرجها الطبري (تهذيب الآثار - الجزء المفقود - ١/١٢٦) : ١٧١ - وحدثني العباس بن

الوليد الغدري قال : أخبرني أبي ، قال حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ،

عن عبد الله بن محمد ، قال : دخل قريب لعبد الرحمن بن عوف يعوده .

(٢) : يحيى بن حمزة :
ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ثَمَّنَ لَمْ يَذْكُرْهُمْ الدَّارِقَطِيُّ :

(٣) : بشر بن بكر :

أخرجها الطبري (تهذيب الآثار - الجزء المفقود - ١/١٢٦) : ١٧٠ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن محمد قال : أقبل قريب لعبد الرحمن بن عوف يعوده . .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ - مُرْسَلًا - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) الفريابي :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

ومن الأوجه عن الأوزاعي في هذا الحديث التي لم يذكرها الدارقطني :

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) الوليد بن مسلم :

أخرجها الخطيب (تاريخ بغداد ١/٤١١) : أخبرنا أبو بكر البرقاني أخبرنا الحسين بن علي التميمي أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا محمد ابن عبد الله بن ميمون^١ - بغدادي بالإسكندرية - حدثنا الوليد قال : حدثنا الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

^١ قال ابن أبي حاتم : كُتِبَتْ عَنْهُ بِالْإِسْكَانِيَّةِ ، وَهُوَ صَدُوقٌ ثَقَّةٌ . (تاريخ بغداد ١/٤١١) .

وابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٤٠٦/٥) : أخبرنا أبو محمد السيدي أنا أبو عثمان البحيري أنا أبو عمرو بن حمدان الحيري أنا محمد بن المسيب بن إسحاق نا أحمد بن محمد بن عثمان الثقيي الدمشقي نا الوليد بن مسلم نا الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير : حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي اثنان من الرواة ، وهما :

(١) : شعيب بن إسحاق :

وشعيبُ بنُ إسحاقَ الدمشقيُّ ، أصله من البصرة ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو ثقةٌ صحيحُ الحديثِ ، وقال الوليدُ بنُ مسلمٍ : رأيتُ الأوزاعيَّ يُقرِّبه ويُدنيه ، وهو من الطبقةِ الثالثةِ من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

(٢) ابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب :

وابنُ أبي العشرين عبدُ الحميد بنُ حبيبِ الدمشقيِّ البيروتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثامنِ ، وهو كاتبُ الأوزاعيِّ ، ثقةٌ إلاَّ أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسعُ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ ثلاثةٌ من الرواة ، وهم :

(١) الوليد بن مزيد :

والوليدُ بنُ مزيدِ البيروتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثاني الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعد الهقل ، وقد شهدَ الأوزاعيُّ بصحّةِ نسخته عنه .

(٢) : يحيى بن حمزة ، وهو :

(ع) : يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي ، أبو عبد الرحمن البتليي ، الدمشقيُّ القاضي ، من أهل بيت لهما .

^١ قال ابنُ أبي حاتم : كتبنا عنه ، وهو صدوقٌ ، لا بأسَ به . (تاريخ دمشق ٤٠٦/٥) .

روى عن الأوزاعي ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وثور بن يزيد ، وعمرو بن مهاجر ،
ومحمد بن الوليد الزبيدي ، ويحيى بن الحارث الذماري ، ويزيد بن أبي مريم الشامي ، وجماعة
. وعنه : ابنه محمد ، وابن مهدي ، والوليد بن مسلم ، وأبو مسهر ، ومحمد بن المبارك ،
ومروان بن محمد ، ويحيى بن حسان ، وعبد الله ابن يوسف ، وهشام بن عمار ، وعلي بن
حجر ، وآخرون .

قال صالح بن أحمد عن أبيه : ليس به بأس ، وكذا قال المرؤذي عن أحمد . وقال الغلابي ،
وغيره ؛ عن ابن معين : ثقة ، قال الغلابي : كان ثقة ، وكان يُرمى بالقدر ، وقال الدوري عن
ابن معين : كان قدرياً ، وكان صدقة بن خالد أحب إليهم منه . وقال عثمان الدارمي عن
دُحيم : ثقة ، عالم ، لا أشكُ إلا أنه لقي علي بن يزيد ، وقال عمرو بن دُحيم : أعلم أهل
بجديث مكحول الهيثم بن حميد ، ويحيى بن حمزة . وقال مروان بن محمد : استقضاء المنصور
سنة ثلاث وخمسين ، فلم يزل قاضياً حتى مات . وذكره بن حبان في الثقات ، وقال : وُلد
سنة ثلاث ومائة ، ومات سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وكذا قال أبو مسهر ، وغيره ، قال أبو
سليمان بن زبير : وُلد سنة اثنتين - وقيل : سنة خمس ، وقيل غير ذلك - .

قال الذهبي : ثقة إمام . (الكاشف ٦١٥٩) .

قال ابن حجر : ثقة رُمي بالقدر . (التقريب ٧٥٣٦) .

وينظر : تهذيب الكمال (٢٧٨/٣١) . وتهذيب التهذيب (١٧٦/١١) .

فيحيى بن حمزة البتلييُّ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث العاشر ، وهو ثقة ، رُمي
بالقدر ، وهو من الطبقة الرَّابِعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(٣) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التّيسّي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعيِّ
أشياءً إنفردَ بها ، وهو من الطبقة الرَّابِعة من الثقات عن الأوزاعيِّ .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٍ :

(١) الفريابي ؛ وهو :

(٤) : محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبيّ مولاهم ، أبو عبد الله ، الفريابيّ ، نزيل قيساريّة من ساحل الشام .

أدرك الأعمش ، وروى عن فطر بن خليفة ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، والأوزاعيّ ، وجريير بن حازم ، ونافع مولى بن عمر ، ومالك بن مغول ، ويونس بن أبي إسحاق ، وورقاء ، والثوريّ - ولازمه - ، وزائدة ، وثعلبة ابن سهل ، وأبان بن عبد الله البجليّ ، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وإسرائيل ، وعبد الحميد بن بهرام ، وطائفة . روى عنه : البخاريّ ، وروى هو والباقون بواسطة أحمد بن حنبل ، وإسحاق الكوسج ، ومحمد بن يحيى ، وعيسى بن محمد النحاس الرمليّ ، وعبد الوهاب بن نجدة ، ومحمود بن خالد السلمي ، والوليد بن عتبة الدمشقيّ ، ومحمد بن عوف الطائيّ ، ومحمد بن مسكين اليماميّ ، وأبو الأزهر ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارميّ ، وحמיד بن زنجويه ، وعبيد الله بن فضالة ، وآخرون .

قال حرب عن أحمد : الفريابيّ سمع من سفيان بالكوفة ، وصحبه ، وكتبُ أنا عنه بمكة ، وقال الفضل بن زياد عن أحمد : كان رجلاً صالحاً . وقال أبو عمير بن النحاس : سألت بن معين قلت : أيهما أحب إليك كتاب الفريابيّ أو كتاب قبيصة ؟ قال : كتاب الفريابيّ ، وقال أبو بشر الدولابيّ عن البخاريّ : ثنا محمد بن يوسف وكان من أفضل أهل زمانه . وقال النسائيّ : ثقة . وقال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عن الفريابيّ ويحيى بن يمان ؟ فقال : الفريابيّ أحب إليّ ، قال : وسألت أبي عن الفريابيّ ؟ فقال : صدوق ثقة . وقال ابن عدويّ : والفريابيّ فيما يتبين صدوق لا بأس به .

قال الفريابيّ : وُلدت سنة عشرين ومائة . وقال أبو زرعة : نعي إلينا سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وفيها أرخه البخاريّ ، وغير واحد ، وزاد بعضهم : في ربيع الأول . قال الذهبيّ : وعنه الجماعة ، والبخاريّ بواسطة ، والذهليّ ، وابنُ وآره . (الكاشف ٥٢٣٤) .

قال ابن حجر : ثقة فاضلٌ ، يُقالُ : أخطأ في شيءٍ من حديثِ سفيانَ ، وهو مُقدّمٌ فيه مع ذلكَ عندهم على عبد الرزاق . (التقريب ٦٤١٥) .

وينظر : تهذيب الكمال () . وتهذيب التهذيب (١ / ٣٥٤) .

فالحاصل أن محمد بن يوسف الفريابي ثقة فاضل .

وأما الوجه الرابع فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليس التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على أربعة أوجه ذكر الدارقطني ثلاثة منها ، ولم يذكر ترجيحاً لأحدها ، وإنما رجّح رواية اثنين من أصحاب يحيى ابن أبي كثير ؛ وهما شيبان وأبان ، فرجّح روايتهما على رواية هشام ، وترجّح الدارقطني لرواية شيبان وأبان توافق رواية الوجه الأول عن الأوزاعي .

قلتُ : وما رجّحه الدارقطني من الأوجه هو الأقرب للصواب عن الأوزاعي .

والأوجه الأربعة عن الأوزاعي هي :

^١ رواية هشام الدستوائي : أخرجها أحمد (٤ / ٨٤ رقم ١٥٧١ ، و ٤ / ١٠٧ رقم ١٥٩٥) ، وأبو يعلى (٨٤١) ،

والحاكم (رقم ٧٣٧٦) ،

ورواية شيبان : أخرجها البخاري في التاريخ الكبير (باب القاف ٩٩١ - إبراهيم بن قارظ القرشي) ،

ورواية أبان : ذكرها الدارقطني والضياء ، ولم أجد من أخرجها .

ولكن وردت رواية أخرى عن أبان ليس فيها بين إبراهيم بن قارظ وبين عبدالرحمن بن عوف أحدٌ ، وهي : عن يحيى عن

إبراهيم بن عبدالله ابن قارظ أنه دخل على عبدالرحمن بن عوف يعوده وهو مريض . . : أخرجها البرقي في مسند

عبدالرحمن بن عوف (٣٧) ، والأقرب أن فيه سقطاً في الإسناد .

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن يحيى عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ قال : حدَّثني فلانٌ عن عبد الرحمن بن عوف .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن يحيى عن عبد الله بن محمد قال : مرَّضَ عبدُ الرحمنِ فعاده قريبٌ له .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن يحيى : جاءَ رجلٌ إلى عبدِ الرحمنِ - مُرسلاً - .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وكما تقدّم فإنَّ الأقربَ للصَّوابِ عن الأوزاعيِّ هو الوجه الأول ، وذلك لقريبتين :

إحداهما : أنَّ الوجهَ الأولَ عن الأوزاعيِّ اتفقَ عليه اثنانِ من ثقاتِ أصحابه .

والأخرى : أنه هو الوجه المحفوظ عن يحيى ابن أبي كثيرٍ - شيخ الأوزاعيِّ فيه - ، من رواية شيبانَ وأبان - كما تقدّم في كلام الدارقطني - .

قلتُ : ولا يدفَعُ صحَّةُ الوجه الأولِ عن الأوزاعيِّ صحَّةَ الوجه الثاني عنه لقريبتين :

إحداهما : أنها قد رواها عن الأوزاعيِّ ثلاثة من ثقاتِ أصحابه ، وفيهم الوليدُ بنُ مزيدٍ وهو من أثبت أصحاب الأوزاعيِّ .

والأخرى : أنَّ يحيى ابنَ أبي كثيرٍ - شيخ الأوزاعيِّ في هذا الحديث - كثير الرواية كثير الشيوخ ، فيروي الحديث الواحدَ عن عددٍ من الشيوخ ، فلا يبعدُ أن يكونَ له شيخانِ في حديثه هذا .

أمَّا الوجه الثالثُ فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لأمرينِ اثنين :

أحدهما : أنَّ راويه عن الأوزاعيِّ هو الفريابيُّ ؛ وهو وإن كان ثقةً عنه إلا أنه لم يُتابع عليه .

والآخر : أنَّ هذا الوجه ليسَ بمحفوظٍ عن يحيى ابن أبي كثيرٍ - شيخ الأوزاعيِّ فيه - .

وأمَّا الوجه الرابعُ فكذلك لا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لثلاثةِ أمورٍ :

الأول : أنَّ راويه عن الأوزاعيِّ هو الوليدُ بنُ مسلمٍ ؛ وهو وإن كان ثقةً عنه إلا أنه لم يُتابع عليه .

الثاني : أنَّ هذا الوجه ليسَ بمحفوظٍ عن يحيى ابن أبي كثيرٍ - شيخ الأوزاعيِّ فيه - .

الثالث : أن هذا الحديث ليس بمحفوظٍ عن أبي هريرة رضي الله عنه .

الحكم عليه :

هذا حديثٌ حسنٌ من حديثِ الأوزاعيِّ عن يحيى ابنِ أبي كثيرٍ عن إبراهيم بن عبدِ اللهِ ابنِ قارظٍ قال : حدثني فلان عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه به .
ويرويه الأوزاعيُّ عن يحيى عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ : مرَّضَ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ به .
والحديثُ محفوظٌ من حديثِ الزُّهريِّ^١ عن أبي سلمة بن عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ عن أبي الرِّدَادِ^٢ عن عبدِ الرحمنِ ابنِ عوفٍ .

^١ رواه أحمدُ (١٠١/٤) ، والبخاريُّ في الأدبِ المُفردِ (٨٢/١) ، وأبو داودَ () ، وغيرهم .
^٢ وأبو الرِّدَادِ اللَّيْثِيُّ : قال ابنُ الأثيرِ : أدركَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، روى عنه أبو سلمة بن عبدِ الرحمنِ ، ذكره الواقديُّ في الصحابة ، كان يسكنُ المدينةَ . (أسدُ الغابة ١/١٩٣) .
قال أبو أحمدِ الحاكمُ ، وابنُ حبانٍ : له صحبةٌ . (الإصابة في معرفة الصحابة ٧/١٣٧) .
وقال ابنُ حجرٍ : رَدَادٌ - بتشديد المهملَةِ - اللَّيْثِيُّ ، وقال بعضهم : أبو الرِّدَادِ ، وهو أصوبُ ، حِجَازِيٌّ ، مقبولٌ من الثانية ، بخ د (تقريب التهذيب ١٩٣١) .

(١١) : الحديث الحادي عشر للأوزاعي : حديث مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا فَلَا جِهَادَ لَهُ " .

السؤال :

س (١٠٠٢) وسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا فَلَا جِهَادَ لَهُ " . ؟

فقال : يرويه أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَثَمِيِّ ، واخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فرواه الأوزاعيُّ عن أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ فَرَوَةَ بْنِ مَجَاهِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال ذلك بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَعُبَادَةُ بْنُ جَوَيْرِيَّةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وتابعه إسماعيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ أُسَيْدٍ ٢ .

ورواه أبو إسحاق الفزاريُّ عن الأوزاعيِّ عن أُسَيْدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ - لَمْ يُسَمَّ - عَنْ رَجُلٍ آخَرَ - لَمْ يُسَمَّ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
لم يحفظ الفزاريُّ إسناده ، وحفظه بَقِيَّةُ .

تخرج الحديث وبيان إختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعيِّ على وجهين :

١ علل الدارقطني (٩١/٦) .

٢ أخرجها أبو داود (رقم ٢٦٦٠) ، ومن طريقه البيهقيُّ (١٥٢/٩) وسعيدُ بْنُ منصورٍ (١/٦) ، رقم ٢٢٩٢ ،

وأحمدُ (٢٤٦/٣١) ، رقم ١٥٠٩٤ ، وأبو يعلى (٧/٤) ، رقم ١٤٥٣ ، والطحاويُّ (شرح مشكل الآثار ٣١/١)

والطبرانيُّ (المعجم الكبير ١٥/١٢٣ ، رقم ١٦٨٣٢) .

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ، ذكر الدارقطنيُّ منهم راويين اثنين :
(١) بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ :

أخرجها أبو داود (٢٦٣٠) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

ومن طريقه أخرجها البيهقيُّ : أخبرناه أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا عمرو ابن عثمان ثنا بقیة عن الأوزاعي به .

وأخرجها الطبرانيُّ (المعجم الكبير ١٥ / ١٢٣ ، رقم ١٦٨٣٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَرِيقِ الْحِمْصِيِّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . به .

(٢) عُبَادَةُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ :

ذكرها الدارقطنيُّ ، ولم أجد من أخرجها .

وقال ابن الأثير (أسد الغابة ٣ / ٢٨٣) : رواه عباد بن جويرة عن الأوزاعي عن أسيد عن فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه .

أخرجه ابنُ مُنْدَهٍ وَأَبُو نَعِيمٍ .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِمَّنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ :

(٣) هِجْلُ بْنُ زِيَادٍ :

أخرجها الطحاويُّ (شرح مشكل الآثار ١ / ٣١) : حَدَّثَنَا فَهْدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي الْهَقْلُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عَنِ أُسَيْدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ لَمْ يُسَمَّ عَنْ رَجُلٍ آخَرَ لَمْ يُسَمَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

قلتُ : وهنا أسقط منه فروة بن مجاهد .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) أبو إسحاق الفزاري :

أخرجها الحارثُ بنُ أبي أسامة (بغية الباحث ١/١٩٨ ، رقم ٦٢٩ ، والمطالب العالية ٦/٩٥) : حدثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي عن أسيد بن عبد الرحمن عن رجلٍ من جُهينة عن رجلٍ قال : " غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . " .
وأبو نعيم (معرفة الصحابة ٢١/٣٦٤ ، رقم ٦٥٣٠) : حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث ابن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن أسيد بن عبد الرحمن عن رجلٍ من جُهينة عن رجلٍ قال : " غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . " .

ومَّا لم يذكره الدارقطني من الأوجه :

الوجه الثالث : الأوزاعي عن أسيد بن عبد الرحمن عن رجلٍ من جُهينة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم :

قلتُ : هنا أسقط منه فروة بن مجاهد .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) أبو المغيرة :

أخرجها أبو نعيم (معرفة الصحابة ٢١/٣٦٤ ، رقم ٦٥٣٠) : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن رجلٍ من جُهينة عن أبيه .

والبيهقي (٩/١٥٢) : أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن عوف ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن رجلٍ من جُهينة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن عساكر (٢٧٤/٤٨) : ورواه أبو المغيرة عن الأوزاعي فأسقط منه فروة ؛ أخبرناه أبو القاسم الشحامى أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا محمد بن عوف حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن رجل من جهينة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) بَقِيَّةُ بن الوليد :

وبقِيَّةُ بنُ الوليدِ الحَمَصِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الخامس ، وهو صدوقٌ ، مُدلسٌ ، وحديثه عن غير الشّاميين فيه كلامٌ ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٢) عُبَادَةُ بن جُوَيْرِيَّةُ :

قال البخاريُّ : عبّادُ بنُ جُوَيْرِيَّةَ ، البَصْرِيُّ ؛ عَنِ الأوزاعيِّ ، قال أحمدُ : كَذَّابٌ . (التاريخ الأوسط ٩٥٦/٤) .

قال أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم : عبّادُ بنُ جُوَيْرِيَّةَ البَصْرِيُّ ، رَوَى عَنِ الأوزاعيِّ ، سمعتُ أبي يقول ذلك ، قال أبو محمد : رَوَى عَنْهُ يزيدُ بنُ سنانِ البَصْرِيُّ نزيلِ مِصْرَ ، أنا عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ حنبلٍ - فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ - قال : سألتُ أبي عن عبّادِ بنِ جُوَيْرِيَّةَ ؟ فقال : كَذَّابٌ أَفَّاكٌ ؛ أتيتُه وعليُّ بنُ المدينيِّ ، وإبراهيمُ بنُ عرعرةَ ، فقلنا له : أخرج إلينا كتابَ الأوزاعيِّ ؟ فأخرج إلينا ، فإذا فيه مسائلُ أبي إسحاقِ الفزاريِّ : سألتُ الأوزاعيِّ ، فإذا هو قد جعلها عن الزُّهريِّ^٢ ، وفيها : وقال خُصَيْفٌ عن الزُّهريِّ - مثله - ، فقال الأوزاعيُّ : عن خُصَيْفٍ^٣ ، فقال : هذا خُصَيْفُ الكَبِيرِ ، فتركناه ، وكان كذاباً .

^١ وعند ابن شاهين : عبّادة .

^٢ هكذا هنا عند ابن أبي حاتم ، وعند ابن شاهين ، وأظنتها سبق قلم ، ولعلها (الأوزاعي) .

^٣ عند ابن شاهين (فقلنا له : الأوزاعيُّ عن خُصَيْفٍ ؟) . (تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ١٤٦) .

قال عبدُ الرَّحْمَنِ : سألتُ أبا زُرْعَةَ عَنْ عِبَادِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ ؟ فقال : ليسَ بشيءٍ ، ما أرى أن يُحدِّثَ عنه . (الجرح والتعديل ٧٨/٦) .

فَعَبَادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ الْبَصْرِيُّ ؛ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الضُّعْفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ مِنَ الْغُرَبَاءِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٣) هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ :

وهِجَلُ بْنُ زِيَادٍ الدَّمَشَقِيُّ ؛ تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتُ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَا يُكْتَبُ حَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أَوْثِقٍ مِنْ هِجَلٍ . ١ هـ . وَهُوَ أَوْلُ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ ثَبَاتًا .

وَأَمَّا الْوَجْهَ الثَّانِي فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَاوٍ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :

(١) أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ :

وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ ؛ تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ حَافِظٌ إِمَامٌ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْأَثْبَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَأَمَّا الْوَجْهَ الثَّلَاثَ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَاوٍ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :

(١) أَبُو الْمَغِيرَةَ :

وَأَبُو الْمَغِيرَةَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ الْحُمَيْصِيُّ ؛ تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِعِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ ثِقَاتِ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اِخْتَلَفَ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ اثْنَيْنِ مِنْهَا ، وَرَجَّحَ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ - وَهُوَ مَا رَوَاهُ بَقِيَّةُ وَمَنْ تَابَعَهُ - ، وَقَالَ : لَمْ يَحْفَظْ الْفَزَارِيُّ إِسْنَادَهُ ، وَحَفَظَهُ بَقِيَّةٌ .

قلتُ : وَمَا رَجَّحَهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنَ الْأَوْجِهِ هُوَ الْأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَالْأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ هِيَ :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ لَمْ يُسَمَّ عَنْ رَجُلٍ آخَرَ لَمْ يُسَمَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وكما تقدّم فإنَّ الأقربَ للصّواب عن الأوزاعيِّ هو الوجه الأول ، وذلك لثلاثة قرائن :

الأولى : أن رواية الوجه الأول أوثق من رواية الوجهين الآخرين ، ومنهم هقلُّ بنُ زياد وهو أثبتُّ أصحاب الأوزاعيِّ .

الثانية : أن رواية الوجه الأول أكثر عدداً فهم ثلاثة ، والثاني واحد ، وكذا الثالث .

الثالثة : أن الوجه الأول قد تابعه عليه متابعة قاصرة إسماعيل بن عيَّاش ؛ حيث رواه عن أُسَيْدٍ كما رواه أصحاب الوجه الأول عن الأوزاعيِّ عن أُسَيْدٍ .

وأما الوجه الثاني فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ وهو وإن كان راويه عنه أبو إسحاق الفزاريُّ وهو ثقةٌ إمامٌ إلا أنه لم يحفظ إسناده .

وكذا الوجه الثالث فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ وهو وإن كان راويه عنه أبو المغيرة وهو ثقةٌ إلا أنه لم يُتابع عليه .

الحكم عليه :

هذا حديثٌ صحيحٌ من حديث الأوزاعيِّ عن أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١٢) : الحديث الثاني عشر للأوزاعي : حديث عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته ، قالوا : كيف يسرق صلاته ؟ قال : لا يتم ركوعها ولا سجودها " .

السؤال :

س (١٠٣٣) وسئل عن حديث عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته ، قالوا : كيف يسرق صلاته ؟ قال : لا يتم ركوعها ولا سجودها " ؟

فقال : تفرد به الحكم بن موسى عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه .

وخالفه هشام بن عمار ؛ فرواه عن ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ويشبهه أن يكون حديث أبي هريرة أثبت ، والله أعلم^٢ .

^١ علل الدارقطني (١٤١/٦) . وسيأتي في الحديث رقم علل الدارقطني (١١٥/٨) :

س (١٣٧٩) - وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم " إن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته " الحديث ؟ فقال: يرويه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير واختلف عنه فرواه ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، ورواه الحكم بن موسى عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه .

حدثاه ابن منيع عن الحكم بن موسى بذلك . ورواه علي بن المدني عن الحكم بن موسى كذلك .

^٢ وقال ابن أبي حاتم : (العلل ١/١٧٠) :

تخرج الحديث وبيان إختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على ثلاثة أوجه ، ذكر الدارقطني اثنين منها ؛ وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) الوليد بن مسلم :

وتفرد به عن الوليد : الحكم بن موسى .

أخرجها أحمد (٥ / ٣١٠) .

والدارمي (٤ / ١٢١ ، رقم ١٣٧٨) : أخبرنا الحكم بن موسى حدثنا الوليد بن مسلم عن

الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه به .

وأبو القاسم البغوي (معجم الصحابة ٢ / ٣٧) : ٤٣١ - حدثنا أبو صالح الحكم بن موسى نا

الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير به .

٤٨٧- وسألت أبي عن حديث رواه الحكم بن موسى عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى عن عبد الله بن أبي

قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " أسوأ الناس سرقةً : الذي يسرق صلته . . " الحديث ؟

قال أبي : كذا حدثنا الحكم بن موسى ، ولا أعلم أحداً روى عن الوليد هذا الحديث غيره ، وقد عارضه حديث

حدثناه هشام بن عمار عن عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " أسوأ الناس سرقةً . . " .

قلت لأبي : فأيهما أشبه عندك ؟ قال : جميعاً منكربين ، ليس لواحدٍ منهما معنى .

قلت : لم ؟

قال : لأن حديث ابن أبي العشرين لم يرو أحدٌ سواه ، وكان الوليد صنف " كتاب الصلاة " وليس فيه هذا الحديث .

وقال أبو زرعة : حدثني محمد بن أبي عتاب قال : حدثني أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو جعفر السويدي عن الوليد

ابن مسلم ، كما رواه الحكم بن موسى .

قيل لأبي زرعة : من السويدي ؟ قال : رجلٌ من أصحابنا .

١ نص الدارقطني على تفرد الحكم برواية هذا الحديث عن الوليد بن مسلم ، وسيأتي بيان متابعة غير واحد للحكم .

قال أبو القاسم : ولا أعلم حَدَّثَ بهذا الحديث عن الأوزاعي بهذا الإسناد غير الوليد بن مسلم .

وابن المنذر (الأوسط ٤/٤١٣ ، رقم ١٤٠٦) : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : ثنا الحكم ابن موسى ، قال : ثنا الوليد بن مسلم ، قال : ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير به .
وابن خزيمة (٣/٩٠ ، رقم ٦٤٣) : نا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز ، نا الحكم بن موسى أبو صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير به .
والطبراني (المعجم الكبير ٣/٣٩١ ، رقم ٣٢٠٧) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ حَنْبَلٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهِ .

وأخرجها (المعجم الأوسط ١٧/٤٩١ ، رقم ٨٤١٣) : حدثنا موسى بن هارون ، نا الحكم ابن موسى ، نا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير به .
قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا الوليد ، ولا رواه عن الوليد إلا الحكم بن موسى ، وسليمان بن أحمد الواسطي .

والحاكم (٢/٣٥٢ ، رقم ٧٩٩) : حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ، ثنا أبو صالح الحكم بن موسى القنطري ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير به .

قال الحاكم : هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ الشيخين ولم يخرجاه ، والذي عندي أنهما لم يخرجاه لخلافٍ فيه بين كاتبِ الأوزاعي والوليد بن مسلم .

وقال - بعد إخرجاه رواية ابن أبي العشرين كاتب الأوزاعي - :

كلا الإسنادين صحيحان ولم يخرجاه .

وأبو نعيم (معرفة الصحابة ٦/٨١ ، رقم ١٨٧٢) : حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن ابن سفيان ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا الوليد بن موسى ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير به .

والبيهقي (شعب الإيمان ٧/١٢٠ ، رقم ٢٩٧٢) : أخبرنا أبو نصر ابن قتادة ، حدثنا أبو عمرو ابن مطر ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى به .
و ابن عساكر (تاريخ دمشق ١٥/٥٣ ، رقم ٣٦٦١) : أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد أحمد ابن إبراهيم بن موسى المقرئ أنا أبو طاهر بن خزيمة نا جدي أبو بكر نا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز نا الحكم بن موسى أبو صالح نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير به .

قال ابن عساكر : رواه عثمان بن سعيد الدارمي عن الحكم هكذا ، وتابع الحكم عليه أبو جعفر محمد بن النوشجان السويدي فرواه عن الوليد كذلك .

وقال ابن عساكر (١٥/٥٣ ، رقم ٣٦٦٣) : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد نا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق أنا محمد بن العباس ابن أبي ذهل الهروي نا أحمد بن محمد بن يونس الحافظ نا عثمان بن سعيد الدارمي قال : قدم علي بن المدينة بغداد فحدثه الحكم بن موسى مجديث أبي قتادة " إن أسوأ الناس سرقة . . . " ، فقال له علي : لو غيرك حدثت به كنا نضع به - أي : لأنك ثقة - ، ولا يرويه غير الحكم .
الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

١ وهذا الحديث محفوظ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه فقد أخرجه البيهقي (شعب الإيمان ٧/١١٨) :
٢٩٧٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة ، عن يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يحسن وضوءه ، ويسبغه ، ويكمله ، ثم يخرج إلى صلاة الظهر حين يؤذن بها فيكمل ركوعها وسجودها وخشوعها ، إلا كثرت ما كان قبلها وما هو كائن بعدها في ذلك اليوم »
٢٩٧١ - وبهذا الإسناد ؛ عن زائدة حدثني يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : ذكرت السرقة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أي السرقة تعدون أقبح » ، فقالوا : الرجل يسرق من أخيه ،

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) ابن أبي العشرين :

قال الدارقطني : وخالفه هشام بن عمار فرواه عن ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

أخرجها ابن حبان (٢٦٦/٨ ، رقم ١٩٢٠) : أخبرنا القطان بالرقعة قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن يحيى به .

والطبراني (المعجم الكبير ٢٠/٢٨ ، رقم ١٢٦٩) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: نَا أَبُو الْجُمَاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: نَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .
قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة إلا ابن أبي العشرين .

وأخرجها في (المعجم الأوسط ١٠/٣٧٨ ، رقم ٤٨٢١) ، بإسناده ومثنه ، وكلامه عليه .
وأخرجها أبو أحمد الحاكم (الأسامي والكنى) : أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك حَدَّثَنَا هِشَامُ - يَعْنِي : ابْنَ عِمَارٍ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ - وَهُوَ : ابْنُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ - حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ بِهِ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أقيح السرقة الذي يسرق صلته » ، قالوا : كيف يسرق أحدنا صلته ؟
قال : « لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها »

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ٣ / ٥٦ ، وآخر من حديث أبي هريرة عند ابن حبان (٥٠٣) .

^١ (ق١٧٨ب - من المنسوخ من المخطوط في الشاملة) .

وأخرجها الحاكم (٣٥٢/٢ ، رقم ٨٠٠) : حدثنا أبو بكر ابن إسحاق ، ثنا عبيد بن عبد الواحد ، ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة ، به .

والبيهقي (شعب الإيمان ٧/١٢٠ ، رقم ٢٩٧٢) : وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه ، حدثنا مخلد بن جعفر بن مخلد الدقاق ، حدثنا سعيد بن عجب أبو عثمان الأنباري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين ، حدثني الأوزاعي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة ، حدثنا أبو هريرة به .

وابن عساكر (تاريخ دمشق ٥٣/١٥ ، رقم ٣٦٦١) : أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله ، ح : وأخبرناه أبو غالب أحمد بن الحسن أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون قالوا أنا علي بن عمر بن محمد بن محمد بن الحربي ، ح :

وأخبرناه أبو محمد هبة الله بن سهل أنا محمد بن عبد الرحمن أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد ابن إسحاق قالوا أنا محمد بن محمد بن سليمان نا هشام بن عمار نا عبد الحميد بن حبيب - زاد الحاكم : ابن أبي العشرين - حدثني الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن به .

وأخرجها ابن عساكر (١٧٣/٢١) : أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه أنا مخلد بن جعفر بن مخلد الدقاق نا سعيد ابن عجب أبو عثمان الأنباري نا هشام بن عمار نا عبد الحميد بن أبي العشرين حدثني الأوزاعي نا يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة به .

ومن الأوجه عن الأوزاعي التي لم يذكرها الدارقطني :

الوجه الثالث : الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير - مُرسلاً - عن النبي صلى الله عليه وسلم :

:

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ :

(١) محمد بن يوسف الفريابي :

أخرجها أبو أحمد الحاكم (الأسمي والكني) :

قال - بعد أن أخرج رواية ابن أبي العشرين - :

أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن حَدَّثَنَا محمد بن يحيى ، والسلمي - يعني : أحمد بن يوسف

- قال : حَدَّثَنَا محمد بن يوسف حَدَّثَنَا الأوزاعيُّ قال : سمعتُ يحيى بن أبي كثير قال : قال

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

قال أبو أحمد الحاكم : وهذا أولى وأشبه بالمحفوظ .

(ق١٧٨ب - من المنسوخ من المخطوط في الشاملة) .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو رواية

الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل

بالسّماع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع

الأبواب العشرة من أصحاب الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) ابن أبي العشرين :

وابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدمشقي البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث

الثامن ، وهو كاتب الأوزاعي ، ثقة إلا أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسع الأبواب العشرة من أصحاب

الأوزاعي .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : محمد بن يوسف الفريابي :

ومحمد بن يوسف الفريابي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث العاشر ؛ وهو ثقة فاضل ، وهو عاشرُ الأتباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على ثلاثة أوجهٍ ذكر الدارقطني وجهين منها ، ورجّح الوجه الثاني - وهو مارواه ابنُ أبي العشرين - ، وقال : ويشبه أن يكون حديث أبي هريرة أثبت .

قلتُ : وما رجّحه الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي يتعارض مع ما ثبت عن الأوزاعي في الوجه الثالث عنه الذي لم يذكره الدارقطني عند ترجيحه ، وكذا متابعة أبي جعفر السويدي للحكم في روايته عن الوليد التي لم يذكرها الدارقطني - كما تقدّم عن كلا الأمرين - .
والأوجه الثلاثة عن الأوزاعي هي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه .
الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
الوجه الثالث : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير - مُرسلاً - عن النبي صلى الله عليه وسلم .

لذا فإنَّ الأقرب للصواب عن الأوزاعي هو الوجه الثالث ، وذلك لقريبتين :
إحداهما : أن راوي الوجه الثالث - الفريابي - هو أوثق من رواة الوجهين الآخرين ؛ الوليد بن مسلم - راوي الوجه الأول - ، وابنُ أبي العشرين - راوي الوجه الثاني - .
والأخرى : أن هذا الحديث لا يُعرف له إسنادٌ ليحيى بن أبي كثير ، فالإرسال هو الأصحُّ عنه .

وأما الوجه الأول - فإضافة لما تقدّم في ترجيح الوجه الثالث - فإنه لا يصحُّ عن الأوزاعي لقريبتين :

إحدهما : أن راوي هذا الوجه عن الأوزاعي هو الوليد بن مسلم ؛ وهو وإن كان ثقةً حافظاً ، إلا أنه هنا قد تفرّد بهذا الإسناد عن الأوزاعي ولم يتابع عليه فيه .
والأخرى : أن الوليد بن مسلم صنف كتاب الصلاة وليس فيه هذا الحديث - كما أشار إلى ذلك أبو زرعة - كما تقدّم - .
وأما الوجه الثاني - فإضافة لما تقدّم في ترجيح الوجه الثالث - فإنه لا يصح عن الأوزاعي لكون راوي هذا الوجه عن الأوزاعي هو ابن أبي العشرين ؛ وهو وإن كان ثقةً إلا أنه ربّما أخطأ ، وهنا قد تفرّد بهذا الإسناد عن الأوزاعي ولم يتابع عليه فيه .

الحكم عليه :

هذا الحديث ضعيفٌ من حديث الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير - مُرسلاً - عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٣) : الحديث الثالث عشر للأوزاعي : حديث عمرو بن
سليم الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
" إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ ، فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ "

السؤال :

س (١٠٣٤) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمِ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ ، فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ " ؟
فَقَالَ : يَرْوِيهِ عَامِرُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ :

حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ مَالِكٌ ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسَةَ ، وَخَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَاسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ، وَفَلِيحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَأَبُو عُمَيْسٍ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَلَمْ يُسَمَّ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ سُلَيْمِ الزُّرْقِيِّ .
وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛
فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ ، فِيهِ : عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ سُلَيْمِ يُحَدِّثُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو .
وَرَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ - أَيْضًا - عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمِ .

^١ علل الدارقطني (١٤١/٦) .

وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْمٍ ، وَهُوَ صَاحِبُ عَنَّةٍ . حَدَّثَ بِهِ شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ : سَعِيدُ بْنُ عَيْسَى الْكُرَيْبِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ زَكْرِيَّا عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ . وَلَمْ يُتَابَعِ عَلَيْهِ .

وَسَعِيدُ بْنُ عَيْسَى هَذَا ضَعِيفٌ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ حَدِيثِ زَكْرِيَّا ، وَلَا مِنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ . وَالْمَحْفُوظُ قَوْلُ مَالِكٍ وَمَنْ تَابَعَهُ ؛ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

وَمَا رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْمٍ .
وَرُويَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .
وَبَيَّنَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ؛ فَقَالَ : عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّالَانَ .

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّالَانَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ .
فَقَالَ ابْنُ بُهْلُولٍ : فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ .

وَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ : عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُمْ فِي ذِكْرِهِ جَابِرًا .

تخریج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على ثلاثة أوجه ذكر الدارقطني وجهين منها :

الوجه الأول : الأوزاعي قال : حدثني من سمع عامر بن عبد الله عن أبي قتادة :

ويلاحظ أنه لم يذكر (عن عمرو بن سليم الزرقي) بين عامر وأبي قتادة ، ولم يتبين لي هل إسقاطه من الدارقطني أم سقط من المطبوع .

لم يُسَمِّ الدارقطنيُّ من روى هذا الوجه عن الأوزاعي .
ذكر الدارقطنيُّ هذه الرواية ولم أجد من أخرجها .
الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّبيديِّ عن عامر بن عبد الله عن أبي قتادة :
رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحد :
(١) أبو إسحاق الفزاريُّ :
ذكر الدارقطنيُّ هذه الرواية ولم أجد من أخرجها .

ومَّا لم يذكره الدارقطنيُّ مِنَ الأوجهِ عَنِ الأوزاعيِّ :
الوجه الثالث : الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :
(١) إبراهيم بن يزيد بن قُديد^١ :

^١ ترجم البخاريُّ لإبراهيم هذا وذكر له حديثه هذا عن الأوزاعي ، ثمَّ قال : هذا لا أصل له . (التاريخ الكبير ١/١٠٥٧) .
(.

وترجم له العقيليُّ في الضعفاء (١/٧٢) ، وقال : إبراهيم بن يزيد بن قُديد عن الأوزاعي ، في حديثه وَهَمَّ وَغَلَطَ ، ثمَّ
أسند العقيليُّ حديثه هذا عن الأوزاعي . . . ، ثمَّ قال : لا أصل له من حديث الأوزاعي ، وحديثُ أبي قتادة عن النَّبيِّ
صلَّى اللهُ عليه وسلم في الركعتين عن دخول المسجد ثابتٌ .

وقال ابنُ عديِّ الكامل (١/٢٥١) :

إبراهيم بن يزيد بن قُديد : سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول : إبراهيم بن يزيد بن قُديد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي
كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة - مرفوع - ، فذكر الحديث ، ثمَّ نقل قول البخاريِّ : لا أصل له .
ثمَّ قال ابنُ عديِّ :

وإبراهيم بن يزيد هذا لا يحضرني له حديثٌ غير هذا ، وهذا بهذا الإسناد منكرٌ .

أخرجها الطحاوي (شرح مشكل الآثار ٤٢١/١٢ ، رقم ٥٧١٨) : حدثنا أبو أمية ، حدثنا سعد بن عبد الحميد ابن جعفر الأنصاري ، أخبرنا إبراهيم بن يزيد بن قديد عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين ، فإن الله تعالى جاعل له من ركعته في بيته خيراً " .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول لم يُسمِّ الدارقطني من روى هذا الوجه عن الأوزاعي .

أمَّا الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) أبو إسحاق الفزاري :

وأبو إسحاق الفزاري ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقة حافظٌ إمامٌ .

وأمَّا الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) إبراهيم بن يزيد بن قديد ، وهو :

ترجم له البخاري ؛ وذكر له حديثه هذا عن الأوزاعي ، ثم قال : هذا لا أصل له . (التاريخ

الكبير ١٠٥٧/١) .

وترجم له العقيلي في الضعفاء ؛ وقال : إبراهيم بن يزيد بن قديد عن الأوزاعي ، في حديثه

وهمم وغلط ، ثم أسند العقيلي حديثه هذا عن الأوزاعي . . . ، ثم قال : لا أصل له من

حديث الأوزاعي ، وحديث أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين عن دخول

المسجد ثابتٌ . (٧٢/١) .

وقال ابن عدي :

(إبراهيم بن يزيد بن قديد) : سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول : إبراهيم بن يزيد بن قديد

عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة - مرفوع - ، فذكر

الحديث ، ثم نقل قول البخاري : لا أصل له .

ثم قال ابن عدي :

وإبراهيم بن يزيد هذا لا يحضرني له حديثٌ غير هذا ، وهذا بهذا الإسناد منكرٌ . (الكامل

(٢٥١/١)

فإبراهيم بن يزيد بن قديدٍ مجهولٌ ، وفي حديثه وهمٌ وغلطٌ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعي في هذا الحديث على ثلاثة أوجهٍ ذكر الدارقطني وجهين منها ،
ورجح الوجه الثاني - وهو مارواه أبو إسحاق الفزاري - ، وأن روايته بذكر الزبيدي هي تبينٌ
للوجه الأول - الذي أبهم فيه شيخ الأوزاعي - ؛ قال الدارقطني : **وروي عن الأوزاعي قال :**
حدثني من سمع عامر بن عبد الله عن أبي قتادة ، وبينه أبو إسحاق الفزاري ؛ فقال : عن
الأوزاعي عن الزبيدي عن عامر بن عبد الله .

ولعل الدارقطني أهمل ذكر الوجه الثالث لكونه ضعيفاً جداً ، ولإنكار البخاري وغيره ثبوت
هذا الحديث عن الأوزاعي .

قلتُ : ومارجحه الدارقطني من أن الوجه الثاني - وهو مارواه أبو إسحاق الفزاري بذكر
الزبيدي - هي تبينٌ للوجه الأول - الذي أبهم فيه شيخ الأوزاعي - هو الأصوبُ لقرينتين :
إحداهما : أن أبا إسحاق الفزاري من أثبت أصحاب الأوزاعي ، وقبولُ بيانه مُتَحَمٌّ .
والأخرى : أنها روايةٌ مستقيمةٌ توافقُ روايةَ الأثباتِ عن يحيى بن أبي كثير .

وأما الوجه الثالثُ فلا يصحُّ عن الأوزاعي لأمرين اثنين :

أحدهما : أن راويه عن الأوزاعي هو إبراهيم بن يزيد بن قديدٍ وهو مجهولٌ ، وفي حديثه وهمٌ
وغلطٌ ، وقد تفرّد بهذا الإسناد عن الأوزاعي ولم يتابع عليه .

والآخر : أن هذا الوجه ليسَ بمحفوظٍ عن يحيى ابن أبي كثيرٍ - شيخ الأوزاعي فيه - .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ ثابتٌ من حديثِ الأوزاعيِّ عن الزُّبيديِّ عن عامرِ بنِ عبدِ اللهِ عن أبي قتادةٍ
عن النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم به .

وسبق بيان : أنه لم يُذكر (عن عمرو بن سليم الزرقى) بن عامر وأبي قتادة ، ولم يتبين لي
هل إسقاطه من الدَّارقطنيِّ أم سقط من المطبوع .

(١٤) : الحديث الرابع عشر للأوزاعي : حديثُ أبيِ واقدٍ ٥
الليثي : أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم : متى تحل
لنا الميتة ؟ فقال : " ما لم تصطبِحوا ، أو تغتَبِقوا ، أو تحقِّقوا
بقلاً فشانكم بها " .

السؤال :

س (١١٥٤) وسئل^١ عن حديث أبي واقد الليثي أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم :
" متى تحل لنا الميتة ؟ قال : إذا لم تصطبِحوا ، أو تغتَبِقوا ، أو تحقِّقوا بقلاً ، فشانكم بها " ؟

فقال : يرويه الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي واقد .
قاله الوليد بن مسلم ، وأبو عاصم .
ورواه عبد الله بن كثير القاري عن الأوزاعي عن حسان عن مسلم بن يزيد عن أبي واقد .
وقيل : عن الأوزاعي عن حسان عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي هريرة .
ولا يصحُّ هذا ، والصواب حديث أبي واقد .
والمحفوظ ما قاله الوليد بن مسلم ، ومن تابعه .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين :
الوجه الأول : الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي واقد :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه خمسة من أصحابه ، وهم :
(١) الوليد بن مسلم :

^١ علل الدارقطني (٢٩٩/٦) .

أخرجها أحمد (٣٧٢/٤٤ ، رقم ٢٠٨٩٦) : حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثنا حسان بن عطية به .

(٢) أبو عاصم :

أخرجها الدارمي (٢٠٠٢) : أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِ .
والحاكم (٧٢٥٦) : حدثنا بكر بن محمد الصيرفي - بمر - ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم : ثنا الأوزاعي : ثنا حسان بن عطية ، عن أبي واقد الليثي به .

قال الحاكم : هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٣) محمد بن كثير :

أخرجها العسكري (تصحيقات المحدثين ١/١٦٨) : حدثنا به الحسن بن علي بن خلف ،
وأبو حذيفة قال حدثنا نصر عن أبي عبيد عن محمد بن كثير عن الأوزاعي به .

والبيهقي : وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى أنبأ أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي
ثنا علي ابن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي به .

والبغوي (تفسير ٣/١٤) : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ
ابن محمد بن سراج الطحان أنا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان أنا أبو الحسن علي بن عبد
العزيز المكي أنا أبو عبيد القاسم بن سلام أنا محمد بن كثير عن الأوزاعي به .

(٤) يحيى البابلتي :

أخرجها ابن عساكر (٤٣٨/١٢) : أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَّا أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ أَنَا
أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الواضح السمسارنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن
أحمد الحراني نا يحيى بن عبد الله البابلتي نا الأوزاعي به .

(٥) محمد بن القاسم :

أخرجها أحمد (٣٦٩/٤٤ ، رقم ٢٠٨٩٣) : حدثنا محمد بن القاسم عن الأوزاعي به .
الطبري (جامع البيان ٩/٥٣٨ ، رقم ١١١٢٥) : حدثني عبد الأعلى بن واصل الأسدي قال
: حدثنا محمد ابن القاسم الأسدي عن الأوزاعي به .

ومن طريق الحاكم : أخرجها البيهقي (٣٥٦/٩) : وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أحمد بن شعيب بن هارون الزاهد ثنا سهل بن عمار العتكي ثنا محمد بن القاسم الأسدي ثنا الأوزاعي . به .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن حَسَّانٍ عن مُسْلِمٍ بنِ يَزِيدٍ عن أَبِي وَاقِدٍ :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) عبد الله بن كثير القاري :

أخرجها الطبراني (المعجم الكبير ٤٠٦/٣ ، رقم ٣٢٤١) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الْمُعَلَّى الدَّمَشَقِيُّ ، وَأَحْمَدُ بنُ النَّضْرِ العَسْكَرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ بنِ صُبْحِ الدَّمَشَقِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ كَثِيرِ القُرَشِيِّ ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بنُ عَطِيَّةَ ، حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ ، عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ بِهِ .

قال الطبراني - بعد ذكره رواية الوليد ثم أعقبها برواية عبد الله بن كثير - :
هَكَذَا رَوَاهُ الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن الأَوْزَاعِيِّ عن حَسَّانٍ عن مَرْتَدٍ - أو أَبِي مَرْتَدٍ - ، وَهُوَ وَهُمْ ، وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ كَثِيرِ القَارِيِّ عن الأَوْزَاعِيِّ .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن حَسَّانٍ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ غَنَمٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ :

ذكر الدارقطني هذه الرواية ، ولم يذكر من رواها عن الأوزاعي ، إلا أنه لم يصححها ، ولم أجد من أخرجها .

ومَّا لم يذكره الدارقطني من أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن حَسَّانٍ بنِ عَطِيَّةَ - مُرْسَلًا - :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) ابن المبارك :

أخرجها الطبري (جامع البيان ٥٤٢/٩ ، رقم ١١١٣٢) : حدثنا هناد بن السري قال :
حدثنا ابن مبارك عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : قال رجل : يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

الوجه الخامس : الأوزاعي عن حسان بن عطية عن رجلٍ قد سَمَّاهُ :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) عيسى بن يونس :

أخرجها الطبري (جامع البيان ٥٤٢/٩ ، رقم ١١١٣٣) : حدثنا هناد بن السري قال :
حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن رجلٍ قد سَمَّيَ لنا : أن رجلاً
قال للنبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه السادس : الأوزاعي عن حسان بن عطية عن مرثدٍ - أو أبي مرثدٍ - عن أبي واقدٍ :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) الوليد بن مسلم :

وتفرّد بهذه الرواية إسحاق بن راهوية عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي .
أخرجها الطبراني (المعجم الكبير ٤٠٦/٣ ، رقم ٣٢٤٠) : حدثنا موسى بن هارون ،
حدثنا إسحاق بن راهوية ، أنا أبو الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية
، عن مرثدٍ - أو أبي مرثدٍ - عن أبي واقدٍ الليثي به .

قال الطبراني - بعد ذكره رواية الوليد ثم أعقبها برواية عبد الله بن كثير - :
هكذا رواه الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن حسان ، عن مرثدٍ ، أو أبي مرثدٍ ، وهو
وهم ، والصواب ما رواه عبد الله بن كثير القاري ، عن الأوزاعي .

وأخرجها البيهقي (٣٥٦/٩) : أخبرني أبو عبد الرحمن السلمي إجازة أن أبا الحسن بن
صبيح أخبرهم : أن أبا عبد الله بن شيرويه أن أبا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي به ، إلا أنه قال :
عن ابن مرثد - أو أبي مرثد - .

الوجه السابع : الأوزاعي عن حسان بن عطية : حدثني من سمع أبا واقدٍ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) هِقل بن زياد :

أخرجها ابن الأعرابي (المعجم) : ٢١٩٥ - نا علي نا الحكم بن موسى نا هِقل عن الأوزاعي عن حسّان بن عطية قال : حدّثني من سمع أبا واقد الليثي : أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي خمسة من الرواة ، وهم :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) أبو عاصم :

وأبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ، التّبيّل ، البصري ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع ، ثقة ثبت ، ولم يكن يدلّس .

(٣) محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلط بأخوه ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٤) يحيى البابلتي :

ويحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديث الأول : وهو لين الحديث إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يُدفع ، وهو ابن امرأة الأوزاعي ، وقال ابن

عَدِيٌّ : وَيُحِبُّ الْبَابِلِيِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَحَادِيثُ صَالِحَةٍ ؛ وَفِي تِلْكَ الْأَحَادِيثِ أَحَادِيثٌ يَنْفَرُ بِهَا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٥) مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، وَهُوَ :

(ت) : مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيِّ ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ ، الْكُوَيْتِيُّ ، شَامِيُّ الْأَصْلِ - قِيلَ : إِنَّ لِقَبَهُ كَاو

- .

رَوَى عَنْ مَسْعُودٍ^١ ، وَمَالِكِ بْنِ مَغُولٍ ، وَالْفَضْلِ بْنِ دَهْلَمٍ ، وَالْأَوْزَاعِيِّ ، وَالثَّوْرِيِّ ، وَشُعْبَةَ ، وَمُوسَى بْنَ عُبَيْدَةَ الرِّبْذِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ . رَوَى عَنْهُ : أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْيَرْبُوعِيِّ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَيُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ الْبَحْرَانِيِّ ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

قَالَ التِّرْمِذِيُّ : تَكَلَّمَ فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَضَعَّفَهُ . وَقَالَ النَّسَائِيُّ : لَيْسَ بِثِقَةٍ ؛ كَذَبَهُ أَحْمَدُ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ : ثِقَةٌ ، وَقَدْ كَتَبْتُ عَنْهُ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَلَا يُعْجَبُنِي حَدِيثُهُ . وَقَالَ الْآجَرِيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ : غَيْرُ ثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٌ ؛ أَحَادِيثُهُ مَوْضُوعَةٌ . وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : عَامَّةٌ مَا يَرْوِيهِ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ .

قَالَ النَّسَائِيُّ : مَاتَ لِأَحَدِي عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ .
قَالَ ابْنُ حَجْرٍ : وَقَالَ الْبَرَاءُ^٢ حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا . وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ : كَذَّابٌ . وَقَالَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : ذَكَرْتُ لِأَبِي حَدِيثَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَلِيٍّ " إِذَا هَاجَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَلْيَهْرَقْهُ وَلَوْ بِمَشْقَصٍ " ؟ فَقَالَ أَبِي : مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَحَادِيثُهُ مَوْضُوعَةٌ ، لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ الْبَخَارِيُّ عَنْ أَحْمَدَ : رَمِينَا حَدِيثَهُ ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : كَذَبَهُ أَحْمَدُ . قَالَ ابْنُ حَبَانَ : يَرْوِي عَنِ الثَّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ . وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ : يَعْرِفُ وَيُنْكِرُ ، تَرَكَهُ أَحْمَدُ ، وَقَالَ : أَحَادِيثُهُ أَحَادِيثُ سُوءٍ . وَقَالَ الْعَجَلِيُّ

^١ هكذا في الأصل ، وأظنها (مسعر) .

^٢ هكذا في الأصل ، ولم أثبتنه .

: كان شيخاً صدوقاً عثمانياً . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم . وقال البغوي :

ضعيف الحديث . وقال الأزدي : متروك . وقال الدارقطني : يكذب .

قلت : وقد روى له الإمام أحمد حديثاً واحداً في مسنده .

قال الذهبي : ضَعْفُوهُ . (الكاشف ٥١١٧) .

قال ابن حجر : كَذَّبُوهُ . (التقريب ٦٢٢٩) .

وينظر : تهذيب الكمال () . وتهذيب التهذيب (٣٥٤/١) .

فمحمد بن القاسم الأسدي الكوفي ، شامي الأصل ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر ،

وهو متروك ، وهو من الطبقة الثامنة من الضعفاء والمتروكون عن الأوزاعي .

أما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد :

(١) عبد الله بن كثير القاري :

وعبد الله بن كثير الدمشقي الطويل ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر ، وهو ثقة ، وهو

من الطبقة الرابعة من الثقات من أصحاب الأوزاعي .

أما الوجه الثالث عن الأوزاعي ؛ فذكره الدارقطني ، ولم يذكر من رواها عن الأوزاعي ، وتقدم

أنني لم أجد من أخرجها .

أما الوجه الرابع فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد :

(١) ابن المبارك :

(ع) : عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي ، التميمي مولاهم ، أبو عبد الرحمن ، المروزي

، أحد الأئمة .

روى عن سليمان التيمي ، وحميد الطويل ، وإسماعيل بن أبي خالد ، ويحيى بن سعيد

الأنصاري ، وعاصم الأحول ، وابن عون ، وعبد الله بن عمر ، وعكرمة بن عمار ، ومحمد بن

عجلان ، وموسى بن عقبة ، والأعمش ، وهشام بن عروة ، والثوري ، وشعبة ، والأوزاعي ،

^١ رواه أحمد عن أبي بكر بن أبي شيبة عنه . (المسند ٤٢٣/٣٤ ، رقم ٢٠٨٣٣) .

وابن جريج ، ومالك ، والليث ، وابن أبي ذئب ، وإبراهيم بن طهمان ، وأبي بردة بريد بن عبد الله بن أبي بردة ، وحسين المعلم ، وحيوة بن شريح ، وزكرياء بن أبي زائدة ، وسعيد بن أبي عروبة ، وسعيد بن إياس الجُريري ، وعبد الملك بن أبي سليمان ، وعمر بن ذر ، وعوف الأعرابي ، ومعر بن راشد ، وهشام بن حسان ، وهيب بن الورد ، ويونس بن يزيد الأيلي ، وأبي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف ، وخلق كثير .

وعنه : الثوري ، ومعر بن راشد ، وأبو إسحاق الفزاري ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وبقية بن الوليد ، وداود بن عبد الرحمن العطار ، وابن عيينة ، وأبو الأحوص ، وفُضيل بن عياض ، ومعتمر بن سليمان ، والوليد بن مسلم ، وأبو بكر بن عيَّاش ، وغيرهم - من شيوخه ، وأقرانه - ، ومسلم بن إبراهيم ، وأبو أسامة ، وأبو سلمة الثبوكي ، ونعيم بن حماد ، وابن مهدي ، والقطن ، وإسحاق بن راهويه ، ويحيى بن معين ، وعبد الله بن عثمان عبَّدان ، وأبو بكر ، وعثمان ابنا أبي شيبة ، وعلي بن الحسن بن شقيق ، وعمرو بن عون ، وعلي بن حُجر ، وخلق كثير ؛ آخرهم الحسين بن داود البلخي .

قال أبو أسامة : ما رأيتُ أطلبَ للعملِ من عبدِ اللهِ بنِ المبارك . وقال عبَّدان : أول ما خرج سنة إحدى وأربعين . وقال ابن مهدي : الأئمةُ أربعة ؛ الثوري ، ومالك ، وحماد بن زيد ، وابن المبارك . وقال العباس بن مصعب : كانت أمه خوارزمية ، وأبوه تركياً . وقال ابن مهدي - لما سئل عن ابن المبارك ، وسفيان - : لو جهد سفيانُ جهده على أن يكون يوماً مثل عبدِ اللهِ لم يقدر . وقال شعيب بن حرب : إني لأشتهي من عمري كله أن أكون سنة واحدةً مثل ابنِ المباركِ فما أقدر أن أكونَ ولا ثلاثةَ أيام ، وقال شعيبٌ : ما لقيَ ابنُ المباركِ رجلاً إلا وابنِ المباركِ أفضلَ منه . وقال أحمدٌ : لم يكن في زمانه أطلبَ للعلمِ منه ؛ جمعُ أمراً عظيماً ، ما كان أحدٌ أقلَّ سقطاً منه ، كان رجلاً صاحبَ حديثٍ حافظٍ ، وكان يحدثُ من كتاب . وقال شعبةٌ : ما قدم علينا مثله . وقال ابنُ عيينة : نظرتُ في أمرِ الصَّحابةِ فما رأيتُ لهم فضلاً على ابنِ المباركِ إلا بصُحبتهم النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وغزوهم معه . وقال أبو حاتم عن إسحاق بن محمد بن إبراهيم المروزي : نعي ابنُ المباركِ إلى سفيانِ بنِ عيينة ، فقال : لقد كان

ففيها عالماً عبداً زاهداً شيخاً شجاعاً شاعراً . وقال فضيل بن عياض : أمّا إنه لم يُخلف بعده مثله . وقال أبو إسحاق الفزاري : ابن المبارك إمام المسلمين . وقال القواريري : لم يكن ابن مهدي يقدّم عليه وعلى مالك في الحديث أحداً . وقال ابن المثنى : سمعتُ ابن مهدي يقول : ما رأيتُ عيناياً مثل أربعة ؛ ما رأيتُ أحفظ للحديث من الثوري ، ولا أشدّ نقشفاً من شعبة ، ولا أعقل من مالك ، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك . وقال الحسن بن عيسى : اجتمع جماعة من أصحاب ابن المبارك ؛ مثل الفضل بن موسى ، ومحمد بن حسين ، وغيرهما ، فقالوا : تعالوا حتى نعدّ خصال ابن المبارك من أبواب الخير ، فقالوا : جمع العلم ، والفقه ، والأدب ، والتحو ، واللغة ، والشعر ، والفصاحة ، والزهد ، والورع ، والإنصات ، وقيام الليل ، والعبادة ، والحج ، والغزو ، والفروسيّة ، والشجاعة ، والشدة في بدنه ، وترك الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة الخلاف على أصحابه . وقال العباس بن مصعب : جمع الحديث ، والفقه ، والعربية ، والشجاعة ، والتجارة ، والسخاء ، والمحبة عند الفراق . وقال ابن الجنيد عن ابن معين : كان كيساً ، مُتنبئاً ، ثقةً ، وكان عالماً ، صحيح الحديث ، وكانت كتبه التي حدّث بها عشرين ألفاً - أو إحدى وعشرين ألفاً - . وقال إسماعيل بن عيَّاش : ما على وجه الأرض مثل ابن المبارك ، ولا أعلم أنّ الله خلق خصلةً من خصال الخير إلا وقد جعلها فيه . وقال علي بن الحسين بن شقيق : بلغنا أنّ قال للفضيل بن عياض : لولا أنت وأصحابك ما تجرّت ، قال : وكان يُنفق على الفقراء في كل سنة مائة ألف درهم ، ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . وقال أحمد بن حنبل ، وغير واحد : وُلد سنة ثمان عشرة ومائة ، وقال ابن سعد : مات بهيئاً مُنصرفاً من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة ، وله ثلاث وستون سنة ، طلب العلم ، وروى رواية كثيرة ، وصنّف كتباً كثيرة في أبواب العلم ، وكان ثقةً مأموناً حُجّةً كثير الحديث . قال ابن حجر : وقال يحيى بن يحيى الأندلسي : كُنّا في مجلس مالك فاستؤذن لابن المبارك ، فأذن ، فرأينا مالكا تزحزح له في مجلسه ، ثمّ أقعده بلسقه ، ولم أره تزحزح لأحد في مجلسه غيره ، فكان القارئ يقرأ على مالك فربّما مرّ بشيء فيسأله مالك : ما عندكم في هذا ؟ فكان عبدُ الله يجيبه بالخفاء ، ثمّ قال : قام فخرج ، فأعجب مالك بأدبه ، ثمّ قال لنا : هذا ابن

المبارك فقيه خراسان . وقال الخليلي في الإرشاد : ابن المبارك الإمام المتفق عليه ، له من الكرامات ما لا يحصى ، يُقال : إنه من الأبدال ، وقال : كُتِبَ عن ألف شيخ ، وحكى الحسن بن عرفة عنه من دقيق الورع : أنه استعارَ قلماً من رجل بالشَّام وحمله إلى خراسان ناسياً ، فلما وجدته معه بها رجع إلى الشَّام حتى أعطاه لصاحبه . وقال الأسود بن سالم : إذا رأيتَ الرجلَ يغمزُ ابنَ المباركِ فاتهمه على الإسلام .
 أكتفى الذهبي بإخراج الجماعة له . (الكاشف ٢٩٤١) .
 قال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعته فيه خصال الخير . (التقريب ٣٥٧٠) .

وينظر : تهذيب الكمال (٥/١٦) . وتهذيب التهذيب (٣٨٣/٥) .
 وعبدالله بن المبارك الخرساني ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع عشر ، ثقة ثبت فقيه عالم ، وهو من الطبقة الأولى من الأثبات الغرباء عن الأوزاعي .
 أمّا الوجه الخامس فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد :

(١) عيسى بن يونس :

وعيسى بن يونس الكوفي نزيل الشَّام ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع ، وهو ثقة مأمون ، وقال الوليد بن مسلم : ما أبالي من خلفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس ؛ فإني رأيتُ أخذه أخذاً محكماً ، وهو ثاني أصحاب الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

أمّا الوجه السادس فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم ؛ تقدمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول (رقم ١) .

أمّا الوجه السابع فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد :

(١) هقل بن زياد :

وهقل بن زياد الدمشقي؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت؛ قال أحمد بن حنبل: لا يكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل. ١ هـ. وهو أول أصحاب الأوزاعي ثباتاً.

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي:

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على سبعة أوجه ذكر الدارقطني الثلاثة الأوجه الأولى منها، وهي:

- الوجه الأول: الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي واقد.
 - الوجه الثاني: الأوزاعي عن حسان عن مسلم بن يزيد عن أبي واقد.
 - الوجه الثالث: الأوزاعي عن حسان عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي هريرة.
 - الوجه الرابع: الأوزاعي عن حسان بن عطية - مرسلًا -.
 - الوجه الخامس: الأوزاعي عن حسان بن عطية عن رجل قد سماه.
 - الوجه السادس: الأوزاعي عن حسان بن عطية عن مرثد - أو أبي مرثد - عن أبي واقد.
 - الوجه السابع: الأوزاعي عن حسان بن عطية: حدثني من سمع أبا واقد.
- ورجح الدارقطني الوجه الأول - وهو مارواه الوليد بن مسلم ومن تابعه -، قال:
- والمحموظ ما قاله الوليد بن مسلم ومن تابعه.

قلت: ورجح الدارقطني الوجه الأول لكون الوليد قد توبع عليه؛ خلافاً للوجه الثالث الذي رواه ابن كثير القاري ولم يتابع عليه.

إلا أن من الأوجه التي لم يذكرها الدارقطني مارواها بعض الأثبات من أصحاب الأوزاعي، وقد أثبت أن الوجه الثاني - الذي رواه ابن كثير القاري^١ - قد توبع عليه من جهتين:

^١ وبهذه الرواية رجح الطبراني الوجه الثاني - وهو مارواه عبد الله بن كثير - الذي بين أن فيه راوياً بين حسان وأبي واقد في هذا الحديث.

الأولى : من تابعه على زيادةِ راوٍ بينِ حَسَّانٍ وأبيِ واقدٍ ؛ ولم يُسَمِّ الراوي بينهما ؛ ومَن روى ذلك :

هَقْلُ بنِ زيادٍ - كما في الوجهِ السابعِ - ، وهَقْلٌ هو أثبتُ أصحابِ الأوزاعيِّ .

الثانية : من تابعه على زيادةِ راوٍ بينِ حَسَّانٍ وأبيِ واقدٍ ؛ وسَمَّى الراوي بينهما ؛ ومَن روى ذلك :

الوليدُ بنُ مسلمٍ - من روايةِ ابنِ راهويه عنه كما في الوجهِ الخامسِ - .
ولَمَّا ذُكِرَ فَإِنَّ هذه الزيادةَ في الإسنادِ في روايةِ ابنِ كثيرٍ القاريِّ - الوجهِ الثاني - مقبولةٌ لثقةٍ من رواها .

وأَمَّا الوجهُ الثالثُ ؛ فقال الدَّارِقُطِيُّ : وَقِيلَ : عَنِ الأوزاعيِّ عَنِ حَسَّانٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ غَنَمٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَا يَصِحُّ هَذَا ، وَالصَّوَابُ حَدِيثُ أَبِي واقدٍ .
وكذا لم أجد من أخرجها .

وأَمَّا الوجهُ الرابعُ ؛ فتفرَّدَ به ابنُ المباركِ ، وهو وإن كان ثقةً ثباتاً إلا أنَّ روايته لا تُعَلُّ الوجهَ الثاني لسببين اثنين ، وهما :

الأول : أنَّ الأوزاعيَّ أحياناً يُرسلُ الحديثَ وهو محفوظٌ عنه مُسنداً ، وهذا معروفٌ عن الشيخ .

الثاني : أنَّ الأوزاعيَّ إذا أرسلَ حديثاً فربَّما لكونِ شيخه - أو شيخِ شيخه - مُضْطَرَبٌ فيه ، وهذه قرينةٌ تقدِّمُ بيانها ، وهنا في هذا الحديثِ فإنَّ شيخَ شيخه مجهولاً .
وأَمَّا الوجهُ الخامسُ ؛ فكذلك يُقالُ فيه ما قيلَ في الذي قبله ، إلا أنَّ عيسى بنَ يونسٍ هنا ذكَّرَ في الإسنادِ شيخَ حَسَّانٍ فيه إلا أنه لم يحفظ اسمه .

وأَمَّا الوجهُ السادسُ ؛ فتفرَّدَ بها إسحاقُ بنُ راهويه عن الوليدِ بنِ مسلمٍ ؛ وهي غريبةٌ عن الوليدِ ، خلافاً لما رواه الإمامُ أحمدُ وغيره - كما ذكرَ الدَّارِقُطِيُّ - حيثُ رووه عن الوليدِ بدونِ ذِكْرِ واسطةِ بينِ حَسَّانٍ وأبيِ واقدٍ - كما في الوجهِ الأولِ - .

وأما الوجه السابع؛ فرواه هِقل بن زياد وهو أثبت أصحاب الأوزاعي، وروايته هذه متابعَةٌ للوجه الثاني .

الحكم عليه :

هذا الحديث ثابتٌ من حديث الأوزاعي عن حسّان بن عطية عن مسلم بن يزيد عن أبي واقدٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم به .
وهذا الإسناد ضعيفٌ لكون مسلم بن يزيد مجهول .

(١٥) : الحديث الخامس عشر للأوزاعي : حديث سعيد بن المسيب عن أبي ثعلبة الخشني : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " كل ما ردت عليك قوسك " .

السؤال :

س (١١٦٤) وسئل عن حديث سعيد بن المسيب عن أبي ثعلبة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " كل ما ردت عليك قوسك " .

فقال : يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛

فرواه ضمرة بن ربيعة عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ثعلبة

وغيره يرويه عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن أبي ثعلبة - مرسلًا - .
والمرسل أصح .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ثعلبة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) ضمرة بن ربيعة :

أخرجها ابن ماجة (٣٢٠٢) : حدثنا أبو عمير عيسى بن محمد النحاس ، وعيسى بن يونس

الرملي قالا : حدثنا ضمرة بن ربيعة عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب

عن أبي ثعلبة الخشني به .

^١ علل الدارقطني (٣١٨/٦) .

وأبو زرعة الدمشقي (تأريخه ٧١٨/٢) : حدّثني محمد بن أبي أسامة عن ضمرة عن الأوزاعي به .

وأبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القرّاب (فضائل الرمي في سبيل الله ٣٨) : ٣٨ - أنبأ الخليل بن أحمد ثنا أحمد بن عمير بن جوصا ، ح :
وأبو عمرو الجوهري ثنا أبو الحسن المخلدي قالوا : ثنا أبو عمير عيسى بن محمد النحاس ثنا ضمرة بن ربيعة عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ثعلبة الخشني به .

وابن عساكر (٤٠٥/٢٤) : أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو القاسم بن الفرات أنا عبد الوهاب الكلابي نا أحمد بن عمير بن يوسف ، ح :
وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قاله أبو عثمان البحيري أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث قالوا : نا أبو عمير الرملي نا ضمرة عن الأوزاعي عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ثعلبة الخشني : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " كل ما ردت عليك قوسك " .

قال ابن عساكر : رواه ابن ماجة القزويني عن أبي عمير .
وقال ابن عساكر (٣٣٦/٤٧) : أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا : أنبأنا أبو عثمان البحيري أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أنبأنا أبو بكر عبد الله ابن سليمان بن الأشعث ، ح :

وأخبرنا أبو بكر علي بن ابراهيم النسيب أنبأنا أبو القاسم علي بن الفضل بن الفرات أنبأنا عبد الوهاب الكلابي حدثنا أحمد بن عمير بن يوسف قالوا : حدثنا أبو عمير الرملي حدثنا ضمرة عن الأوزاعي به .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن أبي ثعلبة - مرسلًا - :

لم يُسمّ الدارقطني من روى هذا الوجه عن الأوزاعي .
وهذه الرواية التي ذكرها الدارقطني لم أجد من أخرجها .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدارقطنيُّ مِنْ أَوْجِهِ الْاِخْتِلافِ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ :
الوجه الثالث : الأوزاعي عن عمرو بن شعيب - بإسناده - إلى أبي ثعلبة :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) عمر بن عبد الواحد :

أخرجها أبو زرعة الدمشقيُّ (تاريخه ٧١٨/٢) .

قال أبو زرعة : وأصلُ هذا الحديث بالشام عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب^١ ، حدّثه
محمود بن خالد عن عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي .

قال أبو زرعة الدمشقي : سألتُ أحمد بن حنبل - عن حديث سعيد بن المسيب عن أبي
ثعلبة : " كُلُّ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ " - رواه ضمرة عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن
سعيد بن المسيب عن أبي ثعلبة ؟ فقال : ما لسعيد بن المسيب وأبي ثعلبة ! قلت : أما
تخاف أن لا يكون له أصل ؟ قال : نعم .

قال أبو زرعة : وإنما روى الأوزاعي عن عمرو بن شعيب ؛ أخبرني محمود بن خالد عن عمر
ابن عبد الواحد عن الأوزاعي^٢ .

^١ لعمر بن شعيب إسنادان لهذا الحديث :

أحدهما : أخرجها أبو داود (٢٨٥٧) : حدّثنا محمد بن منهل الضير حدّثنا يزيد بن زريع حدّثنا حبيب المعلم عن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؛ أن أعرابيا - يُقال له : أبو ثعلبة - قال : يا رسول الله به .

والآخر : أخرجها أحمد (٢٩٨/٣٥ ، رقم ١٦٧٨٨) : حدّثنا هارون بن معروف - قال أبو عبد الرحمن : وسمِعْتُ أَنَا
مِنْ هَارُونَ مِثْلَهُ سَوَاءً - قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ حَدَّثَهُ أَنَّ مَوْلَى لَشْرَحْبِيلِ ابْنِ
حَسَنَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ وَحَدِيثَهُ بِنِ الْيَمَانِ يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كُلُّ مَا رَدَّتْ
عَلَيْكَ قَوْسُكَ " .

^٢ تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٥٩/١) ، وذكرها أبو زرعة في موضع آخر من تاريخه ؛ فقال :

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي خمسة من الرواة ، وهم :

(١) ضَمْرَةُ بن ربيعة :

(بخ ٤) : ضَمْرَةُ بن ربيعة الفِلسطِينِيُّ ، أبو عبد الله ، الرَّمَلِيُّ ، مَوْلَى عليّ ابنِ أَبِي حَمَلَةَ ، - وقيل غير ذلك في ولائه - ، وهو دمشقيُّ الأصل .

روى عن إبراهيم ابن أبي عبلة ، والأوزاعي ، وبلال بن كعب ، والسري بن يحيى ، والشيباني ، والثوري ، وشريح بن عبيد ، ويحيى بن أبي عمرو الشيباني ، وعبد الله بن شوذب ، وعثمان بن عطاء الخراساني ، وإسماعيل بن عيَّاش ، وغيرهم . وعنه : شيخه إسماعيل بن عيَّاش ، وأيوب بن محمد الوزان ، وأحمد بن هاشم الرَّمَلِيُّ ، والحسن ابن رافع ، والحسين بن أبي السري العسقلاني ، وعبيد الله بن الجهم الأنماطي ، ودُحيم ، وعمرو بن عثمان بن سعيد ابن كثير بن دينار ، وأبو عمير عيسى بن محمد بن النحاس ، وعيسى بن يونس الفاخوري ، وأبو عتبة أحمد بن الفرّج الحجازي ، وجماعة .

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : رجل صالح ، صالح الحديث ؛ من الثقات المأمونين ، لم يكن بالشام رجل يشبهه ، وهو أحب إلينا من بقيّة . وقال ابن معين ، والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . وقال آدم بن أبي إياس : ما رأيتُ أحداً أعقل لما يخرج من رأسه منه . وقال

سألتُ أبا عبد الله أحمد بن حنبل - عن حديثٍ حدّثنيه محمد بن أبي أسامة عن ضمرة عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم : " كُلُّ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ " ؟ فقال : ما لسعيد بن المسيب وأبي ثعلبة ! ؟ ولم يعجبه ، قال : وليس هذا بشيء .

قال أبو زرعة : وأصلُ هذا الحديث بالشام عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب ؛ حدّثنيه محمود بن خالد عن عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي . (٧١٨/٢) .

ورواها من طريقه ابن عساكر (٤٠٥/٢٤) .

ابن سعد : كان ثقةً مأموناً خيراً ، لم يكن هناك أفضل منه ، مات في أول رمضان سنة اثنتين ومائتين ، وكذا أرخه ابن يونس ، وقال : كان فقيهم في زمانه .
قال ابن حجر : وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الساجي : صدوقٌ بهم ؛ عنده مناكير .
وقال العجلي : ثقة . وروى ضمرة عن الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر حديث " من ملك ذا رحم محرم فهو عتيق " أنكره أحمد ، وردّه رداً شديداً ، وقال : لو قال رجل أن هذا كذب لما كان مخطئاً . وأخرجه الترمذي ، وقال : لا يتابع ضمرة عليه ، وهو خطأ عند أهل الحديث .

قال الذهبي : قال أحمد بن صالح : من الثقات ، لم يكن بالشام رجل يشبهه ، هو أحبُّ إليَّ من بقيّة . (الكاشف ٢٤٤٣) .

قال ابن حجر : (صدوقٌ بهم قليلاً) . (التقريب ٢٩٨٨) .

وينظر : تهذيب الكمال (٣١٦/١٣) . وتهذيب التهذيب (٤٦١/٤) .

فضمرة بن ربيعة الفلستيني ، الرملي ، وهو دمشقي الأصل ؛ ثقة من ثقات الشام المأمونين ، وربّما وهم ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

أمّا الوجه الثاني ؛ فلم يُسمّ الدارقطني من روى هذا الوجه عن الأوزاعي .

أمّا الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد :

(١) عمر بن عبد الواحد :

وعمر بن عبد الواحد أبو حفص الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ؛ ثقة ؛ وهو رابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على ثلاثة أوجه ذكر الدارقطني اثنين منها ، ورجّح الوجه الثاني - وهي الرواية المرسلة - .

قلتُ : والوجه الثالث الذي ذكره أبو زرعة الدمشقيُّ - ولم يذكره الدارقطنيُّ - يتوافق مع ما رجَّحه الدارقطنيُّ في عدم صحَّة أن يكون هذا الحديث من حديث سعيد بن المسيب .
وبالنسبة للرواية الراجحة في أيهما شيخ الأوزاعي في هذا الحديث ، هل هو يحيى بن سعيد - كما رجَّحه الدارقطنيُّ - أم عمرو بن شعيب - كما رجَّحه أبو زرعة الدمشقيُّ - :
قلتُ : الأقرب أن الاسنادين كلاهما ثابتٌ عن الأوزاعي ، وذلك كالتالي :
الأول : أن إسناد الأوزاعي عن يحيى بن سعيد ثابتٌ برواية غير واحدٍ من أصحاب الأوزاعي - كما في الوجهين الأول والثاني - إلا أن الصواب فيه هو ؛ الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن أبي ثعلبة - مرسلًا - .
الثاني : أن إسناد الأوزاعي عن عمرو بن شعيب ثابتٌ - كما في الوجه الثالث - ونصُّ أبو زرعة الدمشقيُّ أن أصلَ هذا الحديث بالشام عن الأوزاعي هو ؛ عن عمرو بن شعيب ، وقد أسنده أبو زرعة إلى واحدٍ من أصحاب الأوزاعي عنه .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ ثابتٌ من حديث الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن أبي ثعلبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، - مرسلًا - .
والأوزاعي عن عمرو بن شعيب - بإسناده - إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٦) : الحديث السادس عشر للأوزاعي: حديث الصُّنَابِحِيِّ
عَنْ مُعَاوِيَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْغُلُوطَاتِ "

السؤال :

س (١٢١٩) وسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى
عَنِ الْغُلُوطَاتِ " ؟

فَقَالَ : يَرَوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ .
وَقَالَ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لَمْ يُسَمِّهِ .

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ عَنْ
مُعَاوِيَةَ .

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنَعَانِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ عَنْ
مُعَاوِيَةَ .

وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ .

^١ علل الدارقطني (٦٧/٧) .

^٢ قال الجزري : غلط : (ه) فيه " أنه نهى عن الغلوطات في المسائل " وفي رواية " الأغلوطات " قال الهروي : الغلوطات
(عبارة الهروي : [الأصل فيه الأغلوطات ثم تركت الهمزة]) تركت منها الهمزة كما تقول : جاء الأحمر وجاء الحمر
بطرح الهمزة وقد غلط من قال : إنها جمع غلوطة . وقال الخطابي : يقال : مسئلة غلوط : إذا كان يغلط فيها كما يقال :
شاة حلوب وفرس ركوب فإذا جعلتها اسماً زدت فيها الهاء فقلت : غلوطة كما يقال : حلوبة وركوبة . وأراد المسائل
التي يغلط بها العلماء ليزلوا فيها فيهيح بذلك شر وقتنة . وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون إلا فيما
لا يقع . ومثله قول ابن مسعود : [أنذرناكم صعب المنطق] يريد المسائل الدقيقة الغامضة . فأما الأغلوطات فهي جمع
أغلوطة أفعلولة من الغلط كالأحدوثة والاعجوبة . (النهاية في غريب الحديث ٧١٢/٣) .

وقال موسى بن أعين عن الأوزاعي عن عبد الله بن سلمة ، ولم يذكر الصنابحي ، ولا عبادة ابن نسي .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على خمسة أوجه :

الوجه الأول : الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، ذكر الدارقطني واحدا منهما ، وهو :

(١) عيسى بن يونس :

أخرجها أبو داود (٧٠/١٠ ، رقم ٣١٧١) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا عَيْسَى عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الصَّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْغُلُوطَاتِ " .

وذكرها البخاري في التاريخ الكبير (١٠٦/٥ ، رقم ٣٠٨) ، فقال : عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية : " نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلوطات " .

قاله إبراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبد الله .

وأخرجها أحمد (١٩٥/٤٨ ، ٢٢٥٧٦) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الصَّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْغُلُوطَاتِ " .

والطبراني (المعجم الكبير ٣٠٥/١٤ ، رقم ١٦٢٥٧) : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا

إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الصَّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْغُلُوطَاتِ " .

قال إسحاق : وثنا روح بن عبادة عن الأوزاعي قال : والغلوطات صعب المسائل وشدادتها .

وفي (المعجم الأوسط ١٦/١٨ ، ٨٤٣٨) بإسناده ومثنه ، وقال :

لم يرو هذا الحديث مجوداً عن الأوزاعي إلا عيسى بن يونس .
وأخرجها أبو الحسن الخَلَعِيُّ (الخَلَعِيَّات ٣٧٦) : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن سعيد التنوخي - قراءةً عليه - قال :
حدثنا أحمد بن إبراهيم بن فيل قال : حدثنا محمد بن سلام قال : حدثنا عيسى بن يونس عن
الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية بن أبي سفيان قال : " نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الغلوطات " .

٣٧٧ - حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج قال : وأخبرنا محمد بن سهل قال :
حدثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن مصفى قال : حدثنا نعيم بن حماد قال : حدثنا عيسى
ابن يونس عن الأوزاعي عن عبد الله ابن سعد عن الصنابحي عن معاوية عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، نحوه .

والخطيبُ (الفقيه والمتفقه ٢/٢٠٠ ، ٦٢٧) : أنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، ومحمد بن
عمر بن بكير النجار ، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار - قال السواق : أنا - ، وقالوا :
حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن صالح البروجردي نا إبراهيم بن الحسين الهمداني نا نعيم
ابن حماد نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية
قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلوطات " .

- يعني : دقيق المسائل - .

٦٢٨ - أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري نا جعفر
الصندي قال : نا الحسن بن محمد بن الزعفراني نا علي بن بحر القطان نا عيسى بن يونس نا
الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية بن أبي سفيان : " أن النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن الأغلوطات " .

قال عيسى : والأغلوطات : ما لا يحتاج إليه من كيف وكيف .

وأخرجها المزيُّ (تهذيب الكمال ١٥/٢٠) : أخبرنا به أبو إسحاق ابن الدرجي ، وأحمد بن
شيبان قالوا : أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني قال : أخبرنا أبو علي الحداد قال : أخبرنا أبو نعيم

الحافظ قال : حدثنا عبدالله بن جعفر قال : حدثنا إسماعيل بن عبدالله قال : حدثنا نعيم بن حماد قال : حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبدالله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات " .
قال : يعني : دقاق المسائل .

(٢) : موسى بن أعين :

أخرجها أبو الحسن الخلعي (الخلعيات ٣٧٥) : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الشاهد قال : أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي - قراءة عليه - قال : حدثنا أبو أمية - واسمه : محمد بن إبراهيم - قال : حدثنا عمرو ابن عثمان الرقي قال : حدثنا موسى بن أعين عن الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية رضي الله عنه به .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لم يُسمه :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) روح بن عبادة :

أخرجها أحمد (٤٨ / ١٩٥ ، رقم ٢٢٥٧٥) : حدثنا روح حدثنا الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلوطات " .

قال الأوزاعي : الغلوطات شداد المسائل وصعابها .

والحارث بن أبي أسامة (بغية الباحث ٣٧ / ١ ، رقم ٥٧) : حدثنا روح ثنا الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قد سماه - قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلوطات " .

قال الأوزاعي : الغلوطات : شداد المسائل وصعابها .

والخطيبُ (الفقيه والمتفقه ٢/٢٠٠ ، ٦٢٦) : أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا عبد الملك بن عبد الحميد الرقي نا روح بن عبادة نا الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قد سماه - قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات » . قال الأوزاعيُّ : شداد المسائل .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن عبد الله بن سعد الأزدِّي عن عبادة بن نسي عن معاوية :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :
(١) الوليد بن مسلم :

قال المزنيُّ (تهذيب الكمال ١٥/٢٠) - عقب رواية عيسى بن يونس - : رواه سليمان بن أحمد الواسطي عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن عبادة بن نسي عن معاوية .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن عمرو بن سعد عن عبادة بن نسي عن معاوية :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :
(١) عبد الملك بن محمد الصنعاني :

ذكرها الدارقطنيُّ ، ولم أجد من أخرجها .
الوجه الخامس : الأوزاعيُّ عن عبد الله بن سلمة ، ولم يذكر الصنابحي ، ولا عبادة بن نسي :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :
(١) موسى بن أعين :

ذكرها الدارقطنيُّ ، ولم أجد من أخرجها .

١ هكذا ذكر الدارقطنيُّ أن موسى بن أعين رواه عن الأوزاعي عن عبد الله بن سلمة ، ولم يذكر الصنابحي ، ولا عبادة ابن نسي .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعيّ اثنان من الرواة ، وهما :

(١) عيسى بن يونس :

وعيسى بن يونس الكوفيُّ نزيلُ الشَّامِ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ التاسع ، وهو ثقةٌ مأمونٌ ، وقال الوليدُ بنُ مسلمٍ : ما أبالي مَنْ خالفني في الأوزاعيِّ ما خلا عيسى بن يونس ؛ فإنني رأيتُ أخذه أخذاً محكماً ، وهو ثانيُّ أصحابِ الطبقةِ الثالثةِ من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

(٢) : موسى بن أعين :

(خ م د س ق) : موسى بن أعين الجزريُّ ، أبو سعيد ، الحرَّانيُّ مولى بني عامر بن لؤي . روى عن أبيه ، وإسماعيل بن أبي خالد ، والأوزاعيِّ ، ومالك ، وعطاء بن السائب ، وابن إسحاق ، ومطرف بن طريف ، وعمرو بن الحارث ، وأبي سنان الشَّيبانيِّ ، وعبد الكريم الجزريِّ ، ومَعمر بن راشد ، وإسحاق بن راشد ، ويحيى بن أيوب المصريِّ ، وهشام بن حَسَّان ، وجماعة . وعنه : ابنه محمد ، وسعيد بن أبي أيوب ، ونافع بن يزيد المصريَّان - وهما من أقرانه - ، والمعافى بن سليمان ، وعلي بن معبد ابن شداد ، وعمرو بن عثمان الرَّقِّيَّون ، وأحمد بن أبي شعيب الحرَّانيِّ ، وسعيد بن حفص النفيليِّ ، ويحيى بن يحيى النيسابوريِّ ، وأبو جعفر النفيليِّ ، وآخرون . قال الجوزجانيُّ : رأيتُ أحمدَ يحسُنُ الثناءَ عليه . وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقةٌ . وذكره ابن حبان في الثقات .

قال النفيليُّ : مات سنة سبعٍ وسبعينَ ومائة ، وكذا قال ابنُ يونس ، وقال غيره : مات سنة خمسٍ وسبعينَ .

قال ابن حجر : وقال ابن حبان : مات سنة سبعٍ - أو خمسٍ - وسبعين . وقال نصر بن محمد : سمعت ابن معين يقول : موسى بنُ أعين ثقةٌ ، صالحٌ . وقال ابن سعد : مات سنة

قلتُ : وتقدّمت رواية موسى لهذا الحديثِ وفيه ذِكرُ (الصَّنَاجِي) - كما في الوجهِ الأول - .

سبع ، وكان صدوقاً . وقال الدارقطني : ثقة . وقال الأوزاعي : إني لأعرف رجلاً من الأبدال ، فقيل له : مَنْ هو ؟ قال : موسى بن أعين .
قال الذهبي : ثقة . (الكاشف ٥٦٧٨) .
قال ابن حجر : ثقة عابدٌ (التقريب ٦٩٤٤) .
وينظر : تهذيب الكمال (٢٧/٢٩) . وتهذيب التهذيب (٣٣٦/١٠) .
فموسى بنُ أعين الحرَّانيُّ ؛ ثقةٌ عابدٌ ، وسَماعُه قديمٌ من الأوزاعيِّ ، وهو من الطبقة الثانية من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ واحدٌ ، وهو :

(١) روح بن عبادة :

(٤) : رُوِّحُ بنُ عبادة بن العلاء بن حسان القيسيِّ ، أبو محمد ، البصريِّ .
روى عن أيمن بن نابل ، ومالك ، والأوزاعيِّ ، وابن جريج ، وابن عون ، وابن أبي ذئب ،
وحبيب بن الشهيد ، وابن أبي عروبة ، وشعبة ، وحجاج بن أبي عثمان ، وعوف ،
والسفيانين ، وغيرهم . وعنه : أبو خيثمة ، وأحمد بن حنبل ، وأبو قدامة السرخسيِّ ،
وَبُنْدَار ، وابن نمير ، وأبو موسى ، وهارون الحمَّال ، وعبد الله المُسنديِّ ، وعلي بن المدينيِّ ،
وإسحاق بن راهويه ، وأحمد بن منيع ، والجوزجانيِّ ، والحارث بن أبي أسامة ، والكديميِّ ،
وبشر بن موسى ، وخلقٌ كثيرٌ .

قال ابن المدينيِّ : نظرتُ لروح بن عبادة في أكثر من مائة ألفِ حديثٍ ، كتبتُ منها عشرة آلاف .
وقال يعقوب ابن شيبه : كان أحد من يتحمَّل الحملات ، وكان سريراً مريراً كثير الحديثِ جداً .
صدوقاً ، سمعتُ عليَّ بن عبد الله يقول : من المُحدِّثين قومٌ لم يزلوا في الحديث لم يُشغلوا عنه
نشأوا فطلبوا ، ثم صنَّفوا ، ثم حدَّثوا ؛ منهم روح بن عبادة ، قال : وحدَّثني محمد بن عمر
قال : سألتُ ابن معين عن روح ؟ فقال : ليس به بأسٌ ، صدوقٌ ؛ حديثه يدلُّ عليَّ صدقه ،
قال : قلتُ ليحيى : زعموا أنَّ يحيى الفظان كان يتكلم فيه ؟ فقال : باطلٌ ؛ ما تكلم يحيى
الفظان فيه بشيءٍ ، هو صدوقٌ ، قال يعقوب : وسمعتُ عليَّ بن المدينيِّ يذكر هذه القصة ،

فلم أضبطها عنه ، فحدثني عبد الرحمن بن محمد عنه قال : كانوا يقولون : إن يحيى بن سعيد كان يتكلم في روح بن عبادة ، قال عليُّ : فإني لعند يحيى بن سعيد يوماً إذا جاءه روح بن عبادة فسأله عن شيءٍ من حديثِ أشعث ، فلما قام قلتُ ليحيى : تعرفه ؟ قال : لا ، قلتُ : هذا روح بن عبادة ، قال : ما زلتُ أعرفه بطلب الحديث وبكتبه ، قال عليُّ : لقد كان عبد الرحمن يطعن عليه في أحاديثِ ابنِ أبي ذئبٍ عن الزهريِّ مسائلَ كانت عنده ، قال عليُّ : فقدمتُ على معن بن عيسى فسألته عنها ؟ فقال : هي عند بصريِّ لكم ، قال عليُّ : فأتيتُ ابنَ مهدي فأخبرته ، فأحسبه قال : استحلّه لي ، قال يعقوب بن شيبه : وقال محمد ابن عمر : قال ابن معين : القواريريُّ يحدث عن عشرين شيخاً من الكذابين ثم يقول : لا أُحدثُ عن روح ابنِ عبادة ، قال يعقوبُ : وكان عفانٌ لا يرضى أمرَ روح بنِ عبادة ، قال : فحدثني محمد بن عمر قال : سمعتُ عفان يقول : هو عندي أحسنُ حديثاً من خالد بن الحارث ، وأحسنُ حديثاً من يزيد بن زريع ، فلم تركناه - يعني : كأنه يطعن عليه - ، فقال له أبو خيثمة : ليس هذا بحجةٍ ؛ كل من تركه أنتَ ينبغي أن يُترك ، أمّا روحٌ فقد جاز حديثه ، الشَّانُ فيمن بقي ، قال يعقوبُ : وأحسب أن عفان [لو] كان عنده حجةٌ مما يُسقط بها روح بن عبادة لأحتج بها في ذلك الوقت . وقال الآجريُّ عن أبي داود : كان القواريريُّ لا يحدث عن روح ؛ وأكثر ما أنكره عليه تسعمائةٍ حديثٍ حدّث بها عن مالك سماعاً ، وقال : وسمعتُ الحلوانيَّ يقول : أول من أظهر كتابه روح بن عبادة ، وأبو أسامة - يريد : أنهما رويًا ما خولفاً فيه فأظهر كتبهما حُجّةً لهما . وقال أبو مسعود الرازيُّ : طعنَ عليُّ روح بن عبادة ثلاثة عشر - أو اثني عشر - فلم ينفذ قولهم فيه . وقال الخطيبُ : كان كثيرَ الحديثِ ، وصنّفَ الكُتُبَ في السننِ والأحكامِ ، وجمعَ التفسيرَ ، وكان ثقةً .

¹ لعلها ساقطة من المطبوع .

قال خليفة ، وغيره : مات سنة ٢٠٥ . وقال الكديمي : مات سنة ٢٠٧ ، والأول أصح .

قال ابن حجر : الكديمي هو ابن امرأة روح فقوله راجح ، وقد وافقه عليه يعقوب بن سفيان في تاريخه ، ولكن جزم بسنة خمس البخاري ، وابن المشي ، وابن حبان أيضاً .

وقال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : روح ، والخفاف ، وأبو زيد النحوي أيهم أحب إليك في ابن أبي عروبة ؟ فقال : روح . وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى : صدوق ثقة . وذكره أبو عاصم فأنشئ عليه ، وقال : كان ابن جريج يخصه كل يوم بشيء من الحديث . وقال روح : سمعت عن سعيد قبل الاختلاط ، ثم غبت ، وقدمت فقيل : إنه اختلط . وقال الدارمي عن ابن معين : ليس به بأس . وقال أبو بكر البرزاري - في مسنده - : ثقة مأمون . وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله . وقال ابن عمّار : جئت إلى ابن مهدي ، فقيل له : كتبت عن روح عن شعبة عن أبي الفيض عن معاوية حديث " من كذب عليّ . . . " ؟ فقال : أخطأ ، وتكلم في روح ، ثم قال : حدثنا شعبة عن رجل عن أبي الفيض . وقال أبو خيثمة : لم أسمع في روح شيئاً أشدّ عندي من شيءٍ دفع إلي محمد بن إسماعيل صاحبنا كتاباً بخطه فكان فيه : حدثنا عفان ثنا غلام من أصحاب الحديث يُقال له عمارة الصيرقي أنه كان يكتب عن روح بن عبادة وعلي بن المديني ، فحدثهم بشيءٍ عن شعبة عن منصور عن إبراهيم ، فقال له : هذا عن الحكم ، فقال روح لعليّ : ماتقول ؟ فقال : صدق هو عن الحكم ، فقال : فأخذ القلم فمحي منصوراً وكتب الحكم ، قال عفان : فسألت علياً عن حكاية عمارة فصدّقه . وقال أبو زيد الهروي : كُنا عند شعبة فسأله رجل عن حديث - وكانت في الرجل عجلة - ؟ فقال شعبة : لا والله حتى تلزمني كما لزمني هذا الروح - وهو بين يديه - . وقال محمد بن يحيى : قرأ روح على مالك فبين السماع من القراءة . وقال الغلابي : سمعت خالد بن الحارث ذكره بجميل . وقال أبو داود عن أحمد : لم يكن به بأس ، ولم يكن متهماً بشيء ، وكان قد جرى ذكر روح وأبي عاصم ؟ فقال : كان روح يخرج الكتاب . وقال الخليلي : ثقة أكثر عن مالك ، وروى عنه الأئمة .

قال الذهبيُّ : وعنه أحمدُ ، وعبدُ ، والكُدَيْمِيُّ ، صَنَفَ الكُتُبَ ، وكانَ مِنَ العُلَماءِ . (الكاشف ١٥٩٣) .

قال ابنُ حجر : ثقةٌ فاضِلٌ ، له تصانيفٌ . (التقريب ١٩٦٢) .
وينظر : تهذيب الكمال (٢٣٨/٩) . وتهذيب التهذيب (٢٩٤/٣) .
ورُوِّحَ بنُ عُبادةَ القَيْسِيِّ ، البَصْرِيِّ ؛ ثقةٌ فاضلٌ له تصانيفٌ ، وهو من الطبقة الأولى من الأثباتِ
الغُرَباءِ عن الأوزاعيِّ .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعيِّ واحدٌ ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدَّمَشقيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ
الأوزاعيِّ إلاَّ أنَّه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل
بالسَّماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ
الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

وأما الوجه الرابع فرواه عن الأوزاعيِّ واحدٌ ، وهو :

(١) عبد الملك بن محمد الصنعاني :

(د س ق) : عبد الملك بن محمد الحُمَيْرِيُّ ، البرسميُّ ، أبو الزَّرْقاءِ - ويُقالُ : أبو محمد - ،
الصَّنَعانيُّ من صنعاءِ دمشق .

روى عن حَرِيْزِ بنِ عثمان ، وخارجة بن مصعب ، وسعيد بن عبد العزيز ، ومَعمر بن راشد ،
وهشام بن الغاز ، وأبي سلمة العامليِّ ، وزهير بن محمد التميميِّ ، والأوزاعيِّ ، وابن جابر ،
وغيرهم . وعنه : زيد بن المبارك الصَّنَعانيُّ ، وحيوة بن شريح ، والواقديُّ ، وسليمان بن عبد
الرحمن ، وهشام بن عمَّار ، وداود بن رشيد ، وعمرو بن عثمان الحمصيِّ ، وآخرون . قال
أبو حاتم : سألتُ دُحَيْمًا عنه ؟ فكأنه ضجع ، فقلتُ : هو أثبتُّ أو عقبته بنُ علقمة ؟ فقال
: ما أقربهما . وقال ابنُ أبي حاتم عن أبيه : يُكْتَبُ حديثُه . وقال حميدُ بنُ زنجويه ثنا أبو
أيوب : ثنا عبدُ الملكِ بنُ محمدِ الصَّنَعانيُّ ، قال : وهو ثقةٌ من أصحابِ الأوزاعيِّ . قال أبو

عبد الله الكندي : نا أبو زرعة قال - في ذكر أصحاب الأوزاعي - : عبد الملك بن محمد الصنعاني^١ .

وقال ابن حبان : وكان يجب فيما يُسأل عنه ، ينفرد بالموضوعات لا يجوز الاحتجاج بروايته .
قال ابن حجر : وقال الأزدني : ليس بالمرضي في حديثه .

قال الذهبي : ليس بحجة . (الكاشف ٣٤٧٩) .

قال ابن حجر : لئن الحديث . (التقريب ٤٢١١) .

وينظر : تهذيب الكمال (٤٠٥/١٨) . وتهذيب التهذيب (٤٢٢/٦) .

وعبد الملك بن محمد الحميري الصنعاني ، من صنعاء دمشق ؛ تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر ؛ ثقة من أصحاب الأوزاعي الكبار ، وربما وهم ، من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

وأما الوجه الخامس فرواه عن الأوزاعي واحد ، وهو :

(١) موسى بن أعين :

وموسى بن أعين ؛ تقدمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول (رقم ٢) .

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على خمسة أوجه ذكرها الدارقطني ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لم يسمه .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن عبد الله بن سعد الأزدي عن عبادة بن نسي عن معاوية .

الوجه الرابع : الأوزاعي عن عمرو بن سعد عن عبادة بن نسي عن معاوية .

^١ تاريخ ابن عساكر (١٠٧/٣٧) .

الوجه الخامس : الأوزاعي عن عبد الله بن سلمة ، ولم يذكر الصنابحي ، ولا عبادة بن نسي

ورجح الدارقطني رواية عيسى بن يونس - وهي الوجه الأول - .

قلت : وما رجحه الدارقطني هو الأقرب للصواب ؛ وذلك لقرينتين اثنتين :

إحداهما : أن عيسى قد تابعه على روايته اثنان من الثقات ، وهما : موسى بن أعين ، وروح

ابن عبادة - كما في الوجه الثاني - وقد تابع عيسى على أن الحديث من حديث الصنابحي ،

وكذا أن الحديث مسند - وإن نسي اسم الصحابي - .

والأخرى : أن الأوجه الأخرى هي أفراد ، ولم يتابع عليها أصحابها .

فأما الوجه الثاني ؛ فتقدم متابعته للوجه الأول بما ذكرته آنفاً .

وأما الوجه الثالث ؛ فرواه الوليد بن مسلم ، وقد خالف الجماعة الثقات من أصحاب

الأوزاعي - كما في الوجهين الأول والثاني - في أن الحديث محفوظ من حديث الصنابحي ، ولم

يتابعه على ذكر عبادة بن نسي غير عبد الملك بن محمد الحميري الصنعاني وهو لئس الحديث .

وأما الوجه الرابع ؛ فإضافة لما تقدم ذكره في الوجه الثالث أن عبد الملك وهم في اسم شيخ

الأوزاعي ؛ فقال (عمرو بن سعد) والمفوظ عن الأوزاعي : (عبدالله بن سعد) .

وأما الوجه الخامس ؛ فذكره الدارقطني بأنه رواية لموسى بن أعين عن الأوزاعي ؛ لم يذكر فيها

الصنابحي أو عبادة بن نسي . قلت : فهذه الرواية لم يتابع عليها ، وقد تقدم في الوجه الأول

رواية موسى بن أعين لهذا الحديث عن الأوزاعي في الوجه الأول بذكر الصنابحي فيه .

الحكم عليه :

هذا الحديث ثابت من حديث الأوزاعي عن عبد الله بن سعد عن الصنابحي عن معاوية

عن النبي صلى الله عليه وسلم .

والحديث ضعيف لكون عبدالله بن سعد مقبول الحديث ، ولم يتابع عليه .

(١٧) : الحديث السابع عشر للأوزاعي : حديثُ أبي شيخ الهنائي عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم : في النهي عن لبس الذهب ، والحري ، وجلود التمر ، والجمع بين الحج والعمرة .

السؤال :

س (١٢٢٥) وسئل^١ عن حديث أبي شيخ الهنائي عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم : في النهي عن لبس الذهب ، والحري ، وجلود التمر ، والجمع بين الحج والعمرة . ؟ فقال : يرويه قتادة ، وبهس بن فهدان ، ومطر الوراق عن أبي شيخ الهنائي عن معاوية . ورواه سعيد بن أبي عروبة ، وهشام الدستوائي ، وهمام بن يحيى ، وحمام بن سلمة ، ومعمّر ابن راشد .

حدث به عنه ابن المبارك ، واختلف عنه ؛ فرواه أصحاب ابن المبارك عنه عن معمر ، عن قتادة .

وخالفهم يحيى الحماني ، فرواه عن ابن المبارك ، فقال : عن شعبة ، عن قتادة . والصحيح حديث معمر .

ورواه يحيى بن أبي كثير ، عن أبي شيخ ، واختلف عنه ؛ فرواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو شيخ قال : حدثني حمان^٢ ، - وحمان لا يضبط - ، قال : حج معاوية ، قال : ذلك شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي .

^١ علل الدارقطني (٧٣/٧) .

^٢ قال ابن ماكولا : ورواه يحيى بن أبي كثير ، فاختلف عليه فيه ؛ فقتل : عنه عن أبي شيخ عن أخيه ، وقيل : عنه عن

أبي إسحاق بدلا من أبي شيخ عن حمان . يُقال : حمان بالحاء المهملة وكسرهما وتشديد الميم ، ويُقال : بضم الحاء

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، وَوَهُمْ فِي ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا
أَرَادَ حَدَّثَنِي أَبُو شَيْخٍ ، ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حِمْانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ .
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو شَيْخٍ عَنْ أَبِي حِمْانَ عَنْ
مُعَاوِيَةَ .

وَقَالَ حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ : عَنْ يَحْيَى ، حَدَّثَنِي أَبُو شَيْخٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ حِمْانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ .
وَاضْطَرَبَ بِهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ فِيهِ .
وَالْقَوْلُ عِنْدَنَا قَوْلُ قَتَادَةَ ، وَبِيَهْسِ بْنِ فَهْدَانَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على خمسة أوجه :

الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي شَيْخٍ عَنْ حِمْانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :
(١) شعيب بن إسحاق :

وتشديد الميم ، يُقَالُ : جَمَّانَ بضم الجيم وتخفيف الميم ، يُقَالُ : جَمَّانَ بفتح الجيم وتشديد الميم وبضم الجيم ، وقيل :
جَمَّازَ بفتح الجيم وتشديد الميم وآخره زاي ، وقيل أبو جَمَّازَ ، وقيل : جِمْران . (الإكمال ٥٥٤/٢) .

١ رواية شعيب أخرجها النَّسَائِيُّ فِي الصُّغْرَى كِتَابَ الزَّيْنَةِ / باب تحريم الذهب على الرجال (٥٥١٥) وفي الكبرى كتاب
الزَّيْنَةِ / باب لبس الحرير (٤٦٩/٥) والطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٣٥٥/١٩) وابن حزم في حجة الوداع (٥٥٤) ، والذي ذكره
الدَّارِقُطْنِيُّ عَنِ النَّسَائِيِّ : « جَمَّازَ » - الْمُؤَلَّفُ (٧٣٣/٢) !

ورواية عقبة : أخرجها النَّسَائِيُّ فِي الصُّغْرَى (٥١٥٧) والكبرى (٤٧٠/٥) ، وباقي السُّنَدِ : « عن ابن حِمَّانَ قال حج
معاوية . . . » . والذي عند الدَّارِقُطْنِيِّ عَنِ النَّسَائِيِّ : « أَبُو جَمَّانَ » - الْمُؤَلَّفُ (٧٣٣/٢) .

أخرجها النسائي (٥٠٦٤) : أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
ابْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو
شَيْخٍ قَالَ حَدَّثَنِي حِمَّانُ قَالَ : حَجَّ مُعَاوِيَةَ .
والطبراني (الكبير ١٤ / ٢٧٥) :

١٦١٩٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمِ الدَّمَشْقِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ،
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو شَيْخِ الْهَنْدِيِّ، حَدَّثَنِي حِمَّانُ، قَالَ:
حَجَّ مُعَاوِيَةَ .

وأخرجها في (١٦١٩٣) : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيِّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الدَّمَشْقِيِّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي
أَبُو شَيْخٍ حَدَّثَنِي حِمَّانُ قَالَ : حَجَّ مُعَاوِيَةَ .

وأبو الشيخ (ذكر الأقران ٤٤٦) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِيَابِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
أَيُّوبَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ :
حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو شَيْخٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حِمَّانُ قَالَ حَجَّ مُعَاوِيَةَ .
الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي حِمَّانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) عقبه بن علقمة :

أخرجها النسائي (٥٠٦٦) : وَأَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ عَنْ عُقْبَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ
حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حِمَّانَ قَالَ : حَجَّ مُعَاوِيَةَ .

(٢) عمارة بن بشر :

أخرجها النسائي^١ (٥٠٦٥) : أَخْبَرَنَا نَصِيرُ بْنُ الْفَرَحِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ بَشْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي حِمَّانُ قَالَ : حَجَّ مُعَاوِيَةَ .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنْ أَوْجِهٍ الْإِخْتِلَافِ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ :

الوجه الثالث : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ حِمَّانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) يحيى بن حمزة :

أخرجها النسائي^١ (٥٠٦٧) : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبُرْقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ
: حَدَّثَنِي حِمَّانُ قَالَ : حَجَّ مُعَاوِيَةَ .

قَالَ النَّسَائِيُّ : عُمَارَةُ أَحْفَظُ مِنْ يَحْيَى ، وَحَدِيثُهُ أَوْلَى بِالصَّوَابِ .

والطحاوي (شرح مشكل الآثار ٣٢٤٩) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ بْنُ هِشَامِ الرَّعِينِيُّ قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمْرَانُ قَالَ : حَجَّ مُعَاوِيَةَ .
وأخرجها (برقم ٤٨٣٣) .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) شعيب بن إسحاق :

^١ رواه عمارة بن بشار عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو إسحاق قال حدثني حمان عن معاوية - رضي

الله عنه - - أخرجه النسائي في الصغرى (٥١٥٦) والكبرى (٤٦٩/٥) ، وضبطه الدارقطني : « حمان » - المؤلف

. (٧٣٣/٢) .

وشعيبُ بنُ إسحاقِ الدمشقيِّ ، أصله من البصرة ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو ثقةٌ صحيحُ الحديثِ ، وقال الوليدُ بنُ مسلمٍ : رأيتُ الأوزاعيَّ يُقرّبه ويُدينه ، وهو من الطبقةِ الثالثةِ من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

أمّا الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ راويانِ اثنانِ :

(١) عتبة بن علقمة :

وعتبة بنُ علقمةَ المَعافريِّ من طرَابلسُ من المغربِ نزيلُ الشَّامِ ، تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ؛ وهو ثقةٌ من أصحابِ الأوزاعيِّ الكبارِ ؛ إلا مارواه عنه ابنه محمد فلا يُعتبرُ به ، وهو ثامنُ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٢) عمارة بن بشر :

(س) : عمارة بن بشر (بشير) الشاميِّ ، الدمشقيِّ .

روى عن الأوزاعيِّ ، وعبد الملك بن حميد بن أبي غنينة ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، ومعاوية بن يحيى الصديقيِّ ، وأبي بشر البصريِّ . روى عنه : علي بن سهل الرملي ، وأبو عدي عوف ابن عبد الرحمن الغسانيِّ ، ونصير بن الفرج ، ويوسف ابن سعيد بن مسلم سمع منه سنة مائتين .

قلتُ : قال النَّسائيُّ - بعد أن أخرج حديثاً له عن الأوزاعيِّ^١ ، وروايةً مخالفةً ليحيى بن حمزة عنه - : قال أبو عبد الرحمنِ عمارةٌ أَحْفَظُ مِنْ يَحْيَى وَحَدِيثُهُ أَوْلَى بِالصَّوَابِ^٢ .

قال الذهبي : شَيْخٌ . (الكاشف ٤٠٠١) .

قال ابن حجر : مَقْبُولٌ . (التقريب ٤٨٣٨) .

وينظر : تهذيب الكمال (٢٣٠/٢١) . وتهذيب التهذيب (٤١٢/٧) .

^١ وهو هذا الحديث (السابع عشر) .

^٢ قلتُ : ويحيى بن حمزة ؛ هو البتليهيُّ الدمشقيُّ ؛ مُتَرَجِّمٌ لَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ (١٧) ، وهو ثقةٌ ، رُمِيَ بِالْقَدَرِ ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعَةِ مِنْ ثَقَاتِ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وعُمارةُ بنُ بشرِ الشَّاميِّ ، الدَّمَشقيُّ ، تقدّمت ترجمته في الحديث السابع عشر ؛ وهو صدوق حافظ ، من الطبقة الرابعة من أصحاب الأوزاعي .

أما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ؛ وهو :
(١) يحيى بن حمزة :

ويحيى بن حمزة البتليّ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث العاشر ، وهو ثقة ، رُمي بالقدر ، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ عن الأوزاعي في هذا الحديث على ثلاثة أوجه ذكر الدارقطنيّ الاثنین الأولین منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي شيخ عن حمّان عن معاوية .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى عن أبي إسحاق عن أبي حمّان عن معاوية .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن يحيى عن حمّان عن معاوية .

ورجّح الدارقطنيّ الوجه الأول حيث نصّ على وهم راوي الوجه الثاني ، فقال :

وقال عقبة بن علقمة عن الأوزاعي عن يحيى حدّثني أبو إسحاق ، وهم في ذلك ، وإنما

أراد حدّثني أبو شيخ ، ثم قال : حدّثني أبو حمّان عن معاوية .

ثم نصّ الدارقطنيّ على أنّ يحيى بن أبي كثير اضطرب فيه ؛ فقال :

واضطرب به يحيى بن أبي كثير فيه .

قلتُ : بناءً على الوجه الثالث - الذي لم يذكره الدارقطنيّ - فإنّ الإختلاف سيكون من جهتين :

الأولى : من جهة اسم شيخ يحيى ابن أبي كثير ، هل هو أبو شيخ - كما في الوجه الأول - أم

أبو إسحاق - كما في الوجه الثاني - :

الأقرب للصواب هو ما رجّحه الدارقطنيّ من أنّ شيخ يحيى هو أبو شيخ - الوجه الأول - ،

وذلك لثلاثة قرائن :

الأولى : أن راوي الوجه الأول شعيب بن إسحاق وهو ثقةٌ صحيحُ الحديث ، بخلافِ صاحبِي
الوجهِ الثاني ؛ أحدهما عقبة بن علقمة ، وهو صدوقٌ في حديثه ، والآخر وهو وعُمارَةُ بنُ
بشر مقبول الحديث .

الثانية : أن أبا شَيْخٍ هو المحفوظُ من حديثِ يحيى ابنِ أبي كثيرٍ - كما تقدّم في كلامِ الدارقطنيِّ
- .

الثالثة : أن أبا شَيْخٍ هو المحفوظُ من حديثِ مُعاويةَ رضيَ اللهُ عنه - كما تقدّم في كلامِ
الدارقطنيِّ - .

الثانية : هل روى يحيى ابنُ أبي كثيرٍ هذا الحديثِ عن أبي شيخٍ عن حمّان عن مُعاويةَ - كما
في الوجهِ الأول - ، أم عن حمّان - مباشرةً عن مُعاويةَ - كما في الوجهِ الثاني - :
الأقربُ للصوابِ هو أن شَيْخَ يحيى هو أبو شَيْخٍ - الوجهُ الأول - ، وذلك لثلاثِ قرائنٍ :
الأولى : أن ثبوتَ أبي شَيْخٍ شيخاً ليحيى هو المحفوظُ عنه كما في الوجهِ الأولِ والثاني .
الثانية : أن هذا الحديثَ مشهورٌ عن أبي شَيْخٍ كما تقدّم في كلامِ الدارقطنيِّ .
الثالثة : أن راوي الوجهِ الثالثِ وهو يحيى بنُ حمزة ؛ فهو وإن كان ثقةً إلا أنه لم يُتابع عليه لا من
أصحابِ الأوزاعيِّ ، ولا من أصحابِ يحيى ابنِ أبي كثيرٍ ، ولا ممن روى هذا الحديثَ من
حديثِ مُعاويةَ .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ ثابتٌ من حديثِ الأوزاعيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ أَبِي شَيْخٍ عَنِ حَمَّانَ
عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
والحديثُ حسنٌ لثبوتِهِ من أوجهٍ أخرى عن مُعاويةَ رضيَ اللهُ عنه كما تقدّم .

(١٨) : الحديث الثامن عشر للأوزاعي : حديثُ بهزِ بنِ حكيمٍ عن أبيه عن جده : " أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : " إني حلفتُ هكذا - ونشر أصابع يديه - حتى تخبرني ما الذي بعثك الله تبارك وتعالى به ؟ قال : بعثني الله تبارك وتعالى بالإسلام ، قال : وما الإسلام ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبدهُ ورسوله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، أخوان نصيران ، لا يقبل الله عز وجل من أحدٍ توبةً أشرك بعد إسلامه ، قال : قلتُ : يا رسول الله ، ما حق زوج أجداً به ؟ قال : تطعمها إذا أكلت ، وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ، ولا تهجر إلا في البيت ، ثم قال : ها هنا تحشرون ، ها هنا تحشرون ، ثلاثاً ، ركبانا ، ومشاءة ، وعلى وجوهكم ، توفون يوم القيامة سبعين أمة ، أتم آخر الأمم وأكرمها على الله تبارك وتعالى تاتون يوم القيامة ، وعلى أفواهكم الفداء ، أول ما يُعربُ عن أحدكم فخذهُ " .

السؤال :

س (١٢٣٣) : وسئل^١ عن حديث بهز عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم : لما

سئل عن حق المرأة على زوجها ... الحديث . ؟

فقال : حديث صحيح عن بهز .

يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛

فرواه محمد بن أسد الحشني عن الوليد عن الأوزاعي قال : حدثني أبو عبيد^١ - وهو

صاحب سليمان - عن رجل من بني قشير عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده .

^١ علل الدارقطني (٩٠/٧) .

وَحَافَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ رَوَاهُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : " جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . " .
وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على ثلاثة أوجه ؛ ذكر الدارقطني وجهين منها :
الوجه الأول : الأوزاعيُّ قال : حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ - وَهُوَ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) الوليد بن مسلم :

وتفرّد بهذه الرواية محمد بن أسد الخشني عن الوليد عن الأوزاعي به .
ذكر الدارقطني هذه الرواية ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ قال : حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : " جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . " :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان :

(١) الوليد بن مسلم :

ذكر الدارقطني هذه الرواية ولم أجد من أخرجها .

(٢) عمر بن عبد الواحد :

١ أبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك ؛ وهو مولى سليمان بن عبد الملك ، من ثقات تابعي أهل الشام ، اختلف في اسمه فقيل : حبيبي ؛ سماه مسلم بن الحجاج في كتابه الكنى ، وصدر به البخاري كلامه في التاريخ الكبير وقال : سماه هكذا عبد الله بن أبي الأسود ، ثم قال : قال عبد الحميد بن جعفر : حوي . انتهى .
قال يعقوب الفسوي : وروى الأوزاعيُّ عن أبي عبيد الحاجب ، روى عنه مالكٌ ، وهو ثقةٌ . (٤٧٢/٢) .

ذكر الدارقطني هذه الرواية ولم أجد من أخرجها .

ومَّا لم يذكره الدَّارِقُطِيُّ من الأوجهِ عن الأوزاعيِّ :
الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن أبي عُبَيْدٍ عن رجلٍ من المسلمينَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) الوليد بن مسلم :

أخرجها ابنُ أبي الدنيا (الأهوال ٢٣٥) ٢٢٦ - : دثنا هارون بن عمر^١ دثنا الوليد بن مسلم الشامي دثنا أبو عمرو الأوزاعي عن أبي عبيدٍ الحاجبِ عن رجلٍ من المسلمينَ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحد، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمٍ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ ويُنْتَقَى من حديثه ماجاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليسه التسوية .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ راويان ، وهما :

(١) الوليد بن مسلم :

^١ قال الذهبيُّ : هارون بن عمر المخزوميِّ الدمشقيِّ : عن سويد بن عبد العزيز ، والوليد بن مسلم ، وجماعة . وعنه : إبراهيم الحريِّ ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وعثمان بن خرزاذ ، وآخرون . وكان فقيهاً من كبار أهل الرِّيِّ ، نزل بغداد مدةً . (تاريخ الإسلام ١٦ / ٤٣٥) .

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدَّمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلاَّ أنَّه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسنادُ بكامله مسلسلًا بالسَّماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٢) عمر بن عبد الواحد :

وعمرُ بنُ عبدِ الواحدِ أبو حفصِ الدَّمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ؛ ثقةٌ ؛ وهو رابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

تقدّمت ترجمته آفأً في الوجهِ الأولِ (رقم ١) ، وكذا الوجه الثاني (رقم ١) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعيِّ على ثلاثة أوجهٍ ؛ ذكر الدارقطني وجهين منها ، والأوجه الثلاثة هي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ قال : حدّثني أبو عبيدٍ - وهو صاحبُ سليمان - عن رجلٍ من بني قُشيرٍ عن بهز ابن حكيمٍ عن أبيه عن جدّه .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ قال : حدّثني أبو عبيدٍ ، قال : " جاء رجلٌ من بني قُشيرٍ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . " .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن أبي عبيدٍ عن رجلٍ من المسلمين : أنه سمع رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ورجَّحَ الدارقطنيُّ الروايةَ المحفوظةَ عن الوليدِ بنِ مسلمٍ ، ومتابعةَ عمر بن عبد الواحد له - وهي الوجه الثاني - .

قلتُ : وما رجَّحه الدارقطنيُّ هو الأقرب للصواب ؛ وذلك لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنها هي الرواية المحفوظة عن الوليد بن مسلم من رواية أصحابه عنه ، وتابعه عليها
عمر بن عبد الواحد وهو من ثقات أصحاب الأوزاعي .
والأخرى : أن الوجهين الآخرين عن الأوزاعي لا تصح ، وذلك كما يلي :
أولاً : أنهما من رواية الوليد بن مسلم ، وكل واحد من الوجهين قد تفرد به عنه أحد الرواة .
ثانياً : أنهما لم يتابعا على ما جاء فيهما لا من أصحاب الوليد ولا من أصحاب الأوزاعي .

الحكم عليه :

هذا الحديث ثابت من حديث الأوزاعي قال : حدثني أبو عبيد قال : " جاء رجل
من بني قشير إلى النبي صلى الله عليه وسلم " .
والحديث حسن لكون الحديث قد تابعه عليه مسنداً جملة من الرواة .

(١٩) : الْحَدِيثُ التَّاسِعُ عَشَرَ لِلْأَوْزَاعِيِّ : حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ ۞
 مُخَيْمِرَةَ عَنِ أَبِي مُوسَى قَالَ : " أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِنَبِيذٍ يَنْشُ ، فَقَالَ : اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطِ فَإِنَّهُ لَا يَشْرَبُ هَذَا مَنْ
 كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ " ۞

السؤال :

س (١٣١٦) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنِ أَبِي مُوسَى قَالَ : " أَتَيْتُ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَبِيذٍ يَنْشُ ، فَقَالَ : اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطِ فَإِنَّهُ لَا يَشْرَبُ هَذَا مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ " ؟

فَقَالَ : يَرَوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
 مُوسَى ٢ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنِ أَبِي مُوسَى ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عَاصِمٍ أَرْسَلَهُ ، وَقَالَ فِيهِ : " إِنَّ
 أَبَا مُوسَى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

وَخَالَفَهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ أَبِي
 مُوسَى .

وَرَوَاهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ : " أَنَّ أَبَا مُوسَى
 أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .
 قَالَ ذَلِكَ حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْهُ .

١ علل الدارقطني (٢٣٤/٧) .

٢ قال ابن أبي حاتم : محمد بن أبي موسى ؛ روى عن القاسم بن مخيمرة ، روى عنه الأوزاعي ، سألت أبي عنه ؟ فقال

: شيخٌ مجهول . (الجرح والتعديل ٨/٨٤) .

وَحَافَهُ مُسْلِمٌ بِنِ إِبرَاهِيمَ ، فَقَالَ : عَنِ هِشَامٍ عَنِ رَجُلٍ مِّنْ أَهْلِ الشَّامِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .
 وَقَوْلُ مُسْلِمٍ عَنِ هِشَامٍ أَصَحُّ مِنْ قَوْلِ حَوْثَرَةَ عَنِ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ .
 وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ عَنِ هِشَامٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ أَحَدًا .
 وَالحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛ لِأَنَّ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ رَجُلٌ مَّجْهُولٌ ،
 وَرَبَّمَا أَرْسَلَهُ عَنِ الْقَاسِمِ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على سبعة أوجه ، ذكر الدارقطني أربعة منها :
 الوجه الأول : الأوزاعيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنِ أَبِي مُوسَى :
 رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه أربعة من الرواة ، ذكر الدارقطني اثنين منهم :

(١) يحيى القطان :

أخرجها البزارُ (١٢٦/٨ رقم ٢٧٣٨) : وأخبرناه أزهري بن جميل ، قال : أخبرنا يحيى ، عن
 الأوزاعي ، عن محمد بن أبي موسى ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبي موسى ، رضي الله
 عنه : " أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذٍ جرٍ يَنْشُ ، فقال : اضرب بهذا الحائط ،
 فإنه لا يشربه من يؤمن بالله واليوم الآخر " .

وأخرجها أبو نعيم (حلية الأولياء ٢٤/٣) : حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا عبد الله ابن
 أبي داود حدثنا محمد بن بشار - بُندار - حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن الأوزاعي به .

(٢) روح بن عبادة :

أخرجها أبو نعيم (حلية الأولياء ٢٤/٣) : حدثنا محمد بن علي بن حبيش حدثنا علي بن
 إسحاق بن زاطيا حدثنا محمد بن حسان حدثنا روح بن عبادة حدثنا الأوزاعي عن محمد بن
 أبي موسى .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِمَّنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ :

(٣) الوضين بن عطاء :

أخرجها الخطيبُ (٣٦١/٤) : وأخبرنا بشرى بن عبد الله - أيضاً - حدثنا عمر بن محمد ابن سبنك حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الكواز حدثنا هديبة بن خالد حدثنا الحمادان حماد بن سلمة بن دينار وحماد بن زيد بن درهم عن الوضين بن عطاء عن الأوزاعي عن محمد ابن أبي موسى عن القاسم بن مخيمرة عن أبي موسى الأشعري قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ جر يئش فقال: " اضرب بهذا الحائط فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر " أفاظهم سواء .

ومن طريق الخطيب ، وغيره أخرجها ابنُ عساکر (تاريخ دمشق ٨٤/٥٦ ، رقم ٧٠٤٩) : أخبرنا أبو الحسن ابن قبيس ، وابن سعيد قالا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب أنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، وبشرى بن عبد الله الرومي قالا : نا محمد بن حميد بن سهيل المخرمي : نا عبد الله بن محمد الكواز - أيضاً - : نا عمر بن محمد بن سبيك : نا عبد الله بن محمد الكواز : نا هديبة بن خالد : نا الحمادان حماد ابن سلمة بن دينار ، وحماد ابن زيد بن درهم عن الوضين بن عطاء عن الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى عن القاسم بن مخيمرة عن أبي موسى الأشعري قال : " أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ جر يئش ، فقال : اضرب بهذا الحائط فهذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر " .

قال ابنُ عساکر : وهكذا روا أبو عمر بن حيوية عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن نصر الكواز الحرار البصري عن هديبة وخالف رواية ابن سبك ورواية هلال وبشرى عن محمد بن حميد وهكذا رواه أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن علي الفقيه عن محمد بن حميد .

(٤) عاصم بن عمارة :

أخرجها ابن أبي الدنيا (ذم المسكر ٢١) : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، قال : حدثنا عاصم بن عمارة ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن محمد بن أبي موسى ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبي موسى الأشعري به .

ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجها ابن عساكر (تاريخ دمشق ٨٤/٥٦) : وأما حديثُ
عاصم بن عمارة فأخبرناه أبو محمد بن محمد بن جعفر الحوري نا ابن أبي الدنيا نا إسماعيل بن
عبد الله بن زرارة نا عاصم بن عمارة نا الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى عن القاسم بن
مخيمرة عن أبي موسى الأشعري به .

(٥) قتادة بن دعامة :

فقد ذكر الدارقطني رواية قتادة في الوجه الرابع ، ولم يذكرها هنا ، وقد روي عنه الوجهان .
أخرجها البزار (١٢٦/٨ رقم ٢٧٣٨) : وأخبرناه حوثرة بن محمد المنقري قال : أخبرنا معاذ
ابن هشام قال : أخبرنا أبي عن قتادة عن الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى عن القاسم
ابن مخيمرة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم به .
قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة إلا هشام ، ولا عن هشام إلا معاذ ، ولا
نعلم روى قتادة عن الأوزاعي حديثاً مسنداً إلا هذا الحديث .

وأخرجها أبو نعيم (حلية الأولياء ٢٤/٣) : حدثناه محمد بن حميد بن سهيل حدثنا محمد بن
هارون حدثنا حوثرة بن محمد المنقري حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن
الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى عن القاسم بن مخيمرة عن أبي موسى الأشعري قال : " أتى
النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذٍ من جريرة له نشيش فقال: اضرب بهذا الحائط فإن هذا
شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر " .

وأخرجها ابن عساكر (تاريخ دمشق ٨٤/٥٦) قال : فأما ما روي عن قتادة ؛ فأبناؤه أبو
علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ نا محمد بن حميد بن سهيل نا محمد بن هارون نا حوثرة بن
محمد المنقري نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى به .

قال ابن عساكر : ورواه أبو بكر الطرازي ، وأبو الفضل الزهري ، وأبو طاهر المخلص عن محمد
بن هارون الحضرمي ، وتقصا منه محمد بن أبي موسى .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى عن القاسم بن مخيمرة : أن أبا موسى :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه خمسة من الرواة ، ذكر الدارقطني واحداً منهم :

(١) أبو عاصم النبيل^١ :

نص الدارقطني على أن أبا عاصم أرسله .

أخرجها أبو نعيم (حلية الأولياء ٢٤/٣) : حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا أبو عاصم النبيل عن الأوزاعي عن محمد بن موسى - أو ابن أبي موسى - عن القاسم بن مخيمرة : أن أبا موسى قال : " أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ ينش ، فقال : اضرب بهذا الحائط ، فإنما يشرب هذا من لا يؤمن بالله واليوم الآخر " .

وأخرجها ابن عساكر (تاريخ دمشق ٨٤/٥٦) : وأما حديث أبي عاصم فأنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم نا حبيب بن الحسن نا أبو مسلم الكشي نا أبو عاصم النبيل عن الأوزاعي عن محمد بن موسى - أو ابن أبي موسى - عن القاسم بن مخيمرة : " أن أبا موسى قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم . . " .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِمَّنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ :

(٢) محمد بن كثير :

أخرجها ابن عساكر (تاريخ دمشق ٨٤/٥٦) : وأما حديث ابن كثير فأخبرناه أبو الحسن الفرضي بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو الدرداح التيمي أنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن عبود التيمي نا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى عن القاسم بن مخيمرة : " أن أبا موسى أتى النبي صلى الله عليه وسلم . . " .

(٣) الوليد بن مزيد :

أخرجها البيهقي (السنن الكبرى ٣٠٣/٨) : وأخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ثنا أبو العباس الأصم أنبا العباس بن الوليد بن مزيد أنبأني أبي ثنا الأوزاعي

^١ قال ابن عساكر : رواه أبو عاصم عن الأوزاعي إلا أنه شك فقال ابن موسى أو ابن أبي موسى .

حدثني محمد بن أبي موسى أنه سمع القاسم بن مخيمرة يخبر : " أن أبا موسى الأشعري رضى الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذٍ جرّ ينشُّ . . " .
 ومن طريق البيهقيّ أخرجها ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٨٤/٥٦) : وأما حديثُ الوليد بن مزيد فأخبرناه أبو القاسم الشحامى أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسى نا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليد بن مزيد أنا أبي نا الأوزاعي حدثني محمد بن أبي موسى أنه سمع القاسم بن مخيمرة يخبر : " أن أبا موسى الأشعري أتى النبي صلى الله عليه وسلم . . " .

(٤) يحيى القطان :

أخرجها البزارُ (١٢٦/٨ رقم ٢٧٣٨) : أخبرنا يحيى بن حكيم ، قال : أخبرنا يحيى بن سعيد ، قال : أخبرنا الأوزاعي ، قال : أخبرنا محمد بن أبي موسى ، عن القاسم بن مخيمرة ، قال : " أقبل أبو موسى إلى رسول الله عليه السلام . . " .

(٥) مخلد بن يزيد الحراني :

أخرجها الخطيب (٢٤٧/٥) : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن وهبان القصار حدثنا ابن إسماعيل ابن العباس حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي حدثنا عبّاد بن يعقوب حدثنا مخلد بن يزيد الحراني عن الأوزاعي عن القاسم بن مخيمرة قال : " أتى أبو موسى الأشعريّ النبي صلى الله عليه وسلم بقدرٍ نبيذٍ ينشُّ . . " .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن موسى بن سليمان عن القاسم عن أبي موسى :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) الوليد بن مسلم :

أخرجها أبو يعلى (٧١٠١) : حدثنا مجاهد بن موسى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن موسى ابن سليمان ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبي موسى به .
 ومن طريق أبي يعلى أخرجها ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٨٧/٥٦) ، قال : ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي فقال عن موسى بن سليمان بدلاً من محمد بن أبي موسى .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو المظفر بن القشيري قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الأديب أنا أبو عمرو بن حمدان وأخبرنا أبو عبد الله الأديب أنا إبراهيم بن منصور السلمي أنا أبو بكر بن المقرئ قالا : أنا أبو يعلى نا مجاهد بن موسى نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن موسى بن سليمان عن القاسم بن مخيمرة عن أبي موسى قال : " تَحَيَّنْتُ فِطْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآتَيْتَهُ بِنَبِيذٍ جَرٍ .. " .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن القاسمِ بنِ مُخَيْمِرَةَ : " أَنْ أَبَا مُوسَى :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان :

(١) قتادة بن دعامة :

وتقدم الكلام على رواية قتادة ...

أخرجها ابنُ عساکر (تاريخ دمشق ٨٥/٥٦) ، - بعد أن أخرج الرواية السابقة . . - ، قال :

ورواه أبو بكر الطرازي ، وأبو الفضل الزهري ، وأبو طاهر المخلص عن محمد بن هارون الحضرمي ، ونقصا منه محمد بن أبي موسى .

لحديث الطرازي أبو القاسم طاهر أنا أبو سعد محمد بن عبد أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان أنا أبو حامد الحضرمي نا حوثة بن محمد المنقري نا معاذ بن هشام ابن أبي عبد الله الدستوائي نا أبي نا قتادة بن دعامة نا الأوزاعي عن القاسم بن مخيمرة قال : " جاء الأشعري إلى النبي صلى الله عليه وسلم .. " .

أخبرنا بحديث المخلص أبو القاسم ابن السمرقندي ، وأبو البركات الأنماطي قالا : أنا أبو الحسين ابن النعمان أنا أبو طاهر المخلص نا أبو حامد محمد بن هارون نا حوثة بن محمد المنقري نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد الرحمن الأوزاعي عن القاسم بن مخيمرة : " أن الأشعري أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. " .

(٢) هشام الدستوائي :

ذكر الدارقطني في رواية هشام لهذا الحديث ثلاثة أوجه :

- الأول : حوثة بن محمد عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الأوزاعي .
 - الثاني : مسلم بن إبراهيم عن هشام عن رجل من أهل الشام عن الأوزاعي .
 - الثالث : حماد بن واقد عن هشام عن الأوزاعي - لم يذكر بينهما أحداً - .
- ورجَّح الدارقطني الثاني على الأول ، ، وذكر الثالث بعدهما .
- فأما الأول : وهي الرواية المتقدمة آنفاً .

والثاني : أخرجه ابنُ عساکر (تاريخ دمشق ٨٨/٥٦) : قال : رواه مسلم بن إبراهيم عن هشام على وجه آخر أخبرناه أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السيدي وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي أنا محمد بن أيوب بن يحيى الرازي أنا مسلم بن إبراهيم نا هشام نا رجل من أهل الشام عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن القاسم بن مخيمرة : أنَّ أبا موسى قال : " أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَبِيذٍ جَرٍ .. " .

والثالث : أخرجه ابنُ عساکر (تاريخ دمشق ٨٨/٥٦) : واخبرناه أبو العز بن كادش أنا أبو محمد الجوهري أنا علي بن محمد بن أحمد بن نصر أنا محمد بن إبراهيم الصالحي نا عبد الله بن الصباح العطار نا حماد بن واقد الصفار نا هشام بن أبي عبد الله عن الأوزاعي عن القاسم بن مخيمرة عن أبي موسى الأشعري به .

قلتُ : وهنا وقع اختلاف في هذه الروايات عن هشام في أسانيد الحديث ولم يُشر لها الدارقطني - وقد وضعتها في الأوجه الموافقة لها - وإنما حرص الدارقطني هنا على بيان الاختلاف على هشام .

ومَّا لم يذكره الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي :

الوجه الخامس : الأوزاعيُّ عنِ القاسمِ بنِ مُخَيَّمِرَةَ عنِ أَبِي مُوسَى :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان :

(١) قتادة بن دعامة :

أخرجها ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٨٥/٥٦) : وأخبرنا مجديث الزهري : أبو غالب ابن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزهري نا محمد بن هارون الحضرمي نا حوثرة بن محمد نا معاذ بن هشام نا أبي عن قتادة عن الأوزاعي عن القاسم بن مخيمرة عن أبي موسى الأشعري به .

(٢) هشام الدستوائي :

أخرجها ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٨٥/٥٦) : واخبرناه أبو العز بن كادش أنا أبو محمد الجوهري أنا علي بن محمد بن أحمد بن نصر أنا محمد بن إبراهيم الصالحي نا عبد الله بن الصباح العطار نا حماد بن واقد الصفار نا هشام بن أبي عبد الله عن الأوزاعي عن القاسم بن مخيمرة عن أبي موسى الأشعري به .

الوجه السادس : الأوزاعيُّ عنِ القاسمِ بنِ مُخيمِرةَ عنِ أبي بُردةَ عنِ أبي موسى :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) الحسن بن علي بن عاصم :

أخرجها أبو نعيم (حلية الأولياء ٤٩٤/٢) : حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أبو سيار أحمد بن حمويه التستري حدثنا عبدان بن محمد حدثنا الحسن بن علي بن عاصم حدثنا الأوزاعي عن القاسم عن أبي بردة عن أبي موسى قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر من نبيذٍ جرَّينشُ، فقال: " اضرب بهذا الحائط فإنما يشرب هذا من لا يؤمن بالله " .

قال أبو نعيم : رواه الوليد وغيره عن الأوزاعي عن القاسم عن أبي موسى من دون أبي بردة ، ورواه قتادة ويحيى القطان والناس عن الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى عن القاسم عن أبي موسى ، ولم يذكروا أبا بردة .

الوجه السابع : الأوزاعيُّ عنِ سُلَيْمانَ بنِ موسىَ عنِ القاسمِ بنِ مُخيمِرةَ : أنَّ أبا موسى :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) محمد بن الهاشم الأسدي :

أخرجها ابنُ عدي (٢٦٩/٣) : ثنا أبو خولة البهراني ثنا عبد الرحمن بن خالد القطان ثنا محمد بن الهاشم الأسدي قال : رأيتُ سفيانَ الثوريَّ يسألُ الأوزاعيَّ عن سليمان بن موسى عن القاسم بن مخيمرة : " أن أبا موسى الأشعري أتى النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم بنبيذٍ جرٍ ينشُّ . . . " .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي خمسةٌ من الرِّوَاةِ ، ذكر الدَّارقطني اثنين منهم ، وهم :

(١) يحيى القطان :

ويحيى بنُ سعيدِ القطانُ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ الرابع ، وهو ثقةٌ إمامٌ ، أثبتُ أهلُ البصرة ، وهو من الطبقةِ الأولى من الأثباتِ الغرباءِ عن الأوزاعيِّ .

(٢) روح بن عبادة :

ورَوْحُ بنُ عبادةِ القيسِيِّ ، البَصْرِيُّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ عشر ، ثقةٌ فاضلٌ له تصانيفٌ ، وهو من الطبقةِ الأولى من الأثباتِ الغرباءِ عن الأوزاعيِّ .

(٣) الوضين بن عطاء :

(دعس ق) : الوضينُ بنُ عطاءِ بنِ كِنانةِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُصدِّعِ الخَزاعيِّ ، أبو كِنانةِ ، - ويقال : أبو عبد الله - الدَّمشقيُّ .

روى عن أبي الأشعث الصنعانيِّ ، والقاسم أبي عبد الرحمن ، وأبي عثمان الصنعانيِّ ، ومحفوظ بن علقمة ، ومكحول الشاميِّ ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وبلال بن سعد ، وخالد بن معدان ، وغيرهم . وعنه : الحمَّادان ، والهيثم بن حميد الغسانيِّ ، ويزيد بن السمط ، والوليد بن مسلم ، وبقية بن الوليد ، وطلحة بن زيد الرقيِّ ، وإبراهيم بن عمرو الصنعانيِّ ، وميسرة بن معبد ، ومنبه بن عثمان ، وصدقة بن عبد الله السمين ، وعبد الله بن بكر السهميِّ ، وآخرون .

قال أحمد بن حنبل ، وابن معين ، ودُحيم : ثقة ، وقال أحمد - في رواية - : ليس به بأس ، كان يرى القدر ، وقال ابن معين - في رواية - : لا بأس به . وقال الهيثم بن خارجة عن الوليد بن مسلم : كان صاحب خطب ، ولم يكن في الحديث بذاك . وقال ابن سعد : كان ضعيفاً في الحديث . وقال الجوزجاني : واهي الحديث . وقال أبو حاتم : يعرف وينكر . وقال إبراهيم الحربي : غيره أوثق منه . وقال ابن قانع : ضعيف . وقال ابن عدي : ما أرى بأحاديثه بأساً . وقال أبو زرعة الدمشقي : قلت لدُحيم : فما تقول في أبي معبد ؟ قال : ثقة ، قلت : فالوَضِين بن عطاء ؟ قال : ثقة ، قلت : فأين هو من أبي معبد ؟ قال : فوقه لِسِنِّه ، ولِقِيَّه . وقال الآجريُّ عن أبي داود : صالح الحديث ، قلت : هو قدرِيُّ ؟ قال : نعم . وذكره ابن حبان في الثقات .

قال يعقوب بن سفيان عن دحيم : مات سنة سبع وأربعين ومائة - أو نحوه - . وقال الغلابيُّ عن ابن معين : مات سنة سبع . وقال خليفة ، وابن سعد ، وغير واحد : مات سنة تسع وأربعين . وقال معاوية بن صالح الأشعري : مات سنة ثيف وخمسين . وذكر أبو حسان الزيادي : أنه مات وهو ابن سبعين سنة .

قال ابن حجر : وقال السَّاجِيُّ عنده حديثٌ واحدٌ منكرٌ عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن علي حديث " العينان وكاء السَّه " ، قال السَّاجِيُّ : رأيتُ أبا داود أدخل هذا الحديث في كتاب السنن ، ولا أراه ذكر فيه إلا وهو عنده صحيحٌ .

قال الذهبي : ثقة ، وبعضهم ضَعَفَهُ . (الكاشف ٦٠٥٠) .

قال ابن حجر : صدوق ، سَيءُ الحِفْظِ ، ورُمِيَ بالقَدَرِ . (التقريب ٧٤٠٨) .

وينظر : تهذيب الكمال (٤٤٩/٣٠) . وتهذيب التهذيب (١٢٠/١١) .

والوَضِين بن عطاء الدمشقيُّ ؛ ثقة ، له حديثٌ واحدٌ منكرٌ ، تُوفِّيَ قَبْلَ الأوزاعيِّ ، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعيِّ .

(٤) عاصم بن عمارة :

لم أجد له ترجمة .

(٥) قتادة بن دعامة :

(٤) : قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس ، أبو الخطاب ، السدوسي البصري ، ولد أكمه .

روى عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن سرجس ، وأبي الطفيل ، وصفية بنت شيبة ، وأرسل عن سفينة ، وأبي سعيد الخدري ، وسانن بن سلمة بن المحبق ، وعمران بن حصين ، وروى عن سعيد ابن المسيب ، وعكرمة ، وأبي الشعثاء جابر بن زيد ، وحמיד بن عبد الرحمن بن عوف ، والحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، ووزارة بن أوفى ، وسالم بن أبي الجعد ، وعطاء بن أبي رباح ، والنضر ، وأبي بكر ابني أنس بن مالك ، وأبي عثمان النهدي ، وأبي قلابة الجرمي ، والشعبي ، ومعاذة العدوية ، وحفصة بنت سيرين ، وغيرهم .

وعنه : أيوب السخثاني ، وسليمان التيمي ، وجريير بن حازم ، وشعبة ، ومسعر ، ويزيد ابن إبراهيم التستري ، ويونس الإسكاف ، وأبو هلال الراسبي ، وهشام الدستوائي ، ومطر الوراق ، وهمام بن يحيى ، وعمرو بن الحارث المصري ، ومعمر ، وشيبان النحوي ، وسلام ابن أبي مطيع ، وسعيد بن أبي عروبة ، وأبان بن يزيد العطار ، وحسين بن ذكوان المعلم ، وحمام بن سلمة ، والأوزاعي ، وعمر بن إبراهيم العبدي ، وعمران القطان ، وقره بن خالد ، ومنصور بن زاذان ، والليث بن سعد ، وأبو عوانة ، وآخرون .

قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : أنه أقام عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام ، فقال له في اليوم الثالث : إرتحل يا أعمى فقد انزفتني . وقال سلام بن مسكين : حدثني عمرو بن عبد الله قال : لما قدم قتادة على سعيد بن المسيب فجعل يسأله أياماً ، وأكثر ، فقال له سعيد : كل ما سألتني عنه تحفظه ؟ قال : نعم ، سألتك عن كذا فقلت فيه كذا ، وسألتك عن كذا فقلت فيه كذا ، وقال فيه الحسن كذا ، حتى رد عليه حديثاً كثيراً ، قال : فقال سعيد : ما كنت أظن أن الله خلق مثلك . وعن سعيد بن المسيب قال : ما أتاني عراقي أحسن من قتادة . وقال بكر بن عبد الله المزني : ما رأيت الذي هو أحفظ منه ، ولا أجدر أن يؤدي الحديث كما سمعه . وقال ابن سيرين : قتادة هو أحفظ الناس . وقال مطر الوراق : كان قتادة إذا سمع

الحديث أخذهُ العويلُ والزويلُ حتى يحفظهُ . وقال مطر الوراق : ما زال قتادةً متعلماً حتى مات . وقال معتمر ابن سليمان عن أبي عمرو بن العلاء : كان قتادةً ، وعمرو بن شعيب لا يغيث عليهما شيء يأخذان عن كل أحد ، وقال جرير عن مغيرة عن الشعبي : قتادةٌ حاطبٌ ليل . وقال أبو داود الطيالسي عن شعبة : كان قتادة إذا جاء ما سمع قال حدثنا ، وإذا جاء ما لم يسمع قال : قال فلانٌ . وقال شعبة : حدثتُ سفيانَ مجديثٍ عن قتادة ، فقال لي : وكان في الدنيا مثلُ قتادة . قال معمر : قلتُ للزُّهري : أقتادة أعلمُ عندك أم مكحول ؟ قال : لا ، بل قتادة . وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ما قلتُ لحدثٍ قطُّ أعد عليّ ، وما سمعتُ أذناي شيئاً قطُّ إلا وعاه قلبي .

وقال أبو حاتم : سمعتُ أحمد بن حنبل - وذكر قتادةً فأطنبَ في ذكره ، فجعل ينشر من علمه ، وفقهه ، ومعرفته بالاختلاف ، والتفسير ، ووصفه بالحفظ ، والفقه ، وقال : قلما تجد من يتقدمه ، أمّا المثلُ فلعل . وقال الأثرم : سمعتُ أحمد يقول : كان قتادةً أحفظَ أهلِ البصرة ، لم يسمع شيئاً إلا حفظه ، وقرئ عليه صحيفة جابر مرةً واحدةً فحفظها ، وكان سليمان التيمي وأيوبٌ يحتاجون إلى حفظه ويسألونه ، وكان له خمسٌ وخمسون سنة يوم مات .

قال عمرو بن علي : وُلد سنة ٦١ ، ومات سنة سبع عشرة ومائة . وقال أبو حاتم : توفي بواسطٍ في الطاعون ، وهو ابن ستٍ أو سبعٍ وخمسين سنة بعد الحسن بسبع سنين . قال الذهبي : الحافظُ المُفسِّرُ (الكاشف ٤٥٥١) . قال ابن حجر : ثقةٌ ثبتٌ . (التقريب ٥٥١٨) .

وينظر : تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣) . وتهذيب التهذيب (٣٥٢/٨) . وقاتادة بن دُعامة ؛ ثقةٌ ثبتٌ ، من حُفَاطِ زمانه .

أمّا الوجهُ الثاني فرواه عن الأوزاعي خمسةً من الرواة ، ذكر الدارقطني واحداً منهم ، وهم : (١) أبو عاصم النبيل :

وأبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ، النبيل ، البصري ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع ، ثقةٌ ثبتٌ ، ولم يكن يدلّس .

(٢) محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلط بأخوه ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

(٤) يحيى القطان :

ويحيى بن سعيد القطان ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع ، وهو ثقة إمام ، أثبت أهل البصرة ، وهو من الطبقة الأولى من الأثبات الغرباء عن الأوزاعي .

(٥) مخلد بن يزيد الحراني :

(خ م د س ق) : مخلد بن يزيد القرشي ، الحراني ، أبو يحيى - ويقال : أبو خداش ، ويقال : أبو الحسين ، ويقال : أبو خالد .

روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، وحرير بن عثمان الرحبي ، والأوزاعي ، وابن جريح ، ويونس بن أبي إسحاق ، وإسرائيل بن يونس ، وسعيد بن عبد العزيز ، وحنظلة بن أبي سفيان ، وعبد الله بن العلاء بن زبر ، ومالك بن مغول ، ومسعر ، وغيرهم . روى عنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو جعفر النفيلى ، وابنا أبي شيبه ، وعبد الحميد بن محمد بن المستام ، وأبو أمية عمرو بن هشام ، ومحمد بن سلام البيكدي ، وعبد الله بن عبد الصمد بن أبي خداش الموصلي ، وعلي بن ميمون العطار ، ويعقوب بن سفيان ، ويعقوب بن كعب الأنطاكي ، وأحمد بن بكار الحراني ، وآخرون .

قال الأثرم عن أحمد : لا بأس به ، وكان بهم . وقال عثمان الدارمي عن ابن معين : ثقة ، وكذا قال أبو داود ، ويعقوب بن سفيان . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال أحمد بن علي الأبار : سألت علي بن ميمون عنه ؟ فقال : كان قرشيا ، نعم الشيخ . وذكره ابن حبان في الثقات . قال أبو جعفر النفيلى : مات سنة ثلاث وتسعين ومائة .

قال ابن حجر : وقال الساجي : كان بهم ، وقدّم أحمد مسكين بن كثير عليه ، فمن أوهامه :
حديثه عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة - رفعه - قال : " يكفر كل
لحاء ركعتان " ، قال أبو داود : مخلص شيخ إنما رواه الناس مُرسلاً . وقال ابن سعد : حدثنا
عبدُ بن عمرو حدثنا مخلص بن يزيد وكان فاضلاً خيراً كبير السن .
قال الذهبي : ثقة . (الكاشف ٥٣٤٢) .

قال ابن حجر : صدوق ، له أوهام . (التقريب ٦٥٤٠) .

وينظر : تهذيب الكمال (٣٤٣/٢٧) . وتهذيب التهذيب (٧٨/١٠) .
ومخلص بن يزيد القرشي الحراني ؛ ثقة ربما وهم ، وهو من الطبقة الخامسة من ثقات أصحاب
الأوزاعي .

أما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي واحداً من الرواة ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية
الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل
بالسمع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع
الأبواب العشرة من أصحاب الأوزاعي .

أما الوجه الرابع فرواه عن الأوزاعي اثنان من الرواة ، وهما :

(١) قتادة بن دعامة :

وقتادة بن دعامة ؛ تقدم أنفاً في الوجه الأول (رقم ٥) .

(٢) هشام الدستوائي :

(ع) : هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، أبو بكر ، البصري ، واسم أبيه سنبر ، الربيعي ،
كان يبيع الثياب التي تجلب من دستواء فُتسب إليها ، وربما قيل له الدستوائي .
روى عن قتادة ، ويونس الإسكافي ، وشعيب بن الحباب ، وعامر بن عبد الواحد الأحول ،
ومطر الوراق ، وأبي الزبير ، والقاسم بن عوف ، وبديل بن ميسرة ، وأيوب ، وأبي جعفر

الخطمي ، وأبي عصام البصري ، وحماد بن أبي سليمان ، وابن أبي نجيح ، وغيرهم . وعنه :
 إبنه عبد الله ومعاذ ، وشعبة بن الحجاج - وهو من أقرانه - ، وابن المبارك ، وعبد الوارث
 بن سعيد ، وابن مهدي ، ويحيى القطان ، وإسماعيل بن عليّة ، وبشر بن المفضل ، وعبد
 الأعلى ، وغندر ، ووكيع ، وكثير بن هشام ، ومحمد بن أبي عدي ، والنضر بن شميل ، وعبد
 الصمد بن عبد الوارث ، وخالد بن الحارث ، وحماد بن مسعدة ، وأبو عامر العقدي ، ووهب
 ابن جرير ، ويزيد بن زريع ، ويزيد بن هارون ، وأبو داود ، وأبو الوليد الطيالسيان ، ومعاذ بن
 فضالة ، ومكي ابن إبراهيم ، وأبو نعيم ، ومسلم بن إبراهيم ، وآخرون .
 قال يزيد بن زريع : كان أوبُّ قبل الطاعون يأمرنا بهشام والأخذ عنه . وقال أمية بن خالد عن
 شعبة : ما من الناس أحدٌ أقول إنه طلب الحديث يريد به وجه الله تعالى إلا هشامٌ ، وكان يقول
 : ليتنا نجو منه كفافاً ، قال شعبة : فإذا كان هشامٌ يقول هذا فكيف نحن . وقال علي بن
 الجعد : سمعت شعبة يقول : كان هشامٌ أحفظ مني عن قتادة ، وقال - أيضاً - : كان أعلم
 بحديث قتادة مني . وذكره ابنُ عليّة في حفاظ البصرة . وقال أبو هشام الرفاعي عن وكيع :
 ثنا هشامٌ وكان ثباً . وقال يحيى بن معين : كان يحيى بن سعيد إذا سمع الحديث من هشامٍ لا
 يبالي أن لا يسمعه من غيره . وقال أبو داود الطيالسي : هشامٌ الدّستوائيُّ أميرُ المؤمنين في
 الحديث . وقال أبو حاتم : ثنا أبو نعيم : ثنا هشامٌ الدّستوائيُّ ، وأثنى عليه خيراً ، قال : وما
 رأيتُ أبا نعيم يحدّث علي أحدٍ إلا علي هشام ، وقال أبو حاتم : وسألتُ أحمد بن حنبل عن
 الأوزاعيِّ ، والدّستوائيِّ أيهما أثبت في يحيى بن أبي كثير ؟ قال : الدّستوائيُّ لا تسأل عنه
 أحداً ، ما أرى الناس يروون عن أحدٍ أثبت منه أمّا مثله فعسى وأما أثبت منه فلا . وقال
 صالح بن أحمد بن حنبل قال أبي : هشامٌ الدّستوائيُّ أكثرُ في يحيى بن أبي كثير من أهل البصرة
 ، وقال - في رواية - : هو أرفع من شيبان . وقال ابن البراء عن ابن المديني : الدّستوائيُّ ثبتٌ
 . وقال أبو حاتم : سألت ابن المديني : من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير ؟ فقال : هشامٌ
 ، قلت : ثم أي ؟ قال : ثم الأوزاعيُّ ، وسمي غيره ، قال : فإذا سمعت عن هشامٍ عن يحيى
 فلا ترد به بدلاً . وقال العجليُّ : بصريُّ ثقةٌ ثبتٌ في الحديث حُجَّةٌ إلا أنه يرى القدر . وقال

ابن أبي حاتم : سألتُ أبي وأبا زرعة : مَنْ أحب إليكما من أصحاب يحيى بن أبي كثير ؟
قالا : هشامٌ ، قالوا : والأوزاعيُّ بعده ، زاد عن أبي زرعة : لأنَّ الأوزاعيَّ ذهبَ كُتبه ، قال
: وأثبتُ أصحابَ قتادةَ هشامٌ وسعيدٌ ، قال : وسُئِلَ أبي عن هشامٍ وهَمَّامٍ أيهما أحفظ ؟
فقال : هشامٌ .

وقال عبد الصمد بن عبد الوارث : كان بينه وبين قتادة في المولد سبع سنين ، ومات سنة
اثنين وخمسين . قال معاذُ بنُ هشام : عاش أبي ثمانياً وسبعين سنة .
قال ابن حجر : وذكره بن حبان في الثقات ، وقال : مات سنة ثلاث - أو أربع وخمسين - .
وقال البزارُ : الدستوائيُّ أحفظُ من أبي هلال . وقال أبو إسحاق الجوزجانيُّ : كان ممن تكلم
في القدر ، وكان من أثبت الناس .

قال الذهبي : قال الطيالسيُّ : أميرُ المؤمنينَ في الحديث . (الكاشف ٥٩٦٩) .
قال ابن حجر : ثقةٌ ثبتٌ ، وقد رُمِيَ بالقدر . (التقريب ٧٢٩٩) .
وينظر : تهذيب الكمال (٢١٥/٣٠) . وتهذيب التهذيب (٤٤/١١) .
وهشامُ الدستوائيُّ ؛ ثقةٌ ثبتٌ ، قال الإمامُ أحمد : ما أرى النَّاسَ يروونَ عن أحدٍ أثبتَ منه ،
أمَّا مثله فعسى وأما أثبتَ منه فلا .

أمَّا الوجهُ الخامسُ فرواه عن الأوزاعيِّ اثنانِ من الرواة ، وهما :

(١) قتادة بن دعامة :

وقتادة بنُ دعامة ؛ تقدَّم أنفاً في الوجهِ الأولِ (رقم ٥) والوجهِ الرَّابِعِ (رقم ١) .

(٢) هشامُ الدستوائي :

وهشامُ الدستوائيُّ ؛ تقدَّم أنفاً في الوجهِ الرَّابِعِ (رقم ٢) .

أمَّا الوجهُ السادسُ فرواه عن الأوزاعيِّ واحدٌ من الرواة ، وهو :

(١) الحسن بن علي بن عاصم :

قال ابن أبي حاتم : الحسن بن علي بن عاصم ؛ أخو عاصم بن علي ، روى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، وغيره ، سألت أبي عنه ؟ فقال : محله الصدق . (الجرح والتعديل ٢١/٣) .

وقال ابن عدي : ولم أر للحسن بن علي بن عاصم كثير حديث إلا ما حدثناه محمد بن يحيى عن عاصم عن أخيه الحسن بن علي عن الأوزاعي ، وعن غيره ، وكلها مستقيمة ، وأرجو أنه لا بأس به بمقدار ما يرويه . (الكامل في الضعفاء ٣٢١/٢) .

والحسن بن علي بن عاصم ؛ تقدمت ترجمته في الحديث التاسع عشر ، محله الصدق ، وربما أخطأ .

أما الوجه السابع فرواه عن الأوزاعي واحد من الرواة ، وهو :
(١) محمد بن الهاشم الأسدي :

لم أجد من اسمه محمد بن الهاشم من طبقة المترجم له :

قلت : وأخشى أن يكون تصحّف من (محمد بن الهاشم الأسدي) إلى (محمد بن القاسم الأسدي) ، وهو من طبقة ونفس شيوخه ، وهو :

ومحمد بن القاسم الأسدي الكوفي ، شامي الأصل ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر ، وهو متروك ، وهو من الطبقة الثامنة من الضعفاء والمتروكون عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على سبعة أوجه ذكر الدارقطني أربعة منها ،

وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى عن القاسم بن مخيمرة عن أبي موسى .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى عن القاسم بن مخيمرة : أن أبا موسى .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن موسى بن سليمان عن القاسم عن أبي موسى .

الوجه الرابع : الأوزاعي عن القاسم بن مخيمرة : " أن أبا موسى .

- الوجه الخامس : الأوزاعيُّ عن القاسمِ بنِ مُخَيَّمِرَةَ عن أبي موسى .
الوجه السادس : الأوزاعيُّ عن القاسمِ بنِ مُخَيَّمِرَةَ عن أبي بُرْدَةَ عن أبي موسى .
الوجه السابع : الأوزاعيُّ عن سُلَيْمَانَ بنِ مُوسَى عن القاسمِ بنِ مُخَيَّمِرَةَ : أن أبا موسى .
وحكم الدارقطنيُّ بأنَّ هذا الحديثُ مضطربٌ عن الأوزاعيِّ ؛ فقال :
والحديثُ مضطربٌ عن الأوزاعيِّ ؛ لأنَّ الذي بينَهُ وبينَ القاسمِ بنِ مُخَيَّمِرَةَ رجلٌ مجهولٌ ،
وربَّما أرسلَهُ عن القاسمِ .

قلتُ : وما رجَّحه الدارقطنيُّ هو الأقربُ للصَّوابِ ؛ وأنَّ هذا الاضطرابُ عن الأوزاعيِّ بسببِ
أنَّ شيخه مجهولٌ ، ولهذا فالأوزاعيُّ يروي هذا الحديثَ عن شيخٍ عن القاسمِ ، وعلى ذلك
فالأقربُ للصَّوابِ من الأوجهِ عن الأوزاعيِّ هو الوجهُ الأولُ والثاني ، ويدلُّ على ذلك قرينتين
اثنتين :

إحداهما : أنَّ الوجهَ الأولُ والثاني رواهما عن الأوزاعيِّ ثقاتٌ من الرُّواةِ عنه ؛ فشيخه فيهما
هو موسى ابنُ أبي سليمان ، ومرةً يذكره الأوزاعيُّ عنه مُسنِّداً ، ومرةً مُرسلاً ، فكلا الوجهانِ
عن الأوزاعيِّ محفوظانِ عنه خلافاً للأوجهِ الأخرى كما يأتي .
والأخرى : أنَّ في هاذين الوجهين زيادةً في الإسنادِ ؛ وهي مقبولةٌ لثقةٍ من رواها .
وأما الوجهُ الثالثُ ؛ فتفرَّدَ به الوليدُ بنُ مسلمٍ ، وهو وإن كان ثقةً حافظاً إلاَّ أنه لم يتابع عليه
بذكرِ موسى بنِ سليمان ، فالحفوظُ عن الأوزاعيِّ هو محمدُ بنُ أبي موسى - كما تقدَّم في
الوجهينِ الأولِ والثاني - .

وأما الوجهُ الرابعُ والخامسُ ؛ فقد سقطتُ منهما شيخُ الأوزاعيِّ وهو محمدُ بنُ أبي موسى ،
وهذان الوجهانِ رواهما قتادةٌ وهشامُ الدَّستوائيُّ وكلاهما أُخْتِلفَ عليهما في روايتهما هذا
الحديثِ . وما ثبتَ في الوجهينِ الأولِ والثاني من الزيادةِ مُقدَّمةً عليَّ من أسقطها .
وأما الوجهُ السادسُ ؛ فتفرَّدَ به الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عاصمٍ ؛ وهو محله الصدقُ ، وربَّما أخطأ ،
وكذا لم يتابع عليه .

وأما الوجه السابع ؛ فكذاك تفرّد به عن الأوزاعيِّ محمد بن الهاشم الأسدي ، وتقدّم أنّي لم أجد من اسمه محمد بن الهاشم من طبقة المترجم له ، وأخشى أن يكون تصحّف من محمد بن القاسم الأسديّ ، وهو من طبقة ونفس شيوخه ، وهو محمد بن القاسم الأسديّ ، وهو متروك . وكذلك لم يتابع على روايته عن الأوزاعيّ .

الحكم عليه :

هذا الحديث ثابتٌ من حديث الأوزاعيِّ عن محمد بن أبي موسى عن القاسم بن مخيمرة عن أبي موسى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم .
ويرويه الأوزاعيُّ - مرةً - عن محمد بن أبي موسى عن القاسم بن مخيمرة : أنّ أبا موسى .
والحديث ضعيفٌ لكون محمد بن أبي موسى مجهولاً .

(٢٠) : الحديث العشرون للأوزاعي : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ ،
فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سَوْقِ الْجَنَّةِ ، قَالَ سَعِيدٌ :
أَوْفِيهَا سَوْقٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّ أَهْلَ
الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ فَيُؤَذَّنُ لَهُمْ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ
الدُّنْيَا فَيُزَوَّرُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُبْرَزُ لَهُمْ عَرْشُهُ وَيَتَّبِدِي لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ
فَتُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَمَنَابِرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَمَنَابِرُ مِنْ ياقوتٍ وَمَنَابِرُ مِنْ زَبْرَجَدٍ وَمَنَابِرُ مِنْ
ذَهَبٍ وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ وَيَجْلِسُ أَذْنَاهُمْ - وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ - عَلَى كُتُبَانَ الْمِسْكِ
وَالْكَافُورِ مَا يُرَوَّنُ أَنَّ أَصْحَابَ الْكُرَاسِيِّ بِأَفْضَلٍ مِنْهُمْ مَجْلِسًا . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا قَالَ نَعَمْ هَلْ تَمَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ .
قُلْنَا لَا . قَالَ كَذَلِكَ لَا تَمَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ
أَحَدٌ إِلَّا حَاضِرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَاضِرَةٌ حَتَّى إِنَّهُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ أَلَا تَذَكَّرُ يَا فُلَانُ
يَوْمَ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا - يُذَكِّرُهُ بَعْضُ غَدْرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا - فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي
فَيَقُولُ بَلَى فَبَسْعَةَ مَغْفِرَتِي بَلَغْتَ مَنَزَلَتِكَ هَذِهِ . فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ غَشِيَهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ
فَوْقِهِمْ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طَيْبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ ثُمَّ يَقُولُ قَوْمًا إِلَى مَا
أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ فَخَذُوا مَا اشْتَهَيْتُمْ . قَالَ فَنَاتِي سَوْقًا قَدْ حُفَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ
فِيهِ مَا لَمْ تُنْظَرِ الْعُيُونُ إِلَى مِثْلِهِ وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ . قَالَ فَيُحْمَلُ
لَنَا مَا اشْتَهَيْنَا لَيْسَ يَبَاعُ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا يُشْتَرَى وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلَ الْجَنَّةِ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيُقْبَلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةِ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ - وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ -
فَيُرْوَعُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ فَمَا يَنْقُضِي آخِرَ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَمَثَّلَ لَهُ عَلَيْهِ أَحْسَنُ
مِنْهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا . قَالَ ثُمَّ نُنْصَرَفُ إِلَى مَنَازِلِنَا فَيَتَلَقَانَا
أَزْوَاجُنَا فَيَقْتُلْنَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا لَقَدْ جِئْتَ وَإِنَّ بَكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالطَّيْبِ أَفْضَلُ مِمَّا
فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ فَنَقُولُ إِنَّا جَالِسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ عَزَّ وَجَلَّ وَيَحِقُّنَا أَنْ نُثَقَلَبَ بِمِثْلِ مَا
انْقَلَبْنَا " .

السؤال :

س (١٣٤٨) : وسئل^١ عن حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ في صفة سوق الجنة ، الحديث بطوله ؟
فقال : يرويه الأوزاعي ؛ واختلف عنه :
فرواه عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .
ورواه سويد بن عبد العزيز ، واختلف عنه ؛
فقال ابن مثنى عن سويد عن الأوزاعي عن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ،
ووهم في قوله ابن سيرين .
ورواه أحمد بن بكر البالسي عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .
ووهم في قوله عن الزهري .
ورواه هقل بن زياد عن الأوزاعي ، قال : نبت عن سعيد بن المسيب .
وخالفه أبو المغيرة ؛ فرواه عن الأوزاعي قال : نبت أن أبا هريرة لقي سعيد بن المسيب .
وقول أبي المغيرة أشبهها بالصواب .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على خمسة أوجه ذكر الدارقطني منها خمسة أوجه :
الوجه الأول : الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :
(١) : عبد الحميد ابن أبي العشرين :

^١ علل الدارقطني (٢٧٥/٧) .

أخرجها الترمذي (رقم ٢٥٤٩) : ٢٤٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ
عَمَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي
سُوقِ الْجَنَّةِ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو
عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

وابن ماجة (٤٣٣٦) : ٤٣٢٧ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ
أَبِي الْعَشْرِينَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ
بْنِ الْمُسَيْبِ : أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ
الْجَنَّةِ .

وابن حبان (٤٦٦/١٦) : ٧٥٦١ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ بَسْتِ ، وَعَمْرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ بْنِ مَنبُجٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمِ بْنِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ
فِي آخِرِينَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ قَالَ :
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ ،
فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ .

قال أبو حاتم : لَفْظُ الْخَبْرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سَفْيَانَ .

والعقيلي (الضعفاء الكبير ٤١/٣) : ١١٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الشَّاشِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ
دَاوُدَ ، وَعَبْدُ دُوسِ بْنِ دِزْوِيَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ
حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيْبِ : أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ .
قال العقيلي : رَوَاهُ غَيْرُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانِ فَقَالَ : حَدَّثَنَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيْبِ ، وَلَيْسَ مَخْرُجُ الْحَدِيثِ بِصَحِيحٍ .
والمزني (تهذيب الكمال ٤٢٢/١٦) :

وأخبرنا أبو العز الشيباني قال: أخبرنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن الطبر الحريري قال: أخبرنا أبو طالب العشاري .
قالا: حدثنا أبو الحسين بن سمعون إملاء قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبان
الدمشقي بدمشق قال: حدثنا هشام بن عمار بن نصير السلمي قال: حدثنا عبد الحميد بن
حبیب بن أبي العشرين كاتب الأوزاعي قال : حدثنا عبد الرحمان بن عمرو الأوزاعي قال :
حدثنا حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب : أنه لقي أبا هريرة ، فقال أبو هريرة : أسأل الله
أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة . . .

وابنُ أبي عاصم (السنة ١٠٢/٢ ، رقم ٤٧٥) : ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن
حبیب ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية ، عن سعيد بن المسيب : أنه لقي
أبا هريرة ، فقال أبو هريرة : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة . . .
وقال ابنُ أبي عاصم : ثنا زكريا بن يحيى التستري ، ومحمد بن إسحاق قالوا : حدثنا هشام بن
عمار ثنا عبد الحميد بن حبیب بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن
سعيد بن المسيب : أنه لقي أبا هريرة ، فقال أبو هريرة : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في
سوق الجنة . . .

وابنُ أبي حاتم^١ (نقله ابنُ كثير في تفسيره ١٧٨/٧) : حدثنا أبي حدثنا هشام بن عمار
حدثنا عبد الحميد ابن حبیب بن أبي العشرين أبي سعيد ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني حسان
ابن عطية عن سعيد بن المسيب : أنه لقي أبا هريرة ، فقال أبو هريرة : نسأل الله أن يجمع بيني
وبينك في سوق الجنة .

وابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٤٩/٣٤) : أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا أبو محمد عبد
العزیز بن أحمد ابن محمد حدثني أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الحافظ - وكتبه لي بخطه
- أنا أبو بكر أحمد بن زبان نا هشام بن عمار نا عبد الحميد بن أبي العشرين نا الأوزاعي عن

^١ ينظر : تفسير ابن كثير (١٧٨/٧) .

حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب قال : لقيت أبا هريرة فقال : أسأل الله أن يجمعني وإياك في سوق الجنة .

وأخبرناه بطوله أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري أنبأ أبو طالب محمد بن علي بن الفتح نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل نا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبان الدمشقي بدمشق سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة نا هشام بن عمار بن نصير السلمي نا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين كاتب الأوزاعي ثنا عبد الرحمن ابن عمرو الأوزاعي نا حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب : أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة . . .

[٦٩٣١] وأخبرناه أبو محمد طاهر بن سهل نا أبو القاسم الحسين بن محمد أنبأنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد الكلابي أن أبا العباس عبد الله بن عتاب بن أحمد المعروف بابن الزفقي أخبرهم ثنا هشام بن عمارح قال : وأنبأ أبو نصر حديد بن جعفر الرماني - قراءة عليه وأنا أسمع - : أنبأ أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي الترمذي بواسط ثنا هشام بن عمار نا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين كاتب الأوزاعي نا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب : أنه لقي أبا هريرة ، فقال أبا هريرة : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة .

وقال ابن عساكر (٦٦/٥٣) :

أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو بكر الشامي أنبأنا أبو الحسن العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد أنبأنا أبو جعفر العقيلي حدثنا محمد بن سعد الشاشي ، وأحمد بن داود ، وعبدوس بن ديزوية قالوا : حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين حدثنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب : أنه لقي أبا هريرة ، فقال أبو هريرة : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة .

وقال ابن عساكر (٦٥/٥٤) : أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله الخطيب أنا أبو طاهر الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر المقرئ - إمام جامع دمشق في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وأربعمائة قراءة عليه - قيل له : حدثكم القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار المعروف بابن ذكوان - قراءة عليه في الجامع بدمشق وأنت تسمع في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة - : أنا عبد الله بن عتاب وأحمد بن سليمان بن زبان المعروف بابن أبي هريرة ، ومحمد بن عبد الأعلى بن عليل الإمام ، قالوا : أنا أبو الوليد هشام بن عمار نا عبد الحميد بن حبيب ابن أبي العشرين كاتب الأوزاعي نا الأوزاعي ناحسان بن عطية عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة .

قال أبو داود: سمعتُ أحمدَ - ذَكَرَ له حديثُ ابنِ أبي العشرين الذي يرويه عن الأوزاعيِّ عن حَسَّانِ ابنِ عطيةَ عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ؛ في سوقِ الجنة - ؟

فقال : حدَّثنا به أبو المغيرة عن الأوزاعيِّ مرسلًا .

وقال أبو أحمد الحاكم (الأسامي والكنى) - عن ابن أبي العشرين - :

وقد حدَّث عن الأوزاعيِّ عن حَسَّانِ بن عطية عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرةٍ بحديثٍ مُنكر ، وهو حديث سوق الجنة .

لا أعرفُ له أصلاً من حديثِ أبي هريرةٍ ولا في حديثِ سعيدِ بنِ المسيب ، ولا في حديثِ حَسَّانِ بن عطية ، ولا في حديثِ الأوزاعيِّ ، فقد تابعه على روايته سويد بن عبد العزيز لكن متابعته كلاً متابعة وقد يحتمل - ق١٧٩- أن يكون أخذه منه والله يرحمهما جميعاً .

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفراييني ، حدَّثنا محمد - يعني ابن يحيى - حدَّثنا محمد - يعني ابن أسد - حدَّثنا هشام بن عمار حدَّثنا أبو سعيد عبد الحميد بن أبي العشرين كاتب الأوزاعيِّ ٢ .

^١ (مسائل الإمام أحمد - رواية أبي داود) ص ٣٩١ .

^٢ القسم المخطوط - المنشور في الشاملة - .

وقال الخليلي (الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث ١/٤٤٧) :
يرويه هشام بن عمار عن ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن عبدة^١ عن سعيد بن المسيب عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ الحديث بطوله .
ورواه أصحاب الأوزاعي عن^٢ الوليد بن يزيد^٣ وغيره مرسلًا يقول : نُبئتُ أن أبا هريرة ، ولا
يتابع ابن أبي العشرين عن الأوزاعي بالاتصال إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) : سويد بن عبدالعزيز :

أخرجها ابن أبي عاصم (السنة ١٠٢/٢ ، رقم ٤٧٥) : ثنا محمد بن مصفى ثنا سويد بن
عبد العزيز حدثني الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب قال : لقيني أبو هريرة
، فقال : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة .
والآجري (الشريعة ١٦٢/٢ ، رقم ٦٠٢) : وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا محمد
بن مصفى قال : حدثنا سويد بن عبد العزيز قال : حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن
سعيد ابن المسيب قال : لقيني أبو هريرة فقال : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة .
وأخرجها ابن عساكر (تاريخ دمشق ٥١/٣٤) ، فقال - بعد أن أخرج رواية ابن أبي العشرين
:-

تابعه محمد بن تمام البهراني عن محمد بن مصفى الحمصي عن سويد بن عبد العزيز عن
الأوزاعي عن حسان .

^١ هكذا (عبدة) والصواب (حسان) .

^٢ لعلها خطأ طباعي وهي زائدة .

^٣ هكذا ، والصواب (الوليد بن مزيد) .

^٤ وهذه الرواية عن سويد لم أجعلها مستدركة على الدارقطني لكون صنيعه في ذكر الخلاف عن سويد يقتضي ذكرها
هكذا .

ورواه أحمد بن المعلّى القاضي عن محمد بن مصفى ، والسلم بن يحيى الحجرأوي عن سويد^١
عن الأوزاعي عن من حدثه عن سعيد .

ورواه عيسى بن مساور عن سويد عن الأوزاعي قال : حدثت عن سعيد .

ورواه أبو سليم البعلبكي عن سويد عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن حرمة عن سعيد .

(٣) : سويد بن عمرو :

قال الترمذي - بعد أن أسند الحديث من رواية ابن أبي العشرين - :
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رَوَى سُؤيدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ شَيْئًا
مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

قلت : لم أجد من أخرجها .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) سويد بن عبدالعزيز :

قال الدارقطني : ورواه سويد بن عبد العزيز ، واختلف عنه ؛

فقال ابن مصفى عن سويد عن الأوزاعي عن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة .
ووهم في قوله ابن سيرين .

قلت : لم أجد من أخرجها .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، ذكر الدارقطني واحدا منهما ، وهو :

(١) محمد بن مصعب :

^١ ستأتي في الوجه السادس .

قال ابن عساكر (تاريخ دمشق ٥٤/٣٤) : وأما حديث محمد بن مصعب ؛ فأخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم أخبرنا القاضي أبو المكارم محمد بن سلطان بن محمد الغنوي ، وأبو القاسم علي بن محمد بن علي الفقيه ، ح وأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور أخبرنا أبي أبو العباس ، وأبو محمد الكثاني ، وأبو القاسم بن أبي العلاء ، وأبو عبد الله الحسين بن محمد الأنطاكي ، وغنائم بن أحمد ، ح أخبرنا أبو الحسن الفرضي نا عبد العزيز بن أحمد ، وعلي بن محمد ، وأبو نصر بن طلاب ، وأبو القاسم غنائم ابن أحمد بن عبيد الله ، وأبو الحسن علي بن الخضر بن عبدان ، وأخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل أنا أبو القاسم الحنائي ، ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن عبد الواحد بن البري أنا عمي أبو الفضل عبد الواحد ابن علي ابن الحسن ، ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز ، ح : وأخبرنا أبو غالب ابن أبي القاضي أبو المعالي القرشي ، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن ، وأبو القاسم الحسين ابن الحسن نا أبو القاسم نصر بن أحمد بن السوسي ، وأبو العشائر محمد بن خليل ، وأبو يعلى حمزة بن علي بن الحبوبي قالوا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء قالوا : أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت نا أحمد بن بكروية البالسي نا محمد بن مصعب القرقيساني نا الأوزاعي عن الزهري قال : قال لي سعيد بن المسيب : لقيني أبو هريرة فقال : أسأل الله أن يجمعني وإياك في سوق الجنة .

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ تَمَّنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ :

(٢) أبو المغيرة :

قال ابن عساكر : ورواه أبو المغيرة ، ومحمد بن مصعب القرقيساني عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد ، ولم يصنعا شيئاً .

وقال ابن عساكر (تاريخ دمشق ٥٤/٣٤) : وأمّا حديث أبي المغيرة ؛ فأخبرناه أبو الحسن
الفرضيّ نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر نا جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام
ابن بنت عدبس نا أحمد بن عبد الرحيم الحوطي نا أبو المغيرة نا الأوزاعي عن الزهري عن
سعيد بن المسيب قال : قال لي أبو هريرة : جمع الله بيني وبينك في سوق الجنة . . .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ قال : نُبِتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راو واحد :

(١) هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ :

قال الدارقطنيُّ : وَرَوَاهُ هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قال : نُبِتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ .
قلت : لم أجد من أخرجها .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدارقطنيُّ تَمَّنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٢) الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

قال ابن عساكر : وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قال : أُنْبِتُ عَنْ سَعِيدِ .
قلتُ : ولم أجد من أخرجها .

(٣) سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

قال ابن عساكر (تاريخ دمشق ٥٢/٣٤) : فأما حديث عيسى : فأخبرناه أبو القاسم علي
ابن إبراهيم أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي أنا القاضي أبو بكر يوسف
ابن القاسم الميائجي أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج - قراءة عليه - نا عيسى
ابن مساور الجوهرمي نا سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي قال : حَدَّثْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
المسيب قال : لَقِيتُ أبا هريرة فقال : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة . . .

^١ هكذا ذكرها الدارقطنيُّ أنَّ هِجَلًا رَوَى الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مَرْسَلًا ، والذي وجدته أنه رواها عنه مُعْضَلَةً - كما

الوجه الخامس : الأوزاعيُّ قال : نُبْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَقِيَ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ، ذكر الدارقطني راوٍ واحد منهم ، وهو :
(١) أبو المغيرة :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .
وقال أبو داود : سمعتُ أحمدَ - ذَكَرَ لَهُ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ الَّذِي يَرْوِيهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ
حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ فِي سَوْقِ الْجَنَّةِ - ؟
فقال : حدَّثنا به أبو المغيرة عن الأوزاعيِّ مرسلًا .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ فِي هَذَا الْوَجْهِ الْخَامِسِ :
(٢) هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ :

أخرجها ابنُ أبي الدنيا (صفة الجنة ٢٦٣ . ٢٤٥٠ - حدثنا الحكم بن موسى ثنا هقل بن
زياد عن الأوزاعي قال : أنبئتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ
يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سَوْقِ الْجَنَّةِ . . .

وابنُ بطة (الإبانة الكبرى ١٠٦/٦ ، رقم ٢٤٩١) : حدثنا جعفر القافلائي قال : ثنا محمد بن
إسحاق الصاغاني قال : ثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الهقل عن الأوزاعي قال : نُبْتُ
أَنَّهُ لَقِيَ سَعِيدُ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سَوْقِ الْجَنَّةِ . . .
(٣) الوليد بن مزيد :

قال ابنُ عساکر : وأما حديث الوليد بن مزيد : فأخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم أنا حيدرة
ابن علي بن محمد بن إبراهيم ، ح
وأخبرنا أبو محمد بن الأکفاني نا عبد العزيز بن أحمد ، ح

^١ (مسائل الإمام أحمد - رواية أبي داود - ٣٩١) .

وأخبرنا أبو الفرج أحمد بن الحسن بن علي بن زرعة أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الهاشمي قالوا : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان أنا العباس بن الوليد بن يزيد أخبرني أبي : نا الأوزاعي قال : أنبتُ : أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة ، فقال : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة . . .
وقال ابن عساكر (١٧٢/٤٣) : أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن أنا جدي أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا أبو طاهر الحسين ابن محمد بن الحسين بن عامر المقرئ -
إمام جامع دمشق - نا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار المعروف بابن ذكوان نا علي بن محمد بن حفص حدثني العباس بن الوليد بن يزيد أخبرني أبي نا الأوزاعي قال :
أنبتُ أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة ، فقال أبو هريرة : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة . . .

ومن الأوجه عن الأوزاعي التي لم يذكرها الدارقطني :

الوجه السادس : الأوزاعي عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) سويد بن عبدالعزيز :

أخرجها ابن عساكر (تاريخ دمشق ٥٤/٣٤) : وأما حديث أبي سليم ؛ فأخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان نا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسي الوراق نا عبد الرحمن بن الضحاك أبو سليم البعلبكي نا سويد بن عبد العزيز نا الأوزاعي عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب قال : لقيني أبا هريرة فقال : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة . . .

الوجه السابع : الأوزاعي : حدثت عن حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) سويد بن عبدالعزيز :

أخرجها العقيلي (الضعفاء الكبير ٤١/٣) : حدثني يحيى بن أحمد المخرمي قال : حدثنا عيسى بن مساور الجوهري قال : حدثنا سويد بن عبد العزيز السلمي قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثت عن حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب قال : لقيت أبا هريرة فقال : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة . . .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : عبد الحميد ابن أبي العشرين :

وابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدمشقي البيروتي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو كاتب الأوزاعي ، ثقة إلا أنه ربما أخطأ ، وهو تاسع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : سويد بن عبدالعزيز :

(ت ق) : سويد بن عبدالعزيز بن نمير السلمي مولاهم ، الدمشقي - وقيل : إنه حمصي - ، أصله من واسط - وقيل : من الكوفة .

وكان شريك يحيى بن حمزة في القضاء ، قرأ القرآن على يحيى بن الحارث الذماري ، والحسين بن عمران العسقلاني .

وروى عن حميد الطويل ، وزيد بن واقد بن جبير ، وعاصم الأحول ، والأوزاعي ، ومالك ، وأيوب ، وجماعة .

وقرأ عليه أبو مسهر ، وهشام بن عمار ، وغيرهما .

وروى عنه : أبو مسهر ، وصفوان بن صالح ، وعلي بن حنجر ، ودحيم ، وهشام بن عمار ، وهشام بن خالد الأزرق ، وجماعة .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : مَرْوُكُ الْحَدِيثِ . وقال الإسماعيليُّ : رأيتُ في تاريخ أبي طالب أنه : سأله - يعني : أحمد بن حنبل عن شيءٍ من حديثِ سويد بن سعيد عن سويد بن عبد العزيز - ؟ فَضَعَّفَ حَدِيثَ سويد بن عبد العزيز من أجله أم من أجل سويد بن سعيد . وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال - مرةً - : ليس بشيء ، وقال - مرةً - : ضعيفٌ ، وقال - مرةً - : لا يجوز في الضحايا . وقال ابن سعد : روى أحاديث منكرة . وقال البخاريُّ : في حديثه مناكيرٌ أنكرها أحمدٌ ، وقال - مرةً - : فيه نظرٌ ؛ لا يُحتمل . وقال النسائيُّ : ليس بثقة ، وقال - مرةً - : ضعيفٌ . وقال يعقوب بن سفيان : مستورٌ ؛ في حديثه لين ، وقال - مرةً - : ضعيفٌ الحديث . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : لئن الحديث ، في حديثه نظرٌ ، وقال أبو حاتم : قلت لدُحيم : كان سويد عندك ممن يقرأ إذا دُفِعَ إليه ما ليس من حديثه ؟ قال : نعم . وقال عثمان الدارميُّ عن دُحيم : ثقةٌ ، وكانت له أحاديثٌ يغلطُ فيها . وقال علي بن حُجْرٍ : أثنى عليه هُشيمٌ خيراً . قال أبو زرعة ، وجماعة : مات سنة أربع وتسعين ومائة . وقال دُحيمٌ : سمعته يقول : وُلدت سنة ١٠٨ .

قال ابن حجر : وقال أبو عيسى الترمذيُّ في كتاب العلل الكبير : سويد بن عبد العزيز كثيرُ الغلطِ في الحديثِ . وقال الحاكمُ أبو أحمد : حديثه ليس بالقائم . وقال الخلالُ : ضعيفُ الحديث . وقال أبو بكر البزارُ في مسنده : ليس بالحافظ ، ولا يَحْتَجُّ به إذا انفرد . وضعفه ابنُ حبانٍ جداً ؛ وأورد له أحاديثَ مناكير ، ثم قال : وهو ممن أُسْتَحْيِرَ اللهُ فيه ؛ لأنه يقربُ من الثقات .

قال الذهبيُّ : قال البخاريُّ : في حديثه نظرٌ ، لا يُحتملُ . (الكاشف ٢١٥٩) .

قال ابن حجر : ضعيفٌ جداً . (التقريب ٢٦٩٢) .

وينظر : تهذيب الكمال (٢٥٥/١٢) . وتهذيب التهذيب (٢٧٧/٤) .

وسويدُ بنُ عبدِ العزيزِ الدمشقيِّ - وقيل : إنه حِمَصيٌّ - ، أصله من واسطٍ - وقيل : من الكوفة - ؛ وهو ضعيفٌ جداً ، من الطبقة السابعة من الضعفاء عن الأوزاعيِّ .

(٣) : سويد بن عمرو :

سويد بن عمرو :

(م ت س ق) : سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ ، أَبُو الْوَلِيدِ الْكُوَيْتِيُّ ، الْعَابِدُ .
روى عن حماد بن سلمة ، وزهير بن معاوية الجعفي ، وأنس بن حي ، وأبي عوانة ، وغيرهم .

وعنه : أحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب ، وابن نمير ، وعلي بن المشي
الطهوي ، وعبد بن عبد الله الصفار ، وسفيان بن وكيع ، وعلي بن حرب الطائي ، وعدة .
قال النسائي ، وابن معين : ثقة ، وقال العجلي : كوفي ثقة ثبت في الحديث ، وكان رجلاً
صالحاً متعبداً .

قال ابن حجر : وقتل ابن خلفون عن العجلي أنه قال : مات سويد سنة ثلاث - أو أربع -
ومائتين ، قال : ولم يكن بالكوفة أروى عن زهير بن معاوية منه ، وقال ابن حبان : كان يقلب
الأسانيد ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية .
وقال الذهبي (الميزان ٢ / ٢٥٣) : وثقه ابن معين ، وغيره ، وأما ابن حبان فأسرف واجترأ ؛
فقال : كان يقلب الأسانيد ، ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية .
قال الذهبي : وثقوه . (الكاشف ٢١٩٦) .

قال ابن حجر : ثقة ، أفحش ابن حبان القول فيه ولم يأت بدليل . (التقريب ٢٦٩٤) .
وينظر : تهذيب الكمال (١٢ / ٢٦٣) . وتهذيب التهذيب (٤ / ٢٧٨) .
وسويد بن عمرو الكوفي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث العشرين ، وهو ثقة ، ولم يُصب ابن حبان
في الطعن فيه .

أما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : سويد بن عبدالعزيز :

وسويد بن عبدالعزيز ؛ تقدمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول (رقم ٢) .

أما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : محمد بن مصعب :

ومحمد بن مصعب القرقساني نزيل بغداد ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو صدوق كثير الغلط ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات والصدوقين عن الأوزاعي .

(٢) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

أما الوجه الرابع فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : هقل بن زياد :

وهقل بن زياد الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقة ثبت ؛ قال أحمد بن حنبل : لا يكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل . ١ هـ . وهو أول أصحاب الأوزاعي ثبتاً .

(٢) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تديسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو صاحب الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٣) : سويد بن عبدالعزيز :

وسويد بن عبدالعزيز ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول (رقم ٢) والوجه الثاني (رقم ١) .

أما الوجه الخامس فرواه عن الأوزاعي ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً في الوجه الثالث (رقم ٢) .

(٢) : هِجْلُ بْنُ زِيَادٍ :

وهِجْلُ بْنُ زِيَادٍ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ آفَافًا فِي الْوَجْهِ الرَّابِعِ (رَقْم ١) .

(٣) : الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ :

وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدِ الْبَيْرُوتِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتٌ ، وَهُوَ ثَانِي الْأَثْبَاتِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ بَعْدَ الْهَقْلِ ، وَقَدْ شَهِدَ الْأَوْزَاعِيُّ بِصِحَّةِ نُسْخَتِهِ عَنْهُ .

أَمَّا الْوَجْهُ السَّادِسُ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَاوٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ :

(١) : سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

وَسُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ آفَافًا فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ (رَقْم ٢) وَالْوَجْهِ الثَّانِي (رَقْم ١) وَالْوَجْهِ الرَّابِعِ (رَقْم ٣) .

أَمَّا الْوَجْهُ السَّابِعُ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَاوٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ :

(١) : سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

وَسُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ آفَافًا فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ (رَقْم ٢) وَالْوَجْهِ الثَّانِي (رَقْم ١) وَالْوَجْهِ الرَّابِعِ (رَقْم ٣) وَالْوَجْهِ السَّادِسِ (رَقْم ١) .

النَّظَرُ فِي أَوْجِهِ الْإِخْتِلَافِ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ :

اِخْتَلَفَ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى سَبْعَةِ أَوْجِهِ ذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ مِنْهَا خَمْسَةَ أَوْجِهِ ؛ وَهِيَ :

الْوَجْهُ الْأَوَّلُ : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الْوَجْهُ الثَّانِي : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الْوَجْهُ الثَّلَاثُ : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الْوَجْهُ الرَّابِعُ : الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : نُبْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ .

الْوَجْهُ الْخَامِسُ : الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : نُبْتُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَقِيَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ .

الوجه السادس : الأوزاعيُّ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الوجه السابع : الأوزاعيُّ : حَدَّثْتُ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ولم يجزم الدارقطنيُّ بالروايةِ الراجحةِ ، وإنما رأى أَنَّ الأَشْبَهَ بالصَّوَابِ هي الروايةُ المعضلةُ روايةُ أبي المغيرة - وهي الوجه الخامس - ، فقال : وقولُ أبي المغيرةِ أشبهها بالصَّوَابِ . قلتُ : وقد رجَّح الدارقطنيُّ الوجهَ الخامسَ وهو الروايةُ المعضلةُ التي أبهم فيها شيخُ الأوزاعيِّ وشيخُ شيخه ، وذلك لأسباب :

الأول : أَنَّ الاختلافَ على الأوزاعيِّ شديدٌ ، ولم يتفقوا على الروايةِ المسندةِ ، فترجيحُ المعضلةِ هنا أشبه .

الثاني : أَنَّ الروايةَ المعضلةَ - وهي روايةُ أبي المغيرة - قد تابعه عليها هقلُ بنُ زيادٍ ، والوليدُ بنُ مزيدٍ ؛ وهما أثبتُ أصحابِ الأوزاعيِّ .

الثالث : أَنَّ الروايةَ المسندةَ قد أفسدتها الرواياتُ المُرسلةُ والمعضلةُ ، وهي كثيرةُ .

قلتُ : ويُضافُ لما تقدمُ أَنَّ التصريحَ بالسماعِ من الأوزاعيِّ لهذا الحديثِ عن حَسَّانٍ لم يرد في جميعِ الرواياتِ سوى روايةِ هشامِ بنِ عمارٍ عن ابنِ أبي العشرينِ فقط ، أمَّا باقي الرواياتِ فلم يثبت فيها سماعه ، بل في روايةِ عيسى بنِ مساور - وهي الوجه السابع - نصَّت على عدمِ سماعِ الأوزاعيِّ له من حَسَّانٍ ، وهذه الروايةُ هي التي أعل بها العقيليُّ روايةَ ابنِ أبي العشرينِ .

قلتُ : والذي يظهر من جمعِ طرقِ الحديثِ التي ذكرها الدارقطنيُّ والتي لم يذكرها ؛ أَنَّ الأوجهَ ؛ الأولَ ، والرابعَ ، والخامسَ ، والسابعَ ؛ كلها ثابتة عن الأوزاعيِّ ، وذلك كما يلي :

الأوزاعيُّ حدَّثَ بهذا الحديثِ على أربعةِ أوجهٍ ؛ فمرةً حدَّثَ به فقال : حَدَّثْتُ عَنْ حَسَّانٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فأبهم الأوزاعيُّ شيخه فيه - كما في الوجه السابع - ، ومرةً أرسله عن حَسَّانٍ عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - كما في الوجه الأول - ، ومرةً

أعضله عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة - كما في الوجه الرابع - ، ومرة أرسله عن أبي هريرة - كما في الوجه الخامس - .

وتفصيل ذلك كما يلي :

فالوجه الأول اتفق على روايته عن الأوزاعي ثلاثة من أصحابه حفظوه عنه ؛ وفيهم ثقتان وهما ابن أبي العشرين ، وسويد بن عمرو الكلبى ، ومعهم سويد بن عبدالعزيز وهو ضعيف .

والوجه الرابع - أيضاً - اتفق على روايته عن الأوزاعي ثلاثة من أصحابه حفظوه عنه ؛ وفيهم هقل بن زياد وهو أثبت أصحاب الأوزاعي ، والوليد بن مسلم من ثقات أصحاب الأوزاعي ، ومعهم سويد بن عبدالعزيز وهو ضعيف .

والوجه الخامس اتفق على روايته عن الأوزاعي ثلاثة من أصحابه حفظوه عنه ؛ وفيهم أثبتا أصحاب الأوزاعي وهما هقل بن زياد ، والوليد بن مزيد ، ومعهم أبو المغيرة وهو ثقة .

والوجه السابع عن الأوزاعي رواه عنه سويد بن عبدالعزيز وهو وإن كان ضعيفاً إلا أصله محفوظ كما تقدم ، وإنما زاد هنا شيخ الأوزاعي فيه وهو منهم ؛ وهذه الزيادة مقبولة هنا لكون حفظ سويد بن عبد العزيز لها أصعب من حفظه بدون الزيادة فيه .

قلت : وأما الأوجه التي لم تثبت عن الأوزاعي فهي :

الوجه الثاني ؛ فقد تفرد بها ابن موصى عن سويد بن عبد العزيز ، والأصح عن سويد من رواية أصحابه عنه هو الأوجه الثلاثة السابقة ؛ الأول ، والرابع ، والسابع وأما رواية ابن موصى هذه عنه فلا تقبل لكونها شاذة بذكر محمد بن سيرين ، ولذا نص الدارقطني على وهمه فيها .

وأما الوجه الثالث ؛ فكذاك تفرد به أحمد بن بكر البلسي عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي ، ورواية البلسي هذه عن محمد بن مصعب لا تقبل لكونها شاذة بذكر الزهري ، ولذا نص الدارقطني على وهمه فيها .

^١ وهذه القرينة يحكم بها أئمة الحديث وإن كان راويها ضعيف ، وتقدم في القرائن بيان ذلك مفصلاً .

وأما الوجه السادس؛ فقد تفرّد به عبدُ الرحمن بنُ الضحّاكِ أبو سُليمِ البعلبكيُّ عن سويدِ بنِ عبدِ العزيزِ ، والأصحُّ عن سويدٍ من رواية أصحابه عنه هو الأوجهُ الثلاثةُ السابقة ؛ الأول ، والرابع ، والسابع ، وأما روايةُ أبي سُليمِ البعلبكيِّ هذه عنه فلا تُقبلُ لكونها شاذةً بذكرِ عبدِ الرحمنِ بنِ حرملة .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ قال : حَدَّثْتُ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
والحديثُ ضعيفٌ لإبهامِ شيخِ الأوزاعيِّ فيه .

(٢١) : الحديث الواحد والعشرون للأوزاعي : حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ، سَارَ لَيْلَهُ ، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَرَى عَرَسَ ، وَقَالَ لِبَلَالٍ : أَكَلْنَا لَنَا اللَّيْلَ ، فَصَلَّى بِلَالٍ مَا قَدَّرَ لَهُ ، وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ، فَلَمَّا تَقَارَبَ الْفَجْرُ اسْتَدَّ بِلَالٌ إِلَى رِاحِلَتِهِ مُوَابِحَةً الْفَجْرَ ، فَغَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ ، وَهُوَ مُسْتَدٌّ إِلَى رِاحِلَتِهِ ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا بِلَالٌ ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، حَتَّى ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَهُمْ اسْتَيْقَظَا فَفَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَيُّ بِلَالٍ ، فَقَالَ بِلَالٌ : أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِأَيْمِي أَنْتِ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ بِنَفْسِكَ ، قَالَ : اقْتَادُوا ، فَاقْتَادُوا رَوَّاحِلَهُمْ شَيْئًا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَ بِلَالًا فَاقَامَ الصَّلَاةَ ، فَصَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : مِنْ نَسِي الصَّلَاةِ فَلْيَصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ : ﴿ اُقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ [طه ١٤] . "

السؤال :

س (١٣٥٠) : وَسئِلُ عَنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ فَأَدْرَكَهُمُ اللَّيْلُ وَقَالَ لِبَلَالٍ : أَكَلْنَا لَنَا اللَّيْلَ . . " الْحَدِيثُ ، وَفِي آخِرِهِ : " مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيَصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ، وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ اُقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ [طه ١٤] ؟ "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَتَابَعَهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ - مِنْ رِوَايَةِ هِشَامِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْهُ - ، وَاخْتَلَفَ عَنْ مَعْمَرٍ ، فَرَوَاهُ أَبَانُ الْعَطَّارُ ، وَخَلْفُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَخَالَفَهُمْ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَابْنُ زُرَيْعٍ ، فَرَوَوْهُ عَنْ مَعْمَرٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا أَبَا هُرَيْرَةَ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، فَرَوَاهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَقَالَ فِيهِ : قَالَ مَرَّةً : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَخَالَفَهُ الْحَمِيدِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُخْزُومِيُّ رَوَوْهُ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ - مُرْسَلًا - .

وَاخْتَلَفَ عَنْ مَالِكٍ ، فَرَوَاهُ عَنْهُ الْمُقَدَّمِيُّ ، عَنِ مَالِكٍ ، عَنِ سَعِيدِ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ ، عَنِ عَمِّهِ ، عَنِ مَالِكٍ .

وَأَمَّا الْقَعْنَبِيُّ ، وَمَعْنُ ، وَابْنُ الْقَاسِمِ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَابْنُ وَهْبٍ ، وَجُوَيْرِيَةُ ، وَغَيْرُهُمْ ، فَرَوَوْهُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ - مُرْسَلًا - .

وَالْمَحْفُوظُ هُوَ الْمُرْسَلُ .

١ خالف أبو زرعة الدارقطني في هذا الحديث؛ قال ابن أبي حاتم: (علل الحديث ٦٠٥) : وسَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ ، وَذَكَرَ حَدِيثًا رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَفَلَ مِنْ خَيْرٍ ، أَسْرَى حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَرَسَ ، وَقَالَ لِبَلَالٍ : أَكَلْنَا لَنَا الصُّبْحَ وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْتَادُوا رَوَاحِلَكُمْ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ : وَمَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال أبو زرعة : الصَّحِيحُ هَذَا الْحَدِيثُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) : الوليد بن مسلم :

ذكر الدارقطني أن هذه الرواية عن الأوزاعي رواها هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم .
أخرجها أبو طاهر السلفي (المشيخة البغدادية ٤٣) : أخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ نا أبو بكر عبدالله بن سليمان نا أبو مروان هشام بن خالد الأزرق نا الوليد نا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة .
قلت : قال أبو داود (٢ / ٢٦ ، رقم ٣٧١) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ .
أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

قال أبو داود : رواه مالك ، وسفيان بن عيينة ، والأوزاعي ، وعبد الرزاق عن معمر ، وابن إسحاق لم يذكر أحد منهم الأذان في حديث الزهري هذا ، ولم يسنده منهم أحد إلا الأوزاعي ، وأبان العطار عن معمر .

هكذا في المطبوع من السنن لأبي داود ، وبعد أن عزاه المزي في التحفة ذكر أن أبا داود أسنده من رواية الأوزاعي ، فقال :

*١٣٣٢٦ (م د ق) حديث : أن النبي حين قفل من خيبر سار حتى أدركه الكرى . . .

قال أبو داود : ورواه مالك ، وسفيان بن عيينة ، والأوزاعي ، وابن إسحاق ، وعبد الرزاق عن معمر ؛ لم يذكر أحد منهم الأذان في حديث الزهري هذا ، ولم يسنده أحد إلا الأوزاعي ، وأبان العطار عن معمر .

حدثنا مؤمل قال : حدثنا الوليد عن الأوزاعي - يعني : عن الزهري - به^١ .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُستقَطُ الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

لم يذكر الدارقطني عن الأوزاعي إختلافاً صريحاً ، وإنما ذكر أن الأوزاعي وافق بعض الرواة من أصحاب الزهري في حديثه هذا من رواية رواها أحد أصحاب الأوزاعي عنه . فلم يصرح الدارقطني إن كان الأوزاعي روى الوجه الآخر عن الزهري المرسل ، وهو الوجه الذي ذكر الدارقطني أنه هو المحفوظ عنه .

^١ ونسبها مغلطاي في (شرح سنن ابن ماجه) ؛ فقال : وفي لفظ لأبي داود عن موسى بن إسماعيل ثنا إبان نا معمر عن الزهري في هذا الخبر قال : فقال - عليه الصلاة والسلام - : تحولوا من مكانكم الذي أصابتكم فيه الغفلة قال : فأمر بلالا فأذن فأقام وصلى " .

قال أبو داود : رواه مالك وابن عيينة والأوزاعي وعبد الرزاق عن معمر وابن إسحاق لم يذكر أحد منهم الأذان في حديث الزهري هذا ، ولم يسنده منهم أحد إلا الأوزاعي ، وأبان العطار عن معمر .

قال مغلطاي : وزاد - في رواية أبي الطيب الأسناني - : ثنا مؤمل ثنا الوليد عن الأوزاعي - يعني : عن الزهري به - .

الحكم عليه :

هذا حديثٌ ثابتٌ من حديثِ الأوزاعيِّ عنِ الزُّهريِّ عنِ سعيدِ بنِ المسيَّبِ عنِ أبي هُريرةٍ عنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
والحديثُ صحيحٌ^١ .

^١ والحديثُ أخرجه مسلمٌ (رقم ١٠٩٧) من حديثِ يونسٍ عنِ الزُّهريِّ به .

(٢٢) : الحديث الثاني والعشرون للأوزاعي : حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل من أهل البادية فقال : يا رسول الله ، إن امرأتي ولدت غلاماً أسود ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل لك من إبل ؟ قال : نعم قال : ما ألوانها ؟ قال : حمر قال : فيها أورق ؟ قال : إن فيها أورق قال : انى ترى ذلك جاءها ، قال : يا رسول الله ، عرق نزعها ، قال : لعل ابنك نزع عرق " .

السؤال :

س (١٦٧٩) وسئل^١ عن حديث ابن المسيب عن أبي هريرة : " قال رجل : يا رسول الله ، إن امرأتي ولدت غلاماً أسود ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من إبل ؟ قال : نعم قال : ما ألوانها ؟ قال : حمر قال : فيها أورق ؟ قال : نعم ، ... الحديث ؟ فقال : يرويه الزهري واختلف عنه ؛

فرواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وابن أبي ذئب ، ومالك بن أنس ، وابن عيينة ، ومعمربن راشد ، وسليمان بن كثير ، والتعمان بن راشد ، عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة .

ورواه ابن إسحاق عن الزهري عن ابن المسيب مرسلاً .
وخالفهم يونس بن يزيد ، فرواه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
ولم يتابع عليه ، والمحفوظ حديث ابن المسيب .

^١ علل الدارقطني (١٣٦/٩) .

^٢ قال ابن الأثير : ورق : (ه) في حديث الملاعنة [إن جاءت به أورق جعداً] الأورق : الأسمر . والورقة : السمرة .

يقال : جمل أورق وناق وورق . (النهاية في غريب الحديث ٣٨٦/٥) .

وَقِيلَ : عَنْ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَكَذَلِكَ قِيلَ : عَنِ الْبَابِلِيِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُمَا .

حَدَّثَنَا النَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أُنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، وَأَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَا : أُنْبَأَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : مَا أَلْوَانُهَا ؟ قَالَ : حُمْرٌ قَالَ : فِيهَا أَوْرَقٌ ؟ قَالَ : إِنَّ فِيهَا أَوْرَقٌ قَالَ : أَنَّى تَرَى ذَلِكَ جَاءَهَا ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِرْقُ نَزَعَهَا ، قَالَ : لَعَلَّ ابْنَكَ نَزَعَهُ عِرْقٌ " .

حَدَّثَنَا النَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ ، أُنْبَأَنَا مَالِكُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : فَمَا أَلْوَانُهَا ؟ قَالَ : حُمْرٌ قَالَ : فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ ؟ قَالَ : إِنَّ فِيهَا أَوْرَقٌ قَالَ : فَأَنَّى تَرَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَهَذَا لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ " .

قال الشافعيُّ : لا حدَّ إلا في القذفِ الصريحِ ولا حدَّ في التعريضِ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديثُ ذكر فيه الدارقطنيُّ وجهًا واحدًا عن الأوزاعيِّ ، ولم يذكر عنه اختلافًا ، وإنما ذكر اختلافَ الأوزاعيِّ مع غيره من أصحابِ الزُّهريِّ في هذا الحديثِ .
قلتُ : وبعد البحثِ في رواياتِ هذا الحديثِ عن الأوزاعيِّ وشيخه فيه الزُّهريِّ لم أجد من أخرج عن الأوزاعيِّ لا من الوجه الذي ذكره الدارقطنيُّ ولا من غيره ، والوجه الذي ذكره مخالفٌ للأوجه المشهورة عن الزُّهريِّ ، وهو :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

ورواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : يحيى البابلتي :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

كما تقدم أن هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي ، ولم يذكر عنه اختلافاً ، وإنما ذكر اختلاف الأوزاعي مع غيره من أصحاب الزهري في هذا الحديث .

وهذا الوجه الواحد رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : يحيى البابلتي :

ويحيى بن عبد الله بن الضحّك البابلتي ؛ قد تقدمت ترجمته في الحديث الأول : وهولين الحديث إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يدفع ، وهو ابن امرأة الأوزاعي ، وقال ابن عدي : ويحيى البابلتي عن الأوزاعي أحاديثٌ صالحة ؛ وفي تلك الأحاديث أحاديثٌ ينفردُ بها عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

كما تقدم أن هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي ، ولم يذكر عنه اختلافاً ، وإنما ذكر اختلاف الأوزاعي مع غيره من أصحاب الزهري في هذا الحديث .

والوجه الوحيد الذي وجدناه عن الأوزاعي هو : الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة عن أبي هريرة .

وأما الوجه الذي خالف فيه أصحاب الزهري الأوزاعي فهو روايتهم له على ثلاثة أوجه ؛ الأول : مارواه الجماعة من أصحاب الزهري ، منهم مالك ؛ عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة .

الثاني : وهو ما رواه يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

قال الدارقطني : وخالفهم يونس بن يزيد ؛ فرواه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة . ولم يتابع عليه ، والمحفوظ حديث ابن المسيب .

الثالث : وهو ما رواه شعيب بن خالد عن الزهري عن سعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة . ولم يتعقب الدارقطني الوجه الثالث ، وإنما أردفه بالرواية المروية عن الأوزاعي بمثل رواية شعيب بن خالد .

فلم ينص الدارقطني على وهم الأوزاعي أو خطأه فيه ، أو وهم من رواه عنه ، كما لم يخطيء شعيب بن خالد .

قلت : وما ذهب إليه الدارقطني من قوله - ذكره مخالفة يونس للجماعة : والمحفوظ حديث ابن المسيب - يؤيده اتفاق الجماعة من أصحاب الزهري عليه في إسناده عنه عن ابن المسيب ، سوى يونس فلم يتابع عليه بذكر أبي سلمة .

الإ أن خلاف الأوزاعي لأصحاب الزهري الآخرين مُحتمل إذ لا نستطيع الجزم بأن زيادة الأوزاعي - وهو ثقة إمام - غير مُحتملة فهنا ليس الخلاف في إسناده واحد ؛ من رفع ووقف أو وصل وإرسال أو إبدال راوٍ باخر ، أما هنا فزيادة مُستقلة بإسناده آخر لشيخه الزهري ، والزهري معروف بكثرة المرويات والشيوخ ، فلا يُستغرب أن يكون له في الحديث الواحد إسنادين أو ثلاثة . وهنا لم يتفرد الأوزاعي بالزيادة على أصحاب الزهري ، بل تابعه عليها شعيب بن خالد في الجمع بين سعيد وأبي سلمة ، ومتابعة أخرى ليونس في أبي سلمة ، وأما ابن المسيب فرواية الجماعة السابقة متبعة للأوزاعي .

الحكم عليه :

هذا حديث ثابت من حديث الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
والحديث صحيح .

(٢٣) : الحديث الثالث والعشرون للأوزاعي : حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " احتج آدم وموسى عليهما السلام ، فقال له موسى : أنت آدم الذي أخرجتك خيطيك من الجنة ، فقال له آدم : وأنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه وبرسالته ، تلومني على أمر قد ر علي قبل أن أخلق ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى . "

السؤال :

س (١٣٥٥) وسئل عن حديث يروى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : احتج موسى وادم ، فقال موسى : أنت آدم . . . الحديث ؟ فقال : يرويه الزهري واختلف عنه ؛ فرواه الزبيدي ، وشعيب بن أبي حمزة ، وغيره عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة .
ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
وكذلك قال عبادة بن جويرية عن الأوزاعي عن الزهري .
ورواه عثمان بن عمر بن موسى عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .
والمحفوظ حديث الزهري عن سعيد ، وحديثه عن أبي سلمة ليس بمحفوظ عن الزهري .
ورواه يحيى بن أبي كثير ، ومحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
وحديث الزهري عن حميد فما علمت أحداً وافق عثمان بن عمر عليه .

^١ علل الدارقطني (٢٨٤/٧) .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديثُ ذَكَرَ له الدَّارِقُطِيُّ روايةً واحدةً عن الأوزاعيِّ ، وذكر أنها من رواية عباد بن جويرية عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
ورواية عبادٍ هذه عن الأوزاعيِّ متبعة لرواية صالح ابن أبي الأخضر ، وهما مخالفتان لرواية الجماعة عن الزهريِّ عن سعيد بن المسيب به - كما ذكره الدارقطني^١ .

١ ذكر الدارقطني عن الزهري لهذا الحديث ثلاث روايات :

الأولى : ووصفها بأنها رواية محفوظة : وهي رواية الزبيدي ، وشعيب بن أبي حمزة ، وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

الثانية : ووصفها بأنها رواية غير محفوظة عن الزهري : وهي رواية صالح ابن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وتابعه رواية عباد بن جويرية عن الأوزاعي عن الزهري به .

الثالثة : ووصفها بأنها رواية لم يتابع عليها : وهي رواية عثمان بن عمر بن موسى عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .

قلتُ : أما الأولى : فثابت أنها محفوظة ، فهذه الرواية أخرجها الشيخان وغيرهما .

وأما الثانية : فيستدرك على كلام الدارقطني عنها : بأنه لم ينفرد بها صالح ابن أبي الأخضر ومتابعة عباد عن الأوزاعي له ، فقد روى هذا الوجه معمر بن راشد - وهو من الأثبات عن الزهري - عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ؛ أخرجها عبدالرزاق (١١٢/١١ ، رقم ٢٠٠٦٧) ومن طريقه أخرجها أحمد (٣٥٦/١٥) ، وابن أبي عاصم (السنة ١٥٣/١) من طريق سلمة عن عبدالرزاق به .

وأما الثالثة : فيستغرب جدا كلام الدارقطني عنها بعدم متابعة أحد لعثمان بن عمر بن فارس عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة ، فقد تابعه عددٌ من الرواة ، وأخرج بعضها الشيخان في صحيحهما ، ومنهم :

إبراهيم بن سعد ؛ عند البخاري (٢١٣/١١) ، ومسلم (٤٧٩٦) .

وعقيل بن خالد ؛ عند البخاري (٦٩٦١ -) .

وشعيب ابن أبي حمزة ؛ عند أحمد (أحمد ٣١٣/١٥) ، والطبراني (مسند الشاميين ٢٩٨٧) .

ويونس بن يزيد ؛ عند اللالكائي (شرح أصول اعتقاد أهل السنة ١٠٠/٣ رقم ٨٢٦) .

فهنا ذكر الدارقطني الرواية الغير محفوظة عن الأوزاعي ، ولم يذكر الرواية المحفوظة عن الأوزاعي

قلتُ : وبعد البحث في روايات هذا الحديث عن الأوزاعي وجدتُ الرواية المحفوظة عنه ،
وهنا فهذا الحديث مروى عن الأوزاعي من وجهين ؛ وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها ابنُ أبي عاصم (السُّنَّة ١/١٥٣) : وَحَدَّثَنَا دُحَيْمٌ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا
الأوزاعيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسلم .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : عبَّاد بن جويرية :

البُخاري (١٩٢/٤) (٣٤٠٩) قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . وَفِي ١٨٢/٩ (٧٥١٥) قال

: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ . وَمُسْلِمٌ (٥٠/٨) (٦٨٣٨) قال : حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَابْنُ
حاتم ، قالا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي .

وأحمد (٢٦٤/٢ رقم ٧٥٧٨) قال : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ . وَفِي (٧٥٧٩) قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا
شُعَيْبٌ .

ثلاثتهم (إبراهيم بن سعد ، وشعيب بن أبي حمزة ، وعقيل بن خالد) عن ابن شهاب الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمان
، فذكره .

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو رواية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) عبادة بن جويرية :

وعباد بن جويرية البصري ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الحادي عشر ؛ متروك الحديث ، وهو من الطبقة الثالثة من الضعفاء والمتروكين من الغرباء عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

أختلف عن الأوزاعي في هذا الحديث على وجهين ذكر الدارقطني وجهاً واحداً منها ؛ وذلك بسبب أن الوجه الثاني من رواية الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير وليس عن الزهري ، والدارقطني هنا ذكر الاختلاف عن الزهري فقط .

وهنا لم يرجح الدارقطني ما روي عن الأوزاعي ، وإنما رأى أن رواية الأوزاعي - من رواية عباد بن جويرية عنه - لهذا الحديث عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ليست محفوظة

لسببين :

الأول : أنها رواية تفرّد بها صالح ابن أبي الأخضر - وهو متكلمٌ في روايته عن الزهريّ - ، ولم يتابعه سوى عبّادُ بنُ جويريّة عن الأوزاعيّ - وهي مخالفة لرواية الوليد بن مسلم - الغير مخالفة لرواية الجماعة عن الزهريّ - .

الثاني : أنّ الرواية التي رواها الأثبات عن الزهري هي عنه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

قلتُ : ويؤيدُ عدمَ ثبوتِ هذه الرواية عن الأوزاعيّ أنّ راويها عبّادُ بنُ جويريّة متروكُ الحديثِ ، ولم يتابعه عليها أحدٌ من أصحاب الأوزاعيّ .

إلا أنّ ما رجّحه الدارقطنيُّ من أنّ المحفوظ حديثُ الزُّهريِّ عن سَعِيدِ ، وأمّا حديثُهُ عن أبي سلمة ليس بمحفوظٍ عن الزُّهريِّ ، ففيه نظرٌ لأميرين اثنين :

أحدهما : أنّ الوجهَ الثاني الذي رواه الأوزاعيّ - من رواية عبّادٍ عنه - عن الزهريّ ، وكذا هو رواية صالح ابن أبي الأخضر عنه محفوظ عن الزهريّ إذا تابعهما معمر بن راشد - وهو من الأثبات عن الزهريّ - .

والآخر : أنه قد ثبت أنّ للزهريّ في هذا الحديث أكثر من شيخٍ ثبت عنه روايته عنهم عن أبي هريرة .

قلتُ : وأمّا أيهما الأصحُّ من الوجهين عن الأوزاعيّ فلا شك أنّ الوجهَ الأول هو الصحيحُ عنه لكون راويه عنه هو الوليد بن مسلم وهو من ثقات أصحابه ، بخلاف الوجه الثاني فراويه عنه عبّادُ بن جويريّة مُتَّهَمٌ بالكذب .

الحكم عليه :

هذا الحديث لا يثبت من حديث الأوزاعيّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، لكونه تفرّد به عنه عبّادُ بن جويريّة .

وهو ثابتٌ من رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعيّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

والحديث صحيحٌ .

(٢٤) : الحديث الرابع والعشرون للأوزاعي : حديث سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة : " استاذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاختصاص ، فقال : اختص أو ذر "

السؤال :

س (١٣٥٦) وسئل عن حديث يرويه سعيد بن المسيب عن أبي هريرة : " استاذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاختصاص ، فقال : اختص أو ذر " ؟
فقال : يرويه الزهري واختلف عنه ؛

فرواه مراجع بن العوام ، وعبد الله بن عبد الملك عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة .

وكذلك روي عن خالد بن خدّاش عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة .

والصحيح عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
وكذلك رواه معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر له الدارقطني رواية واحدة عن الأوزاعي ، وذكر أنها من رواية مراجع بن العوام ، وعبد الله ابن عبد الملك عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة .
وذكر أن رواية الأوزاعي هذه لها متابعة عن يونس عن الزهري - رواها خالد بن خدّاش عن ابن وهب عنه - إلا أن الدارقطني لم يصححها عن ابن وهب ، ثم ذكر الرواية الصحيحة عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

^١ علل الدارقطني (٢٨٥/٧) .

ثم ذكر أنّ رواية يونس تابعه عليها معاوية بن يحيى الصدقي عن الزهري عن أبي سلمة به .
ولم يرجح الدارقطني بين الوجهين عن الزهري ؛ هل الصواب رواية الأوزاعي عن الزهري عن
سعيد أم رواية يونس ومعاوية عن الزهري عن أبي سلمة ، أم الوجهين صحيحان عنده .
قلتُ : وبعد البحث في روايات هذا الحديث عن الأوزاعي - التي لم يتكلم الدارقطني إلا عن
رواية واحدة منها - فقد تبين أنه قد روي عن الأوزاعي من ثلاثة أوجه ؛ وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان :

(١) : **مُراجِم بن العوّام :**

١ رواية يونس - من طريق ابن وهب عنه - عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

أخرجها البخاري - معلقاً - قال : وَقَالَ أَصْبَغُ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

وقال ابن حجر (فتح الباري ١١/٤٩٢) : وَوَصَلَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ وَالْجَوْزِقِيُّ وَالْفَرِيَابِيُّ فِي كِتَابِ الْقَدْرِ كُلَّهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَصْبَغٍ بِهِ وَقَالُوا كُلَّهُمْ بَعْدَ قَوْلِهِ الْعَنْتَ " فَأَذِنَ لِي أَنْ أَخْتَصِيَ " .

وأخرجها الآجري (الشريعة ٥٧٥) : أَخْبَرَنَا الْفَرِيَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ بِهِ .

وابن بطة (الإبانة الكبرى ، ١٩٩٦) : حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَافَلَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعِقَانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ بِهِ .

وأخرجها ابن أبي عاصم (السنة ١/١٢٢ ، رقم ٩٧) : ثنا الحسن بن علي ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق ؟ »

والبیهقي (٧٩/٧) : أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْبَسْطَامِيُّ ثنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَنبَأَ الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ثنا حَرْمَلَةُ أَنبَأَ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بِهِ .

و القضاعي (مسند الشهاب ٢/٤٥١ ، رقم ٥٧٠) : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو التَّجِيْبِيُّ ، أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدْنِيِّ ، ثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بِهِ .

أخرجها ابنُ أبي عاصم (السنة ١٢٢/١ ، رقم ٩٦) : ثنا إبراهيم بن الحجاج بن زيد ثنا مراجم بن العوام عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .
وأخرجها ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٦/٥) : أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش أنا أبو الحسين بن حسنون النرسي أنا أبو الحسن الدارقطني نا محمد بن مخلد بن حفص نا أحمد بن أبي يحيى وهو أحمد بن عثمان بن سعيد الأحول نا إبراهيم بن الحجاج نا مراجم بن العوام القيسي نا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة به .

(٢) : عبدالله بن عبد الملك :

أخرجها ابنُ عساكر - كما تقدّم آنفاً في روايةٍ مُراجِمِ بنِ العوّام - .
الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة :
رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : عبدالله بن المبارك :

أخرجها أبو القاسم التيميُّ (الحجّة في بيان الحجّة ٤٦/٢) - بعد أن ذكر حديثاً بإسناده ؛ وهو : (٢٣) أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنا عبد الصمد العاصمي نا أبو العباس البجيرمي ، حدثنا أبو حفص البجيرمي - .

ثم ذكر أحاديثَ بعده ، ثم قال :

قال : وحدثنا أبو حفص ، نا أحمد بن عبد الرحمن ، نا عمي ، أخبرني يونس عن الزهري .
قال أبو حفص : وحدثنا محمد بن المثني نا يعمر بن بشر نا ابن المبارك نا الأوزاعيُّ حدثني الزهريُّ حدثني أبو سلمة عبد الرحمن عن أبي هريرة - رضي الله عنه - .

(٢) : الوليد بن مسلم :

أخرجها القضاعيُّ (مسند الشهاب ٤٥١/٢) : ٥٦٩ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي ، أبنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا سليمان بن أحمد الواسطي ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، أنه أخبرهم ، قال : أخبرني أبو سلمة ، عن أبي هريرة به .

(٣) : أنس بن عياض :

أخرجها النسائي (٣١٦٣) : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ شَابٌ قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي الْعَنْتَ وَلَا أَجِدُ طَوْلًا أَنْزَوْجَ النِّسَاءِ أَفَأَخْتَصِي فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَالَ ثَلَاثًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَا أَبَا هُرَيْرَةَ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ فَاخْتَصِ عَلَى ذَلِكَ أَوْ دَعُ . "

قال أبو عبد الرحمن : الأوزاعي لم يسمع هذا الحديث من الزهري ، وهذا حديث صحيح قد رواه يونس عن الزهري .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : عبد الله بن كثير الطويل :

أخرجها الطبراني (المعجم الكبير ١٩/٣٥٥ ، ١٦٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرِ الطَّوِيلِ نَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي عن يونس إلا عبد الله بن كثير ، تفرد به العباس بن الوليد الخلال .

وأخرجها كذلك بالإسناد والمتن (المعجم الأوسط ١٥/٨٤ ، رقم ٧٠٠٦) .

وأخرجها أبو القاسم التيمي (المحجة في بيان المحجة ٢/٤٦) - بعد أن ذكر حديثاً بإسناده ؛

وهو : (٢٣) أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنا عبد الصمد العاصمي نا أبو العباس

البيجيري ، حدثنا أبو حفص البجيرمي - . ثم ذكر أحاديث بعده ، ثم قال :

(٣٠) قال : وحدثنا أبو حفص نا العباس بن الوليد الخلال نا عبد الله بن كثير الطويل نا

الأوزاعي حدثني يونس بن يزيد حدثني الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راويان اثنان ، وهما :

(١) : مُرَاجِمُ بْنُ الْعَوَّامِ :

وَمُرَاجِمُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ مُرَاجِمِ الْقَيْسِيِّ صَدُوقٌ .

(٢) : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمةً .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ :

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْخُرْسَانِيُّ ؛ تَقَدَّمَ تَرْجُمةً فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ عَشَرَ ، ثِقَةٌ ثَبَتَتْ فِيهِ عَالِمٌ ،

وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ الْأَثْبَاتِ الْغُرَبَاءِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٢) : الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدَّمَشْقِيُّ ؛ تَقَدَّمَ تَرْجُمةً فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ حَافِظٌ ؛ وَهُوَ رَاوِيَةٌ

الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا أَنَّهُ يُتَّقَى مِنْ حَدِيثِهِ مَا جَاءَ بِالْعِنْعِنَةِ ، وَكَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْنَادُ بِكَامِلِهِ مُسَلَّسٌ

بِالسَّمَاعِ خَشِيَةَ تَدْلِيْسِهِ التَّسْوِيَةِ ، فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الضَّعْفَاءَ بَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ وَشِيُوخِهِ ، وَهُوَ سَابِعُ

الْأَثْبَاتِ الْعَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٣) : أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ :

وَأَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضِ الْمَدَنِيِّ ؛ تَقَدَّمَ تَرْجُمةً فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ فِي حَدِيثِهِ ؛

وَأَكْثَرُ حَدِيثِهِ عَرَضٌ .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرِ الطَّوِيلِ :

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرِ الدَّمَشْقِيِّ الطَّوِيلِ ؛ تَقَدَّمَ تَرْجُمةً فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ عَشَرَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، وَهُوَ

مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعي في هذا الحديثِ على ثلاثة أوجهٍ ذكرَ الدارقطني أولهم ؛ ولم يرجح أي الرواياتِ عن الزهريِّ أصحَّ .

وبعد جمع مروياتِ الحديثِ مِنْ طريقِ الأوزاعيِّ ، وأنَّ أصحابه اختلفوا عليه من ثلاثة أوجهٍ - كما تقدم - ، وبعد دراستها تبين أن الأقربَ للصوابِ عن الأوزاعيِّ هو الوجهان ؛ الثاني - الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة - ، والثالث - الأوزاعيُّ عن يونس بن يزيد عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة - ، وذلك لما يلي :

أما الوجهُ الثاني ؛ فهو صحيحٌ عن الأوزاعيِّ لثلاثة قرائن :

الأولى : أن روايةَ هذا الوجهِ عن الأوزاعيِّ هم ثقاتُ أصحابه ؛ وفيهم ابنُ المبارك الثقةُ الثبتُ ، والوليدُ بنُ مسلمٍ الثقةُ الحافظُ ، ومعهم أنسُ بنُ عياضٍ وهو ثقةٌ .

الثانية : أن في روايتي ابنِ المباركِ والوليدِ بنِ مسلمٍ تصريحُ الأوزاعيِّ بسماعه من الزُّهريِّ .

الثالثة : أن هذا الوجهَ هو المحفوظُ عن الزُّهريِّ - شيخُ الأوزاعيِّ فيه - .

وأما صحَّةُ الوجهِ الثالثِ - أيضاً - فلقرائنُ أربع :

الأولى : أن راويها هو ابنُ كثيرٍ الطويلُ وهو ثقةٌ .

الثانية : أن هذا الوجهَ هو المحفوظُ عن الزُّهريِّ - شيخُ الأوزاعيِّ فيه - .

الثالثة : أن فيها زيادةٌ في الإسنادِ ، وهي زيادةٌ مقبولةٌ لثقةِ راويها وعدمِ تعارضها مع الصحيحِ عن الأوزاعيِّ .

الرابعة : أن فيها تصريحُ الأوزاعيِّ بسماعِ الحديثِ من يونس .

ولما تقدم فإن الوجهين كليهما عن الأوزاعيِّ صحيحان ، فيكون الأوزاعيُّ سمعه من يونس بن يزيد عن الزهريِّ ، وسمعه أيضاً من الزُّهريِّ نفسه .

قلتُ : وأما الوجهُ الأولُ عن الأوزاعيِّ فلا يصحُّ لسببين اثنين :

الأول : أن راويها هذا الوجهِ كليهما ليسا من أصحابِ الأوزاعيِّ ؛ فمُراجمُ بنُ العوامِ ليس له عن الأوزاعيِّ سوى حديثين اثنين هذا أحدهما ، وهو أيضاً ليس من الثقات ، والآخر وهو عبد الله

ابن عبد الملك لم أجد له ترجمةً ، وكذلك ليس له عن الأوزاعيِّ إلا حديثين اثنين هذا أحدهما

الثاني : أن هذا الوجه غير محفوظٍ عن الأوزاعيِّ ، ولا عن الزُّهريِّ - شيخ الأوزاعيِّ فيه -

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ورواه الأوزاعيُّ - كذلك - عن يونس بن يزيد عن الزُّهريِّ به .
والحديث صحيحٌ .

(٢٥) : الحديث الخامس والعشرون للأوزاعي : حديث سعيد
ابن المسيب عن أبي هريرة : " قلنا يا رسول الله أكان مسيرنا
هذا الكتاب السابق ؟ قال : نعم "

السؤال :

س (١٣٥٨) وسئل عن حديث يروى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة : " قلنا يا رسول
الله أكان مسيرنا هذا الكتاب السابق ؟ قال : نعم " ؟
فقال : يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛

فرواه مراجع بن العوام ، وعبد الله بن عبد الملك السامي ؛ واختلف عنهما :

ف قيل عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

قال ذلك إبراهيم بن الحجاج السامي ، وعبد الملك بن بشير عن مراجع .

وقال الحسين بن منصور الواسطي عن عبد الله بن عبد الملك .

وقال عمرو بن عاصم عن مراجع ، وعبد الله بن عبد الملك عن الأوزاعي عن الزهري عن

أبي سلمة عن أبي هريرة .

وقيل : عن عمرو بن عاصم عن مراجع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ولا يصح الحديث .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين اثنين ؛ وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : مراجع بن العوام :

^١ علل الدارقطني (٢٨٧/٧) .

ذكر الدارقطني أنه قدرناه هكذا عن مراجع اثنان ؛ هما إبراهيم بن الحجاج السامي ، وعبدُ الملك بن بشير .

أخرجها ابنُ أبي عاصم (السنة ١٣٢/١ ، رقم ١٠٤) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ حَدَّثَنَا مُرَاجِمُ بْنُ الْعَوَّامِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْخَيْلُ تُنْزَعُ بِنَا فِي آثَارِ الْقَوْمِ كَأَنَّ مَسِيرَنَا هَذَا فِي الْكِتَابِ السَّابِقِ قَالَ نَعَمْ " .
والبزارُ (المسند ٢٠٦/١٤) ٧٧٦٢ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَصِينِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُرَاجِمُ بْنُ الْعَوَّامِ ابْنِ مُرَاجِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، ولا نعلم رواه عن الأوزاعي إلا مراجع .

وأخرجها أبو العباس رافع بن عُصْمِ الْعُصْمِيِّ (جزء أبي العباس رافع بن عُصْمِ ١٧١) :
أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ أَخْبَرَنَا ابْنُ سَفْيَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ حَدَّثَنَا الْمُرَاجِمُ بْنُ الْعَوَّامِ الْقَيْسِيُّ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .
قال العُصْمِيُّ : غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لم يروه عنه إلا المراجع .

وأخرجها ابنُ عساکر (تاريخ دمشق ٦/٥) : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَادِشٍ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ حَسَنُونَ النَّرْسِيُّ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقَطَنِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْأَحْوَلِ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا مُرَاجِمُ بْنُ الْعَوَّامِ الْقَيْسِيِّ نَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وأخرجها - أيضا - وابنُ عساکر (٢٧٩/٧) : قال : رواه إبراهيم السامي عن مراجع فقال : عن الزهري عن [أبي سلمة] أخبرناه عليا أبو عبد الله الخلال أنا إبراهيم بن منصور أنا

^١ هكذا في تاريخ دمشق ، ولعل الصواب (سعيد) كما هو ظاهر في الاسناد اللاحق له .

أبو بكر بن المقرئ نا أبو يعلى نا إبراهيم بن الحجاج عن مراجم بن العوام نا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

(٢) : عبدالله بن عبد الملك :

ذكر الدارقطني أنه قدرناه هكذا عن عبدالله بن عبد الملك ؛ الحسين بن منصور الواسطي .
أخرجها ابن عساكر (٣٥٣/٢٩ ، رقم ٦٠٢٩) : أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبيد الله ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون ثنا أبو الحسن الدارقطني ، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم قالوا : ثنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن الخلال أنا أبو محمد الحسين بن الحسين بن علي النوبختي قالوا : ثنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا الحسين بن منصور الطويل نا عبد الله بن عبد الملك - زاد النوبختي : الشامي - ثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به .

قال ابن عساكر : رواه غيره عنه فقال عن أبي سلمة بدل سعيد .
الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : مراجم بن العوام :

ذكر الدارقطني أنه قدرناه هكذا عن مراجم ؛ عمرو بن عاصم عن مراجم .
أخرجها ابن عساكر (٣٥٣/٢٩ ، رقم ٦٠٣٠) : أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا قالوا ثنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل القاضي قالت حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي ثنا محمد بن أحمد بن زيد المداري ثنا عمرو ابن عاصم ثنا عبد الله بن عبد الملك القرشي [عن^١] مراجم القيسي عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

^١ هكذا في تاريخ ابن عساكر ، وذكر الدارقطني - كما تقدم - (و) .

وابنُ عساكر (٢٧٩/٧) : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني أنا أبو القاسم بن الفرات أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أبو الحسن بن جوصا نا إبراهيم بن يعقوب نا عمرو بن عاصم نا مراجم بن العوام القيسي - وأثنى عليه خيراً - نا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

قال ونا إبراهيم بن يعقوب نا عمرو بن عاصم نا عبد الله بن عبد الملك عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثل حديث مراجم .

(٢) : عبد الله بن عبد الملك السامي :

ذكر الدارقطني أنه قد رواه عن الأوزاعي ؛ عبد الله بن عبد الملك .

أخرجها ابنُ عساكر (٣٥٣/٢٩ ، رقم ٦٠٣٠) : أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا قالنا ثنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل القاضي قالت حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي ثنا محمد بن أحمد بن زيد المداري ثنا عمرو بن عاصم ثنا عبد الله بن عبد الملك القرشي [عن ' مراجم القيسي عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ اثْنَانِ مِنَ الرَّوَاةِ ، وَهُمَا :

(١) : مُرَاجِمُ بْنُ الْعَوَّامِ :

وَمُرَاجِمُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ مُرَاجِمِ الْقَيْسِيِّ ؛ تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرُونَ ، وَهُوَ صَدُوقٌ .

(٢) : عبد الله بن عبد الملك :

وعبد الله بن عبد الملك ؛ تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرُونَ ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً .

^١ هكذا في تاريخ ابن عساكر ، وذكر الدارقطني - كما تقدم - (و) .

وأما الوجه الثاني فكذلك رواه عن الأوزاعي اثنين من الرواة ، وهما :

(١) : مُرَاجِمُ بْنُ الْعَوَّامِ :

وَمُرَاجِمُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ مُرَاجِمِ الْقَيْسِيِّ ؛ تَقَدَّمتُ تَرْجَمتهَ آفَاقاً ، وَهُوَ صَدوقٌ .

(٢) : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً كَمَا تَقَدَّمَ آفَاقاً .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

أُخْتَلَفَ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهَيْنِ ذَكَرَهُمَا الدَّارِقُطِيُّ ؛ وَلَمْ يَرْجَحْ أَيَّ

الوجهين عن الأوزاعي أرجح ، بل حكم بعدم صحّة الحديث .

قلتُ : وما قاله الدَّارِقُطِيُّ هُوَ الْأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ ، وَذَلِكَ لِمَا يَلِي :

أولاً : أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ تَفَرَّدَ بِرَوَايَتِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَاوِيَانِ وَهُمَا لَيْسَا مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ ،

وَهُمَا مُرَاجِمٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ .

ثانياً : لَمْ يُتَابَعَا عَلَى رَوَايَتِهِمَا هَذِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

ثالثاً : هَذَانِ الرَّوَايَانِ اضْطَرَبَا فِي رَوَايَتِهِمَا لِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَلَمْ يَتَّفَقَا فِي إِسْنَادِهِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ

حِفْظِهِمَا لَهُ .

الحكم عليه :

هَذَا حَدِيثٌ لَا يَثْبُتُ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَلَا مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

وَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ .

(٢٦) : الحديث السادس والعشرون للأوزاعي : حديث سعيد
ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : "
قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " .

السؤال :

س (١٣٦٥) : وسئل عن حديث يروى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم : " قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " ؟
فقال : يرويه الزهري واختلف عنه :

فروى عن حبان بن علي ، عن عقييل ، عن الزهري ، عن سعيد ، وأبي سلمة ، عن أبي
هريرة .

وخالفه الليث بن سعد ، وسلامة بن روح ، فرواه عن عقييل ، عن الزهري ، عن سعيد
وحده ، عن أبي هريرة .

ورواه ابن جريج واختلف عنه في رفعه ، فرواه أبو عاصم ، ومحمد بن بكر البرساني ، عن
ابن جريج ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

واختلف عن عبد الرزاق فرفعه ابن زنجويه عنه ووقفه أبو الأزهر عنه . وتابعه حجاج بن
محمد ، عن ابن جريج فوقفه .

ورفعه صحيح ؛ لأن مالكا ، والأوزاعي ، ويونس ، وعقيلاً رفعوه .

ثم اختلف عن مالك ، فرواه ابن وهب ، ومحمد بن الحسن ، وعثمان بن عمر ، والقعبي ،

ويحيى بن مالك بن أنس ، فرواه عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة بهذا

اللفظ ، وزاد عليهم عثمان بن عمر ، فقال فيه : قاتل الله اليهود والنصارى .

وكذلك قال ابن جريج ، عن الزهري .

^١ علل الدارقطني (٢٩٦/٧) .

وَكذلك قال القرقساني عن الأوزاعي عن الزهري .
ورواه إسحاق الحنيني ، عن مالك ، فزاد فيه الفاظاً لم يذكرها غيره ؛ وهي قوله : " لا يجتمع

دينان في جزيرة العرب " .

واتفق الأوزاعي ، ويزيد بن الهاد ، ويونس ، وأبو أيس ، وفليح ، والزبيدي ، فرووه عن
الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ؛ ولم يزيدوا على قوله : " قبور أنبيائهم مساجد " .

وروى هذا الحديث قتادة عن سعيد مرسلاً .

والصحيح ما قاله يونس ، والأوزاعي ، ومن تابعهما .

حدثنا الحسين بن محمد المطبقي ، حدثنا محمد بن عزيز ، حدثني سلامة ، عن عقيل ، عن
ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
: " قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " .

حدثنا التيسابوري ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عمي ، حدثنا الليث ، عن عقيل
، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، قال : قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

وحدثنا الحسين بن إسماعيل ، وأحمد بن محمد الجراح ، قالا : حدثنا محمد بن عبد الملك
ابن زنجويه ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني ابن شهاب ، حدثني سعيد بن
المسيب ، أنه سمع أبا هريرة ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قاتل الله اليهود
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

حدثنا التيسابوري ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا سعيد بن عبد الحميد ، حدثنا فليح ،
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله .

حدثنا التيسابوري حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي حدثني
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثله .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين ذكرهما الدارقطني ؛ وهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ؛ بلفظ " قاتل الله اليهود .. " :

فاقتصر هنا على اليهود ، ولم يذكر النصارى .

قال الدارقطني : ثم اختلف عن مالك ، فرواه ابن وهب ، ومحمد بن الحسن ، وعثمان بن عمر ، والقعنبى ، ويحيى بن مالك بن أنس ، فرووه عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة بهذا اللفظ .

وزاد عليهم عثمان بن عمر ، فقال فيه : قاتل الله اليهود والنصارى .

وكذلك قال ابن جريج ، عن الزهري .

وكذلك قال القرقساني عن الأوزاعي عن الزهري .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه - بدون ذكر " النصارى " - ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : عبد الحميد ابن أبي العشرين :

أخرجها ابن عبد البر (التمهيد ١/١٦٦) : حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا معاوية قال حدثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا عبد الحميد بن حبيب قال حدثنا الأوزاعي قال أخبرني ابن شهاب عن ابن المسيب سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " .

(٢) : بشر بن بكر :

أخرجها ابن عساكر (تاريخ دمشق ٥١/١٤٦) : أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران في ربيع الأول سنة إحدى وأربعمئة - ببغداد قراءة عليه وأنا أسمع - أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري في شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة حدثنا سليمان بن شعيب الكسائي حدثنا بشر بن بكر حدثنا الأوزاعي حدثنا ابن شهاب عن

سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " .

(٣) : عمرو بن أبي سلمة :

أخرجها الدارقطني - كما تقدم - : حَدَّثَنَا النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ بَلْفُظٍ " قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، وَالتَّنَّصَارَى . . " :

زاد هنا ذكر " التَّنَّصَارَى " .

رواه عن الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ - بِذِكْرِ " التَّنَّصَارَى " - رَاوِيَانِ ، ذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ وَاحِدًا مِنْهُمَا :

(١) : القرقساني :

قال الدارقطني : ثُمَّ اخْتَلَفَ عَنْ مَالِكٍ ؛ فَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، وَالتَّقَنْبِيُّ ، وَيَحْيَى بْنُ مَالِكٍ بْنِ أَنَسٍ فَرَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا الْفِظِ .

وزاد عليهم عثمان بن عمر ، فقال فيه : قاتل الله اليهود والتَّنَّصَارَى .

وكذلك قال ابن جريج عن الزُّهْرِيِّ .

وكذلك قال القرقساني عن الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

أخرجها أبو عوانة (المستخرج ٢/٣٤) : ٩٢٤ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا التَّقَنْبِيُّ عَنْ مَالِكِ (ح) :

وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا

قُبُورِ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ " . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ :
أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ بِمِثْلِهِ .

٩٢٥ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : " لَعْنَةُ اللَّهِ
عَلَى الْيَهُودِ ، وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ " .

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ (ح) :
وَحَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛ بِمِثْلِهِ .
(٢) : أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ :

أَخْرَجَهَا أَبُو عَوَانَةَ - كَمَا تَقَدَّمَ فِي رِوَايَةِ الْقُرْقَسَانِيِّ - .

(٣) : بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ :

أَخْرَجَهَا ابْنُ الْمَنْذَرِ (الْأَوْسَطُ ٢ / ١٨١) : ٧٥٧ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ ، وَسَلِيمَانُ قَالَا : ثنا بَشْرُ بْنُ
بَكْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ " .

وَمِنَ الرَّوَاةِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مَنْ ذَكَرَ لَفْظَ الْحَدِيثِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ ؛ وَلَفْظَهُ " لَعْنُ الَّذِينَ " .
:

(١) : أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ :

أَخْرَجَهَا أَحْمَدُ (الْمَسْنَدُ ١٣ / ٢٣١) : ٧٨٣٥ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ
الْفَزَارِيُّ : قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَعْنُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ " .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : عبد الحميد ابن أبي العشرين :

وابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدمشقي البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو كاتب الأوزاعي ، ثقة إلا أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التنيسي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء إنفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) : عمرو بن أبي سلمة :

وعمر بن أبي سلمة أبو حفص التنيسي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع ، وهو صدوق له أوهام ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .
وأما الوجه الثاني فرَوَاهُ عن الأوزاعي ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : محمد بن مصعب :

ومحمد بن مصعب القرقيساني نزيل بغداد ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو صدوق كثير الغلط ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات والصدوقين عن الأوزاعي .

(٢) : أيوب بن سويد :

وأيوب بن سويد الرملي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو صدوق يخطئ ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التنيسي ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول (رقم ٢) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين ذكرهما الدارقطني ، ولم يرجح أي الوجهين عن الأوزاعي أرجح ، بل حكم بعدم صحّة الحديث .

قلتُ : الكلام على هذا الحديث من جهتين :
الأولى : أن يكون الكلام على هذا الحديث هو كما حكاه الدارقطني هنا وفصل الاختلاف فيه

والثانية : أن يكون الكلام على هذا الحديث هو خلاف ما حكاه الدارقطني هنا ، وأن هذا
الحديث هو جزء من الحديث السابق - رقم (٢٤) - الذي ذكر الدارقطني الاختلاف فيه
على الزهري ، وكذا الأوزاعي راويه عنه .

فأما الجهة الأولى : أن يكون الكلام على هذا الحديث هو كما حكاه الدارقطني هنا وفصل
الاختلاف فيه :

فكما تقدم أن الدارقطني لم يرجح أي الوجهين عن الأوزاعي أرجح ، بل حكم بعدم صحّة
الحديث .

قلتُ : هذا الاختلاف على الأوزاعي هو كما حكاه الدارقطني .

وأما الثانية : أن يكون الكلام على هذا الحديث هو خلاف ما حكاه الدارقطني هنا ، وأن هذا
الحديث هو

جزء من الحديث السابق - رقم (٢٤) - الذي ذكر الدارقطني الاختلاف فيه على الزهري ،
وكذا الأوزاعي راويه عنه :

هذا الحديث الذي ذكره الدارقطني هنا هو جزء من حديث آخر يرويه الأوزاعي وسبق الكلام
عليه ، وكانت نتيجة دراسته ما نصّه : بعد جمع مرويات الحديث من طريق الأوزاعي ، وأن
أصحابه اختلفوا عليه من ثلاثة أوجه - كما تقدم - ، وبعد دراستها تبين أن الأقرب للصواب
عن الأوزاعي هو الوجه الثالث - الأوزاعي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن
أبي هريرة - .

فيكون الحديث صحيح كما في تخريجه السابق وهو عند البخاري في صحيحه معلقاً بصيغة
الجزم .

قلتُ : وهذا هو الأرجح ، والله أعلم .

الحكم عليه :

هذا الحديث - كما تقدّم ترجمته - يرويه الأوزاعي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم .
والحديث صحيح .

(٢٧) : الحديث السابع والعشرون للأوزاعي : حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " حق المسلم على المسلم خمس : رد السلام ، وعبادة المريض ، واتباع الجنائز ، وإجابة الداعي ، وتشميت العاطس " .

السؤال :

س (١٣٦٩) وسئل^١ عن حديث يروى عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " حق المسلم على المسلم خمس : رد السلام ، وعبادة المريض ، واتباع الجنائز ، وإجابة الداعي ، وتشميت العاطس " ؟
فقال : يرويه الزهري واختلف عنه ؛

فرواه الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، قال ذلك ابن أبي العشرين ، وبشر بن بكر ، والوليد بن مزيد .

واختلف عن الوليد بن مسلم ؛ فرواه صفوان بن صالح عن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة .

وغيره يرويه عن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد وحده .

وكذلك رواه يونس ، وعقيل ، وزمعة بن صالح ، والموقري ، عن الزهري .

وكذلك قال أبو حفص التتيسي ، ومحمد بن مضعب عن الأوزاعي .

حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي ، حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا صفوان بن

صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، حدثني الزهري ، عن سعيد ، وأبي

سلمة ، عن أبي هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : حق المسلم على

^١ علل الدارقطني (٣٠٢/٧) .

المُسلِمِ خَمْسٌ : رَدُّ السَّلَامِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ ، وَإِجَابَةُ الدَّاعِي ، وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ " .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه على الأوزاعي من وجهين ؛ وهما :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان :

(١) : ابن أبي العشرين :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد أحداً أخرجها .

(٢) : بشر بن بكر :

أخرجها الطحاويُّ (شرح مشكل الآثار ٢/٢٩) : ٤٥٠ - حدثنا يونس ، أخبرني بشر بن بكر ، أخبرني الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " حق المسلم على المسلم خمس : رد السلام ، وعيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وإجابة الدعوة ، وتشميت العاطس " .

٤٥١ - وما قد حدثنا سليمان الكيسانى ، حدثنا بشر بن بكر ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني الزهري ، حدثني ابن المسيب ، حدثني أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " حق المسلم على أخيه المسلم خمس : يسلم عليه إذا لقيه ، ويشمته إذا عطس ، ويجيبه إذا دعاه ، ويعوده إذا مرض ، ويشهد جنازته إذا مات " .

والبيهقيُّ (شعب الإيمان ١٩/٢٤١ ، رقم ١٩٤١) : وأخبرنا أبو الحسن بن أبي علي المحافظ نا أبو العباس الأصم نا مجر بن نصر الخولاني نا بشر بن بكر نا الأوزاعي عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة به .

قال البيهقيُّ : أخرجه البخاري في الصحيح من حديث الأوزاعي ، وأخرجه مسلم من وجه آخر .

(٣) : الوليد بن مزيد :

أخرجها البيهقي (٣٨٦/٣) : أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب أنبا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي حدثني الأوزاعي حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به .
وقال البيهقي : أخرجه البخاري في الصحيح من حديث الأوزاعي ، وأخرجه مسلم من وجهين آخرين عن الزهري .

(٤) : الوليد بن مسلم :

أخرجها ابن حبان (٤٧٢/١ ، رقم ٢٤١) : أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به .

(٥) : أبو حفص التتيسي :

أخرجها البخاري (٤٦١/٤ ، رقم ١١٦٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ومن طريق البخاري ؛ أخرجها ابن حزم (المحلى ١٧٢/٥) :

قال : روينا من طريق البخاري: نا محمد - هو ابن يحيى الذهلي - نا عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي أخبرني ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال ، به .
وقال ابن حزم (١٨٨/٥) :

مارويناه من طريق البخاري : ثنا محمد ثنا عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي أنا ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال ، به .

(٦) : محمد بن مصعب :

أخرجها أحمد (١٠٥٤٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : " سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : "

حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ : " يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهِ ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ ، وَيُعُوذُهُ إِذَا مَرَضَ ، وَيَشْهَدُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ " .
قال أبي : غريبٌ ، - يَعْنِي هَذَا الْحَدِيثَ ١ - .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ تَمَنَّيَ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٧) : بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ :

أَخْرَجَهَا النَّسَائِيُّ (الْكَبْرَى ٦/٦٤ ، رَقْم ١٠٠٤٩) : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ ، بِهِ .

(٨) : ابْنُ سَمَاعَةَ :

أَخْرَجَهَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ (الْفَوَائِدُ الْمُحَلَّلَةُ ٩) : (٩١) : نَا أَبُو مَسْهَرُثَنَا ابْنُ سَمَاعَةَ نَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

الْوَجْهَ الثَّانِي : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوٍ وَاحِدٍ :

(١) : الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

قال الدارقطني : واختلف عن الوليد بن مسلم ؛ فرواه صفوان بن صالح عن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة ، وغيره يرويه عن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد وحده .
وهذه الرواية أخرجهما الدارقطني - كما تقدم - .

١ لفظ الحديث مختلف عن لفظه الذي رواه الرواة .

قلت : وقد روي هذا اللفظ بإسناد متابع له ؛ وهو ما تقدم من رواية الطحاوي عن سليمان الكيسانى حدثنا بشر بن بكر حدثنا الأوزاعي به

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي ثمانية من الرواة ، وهم :

(١) : ابن أبي العشرين :

وابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدمشقي البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو كاتب الأوزاعي ، ثقة إلا أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التّيسي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء إنفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) : الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحّة نسخته عنه .

(٤) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٥) : أبو حفص التّيسي :

وعمر بن أبي سلمة أبو حفص التّيسي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع ، وهو صدوق له أوهاّم ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٦) : محمد بن مصعب :

ومحمد بن مصعب القرقيساني نزيل بغداد ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو صدوق كثير الغلط ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات والصدوقين عن الأوزاعي .

(٧) : بَقِيَّةُ بنِ الوَلِيدِ :

ومحمدُ بنُ مصعبِ القرقسانيُّ نزيلُ بغدادَ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو صدوقٌ كثيرُ الغلطِ ، وهو من الطبقةِ الخامسةِ من الثقاتِ والصدّوقينَ عن الأوزاعيِّ .

(٨) : ابنِ سَمَاعَةَ :

وإسماعيلُ بنُ عبدِاللهِ بنِ سَمَاعَةَ الرَّمْلِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ التاسعِ والعشرونِ ، وهو ثقةٌ ، ويأتي بعد الهقلِ ، وابنُ مزيديٍّ في الثبوتِ في الأوزاعيِّ .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٍ من الرواة ، وهو :

(١) : الوليدُ بنُ مسلمٍ :

والوليدُ بنُ مُسلمٍ ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعيِّ :

اختلفَ عن الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على وجهين ذكرهما الدارقطنيُّ ؛ وهما :

الوجه الأولُ : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدِ ، وأبي سلمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ .

ولم يُصرِّحِ الدارقطنيُّ بترجيحِ الوجهِ الأولِ على الثاني ، وإنما اكتفى بذكرِ متابعاتِ الوجهِ الأولِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعضهم لبعض ، وكذا متابعةِ أصحابِ الزُّهريِّ - شيخِ الأوزاعيِّ فيه - للوجهِ الأولِ عن الأوزاعيِّ ، وفي المقابلِ أنّ الوجهَ الثاني مُتَقَرِّدٌ به عن الوليدِ بنِ مُسلمٍ أحدِ أصحابِ الأوزاعيِّ ، ولم يتابعه أحدٌ عليه من أصحابِ الأوزاعيِّ ، ولا يُمكنُ رواه عن الزهريِّ من أصحابه غيرِ الأوزاعيِّ .

قلتُ : وما تقدّم من دراسةِ الوجهين عن الأوزاعيِّ ، وكلامِ الدارقطنيِّ يتبين أنّ الوجهَ الأولَ هو الأقربُ للصوابِ وأنّ مارواه صال عن الوليدِ بنِ مُسلمٍ غيرُ محفوظٍ عن الأوزاعيِّ ، وذلك لثلاثِ قرائنٍ :

الأولى : إتفاق أصحاب الأوزاعي عنه على الوجه الأول ، ومنهم الوليدُ من رواية أصحابه واتفقوا عليه فيه .

الثانية : أن صفوان بن صالح لم يتابع على روايته عن الوليد فقد خالفه أصحاب الوليد عنه ، وكذا فروايته مخالفة لرواية أصحاب الأوزاعي .

الثالثة : أن الوجه الأول هو الوجه الذي أخرجه البخاري في صحيحه - كما تقدّم - .

الحكم عليه :

هذا حديثٌ ثابتٌ من حديث الأوزاعي عن الزُّهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

والحديث صحيحٌ ، وأخرجه البخاري من طريق الأوزاعي به .

(٢٨) : الحديث الثامن والعشرون للأوزاعي : حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا علم أحدكم من أخيه [خيراً] فليعلمه ذلك ليزداد فيه رغبة "

السؤال :

س (١٣٧١) وسئل^١ عن حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا علم أحدكم من أخيه [خيراً^٢] فليعلمه ذلك ليزداد فيه رغبة " ؟ فقال : يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛
فرواه أبو اليمان عن إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ولا يصح عن الزهري هذا الحديث ؛ حدث به صالح بن بشير بن سلمة الطبراني ، ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ، عن أبي اليمان .
وغيرهما يرويه عن أبي اليمان عن إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا .
حدثنا أبو طالب الحافظ ، ومحمد بن إسماعيل الفارسيُّ قالوا : حدثنا محمد بن إبراهيم الصوريُّ حدثنا أبو اليمان بذلك متصلًا .
وذكره ابن صاعد عن صالح بن بشير بن سلمة متصلًا .

^١ علل الدارقطني (٣٠٥/٧) .

^٢ لفظ الحديث في (إحياء علوم الدين ١ / ٢٤٠) : وقال صلى الله عليه وسلم " إذا علم أحدكم من أخيه خيراً فليخبره ، فإنه يزداد رغبة في الخير " ، وكذا لفظه في تخریج الإحياء للعراقي (٢١٤/٢) ، وقال : أخرجه الدارقطني في العلل من رواية ابن المسيب عن أبي هريرة . وقال : لا يصح عن الزهري ، وروي عن ابن المسيب مرسلًا .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه على الأوزاعي من وجهين ؛ وهما :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) : إسماعيل بن عيَّاش :

قال الدارقطنيُّ : حدَّث به صالح بن بشير بن سلمة الطبراني ، ومحمد بن إبراهيم بن كثير

الصوري عن أبي اليمان .

قلتُ : وهذه الرواية لم أجد أحداً أخرجها غير الدارقطنيُّ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ - مُرسلاً - :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) : إسماعيل بن عيَّاش :

قال الدارقطنيُّ : رواه أبو اليمان عن إسماعيل بن عيَّاش عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد

بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يصح عن الزهري هذا الحديث

، حدَّث به صالح بن بشير بن سلمة الطبراني ، ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصوري عن أبي

اليمان .

وغيرهما يرويه عن أبي اليمان عن إسماعيل بن عيَّاش عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن

المسيب مرسلًا .

قلتُ : هذه الرواية ذكرها الدارقطنيُّ ، ولم أجد أحداً أخرجها غيره .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : إسماعيل بن عيَّاش :

وإسماعيل بن عيَّاش الحِمْصِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده ، مُخَلِّطٌ في غيرهم ، وذكر ابن معين - وحده - ما يفيد أنه مُدَلِّسٌ ، ومُصَنَّفاته فيها اضطرابٌ كما ذكره أحمد بن حنبل ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعيِّ وأما الوجه الثاني فكذلك رواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : إسماعيل بن عيَّاش :

وإسماعيل بن عيَّاش الحِمْصِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

أُخْتَلَفَ على الأوزاعي في هذا الحديث على وجهين اثنين ذكرهما الدَّارِقُطِيُّ ؛ وهما :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ - مُرْسَلًا - .

ونصَّ الدَّارِقُطِيُّ على عدم صحَّةِ هذا الحديث عن الزهريِّ .

قلتُ : وما رجَّحه الدَّارِقُطِيُّ هو الأقربُ للصَّوابِ لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنَّ إسماعيلَ بنَ عيَّاشٍ تفرَّدَ بهذا الحديث عن الأوزاعيِّ ، وتفرَّدَهُ عنه غير مقبولٍ

لكون إسماعيلٍ مُتَكَلِّمًا فيه - كما تقدّم - ، وعدم متابعة أحدٍ من أصحاب الأوزاعيِّ له عنه ،

وكذا هذا الحديث لم يروه أحدٌ من أصحاب الزهريِّ - شيخ الأوزاعيِّ فيه - عنه .

الأولى : أنَّ إسماعيلَ نفسه اضطربَ فيه ؛ فمرة يرويه مسنداً ، ومرة يرويه مُرْسَلًا ،

والاضطرابُ يمنع الاحتجاجَ برواية صاحبه .

الحكم عليه :

هذا الحديث يُروى عن الأوزاعيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وعن الأوزاعيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ - مُرْسَلًا - .

ولا يصحُّ هذا الحديثُ .

(٢٩) : الحديث التاسع والعشرون للأوزاعي : حديث أبي سلمة عن أبي هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا قام أحدكم يصلي ، جاءه الشيطان ، فلبس عليه ، حتى لا يدري كم صلى ، فإذا وجد ذلك ، فليسجد سجدتين وهو جالس " .

السؤال :

س (١٣٧٨) - وسئل^١ عن حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا قام أحدكم يصلي ، جاءه الشيطان ، فلبس عليه ، حتى لا يدري كم صلى ، فإذا وجد ذلك ، فليسجد سجدتين وهو جالس " ؟

فقال : اختلف فيه على الزهري ،

فرواه مالك بن أنس ، وشعيب بن أبي حمزة ، ويونس بن يزيد ، ومعمّر ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، والليث بن سعد ، وابن جريج ، وأيوب بن موسى ، وعمرو بن الحارث ، والأوزاعي ، وابن أبي ذئب ، وابن عيينة ، ومحمد بن إسحاق ، وابن أخي الزهري ، وأبو أويس ، والتعمان بن راشد ، وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي ، والوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وخالفهم زمعة بن صالح ، وياسين الزيات فروياه ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وكذلك قال بقتة : عن الزبيدي ، والأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

والصواب قول من قال : عن الزهري عن أبي سلمة .

^١ علل الدارقطني (٦/٨) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، وَمَالِكٌ ، وَعَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي ، جَاءَهُ الشَّيْطَانُ ، فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ ، حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ " .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْتِيَهُ الشَّيْطَانُ ، فَيَلْبَسُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ ، حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى ، فَإِذَا أَحَسَّ ذَلِكَ ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ " .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث أُخْتِفَ فِيهِ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ وَهُمَا :

الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه سبعة من الرواة ، وهم :

(١) : ابن سَمَاعَةَ :

أَخْرَجَهَا النَّسَائِيُّ (الْكَبْرَى ٢٠٦/١ ، رَقْم ٥٩١) : أَخْبَرَنِي عُمَرَانُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَهُوَ ابْنُ سَمَاعَةَ - عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، وَيَحْيَى عَنْ

أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٢) : الْوَلِيدُ بْنُ مَرْزِدٍ :

أَخْرَجَهَا الطَّبْرِيُّ (تَهْذِيبُ الْآثَارِ ٥٣/١ ، رَقْم ٦٢) : حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ :

سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، وَيَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

(٣) : عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ :

أخرجها الطبري (تهذيب الآثار ١/٥٣ ، رقم ٦٣ : وحدثني ابن البرقي قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال : سمعت الأوزاعي يحدث قال : حدثني الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، ويحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

(٤) : الوليد بن مسلم :

أخرجها السراج (المسند ١/٤٧ ، رقم ١٥) حدثنا محمد بن الصباح قال : أنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

(٥) : أبو المغيرة :

أخرجها ابن عساكر (تاريخ دمشق ٢٣/١٠٨) : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن السلمي أنبا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر أنبا عبد الوهاب الكلابي ثنا أبو الحسن بن جوصا ثنا شعيب بن شعيب ، ومحمد بن عوف قالوا : ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

(٦) : يحيى بن حمزة :

أخرجها ابن عساكر (تاريخ دمشق ٣٤/٩٠) : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين السلمي أنا أبو القاسم بن الفرات أخبرنا عبد الوهاب الكلابي نا أبو الحسن بن جوصا حدثني أبو زرعة بن عمرو ، وعبد الحميد بن محمود بن خالد قالوا : نا سليمان بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن حمزة حدثني الأوزاعي حدثني الزهري حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة به .

(٧) : عتبة بن علقمة :

أخرجها ابن عساكر (تاريخ دمشق ٤٠/٥٠٤) : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني أنا أبو القاسم بن الفرات أنبا عبد الوهاب الكلابي نا أبو الحسن من جوصا نا العباس بن الوليد بن مزيد أنا عتبة بن علقمة أخبرني الأوزاعي حدثني الزهري حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة به .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، هو :

(١) : بَقِيَّةُ بنِ الوليد :

قال الدارقطني - بعد أن ذكر الوجه الأول - :

وخالفهم زمعة بن صالح ، وإسبن الزيات فروياه ، عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

وكذلك قال بَقِيَّةُ : عن الزبيدي ، والأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي سبعة من الرواة ، وهم :

(١) : ابن سَمَاعَةَ :

(د ت سي) : إسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعَةَ العَدَوِيُّ ، مولى آل عُمَرَ ، أصله من الرملة ، وقد ينسب إلى جدّه .

روى عن الأوزاعي ، وموسى بن أعين . وعنه : أبو مُسَهْر ، وهشام بن إسماعيل العطار ، وعمران بن يزيد بن خالد ، وغيرهم .

قال العجلي ، والنسائي ، وابن عَمَّار : ثقة . وقال أبو مُسَهْر : كان من الفاضلين ، وذكره في الأثبات من أصحاب الأوزاعي ، وقال : هو بعد الهقل . وقال أبو داود : أصحاب الأوزاعي :

ابن سَمَاعَةَ ، والوليد بن مَزِيد ، وعُمَرُ بن عبد الواحد . (سؤالات الآجري ١٦٥٣/٢) ، وقال أبو حاتم : كان من أجل أصحاب الأوزاعي وأقدمهم .

قال ابن حجر : وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الذهبي : ثقة . (الكاشف ٣٨٧) .

قال ابن حجر : ثقة (التقريب ٤٥٨) .

وينظر : تهذيب الكمال (١٢٣/٣) . وتهذيب التهذيب (٣١٠/١) .

وإسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعَةَ الرَّمْلِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع والعشرون ، وهو ثقة ، يأتي بعد الهقل في الثبوت في الأوزاعي .

(٢) : الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت من أثبت أصحاب الأوزاعي ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

(٣) : عمرو بن أبي سلمة :

وعمر بن أبي سلمة أبو حفص التّسي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع ، وهو صدوق له أوهام ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٤) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُستقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٥) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(٦) : يحيى بن حمزة :

ويحيى بن حمزة البتلي الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث العاشر ، وهو ثقة ، رُمي بالقدْر ، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(٧) : علقمة بن علقمة :

وعلقمة بن علقمة المعافري من طرابلس من المغرب نزيل الشام ، تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ؛ وهو ثقة من أصحاب الأوزاعي الكبار ؛ إلا مارواه عنه ابنه محمد فلا يُعتبر به ، وهو ثامن الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : بَقِيَّةُ بنِ الوليد :

وبقِيَّةُ بنُ الوليدِ الحِمَصِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الخامسِ ، وهو صدوقٌ ، مُدلسٌ ،
وحديثه عن غير الشّاميين فيه كلامٌ ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

أُخْتَلَفَ على الأوزاعي في هذا الحديث على وجهين ذكرهما الدارقطني ؛ وهما :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة .

ورجّح الدارقطني أنّ الصّوابَ - على الزُّهريِّ ، وأصحابه ومنهم الأوزاعيُّ - هو مَنْ قال :

عن أبي سلمة عن أبي هريرة - وهو الوجهُ الأولُ - .

قلتُ : وما رجّحه الدارقطنيُّ عن الإختلافِ على الأوزاعيِّ هو الأقربُ للصّوابِ وذلك لقريبتين

:

إحداهما : أنّ الوجهَ الأولَ هو ما رواه الجماعةُ من أصحاب الأوزاعيِّ باتفاقهم عليه .

والأخرى : أنّ الوجهَ الثاني تفرّدَ به بقِيَّةُ بنُ الوليد ، ولا يُقبلُ تفرّده هنا - وإن كانت زيادةً في

الإسنادِ - لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنّ بقِيَّةَ وإن كان صدوقاً إلاّ أنّه ليس من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

والأخرى : أنّ بقِيَّةَ تفرّدَ بروايته هذه ولم يتابعه عليها أحدٌ من أصحاب الأوزاعيِّ .

الحكم عليه :

هذا حديثٌ ثابتٌ يرويه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيِّ

صلّى اللهُ عليه وسلم .

والحديثُ صحيحٌ .

(٣٠) : الحديث الثلاثون للأوزاعي : حديثُ أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : المتعجل إلى الجمعة كالمهدي جزوراً ، ثم الذي يليه كالمهدي بقرة ، ثم الذي يليه كالمهدي شاة ، فإذا جلس الإمام على المنبر طويت الصحف وجلسوا يستمعون الذكر .

السؤال :

س (١٤٠٨) وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " المتعجل إلى الجمعة كالمهدي جزوراً ، ثم كالمهدي بقرة ، ثم كالمهدي شاة ، ... " الحديث ، ؟

فقال : يرويه يحيى بن أبي كثير ، واختلف عنه ؛
فرواه الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال شيبان ، وعكرمة بن عمار : عن يحيى عن علي بن سلمة عن أبي هريرة موقوفاً ؛
ويشبهه أن يكون هذا أصح .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي ، ولم يذكر عنه اختلافاً ، وإنما ذكر اختلاف الأوزاعي مع غيره من أصحاب يحيى ابن أبي كثير في هذا الحديث .

^١ علل الدارقطني (٤٩/٨) .

قلتُ : وبعد البحثِ في رواياتِ هذا الحديثِ عن الأوزاعيِّ وشيخه فيه يحيى ابنِ أبي كثيرٍ
تبيَّن أنَّ هذا الحديثَ اتفقَ فيه أصحابُ الأوزاعيِّ عنه دونَ خلافٍ بينهم عليه على الوجهِ
المتفقِ عليه ؛ وهو :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيِّ صَلَّى
الله عليه وسلم :

ورواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : عبد الحميد ابن أبي العشرين :

أخرجها ابنُ عبد البرِّ (التمهيد ٢٢/٢٦) : حدثنا محمد بن عبد الله بن حكيم قال حدثنا
محمد بن معاوية قال حدثنا إسحاق بن أبي حسان قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا عبد
الحميد بن حبيب قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة قال
حدثني أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم به .

(٢) : محمد بن يوسف :

أخرجها الدارميُّ (٤٣٥/١) : ١٥٤٣ - أخبرنا محمد بن يوسف ثنا الأوزاعي عن يحيى عن
أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به .
والبزارُ (٢٠٢/١٥) : ٨٥٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ
الأوزاعيِّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم به .

(٣) : مبشر بن إسماعيل :

١ قال ابنُ أبي حاتمٍ (العلل ٢/٨) :

٦٠٠ - وسألتُ أبي عن حديثٍ ؛ رواه ابنُ أبي العشرين عن الأوزاعيِّ عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيِّ
صلى الله عليه وسلم قال : " مثلُ المهجرِ إلى الجمعةِ كالمهديِّ جزوراً . . " الحديث .
فقال أبي : هذا خطأ ، إنما هو يحيى بنُ أبي كثيرٍ عن عليِّ بنِ سلمة عن أبي هريرة ، موقوفاً .

أخرجها أبو يعلى (المسند ١٠/٣٩٣) : ٥٩٩٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال . . ثم قال أبو يعلى : ٥٩٩٤ - وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به . وابن خزيمة (٣/١٣٣) : ١٧٦٨ - أنا أبو طاهر نا أبو بكر ثنا زياد بن أيوب أبو هاشم نا مبشر - يعني ابن إسماعيل - عن الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال به .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

كما تقدّم أنّ هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي ، ولم يذكر عنه اختلافاً ، وإنما ذكر اختلاف الأوزاعي مع غيره من أصحاب يحيى بن أبي كثير في هذا الحديث .

وهذا الوجه الواحد رواه عن الأوزاعي ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : عبد الحميد بن أبي العشرين :

وابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدمشقي البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو كاتب الأوزاعي ، ثقة إلا أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : محمد بن يوسف :

ومحمد بن يوسف الفريابي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث العاشر ؛ وهو ثقة فاضل ، وهو عاشر الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٣) : مبشر بن إسماعيل :

ومبشر بن إسماعيل الحلبي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع ، وهو ثقة ؛ تكلم فيه بلا حجة ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

كما تقدّم أنّ هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي ، ولم يذكر عنه اختلافاً ، وإنما ذكر اختلاف الأوزاعي مع غيره من أصحاب يحيى ابن أبي كثير في هذا الحديث .

والوجه الذي اتفق أصحاب الأوزاعي عليه هو : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأما الوجه الذي خالف فيه أصحاب يحيى ابن أبي كثير الأوزاعي فهو روايتهم له عن يحيى عن علي بن سلمة عن أبي هريرة ؛ موقوفاً .

ولم ينص الدارقطني على وهم الأوزاعي أو خطأه فيه ، وإنما رأى أنّ الأشبه بالصحة هو ما رواه الآخرون عن يحيى خلافاً للأوزاعي .

قلتُ : وما ذهب إليه الدارقطني يؤيده قرينتان :

إحدهما : إتفاق أصحاب يحيى عليه فلم يختلفوا في إسناده عنه ، سوى الأوزاعي فلم يتابع على روايته عنه .

والأخرى : أنّ الآخرون من أصحاب يحيى أرسلوه وجعلوا شيخ يحيى فيه رجلاً مجهولاً وهو علي بن سلمة .

إلا أنّ خلاف الأوزاعي لأصحاب يحيى الآخرين مُحمّل إذ لا نستطيع الجزم بأنّ تفرد الأوزاعي - وهو ثقة إمام - غير مُحمّل إلا بوجود إحدى قرائن أربع :

أولها : أن يكون الخلاف في إسناده واحد ؛ من رفع ووقف أو وصل وإرسال أو إبدال راوٍ بآخر ، أمّا هنا فزيادة مُستقلة بإسناد آخر لشيخه يحيى ، ويحيى معروف بكثرة المرويات

والشيخ ، فلا يُستغرب أن يكون له في الحديث الواحد إسندين أو ثلاثة .

الثانية : أن يُسنده الأوزاعي مرةً ويُرسله أخرى ممّا يعني عدم حفظه له .

الثالثة : أن يختلف عنه أصحابه فيه ، ممّا يعني شكه في حفظه له .

الرابعة : أن ينفرد به عنه أحد أصحابه دون غيره ، ممّا يعني أنه غير محفوظ عنه .

وأما إذا اتفق عنه أصحابه ولم يختلفوا عليه فهو دليلٌ على ضبطه وحفظه له ، وبخاصة أن يكون هذا الحديث محفوظاً عن شيخه أو من فوقه^١ .

الحكم عليه :

هذا حديثٌ ثابتٌ من حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
والحديث صحيح .

^١ هذا الحديث ثابتٌ عن أبي سلمة - شيخ يحيى فيه - ، وعن أبي هريرة مرفوعاً كذلك ؛ أخرجه البخاري (٣٢١١)

، وغيره .

(٣١) : الحديث الواحد والثلاثون للأوزاعي : حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يُؤْذِنَا فِي مَسْجِدِنَا " .

السؤال :

س : (١٧١٢) : وسئل عن حديث ابن المسيب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يُؤْذِنَا فِي مَسْجِدِنَا " ؟
فقال : يرويه الزُّهريُّ واختلف عنه ؛
فرواه إبراهيم بن سعد ، ومعمّر ، وصالح ابن أبي الأخضر ، عن الزُّهريِّ عن سعيد عن أبي هريرة .
وخالفتهم مالك ، رواه عن الزُّهريِّ عن سعيد بن المسيب : أنه بلغه : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ .

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ ؛ مُرْسَلًا .
ورفعه صحيح .

حدَّثنا ابن صاعد حدَّثنا عبد الله بن عمران العابدِيُّ حدَّثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الثُّومِ فَلَا يُؤْذِنَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا " .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه على الأوزاعي من وجهين ذكر الدارقطني أحدهما ؛ وهما :

^١ ويقصد بالرفع أنه مؤصل بذكر أبي هريرة ؛ خلافاً للمرسَل .

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ - مُرْسَلًا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

ولم يذكر الدَّارِقُطِيُّ مَنْ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ .
قلتُ : لم أجد من أخرجهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : المعافى بن عمران :

أخرجها أبو زرعة الدمشقيُّ (الفوائد المعللة ٧) : (٦٩) نا الحسن بن بشر نا المعافى بن

عمران عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

ومن طريق أبي زرعة الدمشقيُّ أخرجها : تمام الرازيُّ (الفوائد ٣٨/٢) : ١٠٧٦ أخبرنا أبو

الحسن أحمد بن سليمان ، وأحمد بن القاسم بن معروف ، وإبراهيم بن محمد بن سنان ، وعلي

ابن يعقوب - في آخرين - قالوا : ثنا أبو زرعة بن عمرو ثنا الحسن بن بشر ثنا المعافى بن

عمران عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

وأخرجها البزارُ (المسند ٢٠٥/١٥) : ٨٦٠٧ - حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ

قَالَا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَشَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي

كَثِيرٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

قال البزارُ : وهذا الحديثُ لا نحفظه من حديثِ الأوزاعيِّ عن يحيى عن أبي سلمة إلا من

حديثِ المعافى عنه .

وأبو إسحاق العسكريُّ (مسند أبي هريرة ٥٧) : ٣٦ - حدثنا الحسن بن بشر حدثنا المعافى

ابن عمران حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول - كما تقدّم - لم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي على هذا الوجه .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : المعافى بن عمران :

والمعافى بن عمران التُّفَيْلِيُّ المَوْصِلِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع ، ياقوتة العلماء ، وهو

ثقةٌ عابدٌ فقيهٌ ، وهو من الطبقة الثانية من الأثبات عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

أُخْتَلَفَ على الأوزاعي في هذا الحديث على وجهين اثنين ذكر الدارقطني واحداً منهما ،

وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ - مُرْسَلاً - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وصحَّح الدارقطني وصل هذا الحديث عن سعيد عن أبي هريرة به ، مع أن الأوزاعي أرسله

عن سعيد ، ومالكاً أرسله عن الزهري ، إلا أن رواية الجماعة له عن الزهري موصولاً ثابتٌ

عنه .

ولم يذكر الدارقطني الرواية الأخرى عن الأوزاعي التي تفرّد بها عنه المعافى بن عمران .

والذي يظهر صحّة الوجهين عن الأوزاعي وذلك لما يلي :

أولاً : أن الوجه الأول ثابتٌ عن الزهري عن سعيد كما تقدّم .

ثانياً : أن الوجه الثاني صحيحٌ عن الأوزاعي لقريبتين اثنتين :

إحدهما : أن راويها هو المعافى بن عمران ، وهو ثقةٌ من ثقات أصحاب الأوزاعي .

والأخرى: أن هذا الوجه محفوظٌ عن أبي سلمة^١ - شيخ شيخ الأوزاعي فيه - .

الحكم عليه :

هذا الحديث - كما تقدّم ترجيحه - يرويه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ - مُرْسَلًا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
ويرويه الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
والحديثُ صحيحٌ .

^١ أخرجها أحمد (٣٣٧/١٥ ، ٩٥٤٥) ، وأبو يعلى (٥٩١٦) .

(٣٢) : الحديث الثاني والثلاثون للأوزاعي : حدثُ أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أن رجلاً كان يعظ أخاه في الحياء ، فقال : دعه ، فإن الحياء من الإيمان " .

السؤال :

س (١٣٨٧) وسئل^١ عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ " في رجل يعظ أخاه في الحياء ، فقال : دعه ، فإن الحياء من الإيمان " ؟
 فقال : يرويه الزهري ، واختلف عنه ؛
 فرواه سلمة بن كلثوم - وهو شامي يهمل كثيراً - عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وهم فيه .
 والصحيح عن الزهري عن سالم عن أبيه .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه على الأوزاعي من وجهين ، ذكر الدارقطني وجهاً واحداً منها ؛
 وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : سلمة بن كلثوم :

ذكر الدارقطني أنه قد رواه هكذا سلمة بن كلثوم عن الأوزاعي .

قلت : لم أجد من أخرجها على هذا الوجه ، وإنما وجدت رواية لسلمة بن كلثوم عن الأوزاعي توافق الرواية التي صححها الدارقطني - سيأتي بيانها - .

^١ علل الدارقطني (٢٣/٨) .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : سلمة بن كلثوم :

وهي تخالف ما ذكره الدارقطني أن سلمة بن كلثوم رواه عن الأوزاعي على الوجه الأول -

السابق ذكره - .

وهذه الرواية على الوجه الثاني :

أخرجها الطبراني (المعجم الأوسط (١١/١٣٦ ، رقم ٥٠٨٩) : حدثنا الفضل بن الربيع الكندي اللاذقي قال : نا عبد الواحد بن شعيب الجبلي بجبله قال : نا سلامة بن عبد العزيز قال : نا سلمة بن كلثوم عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن سالم عن أبيه : " أن رجلاً كان يعظ أخاه في الحياء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " دعه ، فإنّ الحياء من الإيمان " . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا سلمة بن كلثوم ، تفرد به سلامة بن عبد العزيز .

وفي (المعجم الصغير ٢/٣٥٧ ، رقم ٧٤٥) :

حدثنا الفضل بن الربيع اللاذقي ، حدثنا عبد الواحد بن شعيب الجبلي - بجبله - حدثنا سلامة بن عبد العزيز حدثنا سلمة بن كلثوم عن الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن سالم عن أبيه : " أن رجلاً كان يعظ أخاه في الحياء ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : " دعه ، فإنّ الحياء من الإيمان " .

قال الطبراني : لم يروه عن الأوزاعي إلا سلمة ، ولا عن سلمة إلا سلامة ، تفرد به عبد

الواحد .

ومن طريق الطبراني أخرجها أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (تكملة الإكمال ٢/٤٩٣)

:

أخبرنا أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح بأصبهان قال أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الضبي قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال حدثنا الفضل بن الربيع اللاذقيُّ ؛ به .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : سلمة بن كلثوم :

(ق) : سلمة بن كلثوم الكندي ، الشاميُّ - قيل : إنه دمشقيُّ سكن حمص - .

روى عن صفوان بن عمرو ، والأوزاعي ، وإبراهيم بن أدهم ، وجعفر بن برقان ، وغيرهم .
وعنه : بقیة ، وأبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي ، وعثمان بن سعيد بن كثير ، وأبو توبة ، ويحيى بن صالح الوحاظي ، وغيرهم .

قال أبو توبة : ثنا سلمة بن كلثوم ، وكان من العابدين ، ولم يكن في أصحاب الأوزاعي أهناً منه . وقال أبو زرعة الدمشقي : قلت لأبي اليمان : ما تقول في سلمة بن كلثوم ؟ قال : ثقة ، كان

يُقاسُ بالأوزاعي . روى له ابن ماجه حديثاً واحداً في الجنائز من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة ثم أتى قبر الميت فحثا عليه من قبل رأسه ثلاثاً " ، وقد رواه أبو بكر بن أبي داود عن شيخ ابن ماجه ، وزاد في مته : " فكبر عليه أربعاً " وقال بعده : لم يروه إلا سلمة ، وليس يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً صحيحاً أنه كبر على جنازة أربعاً إلا هذا .

قال ابن حجر : وسئل أبو حاتم في العلل عن هذا الحديث ؟ فقال : إنه باطل . فقال

الدارقطني في العلل : شاميُّ يهَمُّ كثيراً .

قال الذهبيُّ : ثقة نبيل . (الكاشف ٢٠٤٥) .

قال ابن حجر : صدوق . (التقريب ٢٥٠٧) .

وينظر : تهذيب الكمال (٣١١/١١) . وتهذيب التهذيب (١٥٦/٤) .

وسلمة بن كلثوم الكندي ، الشامي - قيل : إنه دمشقي سكن حمص - ؛ وهو ثقة نبيل ،
وربما وهم ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .
وأما الوجه الثاني فكذلك رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :
(١) : سلمة بن كلثوم :
وسلمة بن كلثوم الكندي ؛ تقدمت ترجمته آنفاً .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث أختلف فيه على الأوزاعي من وجهين ، ذكر الدارقطني وجهاً واحداً منها ؛
وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
الوجه الثاني : الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه .
وصحح الدارقطني الوجه الثاني ، وهم سلمة بن كلثوم في روايته هذا الحديث عن الأوزاعي .

قلت : بعد جمع روايات الحديث تبين أن سلمة بن كلثوم لم يخالف في روايته ، وإنما روى هذا
الحديث عن الأوزاعي على الوجه الثاني الذي رواه أصحاب الزهري عنه .
ولذا فإن ما صححه الدارقطني هو الصواب لثلاثة قرائن :

الأولى : أن الوجه الثاني هو المعروف عن الزهري من رواية أصحابه عنه .
الثانية : أن الوجه الأول لم يروه عن الأوزاعي غير سلمة بن كلثوم - كما ذكر الدارقطني عنه -
، ولم يتابعه أحد من أصحاب الأوزاعي عليه .

الثالثة : أن سلمة بن كلثوم المتفرد بالوجه الأول عن الأوزاعي قد ثبت عنه رواية أخرى على
الوجه الثاني ، مما يثبت أن هذه الرواية عنه أصح من التي رويت عنه على الوجه الأول .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ يرويه الأوزاعيُّ عن قُرّةِ عن الزُّهريِّ عن سالمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمَرَ عن أبيهِ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
والحديثُ صحيحٌ .

(٣٣) : الحديث الثالث والثلاثون للأوزاعي : حديثُ أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه " .

السؤال :

س (١٣٨٩) وسئل^١ عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه " ؟
فقال : يرويه الأوزاعيُّ ، واختلف عنه ؛

فرواهُ مُحَمَّد بن شُعَيْب ، والوليد بن مَزِيد ، وعُمارة بن بَشِير ، وإسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعَةَ ، وبِشْر بن بَكْر ، عن الأوزاعيِّ عن قرّة عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
وخالفهم عُمر بن عبد الواحد ، وبَيْتَةَ بن الوليد ، وأبو المغيرة ؛ فرووه عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، لم يذكروا فيه قرّة .

ورواه مُبَشَّر بن إسماعيل الحلبيُّ عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة ، وسليمان بن يسار عن أبي هريرة .

قاله موسى بن هارون البرديُّ ، وهو ثقةٌ ، حدّث عنه مُحَمَّد بن يحيى وغيره ، عن مُبَشَّر .
ورواه ، وعبد الرزاق بن عُمر عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وروى عن إسماعيل بن عيَّاش ، ومُحَمَّد بن كثير المصيصيِّ ، عن الأوزاعيِّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ورواه عبد الله بن بُدَيْل عن الزُّهريِّ عن سالم عن أبيه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم .
والمحفوظُ حديثُ أبي هريرة ، وحديثُ عليِّ بن الحسين مُرسلاً ، وكذلك هو في الموطأ .

^١ علل الدارقطني (٢٦/٨) .

وكذلك رواه خالد بن عبد الرحمن المخزومي عن مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه ، وخالد ليس بالقوي .
وروى عن وهو ضعيف ، عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري عن سهيل ، عن أبيه ،
عن أبي هريرة ، ولا يصح عن سهيل .
والصحيح حديث الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه على الأوزاعي من خمسة أوجه ، ذكر الدارقطني أربعة منها ؛ وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه خمسة من الرواة ، وهم :

(١) : محمد بن شعيب :

أخرجها ابن ماجه (٣٩٦٦) : حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن شعيب بن شابور
حدثنا الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن ابن حيوييل عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
به .

وابن حبان (٤٥٠/١) : ٢٢٩ - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقّة ، قال : حدثنا

هشام بن عمار قال : حدثنا محمد بن شعيب عن الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن عن

الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

وأبو الشيخ (الأمثال في الحديث ٧١/١) : ٥٠ - حدثنا عبدان ثنا هشام بن عمار ثنا محمد

ابن شعيب عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

^١ هنا سقط اسم الراوي .

وابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٤١/٤٢٦) : قرأت علي أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنا الحاكم أبو عبد الله حدثني علي بن الحسين بن محموية الصوفي أنا أبو عبد الملك محمد بن أحمد الصوري نا هشام ابن عمار نا محمد بن شعيب نا الأوزاعي نا قرّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

(٢) : الوليد بن مزيد :

أخرجها البيهقي (شعب الايمان ١٠/٤٣٨) : ٤٧٧٨ - وقد أخبرنا أبو علي الروذباري ، وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن رجا الأديب - من أصل سماعه - ، وأبو القاسم علي بن الحسن الطهماني قالوا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد البيروتي نا أبي أنا الأوزاعي أخبرني قرّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حسن المرء تركه ما لا يعنيه " . قال البيهقي : إسناد الأول أصح .

وأخرجها في (الآداب ٨٣٣) : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي الفقيه حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأمويّ أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد حدثنا أبي حدثنا الأوزاعي به .

وقال البيهقي - عقبه - : ورواه مالك وغيره عن الزهري عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم - مرسلًا - .

والقضاعى (مسند الشهاب ١/٣٥٠) : ١٨٣ - أخبرنا هبة الله بن إبراهيم ، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس السمرقندي بالمسجد الحرام ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، ثنا أبي قال : ثنا الأوزاعي ، عن قرّة بن عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

وابنُ عساكر (٤١/٤٢٦ ، رقم ٨٣١٧) : أخبرناه عاليًا أبو الحسن بن أبي العباس بن قبيس أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن

النضر الهروي أنا العباس بن الوليد بن مزيد أن أباه أخبره حدثني الأوزاعي حدثني قرّة بن عبد الرحمن بن جبريل عن الزهري فذكر مثله

وفي (٣٠٦/٥٦) : أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروي أنا العباس بن الوليد بن مزيد أنا أباه أخبره حدثني الأوزاعي حدثني قرّة بن عبد الرحمن ابن حيويل عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

قال أبو عبد الله الهروي : قرأته على العباس بن الوليد فأخذ بثوبي فقال : أعدّه ، فأعدته عليه ، فقال : سبحان الله ما أحسنه من حديث .

(٣) : عمارة بن بشير :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٤) : إسماعيل بن عبد الله بن سماعة :

أخرجها الترمذي (٢٢٣٩) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ التَّيْسَابُورِيُّ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو مُسَهَّرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ قُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْينُهُ " .

قال : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ؛ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٢٢٤٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْينُهُ " .

١ قال ابن حجر (فتح الباري ١٨/٢٩٩) : وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ " مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْينُهُ " أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ .

قال أبو عيسى : وهكذا روى غير واحدٍ من أصحاب الزُّهري عن الزُّهري عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث مالك مُرسلاً ، وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة ، وعلي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب .
(٥) : بشر بن بكر :

ذكر الدارقطني أنه قد رواه هكذا بشر بن بكر عن الأوزاعي .
قال العقيلي (الضعفاء ٢ / ٤٣٦) : قال الأوزاعي : عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قاله أحمد بن عيسى المصري عن بشر بن بكر .
الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من الرواة :

(١) : عمر بن عبد الواحد :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : بقة بن الوليد :

أخرجها ابن بطة (الإبانة الكبرى (١ / ٣٤٤) : ٣٣٦ - حدثني أبو علي الحلواني ، قال :
حدثنا يعقوب بن يوسف بن دينار ، قال : حدثنا يزيد بن عبد ربه ، قال : حدثنا بقة ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

(٣) : أبو المغيرة :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزُّهري عن أبي سلمة ، وسليمان بن يسار عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : مبشر بن إسماعيل الحلبي :

ذكرها الدارقطني .

وقال العتيليُّ (الضعفاء ٢/٤٣٦) : ورواه مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن الزهري عن

أبي سلمة ، وسليمان بن يسار عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان :

(١) : إسماعيل بن عيَّاش :

ذكرها الدارقطنيُّ ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : محمد بن كثير المصيصيُّ :

أخرجها تمامُ الرازيُّ (الفوائد ١/٢٠٥) : ٤٨١ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ثنا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر^١ ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه " .

ومن الأوجه عن الأوزاعيِّ تما لم يذكره الدارقطنيُّ :

**الوجه الخامس : الأوزاعيُّ عن مالك بن أنس عن الزُّهريِّ عن عليِّ بن حُسَيْنٍ -
مُرْسَلًا - :**

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها أبو الشيخ (ذكر الأقران ١٢٠) : ٤٥١ - حدثني علي بن محمد بن أبان حدثنا عبد الله بن محمد الفرهاداني حدثنا العباس بن الوليد حدثنا مروان بن محمد حدثنا الوليد حدثنا

^١ قال يحيى بن مُحَمَّد بن صَاعِدٍ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْخَنَاجِرِ بَطْرَانِسَ ؛ وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا . (المستدرك

للحاكم ٤/٣٩٩) .

الأوزاعي حدثني مالك عن الزهري عن علي بن الحسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حسن المرء تركه ما لا يعنيه " .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي خمسة من الرواة ، وهم :

(١) : محمد بن شعيب :

(٤) : محمد بن شعيب بن شابور الأموي مؤلاهم ، أبو عبد الله ، الدمشقي ، أحد الكبار ، كان يسكن بيروت .

روى عن الأوزاعي ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وعبد الله بن العلاء بن زبير ، وسعيد بن بشير ، وخالد ابن دهقان ، وسعيد بن عبد العزيز التنوخي ، وعبد الرحمن بن حسان الكتاني ، وإبراهيم بن سليمان الأقطس ، وسعيد بن عبد الرحمن بن رقيش ، وعثمان بن أبي العاتكة ، ومعاوية بن سلام ، وعمرو بن الحارث المصري ، وعمرو بن محمد بن زيد العمري ، وعمر بن عبد الله مولى غفرة ، ويزيد بن أبي مريم الشامي ، ويحيى بن أبي عمرو الشيباني ، والمغيرة بن زياد ، ويحيى بن الحارث الذماري ، والنعمان بن المنذر ، وغيرهم . روى عنه : ابن المبارك - ومات قبله - ، والوليد بن مسلم - وهو من أقرانه - ، وإسحاق بن إبراهيم الفراءديسي ، ومروان بن محمد الطاطري ، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، وصفوان بن صالح المؤذن ، ومحمد بن مصفى ، ومحمد بن هاشم البعلبكي ، ومؤمل بن الفضل الحراني ، ونصر بن عاصم الأنطاكي ، وهشام بن عمار ، وبقية ، وعمران بن يزيد بن أبي جميل ، وعيسى بن مساور ، وعيسى بن يونس الفاخوري ، وعبد بن عبد الرحيم المروزي وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلبي ، والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، وآخرون . قال صالح بن أحمد عن أبيه : ما رأى به بأساً ، وما علمت إلا خيراً ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه نحوه ، وزاد : كان رجلاً عاقلاً . وقال هشام بن مرثد : سمعت ابن معين يقول : كان مرجئاً ، وليس به في الحديث بأس . وقال إسحاق بن راهويه : روى ابن المبارك عن محمد بن

شعيب بن شابور ، فقال : أنا الثقةُ من أهل العلمِ محمدُ بنُ شعيب ، وكان يسكنُ بيروت .
وقال ابنُ عمّار ، ودُحيمٌ : ثقةٌ ، زاد دُحيمٌ : والوليدُ كان أحفظَ منه ، وكان محمدٌ إذا حدّثَ
بالشيءٍ من كتبه كان حديثاً صحيحاً . وقال أبو حاتم : هو أثبتُ من محمدِ بنِ حرب ،
ومحمدِ بنِ حمير ، وبقيةٌ . وقال الآجريُّ عن أبي داود : محمدُ بنُ شعيب في الأوزاعيِّ ثبتٌ
 . وقال ابنُ عدي : الثقاتُ من أهل الشام ؛ فعده فيهم .

وذكره ابنُ حبان في الثقات ، وقال : وُلد سنة ست عشرة ومئة ، ومات سنة مائتين ، وكذا
قال ابنُ أبي عاصم عن دُحيم في سنة وفاته . وقال الحسن بن محمد بن بكار : مات سنة
ست أو ٩٧ . وقال هشام بن عمار : مات سنة ٩٨ . وقال محمد بن مصفى : مات سنة
تسع وتسعين ومائة .

قال ابن حجر : وقال العجليُّ : شاميٌّ ثقةٌ .
قال الذهبيُّ : قال أبو حاتمٍ : هو أثبتُ من بقيةٍ ، وابنِ حميرٍ ، وقال دُحيمٌ : ثقةٌ . (الكاشف
٤٩٠٥) .

قال ابن حجر : صدوقٌ ، صحيحُ الكتابِ . (التقریب ٥٩٥٨) .
وينظر : تهذيب الكمال (٣٧٠/٢٥) . وتهذيب التهذيب (٢٢٣/٩) .
ومحمدُ بنُ شعيب بن شابور الدمشقيُّ نزيلُ بيروت ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ
والثلاثون ، وهو ثقةٌ ، وقال أبو داود : محمدُ بنُ شعيب في الأوزاعيِّ ثبتٌ .

(٢) : الوليد بن مزيد :

والوليدُ بنُ مزيدِ البيروتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثاني
الأبّاتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعيُّ بصحّةِ نسخته عنه .

(٣) : عمارة بن بشير :

وعُمارة بنُ بشرِ الشاميُّ ، الدمشقيُّ ، تقدّمت ترجمته في الحديثِ السابعِ عشر ؛ وهو صدوقٌ
حافظٌ ، من الطبقةِ الرَّابِعةِ مِنْ أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٤) : إسماعيل بن عبد الله بن سماعة :

وإسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعَةَ الرَّمْلِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع والعشرون ، وهو ثقة ، ويأتي بعد الهقل ، وابن مزيد في الثبت في الأوزاعي .

(٥) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التَّيْسِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء إنفرد بها ، وهو من الطبقة الرَّابِعَةَ من الثقات عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : عمر بن عبد الواحد :

وعمر بن عبد الواحد أبو حفص الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ؛ ثقة ؛ وهو رابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : بَقِيَّةُ بن الوليد :

وبقِيَّةُ بن الوليد الحِمَصِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الخامس ، وهو صدوق ، مُدَلِّسٌ ، وحديثه عن غير الشَّامِيِّين فيه كلامٌ ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحِمَصِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ، وهو من الطبقة الرَّابِعَةَ من ثقات أصحاب الأوزاعي .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) : مبشر بن إسماعيل الحلبي :

ومبشر بن إسماعيل الحلبي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع ، وهو ثقة ؛ تُكَلِّمُ فيه بلا حُجَّةٍ ، وهو من الطبقة الرَّابِعَةَ من الثقات عن الأوزاعي .

وأما الوجه الرابع فرواه عن الأوزاعي راويان اثنان ، وهما :

(١) : إسماعيل بن عِيَّاش :

وإسماعيل بن عِيَّاش الحِمَصِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده ، مُخَلِّطٌ في غيرهم ، وذكر ابن معين - وحده - ما يفيد أنه مُدَلِّسٌ ، ومُصَنَّفَاتُهُ

فيها اضطرابٌ كما ذكره أحمدُ ابنُ حنبلٍ ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعيِّ

(٢) : محمد بن كثير المصيصي :

ومحمدُ بنُ كثيرِ المصيصيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلط

بآخره ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعيِّ .

وأما الوجه الخامس فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مسلمِ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية

الأوزاعيِّ إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل

بالسمع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابع

الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

أُخْتَلَفَ على الأوزاعيِّ في هذا الحديث على خمسة أوجهٍ ذكر الدارقطنيُّ أربعةً منها وهي

:

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن قرّة عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة ، وسليمان بن يسار عن أبي هريرة .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الخامس : الأوزاعيُّ عن مالك بن أنس عن الزُّهريِّ عن عليِّ بن حسين - مُرْسَلًا - .

بعد أن ذكر الدارقطنيُّ الأوجه الأولى - عن الزُّهريِّ في إسناده إلى أبي هريرة ، وذكر بعدها

مارواه عبدُ الله بنُ بديلٍ عن الزُّهريِّ عن سالمٍ عن أبيه عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال

:

والمحفوظُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُرْسَلًا ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْمَوْطَأِ .
وَفِي نَهَايَةِ كَلَامِهِ عَنِ الْحَدِيثِ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُرْسَلًا .
قُلْتُ : وَمَا صَحَّحَهُ الدَّارِقُطِيُّ - الزُّهْرِيُّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُرْسَلًا - لثَلَاثِ قِرَائِنِ :
الْأُولَى : أَنَّ أَصْحَابَ الزُّهْرِيِّ الْأَثْبَاتِ كَمَا لِكِ ، وَمَعْمَرٌ وَغَيْرُهُمَا ؛ رَوَاهُ عَنْهُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرُوا أَسْلَمَةَ ، وَلَا أَبَاهِرَيْرَةَ .

الثَّانِيَةُ : أَنَّ الْوَجْهَ الْمَحْفُوظَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ هُوَ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ - كَمَا سَيَأْتِي - وَهُوَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ
قُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ ، لَكُنْ رَوَاتُهُ أَكْثَرَ عِدْدًا مِنَ الْوُجُوهِ الْأُخْرَى ، وَأَوْثَقَ فِي الرَّوَايَةِ ، وَكُنْهُمْ
حَفِظُوا الزِّيَادَةَ فِي الْإِسْنَادِ .

فَيَكُونُ شَيْخُ الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ هُوَ قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

الثَّلَاثَةُ : أَنَّ الْأُئِمَّةَ كَالْبُخَارِيِّ وَالتِّرْمِذِيِّ ، وَغَيْرَهُمَا - كَمَا تَقَدَّمَ كَلَامُهُمْ - أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ
الصَّوَابَ هُوَ ؛ الزُّهْرِيُّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَصَحَّحُوا رَوَايَةَ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ
الزُّهْرِيِّ .

وَأَمَّا الْأَرْجَحُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مِنَ الْوُجُوهِ الْخَمْسَةِ الْمُرَوِّبَةِ عَنْهُ فَهُوَ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ لثَلَاثِ قِرَائِنِ :
الْأُولَى : أَنَّ رَوَاةَ هَذَا الْوَجْهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ هُمْ أَكْثَرُ عِدْدًا ، وَفِيهِمْ أَثْبَاتٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ كَابْنِ
سَمَاعَةَ ، وَالْوَلِيدِ ابْنِ مَزِيدٍ ، وَابْنِ شَابُورٍ .

الثَّانِيَةُ : أَنَّ فِي رَوَايَتِهِمْ لِلْوَجْهِ الْأَوَّلِ زِيَادَةٌ فِي الْإِسْنَادِ ، وَهِيَ مَقْبُولَةٌ لِثَبْتِ رَوَاتِهَا وَحِفْظِهِمْ .

الثَّلَاثَةُ : أَنَّ الْوُجُوهِ الْأُخْرَى لَمْ يَثْبُتْ مِنْهَا شَيْءٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛ وَذَلِكَ كَالتَّالِيِ :

فَالْوَجْهُ الثَّانِي : فَهُوَ وَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَصِحُّ عَنْهُ لِقَرِينَتَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : أَنَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ أَفْسَدَهُ زِيَادَةُ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِيهِ ، وَزِيَادَتُهُمْ مَقْبُولَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَالْأُخْرَى : أَنَّ جَمِيعَ رَوَايَاتِ هَذَا الْوَجْهِ لَيْسَ فِي أَيِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا تَصْرِيحٌ لِلأَوْزَاعِيِّ بِالسَّمَاعِ لَهُ

مِنَ الزُّهْرِيِّ .

وأما الوجه الثالث : فقد تفرّد به مُبشر بنُ إسماعيلَ الحلبيُّ عن الأوزاعيِّ ويُقال فيه ما قيلَ عن الوجهِ الثاني ، ويُضافُ هنا تفرّده بزيادةِ راوٍ في الإسنادِ وهو سليمانُ بنُ يسارٍ ، وهذه الزيادةُ ليست بمحفوظةٍ عن الأوزاعيِّ ولا عن شيخه الزهريِّ ، ولا عن سليمان بنِ يسارٍ .
وأما الوجهُ الرابعُ ؛ فكذلك لا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لقرنتين :
إحدهما : أن راويا هذا الوجهِ عن الأوزاعيِّ مُتكلِّمٌ فيهما فليسا بحُجَّةٍ عن الاختلاف .
والأخرى : أن هذا الحديثَ ليس بمحفوظٍ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ .
وأما الوجهُ الخامسُ : فقد تفرّد به الوليدُ بن مسلمٍ عن الأوزاعيِّ ، وهو وإن كان ثقةً إلا أنه لم يُتابع عليه .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ يرويه الأوزاعيُّ عن قرّةِ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلم .
والحديثُ ضعيفٌ لضعفِ قرّةِ بن عبد الرحمن .

(٣٤) : الحديث الرابع والثلاثون للأوزاعي : حديث أبي سلمة
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " كل أمر ذي بال
لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع " .

السؤال :

س (١٣٩١) وسئل^١ عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع " ؟
فقال : يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛

فرواه عبید الله بن موسى ، وابن أبي العشرین ، والولید بن مسلم ، وابن المبارك ، وأبو المغيرة ،
عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم .

ورواه محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري ، كذلك لم يذكر قرّة .
ورواه وكيع عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مرسلاً .

ورواه محمد بن سعيد - يُقال له : الوصيف - عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه .
والصحيح عن الزهري المرسل .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه على الأوزاعي من ثلاثة أوجه ؛ وهي :
الوجه الأول : الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه خمسة :

^١ علل الدارقطني (٢٦/٨) .

(١) : عبيدالله بن موسى :

أخرجها ابنُ أبي شَيْبَةَ (٢٦٣/٦) : عبيدالله بن موسى عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

ومن طريقه أخرجها ابن ماجه (١٨٨٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْعَسْقَلَانِيِّ قَالُوا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ قُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

والبيهقي (شعب الإيمان ٩/٤٠٢) : ٤٢٠٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا علي بن حمشاذ حدثنا محمد بن المغيرة السكري حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

والخطيب (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٣/٤٠٢) : ١٢٢٠ - أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز نا عثمان بن أحمد الدقاق إملاء نا الحسن بن سلام السواق وأخبرني أبو الحسن علي ابن أحمد بن إبراهيم البصري بها ، نا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي نا يعقوب بن سفيان قالوا : نا عبيد الله بن موسى أنا الأوزاعي عن قرّة - زاد يعقوب : ابن عبد الرحمن ، ثم اتفقا - عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به . وفي (الفقيه والمتفقه ٣/٤١) : ٩٢٧ - أنا علي بن محمد المعدل ، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله بن الدقاق ، نا الحسن بن سلام السواق ، نا عبيد الله بن موسى ، أنا الأوزاعي ، عن قرّة بن عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

(٢) : ابن أبي العشرين :

أخرجها ابنُ حبان (٤/١) : ١ - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن قرّة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

وابن عساكر (٦/٤٢١) : أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي أنا أبو الفرج سهل بن بشر الإسفرائيني نا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد بن إدريس نا أبو سعد ميسرة بن

علي نا علي بن أبي طاهر وإبراهيم بن سويد قالانا هشام بن عمار نا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين نا الأوزعي .

قال : ونا ميسرة بن علي نا محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي وإبراهيم خالد قالانا داود بن رشيد نا الوليد ابن مسلم نا الأوزاعي - جميعاً - عن قرّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

(٣) : الوليد بن مسلم :

النسائي (١٢٧/٦) : (١٠٣٢٨) أخبرنا محمود بن خالد حدثنا الوليد قال : قال أبو عمرو : أخبرني قرّة عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

والدارقطني (السنن ٤٧٣/٢) : ٨٩٥ - قُرِيَّ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَنَا أَسْمَعُ حَدَّثَكُمْ دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ قُرَّةَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

قال الدارقطني : تَفَرَّدَ بِهِ قُرَّةٌ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَأُرْسَلَهُ غَيْرُهُ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . وَقُرَّةٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ .

وابن عساكر (٤٢١/٦) : أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي أنا أبو الفرج سهل بن بشر الإسفرائيني نا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد بن إدريس نا أبو سعد ميسرة بن علي نا علي بن أبي طاهر وإبراهيم بن سويد قالانا هشام بن عمار نا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين نا الأوزعي .

قال : ونا ميسرة ابن علي نا محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي وإبراهيم خالد قالانا داود بن رشيد نا الوليد ابن مسلم عن الأوزاعي - جميعاً - عن قرّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

(٤) : ابن المبارك :

أخرجها أحمد (٣٩٧/١٧) : ٨٣٥٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَبْرَكٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

(٥) : أبو المغيرة :

أخرجها البيهقي (٢٠٨/٣) : أخبرنا أبو محمد بن يوسف ابناً أبو سعيد بن الاعرابي ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن قره بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

قال البيهقي : أسنده قره ، ورواه يونس بن يزيد ، وعقيل بن خالد ، وشعيب بن أبي حمزة ، وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم - مرسلًا - .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدارقطنيُّ مِنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ :

(٥) : موسى بن أعين :

أخرجها الدارقطني (السنن ٤٧٣/٢) : ٨٩٦ - حَدَّثَنِي أَبُو طَالِبِ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ قُرَّةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

(٦) : شعيب بن إسحاق :

أخرجها ابن حبان (٦/١) : ٢ - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان أبو علي بالرقعة ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا شعيب بن إسحاق ، عن الأوزاعي ، عن قره ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) : محمد بن كثير :

ذكره الدارقطنيُّ ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدارقطنيُّ مِنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ :

(٢) : مبشر بن إسماعيل :

أخرجها الخطيبُ (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٤٠٢/٣) : ١٢١٩ - أنا محمد بن علي بن مخلد الوراق ، ومحمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي ، قالوا : أنا أحمد بن محمد بن عمران ، أنا محمد بن صالح البصري ، بها ، نا عبید بن عبد الواحد بن شريك ، نا يعقوب بن كعب الأنطاكي ، نا مبشر بن إسماعيل ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن قُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مرسلاً -
- .:

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ راوٍ واحد :

(١) : وكيع :

ذكره الدارقطنيُّ ، ولم أجد من أخرجها .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعيِّ خمسة من الرواة ، وهم :

(١) : عبیدالله بن موسى :

(٤) : عبید الله بن موسى بن أبي المختار ؛ واسمُه باذام ، العبسيُّ مولاہم ، الكوفيُّ ، أبو محمد ، الحافظ .

روى عن إسماعيل بن أبي خالد ، وهشام بن عروة ، والأعمش ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، والثوريِّ ، والأوزاعيِّ ، وابن جريح ، وإسرائيل ، وحنظلة بن أبي سفيان ، وزكرياء بن أبي زائدة ، وشيبان ، وعبد العزيز بن سياه ، وموسى بن عبدة الرَبْذِيّ ، وطائفة .

وعنه : البخاريُّ ، وروى هو والباقون له بواسطة أحمد بن أبي سريح الرازيِّ ، وأحمد بن إسحاق البخاريِّ ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن يحيى الذهليِّ ، ومحمد بن الحسين بن أشكاب ، ومحمود بن غيلان ، ويوسف بن موسى ، وإبراهيم بن دينار البغدادي ، وإسحاق بن منصور ، وحجاج بن الشاعر ، والدارميِّ ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، والحسين بن علي

بن الأسود ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، وزياذ بن أيوب ، وعبّاس بن عبد العظيم العنبري ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، وعبد الله بن محمد المسندي ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، ويحيى بن معين ، وأبو سعيد الأشج ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن سفيان ، ومحمد بن سليمان الباغندي الكبير ، وآخرون .

قال الميموني : ذَكَرَ عِنْدَ أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ؟ فَرَأَيْتَهُ كَالْمُنْكَرِ لَهُ ، وَقَالَ : كَانَ صَاحِبَ تَحْلِيظٍ ، وَحَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ سَوْءٍ ، قِيلَ لَهُ : فَاِبْنَ فَضِيلٍ ؟ قَالَ : كَانَ أَسْتَرَمَةَ ، وَأَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ تِلْكَ الْأَحَادِيثَ الرَّدِّيَّةَ . وَقَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ : سَأَلْتُ ابْنَ مَعِينٍ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : أَكْتُبُ عَنْهُ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ : ثِقَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : صَدُوقٌ ثِقَةٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ ، وَأَبُو نَعِيمٍ أَتَقَنُّ مِنْهُ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ أَثْبَتُهُمْ فِي إِسْرَائِيلَ ؛ كَانَ يَأْتِيهِ فَيَقْرَأُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ . وَقَالَ الْعَجْلِيُّ : ثِقَةٌ ، وَكَانَ عَالِمًا بِالْقُرْآنِ رَأْسًا فِيهِ ، وَقَالَ - أَيْضًا - : مَا رَأَيْتُهُ رَافِعًا رَأْسَهُ ، وَمَا رَوَيْ ضَاحِكًا قَطُّ . وَقَالَ الْأَجْرِيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ : كَانَ مُحْتَرَقًا شَيْعِيًّا جَازَ حَدِيثُهُ .

وقال أبو حاتم : سمعتُ منه سنة ١٣ . وقال ابن سعد : مات في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وكذا أرَّخه غيره ، وقال يعقوب بن شيبة : مات سنة ١٤ .

قال ابن حجر : وذكر القَرَّابُ : أنه ولد سنة ١٢٨ . وقال ابن عدي : ثِقَةٌ . وقال ابن سعد : قرأ على عيسى بن عمر ، وعلى علي بن صالح ، وكان ثقةً صدوقاً إن شاء الله تعالى ، كثير الحديث حسن الهيئة ، وكان يتشيع ، ويروي أحاديث في التشيع مُنْكَرَةً ، وَضَعْفٍ بِذَلِكَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ ، وَكَانَ صَاحِبَ قُرْآنٍ . وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ : شَيْعِيٌّ ، وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ رَافِضِيٌّ لَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ . وَقَالَ الْحَاكِمُ : سَمِعْتُ قَاسِمَ بْنَ قَاسِمِ السِّيَارِيِّ سَمِعْتُ أَبَا مُسْلِمَ الْبَغْدَادِيَّ الْحَافِظَ يَقُولُ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى مِنَ الْمَتْرُوكِينَ ؛ تَرَكَهُ أَحْمَدُ لِتَشْيِعِهِ ، وَقَدْ عُوْتُبَ عَنْ رِوَايَتِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ ؟ فَذَكَرَ أَنَّ عَبْدَ الرَّزَاقِ رَجَعَ . وَقَالَ ابْنُ شَاهِينَ فِي الثَّقَاتِ : قَالَ عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : صَدُوقٌ ثِقَةٌ ، وَكَانَ يَضْطَرِبُ فِي حَدِيثِ سَفْيَانَ اضْطِرَابًا قَبِيحًا . وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : قَالَ الْبَخَارِيُّ : عِنْدَهُ جَامِعُ سَفْيَانَ وَيُسْتَصْغَرُ فِيهِ . وَقَالَ السَّاجِيُّ : صَدُوقٌ كَانَ يُفْرَطُ فِي التَّشْيِعِ ، قَالَ أَحْمَدُ : رَوَى مَنَاكِرَ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ بِمَكَّةَ

فأعرضتُ عنه ، وقد سمعتُ منه قديماً سنة ٨٥ ، وبعد ذلك عتبوا عليه ترك الجمعة مع إدمانه على الحج ، أمرٌ لا يشبهه بعضه بعضاً . وفي الزُّهرة روى عنه البخاريُّ ٢٧ حديثاً ، وروى في مواضع عن غير واحدٍ عنه .

قال الذهبيُّ : الحافظُ أحدُ الأعلامِ على تشيُّعه وبدُّعته ، ثقةٌ . (الكاشف ٣٥٩٣) .

قال ابنُ حجر : ثقةٌ كان يتشيعُ . (التقريب ٤٣٤٥) .

وينظر : تهذيب الكمال (١٦٤/١٩) . وتهذيب التهذيب (٥١/٧) .

وعبيدُ اللهِ بنُ موسى الكوفيُّ ؛ ثقةٌ كان يتشيعُ .

(٢) : ابنُ أبي العشرين :

وابنُ أبي العشرين عبدُ الحميد بنُ حبيب الدمشقيُّ البيروتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو كاتبُ الأوزاعيِّ ، ثقةٌ إلا أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٣) : الوليد بن مسلم :

والوليد بنُ مسلم الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأول ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسنادُ بكامله مسلسلًا بالسَّماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٤) : ابنُ المبارك :

وعبدُ اللهِ بنُ المباركِ الحُرّسانيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ عشر ، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عالمٌ ، وهو من الطبقةِ الأولى من الأثباتِ الغرباءِ عن الأوزاعيِّ .

(٥) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبدُ القدّوس بنُ الحجاجِ الحمصيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السابع ، وهو ثقةٌ ، وهو من الطبقةِ الرَّابعة من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٥) : موسى بن أعين :

وموسى بنُ أعينِ الحرَّانيُّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ عشر ، وهو ثقةٌ عابدٌ ،
وسَماعه قديمٌ عن الأوزاعيِّ ، وهو من الطبقةِ الثانيةِ من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

أما الوجهُ الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ اثنانِ من الرواة ، وهما :
(١) : محمد بن كثير :

ومحمدُ بنُ كثيرِ المصيصيِّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ ، وهو صدوقٌ ، اختلطَ
بآخره ، وهو من الطبقةِ السادسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٢) : مبشر بن إسماعيل :

ومُبشر بنُ إسماعيلِ الحلبيُّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ ، وهو ثقةٌ ؛ تكلم فيه بلا حُجَّةٍ ،
وهو من الطبقةِ الرَّابعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

أما الوجهُ الثالث فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٌ ، وهو :
(١) : وكيع :

(٤) : وكيعُ بنُ الجراحِ بنِ مَلِيحِ الرُّؤاسيِّ ، أبو سفيانَ ، الكوفيُّ ، الحافظُ .

روى عن أبيه ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وهشام بن عروة ، والأعمش ، وتوبة أبي صدقة ،
وابن عون ، وابن جريج ، والأوزاعيِّ ، ومالك ، وسفيان الثوريِّ ، وشعبة ، وفضيل بن غزوان ،
، ومالك بن مغول ، وابن أبي ذئب ، وابن أبي ليلى ، وهشام الدَّستوائيِّ ، وهشام بن سعد ،
وحمد بن سلمة ، وسعيد بن عبد العزيز التوخيِّ ، وسليمان بن المغيرة ، وصالح بن أبي
الأخضر ، وعبد الله بن عمر العُمريِّ ، وعبد العزيز بن أبي رواد ، وخلق كثيرٌ .

روى عنه أبنائُه سفيانُ ، ومَلِيحُ ، وعُبَيْدُ ، ومُسْتَمْلِيه محمدُ بن أبان البلخيِّ ، وشيخُه سفيانُ
الثوريِّ ، وعبد الرحمن بن مهديِّ ، وأحمد ، وعلي ، ويحيى ، وإسحاق ، وابنا أبي شيبة ،
وأبو خيثمة ، والحَميديُّ ، والقعنيِّ ، وآخرون ؛ آخرهم إبراهيم بن عبد الله العبسيِّ القصارُ .
قال القعنيُّ : كُنَّا عند حمادِ بن زيد فجاء وكيعٌ ، فقالوا : هذا روايةُ سفيانَ ، فقال حماد : لو
شئتُ قلتُ : هذا أرجحُ من سفيانَ . وقال المروزيُّ : قلتُ لأحمدَ : مَنْ أصحابُ سفيانَ ؟
قال : وكيعٌ ، ويحيى ، وعبد الرحمن ، قلتُ : قدَّمت وكيعاً ؟ قال : وكيعٌ شيخٌ . وقال عبد

الله بن أحمد عن أبيه : ما رأيت أوعى للعلم من وكيع ، ولا أحفظ منه ، قال : وسمعتُ أبي يقول : كان مطبوعَ الحفظِ ، وكان وكيعٌ حافظاً حافظاً ، وكان أحفظَ من عبد الرحمن بن مهدي كثيراً كثيراً ، وقال - في موضعٍ آخر - : ابنُ مهديٍّ أكثرُ تصحيحاً من وكيعٍ ، ووكيعٌ أكثرُ خطأً منه ، وقال - في موضعٍ آخر - : أخطأ وكيعٌ في خمسمائةٍ حديثٍ . وقال محمد بن عامر المصيصيُّ : سألتُ أحمدَ : وكيعٌ أحبُّ إليك أو يحيى بن سعيد ؟ قال : وكيعٌ ، قلتُ : لم ؟ قال : كان وكيعٌ صديقاً لحفص بن غياثٍ فلما ولي القضاء هجره ، وكان يحيى بن سعيد صديقاً لمعاذ بن معاذ فلما ولي القضاء لم يهجره ، وقال عبد الصمد بن سليمان : سألتُ أحمدَ عن يحيى بن سعيد ، وابن مهديٍّ ، ووكيعٍ ، وأبي نعيم ؟ فقال : ما رأيتُ أحفظَ من وكيعٍ ، وكفى بعبدِ الرحمنِ معرفةً وإتقاناً ، وما رأيتُ أوزنَ لِقومٍ من غيرِ مُحاباةٍ ولا أشدَّ تَبْتُّناً في الرجالِ من يحيى ، وأبو نعيمٍ أقلُّ الأربعةِ خطأً . وقال محمد بن نعيم البلخي سمعتُ ابن معين يقول : والله ما رأيتُ أحداً يحدثُ الله تعالى غيرَ وكيعٍ ، وما رأيتُ أحفظَ منه ، ووكيعٌ في زمانه كالأوزاعيِّ في زمانه . وقال محمد بن خلف عن وكيعٍ : أتيتُ الأعمشَ فقلتُ حدثني ؟ قال : ما اسمك ؟ قلتُ : وكيعٌ ، قال : اسمٌ نبيلٌ ، ما أحسبه إلا سيكُونُ لك نبأً . وقال ابن عمَّار الموصليِّ : سمعتُ قاسماً الجرميَّ يقول : كان سفیانُ يدعو وكيعاً وهو غلامٌ فيقول : أيُّ شيءٍ سمعته ؟ فيقول : حدثني فلانٌ كذا ، قال : وسفيانُ يتبسم ، ويتعجبُ من حفظه ، قال ابن عمَّار : ما كان بالكوفةِ في زمانِ وكيعٍ أفقه منه ، ولا أعلمُ بالحديثِ ؛ كان جهبذاً ، قال ابن عمَّار : قلتُ له : عدوا عليك بالبصرةِ أربعةَ أحاديثٍ غلطتَ فيها ، فقال حدثتهم بعبادان بنحو من ألفٍ وخمسمائةٍ وأربعةٍ ليسَ بكثيرٍ في ألفٍ وخمسمائةٍ . وقال يحيى بن يمان : قال سفیانُ : يرون هذا الرؤاسيَّ لا يموتُ حتى يكونَ له شأنٌ ، قال يحيى بن يمان : فماتَ سفیانُ وجلسَ وكيعٌ في موضعه . وقال الشاذكونيُّ ، وابنُ عمَّارٍ : قال لنا أبو نعيمٍ : ما دامَ هذا - يعني : وكيعاً - حياً ما يفلحُ أحدٌ معه . وقال أحمد بن سيار عن صالح بن سفیان : قدمَ وكيعٌ مكةَ فانجفلَ النَّاسُ إليه ، وحبَّ تلكَ السنَّةَ غيرَ واحدٍ من العلماءِ ؛ كان ممن قدمَ عبدُ الرزاق ، قال : فخرجَ ونظرَ إلى مجلسه فلم يرَ أحداً فاغتمَ ، ثمَّ خرجَ فلقيَ رجلاً فقال : ما للنَّاسِ ؟ قال

: قَدِمَ وَكَيْعٌ ، قال : فحمدَ اللهُ تَعَالَى ، وقال : ظننتُ أنَّ النَّاسَ تركوا حَدِيثِي ، قال : وأما أبو أسامةَ فلَمَّا خَرَجَ ولم يَرِ أَحَدًا وَسَمِعَ بوكيعٍ قال : هو التَّين ، لا يَتَعُ مَكَانًا إِلَّا أَحْرَقَ ما حوله . وقال أبو هشام الرفاعي : دخلتُ المسجدَ الحرامَ فإذا عُبيدُ اللهُ بنِ موسى يحدِّثُ ، والنَّاسُ حوله كثيرٌ ، قال : فطفتُ أسبوعاً ثم جئتُ فإذا عُبيدُ اللهُ قاعدٌ وحده ، فقلتُ : ما هذا ؟ قال : قدم التَّينُ فأخذهم - يعني : وكيعاً - . وقال علي بن خشرم : رأيتُ وكيعاً وما رأيتُ بيده كتاباً قط إنما هو يحفظ ، فسألته عن دواءِ الحفظِ ؟ فقال : تركُ المعاصي ، ما جربتُ مثله للحفظِ . وقال هارونُ الحمالي : ما رأيتُ أخشعَ من وكيعٍ .

قال هارون بن حاتم : سمعتُ وكيعاً يقول : وُلدت سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقال محمد بن سعد ، وأبو هشام : مات بفيءٍ منصرفاً من الحجِّ سنة سبع ، زاد أبو هشام : يوم عاشوراء . قال ابن حجر : وقال أبو داود : كان أبوه على بيتِ المال ، فكان إذا روى عنه قرنه بأخر . وقال إسحاق بن راهويه : كان حفظه طبعاً وحفظنا بتكلفٍ . قال الذهبي : قال أحمد : ما رأيتُ أوعى للعلمِ منه ولا أحفظُ ؛ كان أحفظَ من ابنِ مهدي ، وقال حماد بن زيد : لو شئتُ لقلتُ : إنه أرجحُ من سفيان . (الكاشف ٦٠٥٦) . قال ابن حجر : ثقة حافظ عابدٌ . (التقريب ٧٤١٤) .

وينظر : تهذيب الكمال (٤٦٢/٣٠) . وتهذيب التهذيب (١٢٤/١١) .
ووكيع بن الجراح الكوفي ؛ ثقة حافظ عابدٌ ، وهو من الطبقة الأولى من الأثبات الغرباء عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

أُخْتَلَفَ على الأوزاعي في هذا الحديثِ على ثلاثة أوجهٍ ذكرها الدارقطني ، وذكر أنَّ الصحيح في هذا الحديث عن الزهري - مُرسلاً - عن النبي صلى اللهُ عليه وسلم . قلتُ : وما صحَّحه الدارقطني هو الصوابُ لقرينتين اثنتين :

إحداهما : أن أصحابَ الزهريّ الأثباتِ كيونس بن يزيد ، وعُقيل بن خالد ، وشعيب بن أبي حمزة ، وسعيد ابن عبد العزيز وغيرهم رووه عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، ولم يذكروا أباسلمة ، ولا أباهريّة .

والأخرى : أن الوجهَ المحفوظَ عن الأوزاعيّ هو الوجهُ الأولُ كما سيأتي - ؛ وهو الأوزاعيُّ عن قرّة عن الزهريّ به ، لكون رواته أكثر عددًا من الأوجه الأخرى ، وأوثق في الرواية ، وكونهم حفظوا الزيادة في الإسناد ، فيكون شيخُ الأوزاعيّ فيه هو قرّة بن عبد الرحمن وهو ضعيفٌ .

وأما الأرجحُ عن الأوزاعيّ من الأوجه الثلاثة المروية عنه فهو الوجهُ الأولُ لثلاثِ قرائن : الأولى : أن روايةَ هذا الوجه عن الأوزاعيّ هم أكثر عددًا ، ولم يخالفهم في ذلك أحدٌ من الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعيّ .

الثانية : أن في روايتهم للوجهِ الأولِ زيادةٌ في الإسنادِ ، وهي مقبولةٌ لثبوتِ روايتها وحفظهم .

الثالثة : أن الوجهين الآخرين لم يثبتْ منهما شيءٌ عن الأوزاعيّ ؛ وذلك كالتالي :

فالوجهُ الثاني : فهو وإن كان محفوظًا عن الأوزاعيّ إلا أنه لا يصحُّ عنه لقرينتين :

إحداهما : أن الوجهَ الأولَ أفسده زيادةُ قرّة بن عبد الرحمن فيه ، وزيادتهم مقبولةٌ كما تقدّم .

والأخرى : أن الروايةَ لهذا الوجهِ ليس فيها تصريحٌ للأوزاعيّ بالسماعِ له من الزهريّ .

وأما الوجهُ الثالث ؛ فقد تفرّد به وكيع بن الجراح عن الأوزاعيّ ، وهو وإن كان ثقةً حافظًا إلا أنه لم يتابع عليه .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ يرويه الأوزاعيُّ عن قرّة عن الزهريّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم

والحديثُ ضعيفٌ لضعفِ قرّة بن عبد الرحمن .

(٣٥) : الحديث الخامس والثلاثون للأوزاعي : حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " لا تسموا العنب الكرم " .

السؤال :

س (١٤٠٤) وسئل^١ عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " لا تسموا العنب الكرم " ؟

فقال : يرويه الزهري ، واختلف عنه ؛

فقال الأوزاعي : عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وقال عبدة بن سليمان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

وحديث الأوزاعي أثبت .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي عن الزهري ، ولم يذكر اختلافاً عن الأوزاعي في هذا الحديث ، وذكر أن هذا الوجه أثبت من الوجه الآخر المروي عن الزهري ، وبعد دراسة مرويات الأوزاعي لهذا الحديث تبين أنه قد اختلف عنه على أربعة أوجه ؛ وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

^١ علل الدارقطني (٤٥/٨) .

^٢ قال ابن الأثير : " الكرم " قيل : سمي الكرم كرمًا ؛ لأن الخمر المتخذة منه تحث على السخاء والكرم ، فاشتقوا له منه اسماً ، فكره أن يسمى باسم مأخوذ من الكرم ، وجعل المؤمن أولى به . يقال : رجل كرمٌ : أي كريم ، وصفٌ بالمصدر ، كرجل عدلٌ وضيعٌ . (النهاية في غريب الحديث والأثر ، مادة (كرم) ٣٠٠/٤) .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة :

(١) : محمد بن كثير :

أخرجها ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ١١٨/٥٥) : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسن المسلمي أنبأنا أبو القاسم بن الفرث أنبأنا أبو الحسين الكلابي ثنا أبو الحسين ابن جوصا ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تسموا العنبَ الكرمَ ، فإنَّ الكرمَ المؤمنُ " .

قال ابنُ عساكر : تابعه سويد بن عبد العزيز ، والحارث بن عطية عن الأوزاعي ، وكذلك رواه معمر بن راشد عن الزهري ، وخالفهم الوليد بن مسلم فرواه عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب .

(٢) : سويد بن عبدالعزيز :

ذكرها ابن عساكر (١١٨/٥٥) فقال - بعد أن أخرجه من حديث محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة - :
تابعه سويد بن عبد العزيز ، والحارث بن عطية عن الأوزاعي ، وكذلك رواه معمر بن راشد عن الزهري ، وخالفهم الوليد بن مسلم فرواه عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب .

قلتُ : ولم أجد من أخرجها .

(٣) : الحارث بن عطية :

ذكرها ابنُ عساكر (١١٨/٥٥) فقال - بعد أن أخرجه من حديث محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة - :
تابعه سويد بن عبد العزيز ، والحارث بن عطية عن الأوزاعي ، وكذلك رواه معمر بن راشد عن الزهري ، وخالفهم الوليد بن مسلم فرواه عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب .

قلتُ : ولم أجد من أخرجها .

وَمِنَ الْأَوْجِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ تَمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ :
الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) : الوليد بن مسلم :

ذكرها ابن عساکر (١١٨/٥٥) فقال - بعد أن أخرجه من حديث محمد بن كثير عن
الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة - :

تابعه سويد بن عبد العزيز ، والحارث بن عطية عن الأوزاعي ، وكذلك رواه معمر بن راشد
عن الزهري ، وخالفهم الوليد بن مسلم فرواه عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب

أخرجها ابن عساکر (٣٠٥/٣٤) : أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن المواقيني أنا أبو القاسم بن
الفرات أنا عبد الوهاب الكلبي أنا أبو الحسن بن جوصا نا عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله
بن يزيد بن تميم قال : ونا أبو عامر موسى بن عامر قالا : نا الوليد بن مسلم نا الأوزاعي عن
الزهري أنه حدثه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به .

الوجه الثالث : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ قُرَّةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) : محمد بن جابر الحلبي :

أخرجها العقيلي (٤٣/٤) : ١٥٩١ - محمد بن جابر الحلبي عن الأوزاعي لا يتابع عليه .

حدثناه الفضل بن جعفر حَدَّثَنَا عبيد بن عبد الواحد حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الأرسوفي حَدَّثَنَا محمد بن جابر الحلبيُّ عن الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

قال : وهذا يُروى من غير هذا الوجه بإسنادٍ أصلح من هذا .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : الحارث بن عطية :

أخرجها البزارُ (٢٠٣/١٥) : ٨٦٠٢ - حَدَّثَنَا الحسن بن الصباح بن البزار البغدادي ، قال : حَدَّثَنَا الحارث ابن عطية ، قال : حَدَّثَنَا الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

قال البزارُ : وهذا الحديث لم أحفظه إلا عن الحسن بن الصباح ؛ هكذا وجدته في كتابي .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلطَ بآخره ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٢) : سويد بن عبدالعزيز :

^١ هكذا في الأصل ، وأظنُّ فيه سقط ؛ فاسمه : زكريا بن نافع ، أبو يحيى الأرسوفي . ترجم له ابن حجر في (لسان الميزان ٤٣٨/٢) ، وقال : ذكّره ابن حبان في الثقات ، وقال : يُغرب .

وسويدُ بنُ عبدِ العزيزِ الدَّمَشَقِيِّ - وقيل : إنه حَمِصِيٌّ - ، أصلُه من واسطٍ - وقيل : من الكوفة - ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العشرين ، وهو ضعيفٌ جداً ، من الطبقةِ السابعةِ مِنَ الضعفاءِ عَنِ الأوزاعيِّ .

(٣) : الحارث بن عطية :

(س) : الحارثُ بنُ عَطِيَّةِ البَصْرِيِّ ، سَكَنَ المَصِيصَةَ .

روى عن الأوزاعيِّ ، وهشامِ الدستوائيِّ ، وهشامِ بنِ حَسَّانٍ ، وابنِ أبي رُوَادٍ ، ومُحَمَّدِ بنِ الحسَنِ ، وشعبة ، وعنه : الحسنُ بنُ الربيعِ البورانيِّ ، وإبراهيمُ بنُ الحسنِ المصيصيِّ ، وحاجبُ بنِ سليمان ، وعبدُ الرحمنِ بنُ خالدِ القطانِ الرقيِّ ؛ وقال : كان من الرُّهَادِ ، وجماعة .

وقال إبراهيمُ بنُ الجنيدِ عن ابنِ معينٍ : ثقةٌ . وذكره ابنُ حبانٍ في الثقات ، وقال : ربّما أخطأ .

قال ابنُ حجرٍ : وقال ابنُ سعدٍ : يُكنى أبا عبدِ الله ، توفي سنة ١٩٩ . وقال الدارقطنيُّ : من الثقات . وقال الساجيُّ في الضعفاء : قال أحمدُ بنُ حنبلٍ : جلستُ إليه فلمَّ أَكْتُبْ عَنْهُ ، وقال : عنده عَنِ الأوزاعيِّ مَسَائِلٌ .

قال الذهبيُّ : ثقةٌ زاهدٌ . (الكاشف ٨٦٣) .

قال ابنُ حجرٍ : صدوقٌ يَهُمُّ . (التقريب ١٠٣٥) .

وينظر : تهذيب الكمال (٢٦١/٥) . وتهذيب التهذيب (١٥١/٢) .

والحارثُ بنُ عَطِيَّةِ البَصْرِيُّ نزيلُ المَصِيصَةَ ؛ ثقةٌ ربّما وَهَمَ وهو من الطبقةِ الخامسةِ مِنَ الثقاتِ عَنِ الأوزاعيِّ .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسْلِمِ الدَّمَشَقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلاَّ أَنَّهُ يُتَقَى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسنادُ بكامله مسلسلٌ

بالسَّماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

الوجه الثالث رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) : محمد بن جابر الحلبي :

قال ابن عدي : محمد بن جابر الحلبي ؛ مجهول لا يُعرف . (الكامل ١٨٣/٢) .

فمحمد بن جابر الحلبي ؛ مجهول .

الوجه الرابع رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) : الحارث بن عطية :

والحارث بن عطية البصري نزيل المصيصة ؛ تقدمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول (رقم ٣) .

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، ولم يذكر اختلافاً عن الأوزاعي في هذا الحديث ، وذكر أن هذا الوجه أثبت من الوجه الآخر المروي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، وبعد دراسة مرويات الأوزاعي لهذا الحديث تبين أنه قد اختلف عليه من أربعة أوجه ؛ وهم :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الرابع : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وأما الأرجح عن الأوزاعي من الأوجه الأربعة المروية عنه فهو الوجه الثاني ، والثالث ، وذلك

كما يلي :

فأما الوجه الثاني فلثلاث قرائن :

الأولى : أن راوي هذا الوجه هو الوليد بن مسلم ؛ وهو وإن تفرّد به إلا أنه من الأثبات عن الأوزاعي ، ولم يخالفه أحدٌ أثبت منه في الأوزاعي - كما سيأتي - .
الثانية : أن هذا الوجه هو وجهٌ محفوظ عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه - ، وقد اتفق على إخراج هذا الوجه عن الزهري به الشيخان^١ في صحيحيهما .
الثالثة : أن في إسناده تصريح الأوزاعي بالسماع له من الزهري فيه .

وأما الوجه الثالث فصحيحٌ فلقريبتين اثنتين :

إحدهما : أن راوي هذا الوجه وهو محمد بن جابر الحلبي ؛ وهو وإن كان مجهولاً لا يُعرف إلا أنه حفظ ما حفظه غيره - أصحاب الوجه الأول - عن الأوزاعي وزاد عليهم راوٍ في إسناده ما يدل على إتقانه لإسناده ؛ فحفظ زيادةً تقسّد الحديث لا تصحّحه ، وكان الأسهل عليه حفظه من غير الزيادة .

والأخرى : أن أصل هذا الوجه محفوظ عن الأوزاعي - كما في الوجه الأول عنه - .

وأما الأوجه التي لا تصحُّ عن الأوزاعي فهما الوجهان الأول والرابع ، وذلك لما يلي :

فأما الوجه الأول : فإنه لا يصحُّ عن الأوزاعي لقريبتين اثنتين :

إحدهما : أن رواه وإن كانوا ثلاثة إلا أنه ليس فيهم من هو ثبت في الأوزاعي .

والأخرى : أن رواية محمد بن جابر أفسدتها - كما تقدّم بيان ثبوتها - .

وأما الوجه الرابع : فكذلك لا يصحُّ عن الأوزاعي لقرائن ثلاث :

الأولى : أن هذا الوجه تفرّد به عن الأوزاعي الحارث بن عطية ، وهو وإن كان ثقة إلا أنه ربّما وهم ، فلا يُقبل له .

الثانية : أن الحارث بن عطية اضطرب فيه ، فرؤي عنه هذا الوجه ورؤي عنه الوجه الأول ، ممّا يدل على عدم حفظه له .

^١ البخاري (٦١٨٣) ، ومسلم (٥٩٣٠) .

الثالثة : أن هذا الوجه ليس بمحفوظٍ عن الأوزاعي ، ولا عن يحيى ابن أبي كثير - شيخه فيه

. -

الحكم عليه :

هذا الحديث يرويه الأوزاعي عن الزُّهري عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ويرويه الأوزاعي عن قُرَّةَ عَنِ الزُّهريِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

والحديث صحيحٌ ثابتٌ من الطريقتين كليهما عن الزُّهري .

(٣٦) : الحديث السادس والثلاثون للأوزاعي : حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " إذا صلى أحدكم ، فليصل إلى مسجد ، أو إلى شجرة ، أو إلى بئر ، فإن لم يجد فليخط خطا ، ثم لا يضره من مر " .

السؤال :

س (١٤١٠) وسئل^١ عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " إذا صلى أحدكم ، فليصل إلى مسجد ، أو إلى شجرة ، أو إلى بئر ، فإن لم يجد فليخط خطا ، ثم لا يضره من مر " ؟
 فقال : يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛
 فرواه رواد بن الجراح عن الأوزاعي عن أيوب بن موسى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
 وقيل : عن رواد عن الأوزاعي عن الزهري عن أيوب بن موسى .
 ولا يصح عن الزهري .
 وقال بقتة : عن الأوزاعي عن رجل من أهل المدينة عن أبي هريرة موقوفاً .
 والحديث لا يثبت .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه على الأوزاعي من ثلاثة أوجه ؛ وهي :
 الوجه الأول : الأوزاعي عن أيوب بن موسى عن أبي سلمة عن أبي هريرة :
 رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :
 (١) : رواد بن الجراح :

^١ علل الدارقطني (٥٠/٨) .

أخرجها أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي (جزء ابن فيل ١٤٧) :
١٢٦- حدثنا الحسن ثنا عيسى بن عبد الله العسقلاني ثنا رواد بن الجراح عن الأوزاعي عن
أيوب بن موسى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن أيوب بن موسى عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : رواد بن الجراح :

ذكره الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن رجل من أهل المدينة عن أبي هريرة - موقوفاً - :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : بقة بن الوليد :

ذكره الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : رواد بن الجراح :

(ق) : رواد بن الجراح ، أبو عصام ، العسقلاني ، أصله من خراسان .

روى عن أبي سعد الساعدي ، وسعيد بن عبد العزيز ، والثوري ، وإبراهيم بن طهمان ،

ونهمش بن سعيد ، وعامر بن عبد الله ، وغيرهم . وعنه : ابنه عصام ، وأبو بكر بن أبي

شيبة ، وإسحاق بن راهويه ، وإبراهيم ابن موسى الفراء ، وأبو بكر الحميدي ، ويحيى بن معين

، ومحمد بن خلف العسقلاني ، وأبو بكر الأعين ، ومهنا بن يحيى ، وعباس الترقفي ، وجماعة

قال الدُّورِيُّ عن ابنِ معينٍ : لا بأسُ به ، إنما غلطُ في حديثِ سفيانَ . وقال عبدُ الله بنُ أحمدَ عن أبيه : صاحبُ سُنَّةٍ ، لا بأسُ به ، إلاَّ أنَّه حدَّثَ عن سفيانَ أحاديثَ مناكيرَ . وقال عثمانُ الدارميُّ عن ابنِ معينٍ : ثقةٌ ، وقال معاويةٌ عن ابنِ معينٍ : ثقةٌ مأمونٌ ، قال معاويةٌ : وذكره رجلٌ مجديتهُ عن الثوريِّ عن الزبيرِ بنِ عديِّ الهمدانيِّ عن أنسٍ " إذا صلَّت المرأةُ خمسها " ؟ فقال : تخاليلُ له سفيانُ ، لم يحدثه سفيانُ هذا قطُّ ؛ إنما حدَّثتهُ عن الزبيرِ " أتينا أنسَ نَشكوا الحجاجَ " ، وينبغي أن يكونَ إلى جانبِ سفيانَ عن الربيعِ بنِ صبيحٍ عن يزيدِ الرَّقاشيِّ عن أنسٍ . وقال البخاريُّ : كان قد اختلطَ لا يكاد يقومُ حديثه ، ليس له كثيرٌ حديثٍ قائمٍ . وقال أبو حاتمٍ : تغيَّرَ حفظُه في آخرِ عمره ، وكان محلُّه الصدقُ . وقال النسائيُّ : ليس بالقويِّ ، روى غيرَ حديثٍ مُنكرٍ ، وكان قد اختلطَ . وقال ابنُ عديٍّ : عامَّةُ ما يرويه لا يُتابعه الناسُ عليه ، وكان شيخاً صالحاً ، وفي حديثِ الصالحينَ بعضُ النُّكرةِ ، إلاَّ أنَّه يُكتبُ حديثه . وذكره ابنُ حبانٍ في الثقاتِ ، وقال : يخطئُ ويخالفُ . وقال يعقوبُ بنُ سفيانٍ : ضعيفُ الحديثِ . وقال الدارقطنيُّ : متروكٌ .

قال ابنُ حجرٍ : وقال أبو أحمدَ الحاكمُ : تغيَّرَ بآخره فحدَّثَ بأحاديثَ لم يُتابعَ عليها ، وسنَّه قريبٌ من سنِّ الثوريِّ ، ولم يكن بالشامِ أكبرَ سناً منه ، ومن أقرانه . وقال محمدُ بنُ عوفٍ الطائيُّ : دخلنا عسقلانَ فإذا بروادٍ قد اختلطَ . وقال أبو بكرُ بنُ زنجويه : قال لي أحمدُ : لا تحدِّثْ بهذا الحديثِ - يعني : حديثُ روادٍ عن الثوريِّ عن الزبيرِ بنِ عديٍّ عن أنسٍ " أربعةٌ من اجتنبهن دخل الجنة : الدماءُ ، والأموالُ ، والأشربةُ ، والفروجُ " . وقال الساجيُّ : عنده مناكيرٌ وقال الحافظُ : كثيراً ما يخطئُ ، ويتقرَّدُ بحديثٍ ضعَّفه الحافظُ فيه وخطَّووه ؛ وهو : " خيركم بعد المائتين كلُّ خفيفِ الحاذٍ " ، وروى ابنُ جريرٍ في آخرِ تفسيرِ سبأً : عن عصامِ ابنِ روادٍ عن أبيه عن الثوريِّ عن منصورٍ عن ربعيِّ عن حذيفةٍ - رفعه - حديثاً طويلاً في العينِ ، وفيه " قصةُ السفيانيِّ " ثم قال : حدثنا محمدُ بنُ خلفِ العسقلانيِّ : سألتُ رواداً عنه ؟ فقال : لم أسمعهُ من سفيانٍ ، وإنما جاءني قومٌ فقالوا لي : معنا حديثٌ عجيبٌ أو نحوه قرأوه عليَّ ، ثم ذهبوا ، فحدَّثوا به عني ، قال ابنُ خلفٍ : وحدَّثني به عبدُ العزيزِ بنُ أبانٍ عن

سفيان بطوله ، ورأيته في كتاب الحسين بن علي الصدائى عن شيخ له عن رواد عن سفيان أيضاً .

قال الذهبي : وعنه ابن معين ؛ ووثقه ، وعباس الترقفي ، له مناكير ، ضعف . (الكاشف ١٥٩٠) .

قال ابن حجر : صدوق ، اختلط بأخرة فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد . (التقريب ١٩٥٨) .

وينظر : تهذيب الكمال (٢٢٧/٩) . وتهذيب التهذيب (٢٨٩/٣) .
ورواد بن الجراح العسقلاني ، أصله من خراسان ؛ ثقة مأمون ، اختلط بأخرة ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فكذلك رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : رواد بن الجراح :

ورواد بن الجراح العسقلاني ، أصله من خراسان ؛ تقدمت ترجمته آنفاً .

وأما الوجه الثالث فكذلك رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : بقیة بن الوليد :

وبقیة بن الوليد الحمصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الخامس ، وهو صدوق ، مدلس ،
وحديثه عن غير الشاميين فيه كلام ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

أختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على ثلاثة أوجه ذكرها الدارقطني ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن أيوب بن موسى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن أيوب بن موسى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن رجل من أهل المدينة عن أبي هريرة - موقوفاً - .

ولم يصحح الدارقطني الوجه الثاني الذي فيه الزهري ، ثم ختم كلامه بعدم ثبوت هذا الحديث .

قلتُ : وما حكم به الدارقطني من عدم ثبوت هذا الحديث هو الصواب . والأرجح عن الأوزاعي في هذا الحديث هو الوجه الثالث وذلك لقريبتين اثنتين : إحداهما : أن الوجه الثالث رواه بقتة بن الوليد وهو من أصحاب الأوزاعي المشهورين ، وهو وإن كان صدوقاً إلا أنه حفظ هذا الحديث موقوفاً وذكر شيخ الأوزاعي مبهماً ، فهو لم يسلك الجادة حال الضعفاء الذين يسلكونها .

والأخرى : أن هذا الوجه يثبت عدم صحة هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أقرب لصحة رواية بقتة .

وأما الوجهان الأول والثاني فلا يصحان عن الأوزاعي لقريبتين اثنتين : إحداهما : أن راويهما هو رواد بن الجراح ، وهو وإن كان ثقة مأموناً إلا أنه اختلط بآخرة ، وهذا الحديث اضطرب فيه ، فمرة رواه على الوجه الأول ومرة رواه على الوجه الثاني مما يدل على خلطه فيه .

والأخرى : أن هذا الحديث ليس بمحفوظ عن أبي سلمة - كما في الوجه الأول ، ولا عنه وعن الزهري كما في الوجه الثاني .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن رجل من أهل المدينة عن أبي هريرة - موقوفاً - .
والحديث ضعيف .

(٣٧) : الحديث السابع والثلاثون للأوزاعي : حديثُ أبي سَلَمَةَ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا مِنْ نَبِيٍّ ،
 وَلَا وَآلٍ إِلَّا وَلِيٌّ بَطَانَتَانِ ؛ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ
 الْمُنْكَرِ ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا ، فَمَنْ وُقِيَ شَرَّهَا فَقَدْ وُقِيَ " .

السؤال :

س (١٤١٤) وسئل^١ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا مِنْ نَبِيٍّ ، وَلَا وَآلٍ ، إِلَّا وَلِيٌّ بَطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا مِنْ وُقِيَ شَرَّهَا ، فَقَدْ وُقِيَ " ؟
 فقال : يرويه الزُّهْرِيُّ ، واخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فرواه الأوزاعيُّ ، ومعاوية بن سلام عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ .
 واختلف عن بُرْدِ بْنِ سِنَانَ ، فرواه مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سَلَمَةَ عن بُرْدِ بْنِ الزُّهْرِيِّ
 عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ .

ورواه غيره ، عن حماد بن سَلَمَةَ عن أبي العلاء - وهو بُرْدٌ - عن الزُّهْرِيِّ ، مُرْسَلًا .
 وكذلك رواه الثوريُّ عن أبي العلاء عن الزُّهْرِيِّ ، مُرْسَلًا .

ورواه مفضل بن يونس عن الأوزاعيِّ عن الزُّهْرِيِّ عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هُرَيْرَةَ .
 ورواه محمد بن أبي عتيق عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي سعيد الخدريِّ .
 وقال صفوان بن سليم عن أبي سَلَمَةَ عن أبي أيوب الأنصاريِّ .
 وقال محمد بن عمرو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

^١ علل الدارقطني (٥٧/٨) .

أُخْتَلَفَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ ، ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ وَجْهَيْنِ مِنْهَا ،

وهي :

الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه اثنا عشر من أصحابه ، وهم :

(١) : عبدالله بن المبارك :

أخرجها في مسنده (٢٨٠ ، رقم ٢٧٥) : أنا الأوزاعي أنا الزهري أنا أبو سلمة بن عبد

الرحمن عن أبي هريرة به .

ومن طريق ابن المبارك أخرجها أبو يعلى (١٥٦/١٢) :

٥٧٦٨ - حدثنا الحارث بن سريج حدثنا ابن المبارك عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة

عن أبي هريرة به .

وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الشيمي الأصبهاني (الحجّة على تارك الحجّة ٤٦/٢

:)

قال : وحدثنا أبو حفص نا أحمد بن عبد الرحمن نا عمي أخبرني يونس عن الزهري . قال

أبو حفص : وحدثنا محمد بن المثنى نا يعمر بن بشر نا ابن المبارك نا الأوزاعي حدثني الزهري

حدثني أبو سلمة عبد الرحمن عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ؛ به .

(٢) : الوليد بن مسلم :

أخرجها أحمد (٤٨٢/١٤ ، رقم ٦٩٤١) : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

و ابن حبان : ٦٢٩٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم

حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

والخطيب (تاريخ بغداد ٣/٣٥٣) : أخبرني ابن التوزي أخبرنا الحسن بن محمد بن الحباب

المقري - باب الطاق ، وكان ثقة - حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي حدثنا أبو

محمد عيسى بن مشاور الجوهري حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

(٣) : بشر بن بكر :

أخرجها الطحاوي (شرح مشكل الآثار ١١٣/٥) : ١٧٧٤ - حدثنا سليمان بن شعيب

الكيسانى قال : حدثنا بشر بن بكر قال : حدثني الأوزاعي قال : حدثنا الزهري قال :

حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : حدثني أبو هريرة به .

والبهقي (١١١/١٠) قال : قال البخاري : وقال الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة بن

عبد الرحمن عن أبي هريرة .

فذكر ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالنا ثنا أبو العباس - هو

الأصم - ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي .

وفي (شعب الإيمان ١٥ / ٤٥٣) : ٧١٥٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر القاضي ،

وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ، قالوا : نا أبو العباس الأصم : نا بحر بن

نصر ، وأحمد بن عيسى الخشاب ، قالوا : نا بشر بن بكر نا الأوزاعي عن الزهري عن أبي

سلمة عن أبي هريرة به .

(٤) : عمارة بن بشر :

أخرجها ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٢٩٩/٤٣) : [٩١٨٩] أخبرنا أبو الحسن علي بن

الحسن الموازيني قراءة عليه أنا علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات أنا عبد الوهاب الكلابي نا

أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا نا يوسف بن سعيد بن مسلم نا عمارة بن بشر

عن الأوزاعي عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أخبرني أبو هريرة به .

(٥) : يزيد بن السمط :

أخرجها ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٣٦٨/٦٥) : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين

أبناً أبو القاسم ابن الفرات أنا عبد الوهاب الكلابي نا أبو الحسن بن جوصا : ثنا يزيد بن محمد

ثنا سلامة بن بشرنا يزيد بن السَّمط عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

قال أبو الحسن بن جوصا : وتابعه بردُّ بن سنان ، وقال يحيى بن سعيد ، وموسى بن عقبة ، وابن أبي عتيق ، وشعيب ، ويونس - يعني : عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد - ، أوقفه شعيبٌ ، ورفعوه .

رواه الوليد ، وبقيّة ، وعمارة بن بشر ، وسويد بن عبد العزيز ، وابن سماعة ، والوليد بن مزيد ، وعقبة بن علقمة ، وهقل ، وبشر بن بكر ، وعمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي ، مثل رواية ابن السَّمطِ .

(٦) : الوليد بن مزيد :

أخرجها البيهقيُّ (١٠/١١١) : (ح وأخبرنا) أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسيّ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا العباس ابن الوليد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني ابن شهاب حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

وهذا الوجه أخرجه البخاريُّ في صحيحه معلقاً بصيغة الجزم - بعد أن أسنده من طريق

الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - فقال :
٦٦٥٩ - وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٧) : بقيّة بن الوليد :

ذكر روايته من هذا الوجه : أبو الحسن بن جوصا ، فيما نقله عنه ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٣٦٨/٦٥) .

(٨) : سويد بن عبد العزيز :

ذكر روايته من هذا الوجه : أبو الحسن بن جوصا ، فيما نقله عنه ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٣٦٨/٦٥) .

(٩) : ابن سماعة :

ذكر روايته من هذا الوجه : أبو الحسن بن جوصا ، فيما نقله عنه ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٣٦٨/٦٥) .

(١٠) : عقبه بن علقمة :

ذكر روايته من هذا الوجه : أبو الحسن بن جوصا ، فيما نقله عنه ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٣٦٨/٦٥) .

(١١) : هقل بن زياد :

ذكر روايته من هذا الوجه : أبو الحسن بن جوصا ، فيما نقله عنه ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٣٦٨/٦٥) .

(١٢) : عمرو بن أبي سلمة :

ذكر روايته من هذا الوجه : أبو الحسن بن جوصا ، فيما نقله عنه ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٣٦٨/٦٥) .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) : المفضل بن يونس :

أخرجها الطبرانيُّ (المعجم الكبير ٢٣٩/١٩) : ٥٩٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: نَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ، قَالَ: أَنَا مُوسَى الْقَارِيُّ، قَالَ: نَا الْمُفْضَلُ بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَا مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، فَمَنْ وَقِيَ شَرَّهَا فَقَدْ وَقِيَ" .

قال الطبرانيُّ : لَمْ يَرَوْهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا الْمُفْضَلُ ، وَلَا رَوَاهُ عَنِ الْمُفْضَلِ إِلَّا مُوسَى ، وَهُوَ حَدِيثُ إِسْحَاقَ .

وكذا أخرجها في (المعجم الأوسط ٤١/٧ ، رقم ٣٠٨٤) .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدارقطنيُّ من الأوجه عن الأوزاعي :

الوجه الثالث : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة حدثني أبو هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) : مبشر بن إسماعيل :

أخرجها أبو يعلى (٢٤٥/١٢) : ٥٨٥٧ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، قال : رأيت أبا هريرة « يكبر هذا التكبير الذي ترى . فقلت له : يا أبا هريرة ما هذا التكبير ؟ فقال : إنها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم »

(٢٥٣/١٢) : ٥٨٦٥ - وعن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو سلمة ، حدثني أبو هريرة به .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه اثنا عشر من أصحابه ، وهم :

(١) : عبدالله بن المبارك :

وعبدالله بن المبارك الخرساني ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع عشر ، ثقة ثبت فقيه عالم ، وهو من الطبقة الأولى من الأثبات الغرباء عن الأوزاعي .

(٢) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٣) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التَّيْسِيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعيّ أشياءً إنفردَ بها ، وهو من الطبقة الرَّابِعة من الثقات عن الأوزاعيّ .

(٤) : عمارة بن بشر :

وعُمارة بن بشر الشَّامِيّ ، الدَّمَشْقِيّ ، تقدّمت ترجمته في الحديث السابع عشر ؛ وهو صدوقٌ حَافِظٌ ، من الطبقة الرَّابِعة من أصحاب الأوزاعيّ .

(٥) : يزيد بن السمط :

(مد كن ق) : أبي داود في المراسيل ، والنسائي في مسند مالك ، وابن ماجه : يزيد بن السمط الصَّنَعَانِيّ ، أبو السمط ، الدَّمَشْقِيّ ، الفقيه .

روى عن الأوزاعيّ ، والنعمان بن المنذر ، والوضين بن عطاء ، والمطعم بن المقدم ، وقره بن حيويل ، والحكم ابن عبد الله بن سعد الأيليّ . وعنه : أبو كلثم سلامة بن بشر ، والوليد بن مسلم ، ومبشر بن إسماعيل ، وعثمان بن سعيد بن كثير ، وأبو إسحاق الفزاريّ ، ومروان بن محمد ، وأبو مسهر .

قال ابن أبي خيثمة عن عبد الوهاب بن نجدة ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار : ثنا يزيد بن السمط ، وكان من كبار أصحاب الأوزاعيّ . وقال أحمد بن أبي الحواريّ عن مروان بن محمد : ثنا يزيد بن السمط وكان جليسا لسعيد بن عبد العزيز ، وكان ثقة . وقال الآجريّ عن أبي داود : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربّما أغرب . وقال أبو مسهر :

رأيتُ من أصحاب الأوزاعيّ الذين سمعوا منه يزيد بن السمط ، وسلمة بن العيَّار ، وكانا ورعَيْنِ فاضِلين ، صَحِيحَيِ الحفظِ ، وكان يزيدُ أقدمهما موتاً ، وكان من أهلِ صنعاء ، وماتَ في حياةِ سعيدِ بن عبد العزيز - يعني : في حدودِ الستين ومائة - ، وقال أبو مسهر - أيضاً - عن سعيدِ بن عبد العزيز : كان يزيدُ بن السمط من علماء الجند بعد الأوزاعيّ . قال الحاكم أبو عبد الله : يزيدُ بن السمط ضعيفٌ .

قال الذهبيّ : ثقة ، ورعٌ ، قديمٌ . (الكاشف ٦٣١٢) .

قال ابن حجر : ثقة ، أخطأ الحاكم في تضعيفه . (التقريب ٧٧٢٤) .

وينظر : تهذيب الكمال (١٤٩/٣٢) . وتهذيب التهذيب (٣٣٤/١١) .
ويزيدُ بنُ السَّمطِ الدَّمشقيُّ ؛ ثقةٌ فقيهٌ ، مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ الَّذِينَ سَمِعُوا مِنْهُ ، وَهُوَ
مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْأَثْبَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٦) : الوليد بن مزيد :

والوليدُ بنُ مَزِيدِ الْبَيْرُوتِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتٌ ، وَهُوَ ثَانِي
الْأَثْبَاتِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ بَعْدَ الْهَقْلِ ، وَقَدْ شَهِدَ الْأَوْزَاعِيُّ بِصِحَّةِ نُسْخَتِهِ عَنْهُ .

(٧) : بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ :

وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَمْصِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ ، وَهُوَ صَدُوقٌ ، مُدْلَسٌ ،
وَحَدِيثُهُ عَنْ غَيْرِ الشَّامِيِّينَ فِيهِ كَلَامٌ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٨) : سويد بن عبد العزيز :

وَسُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّمشقيُّ - وَقِيلَ : إِنَّهُ حَمْصِيٌّ - ، أَصْلُهُ مِنْ وَاسِطٍ - وَقِيلَ : مِنْ
الْكُوفَةِ - ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْعَشْرِينَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا ، مِنْ الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ مِنَ
الضُّعْفَاءِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٩) : ابن سَمَاعَةَ :

وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ الرَّمْلِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ التَّاسِعِ وَالْعَشْرُونَ ، وَهُوَ
ثِقَةٌ ، وَيَأْتِي بَعْدَ الْهَقْلِ ، وَابْنُ مَزِيدٍ فِي الثَّبَتِ فِي الْأَوْزَاعِيِّ .

(١٠) : عَقْبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ :

وَعَقْبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ الْمَعَاظِرِيُّ مِنْ طَرَابَلُسَ مِنَ الْمَغْرِبِ نَزِيلُ الشَّامِ ، تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ
؛ وَهُوَ ثِقَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ الْكِبَارِ ؛ إِلَّا مَا رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَلَا يُعْتَبَرُ بِهِ ، وَهُوَ ثَامِنُ
الْأَثْبَاتِ الْعَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(١١) : هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ :

وهَقْلُ بنُ زيَادِ الدَّمَشَقِيِّ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتَتْ؛ قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: لَا يُكْتَبُ حَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ أَوْثِقٍ مِنْ هَقْلٍ. ١ هـ. وَهُوَ أَوَّلُ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ ثَبَاتًا.

(١٢) : عَمْرُو بنُ أَبِي سَلْمَةَ :

وَعَمْرُو بنُ أَبِي سَلْمَةَ أَبُو حَفْصِ النَّسِيِّ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ، وَهُوَ صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

وَأَمَّا الْوَجْهَ الثَّانِي فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوٍ وَاحِدٌ، وَهُوَ:

(١) : الْمُفْضَلُ بنُ يُونُسَ :

(د) : الْمُفْضَلُ بنُ يُونُسَ الْجَعْفِيُّ، أَبُو يُونُسَ، الْكُوفِيُّ.

رَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بنَ آدَمَ، وَعَلِيَّ بنَ نَزَارٍ، وَالْوَلِيدَ بنَ بَكِيرٍ. وَعَنْهُ: ابْنُ مَهْدِيٍّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَابْنُ أَبِي جَرٍّ، وَأَبِي قُرَّةَ الزَّبِيدِيِّ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَخَلْفَ بنَ تَمِيمٍ، وَآخَرُونَ. قَالَ ابْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ - لَمَّا نَعِيَ لَهُ الْمُفْضَلُ بنُ يُونُسَ - قَالَ: وَكَيْفَ تَقْرَأُ الْعَيْنُ بَعْدَ الْمُفْضَلِ. لَهُ فِي السُّنَنِ حَدِيثُ التَّهْمِيِّ عَنِ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ.

قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، وَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً، وَكَانَ ثِقَةً. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ، وَقَالَ: رِمَا أَخْطَأَ. وَقَالَ الدُّوْلَابِيُّ فِي الْكِنِيِّ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا الْمُفْضَلُ بنُ يُونُسَ أَبُو شَعْبَةَ، صَاحِبُ الْكِرَابِيسِ، وَكَانَ ثِقَةً: حَدَّثَنَا غَالِبُ الْقَطَّانِ، فَذَكَرَ حَدِيثًا.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَةٌ. (الْكَاشِفُ ٥٦١١).

قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: ثِقَةٌ. (التَّقْرِيبُ ٦٨٦٤).

وَيَنْظُرُ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٤٢٦/٢٨). وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢٧٧/١٠).

وَالْمُفْضَلُ بنُ يُونُسَ الْجَعْفِيُّ الْكُوفِيُّ؛ ثِقَةٌ فَاضِلٌ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الثَّقَاتِ الْغُرَبَاءِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

وأما الوجه الثالث فكذلك رواه عن الأوزاعي من هذا الوجهِ راوٍ واحد ، وهو :

(١) : مبشر بن إسماعيل :

ومبشر بن إسماعيل الحلبي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع ، وهو ثقة ؛ تكلم فيه بلا حجة ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

أُخْتَلَفَ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ ، ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ وَجْهَيْنِ مِنْهَا ،

وهي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وذكر الدارقطني الوجهين الأولين ، ولم يرجح بينهما .

قلتُ : والأقربُ للصواب عن الأوزاعي هو الوجه الأول لثلاثِ قرائن :

الأولى : أن الوجه الأول عن الأوزاعي محفوظٌ عنه من روايةٍ إثني عشر من أصحابه الكبار عنه

الثانية : أن هذا الوجه محفوظٌ عن الزُّهْرِيِّ كما تقدّم .

الثالثة : أن هذا الوجه هو الوجه الذي ذكره البخاريُّ في صحيحه^١ عن الأوزاعي ، ورجّحه

أبو حاتم الرازي^٢ .

^١ البخاري (٦٦٥٩) .

^٢ قال ابن أبي حاتم (٩٥٨/١ ، ٢٧٩٠) : وَسَأَلْتُ أَبِي عَنِ حَدِيثِ ؛ رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَا مِنْ وَآلٍ إِلَّا لَهُ بَطَاتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا " ؟ قَالَ أَبِي : رَوَاهُ يُوسُفُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وأما الوجهان الآخران فلا يصحان عن الأوزاعي لما يلي :
فأما الوجه الثاني : فإنه لا يصح لقرينتين اثنتين :
إحدهما : أن هذا الوجه يرويه المفضل بن يونس ، وهو وإن كان ثقة إلا أنه لم يتابع عليه في ذكر
حميد بن عبد الرحمن .

والأخرى : أن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن الأوزاعي ولا عن الزهري ولا عن حميد .
وأما الوجه الثالث : فكذلك لا يصح لقرينتين اثنتين :
إحدهما : أن هذا الوجه يرويه مبشر بن إسماعيل ، وهو وإن كان ثقة إلا أنه لم يتابع عليه في
ذكر يحيى بن أبي كثير .

والأخرى : أن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن الأوزاعي ولا عن يحيى بن أبي كثير .

الحكم عليه :

هذا حديث ثابت من حديث الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم .
والحديث صحيح .

قال أبي : هو بابي هريرة أشبهه ، لأن محمد بن عمرو يرويه عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

(٣٨) : الحديث الثامن والثلاثون للأوزاعي : حديث عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، وَابِي سَلْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا أَسْتَيْقِظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَا يَدْخُلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، حَتَّى يُفْرَغَ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي فِيْمَ بَاتَتْ يَدُهُ " .

السؤال :

س (١٤١٩) سئل عن حديث يرويه عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا قام أحدكم من الليل ، فلا يدخل يده في الإناء حتى . . . الحديث ؟

فقال : يرويه الزُّهْرِيُّ ، واختلف عنه ؛ فرواه الأوزاعيُّ ، واختلف عن الأوزاعيِّ ؛ فرواه الوليد بن مسلم ، والوليد بن مزيد ، وعبد الحميد بن أبي العشرين ، وأبو المغيرة ، ومحمد بن كثير ، ومفضل بن صدقة ، وعمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عن سعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة .
وخالفهم بشر بن بكر ، وإسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعَةَ ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ومحمد بن مُصعبِ القرقسانيُّ رَوَاهُ ، عن الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عن سعيد - وحده - عن أبي هريرة .

واختلف عن معمر ، فرواه الرَّمَادِيُّ ، والجرجانيُّ ، عن عبد الرزاق عن معمر عن الزُّهْرِيِّ عن سعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة .

وخالفهم جماعة منهم : محمد بن يحيى ، وأبو الأزهر ، ومحمد بن إسحاق بن شَبُوبَةَ كان بمكة رَوَاهُ ، عن عبد الرزاق عن معمر عن الزُّهْرِيِّ عن سعيد - وحده - عن أبي هريرة .

^١ علل الدارقطني (٧٥/٨) .

وَقَالَ حَجَّاجُ الشَّاعِرِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ - أَوْ سَعِيدٍ ،
بِالشَّكِّ - . وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : إِنَّ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، قَالَ لَهُ مَرَّةً هَذَا الْقَوْلُ ، وَقَالَ
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَحْدَهُ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، فَقَالَ : عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَهُ
يَعْلَى بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْهُ .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَالْمَوْقَرِيُّ ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ ، وَالتُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَحْدَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَقِيلَ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا ، لَمْ
يَذْكُرُوا أَبَا هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ ابْنُ لَهَيْعَةَ ، وَجَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَلَا
يَبْتُ ذَلِكَ .

وَالْمَحْفُوظُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

حَدَّثَنَا شَيْخٌ ، لَمْ يَحْصُرْهُ بِذِكْرِهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، حَدَّثَنَا
الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : إِذَا اسْتَيْقِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ ، فَلَا يَغْمَسُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، حَتَّى يَغْسِلَ
يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَنَدُويَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ ، وَثَنَا التَّيْسَابُورِيُّ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (ح) وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ
بْنِ نَجْدَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ

المُسَيَّب ، وَأَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . الْحَدِيثَ .

حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ وَثَنَا التَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سَيَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنَا وَمَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ ، فَلَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي إِنْاءٍ ، أَوْ قَالَ : فِي وُضُوئِهِ ، حَتَّى يَغْسِلَ ثَلَاثًا ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ .

حَدَّثَنَا التَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَثَنَا التَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ شَبُوبَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنَا وَمَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ ، فَلَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي إِنْاءِهِ ، أَوْ قَالَ : فِي وُضُوئِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ ؟ زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : فَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ - مَرَّةً - : عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ - .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ الْمَصِيبِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ ، فَلَا يَغْسِلُ يَدَهُ فِي الْإِنْاءِ ، حَتَّى يَغْسِلَهَا ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِثْلَهُ .

حَدَّثَنَا التَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، وَسَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ . . . الْحَدِيثَ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه على الأوزاعي من ثلاثة أوجه ذكرها الدارقطني ؛ وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن سعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه سبعة من أصحابه ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها الترمذي (٤٤/١) : ٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الدَّمَشْقِيُّ - يُقَالُ : هُوَ مِنْ وَدِدِ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

وفي الباب عن ابن عمر وجابر وعائشة ، قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجه (٤٧٦/١) : ٣٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

(٢) : الوليد بن مزيد :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٣) : عبد الحميد ابن أبي العشرين :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٤) : أبو المغيرة :

أخرجها الدارقطني - كما تقدم - : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَدُودِيهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ .

وثنا التيسابوري حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (ح) :

وثنّا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عَبْدِ الْوَهَّاب بن نَجْدَةَ ؛ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي سَعِيد بن الْمُسَيْب ، وَأَبُو سَلْمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُول : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . الْحَدِيثَ .

والبیهقي (٢٤٤/١) : وأخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسني ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر محمد بن عوف ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد ابن المسيب ، وأبي سلمة عن أبي هريرة به .

(٥) : محمد بن كثير :

أخرجها الدارقطني - كما تقدم - :

حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد حَدَّثَنَا جَعْفَر بن هَارُونَ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن كَثِير حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيْب ، وَأَبِي سَلْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

(٦) : مفضل بن صدقة :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٧) : عمرو بن أبي سلمة :

ذكر روايته من هذا الوجه : أبو الحسن بن جوصا ، فيما نقله عنه ابن عساكر (تاريخ دمشق ٣٦٨/٦٥) .

وأخرجها الخطيب (تاريخ بغداد ١٥٨/٥) : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض القاضي - بصور - أخبرنا محمد بن أحمد ابن جميع الغساني حدثنا عثمان بن أحمد بن أيوب بن حمدان أبو عبد الله البغدادي - بتيس - حدثنا أبو محمد عمران بن الخطاب أخبرنا عمرو بن أبي سلمة حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا قام أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء حتى يفرغ عليها مرتين - أو ثلاثاً - فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده " .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن سعيد - وحده - عن أبي هريرة :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه أربعة من أصحابه ، وهم :

(١) : بشر بن بكر :

أخرجها الطحاوي (شرح معاني الآثار ١/٢١) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ : ثنا بشر بن بكر قال : ثنا الأوزاعي - رحمه الله - [قال : حدثني ابن شهاب قال : حدثني] سعيد بن المسيب أن أبا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا قام أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء حتى يفرغ عليه مرتين أو ثلاثاً فإنه لا يدري أحدكم أين باتت يده " .

وفي (شرح مشكل الآثار ٤٤٥٨) : حدثنا سليمان بن شعيب الكيسان قال : حدثنا بشر ابن بكر البجلي ، وحدثنا حسين بن نصر قال : حدثنا الفريابي ، ثم اجتمعا فقالا : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني ابن شهاب قال : حدثني سعيد بن المسيب : أن أبا هريرة به .
(٢) : إسماعيل بن عبد الله بن سماعه :

أخرجها النسائي (٢١٥/٢) : ٤٣٧ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَدْخُلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يُفْرَغَ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ - أَوْ ثَلَاثًا - فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ " .

(٣) : محمد بن يوسف الفريابي :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٤) : محمد بن مصعب القرقيساني :

^١ سقط من المطبوع ، وهي موجودة في (شرح معاني الآثار) في الرواية اللاحقة لها .

أخرجها الدارقطني - كما تقدم - : حَدَّثَنَا شَيْخٌ - لَمْ يَحْصُرْهُ بِذِكْرِهِ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْفَرَجِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .
الوجه الثالث : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ ، وَأَبِي
سَلْمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : محمد بن كثير :

وهذا الوجه صدره الدارقطني بقوله : وَقِيلَ : عن محمد بن كثير . .

أخرجها ابن عدي (الكامل ١/١٩٣) - في ترجمة أحمد بن هارون - ، فقال :

أحمد بن هارون - ويُقال : حميد - المصيصي ، يروي مناكير عن قوم ثقات لا يتابع عليه أحد .

وذكر ابن عدي حديثاً ، ثم قال :

حدثنا عمر بن القاسم بن محمد بن بندار السبّاك حدثنا حميد بن هارون المصيصي حدثنا
محمد ابن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم .

قال الزهري : وحدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ،

قال الزهري : وحدثني أبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " إذا استيقظ

أحدكم من نومه فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً فإنه لا يدرى أين باتت يده " .

قال ابن عدي : وهذا الحديث بالإسناد الثالث ؛ قال الزهري : وحدثني أبي عن أبي هريرة ،

لم يحدث به غير أحمد بن هارون هذا ، وهو غير محفوظ ، ولم أجد لأحمد هذا أشنع من

هذين الحديثين .

وأخرجها الدارقطني - كما تقدم - :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ الْمَصِصِيُّ ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ ، فَلَا يَغْسِ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، حَتَّى يَغْسِلَهَا ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَ يَدُهُ .
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ،
 عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِثْلَهُ .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي سبعة من أصحابه ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

(٣) : عبد الحميد ابن أبي العشرين :

وابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدمشقي البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو كاتب الأوزاعي ، ثقة إلا أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٤) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(٥) : محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلط بأخوه ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٦) : مفضل بن صدقة :

قال ابن أبي حاتم :

١٤٥٦ - مفضل بن صدقة بن سعيد ، أبو حماد الحنفي ، كوفي ، - وأبوه صدقة بن سعيد الحنفي الذي روى عنه زائدة ، وأبو بكر بن عياش - ، روى عنه معن بن عيسى ، وأبو إسحاق الفزاري ، والصباح بن محارب ، ومحمد بن عمرو السواق ؛ سمعت أبي يقول ذلك .

قال أبو محمد : روى عن عبد الله بن محمد بن عقيل .

قريء على العباس بن محمد الدوري : عن يحيى بن معين أنه قال : أبو حماد الكوفي الذي يروي عنه يحيى بن آدم ليس بشيء . سألت أبي عن مفضل بن صدقة أبي حماد الكوفي ؟ فقال : ليس بقوي ، يكتب حديثه . سمعت أبا زرعة - وسئل عن أبي حماد المفضل بن صدقة - فقال : كوفي ضعيف الحديث . (الجرح والتعديل ٣١٥/٨) .

فالمفضل بن صدقة الحنفي الكوفي ؛ ضعيف ، من الطبقة الثالثة من الضعفاء والمتروكين من الغرباء عن الأوزاعي .

(٧) : عمرو بن أبي سلمة :

وعمر بن أبي سلمة أبو حفص التسي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع ، وهو صدوق له أوهام ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي أربعة من أصحابه ، وهم :

(١) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التبيسي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء إنفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٢) : إسماعيل بن عبد الله بن سماعة :

وإسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعَةَ الرَّمْلِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع والعشرون ، وهو ثقة ، ويأتي بعد الهقل ، وابن مَزِيدٍ في الثبّت في الأوزاعي .

(٣) : محمد بن يوسف الفريابي :

ومحمد بن يوسف الفريابي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث العاشر ؛ وهو ثقة فاضل ، وهو عاشر الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٤) : محمد بن مصعب القرقيساني :

ومحمد بن مصعب القرقيساني نزيل بغداد ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو صدوق كثير الغلط ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات والصدوقين عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي أربعة من أصحابه ، وهم :

(١) : محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلط بآخره ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٢) : الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الوجه الأول (رقم ٢) .

(٣) : عبد الحميد ابن أبي العشرين :

وابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدمشقي البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الوجه الأول (رقم ٣) .

(٤) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته في الوجه الأول (رقم ٤) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

أختلف عن الأوزاعي في هذا الحديث على ثلاثة أوجه ذكرها الدارقطني ، وهي :
الوجه الأول : الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدٍ ، وأبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزُّهري عن سَعِيدٍ - وحده - عن أبي هُرَيْرَةَ .
الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزُّهري عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ ، وعن الزُّهري عن سَعِيدٍ ، وأبي
سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ .

ورجح الدَّارِقُطِيُّ أَنَّ المحفوظَ هو الوجهُ الأولُ .

قلتُ : وما رجَّحه الدَّارِقُطِيُّ هو الأقربُ للصَّوابِ عن الأوزاعيِّ لقريبتين اثنتين :
أحدهما : أَنَّ الوجهَ الأولَ عن الأوزاعيِّ محفوظٌ عنه من رواية سبعةٍ من أصحابه الكبار عنه

والأخرى : أَنَّ هذا الوجهَ محفوظٌ عن الزُّهريِّ كما تقدَّم .

وأما الوجهان الآخران عن الأوزاعيِّ فكما يلي :

فأما الوجهُ الثاني : فإنه لا يُدْفَعُ صحَّته لقريبتين اثنتين :

إحدهما : أَنَّ هذا الوجهَ عن الأوزاعيِّ محفوظٌ عنه من رواية أربعةٍ من أصحابه ، وفيهم من
هو ثبتٌ فيه كابن سَمَاعَةَ .

والأخرى : أَنَّ هذا الوجهَ محفوظٌ عن الزُّهريِّ - شيخ الأوزاعيِّ فيه - .

فلا يمنع أن يكون الأوزاعيُّ حدَّثَ به كذلك وحفظه عنه الأربعة كما حدَّثَ بالوجهِ الأولِ .

وأما الوجهُ الثالثُ : فلا يصحُّ لثلاثِ قرائن :

الأولى : أَنَّ هذا الوجهَ تفرَّدَ به أحمد بن هارون - ويُقال : حُميد - المصيصيُّ عن محمد بن

كثير عن الأوزاعيِّ ، وابن هارون هذا قال عنه ابن عديٍّ : يروي مناكيرَ عن قومٍ ثقاتٍ لا
يتابع عليه أحدٌ .

ولذلك ذكرَ الدَّارِقُطِيُّ هذا الوجهَ عن محمد بن كثيرٍ بصيغة التضعيف - كما تقدَّم - .

الثانية : أَنَّ المحفوظَ عن محمد بن كثيرٍ عن الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ هو الوجهُ الأولُ - كما

تقدَّم - .

الثالثة : أَنَّ هذا الوجهَ ليسَ بمحفوظٍ عن الأوزاعيِّ ولا عن الزُّهريِّ .

الحكم عليه :

هذا حديثٌ ثابتٌ من حديثِ الأوزاعيِّ عنِ الزُّهريِّ عنِ سَعِيدِ ، وأبي سَلَمَةَ عنِ أبي هُرَيْرَةَ
عنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
والحديثُ صحيحٌ .

(٣٩) : الحديث التاسع والثلاثون للأوزاعي : حديث يروى عن سعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أمن الإمام فأمنوا ، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه " .

السؤال :

س (١٤٢٢) : وسئل^١ عن حديث يروى عن سعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أمن الإمام فأمنوا . . " ؟
 فقال : يرويه الزهري ، واختلف عنه ؛
 فرواه مالك بن أنس ، عن الزهري ، واختلف عنه ؛
 فرواه أصحاب الموطأ ؛ عن مالك عن الزهري عن سعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " إذا أمن الإمام فأمنوا " .
 فرواه جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة - وحده - عن أبي هريرة .
 وكذلك قيل : عن روح بن عبادة .

ورواه إسحاق بن سليمان الرازي ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد وحده ، عن أبي هريرة ، وقال فيه : إذا قال الإمام : غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، فقولوا : آمين ، وذلك وهم ، وإنما روى مالك هذا اللفظ في الموطأ ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .
 ورواه يونس ، وعقيل ، وشعيب بن أبي حمزة ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، وإسماعيل بن أمية ، وإسماعيل بن مسلم ، وابن سمعان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .

^١ علل الدارقطني (٨٤/٨) .

وَاخْتَلَفَ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ ، فَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ
قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، رَفَعَ صَوْتَهُ بِأَمِينٍ .

وَرَوَاهُ بَقِيَّةُ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَحْدَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ ، فَأَمَّنُوا .

وَاخْتَلَفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، فَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْسَرَةَ وَهُوَ ابْنُ
أَبِي حَفْصَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ .
وَخَالَفَهُ رُوْحٌ رَوَاهُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَحْدَهُ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَصِينِ ، فَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الطَّائِيُّ ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ مَعْمَرٍ ، فَرَوَاهُ عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ
، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَخَالَفَهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، وَابْنُ عُثَيْبَةَ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ رَوَاهُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ
وَحْدَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَكُلُّهُمْ ، قَالَ عَنْ مَعْمَرٍ : إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ، فَقُولُوا : آمِينَ ،
وَذَلِكَ وَهُمْ مِنْ مَعْمَرٍ ، وَالْمَحْفُوظُ عَنِ الزُّهْرِيِّ : إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ ، فَأَمَّنُوا .

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، أَوْ أَحَدَهُمَا ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، فَرَوَاهُ الْحَمِيدِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،
وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ
وَحْدَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانِ الْأَزْرَقُ ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى شَكِّ مَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ فِيهِ .
وَرَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُخْرُومِيُّ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَحْدَهُ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ أَبِي أُوَيْسٍ ، فَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ، عَنْ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ
، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَخَالَفَهُ عِصْمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ وَحْدَهُ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيُّ ، وَزَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ ، وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ،
وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ وَحْدَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
وَاخْتَلَفَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ
الْجَرَجَرَانِيُّ ، عَنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَخَالَفَهُ دُحَيْمٌ ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ رَوَاهُ ، عَنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَقَالَ بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُزَيْقٍ عَنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيبِ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَكَذَلِكَ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَبُو حَفْصِ التَّيْسِيِّ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَكذلك قال بحرُ السَّقَا ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَأرسلهُ ابنُ أَبِي ذئبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَالْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ - جَمِيعًا - عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَنَا ابنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ
ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ ، فَأَمَّتُوا ، فَإِنَّهُ مَن وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِهِ ، قَالَ ابنُ شِهَابٍ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : آمِينَ .
قال النَّيْسَابُورِيُّ : وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قال : وَفِيما قرأتُ عَلِيَّ ابنِ نَافِعٍ ، عَنِ مَالِكٍ ، فَذَكَرَ
بِإِسْنادِهِ مِثْلَهُ .

حَدَّثَنَا النَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، أَنَا الشَّافِعِيُّ ، أَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ ،
عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ ، إِلَى قولِ ابنِ شِهَابٍ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا
مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ جَمِيعًا أَخْبَرَاهُ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِمِثْلِهِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَلَّى ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى ، أَنَا
مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ ، فَأَمَّتُوا الْحَدِيثَ ، وَفِي آخِرِهِ ، قال ابنُ شِهَابٍ :
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : آمِينَ .

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْمُرُوزِيِّ ، نا نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُرُوزِيِّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ،
حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، كانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : آمِينَ .

قال الشَّيْخُ : تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ وَوَهُم ، وَالْمَحْفُوظُ مِنْ قولِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ،
عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ ، فَأَمِنُوا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَوَمَّنُ ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ
تَأْمِينِ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

قال ابن شهاب : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : آمين .

قال يونس : وكان ابن شهاب يفعل ذلك .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَادٍ ، حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَبْرُورٍ ، عَنْ
يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا
هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا آمَنَ الْقَارِئُ ، فَأَمِنُوا ، فَإِنَّ
الْمَلَائِكَةَ تَوَمَّنُ ، فَمَنْ وَافَقَهُ تَأْمِينُ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَتَابٍ فِي سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ
أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ مِثْلَهُ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ثنا عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران ، حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَسَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمِثْلِهِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ شَعِيبٍ ،
حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ ، بِمِثْلِهِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ
مَنْصُورٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ، فَقُولُوا : آمِينَ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ ، تَقُولُ : آمِينَ ، وَإِنَّ الْإِمَامَ ، يَقُولُ : آمِينَ ، فَمَنْ وافق تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانِ الْأَزْرَقُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ شَاءِ اللَّهِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا آمَنَ .. " .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه على الأوزاعي من أربعة أوجه ذكرها الدارقطني ؛ وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عن سَعِيدِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

قال الدارقطني : رواه مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرَجَرَانِيُّ عَنْ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه اثنان من الرواة ، وهما :

(١) : الوليد بن مسلم :

قال الدارقطني : وَخَالَفَهُ دُحَيْمٌ ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ رَوِيَاهُ ، عَنْ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

أخرجها النسائي : وفي (١١٨٩٨) وعن عمرو بن عثمان ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ،

عن الزهري .

قال النسائيُّ : الأوزاعيُّ لم يسمع من الزهريِّ .

(٢) : محمد بن كثير :

أخرجها محمدُ بنُ عمرو بنِ البخريِّ البغداديِّ (مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخريِّ
: (٣٦٣/١)

٥١١ - (٥١) حدثنا محمد قال : حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي
سلمة عن أبي هريرة به .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ راوٍ واحد ، وهو :

(١) : بشر بن بكر :

ذكرها الدارقطنيُّ ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عَنْ قُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيَّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ أربعة من الرواة ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

قال الدارقطنيُّ : وقال يزيد بن عبد الله بن رزيق عن الوليد عن الأوزاعيِّ حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ الزُّهْرِيَّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ذكرها الدارقطنيُّ ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : الوليد بن مزيد :

أخرجها النسائيُّ : وفي (١١٨٩٩) وعن العباس بن الوليد بن مزيد عن أبيه عن الأوزاعي عن

قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيَّ .

(٣) : عمرو بن أبي سلمة :

أخرجها السراجُ (حديث السراج ١٠١/٢) : ٤١٨ - ثنا محمد بن يحيى ثنا عمرو بن أبي

سلمة قال : سمعت الأوزاعي حَدَّثَنِي قُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيَّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي

هريرة به .

(٤) : أبو إسحاق الفزاري :
ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي اثنان من الرّواة ، وهما :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً .

(٢) : محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلط بآخره ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التّيسي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء إنفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

وأما الوجه الرابع فرواه عن الأوزاعي أربعة من الرّواة ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول والثاني (رقم ١) .

(٢) : الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

(٣) : عمرو بن أبي سلمة :

وعمر بن أبي سلمة أبو حفص التنسي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع ، وهو صدوق له أوهام ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٤) : أبو إسحاق الفزاري :

وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقة حافظ إمام ، وهو من الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

أختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على أربعة أوجه ذكرها الدارقطني ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : الأوزاعي حدثني من سمع الزهري عن أبي هريرة .

الوجه الرابع : الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ولم يرجح الدارقطني عن الأوزاعي فيما رواه عن الزهري ، وإنما نصّ على أنّ المحفوظ عن

الزهري هو عن سعيد وأبي سلمة كليهما ، قال :

والحديث محفوظ عن الزهري ، عن سعيد ، وأبي سلمة - جميعاً - عن أبي هريرة .

قلت : وأمّا الأوزاعي فالأرجح عنه هو الوجه الرابع لقرائن أربع :

الأولى : أنّ الوجه الأول عن الأوزاعي محفوظ عنه من رواية أربعة من أصحابه الكبار عنه .

الثانية : أنّ هذا الوجه محفوظ عن الزهري - كما تقدم - .

الثالثة : أَنَّ الوجهَ الثالثَ مُثَبَّتٌ أَنَّ بِنِ الأوزاعيِّ والزُّهريِّ راوٍ^١ ، ثُمَّ يدلُّ على صِحَّةِ هذا الوجه .

الرابعة : أَنَّ فيها زيادةً في الإسناد ، وهي مقبولةٌ لكون من زادها من تقدم ذكرهم .
وأما الأوجهُ الأخرى عن الأوزاعيِّ فكما يلي :

فأما الوجهُ الأولُ : فلا يصحُّ لثلاثِ قرائن :

الأولى : أَنَّ هذا الوجهَ تفرَّدَ به مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الجرجرائيُّ عَنِ الوَليدِ عَنِ الأوزاعيِّ به ، وابنُ الصَّبَّاحِ وإن كان صدوقاً إلا أنه لم يتابع عليه عن الوليد .

الثانية : أَنَّ المحفوظَ عن الوليدِ عن الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ هو الوجهُ الثاني والرابع - كما تقدم - .

الثالثة : أَنَّ هذا الوجهَ ليسَ بمحفوظٍ عن الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الثاني : فلا يصحُّ لكون راوي هذا الوجهُ وهو الوليدُ بنُ مسلمٍ صحَّ عنه الوجهُ الرابعُ بإثباتِ قُرَّةٍ فيه ، فإسقاطه هنا الأرجحُ أَنَّهُ منه لكونه رواه بدون إسقاطه .
وأما متابعة مُحَمَّدُ بنِ كَثِيرٍ له فَإِنَّ مُحَمَّدًا اختلطَ بآخِرَةٍ ، وليست روايتهما توازي روايةً من أثبت قُرَّةً فيه .

وأما الوجهُ الثالثُ : فرواه بشرُّ بنُ بكرٍ ، وهو ثقةٌ له أفرادٌ ، وروايته هنا إما أَنَّ الأوزاعيِّ أبهمه شيخه له ، أو أَنَّ بشرًا لم يحفظ اسمه .

الحكم عليه :

هذا حديثٌ يرويه الأوزاعيُّ عَنِ قُرَّةٍ عَنِ الزُّهريِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

والحديثُ حسنٌ لضعفِ قُرَّةٍ ولثبوتِ هذا الحديثِ عن الزُّهريِّ .

^١ وتقدم نصُّ النسائيِّ أَنَّ الأوزاعيِّ لم يسمعه من الزُّهريِّ .

(٤٠) : الحديث الأربعون للأوزاعي : حَدِيثُ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا ، لِيَجْعَلَهُمَا تَحْتَ رِجْلَيْهِ ، أَوْ لِيُصَلَ فِيهِمَا " .

السؤال :

س (١٤٦٩) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا ، لِيَجْعَلَهُمَا تَحْتَ رِجْلَيْهِ ، أَوْ لِيُصَلَ فِيهِمَا ؟

فقال : اختلف فيه عن سعيد المقبري ؛

فرواه عياض بن عبد الله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .
 ورواه الأوزاعي عن الزبيدي عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة .
 واختلف عن الأوزاعي ؛ فرواه ابن أبي العشرين ، وعمرو بن أبي سلمة ، وبشر بن بكر ،
 ومحمد بن كثير ، عن الأوزاعي عن الزبيدي عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة .
 ورواه عن الأوزاعي عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة ، لم يذكر الزبيدي .
 وكذلك رواه ابن سمان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة .
 وأيد قول من قال : عن المقبري عن أبيه .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على خمسة أوجه ذكر فيه الدارقطني وجهين منها :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزبيدي عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه سبعة من أصحابه ، ذكر الدارقطني أربعة منهم :

(١) : ابن أبي العشرين :

أخرجها الطبراني (مسند الشاميين ٧٤/٣) : ١٨٢٨ - حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ،
ومحمد بن أبي زرعة الدمشقي قالوا ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي
العشرين ح

وحدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي قال ثنا أبي ثنا بشر ثنا الأوزاعي عن محمد بن الوليد عن
سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة به .

(٢) : عمرو بن أبي سلمة :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٣) : بشر بن بكر :

أخرجها الطبراني (مسند الشاميين ٧٤/٣) : ١٨٢٨ - حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ،
ومحمد بن أبي زرعة الدمشقي قالوا ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي
العشرين ح

وحدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي قال ثنا أبي ثنا بشر ثنا الأوزاعي عن محمد بن الوليد عن
سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، به .

والعقيلي (الضعفاء) : ٩٢٨ - وحدثني أحمد بن داود القومسي قال : حدثنا دحيم قال :

حدثنا بشر بن بكر ح

وحدثنا أحمد بن داود قال : حدثنا عمرو بن عثمان قال : حدثنا بقية قال : حدثنا الأوزاعي

عن محمد بن الوليد الزبيدي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به .

قال العقيلي : ولعل الزبيدي أخذه عن ابن سمعان .

١ قلت : لعل سبب رأي العقيلي أن الزبيدي أخذ هذا الحديث من ابن سمعان أن الزبيدي لا يعرف له سماع من سعيد

المقبري ، ولكون ابن سمعان له رواية لهذا الحديث . وهذه الرواية أخرجها العقيلي ؛ (الضعفاء ٢٥٣/٤ رقم ٩٢٢)

وحدثني إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن عبد الله بن زياد بن سمعان قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد

المقبري ، أنه سمع أبا هريرة به .

وابن حبان (٥٥٧/٥) :

٢١٨٢ - أخبرنا ابن سلم حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا بشر بن بكر حدثنا الأوزاعي حدثني محمد بن الوليد الزبيدي عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به .
والبيهقي (السنن الكبرى ٤٣٢/٢) :

٤٤٣٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ بَغْدَادَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ الْكَيْسَانِيُّ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .
وفي (الآداب ٢٠٥/٢ ، رقم ٥٢٠) .

(٤) : محمد بن كثير :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

ومما لم يذكره الدارقطني ممن روى هذا الوجه عن الأوزاعي :

(٥) : بقیة بن الوليد :

أخرجها أبو داود (السنن ٢٤٨/١) : ٦٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ نَجْدَةَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ .

والحاكم (٢٥٩/١) : ٩٥٧ حدثنا يوسف بن يعقوب السوسي ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا شعيب بن إسحاق ، وبقية قال : ثنا الأوزاعي حدثني محمد بن الوليد عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة به .

(٦) : شعيب بن إسحاق :

٩٢٣ - حدثنا محمد بن زكريا البلخي قال : حدثنا حميد بن مسعدة قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثني روح بن

القاسم قال : حدثني عبد الله بن سمعان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة به .

أخرجها أبو داود (السنن ١/٢٤٨) والحاكم (١/٢٥٩) ، كما تقدّم آنفاً .
(٧) : أبو المغيرة :

أخرجها ابنُ عساكر (١٤/١٠٣) : أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنا أبو علي الحسين بن عقيل بن ريش في مسجد الزلاقة في شهر ربيع الأول من سنة سبع وستين وأربعمائة وحدثنا أبو محمد الكثاني لفظاً قالاً أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم أنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري أنا أبو علي الحسن بن سعيد الصيني بمجمص نا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني نا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن محمد بن الوليد الزبيدي عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة به .
الوجه الثاني : الأوزاعي عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة :
هكذا الإسناد لم يذكر الزبيدي .
ولعل هنا سقط اسم الراوي الذي ذكره الدارقطني ، فقوله : (ورواه عن الأوزاعي . .) يظهر منها سقوط الاسم .

ومّا لم يذكره الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي :
الوجه الثالث : الأوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :
(١) : محمد بن كثير العنكاني :

١ قلتُ : هكذا ذكر الطبراني إسناد محمد بن كثير لهذا الحديث ، ووجدتُ روايةً لمحمد بن كثير لمتنٍ يشبهه أخرجها العقيليُّ قال : (الضعفاء ٩٢٧) حدثناه محمد بن أحمد الأنطاكي قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا وطئ أحدكم الأذى بجفنه أو بنعله فليمسهما التراب "

ذكرها الطبراني (المعجم الصغير ٦١/٢) : ٧٨٣ - حدثنا محمد بن أحمد بن راشد الصوري بمدينة صور حدثنا يحيى بن عبد الله البجلي حدثنا الأوزاعي عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به .

قال الطبراني : لم يروه عن الأوزاعي عن الزبيدي عن الزهري إلا البجلي ، ورواه محمد بن كثير العنكاني^١ عن الأوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .

الوجه الرابع : الأوزاعي عن الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : يحيى بن عبد الله البجلي :

أخرجها الطبراني (المعجم الصغير ٦١/٢) كما تقدم آنفاً .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي سبعة من أصحابه ، وهم :

(١) : ابن أبي العشرين :

وابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدمشقي البيروتي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو كاتب الأوزاعي ، ثقة إلا أنه ربما أخطأ ، وهو تاسع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : عمرو بن أبي سلمة :

وعمر بن أبي سلمة أبو حفص التسي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع ، وهو صدوق له أوهام ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التسي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء إنفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

^١ لعلها تصحيف من (الصنعاني) إلى (العنكاني) ، والصنعاني هو محمد بن كثير المصيصي ، وهو من صنعاء الشام .

(٤) : محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلط بأخوه ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٥) : بقیة بن الوليد :

وبقیة بن الوليد الحمصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الخامس ، وهو صدوق ، مدلس ، وحديثه عن غير الشاميين فيه كلام ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٦) : شعيب بن إسحاق :

وشعيب بن إسحاق الدمشقي ، أصله من البصرة ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقة صحيح الحديث ، وقال الوليد بن مسلم : رأيت الأوزاعي يقربه ويدينه ، وهو من الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

(٧) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني ؛ فلم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي من أصحابه .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي أربعة من أصحابه ، وهم :

(١) : محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي ؛ قد تقدمت في الوجه الأول (رقم ٤) .

وأما الوجه الرابع فرواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : يحيى بن عبد الله البابلتي :

ويحيى بن عبد الله بن الضحاک البابلتي ؛ قد تقدمت ترجمته في الحديث الأول : وهو لين الحديث إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يدفع ، وهو ابن امرأة الأوزاعي ، وقال ابن

عدي : ويحيى البابلتي عن الأوزاعي أحاديثٌ صالحة ؛ وفي تلك الأحاديث أحاديثٌ ينفرد بها عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعي في هذا الحديث على أربعة أوجهٍ ذكر الدارقطني وجهين منها ، ولم ينصَّ على الراجح منها عن الأوزاعي .

قلتُ : وهنا ثلاثُ علل :

العلة الأولى : شيخ الأوزاعي في هذا الحديث ؛ هل رواه الأوزاعي عن سعيد المقبري - كما هو الوجه الثاني - ، أم رواه عن محمد بن عجلان عن سعيد - كما هو الوجه الثالث - ، أم رواه عن محمد بن الوليد الزبيدي عن سعيد - كما هو الوجه الأول والرابع - ؟

العلة الثانية : شيخ سعيد المقبري في هذا الحديث - من رواية الأوزاعي لهذا الحديث - ؛ هل رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه - كما هو الوجه الثالث - ، أم رواه عن أبيه عن أبي هريرة - كما هو الوجه الأول والثاني - ؟

العلة الثالثة : شيخ الزبيدي في هذا الحديث ؛ هل رواه عن سعيد المقبري - كما هو الوجه الأول - ، أم رواه عن الزهري - كما هو الوجه الرابع - ؟

^١ وهذا الحديث قد رواه غير واحدٍ عن سعيد ، منهم ؛

- ابن أبي ذئب : (أخرجها ابن أبي شيبة ٤١٨/٢) :

٧٩٨٣- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي ذَيْبٍ ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ . وَأَخْرَجَهَا غَيْرُهُ .

- عياض القرشي : أخرجها الحاكم (٢٥٨/١) :

٩٥٢ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا مجر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عياض بن عبد الله القرشي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به . قال الحاكم : هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ ، ولم يخرجاه . وأخرجها غيره .

- عبد الله بن زياد بن سمعان : أخرجها العقيلي (الضعفاء ٢٥٣/٤) :

٩٢٢ - وحديثي إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن عبد الله بن زياد بن سمعان قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، أنه سمع أبا هريرة به .

٩٢٣ - حدثنا محمد بن زكريا البلخي قال : حدثنا حميد بن مسعدة قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثني روح بن القاسم قال : حدثني عبد الله بن سمعان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة به . وأخرجها غيره .

فالعلة الأولى : شيخ الأوزاعي فيه أنه الزبيدي لا غيره ؛ لثلاث قرائن :

الأولى : أن الرواية التي فيها الأوزاعي عن سعيد ليس فيها تصريحٌ بالسماع - كما تقدم في الوجه الثاني - .

الثانية : أنه ثبت تصريح الأوزاعي بسماعه من الزبيدي - كما في رواية بشر بن بكر عند ابن حبان والبيهقي كما تقدم في الوجه الأول .

الثالثة : أن من روى عن الأوزاعي هذا الحديث عن الزبيدي سبعة من أصحابه - كما في الوجه الأول - ، وواحد من أصحابه - كما في الوجه الرابع - ، بينما لم يرو عن الأوزاعي من أصحابه لهذا الحديث عنه عن سعيد مباشرة غير واحد من أصحابه - ولم يسم كما تقدم في الوجه الثاني - ، وكذا لم يرو عن الأوزاعي من أصحابه لهذا الحديث عنه عن ابن عجلان عن سعيد غير واحد من أصحابه - وهو محمد بن كثير كما تقدم في الوجه الثالث - ، فلا تقدم رواية الواحد على الجماعة .

وأما العلة الثانية : في شيخ سعيد المقبري في هذا الحديث أنه أبوه لقرينتين اثنتين : إحداهما : أنه رواية الجماعة عن الأوزاعي - كما هو الوجه الأول - .

والأخرى : أن أثبت أصحاب سعيد المقبري وهو ابن أبي ذئب قد روى هذا الحديث عنه عن أبيه عن أبي هريرة ؛ أخرجها ابن أبي شيبة (٤١٨/٢ ، رقم ٧٩٨٣) : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ بِهِ ، وَكَذَا رَوَاهَا غَيْرُهُ .

وأما العلة الثالثة : شيخ الزبيدي في هذا الحديث أنه سعيد المقبري وليس الزهري لقرينتين اثنتين :

إحداهما : أنها رواية الجماعة عن الأوزاعي - كما هو الوجه الأول - .

والأخرى : أن راوي هذا الحديث عن الزبيدي عن الزهري - كما هو الوجه الرابع - وهو يحيى البالبي مُتَكَلِّمٌ في روايته عن الأوزاعي ، فلا تصح روايته هذه مع وجود رواية الجماعة من أصحاب الأوزاعي .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن الزُّبيديِّ عن سعيدِ المُقبريِّ عن أبيهِ عن أبي هريرة عن النَّبيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
والحديثُ صحيحٌ .

(٤١) : الحديث الواحد والأربعون للأوزاعي : حديث يروى
عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
الرجل يطأ العذرة ، قال : " التراب لها طهور " .

السؤال :

س (١٤٧٩) وسئل^١ عن حديث يروى عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الرجل يطأ العذرة ، قال : " التراب لها طهور " .
فقال : يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛
فرواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، قال ذلك أبو همام عن
الوليد .

وخالفه عتبة بن سعيد بن الرحض ، وداود بن رشيد ؛ فروياه عن الوليد عن الأوزاعي عن
سعيد عن أبيه عن أبي هريرة .
وكذلك قال عبد الحميد بن أبي العشرين ؛ عن سعيد .
وقال أيوب بن سويد عن الأوزاعي : نبت أن سعيداً حدث به عن أبيه عن أبي هريرة .
وقال محمد بن كثير عن الأوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي
هريرة .

وقيل : عنه عن سعيد عن أبي هريرة .

وقال ابن عيينة عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري : أن امرأة سألت عائشة رضي الله
عنها ، موقوف .

ورواه عبد الله بن زياد بن سمعان عن المقبري عن القعقاع بن حكيم عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها : " أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم . . . " ،

^١ علل الدارقطني (١٥٩/٨) .

وَهُوَ أَشْبَهُهَا بِالصَّوَابِ ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ سَمْعَانَ مَتْرُوكًا .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على ستة أوجه ذكر الدارقطني خمسة منها :

الوجه الأول : الأوزاعي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : الوليد بن مسلم :

قال الدارقطني : قال ذلك أبو همام عن الوليد .

قلت : لم أجد من أخرجها .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة :

قال الدارقطني : وخالفه عتبة بن سعيد بن الرحض ، وداود بن رشيد فروياه عن الوليد عن

الأوزاعي عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة .

وكذلك قال عبد الحميد بن أبي العشرين عن سعيد .

وهذا الوجه رواه عن الأوزاعي راويان اثنان ، وهما :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها ابن المنذر (الأوسط ٤٧٠/٢) : ٧١٠ - حدثنا علي بن الحسن ، ثنا داود بن

رشيد ، ومحمد بن راشد الحسني ، قالوا : ثنا الوليد ، عن الأوزاعي عن سعيد بن أبي سعيد

عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله قال ، به .

(٢) : عبد الحميد بن أبي العشرين :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثالث : الأوزاعي : أثبت عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة :

قال الدارقطني : وقال أيوب بن سويد ، عن الأوزاعي : نبئت أن سعيداً حدث به عن أبيه عن

أبي هريرة .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه أربعة من الرواة ، ذكر الدارقطني واحداً منهم ، وهم :

(١) : أيوب بن سويد :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ تَمَّنْ رَوَاهُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ :

(٢) : أبو المغيرة :

أخرجها أبو داود (١٤٨/١) : ٣٨٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ ، ح :

وَحَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ أَخْبَرَنِي أَبِي ، ح :

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ - عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ - الْمَعْنَى -

قَالَ : أَنْبَتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ ، بِهِ .

(٣) : الوليد بن مزيد :

أخرجها أبو داود (١٤٨/١ ، رقم ٣٨٥) ، تقدم ذكر روايته آنفاً .

والحاكم (المستدرک ١/١٦٦) : ٥٩١ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد

بن مزيد البيروتي أنبا أبي قال : سمعت الأوزاعي قال : أنبت أن سعيد بن أبي سعيد المقبري

حدث عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، به .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ؛ فإن محمد بن كثير الصنعاني هذا

صدوق ، وقد حفظ في إسناده ذكر ابن عجلان ، ولم يخرجاه .

والبیهقي (السنن الكبرى ٢/٤٣٠) : ٤٤١٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَإِسْحَاقُ بْنُ

مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيِّ وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ : مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ

أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ أَنْبَتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ

أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ بِهِ .

(٤) : عمر بن عبد الواحد :

أخرجها أبو داود (١٤٨/١ ، رقم ٣٨٥) ، تقدم ذكر روايته آنفاً .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة :
قال الدارقطني : وقال محمد بن كثير عن الأوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري
عن أبيه عن أبي هريرة .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : محمد بن كثير :

أخرجها أبو داود (١٤٨/١ ، رقم ٣٨٦) : حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثني محمد بن كثير
- يعنى الصنعاني - عن الأوزاعي عن ابن عجلان عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبيه عن أبي
هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بمعناه قال ، به .

ومن طريق أبي داود أخرجها ابن حزم (المحلى ١٩٣/١) : حدثنا عبد الله بن الربيع ثنا محمد
بن إسحاق بن السليم ثنا ابن الأعرابي ثنا أبو داود ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني محمد بن كثير
عن الأوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ، به .

ثم خرجها ابن حزم ، فقال : الخبر الذي رويناه من طريق أبي داود ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا
محمد بن كثير عن الأوزاعي عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، به .

والعقيلي (الضعفاء ٤/٢٥٣) : ٩٢٧ - حدثناه محمد بن أحمد الأنطاكي قال : حدثنا محمد
بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، به .

^١ قال العقيلي - بعد أن أخرج حديث الأوزاعي عن محمد بن الوليد الزبدي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ، به - :

وابنُ خزيمة (١/١٤٨ رقم ٢٩٢) - ٧٢٧٨٩ : نا الحسن بن عبد الله بن منصور الأنطاكي نا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، به .

وابنُ حبان (٤/١٧٥) : ١٤٠٤ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، به .

والحاكم (المستدرک ١/١٦٦) : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى البزاز ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري قالا : ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيبي ثنا الأوزاعي عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، به .

قال الحاكم : هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ ؛ فإنَّ محمدَ بنَ كثيرَ الصنعاني هذا صدوق ، وقد حفظ في إسناده ذكر ابن عجلان ، ولم يخرجاه .

والبیهقي (السنن الكبرى ٢/٤٣٠) : ٤٤٢٠ - وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أبو الحسين : أحمد بن عثمان بن يحيى البزاز ، وأبو عبد الله : محمد بن علي بن مخلد الجوهري قالا حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي حدثنا محمد بن كثير حدثنا الأوزاعي عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، به .

الوجه الخامس : الأوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة :

ولعل الزبدي أخذه عن ابن سمان ، ولا يصح ابن عجلان فيه . (الضعفاء ٩٢٨) .

قلت : هنا حديثان مختلفان ، وليس أحدهما واحداً ، كما هو تعليل العقيلي لرواية " إذا وطئ أحدكم الأذى " برواية " إذا صلى أحدكم .. " .

قال الدارقطني: وقال مُحَمَّد بن كَثِير عن الأوزاعي عن مُحَمَّد بن عجلان عن سَعِيدِ المَقْبَرِيِّ
عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ .

وقيل: عنه عن سَعِيدِ عن أبي هُرَيْرَةَ .

قلت: ذكر الدارقطني هذا الوجه، ولم أجد من أخرجه .

ومَّا لم يذكره الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي:

الوجه السادس: الأوزاعي عن مُحَمَّد بن الوليد الزبيدي عن سَعِيدِ بن أبي سَعِيدِ المَقْبَرِيِّ عن
القَعْقَاعِ بن حَكِيمٍ عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

لم يذكر الدارقطني هذا الوجه، وإنما ختم كلامه على الحديث بقوله: ورواه عبد الله بن زياد
بن سمعان، عن المَقْبَرِيِّ، عن القَعْقَاعِ بن حَكِيمٍ، عن أبيه، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: "
أنها سألت النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... "، وهو أشبهها بالصواب، وإن كان ابن سمعان
متروكًا.

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد، وهو:

(١) : يحيى بن حمزة:

أخرجها أبو داود (١٤٨/١ ، رقم ٣٨٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ
عَائِذٍ - حَدَّثَنِي يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ حَمَزَةَ - عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الوليدِ أَخْبَرَنِي أَيْضاً
سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنِ عَائِشَةَ عَنِ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
بِمَعْنَاهُ .

ومن طريق أبي داود أخرجها البيهقي (السنن الكبرى ٤٣٠/٢) : ٤٤٢١ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ
الرُّوَدْبَارِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ
يَعْنِي ابْنَ عَائِذٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ حَمَزَةَ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الوليدِ أَخْبَرَنِي أَيْضاً
سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى
الله عليه وسلم - بِمَعْنَاهُ .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليس التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي اثنان من الرواة ، وهما :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً .

(٢) : عبد الحميد ابن أبي العشرين :

وابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدمشقي البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو كاتب الأوزاعي ، ثقة إلا أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي أربعة من أصحابه ، وهم :

(١) : أيوب بن سويد :

وأيوب بن سويد الرملي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو صدوق يخطئ ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٢) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(٣) : الوليد بن مزيد :

والوليدُ بنُ مَزِيدِ البَيْرُوتِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثاني الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعدِ الهِجَلِ ، وقد شهدَ الأوزاعيُّ بصِحَّةِ نُسختهِ عنه .

(٤) : عمر بن عبد الواحد :

وعمرُ بنُ عبدِ الواحدِ أبو حفصِ الدَّمَشَقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ؛ ثقةٌ ؛ وهو رابعُ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الرابعُ فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : محمد بن كثير :

ومحمدُ بنُ كثيرِ المِصْبَاحِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ ، وهو صدوقٌ ، اختلطَ بآخره ، وهو من الطبقةِ السَّادِسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الخامسُ فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٍ ، وهو :

فلم يذكر الدَّارِقُطَنِيُّ من رواه عن الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ السادسُ فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : يحيى بن حمزة :

ويحيى بنُ حمزةِ البتليِّ الدَّمَشَقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العاشرِ ، وهو ثقةٌ ، رُمِيَ بالقدر ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعةِ من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلافِ على الأوزاعيِّ :

اختلف على الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على ستةِ أوجهٍ ذكر الدارقطنيُّ منها خمسةً منها ، ولم ينصَّ على الرَّاجِحِ منها عن الأوزاعيِّ ، وإنما صَوَّبَ في الحديثِ مَنْ قال : عن سعيدِ المقبريِّ عن القَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : " أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال الدارقطني - بعد ذكره طرق الحديث - : وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ سَمْعَانَ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ
عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : " أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . . . " ، وَهُوَ أَشْبَهُهَا بِالصَّوَابِ ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ سَمْعَانَ مَتْرُوكًا .

قلتُ : وما صَوَّبَهُ الدارقطنيُّ مِنَ الرِّوَايَاتِ لِهَذَا الْحَدِيثِ يُوَافِقُ الْوَجْهَ الرَّاجِحَ مِنَ الْأَوْجِهَةِ عَنِ
الْأَوْزَاعِيِّ ، وَبَيَانُ رُجْحَانِ هَذَا الْوَجْهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ - وَهُوَ الْوَجْهُ الْخَامِسُ ، الَّذِي فَاتَ
الدارقطنيُّ ذِكْرَهُ - كالتالي :

إِنَّ لِلْأَوْزَاعِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِسْنَادَانِ :

أحدهما : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ رَجُلٍ مَبْهَمٍ عَنِ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا .
والآخر : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنِ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا .
فَالْإِسْنَادُ الْأَوَّلُ : صَوَابُهُ مَا ذَكَرَ - الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ رَجُلٍ مَبْهَمٍ عَنِ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي
هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا - لِقَرِينَتَيْنِ :

الأولى : أَنَّ بَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ وَسَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ رَاوِيًا كَمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ - كَمَا
هُوَ الْوَجْهُ الثَّلَاثُ - ؛ وَبِهَذَا يَتَبَيَّنُ عَدَمُ صِحَّةِ الْوَجْهِينِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي^١ .
والثانية : أَنَّ الْوَجْهَ الرَّابِعَ - الَّذِي ذُكِرَ فِيهِ بَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ وَسَعِيدِ رَجُلٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ -
لَا يَصِحُّ ؛ لِكَوْنِهِ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، وَلَا يُقْبَلُ تَفَرُّدُهُ لِكَوْنِهِ اخْتَلَطَ بِآخِرَةٍ ، وَلِمُخَالَفَتِهِ
أَصْحَابَ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ ، وَلَا يَقْوِيهِ مَا فِي الْوَجْهِ الْخَامِسِ لِكَوْنِهِ وَجْهًا صَدَّرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِصِيغَةِ
التَّضْعِيفِ .

وَالْإِسْنَادُ الثَّانِي : صَوَابُهُ مَا ذَكَرَ - الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ
حَكِيمٍ^١ عَنِ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا - لِقَرِينَتَيْنِ :

^١ وَأَيْضًا كَلَّا الْوَجْهِينِ مَرْوِيَانِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يَتَابِعْهُ عَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي سِوَى ابْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ ، إِضَافَةً لِمُخَالَفَتِهِ
جَمِيعِ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ .

الأولى : أن راويها - يحيى بن حمزة ، من الثقات عن الأوزاعي ، وتفرده بهذا الإسناد مقبول^١ لثقة ، ولموافقة الرواية الثابتة عن سعيد المقبري - شيخ شيخ الأوزاعي فيه .
والثانية : موافقتها للرواية التي صوّها الدارقطني عن سعيد المقبري .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن الزبيدي عن سعيد المقبري عن القعقاع بن حكيم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم .
والحديث صحيح .

^١ ولا يضّر هنا رواية القعقاع عن عائشة مباشرة ؛ فالقعقاع ربما أرسله عنها كما هنا وربما أسنده عن أبيه عنها كما هو مروى عنه ؛ ومن ذلك : ما أخرجه الطبراني (المعجم الأوسط ٣ / ١٤٨) :

٢٧٥٩ - حدثنا إبراهيم قال حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن عبد الله بن زياد بن سمعان عن سعيد المقبري عن القعقاع بن حكيم عن أبيه عن عائشة قالت : " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يظأ بنعليه في الأذى ؟ قال : التراب لهما طهور " . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن روح إلا يزيد .
وأخرجها غير الطبراني .

(٤٢) : الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ لِلْأَوْزَاعِيِّ : حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً ، أَفْضَلُهَا قَوْلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَدْنَاهَا : إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ " .

السؤال :

س (١٥٠٧) وسئل^١ عن حديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الإيمان بضع وسبعون شعبة ، أفضلها قول : لا إله إلا الله ، وأدناها : إمطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان " . ؟

فقال : يرويه سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، واختلف عنه ؛ فقال حماد بن سلمة ، وجريير بن عبد الحميد ، وزهير بن محمد أبو المنذر ، وأبو عوانة ، وعلي بن عاصم ، وخالد بن عبد الله ، واختلف عنه ؛ والثوري ، واختلف عنه ؛

فرواه أصحاب الثوري ، عن الثوري ، مثل جماعة من ذكرنا :

عن سهيل ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وخالفهم خالد بن يزيد العمري فرواه ، عن الثوري ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وكذلك رواه عمارة بن غزوة ، ومعمّر بن راشد ، وهيب ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وكذلك قيل عن عبد العزيز بن المختار ، وعن خالد بن عبد الله ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

والصحيح قول من قال : عن سهيل عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة . ورواه ابن عجلان ، واختلف عنه ؛

^١ علل الدارقطني (١٩٧/٨) .

فَرَوَاهُ أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ سُهَيْلٍ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، لَمْ يَذْكُرْ سُهَيْلاً عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَكَذَلِكَ قِيلَ عَنِ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ ، عَنِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا سُهَيْلاً .

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنَعَانِيُّ عَنْهُ .

وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ .
وَاخْتَلَفَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، فَقِيلَ عَنْهُ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقِيلَ عَنْ عُمَارَةَ ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يَذْكُرْ سُهَيْلاً ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني ثلاثة أوجه عن الأوزاعي ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : محمد بن كثير :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان ذكر الدارقطني أحدهما ، وهو :

(١) : محمد بن كثير :

أخرجها المروزيُّ (تعظيم قدر الصلاة ١/٤٢٩) : ٤٢٦ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . " . بهذا الحديث .
قال أبو عبدالله : هو عندي غلطٌ ؛ الحديثُ حديثُ أبي خالد .
وأبو نعيمٍ (الحلية ٦/١٤٧) : حدثنا أبو عبدالله بن محمد بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة به .

قال أبو نعيم : ورواه محمد بن مصعب وغيره عن الأوزاعي والحديث عنه مشهور .
وَمَنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مَن لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ :

(٢) : محمد بن مصعب :

أخرجها السُّبُكِيُّ (طبقات الشافعية ١/١٣٦) : أخبرنا به أحمد بن علي الحنبلي بقراءتي عليه وفاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر قراءة عليها وأنا أسمع قالوا أخبرنا إبراهيم بن خليل حضوراً أخبرنا عبد الرحمن بن علي بن المسلم الخرقى أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي الفراتي النيسابوري أخبرنا جدي الإمام الزاهد أبو عمر أحمد بن أبي أخبرنا أبو منصور ظفر أخبرنا أبو عبد الله بن محمد ابن علي بن محرز القاضي ببغداد حدثنا محمد بن يوسف بن الطباع حدثنا محمد بن مصعب

^١ حديثُ أبي خالد : هو الحديثُ الذي ذكره أبو عبدالله المروزيُّ قبله ، وهو : (تعظيم قدر الصلاة ١/٤٢٩) ، رقم

(٤٢٥) : حدثنا إسحاق أنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن عبدالله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة . . . " مثله ، وقال : " ستون أو سبعون ، أو بضع أحد العددين .

يعني : أنَّ الروايةَ الصحيحةَ عن ابن عجلان هي ما رواه عنه أبو خالد الأحمر ، وأنَّ روايةَ محمد بن كثير عن الأوزاعي عن ابن عجلان غلطٌ .

حدثنا الأوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبيه^١ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، به .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ - لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ - :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ راوٍ واحدٍ :

(١) : عمر بن عبد الواحد :

ذكرها الدارقطنيُّ ، ولم أجد من أخرجها .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : محمد بن كثير :

ومحمدُ بنُ كَثِيرِ المِصْبِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ ، وهو صدوقٌ ، اختلطَ

بآخره ، وهو من الطبقةِ السّادسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ اثنانِ من الرّواة ، وهما :

(١) : محمد بن كثير :

ومحمدُ بنُ كَثِيرِ المِصْبِيِّ ؛ قد تقدّمت ترجمته آنفاً .

(٢) : محمد بن مصعب :

ومحمدُ بنُ مصعبِ القرقسانيُّ نزيلُ بغدادَ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو صدوقٌ

كثيرُ الغلط ، وهو من الطبقةِ الخامسةِ من الثقاتِ والصدّوقينَ عن الأوزاعيِّ .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : عمر بن عبد الواحد :

^١ أظن هنا سقط اسم (أبي هريرة) ، فإنه ساقه على أنه من حديث أبي هريرة . وكذلك فيما سبق آنفاً نصُّ أبو نعيم

على رواية محمد بن مصعبٍ كذلك .

وعمر بن عبد الواحد أبو حفص الدمشقي؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث؛ ثقة؛ وهو رابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي.

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي:

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على ثلاثة أوجه ذكرها الدارقطني، ولم ينص على الراجح منها عن الأوزاعي، وإنما صوّب في الحديث قوله: **والصحيح قول من قال: عن سهيل عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة**. ولم يذكر شيئاً بعد ذكره الخلاف على ابن عجلان، ورواية الأوزاعي وغيره عنه.

قلت: وبعد دراسة أوجه الخلاف على الأوزاعي تبين أن الصواب عنه هو: الأوزاعي عن محمد بن عجلان - مُرسلاً - ، وهو الوجه الثالث؛ وذلك لثلاث قرائن:

الأولى: أن الوجه الأول - وهو الأوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة - ، والوجه الثاني - وهو الأوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة - كلاهما من رواية محمد بن كثير عن الأوزاعي؛ وابن كثير لا يقبل تفرد عن الأوزاعي لكونه اختلط بأخرة^١، وكذلك اختلاف الرواة عن ابن كثير؛ فمرة يذكر سعيداً عن أبي هريرة، ومرة سعيداً عن أبيه عن أبي هريرة مما يدل على عدم ضبطه لحديثه^٢، ولا تعززه متابعة محمد بن مصعب له على الوجه الثاني، لكون ابن مصعب كثير الخطأ على الأوزاعي.

^١ وسبق تخطئة محمد بن نصر المروزي لمحمد بن كثير في روايته هذه.

^٢ ولم أر من رواه عن ابن عجلان عن سعيد المقبري سوى المفضل بن فضالة المصري؛ أخرجها الطبراني (الأوسط)

٩٠٠٤ - حدثنا المقدم نا عمي سعيد نا مفضل بن فضالة عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إمطة

الثانية : أن الوجه الثالث - وهو الأوزاعي عن محمد بن عجلان مرسلاً ؛ لم يذكر فيه لا سعيداً ولا أبا هريرة - أصحُّ لكون راويه عن الأوزاعي أحد الثقات الأثبات من أصحابه وهو عمر بن عبد الواحد .

الثالثة : أن الوجه الثاني عن الأوزاعي يثبت أن الحديث لمحمد بن عجلان وليس فيه مخالفة لرواية أصحاب ابن عجلان فيه^١ ؛ خلافاً للوجه الأول والثاني .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن محمد بن عجلان - مرسلاً - عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وإسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح بشواهده .

الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان " . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن ابن عجلان عن المقبري إلا مفضل بن فضالة .

^١ والحديث لابن عجلان ثابت من رواية أصحابه عنه عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة ، كما ذكره الدارقطني في الخلاف عليه .

(٤٣) : الحديث الثالث والأربعون للأوزاعي : حديث المغيرة
ابن أبي بردة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم -
في البحر - : " هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته " .

السؤال :

س (١٦١٤) وسئل^١ عن حديث المغيرة بن أبي بردة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم - في البحر - : " هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته " .
فقال : يرويه صفوان بن سليم ، واختلف عنه ؛ فرواه مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن أبي بردة عن أبي هريرة ، وتابعه إسحاق بن إبراهيم بن سعيد المزني ، فرواه عن صفوان بن سليم ، مثل قول مالك .
ورواه عبد الرحمن بن إسحاق - ويعرف بعباد - عن صفوان بن سليم ، فقال : عن سلمة بن سعيد ، وربما قال بالشك : عن سلمة بن سعيد ، أو سعيد بن سلمة ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن أبي هريرة .
ورواه أبو أويس ، عن صفوان بن سليم ، فقال : عن سعيد بن سلمة ، عن أبي بردة ، عن عبد الله ، عن أبي هريرة ، ولم يقل : عن المغيرة بن أبي بردة كما قال من قبله .
ورواه عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن صفوان بن سليم - مرسلًا - عن أبي هريرة ؛ قال ذلك الأوزاعي ، واختلف عن الأوزاعي :
فقال الوليد بن مزيد : عن الأوزاعي عن عبد الله بن عامر عن صفوان بن سليم عن أبي هريرة .
وأرسله الباقلي ؛ عن الأوزاعي عن عبد الله بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

^١ علل الدارقطني (٧/٩) .

ورواه أبو كثير جُلاح بن عبد الله ، عن سعيد بن سلمة المخزومي ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن أبي هريرة .

حدث به عنه يزيد بن أبي حبيب واختلف عنه ؛ فرواه الليث عن ابن أبي حبيب ، عن الجلاح ، عن سعيد ابن سلمة ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن أبي هريرة .
وخالفه محمد بن إسحاق ، رواه عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الجلاح ، عن المغيرة ، عن أبي هريرة ، ولم يذكر سعيد بن سلمة بينهما .
وكذلك رواه الليث بن سعد ، عن الجلاح نفسه ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن أبي هريرة ، ولم يذكر سعيد بن سلمة .

ورواه عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، فقال عن أبي الجلاح ، عن أبي ذر المصري ، عن أبي هريرة ، لم يذكر سعيداً ، ولا المغيرة .
ورواه خالد بن يزيد الإسكندراني ، عن يزيد بن محمد القرشي ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن أبي هريرة .

ورواه عياش بن عباس ، عن عبد الله بن زبير ، عن العركي الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنا نركب البحر . الحديث .

ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، واختلف عنه ؛ فرواه هشيم ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن المغيرة ، عن أبي بردة ، عن رجل من بني مدليح : أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال شعبة : عن يحيى بن سعيد ، عن المغيرة ، عن رجل من قومه ، عن رجل سأل النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال حماد بن سلمة : عن يحيى ، عن المغيرة بن عبد الله ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن عيينة : عن يحيى ، عن المغيرة بن عبد الله ، أو عبد الله بن المغيرة ، أن ناساً من بني مدليح سألوا النبي صلى الله عليه وسلم .

وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ : عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مُدَلِّجٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مُدَلِّجٍ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ : عَنْ يَحْيَى ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مُدَلِّجٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ بَحْرُ بْنُ كَنْزِ السَّقَّاءِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَاهُ زُفَرُ بْنُ الْهَذِيلِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ بَعْضِ بَنِي مُدَلِّجٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ الْأَيْلِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ أَبِي فُرُوةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُدَلِّجِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ مَخْشِيٍّ عَنِ الْفَرَّاسِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَشْبَهُهُمَا بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَالِكٍ ، وَمَنْ تَابَعَهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ .

وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرِ الْبَلْخِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ ، وَابْنُ عَامِرٍ قِرَاءَةً ، حَدَّثَكُمْ شَدَّادٌ ، عَنْ زُفَرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ بَعْضِ

بَنِي مُدَلِّجٍ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ ، فَقَالَ : هُوَ الطَّهْوَرُ مَاؤُهُ الْحَلُّ مَيْتُهُ " .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على ثلاثة أوجه ذكر الدارقطني وجهين منها ، وهي :
الوجه الأول : الأوزاعي عن عبد الله بن عامر عن صفوان بن سليم - مُرسلاً - عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، ذكر الدارقطني راو واحد ، وهما :

(١) : الوليد بن مزيد :

ذكرها الدارقطني ولم أجد من أخرجها .

وَمَنْ لم يذكره الدارقطني من روى هذا الوجه عن الأوزاعي :

(٢) : مبشر بن إسماعيل :

أخرجها العقيلي (الضعفاء ٣/ ٣٣٢) : ٧٠١ - حدثني إدريس بن عبد الكريم المقرئ قال :
حدثنا الحكم بن موسى قال : حدثنا مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي قال : حدثني عبد الله بن عامر عن صفوان بن سليم عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل ، به .
قال العقيلي : وقال مالك : عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة بن البراء الأزرق عن المغيرة بن أبي بردة من بني عبد الدار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه .
وهو الصواب .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن عبد الله بن عامر - مُرسلاً - عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : يحيى البأبلي :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَنْ لم يذكره الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي :

الوجه الثالث : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : محمد بن غزوان :

أخرجها العقيلي (الضعفاء ٣/٣٣٢) : في ترجمة (سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي) :
حدثنا محمد بن أحمد ، حدثنا معاوية بن صالح قال : سألت يحيى بن معين عن أبي أيوب
سليمان بن عبد الرحمن ؟ فقال : ليس بالمسكين بأس إذا حدث عن المعروفين .

٧٠٠ - ومن حديثه ما حدثناه أحمد بن إبراهيم ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال :
حدثنا محمد بن غزوان قال : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن
أبي هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء بماء البحر فقال : " هو
الحل ميتته ، الطهور ماؤه " .

٧٠١ - حدثني إدريس بن عبد الكريم المقرئ قال : حدثنا الحكم بن موسى قال : حدثنا
مبشر بن إسماعيل ، عن الأوزاعي قال : حدثني عبد الله بن عامر ، عن صفوان بن سليم ،
عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، به .
وقال مالك : عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن سلمة بن البراء الأزرق ، عن المغيرة بن أبي
بردة ، عن بني عبد الدار ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .
وهو الصواب .

وابن حبان (المجروحين ١/٢٩٩) : في ترجمة (محمد بن غزوان) : شيخ من أهل الشام ،
يقلب الأخبار ، ويسند الموقوف ، لا يحل الاحتجاج به .
قال : وروى عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي عليه
الصلاة والسلام قال : " البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته " ، فيما يشبه هذا من الأشياء التي
يطول ذكرها .

قال ابن حبان : من حديث أبي هريرة صحيح ، ولكنه ليس من حديث أبي سلمة ، ولا يحيى
ابن أبي كثير .

والدَّارِقُطِيُّ (السُّنَنُ ١ / ٣٦) : ١٤ - حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل نا محمد بن عبد الله بن منصور الفقيه أبو إسماعيل البطيخي نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن نا محمد بن غزوان نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِهِ .

والْحَاكِمُ (١ / ١٤٢) : ٤٩٨ حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو بكر بن محمد بن رجاء بن السندي ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا محمد بن غزوان ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : " سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِهِ .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راويان اثنان ، وهما :

(١) الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

(٢) : مبشر بن إسماعيل :

ومبشر بن إسماعيل الحلبي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع ، وهو ثقة ؛ تكلم فيه بلا حجة ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) يحيى البابلي :

ويحيى بن عبد الله بن الضحّاك البابلي ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديث الأول : وهو لين الحديث إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يدفع ، وهو ابن امرأة الأوزاعي ، وقال ابن عدي : ويحيى البابلي عن الأوزاعي أحاديثٌ صالحة ؛ وفي تلك الأحاديث أحاديثٌ ينفرد بها عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) : محمد بن غزوان :

قال ابن أبي حاتم :

٢٥١ - محمد بن غزوان الدمشقي ، روى عن الوضين بن عطاء ، روى عنه سليمان بن شرحبيل الدمشقي . قال أبو زرعة : محمد بن غزوان الدمشقي الذي يروي عن الوضين بن عطاء منكر الحديث . (الجرح والتعديل ٥٤/٨) .

فمحمد بن غزوان الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والأربعون ، وهو ضعيف .

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على أربعة أوجه ذكر الدارقطني منها وجهين الوجه الأول : الأوزاعي عن عبد الله بن عامر عن صفوان بن سليم - مُرسلاً - عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن عبد الله بن عامر - مُرسلاً - عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة . ولم ينص الدارقطني على الراجح منها عن الأوزاعي ، وإنما صوّب في الحديث قوله : وأشبههُما بالصواب قول مالك ومن تابعه عن صفوان بن سليم . قلت : وبعد دراسة أوجه الخلاف على الأوزاعي تبين أن الصواب عنه هو الوجه الأول ، وذلك لثلاث قرائن :

الأولى : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي ثقتان من أصحابه ، وأحدهما ابن مزيّد وهو من أثبت أصحاب الأوزاعي .

الثانية : أن الوجه الثاني يشهد لهذا الوجه بأنه عن عبد الله بن عامر .

الثالثة : أن هذا الحديث محفوظٌ من حديثِ صفوانِ بنِ سُليمٍ - شيخِ شيخِ الأوزاعيِّ فيه - كما تقدّم .

فأمّا الوجهُ الثاني فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أن هذا الوجهَ تفرّد به يحيى البابلتيُّ عن الأوزاعيِّ ، وهو وإن كان صحيحَ السَّماعِ من الأوزاعيِّ إلا أنه لئنُ الحديثِ إذا انفرد .

والأخرى : أن راويي الوجهِ الأولِ قد حفظا فيه صفوانَ بنَ سُليمٍ ، وهو لم يحفظه .

وأما الوجهُ الثالثُ فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أن هذا الوجهَ تفرّد به محمدُ بنُ غزوانٍ عن الأوزاعيِّ ، وهو مُنكرُ الحديثِ .

والأخرى : أن هذا الوجهَ ليس بمحفوظٍ عن يحيى ابنِ أبي كثيرٍ به .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن عبدِ اللهِ بنِ عامرٍ عن صفوانِ بنِ سُليمٍ - مُرسلاً - عن أبي هريرة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وهو مرسلٌ ضعيفٌ ، والحديثُ حسنٌ لشواهده .

(٤٤) : الحديث الرابع والأربعون للأوزاعي : حَدِيثُ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ : أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتُ بِي شَفَاةٌ " .

السؤال :

س (١٦٣٥) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ اللَّهِ تَعَالَى : " أَنَّهُ قَالَ : أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتُ بِي شَفَاةٌ " .
فَقَالَ : يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛
فَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَهُ أَبُو الْمُغِيرَةِ عَنْهُ ، وَوَهْمٌ فِيهِ .

وَخَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ رَوِيَاهُ ؛ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَتْنِي كَرِيمَةُ بِنْتُ الحَسْحَاسِ قَالَتْ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ - فِي بَيْتِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ - ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على ثلاثة أوجه ذكر الدارقطني وجهاً واحداً منها :
الوجه الأول : الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله قال : حَدَّثَتْنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ستة من الرواة ، ذكر الدارقطني واحداً منهم ، وهم :
(١) : أبو المغيرة :

أخرجها أحمد ١٠٩٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، وَأَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَا : حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ .

^١ علل الدارقطني (٥٠/٩) .

وابن الأعرابي (المعجم ٤٧/٣) : ١٠٤٦ - نا إبراهيم بن هانئ نا أبو المغيرة ، وأيوب بن خالد ، قالوا : نا الأوزاعي قال : حدثني إسماعيل بن عبيد الله قال : حدثني أم الدرداء عن أبي هريرة ، به .

وابن المقرئ (المعجم ١٧٢/٣) : ١١٠٤ - حدثني أبو القاسم عامر بن خزيم - وكان محسناً إليّ رحمه الله وتجاوز عنه ، ثقة أمين - ثنا شعيب ابن شعيب بن إسحاق ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا الأوزاعي ، ثنا إسماعيل بن عبيد الله حدثني أم الدرداء عن أبي هريرة ، به .
والبيهقي (الدعوات الكبير ١٣/١) : ١٣ - أخبرنا إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب أبو عبد الله السوسي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا سعيد بن عثمان التنوخي ، ومحمد بن عوف قالوا : حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله قال : حدثني أم الدرداء عن أبي هريرة ، به .

قال ابن عساكر (تاريخ دمشق ٤٩/٧٠) : وأما حديث أبي المغيرة : فأخبرناه أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد ابن يوسف بن يعقوب السوسي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا سعيد بن عثمان التنوخي ، ومحمد بن عوف قالوا : أنا أبو المغيرة نا الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله حدثني أم الدرداء عن أبي هريرة ، به .
وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد ابن النضر الديباجي الصيرفي نا عبد الغافر بن سلامة نا أبو شرحبيل عيسى بن خالد بن نافع نا أبو المغيرة نا الأوزاعي نا إسماعيل بن عبيد الله حدثني أم الدرداء عن أبي هريرة ، به .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٢) : يحيى بن عبد الله البَابَلِيُّ :

أخرجها البغوي (شرح السنة ٣٠٤/١ ، وفي التفسير ١٦٨/١) : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِجِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ السَّمْعَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ الرَّيَّانِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، به .

قال ابن عساكر (تاريخ دمشق ٤٩/٧٠) : [١٣٧٨١] وأما حديث البأبلي : فأخبرناه أبو عبد الله محمد ابن الفضل أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر أنا أبو محمد بن أبي شريح نا محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرذاني نا حميد بن زنجويه نا يحيى بن عبد الله نا الأوزاعي نا إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي هريرة ، به .

قال ابن عساكر : ورواه أبو الحسين ابن سمعون عن ابن زبان فجعله من مسند أبي الدرداء .
(٣) : محمد بن مصعب :

أخرجها أحمد ١٠٩٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، وَأَبُو الْمُغِيرَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، به .
وابن ماجه (١٢٤٦/٢) : ٣٧٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، به .

(٤) : أيوب بن خالد :

أخرجها ابن الأعرابي (المعجم ٤٧/٣) : ١٠٤٦ - نا إبراهيم بن هانئ نا أبو المغيرة ، وأيوب بن خالد ، قالا : نا الأوزاعي قال : حدثني إسماعيل بن عبيد الله قال : حدثني أم الدرداء عن أبي هريرة ، به .

(٥) : عبد الحميد ابن أبي العشرين :

أخرجها ابن عساكر (تاريخ دمشق ٢١٢/٢٥) : أخبرناه أبو الحسن الفرضي ، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : نا عبد العزيز نا عبد الرحمن بن عثمان التميمي أنا أحمد بن سليمان بن زبان الكندي نا هشام بن عمّار نا عبد الحميد بن حبيب ابن أبي العشرين نا الأوزاعي حدثني إسماعيل بن عبيد الله حدثني أم الدرداء عن أبي هريرة ، به .

وقال ابن عساكر : ورواه الأوزاعي عن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي هريرة ؛ أخبرنا أبو الحسن الفرضي وأبو القاسم بن السمرقندي قالا نا أبو محمد الكثاني أنا أبو محمد بن أبي نصر

وأخبرنا أبو الحسن بن البقشلان أنا أبو الحسين بن الأبنوسي نا أبو الحسين بن سمعون قالاً أنا أحمد بن سليمان بن زبان نا هشام بن عمار نا عبد الحميد بن حبيب ابن أبي العشرين نا الأوزاعي حدثني إسماعيل بن عبيدالله قال حدثني أم الدرداء عن أبي هريرة ، به . قال ابن عساكر : تابعه أبو المغيرة ، والبابلي .

(٦) : بشر بن بكر :

أخرجها الحاكم (المستدرك ١ / ٦٧٣) : ١٨٢٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بشر ابن بكر ثنا الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، به .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدارقطنيُّ مِنَ الْأَوْجِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر عن كريمة بنت الحسحاس^١ عن أبي هريرة :

قال البخاريُّ في صحيحه (٤٩٩ / ١٣) :

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ [القيامة ١٦] :
وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَاتِهِ " .

^١ قال ابن عساكر (تاريخ دمشق ٤٩ / ٧٠) : قرأت على أبي غالب ابن البنا عن أبي الفتح بن الحاملي أنا أبو الحسن الدارقطنيُّ قال : كريمة بنت الحسحاس المزنية ، روت عن أبي هريرة ، روى حديثها الأوزاعيُّ عن إسماعيل بن عبيدالله ابن أبي المهاجر قال : حدثني كريمة بنت الحسحاس - في بيت أبي الدرداء - : أنها سمعت أبا هريرة .

^٢ هكذا علَّقه البخاريُّ في صحيحه مجزوماً به ، وأخرجه في كتابه (خلق أفعال العباد) - كما سيأتي - ، وقال الحافظ ابن حجر (تعليق التعليق ٥ / ٣٦٢) :

هَذِهِ الْجُمْلَةُ وَهِيَ قَوْلُهُ " وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَاتِهِ " مِمَّا لَمْ يُخْرِجْهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ صَحِيحِهِ ، وَهُوَ مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ كَرِيمَةَ بِنْتِ الْحَسْحَاسِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ثُمَّ ذَكَرَ الْحَافِظُ مَنْ أَخْرَجَهُ ، ثُمَّ قَالَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها البخاري (خلق أفعال العباد ٦٠) : ٣٢١ - حدثنا الحميدي ثنا الوليد ثنا ابن جابر ، والأوزاعي قالوا : ثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر قال سمعت أبا كريمة يقول سمعت أبا هريرة ، به .

(٢) : أيوب بن سويد :

أخرجها ابن حبان (٩٧/٣) : ٨١٥ - أخبرنا أحمد بن عمير بن جوصا أبو الحسن بدمشق قال : حدثنا عيسى بن محمد النحاس قال : حدثنا أيوب بن سويد عن الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله عن كريمة بنت الحسحاس قالت : سمعت أبا هريرة - في بيت أم الدرداء - ، به .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : عبد الحميد ابن أبي العشرين :

أخرجها ابن سمعون (من أمالي ابن سمعون ٤/١) : (٤) حدثنا أحمد بن سليمان بن زبان حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الحميد حدثنا الأوزاعي حدثني إسماعيل بن عبيد الله حدثني أم الدرداء عن أبي الدرداء ، به .

وأخرجها ابن سمعون - في موضع آخر - (١٠/١) : (٤٤) حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبان الدمشقي حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين حدثنا الأوزاعي حدثنا إسماعيل بن عبيد الله حدثني أم الدرداء عن أبي الدرداء ، به .

وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ (خَلْقُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ) عَنِ الْحَمِيدِيِّ عَنِ الْوَلِيدِ نَحْوَهُ .

والآبنوسي (مشيخة الآبنوسي ١٤٨) : حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد بن سليمان بن زبان قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا عبد الحميد قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني إسماعيل بن عبيد الله قال حدثني أم الدرداء عن أبي الدرداء ، به .
قال ابن عساكر : ورواه أبو الحسين ابن سمعون عن ابن زبان فجعله من مسند أبي الدرداء .
أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر أنا أبو طالب محمد بن علي العشاري ح :
وأخبرناه أبو الحسن بن البقشلائي أنا أبو الحسين بن الآبنوسي قال أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون أنا أحمد بن سليمان نا هشام بن عمار نا عبد الحميد نا الأوزاعي حدثني إسماعيل بن عبيد الله حدثني أم الدرداء عن أبي الدرداء ، به .
قال ابن عساكر : وهكذا رواه أبو عبد الله محمد بن يحيى السلمي السمساطي عن أحمد بن سليمان ، والأول الصواب .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي ستة من الرواة ، وهم :

(١) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(٢) يحيى البابلي :

ويحيى بن عبد الله بن الضحّك البابلي ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديث الأول : وهولئِنْ الحديث إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يُدفع ، وهو ابن امرأة الأوزاعي ، وقال ابن عدي : ويحيى البابلي عن الأوزاعي أحاديثٌ صالحة ؛ وفي تلك الأحاديث أحاديثٌ ينفردُ بها عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) : محمد بن مصعب :

ومحمد بن مصعب القرقيساني نزيل بغداد ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو صدوق كثير الغلط ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات والصدوقين عن الأوزاعي .

(٤) : أيوب بن خالد :

(تمييز) : أيوب بن خالد الجهني ، أبو عثمان الحراني .

روى عن الأوزاعي ، وغيره . وعنه : أبو الأزهر ، وإبراهيم بن هانئ - ووثقه - ، وغيرهما .

قال ابن عدي : حدّث عن الأوزاعي بالمنكبر . وقال ابن أبي عروبة : ولي يزيد بيروت فسمع من الأوزاعي هناك فجاء بأحاديث منكير . وقال ابن عدي - بعد أن أورد له أحاديث - : قل ما يتابعه عليها أحد . وقال الحاكم أبو أحمد : لا يتابع في أكثر حديثه . وقال ابن حبان في الثقات : روى عنه إسحاق بن منصور الكوسج .

قال ابن حجر : (ذكرته للتمييز) ؛ ولا حاجة لذكره ؛ لأنهما لا يشتبهان بوجه ، لا من طبقة واحدة ولا من بلدة ، وهذا ضعيفٌ وذلك ثقة ، والله أعلم ، ولو كان المزيي يلزم أن يذكر كل مشبه في الاسم والأب خاصّة للزمه أن يذكر في من اسمه " أيوب بن سليمان " جماعة نحو العشرة ، ولم يذكر أحدا منهم ، والله موفق .

قال ابن حجر : ضعيف . (التقريب ٦١١) . وتهذيب التهذيب (٤٠٢/١) .

وأيوب بن خالد الجهني الحراني ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع والأربعون ، وهو صدوق ، له منكبر ، من الطبقة السادسة من الثقات والصدوقين عن الأوزاعي .

(٥) : عبد الحميد ابن أبي العشرين :

وابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدمشقي البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو كاتب الأوزاعي ، ثقة إلا أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

١ هذا كلام مغطاي ؛ صاحب إكمال تهذيب الكمال .

(٦) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التَّيْسِيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعيّ أشياءً إنفردَ بها ، وهو من الطبقة الرَّابِعة من الثقات عن الأوزاعيّ .
وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعيّ اثنان من الرُّواة ، وهما :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مُسَلِّم الدَّمَشْقِيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعيّ إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسَّماع خشية تدليسهِ التسوية ، فإنه يُسَقَطُ الضعفاء بين الأوزاعيّ وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعيّ .

(٢) : أيوب بن سويد :

وأيوب بن سويد الرَّمْلِيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو صدوق يخطيء ، وهو من الطبقة السَّادسة من الثقات عن الأوزاعيّ .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعيّ راوٍ واحد ، وهو :

(٥) : عبد الحميد ابن أبي العشرين :

وابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدَّمَشْقِيّ البَيْرُوتِيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجه الأول (رقم ٥) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على ثلاثة أوجه ذكر الدارقطني منها وجهاً واحداً وهي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن إسماعيل بن عُبَيْدِ اللهِ قال : حَدَّثَتْنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر عن كريمة بنت المسحاس عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن إسماعيل بن عبيد الله عن أمِّ الدرداءِ عن أبي الدرداءِ .
 ونصَّ الدارقطنيُّ على أنَّ الوجهَ الأولَ وهمُّ من أبي المغيرةِ على الأوزاعيِّ ، وأنَّ الراجحَ هو
 خلاف هذه الروايةِ وهي رواية مَنْ رواه عن إسماعيل حدَّثني كريمة بنتُ المسحاس - في بيت
 أمِّ الدرداءِ - عن أبي هريرة - وهي توافقُ الوجهَ الثاني عن الأوزاعيِّ - .
 قلتُ : وبعد دراسة أوجه الخلافِ على الأوزاعيِّ تبين أنَّ المحفوظَ عنه وجهان - الأول والثاني
 - ، وكل وجهٍ منهما له ما يُقويه وما يُضعفه عنه ، وذلك كالآتي :
 فأما الوجهُ الأولُ ؛ وهو : الأوزاعيُّ عن إسماعيل بن عبيد الله عن أمِّ الدرداءِ عن أبي هريرة
 :

فهذا الوجهُ قويٌّ عنه لوجودِ قرينتين :

إحداهما : أنَّ هذا الوجهَ رواه عنه ستةٌ من الرواة .

والأخرى : أنَّه هو الوجهُ الأشهرُ من روايةِ الأوزاعيِّ .

وأما ما يُضعفُ هذا الوجهَ عن الأوزاعيِّ وجودُ قرينتين :

إحداهما : أنَّ الستةَ الذين رووا هذا الوجهَ عن الأوزاعيِّ ليسَ فيهم من هو ثبتٌ فيه ، وكلُّهم
 مُتكلِّمٌ فيهم سوى أبي المغيرة ، ولهذا نسبَ الدارقطنيُّ الروايةَ له - دون باقي الستةَ الذين رووه
 مثله - ووهمه فيها .

والأخرى : أنَّ الوجهَ الآخرَ عن الأوزاعيِّ رواه الوليدُ بنُ مسلمٍ وهو من أشهرِ أصحابِ
 الأوزاعيِّ عنه .

وأما الوجهُ الثاني ؛ وهو : الأوزاعيُّ عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر عن كريمة بنت
 المسحاس عن أبي هريرة :

فهذا الوجهُ قويٌّ عن الأوزاعيِّ لوجودِ قرينتين :

إحداهما : أنَّ هذا الوجهَ رواه عن الأوزاعيِّ الوليدُ بنُ مسلمٍ وهو من أشهرِ أصحابِ الأوزاعيِّ
 عنه ، وتابعه عليه أيوبُ بنُ سويد .

والأخرى : أنَّه هو الوجهُ المحفوظُ عن إسماعيل - شيخ الأوزاعيِّ فيه - .

وَأَمَّا مَا يُضَعَّفُ هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَجُودَ قَرِينَتَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : أَنَّ رِوَايَةَ الْوَلِيدِ بْنِ مَسْلَمٍ هَذِهِ رَوَاهَا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مَقْرُونَةً بِرِوَايَةِ ابْنِ جَابِرٍ ؛
وَاحْتِمَالُ الْوَهْمِ فِيهَا وَاضِحٌ ؛ كَوْنُهُ جَمْعٌ بَيْنَ رِوَايَةِ الْأَوْزَاعِيِّ وَرِوَايَةِ ابْنِ جَابِرٍ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ ،
وَكَثْرُ مَا يَتَّبَعُ الْخَطَأَ لِلتَّقَاتِ عِنْدَ الْجَمْعِ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ .

وَالْأُخْرَى : أَنَّ الْوَلِيدَ لَمْ يُتَابِعْهُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ سِوَى أَيُّوبَ بْنِ سُوَيْدٍ ، وَهُوَ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ .

وَلَمَّا تَقَدَّمَ فَإِنِّي لَا أُسْتَطِيعُ الْجَزْمَ فِي أَيِّ الْوَجْهَيْنِ أَصَحُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

أَمَّا الْوَجْهَ الثَّلَاثُ - الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ - :

فَهُوَ خَطَأٌ مِنْ أَحَدِ الرِّوَاةِ عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ ، وَالصَّوَابُ عَنْهُ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ عَلَى

الْوَجْهِ الْأَوَّلِ .

الحكم عليه :

هَذَا الْحَدِيثُ رُوِيَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ

الْحَسْحَاسِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرُوِيَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلِ عَنِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١ والدَّارِقُطْنِيُّ يَمِيلُ إِلَى أَنَّ الْوَهْمَ مِمَّنْ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ - كَمَا تَقَدَّمَ - .

وَأَمَّا الْبَيْهَقِيُّ فَقَالَ (شُعْبُ الْإِيمَانِ ٥٢/٢) - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ رِوَايَةَ رِبْعَةَ بْنِ يَزِيدٍ وَابْنَ جَابِرٍ عَنِ إِسْمَاعِيلِ عَنْ كَرِيمَةَ عَنِ أَبِي

هُرَيْرَةَ - : هَكَذَا رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ عَنِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُوقُوفًا

مَرَّةً ، وَمَرَّةً مَرْفُوعًا ، وَرِوَايَتُهُمَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ (تَغْلِيْقُ التَّعْلِيْقِ ٣٦٢/٥) - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ رِوَايَاتِ الْحَدِيثِ - :

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلِ عَنِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؛ وَهُوَ الْمَحْفُوظُ عَنْ

الْأَوْزَاعِيِّ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَهْمُ بِذِكْرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِيهِ ، وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ عَنْ كَرِيمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَسَبَبُ الْإِشْتِبَاهِ عَلَى مَنْ رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلِ عَنِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ كَوْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَ بِهِ كَرِيمَةَ وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ،

وَيَحْتَمَلُ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ تَكُونُ أُمُّ الدَّرْدَاءِ حَدَّثَتْ بِهِ إِسْمَاعِيلَ - أَيْضًا - كَمَا حَدَّثَتْ بِهِ كَرِيمَةَ فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ وَهْمٌ ، وَالْأَوَّلُ

أَقْعَدُ بِطَرِيقَةِ الْمُحَدِّثِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤٥) : الحديث الخامس والأربعون للأوزاعيّ : حَدِيثُ ابْنِ أَكِيمَةَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ : هَلْ قَرَأَ مَعِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَنْفًا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : نَعَمْ ، أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أَقُولُ مَا لِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ " .

السؤال :

س (١٦٤٠) وسئل^١ عن حديث ابن أكيمة الليثي عن أبي هريرة - " في القراءة خلف الإمام " ؟ .

فقال : يرويه الزُّهْرِيُّ ، واخْتَلَفَ عَنْهُ ؛
 فرواه مالكٌ ، ومُعَمَّرٌ ، ويونسٌ ، والزُّبَيْدِيُّ ، وابنُ جُرَيْجٍ ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، والليثُ
 ابنُ سعدٍ ، وابنُ أَبِي ذئْبٍ ، وابنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ عن ابنِ أَكِيمَةَ عن أبي هريرة .
 وخالفهم الأوزاعيُّ ؛ رواه عن الزُّهْرِيِّ عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ عن أبي هريرة . ووهم فيه .
 وإنما هو عن الزُّهْرِيِّ قال : سمعت ابنَ أَكِيمَةَ يحدثُ سعيدَ بنَ المسيَّبِ عن أبي هريرة ، كذلك
 قال يونسٌ ، وابنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ في حديثهما .
 وكذلك رُوِيَ عن النعمانِ بنِ راشدٍ عن الزُّهْرِيِّ عن سعيدٍ عن أبي هريرة .
 ورواه عمرُ بنُ محمدٍ بنِ صهبانٍ عن الزُّهْرِيِّ - ووهم فيه وهما قبيحا - ، فقال : عن الزُّهْرِيِّ
 عن عُبيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ ، وعُمَرُ مَتْرُوكٌ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

^١ علل الدارقطني (٥٥/٩) .

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين اثنين ذكر الدارقطني وجهاً واحداً منهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة :
ذكر الدارقطني هذا الوجه عن الأوزاعي ، ولم يذكر عنه اختلافاً ، ولم يُسَمَّ من رواه عنه .
وهذا الوجه رواه عن الأوزاعي تسعة من الرواة ، وهم :

(١) : الوليد بن مزيد :

أخرجها البيهقي (١٥٨/٢) : ما أخبرنا أبو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا العباس بن الوليد بن مزيد أنبا أبي حدثي الأوزاعي حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب أنه سمع ابا هريرة ، به .
قال البيهقي : حفظ الأوزاعي كون هذا الكلام من قول الزهري فصله عن الحديث إلا أنه لم يحفظ إسناده ، والصواب ما رواه ابن عيينة عن الزهري قال سمعت ابن اكيمة يحدث سعيد بن المسيب وكذلك قاله يونس بن يزيد الأيلي .

(٢) : أبو إسحاق الفزاري :

أخرجها أبو نعيم (حلية الأولياء ٢٠٤/٤) : حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن بركة حدثنا علي بن بكار حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، به .

وأخرجها الخطيب (الفصل للوصل المدرج في النقل ٢٩٦/١) :

وأما حديث أبي إسحاق الفزاري ؛

فأخبرناه أبو القاسم عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر المالكي وعلى بن أبي علي البصري والحسن ابن علي الجوهري قالوا أنا محمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي نا محمد بن موسى السرابطي نا علي بن بكار نا الفزاري عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، به .

(٣) : بشر بن بكر :

أخرجها البزارُ (٢٠٢/١٤) : ٧٧٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ .

قال البزارُ : وهذا الحديثُ رواه ابنُ عُيَيْنَةَ ، ومَعْمَرٌ ، وجماعةٌ من أصحابِ الزُّهْرِيِّ ؛ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ أَكِيمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَكِيمَةَ يَحْدُثُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ .

وأخطأ في إسناده الأوزاعيُّ فقال : عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرواه ابنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ ابْنِ بَجِينَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخْطَأَ فِي إِسْنَادِهِ .

(٤) : مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ :

أخرجها أبو يعلى (المسند ١١٦/١٢) : ٥٧٢٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، بِهِ .

(٥) : مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفَرِيَابِيِّ :

أخرجها الطحاويُّ (شرح معاني الآثار ٣٧١/١) : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ : ثنا الْفَرِيَابِيُّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِهِ .

وابنُ حبان (١٩٣/٨) : ١٨٨٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي مَعْشَرَ - شَيْخُ بَكْفَرِ تَوْثَا ، مِنْ دِيَارِ رَبِيعَةَ - قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقِ الرَّسْعِنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ . وَالْخَطِيبُ - كَمَا سَيَأْتِي فِي رِوَايَةِ أَبِي الْمَغِيرَةَ - .

(٦) : الْمُفْضَلُ بْنُ يُونُسَ :

أخرجها الخطيبُ (الفصل للوصل المدرج في النقل ٢٩٦/١) : قَالَ : ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَلِعَمْرِي إِنَّهُ لَكَذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ خَالَفَ أَصْحَابَ الزُّهْرِيِّ فِيهِ وَوَهُمَ لِإِجْمَاعِهِمْ عَلَى خِلَافِهِ فَقَالَ : عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

المسيب عن أبي هريرة ، ورواه كذلك عن الأوزاعي المفضل بن يونس ، وأبو المغيرة
عبد القدوس بن الحجاج ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، ويحيى بن عبد الله البجلي ، وأبو
إسحاق الفزاري ، وعبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين .
وإنما دخل الوهم فيه على الأوزاعي لأنه سمع الزهري يقول : سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد
بن المسيب فسبق إلى حفظه ذكر سعيد بن المسيب واستقرت روايته على ذلك ، والصحيح
أنه عن الزهري عن ابن أكيمة الليثي ؛ واسمه عماره ؛ سماء محمد بن إسحاق .
فأما حديث المفضل بن يونس ؛ فأخبرناه أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد الطبراني نا
الحسن بن عليل العنزي ، ومحمد بن يحيى الأصبهاني قالا : نا أبو كريب نا العلاء بن عصيم نا
المفضل بن يونس نا الأوزاعي قال حدثني الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
، به .

(٧) : أبو المغيرة :

أخرجها الخطيب (الفصل للوصل المدرج في النقل ٢٩٦/١) :
وأما حديث أبي المغيرة والفريابي ؛ فأخبرناه أبو نعيم نا سليمان بن أحمد بن أيوب نا أحمد بن
عبد الوهاب نا أبو المغيرة .

قال سليمان : ونا عبدالله بن محمد بن أبي مريم نا الفريابي قالا نا الأوزاعي نا الزهري عن
سعيد بن المسيب قال حدثني أبو هريرة ، به .

(٨) : يحيى بن عبدالله البجلي :

أخرجها الخطيب (الفصل للوصل المدرج في النقل ٢٩٦/١) :
وأما حديث يحيى البجلي ؛ فأخبرنيه عبد العزيز بن علي الوراق نا محمد بن أحمد بن المفيد
بجرجان نا ابو شعيب الحراني نا يحيى بن عبدالله البجلي نا الاوزاعي قال حدثني الزهري قال
حدثني سعيد بن المسيب انه سمع أبا هريرة ، به .

(٩) : عبد الحميد ابن أبي العشرين :

أخرجها الخطيب (الفصل للوصل المدرج في النقل ٢٩٦/١) :

وأما حديث ابن أبي العشرين ؛ فأخبرناه الحسن بن علي بن محمد المقنعي أنا محمد بن المظفر الحافظ نا محمد ابن خريم الدمشقي نا هشام بن عمار نا عبد الحميد بن أبي عشرين نا الأوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب قال حدثني أبو هريرة ، به .
أخبرنا محمد بن علي المقرئ أنا مسلم بن مهران أنا عبد المؤمن ابن خلف النسفي قال :
سألتُ أبا علي صالح ابن محمد عن حديث الزهري عن سعيد بن المسيب سمعت أبا هريرة يقول حديث ابن أكيمة ؟ فقال أبو علي : غلط فيه الأوزاعي إنما هو عن ابن أكيمة .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنَ الْأَوْجِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :
الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :
(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها ابن حبان (١٩٥/٨) : ١٨٨٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد قال : حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن مَنْ سَمِعَ أبا هريرة ، به .

قال أبو حاتم ابن حبان : هذا خبر مشهور للزهري من رواية أصحابه ، عن ابن أكيمة عن أبي هريرة ، ووهم فيه الأوزاعي - إذ الجواد يُعْتَرُ - فقال : عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، فعَلِمَ الوليدُ بنُ مُسَلِّمٍ ، أنه وهم ، فقال : عَنْ مَنْ سَمِعَ أبا هريرة ولم يذكر سعيداً .
الوجه الثالث : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : بشر بن بكر :

أخرجها العقيلي (الضعفاء ٣/١٨٧) : ٦٣٢ - حدثنا زكريا بن يحيى الحلواني قال : حدثنا أبو يحيى الوقار قال : حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير اليمامي عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، به .

قال أبو يحيى^١ : فصرنا إلى أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، فذكروا له الحديث فقال : هذا باطل ، ثم قام يجرُّ إزاره حتى دخل إلى بيته ، فأخرج " كتاب بشر بن بكر " فإذا فيه : حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . " .
قال أبو يحيى : أنا شككت ، فقال : انظروا كيف وصله ، فجعله عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، واعتاض من ذلك .

قال أبو يحيى زكريا بن يحيى : وسمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الرحيم البرقي قال : ما أقلت على أحد قط إلا عليه ، فإنه حدثنا بالإسكندرية بأحاديث ، فجعلت كلام هذا لهذا ، وكلام هذا لهذا ، فقرأ علي ما أقلت ، أو كلاماً نحو هذا .

والدارقطني (السنن ١٢٦/٢) : ١٢٦٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْجَوْهَرِيِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارِ الْمُرُوزِيِّ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَقَارُ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ .
قال الدارقطني : تفرد به زكريا بن الوقار ؛ وهو منكر الحديث متروك .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي تسعة من الرواة ، وهم :

(١) : الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأئمة من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

(٢) : أبو إسحاق الفزاري :

^١ يعني : زكريا بن يحيى الحلواني ، شيخ العقيلي .

وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقة حافظ
إمام ، وهو من الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

(٣) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التميمي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي
أشياء إنفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٤) : مبشر بن إسماعيل :

ومبشر بن إسماعيل الحلبي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع ، وهو ثقة ؛ تكلم فيه بلا حجة ،
وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٥) : محمد بن يوسف الفريابي ؛

ومحمد بن يوسف الفريابي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث العاشر ؛ وهو ثقة فاضل ، وهو عاشر
الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٦) : المفضل بن يونس :

والمفضل بن يونس الجعفي الكوفي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث السابع والثلاثون ، ثقة فاضل ،
وهو من الطبقة الثانية من الثقات الغرباء عن الأوزاعي .

(٧) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ،
وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(٨) : يحيى بن عبد الله البأبلي ؛

ويحيى بن عبد الله بن الضحاک البأبلي ؛ قد تقدمت ترجمته في الحديث الأول ؛ وهو لين
الحديث إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يدفع ، وهو ابن امرأة الأوزاعي ، وقال ابن
عدي : ويحيى البأبلي عن الأوزاعي أحاديثٌ صالحة ؛ وفي تلك الأحاديث أحاديثٌ انفرد
بها عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٩) : عبد الحميد ابن أبي العشرين :

وابنُ أبي العشرين عبدُ الحميد بنُ حبيبِ الدمشقيِّ البيروتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثامنِ ، وهو كاتبُ الأوزاعيِّ ، ثقةٌ إلاَّ أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدمشقيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلاَّ أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسلًا بالسَّماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُستقَطُ الضعفاءُ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الثالثُ فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحد ، وهو :

(١) : بشر بن بكر :

وبشرُ بنُ بكرِ التّيسِّيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجهِ الأولِ (رقم ٣) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعيِّ في هذا الحديث على ثلاثة أوجهٍ ذكر الدارقطنيُّ منها وجهاً واحداً وهي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن مَنْ سَمِعَ أبا هريرة .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ذكر الدارقطنيُّ الوجهَ الأولَ عن الأوزاعيِّ فقط ونصَّ على أنه وهم فيه ، وأنَّ الصحيحَ هو

روايةُ الجماعةِ من أصحابِ الزُّهريِّ ؛ وهي : الزُّهريُّ عن ابنِ أُكَيْمة عن أبي هريرة .

قلتُ : وبعد دراسة أوجه الخلافِ على الأوزاعيِّ تبين أنَّ المحفوظَ عنه هو الوجهُ الأولُ ، وهو

الوجهُ الذي وهمه فيه الدارقطنيُّ ، وما نصَّ عليه الدارقطنيُّ هو الأقربُ للصوابِ .

وتحريرُ الكلامِ هنا من جهتين :

الجهة الأولى : الروايةُ الثابتةُ عن الأوزاعيِّ ، والأصحُّ عنه هو الوجهُ الأولُ ، وذلك لثلاثِ قرائنِ :

الأولى : أنَّ هذا الوجهَ اتفقَ عليه أصحابُ الأوزاعيِّ عنه ، وفيهم من هو ثبتٌ عنه كالوليدِ بنِ مزيديٍّ .

الثانية : أنَّ الوجينِ الآخرينِ لا يثبتانِ عنه :

فالوجهُ الأولُ : تفردَ به عنه الوليدُ بنُ مسلمٍ ، وهو وإن كان حافظاً إلاَّ أنه لم يتابع عليه ، ووجهُ ابنِ حبانٍ - كما تقدَّم - أنَّ الوليدَ هو الذي أبهمَ شيخُ الأوزاعيِّ لعلمه أنَّ الأوزاعيِّ وهم فيه ، ولا يُستغربُ هذا من الوليدِ كما مرَّ في ترجمته .

وأما الوجهُ الثاني : فكذلك لا يصحُّ عنه لتفردِ زكريَّا بنِ الوقارِ عن بشرِ بنِ بكرٍ ؛ وزكريَّا مُنكرُ الحديثِ مُرَّوكٌ ، وكذلك فإنَّ الصحيحَ عن بشرٍ هو الوجهُ الأولُ كما تقدَّم ، وهذا - أيضاً - لا يُعرفُ هذا الوجهُ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ .

وأما الجهةُ الثانيةُ : وهمُ الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ ، وذلك لقرينتين :

إحداهما : ثبوتُ هذا الوجهُ عنه - كما تقدَّم - .

والأخرى : مخالفةُ الأوزاعيِّ لجميعِ الأثباتِ عن الزُّهريِّ فيه كمالكٍ ومعمَرَ ويونسَ وغيرهم .

الثالثة : أنَّ هذا الحديثَ ليسَ بمحفوظٍ عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رُوِيَ عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ عن أبي هريرةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ووهَمَ فيه الأوزاعيُّ ، والصَّوابُ عن الزُّهريِّ عن ابنِ أُكَيْمَةَ عن أبي هريرةَ به .

وهو حديثٌ صحيحٌ من حديثِ الزُّهريِّ عن ابنِ أُكَيْمَةَ عن أبي هريرةَ به .

(٤٦) : الحديث السادس والأربعون للأوزاعي : حديث ابن المسيب ، والأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " بسّ الطعام طعام الوليمة يطعمه الأغنياء ويمنعهُ المساكين ، ومن لم يُجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله " .

السؤال :

س (١٦٦٩) وسئل عن حديث ابن المسيب ، والأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " بسّ الطعام طعام الوليمة يطعمه الأغنياء ويمنعهُ المساكين ، ومن لم يُجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله " ؟

فقال : يرويه الزهري واختلف عنه ؛

فرواه أيوب السخيني ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قوله .

وتابعه الثعمان بن راشد من رواية جرير بن حازم عنه .

وخالفه حماد بن زيد رواه ، عن الثعمان ، عن الزهري مرسلاً ، عن أبي هريرة قوله أيضاً .

ورواه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛ فرواه بشر بن بكر ، والفرابي عن الأوزاعي عن الزهري

عن الأعرج عن أبي هريرة ، قوله .

ورواه إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي بهذا الإسناد أيضاً ، وقال فيه : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم .

وخالفهما علي بن عمرو الأنصاري ؛ رواه عن ابن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي

هريرة ، وهم فيه على ابن عيينة .

ورواه يونس الأيلي ، وعمرو بن الحارث ، ومالك بن أنس ؛ عن الزهري عن الأعرج عن أبي

هريرة ، موقوفا .

^١ علل الدارقطني (١١٦/٩) .

وَرَفَعَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ ، وَوَهَّم فِي رَفْعِهِ ، وَرُوِيَ عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ مَالِكٍ بِإِسْنَادٍ آخَرَ ؛ عَنْ سُمَيِّ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَوْقُوفًا ، وَلَا يَصِحُّ عَنْ سُمَيِّ .
وَاخْتَلَفَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ؛ فَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَخْزُومِيُّ ، وَحَجَّاجُ الْأَعْوَرُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَخَالَفَهُ هَمَّامٌ ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ ، رَوِيَاهُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُمَا أَسْقَطَا صَالِحَ ابْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ ، وَحَدَّثَ بِهِ يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ مِنْ حِفْظِهِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ؛ فَرَوَاهُ وَهَيْبٌ عَنْ مَعْمَرٍ ، وَالتُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا .

وَخَالَفَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى ؛ رَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا .
وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَالْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا .
وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - مُرْسَلًا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ أَسَدُ بْنُ عَمْرٍو : عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَا يَصِحُّ الْقَوْلَانِ جَمِيعًا عَنْ مَعْمَرٍ .
وَالصَّحِيحُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَالْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَوْقُوفًا .

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَامِلِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : بَسَّ الطَّعَامُ طَعَامُ الْعُرْسِ يُطْعَمُهُ الْأَغْنِيَاءُ ، وَيُمْنَعُهُ الْمَسَاكِينُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد الحمال حدثنا أبو الأشعث حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي حدثنا أيوب عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيَّب قال إن شر الطعام طعام العرس يطعمه الاغنياء ويمنعه المساكين ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله " يذكر ذلك سعيد عن أبي هريرة .

حدثنا أبو بكر النيسابوري قال حدثنا أبو الأزهر ، حدثنا عبد الرحمن بن سعيد الاصفهاني حدثنا أبو علي الحسن بن الربيع قال حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت النعمان يعني بن راشد يحدث عن الزُّهري ، عن سعيد عن أبي هريرة أنه قال : شر الطعام طعام الولىمة يدعى له الاغنياء ويدفع عنه الفقراء ، من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله .

قال أبو الأزهر : يدعى إليها الاغنياء ويترك المساكين .

حدثنا النيسابوري قال حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزُّهري ، عن ابن المسيَّب ، والأعرج عن أبي هريرة قال : شر الطعام طعام الولىمة يطعمه الاغنياء ويمنعه المساكين ، ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين ذكرهما الدارقطني :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزُّهري عن الأعرج عن أبي هريرة - قوله - :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه . . ذكر الدارقطني اثنين منهم :

(١) : بشر بن بكر :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : الفريابي :

أخرجها الخطيب (الفصل للوصل المدرج في النقل ٧٢٩/٢) :

قال - بعد أن ذكر رواية مالك - : وأمّا حديث الأوزاعي عن الزهري مثل هذه الرواية :

فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن يحيى الذهلي نا محمد بن يوسف أنا الأوزاعي أخبرني ابن شهاب عن الأعرج ؛
وأخبرناه أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي بدمشق أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم ابن يوسف بن فارس الميائجي نا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفى السراج نا محمد بن الصباح أنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال : " شر الطعام . . " .
وفي حديث الحيري : عن أبي هريرة أنه كان يقول : بسّ الطعام طعام الوليمة يدعا إليها الأغنياء ويترك المساكين ، " ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله "

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُمُ الدَّارِقُطِيُّ مِمَّنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٣) : أبو المغيرة :

أخرجها الدارمي (١٤٣/٢) : ٢٠٦٦ - أخبرنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة أنه قال : شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الأغنياء ويترك المساكين ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله .

(٤) : محمد بن مصعب :

أخرجها أبو عوانة (المستخرج ٩٥/٥) : ٣٤٠٦ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَبَّاجٌ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَبِي شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ ، يُدْعَى إِلَيْهِ الْأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ ، وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ .
حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، وَيَحْيَى بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِثْلَهُ .

(٥) : يحيى البابلتي :

أخرجها أبو عوانة كما تقدم آنفاً في رواية محمد بن مصعب .

(٦) : الوليد بن مسلم :

أخرجها الخطيبُ - كما تقدّم - في رواية الفريابي .
الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزُّهري عن الأعرج عن أبي هريرة : قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) : إسماعيل بن عيَّاش :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي تسعة من الرّواة ، وهم :

(١) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التّيسي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياءً إنفردَ بها ، وهو من الطبقة الرَّابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٢) : الفريابي :

ومحمد بن يوسف الفريابي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث العاشر ؛ وهو ثقة فاضل ، وهو عاشرُ الأئمة العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٣) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ، وهو من الطبقة الرَّابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(٤) : محمد بن مصعب :

ومحمد بن مصعب القرقيساني نزيل بغداد ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو صدوق كثير الغلط ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات والصدوقين عن الأوزاعي .

(٥) : يحيى البابلتي :

وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْبَابِلِيِّ ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديث الأول : وهو لَيْنُ الحديث إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يُدفع ، وهو ابن امرأة الأوزاعي ، وقال ابن عَدِي : وَيَحْيَى الْبَابِلِيُّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ أَحَادِيثٌ صَالِحَةٌ ؛ وفي تلك الأحاديث أحاديثٌ ينفردُ بها عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٦) : الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسْلِمِ الدَّمَشْقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسلًا بالسماع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابعُ الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) : إسماعيل بن عيَّاش :

وإسماعيلُ بنُ عِيَّاشِ الحِمَاصِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوقٌ في روايته عن أهل بلده ، مُخْلَطٌ فِي غَيْرِهِمْ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَعِينٍ - وَحَدَهُ - مَا يَفِيدُ أَنَّهُ مُدَلِّسٌ ، وَمُصَنَّفَاتُهُ فِيهَا اضْطِرَابٌ كَمَا ذَكَرَهُ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على وجهين ذكرهما الدارقطني ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ - قَوْلُهُ - .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ولم يرجح الدارقطني بين الوجهين عن الأوزاعي ، وإنما رجَّح الوجه الموافق للوجه الأول عنه ؛

فقال : والصَّحِيحُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَالْأَعْرَجُ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ - مَوْقُوفًا - .

قلتُ : وما رجَّحه الدارقطنيُّ هو الصَّوابُ عن الأوزاعيِّ ، وذلك لقريبتين :
إحداهما : أنَّ الوجهَ الأوَّلَ رواه عن الأوزاعيِّ جماعةٌ من ثقاتِ أصحابه ،
والأخرى : أنَّه هو الوجهُ المحفوظُ عن الزُّهريِّ - شيخ الأوزاعيِّ فيه - .
وأما الوجهُ الثاني ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لقريبتين :
إحداهما : أنَّ هذا الوجهَ تفرَّدَ به إسماعيلُ بنُ عيَّاش ، وهو مُتَكَلِّمٌ فيه ، فلا يُقبلُ تفرُّده .
والأخرى : أنَّ هذا الوجهَ لا يصحُّ عن الزُّهريِّ شيخ الأوزاعيِّ فيه .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن الأعرجِ عن أبي هريرة - قوله - .
وهو حديثٌ موقوفٌ صحيحٌ عن أبي هريرةٍ من قوله .

(٤٧) : الحديث السابع والأربعون للأوزاعي: حَدِيثُ سَعِيدِ
ابنِ الْمَسِيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
" أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنهَا إِن تَكُ صَالِحًا فَخَيْرٌ تَقْدُمُونَهَا عَلَيْهِ ، وَإِن
تَكُ سَوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَلَى رِقَابِكُمْ " .

السؤال :

س (١٦٨٣) وسئل^١ عن حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قَالَ : " أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنهَا إِن تَكُ صَالِحًا فَخَيْرٌ تَقْدُمُونَهَا عَلَيْهِ ، وَإِن تَكُ سَوَى
ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَلَى رِقَابِكُمْ " .
فَقَالَ : يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَمَعْمَرٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ
سَعِيدِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ ، فَرَوَاهُ عُبَيْدُ بْنُ عُقَيْلٍ عَنْ زَمْعَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ ، وَأَبِي
سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَخَالَفَهُ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، فَرَوَاهُ عَنْ زَمْعَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ وَحْدَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَرَوَاهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَتَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْهُ ، قَالَهُ الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ عَنْ حَبَانَ وَمَا
أَرَاهُ مَحْفُوظًا ، لِأَنَّ الْمَحْفُوظَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ
سَهْلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ
، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

^١ علل الدارقطني (١٤٤/٩) .

وَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَشَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عُلَيْمَةَ^١ : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ نَافِعٍ : أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ الْبَابِلِيُّ^٢ : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ نَافِعٍ نَحْوَ هَذَا الْقَوْلِ .

وَقَالَ غَيْرُهُمَا : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي أَنَسَةَ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، وَأَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ مَحْفُوظَانِ ، وَالْبَاقِي^٣ مَحْفُوظٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،

أَبْنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، - قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَ

^١ وسيأتي تعليل الدارقطني لحديث آخر يرويه الأوزاعي عن نافع ؛ (برقم ٧٢) ، أما هنا فتعليله له من جهة رواية الأوزاعي له عن الزهري .

وهناك قال الدارقطني - وسئل عن حديث نافع مولى ابن عمر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أسرعوا بجنائزكم ، فإن كان خيرا عجلتموه ، وإن كان شرا أقيمتوه عن عواتقكم " ؟ - :

فقال: يرويه أيوب السخيتاني، واختلف عنه ؛ فرواه عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن علية : عن أيوب عن نافع عن أبي هريرة قال .. - فنحا به نحو الرفع - .

ووقفه حماد بن زيد ، وعبد الوارث عن أيوب عن أبي هريرة .

وروي عن ابن عجلان عن نافع عن أبي هريرة مرفوعا .

واختلف عن الأوزاعي ؛ فرواه البابلي عن الأوزاعي عن الزبيدي - وهو محمد بن الوليد - عن نافع عن رجل عن أبي هريرة ، ووقفه ابن أبي العشرين ، ووقفه معاذ .

ورواه أبو مريم عبد الغفار بن القاسم عن نافع عن رجل عن أبي هريرة - ورفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم - .

واختلف عن مالك ، فرواه الوليد بن مسلم عن مالك عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا .

وخالفه أصحاب الموطأ ؛ فوقفوه على أبي هريرة ، وهو المحفوظ عن مالك .

^٢ أظن هنا نقص ، وصوابه (والباقي غير محفوظ عن الزهري) .

الحديث ، - قال : " أَسْرَعُوا بِجَنَائِكُمْ فَإِنَّ كَانَتْ صَالِحَةً عَجَلْتُمُوهَا إِلَى الْخَيْرِ ، وَإِنْ كَانَتْ ظَالِمَةً اسْتَرْحَمْتُمْ مِنْهَا فَوَضَعْتُمُوهَا عَنْ رِقَابِكُمْ " .

حَدَّثَنَا النَّيْسَابُورِيُّ ، وَالْمُطَبَّقِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَلَامَةُ ، عَنْ عُقَيْلِ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " أَسْرَعُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنَّ كَانَتْ صَالِحَةً قَدَّمْتُمُوهَا إِلَى الْخَيْرِ ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ ذَلِكَ كَانَ شَرًّا تَضَعُونَهَا عَنْ رِقَابِكُمْ " .

حَدَّثَنَا النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى : سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " أَسْرَعُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنَّ كَانَتْ صَالِحَةً قَدَّمْتُمُوهَا إِلَى الْخَيْرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ كَانَ شَرًّا تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ " .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوَيْهِ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني ثلاثة أوجهٍ عن الأوزاعي :

الوجه الأول: الأوزاعيُّ عن الزُّهْرِيِّ عن نافعٍ : أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : عقبه بن علقمة :

ذكرها الدارقطنيُّ ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثاني: الأوزاعيُّ عن الزُّبَيْدِيِّ عن نافعٍ : أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) : البَابِلِيُّ :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثالث : الأوزاعي حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - مَوْقُوفًا - :

قال الدارقطني : وقال غيرُهُمَا : عَنِ الأوزاعي حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - مَوْقُوفًا - .

لم يذكر الدارقطني من روى هذا الوجه عن الأوزاعي .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : عقبة بن علقمة :

وعقبة بنُ علقمة المَعَاظِرِيُّ من طَرَابَلُسُ من المَغْرِبِ نَزِيلُ الشَّامِ ، تقدّمت ترجمته في الحديث الأول

؛ وهو ثقةٌ من أصحاب الأوزاعي الكبار ؛ إلا مارواه عنه ابنه محمد فلا يُعْتَبَرُ به ، وهو ثامنُ

الأبواب العشرة من أصحاب الأوزاعي .

وأما الوجهُ الثاني فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : البَابِلِيُّ :

ويحيى بنُ عبدِ اللهِ بنِ الضَّحَّاكِ البَابِلِيُّ ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ؛ وهو ثلثون

الحديث إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يُدْفَعُ ، وهو ابنُ امرأة الأوزاعي ، وقال ابنُ

عَدِيٍّ : وليحيى البَابِلِيُّ عن الأوزاعي أحاديثٌ صالحةٌ ؛ وفي تلك الأحاديث أحاديثٌ ينفردُ

بها عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

وأما الوجهُ الثالث ؛ فلم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعي في هذا الحديث على ثلاثة أوجهٍ ذكرها الدارقطني ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عن نَافِعٍ : أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزبيدي عن نافع : أن رجلاً أخبره عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : الأوزاعي حدثني نافع عن أبي هريرة - موقوفاً - .

لم يرجح الدارقطني في اختلاف الأوجه عن الأوزاعي ، وإنما رجح في رواية الزهري لهذا الحديث أن الصحيح عنه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً ، وعنه عن أبي أمامة عن أبي هريرة مرفوعاً . ثم عقب الدارقطني بأن باقي الأوجه عن الزهري غير محفوظة عنه . قلت : وما رجحه الدارقطني هو الأقرب للصواب ، فرواية الأوزاعي - كما هو الوجه الأول - لهذا الحديث لا تصحُّ لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أن الوجه الأول تفرد به عقبه بن علقمة ، وهو وإن كان صدوقاً في حديثه إلا أنه ليس من الأثبات في الأوزاعي ، ولم يتابعه أحد من أصحاب الأوزاعي على روايته هذه .
والأخرى : أن المحفوظ عن الزهري في هذا الحديث عن سعيد بن المسيب ، وأبي أمامة كلاهما عن أبي هريرة به ، ولم يرو الزهري هذا الحديث عن نافع .
وأما رواية الأوزاعي لهذا الحديث عن نافع - كما في الوجهين الآخرين - فسيأتي تفصيل الصواب عنها .

الحكم عليه :

هذا الحديث يُروى عن الأوزاعي عن الزهري عن نافع : أن رجلاً أخبره عن أبي هريرة . وهو حديث لا يصحُّ من هذا الطريق عن الأوزاعي .

^١ في الحديث رقم (٧٢) .

(٤٨) : الحديث الثامن والأربعون للأوزاعي : حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " لتتقن كما يتقن التمر من حثالته " .

السؤال :

س (١٦٨٩) وسئل^١ عن حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لتتقن كما يتقن التمر من حثالته " . ؟

فقال : يرويه الزهري واختلف عنه ؛ فرواه عبد الحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة
قاله جنادة بن محمد بن أبي يحيى المري عنه .

وتابعه هشام بن خالد الأزرق عن الوليد عن الأوزاعي ، ووهما فيه .
ورواه إسماعيل بن عبد الله بن سماعة ، وعمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي هريرة - مرسلاً ، موقوفاً - .

ورواه طلحة بن يحيى الأنصاري عن يونس عن الزهري عن أبي حميد عن أبي هريرة .
قال ذلك عثمان بن أبي شيبة عن طلحة بن يحيى .

سئل الشيخ عن أبي حميد هذا ؟ فقال : هو عبد الرحمن بن سعد المقعد ، عند الزهري عنه أحاديث ، ويقال له : الأعرج ، وهو الذي روى عنه الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة : " سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ [الانشقاق ١] " .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهين عن الأوزاعي :

^١ علل الدارقطني (١٥٧/٩) .

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدِ ابنِ المُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ راويان :

(١) : ابنُ أبي العشرين :

أخرجها البزارُ (المسند ٢٣٣/١٤) : ٧٨٠١ - وحدَّثنا يحيى بن المعلى بن منصور ، قال : حدَّثنا جنادة بن مُحمدَ الدمشقي ، قال : حدَّثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ، عن الأوزاعيِّ ، عن الزُّهريِّ ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لتنتقن كما ينتقى التمر من الحثالة وليذهبن بخياركم وليبقين شراركم فموتوا إن استطعتم .

وهذا الحديث لا نعلم رُوِيَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا من هذا الوجهِ بهذا الإسناد ، وعبدُ الحميدِ ليس به بأسٌ .

والطبرانيُّ (المعجم الكبير ٢٤/١٩) : ٦٥ - حدَّثنا أبو زُرْعَةَ قال : نا جنادةُ بن مُحمدِ المُرِّيُّ قال : نا عبدُ الحميدِ بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : " لتنتقن كما ينتقى التمر من الحثالة ، وليذهبن خياركم ويبقى شراركم ، فإن استطعتم أن تموتوا فموتوا " . وفي (المعجم الأوسط ٣٦٩/١٠ ، رقم ٤٨٣٢) .

وابنُ حبان (٢٦٤/١٥) : ٦٨٥١ - أخبرنا عبد الملك بن محمد بن إبراهيم أبو الوليد بصيدا حدَّثنا إسحاق بن سيار حدَّثنا جنادة بن محمد المري حدَّثنا ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ستنتقون كما ينتقى التمر من حثالته " .

وابنُ عساکر (تاريخ دمشق ٢٢٢/٨) : أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا أبي العباس الفقيه أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان نا أبو يعقوب إسحاق بن سيار النصيبي نا جنادة بن محمد بن أبي يحيى المروي نا عبد الحميد بن أبي العشرين - كاتبُ الأوزاعيِّ - عن الأوزاعيِّ

عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" لتنتقن كما ينتقى التمر من حثالته " .

(٢) : الوليد بن مسلم :

قال الدارقطني^١ : وتابعه هشام بن خالد الأزرق عن الوليد عن الأوزاعي ، ووهما فيه .
أخرجها أبو عمرو الداني (السنن الواردة في الفتن ٣ / ٥٨٠) : حدثنا ابن خليفة قال حدثنا
محمد قال حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال حدثنا هشام بن خالد الأزرق قال حدثنا الوليد بن
مسلم قال حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم " لتنتقون كما ينتقى التمر وليذهبن خياركم وليبقين شراركم " .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي هريرة - مرسلاً ، موقوفاً - :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان :

(١) : إسماعيل بن عبد الله بن سماعة :

هذه الرواية ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : عمر بن عبد الواحد :

هذه الرواية ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : ابن أبي العشرين :

^١ بعد ذكره رواية ابن أبي العشرين السابقة .

وابنُ أبي العشرين عبدُ الحميد بنُ حبيبِ الدَّمشقيِّ البيرُوتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثامنِ ، وهو كاتبُ الأوزاعيِّ ، ثقةٌ إلاَّ أنه ربَّما أخطأ ، وهو تاسعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٢) : الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدَّمشقيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلاَّ أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسنادُ بكامله مسلسلًا بالسَّماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ راويانِ اثنانِ ، وهما :

(١) : إسماعيل بن عبد الله بن سَماعةَ :

وإسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سَماعةِ الرَّمليُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ التاسعِ والعشرون ، وهو ثقةٌ ، ويأتي بعد الهقلِ ، وابنُ مزيدٍ في الثبَتِ في الأوزاعيِّ .

(٢) : عمر بن عبد الواحد :

وعمرُ بنُ عبدِ الواحدِ أبو حفصِ الدَّمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ؛ ثقةٌ ؛ وهو رابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطنيُّ ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدِ ابنِ المُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن يُونُسِ بنِ يزيدٍ عن الزُّهريِّ عن أبي هُرَيْرَةَ مُرْسَلًا مَوْقُوفًا .
ونصَّ الدارقطنيُّ أنَّ الوجهَ الأولَ وهمُّ من الراويين له عن صاحِبِي الأوزاعيِّ .

قلتُ : وما نصَّ عليه الدَّارِقُطِيُّ من توهيمه للوجه الأول هو الأقربُ للصوابِ وذلك ثلاثِ قرائنٍ :

الأولى : أنَّ الوجهَ الأولَ قد تفرَّدَ بها بعضُ الرواةِ ولم يُتابعوا عليها ؛ فالأولى تفرَّدَ بها جُنَادَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي يَحْيَى المُرِّيُّ عن ابنِ أَبِي العَشْرِينَ ، والأخرى تفرَّدَ به هِشَامُ بنُ خَالِدِ الأَزْرَقِ عَنِ الوَلِيدِ ، بخلافِ الوجهِ الثاني فهو ثابتٌ عن ابنِ سَمَاعَةَ ، وعمرَ بنِ عبدِ الواحدِ .

الثانية : أنَّ الوجهَ الأولَ لم يذكرِ الواسطةَ بينِ الأوزاعيِّ والزهرِيِّ بينما ذكرها أصحابُ الوجهِ الثاني وهو يونسُ ابنُ يزيدٍ وهذه زيادةٌ مقبولةٌ لقريبتينِ اثنتين :

إحداهما : أنها زيادةٌ من ثقاتٍ أثباتٍ عن الأوزاعيِّ فهي مقبولةٌ .

والأخرى : أنَّ الحديثَ محفوظٌ من حديثِ يونسٍ عن الزهرِيِّ فهي متابعَةٌ لها أصلٌ .

الثالثة : أنَّ الوجهَ الأولَ ذكرَ شيخَ الزهرِيِّ فيه سعيدُ بنُ المسيبِ ، وهذا الحديثُ لم يذكر فيه أحدٌ سعيداً ممَّن رواه عن الزهرِيِّ من أصحابه .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن يونسِ بنِ يزيدٍ عن الزهرِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ مُرسلاً موقوفاً . وهو حديثٌ ضعيفٌ .

(٤٩) : الحديث التاسع والأربعون للأوزاعي : حديث ابن المسيب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لِيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ " .

السؤال :

س (١٧٠٩) وسئل^١ عن حديث ابن المسيب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لِيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ " ؟
فقال : يرويه الزُّهْرِيُّ واخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فرواه الليث بن سعد ، وابن جريج ، والأوزاعي ، وابن عيينة ، ومعمّر ، وصالح بن كيسان ، وعباد بن إسحاق ، ونصر مولى الزُّهْرِيِّ ، عن الزُّهْرِيِّ عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة^٢ .
قاله محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، وقال فيه : " وَلَيْسَلُكَنَّ فَجَّ الرُّوحَاءِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ لِيَنْزِلَنَّ بَيْنَهُمَا " .

ورواه عن الزُّهْرِيِّ بهذا الإسناد : الأوزاعي - أيضاً - ، والليث بن سعد ، وعبد العزيز بن عبد الله عن^٣ أبي سلمة .

^١ علل الدارقطني (١٨٩/٩) .

^٢ أظن أن هنا نقصاً ؛ حيث سقط الكلام عن الوجه الثاني من الاختلاف على الزهري .

^٣ هكذا في المطبوع : (عن) ، والصواب : (بن) ، وهو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، وروايته أخرجها البغوي (التفسير ٤٦/٢) : أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي أخبرنا علي بن الجعد أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " والذي نفس محمد بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عادلاً يكسر الصليب، ويقتل الخنزير ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد " .

والتولان صحیحان ، فإنَّ الليث بن سعد^١ ، والأوزاعي^٢ أتيا بالقولين معاً .
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّاسِ الْوَرَّاقِ حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ مَطَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يُوشِكُ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ
 عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضُ الْمَالَ
 حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ " .

^١ رواية الليث للوجه الأول : أخرجها الشيخان ؛ فأخرجها البخاري (٧ / ٤٦٢) :
 ٢٠٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرُ
 الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ " .
 ومسلم (١ / ٣٦٨) :

٢٢٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ
 سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ " .
 قلتُ : وقد يكون الوجه الثاني هو ما رواه الزهري عن حنظلة عن أبي هريرة :

قال مسلم (الصحيح ٢١٦ ، رقم ١٢٥٢) وحدَّثنا سعيد بن منصور وعمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن
 عيينة قال سعيد حدثنا سفیان بن عيينة حدثني الزهري عن حنظلة الأسلمي قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفتح الروحاء حاجا أو معتمرا أو ليشينهما . ()
 (١٢٥٢) وحدَّثناه قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ . ()
 (١٢٥٢) وحدَّثنيه حرمله بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن حنظلة بن علي الأسلمي أنه سمع
 أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده بمثل حديثهما .
 وقال ابن منده (الإيمان ٤ / ٢) :

٤٢٣ - أنبا إسماعيل ثنا أحمد بن منصور أنبا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن حنظلة بن علي الأسلمي أنه سمع أبا
 هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفتح الروحاء بالحج والعمرة أو
 ليشينهما " . رواه يونس ، والليث ، وابن عيينة ، والأوزاعي ، وابن جريج ، والجماعة .
 وسيأتي هذا في الوجه الثالث من الاختلاف عن الأوزاعي .

حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْرَةَ إِدْرِيسُ بْنُ يُونُسَ بْنِ يِنَاقِ الْفَرَاءِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانَ حَدَّثَنَا نَصْرُ مَوْلَى الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكُ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخَنزِيرَ ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ بِزَكَاةِ مَالِهِ فَلَا يَقْبَلُهَا مِنْهُ أَحَدٌ " .
هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَنَصْرُ مَوْلَى الزُّهْرِيِّ عَزِيزُ الْحَدِيثِ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الزهري والأوزاعي ، وبسبب سقط أثناء كلام الدارقطني لم يتضح الوجه الآخر في الاختلاف عن الزهري ، وبين الدارقطني أن كلا الوجهين مرويان عن الأوزاعي^٢ .

قلتُ : سأذكر هنا الوجهين اللذين رُويَا عن الأوزاعي عن الزهري لهذا الحديث ، وكذلك الوجه الثالث الذي لم يذكره الدارقطني :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : عتبة بن علقمة :

أخرجها ابن الأعرابي (المعجم ٥ / ٢١١) : ٢٢٠٤ - نا علي نا الحارث بن سليمان نا عتبة بن علقمة عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً ، يضع الجزية ، ويقتل الخنزير ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد " .

^١ أما الوجه الأول فواضح من كلام الدارقطني ؛ وهو الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه .

^٢ ذكر الدارقطني أن الوجه الثاني - الساقط من النسخة المطبوعة - رواه عن الزهري : الأوزاعي ، والليث بن سعد ، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة .

(٢) : الوليد بن مزيد :

أخرجها ابنُ عساکر (تاريخ دمشق ٤٧/٤٨٩) : أخبرنا أبو الحسن الفقيهان قالا : أنبأنا أبو العباس بن قيس أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا خيثمة بن سليمان أنبأنا العباس أخبرني أبي حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : " والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابنُ مريم حكماً قسطاً فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد " .

(٣) : الفريابي :

أخرجها الطحاوي (شرح مشكل الآثار ١/١٠١) : ١٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ أَبُو شَرِيحٍ حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا يَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ " .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه خمسة من الرواة ، وهم :

(١) : عتبة بن علقمة :

أخرجها ابنُ الأعرابي (المعجم ٥/٢١١) : ٢٢٠٣ - نا علي : وحدثنا الحارث بن سليمان الرملي نا عتبة بن علقمة عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : كيف أتم إذا نزل فيكم ابن مريم ، وإمامكم منكم ؟ " .

ومن طريق ابن الأعرابي أخرجها أبو عمرو الداني (السنن الواردة في الفتن ٦/١٢٣٢) :

٦٨٣ - أخبرنا عبد الوهاب بن أحمد وعبد الرحمن بن عمر قالا حدثنا ابن الأعرابي قال حدثنا علي بن سهل قال حدثنا الحارث بن سليمان الرملي قال حدثنا عتبة بن علقمة عن الأوزاعي

عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول : " كيف أتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم ؟ " .

(٢) : الوليد بن مزيد :

أخرجها أبو عوانة (المستخرج ١/١٤٦) : ٢٣٣ أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي (ح) :

وَحَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ نَافِعِ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : كَيْفَ أَتُمُّ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ .

وابن منده (الإيمان ١/٤٩٨) : ٤١٧ - أبنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن يعقوب قالوا : ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال : أخبرني أبي ، ح :

وأبنا الحسن بن مروان ، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ح :
وأبنا محمد بن يعقوب ، ثنا بحر بن نصر ، ثنا بشر بن بكر :

قالوا : ثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال : أخبرني الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " كيف أتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم " .

قال ابن منده : رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، وابن أبي ذئب . أبنا حمزة ثنا أحمد بن علي ثنا زهير بن حرب عنه ، بطوله .

وأخرجها ابن عساكر - كما سيأتي في رواية الوليد بن مسلم - .

(٣) : الفريابي :

تقدمت روايته آنفاً في رواية الوليد بن مزيد التي أخرجها ابن منده ، رقم (٢) .

(٤) : الوليد بن مسلم :

أخرجها مسلم (٣٦٨/١ ، رقم ٢٢٤) : وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ نَافِعِ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّاكُمْ مِنْكُمْ " فَقُلْتُ لِابْنِ أَبِي ذَيْبٍ : إِنَّ الْأَوْزَاعِيَّ حَدَّثَنَا عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ " وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ " ؟

قال ابن أبي ذيب : تدري ما " أممكم منكم " ؟ قلت : تخبرني ، قال : فأممكم بكتاب ربكم - تبارك وتعالى - وسنة نبيكم - صلى الله عليه وسلم - .

وابن حبان (٦٩٢٨) : أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، أن نافع بن أبي نافع مولى أبي قتادة ، أخبره ، أن أبا هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم ، وإمامكم منكم » . وأخرجها ابن منده (الإيمان ١/٤٩٨) في الرواية الآتية .

وابن عساكر (٥٠٠/٤٧) : وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا أبو صالح طرفة بن أحمد بن محمد بن طرفة أنبأنا عبد الوهاب الكلابي حدثنا أبو بكر بن خريم حدثنا دحيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن الزهري حدثني نافع مولى أبي قتادة ، ح :

^١ ورواية الليث للوجه الثاني التي ذكرها الدارقطني : رواها الليث عن يونس عن الزهري . أخرجها البخاري (٣١٩٣) : حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ نَافِعِ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ " . قال البخاري : تَابَعَهُ عُقَيْلٌ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ .

وأيضاً رواها الليث عن عُقَيْلٍ عن الزهري : أخرجها ابن منده (الإيمان ١/٢) : ٤٢٠ - أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يحيى بن أيوب ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كيف أنتم إذا نزل ابن مريم وإمامكم منكم " .

وأخبرنا أبو الحسن الفقيهان قالا أنبأنا أبو العباس بن قبيس أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا خيثمة بن سليمان أنبأنا العباس بن الوليد أخبرنا أبي حدثنا الأوزاعي حدثني ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : " كيف أتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم " .

(٥) : بشر بن بكر :

تقدمت روايته في رواية الوليد بن مزيد التي أخرجها أبو عوانة وابن مده ، رقم (٢) .

ومن الأوجه التي لم يذكرها الدارقطني عن الأوزاعي :

الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزهري عن حنظلة بن علي الأسلمي عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه أربعة من الرواة ، وهم :

(١) : عتبة بن علقمة :

أخرجها ابن الأعرابي (المعجم ٥/٢١١) : ٢٢٠٥ - نا علي ، نا الحارث بن سليمان ، نا عتبة بن علقمة ، عن الأوزاعي ، عن حنظلة بن علي ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : والذي نفسي بيده ليهن ابن مريم بفتح الروحاء حاجا أو معتمرا ، أو ليشنيهما ، يعني يقرنهما .

(٢) : الوليد بن مزيد :

أخرجها ابن عساكر كما تقدم آنفاً في رواية عمر بن عبد الواحد (رقم ٣) .

(٣) : عمر بن عبد الواحد :

أخرجها ابن عساكر (٤٧/٥٢٠) : وأخبرنا أبو القاسم النسيب أنبأنا طرفة بن أحمد بن محمد بن طرفة أنبأنا عبد الوهاب الكلبي حدثنا محمد بن خريم حدثنا دحيم حدثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي أنبأنا الزهري ح :

وأخبرنا أبو الحسن الفقيهان قالا أنبأنا أبو العباس بن قبيس أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا خيثمة بن سليمان أنبأنا العباس أخبرني أبي حدثنا الأوزاعي حدثني ابن شهاب عن حنظلة بن

علي عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول - وفي حديث النسيب أن رسول صلى الله عليه وسلم) قال - : والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفتح الروحاء حاجا أو معتمرا انتهى حديث النسيب وزادوا أو ليشينهما " .

(٤) : محمد بن مصعب :

أخرجه أحمد (المسند ٢٤/٢١١) : ١٠٩٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِيَهْلَنَ ابْنُ مَرْيَمَ بَفَجِّ الرَّوْحَاءِ حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا " .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) عقبه بن علقمة :

وعقبه بن علقمة المعافري من طرابلس من المغرب نزيل الشام ، تقدمت ترجمته في الحديث الأول ؛ وهو ثقة من أصحاب الأوزاعي الكبار ؛ إلا مارواه عنه ابنه محمد فلا يُعتبر به ، وهو ثامن الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

(٣) : محمد بن يوسف الفريابي :

ومحمد بن يوسف الفريابي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث العاشر ؛ وهو ثقة فاضل ، وهو عاشر الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي خمسة من أصحابه ، وهم :

(١) عقبه بن علقمة :

وعقبة بنُ علقمةَ المَعافِرِيّ من طَرَابِلُسُ من المِغْرِبِ نَزِيلُ الشَّامِ ، تقدّمت ترجمته في الوجهِ الأوّلِ (رقم ١) .

(٢) : الوليد بن مزيّد :

والوليدُ بنُ مزيّدِ البَيْرُوتِيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجهِ الأوّلِ (رقم ٢) .

(٣) : محمد بن يوسف الفريابي :

ومحمدُ بنُ يوسفِ الفريابيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجهِ الأوّلِ (رقم ٣) .

(٤) : الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدَّمَشَقِيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأوّلِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلاّ أنّه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسلًا بالسَّماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٥) : بشر بن بكر :

وبشرُ بنُ بكرِ التَّيْسِيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ؛ وهو ثقةٌ ؛ وروى عن الأوزاعيِّ أشياءً إنفردَ بها ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .
وأما الوجهُ الثالثُ فرواه عن الأوزاعيِّ أربعة من الرّواة ، وهم :

(١) عقبة بن علقمة :

وعقبةُ بنُ علقمةَ المَعافِرِيّ من طَرَابِلُسُ من المِغْرِبِ نَزِيلُ الشَّامِ ، تقدّمت ترجمته في الوجهِ الأوّلِ والثَّاني (رقم ١) .

(٢) : الوليد بن مزيّد :

والوليدُ بنُ مزيّدِ البَيْرُوتِيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجهِ الأوّلِ والثَّاني (رقم ٢) .

(٣) : عمر بن عبد الواحد :

وعمرُ بنُ عبدِ الواحدِ أبو حفصِ الدَّمَشَقِيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ؛ ثقةٌ ؛ وهو رابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٤) : محمد بن مصعب :

ومحمد بن مصعب القرقيساني نزيل بغداد ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو صدوق كثير الغلط ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات والصدوقين عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على ثلاثة أوجه ذكر الدارقطني اثنين منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزهري عن حنظلة بن علي الأسلمي عن أبي هريرة .

ونص الدارقطني على صحة الوجهين اللذين ذكرهما عن الأوزاعي - الوجه الأول والثاني - .

قلت : ما صححه الدارقطني صحيح ؛ فالوجهان ثابتان عن الزهري وعن الأوزاعي عن الزهري ، وأيضاً الوجه الثالث كذلك ثابت عن الأوزاعي وكذا عن الزهري ويؤيد صحة الأوجه عن الأوزاعي قرينتين ، وهما :

الأولى : أن الأوجه الثلاثة كلها حدثت بها عقبه بن علقمة عن الأوزاعي ، وتابعه عليها ثلاثها عدد من الرواة الأثبات عن الأوزاعي ، فتابعه عليها كلها اثنان ؛ أحدهما الوليد بن مزيد ، وابن مزيد من الأثبات عن الأوزاعي ، والآخر الفريابي ، وهو ثقة ، وأما من تابعهم على بعضها ؛ فتابعهم على الوجه الثاني الوليد بن مسلم وبشر بن بكر وكلاهما ثقتان . وأما الوجه الثالث ؛ فتابعهم عليه عمر بن عبد الواحد وهو من الأثبات عن الأوزاعي ، وكذا محمد بن مصعب وهو صدوق كثير الغلط .

والآخر : أن الأوجه الثلاثة ثابتة عن الزهري شيخ الأوزاعي فيه ، فالوجهان الأولان أخرجهما الشيخان في صحيحهما ، والثالث أخرجه مسلم في صحيحه .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدِ ابْنِ المُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وعن الزُّهريِّ عن نافعِ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ به . وعن الزُّهريِّ عن حَنْظَلَةَ بنِ عَلِيٍّ الأَسْلَمِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ به .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(٥٠) : الحديث الخمسون للأوزاعي : حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " مَنْ أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة " .

السؤال :

(١٧٣٠) وسئل عن حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " مَنْ أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة " ؟
فقال : اختلف فيه على الزهري :
فرواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وعبيد الله بن عمر ، ومالك بن أنس واختلف عنه ، فقيل :
خالد بن خدّاش ، عن مالك ، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " مَنْ أدرك من العصر ركعة فقد أدرك " .
وفي هذا الحديث وهم في المتن والإسناد ، فأما الإسناد فإنما رواه خالد بن خدّاش ، عن حماد بن زيد عن مالك بموافقة أصحاب الموطأ .
وكذلك رواه ابن عيينة ، وابن جريج ، والوليد بن كثير ، وشعيب بن أبي حمزة ، وسعيد بن عبد العزيز ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، وثابت بن ثوبان ، وأيوب بن عتبة .
واختلف عن الأوزاعي ؛
فرواه الحفاظ عنه ؛ عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم :
" مَنْ أدرك من الصلاة ركعة . . " .
وقال محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني : عن الوليد ، عنه : " مَنْ أدرك ركعة من الجمعة " ، وهم في هذا القول .
وقال أبو المغيرة : عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، وهم في ذكر سعيد .

^١ علل الدارقطني (٢١٣/٩) .

وَاخْتَلَفَ عَنْ يُوسُفَ ، فَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، وَابْنُ وَهَبٍ ، وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ يُوسُفَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ عَلَى الصَّوَابِ .
وَخَالَفَهُمْ عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ ، فَقَالَ : عَنْ يُوسُفَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ : مَنْ أَدْرَكَ الْجُمُعَةَ ، فَقَالَ ذَلِكَ ، مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ الْخِطَّاطِ عَنْهُ ، وَوَهُمْ فِي ذَلِكَ ، وَالصَّوَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ .

وَرَوَاهُ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ يُوسُفَ ، فَوَهُمْ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ ، فَقَالَ : عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً .

وَالصَّحِيحُ قَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَمَنْ تَابَعَهُ ، وَاخْتَلَفَ عَنْ مَعْمَرٍ ، فَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ جَمَاعَةٍ ، فِيهِمْ مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ .

وَتَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، وَخَالَفَهُمَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ فِي الْإِسْنَادِ دُونَ الْمَتْنِ ، فَقَالَ :

عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَاخْتَلَفَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْهَادِ فِي إِسْنَادِهِ ، فَرَوَاهُ حَيْوَةُ بْنُ شَرِيحٍ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ .

وَتَابَعَهُ اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، مِنْ رِوَايَةِ يُوسُفَ الْمُؤَدَّبِ عَنْهُ ، وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ : عَنْ اللَّيْثِ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَادَ فِيهِ : قَبْلَ أَنْ

يُقِيمَ الْإِمَامُ صَلْبَهُ . وَرَوَاهُ يَاسِينُ بْنُ مُعَاذِ الزِّيَّاتِ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ، فَقِيلَ : عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ يَاسِينَ ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً . . "

وَقِيلَ : عَنْ وَكِيعٍ أَيْضًا ، عَنْ سَعِيدٍ ، أَوْ أَبِي سَلَمَةَ بِالشَّكِّ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، وَقَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ عَنْ بَكْرِ ، عَنْ يَاسِينَ ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَحَدَّهُ بِلَا شَكِّ .

وَكَذَلِكَ قَالَ يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ ، عَنْ يَاسِينَ ، وَقَالَ الْأَبْيَضُ بْنُ الْأَعْرَجِ ، عَنْ يَاسِينَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ

، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَحَدَّهُ ، وَلَمْ يَخْتَلَفْ ، عَنْ يَاسِينَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ . وَرَوَى عَنْ

الرُّبَيْدِيِّ ، وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ، وَعُمَرُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ وَحْدَهُ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَدْرَكَ الْجُمُعَةَ رَكْعَةً .

وَخَالَفَهُمُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ فِي الْإِسْنَادِ دُونَ الْمَتْنِ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي أَنَسَةَ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، فَقَالُوا : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ سَعِيدِ وَحْدَهُ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ " . وَكَذَلِكَ قَالَ نُوحُ بْنُ أَبِي مَرِيَمٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ أَتَى بِلَفْظٍ آخَرَ ، فَقَالَ : " مَنْ أَدْرَكَ الْإِمَامَ جَالِسًا قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ وَفَضَلَهَا " ، وَنُوحٌ مَتْرُوكٌ .

وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْقَاضِي ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ سَعِيدِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، جَمِيعًا عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَدْرَكَ الْجُمُعَةَ . وَالصَّحِيحُ قَوْلُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَيَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ ، وَمَالِكٍ ، وَمَنْ تَابَعَهُمْ عَلَى الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ .

وَحَدَّثَ مَعْمَرٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَيْضًا ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَمِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا .

وَرَوَاهُ عَنْهُ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، وَابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، كَذَلِكَ قَالَهُ غُنْدَرٌ ، عَنِ سَعِيدِ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ الْمُقَانِعِيُّ ، عَنِ الْبُسَيْرِيِّ ، عَنِ غُنْدَرٍ ، عَنِ شُعْبَةَ ، عَنِ مَعْمَرٍ ، وَوَهُمْ فِيهِ .

وَإِنَّمَا رَوَاهُ غُنْدَرٌ ، عَنِ سَعِيدِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، وَسُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَالْمَحْفُوظُ عَنْ مَعْمَرٍ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ .

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَمَالُ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا . ثنا أحمد بن نصر بن سندويه ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ

حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ ، بَقِيَّةُ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا فَلْيُضِفْ إِلَيْهَا أُخْرَى وَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ ، وَقَالَ عَمْرُو : فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ يُونُسَ إِلَّا بِقِيَّةٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أُنْبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ .

حَدَّثَنَا بَدْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، حَدَّثَنَا يَاسِينُ بْنُ مُعَاذِ أَبِي خَلْفِ الزِّيَّاتِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَلْيُضِفْ إِلَيْهَا أُخْرَى وَمَنْ فَاتَتْهُ الرَّكْعَتَانِ فَلْيُضِفْ أَرْبَعًا ، أَوْ قَالَ : الظُّهْرَ . وَقَالَ الْأَوَّلُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَاسِينُ الزِّيَّاتِ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَلْيُضِفْ إِلَيْهَا أُخْرَى ، فَإِنْ أَدْرَكْتُمْ جُلُوسًا صَلَّى الظُّهْرَ أَرْبَعًا .

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمِصْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ زُعْبَةَ أَخُو عَيْسَى بْنِ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرِيَمٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ صَلَّى إِلَيْهَا أُخْرَى .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ فَلْيَصِلْ إِلَيْهَا أُخْرَى .

أَبْنَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ ، أَبْنَاءُ ابْنِ كَامِلٍ قِرَاءَةً ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ زُفَرِ بْنِ الْهَدَيْلِ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَلْيُضِفْ إِلَيْهَا أُخْرَى أَوْ لِيَصِلْ رُكْعَةً أُخْرَى .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَبِيبِ الْقَاضِي قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ فَلْيَصِلْ إِلَيْهَا أُخْرَى " .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الأوزاعي من جهتين :

الخلافاً الأول : من جهة إسناد الحديث : ذكر الدارقطني الخلاف عن الأوزاعي على

وجهين اثنين :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ستة من أصحابه ، وهم :

(١) : ابن المبارك :

أخرجها مسلم (٢٨٢/٣) : ٩٥٥ - و حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ " .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَمْرُو النَّاقِدُ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ ، ح :

وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ ، وَالْأَوْزَاعِيِّ ، وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَيُونُسَ قَالَ ، ح :

وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ ، ح :
وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، وَيُونُسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ : " مَعَ الْإِمَامِ " ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : " فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ كُلَّهَا " .

وأبو يعلى (٢٤١/١٢) : ٥٨٥٣ - حدثنا خالد بن مرداس حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر ، ويونس ، ومالك ، والأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها " .
قال معمر : قال الزهري : فنرى أن الجمعة من الصلاة .

وأخرجها من طريق أبي يعلى الخطيب (تاريخ بغداد ٤٩٩/١) : أخبرنا محمد بن عمر بن درهم أخبرنا أبو بكر محمد بن حميد بن سهل المخرمي حدثنا أحمد بن علي بن المثنى الموصلي حدثنا خالد بن مرداس حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر ، ويونس ، ومالك بن أنس ، والأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها " .
قال معمر : قال الزهري : فنرى أن الجمعة من الصلاة .

والبيهقي (٢٠٢/٣) : وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا عبد الله بن المبارك : أنبا معمر ، ويونس ، والأوزاعي ، ومالك كلهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي

هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رُكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ " .

(٢) : مُوسَى بْنُ أَعِينٍ :

أَخْرَجَهَا النَّسَائِيُّ (٣٨٧/٢) : ٥٥٢ - أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ سَمَاعَةَ - عَنْ مُوسَى بْنِ أَعِينٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رُكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ " .
وَأَخْرَجَهَا فِي (السُّنَنِ الْكُبْرَى ٤٨١/١ ، رَقْم ١٥٣٨) .

(٣) : الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

أَخْرَجَهَا ابْنُ خَزِيمَةَ (٤٨/٧) : ١٧٤٤ - نَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ الرَّمْلِيِّ ثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رُكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ " .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَنَرَى أَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَدْرَكَ مِنْهَا رُكْعَةً فَلْيَصِلْ إِلَيْهَا أُخْرَى .

وَالسَّرَاجُ (الْمُسْنَدُ ٣٠٢/١) : (٩٢٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ أَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رُكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا " .

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَالْجُمُعَةُ صَلَاةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْهَا رُكْعَةً أَضَافَ إِلَيْهَا أُخْرَى .

(٤) : عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ :

أَخْرَجَهَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (التَّمْهِيدُ ٧٢/٧) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ رَجُلٍ فَاتَتْهُ خُطْبَةُ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَدْرَكَ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنْ صَلَاةٍ فَقَدْ أَدْرَكَهَا " .

(٥) : محمد بن كثير :

أخرجها الدارمي (٤٥٦/٣) : ١٢٦٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةِ رُكْعَةٍ
فَقَدْ أَدْرَكَهَا " .

(٦) : بشر بن بكر :

أخرجها ابن المنذر (الأوسط ٤/١٩٥) : ٢٠٢١ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : ثنا بشر
بن بكر عن الأوزاعي قال : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رُكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا " .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :
قال الدارقطني : وقال أبو المغيرة : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَوَهُم
فِي ذِكْرِ سَعِيدٍ .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : أبو المغيرة :

أخرجها النسائي (٣٨٨/٢) : ٥٥٣ - أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
المغيرة قال حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رُكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا " .

وأخرجها في (السنن الكبرى ١/٤٨١ ، رقم ١٥٣٩) ، ولفظه : " مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةِ رُكْعَةٍ
فَقَدْ أَدْرَكَهَا " . ثم قال النسائي - عقبه - :

١ قال ابن عدي (١٨٨/٧) : ثنا عبدان ثنا أبو كامل ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن أبي أنيسة عن الزهري عن سعيد بن
المسيب قال : " من أدرك من الجمعة ركعة فقد أدرك " . وقد رواه جماعة ضعفاء عن الزهري ؛ فيهم ياسين الزيات ،
ومعاوية بن يحيى الصدقي ، وحجاج بن أرطاة ، وغيرهم ، والباقون الثقات عن الزهري ؛ قالوا : " من أدرك من صلاة
ركعة فقد أدرك " .

لا نعلم أحداً تابع أبا المغيرة على قوله عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، والصواب عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وأخرجها الدارقطني - كما تقدم - : حدثنا محمد بن هارون أبو نسيط حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها .

ومما لم يذكره الدارقطني من أوجه الاختلاف عن الأوزاعي من جهة إسناده :
الوجه الثالث : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : أيوب بن تميم :

أخرجها ابن عساكر (تاريخ دمشق ٩٠/١٠) : أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - بقراءتي عليه - أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صرصري أنا تمام بن محمد أخبرني أبو علي بن فضالة - في فندق باب الصغير - حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثنا عمر ابن حفص حدثنا أيوب بن تميم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها " .

الخلافاً الثاني : من جهة متن الحديث : ذكر الدارقطني الخلاف عن الأوزاعي على وجهين اثنين :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من أدرك من الصلاة ركعة .. " :

قال الدارقطني : فرواه الحفاظ عنه ؛ عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من أدرك من الصلاة ركعة .. " .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه رواه الخلاف الأول .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من أدرك ركعة من الجمعة .. " :

قال الدارقطني : وقال محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني : عن الوليد ، عنه : " من أدرك ركعة من الجمعة .. " ، وهم في هذا القول .
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

وكما تقدم قول الدارقطني تفرد به محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني عن الوليد عن الأوزاعي عنه .

أخرجها ابن خزيمة (٤٨/٧) :

١٧٤٥ - نا بجبر الوليد بن مسلم محمد بن عبد الله بن ميمون بالإسكندرية ثنا الوليد عن الأوزاعي به .

والحاكم (٨٧/٣) :

١٠٢٨ - حدثني علي بن العباس الإسكندراني بمكة ثنا الفضل بن محمد الأنطاكي ثنا محمد بن ميمون الإسكندراني به .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

قال ابن عدي (١٨٨/٧) : ثنا عبدان ثنا أبو كامل ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن أبي أنيسة عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال : " من أدرك من الجمعة ركعة فقد أدرك " . وقد رواه جماعة ضعفاء عن الزهري ؛ فيهم ياسين الزيات ، ومعاوية بن يحيى الصديقي ، وحجاج بن أرطاة ، وغيرهم ، والباقون الثقات عن الزهري ؛ قالوا : " من أدرك من صلاة ركعة فقد أدرك " .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي في الخلاف الأول : من جهة إسناد الحديث : فقد ذكر الدارقطني الخلاف عن الأوزاعي على وجهين اثنين :
الوجه الأول رواه عن الأوزاعي ستة من أصحابه ، وهم :
(١) : ابن المبارك :

وعبدالله بن المبارك الخرساني ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر ، ثقة ثبت فقيه عالم ، وهو من الطبقة الأولى من الأثبات الغرباء عن الأوزاعي .

(٢) : موسى بن أعين :

وموسى بن أعين الحراني ؛ تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر ، وهو ثقة عابد ، وسَماعه قديم عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الثانية من الأثبات عن الأوزاعي .

(٣) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسمع خشية تدليس التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٤) : عبد الحميد ابن أبي العشرين :

وابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدمشقي البيروتي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو كاتب الأوزاعي ، ثقة إلا أنه ربما أخطأ ، وهو تاسع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٥) : محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلط بأخوه ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٦) : بشر بن بكر :

وبشرُّ بنُ بكرِ التَّيْسِيِّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ؛ وهو ثقةٌ ؛ وروى عن الأوزاعيِّ أشياءً إنفردَ بها ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبدُ القُدُوسِ بنُ الحجاجِ الحِمَصِيِّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ السابع ، وهو ثقةٌ ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعةِ من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الثالث فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : أيوب بن تميم :

وأيوبُ بنُ تميمٍ قارىءٌ أهلِ دِمَشقَ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ الخمسون . وثقه ابنُ حبانٍ ، وثبته عُبيدُ بنُ أبي السائبِ في الأوزاعيِّ ، وهو من الطبقةِ الثانيةِ من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي في الخلاف الثاني : من جهةٍ من الحديثِ : ذكر

الدَّارِقُطِيِّ الخِلافَ عن الأوزاعيِّ على وجهين اثنين :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعيِّ ستة من أصحابه ، وهم :

الرُّوَاةُ الذين سبقَ ذِكرُهم في دراسةِ الخِلافِ الأولِ .

وأما الوجهُ الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمٍ ؛ تقدَّمت ترجمته آنفاً في الوجهين الأول والثاني .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث كما تقدَّم من جهتين ؛ فالخلافُ الأولُ من جهةِ إسنادِ

الحديثِ ، واختلفَ فيه عن الأوزاعيِّ على ثلاثة أوجهٍ ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن يحيى ابن أبي كثير عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
ذكر الدارقطني وجهين اثنين من الأوجه الثلاثة عن الأوزاعي ، ونصَّ على صحة الوجه الأول ،
ووهم راوي الوجه الثاني .

قلتُ : ما صحَّحه الدارقطنيُّ صحيحٌ ؛ وذلك لثلاثِ قرائن :

الأولى : أن الوجه الأول اتفق على روايته عنه كذلك جميع أصحاب الأوزاعي الذين رووا عنه
حديثه هذا ، بخلاف الوجه الثاني فلم يروه سوى أبو المغيرة عنه - وهو متكلم فيه - ولا
يعتمد على تفرده فكيف بمخالفته .

والثانية : أن الوجه الأول هو المحفوظ عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه كما تقدّم .

الثالثة : أن الوجه الثالث - الذي لم يذكره الدارقطني - لا يثبت عن الأوزاعي عن يحيى ابن
أبي كثير ؛ وذلك لقرينتين اثنتين :

إحدهما : أن أصحاب الأوزاعي الثقات والضعفاء اتفقوا على روايته عنه عن الزهري ، ولم
يذكر أحدٌ منهم رواية الأوزاعي له عن يحيى سوى ما ذكره أيوب بن تميم ، وأيوب ليس من
أصحاب الأوزاعي الأثبات .

والأخرى : أن مما يثبت خطأ أيوب بن تميم أن لفظ الحديث الذي ذكره هو لفظ حديث
الأوزاعي عن الزهري ، وليس هو لفظ حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة فإن المحفوظ
في لفظ هذا الحديث من رواية الثقات^٢ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

^١ مارجحہ الدارقطني قد وافقه عليه الإمام النسائي - كما تقدّم - .

^٢ ورواية أصحاب يحيى ابن أبي كثير عنه على اللفظ المحفوظ عنه أخرجها :

البخاري (الصحيح ٥٥٦) ، وفي (جزء القراءة خلف الإمام رقم ١٩٩) قال : حدّثنا أبو نعيم ، قال : حدّثنا شيبان ،
عن يحيى به .

والنسائي (٢٥٧/١) ، وفي (الكبرى ١٥١٦) قال : أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : حدّثنا الفضل بن دكين ، قال :
حدّثنا شيبان ، عن يحيى به .

وأحمد (٢٥٤/٢ رقم ٧٤٥١) قال : حدّثنا عبد الملك بن عمرو ، حدّثنا علي ، يعني ابن المبارك ، عن يحيى ، يعني ابن
أبي كثير به .

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا ، وَمَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا " .

وَأَمَّا الْخِلَافُ الثَّانِي مِنْ جِهَةِ مَتْنِ الْحَدِيثِ ؛ فَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَلَى وَجْهَيْنِ اثْنَيْنِ ، هُمَا :

الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رُكْعَةً .. " .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ .. " .

وكَمَا تَقَدَّمَ صَحَّحَ الدَّارِقُطِيُّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ ، وَأَنَّ رِوَايَةَ الْجَمَاعَةِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَوَهَمَ رَاوِي الْوَجْهَ الثَّانِي .

قَالَ الدَّارِقُطِيُّ : فَرَوَاهُ الْحَفَاطُ عَنْهُ ؛ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رُكْعَةً .. " .

ثُمَّ قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْإِسْكَدَرَانِيُّ : عَنِ الْوَلِيدِ ، عَنْهُ : " مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ .. " ، وَوَهَمَ فِي هَذَا الْقَوْلِ .

قُلْتُ : مَا صَحَّحَهُ الدَّارِقُطِيُّ صَحِيحٌ ؛ وَذَلِكَ لِتَقَرُّبِ اثْنَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : أَنَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ اتَّفَقَ عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْهُ كَذَلِكَ جَمِيعُ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ الَّذِينَ رَوَاهُ

عَنْهُ حَدِيثُهُ هَذَا ، بِخِلَافِ الْوَجْهِ الثَّانِي فَلَمْ يَرُوهُ سِوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ

الْإِسْكَدَرَانِيُّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَلَا يُعْتَمَدُ عَلَى تَفَرُّدِهِ فَكَيْفَ بِمُخَالَفَتِهِ لِأَصْحَابِ الْوَلِيدِ - كَمَا فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ - .

وَالْأُخْرَى : أَنَّ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ هُوَ الْمَحْفُوظُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَعَنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ - شَيْخِ

الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ - عَنْهُ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَابْنُ حَبَانَ (١٥٨٦) قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى بِهِ .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أدرك من الصَّلَاةِ رَكْعَةً . . " .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(٥١) : الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ وَالْخَمْسُونَ لِلْأَوْزَاعِيِّ : حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
: " مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كاذبٍ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ " .

السؤال :

(١٧٣٤) وسئل^٢ عن حديث الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كاذبٍ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ " ؟
فقال : يرويه يحيى بن أبي كثير ، والزُّهْرِيُّ ، وعمرو بن دينار ، ومحمد بن إبراهيم ، ومحمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هُرَيْرَةَ ،
فرواه الأوزاعيُّ ؛ واختلف عنه :

فقال الهقل بن زياد ، والوليد بن مزيد ، وأيوب بن خالد ، ومحمد بن يوسف الفريابي ،
ومحمد بن شعيب ، وابن أبي العشرين ، وبشر بن بكر : عن الأوزاعيِّ عن يحيى عن أبي
سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وقال^٣ : رواه عن الأوزاعيِّ ، عن الزُّهْرِيِّ ، وقال ابن أبي العشرين ، والوليد بن مسلم عن
الأوزاعيِّ عن الزُّهْرِيِّ ، ويحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هُرَيْرَةَ .

^١ قال ابن فارس (مقاييس اللغة) :

الأذن : عُروَةُ الكوز ، وهذا مُسْتَعَارٌ . والأذن الاستماع ، وقيل أذن لأنه بالأذن يكون . ومما جاء مجازاً واستعارةً ،
الحديث : " ما أذن الله تعالى لشيءٍ كاذبٍ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ " .

وقال العسكري (تصحيفات الحديثين ٣٥٦/١) :

كأذنه الألف مفتوحة والذال مفتوحة ومن لا يضبط يرويه كإذنه فيكسر الألف التي هي الهمزة ويسكن الذال فيقلب صلى
المعنى والصواب كأذنه بفتحين والأذن الاستماع يقال أذنت للشيء آذن له أذنا إذا استمعت له .

^٢ علل الدارقطني (٢٣٨/٩) .

^٣ قد يكون هنا سقط ، ولكن لم أثبتته .

وَكذلك رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، وَالزُّبَيْدِيُّ ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ ، وَمَعْمَرٌ ، وَيُونُسٌ ، وَعُقَيْلٌ ،
 ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، وَمُعَاوِيَةُ
 ابْنُ يَحْيَى الصَّدْفِيُّ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقْرِيُّ ؛ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .
 وَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ؛ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ
 أَبِي هُرَيْرَةَ . وَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ؛ فَرَوَاهُ أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيُّ عَنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ
 عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ " .

فَوَقَعَ فِي إِسْنَادِهِ وَهُمْ مِنْ ابْنِ أُمَيَّةَ وَهُوَ قَوْلُهُ : عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ مَعَ أَبِي سَلَمَةَ .
 وَفِي مَتْنِهِ وَهُمْ ، يُقَالُ : إِنَّهُ مِنْ أَبِي عَاصِمٍ لِكَثِيرٍ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ كَذَلِكَ ، وَالْمَحْفُوظُ عَنِ الزُّهْرِيِّ
 بِهَذَا الْإِسْنَادِ " مَا أَدْنَى اللَّهِ لِشَيْءٍ " .

وَكذلك رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَحَدَّثَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَةَ
 الْقَيْسَرِيُّ عَنِ يُونُسَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ حَجَّاجٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ
 عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَوَهُمْ فِيهِ عَلَى يُونُسَ .
 وَالصَّحِيحُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ وَهُوَ عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ رَعْبَانَ - لَيْسَ بِثِقَةٍ ، كَثِيرُ الْغَلَطِ - عَنِ الزُّبَيْدِيِّ
 عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ ، وَلَا يَصِحُّ .
 وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ
 ، عَنِ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَتَابَعَهُ عَمَّارُ بْنُ مَطَرٍ الرَّهَائِيُّ ، عَنِ
 حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ فَاسْتَدَّهُ .

وَخَالَفَهُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَحَجَّاجُ ، عَنِ حَمَّادِ فَارْسَلَاهُ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ أَبَا هُرَيْرَةَ .
 وَكَذلك قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ عَمْرُو وَنَسْخَةُ مَسْمُوعَةَ ،
 وَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، فَرَوَاهُ حَامِدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ سُفْيَانَ ، عَنِ عَمْرُو ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ
 أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ أَبِي عَقِيلٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وغيره يرويه عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن أبي سلمة ، وهو المحفوظ عن ابن عيينة ، عن عمرو ، وعن ابن عيينة ، عن الزُّهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
ورواه محمد بن إبراهيم بن الحارث ، فرواه يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . وقال إبراهيم بن صرمة : عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم مثله .

ورواه محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ولم يختلف عنه ، وأرسله عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبي سلمة ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهو صحيح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة .

حدثنا أبو بكر التيسابوري ، قال : حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر ، عن الزُّهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت أن يتغنى بالقرآن .

حدثنا أبو بكر التيسابوري ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، وعمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن ، أخبره عن أبي هريرة ، قال : سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يقول : ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي يتغنى بالقرآن .

حدثنا أبو بكر التيسابوري ، حدثنا أبو الأزهر ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، أنبا ابن جريح ، حدثني ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا هريرة ، يقول : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لم يَأْذَنْ لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن .

قال صاحب له زاد فيها : يجهر به .

حدثنا القاسم بن إسماعيل ، وأبو بكر التيسابوري ، قال : حدثنا أبو أمية الطرسوسيُّ محمد ابن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريح ، عن ابن شهاب ، عن سعيد ، وأبي

سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ .

وَهُمْ مِنْ أَبِي عَاصِمٍ لِكَثْرَةِ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ هَكَذَا ، وَقَوْلُهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ ، فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الَّذِي يَرَوِيهِ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَهْيِكٍ ، عَنْ سَعْدِ .
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ ، قَالَ : مَا أَدْنَى اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَدْنَى لِنَبِيِّ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ .
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ : جَاءَ أَبُو أُمَيَّةَ إِلَى بَغْدَادَ فَسَمِعُوهُ مِنْهُ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الأوزاعي من وجهين :
الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان :

(١) : هقل بن زياد :

أخرجها مسلم (٢٠٦/٤) : ١٣٢٠ - و حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِقْلُ بْنُ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

وأبو نعيم (المستخرج ٣٨٣/٢) : ١٨٠٠ أخبرنا سليمان بن أحمد ومحمد بن معمر قالوا ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي ، ح :

وثنا أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

(٢) : الوليد بن مزيد :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٣) : أيوب بن خالد :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٤) : محمد بن يوسف الفريابي :

أخرجها الدارمي ثنا محمد بن يوسف ثنا الأوزاعي عن يحيى ، عنه ، به . (إتحاف المهرة
١١١/١٦) .

وأبو عوانة (المستخرج ٤/٤٧٦) :

٣١٦٠ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحَمِصِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ (ح) :
وَحَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، بِمِثْلِهِ .
(٥) : محمد بن شعيب :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٦) : ابن أبي العشرين :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٧) : بشر بن بكر :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ تَمَّنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٨) : يحيى البائلتي :

أخرجها أبو نعيم الأصبهاني كما تقدم في رواية الهقل (رقم ١) .

وأبو عوانة كما تقدم في رواية الفريابي (رقم ٤) .

(٩) : الوليد بن مسلم :

^١ عزاه ابن حجر في الإتحاف للدارمي ، ولم أجد لها في المطبوع .

أخرجها البزار (المسند ٢٠٦/١٥) : ٨٦٠٩ - حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُبَارَكِ - يَعْنِي : الصُّورِيَّ - قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .
وَأَبُو عَوَانَةَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي رِوَايَةِ الْفَرِيَابِيِّ (رَقْم ٤) .

الوجه الثاني^١ : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

وهذا الوجه الذي ذكره الدارقطني لم أجد من رواه عن الأوزاعي .

الوجه الثالث : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ذكرهما الدارقطني ، وهما :

(١) : ابن أبي العشرين :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : الوليد بن مسلم :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي تسعة من أصحابه ، وهم :

(١) هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ :

وهِجَلُ بْنُ زِيَادٍ الدَّمَشَقِيُّ ؛ تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتَ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَا يُكْتَبُ حَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ أَوْثِقٍ مِنْ هِجَلٍ . ١ هـ . وَهُوَ أَوَّلُ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ ثَبَاتًا .

(٢) : الوليد بن مزيد :

^١ بسبب السقط في كلام الدارقطني لم يتبين من كلامه معناه ، ولا من رواها عن الأوزاعي .

والوليدُ بنُ مَزِيدِ البَيْرُوتِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثاني الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعدِ الحِقْل ، وقد شهدَ الأوزاعيُّ بصِحَّةِ نُسختهِ عنه .

(٣) : أيوب بن خالد :

وأيوبُ بنُ خالدِ الجُهَيِّ الحِرَانِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ والأربعون ، وهو صدوقٌ ، له مَنَّاكِبٌ ، من الطبقةِ السَّادسةِ مِنَ الثَّقَاتِ والصَّدوقينَ عَنِ الأوزاعيِّ .

(٤) : محمد بن يوسف الفريابي :

ومحمدُ بنُ يوسفِ الفريابيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العاشرِ ؛ وهو ثقةٌ فاضلٌ ، وهو عاشرُ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٥) : محمد بن شعيب :

ومحمدُ بنُ شعيبِ بنِ شَأْبُورِ الدَّمَشَقِيِّ نَزِيلُ بِيروت ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ والثلاثينِ ، وهو ثقةٌ ، وهو خامسُ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٦) : ابن أبي العشرين :

وابنُ أبي العشرينِ عبدُ الحميدِ بنُ حبيبِ الدَّمَشَقِيِّ البَيْرُوتِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثامنِ ، وهو كاتبُ الأوزاعيِّ ، ثقةٌ إلاَّ أنَّه ربَّما أخطأ ، وهو تاسعُ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٧) : بشر بن بكر :

وبشرُ بنُ بكرِ التَّيْسِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ؛ وهو ثقةٌ ؛ وروى عن الأوزاعيِّ أشياءً إنفردَ بها ، وهو من الطبقةِ الرَّابعةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الأوزاعيِّ .

(٨) : يحيى البَابَلِيُّ :

ويحْيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ الضَّحَّاكِ البَابَلِيِّ ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأوَّلِ ؛ وهو لِينُ الحديثِ إذا انفردَ ، وأما سماعه من الأوزاعيِّ فلا يُدفع ، وهو ابنُ امرأةِ الأوزاعيِّ ، وقال ابنُ عَدِيٍّ : ويحْيَى البَابَلِيُّ عَنِ الأوزاعيِّ أَحاديثُ صالحةٌ ؛ وفي تلكَ الأحاديثِ أَحاديثُ ينفردُ بها عن الأوزاعيِّ ، وهو من الطبقةِ الرَّابعةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الأوزاعيِّ .

(٩) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليس التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فلم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي راويان اثنان ، وهما :

(١) : ابن أبي العشرين :

وابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدمشقي البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الوجه الأول (رقم ٦) .

(٢) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم ؛ تقدّمت ترجمته في الوجه الأول (رقم ٩) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على ثلاثة أوجه ذكرها الدارقطني ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزهري ، ويحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ولم يرجح الدارقطني بينها ، وإنما صحّح رواية أبي سلمة لهذا الحديث عن أبي هريرة .

قلت : الأرجح من الأوجه عن الأوزاعي هو الوجه الأول ، وذلك لقريبتين اثنتين :

إحدهما : أن هذا الوجه هو رواية الجماعة من أصحاب الأوزاعي ، وفيهم الأثبات عنه كهقل

، والوليدان ؛ ابن مزيد وابن مسلم ، وابن شأبور .

والأخرى : أن هذا الوجه هو المخرّج في صحيح مسلم من رواية الأوزاعي به .

وأما الوجه الثاني ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لثلاثِ قرائنَ :

الأولى : أنَّ هذا الوجهَ ليسَ بمَحْفُوظٍ عن الأوزاعيِّ ، وتقدَّم أنَّ السَّقَطَ في كلامِ الدارقطنيِّ لم يُبيِّن معناه ، ولا مَنْ رواها عن الأوزاعيِّ .

الثانية : أنَّ هذا الوجهَ مخالفٌ للثابتِ عن الأوزاعيِّ من روايةِ الأَثباتِ من أصحابه عنه .

الثالثة : أنَّ سعيدَ بنَ المسيَّبِ ليسَ له روايةٌ ثابتةٌ لهذا الحديثِ كما تقدَّم في كلامِ الدارقطنيِّ ، بل وهَمَّ مَنْ ذَكَرَ روايةَ لابنِ المسيَّبِ لهذا الحديثِ ، ولم يخرجِ الشيخانِ لابنِ المسيَّبِ روايةً له .

وأما الوجهُ الرابعُ ؛ فكذلك لا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لقريبتينِ اثنتينِ :

إحداهما : أنَّ هذا الوجهَ تفرَّدَ به راويانِ ليسا من الأَثباتِ عن الأوزاعيِّ ، ولهما أخطاءٌ عنه ، وقد زادا ما ليسَ بثابتٍ عنه من روايةِ أصحابه الأَثباتِ .

والأخرى : أنَّ روايةَ راويي هذا الوجهِ عن الأوزاعيِّ مخالفةٌ للأوجهِ المحفوظةِ عنهما كما تقدَّم في الوجهِ الأولِ ، فإن كانت مرويَّةً عنهما فقد تكونُ أفراداً عنهما ، ولا تُقبلُ لمخالفتها المحفوظِ عنهما .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وهو حديثٌ صحيحٌ .

(٥٢) : الحديث الثاني والخمسون للأوزاعي : حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ، وَسَيَكُونُ بَعْدَهُمْ خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ بَرِيءٌ ، وَمَنْ أَمْسَكَ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ " .

السؤال :

(١٧٣٥) وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ، وَسَيَكُونُ بَعْدَهُمْ خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ بَرِيءٌ وَمَنْ أَمْسَكَ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ " ؟

فقال : يرويه الأوزاعيُّ ، واختلف عنه ؛
 فرواه الوليد بن مسلم ، وعبد الحميد بن أبي العشرين ، وأبو المغيرة ، عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
 وخالفهم بشر بن بكر ، والمعافى بن عمران ، والحارث بن عطية ؛ روه عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
 وكذلك رواه عقیل ، وخالد عن الزهري .
 والصحيح قول من قال : عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

^١ علل الدارقطني (٢٤٤/٩) .

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على خمسة أوجه ذكر الدارقطني وجهين منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه خمسة من الرواة ، ذكر منهم الدارقطني ثلاثة ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها أبو حاتم ابن حبان (٤٢/١٥) : ٦٧٨٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

أخبرناه ابن سلم ، في عقبه ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمر بن

عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر الأوزاعي عن الزهري ، وسمعه عن إبراهيم بن مرة عن الزهري ، فالطريقان جميعا محفوظان .

ذكر الخبر المصرح بأن الأوزاعي سمع هذا الخبر عن الزهري على ما ذكرناه :

٦٧٨٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا

الوليد قال : حدثني الأوزاعي قال : حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

ونص ابن عساكر أنه صرح في روايته بسماع الأوزاعي لهذا الحديث من الزهري .

ذكر ذلك ابن عساكر كما سيأتي - في رواية بشر بن بكر - .

(٢) : ابن أبي العشرين :

ذكرها الدارقطني ولم أجد من أخرجها .

(٣) : أبو المغيرة :

أخرجها أبو يعلى (المسند ٣٠٨/١٠) : ٥٧٦٩ - حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا أبو المغيرة

عبد القدوس ابن الحجاج حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

وأخرجها البيهقي (١٥٧/٨) ، وستأتي في رواية الوليد بن مزيد .
ونصَّ ابنُ عساكر أنه صرَّح في روايته بسماع الأوزاعي لهذا الحديث من الزهري .
ذكر ذلك ابنُ عساكر كما سيأتي - في رواية بشر بن بكر - .
ومَن لم يذكره الدارقطني ممَّن روى هذا الوجه :

(٤) : الوليد بن مزيد :

أخرجها البيهقي (١٥٧/٨) : أخبرنا أبو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ثنا
أبو العباس محمد ابن يعقوب أنبا العباس بن الوليد بن مزيد حدثني أبي ثنا الأوزاعي حدثني
الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به .
وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا محمد بن عوف ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن الزهري
عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

وأخرجها ابنُ عساكر (٢٦٨/٦٣) : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين أخبرنا أبو
القاسم بن الفرات أخبرنا عبد الوهاب الكلابي حدثنا أبو الحسن بن جوصا حدثنا العباس بن
الوليد بن مزيد العذري أخبرني أبي حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن عن أبي هريرة به .

ونصَّ ابنُ عساكر (٢٢٢/٧) أنه صرَّح في روايته بسماع الأوزاعي لهذا الحديث من الزهري .

ذكر ذلك ابنُ عساكر كما سيأتي - في رواية بشر بن بكر - .

(٥) : إسماعيل بن عبد الله بن سماعة :

أخرجها ابنُ عساكر (٢١٤/٣٦) : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني أنا
أبو القاسم بن الفرات أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أبو الحسن بن جوصا نا عبد السلام بن عتيق
، وأبوزرعة بن عمرو قالوا : نا أبو مسهر نا ابن سماعة أنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي
سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به .

وذكرها كما سيأتي - في رواية بشر بن بكر - .

ونصَّ ابنُ عساکر (٢٢٢/٧) أنَّه صرَّحَ في روايته بسماع الأوزاعي لهذا الحديث من الزهري .
الوجه الثاني : الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثمانية من الرواة ، ذكر الدارقطني ثلاثة منهم ، وهم :
(١) : بشر بن بكر :

أخرجها ابنُ عساکر (٢٢٢/٧) : أخبرنا أبو الحسن المدائني أنا علي بن الفضل بن طاهر أنا
عبد الوهاب الكلابي أنا أبو الحسن بن جوصا أنا أحمد بن الوليد بن برد ، ومحمد بن نصر ،
وأحمد بن الفضل الصائغ ، والربيع ، وحدثني سليمان بن شعيب الكيسان ، وسعيد بن عثمان
قالوا : نا بشر بن بكر نا الأوزاعي حدثني إبراهيم بن مرة حدثني الزهري حدثني أبو سلمة
حدثني أبو هريرة به .

هكذا رواه : عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، وعمر بن عبد الواحد الدمشقي ، وسويد بن
عبد العزيز الواسطي ، وعيسى بن يونس السبعي ، والمعافى بن عمران الموصلي ، والحارث
بن عطية عن الأوزاعي عن إبراهيم .

ورواه : بتيّة بن الوليد الحمصي ، ويزيد بن السمط الدمشقي عن الأوزاعي عن من سمع
الزهري - ولم يسميا إبراهيم - .

ورواه : الوليد بن مسلم الدمشقي ، والوليد بن مزيد البيروتي ، وإسماعيل بن عبد الله بن
سماعة ، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي عن الأوزاعي حدثني الزهري .

(٢) : المعافى بن عمران :

أخرجها الطبراني (مسند الشاميين ٣٧٦/٢) : ٦٢٨ - حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا
محمد بن عمار الموصلي ، ثنا المعافى بن عمران ، ح :

وحدثنا طالب بن قرّة الأذني ، ثنا محمد بن عيسى الطباع ، ثنا الحارث بن عطية ، ثنا
الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .
وذكر روايته ابنُ عساکر كما تقدم .

(٣) : الحارث بن عطية :

أخرجها الطبراني في (مسند الشاميين) كما تقدم في رواية المعافى بن عمران (رقم ٢) .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ ثُمَّ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ :

(٤) : عمر بن عبد الواحد :

أخرجها ابن حبان (٤٢/١٥) : ٦٧٨٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : حدثنا الوليد قال : حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

أخبرناه ابن سلم - في عقبه - قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : حدثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، به .

(٥) : عمرو بن أبي سلمة التنيسي :

ذكر روايته البخاري (التاريخ الكبير ١/٣٢٩ ، رقم ١٠٣٥) ، وابن عساكر كما تقدم .

(٦) : سويد بن عبد العزيز الواسطي :

ذكر روايته ابن عساكر كما تقدم .

(٧) : عيسى بن يونس السبعي :

ذكر روايته ابن عساكر كما تقدم .

(٨) : خيران :

أخرجها البخاري في (التاريخ الكبير ١/٣٢٩ ، رقم ١٠٣٥) : قال لي أحمد حدثنا خيران قال حدثني الأوزاعي سمع إبراهيم بن مرة قال حدثني الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني أبو هريرة به .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنْ أَوْجِهِ الْاِخْتِلَافِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

الوجه الثالث : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ مَنْ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : بَقِيَّةُ بنِ الوليد :

ذكر روايته ابنُ عساکر كما تقدم - في رواية بشر بن بكر - .

(٢) : يزيد بن السمط الدمشقي :

ذكر روايته ابنُ عساکر كما تقدم - في رواية بشر بن بكر - .

الوجه الرابع : الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الزُّهري عن أبي سلمة - مُرسلاً - :
لم يذكر أبا هريرة .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) : شعيب بن إسحاق :

ذكرها البخاري (التاريخ الكبير ١/٣٢٩ ، رقم ١٠٣٥) :

قال : وروى شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي قال : حدثنا إبراهيم بن مرة ، ولم يذكر أبا هريرة .

الوجه الخامس : الأوزاعي عن الزُّهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) : مسلمة بن علي :

أخرجها الطبراني (المعجم الأوسط ١/٤٠٥) : ٤٠٥ - حدثنا أحمد بن خليل قال : نا أبو

توبة قال : نا مسلمة بن علي عن الأوزاعي ، ومحمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن سالم عن أبيه به .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم إلا مسلمة ، وروى

المعافي بن عمران وغيره عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الزهري عن أبي سلمة .

وفي (مسند الشاميين ٥/٣٩٣ ، رقم ١٧٤٢) بإسناده ومثته .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي خمسة من أصحابه ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : ابن أبي العشرين :

وابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدمشقي البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو كاتب الأوزاعي ، ثقة إلا أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٣) أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(٤) : الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

(٥) : إسماعيل بن عبد الله بن سماعة :

وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة الرملي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين ، وهو ثقة ، ويأتي بعد الهقل ، وابن مزيد في الثبت في الأوزاعي .

أما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي ثمانية من أصحابه ، وهم :

(١) : بشر بن بكر :

وبشرُّ بنُ بكرِ التَّيسِيِّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ؛ وهو ثقةٌ ؛ وروى عن الأوزاعيِّ أشياءً إنفردَ بها ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٢) المعافى بنُ عمرانَ :

والمعافى بنُ عمرانَ التُّفَيْليُّ المَوْصِليُّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ التاسعِ ، ياقوتةُ العلماءِ ، وهو ثقةٌ عابدٌ فقيهٌ ، وهو من الطبقةِ الثانيةِ من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

(٣) الحارثُ بنُ عطيةَ :

والحارثُ بنُ عطيةَ البَصْرِيُّ نزيلُ المصَيِّصةِ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ الخامسِ والثلاثونِ ، وهو ثقةٌ ربَّما وهِم وهو من الطبقةِ الخامسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٤) عمر بن عبد الواحد :

وعمرُ بنُ عبدِ الواحدِ أبو حفصِ الدَّمَشقيُّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ؛ ثقةٌ ؛ وهو رابعُ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٥) : عمرو بنُ أبي سلمة :

وعَمرو بنُ أبي سلمةَ أبو حفصِ التَّنَسيُّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ ، وهو صدوقٌ له أوهامٌ ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٦) : سويد بن عبد العزيز الواسطي :

وسويدُ بنُ عبدِ العزيزِ الدَّمَشقيِّ - وقيل : إنه حِمَصيٌّ - ، أصلُه من واسطٍ - وقيل : من الكوفةِ - ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ العشرينِ ، وهو ضعيفٌ جدًّا ، من الطبقةِ السَّابعةِ من الضعفاءِ عن الأوزاعيِّ .

(٧) عيسى بن يونس :

وعيسى بنُ يونسِ الكوفيُّ نزيلُ الشَّامِ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ التاسعِ ، وهو ثقةٌ مأمونٌ ، وقال الوليدُ بنُ مسلمٍ : ما أبالي من خالفني في الأوزاعيِّ ما خلا عيسى بنَ يونسٍ ؛ فإني رأيتُ أخذه أخذًا محكمًا ، وهو ثانيُ أصحابِ الطبقةِ الثالثةِ من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

(٨) : خيران :

قال ابن حبان : خَيْرَانُ الدَّمَشْقِيُّ الْكَلْبِيُّ ، يَرْوِي عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى التَّنَيْسِيُّ . (الثَّقَاتُ ٨ / ٢٣٢) .

وقال ابن عساكر : خَيْرَانُ بْنُ الْعَلَاءِ ، أَبُو بَكْرٍ الْكَلْبِيُّ ، الْكَيْسَانِيُّ ، الْأَصَمُّ ، مِنْ أَهْلِ دِمَشْقٍ ، رَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَزُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَحَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَمْرُو بْنُ خَيْرَانَ ، وَأَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ - وَهُوَ شَيْخُهُ - ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى الْمِصْرِيُّ ، وَرُوْحُ بْنُ صِلَاحِ بْنِ سِيَابَةَ الْحَارِثِيُّ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ حِجْرٍ ، وَخَالِدُ بْنُ نَجِيحٍ ، وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ .

وَأَسْنَدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَفِيَانَ : نَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى الْمِصْرِيِّ : حَدَّثَنِي خَيْرَانُ بْنُ الْعَلَاءِ ؛ وَكَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَرْوِي عَنْهُ ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ^١ .

فَخَيْرَانُ بْنُ الْعَلَاءِ الدَّمَشْقِيُّ الْأَصَمُّ ؛ صَدُوقٌ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

أَمَّا الْوَجْهُ الثَّلَاثُ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ اثْنَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَهُمَا :

(١) : بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ :

وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَمْصِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ ، وَهُوَ صَدُوقٌ ، مُدْلَسٌ ، وَحَدِيثُهُ عَنِ غَيْرِ الشَّامِيِّينَ فِيهِ كَلَامٌ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٢) : يَزِيدُ بْنُ السَّمَطِ الدَّمَشْقِيُّ :

وَيَزِيدُ بْنُ السَّمَطِ الدَّمَشْقِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِعِ وَالثَّلَاثِينَ ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ ، مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ الَّذِينَ سَمِعُوا مِنْهُ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْأَثْبَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

أَمَّا الْوَجْهُ الرَّابِعُ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَاوٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ :

(١) : شَعِيبُ بْنُ إِسْحَاقَ :

^١ (تاريخ ابن عساكر ١٧ / ٧٥) .

وشعيبُ بنُ إسحاقِ الدمشقيُّ ، أصله من البصرة ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو ثقةٌ صحيحُ الحديثِ ، وقال الوليدُ بنُ مسلمٍ : رأيتُ الأوزاعيَّ يُقرّبه ويُدينه ، وهو من الطبقةِ الثالثةِ من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

أما الوجهُ الخامسُ فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : مسلمة بن علي :

(ق) : مسلمة بن علي بن خلف الحُشنيِّ ، أبو سعيد ، الدمشقيُّ ، البلاطيُّ ؛ كان يسكن البلاطَ قريةً من قرى دِمَشق .

روى عن إبراهيم بن أبي عبلة ، وابن جريج ، ويحيى بن سعيد الأنصاريِّ ، والأوزاعيِّ ، والأعمش ، وعبد الله بن عمر ، وسعيد بن بشر ، وحريز بن عثمان ، وابن عجلان ، وعفيرة بن معدان ، وهشام بن حسان ، ومحمد بن الوليد الزُبَيْديِّ ، ومعاوية بن يحيى الصدقيِّ ، ومحمد بن الحارث الذماريِّ ، ومقاتل بن حيان ، وهشام ابن الغاز ، وخلق . وعنه : بَقِيَّةُ بن الوليد ، وابن وهب ، وعبد الله بن عبد الحكم ، ومحمد بن المبارك الصُّوريِّ ، وأبو صالح البصريِّ ، وسعيد بن أبي مريم ، وسلمان بن عبد الرحمن ، وعمرو بن الربيع بن طارق ، وهشام بن عمّار ، ومحمد بن رُمح المصريِّ ، وآخرون .

قال ابن معين ، ودُحيم : ليس بشيءٍ . وقال البخاريُّ ، وأبو زرعة : منكر الحديث . وقال ابن حبان : ضعيفُ الحديثِ مُنكَرُ الحديثِ لا يُشْتَغَلُ به ، هو في حدِّ التَّرك . وقال الجوزقانيُّ : ضعيفٌ ، وحديثه متروك . وقال يعقوب بن سفيان : لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديثه . وقال النَّسائيُّ ، والدارقطنيُّ ، والبرقانيُّ : متروكُ الحديثِ ، وقال النسائيُّ - أيضاً - : ليس بثقة . وقال الحاكمُ أبو أحمد : ذاهبُ الحديثِ . وقال ابن حبان : كان يَقلِبُ الأسانيدَ ، ويروي عن الثقاتِ ما ليس عندهم ولا من حديثهم ، فلمَّا فَحُشَ ذلك بطل الاحتجاج به . وقال الحافظُ أبو علي التَّيسابوريُّ : ضعيفٌ . وقال ابن عدميِّ : وجميعُ أحاديثه غيرُ محفوظةٍ . وقال ابن يونس : قدم مصرَ فسكنها وحدثَ بها ولم يكن عندهم بذاك في الحديثِ ، توفي بمصرَ قبل سنةٍ تسعينَ ومائة ، آخرُ من حدثَ عنه بمصرَ محمدُ بنُ رُمح .

قلت : ومن مُنكراته : عن ابن جريح عن حُميد عن أنس " أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان لا يعودُ مريضاً إلا بعد ثلاثة أيام " . رواه عنه هشام بن عمار ، وأخرج له العقيليُّ من رواية سعيد بن أبي مريم عن الأوزاعيِّ عن يحيى عن أبي جعفر عن أبي هريرة رفعه : " ثلاثة لا يُعادون : صاحب الرمد ، والضرس ، والرمل " ، قال : ورواه بقية عن الأوزاعيِّ عن ابن أبي كثير من قوله ، وقال : هذا أولى . قال أبو حاتم : هذا باطل مُنكرٌ . وقال ابن جُنيد عن ابن معين : الحُشنيان - يعني : هذا ، والحسن بن يحيى - ضعيفان ، ليسا بشيء ، والحسن أحبُّها إليَّ . وقال الأزديُّ : متروكٌ . وقال يعقوب بن سفيان : ضعيف الحديث . وقال ابن المنادي : حديثه كلاً شيءٍ . وقال الساجيُّ : ضعيفٌ جداً . وقال الآجريُّ عن أبي داود : كان غير ثقة ولا مأمون . وقال الحاكمُ : روى عن الأوزاعيِّ ، والزبيديُّ المناكيرَ والموضوعات . قال الذهبيُّ : تركوه . (الكاشف ٥٤٤٢) .

قال ابن حجر : متروكٌ . (التقريب ٦٦٦٢) .

وينظر : تهذيب الكمال (٥٦٧/٢٧) . وتهذيب التهذيب (١٣٢/١٠) .

ومسلمة بن عليِّ الدمشقيُّ ؛ متروكٌ ، وهو من الطبقة الثانية من الضعفاء والمتروكون عن الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على خمسة أوجهٍ ذكر الدارقطنيُّ اثنين منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعيِّ عن إبراهيم بن مرة عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : الأوزاعيِّ عن مَنْ سَمِعَ الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الرابع : الأوزاعيِّ عن إبراهيم بن مرة عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة - مُرسلاً - .

الوجه الخامس : الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه .

وبعد أن ذكر الدارقطنيُّ الوجهين - الأول والثاني - نصَّ على صحة الوجه الثاني .

قلتُ : بعد دراسة الأوجه الخمسة عن الأوزاعي تبين صحة الوجهين الأول والثاني ، وذلك لقرائن :

فأما الوجه الأول : فهو صحيح عن الأوزاعي لثلاث قرائن :

الأولى : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي أربعة من أصحابه ، وكلهم صرحوا بالسماع الأوزاعي له من الزهري ، ويبعد أن يهمل أربعة في التصريح بالسماع ، وهم من كبار أصحابه وفيهم الوليدان ؛ ابن مزيد وابن مسلم .

الثانية : أن هذا الوجه محفوظ عن الزهري - كما تقدم - .

الثالثة : أن الأوزاعي إذا سمع الحديث من الزهري ، ومن آخر عن الزهري فإنه يحدث به على الوجهين ، وهذه طريقة له في التحديث .

وأما الوجه الثاني فصحيح كذلك ، وذلك لثلاث قرائن :

الأولى : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي تسعة من أصحابه ، وكلهم زادوا بين الأوزاعي والزهري راو وهو إبراهيم بن مرة ، وتابعهم أصحاب الوجه الثالث - وهما بقتة بن الوليد ، ويزيد بن السمط - حيث زادا راو بينهما إلا أنهما لم يذكر اسميه ، وهذه الزيادة في الإسناد مقبولة لثقة من زادها^١ .

الثانية : أن هذا الوجه محفوظ عن الزهري - كما تقدم - .

الثالثة : أن الأوزاعي - كما تقدم بيانه آنفاً - إذا سمع الحديث من الزهري ، ومن آخر عن الزهري فإنه يحدث به على الوجهين ، وهذه طريقة له في التحديث .

أما الوجه الثالث ؛ فإنه لا يصح عن الأوزاعي لكون راويه ؛ وهما بقتة بن الوليد ، ويزيد بن السمط لم يحفظا إسناده .

^١ وكما تقدم نص ابن حبان على صحة هذا الوجه بالتصريح بالسماع له .

^٢ أما البخاري (التاريخ الكبير ١/ ٣٢٩) ، والدارقطني - كما تقدم - فلم يلتفتا للتصريح بالسماع ، وكأنه وهم عندهما ، وقدما من زاد في الإسناد على من لم يزد ، وأن الحجة لمن حفظ .

وأما الوجه الرابع؛ فكذلك لا يصحُّ عن الأوزاعيِّ فقد تفرَّد به شعيبُ بنُ إسحاق وهو وإن كان ثقةً إلا أنه لم يُتابع عليه ، والجميعُ على خلافه .
وكذا الوجه الخامس؛ فكذلك لا يصحُّ عن الأوزاعيِّ تفرَّد به مسلمةُ بنُ عليٍّ وهو ضعيفٌ ، وكذا لم يُتابع عليه ، والجميعُ على خلافه .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
ورواه الأوزاعيُّ عن إبراهيم بنِ مُرَّة عن الزُّهريِّ به .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(٥٣) : الحديث الثالث والخمسون للأوزاعي : حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " حذفتُ السلام سنة " .

السؤال :

(١٧٣٦) وسئل^١ عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" حذفتُ السلام سنة " ؟

فقال : يرويه الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عنه .

واختلف عن الأوزاعي :

فرواه عمارة بن بشر عن الأوزاعي بهذا الإسناد مرفوعاً .

وتابعه موسى بن أعين عن الأوزاعي عن مالك .

واختلف عن عيسى بن يونس ؛ فرفعه شهاب بن عباد عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي ،

ووقفه الثقبلي عن عيسى .

واختلف عن ابن المبارك ؛ فرفعه حرمي بن عمارة عن ابن المبارك عن الأوزاعي ، ووقفه غيره

عنه .

ورفعه أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي .

واختلف عن الفزاري^٢ ؛ فرفعه عمرو بن علي ، وزكريا بن يحيى عن الفريابي ، سمعاه منه

بمكة - والفريابي بمكة - ، والصحيح عن الفريابي موقوف .

وكذلك رواه محمد بن كثير ، وأبو المغيرة عن الأوزاعي موقوفاً .

^١ علل الدارقطني (٢٤٤/٩) .

^٢ هكذا في المطبوع ، والصواب (الفريابي) .

وقال الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن قرّة عن الزُّهري عن أبي سلمة - قوله ، لم يتجاوز به

والصحيح عن الأوزاعي : أنه موقوف على أبي هريرة .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً عن الأوزاعي من ثلاثة أوجه ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن قرّة عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه من هذا الوجه عن الأوزاعي سبعة من أصحابه ، وهم :

(١) : عمارة بن بشر :

أخرجها أبو بكر ابن خزيمة (١٩٨/٣) : ٧١١ - نا عمرو بن علي الصيرفي ، نا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم به .

٧١٢ - حدثناه علي بن سهل الرملي حدثنا عمارة بن بشر المصيبي عن الأوزاعي بهذا

الإسناد قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم به .

قال أبو بكر : رواه عيسى بن يونس ، وابن المبارك ، ومحمد بن يحيى ، عن الفريابي قالوا كلهم

: عن أبي هريرة قال : حذف السلام سنة .

حدثناه أبو عمار ، نا عيسى بن يونس ، ح ،

وحدثنا محمد بن أبي صفوان الثقي ، حدثنا عبد الرحمن ، ح ،

وحدثنا يحيى بن حكيم ، نا حرمي بن عمارة قالوا : نا عبد الله بن المبارك ، ح ،

وحدثنا محمد بن يحيى ، نا محمد بن يوسف ، كلهم عن الأوزاعي .

(٢) : عيسى بن يونس :

قال الدارقطنيُّ : واختلفَ عن عيسى بن يونس ؛ فرفعه شهاب بن عباد عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي ، ووقفه النُّفيليُّ عن عيسى .

سيأتي أنه كان يرفع الحديث حتى نهاه ابنُ المبارك عن رفعه .
(٣) : ابن المبارك :

قال الدارقطنيُّ : واختلفَ عن ابن المبارك ؛ فرفعه حرمي بن عمارة عن ابن المبارك عن الأوزاعي ، ووقفه غيره عنه .

أخرجها البيهقيُّ (١٨٠/٢) : أخبرنا أبو الحسن بن بشران ببغداد انبأ أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن ملاعب ثنا محمد بن عقبة الشيباني ثنا ابن المبارك عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به .

هكذا رواه الفريابيُّ ، ومبشر بن إسماعيل الحلبي عن الأوزاعي مرفوعاً .

ورواه عبدان عن ابن المبارك عن الأوزاعي فوقه ، وكأنه تقصيرٌ من بعض الرواة .

أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ انبأ أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى انبأ أبو الموجه انبأ عبدان انبأ عبد الله عن الأوزاعي ، فذكره بإسناده موقوفاً على أبي هريرة رضي الله عنه .

(٤) : أبو إسحاق الفزاري :

أخرجها ابنُ عسّاكر (١٠٢/٥٧) : أخبرنا أبو طاهر بن الحنائى أنا أبو القاسم السمساطي ،

وابن الفرات قالوا : أنا عبد الوهاب الكلابي نا أبو الحسن بن جوصا حدثني محمد بن إبراهيم نا

أبو صالح الفراء أنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن

أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به .

(٥) : الفريابي :

قال الدارقطني: واختلف عن الفزاري^١؛ فرفعه عمرو بن علي، وزكريا بن يحيى عن الفريابي - سمعاه منه بمكة، والفريابي بمكة -، والصحيح عن الفريابي موقوف.

أخرجها أبو داود (١٩٢/٣) : ٨٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيُّ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ قُرَّةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

قال عيسى : نهاني ابن المبارك عن رفع هذا الحديث .

قال أبو داود : سمعت أبا عمير عيسى بن يونس الفاخوري الرملي قال : لما رجعت الفريابي من مكة ترك رفع هذا الحديث ، وقال : نهاه أحمد بن حنبل عن رفعه .

وأحمد (٩/٢٢) : ١٠٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ يَعْنِي الْفَرِيَابِيَّ بِمَكَّةَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ قُرَّةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

وابن خزيمة (١٩٨/٣) : ٧١١ - نا عمرو بن علي الصيرفي ، نا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا الأوزاعي ، عن قررة بن عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم به .

والحاكم (٣٦٠/٢) : ٨٠٧ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد ، ثنا أبو عبد الله محمد ابن إبراهيم العبدوي ، ثنا يوسف بن عدي ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي - سنة خمس وسبعين - عن الأوزاعي .

وحدثنا أبو علي الحسين بن الحافظ أنبا محمد بن الحسين بن مكرم - بالبصرة - ثنا عمرو بن علي ثنا محمد بن يوسف ثنا الأوزاعي عن قررة بن عبد الرحمن بن حيويل عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به .

^١ هكذا (الفزاري) ، والصواب (الفريابي) كما سيأتي في نهاية إسناده .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد استشهد بقرة بن عبد الرحمن في موضعين من كتابه ، وقد أوقف عبد الله بن المبارك هذا الحديث عن الأوزاعي .
٨٠٨ - أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى ، ثنا أبو الموجه ، أنبا عبدان ، أنبا عبد الله ، عن الأوزاعي ، عن قرة بن عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : حذف السلام سنة .

وابن عساکر (١٠٢/٥٧) : أخبرناه عالیا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا محمد بن يوسف يعني الفريابي بمكة نا الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به .

كذا رواه أحمد بن حنبل ، ورواه الذهلي عن الفريابي فوقه : أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد الأزهرى أنا أبو سعيد بن حمدون أنا أبو حامد بن الشرقي نا محمد بن يحيى الذهلي نا محمد بن يوسف نا الأوزاعي نا قرة بن عبد الرحمن قال سمعت الزهري يحدث عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : حذف السلام سنة .

قال ابن عساکر : والصحيح أنه مرفوع فقد رواه ابن المبارك والهقل بن زياد عن الأوزاعي مرفوعا .

ومما لم يذكره الدارقطني ممن روى هذا الوجه :

(٦) : هقل بن زياد :

قال ابن عساکر : والصحيح أنه مرفوع فقد رواه ابن المبارك والهقل بن زياد عن الأوزاعي مرفوعا .

(٧) : مبشر بن إسماعيل الحلبي :

تقدمت روايته عند رواية الفريابي .

قال البيهقي (١٨٠/٢) : أخبرنا أبو الحسن بن بشران ببغداد أنبا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد ابن ملاعب ثنا محمد بن عقبة الشيباني ثنا ابن المبارك عن الأوزاعي عن قرة

عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به .

هكذا رواه الفريابي ، ومبشر بن إسماعيل الحلبي عن الأوزاعي مرفوعاً .
الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن قُرَّةَ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة - موقوفاً - :
رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه ستة من أصحابه ، وهم :

(١) : عيسى بن يونس :

قال الدارقطنيُّ : واختلفَ عن عيسى بن يونس ؛ فرفعه شهاب بن عباد عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي ، ووقفه النُّفيليُّ عن عيسى .

أخرجها ابنُ خزيمة (١٩٨/٣) : ٧١١ - نا عمرو بن علي الصيرفي ، نا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا الأوزاعي ، عن قرّة بن عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم به .

٧١٢ - حدثناه علي بن سهل الرملي ، حدثنا عمارة بن بشر المصيبي ، عن الأوزاعي بهذا الإسناد قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم به .

قال أبو بكر : رواه عيسى بن يونس ، وابن المبارك ، ومحمد بن يحيى ، عن الفريابي قالوا كلهم : عن أبي هريرة قال : حذف السلام سُنَّة .

حدثناه أبو عمار ، نا عيسى بن يونس ، ح ،

وحدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي ، حدثنا عبد الرحمن ، ح ،

وحدثنا يحيى بن حكيم ، نا حرمي بن عمارة قالوا : نا عبد الله بن المبارك ، ح ،

وحدثنا محمد بن يحيى ، نا محمد بن يوسف ، كلهم عن الأوزاعي .

(٢) : ابن المبارك :

قال الدارقطنيُّ : واختلفَ عن ابن المبارك ؛ فرفعه حرمي بن عمارة عن ابن المبارك عن الأوزاعي ، ووقفه غيره عنه .

أخرجها أبو داود (١٩٢/٣) : ٨٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ قُرَّةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

قال عيسى : نهاني ابن المبارك عن رفع هذا الحديث .

قال أبو داود : سمعت أبا عمير عيسى بن يونس الفاخوري الرملي قال : لما رجع الفريابي من
مكة ترك رفع هذا الحديث ، وقال : نهاه أحمد بن حنبل عن رفعه .

والترمذي (٢/٢) : ٢٧٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَهَقْلُ بْنُ
زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
حَذَفَ السَّلَامُ سُنَّةً .

قال علي بن حجر : قال عبد الله بن المبارك - يعني : أن لا يمدّه مدًّا - .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وهو الذي يستحبُّه أهل العلم ، وروى عن
إبراهيم النخعي أنه قال : التكبير جرم ، والسلام جرم .
وهقل يقال : كان كاتب الأوزاعي .

وتقدمت رواية ابن خزيمة لها في رواية عيسى بن يونس .

والحاكم (٣٦٠/٢) : ٨٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَاتِمِ الزَّاهِدِ ثَنَا أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ ، ثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَدِيٍّ ، ثَنَا مَبِشَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلْبِيُّ ، سَنَةَ
خَمْسٍ وَسَبْعِينَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وحدثنا أبو علي الحسين بن الحافظ ، أنبا محمد بن الحسين بن مكرم ، بالبصرة ، ثنا عمرو بن
علي ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا الأوزاعي ، عن قرّة بن عبد الرحمن بن حيويل ، عن الزهري
، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
به .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد استشهد بقرّة بن عبد الرحمن في موضعين من
كتابه ، وقد أوقف عبد الله بن المبارك هذا الحديث عن الأوزاعي .

٨٠٨ - أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى ، ثنا أبو الموجه ، أنبا عبدان ، أنبا عبد الله ، عن الأوزاعي ، عن قرّة بن عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : حذف السلام سنة .

والبيهقي (١٨٠/٢) : أخبرنا أبو الحسن بن بشران ببغداد أنبا أبو على اسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن ملاعب ثنا محمد بن عقبة الشيباني ثنا ابن المبارك عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به .

هكذا رواه الفريابي ، ومبشر بن إسماعيل الحلبي عن الأوزاعي مرفوعاً .
ورواه عبدان عن ابن المبارك عن الأوزاعي فوقه ، وكأنه تقصير من بعض الرواة .
أخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى أنبا أبو الموجه أنبا عبدان أنبا عبد الله عن الأوزاعي ، فذكره بإسناده موقوفاً على أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) : الفريابي :

قال الدارقطني : واختلف عن الفزاري^١ ؛ فرفعه عمرو بن علي ، وزكريا بن يحيى عن الفريابي - سمعاه منه بمكة ، والفريابي بمكة - ، والصحيح عن الفريابي موقوف .

أخرجها أبو داود (١٩٢/٣) : ٨٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيُّ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ قُرَّةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

قال عيسى : نهاني ابن المبارك عن رفع هذا الحديث .

قال أبو داود : سمعت أبا عمير عيسى بن يونس الفاخوري الرملي قال : لما رجعت الفريابي من مكة ترك رفع هذا الحديث ، وقال : نهاه أحمد بن حنبل عن رفعه .

وتقدمت رواية ابن خزيمة لها في رواية عيسى بن يونس .

^١ تقدم أنه الفريابي .

وابن عساكر (١٠٢/٥٧) : أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا محمد بن يوسف يعني الفريابي بمكة نا الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به .

كذا رواه أحمد بن حنبل ، ورواه الذهلي عن الفريابي فوقفه : أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد الأزهري أنا أبو سعيد بن حمدون أنا أبو حامد بن الشرقي نا محمد بن يحيى الذهلي نا محمد بن يوسف نا الأوزاعي نا قرّة بن عبد الرحمن قال سمعت الزهري يحدث عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : حذف السلام سنة .

قال ابن عساكر : والصحيح أنه مرفوع فقد رواه ابن المبارك والهقل بن زياد عن الأوزاعي مرفوعاً .

(٤) : محمد بن كثير :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٥) : أبو المغيرة :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ تَمَّنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ :

(٦) : هقل بن زياد :

أخرجها الترمذي (٢/٢) : ٢٧٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَهَقْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ قُرَّةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : حَذَفَ السَّلَامُ سَنَةً .

قال علي بن حُجْرٍ : قال عبد الله بن المبارك - يعني : أن لا يمدّه مدّاً - .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وهو الذي يستحبّه أهل العلم ، ورؤي عن إبراهيم التخعي أنه قال : التكبير جزم ، والسلام جزم .

وَهَقْلٌ يُقَالُ : كَانَ كَاتِبَ الْأَوْزَاعِيِّ .

الوجه الثالث : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ قُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ - قَوْلُهُ - :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ :

(١) : الوليد بن مسلم :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي سبعة من أصحابه ، وهم :

(١) : عمارة بن بشر :

وعُمارة بنُ بشر الشَّامِيُّ ، الدَّمَشْقِيُّ ، تقدّمت ترجمته في الحديث السابع عشر ؛ وهو صدوقٌ حافظٌ ، من الطبقة الرابعة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : عيسى بن يونس :

وعيسى بن يونس الكوفي نزيل الشام ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع ، وهو ثقةٌ مأمونٌ ، وقال الوليد بن مسلم : ما أبالي من خلفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس ؛ فإني رأيتُ أخذه أخذاً محكماً ، وهو ثاني أصحاب الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

(٣) : ابن المبارك :

وعبدالله بن المبارك الحرساني ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع عشر ، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عالمٌ ، وهو من الطبقة الأولى من الأثبات الغرباء عن الأوزاعي .

(٤) أبو إسحاق الفزاري :

وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقةٌ حافظٌ إمامٌ ، وهو من الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

(٥) : محمد بن يوسف الفريابي :

ومحمدُ بنُ يوسفَ الفريابيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العاشرِ ؛ وهو ثقةٌ فاضلٌ ، وهو عاشرُ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٦) : هِجَلُ بنِ زيادٍ :

وهِجَلُ بنُ زيادِ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ؛ قال أحمدُ بنُ حنبلٍ : لا يُكْتَبُ حديثُ الأوزاعيِّ عن أوثقٍ من هِجَلٍ . ١ هـ . وهو أولُ أصحابِ الأوزاعيِّ ثبَتًا .

(٧) : مُبَشَّرُ بنِ إسماعيلٍ :

ومُبَشَّرُ بنُ إسماعيلِ الحلبيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ ، وهو ثقةٌ ؛ تُكَلِّمُ فِيهِ بِلا حُجَّةٍ ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

أَمَّا الوجهُ الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ ستة من أصحابه ، وهم :

(١) عيسى بن يونس :

وعيسى بنُ يونسِ الكوفيُّ نزيلُ الشَّامِ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ التاسعِ ، وهو ثقةٌ مأمونٌ ، وقال الوليدُ بنُ مسلمٍ : ما أبالي مَنْ خالفني في الأوزاعيِّ ما خلا عيسى بنَ يونسٍ ؛ فإنني رأيتُ أخذه أخذًا محكمًا ، وهو ثانيُ أصحابِ الطبقةِ الثالثةِ من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

(٢) ابنُ المباركِ :

وعبدُاللهُ بنُ المباركِ الخُرسانيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجهِ الأولِ (رقم ٣) .

(٣) : محمدُ بنُ يوسفَ الفريابيِّ :

ومحمدُ بنُ يوسفَ الفريابيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجهِ الأولِ (رقم ٥) .

(٤) : محمدُ بنُ كثيرٍ :

ومحمدُ بنُ كثيرِ المصيصيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ ، وهو صدوقٌ ، اختلطَ بآخره ، وهو من الطبقةِ السَّادسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٥) : أبوالمغيرةِ :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي؛ تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي.

(٦) : هقل بن زياد :

وهقل بن زياد الدمشقي؛ تقدمت ترجمته في الوجه الأول (رقم ٦) .

أما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليس التسوية، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي.

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على ثلاثة أوجه ذكرها الدارقطني، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة - موقوفاً - .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة - قوله - .

ونص الدارقطني على صحة الوجه الثاني .

قلت : بعد دراسة الأوجه الثلاثة عن الأوزاعي تبين أن مارجح الدارقطني صحة فيه نظر،

وأن الوجه الأول هو الأصح عن الأوزاعي، وذلك لقرينتين اثنتين :

إحداهما : أن جميع من روى هذا الحديث عن الأوزاعي رَفَعَهُ عنه^١ ، وَمَنْ وَقَفَهُ إِنَّمَا هُوَ تَرَاوَعٌ
بَعْدَ رَفْعِهِ ؛ فَالَّذِينَ أَوْقَفُوهُ هُمُ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ رَفَعُوهُ .

وَالْأُخْرَى : أَنَّ الْعِلَّةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَ كَوْنُهُ مَرْفُوعاً ، وَإِنَّمَا عَلَّتْهُ بِسَبَبِ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
وَرَوَاتُهُ هَذِهِ مَرْدُودَةٌ لِقَرْنَيْنِ اثْنَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : تَفَرَّدَ قُرَّةٌ بِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛ وَقُرَّةٌ ضَعِيفٌ فِي الزُّهْرِيِّ .

وَالْأُخْرَى : أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَلَا عَنِ الزُّهْرِيِّ - شَيْخِهِ فِيهِ ، وَلَا
عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَلَا عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَلِذَا فَإِنَّ الْوَجْهَ الثَّانِي ؛ لَا يَصِحُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ آنِفًا .

وَأَمَّا الْوَجْهَ الثَّلَاثُ ؛ فَلَا يَصِحُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لِقَرْنَيْنِ اثْنَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ تَفَرَّدَ بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ حَافِظًا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهِ .

وَالْأُخْرَى : أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ يُتَّقَى مِنْ حَدِيثِهِ جَاءَ بِالْعَنْعَنَةِ ، وَكَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْنَادُ بِكَامِلِهِ
مُسَلَّسًا بِالسَّمَاعِ خَشْيَةَ تَدْلِيْسِهِ التَّسْوِيَةِ ، وَهِنَا لَمْ يَسُقِ الدَّارِقُطِيُّ رِوَايَةَ الْوَلِيدِ ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ
أَخْرَجَهَا ، وَقَدْ وَجَدْتُ الْوَلِيدَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ يُسَوِّيهُ لِدَفْعِ الضَّعْفِ عَنِ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ .

^١ ولهذا قال ابن عساکر : والصحيح أنه مرفوعٌ فقد رواه ابن المبارك ، والهفلى بن زياد عن الأوزاعي مرفوعاً .

^٢ قال ابن أبي حاتم (العلال) : ٣٦٣- وقيل لأبي : حديث أبي سلمة عن أبي هريرة : حذف السلام سنة .

منهم من يقول : عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟

قال : ليته يصح عن أبي هريرة .

قلت : رواه ابن وهب عن عيسى بن يونس ، وعبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمان عن الزهري عن

أبي سلمة بن عبد الرحمان عن أبي هريرة قال : حذف السلام سنة .

فقال أبي : هو حديث منكر .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن قُرَّةَ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وهو حديثٌ ضعيفٌ لضعفِ قُرَّةَ بنِ عبد الرحمن .

(٥٤) : الحديث الرابع والخمسون للأوزاعي : حديث أبي سلمة عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين ، فيسأل هل يترك لدينه من قضاء فإن حدث أنه ترك وفاءً صلى وإلا قال : صلوا على صاحبكم ، فلما فتح الله عليه الفتح قال : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فمن توفي من المؤمنين فترك ديناً فعلي قضاؤه ، ومن ترك مالا فلورثته "

السؤال :

(١٧٣٧) وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين ، فيسأل هل يترك لدينه من قضاء ، فإن حدث أنه ترك وفاءً صلى عليه ، وإلا قال : صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه . . . " الحديث ؟ .

فقال : يرويه الزهري ، واختلف عنه ؛

فرواه عقيل بن خالد ، وابن أبي ذئب ، ويونس بن يزيد ، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، واختلف عنه ؛ عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

فرواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي سمعه من الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وخالفه عمر بن عبد الواحد ؛ ورواه عن الأوزاعي عن يونس الأيلي عن الزهري - مرسلًا - عن النبي صلى الله عليه وسلم .

كذلك رواه ابن عيينة عن الزهري - مرسلًا - .

ورواه محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

^١ علل الدارقطني (٢٤٧/٩) .

والصَّحِيحُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديثُ ذَكَرَ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ اخْتِلافاً عَلَى الأَوْزَاعِيِّ مِنْ وَجْهَيْنِ اثْنَيْنِ ، وَهُمَا :

الوجه الأول : الأَوْزَاعِيُّ سَمِعَهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوٍ وَاحِدٍ :

(١) : الوليد بن مسلم :

ذَكَرَهَا الدَّارِقُطِيُّ هَكَذَا بِتَصْرِيحِ الأَوْزَاعِيِّ بِالسَّمَاعِ لَهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ أَخْرَجَهَا كَذَلِكَ .

وَأَخْرَجَهَا ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ (التمهيد ٢٣ / ٢٣٩) - وَلَيْسَ فِيهَا التَّصْرِيحُ بِالسَّمَاعِ - :

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ - قَرَأَهُ مِنِّي عَلَيْهِ - أَنَّ قَاسِمَ بْنَ أَصْبَغٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

وَضَّاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ عَنْ

الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

الوجه الثاني : الأَوْزَاعِيُّ عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ - مُرْسَلاً - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ :

رواه عن الأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوٍ وَاحِدٍ :

(١) : عمر بن عبد الواحد :

ذَكَرَهَا الدَّارِقُطِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ أَخْرَجَهَا .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رَوَاهُ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ رَاوٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدَّمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بين الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) عمر بن عبد الواحد :

وعمرُ بنُ عبد الواحدِ أبو حفصِ الدَّمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ؛ ثقةٌ ؛ وهو رابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على وجهين اثنين ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ سمعه من الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن يونس الأيليِّ عن الزُّهريِّ - مُرسلاً - عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ذكر الدَّارِقُطَنِيُّ الخلافَ عن الأوزاعيِّ على الوجهين المذكورين ، ولم يُرجح بينهما ، وإنما نصَّ على صحَّةِ الوجهِ المرويِّ عن الزُّهريِّ الموافقٍ للوجهِ الأولِ المرويِّ عن الأوزاعيِّ .

قلتُ : يبقى ممَّا يخصُّ الاختلافَ على الأوزاعيِّ أيهما أصوبُ من الأوجهِ الثلاثة ، والذي يظهر أنه الأقربُ للصوابِ عن الأوزاعيِّ هو الوجهانِ كلاهما ، وذلك لما يلي :

الوجهُ الأولُ ؛ صحيحٌ عن الأوزاعيِّ لأربعِ قرائنٍ :

الأولى : أن راويه عن الأوزاعيِّ هو الوليدُ بنُ مسلمٍ ، وهو من الطبقةِ الثانيةِ من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ .

الثانية : أن هذا الوجهُ هو الوجهُ المحفوظُ عن الزُّهريِّ - شيخِ الأوزاعيِّ فيه - كما تقدّم في كلامِ الدَّارِقُطَنِيِّ .

الثالثة : أن هذا الوجه هو الوجهُ المخرَجُ في الصحيحين^١ .
وكذا الوجهُ الثاني ؛ صحيحٌ عن الأوزاعيِّ لثلاثِ قرائن :
الأولى : أن راويه عن الأوزاعيِّ هو عمرُ بنُ عبدِ الواحد ، وهو رابعُ الأثباتِ الستة من أصحاب الأوزاعيِّ .

الثانية : أن هذا الوجهُ محفوظٌ عن يونس - شيخ الأوزاعيِّ فيه - عن الزهريِّ ؛ كما تقدّم في كلام الدارقطنيِّ .

الثالثة : أن الأوزاعيِّ يروي الحديثَ الواحدَ عن شيخه الزهريِّ ، وعن أصحابِ الزهريِّ عنه ، وهذا من طريقة الأوزاعيِّ في حديثه عن الزهريِّ .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ورواه الأوزاعيُّ عن يونس الأيليِّ عن الزُّهريِّ - مُرسلاً - عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وهو حديثٌ صحيحٌ .

^١ البخاري (٢٢٩٨) ، ومسلم (٤١٦٤) .

(٥٥) : الحديث الخامس والخمسون للأوزاعي : حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة " .

السؤال :

(١٧٣٩) وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة " ؟

فقال : يرويه بركة بن محمد الحلبي - ولم يكن مرضياً - عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ومرة قال : عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ومرة قال : عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه .

وكذلك رواه مصعب بن مصعب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه .

وليس بمحفوظ عن الزهري ، ولا عن يحيى بن أبي كثير .

ورواه سعيد بن هاشم الفيومي - وهو ضعيف من أهل الفيوم - عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه .

ورواه حبيب عن مالك ، وابن أخي الزهري عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه .

ولا يصح عن مالك ، ولا عن ابن أخي الزهري .

ومصعب بن مصعب ؛ له حديثان عن الزهري وهو مدني ، قيل : إنه من ولد عبد الرحمن بن

عوف هذا أحدهما ، والآخر : عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : " خيركم المدافع عن أهله ما لم يأتهم " .

^١ علل الدارقطني (٢٥٠/٩) .

تَفَرَّدَ بِهِمَا ابْنُ أَبِي فَدَيْكٍ^١ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ ، قِيلَ عَنْهُ : إِنَّهُ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،
وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَفِيلٍ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديثُ ذَكَرَ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ اخْتِلافاً عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ ، هِيَ :

الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

وتفردَ به بركة بنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ - وَلَمْ يَكُنْ مَرَضِيًّا - عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِ -
كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الدَّارِقُطِيُّ .

أَخْرَجَهَا ابْنُ عَدِيٍّ (الْكَامِلُ ٤٨/٢) : ثنا ابن أبي سفيان ثنا بركة ثنا الوليد عن الأوزاعي

عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ :

(١) : الوليد بن مسلم :

وتفردَ به بركة بنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ - وَلَمْ يَكُنْ مَرَضِيًّا - عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِ -
كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الدَّارِقُطِيُّ .

^١ الخلال (المنتخب من كتاب العلال ٤٤/١) :

١٨٩- قال : وسألتُ أبا عبد الله ، قلتُ : شريحٌ حدثنا عن محمد بن إسماعيل - يعني : ابن أبي فديك - عن عبد الملك

ابن زيد عن مصعب ابن مصعب عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : " تُرْفَعُ زِينَةُ الدُّنْيَا بَعْدَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ " ؟

قال أبو عبد الله : لا [تخرجه] ؛ هذا مُنْكَرٌ جَدًّا ، كَانَ ابْنُ أَبِي فَدَيْكٍ لَا يَبَالِي عَنْ مَنْ رَوَى .

قال ابن الجوزي (الموضوعات ٣/١٩٣) : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا عبيدالله بن أبي سفيان حدثنا بركة بن محمد الحلبي حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه به .
وقد رواه بركة عن الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الدارقطني - بعد ذكره رواية بركة - : ومرة قال : عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وقال ابن حجر : وشيخ الأوزاعي في حديث " ترفع الزينة " الزهري لا يحيى ، كذا هو في جزء الرافقي حدثنا صالح بن علي حدثنا بركة ، نعم رواه الحاكم أبو أحمد في " فوائده " عن محمد بن المسيب عن بركة ؛ فقال : يحيى ابن أبي كثير .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : الوليد بن مسلم :

وتفرد به بركة بن محمد الحلبي - ولم يكن مرضياً - عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به -
كما نص عليه الدارقطني .

أخرجها ابن عدي (الكامل ٢/٤٨) : ثنا عبد الله بن أبي سفيان ثنا بركة بن محمد الحلبي ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه به .

وابن الجوزي (الموضوعات ٣/١٩٣) : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا عبيدالله بن أبي سفيان حدثنا بركة بن محمد الحلبي حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه به .

^١ لسان الميزان (١/٢٠٨) .

وقال ابن حجر : وشيخ الأوزاعي في حديث " ترفع الزينة " الزهري لا يحيى ، كذا هو في جزء الرافعي حدثنا صالح بن علي حدثنا بركة ، نعم رواه الحاكم أبو أحمد في " فوائده " عن محمد ابن المسيب عن بركة ؛ فقال : يحيى ابن أبي كثير .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول ، وكذا الثاني ، والثالث رواها عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسمع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف عن الأوزاعي في هذا الحديث على ثلاثة أوجه ذكرها الدارقطني ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه .

ونص الدارقطني على ضعف الراوي لهذا الحديث عن الوليد عن الأوزاعي بأوجه الثلاثة ،

ونص على أن هذا الحديث ليس بمحفوظ عن الزهري ، ولا عن يحيى بن أبي كثير .

قلت : وما نص عليه الدارقطني هو الصواب ؛ وذلك لثلاثة قرائن :

^١ لسان الميزان (٢٠٨/١) .

الأولى : أن هذه الأوجه الثلاثة عن الأوزاعي تفرد بروايتها عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي راو متهم بالكذب وهو بركة الحلبي .

الثانية : أن هذا الحديث ليس بمحفوظ عن الزهري ولا عن يحيى ابن أبي كثير ؛ فلم يرو عنهما هذا الحديث من طريق أحد من الثقات .

الثالثة : اتفاق الأئمة الكبار على اتهام بركة الحلبي بهذا الحديث ؛ كصالح جزره ، وابن عدي ، وابن الجوزي ، والذهبي وابن حجر - كما تقدم نقل كلامهم - .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه بركة الحلبي عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي علي ثلاثة أوجه :
فمرة عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ومرة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ومرة عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وهو حديث موضوع .

(٥٦) : الحديث السادس والخمسون للأوزاعي في حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يقول الله تعالى : أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا " .

السؤال :

(١٧٤٤) وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يقول الله تعالى : أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا " ؟
فقال : يرويه الأوزاعي واختلف عنه ؛

فرواه محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
وخالفه أبو عاصم ؛ فرواه عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري .
وتابعه على ذلك : أبو المغيرة عن الأوزاعي .
وقول أبي عاصم أشبه بالصواب .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً عن الأوزاعي على وجهين اثنين ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : محمد بن كثير المصيصي :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

^١ علل الدارقطني (٢٥٦/٩) .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه خمسة من الرواة ذكر الدارقطني اثنان منهم ، وهم :
(١) : أبو عاصم :

أخرجها الترمذي (٧٤/٢) : ٦٣٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، وَأَبُو الْمُغِيرَةِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
نَحْوَهُ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وأحمد (٥٢/١٧) : ٨٠١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .
وابن خزيمة (٣٩٠/٧) : ٣٠٠٩ - حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا الوليد نا الأوزاعي
حدثني قرّة بن عبد الرحمن بن حيويّل أنه سمع الزهري يحدث ، ح :
وحدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا الأوزاعي حدثنا قرّة بن عبد الرحمن حدثنا
ابن شهاب - وهو الزهري - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به .
والعقيلي (الضعفاء الكبير ٢٨٨/٧) : ١٦٩٧ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا أبو
عاصم ، عن الأوزاعي ، عن قرّة ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .
قال العقيلي : ولا يتابع عليه ، وهذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد أصح من هذا .

(٢) : أبو المغيرة :

أخرجها الترمذي (٧٤/٢) : ٦٣٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، وَأَبُو الْمُغِيرَةِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ
نَحْوَهُ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

والبيهقي (السنن ٢٣٧/٤) : وأخبرنا أبو عبد الله اسحق بن محمد السوسي ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد ابن عوف ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي حدثني قرّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ فِي هَذَا الْوَجْهِ :

(٣) : الوليد بن مسلم :

أخرجها الترمذي (٧٤/٢) : ٦٣٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، وَأَبُو الْمُغِيرَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وأحمد (٤٨٤/١٤) : ٦٩٤٣ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي قُرَّةُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

وأبو يعلى (٢٢٧/١٢) : ٥٨٣٩ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زَنْجَلَةَ الرَّازِي حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي قُرَّةُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ بِهِ .

وابن خزيمة (٣٩٠/٧) : ٣٠٠٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ الرَّمْلِيِّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ نا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيَوَيْلٍ أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يَحْدُثُ ، ح :

وحديثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا الأوزاعي حدثنا قرّة بن عبد الرحمن حدثنا ابن شهاب - وهو الزهري - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به .

وابن حبان (١١/١٥) : ٣٥٧٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

وأخرجها في موضع آخر (١٣/١٥ ، رقم ٣٥٧٧) .
وأخرجها البغوي (شرح السنة ٦/٢٥٥) : ١٧٣٣ - أخبرنا أبو عثمان الضبي ، أنا أبو محمد الجراحي ، نا أبو العباس المحبوبي ، نا أبو عيسى ، نا إسحاق بن موسى الأنصاري ، نا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن قرّة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .
(٤) : الوليد بن مزيد :

أخرجها البغوي (شرح السنة ٦/٢٥٥) : ١٧٣٢ - أخبرنا أبو الحسن الشيرازي ، أنا زاهر ابن أحمد ، أنا أبو بكر محمد بن سهل القهستاني ، نا العباس بن الوليد البيروتي ، نا أبي ، نا الأوزاعي ، حدثني قرّة بن عبد الرحمن ، حدثني الزهري ، حدثني أبو سلمة حدثني أبو هريرة به .

(٥) : محمد بن شعيب :

أخرجها ابن عبد البر (التمهيد ٢٠/٢٣) : وقرأت على عبد الوارث بن سفيان أن قاسم بن أصبغ حدثهم قال حدثنا ابن وضاح قال حدثنا دُحيم قال حدثنا محمد بن شعيب عن الأوزاعي عن قرّة بن حيويل المصري عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلطَ بآخره ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي خمسة ، وهم :

(١) أبو عاصم النبيل :

وأبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ، النبيل ، البصري ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع ، ثقة ثبت ، ولم يكن يدلّس ، وهو من الطبقة الثانية من الثقات الغرباء عن الأوزاعي .

(٢) أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(٣) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تديسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٤) الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

(٥) : محمد بن شعيب :

ومحمد بن شعيب بن شأبور الدمشقي نزيل بيروت ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين ، وهو ثقة ، وهو خامس الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف عن الأوزاعي في هذا الحديث على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطني ، ونص على أن الأشبه بالصواب الوجه الثاني الذي فيه زيادة قرّة بن عبد الرحمن في إسناده .

قلت : وما رجّحه الدارقطني هو الأقرب للصواب لثلاث قرائن :

الأولى : أن الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي خمسة من أصحابه الثقات ، وفيهم من الطبقة الأولى من الأثبات ابن مزيد ، وابن شأبور ، فهو الوجه المحفوظ عن الأوزاعي .

الثانية : أن الوجه الثاني فيه زيادة راو في إسناده ، والزيادة مقبولة إذا زادها ثقات حفاظ أثبات .

الثالثة : أن هذا الحديث بهذا اللفظ ليس بمحفوظٍ عن الزهريّ ، ولا عن أبي سلمة ، ولا عن أبي هريرة .

وأما الوجهُ الأولُ ؛ فلا يصحُّ لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أن راويه عن الأوزاعيِّ هو محمد بن كثير ، وقد تفرَّدَ به عنه ، وهو وإن كان صدوقاً إلا أنه كثيرُ الخطأ ، فلا يُحتملُ تفرُّده .

والأخرى : أن هذا الوجهَ ليس بمحفوظٍ عن الأوزاعيِّ ولا عن الزهريِّ - شيخ شيخ الأوزاعيِّ فيه - .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن قرّة عن الزهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وهو إسنادٌ ضعيفٌ لضعفِ قرّة بن عبد الرحمن ، إلا أن الحديثَ حسنٌ لثبوتِ معناه في أحاديثٍ صحيحةٍ^٢ .

^١ وهناك روايةٌ لهذا الحديث لا تصحّ عن الزهريِّ أخرجها ابنُ عدي (٣١٤/٦) وغيره ؛ تفرَّدَ بها مسلمة بن علي عن الزبديِّ عن الزهريِّ به ، ومسلمةٌ متهمٌ بالكذب ، قال عنه الحاكمُ : روى عن الأوزاعيِّ والزبديِّ المناكيرَ والموضوعاتِ . (تهذيب التهذيب ١٠/١٣٣) .

^٢ أخرج الشيخان (البخاري رقم ١٩٧٥ ، ومسلم رقم ١٠٩٨) : من حديثِ سهلِ بنِ سعدٍ : " أن رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : " لا يزالُ الناسُ بخيرٍ ما عجلُوا الفطرَ " .

(٥٧) : الحديث السابع والخمسون للأوزاعي : حديث أبي سلمة ، وسليمان بن يسار عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم " .

السؤال :

(١٧٤٧) وسئل عن حديث أبي سلمة ، وسليمان بن يسار عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم " ؟
فقال : يرويه الزهري واختلف عنه ؛
فرواه صالح بن كيسان ، ومعمّر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . وكذلك قال ابن وهب عن يونس عن الزهري .
وقال عمر بن هارون : عن يونس عن الزهري عن سليمان بن يسار - وحده - عن أبي هريرة .

وقال ابن عيينة : عن الزهري عن سليمان بن يسار ، وأبي سلمة عن أبي هريرة .
واختلف عن الأوزاعي ؛

فقال الحسن بن عاصم : عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة - وحده - عن أبي هريرة .

وقال الوليد بن مسلم ، والوليد بن مزيد ، وعيسى بن يونس ، وبشر بن بكر عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، [وسليمان بن يسار ^٢] عن أبي هريرة .
واختلف عن الفريابي ؛ فرواه محمد بن يحيى الذهلي عن الفريابي عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، وسليمان بن يسار عن أبي هريرة .

^١ علل الدارقطني (٢٦٤/٩) .

^٢ سقط من المطبوع .

وَخَالَفَهُ فَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّخَامِيُّ ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الْفَرِيَابِيِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ ،
وَأَبِي سَلَمَةَ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَوَهُمْ فِي ذِكْرِ سَعِيدٍ .

وَقِيلَ : عَنِ الْحَسَّانِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ
أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَذَلِكَ وَهُمْ مِنْ قَائِلِهِ .

وَالصَّحِيحُ عَنْهُ : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ مُحَمَّدٍ - غَيْرِ مَنْسُوبٍ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ .
وَالْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ جَمِيعًا .

وَمَنْ قَالَ : عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَقَدْ وَهَمَ مَا قَالَهُ إِلَّا فَضْلُ الرَّخَامِيِّ ، ثَنَاهُ أَبُو مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا
فَضْلُ الرَّخَامِيُّ عَنِ الْفَرِيَابِيِّ ، بِذَلِكَ .

حَدَّثَنَا التَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (ح) وَثَنَا التَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا بِذَلِكَ ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ،
أَخْبَرَهُ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِنْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا
يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ " .

قَالَ أَحْمَدُ فِي حَدِيثِهِ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ .

تخریج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الأوزاعي من ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة - وحده - عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان ، ذكر الدارقطني أحدهما :

(١) : الحسن بن عاصم :

أخرجها ابن عدي (٣٢١/٢) : أنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عاصم بن علي ثنا أخي

الحسن بن علي بن عاصم ثنا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

قال ابن عدي : كذا قال الحسن بن علي بن عاصم عن الأوزاعي ، وغيره قال : عن الأوزاعي عن الزهري عن سليمان بن يسار ، وأبي سلمة عن أبي هريرة ، وقال بعضهم : عن الأوزاعي عن سليمان يسار ، وعروة عن أبي هريرة .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ ثُمَّ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٢) : مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيِّ :

أَخْرَجَهَا الطَّحَاوِيُّ (شرح مشكل الآثار ٢٩٧/٩) : ٣١٠٨ - حدثنا أبو أمية قال : حدثنا محمد بن القاسم الأسدي عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، - ولم يذكر سليمان - ، عن أبي هريرة به .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثمانية من الرواة ، ذكر الدارقطني خمسة منهم ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : الوليد بن مزيد :

أَخْرَجَهَا أَبُو عَوَانَةَ (المستخرج ٢٩٥/٩) : ٧٠٣٧ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْكَلَانِيُّ ، وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ . أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ ، بِمِثْلِهِ .

وابن عساكر (تاريخ دمشق ٤٥٠/٢٦) : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ السَّلْمِيُّ أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ عَلِيَّ بْنَ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرٍ أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكَلَابِيِّ نَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ جَوْصَا نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ أَخْبَرَنِي أَبِي نَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

(٣) : عَيْسَى بْنُ يُونُسَ :

أخرجها النسائي (٢٩٨/١٥) : ٤٩٨٥ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى - وَهُوَ
ابْنُ يُونُسَ - عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سُلَيْمَانَ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
به .

وأخرجها في (الكبرى ٤١٥/٥) .

(٤) : بشر بن بكر :

أخرجها أبو عوانة (المستخرج ٢٩٥/٩) : ٧٠٣٧ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْكَلَانِيُّ ،
وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي
الزُّهْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

(٥) : الفريابي :

ذكر الدارقطني أن رواية الفريابي لهذا الوجه رواها عنه الذهلي ، ولم أجد من أخرجها .
وتابع الذهلي عليها محمد بن زكريا :

أخرجها الطحاوي (شرح مشكل الآثار ٢٩٥/٩) : حدثنا أبو شريح محمد بن زكريا قال :
حدثنا الفريابي قال : حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، وسليمان بن يسار عن أبي
هريرة به .

وأيضا تابع الذهلي عليها أربعة :

أخرج روايتهم ابن عساكر (تاريخ دمشق ٣٨٢/٨) :

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الموازيني أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات أنا
عبد الوهاب بن الحسن نا أبو الحسن ابن جوصا نا محمد بن خلف ، وسعيد - يعني : ابن أبي
زيدون - ، وابن عمرو ، وأبو سليم قالوا : نا محمد بن يوسف الفريابي نا الأوزاعي حدثني
الزهري حدثني سليمان بن يسار ، وأبو سلمة عن أبي هريرة به .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ فِي هَذَا الْوَجْهِ :

(٦) : مبشر بن إسماعيل الحلبي :

أخرجها أبو يعلى (٢٥٤/١٢) : ٥٨٦٦ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا مبشر ابن إسماعيل الحلبي ، عن الأوزاعي عن الزهري قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وسليمان بن يسار عن أبي هريرة به .

(٧) : عمرو بن أبي سلمة :

أخرجها الطحاوي (شرح مشكل الآثار ٢٩٧/٩) : حدثنا إبراهيم بن أبي داود قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال : سمعت الأوزاعي يقول : حدثني الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وسليمان بن يسار ، عن أبي هريرة به .

وابن عساكر (٦١/٤٦) : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين أنبا أبو القاسم بن الفرات أنا عبد الوهاب الكلابي نا أبو الحسن بن جوصا نا أحمد بن عبد الله بن البرقي ، وإبراهيم بن أبي داود قالا : نا عمرو بن أبي سلمة قال سمعت الأوزاعي يحدث حدثني الزهري حدثني أبو سلمة ، وسليمان بن يسار عن أبي هريرة به .

(٨) : شعيب بن إسحاق :

أخرجها ابن عساكر (تاريخ دمشق ١٥٤/١٣) : أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر ابن المقرئ نا أبو علي الحسن بن علي بن روح بن عوانة الكفربطاني - في جامع دمشق - نا هشام بن خالد الأزرق نا شعيب بن إسحاق نا الأوزاعي حدثني الزهري حدثني أبو سلمة ، وسليمان بن يسار عن أبي هريرة به .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ ، وأبي سَلَمَةَ ، وسُلَيْمانِ بنِ يَسارٍ عن أبي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الفريابي :

تفرَّد بها عنه فضل الرخاميُّ .

أخرجها الدارقطنيُّ - كما تقدّم - ، فقال :

ومن قال : عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ ، فقد وهم ، ما قاله إلا فضل الرخاميُّ :

ثناه أبو مخلدٍ حَدَّثَنَا فَضْلَ الرَّخَامِيِّ عَنِ الْفَرِيَابِيِّ ، بِذَلِكَ .
وأخرجها الخطيبُ (تاريخ بغداد ٣٩٦/٥) : أخبرنا أبو عمر بن مهدي أخبرنا محمد بن مخلد
حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا الفريابي عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة
وسليمان بن يسار عن أبي هريرة به .
قال الخطيبُ : هكذا روى هذا الحديث فضل الرخامي عن محمد بن يوسف الفريابي ، وتفرّد
بذكر سعيدٍ وهو ابن المسيب ، ورواه محمد بن يحيى الذهلي عن الفريابي فلم يذكر سعيداً ،
وكذلك رواه الوليد بن مسلم ، وعيسى بن يونس ، والوليد بن مزيد ، وبشر بن بكر أربعتهم عن
الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، وسليمان بن يسار حسب ، ولم يتابع أحدٌ فضلاً على
ذكر سعيدٍ ، وقد وهَمَ في ذلك ، والله أعلم .
وأخرجها الخطيبُ في (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/٣ ، رقم ٨٧٦) بإسناده
ومتنه .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن مُحمَّد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) : محمد بن القاسم الأسدي :

تفرّد بها عنه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الحسّاني الواسطيُّ .
أخرجها أبو الشيخ (أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ٤٤٧/٢) : ٨٣٥ - حدثنا محمد بن
العباس بن أيوب نا محمد بن إسماعيل الواسطي نا أبو إبراهيم الأسدي عن الأوزاعي عن محمد
ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .
قلتُ : تقدّم في الوجه الأول رواية أبي أمية عن محمد بن القاسم الأسدي عن الأوزاعي عن
الزهري به ، ولم يجعله عن الأوزاعي عن محمد بن عمرو كما هنا في رواية الحسّاني .

ومّا لم يذكره الدّارقطنيُّ من الأوجه عن الأوزاعي :

الوجه الخامس : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سُلَيْمان بن يسارٍ - وحده - عن أبي هريرة :

لم يذكر أبا سلمة .

ذكر هذا الوجه ابن أبي حاتم ، ولم يُسم من رواه كذلك عن الأوزاعي .
قال أبو محمد ابن أبي حاتم (العلل ١/٤٨٥) : ١٤٥٢ - وسألتُ أبي عن حديثٍ ؛ رواه ابنُ
عُيينة عن الزُّهري عن سليمان بن يسار ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم : " إنَّ اليهود والنصارى لا يصبغون ، فخالفوهم " .
قال أبو محمد : وروى الأوزاعي عن الزُّهري عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم . لم يذكر أبا سلمة ؟
قال أبي : قد جُمعا ، وهو صحيح .

الوجه السادس : الأوزاعي عن الزُّهري عن سليمان بن يسار ، وعروة عن أبي هريرة :
ذكر هذا الوجه ابن عدي فقال : وقال بعضهم : عن الأوزاعي عن سليمان بن يسار ، وعروة
عن أبي هريرة .

ولم يذكر ابن عدي من رواه عن الأوزاعي .
ولم أجد من أخرجها .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راويان اثنان ، وهما :

(١) الحسن بن علي بن عاصم :

والحسن بن علي بن عاصم الواسطي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع عشر ، محله الصدق
، وربّما أخطأ وهو من الطبقة الثانية من الثقات والصدوقين الغرباء عن الأوزاعي .

(٢) : محمد بن القاسم الأسدي :

^١ لم يذكر ابن عدي (الزهري) في كلامه ، ولكنه مفهوم منه .

^٢ تقدّم التنبية إلى أنّ ابن عدي لم يذكر (الزهري) في كلامه ولكنه مفهوم منه .

ومحمدُ بنُ القاسمِ الأَسديِّ الكوفيِّ ، شاميُّ الأصلِ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ عشرِ ، وهو متروكٌ ، وهو من الطبقةِ الثامنةِ من الضعفاءِ والمتروكونَ عن الأوزاعيِّ .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ ثمانيةٌ ، وهم :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدمشقيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسنادُ بكامله مسلسلًا بالسَّماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٢) الوليد بن مزيد :

والوليدُ بنُ مزيدِ البيروتيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثانيُ الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعد الهقل ، وقد شهدَ الأوزاعيُّ بصِحَّةِ نُسختهِ عنه .

(٣) : عيسى بن يونس :

وعيسى بنُ يونسِ الكوفيِّ نزيلُ الشَّامِ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ التاسعِ ، وهو ثقةٌ مأمونٌ ، وقال الوليدُ بنُ مسلمٍ : ما أبالي من خلفني في الأوزاعيِّ ما خلا عيسى بن يونس ؛ فإني رأيتُ أخذه أخذًا محكمًا ، وهو ثانيُ أصحابِ الطبقةِ الثالثةِ من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

(٤) : بشر بن بكر :

وبشرُ بنُ بكرِ التَّيسيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ؛ وهو ثقةٌ ؛ وروى عن الأوزاعيِّ أشياءً إنفردَ بها ، وهو من الطبقةِ الرَّابعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٥) : محمد بن يوسف الفريابي :

ومحمدُ بنُ يوسفِ الفريابيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العاشرِ ؛ وهو ثقةٌ فاضلٌ ، وهو عاشرُ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٦) : مبشر بن إسماعيل الحلبي :

وَمُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ؛ تَكَلَّمَ فِيهِ بِإِلَاحُجَّةٍ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٧) : عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ :

وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَبُو حَفْصٍ النَّسِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ ، وَهُوَ صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٨) شَعِيبُ بْنُ إِسْحَاقَ :

وَشَعِيبُ بْنُ إِسْحَاقَ الدَّمَشَقِيُّ ، أَصْلُهُ مِنَ الْبَصْرَةِ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ صَحِيحُ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : رَأَيْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يُقَرِّبُهُ وَيُدِينُهُ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْأَثْبَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَأَمَّا الْوَجْهُ الثَّلَاثُ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَاوٍ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :

(١) : مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ الْفَرِيَابِيِّ :

وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ الْفَرِيَابِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ آفَاقًا فِي الْوَجْهِ الثَّانِي (رَقْم ٥) .

وَأَمَّا الْوَجْهُ الرَّابِعُ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَاوٍ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :

(١) : مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيِّ :

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ آفَاقًا فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ (رَقْم ٢) .

وَأَمَّا الْوَجْهُ الْخَامِسُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَلَمْ يُسَمِّ مَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَكَذَا الْوَجْهُ السَّادِسُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فَذَكَرَهُ ابْنُ عَدِيٍّ ، وَلَمْ يُسَمِّ مَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اِخْتَلَفَ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى سِتَّةِ أَوْجِهٍ ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ أَرْبَعَةً مِنْهَا ، وَهِيَ :

الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ - وَحْدَهُ - عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة ، وسليمان بن يسار عن أبي هريرة .
الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سعيد بن المسيَّب ، وأبي سلمة ، وسليمان بن يسار
عن أبي هريرة

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن مُحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
الوجه الخامس : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سليمان بن يسار - وحده - عن أبي هريرة .
الوجه السادس : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سليمان بن يسار ، وعروة عن أبي هريرة .
ذكر الدارقطنيُّ الأربعة أوجه الأولى ، وهم الوجهين الآخرين - الثالث والرابع - ، ونصَّ على
أنَّ الصحيح عن الزُّهريِّ هو ما وافق الوجه الثاني عن الأوزاعيِّ .
قلتُ : وهو كما قال رحمه الله ، فإنَّ الوجهَ الثاني عن الأوزاعيِّ هو الصَّوابُ عنه ، وذلك
لخمسَةِ قرائنَ :

الأولى : أنَّ الوجهَ الثاني رواه عن الأوزاعيِّ ثمانية من أصحابه ، وفيهم من الأثباتِ الوليدُ بنُ
مزيِّدٍ .

الثانية : أنَّ الوجهَ الثاني فيه زيادةٌ راو في إسناده - وهو زيادة سليمان بن يسار - ، والزيادة
مقبولة إذا زادها ثقاتٌ حفاظٌ أثباتٌ .

الثالثة : أنَّ الوجهَ الثاني هو الوجهُ المحفوظُ عن الزهريِّ - شيخ الأوزاعيِّ فيه - كما تقدَّم في
كلامِ الدارقطنيِّ .

الرابعة : أنَّ الوجهَ الثاني هو الوجهُ المخرَجُ في الصحيحين عن الزهريِّ .
الخامسة : أنَّ غيرَ واحدٍ من الأئمةِ وافقوا الدارقطنيَّ على ترجيحه كأبي حاتم الرازيِّ ، وابنِ
عدي ، والخطيبِ البغداديِّ ، وابنِ عساكر - كما تقدَّم - .
وأما الوجهُ الأولُ ؛ فرواه عن الأوزاعيِّ راويان ، وكلاهما ليسا من الأثباتِ ولا الثقاتِ عن
الأوزاعيِّ فروايتُهُما لا تصحُّ عن الأوزاعيِّ لقريبتين اثنتين :

١ كما في رواية ابن عيينة (البخاري رقم ٥٤٤٨ ، ومسلم رقم ٣٩٢٦) .

إحداهما : ما تقدم آنفاً أن راويي هذا الوجه ليسا من الأثبات ولا الثقات عن الأوزاعي .
والأخرى : أن هذا الوجه مخالف للوجه المحفوظ عن الأوزاعي ؛ وهو الوجه الأول .
وأما الوجه الثالث ؛ فقد تفرّد به فضل الرّخامي عن الفريابي عن الأوزاعي بزيادة سعيد بن
المسيّب ، فروايته لا تصحّ عن الأوزاعي لقريبتين اثنتين :
إحداهما : ما تقدم آنفاً أنه وجه تفرّد به فضل الرّخامي عن الفريابي عن الأوزاعي بزيادة سعيد
ابن المسيّب ، وفضل وإن كان ثقة حافظاً إلا أنه خالف جميع أصحاب الفريابي الثقات عنه -
كما تقدم في رواية الفريابي في الوجه الثاني (رقم ٥) - .
والأخرى : أن هذا الوجه مخالف للوجه المحفوظ عن الأوزاعي ؛ وهو الوجه الأول .
وأما الوجه الرابع ؛ فقد تفرّد به محمد بن إسماعيل الحسّاني الواسطي عن محمد بن القاسم
الأسدي عن الأوزاعي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به ، فروايته لا تصحّ عن الأوزاعي
لقريبتين اثنتين :
إحداهما : ما تقدم آنفاً أنه وجه تفرّد به محمد بن إسماعيل الحسّاني الواسطي عن محمد بن
القاسم الأسدي عن الأوزاعي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به ، وخالف به الحسّاني
الرواية الثابتة عن الأسدي - كما تقدم في رواية الأسدي في الوجه الأول (رقم ٢) - .
والأخرى : أن هذا الوجه مخالف للوجه المحفوظ عن الأوزاعي ؛ وهو الوجه الأول .
وأما الوجه الخامس ؛ فذكره الدارقطني ولم يسم من رواه كذلك عن الأوزاعي ، وهذا الوجه لا
يصحّ عن الأوزاعي لقريبتين اثنتين :
إحداهما : ما تقدم آنفاً أنه وجه لم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي لنتمكّن من معرفة
مرتبته في الثقة أو الضعف .
والأخرى : أن هذا الوجه مخالف للوجه المحفوظ عن الأوزاعي ؛ وهو الوجه الأول .

^١ تقريب التهذيب (رقم ٥٤٢٢) .

وأما الوجه السادس؛ فذكره ابن عدي ولم يُسمَّ مَنْ رواه كذلك عن الأوزاعي، وهذا الوجه لا يصحُّ عن الأوزاعي لنفس السَّبِينِ السابقِ ذَكَرَهُمَا فِي الْوَجْهِ الْخَامِسِ .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(٥٨) : الحديث الثامن والخمسون للأوزاعي : حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، وَجُعِلَ رِزْقِي فِي ظِلِّ رُمْحِي ، وَجُعِلَ الذَّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَنِي ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ " .

السؤال :

(١٧٥٤) : وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، وَجُعِلَ رِزْقِي فِي ظِلِّ رُمْحِي ، وَجُعِلَ الذَّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَنِي ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ " ؟
 فقال : يرويه الأوزاعي واختلف عنه ؛
 فرواه صدقة بن عبد الله بن السمين - وهو ضعيف - عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
 وخالفه الوليد بن مسلم ؛ رواه عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر .
 وهو الصحيح .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الأوزاعي من ثلاثة أوجه :
 الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة :
 رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :
 (١) : صدقة بن عبد الله بن السمين :

^١ علل الدارقطني (٢٧٢/٩) .

أخرجها أبو إسماعيل الأصبهاني (ذم الكلام وأهله ١١٨/٣) : ٤٦٥ - أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي أخبرنا سعيد بن هاشم بن مرثد أن دُحيماً حدّثهم حدّثنا عمرو بن أبي سلمة حدّثنا صدقة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

ومن طريقه أخرجها الذهبي (سير أعلام النبلاء ١٦/٢٤٢) : أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا عبد الله بن الليثي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو إسماعيل أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ أخبرنا محمد بن محمد الحجاجي أخبرنا سعيد بن هاشم حدّثنا دُحيم حدّثنا عمرو بن أبي سلمة حدّثنا صدقة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

ابن أبي حاتم (العلل ١/٣١٩) : ٩٥٦ - وسألتُ أبي عن حديثٍ ؛ رواه عمرو بنُ أبي سلمة عن صدقة بن عبد الله عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " بُعثتُ بالسيفِ بين يدي الساعةِ ، وجعل رزقي تحت ظلِّ رُحمي ، وجعل الذل ، والصغارُ على من خالفني ، ومن تشبه بقومٍ فهو منهم " ؟

قال أبي : قال لي دُحيمٌ : هذا الحديثُ ليس بشيءٍ ؛ الحديثُ حديثُ الأوزاعي عن سعيد بن جبلة عن طاوُس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها الطحاوي (شرح مشكل الآثار ١/٢١٣) : ٢٣١ - ما قد حدّثنا أبو أمية حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي مُنَيْبِ الْجُرَشِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِهِ .

وابنُ حذلم (جزء من حديث الأوزاعي ٣١) : ٣٠ - حدّثنا أحمد بن المعلى بن يزيد قال : حدّثنا هشام بن عمار ، وعمرو بن عثمان ، وكثير بن عبيد قالوا : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا الأوزاعي عن حسان ابن عطية عن أبي المنيب الجرشي عن عمر به .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدارقطنيُّ مِنَ الْأَوْجِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :
الوجه الثالث : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ طَاوُسٍ - مُرْسَلًا - : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوِيَانِ :

(١) : سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ :

أَخْرَجَهَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٦٣٨/٧) : (٢) حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ثَنَا سَفِيَانٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . " . ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ .

(٢) : عَيْسَى بْنُ يُونُسَ :

أَخْرَجَهَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٥٨١/٤) : (١٣٤) : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ طَاوُسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

وَأَخْرَجَهَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : (٦٣٨/٧) : (١) : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ طَاوُسٍ بِهِ .

(٣) : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ :

أَخْرَجَهَا ابْنُ الْمُبَارَكِ (الْجِهَادُ ٨٩) : ١٠٥ - عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جَبَلَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي طَاوُسُ الْيَمَانِيُّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

وَالْقِضَاعِيُّ (مَسْنَدُ الشَّهَابِ ١٤١/٢) : ٣٧٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَسُورٍ ثَنَا مَقْدَامُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْبُدٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَلَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي طَاوُسٌ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

١ ذكره بعد أن ذكر رواية عيسى بن يونس الآتية .

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : صدقة بن عبد الله بن السمين :

(ت س ق) : صدقة بن عبد الله السمين ، أبو معاوية - ويقال : أبو محمد - ، الدمشقي .
روى عن زيد بن واقد ، وإبراهيم بن مرة ، ونصر بن علقمة ، وموسى بن يسار الأردني ،
وزهير بن محمد ، وابن جريج ، وسعيد بن أبي عروبة ، وموسى بن عقبة ، وهشام بن عروة ،
والأوزاعي ، وجماعة . وعنه : إسماعيل بن عياش ، وبقيّة ، والوليد بن مسلم ، ووكيع ،
وعمر بن أبي سلمة التّيسّي ، وعلي بن عياش الحمصي ، ومحمد بن يوسف الفريابي ،
وغيرهم .

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ما كان من حديثه مرفوعاً فهو منكراً ، وما كان من حديثه
مرسلاً عن مكحول فهو أسهل ، وهو ضعيف جداً ، وقال - في موضع آخر - : ليس يسوي
شيئاً ، أحاديثه مناكيرٌ ، وقال المروزي عن أحمد : ليس بشيء ، ضعيف الحديث . وقال ابن
معين ، والبخاري ، وأبو زرعة ، والتّسائي : ضعيفٌ . وقال مسلمٌ : منكر الحديث . وقال
عثمان الدارمي عن دُحيم : ثقةٌ . وقال أبو زرعة الدمشقي عن دُحيم : مضطرب الحديث ،
ضعيفٌ . وقال يعقوب بن سفيان عن دُحيم : صدقة من شيوخنا ، لا بأس به ، قال : فقلتُ
له : عبد الله بن يزيد يروي عنه مناكير ؟ [قال : أف ؛ نحن لم نحمل عنه وعن أمثاله عن
صدقة - وعرض غيره - إنما حملنا عن أبي حفص التّيسّي وأصحابنا عنه] .
قلتُ : وقال المزني :

وقال محمد بن إبراهيم الكناني : عن أبي حاتم : لئن ؛ يكتب حديثه ولا يُحتج به ، وقال عبد
الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه : محله الصدق ، وأنكر عليه القدر فقط . وقال عمرو بن أبي
سلمة عن سعيد بن عبد العزيز : قال لي الأوزاعي : من حدثك بذلك الحديث ؟ فقلتُ :
الثقة عندي وعندك ؛ صدقة بن عبد الله أبو معاوية السمين - يعني : حديثه عن إبراهيم بن

١ في تهذيب التهذيب : (فقال : إن يحيى لم يحمل عنه وعن أمثاله عن صدقة إنما حملنا عن أبي حفص ضعيف .) ،
وما ذكرته أعلاه من تهذيب الكمال .

مُرَّةً عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ " صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى " - . وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ
 الْخَلَّالُ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ أَوَّلَ مَا جَالَسْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ :
 وَذَكَرَ صَدَقَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مُنْتَشِرًا فِي الْمَسْجِدِ ، وَقَدْ كَانَ مَاتَ فِي حَيَاةِ سَعِيدٍ ، قَالَ مَرْوَانُ :
 وَلَمْ أَدْرِكْهُ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ الشَّامِ ، وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِكُهُ لَفَتَشْتُ عَنْهُ . قَالَ يَعْقُوبُ :
 وَسَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ يُحَسِّنُ أَمْرَهُ ، وَيَمِيلُ إِلَى عَدَالَتِهِ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ لِي عَنْ مَرْوَانَ
 ابْنَ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ عِنْدِي ضَعِيفُ الْحَدِيثِ . وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : بَلَغَنِي عَنْ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْحِجَاجِ بْنِ رُشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّهُ سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّمِينِ
 ؟ فَقَالَ : مَا بِهِ بَأْسٌ عِنْدِي ، قَالَ : وَرَأَيْتَهُ عِنْدَ أَحْمَدِ بْنِ صَالِحٍ صَاحِبًا مَقْبُولًا . وَقَالَ أَبُو
 حَاتِمٍ : عَنْ دُحَيْمٍ : مَحَلُّهُ الصَّدَقُ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَشُوبُهُ الْقَدْرُ ، وَقَدْ حَدَّثَنَا بِكُتُبٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ
 ، وَابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، وَكُتِبَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةِ حَدِيثٍ ، وَكَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ ،
 كُتِبَ إِلَيْهِ الْأَوْزَاعِيُّ فِي " رِسَالَةِ الْقَدْرِ " يَعْظُمُ فِيهَا .
 وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ : شَيْخٌ . وَقَالَ أَبِي : شَيْخٌ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ . وَقَالَ الدُّارِقُطْنِيُّ : مَتْرُوكٌ ، كَانَ
 بِالْبَصْرَةِ ثُمَّ صَارَ بِالْكُوفَةِ . ذَكَرَ صَاحِبُ الْكَمَالِ : أَنَّهُ هُوَ صَدَقَةُ وَالِدُ أَبِي حَمَادِ مَفْضَلِ بْنِ
 صَدَقَةَ ، وَوَهْمٌ فِي ذَلِكَ ؛ فَإِنَّ وَالِدَ أَبِي حَمَادٍ اسْمُهُ صَدَقَةُ بْنُ سَعِيدٍ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ
 يَخْرُجُوا لَهُ شَيْئًا .

قال الذهبي : ضعيف (الكاشف ٢٣٨٤) وقال ابن حجر : ضعيف . (التقريب ٢٩١٣) .
 وينظر : تهذيب الكمال (١٣٣/١٣) . وتهذيب التهذيب (٤١٦/٤) .

١ ما نقله المزي إلى هنا لم يذكره ابن حجر في التهذيب ، وكلها توثيق من كبار الأئمة لصدقة السمين . قلت : والذي يظهر
 أن الحافظ ابن حجر نقل عن المزي التضعيف ، ولما أراد أن ينقل التوثيق انتهى به وقت الكتابة ، ولما ابتداء الكتابة في
 الوقت الآخر نسي أنه لم يكمل الترجمة ، وانتقل للترجمة التي بعدها . ويدل على ذلك أنه لم ينقل عن إكمال مغلطاي شيئاً
 في خانمة الترجمة على شرطه في كتابه .
 ولهذا حكم عليه ابن حجر في التقريب - كما تقدم - بأنه ضعيف .

وَصَدَقَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّمِينُ الدَّمَشْقِيُّ ؛ صَدُوقٌ مِنَ الْكِبَارِ ، وَسَمَاعٌ أَصْحَابُهُ الْقَدَمَاءُ عَنْهُ
 كَأَبِي حَفْصِ التَّنَيْسِيِّ وَطَبَقَتَهُ أَصْحَابُ مَنْ سَمَاعِ الْمَتَأَخِرِينَ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْمَقْرِيِّ وَطَبَقَتَهُ عَنْهُ
 ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ ثَقَاتِ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .
 وَأَمَّا الْوَجْهُ الثَّانِي فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَاوٍ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :

(١) الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدَّمَشْقِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ حَافِظٌ ؛ وَهُوَ رَاوِيَةٌ
 الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا أَنَّهُ يُتَّقَى مِنْ حَدِيثِهِ مَا جَاءَ بِالْعَنْعَنَةِ ، وَكَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْنَادُ بِكَامِلِهِ مُسَلَّسًا
 بِالسَّمَاعِ خَشِيَةَ تَدْلِيْسِهِ التَّسْوِيَةَ ، فَإِنَّهُ يُسْقَطُ الضَّعْفَاءَ بَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ وَشِيُوخِهِ ، وَهُوَ سَابِعُ
 الْأَثْبَاتِ الْعَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَأَمَّا الْوَجْهُ الثَّلَاثُ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ ، وَهُمْ :

(١) سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ :

(ع) : سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ الثَّوْرِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الْكُوفِيُّ ، مِنْ ثَوْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَ بْنِ
 أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ - وَقِيلَ : مِنْ ثَوْرِ هَمْدَانَ - ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي إِسْحَاقِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَأَبِي إِسْحَاقِ السَّبْعِيِّ ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ ،
 وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ ، وَسَلْمَةَ بْنَ كَهِيلٍ ، وَحَبِيبَ بْنَ
 أَبِي ثَابِتٍ ، وَحُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَالْأَعْمَشَ ، وَمَنْصُورَ ، وَمَغِيرَةَ ، وَحَمَادَ بْنَ أَبِي سَلِيمَانَ
 ، وَزَيْدَ الْيَامِيِّ ، وَصَالِحَ بْنَ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ ، وَأَبِي حَصِينٍ ، وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، وَخَلْقٍ مِنْ أَهْلِ
 الْكُوفَةِ ، وَعَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، وَعَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، وَسَلِيمَانَ الثَّمِيمِيِّ ، وَحُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، وَأَيُّوبَ ،
 وَيُونُسَ بْنَ عَبِيدٍ ، وَدَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ ، وَابْنَ عَوْنٍ ، وَجَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ
 أَسْلَمٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ أُمِيَّةَ ، وَأَيُّوبَ بْنَ مُوسَى ، وَجَبَلَةَ
 بْنَ سُوْحَيْمٍ ، وَرَبِيعَةَ ، وَسَهِيلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ ، وَأَبِي الزِّنَادِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَابْنَ
 عَجْلَانَ ، وَابْنَ الْمُنْكَدَرِ ، وَأَبِي الزَّبِيرِ ، وَمُحَمَّدَ ، وَمُوسَى بْنَ عَقْبَةَ ، وَهَشَامَ بْنَ عَرُورَةَ ، وَيَحْيَى
 ابْنَ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَطَوَائِفَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَغَيْرِهِمْ . رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ لَا يُحْصَوْنَ ،

منهم : جعفر بن برقان ، وخصيف بن عبد الرحمن ، وابن إسحاق ، وغيرهم من شيوخه ،
وأبان ابن تغلب ، وزائدة ، والأوزاعي ، ومالك ، وزهير ابن معاوية ، ومسعر ، وغيرهم من
أقرانه ، وعبد الرحمن ابن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن المبارك ، وعبد الله بن
وهب ، وعبد الرزاق ، وعبيد الله الأشجعي ، وعيسى بن يونس ، ويحيى بن آدم ، ويحيى بن
يمان ، ووكيع ، وأبو نعيم ، وعبيد الله بن موسى ، وقبيصة ، والفريابي ، وعلي بن الجعد .
قال شعبة ، وابن عيينة ، وأبو عاصم ، وابن معين - وغير واحد من العلماء - : سفيان أمير
المؤمنين في الحديث . وقال ابن المبارك : كتبت عن ألف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من
سفيان . وقال ابن مهدي : كان وهيب يقدم سفيان في الحفظ على مالك . وقال يحيى القطان
: ليس أحد أحب إلي من شعبة ولا يعدله أحد عندي ، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول
سفيان . وقال الدوري : رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان في زمانه أحدا في الفقه
والحديث والزهد وكل شيء . وقال الأجرى عن أبي داود : ليس يختلف سفيان وشعبة في
شيء إلا يظفر سفيان ، وقال أبو داود : بلغني عن ابن معين : ما خالف أحد سفيان في شيء
إلا كان القول قول سفيان . وقال العجلي : أحسن إسناد الكوفة : سفيان عن منصور عن
إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . وقال ابن المديني : لا أعلم سفيان صحف في شيء قط إلا
في اسم امرأة أبي عبيد ؛ كان يقول : حفيضة . وقال المروزي عن أحمد : لم تقدمه في قلبي
أحد وقال عبد الله بن داود : ما رأيت أفقه من سفيان . وقال أبو قطن قال لي شعبة : إن
سفيان ساد الناس بالورع والعلم . قال أبو نعيم : خرج سفيان من الكوفة سنة خمسين ومائة ،
ولم يرجع إليها .

وقال العجلي ، وغيره : مولده سنة سبع وتسعين . وقال ابن سعد : اجتمعوا على أنه توفي
بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة ، وفي بعض ذلك خلاف والصحيح ما هنا .
قال ابن حجر : وقال صالح بن محمد : سفيان ليس يقدمه عندي أحد في الدنيا ، وهو أحفظ
وأكثر حديثاً من مالك ، ولكن مالكاً كان ينتقي الرجال ، وسفيان يروي عن كل أحد ، وهو
أكثر حديثاً من شعبة وأحفظ ، يبلغ حديثه ثلاثين ألفاً ، وقال مالك : كانت العراق تجيش

علينا بالدرَاهِمِ والثَّيَابِ ثُمَّ صَارَتْ تَجِيشُ عَلَيْنَا بِالْعِلْمِ مِنْذُ جَاءَ سَفِيَانُ . وقال أبو إسحاق الفزاريُّ : لو خَيْرْتُ لهذه الأُمَّةِ لما اخترتُ لها إلا سفيان . وقال البخاريُّ : سمعتُ ابنَ المدينيِّ يقول : سئل سفيانُ ؛ هل رأيتَ ابنَ أشوع ؟ قال : لا ، قيل : فمُحارب ؟ قال : وأنا غلامٌ رأيتُه يقضي في المسجد . وقال ابنُ المدينيِّ عن يحيى بن سعيد : لم يلقَ سفيانُ أبا بكرِ بنِ حفص ، ولا حيَّانَ بنَ إياس ، ولم يسمع من سعيدِ بنِ أبي بُردة . وقال البغويُّ : لم يسمع من يزيدِ الرِّقاشيِّ . وقال أحمدُ : لم يسمع من سلمةِ بنِ كهيلٍ حديثٌ " السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ يَشَاءُ " ، ولم يسمع من خالدِ بنِ سلمةِ الْفَأْفَأِ إلا حديثًا واحدًا ، ولا من ابنِ عونٍ إلا حديثًا واحدًا . وقال ابنُ المبارك : حدَّثْتُ سفيانَ بِمَجْدِثِ فَجَسَّتْهُ وَهُوَ يَدْلِسُهُ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ اسْتَحْيِي ، وقال : نَرُوهُ عَنكَ .

قال الذهبيُّ : الإمامُ ، قال ابنُ المبارك : مَا كَثَبْتُ عَنْ أَفْضَلِ مِنْهُ ، وقال ورَقَاءُ : لَمْ يَرَ سَفِيَانُ مِثْلَ نَفْسِهِ . (الكاشف ١٩٩٦) .

قال ابنُ حجر : ثقةٌ ، حافظٌ ، فقيهٌ ، عابدٌ ، إمامٌ ، حُجَّةٌ ، وكان ربَّما دَلَسَ . (التقريب ٢٤٤٥) . وينظر : تهذيب الكمال (١١٠/١٥٤) . وتهذيب التهذيب (٤/١١٢) . وسُفِيَانُ بنُ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ الكَوْفِيُّ ؛ أميرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ ، وقال يحيى بنُ مَعِينٍ : مَا خَالَفَ أَحَدٌ سَفِيَانَ فِي شَيْءٍ إِلَّا كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَ سَفِيَانَ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ الْأَثْبَاتِ الْغُرَبَاءِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٢) عيسى بن يونس :

وعيسى بنُ يونسِ الكَوْفِيُّ نَزِيلُ الشَّامِ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ التاسع ، وهو ثقةٌ مأمونٌ ، وقال الوليدُ بنُ مسلمٍ : ما أبالي مَنْ خالفني في الأوزاعيِّ ما خلا عيسى بنَ يونسٍ ؛ فإنِّي رأيتُ أَخْذَهُ أَخْذًا مُحْكَمًا ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْأَثْبَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٣) ابن المبارك :

وعبدُ اللَّهِ بنُ المباركِ الحُرْسَانِيُّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ عشر ، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عالمٌ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْأَثْبَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ عن الأوزاعي في هذا الحديثِ على ثلاثة أوجهٍ ذكر الدارقطني اثنين منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن سعيد بن جبلة عن طاوس - مُرسلاً - : " أن النبي صلى الله عليه وسلم .

ونصَّ الدارقطنيُّ على أن الصحيح هو الوجه الثاني .

قلتُ : وبعد دراسة الأوجه الثلاثة عن الأوزاعي وفيها الوجه الثالث الذي لم يذكره الدارقطنيُّ تبين أن الأقرب للصواب عن الأوزاعي هو الوجه الثالث ، وذلك لثلاثِ قرائن :

الأولى : أن الوجه الثالث رواه عن الأوزاعي ثلاثة من أصحابه ، وفيهم من الأثبات ابن المبارك ، وعيسى بن يونس ، والحافظ الإمام سفيان الثوري .

الثانية : أن الوجه الثالث على خلاف الجادة وهو أصعبُ في حفظه .

الثالثة : أن الوجهين الآخرين - الأول والثاني - ليسا بمحفوظين عن الأوزاعي ، فالمحفوظ عنه هو الثالث كما تقدم .

وأما الوجه الأول ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعي لأربعِ قرائن :

الأولى : أن راوي هذا الوجه عن الأوزاعي ، وهو صدقة السمين وهو وإن كان صدوقاً إلا أنه لم يتابع عليه .

الثانية : أن هذا الوجه مخالفٌ للوجه المحفوظ عن الأوزاعي ؛ وهو الوجه الثالث .

الثالثة : أن دُحيماً إمام أهل الشام في زمانه لم يصحح عن الأوزاعي هذا الوجه ولا الوجه الثاني ، وإنما صحح الوجه الثالث عنه ، ووافقه عليه أبو حاتم الرازي - كما تقدم نقل كلامهما في الوجه الأول - .

الرابعة : أن إسنادَ هذا الوجه لو كان عند الأوزاعي لما حدثت الكبار الثوري وابن المبارك بالمرسل - وهو الوجه الثالث - ، ولحدّثهم بالمُسند - وهو هذا الوجه - .

وأما الوجه الثاني ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لخمسِ قرائنٍ :
الأولى : أن راوي هذا الوجه عن الأوزاعيِّ ، وهو الوليدُ بنُ مسلمٍ فهو وإن كان ثقةً حافظاً
ومن الأثباتِ عن الأوزاعيِّ إلا أنه هنا لا يُقبلُ لتفرُّدهِ به عن الأوزاعيِّ ومخالفتهِ الأثباتِ منه وأكثرَ
عدداً .

الثانية : أن الوليدَ بنَ مسلمٍ لم يُصرحْ بالسماعِ بين الأوزاعيِّ وشيخه حسَّانٍ ، وتقدَّم أن الوليدَ
يُدلسُ تدليسَ التسويةِ ، فالأظهرُ أن يكونَ بينهما رجلٌ ضعيفٌ أسقطه الوليدُ .
الثالثة : أن هذا الوجهَ مخالفٌ للوجهِ المحفوظِ عن الأوزاعيِّ ؛ وهو الوجهُ الثالثُ .
الرابعة : أن دُحيماً إمامَ أهلِ الشَّامِ في زمانه لم يُصحِّحْ عن الأوزاعيِّ هذا الوجهَ ولا الوجهَ الأولَ
، وإنما صحَّحَ الوجهَ الثالثَ عنه ، ووافقَه عليه أبو حاتمِ الرازيُّ - كما تقدَّم نقلَ كلامهما في
الوجهِ الأولِ - .

الخامسة : أن إسنادهُ هذا الوجهِ لو كان عندَ الأوزاعيِّ لما حدَّثَ الكبارُ الثوريُّ وابنُ المباركِ
بالمرسلِ - وهو الوجهُ الثالثُ - ، ولحدَّثهم بالمُسندِ - وهو هذا الوجهُ - .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن سعيدِ بنِ جبلةٍ عن طاوسٍ - مُرسلاً - : " أن النَّبيَّ
صلَّى اللهُ عليه وسلَّم .
وهو حديثٌ ضعيفٌ لا تقطاعه ، وجهالةِ سعيدٍ ' .

^١ قال ابنُ حجر : (لسان الميزان ٤/٤٤ ، ٣٤٠٥) : (ز) سعيد بن جبلة عن طاوس عن النبي صلى الله عليه وسلم :
" ان الله بعثني بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي . . " الحديث ، وعنه الأوزاعيُّ ، قال ابنُ أبي حاتمٍ :
سألتُ أبي عنهُ ؟ فقال : هو شاميٌّ ، وقال محمد بن خفيف الشيرازي : ليس هو عندهم بذلك .

(٥٩) : الحديث التاسع والخمسون للأوزاعي : حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تعلموا قبل ذهاب العلم ، فقال صفوان بن عسيال : وكيف يارسول الله ! تعلمناه ، وعلمناه أبناءنا ، ويعلمه أبناءنا أبناءهم . . . "

السؤال :

(١٧٥٨) وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تعلموا قبل ذهاب العلم ، فقال صفوان بن عسيال : وكيف يا رسول الله ، تعلمناه وعلمناه أبناءنا ويعلمه أبناءنا أبناءهم . . . " الحديث . ؟
 فقال : يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛
 فرواه هقل بن زياد ، ومسلمة بن علي عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
 وغيرهما يرويه : عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة - مرسلاً - .
 وهو الصواب .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الأوزاعي من ثلاثة أوجه :
 الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة :
 رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان :
 (١) : هقل بن زياد :
 ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

^١ علل الدارقطني (٢٧٧/٩) .

(٢) : مسلمة بن علي :

أخرجها الطبراني (الكبير ٧/٧٣) : ٧٢٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى الدَّمَشْقِيُّ، وَعَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ ابْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ عَسَّالٍ بِهِ .

وابنُ حزم (الإحكام ٧/٩٧٨) : حدثناه أحمد بن قاسم ثنا أبي قاسم بن محمد ثنا جدي قاسم ابن أصبغ نا محمد بن إسماعيل الترمذي نا سعيد بن أبي مريم أنا مسلمة بن علي حدثني الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة به .
والخطيب (الأسماء المبهمة في الأبناء المحكمة ١/٩٦) : أَمَا مَنْ قَالَ : هو صفوان ؛ فأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: أخبرنا عثمان ابن أحمد الدقاق قال: حدثنا محمد بن الهيثم قال: حدثنا ابن أبي مريم مسلمة بن علي الخشني قال: حدثني الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة - مُرسلاً - :

لم يذكر الدارقطنيُّ مَنْ روى هذا الوجه ، وإنما قال - بعد أن ذكر رواية الوجه الأول - :
وغيرُهُمَا يرويه : عن الأوزاعيِّ عن يحيى عن أبي سلمة - مُرسلاً - .
قلتُ : لم أجد مَنْ أخرج هذا الوجه .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعيِّ راويانِ اثنانِ ، وهما :

(١) هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ :

وهِجَلُ بْنُ زِيَادٍ الدَّمَشْقِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ؛ قال أحمدُ بنُ حنبلٍ : لا يُكْتَبُ حديثُ الأوزاعيِّ عن أوثقٍ من هِجَلٍ . ١ هـ . وهو أولُ أصحابِ الأوزاعيِّ ثبَتًا .

(٢) مسلمة بن علي :

ومسلمة بنُ عليِّ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني والخمسون ، وهو متروكٌ ، وهو من الطبقة الثامنة من الضعفاء والمتروكون عن الأوزاعيِّ .
وأما الوجه الثاني ؛ فلم يذكر الدارقطنيُّ من رواه عن الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ عن الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطنيُّ ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة - مُرسلاً - .
نصَّ الدارقطنيُّ أنَّ الصحيحَ عن الأوزاعيِّ هو الوجه الثاني .
قلتُ : وبعد دراسة الوجهين عن الأوزاعيِّ تبين أنَّ الأقربَ للصوابِ عن الأوزاعيِّ هو صحّةُ الوجهين كليهما ، وذلك لما يلي :
فأما الوجهُ الأولُ ؛ فهو صحيحٌ لأربعِ قرائن :
الأولى : أنَّ هذا الوجهَ اتفقَ عليه اثنانِ من أصحابِ الأوزاعيِّ ، وأحدهما هو هقل بنُ زيادٍ ، وهو أثبتُ أصحابِ الأوزاعيِّ .
الثانية : أنَّ الوجهَ الثاني يُثبتُ أصلَ هذا الحديثِ من حديثِ يحيى بن أبي كثيرٍ ، وأبي سلمة .
الثالثة : أنَّ الأوزاعيِّ أحياناً يُسندُ الحديثَ وأحياناً يُرسله .
الرابعة : أنَّ أصلَ هذا الحديثِ محفوظٌ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم .
وأما الوجهُ الثاني ؛ فهو صحيحٌ كذلك لأربعِ قرائن :
الأولى : أنَّ هذا الوجهَ رواه أحدُ أصحابِ الأوزاعيِّ ، وإن لم يُسمِّه الدارقطنيُّ فحفظُ المرسلِ أشدُّ من حفظِ المُسندِ .

١ أخرجه أحمد من حديث زياد بن ليبيد رضي الله عنه . (٤٤٢/٢٩ ، رقم ١٧٩١٩) .

الثانية : أن الوجه الأول يُثبتُ أصلَ هذا الحديثِ حديثِ يحيى بنِ أبي كثيرٍ ، وأبي سلمةَ .
الثالثة : أن الأوزاعيَّ أحياناً يُسندُ الحديثَ وأحياناً يُرسله .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ
صلى الله عليه وسلم .
ورواه الأوزاعيُّ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن أبي سلمةَ - مُرسلاً - .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(٦٠) : الْحَدِيثُ السُّتُونُ لِلأَوْزَاعِيِّ : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، فَاتِي بِطَعَامٍ ، فَدَعَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، قَالَا : إِنَّا صَائِمَانِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ ، اَعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ " .

السؤال :

(١٧٦٢) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، فَاتِي بِطَعَامٍ فَدَعَا أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، قَالَا : إِنَّا صَائِمَانِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ ، اَعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ " ؟
فَقَالَ : يَرْوِيهِ الأَوْزَاعِيُّ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَخَالَفَهُمْ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، وَيَحْيَى الْبَابَلِيُّ ؛ رَوَاهُ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي سَلَمَةَ -
مُرْسَلًا - .

وهو الصحيح .

حَدَّثَنَا الْمُحَامِلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْمُقَرَّبِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ (ح) :
وَتَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَوَاطٍ الإسْكَافِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
" كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، فَاتِي بِطَعَامٍ ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ :
ادْنُوا فَكُلَا ، قَالَا : إِنَّا صَائِمَانِ ، فَقَالَ : اَعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ ادْنُوا فَكُلَا " .
فَزَادَ الْمُحَامِلِيُّ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : " ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ " .

^١ علل الدارقطني (٢٨٠/٩) .

قيل : رواه عن الثوري غير أبي داود ؟ قال : ليس في الدنيا إلا الحفري عمر بن سعد وكان من الثقات الصالحين .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً عن الأوزاعي على وجهين اثنين :
الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : سفيان الثوري :

وتفرد بها أبو داود الحفري عن الثوري عن الأوزاعي به مُسنداً عن أبي هريرة .
أخرجها النسائي (٤٥٢/٧) : ٢٢٣١ - أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وفي الكبرى (٢٤٦/٤) : (٢٥٧٢) أنبا هارون بن عبد الله ، وعبد الرحمن بن محمد قالوا حدثنا أبو داود عن سفيان عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .
قال أبو عبد الرحمن : هذا خطأ لا نعلم أن أحداً تابع أبا داود على هذه الرواية ، والصواب مرسلًا .

وأحمد (١٢٤/١٧) : ٨٠٨٢ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ - وَهُوَ أَبُو دَاوُدَ الْحَفْرِيُّ - قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وابن أبي شيبة (٤٣٢/٢) : (١٥) حدثنا أبو داود عمر بن سعد عن سفيان عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

والبزار (المسند ٢٠١/١٥) : ٨٥٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَجَعْفَرُ بْنُ مَكْرَمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْحَفْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأوزاعي إلا الثوري ، ولا عن الثوري إلا أبو داود الحفري .
وابن خزيمة (٣٤٠/٧) : ١٩٠٤ - حدثنا عبدة بن عبد الله ، ومحمد بن خلف الحدادي
قالا : حدثنا أبو داود الحفري ، حدثنا سفيان ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن
أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

قال محمد بن خلف : حدثني سفيان بن سعيد الثوري .
وابن حبان (١١١/١٥) : ٣٦٢٦ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا
إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو داود الحفري ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن
الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال به .
وأخرجها الدارقطني كما تقدم .

والحاكم (١٢٥/٤) : ١٥٣٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن
عفان العامري ، ثنا عمر بن سعد ، ثنا سفيان الثوري ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير
، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .
والبيهقي (٢٤٦/٤) : أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنبأ أحمد بن محمد بن الحسن
الحافظ ثنا العباس بن محمد الدوري ببغداد ، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال ثنا أبو داود
الحفري ثنا سفيان عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .
قال البيهقي : تفرد به أبو داود الحفري عن سفيان .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة - مُرسلاً - :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه أربعة من الرواة ، وهم :

(١) : يحيى بن حمزة :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : يحيى البائلتي :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ ثُمَّ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ :

(٣) : مُحَمَّدُ بْنُ شَعِيبٍ :

أَخْرَجَهَا النَّسَائِيُّ (٤٥٢/٧) : ٢٢٣١ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَدَّى بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ : الْغَدَاءُ .. " . مُرْسَلٌ .

وفي الكبرى (٢٤٦/٤) : (٢٥٧٣) أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنُ شَعِيبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مَرَّ الظُّهْرَانِ .. " . مُرْسَلًا .

(٤) : الْوَلِيدُ :

أَخْرَجَهَا النَّسَائِيُّ (الْكُبْرَى ٢٤٦/٤) : (٢٥٧٤) أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : " بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَدَّى بِمَرِّ الظُّهْرَانِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ الْغَدَاءُ .. " مُرْسَلًا .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ :

وسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ الْكُوْفِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّامِنِ وَالْخَمْسِينَ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : مَا خَالَفَ أَحَدٌ سُفْيَانَ فِي شَيْءٍ إِلَّا كَانَ الْقَوْلُ قَوْلُ سُفْيَانَ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ الْأَثْبَاتِ الْغُرَبَاءِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَأَمَّا الْوَجْهَ الثَّانِي فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَرْبَعَةٌ ، وَهَم :

(١) يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ :

وَيَحْيَىٰ بْنُ حَمزَةَ الْبَتَلِيِّ الدَّمَشْقِيِّ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْعَاشِرِ، وَهُوَ ثِقَةٌ، رُمِيَ بِالْقَدْرِ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ ثِقَاتِ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ.

(٢) يَحْيَى الْبَابِلِيُّ :

وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْبَابِلِيِّ؛ قَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ: وَهُوَ لَيْسَ الْحَدِيثِ إِذَا انْفَرَدَ، وَأَمَّا سَمَاعُهُ مِنَ الْأَوْزَاعِيِّ فَلَا يُدْفَعُ، وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَيَحْيَى الْبَابِلِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَحَادِيثٌ صَالِحَةٌ؛ وَفِي تِلْكَ الْأَحَادِيثِ أَحَادِيثٌ يَنْفَرِدُ بِهَا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ الثِّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

(٣) : مُحَمَّدُ بْنُ شَعِيبٍ :

وَمُحَمَّدُ بْنُ شَعِيبِ بْنِ شَابُورِ الدَّمَشْقِيِّ نَزِيلُ بَيْرُوتَ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ وَالثَّلَاثُونَ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَهُوَ خَامِسُ الْأَثْبَاتِ الْعَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ.

(٤) الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمِ الدَّمَشْقِيِّ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ ثِقَةٌ حَافِظٌ؛ وَهُوَ رَاوِيَةُ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا أَنَّهُ يُتَّقَى مِنْ حَدِيثِهِ مَا جَاءَ بِالْعَنْعَنَةِ، وَكَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْنَادُ بِكَامِلِهِ مُسَلَّسًا بِالسَّمَاعِ خَشِيَةَ تَدْلِيْسِهِ التَّسْوِيَةِ، فَإِنَّهُ يُسْقَطُ الضَّعْفَاءَ بَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ وَشَيْوَخِهِ، وَهُوَ سَابِعُ الْأَثْبَاتِ الْعَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ.

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اِخْتَلَفَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهَيْنِ اثْنَيْنِ ذَكَرَهُمَا الدَّارِقُطْنِيُّ، وَهُمَا :

الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ - مُرْسَلًا - .

وَنَصَّ الدَّارِقُطْنِيُّ عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي .

قُلْتُ : وَهُوَ كَمَا قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَذَلِكَ لِمَا لِي :

فالوجه الثاني ؛ صحيحٌ لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أن هذا الوجه اتفق عليه أصحاب الأوزاعي ، وأحدُهم وهو محمدُ بنُ شعيبِ بنِ شابرٍ ؛ خامسُ الأثباتِ العشرة من أصحاب الأوزاعي .
والأخرى : أن الوجهَ الثاني هو الوجهُ المحفوظُ عن يحيى ابنِ أبي كثيرٍ وأبي سلمة^١ .
وأما الوجهُ الأولُ ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لقرينتين اثنتين :
إحداهما : أن هذا الوجهَ تفردَ^٢ به الحفريُّ عن الثوريِّ عن الأوزاعيِّ به ، ولم يتابع الحفريُّ عليه أحدٌ ، ولا يعرفُ هذا الحديثُ من حديثِ الثوريِّ .
والأخرى : أن هذا الوجهَ مُسنداً عن أبي هريرةٍ ليسَ بمحفوظٍ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ ولا عن أبي سلمة .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن أبي سلمة - مُرسلاً - .
وهو حديثٌ ضعيفٌ لإرساله .

^١ كما في رواية علي بن المبارك - وهو ثقة - عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة مُرسلاً . أخرجها النسائي (النسائي)

٤٥٢/٧ ، رقم ٢٢٣١) ، وفي الكبرى (٢٥٧٥) .

^٢ أشار إلى تفرد الحفري به النسائي ، والدارقطني ، والبيهقي - كما تقدم - .

(٦١) : الحديث الواحد والستون للأوزاعي : حديث أبي
 سيلمة : رأيت أبا هريرة - رضي الله عنه - يكبر في الصلاة ،
 كلما خفض ورفع ، فقلت : يا أبا هريرة ، ما هذه الصلاة ؟ فقال
 : " إنها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

السؤال :

(١٧٦٣) وسئل عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة : أنه كان يرفع يديه في كل تكبيرة ،
 ويقول : لو قطعت يدي لرفعت ذراعي ، ولو قطعت ذراعي لرفعت عضدي . ؟
 فقال : هذا رواه رفة بن قضاة الغساني عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة كذلك .
 وخالفه مبشر بن إسماعيل ، وغيره ، فرووه عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة : رأيت أبا
 هريرة يكبر - لم يذكر الرفع - ، وفي آخره : " إنها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم "

وهذا هو الصواب .

وقد رواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ؛
 فرواه عمرو بن علي عن ابن أبي عدي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أنه
 كان يرفع يديه في كل خفض ورفع ، يقول : " أنا أشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه
 وسلم " .

ولم يتابع عمرو بن علي علي ذلك .

وغيره يرويه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل خفض ورفع " وهو الصحيح

^١ علل الدارقطني (٢٨٢/٩) .

قيل : مِمَّنْ سَمِعَتْ حَدِيثَ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ ؟ فَقَالَ : أَبْنَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ قَرَأَهُ عَلَيْهِ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، قِيلَ : هُوَ أَحَدُ الْأَحَادِيثِ السِّتَةِ ؟ قَالَ : لَا ، لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ هَكَذَا يَحْيَى بَغْدَادَ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافًا عن الأوزاعي في مَنَّهُ على وجهين اثنين :
الوجه الأول : الأوزاعيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : رَفْدَةُ بْنُ قِضَاعَةَ الْغَسَّانِيُّ :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكَبِّرُ - لَمْ يَذْكُرِ الرَّفْعَ - :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راويانِ اثنان ، وهما :

(١) : مَبْشَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ :

أخرجها أبو يعلى (٢٤٥/١٢) : ٥٨٥٧ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال : رأيت أبا هريرة يكبر هذا التكبير الذي ترى ، فقلت له : يا أبا هريرة ما هذا التكبير ؟ فقال : " إنها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَلَمْ يُسَمِّهِ الدَّارِقُطْنِيَّ :

(٢) : الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

أخرجها مسلم (٣٤٥/٢) : ٥٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا رَفَعَ وَوَضَعَ ، فَقُلْنَا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَا هَذَا التَّكْبِيرُ ؟ قَالَ : " إِنَّهَا لَصَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

والطحاوي (شرح معاني الآثار ١/٣٧٩) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : ثنا الْوَلِيدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ ، كَمَا خَفَضَ وَرَفَعَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ ؟ فَقَالَ : " إِنَّهَا لَصَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : رِفْدَةُ بْنُ قُضَاعَةَ الْغَسَّانِيُّ :

(ق) : رِفْدَةُ بْنُ قُضَاعَةَ الْغَسَّانِيُّ مَوْلَاهُمْ ، الدَّمَشْقِيُّ .

روى عن الأوزاعي ، وجعفر بن برقان ، وثابت بن عجلان ، وصالح بن راشد القرشي .

وعنه : مروان بن محمد ، وهشام بن عمار .

وقال : كان ثقة^١ . وقال أبو حاتم : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ . وقال البخاري : فِي حَدِيثِهِ بَعْضُ الْمَنَاقِرِ ،

لَا يُتَابَعُ فِي حَدِيثِهِ . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال العقيلي : لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ .

وقال الدارقطني : متروك . روى له ابن ماجه حديثاً واحداً في رفع اليدين .

قال ابن حجر : وقال ابن حبان : كان ممن يتفرد بالمناكير عن المشاهير ، لا يحتج به إذا وافق

الثقات فكيف إذا انفرد بالأشياء المقلوبات ، روى عن الأوزاعي بسنده " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

^١ هكذا في التهذيبين ، وفي تاريخ دمشق : بإسناده : نا هشام بن عمار : نا رِفْدَةُ بْنُ قُضَاعَةَ الْغَسَّانِيُّ - قال هشام :

وقال أصحابنا : كان ثقةً - . (١٥٤/١٨) .

عليه وسلم كان يرفع يديه في كل خفض ورفع" ، وهذا خبر إسناده مقلوبٌ ومثله مُنكرٌ ، وإخبارُ الزُّهريِّ عن سالم عن أبيه يصرِّحُ بصدقه "أنه لم يكن يفعل ذلك بين السجدين . وقال ابنُ عديٍّ : وحديثُ الرَّفْعِ يُعرفُ بِرِفْدَةٍ هذا ، وقد رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي رُوْحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَصْعَبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وقالُ مُهْنَأُ : سألتُ أَحْمَدَ وَيَحْيَى عن هذا الحديثِ ؟ فقالا : ليسَ بِصَحِيحٍ ، ولا يُعرفُ عُبيدُ بْنُ عُمَيْرٍ روى عن أبيه ولا عن جدِّه ، وقال يحيى : رِفْدَةٌ قد سمعتُ به ، وهو شيخٌ ضعيفٌ . وذكره البخاريُّ في فصلٍ من مات من الثمانين ومائة إلى التسعين .

قال الذهبيُّ : وعنه مروانُ الطَّاطِريُّ ، وهشامُ بْنُ عَمَّارٍ ؛ ووَثَّقَهُ ، وإِه (الكاشف ١٥٨٤) . قال ابنُ حجرٍ : ضعيفٌ . (التقريب ١٩٥٢) .

وينظر : تهذيب الكمال (٢١٢/٩) . وتهذيب التهذيب (٢٨٣/٤) .
ورِفْدَةٌ بِنُ قُضَاعَةَ الدَّمَشَقِيِّ ؛ صدوقٌ ، وأنكرَ عَلَيْهِ حديثُ الرَّفْعِ ، وتُوِّعَ عَلَيْهِ كما ذكرَ ابنُ عَدِيٍّ ، وهو من الطبقة السَّادِسَةِ مِنَ الصَّدُوقِينَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .
وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ راويانِ اثنان ، وهما :

(١) : مبشر بن إسماعيل :

ومُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيِّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ الرَّابِعِ ، وهو ثقةٌ ؛ تُكَلِّمُ فِيهِ بِلا حُجَّةٍ ، وهو من الطبقة الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٢) الوليد بن مسلم :

والوليدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدَّمَشَقِيُّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ الأوَّلِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الْأَوْزَاعِيِّ إلاَّ أَنَّهُ يُتَّقَى مِنْ حَدِيثِهِ مَا جَاءَ بِالْعِنْعِنَةِ ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسلًا بالسَّماعِ خَشِيَةَ تَدْلِيْسِهِ التَّسْوِيَةِ ، فإنه يُسْقَطُ الضَّعْفَاءَ بَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ وَشِيُوخِهِ ، وهو سابعُ الأَبْتَاتِ العَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ عن الأوزاعي في هذا الحديثِ على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطني ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أنه كان يرفع يديه
في كل تكبيرة .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة : رأيتُ أبا هريرة يُكبر - لم
يذكر الرفع - .

ونصَّ الدارقطني على أن الصواب هو الوجه الثاني .

قلتُ : وهو كما قال رحمه الله ، فإنَّ الوجه الثاني هو الصوابُ عن الأوزاعي وذلك لثلاثِ قرائنِ

:

الأولى : أنَّ الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي راويان من أصحابه ، وأحدُهما مُبشر بن إسماعيل
وهو من الطبقة الأولى من الثقاتِ عن الأوزاعي .

الثانية : أنَّ الوجه الثاني هو الوجهُ المُخرَجُ عن الأوزاعي في صحيح مسلم - كما تقدّم في رواية
الوليد .

الثالثة : أنَّ الوجه الثاني هو الوجهُ المحفوظُ من حديثِ أبي سلمة عن أبي هريرة ، وهو الوجهُ
المُخرَجُ في الصحيحين^١ .

وأما الوجهُ الأولُ ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعي لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنَّ الوجهَ الأولَ تفردَ به رفةُ بن قضاة الغساني وهو وإن كان صدوقاً إلا أنه لم
يتابع عليه .

والأخرى : أنَّ هذا الوجهَ ليسَ بمحفوظٍ عن يحيى بن أبي كثير ، ولا عن أبي سلمة .

^١ البخاري (٧٨٥) ، ومسلم (٧٩٦) .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة : رأيتُ أبا هريرة يُكبرُ

- لم يذكر الرفع - .

وهو حديثٌ صحيحٌ .

(٦٢) : الحديث الثاني وإستون للأوزاعي : حديثُ أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلّم : " لا عُمرى ، فمنَ أُعمرَ شيئاً فهو له " .

السؤال :

(١٧٦٤) وسئل^١ عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلّم : " لا عُمرى^٢ ، فمنَ أُعمرَ شيئاً فهو له " ؟

فقال : يرويه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، مرفوعاً .
ورواه صالح بن أبي الأخضر ، عن الزُّهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً أيضاً .
والصحيح : عن الزُّهري عن أبي سلمة عن جابر .
وقال الأوزاعي : عن الزُّهري عن عروة^٣ عن جابر .
قيل : محفوظ عن الأوزاعي ؟ قال : نعم .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

وبعد دراسة هذا الحديث من رواية الأوزاعي وجدت له أربعة أوجه عن الأوزاعي ؛ وهي كالتالي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزُّهري عن عروة عن جابر :

^١ علل الدارقطني (٢٨٥/٩) .

^٢ قال ابن الأثير : عمر : . . . (ه) وفيه [لا تُعْمروا ولا تُرْقَبُوا فمنَ أُعْمِرَ شيئاً أو أُرْقِبَهُ فهو له ولورثته من بعده] وقد تكرر ذكر العُمري والرَّقبي في الحديث . يقال : أُعْمِرْتُهُ الدارَ عُمرى : أي جعلتها له يسكنها مدة عُمره فإذا مات عادت إلى وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية فأبطل ذلك وأعلمهم أن من أُعْمِرَ شيئاً أو أُرْقِبَهُ في حياته فهو لورثته من بعده . وقد تعاضت الروايات على ذلك . والفقهاء فيها مختلفون فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث . (النهاية في غريب الحديث ، مادة : عمر ، ٥٦٧/٣) .

^٣ وقع في الأصل (عمرو بن جابر) ، والصواب كما في جميع المراجع المذكورة في هذه الدراسة هي (عروة عن جابر) . والله أعلم .

وهذا الوجه هو الذي ذكره الدارقطني عن الأوزاعي .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه خمسة من الرواة ، وهم :

(١) : محمد بن شعيب :

أخرجها أبو داود (٤٣٦/٩) : ٣٠٨٣ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ أَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ جَابِرِ بِهِ .

(٢) : عمر بن عبد الواحد :

أخرجها النسائي (٣٠/١٢) : ٣٦٨٠ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ قَالَ .
وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ أَبْنَانَ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ جَابِرِ بِهِ .

وفي (الكبرى ١٣٢/٤ ، رقم ٦٥٧٢) .

(٣) : بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ :

تقدمت روايته آنفاً عند النسائي في رواية عمر بن عبد الواحد (رقم ٢) .

(٤) : بشر بن بكر :

أخرجها الطحاوي (شرح مشكل الآثار ١٢٧/١٢) : ٤٧٥٥ - وَحَدَّثَنَا يُونُسُ أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ الزُّبَيْرِ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِهِ .

(٥) : الوليد بن مزيد :

أخرجها البيهقي (١٧٣/٦) : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ السُّوسِي ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد - هو ابن مزيد - أخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني ابن شهاب قال : حدثني عروة بن الزبير عن جابر بن عبد الله به .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ جَابِرِ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها أبو عوانة (المستخرج ٦/٢٠٥) : ٤٦٢٠ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُثْمَانَ
الدَّمَشْقِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ السُّكَّرِيُّ أَبُو بَكْرٍ - بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ - قَالَا : حَدَّثَنَا
الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
جَابِرِ بِهِ .

والطحاوي (شرح معاني الآثار ٤/٩٢) : ٥٨٥٧ - وَقَدْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ
الْبَغْدَادِيُّ قَالَ : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر به .
٥٨٥٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ : ثنا مُسَدَّدٌ قَالَ : ثنا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ عَنْ يَحْيَى ، فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها النسائي (٣٢/١٢) : ٣٦٨١ - أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ مُسَاوِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بِهِ .
وفي (الكبرى ٦٥٧٣) .

وابن حبان (٣١٢/٢١) : ٥٢٢٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
جَابِرِ بِهِ .

الوجه الرابع : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، وعروة عن جابر :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها أبو داود (٣٠٨٣) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِجِيِّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَعُرْوَةَ عَنْ جَابِرِ بِهِ .

والنسائي (٣٣/١٢) : ٣٦٨٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمِ الْبُغْلَبَكِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْعُمَرَى لِمَنْ أَعْمَرَهَا هِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ ، يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ " .
وفي الكبرى (٦٥٧٤) .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي خمسة من الرواة ، وهم :

(١) : محمد بن شعيب :

ومحمد بن شعيب بن شأبور الدمشقي نزيل بيروت ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثون ، وهو ثقة ، وهو خامس الأئمة العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) عمر بن عبد الواحد :

وعمر بن عبد الواحد أبو حفص الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ؛ ثقة ؛ وهو رابع الأئمة العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٣) : بقیة بن الوليد :

وبقیة بن الوليد الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الخامس ، وهو صدوق ، مدلس ، وحديثه عن غير الشاميين فيه كلام ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٤) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التميمي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء إنفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٥) الوليد بن مزید :

والوليد بن مزید البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأئمة من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليس التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته آنفاً .

وأما الوجه الرابع فرواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته آنفاً .

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

اختلف عن الأوزاعي في هذا الحديث على أربعة أوجه ذكر الدارقطني منها وجهاً واحداً

، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن جابر .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر .

الوجه الرابع : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، وعروة عن جابر .

ذكر الدارقطني الخلاف عن الزهري لهذا الحديث ، ونص على أن الصحيح عنه عن أبي سلمة

عن جابر ، ثم ذكر رواية الأوزاعي - وحده - عن الزهري عن عروة عن جابر ، ونص على

أن هذا الوجه محفوظ عنه .

قلتُ : وبعد دراسة الأوجهِ عن الأوزاعيِّ التي لم يذكرها الدارقطنيُّ تبينَ أنَّ الصَّوابَ عن الأوزاعيِّ هو الوجهُ الأولُ ، لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنَّ الوجهَ الأولَ رواه عن الأوزاعيِّ خمسةٌ من أصحابه ، وفيهم من الأثباتِ ثلاثةٌ ؛ الوليدُ بنُ مزيدٍ ، وعمرُ بنُ عبدِ الواحدِ ، وابنُ شابور .

والأخرى : أنَّ هذا الوجهَ هو الوجهُ المحفوظُ عن الأوزاعيِّ ، فلم يُحفظ عنه وجهٌ آخر .

وأما الأوجهُ الثلاثةُ الأخرى عن الأوزاعيِّ فكما يلي :

فأما الوجهُ الثاني ؛ فلا يُبعدُ عن الصِّحَّةِ لأربعِ قرائنٍ :

الأولى : أنَّ هذا الوجهَ رواه الوليدُ بنُ مسلمٍ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ، وفيه زيادةٌ إسنادٍ للأوزاعيِّ ؛ وهي مقبولةٌ لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنَّ راويها الوليدُ بنُ مسلمٍ حافظٌ وراويةٌ عن الأوزاعيِّ .

والأخرى : أنَّ زيادةَ الوليدِ هنا ليست مخالفةً للإسنادِ المحفوظِ عنه - الوجهِ الأولِ - ، وإنما هي إسنادٌ آخرٌ للأوزاعيِّ .

الثانية : أنَّ هذا الوجهَ فيه تصريحُ الوليدِ بسماعه من الأوزاعيِّ ، وسماعُ الأوزاعيِّ له من يحيى ابنِ أبي كثيرٍ ، ممَّا يسلمُ فيه هذا الإسنادُ من تدليسِ التسويةِ المعروفِ به الوليدُ .

الثالثة : أنَّ هذا الوجهَ محفوظٌ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ^١ - شيخِ شيخِ الأوزاعيِّ فيه - .

الرابعة : أنَّ الأوزاعيِّ معروفٌ بكثرةِ الروايةِ عن الزُّهريِّ ويحيى بنِ أبي كثيرٍ .

وأما الوجهُ الثالثُ ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنَّ هذا الوجهَ تفرَّدَ به الوليدُ بنُ مسلمٍ ، وهو وإن كان حافظاً إلا أنَّه لم يُتابع عليه من أصحابِ الأوزاعيِّ .

والأخرى : أنَّ الوليدُ بنُ مسلمٍ يتقى من حديثه جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسنادُ بكامله مسلسل بالسماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، وقد وجدتُ الوليدَ في غيرِ حديثٍ يسويه ليدفع

^١ أخرجها البخاري (رقم ٢٦٢٥) ، ومسلم (رقم ١٦٢٥) .

الضعف عن حديث الأوزاعي كما زعم ، وهذا الحديث ليس فيه سماع الأوزاعي له من
الزُهري فلا يمكن تصحيحه للأوزاعي عن الزُهري .
وأما الوجه الرابع ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعي للأسباب السابق ذكرها في الوجه السابق - الوجه
الثالث - .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن الزُهري عن عروة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ورواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر به .
وهو حديث صحيح .

(٦٣) : الحديث الثالث والستون للأوزاعي : حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا مضى شطر الليل - أو ثلثاه - نزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ، فيقول : هل من سائل يُعطى ؟ هل من داع يُستجاب له ؟ هل من مُستغفر يُغفر له ؟ حتى ينفجر الصبح " .

السؤال :

(١٧٥٧) : وسئل^١ عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا مضى شطر الليل ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا ، فيقول : هل من سائل يُعطى ؟ هل من داع يُستجاب له ؟ ... " الحديث ؟

فقال : اختلف فيه عن يحيى بن أبي كثير ؛

فرواه الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وخالفه هشام الدستوائي ؛ فرواه عن يحيى عن أبي جعفر عن أبي هريرة .

وهو الصحيح .

وأخرج مسلمٌ هذا عن أبي المغيرة عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ولم يتابع على ذلك .

قال : وأبو جعفر ، وقال : قيل : عن أبي جعفر محمد بن علي - يعني : الباقر - ، وما صنع شيئاً .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

وبعد دراسة هذا الحديث من رواية الأوزاعي تبين أن له وجهان عن الأوزاعي ؛ وهما :

^١ علل الدارقطني (٢٧٦/٩) .

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة :
وهذا الوجه هو الذي ذكره الدارقطني عن الأوزاعي .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : أبو المغيرة :

أخرجها مسلم (١٧٦/٢) : ١٨١٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ حَدَّثَنَا
الأوزاعيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

والنسائي (الكبرى ٦/١٢٣) : ١٠٣١٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ حَدَّثَنَا
الأوزاعي حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

وابن خزيمة (التوحيد ١/١٩١) : ١٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ قَالَ
: حَدَّثَنَا الأوزاعيُّ عَنْ يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

والدارقطني (النزول ٢٠) : ١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِي ، قَالَ : ثنا أحمد بن
عبد الوهاب بن محمد ، قال : ثنا أبو المغيرة قال : حدثني الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى ، ثنا
أبو سلمة ، عن أبي هريرة به .

قال الدارقطني : وروى هذا الحديث الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي عبد الله
الأغر ، عن أبي هريرة .

وأبو نعيم (المستخرج ٢/٣٥٣) : ١٧٢٥ أَخْبَرَنَا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد أحمد بن زيد
الحوطي ثنا أبو المغيرة ، ح :

وثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن راشد قلت للهيثم بن مروان : حدثكم أبو المغيرة
، ح :

وثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن خزيم ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن أبي العشرين قالوا
: ثنا الأوزاعي حدثني يحيى حدثني أبو سلمة حدثني أبو هريرة به .

(٢) : ابن أبي العشرين :

أخرجها ابنُ أبيِ عاصم (السنة ٢١٨/١) : ٤٩٧- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ بِهِ .

وابنُ حبان (١٩٨/٣) : ٩١٩- أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرَّقَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ بِهِ .

وأبو نعيم في (المستخرج) كما تقدّم في رواية أبي المغيرة (رقم ١) .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : شعيب بن إسحاق :

أخرجها النسائي (الكبرى ١٢٣/٦) : ١٠٣١١- أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ
حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ بِهِ .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعيَّ اثنانٍ من الرّواة ، وهما :

(١) أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ،
وهو من الطبقة الرَّابِعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(٢) ابن أبي العشرين :

وابنُ أبي العشرين عبدُ الحميد بن حبيب الدمشقيُّ البيروتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث
الثامن ، وهو كاتب الأوزاعي ، ثقةٌ إلا أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسعُ الأثبات العشرة من أصحاب
الأوزاعي .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) شعيب بن إسحاق :

وشعيب بن إسحاق الدمشقي ، أصله من البصرة ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقة صحيح الحديث ، وقال الوليد بن مسلم : رأيت الأوزاعي يُقرّبه ويُدينه ، وهو من الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ عن الأوزاعي في هذا الحديث على وجهين اثنين ، ذكر الدارقطني منها وجهاً واحداً ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة .

ذكر الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي وهو الوجه الأول ، ونصَّ على أن الصواب عن يحيى ابن أبي كثير هو رواية هشامٍ خلافاً لما رواه الأوزاعي عنه .

قلتُ : وبعد دراسة الوجهين المرويين عن الأوزاعي اللذين لم يذكر الدارقطني الآخرَ منهما تبينَ أن الصواب عن الأوزاعي هو الوجه الثاني - وهو ما يوافق الوجه الذي رجّحه الدارقطني في الخلاف عن يحيى - ، وكذلك لا يبعد صحّة الوجه الثاني عنه .

فأمّا الوجه الثاني عن الأوزاعي فهو صحيحٌ عنه ؛ وذلك لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أن الوجه الأول رواه عن الأوزاعي شعيب بن إسحاق ، وهو من الطبقة الثانية من

الأثبات عن الأوزاعي ، وهو أثبت من روى هذا الحديث عن الأوزاعي .

والأخرى : أن هذا الوجه هو المحفوظ عن يحيى بن أبي كثير^١ - شيخ الأوزاعي فيه - كما

تقدّم في كلام الدارقطني .

^١ أخرجه أحمد (٢٥٨/٢ ، رقم ٧٥٠٠) وفي (٥٢١/٢ ، رقم ١٠٧٦٦) . والنسائي (الكبرى ١٠٢٣٧) .

- فَأَمَّا الْوَجْهَ الْأَوَّلُ ؛ فَلَا يَبْعُدُ عَنِ الصِّحَّةِ لِأَرْبَعِ قِرَائِنَ :
- الأولى : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ اتَّفَقَ عَلَيْهِ اثْنَانِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛ وَهُمَا : ابْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ ، وَهُوَ سَادِسُ الْأَثْبَاتِ السِّتَّةِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَأَبُو الْمَغِيرَةِ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ ثَقَاتِ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .
- الثانية : أَنَّ رَاوِيَهَا مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ الْكِبَارِ ، وَأَحَدُهُمَا مِنَ الْأَثْبَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .
- الثالثة : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ مَحْفُوظٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ^١ - شَيْخِ شَيْخِ الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ - .
- الرابعة : أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ عَنِ الرَّهْرِيِّ وَيُجِيبِي بِنِ أَبِي كَثِيرٍ .

الحكم عليه :

- هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .
- وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

^١ أخرجه البخاري (رقم ١١٤٥ ، و ٦٣٢١) ، ومسلم (رقم ١٧٢١ و ١٧٢٢) .

(٦٤) : الحديث الرابع والستون للأوزاعي : حديث سعيد ،
وأبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين : حب المال ، وطول الأمل "

السؤال :

(١٨٠٦) وسئل عن حديث سعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين : حب المال ، وطول الأمل " ؟
فقال : حدث به الزهري ، واختلف عنه ؛
فرواه يونس عن الزهري ، واختلف عن يونس ، فرواه ابن وهب ، وأيوب بن سويد ، والليث بن سعد ، والقاسم بن مبرور ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وخالفهم أبو صفوان عبد الله بن سعيد ، فرواه عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد وحده ،
عن أبي هريرة .

وكذلك قال عقيل بن خالد .

ورواه ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة .
واختلف عن الزبيدي ، فقال عبد الله بن سالم : عنه ، عن الزهري ، عنهما ، عن أبي هريرة .

وأرسله بئمة وهو محفوظ عنهما .

^١ علل الدارقطني (٣٦٧/٩) .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّابٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ ، وَأَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا فِي اثْنَيْنِ : حُبِّ الْمَالِ ، وَطُولِ الْأَمَلِ " .

حَدَّثَنَا النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا فِي اثْنَيْنِ : حُبِّ الْمَالِ ، وَطُولِ الْأَمَلِ " .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

وبعد دراسة هذا الحديث من رواية الأوزاعي وجدت له أربعة أوجه عن الأوزاعي ؛ وهي كالتالي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن سعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة :

وهذا الوجه هو الذي ذكره الدارقطني عن الأوزاعي .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : ابن أبي العشرين :

أخرجها تمام الرّازي (الفوائد ١٧١/٢) : ١٤٥١ : أخبرنا الحسن بن حبيب ثنا أبو هبيرة

الدمشقي ثنا جنادة ثنا عبد الحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن

المسيب ، وأبي سلمة عن أبي هريرة به .

وابن عساكر (تاريخ دمشق ٣٠٠/١١) : أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة نبأنا عبد

العزير بن أحمد نبأنا تمام بن محمد أنبأنا الحسن بن حبيب نبأنا أبو هبيرة الدمشقي نبأنا جنادة بن

محمد نبأنا عبد الحميد بن حبيب ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن

المسيب ، وأبي سلمة عن أبي هريرة به .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) ابن أبي العشرين :

وابنُ أبي العشرين عبدُ الحميد بن حبيب الدمشقيُّ البيروتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو كاتبُ الأوزاعيِّ ، ثقةٌ إلاَّ أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

ذكرُ الدارقطنيُّ وجهاً واحداً عن الأوزاعيِّ ، ولم يذكر عنه خلافاً فيه ، وهو :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدٍ ، وأبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ .

ولم يُضعفِ الدارقطنيُّ هذا الوجهَ عن الأوزاعيِّ ، وإنما صدّره بروايةِ ابنِ أبي العشرين له عن الأوزاعيِّ به .

قلتُ : وهذا الوجهُ عن الأوزاعيِّ لا يصحُّ عنه لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنّ هذا الوجهَ تفرّدَ به ابنُ أبي العشرين عن الأوزاعيِّ ، وابنُ أبي العشرين وإن كان سادسُ الأثباتِ السّتّة من أصحابِ الأوزاعيِّ ، إلاَّ أنّ روايةَ ابنِ أبي العشرين هذه تفرّدَ بها عنه جُنادةُ بنُ محمدٍ المريُّ ، وجُنادةُ وإن كان صدوقاً إلاَّ أنه يروي غرائبَ عن ابنِ أبي العشرين ، فلا يُقبلُ تفرّدهُ عنه .

والأخرى : أنّ هذا الحديثَ وإن كان محفوظاً من حديثِ الزُّهريِّ به إلاَّ أنه ليس له أصلٌ من حديثِ الأوزاعيِّ لا عن الزُّهريِّ ولا عن غيره .

١ قال ابنُ أبي حاتمٍ (الجرح والتعديل ٥١٦/٢) : جُنادةُ بنُ محمدٍ أبو يحيى الدمشقيُّ القرشيُّ ، وهو ابنُ أبي يحيى ، سألتُ أبي عنه ؟ فقال : صدوقٌ .

قلتُ : وقال عبدُ الغنيِّ بنُ سعيدٍ : له غرائبُ عن ابنِ أبي العشرين (تاريخ دمشق ٣٠١/١١) .

الحكم عليه :

هذا حديثٌ مروى عن الأوزاعي عن الزُّهري عن سَعِيدٍ ، وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وهو حديثٌ لا يصحُّ من حديث الأوزاعي ، وصحيحٌ من حديث الزُّهري به .

^١ البخاري (٦٤٢٠) ، ومسلم (١٠٤٦) .

(٦٥) : الحديث الخامس والستون للأوزاعي : حديث سعيد ابن المسيب ، وأبي سلمة ، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن " .

السؤال :

(١٨٠٢) وسئل^١ عن حديث سعيد ، وأبي سلمة ، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن . . . الحديث . ؟

فقال : يرويه عقيل بن خالد عن الزهري عن هؤلاء الثلاثة عن أبي هريرة . واختلف عن يونس بن يزيد ؛ فرواه القاسم بن مبرور عن يونس عن الزهري عن الثلاثة عن أبي هريرة .

وكذلك قال ابن المبارك عن يونس عن الزهري .

وقال حسان الكرماني عن يونس عن الزهري عن سعيد ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، ولم يذكر أبا بكر ابن عبد الرحمن .

وقال أيوب بن سويد عن الزهري عن سعيد وحده ، عن أبي هريرة .

وقال في آخره - أيضا - عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .

وقال شبيب بن سعيد عن يونس عن الزهري عن سعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة .

^١ علل الدارقطني (٣٤٢/٩) .

وقال في آخره - أيضاً - عن الزُّهري أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ
الْمَلِكِ بنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَاخْتَلَفَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ جَابِرِ الْحَلْبِيِّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

وَقَالَ الْفَرِيبِيُّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ يَحْيَى .
وَقَالَ هِثْلُ بنُ زِيَادٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَتَابَعَهُ أَبُو الْمَغِيرَةِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَقَالَ عَيْسَى بنُ يُونُسَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ ، كَمَا قَالَ عَيْسَى بنُ يُونُسَ .

وَقَالَ الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ سَوَّارُ بنُ عُمَارَةَ عَنْ هِثْلٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُرْوَةَ بنِ
الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ - وَحْدَهُ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمْ
مُجْتَمِعِينَ وَمُفْتَرِقِينَ ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ حُمَيْدٍ غَيْرَ مَحْفُوظٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي
عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ :

١ لعل هنا سقط فيكون الكلام (وقال الوليد بن مسلم كما قال عيسى بن يونس) .

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا يَزِينِي الزَّانِي حِينَ يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ " .

حَدَّثَنَا النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ ، وَأَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هَذَا ، إِلَّا التَّهْبَةَ .

حَدَّثَنَا النَّيْسَابُورِيُّ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ حَدَّثَنِي سَلَامَةُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَابْنِ الْمُسَيْبِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَزِينِي الزَّانِي حِينَ يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الشَّارِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ " ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ : وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ حِينَ يَنْتَهَبُهَا .

حَدَّثَنَا النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو الْغَزِّيُّ ، وَثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُحْطَبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِيَابِيِّ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَزِينِي الزَّانِي حِينَ يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ " .

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : يَكْفُرُ النَّاسُ ، فَقَالُوا : كَفَرَتْ بِهِ الْمَرْجَةُ وَغَلَّتْ فِيهِ الْحَرُورِيَّةُ ، قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ هَؤُلَاءِ وَلَكِنْ نَحَدِّثُ بِهِ كَمَا سَمِعْنَا .

حَدَّثَنَا النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، ح :

وَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَدُودِيهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ ، ح :

وثنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيلِ الْفَارِسِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِ الْوَهَّابِ بنِ نَجْدَةَ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ نَجْدَةَ : عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيْبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ " .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنِ الْحَسَنِ بنِ قُحْطَبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنِ سَهْلِ بنِ عَسْكَرٍ ، ح :
وثنا التَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنِ يَحْيَى قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسَعِيدِ بنِ الْمُسَيْبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِثْلَهُ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ الْمَارِسَانِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بنُ عَطِيَّةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، وَسَعِيدُ بنُ الْمُسَيْبِ ، وَحُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ " .

قال الْأَوْزَاعِيُّ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ فَتَفَرَّ ، وَقَالَ : يَجِيءُ الْحَدِيثُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدْعُوهُ وَتَسْأَلُونِي عَنْ رَأْيِي .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ النَّاصِحِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ دُحَيْمٍ حَدَّثَنَا أَبِي ، وَهَشَامٌ ، وَأَحْمَدُ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي الْخَوَارِجِيِّ - قَالُوا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْحَارِثِ بنِ هَشَامٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ حِينَ يَشْرَبُهَا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ وَهُوَ حِينَ يَسْرِقُ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهَبُهَا مُؤْمِنٌ " .

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَصَمَةَ الْكَلْبِيِّ الرَّمْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا الْهَقْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَزِينِي الزَّانِي حِينَ يَزِينِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ وَهُوَ حِينَ يَسْرِقُ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَيْهِ ، فِيهَا أَبْصَارُهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا مُؤْمِنٌ " .
 قَالَ : فَقُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا فَمَهْ ؟ قَالَ : فَتَفَرَّ عَنْ ذَلِكَ .
 وَقَالَ : أَمَرُوا الْأَحَادِيثَ كَمَا أَمَرَهَا مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ فَإِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرُواهَا .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على أحد عشر وجهاً ذكر الدارقطني سبعة منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : محمد بن جابر الحلبي :

أخرجها أبو القاسم الحرقي (أمالي أبي القاسم الحرقي ١ / ٣٦٤) : ٤١ - حدثنا أحمد بن يوسف

ابن خلاد العطار حدثنا عبيد بن عبد الواحد حدثنا زكريا بن نافع الأرسوفي حدثنا محمد بن

جابر حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه اثنان من الرواة ، ذكر الدارقطني واحداً منهما ، وهما :

(١) : الفريابي :

أخرجها النسائي (الكبرى ٤/٢٦٦ ، رقم ٧١٢٦) : أخبرني حميد بن مخلد النسائي قال ثنا محمد بن يوسف قال ثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به .

والدارمي (٦/٣٢٤ ، رقم ٢١٥٩) : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

والدارقطني - كما تقدم - : ثنا النيسابوري ثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي ، وثنا علي ابن الحسن بن قحطبة ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال : ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ تَمَّنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٢) : الوليد بن مسلم :

أخرجها الكلاباذي (معاني الأخبار ١/٢١٨) : حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني حدثنا القاسم بن زكريا المقرئ حدثنا محمد ابن الصباح حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، به .

الوجه الثالث : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ذكر الدارقطني الاثنين الأولين منهم ، وهم :

(١) : هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : أَبُو الْمَغِيرَةِ :

أخرجها النسائي (الكبرى ٧١٢٧) : أخبرنا إسحاق بن منصور المروزي قال ثنا أبو المغيرة ، وأخبرني عمران ابن بكار البراد قال ثنا أبو المغيرة - واللفظ لعمران - قال ثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن سعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة به .

والدارقطني - كما تقدم - : ثنا النيسابوري ثنا محمد بن يحيى ، ح :

وثنا أحمد بن نصر بن سندويه ثنا محمد بن هارون أبو نشيط ، ح :

وثنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قالوا : ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي حدثني الزهري - وقال ابنُ نجدة : عن الزهري - عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به .

وابنُ بطة (١٧٢/٣ ، رقم ١١٤٤) : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا أبو المغيرة قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة عن أبي هريرة ، به .

وابنُ منده (٥١٤) : أخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن يعقوب ، قالوا : ثنا محمد بن عوف بن سفیان ثنا أبو المغيرة عبد القدوس عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيدٍ ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به .

واللالكائيُّ (شرح أصول أهل السنة ٤/٤٧٤ ، رقم ١٥٠٧) : أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا أحمد ابن سعيد الثقفى قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا أبو المغيرة قال : أنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد ابن المسيب ، وأبي سلمة عن أبي هريرة به .

وأبو نعيم (المستخرج ١/١٤٥ ، رقم ٢٠١) : حدثنا سليمان بن أحمد بن عبد الوهاب الحوطي ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي ثنا الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة ، ح : وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد ثنا محمد بن مهران الجمال ثنا عيسى ابن يونس عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وأبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِمَّنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٣) : محمد بن مصعب :

أخرجها الخرائطيُّ (مساوىء الأخلاق ٢/١٥ ، رقم ٤٨٦) : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا محمد بن مصعب القرقيساني ثنا الأوزاعي عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدٍ ، وأبي سَلَمَةَ ، وأبي بَكْرٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه أربعة من الرواة ذكر الدارقطنيُّ اثنين منهم ، وهم :
(١) : عيسى بن يونس :

أخرجها مسلمٌ (١٨٧/١) : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " " بِمِثْلِ حَدِيثِ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَذَكَرَ التُّهْبَةُ ، وَلَمْ يَقُلْ " ذَاتَ شَرَفٍ " .

وأبو نعيم (المستخرج) كما تقدّم في رواية أبي المغيرة (رقم ٢) في الوجه الثاني .

(٢) : الوليد بن مسلم :

أخرجها النسائيُّ (الكبرى ٥١٧٠) : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ الْمُسَيْبِ ، وَأَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كُلُّهُمْ حَدَّثُونِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .
وفي موضعٍ آخر (الكبرى ٧١٢٩) . مثله .

ومن طريق النسائيِّ أخرجها ابنُ حزم (٢٢٧/١١) : نا عبد الله بن ربيع التميمي نا محمد بن معاوية المرواني نا أحمد بن شعيب نا إسحاق بن راهويه نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال :
: ني سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كلهم حدّثوني عن أبي هريرة به .

ومحمد بن نصر المروزيُّ (تعظيم قدر الصلاة ٨١/٢ ، رقم ٤٥٧) : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ الْمُسَيْبِ ، وَأَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ ، كُلُّهُمْ يَحْدُثُونَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

وابنُ حبان (٣٦٥/١ ، رقم ١٨٦) : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال : حدثنا إسحاق ابن إبراهيم قال : أخبرنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري قال : حدثني سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كلهم يحدثون عن أبي هريرة به .

وابنُ منده (٥١٥) : ح . وأبنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا محمد بن المبارك ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعي عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، به .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ تَمَنَّ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٣) : الوليد بن مزيد :

أخرجها النسائي (الكبرى ٢٢٧/٣ ، رقم ٧١٣٠) : أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قال أخبرني أبي قال : ثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري قال حدثني أبو سلمة ، وسعيد ، وأبو بكر عن أبي هريرة به .

وابنُ جرير (تهذيب الآثار ٤٧٣/٦ ، رقم ١٩١١) : حدثنا العباس بن الوليد البيروتي قال : أخبرنا أبي قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني الزهري قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة به .

وأبو عوانة (المستخرج ٢٨/١ ، رقم ٢٩) : أخبرني العباس بن الوليد بن مزيد العُدَريُّ قال : أخبرني أبي قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني الزهري قال : حدثني ابنُ المُسيبِ ، وأبو سلمة ، وأبو بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ؛ به .

وابنُ بطة (الإبانة ٤٧٥/٢ ، رقم ٩٥٢) : حدثنا النيسابوري قال : حدثني العباس بن الوليد ابن مزيد قال : أخبرني أبي قال : نا الأوزاعي قال : نا الزهري قال : نا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب ، وأبو بكر بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة ؛ به .

وابنُ منده (٥١٦) : أنبا خيشمة بن سليمان ، ومحمد قالا : ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال : أخبرني أبي ثنا الأوزاعي قال : حدثني الزهري قال : حدثني أبو سلمة ، وسعيد بن المسيب ، وأبو بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ؛ به .

وابنُ عساكر (تاريخ دمشق ١٠١/٥٥) : حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري - لفظاً بدمشق سنة اثنتي عشرة وخمسمائة - أنا الرئيس أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبد الله المحمي بنيسابور أنا الشيخ أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري أنبأنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ أخبرني العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني الزهري حدثني أبو سلمة ، وابن المسيب ، وأبو بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به .

(٤) : أبو إسحاق الفزاري :

أخرجها أبو بكر الخلال (السنة ٣/٣٣٧) : حدثنا أبو عبد الله قال : ثنا معاوية قال : ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، وسعيد بن المسيب ، وأبي بكر بن الحارث عن أبي هريرة ؛ به .

وابنُ بطة (٤٧٧/٢) : حدثنا إسحاق الكاذبي ، قال : نا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : نا معاوية بن عمرو قال : نا أبو إسحاق عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، وسعيد بن المسيب ، وأبي بكر بن الحارث عن أبي هريرة ؛ به .

الوجه الخامس : الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، وأبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها الدارقطني - كما تقدم - : حدثنا عبد الله بن محمد بن الناصح حدثنا إبراهيم بن دحيم حدثنا أبي ، وهشام ، وأحمد - يعني : ابن أبي الحواري - قالوا : حدثنا الوليد بن

مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

وَابْنُ عَسَاكِرَ (تَارِيخُ دِمَشْقَ ١٠/٤١) : أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو الْحَسَنِ الْمُوَازِنِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْفَرَاتِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكَلَابِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ جَوْصَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ ، وَأَبُو عَامِرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

الْوَجْهَ السَّادِسَ : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوٍ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :

(١) : هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ :

وَتَفَرَّدَ بِهَا عَنْهُ سَوَّارُ بْنُ عِمَارَةَ . قَالَ الدَّارِقُطِيُّ : وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ عِمَارَةَ عَنْ هِجَلٍ عَنِ

الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ . أَخْرَجَهَا الدَّارِقُطِيُّ - كَمَا تَقَدَّمَ - :

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ يَحْيَى ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَصْمَةَ الْكَلْبِيِّ الرَّمْلِيِّ قَالَ ثَنَا سَوَّارُ بْنُ عِمَارَةَ ثَنَا الْهَقْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيبِ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

وَأَخْرَجَهَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَلَابَاذِيُّ (مَعَانِي الْأَخْبَارِ ١/٢١٨) : قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَزَادَنِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ بَجِيرِ الْقَاضِي بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَصْمَةَ الرَّمْلِيِّ حَدَّثَهُ حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عِمَارَةَ حَدَّثَنِي هَقْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيبِ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

وَتَمَّامُ الرَّازِيُّ (الْفَوَائِدُ ١/٧١) : ١٥٥ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ فَضَالَةَ الصَّفَّارِ ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَصْمَةَ الْأَطْرُوشِ بِالرَّمْلَةِ ثَنَا سَوَّارُ بْنُ عِمَارَةَ ثَنَا هَقْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ

الأوزاعي حدثني سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير عن أبي هريرة به .

الوجه السابع : الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن ، وسعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة :

وهذه الرواية لم يذكرها الدارقطني نصاً ، وإنما أشار إليها بأنها غير محفوظة ، وأسندها بعد .
قال الدارقطني : وقول من قال : عن حميد غير محفوظ .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : محمد بن كثير :

أخرجها النسائي (الكبرى ٧١٢٨) : أخبرنا إسحاق بن منصور ، ومحمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري - واللفظ له - عن محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب ، وأبي سلمة عن أبي هريرة به .

ومن طريق النسائي أخرجها ابن حزم (١١٩/١١) : ومن طريق أحمد بن شعيب أنا إسحاق ابن منصور ، ومحمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري - واللفظ له - عن محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن ، [وأبي سلمة بن عبد الرحمن] ، وسعيد ابن المسيب عن أبي هريرة به .

والدارقطني - كما تقدم - : ثنا علي بن الحسن بن قطيبة ثنا محمد بن سهل بن عسكر ، ح :

وثنا النيسابوري ثنا محمد بن يحيى قال : ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به .

(٢) : الحارث بن عطية :

أخرجها الدارقطني - كما تقدم - : ثنا عبد الله بن أحمد المارستاني ثنا الحسن بن الصباح البزار ثنا الحارث ابن عطية عن الأوزاعي عن الزهري حدثني أبو سلمة ، وسعيد بن المسيب ، وحميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنَ الْأَوْجِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

الوجه الثامن : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلْمَةَ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوٍ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :

(١) : الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ :

أَخْرَجَهَا ابْنُ عَسَاكِرَ (تَارِيخُ دِمَشْقَ ١٠/٢٤١) : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ

الْمَوَازِينِيِّ أُنْبَاءَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْفَرَاتِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكَلَابِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو

الْحَسَنِ بْنِ جَوْصَا حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو

الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلْمَةَ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامٍ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

الوجه التاسع : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلْمَةَ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ ، وَحُمَيْدٍ عَنِ

أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوٍ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :

(١) : مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ :

أَخْرَجَهَا الْبَزَّازُ (الْمَسْنَدُ ١٤/١٣٤) : ٧٦٥٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، وَأَبِي

سَلْمَةَ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ : سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلْمَةَ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ ، وَحُمَيْدٍ إِلَّا

الْأَوْزَاعِيَّ ، وَلَا عَنْهُ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ .

وَابْنُ جَرِيرٍ (تَهْذِيبُ الْآثَارِ ٦/٤٧٤) : ١٩١٢ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ الرَّمْلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، وَأَبِي سَلْمَةَ ، وَحُمَيْدٍ ، وَغَيْرِهِ

- ذَكَرَ أَرْبَعَةً عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

الوجه العاشر : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ قُرَّةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلْمَةَ ، وَسَعِيدٍ ، وَأَبِي

بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

زاد قرّة بن عبد الرحمن ، وأبدل أبا بكر بن الحارث إلى : أبي بكر بن حزم .
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : عيسى بن يونس :

أخرجها تمام الرّازي (الفوائد ٧١/١) : ١٥٤ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذري ثنا أبو جعفر محمد بن الخضر البزاز بالرقّة ثنا إسحاق بن عبد الله البوقي أملى علينا كتابه ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب ، وأبي بكر ابن عمرو بن حزم عن أبي هريرة به .
الوجه الحادي عشر : الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن - وحده - عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : محمد بن كثير :

أخرجها الخرائطي (١٧/٢ ، رقم ٤٨٨) : حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا محمد بن كثير المصيبي عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به .
وابن البخري (مجموع فيه مصنفات ابن البخري ٣٦٣) :
٥١٣ - (١٦) : حدثنا محمد قال : حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة به .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : محمد بن جابر الحلبي :

ومحمد بن جابر الحلبي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثون . وهو مجهول .
الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي اثنان من الرواة ، وهما :

(١) : محمد بن يوسف الفريابي :

ومحمدُ بنُ يوسفَ الفريابيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العاشرِ ؛ وهو ثقةٌ فاضلٌ ، وهو من الطبقةِ الأولى من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٢) الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدمشقيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلاَّ أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسنادُ بكامله مسلسلًا بالسماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو من الطبقةِ الثانيةِ من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ .

الوجهُ الثالثُ رواه عن الأوزاعيِّ ثلاثةٌ من الرّواة ، وهما :

(١) هِقل بن زياد :

وهِقلُ بنُ زيادِ الدمشقيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ؛ قال أحمدُ بنُ حنبلٍ : لا يُكتبُ حديثُ الأوزاعيِّ عن أوثقٍ من هِقلٍ . ١ هـ . وهو أولُ أصحابِ الأوزاعيِّ ثبتًا .

(٢) أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبدُ القدوسِ بنُ الحجاجِ الحمصيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السابعِ ، وهو ثقةٌ ، وهو من الطبقةِ الأولى من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٣) : محمد بن مصعب :

وأما محمدُ بنُ مصعبِ القرقسانيِّ نزيلُ بغدادٍ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو صدوقٌ كثيرُ الغلطِ .

الوجهُ الرابعُ رواه عن الأوزاعيِّ أربعةٌ من الرّواة ، وهما :

(١) عيسى بن يونس :

وعيسى بنُ يونسِ الكوفيُّ نزيلُ الشّامِ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ التاسعِ ، وهو ثقةٌ مأمونٌ ، وقال الوليدُ بنُ مسلمٍ : ما أبالي منْ خلفني في الأوزاعيِّ ما خلا عيسى بنَ يونسٍ ؛ فإني رأيتُ أخذه أخذًا محكمًا ، وهو من الطبقةِ الثالثةِ من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

(٢) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته آنفاً .

(٣) الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

(٤) أبو إسحاق الفزاري :

وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقة حافظ إمام ، وهو من الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

الوجه الخامس رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته آنفاً .

الوجه السادس رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) هقل بن زياد :

وهقل بن زياد الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته آنفاً .

الوجه السابع رواه عن الأوزاعي راويان اثنان ، وهما :

(١) محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيبي ؛ قد تقدمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلط بآخره .

(٢) : الحارث بن عطية :

والحارث بن عطية البصري نزيل المصيصة ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثون ، وهو ثقة ربما وهم .

الوجه الثامن رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدَّمَشَقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً .

الوجهُ التاسعُ رواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحد ، وهو :

(١) محمد بن كثير :

ومحمدُ بنُ كثيرِ المِصْبِيِّ ؛ قد تقدّمت ترجمته آنفاً .

الوجهُ العاشرُ رواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحد ، وهو :

(١) عيسى بن يونس :

وعيسى بنُ يونسِ الكوفيُّ نزيلُ الشَّامِ ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً .

الوجهُ الحادي عشرُ رواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحد ، وهو :

(١) محمد بن كثير :

ومحمدُ بنُ كثيرِ المِصْبِيِّ ؛ قد تقدّمت ترجمته آنفاً .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ عن الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على أحد عشر وجهاً ، ذكر الدارقطنيُّ سبعةً منها

، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سعيدٍ ، وأبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سعيدٍ ، وأبي سلمة ، وأبي بكر بن عبد الرحمن عن

أبي هريرة .

الوجه الخامس : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة ، وأبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي

هريرة .

الوجه السادس : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سعيدٍ ، وأبي بكرٍ ، وعروة بن الزبير عن أبي

هريرة .

الوجه السابع : الأوزاعي عن الزُّهري عن حميد بن عبد الرحمن ، وسعيد ، وأبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الثامن : الأوزاعي عن الزُّهري عن أبي سلمة ، وأبي بكر ، وعبيد الله عن أبي هريرة .
الوجه التاسع : الأوزاعي عن الزُّهري ، عن سعيد ، وأبي سلمة ، وعبيد الله ، وحميد عن أبي هريرة .

الوجه العاشر : الأوزاعي عن قرّة بن عبد الرحمن عن الزُّهري عن أبي سلمة ، وسعيد ، وأبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبي هريرة .

الوجه الحادي عشر : الأوزاعي عن الزُّهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .
ذكر الدارقطني سبعة أوجه من الأوجه الأحد عشر عن الأوزاعي ، ونصّ على أن الصواب منها هو الوجه الرابع مجتمعين أو متفرقين ، وقال عن الوجه الذي فيه (حميد بن عبد الرحمن) إنه غير محفوظ .

فالدارقطني صحّح الأوجه التي ذكر فيها الثلاثة مجتمعين أو متفرقين ، وبهذا تصحّح الأوجه : الثاني ، والثالث ، والرابع ، والخامس .

قلتُ : وما صحّحه الدارقطني هو الأقرب للصواب عن الأوزاعي ، وذلك لقرائن ثلاث :
الأولى : أن ذكر هؤلاء الثلاثة شيوخ الزُّهري في حديث الأوزاعي هذا قد رواها عن الأوزاعي أثبت أصحابه كما في الأوجه الصحيحة عنه - الثاني والثالث والرابع والخامس .

الثانية : أن هذه الأوجه محفوظة عن الزُّهري - شيخ الأوزاعي فيه - .

الثالثة : أن رواية الأوزاعي عن الزُّهري عن الثلاثة هي التي أخرجها مسلم في صحيحه^١ من رواية الأوزاعي به .

وأما الأوجه الأخرى فلا تصحّح عن الأوزاعي لما يلي :

فالوجه الأول ؛ لا يصحّح عن الأوزاعي لثلاث قرائن :

^١ مسلم (رقم ١١٦) .

الأولى : أن راوي هذا الوجه عن الأوزاعي هو محمد بن جابر الحلبي وهو مجهول ، فلا يُقبلُ تفردُه .

الثانية : أن هذا الوجه ليسَ بمحفوظٍ عن الأوزاعي .

الثالثة : أن هذا الوجه ليسَ بمحفوظٍ من حديثِ يحيى ابنِ أبي كثيرٍ - شيخِ الأوزاعي فيه -

وأما الوجهُ السادس ؛ فكَذلك لا يصحُّ عن الأوزاعي لثلاثِ قرائن :

الأولى : أن راوي هذا الوجه تفردَ به سوار بن عمارة عن هقل عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد ، وأبي بكر ، وعروة بن الزبير عن أبي هريرة ، فلم يذكر فيه عروة بن الزبير غيره ، وسوارٌ صدوقٌ ربّما خالف^١ ؛ فلا يُقبلُ تفردُه .

الثانية : أن هذا الوجه ليسَ بمحفوظٍ عن الأوزاعي .

الثالثة : أن هذا الوجه ليسَ بمحفوظٍ عن الزهري - شيخِ الأوزاعي فيه - .

وأما الوجهُ السابع ؛ وهو الوجهُ الذي تقدّم نصُّ الدارقطني أن ذكر حميد بن عبدالرحمن فيه غير محفوظٍ ، فكَذلك لا يصحُّ عن الأوزاعي لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي اثنان وكلاهما ليسَ من الثقات ولا الأثبات عن الأوزاعي ؛ فأولهما محمد بن كثير المصيصي وهو صدوقٌ ، اختلطَ بآخره . والآخرُ : الحارث بن عطية وهو ثقةٌ ربّما وهم ؛ فلا يُقبلُ تفردُهما .

والأخرى : أن هذا الوجه ليسَ بمحفوظٍ عن الزهري - شيخِ الأوزاعي فيه - .

وأما الوجهُ الثامن ؛ فكَذلك لا يصحُّ عن الأوزاعي لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أن هذا الوجه تفردَ به بشر بن عبدالوهاب الأموي عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي بذكر عبيدالله ابن عبدالله بن عتبة ، وبشرٌ مجهولٌ وقد اتهم^١ ؛ فلا يُقبلُ تفردُه ، وإن

^١ تقريب التهذيب (رقم ٢٦٨٦) .

تابعه على ذكره محمد بن كثير - في الوجه الآتي - ؛ فلا تقبل متابعته لكونه كما تقدم كثير الخطأ ، وسبق أنه كذلك أخطأ في ذكر حميد .

والأخرى : أن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه - .

وأما الوجه التاسع ؛ فكذا لا يصح عن الأوزاعي لقريبتين اثنتين :

إحدهما : أن هذا الوجه تفرد به محمد بن كثير عن الأوزاعي بذكر عبیدالله ابن عبد الله بن عتبة ، وحميد وكما تقدم فإن ابن كثير لا يقبل تفرده .

والأخرى : أن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه - .

وأما الوجه العاشر ؛ فكذا لا يصح عن الأوزاعي لأربع قرائن :

الأولى : أن هذا الوجه تفرد به إسحاق بن عبد الله البوقي^٢ عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي بذكر قرّة بن عبد الرحمن بن الأوزاعي والزهري ، وأبدل أبا بكر بن عبد الرحمن إلى : أبي بكر بن حزم ، وإسحاق هذا له مناكير فلا يقبل تفرده .

الثانية : أن إسحاق بن عبد الله البوقي راوي هذا الوجه خالف الرواية الثابتة عن عيسى بن يونس كما تقدم في الوجه الرابع .

الثالثة : أن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن الأوزاعي .

الرابعة : أن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه - .

وأما الوجه الحادي عشر ؛ فكذا لا يصح عن الأوزاعي ، ويُقال فيه ما قيل في الوجه التاسع .

^١ قال الذهبي (ميزان الاعتدال ١/٣٢٠ ، رقم ١٢٠٤) : بشر بن عبد الوهاب الأموي ؛ عن وكيع بمسلسل العيد ، كأنه هو وضعه ، أو المنفرد به عنه .

^٢ قال الذهبي (المغني في الضعفاء ١/٣٣ ، رقم ٥٦٩) : إسحاق بن عبد الله الجزري البوقي ؛ عن مالك ، وهشيم ، قال ابن منده : له مناكير .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن الزُّهري عن سعيد ، وأبي سلمة ، وأبي بكر بن عبدالرحمن
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(٦٦) : الحديث السادس والستون للأوزاعي : حديث سعيد ابن المسيب ، وأبي سلمة عن أبي هريرة : " سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركعتين ، فقال له ذو الشمالين - من خزاعة حليف لبيبي زهرة - : أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟ قال : كلاً لم يكن ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ، فقال : اصدق ذو اليمين ؟ ، قالوا : نعم ، فأتى ما بقي من صلاته ، ولم يسجد سجدي السهو حين يقنه الناس " .
السؤال :

(١٨١٠) وسئل عن حديث سعيد ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتين فقام ذو الشمالين ، فقال : أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ ...
 " الحديث . ؟

فقال : يرويه الأوزاعي واختلف عنه ؛

فرواه محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد ، وأبي سلمة ، وعبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة .

وخالفه عمر بن عبد الواحد ، والفريابي ، وابن أبي العشرين ؛ فرووه عن الأوزاعي عن الزهري عن الثلاثة مرسلاً .

ورواه عبد الرحمن بن نمر ، وإبراهيم عن الزهري عن هؤلاء الثلاثة عن أبي هريرة .
 وخالفه يونس ؛ ورواه عن الزهري وعن هؤلاء الثلاثة ، وعن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبي هريرة .

وكذلك قال عبد الواحد بن أبي عون عن الزهري ، مثل قول يونس .
 ورواه معمر ، واختلف عليه ، وعلى عبد الرزاق ؛

^١ علل الدارقطني (٣٧٥/٩) .

فَقَالَ عَبَّاسُ الْبَحْرَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَخَالَفَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ ، وَعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ ، فَقَالُوا : عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ .

وَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ عَنْ يُونُسَ : عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ - وَحْدَهُ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا أَنَّهُ وَقَفَهُ ، وَقَالَ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِسَجْدَتِي السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ .

وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَمَّنْ يُقْنَعَانِ بِحَدِيثِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ - مُرْسَلًا - .

قَالَ ذَلِكَ شَبَابَةٌ عَنِ الْمَاجِشُونِ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : عَنِ الْمَاجِشُونِ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : بَلَّغْنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ .

وَكَذَلِكَ قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ عَنْ مَعْمَرٍ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ مَالِكٍ ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ - أَخُو فُلَيْحٍ - عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ ، وَمَعْنُ ، وَأَصْحَابُ الْمُوْطَأِ : عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ،
عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ - مُرْسَلًا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَكَذَلِكَ قَالَ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ هُوَلَاءِ الثَّلَاثَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُرْسَلًا -

وَالصَّوَابُ مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ .

حَدَّثَنَا الْمُحَامِلِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
قَالَ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ ، وَابْنُ الْمُسَيْبِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : "
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ ، أَوْ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ ذُو الشَّمَالَيْنِ
ابْنُ عَبْدِ عَمْرٍو بْنِ نَضَلَةَ الْخَزَاعِيِّ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ : أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ؟ فَقَالَ : لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصِرْ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشَّمَالَيْنِ : قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَمَّ الصَّلَاةَ " .
قَالَ : وَلَمْ يُخْبِرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي
تِلْكَ الصَّلَاةِ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُرْوَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ " أَنَّ النَّاسَ يَقْتَنُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى اسْتَيْقَنَ " .

تخریج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافًا على الأوزاعي من وجهين اثنين ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ
أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، ذكر الدارقطني أولهما ، وهما :

(١) : محمد بن كثير :

أخرجها أبو داود (١٠١٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارَسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ
الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ . . . بِهَذِهِ الْقِصَّةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتِي السَّهْوَ حَتَّى يَقْنَهُ .

وابنُ خزيمة (١٧٢/٤ ، رقم ٩٨٤) : نا محمد بن يحيى نا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن

الزهري عن سعيد ابن المسيب ، وأبي سلمة ، وعبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة به .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مُنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ :

(٢) : مبشر بن إسماعيل :

أخرجها أبو يعلى (١١٥/١٢ ، رقم ٥٧٢٧) : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا مبشر

عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، وعبيد الله بن عبد الله بن

عتبة بن مسعود عن أبي هريرة ؛ به .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -

مُرْسَلًا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : عمر بن عبد الواحد :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : الفريابي :

أخرجها ابنُ خزيمة (١٧٢/٤) : ثنا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف نا يوسف نا الأوزاعي

حدثني الزهري حدثني سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعبيد الله بن عبد

الله بن عتبة - بهذه القصة - ، ولم يذكر أبا هريرة ، وانتهى حديثه عند قوله : " فَأَتَمَّ مَا بَقِيَ

من صلاته " .

(٣) : ابن أبي العشرين :

^١ لعلها خطأ .

أخرجها ابنُ عبد البر (التمهيد ٢٠٣/١١) قال : ورواه عبد الحميد بن حبيب عن الأوزاعي عن ابن شهاب قال حدثني ابن المسيب ، وأبو سلمة ، وعبد الله بن عبد الله : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . "

لم يذكر أبا هريرة ، وقال فيه : " فأتى ما بقي من الصلاة لم يسجد السجدين اللتين يسجدان في وهم الصلاة حين ثبته الناس " .

حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن معاوية قال حدثنا إسحاق بن أبي حسان قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا عبد الحميد ، فذكره .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول : رواه عن الأوزاعي راويان اثنان ، وهما :

(١) محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي ؛ قد تقدمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلط بآخره .

(٢) : مبشر بن إسماعيل :

ومبشر بن إسماعيل الحلبي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع ، وهو ثقة ؛ تكلم فيه بلا حجة ، وهو من الطبقة الأولى من الثقات عن الأوزاعي .

الوجه الثاني : رواه عن الأوزاعي ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : عمر بن عبد الواحد :

وعمر بن عبد الواحد أبو حفص الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ؛ ثقة ؛ وهو رابع الأثبات الستة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : الفريابي :

ومحمد بن يوسف الفريابي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث العاشر ؛ وهو ثقة فاضل ، وهو من الطبقة الأولى من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) : ابن أبي العشرين :

وابنُ أبي العشرين عبدُ الحميد بنُ حبيب الدمشقيُّ البيروتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو كاتبُ الأوزاعيِّ ، ثقةٌ إلاَّ أنه ربّما أخطأ ، وهو سادسُ الأثباتِ السّتة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ عن الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على وجهين ذكرهما الدارقطنيُّ ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدِ ، وأبي سَلَمَةَ ، وعُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ عن أبي هُرَيْرَةَ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدِ ، وأبي سَلَمَةَ ، وعُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ - مُرسلاً - عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ولم يُرَجَّحِ الدَّارِقُطْنِيُّ بين الوجهين عن الأوزاعيِّ .

قلتُ : والأقربُ للصَّوابِ عن الأوزاعيِّ صحَّةُ الوجهِ الثاني ، وذلك لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنَّ هذا الوجهَ رواه عن الأوزاعيِّ ثلاثة من أصحابه الثقات ، وفيهم اثنان من الأثباتِ عنه عمرُ بنُ عبدِ الواحدِ وهو رابعُ الأثباتِ السّتة من أصحابِ الأوزاعيِّ ، وابنُ أبي العشرين وهو سادسُ الأثباتِ السّتة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

والأخرى : أنَّ هذا الوجهَ محفوظٌ عن الزُّهريِّ - شيخِ الأوزاعيِّ فيه - .

وأما الوجهُ الأولُ ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنَّ راويي هذا الوجهِ عن الأوزاعيِّ ليسا من الأثباتِ عنه ، فلا يُقبلُ مخالفتُهما .

والأخرى : أنَّ هذا الوجهَ أسندَ الحديثَ بذكرِ أبي هُرَيْرَةَ فيه ، وهذا على الجادَّةِ ممَّا يدلُّ على عدمِ حفظِ أصحابه له .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَعِيدٍ ، وأبي سَلَمَةَ ، وعُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ - مُرْسَلًا - عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهو مُرْسَلٌ من حديثِ الأوزاعيِّ .

(٦٧) : الحديث السابع والستون للأوزاعي : حديث ابن سيرين
 عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تلقوا
 الجلب ، فمن تلقاه فاشترى منه ، فصاحبه بالخيار إذا أتى
 السوق " .

السؤال :

(١٨٦١) وسئل^١ عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " لا تلقوا الجلب^٢ ، فمن تلقاه فاشترى منه ، فصاحبه بالخيار إذا أتى السوق " ؟ .

^١ علل الدارقطني (٥٨/١٠) .

^٢ قال أبو عبيد : الجلب في شئتين : يكون في سباق الخيل ، وهو أن يبيع الرجل فرسه فيزجره فيجلب عليه أو يصيح
 حثاً له ، ففي ذلك معونة للفارس على الجري ، فنهى عن ذلك ، والوجه الآخر في الصدقة أن يقدم المصدق فينزل موضعاً
 ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنام أهل تلك المياه عليه فيصدقها هناك ، فنهى عن ذلك ولكن يقدم عليهم فيصدقهم على
 مياههم ، وبأفئتهم . (غريب الحديث ١٢٧/٣) .

قال الزبيدي : وقد ذكر القولان في كلام المصنف (تاج العروس ؛ مادة جلب ، ١٦٨/٢) .
 وزاد الزبيدي فيما نقل ثالثاً ؛ وهو : (أن لا تجلب الصدقة إلى المياه و) لا إلى (الأمصار ، ولكن يصدق بها في
 مراعيها) .

ثم حتم الزبيدي القول بقوله : وقال شيخنا : قال عياض في المشارق ، وتبعه تلميذه ابن قرقول في المطالع : فسره مالك في
 السباق ، وكلام الزمخشري في الفائق ، وابن الأثير في النهاية ، والهروري في غريبه يرجع إلى ما ذكرنا من الأقوال .
 قلت : وكذلك ابن قتيبة (غريب الحديث ١٥٧/٢) ، وابن الجوزي (غريب الحديث ١٦٣/١) ، لم يذكروا غير ما تقدم .

فالمعاني التي ذكرت لا توافق المراد من حديث الباب : " لا تلقوا الجلب ، فمن تلقاه فاشترى منه ، فصاحبه بالخيار إذا
 أتى السوق " .

ولم أجد من فسره بمعنى يوافق مراد الحديث ، وأقرب ما وجدته من تفسير لمراد الحديث هو ما ورد في معنى (الجلوبة
) في اللغة ؛ وهو ما ورد عند ابن الأثير : (س) وفي حديث سالم [قدم أعرابي بجلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة :
 نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد] الجلوبة بالفتح : ما يجلب للبيع من كل شيء وجمعه الجلاب ، وقيل

فقال : اختلف فيه على الأوزاعي ؛
 فرواه بشر بن بكر عن الأوزاعي عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً .
 وخالفه عتبة بن علقمة ؛ فرواه عن الأوزاعي عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 وليس بمحفوظ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الأوزاعي من وجهين اثنين :

الوجه الأول : الأوزاعي عن ابن سيرين عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : بشر بن بكر :

أخرجها البيهقي (الكبرى ٣٤٨/٥) : ١٠٦٩٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن
 الحسن ، وأبو سعيد بن أبي عمرو وأبو عبد الله السوسي ، وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا ثنا
 أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي عن ابن سيرين ، ح :
 وأخبرنا أبو حازم الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن
 زهير الحلواني ثنا مكّي بن إبراهيم ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد وهو :

(١) : عتبة بن علقمة :

الجلاب : الإبل التي تجلب إلى الرّجل النَّازل على الماء ليس له ما يَحْتَمِلُ عليه فيَحْمِلونه عليها . والمراد في الحديث الأوّل
 كأنه أراد أن يبيعها له طلحة . هكذا جاء في كتاب أبي موسى في حرف الجيم والذي قرأناه في سنن أبي داود [مجلوبة]
 وهي الناقة التي تُحَلَبُ وسيجيء ذكرها في حرف الحاء . (النهاية في غريب الحديث ، مادة : جلب ، ٧٨٤/١) .

أخرجها الطبراني (المعجم الكبير ٣٢٣/١٩) : ٧٨٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ ،
قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ ، قَالَ: نا الْحَارِثُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّمْلِيُّ ، قَالَ: نا عُقْبَةَ بْنَ عُلْقَمَةَ
الْبَيْرُوتِيَّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .
قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عُقْبَةَ بْنَ عُلْقَمَةَ ، ولا عن عُقْبَةَ إِلَّا
الْحَارِثُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، تفرد به عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ .

وأخرجها الطبراني (المعجم الأوسط ١٩٣/٩ ، رقم ٤١٤٠) به مثله .

وابنُ عدي (الكامل ٢٨١/٥) : حدثنا محمد بن أحمد بن هارون ثنا علي بن داود ثنا
الحارث بن سليمان قال ثنا عقبه عن الأوزاعي عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي
هريرة به .

قال ابنُ عدي : وهذا الحديث - أيضاً - لا يرويه عن الأوزاعي غيرُ عقبه ، ولعقبه بنُ علقمة
غيرُ ما ذكرت .

وقال ابنُ عدي - قبل إسناده للحديث السابق ، بعد أن ساقَ أحاديثَ من رواية الأوزاعي
عن الأعمش - :

وهذا من رواية الأوزاعي عن الأعمش ؛ لا يروى إلا عن عقبه عن الأوزاعي ، وللحارث بن
سليمان عن عقبه أحاديثٌ ليست هي بالمحفوظة ، والأوزاعي عن الأعمش ما أرى يصح منها
شيءٌ ، وقد روى الأوزاعي عن الأعمش غيرَ حديثٍ .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التبيسي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي
أشياءً انفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

الوجهُ الثاني رواه عن الأوزاعي اثنان من الرواة ، وهما :

(١) عقبه بن علقمة :

وعقبه بنُ علقمةَ المعافريّ من طرّابلسُ من المغربِ نزيلُ الشّامِ ، تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأوّلِ ؛ وهو ثقةٌ من أصحابِ الأوزاعيِّ الكبارِ ؛ إلا مارواه عنه ابنه محمد فلا يُعتَبَرُ به ، وهو ثامنُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على وجهين ذكرهما الدارقطنيُّ ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن ابنِ سيرين عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن هشامِ بنِ حسانِ عن ابنِ سيرين عن أبي هريرة .

ورجّح الدارقطنيُّ في حديثِ الأوزاعيِّ هذا أنه ليسَ بمحفوظٍ .

قلتُ : وهو كما قال رحمه الله ؛ وذلك لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أن هذا الوجهَ رواه عن الأوزاعيِّ اثنان وكلاهما ليسَ من الثقاتِ الحفاظِ ، ولا الأثباتِ عن الأوزاعيِّ ؛ فأولهما بشرُّ بنُ بكرٍ وهو وإن كان ثقةً إلا أنه روى عن الأوزاعيِّ أشياءً إنفردَ بها . والآخرُ : عقبه بنُ علقمة ؛ وهو وإن كان من الأثباتِ في حديثه سوى مارواه عنه ابنُه محمد ، إلا أن هذا الحديثَ تفرّدَ به عنه الحارثُ بنُ سليمان ، قال ابنُ عديّ : وللحارثِ بنِ سليمانَ عن عقبه أحاديثٌ ليست هي بالمحفوظة ؛ فلا يُقبلُ تفرّدُهما .

والأخرى : أن هذا الوجهَ ليسَ بمحفوظٍ عن الأوزاعيِّ ، فلم يروه عنه أحدٌ من الثقاتِ الأثباتِ من أصحابه .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ مروى عن الأوزاعيِّ عن ابنِ سيرين عن أبي هريرة عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم .

وعن الأوزاعيِّ عن هشامِ بنِ حسانِ عن ابنِ سيرين عن أبي هريرة به .

وحديثُ الأوزاعيِّ هذا ضعيفٌ ليسَ بِمَحْفُوظٍ عَنِ الأوزاعيِّ ، والحديثُ مُحْفُوظٌ مِنْ غَيْرِ
حديثِ الأوزاعيِّ .

^١ أخرجه مسلمٌ (رقم ٢٧٩٥ ، ٢٧٩٦) من طريقِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

(٦٨) : الحديث الثامن والستون للأوزاعي : حديثُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُدِ الْآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ " .

السؤال :

(١٨٧٥) وسئل عن حديث محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن فتنة المسيح الدجال " ؟
 فقال : يرويه حسّان بن عطية ، واختلف عنه ؛
 فرواه الأوزاعي عن حسّان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة ، مرفوعاً .
 وخالفه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ؛ عن حسّان عن أبي هريرة - مرسلاً - ، موقوفاً .
 وعند الأوزاعي فيه إسناد آخر ؛ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
 وتابعه هشام الدستوائي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
 فرفعه صحيح .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني للأوزاعي إسنادين اثنين ، وهما :
 الإسناد الأول : الأوزاعي عن حسّان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة :
 الإسناد الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

^١ علل الدارقطني (٧٠/١٠) .

وبعد دراسة مرويات أصحاب الأوزاعي عنه تبين أنهم اتفقوا عليه في الإسناد الثاني ، أما الإسناد الأول فقد وقع عنه اختلاف فيه .

الإسناد الأول : الأوزاعيُّ عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة :

اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين اثنين ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه تسعة عشر راويًا ، وهم :

(١) : هقل بن زياد :

أخرجها مسلم (٥٨٨) : وحدثني زهير بن حرب حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي

حدثنا حسان بن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة أنه سمع أبا هريرة به .

وحدثنيه الحكم بن موسى : حدثنا هقل بن زياد ، ح :

قال : وحدثنا علي بن خشرم أخبرنا عيسى - يعني : ابن يونس - ، جميعاً عن الأوزاعي بهذا

الإسناد .

والخزائطي (مكارم الأخلاق ١/٢٤٨ ، رقم ٦١٠) : حدثنا يحيى بن سافوي نا الحكم بن

موسى : حدثني الهقل عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي

هريرة به .

(٢) : الوليد بن مسلم :

أخرجها مسلم كما تقدم آنفاً في رواية هقل (رقم ١) .

وأبو داود (٩٨٥) : حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني

حسان بن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة أنه سمع أبا هريرة به .

وابن ماجة (٩٠٩) : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا

الأوزاعي حدثني حسان بن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة قال : سمعت أبا هريرة به .

وأحمد (٧٢٣٦) : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِهِ .

وإبنُ حبان (٢٩٨/٥ ، رقم ١٩٦٧) : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِهِ .

(٣) : عيسى بن يونس :

أخرجها مسلمٌ كما تقدّم أنفاً في رواية هُقل (رقم ١) .

والنسائي (١٣١٠) : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَارِ الْمُوصِلِيِّ عَنِ الْمُعَاوِيَّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ

ح :

وَأَبَانًا عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ عَنِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِهِ .

وإبنُ خزيمة (٧٢١) : أَنَا أَبُو طَاهِرٍ نَا أَبُو بَكْرٍ نَا عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عَيْسَى - يَعْنِي : ابْنَ

يونس - ، ح :

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيِّ أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ ، ح :

وَحَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ جَمِيعاً عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

هَذَا حَدِيثٌ وَكَيْعٌ ، وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ .

أَنَا أَبُو طَاهِرٍ نَا أَبُو بَكْرٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيِّ نَا وَكَيْعٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ أَبِي سَلْمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

(٤) : الْمُعَاوِيَّ بْنُ عَمْرَانَ :

أَخْرَجَهَا النَّسَائِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ أَنْفَاءً فِي رِوَايَةِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ (رَقْم ٣) .

(٥) : وَكَيْعٌ :

أخرجها أحمد (١٠١٨٠) : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .
 وابن جريّر الطبري (تهذيب الآثار - الجزء المفقود ١/٢٣٥ ، رقم ٣٦٨) : حدثنا أبو كريب قال حدثنا وكيع عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
 وعن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة به .
 وأخرجها ابن خزيمة كما تقدم آنفاً في رواية عيسى بن يونس (رقم ٣) .
 والبيهقي (الكبرى ٢٧٠٢) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ويحيى بن منصور يعني الهروي قالوا : ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة .
 وعن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

(٦) : أبو المغيرة :

أخرجها الدارمي (١٣٤٤) : أخبرنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن حسان عن محمد بن أبي عائشة قال سمعت أبا هريرة به .

١٣٤٤ - وحدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي : بنحوه

والبيهقي (الدعوات الكبير ١/٦٦) : ٨٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الله السوسي قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن عوف حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة أنه سمع أبا هريرة به .

والبيهقي في (الكبرى ٢/١٥٤) : ٢٧٠٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بشران أن أبا علي إسماعيل بن محمد الصفار ثنا إبراهيم بن هاني النيسابوري ثنا أبو المغيرة ، ومحمد بن كثير جميعاً عن الأوزاعي عن حسان - يعني : ابن عطية - عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة به .

(٧) : محمد بن كثير :

- أخرجها الدارميُّ كما تقدّم أنفاً في رواية أبي المغيرة (رقم ٦) .
- وأخرجها البيهقيُّ كما تقدّم أنفاً في رواية أبي المغيرة (رقم ٦) .

(٨) : رُوَادُ بنُ الجِرَّاحِ :

أخرجها ابنُ جريرِ الطبريُّ (تهذيب الآثار - مسند عمر ٥٨٤/٢) : ٨٦٩ - حدثني عصام ابن رُوَادِ بن الجِرَّاحِ حدثنا أبي حدثنا الأوزاعي عن حَسَّانِ بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة به .

(٩) : الوليد بن مَزِيد :

أخرجها ابنُ جريرِ الطبريُّ (تهذيب الآثار - مسند عمر ٥٨٤/٢) : ٣٧٠ - وحدثني العباس ابن الوليد قال : أخبرني أبي قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثنا حسان بن عطية قال : حدثني محمد بن أبي عائشة قال : سمعت أبا هريرة به .

وأبو عوانة (المستخرج ٣٦٧/٢) : ١٦١٦ أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِهِ .

(١٠) : عمرو بن أبي سلمة :

أخرجها ابنُ جريرِ الطبريُّ (تهذيب الآثار - مسند عمر ٥٨٤/٢) : ٣٧١ - وحدثني ابن عبد الرحيم البرقي ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني حسان بن عطية ، قال : حدثني محمد بن أبي عائشة ، أنه قال : سمعت أبا هريرة به .

(١١) : مخلد بن يزيد الحرّاني :

أخرجها ابنُ خزيمة كما تقدّم أنفاً في رواية عيسى بن يونس (رقم ٣) .

(١٢) : إسماعيل ابن سَمَاعَةَ :

أخرجها ابنُ حذلم (جزء من حديث الأوزاعيِّ ١٢) : ١١ - حدثنا يزيد بن محمد ، قال :
حدثنا أبو مسهر ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، قال : أنا الأوزاعي ، قال : حدثني
حسان بن عطية ، قال : حدثني محمد بن أبي عائشة ، قال : سمعت أبا هريرة به .
(١٣) : مُبشر بن إسماعيل :

أخرجها أبو يعلى (٥١٥/١٠) : ٦١٣٣ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا مبشر
عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة أنه سمع أبا هريرة به .
(١٤) : عُقبة بن علقمة :

أخرجها البيهقيُّ (الصغرى ١/١٨٠) : ٣٤٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو محمد بن
أبي حامد المقرئ قالا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا العباس بن الوليد أنا عقبة - يعني :
ابن علقمة - أخبرني الأوزاعي حدثني ابن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة به .

(١٥) : محمد بن مصعب :

أخرجها أبو نعيم (الحلية ٦/٧٩) : حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن
مصعب ، ح :

وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابي ، ح :
وحدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله قالوا : ثنا الأوزاعيُّ عن
حسان حدثني محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة به .
تفرّد به حسان عن محمد بن أبي عائشة .

(١٦) : الفريابي :

أخرجها أبو نعيم كما تقدّم آنفاً في رواية محمد بن مصعب (رقم ١٥) .

(١٧) : يحيى البأبلي :

أخرجها أبو نعيم كما تقدّم آنفاً في رواية محمد بن مصعب (رقم ١٥) .

(١٨) : أبو مسهر الدمشقي :

أخرجها السَّرَّاجُ (المسند ٢٧١/١) : (٨٢٨) حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا أبو مسهر قتنا الأوزاعي .

وحدثنا الحسن بن عبدالعزيز ثنا بشر بن بكر قال : أنا الأوزاعي قال : حدثني حسان بن عطية قال : حدثني محمد بن أبي عائشة قال : سمعت أبا هريرة به .

وأخرجها السَّرَّاجُ (حديث السَّرَّاجُ ١٥٢/٢ ، ٦٣١ ، ٦٣٢) .

وابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٤٥٣/٢٤) : وأما حديثُ أبي مُسهر : فأخبرناه أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبي أبو القاسم أنبأنا أبو الحسين الخفاف أنبأنا أبو العباس السراج حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجوية حدثنا أبو مسهر حدثنا الأوزاعي .

قال : وأنبأنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا بشر بن بكر حدثنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية حدثني محمد ابن أبي عائشة قال سمعت أبا هريرة به .

(١٩) : بشر بن بكر :

أخرجها ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٤٥٣/٢٤) : أخبرناه تاما عاليا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين ابن النثور أنا عيسى بن علي نا أبو عبيد علي بن الحسين بن حارث القاضي نا أبو علي الحسن بن عبد العزيز الجروي نا بشر بن بكر نا الأوزاعي حدثني حسان ابن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة قال سمعت أبا هريرة به .

وأخرجها ابنُ عساكر كما تقدّم آفأ في رواية أبي مُسهر (رقم ١٨) .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : يَحْيَى الْبَابِلِيُّ :

أخرجها الطبرانيُّ (الدعاء ٣٦٠/١) : ٦٢١- حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيُّ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

وأخرجها تمام الرّازي (الفوائد ٢٧٥/١) : ٦٨٢ حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص البغدادي - ومسكته حلب ، قدم دمشق - ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّاني ثنا يحيى بن عبد الله البابلي ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

قال تمام : هكذا في كتابه ، والصواب : حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة ، والله أعلم

ومن طريق تمام أخرجها ابن العديم (بغية الطلب في تاريخ حلب ٢٩٩/١) : أخبرنا يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قال : أخبرنا أبو طاهر بركات ابن ابراهيم بن طاهر قال : أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الحضر السلمي . وأخبرنا أبو القاسم بن محمد بن أبي الفضل الحرساني - إجازة عاليا - قال : أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة قال : أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكثاني قال : أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي قال : حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص البغدادي - ومسكته حلب ، قدم دمشق - قال : حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّاني قال : حدثنا يحيى بن عبد الله البابلي قال : حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة به . هكذا في كتابه ، والصواب : حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة ، والله أعلم .

الإسناد الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه أربعة من الرواة ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها النسائي (٢٧٨/٨) : ٥٥١٨ - أخبرنا محمود بن خالد قال حدثنا الوليد قال حدثنا أبو عمرو عن يحيى أنه حدثه قال أخبرني أبو سلمة قال حدثني أبو هريرة به .

(٢) : وكيع :

أخرجها أحمد (١٤٧/١٦) : ١٠١٨١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

وإبن جرير الطبري (تهذيب الآثار - الجزء المفقود ٢٣٥/١) : ٣٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وعن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة به .

وإبن خزيمة (٣٥٦/١) : أنا أبو طاهرنا أبو بكرنا محمد بن إسماعيل الأحمسي نا وكيع عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

والبيهقي (الكبرى ١٥٤/٢) : ٢٧٠٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ثنا أبو عبد الله محمد بن

يعقوب ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ويحيى بن منصور يعني الهروي قال : ثنا أبو كريب ثنا

وكيع عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة .

وعن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

(٣) : محمد بن يوسف الفريابي :

أخرجها البزار (المسند ٢٠٢/١٥) : ٨٦٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابن يوسف عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

(٤) : الوليد بن مزيد :

أخرجها أبو عوانة (المستخرج ٣٦٧/٢) : ١٦١٧ أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي

أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِهِ .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي تسعة عشر راوياً ، وهم :

(١) : هقل بن زياد :

وهقل بن زياد الدمشقي؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت؛ قال أحمد بن حنبل: لا يكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل. ١ هـ. وهو أول أصحاب الأوزاعي ثباتاً.

(٢) الوليد بن مسلم:

والوليد بن مسلم الدمشقي؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يفتى من حديثه ما جاء بالنعنة، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليس التسوية، فإنه يسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي.

(٣) عيسى بن يونس:

وعيسى بن يونس الكوفي نزيل الشام؛ تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو ثقة مأمون، وقال الوليد بن مسلم: ما أبالي من خلفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس؛ فإني رأيت أخذه أخذاً محكماً، وهو ثاني أصحاب الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي.

(٤) المعافى بن عمران:

والمعافى بن عمران التميمي الموصلية؛ تقدمت ترجمته في الحديث التاسع، ياقوتة العلماء، وهو ثقة عابد فقيه، وهو من الطبقة الثانية من الأثبات عن الأوزاعي.

(٥) وكيع:

ووكيع بن الجراح الكوفي؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثون، وهو ثقة حافظ عابد، وهو من الطبقة الأولى من الأثبات الغرباء عن الأوزاعي.

(٦) أبو المغيرة:

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي؛ تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي.

(٧) محمد بن كثير:

ومحمدُ بنُ كثيرِ المصيصيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ ، وهو صدوقٌ ، اختلطَ
بآخره ، وهو من الطبقةِ السّادسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٨) : رُوَادُ بنُ الجَرَّاحِ :

ورُوَادُ بنُ الجَرَّاحِ العسقلانيُّ ، أصله من خراسان ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ
والثلاثون ، ثقةٌ مأمونٌ ، اختلطَ بآخره ، وهو من الطبقةِ الخامسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٩) : الوليدُ بنُ مزيّد :

والوليدُ بنُ مزيّدِ البيروتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثاني
الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعد الهقل ، وقد شهدَ الأوزاعيُّ بصحّةِ نسخته عنه .

(١٠) : عمرو بنُ أبي سلمة :

وعَمرو بنُ أبي سلمةَ أبو حفصِ التّسيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ ، وهو صدوقٌ له
أوهامٌ ، وهو من الطبقةِ الرّابعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(١١) : مخلدُ بنُ يزيدِ الحرّانيِّ :

ومخلدُ بنُ يزيدِ الحرّانيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ التّاسعِ عشر ، ثقةٌ ربّما وهم ، وهو من
الطبقةِ الخامسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(١٢) : إسماعيلُ ابنُ سَمَاعَةَ :

وإسماعيلُ بنُ عبدِاللهِ بنِ سَمَاعَةَ الرّمليُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ التّاسعِ والعشرين ، وهو
ثقةٌ ، ويأتي بعد الهقل ، وابنُ مزيّدٍ في الثبوتِ في الأوزاعيِّ .

(١٣) : مُبشَرُ بنُ إسماعيلِ :

ومُبشَرُ بنُ إسماعيلِ الحلبيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ ، وهو ثقةٌ ؛ تُكَلِّمُ فيه بلا حُجَّةٍ ،
وهو من الطبقةِ الرّابعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(١٤) : عُقْبَةُ بنُ علقمة :

وعقبه بنُ علقمة المَعافِرِيّ من طرَابلسُ من المغربِ نزيلُ الشَّامِ ، تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأوّلِ ؛ وهو ثقةٌ من أصحابِ الأوزاعيِّ الكبارِ ؛ إلا مارواه عنه ابنه محمد فلا يُعتبرُ به ، وهو ثامنُ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(١٥) : محمد بن مصعب :

ومحمدُ بنُ مصعبِ القرقسانيُّ نزيلُ بغدادَ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو صدوقٌ كثيرُ الغلطِ ، وهو من الطبقةِ الخامسةِ من الثقاتِ والصدوقينَ عن الأوزاعيِّ .

(١٦) : الفريابيُّ :

ومحمدُ بنُ يوسفِ الفريابيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العاشرِ ؛ وهو ثقةٌ فاضلٌ ، وهو عاشرُ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(١٧) : يحيى البأبليُّ :

ويحيى بنُ عبدِاللهِ بنِ الضحَّاكِ البأبليِّ ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأوّلِ ؛ وهو لئِنُ الحديثِ إذا انفردَ ، وأما سماعه من الأوزاعيِّ فلا يُدفعُ ، وهو ابنُ امرأةِ الأوزاعيِّ ، وقال ابنُ عَدِيٍّ : ويحيى البأبليُّ عن الأوزاعيِّ أحاديثٌ صالحةٌ ؛ وفي تلكَ الأحاديثِ أحاديثٌ ينفردُ بها عن الأوزاعيِّ ، وهو من الطبقةِ الرَّابعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(١٨) : أبو مسهرِ الدمشقيِّ :

وأبو مسهرٍ عبدُالأعلى بنُ مسهرِ الدمشقيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثامنِ والستينِ ، وهو ثقةٌ إمامٌ ، وهو من الطبقةِ الخامسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(١٩) : بشر بن بكر :

وبشرُ بنُ بكرِ التّيسِيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثانيِ ؛ وهو ثقةٌ ؛ وروى عن الأوزاعيِّ أشياءً انفردَ بها ، وهو من الطبقةِ الرَّابعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٌ ، وهو :

(١) : يحيى البأبليُّ :

ويحيى بنُ عبدِاللهِ البأبليِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجهِ الأوّلِ (رقم ١٧) .

وأما الإسنادُ الثاني فرواه عن الأوزاعي أربعة من الرواة ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مسلمِ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجهِ الأولِ (رقم ٢) .

(٢) : وكيع :

ووكيعُ بنُ الجرحِ الكوفيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجهِ الأولِ (رقم ٥) .

(٣) : محمد بن يوسف الفريابي :

ومحمدُ بنُ يوسفِ الفريابيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجهِ الأولِ (رقم ١٦) .

(٤) : الوليد بن مزيد :

والوليدُ بنُ مزيدِ البُيروتِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجهِ الأولِ (رقم ٩) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديثُ ذَكَرَ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ لِلأَوْزَاعِيِّ إِسْنَادَيْنِ اثْنَيْنِ ، وَهُمَا :

الإسنادُ الأولُ : الأوزاعيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الإسنادُ الثاني : الأوزاعيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وبعد دراسة مرويات أصحاب الأوزاعي عنه تبين أنهم اتفقوا عليه في الإسناد الثاني ، أما

الإسنادُ الأول فقد وقع عنه إختلافٌ فيه على وجهين اثنين ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ .

وكما تقدّم لم يذكر الدارقطيُّ خلافاً عن الأوزاعي في إسناده هذا . وبعد دراسة المرويات

لهذا الإسنادِ ظهر أنّ الصحيحَ عنه هو الوجهُ الأولُ ، وذلك لأربعِ قرائن :

الأولى : أنّ هذا الوجهَ رواه عنه تسعة عشرَ راوياً من أصحابه الثقات والأثبات .

الثانية : أنّه لا يُحفظُ عن الأوزاعيِّ وجهاً آخرَ غيره - كما سيأتي - .

الثالثة : أن هذا الوجه مُسَلَّسٌ بِالسَّمَاعِ لِمَجْمَعِ رَوَاتِهِ .

الرابعة : أن هذا الوجه رواه عن مسلم في صحيحه عن الأوزاعي - كما تقدّم -

وَأَمَّا الْوَجْهُ الثَّانِي ؛ فَلَا يَصِحُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لِقَرِينَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى الْبَابِلِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَزَادَ فِيهِ أَبُو سَلَمَةَ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ

أَبِي عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالْبَابِلِيُّ لَيْسَ مِنَ الْأَثْبَاتِ ، وَلَا مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ الثَّقَاتِ ، فَلَا

يُقْبَلُ تَفَرُّدَهُ .

وَالْأُخْرَى : أَنَّ الْبَابِلِيَّ لَمْ يُتَابَعْ عَلَى زِيَادَتِهِ هَذِهِ ، بَلْ جَمِيعُ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ لَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ

الزِّيَادَةَ ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى وَهْمِهِ فِيهَا .

الحكم عليه :

هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ - أَيْضًا - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

وَحَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ صَحِيحٌ .

(٦٩) : الحديث التاسع والستون للأوزاعي : حديثُ أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الإِمامُ ضامنٌ ، والمؤذِنُ مؤتمِنٌ ، اللهم أرشدِ الأُمَّةَ ، واغفرِ للمؤدِّينَ "

السؤال :

(١٩٦٨) وسئلُ عن حديثِ أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الإمامُ ضامنٌ . . . " الحديث ؟

فقال : يرويه سهيلُ بنُ أبي صالحٍ ، واختلفَ عنه ؛

فرواهُ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِسْحاقَ ، وهو عبادُ بنُ إِسْحاقَ ، ومُحَمَّدُ بنُ عبادِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمَّارِ المؤذِنُ ، وسُفْيَانُ ابنُ عُيَيْنَةَ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عنه ، وإِبْرَاهِيمُ بنُ أَبِي يَحْيَى .

وقيل : عن شُعْبَةَ ، ولا يَصِحُّ ، رَوَاهُ عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَخَالَفَهُمْ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، وَالدَّرَّاورِدِيُّ ، وَسُلَيْمَانُ بنُ بِلَالٍ ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي حازمٍ ، وَروَّحُ بنُ القاسِمِ ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ وَالدَّ عَلِيِّ ، فَرَوَاهُ ، عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ الأعمشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وكذلك رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّورِيُّ ، وإِسْرَائِيلُ بنُ يُونُسَ ، وزائدةُ بنُ قدامةَ ، ومَعْمَرٌ ، وَأَبُو الأَحْوَصِ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَسَلَامٌ بنُ أَبِي مُطِيعٍ ، وَأَبُو خَالِدِ الأَحْمَرُ ، وَعَبِيدَةُ بنُ حَمِيدٍ ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبِيدٍ ، وَأَبُو يَحْيَى الحِمَانِيُّ ، وَعَمَّارُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ رُزَيْقٍ ، وَقَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ ، وَأَبُو كُدَيْنَةَ والوليدُ بنُ القاسِمِ ، وَعَبْدُ الواحِدِ ابنُ زيادٍ ، وَفَضِيلُ بنُ عِيَّاضٍ ، وَمَالِكُ بنُ سَعِيرٍ ، وَجَرِيرُ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ ، وَزِيَادُ البَكَّائِيُّ ، وَجَرِيرُ بنُ حازمٍ ، وَعِيسَى بنُ يُونُسَ ، وابنُ عُيَيْنَةَ

^١ علل الدارقطني (١٩١/١٠) .

وَبِحَرِّ السَّقَا ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَاسِبٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُسَهَّرٍ ، وَمَنْدَلٍ ، وَحِبَانٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَوَكَيْعٍ .

وَقِيلَ : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ ، وَشُعْبَةَ ، وَزُهَيْرٌ ، وَشَرِيكَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَرَوَاهُ أَبُو شَهَابٍ الْحَنَاطِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ مَوْقُوفًا . قَالَ أَبُو شَهَابٍ : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ رَفَعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ : عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَافْسَدَ الْحَدِيثَ .

وَقَالَ ابْنُ فُضَيْلٍ : عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ :
عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَلَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ سَمِعْتُهُ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّؤَاسِيُّ : عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قَالَ الْأَعْمَشُ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي صَالِحٍ ، وَقَالَ هَشِيمٌ : عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ أَبُو حَمَزَةَ السُّكْرِيُّ : عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَادَ فِيهِ الْفَاطَاً لَمْ يَأْتِ بِهَا غَيْرُهُ وَهِيَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَرَكْنَا تَتَنَافَسُ فِي الْأَذَانِ قَالَ : إِنْ بَعْدَكُمْ زَمَانًا سَفَلْتُمْ مُؤَذِّنُوهُمْ ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ مَحْفُوظَةً ، وَاخْتَلَفَ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي لَفْظِهِ ، فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الْمُؤَذِّنُونَ أَمْلَكُ بِالْأَذَانِ وَالْإِمَامُ بِالْإِقَامَةِ " .

وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ شَرِيكَ فَرَوَوْهُ عَنْ شَرِيكَ بِاللَّفْظِ الَّذِي تَقَدَّمَ فِيهِ .

وَرَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَهُ مُوسَى بْنُ دَاوُدَ عَنْهُ ، فَإِنْ كَانَ مُوسَى حَفِظَهُ ، فَقَدْ أَعْرَبَ بِهِ ، وَحَدَّثَ بِهِ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ

العَطَّارُ - وكان ضَعِيفًا - عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ مُصْعَبِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
أَيْضًا .

وَقَالَ غَيْرُهُمَا : عَنْ زُهَيْرٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ،
وَأَبِي هَاشِمِ الرُّمَانِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَرَوَاهُ نَافِعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ .
وَقَدْ اضْطَرَبَ الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، وَزَعَمَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ أَنَّ حَدِيثَ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ
مُرْسَلًا ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ أَحْبَبَهَا إِلَيْهِ ، وَأَحْسَنَهَا إِسْنَادًا .
وَسُئِلَ عَنْ إِخْوَةِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، فَقَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، وَعَبَادٌ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين اثنين ، ذكر الدارقطني وجهاً واحداً منها
، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها الطبراني (المعجم الكبير ١٩/٧٦) : ١٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى النَّهْرَتِيُّ -
بَغْدَادَ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ الدَّهَّانُ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو
الْأَوْزَاعِيُّ ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .
قال الطبراني : لم يروه عن الأوزاعي إلا الوليد ، تفرد به عبد الكريم بن أبي عمير .
وأخرجها في موضع آخر (٢٠/٤٣) : ١٣٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّهْرَتِيِّ ، ثنا عبد الكريم
بن أبي عمير الدهقان به .

وأخرجها في (المعجم الأوسط ٦/١٢) : ٥٤٢٨ - حدثنا محمد بن النهري ، ثنا عبد
الكريم بن أبي عمير الدهقان به .

وأخرجها في (المعجم الصغير ٤٣٧/٢) : ٧٩٧ - حدثنا محمد بن موسى النهري ، ببغداد
، حدثنا عبد الكريم بن أبي عمير الدهان به .

وأبو الشيخ (ذكر الأقران ٢١) : ٢٢ - حدثنا أبو علي بن إبراهيم حدثنا إسماعيل بن
إسحاق السراج حدثنا محمد بن موسى النهري حدثنا عبد الكريم بن أبي عمير حدثنا
الوليد بن مسلم قال أنبأنا الأوزاعي وعيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي
هريرة به .

وأخرجها الخطيبُ (تاريخ بغداد ٨٧/٢) : حدثنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد
الطبراني حدثنا محمد بن موسى النهري البغدادي حدثنا عبد الكريم بن أبي عمير الدهان
حدثنا الوليد بن مسلم أخبرني أبو عمرو الأوزاعي ، وعيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي
صالح عن أبي هريرة به .

قال الخطيبُ : حدثنا أبو بكر البرقاني عن أبي الحسن الدارقطني - أنه ذكرَ هذا الحديث فقال
- : حدّث به شيخُ لأهل بغداد جليل يُعرفُ بأبي عبد الله النهري عن عبد الكريم بن أبي
عمير بهذا الإسناد ، وقد حدّث به عامةُ شيوخنا عنه ، وهذا حديثٌ معروفٌ بأبي عبد الله
النهري أنه تفرّدَ بروايته بهذا الإسناد من رواية الأوزاعي عن الأعمش لا أعلمُ أحداً تابعه
عليه .

قال الخطيبُ : وقد رواه محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي الرازي عن عبد الكريم بن أبي
عمير ، وعبد الرحمن بن يونس كليهما عن الوليد ، ونرى أنَّ الطيالسيَّ سرقه من النهري ، ولم
يقنع أن يرويه عن عبد الكريم حتى أضاف إليه عبد الرحمن بن يونس ، وكان عمر البصريُّ
خرّجه عن أبي بكر الشافعيّ فيما انتخبه عليه عن سليمان بن الفضل النهرواني عن عبد
الكريم ، ووهم عمرُ على الشافعيّ في ذلك لأنَّ الشافعيَّ سمعه من النهري ؛ وله قصة شرحها
الدارقطني فيما بينه من خطأ عمر البصريّ .

وصوابُ هذا الحديثِ عن الوليد بن مسلم عن أبي عمرو عيسى بن يونس عن الأعمش ، وذكر الأوزاعي فيه خطأ فاحشاً ، وقد رواه محمود بن خالد عن الوليد^١ على الصواب^٢ .

وأخرجها الخطيبُ في موضعٍ آخر (١٦٠/٥) : أخبرنا ابنُ بكير أخبرنا عثمان بن محمد بن الحجاج النيسابوري أخبرنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي حدثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي ، وعبد الكريم بن أبي عمير قالوا : حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي ، وعيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين " .

وقال الرازي : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الإمام ضامن .. " وذكر نحوه .

قال الخطيبُ : أما الحديث الثاني فلا أعرفُ له وجهاً ، ولم أكتبه إلا من هذا الطريق عن محمد بن إبراهيم الرازي ، وأراه مما صنعت يده ، وأما الحديث الأول فهو محفوظٌ من رواية أبي عبد الله محمد بن موسى النهدي ، وكان النهدي قد عُرف به وتفرد بروايته عن عبد الكريم بن أبي عمير وحده عن الوليد ، ولا أشكُّ أنَّ محمد بن إبراهيم سرقه منه ، فرواه عن عبد الكريم وأضاف إليه عبد الرحمن بن يونس والله أعلم .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة :

^١ قلتُ : ومَن رواه - كذلك - على الصواب عن الوليد : صفوان بن صالح ؛ أخرجها ابنُ عساکر (تاريخ دمشق ١٨٥/٥) :

أخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو نصر المري أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الربيع ابن يزيد بن معيوف - قراءة عليه - نا محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض نا صفوان بن صالح نا الوليد نا أبو عمرو عيسى ابن يونس عن الأعمش به .

^٢ نقل الحافظُ ابنُ حجر (لسان الميزان ١٢٥/٢ ، ترجمة عبد الكريم بن أبي عمير) كلامَ الخطيبِ بكامله .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها أبو نعيم (الحلية ٣/ ١٨٩) : حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن يونس حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثنا سفيان الثوري - هكذا قال لنا - عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، ح :
وحدثنا محمد بن المظفر، حدثنا محمد بن عبد الله بن يوسف البصري، حدثنا بُندار بن بشار حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ، اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين "

قال أبو نعيم : صحيحٌ متفقٌ عليه ، رواه وكيع ، وابن مهدي ، وعبد الرزاق ، وقبيصة - في آخرين - عن الثوري ، ورواه عن الأعمش الناسُ : منهم سهيل بن أبي صالح ، وشعبة ، وشريك ، وهشيم ، والأوزاعي ، وصدقة بن أبي عمران ، وأبو الأشهب جعفر بن حيان ، وزائدة ، وقيس بن الربيع ، وأبو عوانة ، وأبو حمزة ، وأبو شهاب ، ومندل ، وحَبَّان ابنا علي - في آخرين - .

وأخرجها الخطيبُ (٥/ ١٦٠) : أخبرنا ابنُ بكير أخبرنا عثمان بن محمد بن الحجاج النيسابوري أخبرنا محمد ابن إبراهيم بن زياد الرازي حدثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي ، وعبد الكريم بن أبي عمير قالوا : حدثنا الوليد ابن مسلم حدثنا الأوزاعي ، وعيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين " .

وقال الرازيُّ : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الإمام ضامن " وذكر نحوه .

قال الخطيبُ : أما الحديث الثاني فلا أعرف له وجهاً ، ولم أكتبه إلا من هذا الطريق عن محمد بن إبراهيم الرازي ، وأراه ممَّا صنعتُ يدهُ ، وأما الحديث الأول فهو محفوظٌ من رواية أبي عبد الله محمد بن موسى النهدي ، وكان النهدي قد عُرف به وتفرد بروايته عن عبد الكريم بن أبي عمير وحده عن الوليد ، ولا أشكُّ أنَّ محمد بن إبراهيم سرقه منه ، فرواه عن عبد الكريم وأضاف إليه عبد الرحمن بن يونس والله أعلم .

وقال الخطيبُ : وقد رواه محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسيُّ الرازيُّ عن عبد الكريم بن أبي عمير ، وعبد الرحمن بن يونس كليهما عن الوليد ، ونرى أن الطيالسيَّ سرقه من النهدي ولم يقنع أن يرويه عن عبد الكريم حتى أضاف إليه عبد الرحمن بن يونس .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تديسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعيِّ .

وكذا الوجه الثاني رواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحد ، وهو :

الوليد بن مسلم الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً .

^١ محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي ، الرازي ، الحدّث ، الجوال ، عن إبراهيم بن موسى الفراء ، ويحيى بن معين ، وعنه

الجبلي ، وجعفر الخدي ، وعدةٌ ، ضعفه أبو أحمد الحاكم ؛ وقال : لو اقتصر على سماعه ، وقال الدارقطني : متروك

(سير أعلام النبلاء ٤٥٨/١٤) ، (لسان الميزان ٣٢٣/٢) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعي في هذا الحديثِ على وجهين اثنين ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن سُفيانِ الثوريِّ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة .

ذكر الدارقطنيُّ وجهاً واحداً وهو الوجهُ الأولُ ، ونصَّ على أنه ليسَ بمحفوظٍ عن الأوزاعيِّ .

قلتُ : وهو كما قال رحمه الله ، فالوجهُ الأولُ لا يصحُّ عن الأوزاعيِّ ، وذلك لقرينتين اثنتين :

الأولى : أن هذا الحديثَ تفردَ به محمدُ بنُ موسى النهديُّ البغداديُّ عن عبدِ الكريمِ بنِ أبي عميرِ الدهقانِ عن الوليدِ بنِ مسلمٍ عن الأوزاعيِّ به .

الثانية : أن هذا الحديثَ ليسَ بمحفوظٍ من حديثِ الأوزاعيِّ ؛ فلم يروه أحدٌ من أصحابِ الأوزاعيِّ لا الثقاتُ ولا الضعفاءُ .

وأما الوجهُ الثاني ؛ فكذاك لا يصحُّ عن الأوزاعيِّ وتقدّم كلامُ الخطيبِ : أما الحديثُ الثاني فلا أعرفُ له وجهاً ، ولم أكتبه إلا من هذا الطريقِ عن محمد بن إبراهيم الرازي ، وأراه ممّا صنعتُ يداهُ

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رويَ عن الأوزاعيِّ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

^١ قال ابن حجر (لسان الميزان ٥/٢٤٠ ، ٤٨٧٣ - عبد الكريم بن أبي عمير الدهان عن الوليد بن مسلم فيه جهالة والخبر منكر . انتهى والخبر المشار اليه قاله الخطيبُ في تاريخه في ترجمة (محمد بن موسى النهدي) : أخبرنا أبو نعيم أنا الطبراني حدثنا محمد بن موسى حدثنا عبد الكريم بن أبي عمير الدهان حدثنا الوليد بن مسلم أخبرني أبو عمرو الأوزاعي ، وعيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه رفعه " الامام ضامن والمؤذن مؤتمن . . " الحديث .

ورؤي - كذلك - : عن الأوزاعي عن سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به .

وحديث الأوزاعي هذا ضعيفٌ ليس بحفوظٍ عن الأوزاعي .

(٧٠) : الحديث السبعون للأوزاعي : حديث حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : " إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلِكْتُ : قَالَ : وَيْحَكَ ؟ قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : أَعِثُّ رَقِيتَهُ ، قَالَ : مَا أَحَدُهَا ، قَالَ : فَصَمُّ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ ، قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ : فَاطْعِمُ سِتِينَ مُسْكِينًا ، قَالَ : مَا أَحَدٌ ، فَاتِي بِعَرَقٍ ، فَقَالَ : خِذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَلَى غَيْرِ أَهْلِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ طُنْبِي الْمَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أُنْيَابُهُ ، قَالَ : خُذْهُ " .

السؤال :

(١٩٨٨) وسئل^٢ عن حديث حميد عن أبي هريرة : " أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ بِجَمَاعٍ . . . وَقَالَ : هَلَكْتُ . . . " ، الحديث ؟ .
 فقال : يرويه الزُّهْرِيُّ ، واخْتَلَفَ عَنْهُ :
 فرواه مالكُ بن أنسٍ ، واخْتَلَفَ عَنْهُ فِي مَتْنِهِ ؛ فرواه القَعْنَبِيُّ ، وَمَعْنُ ، وَأَصْحَابُ الْمُوطَأِ عَنْ مَالِكٍ ، وَقَالُوا فِيهِ : " إِنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ . . . " مُبْهَمًا . ورواه حمادُ بن مسعدة ، والوليدُ بن مسلمٍ عن مالكٍ فقالوا فيه : " أَفْطَرَ بِجَمَاعٍ " .
 وكذلك رواه إبراهيمُ بن طهمان عن مالكٍ .

ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وابن جريج ، وأبو أُويسٍ ، وفليح بن سليمان ، وعمر بن عثمان الخزومي ، وعبد الله بن أبي بكرٍ ، ويزيد بن عياض ، وشبل بن عباد ، بهذا الإسناد

^١ قال ابن الأثير : طنَّب : (ه) فيه [ما بين طُنْبِي الْمَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهَا] أي ما بين طرفيها . والطنَّب : أحد أطناب الخيمة فاستعاره للطرف والتأحية . (النهاية في غريب الحديث ٣/٣١٢) .

^٢ علل الدارقطني (١٠/٢٢٣) .

، وَقَالُوا فِيهِ : " أَنْ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ .. " ، كَمَا قَالَ أَصْحَابُ الْمُوْطَأِ عَنْ مَالِكٍ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ مَطَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ .

وَكَذَلِكَ قَالَ أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَمَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَقَالُوا كُلُّهُمْ فِي
أَحَادِيثِهِمْ : " إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَهُ بَيْنَ الْعِتْقِ ، أَوْ الصِّيَامِ ، أَوْ الإِطْعَامِ " .
وَرَوَاهُ نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، فَتَابَعَهُمْ عَلَى " أَنْ فِطْرَهُ كَانَ مُبْهَمًا " وَخَالَفَهُمْ فِي " التَّخْيِيرِ " .

وَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَكْثَرَ مِنْهُمْ عَدَدًا بِهَذَا الإِسْنَادِ ، وَقَالُوا فِيهِ : " أَنْ فِطْرَهُ كَانَ بِجَمَاعٍ " ، وَ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُعْتِقَ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ صَامًا ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَطْعَمَ " : مِنْهُمْ
: عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، وَعُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، وَمَعْمَرُ ،
وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ ،
وَالأَوْزَاعِيُّ ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ .

وَاخْتَلَفَ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الإِسْنَادِ ، فَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ .
وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنِ مَنْصُورِ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَمِيدٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَكَذَلِكَ قَالَ مُؤَمَّلٌ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنِ مَنْصُورِ . وَخَالَفَهُمْ مَهْرَانُ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، فَقَالَ : عَنِ الثَّوْرِيِّ
عَنِ مَنْصُورِ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَوَهْمَ فِيهِ عَلَى الثَّوْرِيِّ .

وَقَالَ أَبُو حَفْصِ الأَبَارِ : عَنِ مَنْصُورِ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يَسْمَعْهُ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، فَرَوَاهُ أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنِ ابْنِ
عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمِيدٍ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

وَخَالَفَهُمَا الْحَمِيدِيُّ ، وَمَسَدَدٌ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ .

قَالَ الشَّيْخُ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَنِيعٍ عَنِ أَبِي خَيْثَمَةَ ، وَأَصْحَابُ ابْنِ عُيَيْنَةَ رَوَوْهُ عَنْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ حَمِيدٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحْدَهُ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِيَّةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
خَالِدِ بْنِ مَسَافِرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَمْرِو الأَيْلِيِّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى

العوصي ، وثابت بن ثوبان ، وهبار بن عقيل ، وقرّة بن عبد الرحمن ، ومجر السقا ، والوليد بن محمد الموقري عن الزُّهري ، عن حميد عن أبي هريرة . ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزُّهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، وأبي سلمة عن أبي هريرة .

ورواه محمد بن أبي حفصة ، واختلف عنه ، فقال روح : عن محمد بن أبي حفصة عن الزُّهري عن حميد عن أبي هريرة .

وكذلك قال إبراهيم بن طهمان : عن محمد بن أبي حفصة .

وخالفهما عبد الوهاب بن عطاء ، فرواه عن ابن أبي حفصة عن الزُّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وقال هشام بن سعد : عن الزُّهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة . واختلف عنه ، فقال أبو عامر العقدي ، وسليمان بن بلال : عن هشام كذلك .

وأرسله أبو نعيم عن هشام عن الزُّهري ، عن أبي سلمة ، ولم يذكر أبا هريرة .

وقال وكيع : عن هشام بن سعد عن الزُّهري .

وقال عمرو بن قائد : عن معمر ، وسليمان بن أرقم عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة .

كذلك قال محمد بن النجم : عن الزُّهري ، عن سعيد عن أبي هريرة .

وقال رواد بن الجراح عن الأوزاعي عن الزُّهري عن الأعرج عن أبي هريرة .

وقيل : عن هقل بن زياد عن الأوزاعي عن الزُّهري عن حميد ، وعروة عن أبي هريرة .

وقال محمد بن الزبير الحراني : عن الزُّهري ، عن سالم ، عن أبيه . واختلف عن جعفر بن

برقان ، فرواه أبو نعيم عن جعفر عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيّب مرسلًا .

وقال عمر بن أيوب الموصلي : عن جعفر عن الزُّهري مرسلًا .

وقيل : عن أحمد بن يونس عن إبراهيم بن سعد ، عن الزُّهري ، عن عبد الرحمن عن أبي

هريرة ، وهو وهم ، وإنما أراد حميد بن عبد الرحمن .

وفي حديث أبي أويس ، وهشام بن سعد ، عن الزُّهري : " وصم يوما مكانه " .

وكذلك قال عبد الجبار بن عمر : عن الزُّهري .
وقال أبو ثور : عن معلى بن منصور عن ابن عُيَينة عن الزُّهري ، عن حميد عن أبي هريرة : أن
الواطئ قال للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هلكت وأهلك .
وروى هذا الحديث إبراهيم بن عامر بن مسعود . واختلف عنه ، فرواه شعبة ، وشريك عن
إبراهيم بن عامر عن سعيد بن المسيَّب مُرْسَلًا .
واختلف عن الثوري ، فرواه عبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الرزاق ، ومؤمل عن الثوري عن
إبراهيم بن عامر ، وعن حبيب عن ابن المسيَّب مُرْسَلًا .
وقال مهران : عن الثوري عن إبراهيم بن عامر ، وحبيب عن ابن المسيَّب عن أبي هريرة ،
ووهم فيه في موضعين : في قوله عن حبيب عن سعيد بن المسيَّب ، وفي ذكر أبي هريرة ، لأن
المرسل هو الصحيح ، ولأن حبيبا رواه عن طلق بن حبيب مرسلا .
كذلك رواه الثوري ، والأعمش ، وأشعث بن سوار عن حبيب عن طلق عن ابن المسيَّب
مُرْسَلًا .
وكذلك رواه عطاء الخراساني عن ابن المسيَّب مُرْسَلًا . وكذلك رواه قتادة ، والقاسم بن
عاصم .
واختلف عن عطاء بن أبي رباح ، فرواه ليث بن أبي سليم .
واختلف عنه ، فقال معتمر بن سليمان : عن ليث عن عطاء عن أبي هريرة .
وقال موسى بن أعين ، وجريير بن عبد الحميد : عن ليث عن مجاهد ، وعطاء عن أبي هريرة .
وكذا قال الجراح بن الضحاك : عن ليث عن عطاء ، ومجاهد عن أبي هريرة .
وقال ابن فضيل : عن ليث عن عطاء عن جابر ، أو أبي هريرة .
وقال عبد الواحد بن زياد : عن ليث عن مجاهد ، وعطاء ، أو أحدهما عن أبي هريرة ،
وجابر بن عبد الله كلاهما ، أو أحدهما .
ورواه عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء قال : بلغني أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وسلم .

ورواه أيوب السخيتاني عن القاسم بن عاصم عن عطاء بن أبي رباح عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب مرسلًا .

وكذلك رواه مالك ، ويونس الأيلي عن عطاء الخراساني عن ابن المسيب مرسلًا . ورواه عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عطاء الخراساني ، ويحيى بن سعيد عن ابن المسيب عن أبي هريرة ، ووهم فيه .

ورواه أبو معشر ، واختلف عنه ، فرواه أبو معاوية عن أبي معشر عن محمد بن كعب عن أبي هريرة .

واختلف عن محمد بن عمرو بن علقمة ، فرواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعباد بن صهيب عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وغيرهما يرويه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلًا .

والصحيح عن محمد بن عمرو : المرسل .

قلت : ثم أسند الدارقطني هذا الحديث من رواية بعض من ذكرهم ، ومنها ما أسنده من حديث الأوزاعي ، وهي :

١١ - حَدَّثَنَا النِّسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَتَابُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " أَنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ . . " الْحَدِيثُ .

٣٠ - أَبْنَا الْحَسَنُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكْرِيَّا النَّيْسَابُورِيُّ - بِمِصْرَ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ رَوَّادٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَصَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا ، أَفْطَرْتُ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ ، قَالَ : أَعْتَقَ رَقَبَةً . . " الْحَدِيثُ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الزهري من جهة متنه وإسناده ، وذكر
الاختلاف فيه عن الأوزاعي من جهة إسناده حسب ، وبعد دراسة الحديث وطرقه عن
الأوزاعي تبين أن هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي من جهة إسناده و متنه ، ونذكرها
كما يلي :

أولاً : الاختلاف على الأوزاعي من جهة إسناده الحديث .

ثانياً : الاختلاف على الأوزاعي من جهة متن الحديث .

أولاً : الاختلاف على الأوزاعي من جهة إسناده الحديث :

اختلف في هذا الحديث عن الأوزاعي من جهة إسناده على ثلاثة أوجه ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه اثنا عشر راويًا ، وهم :

(١) : عبدالله بن المبارك :

أخرجها البخاري (٢٤/٧) : ٥٦٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : " أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ : قَالَ :
وَيْحَكَ ؟ قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ . . " .

والدارقطني (العلل - كما تقدم -) : ١١ - حَدَّثَنَا النِّسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ
حَدَّثَنَا عَتَابُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ : " أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ . . " .
الحديث .

والبيهقي (١٨٥/٥) : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان
الصيرفي - بمر - ثنا إبراهيم بن هلال البوزنجردي ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله
بن المبارك ، ح :

وأخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه أنبأ الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى أنبأ عبد الله أنبأ الأوزاعي حدثني الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله هلكت قال ويحك وما ذاك قال وقعت على اهلي في يوم من شهر رمضان . . . " .

قال البيهقي : وكذلك رواه الوليد بن مسلم ، وهقل بن زياد ، ومسروق بن صدقة عن الأوزاعي .

وقد أخبرناه أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنبأ أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى أنبأ عبد الله - هو ابن المبارك - أنبأ الأوزاعي حدثني ابن شهاب

قال الشيخ أبو بكر - البيهقي - : وأخبرني أحمد بن منصور الحاسب ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل عن الأوزاعي .

قال : وحدثنا ابن أبي حسان ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي حدثني الزهري - وهذا حديث ابن المبارك - عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : " أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال ويحك ما صنعت قال وقعت على اهلي في رمضان . . . " .

وأخرجها في (معرفة السنن والآثار ٣٠٥/١٢ ، رقم ٤٧٨٠) .

(٢) : مبشر بن إسماعيل :

أخرجها أبو يعلى (١٥٦/١٣) : ٦٢٦٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا مبشر عن الأوزاعي عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : " جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله هلكت ، قال : ويحك وما ذاك ؟ » ، قال : وقعت على اهلي وأنا صائم . . . " .

(٣) : الوليد بن مسلم :

أخرجها الدارقطني (السنن ٦/٦٧) : ٢٣٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ
عَيْسَى بْنُ أَبِي عِمْرَانَ الْبَزَّازُ بِالرَّمْلَةِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ
عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ- فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ . قَالَ : وَيْحَكَ وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي يَوْمٍ
مِنْ رَمَضَانَ . . . " .

هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ .

وَابْنُ حَبَّانَ (١٥ / ٤٨) : ٣٥٩٥ - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ ، قَالَ : وَيْحَكَ ، وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ :
وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ . . . "

وَأَخْرَجَهَا (١٥ / ٥٠) : ٣٥٩٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِ .
وَالْبَيْهَقِيُّ (٤ / ٢٢٤) : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ
الْإِسْكَندَرَانِيُّ بِمَكَّةَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ مَرْتَدٍ ثَنَا دُحَيْمُ بْنُ الْوَلِيدِ - يَعْنِي : ابْنَ مُسْلِمٍ - ثَنَا
الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : " قَالَ رَجُلٌ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ ؟ قَالَ : وَيْحَكَ وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ
. . . "

وَأَخْرَجَهَا (٤ / ٢٢٧) : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ التَّمِيمِيِّ
ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَسِيْبِ الْأَرْغِيَانِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقْبَةَ حَدَّثَنِي أَبِي .

قَالَ ابْنُ الْمَسِيْبِ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ - يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ - أَنْبَأَ عُمَرُ ، وَالْوَلِيدُ قَالُوا :
أَنْبَأَ الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ثَنَا حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : "
بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ

وأهلكتُ ؟ قال : ويحك ، وما شأنك ؟ قال : وقعت على أهلي في رمضان قال : فاعتق رقبة .. " . وذكر الحديث .

ضعفَ شيخنا أبو عبد الله الحافظ - رحمه الله - هذه اللفظة " وأهلكتُ " وحملها على أنها أُدخِلتُ على محمد بن المسيب الأرعني ، فقد رواه أبو علي الحافظ عن محمد بن المسيب بالإسناد الأول ؛ دون هذه اللفظة ، ورواه دُحيمٌ ، وغيره ؛ عن الوليد بن مسلم ؛ دونها ، ورواه كافة أصحاب الأوزاعي عن الأوزاعي ؛ دونها ، ولم يذكرها أحدٌ من أصحاب الزهري عن الزهري ؛ إلا ما روي عن أبي ثور عن معلى بن منصور عن سفيان بن عيينة عن الزهري . وكان شيخنا يستدل على كونها في تلك الرواية - أيضاً - خطأ ؛ بأنه نظر في " كتاب الصوم " تصنيفُ المعلى ابن منصور بخط مشهور فوجد فيه هذا الحديث ؛ دون هذه اللفظة ، وأن كافة أصحاب سفيان رووه عنه دونها ، والله أعلم .

وتقدم إخراج البيهقي لها في رواية ابن المبارك .

(٤) : بشر بن بكر :

أخرجها الطحاوي (شرح معاني الآثار ٣/٣) : حَدَّثَنَا رَبِيعُ الْمُؤَدَّنُ ، قَالَ : ثنا بشر بن بكر ، قَالَ : حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ رَجُلٍ جَامَعَ امْرَأَتَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الأَصْعَ .

(٥) : عقية بن علقمة :

أخرجها البيهقي كما تقدم في رواية الوليد بن مسلم .

(٦) : عمر بن عبد الواحد :

أخرجها البيهقي كما تقدم في رواية الوليد بن مسلم .

(٧) : هقل بن زياد :

تقدم إخراج البيهقي لها في رواية ابن المبارك .

وأخرجها ابنُ عبد البرّ (التمهيد ١٧٣/٧) : حدثناه أحمد بن محمد بن أحمد قال حدثنا أحمد ابن المفضل بن العباس قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا أيوب بن سويد الرملي عن الأوزاعي عن الزهري قال حدثني حميد ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة .

وحدثني عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن الهيثم قال حدثنا أبو صالح قال حدثنا هقل قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري قال حدثني حميد ابن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني أبو هريرة قال بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم جالس إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله قد هلكت قال ويحك وما صنعت قال وقعت على أهلي . . " .

(٨) : مسرور بن صدقة :

أخرجها البيهقي (٣٩٣/٧) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنبأني أبو علي الحافظ أن الحسن بن علي بن روح الدمشقي حدثهم نا القاسم ابن عثمان الجوعمي نا مسرور بن صدقة عن الأوزاعي عن الزهري حدثني حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : " قال رجل يا رسول الله ، هلكتُ قال : ويحك وما ذاك ؟ قال : وقعتُ على أهلي في يوم من شهر رمضان . . " .

(٩) : يحيى بن حمزة :

أخرجها ابنُ عساكر (٣٨٧/ ٥٢) : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك وأبو المطهر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب قال أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا أبو علي محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي حدثنا جدي أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثني أبي محمد بن يحيى عن أبيه قال سمعتُ الأوزاعي يحدث عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن حدثني أبو هريرة قال : " بينما أنا جالسٌ عند رسول الله

١ في الأصل (مسروق) ، والتصحيح من قول البيهقي في (معرفة السنن والآثار ١١٣/١١) قال : وكذلك قاله مسرور بن صدقة عن الأوزاعي .

صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال : يا رسول الله هلكتُ ؟ قال : ويحك وما شأنك ؟
قال : وقعتُ على أهلي في رمضان .. " .

(١٠) : عمرو بن أبي سلمة :

أبو عوانة (المستخرج ٦١/٤) : ٢٢٩٣ حَدَّثَنَا بَكَارُ بْنُ قُثَيْبَةَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِصَامِ الْأَصْفَهَانِيُّ
قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : إِنِّي
وَقَعْتُ بِأَمْرَاتِي فِي رَمَضَانَ .. " .

أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ الدَّمَشْقِيِّ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، وَمُوسَى بْنُ دَاوُدَ
قَالُوا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ .

وَحَدَّثَنَا الرَّقِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ الْقَاضِي حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو عَوَانَةَ أَسَانِيدَ آخَرَ ، ثُمَّ قَالَ :

كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدٍ ، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ .

(١١) : محمد بن كثير :

أَخْرَجَهَا أَبُو عَوَانَةَ كَمَا تَقَدَّمَ آنفًا فِي رِوَايَةِ عَمْرُو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ (رَقْم ١٠) .

وَأَخْرَجَهَا ابْنُ الْبَخْتَرِيِّ (مَجْمُوعٌ فِيهِ مَصْنُفَاتُ أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الْبَخْتَرِيِّ ٣٦٤/١) : ٥١٤ -)

(١٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ : " جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ ، قَالَ ،

: وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ .. " .

(١٢) : أيوب بن سويد :

أَخْرَجَهَا ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ كَمَا تَقَدَّمَ آنفًا فِي رِوَايَةِ هِجَلٍ (رَقْم ٧) .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوٍ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :

(١) : رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ :

أخرجها الدارقطني (العلل - كما تقدّم -) : ٣٠ - أبنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري بمصر ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ثنا عصام بن رواد ثنا أبي عن الأوزاعي عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة : " جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أصبتُ ذنبا عظيماً ، أفطرتُ يوماً من رمضان ؟ قال : أعتق رقبة . . . " الحديث .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزهري عن حميد ، وعروة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : هقل بن زياد :

قال الدارقطني : وقيل : عن هقل بن زياد عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد ، وعروة عن أبي هريرة .

قلت : ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

ثانياً : الاختلاف على الأوزاعي من جهة من الحديث :

اختلف في هذا الحديث عن الأوزاعي من جهة منته على وجهين اثنين ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة (أن الإفطار بجماع) :

ورواه عن الأوزاعي من هذا الوجه اثنا عشر راويًا ، كما تقدّم ذكرهم في الوجه الأول من الخلاف السابق .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة (أن الإفطار . . . مُبهماً ، ولم

يُذكر فيه جماع) :

ورواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو رواد بن الجراح .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

أولاً : الاختلاف على الأوزاعي من جهة إسناد الحديث :

كما تقدّم اختلّف في هذا الحديث عن الأوزاعي من جهة إسناده على ثلاثة أوجه ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزُّهري عن حميد عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه اثنا عشر راويا ، وهم :

(١) : عبدالله بن المبارك :

وعبدالله بن المبارك الخرساني ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع عشر ، ثقة ثبت فقيه عالم ،

وهو من الطبقة الأولى من الأثبات الغرباء عن الأوزاعي .

(٢) : مبشر بن إسماعيل :

ومبشر بن إسماعيل الحلبي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع ، وهو ثقة ؛ تكلم فيه بلا حجة ،

وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية

الأوزاعي إلا أنه يتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل

بالسماع خشية تديسه التسوية ، فإنه يسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع

الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٤) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التبيسي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي

أشياء إنفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٥) : عتبة بن علقمة :

وعتبة بن علقمة المعافري من طرابلس من المغرب نزيل الشام ، تقدّمت ترجمته في الحديث الأول

؛ وهو ثقة من أصحاب الأوزاعي الكبار ؛ إلا مارواه عنه ابنه محمد فلا يُعتبر به ، وهو ثامن

الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٦) عمر بن عبد الواحد :

وعمر بن عبد الواحد أبو حفص الدمشقي؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث؛ ثقة؛ وهو رابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٧) : هقل بن زياد :

وهقل بن زياد الدمشقي؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت؛ قال أحمد بن حنبل: لا يكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل . ١ هـ . وهو أول أصحاب الأوزاعي ثباتاً .

(٨) مسرور بن صدقة :

ومسرور بن صدقة، أبو صدقة الحارثي الدمشقي، تقدمت ترجمته في الحديث السابع، لا يعرف بجرح ولا تعديل .

(٩) يحيى بن حمزة :

ويحيى بن حمزة البتليي الدمشقي؛ تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، وهو ثقة، رومي بالقدرة، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(١٠) عمرو بن أبي سلمة :

وعمر بن أبي سلمة أبو حفص التنسي؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع، وهو صدوق له أوهام، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(١١) : محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيبي؛ تقدمت ترجمته في الحديث السادس، وهو صدوق، اختلط بآخره، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

(١٢) : أيوب بن سويد :

وأيوب بن سويد الرملي؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثامن، وهو صدوق يخطيء، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راو واحد، وهو :

(١) : رواد بن الجراح :

ورَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ الْعَسْقلَانِيُّ ، أصله من خراسان ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السادس والثلاثون ، ثقة مأمونٌ ، اختلط بأخرة ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .
وأما الوجه الثالثُ فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :
(٧) : هِقل بن زياد :
 وهِقل بن زيادِ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجه الأول (رقم ٧) .

ثانياً : الاختلافُ على الأوزاعي من جهةٍ من الحديث :
 تقدّم أنه اختلفَ في هذا الحديث عن الأوزاعي من جهةٍ منته على وجهين اثنين ، وهما :
الوجه الأول : من قال في منته : (أن الإفطارَ بجماع) :
 ورواه عن الأوزاعي من هذا الوجه اثنا عشر راويًا ؛ تقدّمت تراجمهم آنفاً في الوجه الأول من (أولاً) .

أما الوجه الثاني : من قال في منته : (أن الإفطارَ . . مُبهماً ، ولم يُذكر فيه جماعٌ) :
 ورواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وتقدّمت ترجمته آنفاً .

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

تقدّم أن هذا الحديث قد اختلف فيه على الأوزاعي من جهةٍ إسناده ومنته :
 فأما الاختلافُ الأول عن الأوزاعي فعلى إسناده ، وهو على ثلاثة أوجه ، وهي :
الوجه الأول : الأوزاعي عن الزُّهري عن حميدٍ عن أبي هريرة .
الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزُّهري عن الأعرج عن أبي هريرة .
الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزُّهري عن حميدٍ ، وعروة عن أبي هريرة .

والدَّارِقُطِيُّ ذَكَرَ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْمَحْفُوظُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَأَمَّا الْوَجْهَانِ الْآخِرَانِ فَذَكَرَ أَحَدَهُمَا - وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي - عَلَى أَنَّ رِوَادَ بْنَ الْجَرَّاحِ تَفَرَّدَ بِرِوَايَتِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَالْآخَرَ ذَكَرَهُ بِصِيغَةِ التَّضْعِيفِ - وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّلَاثُ - .

قُلْتُ : وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الدَّارِقُطِيُّ هُوَ الصَّوَابُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، فَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ عَنْهُ لِأَرْبَعِ قِرَائِنَ :

الأولى : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ اثْنَا عَشَرَ رَاوِيًا مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَفِيهِمْ أَثْبَتُ أَصْحَابِهِ هِجْلُ بْنُ زِيَادٍ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ .

الثانية : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ هُوَ الْوَجْهُ الْمَحْفُوظُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَلَمْ يَصِحَّ عَنْهُ وَجْهٌ غَيْرُهُ .

الثالثة : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ هُوَ الْوَجْهُ الْمَحْفُوظُ عَنِ الزُّهْرِيِّ - شَيْخِ الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ - .

الرابعة : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ هُوَ الَّذِي خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ - كَمَا تَقَدَّمَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ - .

وَأَمَّا الْوَجْهُ الثَّانِي فَلَا يَصِحُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لِثَلَاثِ قِرَائِنَ :

الأولى : أَنَّ رَاوِيَ هَذَا الْوَجْهِ هُوَ رِوَادُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . وَهُوَ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَطَ بِآخِرَةٍ ، وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَلَمْ يَتَّبِعْهُ عَلَى ذِكْرِ الْأَعْرَجِ أَحَدٌ مِنَ الرَّوَاةِ عَنْهُ .

الثانية : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ - شَيْخِ الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ - .

الثالثة : أَنَّ رِوَادًا قَدْ وَهَمَ أَيْضًا فِي مَنِّ الْحَدِيثِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ - كَمَا سَيَأْتِي - ثُمَّ يَدُلُّ أَنَّهُ مُخَلِّطٌ فِي رِوَايَتِهِ هَذِهِ .

وَأَمَّا الْوَجْهُ الثَّلَاثُ فَلَا يَصِحُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لِتَقْرِيبَيْنِ اثْنَيْنِ :

الأولى : أَنَّ رَاوِيَ هَذَا الْوَجْهِ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ هِجْلٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِذِكْرِ عُرْوَةٍ فِيهِ ، وَهَذَا الْمُتَفَرِّدُ بِهِ عَنْ هِجْلٍ لَمْ أَعْرِفْهُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الدَّارِقُطِيُّ اسْمَهُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِصِيغَةِ التَّضْعِيفِ ثُمَّ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ هَذَا الْمُتَفَرِّدِ بِهِ عَنْ هِجْلٍ ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ لَمْ يَتَّبِعْهَا أَحَدٌ .

الثانية : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ - شَيْخِ الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ - .

وأما الاختلافُ الثاني عن الأوزاعي فعلى مَنته ، وهو على وجهين اثنين ، وهما :

الوجه الأول : مَنْ قَالَ فِي مَنته : (أَنْ الْإِفْطَارَ بِجَمَاعٍ) .

والوجهُ الثاني : مَنْ قَالَ فِي مَنته : (أَنْ الْإِفْطَارَ .. مُبَهُمَا ، وَلَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ جَمَاعٌ) .

تقدّم أن الدارقطني لم يذكر الخلافَ على الأوزاعي من جهة مَنته ، والصوابُ عن الأوزاعي من جهة الاختلافِ على مَنته هو الوجهُ الأولُ للقرائنِ المتقدّم ذكرها في الاختلافِ الأول .

وأما الوجهُ الثاني ؛ فكما تقدّم تفرّد به رَوَادُ بْنُ الْجَرَّاحِ عن الأوزاعي فأبهم فيه سببَ الإفطار ، ورَوَادُ من الطبقةِ الثالثة من الثقاتِ عن الأوزاعي . وهو وإن كان ثقةً مأموناً إلا أنه اختلطَ بآخرة ، وقد تفرّد به عن الأوزاعي ولم يتابعه على إيهامِ سببِ الإفطار أحدٌ من الرواة عنه . وهو خلافُ الوجهِ الذي أخرجه البخاريُّ في صحيحه من روايةِ الأوزاعيِّ - كما تقدّم - .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " أَنْ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ : قَالَ : وَيْحَكَ ؟ قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ .. " .

وهو حديثٌ صحيحٌ .

^١ وهو الوجهُ الذي رجَّحه البخاريُّ في تاريخه (الأوسط ١٨٦/٣) ، وكذلك البزارُ (٣٦٧/١٤) .

(٧١) : الحديث الواحد والسبعون للأوزاعي : حديث عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إزرّة المؤمن إلى أنصاف ساقيه ، لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ، ما أسفل من ذلك ففي النار ، ما أسفل من ذلك ففي النار ، لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرّ إزاره بطراً " .

السؤال :

س : (٢١٣٠) : وسئل عن حديث عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إزرّة المؤمن إلى أنصاف ساقيه .. " ؟
 فقال : يرويه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، واختلف عنه ؛
 فرواه فليح بن سليمان عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة .
 وتابعه سعيد بن عامر عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة .
 وخالفه أصحاب شعبة ؛ غندر ، ومعاذ ، ورواه عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري .

وكذلك رواه عبيد الله بن عمر ، وابن جريج ، وابن عيينة ، ومحمد بن إسحاق ، وورقاء ،
 ويزيد بن أبي حبيب ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري .
 وكذلك رواه عبيد الله بن عمر ، وابن جريج ، وابن عيينة ، وهو الصواب .
 ورواه محمد بن عمرو بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن يعقوب والد العلاء ، عن أبي هريرة .
 وكذلك رواه يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن ابن يعقوب - وهو عبد
 الرحمن بن يعقوب والد العلاء - عن أبي هريرة .
 واختلف عن يحيى ؛ فرواه هشام الدستوائي ، وشيبان عنه بهذا الإسناد .

^١ علل الدارقطني (٦٩/١١) .

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ - فِي نُسْخَةٍ أُخْرَى - عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
مُرْسَلًا .

وَقَالَ أَيُّوبُ بْنُ خَالِدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
وَوَهْمَا فِيهِ .

وَالصَّحِيحُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ يَعْقُوبَ .
قِيلَ : قَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ قَوْلُ مَنْ قَالَ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؟
قَالَ : قَوْلُ مَنْ قَالَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على أربعة أوجه ذكر الدارقطني ثلاثة منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن ابن
يعقوب - وهو عبد الرحمن بن يعقوب والد العلاء - عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها أحمد (٦٠/١٦) : ٧٥١٩ - حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثنا يحيى
- يعني : ابن أبي كثير - عن محمد بن إبراهيم التيمي عن يعقوب - أو ابن يعقوب - عن أبي
هريرة به .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم - مرسلًا - عن أبي
هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج :

أخرجها النسائي (الكبرى ٤٨٩/٥) : (٩٧١٠) أخبرنا إسحاق بن منصور قال أنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج قال ثنا الأوزاعي عن يحيى قال ثنا محمد بن إبراهيم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم به .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : أيوب بن خالد :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

قال الدارقطني : وقال أيوب بن خالد ، وعلي بن ربيعة عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

(٢) : علي بن ربيعة :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنَ الْأَوْجِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

الوجه الرابع : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن يعقوب بن إبراهيم عن أبي هريرة :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها النسائي (الكبرى ٤٨٩/٥) : ٩٧٠٩ أخبرنا محمود بن خالد قال ثنا الوليد عن أبي عمرو عن يحيى عن يعقوب بن إبراهيم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم به .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدَّمَشَقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلاَّ أنَّه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسلًا بالسَّماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ راو واحد ، وهو :

(١) : أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السابعِ ، وهو ثقةٌ ، وهو من الطبقةِ الرَّابعة من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الثالثُ فرواه عن الأوزاعيِّ راويانِ اثنانِ ، وهما :

(١) : أيوب بن خالد :

وأيوبُ بنُ خالدِ الجُهَيِّ الحِرَانيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ والأربعونِ ، وهو صدوقٌ ، له منَّا كثيرٌ ، من الطبقةِ السَّادسة من الثقاتِ والصدوقينِ عن الأوزاعيِّ .

(٢) : علي بن ربيعة :

قال ابنُ عساکر :

عليُّ بنُ ربيعةَ البيرُوتِيُّ ؛ روى عن الأوزاعيِّ ، روى عنه أبو حفصِ عمَرُ بنُ الوليدِ الصُّوريُّ الفارسيُّ . (٤١ / ٤٨٢) .

فعليُّ بنُ ربيعةَ البيرُوتِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الواحدِ والسبعينِ ، لا يُعرفُ بِجرحٍ ولا تعديلٍ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ عن الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على أربعةِ أوجهٍ ذكر الدارقطنيُّ ثلاثةً منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن ابن يعقوب - وهو عبد الرحمن بن يعقوب والد العلاء - عن أبي هريرة .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم - مُرسلاً - عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن يعقوب بن إبراهيم عن أبي هريرة .

ونص الدارقطني على صحّة الوجه الأول منها ، وهنا ذكر الدارقطني الوجهين الثاني والثالث . ولم أجد ذكر الوجه الأول ، لكن كلامه يفيد تضمينه له ، حيث ذكر الوجه الثاني وكأنه يُعقب به على الوجه الأول ؛ حيث جاء نصّه هكذا (ورواه الأوزاعيُّ في نسخةٍ أخرى . .) . ويضاف إلى ذلك أنّ الوجه الأول هو الذي صحّحه فكيف لا يذكره .

قلتُ : وهو كما قال - رحمه الله - وذلك لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنّ هذا الوجه رواه عن الأوزاعيِّ الوليد بن مسلم ؛ وهو من الأثبات عن الأوزاعيِّ .

والأخرى : أنّها الرواية المحفوظة عن يحيى بن أبي كثير - شيخ الأوزاعيِّ فيه - كما تقدّم في كلام الدارقطني .

وأما الوجه الثاني ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنّ هذا الوجه تفرّد به أبو المغيرة عن الأوزاعيِّ ، وأسقط من إسناده شيخ محمد بن إبراهيم وهو عبد الرحمن بن يعقوب ، ولم يتابع أبا المغيرة على إسقاطه أحدٌ من أصحاب الأوزاعيِّ ، وأبو المغيرة وإن كان من الطبقة الأولى من ثقات أصحاب الأوزاعيِّ إلا أنه ليس من الأثبات فيه ، وزيادة ابن يعقوب شيخ محمد بن إبراهيم محفوظة - كما تقدم - وهي أولى ممّن لم يحفظها .

والأخرى : أنّ هذا الوجه ليس بمحفوظٍ عن يحيى بن أبي كثير - شيخ الأوزاعيِّ فيه - .

وأما الوجه الثالث ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أن هذا الوجه رواه أيوب بن خالد ، وعلي بن ربيعة عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وكما تقدم فإنهما ليسا من الأثبات ولا الثقات من أصحاب الأوزاعي ، وقد تفردا بذكر أبي سلمة فيه ، ولم يتابعا عليه .
والأخرى : أن هذا الوجه لا يصح عن الأوزاعي ولا عن يحيى ابن أبي كثير ولا عن أبي سلمة ، ولذا نص الدارقطني على وهما على الأوزاعي فيه .
وأما الوجه الرابع ؛ فهو وهم من محمود بن خالد الراوي له عن الوليد بن مسلم ؛ وذلك لمخالفته الصحيح عن الوليد كما تقدم في الوجه الأول الذي رواه الإمام أحمد عن الوليد ، وكذا هي مخالفة للمحفوظ عن الأوزاعي وشيخه يحيى ابن أبي كثير .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن ابن يعقوب - وهو عبد الرحمن بن يعقوب والد العلاء - عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وهو حديث صحيح .

(٧٢) : الحديث الثاني والسبعون للأوزاعي : حديث نافع مولى
ابن عمر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم :
" أَسْرِعُوا بِجَنَائِزِكُمْ ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا عَجَلْتُمُوهُ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا
الْقَيْمُوهُ عَنْ عَوَاتِقِكُمْ " .

السؤال :

(٢١٨٩) وسئل^١ عن حديث نافع مولى ابن عمر عن أبي هريرة^٢ عن النبي صلى الله عليه
وسلم : " أَسْرِعُوا بِجَنَائِزِكُمْ ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا عَجَلْتُمُوهُ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا الْقَيْمُوهُ عَنْ عَوَاتِقِكُمْ " ؟

فقال : يرويه أيوب السخيتاني ؛

واختلف عنه ؛ فرواه عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

وقال ابن علية عن أيوب عن نافع عن أبي هريرة ، قال : فنحاه به نحو الرفع .

ووقفه حماد بن زيد ، وعبد الوارث عن أيوب عن أبي هريرة .

وروي عن ابن عجلان عن نافع عن أبي هريرة مرفوعاً .

واختلف عن الأوزاعي ؛

فرواه البائلي عن الأوزاعي عن الزبيدي - وهو محمد بن الوليد - عن نافع عن رجل عن أبي
هريرة .

ووقفه ابن أبي العشرين ، ووقفه معاذ .

^١ علل الدارقطني (١٥٣/١١) .

^٢ وهذا الحديث سبق أن ذكره الدارقطني من رواية ابن المسيب عن أبي هريرة - في رقم ٤٧ - .

وَرَوَاهُ أَبُو مَرْيَمَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَاخْتَلَفَ عَنْ مَالِكٍ ؛ فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا .

وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ الْمُوطَأِ ، فَوَقَفُوهُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ عَنْ مَالِكٍ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على ستة أوجه ذكر الدارقطني اثنين منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزبيدي - وهو محمد بن الوليد - عن نافع عن رجل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : البائلي :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزبيدي - وهو محمد بن الوليد - عن نافع عن رجل عن أبي هريرة - موقفاً - :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : ابن أبي العشرين :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : معاذ :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنَ الْأَوْجِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن نافعٍ عن رجلٍ عن أبي هريرة عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

ذكر الدارقطنيُّ هذا الوجهَ في موضعٍ آخر^١ ، فقال : وقال عُقبةُ بن علقمة : عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن نافعٍ : أنَّ رجلاً أخبره عن أبي هريرة .

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ راوٍ واحد ، وهو :

(١) : عقبة بن علقمة :

ذكرها الدارقطنيُّ ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ حدَّثني نافعٌ عن أبي هريرة - موقوفاً - :

ذكر الدارقطنيُّ هذا الوجهَ في موضعٍ آخر^٢ ، فقال : وقال غيرُهُما : عن الأوزاعيِّ حدَّثني نافعٌ عن أبي هريرة - موقوفاً - .

لم يُسمِّ الدارقطنيُّ من رواه عن الأوزاعيِّ .

الوجه الخامس : الأوزاعيُّ عن نافعٍ عن أبي هريرة عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

ذكره ابنُ عبد البرِّ ، ولم يُسمِّ من رواه عن الأوزاعيِّ .

قال ابنُ عبد البرِّ (التمهيد ٣٢/١٦) : وروى الأوزاعيُّ عن نافعٍ عن أبي هريرة عن النَّبيِّ عليه السلام - مرفوعاً - .

ولا سماعٌ للأوزاعيِّ من نافعٍ ؛ كذلك قال أبو زرعة ، وقال : حدثنا إسحاق ابنُ الخنميُّ قال :

حدثنا عمرو ابنُ أبي سلمة قال : قلتُ للأوزاعيِّ : يا أبا عمرو ، نافعٌ أو عن رجلٍ عن نافعٍ ؟

قال : رجلٍ عن نافعٍ ، قلتُ : فعمرو بنُ شعيبٍ أو رجلٍ عن عمرو بنِ شعيبٍ ؟ قال : عمرو

ابنُ شعيبٍ ، قلتُ : فالحسنُ أو رجلٍ عن الحسنِ ؟ قال : رجلٍ عن الحسنِ .

^١ تقدّم في الحديث رقم (٤٧) .

^٢ تقدّم في الحديث رقم (٤٧) .

الوجه السادس : الأوزاعيُّ عن مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ نَافِعٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

قال ابنُ أبي حاتمٍ (العلل ١/٣٦٢) : ١٠٧٢ - وسألتُ أبي عن حديثٍ ؛ رواه رُوَادُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ نَافِعٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : " أسرعوا بجنائزكم ، فإنما هو خيرٌ تقدمون عليه ، أو شرٌّ تلقوه عن رقابكم " ، فقلتُ لأبي : من مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؟ قال : لا أعرفه ، ونافعٌ هو مولى ابنِ عُمَرَ .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : البَابِلِيُّ :

ويحیی بن عبد الله بن الضحاک البَابِلِيُّ ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديث الأول : وهولین الحديث إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعيِّ فلا يُدفع ، وهو ابنُ امرأةِ الأوزاعيِّ ، وقال ابنُ

^١ قال ابنُ حجر : ٧٣٤٨ - (محمد بن محمد) : عن نافع ، وعنه الأوزاعيُّ ، لا يُدرى مَنْ ذا . انتهى . وقد قال أبو

حاتم : لا أعرفه . (لسان الميزان ٧/٤٧٠) .

قلت : وليس في شيوخ الأوزاعيِّ من هو بهذا الاسم ، ولا يُعرف بهذا الاسم من هو في طبقتة ، والذي يظهر لي أنه (

محمد بن الوليد) ويكون رُوَادُ بْنُ الْجَرَّاحِ راويه عن الأوزاعيِّ أخطأ في اسمه ، وهذا الاحتمال لقريبتين :

إحدهما : أنه لا يوجد في شيوخ الأوزاعيِّ أحدٌ بهذا الاسم .

والأخرى : أن راويه عن الأوزاعيِّ هو رُوَادُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وقد اختلط ، فقد يكون أخطأ في اسمه .

ويؤيد ذلك أن محمد بن الوليد - وهو الزبدي - هو أكثر من يروي عنه الأوزاعيِّ حديث نافع ، وهذا الحديث منها كما

تقدّم .

عَدِيٍّ : وَيَحْيَى الْبَابَلِيِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَحَادِيثٌ صَالِحَةٌ ؛ وَفِي تِلْكَ الْأَحَادِيثِ أَحَادِيثٌ يَنْفَرِدُ بِهَا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَأَمَّا الْوَجْهُ الثَّانِي فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَاوِيَانِ اثْنَانِ ، وَهُمَا :
(١) : ابْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ :

وَابْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبِ الدَّمَشْقِيِّ الْبَيْرُوتِيُّ ؛ تَقَدَّمَ تَرْجَمَتَهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّامِنِ ، وَهُوَ كَاتِبُ الْأَوْزَاعِيِّ ، ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ رَبَّمَا أَخْطَأَ ، وَهُوَ تَاسِعُ الْأَثْبَاتِ الْعَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٢) : مَعَاذُ :

قَالَ ابْنُ حَبَّانَ : مَعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبَّانَ ؛ ابْنُ أَخِي سُلَيْمِ بْنِ حَبَّانَ ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، يُرْوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ . (الثَّقَاتُ ٩ / ١٧٧) .
وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ :

١٧٨٣- مَعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ ؛ فِي حَدِيثِهِ وَهَمٌّ ؛ يَحْمِلُ حَدِيثَ رَجُلٍ عَلَيَّ غَيْرِهِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : " لَمْ يُبْلَغْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّيْبِ مَا يَخْضِبُهُ ، وَلَكِنْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَضَبَ رَأْسِهِ بِالْحِنَاءِ وَالْكُتْمِ " ، لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ إِنَّمَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الْمَكْحُولِيُّ ؛ حَدَّثَنَا جُبَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الْمَكْحُولِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ . (الضَّعْفَاءُ الْكَبِيرُ ٤ / ٢٠٢) .

فَمَعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ ؛ لَيْسَ الْحَدِيثُ .

وَأَمَّا الْوَجْهُ الثَّلَاثُ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَاوٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ :
(١) : عَقِبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ :

وعقبة بنُ علقمةَ المعافريّ من طرّابلس من المغرب نزيل الشّام ، تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأوّل ؛ وهو ثقةٌ من أصحابِ الأوزاعيِّ الكبار ؛ إلا مارواه عنه ابنه محمد فلا يُعتبرُ به ، وهو ثامنُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الرابع ؛ فلم يُسمِّ الدّارقطنيُّ من رواه عن الأوزاعيِّ .
وكذا الوجهُ الخامس ؛ لم يُسمِّ ابنُ عبد البرّ من رواه عن الأوزاعيِّ .
وأما الوجهُ السادس فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) روّادُ بنُ الجراحِ :

وروّادُ بنُ الجراحِ العسقلانيُّ ، أصله من خراسان ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السادس والثلاثين ، ثقةٌ مأمونٌ ، اختلطَ بآخرة ، وهو من الطبقةِ الخامسة من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على ستة أوجهٍ ذكرَ الدّارقطنيُّ وجهين اثنين ؛

وهي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّبيديِّ - وهو مُحَمَّدُ بنُ الوليدِ - عن نافعٍ عن رجلٍ عن أبي هُريرة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّبيديِّ - وهو مُحَمَّدُ بنُ الوليدِ - عن نافعٍ عن رجلٍ عن أبي هُريرة - موقوفاً .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن نافعٍ عن رجلٍ عن أبي هُريرة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ حدّثني نافعٌ عن أبي هُريرة - موقوفاً - .

الوجه الخامس : الأوزاعيُّ عن نافعٍ عن أبي هُريرة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه السادس : الأوزاعيُّ عن مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ عن نافعٍ عن أبي هُريرة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ولم يرجح الدارقطني بين الوجهين اللذين ذكرهما عن الأوزاعي .
قلتُ : والأرجحُ عن الأوزاعي هو الوجهُ الأولُ لأربعِ قرائنٍ :
القرينةُ الأولى : أنَّ هذا الوجهَ رواه عنه يحيى البأبلي ، وهو ثامنُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ
الأوزاعي ، وأيضاً هذا الوجهُ ممَّا تُوع عليه - كما سيأتي - .

القرينةُ الثانية : أنَّ هذا الوجهَ فيه زيادةٌ رواه بين الأوزاعي ونافع ، وهي زيادةٌ مقبولةٌ لثلاثِ
قرائنٍ :

الأولى : أنَّ مَنْ زادها هو البأبلي وله خصوصيةٌ عن الأوزاعي .
الثانية : أنه تُوع عليها كما يأتي .

الثالثة : أنَّ الأوزاعي لم يسمع من نافع مباشرةً ، وإنما بينه وبينه رجلٌ - كما تقدمَ بيانُ ذلك في
شيخ الأوزاعي .

القرينةُ الثالثة : أنَّ البأبلي زاد رجلاً بين نافع وأبي هريرة ، وهذه الزيادةٌ مقبولةٌ لقرينتين :
إحداهما : أنَّ هذا الوجهَ تُوع عليه البأبلي كما يأتي .

والأخرى : أنَّ هذه الزيادةٌ مرويةٌ عن نافع كما تقدمَ في كلامِ الدارقطني .
القرينةُ الرابعة : أنَّ البأبلي جعل هذا الحديثَ عن أبي هريرة مرفوعاً ، وهذا الرفعُ مقبولٌ
لقرينتين :

إحداهما : أنَّ هذا الوجهَ تُوع عليه البأبلي كما يأتي .

والأخرى : أنَّ هذا الرفعُ ثابتٌ كما تقدمَ في كلامِ الدارقطني .
وأما الأوجهُ الأخرى فكالآتي :

أما الوجهُ الثاني ؛ فيرويه ابنُ أبي العشرين ، وهو أقربُ الأوجهِ للصوابِ عن الأوزاعي لكونه
وافقَ الوجهَ الأولَ في إسناده إلا أنه أوقفَ الحديثَ ولم يرفعه ، وهذا الوقفُ قد يكونُ من
الأوزاعي نفسه لقرينتين :

إحداهما : أنَّ ابنَ أبي العشرين قد تُوع على وقفه من معاذِ بنِ محمد .

والأخرى : أنَّ الوقفَ محفوظٌ من حديثِ نافع - شيخِ شيخِ الأوزاعي فيه .

وأما الأوجه الأربعة الأخرى فلا تصحُّ عن الأوزاعيِّ لما يلي :
فالوجه الثالثُ : تفردَ به عُقبةُ بنُ علقمةَ عن الأوزاعيِّ ، وعقبةُ وإن كان من الطبقة الثانية من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ إلاَّ أنه ليسَ من الأثباتِ فيه ، وأسقطَ منه شيخُ الأوزاعيِّ فيه وهو الزُّبيديُّ وهو مخالفٌ للصحيحِ عن الأوزاعيِّ .

والوجه الرابعُ : وهي روايةٌ منكرةٌ عن الأوزاعيِّ ، ولم يُسمِّ الدَّارقطنيُّ من رواه كذلك عن الأوزاعيِّ ، وأنكرَ ما فيها ذكره لسماعِ الأوزاعيِّ من نافعٍ ، والأوزاعيُّ لا يصحُّ له سماعٌ من نافعٍ جملةً ، وهذا الحديثُ خاصةٌ حيثُ خالفَ الثابتُ عنه فيه كما تقدَّم ، إضافةً لإسقاطه الرجلَ المُبهمَ بين نافعٍ وأبي هُريرةَ ، حيثُ ذكره ثابتٌ في روايةِ الأوزاعيِّ لهذا الحديثِ كما تقدَّم .

والوجه الخامسُ : وهو كالوجهِ السابقِ ، وهذا الوجهُ لم يُسمِّ ابنُ عبدِ البرِّ من رواه عن الأوزاعيِّ ، إلاَّ أنه في روايته هذه ليسَ بمُنكرٍ فيما رواه ، فهو وإن أسقطَ شيخُ الأوزاعيِّ فيه إلاَّ أنه لم يذكر سماعاً بين الأوزاعيِّ ونافعٍ .

والوجه السادسُ : كذلك لا يصحُّ عن الأوزاعيِّ ، وتفردَ به رُوَادُ بنُ الجراحِ عن الأوزاعيِّ ، ورُوَادُ وإن كان ثقةً إلاَّ أنه اختلط ، وأشدُّ ما يُنكرُ عليه هنا تسميته شيخَ الأوزاعيِّ فيه بِمحمدِ بنِ محمدٍ ، وهذا لا يصحُّ لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنَّ رُوَاداً لم يُتابعَ عليه من أحدٍ من أصحابِ الأوزاعيِّ عنه به .

والأخرى : ليسَ في شيوخِ الأوزاعيِّ من هو بهذا الاسم ، ولا يُعرفُ بهذا الاسم من هو في طبقته ، والذي يظهرُ لي أنه (محمد بن الوليد) ويكون رُوَادُ بن الجراحِ راويه عن الأوزاعيِّ أخطأ في اسمه ، وهذا الاحتمالُ قريبٌ لقريبتين :

إحداهما : أنَّه لا يوجدُ في شيوخِ الأوزاعيِّ أحدٌ بهذا الاسم .

والأخرى : أنَّ راويه عن الأوزاعيِّ هو رُوَادُ بن الجراحِ ، وقد اختلط ، فقد يكونُ أخطأ في اسمه .

ويؤيدُ ذلك أنَّ محمدَ بنَ الوليدِ - وهو الزُّبيديّ - هو أكثرُ من يروي عنه الأوزاعيّ حديثَ نافعٍ ، وهو شيخُه في الحديثِ كما تقدّم .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن الزُّبيديّ - وهو مُحَمَّدُ بنُ الوليدِ - عن نافعٍ عن رجلٍ عن أبي هُريرة عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإسنادُ الأوزاعيّ ضعيفٌ لجهالةِ شيخِ نافعٍ فيه ، والحديثُ صحيحٌ من غيرِ طريقِ الأوزاعيّ - كما تقدم في كلامِ الدَّارقطنيّ - .

(٧٣) : الحديث الثالث والسبعون للأوزاعي : حديث كريمة بنت الحسحاس عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثلاث هن من الكفر بالله : شق الجيب ، والتياحة ، والطعن في النسب " .

السؤال :

(٢٢٠٢) : وسئل عن حديث كريمة بنت الحسحاس عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثلاث هن من الكفر بالله ؛ شق الجيب ، والتياحة ، والطعن في النسب " .

فقال : يرويه الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله عنهما ، واختلف عنه ؛ فرواه شعيب بن إسحاق ، وبكر^٢ ، والفريابي عن الأوزاعي ، مرفوعاً . ووقفه ضمرة بن ربيعة عن الأوزاعي . ورفعته صحيح .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الأوزاعي من وجهين اثنين ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله عن كريمة بنت الحسحاس عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة ، وهم :

(١) : شعيب بن إسحاق :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

^١ علل الدارقطني (١٧٦/١١) .

^٢ هكذا في النسخة ، ولعل فيه سقط ؛ فيكون الصواب (بشر بن بكر) - كما سيأتي - .

(٢) : بشر بن بكر^١ :

أخرجها ابنُ حبان (٤٣٤/٦) : ١٤٨٧ - أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف - بدمشق -
حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي حدثني إسماعيل بن عبيد الله
حدثني كريمة بنت الحسحاس المزنية قالت : سمعت أبا هريرة - وهو في بيت أم الدرداء -
يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به .
والحاكم (المستدرک ٤٤٤/٣) : ١٣٦٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا سعيد بن
عثمان التنوخي ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي حدثني إسماعيل بن عبيد الله قال : حدثني
كريمة المزنية قالت : سمعت أبا هريرة - وهو في بيت أم الدرداء - يقول : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم به .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

وابنُ عساکر (٥٠/٧٠) : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنا أبو الفتح
الصحاف نا أبو عبد الله الجرجاني نا محمد بن يعقوب الأصم نا سعيد بن عثمان التنوخي نا
بشر بن بكر نا الأوزاعي حدثني إسماعيل بن عبيد الله عن كريمة بنت الحسحاس المزنية قالت
سمعت أبا هريرة - في بيت أم الدرداء - يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به .

(٣) : الفريابي :

أخرجها ابنُ حبان (٣١٤/١٣) : ٣٢٢٨ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : حدثنا
عبد الرحمن بن إبراهيم قال : أخبرنا الفريابي قال : حدثنا الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد
الله عن كريمة بنت الحسحاس قالت : سمعت أبا هريرة ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم به .

وابنُ بطة (الإبانة الكبرى ١٩/٣) : ٩٩٥ - حدثنا أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني قال
: حدثنا يعقوب ابن يوسف بن دينار البغدادي ، قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال :

^١ تقدّم بيان أن في كلام الدارقطني سقط .

حدثنا الأوزاعي قال : حدثني إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي قال : حدثني كريمة بنت الحسحاس المزنية قالت : سمعت أبا هريرة - في بيت أم الدرداء - يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن إسماعيل بن عبيد الله عن كريمة بنت الحسحاس عن أبي هريرة - موقوفاً - :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان :

(١) : ضمرة بن ربيعة :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ ثُمَّ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ :

(٢) : محمد بن كثير :

أخرجها ابنُ عساكر (٢٩٧/٦٧) : أخبرنا أبو الحسن الفرضي أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو الدحداح نا أحمد بن عبد الواحد نا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن إسماعيل بن أبي المهاجر عن كريمة بنت الحسحاس قالت سمعت أبا هريرة يقول - في بيت أم الدرداء - : ثلاث هن كفر : النياحة ، وشق الجيب ، والطعن في النسب " .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) شعيب بن إسحاق :

وشعيب بن إسحاق الدمشقي ، أصله من البصرة ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقةٌ صحيحُ الحديث ، وقال الوليد بن مسلم : رأيتُ الأوزاعي يُقرّبه ويدينه ، وهو من الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

(٢) : بشر بن بكر :

وبشرُّ بنُ بكرِ التَّيْسِيِّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ؛ وهو ثقةٌ ؛ وروى عن الأوزاعيِّ أشياءً إنفردَ بها ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٣) : محمد بن يوسف الفريابي :

ومحمدُ بنُ يوسفِ الفريابيِّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ العاشرِ ؛ وهو ثقةٌ فاضلٌ ، وهو عاشرُ الأئمةِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ اثنانِ ، وهما :

(١) ضَمْرَةُ بنِ ربيعةَ :

وضمْرَةُ بنُ ربيعةِ الفِلَسْطِينِيُّ الرَّمْلِيُّ ، وهو دمشقيُّ الأصلِ ، تقدَّمت ترجمته في الحديثِ الخامسِ عشرِ ؛ ثقةٌ من ثقاتِ الشامِ المأمونينَ ، وربَّما وهَمَ ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٢) محمد بن كثير :

ومحمدُ بنُ كثيرِ المِصْبِيِّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ ، وهو صدوقٌ ، اختلطَ بآخره ، وهو من الطبقةِ السَّادِسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ عن الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على وجهين اثنين ذكرهما الدَّارِقُطْنِيُّ ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن إِسْمَاعِيلِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ عن كَرِيْمَةِ بنتِ الحَسْحَاسِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن إِسْمَاعِيلِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ عن كَرِيْمَةِ بنتِ الحَسْحَاسِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ - موقوفاً - .

ونصَّ الدَّارِقُطْنِيُّ على صحَّةِ الوجهِ الأولِ .

قلتُ : وهو كما قال ، فالصَّوابُ عن الأوزاعيِّ الوجهُ الأوَّلُ وذلك لقرينتين :

إحدهما : أن هذا الوجه - المرفوع - رواه عن الأوزاعي ثلاثة من أصحابه ، ومنهم اثنان من الأثبات عن الأوزاعي .

والأخرى : أن هذا الحديث محفوظ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .
وأما الوجه الثاني ؛ فلا يبعد صحته عن الأوزاعي لقريبتين اثنتين :

إحدهما : أن هذا الوجه ثابت عن الأوزاعي لاتفاق اثنين من الثقات عن الأوزاعي ؛ أحدهما من الأثبات عن الأوزاعي وهو ضمرة بن ربيعة ، فيكون الأوزاعي حدث بهذا الحديث مرة مرفوعاً ومرة موقوفاً .

والأخرى : أن وقف الحديث لا يمنع رفعه ، وفي الوجه الأول زيادة فتقبل لثبت روايتها .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله عن كريمة بنت الحساس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وحدث به الأوزاعي - مرة - ووقفه على أبي هريرة .
وهو حديث صحيح مرفوعاً .

^١ وأصله في مسلم من حديث أبي هريرة (٦٧) .

(٧٤) : الحديث الرابع والسبعون للأوزاعي : يحدثُ أبي هاشم عن أبي هريرة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم أتني بمخنتٍ قد خضب يديه ورجليه بالحناء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما بال هذا ؟ فقيل : يا رسول الله ، تشبه بالنبياء ، فأمر به فُنفي إلى النقيع ، فقالوا : يا رسول الله ، ألا تقتله ؟ فقال : إني نهيتُ عن قتلِ المصلين " .

السؤال :

(٢٢٥٢) : وسئل^٢ عن حديث أبي هاشم عن أبي هريرة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم أتني بمخنتٍ خضب يديه ورجليه بالحناء فنفاه ، فقلنا : ألا تقتله ؟ فقال : إني نهيتُ عن قتلِ المصلين " ؟

فقال : يرويه الأوزاعيُّ ، واختلف عنه ؛

فرواهُ مفضل بن يونس عن الأوزاعي عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة .
وخالفه عيسى بن يونس ؛ فرواهُ عن الأوزاعي عن بعض أصحابه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم .. " .

وأبو هاشم ، وأبو يسار مجهولان ، ولا يثبت الحديث .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافًا على الأوزاعي من وجهين اثنين ، وهما :

^١ قال ابن الأثير : تقع : .. ، [ه] وفيه [أن عمر حمى غرز النقيع] هو موضع حماه لتعم الفئء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها وهو موضع قريب من المدينة وكان يستنقع فيه الماء : أي يجتمع . (النهاية في غريب الحديث : مادة : تقع ، ٢٢٦/٥) .

^٢ علل الدارقطني (٢٣٠/١١) .

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن أبي يسارِ القرشيِّ عن أبي هاشمٍ عن أبي هريرةَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) : المفضل بن يونس :

أخرجها أبو داود (٧٠/٢) : ٤٢٨٠ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : أَنَّ
أَبَا أُسَامَةَ أَخْبَرَهُمْ عَنْ مُفْضِلِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ أَبِي يَسَارِ الْقُرَشِيِّ عَنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِمُخَنَّثٍ قَدْ خَضَبَ يَدَيْهِ وَرَجُلِيهِ بِالْحِنَاءِ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا بَالُ هَذَا ؟ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ ، فَأَمَرَ
بِهِ فَنُفِيَ إِلَى التَّقِيعِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَقْتَلُهُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي نَهَيْتُ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ " .
قال أبو أسامة : وَالتَّقِيعُ نَاحِيَةٌ عَنِ الْمَدِينَةِ ، وَلَيْسَ بِالبَقِيعِ .

ومحمدُ بنُ نصرِ المُرُوزِيِّ (تعظيم قدر الصلاة ٢/٤٩٤) : ٨٤١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
قال : قلت لأبي أسامة : أحدثكم المفضل بن يونس عن الأوزاعي ، عن أبي يسار القرشي ،
عن أبي هاشم عن أبي هريرة به .

وأبو يعلى (٣٨٠/١٢) : ٥٩٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مَفْضِلِ بْنِ

يُونُسَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ أَبِي يَسَارِ الْقُرَشِيِّ ، عَنِ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

والدَّارِقُطِيُّ (السنن ٤/٤٦٩) : ١٧٧٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمِيدُ
بْنِ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، ح :

وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْمُقْرِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا مُفْضِلُ بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ أَبِي يَسَارِ الْقُرَشِيِّ
عَنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

والبيهقيُّ (٢٢٤/٨) : أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ بْنُ قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الرَّفَاءَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثَنَا

الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، ح :

وأخبرنا أبو علي الروذباري أنبا أبو بكر بن داسه ثنا أبو داود ثنا هارون بن عبد الله ، ومحمد بن العلاء : أن أبا أسامة أخبرهم عن مفضل بن يونس عن الأوزاعي عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة به .

وفي (شعب الإيمان ٣١٥/٦) : ٢٦٧٤ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الطوسي أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر حدثنا أبو داود حدثنا هارون بن عبد الله ، ومحمد بن العلاء أن أبا أسامة أخبرهم عن مفضل بن يونس عن الأوزاعي عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة به .

والمزني (تهذيب الكمال ٤٢٧/٢٨) : أخبرنا به أبو إسحاق ابن الدرجي ، وأحمد بن شيبان قالوا : أنبا أبو جعفر الصيدلاني ، قال : أخبرنا أبو علي الحداد قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، قال : حدثنا الحسن بن الربيع قال : حدثنا أبو أسامة عن مفضل بن يونس عن الأوزاعي عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة به .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن بعض أصحابه - مُرسلاً - : " أن النبي صلى الله عليه وسلم : رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : عيسى بن يونس :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) المفضل بن يونس :

والمفضل بن يونس الجعفي الكوفي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السابع والثلاثون ، ثقة فاضل ، وهو من الطبقة الثانية من الثقات الغرباء عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) عيسى بن يونس :

وعيسى بن يونس الكوفي نزيل الشام ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع ، وهو ثقة مأمونٌ ، وقال الوليد بن مسلم : ما أبالي من خلفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس ؛ فإني رأيتُ أخذه أخذاً محكماً ، وهو ثاني أصحاب الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعي في هذا الحديث على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطني ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة .
الوجه الثاني : الأوزاعي عن بعض أصحابه - مُرسلاً - : " أن النبي صلى الله عليه وسلم .
ونص الدارقطني على جهالة الراويين ، وأن هذا الحديث لا يثبت .
قلت : وهو كما قال - رحمه الله - لقرينتين اثنتين :

إحدهما : أن هذا الحديث وإن رواه ثقتان من أصحاب الأوزاعي وحفظ المفضل إسناده ولم يحفظه عيسى ابن يونس إلا أن راوييه مجهولان فلا يثبت بمثل هذا الإسناد حديث .
والأخرى : أن هذا الحديث ليس بمحفوظ عن أبي هريرة ولا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وهو حديثٌ ضعيفٌ لجهالة راوييه أبي يسار وأبي هاشم .

^١ وأما نهيه صلى الله عليه وسلم عن قتل المصلين فهو مروى من أوجه أخرى .

(٧٥) : الحديث الخامس والسبعون للأوزاعي : حديثُ أبي جعفر عن أبي هريرة : أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : " ثلاثة لا يُعادون : صاحبُ الرَّمْدِ ، وصاحبُ الضرسِ ، وصاحبُ الدُّمْلِ " .

السؤال :

(٢٢٥٤) : وسئل عن حديث أبي جعفر عن أبي هريرة : أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : " ثلاثة لا يُعادون : صاحبُ الرَّمْدِ ، وصاحبُ الضرسِ ، وصاحبُ الدُّمْلِ " ؟ فقال : يرويه يحيى بن أبي كثير ، واختلف عنه ؛ فرواه مسلمة بن علي عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي جعفر عن أبي هريرة . والصحيح عن يحيى قوله .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الأوزاعي من وجهين اثنين ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : مسلمة بن علي :

أخرجها الطبراني (المعجم الكبير ١٩/١٠٦) : ٢٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : نَا مُسَلِّمَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى

^١ علل الدارقطني (١١/٢٣٢) .

ابن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاث لا يعادُ صاحبهنَّ: الرمدُ، وصاحبُ الضرس، وصاحبُ الدمل".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا مسلمة بن علي.

وفي (المعجم الأوسط ١/١٥٥): ١٥٦ - حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان قال: نا

محمد بن سفيان الحضرمي قال: نا مسلمة بن علي عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن

أبي جعفر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم به.

والعقيلي (الضعفاء الكبير ٤/٢١١): ١٩٩٠ - ومن حديثه ما حدثناه يحيى بن عثمان بن

صالح قال: حدثنا سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم قال: أخبرنا مسلمة بن علي الخشني

قال: حدثني الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم به.

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم - صاحب الطعام - قال: حدثنا داود بن رشيد قال:

حدثنا بقتة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: ثلاثة لا يعاد منهن، فذكر مثله.

قال العقيلي: وهذا أولى.

وابن عدي (الكامل ٦/٣١٣): ثنا أبو قصي إسماعيل بن محمد ثنا سليمان بن عبد الرحمن

ثنا مسلمة بن علي حدثني الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم به.

قال ابن عدي: ولا أعلم يروي الحديث عن الأوزاعي بهذا الإسناد غير مسلمة بن علي.

والبيهقي (شعب الإيمان ٦/٥٣٥): ٨٨٨٥ - وروى مسلمة بن علي الخشني - وهو ضعيف

- عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا يعادون: صاحب الضرس، وصاحب الرمد، وصاحب

الدمل".

أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أبو قصي إسماعيل بن محمد نا سليمان بن

عبد الرحمن نا مسلمة بن علي حدثني الأوزاعي، فذكره.

ورواه هِقل عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، من قوله لم يجاوز به .
قال البيهقي : وهو الصحيح .

٨٨٨٦ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ سمعت علي بن حمشاذ سمعت الحسين بن الفضل نا
الحكم بن موسى نا هِقل عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال : ثلاثة لا يعادون الضرس ،
والرمد ، والدمل . هذا أصح .

وابن الجوزي (الموضوعات ٣/٢٠٨) : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر حدثنا العتيقي

حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقبلي حدثنا يحيى بن عثمان ، ح :
وأنبأنا ابن ناصر أنبأنا ابن العلاف أنبأنا أبو الحسن الحمامي أنبأنا أبو بكر الشافعي قال حدثنا
سعيد ابن أبي مريم أنبأنا مسلمة بن علي الخشني حدثني الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن
أبي جعفر عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم به .
قال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع ، والحمل فيه على مسلمة بن علي الخشني .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير - قوله - :

لم يسم الدارقطني من أوقف الحديث على يحيى ؛ وإنما قال : والصحيح عن يحيى قوله .
ورواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : هِقل بن زياد :

أخرجها البيهقي (شعب الإيمان ٨٨٨٥) ، قال : وروى مسلمة بن علي الخشني - وهو
ضعيف - عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة ، عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم به .

أخبرناه أبو سعد الماليني ، أنا أبو أحمد بن عدي ، نا أبو قصي إسماعيل بن محمد ، نا سليمان
بن عبد الرحمن ، نا مسلمة بن علي ، حدثني الأوزاعي ، فذكره .

ورواه هِقل عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، من قوله لم يجاوز به .
قال البيهقي : وهو الصحيح .

٨٨٨٦ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ سمعت علي بن حمشاذ سمعت الحسين بن الفضل نا الحكم بن موسى نا هقل ، عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال : ثلاثة لا يعادون الضرر ، والرمد ، والدمل . هذا أصح .

(٢) : بَقِيَّةُ بن الوليد :

أخرجها العقيلي - تقدّم ذكرها - : ١٩٩٠ - ومن حديثه ما حدثناه يحيى بن عثمان بن صالح قال : حدثنا سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم قال : أخبرنا مسلمة بن علي الخشني قال : حدثني الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم به .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم صاحب الطعام ، قال : حدثنا داود بن رشيد قال : حدثنا بَقِيَّةُ عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : ثلاثة لا يعاد منهن ، فذكر مثله . قال العقيلي : وهذا أولى .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) مسلمة بن علي :

ومسلمة بن علي الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني والخمسون ، وهو مَرُوكٌ ، وهو من الطبقة الثامنة من الضعفاء والمتروكون عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي اثنان ، وهما :

(١) هقل بن زياد :

وهقل بن زياد الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقة ثبت ؛ قال أحمد بن حنبل : لا يكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل . ١ هـ . وهو أول أصحاب الأوزاعي ثبتاً .

(٢) بَقِيَّةُ بن الوليد :

وبقيّة بن الوليد الحمصي؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو صدوق، مدلس،
وحديثه عن غير الشّاميين فيه كلام، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي.

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي:

اختلفَ على الأوزاعي في هذا الحديث على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطني، وهما:
الوجه الأول: الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير - قوله - .

ونصّ الدارقطني على أن الصحيح عن يحيى هو الوجه الثاني الذي جعل الحديث من كلام يحيى
ابن أبي كثير لم يجاوز به .

قلت: وهو كما قال - رحمه الله - ، فالوجه الأول لا يصح عن الأوزاعي لقريبتين اثنتين:
إحداهما: أن الوجه الأول تفرّد به عن الأوزاعي مسلمة بن علي وهو متروك، وكذا لم يتابع
عليه من أحد من أصحاب الأوزاعي .

والأخرى: أن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن الأوزاعي، ولا عن شيخه يحيى بن أبي كثير،
ولا عن أبي جعفر، ولا عن أبي هريرة، ولا عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وأما الوجه الثاني؛ فهو صحيح عن الأوزاعي لكون راوييه عنه هما هقل بن زياد، وبقية بن
الوليد، وهما من الثقات من أصحاب الأوزاعي، وهقل هو أثبت أصحاب الأوزاعي؛
فروايتهما مُقدّمة .

الحكم عليه:

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير - قوله - .

وهو حديث ضعيف لعدم صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما هو من قول يحيى ابن
أبي كثير .

١ وكذلك قال العقيلي، وابن عدي، والبيهقي - كما تقدّم - .

(٧٦) : الحديث السادس والسبعون للأوزاعي : حديث رجل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من جهز غارياً في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غارياً في أهله فقد غزا " .

السؤال :

س : (٢٢٦٣) : وسئل عن حديث رجل عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من جهز غارياً في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غارياً في أهله فقد غزا " ؟ فقال : يرويه أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى ، بهذا الإسناد .
والصحيح عن يحيى عن أبي سلمة عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الأوزاعي من وجهين اثنين ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني :

هذا الوجه مشار إليه ضمناً من كلام الدارقطني كما هو طريقته في بعض الأحاديث .
ولم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ، وإنما ذكر من روى الوجه الثاني عنه :

وهذا الوجه الأول هو المشهور عن الأوزاعي .

^١ علل الدارقطني (٢٤٢/١١) .

وذكره أبو نعيم (معرفة الصحابة ٣٠١/٨) : ٢٦٤٩ - حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني به .

رواه عبد الرحمن بن مهدي عن حرب بن شداد .

ورواه الأوزاعي ، وحسين المعلم ، وعلي بن المبارك ، وشيبان - في آخرين - عن يحيى .
وسياتي - أيضا - إسناد هذا الوجه في رواية عقبة بن علقمة في الوجه الرابع .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : أبو إسحاق الفزاري :

أخرجها الحارث ابن أبي أسامة (بغية الباحث ١/١٦٩) : (٦٢٢) حدثنا معاوية بن عمر ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن أبي هريرة به .
وذكرها ابن حجر (المطالب العالمة ٦/٧٩ ، رقم ٢٠٠٤) .

ومما لم يذكره الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي :

الوجه الثالث : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : رواد بن الجراح :

أخرجها الطبراني (١٢٥/١٩) : ٢٨٦ - حدثنا أحمد بن القاسم قال : نا أبي ، وعمي قالا :

نا رواد بن الجراح عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة إلا رواد .

وفي (المعجم الأوسط ٢/٤٢ ، رقم ٥٤٣) .

الوجه الرابع : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، وأبي

سلمة عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : عقبه بن علقمة :

أخرجها الطبراني (المعجم الكبير ١٢٠/٥) : ٥٠٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى الدَّمَشْقِيُّ ، ح :

وَحَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ حَدَّثَنَا
الأوزاعي حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ بِهِ .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول ؛ لم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) أبو إسحاق الفزاري :

وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقة حافظ
إمام ، وهو من الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) رواد بن الجراح :

ورواد بن الجراح العسقلاني ، أصله من خراسان ؛ تقدمت ترجمته في الحديث السادس
والثلاثون ، ثقة مأمون ، اختلط بأخرة ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

وأما الوجه الرابع فرواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) عقبه بن علقمة :

وعقبه بن علقمة المعافري من طرابلس من المغرب نزيل الشام ، تقدمت ترجمته في الحديث الأول
؛ وهو ثقة من أصحاب الأوزاعي الكبار ؛ إلا مارواه عنه ابنه محمد فلا يُعتبر به ، وهو ثامن
الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعي في هذا الحديث على أربعة أوجهٍ ذكر الدارقطني وجهين منها ،

وهي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن رجلٍ عن أبي هريرة .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، وأبي سلمة عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني .

كما تقدّم فقد ذكر الدارقطني الوجهين الأولين ، ولم يرجح عن الأوزاعي فيهما ، وإنما نصّ على أنّ الصحيح عن يحيى ابن أبي كثير هو ما يوافق الوجه الأول عن الأوزاعي .

قلتُ : وما صحّحه رحمه الله هو الصحيح عن الأوزاعي ، وذلك لثلاثِ قرائن :

الأولى : أنّ هذا الوجه هو الوجه المشهور عن الأوزاعي - كما تقدّم بيان ذلك - .

الثانية : أنّ هذا الوجه هو الوجه المحفوظ عن يحيى بن أبي كثير - شيخ الأوزاعي فيه - .

الثالثة : أنّ هذا الوجه هو الوجه الذي أخرجه الشيخان في صحيحيهما من حديث يحيى بن أبي كثير .

وأما الوجه الثاني ؛ فلا يبعدُ عن الصححة لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنّ راويه عن الأوزاعي هو أبو إسحاق الفزاريُّ الحافظُ الثبتُ ، وهو أحدُ الأثبات عن الأوزاعي .

والأخرى : أنه قد تابع أبا إسحاق على أصله من رواية أبي هريرة : رواد بن الجراح - كما في

الوجه الثالث - .

^١ البخاري (٢٨٤٣) ، ومسلم (٥٠١٢) .

فهي متابعَةٌ ثبتُ صحَّةُ هذا الإسنادِ عن الأوزاعيِّ عن يحيى عن رجل عن أبي هريرة .
أمَّا الوجه الثالثُ ؛ ففيه بيانٌ أنَّ اسمَ الراوي المبهم في الوجه الثاني هو أبو سلمة بن عبدالرحمن ،
وهذا بعيدٌ عن الصحَّةِ لقرينتين اثنتين :
أحدهما : أنَّ أبا سلمة عن أبي هريرة في هذا الحديثِ تفرَّدَ به روادُ بنُ الجراح عن الأوزاعيِّ ولم
يتابع عليه .

والأخرى : أنَّ المحفوظَ عن أبي سلمة في هذا الحديثِ هو عن بسرٍ بنِ سعيدٍ عن زيد بن خالد
- كما تقدم في الوجه الأول - .

وأمَّا الوجهُ الرابعُ ؛ ففيه زيادةٌ في الإسنادِ حيثُ زادَ محمد بنُ ثوبانَ وجعله شيخاً ثانياً ليحيى
ابن أبي كثيرٍ ، وهذه الزيادةُ تفرَّدَ بها عُقبة بنُ علقمة عن الأوزاعيِّ عن يحيى ، وعُقبة وإن كان
من الطبقة الثانية من الثقات عن الأوزاعيِّ ، إلا أنَّ له أفراداً عن الأوزاعيِّ لا يتابعُ عليها ، ولم
يتابع عُقبة على زيادته هذه . وكذا ليست هذه الزيادةُ بمحفوظةٍ عن يحيى .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن بسرٍ بنِ سعيدٍ عن زيد
ابن خالد الجهنِّي عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم .
ورواه الأوزاعيُّ - أيضاً - عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن رجلٍ عن أبي هريرة به .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(٧٧) : الحديث السابع والسبعون للأوزاعي : حديثُ عبِيدِ اللَّهِ ابنِ عبِيدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ عنِ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قال : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ " .

السؤال :

(٢٢٨٦) : وسُئِلَ عن حَدِيثِ عبِيدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ عنِ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ " ؟
فقال : يرويه الزُّهْرِيُّ عَنْهُ ، واخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فرواهُ يُونُسُ ، وإِسْحاقُ بنِ رَاشِدٍ ، وَصَفْوَانُ بنِ سُلَيْمٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنِ عبِيدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ عنِ أَبِي سَعِيدٍ .

ورواه الأوزاعيُّ عنِ الزُّهْرِيِّ عنِ عبِيدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وعطاءُ بنِ يزيدٍ عنِ أَبِي سَعِيدٍ .
قال ذلك الوليد بن مزيدٍ عنِ الأوزاعيِّ .

وقال عُمر بن عبد الواحدٍ عنِ الأوزاعيِّ عنِ الزُّهْرِيِّ عنِ عطاءِ بنِ يزيدٍ مُرسلاً .
والصَّحِيحُ حَدِيثُ عبِيدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ .

وقال معمرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنِ عطاءِ بنِ يزيدٍ عنِ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ .
وقال ابنُ عُيَيْنَةَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنِ عبِيدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ عنِ أَبِي سَعِيدٍ عنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

^١ علل الدارقطني (٢٨٣/١١) .

^٢ قال ابنُ الأثير : خنث : (ه) فيه [نَهَى عن اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ] خَنَثَ السَّقَاءَ إِذَا ثَنَيْتَ فَمَهُ إِلَى خَارِجٍ وَشَرِبْتَ مِنْهُ وَقَبَعْتَهُ إِذَا ثَنَيْتَهُ إِلَى دَاخِلٍ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ يَنْتَهِي فَإِنْ إِدَامَةَ الشَّرْبِ هَكَذَا مِمَّا يُغَيِّرُ رِيحَهَا . وَقِيلَ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا هَامَةٌ . وَقِيلَ لِثَلَايِرَشَشِ الْمَاءِ عَلَى الشَّارِبِ لِسَعَةِ فَمِ السَّقَاءِ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ إِبَاحَتَهُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ خَاصًّا بِالسَّقَاءِ الْكَبِيرِ دُونَ الْإِدَاوَةِ . (النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ؛ مَادَّةُ : خَنَثَ ، ١٥٨/٢) .

وَقِيلَ لِسُفْيَانَ : إِنَّ مَعْمَرًا يَقُولُهُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ ؟ فَقَالَ : أَخْطَأَ مَعْمَرٌ ، قَالَ ذَلِكَ الْحَمِيدِيُّ
عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

وَرَوَاهُ عَبَّاسُ الْبَحْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَهَذَا
خَطَأٌ مِنْ عَبَّاسٍ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على أربعة أوجه ذكر الدارقطني ثلاثة أوجه منها ،
وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ :

هذا الوجه مُشَارٌ إِلَيْهِ ضَمْنِيًّا مِنْ كَلَامِ الدَّارِقُطِيِّ كَمَا هُوَ طَرِيقَتُهُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ ، وَلَمْ
أَجِدْ مِنْ أَخْرَجَهَا .

وقد نصَّ الطبراني أنَّ هذا الوجه قد رواه عن الأوزاعي غير واحد - كما سيأتي في الوجه
الرابع - .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مزيد :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ - مُرْسَلًا - :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : عمر بن عبد الواحد :
ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَا لم يذكره الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي :
الوجه الرابع : الأوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :
(١) : موسى بن أعين :

أخرجها الطبراني (المعجم الأوسط ١٤ / ١٨٤) : ٦٦٠٦ - حدثنا محمد بن عمرو بن خالد نا
أبي عن موسى ابن أعين عن الأوزاعي عن الزهري عن عطاء ابن يزيد عن أبي سعيد الخدري
قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية " .
قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد إلا موسى بن
أعين ، ورواه غيره عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وكذلك رواه أصحاب
الزهري .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول : لم يُسمِّ الدارقطني من رواه عن الأوزاعي .
وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :
(١) الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني
الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

١ أي : أنه هو المشهور من رواية أصحاب الأوزاعي عنه . وقوله (وغيره) يقصد غير موسى بن أعين عن الأوزاعي ،
بدليل قوله آخر كلامه : وكذلك رواه أصحاب الزهري .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) عمر بن عبد الواحد :

وعمر بن عبد الواحد أبو حفص الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ؛ ثقة ؛ وهو رابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

وأما الوجه الرابع فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) : موسى بن أعين :

وموسى بن أعين الحرّاني ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السادس عشر ، وهو ثقة عابدٌ ، وسَماعه قديمٌ عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الثانية من الأثبات عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعي في هذا الحديث على أربعة أوجهٍ ذكر الدارقطني ثلاثة منها ، وهي

:

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزُّهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزُّهري عن عبيد الله بن عبد الله ، وعطاء بن يزيد عن أبي سعيد .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزُّهري عن عطاء بن يزيد - مُرسلاً - .

الوجه الرابع : الأوزاعي عن الزُّهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد .

بعد أن ذكر الدارقطني الخلاف على الزُّهري وعلى الأوزاعي عنه ، قال : والصحيح حديثُ عبيد الله بن عبد الله .

قلتُ : وهذا صحيحٌ لحديث الزُّهري عن عبيد الله .

فصحَّحه رحمه الله عن الزُّهري من حديث الأوزاعي ، وأصحاب الزُّهري الذين ذكرهم الدارقطني عنه ، إلا أن الأقرب عن الأوزاعي صحَّة الأوجه ؛ الأول - وهو الذي صحَّحه الدارقطني ، والثاني ، وكذا الرابع لكونه منه .

فَأَمَّا الْوَجْهَ الْأَوَّلُ ؛ فَصَحِيحٌ لثَلَاثِ قَرَاتِنِ :

الأولى : أَنْ هَذَا الْوَجْهَ هُوَ الْوَجْهَ الْمَشْهُورُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ - كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ - .

الثانية : أَنْ هَذَا الْوَجْهَ هُوَ الْوَجْهَ الْمَحْفُوظُ عَنِ الزُّهْرِيِّ - شَيْخِ الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ - .

الثالثة : أَنْ هَذَا الْوَجْهَ هُوَ الْوَجْهَ الَّذِي أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ فِي صَحِيحَيْهِمَا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ

وَأَمَّا الْوَجْهَ الثَّانِي ؛ وَهُوَ زِيَادَةُ شَيْخِ ثَانَ لِلزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدٍ ؛ فَصَحِيحٌ
- أَيْضاً - لِقَرِينَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : أَنْ رَاوِيَهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتٌ ، وَهُوَ ثَانِي الْأَثْبَاتِ مِنْ

أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ بَعْدَ الْهَقْلِ ، وَقَدْ شَهِدَ الْأَوْزَاعِيُّ بِصِحَّةِ نُسْخَتِهِ عَنْهُ ، فزِيَادَتُهُ مَقْبُولَةٌ .

وَالْأُخْرَى : أَنَّهُ قَدْ تَابَعَهُ عَلَيْهَا أَحَدُ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ الْأَثْبَاتِ وَهُوَ مُوسَى بْنُ أَعْيُنٍ - كَمَا فِي

الْوَجْهِ الرَّابِعِ - .

أَمَّا الْوَجْهَ الثَّلَاثُ ؛ وَهُوَ إِسْرَالُ رَاوِيَهُ لِلْحَدِيثِ وَإِسْقَاطُ أَبِي سَعِيدٍ مِنْهُ ، وَهَذَا بَعِيدٌ عَنِ

الصَّحَّةِ لِقَرِينَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : أَنْ هَذَا الْوَجْهَ تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَهُوَ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً ؛ وَهُوَ رَابِعُ الْأَثْبَاتِ

الْعَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُتَابَعِ عَلَى إِسْرَالِهِ .

وَالْأُخْرَى : أَنْ الْمَحْفُوظَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ هُوَ إِسْنَادُهُ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ

الْحَدْرِيِّ - كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي بِرَوَايَةِ ثَبْتَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ ، وَمَا يَأْتِي فِي الرَّابِعِ - .

وَأَمَّا الْوَجْهَ الرَّابِعُ ؛ فَهُوَ صَحِيحٌ كَمَا هُوَ ثَابِتٌ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي .

^١ البخاري (٥٦٢٥ ، ٥٦٢٦) ، ومسلم (٥٣٢٠ ، ٥٣٢١) .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عُبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ ، وعطاءِ بنِ يزيدِ عن أبي سَعِيدٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وكذلك رواه الأوزاعيُّ بإفرادِ الاسنادينِ مُفَرَّقاً :
فرواه مرَّةً عن الزُّهريِّ عن عُبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ عن أبي سَعِيدٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
ورواه مرَّةً عن الزُّهريِّ عن عطاءِ بنِ يزيدِ عن أبي سَعِيدٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(٧٨) : الحديث الثامن والسبعون للأوزاعي : حديث عياض
ابن هلال عن أبي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "
لا يتحدث المغوطان ، فإن الله يمقت على ذلك " .

السؤال :

(٢٢٩٤) : وسئل عن حديث عياض بن هلال عن أبي سعيد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : " لا يتحدث المغوطان ، فإن الله يمقت على ذلك " ؟
فقال : يرويه يحيى بن أبي كثير ، واختلف عنه ؛
فرواه عكرمة بن عمار ، واختلف عن عكرمة أيضا ، فرواه الثوري عن عكرمة عن عياض بن
هلال عن أبي سعيد . وكذلك قال عبد الملك بن الصباح : عن عكرمة .
وقال عبيد بن عوف عن عكرمة بن عمار عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة .
وقال أبان العطار عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه .
وقال مسكين بن بكير عن الأوزاعي عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر
ابن عبد الله .
وقال غير مسكين عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير - مرسلًا - .
وأشبهها بالصواب حديث عياض بن هلال عن أبي سعيد .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافًا على الأوزاعي من ثلاثة أوجه ، وهي :
الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عياض بن هلال عن أبي سعيد :

من طريقة الدارقطني أحيانا أن الوجه المحفوظ عن الأوزاعي لا يذكره ، وإنما يذكر الأوجه الأفراد أو الغير مشهورة عنه .

وهذا الوجه رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :
(١) : عبد الملك بن الصباح :

أخرجها الخطيب (تاريخ بغداد ١٢/١٢٢) : أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفر الدقاق أخبرنا موسى بن محمد بن جعفر بن عرفة السمسار حدثنا أبو الحسن علي بن يحيى بن الخليل بن زكريا بن عبد الله السني العطار - إملاءً من لفظه ، وكان مفلوجاً - حدثنا أبو العباس الفضل بن موسى البصري حدثنا عبد الملك بن الصباح حدثنا الأوزاعي عن يحيى ، وعكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن عياض عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا تغوط الرجلان فليتوار أحدهما عن صاحبه ، ولا يتحدثان على طوفهما ' فإن الله يمقت عليه " .

قال الحاكم (٥٧/٢) : سمعت علي بن حمشاذ ، يقول : سمعت موسى بن هارون يقول :
رواه الأوزاعي مرتين ، فقال مرة : عن يحيى عن هلال بن عياض .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : مسكين بن بكير :

١ والطوف : الغائط وهو ما كان من ذلك بعد الرضاع ، وأما ما كان قبله فهو عتي ، قاله الأحمري ، وفي الحديث : لا يتنجس على طوفهما وفي حديث ابن عباس : لا يصلين أحدكم وهو يدافع الطوف والبول ، وفي كلام الراغب ما يدل على أنه من الكناية . وطاف يطوف طوفاً : إذا ذهب إلى البراز ليتغوط . (تاج العروس ، مادة طوف ١٠١/٢٤)

قال أبو علي بن السكن^١ : حدثنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني حدثنا مسكين بن بكير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " إذا تعوط الرجلان فليتوار كل واحد منهما عن صاحبه ، ولا يتحدثان على طوفهما ، فإن الله يمقت على ذلك " .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -
مُرسلًا - :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها الحاكم (٥٧/٢) : وسمعتُ علي بن حمشاذ سمعتُ موسى بن هارون يقول : رواه الأوزاعي مرتين ؛ فقال مرة : عن عياض بن هلال ، وقال مرة : عن هلال بن عياض ، قال : وثناه مُحَمَّد بن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - مُرسلًا - .

وأخرجها البيهقي (٩٩/١) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعتُ علي بن حمشاذ سمعتُ موسى بن هارون يقول : ثنا مُحَمَّد بن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - مُرسلًا - .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول فرواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : عبد الملك بن الصباح :

(خ م س ق) : عبد الملك بن الصباح المسمعي ، أبو محمد ، الصنعاني ، البصري .

^١ نقله عنه ابن القطان (بيان الوهم والإيهام ٢٦٠/٥) .

روى عن أبيه ، وابن عون ، والأوزاعي ، وهشام بن حسّان ، وعبد الحميد بن جعفر ،
وعمران بن حدير ، وشعبة ، والثوري ، وثور بن يزيد الحمصي ، وغيرهم . وعنه : إسحاق
بن راهويه ، وبنّدار ، وأبو موسى ، وأبو غسّان المسمعي ، ونصير بن الفرج ، ويحيى بن حكيم
المقوم ، وعبد الرحمن بن عمر رسته ، والذهلي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : صالح . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : مات سنة تسع وتسعين ومائة في
ذي القعدة . وقال ابن أبي عاصم : مات سنة مائتين .

قال ابن حجر : وأرخه ابن قانع سنة ١٠٠ ، وقال : كان ثقة . وقال الخليلي : عبد الملك بن
الصباح عن مالكٍ مُتهمٌ بسرقة الحديث ، كذا قال ، ولم أر في الرواية عن مالكٍ للخطيب ولا
للدارقطني أحداً يُقال له : عبد الملك ابن الصباح ، فإن كان محفوظاً فهو غير المسمعي .
قال الذهبي : صدوق . (الكاشف ٣٤٥٧) .

قال ابن حجر : صدوق . (التقريب ٤١٨٦) .

وينظر : تهذيب الكمال (٣٣١/١٨) . وتهذيب التهذيب (٤٠٠/٦) .

عبد الملك بن الصباح المسمعي الصنعاني البصري ؛ وهو ثقة ، من الطبقة الثانية من الثقات
والصدوقين الغرباء عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) مسكين بن بكير :

ومسكين بن بكير الحراني ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، صدوقٌ يُخطئ ، وكان
صاحب حديث ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

١ هكذا في الأصل .

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدَّمَشَقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلاَّ أنَّه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسلًا بالسَّماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على ثلاثة أوجهٍ ذكرها الدَّارِقُطِيُّ ؛ وهي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن عياض بن هلالٍ عن أبي سعيدٍ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن مُحمَّد بن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ ثوبانٍ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُرْسَلًا - .

نصَّ الدَّارِقُطِيُّ على أن أشبه الأوجه بالصواب هو الوجهُ الأولُ .

قلتُ : وما صحَّحه رحمه الله هو الصَّحِيحُ عن يحيى بن أبي كثيرٍ من حديثِ أصحابه الذين ذكرهم الدَّارِقُطِيُّ عنه ، أمَّا الأوزاعيُّ فالأقربُ عنه صحَّةُ الأوجهِ ؛ الأول - وهو الذي صحَّحه الدَّارِقُطِيُّ - ، وكذا الثالث .

فأمَّا الوجهُ الأولُ ؛ فصحيحٌ لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أن هذا الوجهَ رواه عن الأوزاعيِّ عبدُالمُلكِ بنُ الصَّبَّاحِ وهو صدوقٌ ، ومن الطبقةِ الثانية من الثقاتِ والصدوقين الغرباءِ عن الأوزاعيِّ .

والأخرى : أن هذا الوجهَ هو الوجهُ المحفوظُ عن يحيى بن أبي كثيرٍ - شيخِ الأوزاعيِّ فيه -

وأمَّا الوجهُ الثالثُ ؛ وهو إرسالُ راويه للحديثِ ؛ فصحيحٌ - أيضًا - لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أن روايه عن الأوزاعي هو الوليد بن مسلم ؛ وهو سادسُ الأثباتِ العشرة من أصحاب الأوزاعي ، فروايته مقبولة .
والأخرى : أن الأوزاعي إذا كان الحديث عنده مُسنداً فإنه يرسله أحياناً ، وهذا في الغالب إذا كان في الإسنادِ مجهولاً ، وهو كذلك هنا .
أما الوجه الثاني ؛ وهو إبدال شيخ يحيى المجهول بشيخ معروفٍ وجعل الحديث من مُسندِ جابر رضي الله عنه ، فبعيدٌ عن الصححة لقرينتين اثنتين :
إحداهما : أن هذا الوجه تفرّد به مسكين بن بكير الحراني ؛ وليس هو من الأثبات عن الأوزاعي وإنما هو صدوقٌ يخطيء ؛ من الطبقة الثانية من الثقات عن الأوزاعي ، ولم يتابع عليه .
والأخرى : أن هذا الوجه ليس بمحفوظٍ عن يحيى بن أبي كثير ، ولا عن ابن ثوبان ، ولا عن جابر .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عياض بن هلال عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ومرةٌ حدّث به الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - مُرسلاً - .
وهو حديثٌ ضعيفٌ لجهالة عياض بن هلال .

١ قال ابن حجر : (٤) : عياض بن هلال - وقيل ابن أبي زهير - الأنصاري ، وقال بعضهم : هلال بن عياض ؛ وهو مرجوحٌ ، مجهولٌ من الثالثة ، تفرّد يحيى بن أبي كثير بالرواية عنه . (تقريب التهذيب ٥٢٨١) .

(٧٩) : الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ لِلأَوْزَاعِيِّ : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ : " بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْمًا فَقَالَ ذُو الْخَوِصِرَةِ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ - : يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ ، قَالَ : وَيْلَكَ ، مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ، فَقَالَ عُمَرُ : ائْذَنْ لِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمُرُوقِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ ، يُنْظَرُ إِلَى نَضْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضْيِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قَدْزِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثُ وَالْدَّمُ ، يَخْرُجُونَ عَلَيَّ حِينَ فَرَقَةٍ مِنَ النَّاسِ ، أَيُّهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلِ الْبَضْعَةِ تَدْرُدُ "

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ لَسَمْعَتِهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَاتَلَهُمْ ، فَالْتَمِسَ فِي الْقَتْلِ فَاتَى بِهِ عَلِيُّ النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

السؤال :

(٢٣٢٥) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ قِسْمًا إِذْ جَاءَ ابْنُ أَبِي الْخَوِصِرَةِ ، فَقَالَ : اعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : ائْذَنْ لِي لِأَضْرِبَ عُنُقَهُ . . . " الْحَدِيثُ ؟
فَقَالَ : بِرُويهِ الزُّهْرِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

^١ علل الدارقطني (٣٤١/١١) .

فَرَوَاهُ مَعْمَرٌ ، وَيُونُسُ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ - وَاخْتَلَفَ عَنْهُ - عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ ذَلِكَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنِ إِسْحَاقِ بْنِ رَاشِدٍ ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ : عَنِ إِسْحَاقِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَالضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ .
وَوَهُمْ فِي نَسَبِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ : ابْنُ قَيْسٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الضَّحَّاكُ الْمِشْرَقِيَّ ، قَبِيلٌ مِنْ هَمْدَانَ .

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَالضَّحَّاكِ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ .
وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، فِيهِ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ .
وَوَهُمْ فِي نَسَبِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الضَّحَّاكُ الْمِشْرَقِيُّ قَبِيلٌ مِنْ هَمْدَانَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على ثلاثة أوجه ذكر الدارقطني وجهين منها ، وهي :
الوجه الأول : الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَالضَّحَّاكِ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه سبعة من الرواة ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها البخاري (٦١٦٣) : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ وَالضَّحَّاكِ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : " بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْمًا فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ - : يَا رَسُولَ اللَّهِ

^١ ترجمته من التهذيب : ٧٨٣ - خ م ص (البخاري ، ومسلم ، والنسائي في خصائص علي) : الضحَّاكُ بْنُ شَرَّاحِيلَ - ويُقال : ابن شَرَّحِيل - الحمداني المِشْرَقِي ، نسبة إلى مِشْرَقِ قَبِيلَةٍ مِنْ هَمْدَانَ ، روى عن أبي سعيد الخدري ومالك بن أوس ابن الحدَّان ، وعنه حبيب ابن أبي ثابت وسلمة بن كهيل والاعمش والزهرري وعبد الملك ابن ميسرة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، له عندهم حديثان : أحدهما في ذكر الخوارج ، والآخر في فضل سورة الاخلاص . (٣٩٠/٤) .

أَعْدِلْ ، قَالَ : وَيْلَكَ ، مَنْ يُعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ، فَقَالَ عُمَرُ : ائْذَنْ لِي فَلَأَضْرِبُ عُنْتَهُ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمُرُوقِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قَدْزِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثُ وَالِدَمَ ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ ، أَيُّهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدْرُدُرُ " .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ لَسَمْعَتِهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَاتَلَهُمْ ، فَالْتَمَسَ فِي الْقَتْلِ فَاتَى بِهِ عَلِيٌّ النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

وَالنَّسَائِيُّ (١٥٩/٥) : ٨٥٦١ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَنِّفِ بْنِ بَهْلُولٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ .
 قَالَ : وَحَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ - وَذَكَرَ آخَرَ - قَالُوا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَالضَّحَّاكُ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ بِهِ .

(٢) : بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ :

تَقْدِمُ ذِكْرَهَا فِي رِوَايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ السَّابِقِ ذِكْرَهَا فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ .

(٣) : الْوَلِيدُ بْنُ مَرْزِدٍ :

أَخْرَجَهَا الْبَيْهَقِيُّ (دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ ٤٢٧/٦) : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبِ السُّوسِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزِدٍ أَخْبَرَنِي أَبِي حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالضَّحَّاكُ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ بِهِ .

(٤) : شَعِيبُ بْنُ إِسْحَاقَ :

أَخْرَجَهَا ابْنُ عَسَاكِرَ (تَارِيخُ دِمَشْقَ ١٥٨/٢٢) : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّلْمِيُّ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ الْفَرَاتِ الْمُقْرِيُّ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكَلَابِيِّ نَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَمِيرِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ جَوْصَانَ مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمِ

ابن سعيد حدثنا شعيب بن إسحاق ، وسويد ابن عبد العزيز قالا : أنا الأوزاعيُّ عن الزهري عن أبي سلمة ، والضحاك عن أبي سعيد الخدري به .

(٥) : سويد بن عبدالعزيز :

تقدم ذكرها في رواية شعيب بن إسحاق السابق ذكرها في رواية ابن عساكر .

وَمَنْ ذَكَرَ اسْمَ الضَّحَّاكِ (المِشْرِقِيِّ) أَوْ (الهمداني) مِنْ أَصْحَابِ الأَوْزَاعِيِّ :

(٦) : محمد بن مصعب :

أخرجها أحمدُ (٢٣/٢٤٠) : ١١١٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَالضَّحَّاكِ المِشْرِقِيِّ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ بِهِ .

(٧) : يزيد بن يوسف :

أخرجها الآجريُّ (الشريعة ١/٤٦) : ٣٩ - حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال : حدثنا يزيد بن يوسف عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، والضحاك الهمداني عن أبي سعيد الخدري به .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَالضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مزيد :

ذكرها الدارقطنيُّ ، ولم أجد مَنْ أخرجها .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدارقطنيُّ مِنَ الأَوْجِهِ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ :

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَالضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : عبد الحميد بن أبي العشرين :

أخرجها ابن أبي عاصم (السنة ٤٥٠/٢) : ٩٢٤ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
وَالضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ بِهِ .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه سبعة من الرواة ، وهم :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية
الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل
بالسمع خشية تديسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع
الأبواب العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ :

وبقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَمِصِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الخامس ، وهو صدوق ، مُدلسٌ ،
وحديثه عن غير الشّاميين فيه كلامٌ ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبتٌ ، وهو ثاني
الأبواب من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

(٤) شعيب بن إسحاق :

وشعيب بن إسحاق الدمشقي ، أصله من البصرة ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو
ثقة صحيح الحديث ، وقال الوليد بن مسلم : رأيت الأوزاعي يُقرّبه ويدينه ، وهو من الطبقة
الثالثة من الأبواب عن الأوزاعي .

(٥) : سويد بن عبدالعزيز :

وسويدُ بنُ عبدِ العزيزِ الدَّمشقيّ - وقيل : إنه حَمِصِيٌّ - ، أصلُه من واسطٍ - وقيل : من الكوفة - ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العشرين ، وهو ضعيفٌ جداً ، من الطبقةِ السابعةِ مِنَ الضعفاءِ عَنِ الأوزاعيِّ .

(٦) : محمد بن مصعب :

ومحمدُ بنُ مصعبِ القرقسانيُّ نزيلُ بغدادَ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو صدوقٌ كثيرُ الغلط ، وهو من الطبقةِ الخامسةِ من الثقاتِ والصدوقينَ عَنِ الأوزاعيِّ .

(٧) يزيد بن يوسف :

(ت) : يزيد بن يوسف الرّحبيّ ، أبو يوسف ، الصّنعانيّ ، الدّمشقيّ .

روى عن إبراهيم بن أبي عبلة ، ويحيى بن سعيد الأنصاريّ ، وعبد الرحمن ، ويزيد ابني يزيد بن جابر ، وحسان بن عطية ، والأوزاعيّ ، وغيرهم . وعنه : الوليد بن مسلم ، وبقية ، وأبومسهر ، وسعيد بن سليمان الواسطيّ ، ومحمد بن عيسى بن الطّباع ، وآخرون .

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : رأيتُه ، ولم أُكْتَبْ عَنْهُ شيئاً . وقال الدُّوريُّ عن ابن معين : ليس بشيءٍ ، كان شامياً نزلَ على أبي عبيد الله ، وزيد المهديّ ، وكان أبو مسهر يُثني عليه ، وقال الغلابيّ عن ابن معين : ليس بثقةٍ ، قد رأيتُه . وقال أبو داود : ضعيفٌ . وقال النَّسائيُّ

: متروكُ الحديثِ . وقال صالح بن محمد : تركوا حديثه . وقال ابنُ عديّ : وهو مع ضعفه

يُكْتَبُ حديثُه . وقال الدّارقطنيُّ : متروكٌ ، وقال - في موضعٍ آخر - : [اختلفوا فيه فـ]

يحيى بنُ معينٍ يَغْمزُ عليه ، وليس يستحقُّ عندي التّركَ . وقال أبومسهر عن سعيد بن عبد

العزيز : عالمًا هذا الجندَ بعد الأوزاعيِّ : ابنُ السّمطِ ، ويزيدُ بنُ يوسف .

قال ابنُ حجر : وقال أبو حاتم : لم يكن بالقويِّ . وقال أبو بكر البرزّارُ : لا بأس به . وقال ابنُ

حبّان : كان سيِّءَ الحفظِ ، كثيرَ الوهم ، يرفعُ المراسيلَ ويُسندُ الموقوفَ ، ولا يفهم ، فلمَّا كثر

^١ الزيادةُ من تهذيب الكمال .

ذلك منه سقط الاحتجاجُ بأفراده . وقال الأزدِيُّ : متروكٌ . وقال ابنُ شاهين في الضعفاء :
قال ابنُ معين : كان كذاباً .

قال الذهبيُّ : وآه . (الكاشف ٦٣٧٠) .

قال ابنُ حجر : ضعيفٌ . (التقريب ٧٧٩٤) .

وينظر : تهذيب الكمال (٢٨٣/٣٢) . وتهذيب التهذيب (١٨٠/١٠) .

ويزيدُ بنُ يوسفِ الرَّحبيُّ الصَّنَعانيُّ الدَّمشقيُّ ؛ ضعيفٌ ، من الطبقةِ السَّابعةِ من الضعفاءِ عن
الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مزيّد :

والوليدُ بنُ مزيّدِ البَيْرُوتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثاني
الأبّاتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعيُّ بصِحَّةِ نُسخته عنه .

وأما الوجهُ الثالث فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحد ، وهو :

(١) ابنُ أبي العشرين :

وابنُ أبي العشرين عبدُ الحميد بنُ حبيبِ الدَّمشقيُّ البَيْرُوتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ
الثامن ، وهو كاتبُ الأوزاعيِّ ، ثقةٌ إلاَّ أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسعُ الأبّاتِ العشرةِ من أصحابِ
الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على ثلاثة أوجهٍ ذكر الدارقطنيُّ اثنين منها ، وهي

:

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة ، والضَّحَّاك عن أبي سعيدِ الخُدْريِّ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة ، والضَّحَّاك بنِ مُزَاحِمٍ عن أبي سعيدِ

الخُدْريِّ .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة ، والضَّحَّاكِ بنِ قيسٍ عن أبي سعيدِ الخُدْريِّ .

صحَّحَ الدَّارِقُطِيُّ مَنْ ذَكَرَ الضَّحَّاكَ ولم يُسَمِّ أباه ابنَ قيسٍ أو مُزاحمٍ ، فوهَمَ الوجهَ الثاني عن الأوزاعيِّ .

قلتُ : وما صحَّحه رحمه الله - الوجهَ الأول - هو الأصحُّ عن الأوزاعيِّ وذلك لثلاثِ قرائنٍ : الأولى : أنَّ هذا الوجهَ رواه عن الأوزاعيِّ سبعةٌ من الرُّواة ، وفيهم من الأثباتِ عنه الوليدانِ ابنُ مسلمٍ وابنُ مزيديٍّ ، وشُعيبُ بنُ إسحاقٍ .

الثانية : أنَّ هذا الوجهَ هو الوجهُ المحفوظُ عن الزُّهريِّ - شيخِ الأوزاعيِّ فيه - .

الثالثة : أنَّ هذا الوجهَ هو الوجهُ الذي أخرجه البخاريُّ في صحيحه^١ .

وأما الوجهُ الثاني ؛ وفيه تسميةُ والدِ الضَّحَّاكِ ابنِ مُزاحمٍ ؛ وهذا وهَمٌّ من راويه ، وذلك لقريبتينِ اثنتين :

إحداهما : أنَّ هذا الوجهَ مروى عن الوليدِ بنِ مزيديٍّ عن الأوزاعيِّ به ، وهذا الوجهُ عن ابنِ مزيديٍّ لا يصحُّ عنه لمخالفتهِ روايةِ العباسِ ابنِ الوليدِ بنِ مزيديٍّ عن أبيه - المخرَّجةُ في الوجهِ الأولِ - .

والأخرى : أنَّ هذا الوجهَ مخالفٌ للمحفوظِ عن الأوزاعيِّ في الوجهِ الأولِ .

أما الوجهُ الثالثُ ؛ وفيه تسميةُ والدِ الضَّحَّاكِ ابنِ قيسٍ ؛ وهذا وهَمٌّ من راويه ، وذلك لقريبتينِ اثنتين :

إحداهما : أنَّ هذا الوجهَ تفرَّدَ به ابنُ أبي العشرين وهو وإن كان ثامنَ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ إلاَّ أنَّه ربَّما أخطأ ، وهو هنا وهَمٌّ على الأوزاعيِّ فيه ، ولم يُتابعِ عليه .

والأخرى : أنَّ هذا الوجهَ ليسَ بمحفوظٍ عن الزُّهريِّ - شيخِ الأوزاعيِّ فيه - .

^١ البخاري (٦١٦٣) .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، والضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ومرة يحدّثه الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، والضحاك - غير منسوب - عن أبي سعيد .
به .

وهو حديث صحيح .

(٨٠) : الْحَدِيثُ الثَّمَانُونَ لِلْأَوْزَاعِيِّ : حَدِيثُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ : سَأَلَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : الْمَرْأَةُ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلِ . . "

السؤال :

٢٣٤٢ - وَسُئِلَ^١ عَنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ : سَأَلَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : الْمَرْأَةُ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلِ . . " ؟
 فَقَالَ : اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ؛
 فَرَوَاهُ عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ^٢ .
 وَتَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .
 وَخَالَفَهُمَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو الْمَغِيرَةِ ، وَالْوَلِيدُ ، رَوَوْهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ
 جَدَّتِهِ أُمَّ سُلَيْمٍ ، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ أَنَسًا .
 وَكَذَلِكَ قَالَ هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ جَدَّتِهِ .
 وَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَحُسَيْنُ الْمُعَلَّمُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : " أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ . . " ،
 فَأَرْسَلَاهُ .

^١ علل الدارقطني (٩/١٢) .

^٢ والحديث كذلك محفوظ من حديث أنس من غير رواية إسحاق ؛ أخرجه أحمد (١١٧٧٥) : حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ ، وَأَبْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَعْنَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : " أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ امْرَأَةٍ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ . . " .

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ - أَخُو إِسْحَاقَ - عَنِ أُمِّ سُلَيْمٍ .
وَالْمُرْسَلُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ .

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ الْعَبْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ
ابْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ
: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : " جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ - وَهِيَ جَدَّةُ أَنَسٍ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ لَهُ - وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ - : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْمَرْأَةُ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى
الرَّجُلُ فَتَرَى مِنْ نَفْسِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ فَضَحَّتِ النِّسَاءُ
تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ : بَلْ أَنْتِ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، نَعَمْ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ
، فَلتَغْتَسِلِ إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ " .
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ .

تخریج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الأوزاعي من وجهين اثنين ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : محمد بن كثير :

أَخْرَجَهَا الدَّارِمِيُّ (٤٢١/٢) : ٧٩٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ سُلَيْمٍ
- وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ - فَقَالَتْ : الْمَرْأَةُ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ ؟ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : تَرَبَّتْ
يَدَاكَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، فَضَحَّتِ النِّسَاءُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْتَصِرًا لِأُمِّ سُلَيْمٍ : " بَلْ
أَنْتِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، إِنَّ خَيْرَكُنَّ الَّتِي تَسْأَلُ عَمَّا يَعْنِيهَا ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَلتَغْتَسِلِ " . قَالَتْ أُمُّ
سَلَمَةَ : وَلِلنِّسَاءِ مَاءٌ ؟ قَالَ : " نَعَمْ ، فَأَنَّى يُشَبِّهُنَّ الْوَلَدُ ؟ إِنَّمَا هُنَّ شَقَائِقُ الرِّجَالِ " .

والبزار (المسند ٧٤/١٣) : ٦٤١٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا
الأوزاعي عن إسحاق عن أنس به .

وأبو عوانة (المستخرج ٣٩٠/١) : ٦٥٠ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ
الأوزاعي، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، بِهِ .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة - مُرسلاً - عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ
سُلَيْمٍ :

ليس فيه (عن أنس بن مالك) .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : يحيى بن عبد الله :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : أبو المغيرة :

أخرجها أحمد (٨٤/٥٥) : ٢٥٨٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ سُلَيْمٍ بِهِ .

(٣) : الوليد بن مسلم :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلط
بآخره ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) يحيى البابلتي :

وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْبَابِلِيِّ ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديث الأول : وهو لَيْنُ الحديث إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يُدفع ، وهو ابنُ امرأة الأوزاعي ، وقال ابنُ عَدِي : وَيَحْيَى الْبَابِلِيُّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ أَحَادِيثٌ صَالِحَةٌ ؛ وفي تلك الأحاديثُ أحاديثٌ ينفردُ بها عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٢) أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(٣) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسمع خشية تديسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو تابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطني ؛ وهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس .
الوجه الثاني : الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة - مُرسلاً - عن جدته أم سليم .

ونص الدارقطني على أن الأشبه بالصواب عن إسحاق هو الرواية المُرسلة ، ولم يُضعف الوجه الأول ، وذكر أنه أخرجه مسلم في صحيحه .

قلتُ : كما قال رحمه الله فالأقربُ للصَّوابِ^١ عن الأوزاعيِّ هو الوجهُ الثاني وذلك لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنَّ هذا الوجهَ رواه عن الأوزاعيِّ ثلاثةٌ من الرواة ، وفيهم من الأثباتِ الوليدُ بنُ مسلم .

والأخرى : أنَّ هذا الوجهَ هو المحفوظُ عن إسحاق - شيخ الأوزاعيِّ فيه - كما تقدَّم في كلام الدارقطني .

وأما الوجهُ الأولُ ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ^٢ وذلك لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنَّ هذا الوجهَ تفرَّد به محمدُ بنُ كثيرٍ المصيصيِّ ؛ وهو وإن كان من الطبقةِ السادسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ ، إلا أنَّه اختلطَ بآخره ، وهو هنا وهمٌ على الأوزاعيِّ فيه ، ولم يتابع عليه .

والأخرى : أنَّ هذا الوجهَ مخالفٌ للمحفوظِ عن الأوزاعيِّ في الوجهِ الثاني .

^١ وكذلك هو قولُ أبي حاتمِ الرَّازيِّ ؛ قال ابنُ أبي حاتمٍ (العلال ٦٢/١) :

١٦٣- وسمعتُ أبي - وذكر حديثاً : رواه عُمرُ بنُ يونسَ عن عِكْرمةِ بنِ عَمَّارٍ عن إسحاقِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ عن أَنَسِ قال : " جاءتُ أمُّ سُلَيْمٍ ، وهي جدَّةُ إسحاقٍ إلى رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقالت : يا رسولَ اللَّهِ ، المرأةُ ترى ما يرى الرَّجُلُ في المنامِ بأنَّ زوجها جامعها ، أتغتسلُ ؟ فقال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إذا وجدتِ الماءَ فلتغتسلِ " .

وروى الأوزاعيُّ عن إسحاقِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ عن جدِّتهِ أمِّ سُلَيْمٍ قالت : " دخلتُ أمُّ سُلَيْمٍ على أمِّ سلمةَ ، فدخل عليها رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقالت له أمُّ سُلَيْمٍ : أرايتِ إذا رأتِ المرأةُ .. ؟ - .

قال أبي : إسحاقُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ عن أمِّ سُلَيْمٍ : مُرسلٌ ، وعِكْرمةُ بنُ عَمَّارٍ روى عن إسحاقِ عن أَنَسِ : " أنَّ أمَّ سُلَيْمٍ . . . " ، وحديثُ الأوزاعيِّ أشبهُ مرسلًا من الموصولِ .

^٢ وكونه لم يصحَّ عن الأوزاعيِّ فهو ثابتٌ عن إسحاقِ عن أَنَسِ من غيرِ طريقِ الأوزاعيِّ ، كما أخرجه مسلمٌ وغيره .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة - مُرسلاً - عن جدته أمِّ سليم .
وهو حديثٌ مُنقطعٌ من حديثِ الأوزاعيِّ ، وصحيحٌ من غيرِ حديثِ الأوزاعيِّ عن إسحاق .

(٨١) : الحديث الواحد والثمانون للأوزاعي : حديث ثابت عن أنس قال : " كنت عند ثقات ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما استوت به قال : لبيك بحجة وعمرة معا " .

السؤال :

٢٣٧٩ - وسئل^١ عن حديث ثابت عن أنس قال : " كنت عند ثقات ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما استوت به قال : لبيك بحجة وعمرة معا " . ؟ فقال : يرويه أيوب بن موسى ، واختلف عنه :

فرواه يحيى بن حمزة عن الأوزاعي عن أيوب بن موسى عن ثابت عن أنس .
وأيوب بن موسى لم يسمعه من ثابت ؛

ورواه الوليد بن مسلم ، وعمر بن عبد الواحد ، وبشر بن بكر ، ومحمد بن مصعب ، وأيوب بن سويد ، ومسكين بن بكير ؛ عن الأوزاعي عن أيوب بن موسى عن عبدة الله^٢ بن عبدة بن عمير عن ثابت عن أنس .

وكذلك رواه سعيد بن أبي هلال عن أيوب بن موسى .

ورواه عبد الله بن عامر الأسلمي عن أيوب بن موسى عن أيوب السخيتاني عن ثابت عن أنس ، وليس بمحفوظ حدث به أحمد بن حنبل عن عبد الله بن الحارث المخزومي عنه ، وأيوب السخيتاني لم يروه هذا الحديث عن ثابت .

ورواه عبدة الله بن عمرو عن أيوب عن أبي قلابة ، وحميد بن هلال عن أنس .

^١ علل الدارقطني (٣٥/١٢) .

^٢ قال ابن الأثير : ثفن : في حديث أنس رضي الله عنه [أنه كان عند ثقة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع] الثقة - بكسر الفاء - ما ولي الأرض من كل ذات أربع إذا بركت كالركبتين وغيرهما ويحصل فيه غلظ من أثر البروك . (النهاية في غريب الحديث ؛ مادة : ثفن ، ١/٦٢٢) .

^٣ كذا : عبدة الله ، بالتصغير ، والصواب عبد الله - كما سيأتي - .

وَأَصْحَها عَنْ أَيُّوبِ بْنِ مُوسَى : ما رواه سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ ، وَمَنْ تَابَعَهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛ عَنْ أَيُّوبِ بْنِ مُوسَى .

ورَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، واخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ رَواد عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ، وخالفهُما عِمْرانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، وَهُوَ أَصْحَبُها .

وكذلك رواه ابْنُ إِسْحاقَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ ثَابِتٍ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الأوزاعي من وجهين اثنين ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عَنْ أَيُّوبِ بْنِ مُوسَى عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : يحيى بن حمزة :

أخرجها أبو عوانة (المستخرج - إتحاف المهرة ١/٤٤١) :

(عه) : فِي الْحَجِّ : ثنا الصَّغَانِيُّ ثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ثنا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ

، به .

ولم أجدها في المطبوع من المستخرج .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عَنْ أَيُّوبِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ

:

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ سبعةٌ من الرُّواة ، وهم :

(١) : الوليدُ بن مُسَلِّمٍ :

أخرجها ابن ماجة (٩٧٣/٢) : ٢٩٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا
 الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهِ .
 وابن حبان (٢٤١/٩) : ٤٠٠٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ
 الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ بِهِ .

(٢) : عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ :

تقدمت في رواية الوليد بن مسلم التي أخرجها ابن ماجة ، وابن حبان .

(٣) : بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ :

أخرجها أبو عوانة (المستخرج - إتحاف المهرة ٤٤١/١) - ترجمة : عبدالله بن عبيد بن عمير
 عن ثابت عن أنس - :

عهِ فِي الْحَجِّ : ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثنا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ .
 وَعَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي أَبِي ؛ قَالَا : ثنا الْأَوْزَاعِيُّ .
 ولم أجد لها في المطبوع من المستخرج .

(٤) : مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ :

أخرجها أحمد (٤١٧/٢٦) : ١٢٨٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ
 أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهِ .

(٥) : أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٦) : مِسْكِينُ بْنُ بَكْرِ بْنِ بَكْرٍ :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ ثُمَّ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٧) : الوليد بن مزيد :

أخرجها أبو عوانة (المستخرج - إتحاف المهرة ٤٤١/١ - ترجمة : عبدالله بن عبيد بن عمير عن ثابت عن أنس -) كما تقدم في رواية بشر بن بكر (رقم ٣) .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) يحيى بن حمزة :

ويحيى بن حمزة البتلييُّ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث العاشر ، وهو ثقة ، رُمي بالقدْر ، وهو من الطبقة الرَّابِعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي من هذا الوجه سبعة من الرواة ، وهم :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تديسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : عمر بن عبد الواحد :

وعمر بن عبد الواحد أبو حفص الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ؛ ثقة ؛ وهو رابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٣) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التّيسِّيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء إنفرد بها ، وهو من الطبقة الرَّابِعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٤) : محمد بن مصعب :

ومحمدُ بنُ مصعبِ القرقسانيُّ نزيلُ بغدادَ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو صدوقٌ كثيرُ الغلطِ ، وهو من الطبقةِ الخامسةِ من الثقاتِ والصدّوقينَ عن الأوزاعيِّ .

(٥) : أيوب بن سويد :

وأيوبُ بنُ سويدِ الرّمليُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثامنِ ، وهو صدوقٌ يخطيءُ ، وهو من الطبقةِ السادسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٦) مسكين بن بكير :

ومسكينُ بنُ بكيرِ الحرّانيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، صدوقٌ يخطيءُ ، وكان صاحبَ حديثٍ ، وهو من الطبقةِ الخامسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ

(٧) الوليد بن مزيد :

والوليدُ بنُ مزيدِ البيروتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثانيِ ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثاني الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعد الهقلِ ، وقد شهدَ الأوزاعيُّ بصحّةِ نسخته عنه .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اخْتَلَفَ عَلَى الأوزاعيِّ فِي هذا الحديثِ عَلَى وجهينِ اثْنينِ ذَكَرَهُمَا الدَّارِقُطِيُّ ؛ وهما :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عَنْ أَيُوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عَنْ أَيُوبَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ .

وَنَصَّ الدَّارِقُطِيُّ عَلَى أَنَّ أَصَحَّ الأوجهِ عَنْ أَيُوبَ بْنِ مُوسَى هُوَ الِوَجْهُ الثَّانِي عَنْ الأوزاعيِّ .

قُلْتُ : كَمَا قَالَ رَحِمَهُ اللهُ فَالأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ عَنْ الأوزاعيِّ هُوَ الِوَجْهُ الثَّانِي وَذَلِكَ لِقَرِينَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : أَنَّ هَذَا الِوَجْهَ رَوَاهُ عَنْ الأوزاعيِّ سَبْعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ ، وَفِيهِمْ مِنَ الأَثْبَاتِ عَنْهُ الوَلِيدُ

بْنُ مُسْلِمٍ .

والأخرى : أن هذا الوجه هو المحفوظ عن أيوب بن موسى - شيخ الأوزاعي فيه - كما تقدم في كلام الدارقطني .

وأما الوجه الأول ؛ فلا يصح عن الأوزاعي وذلك لقرينتين اثنتين :

إحدهما : أن هذا الوجه تفرد به يحيى بن حمزة ؛ وهو وإن كان عاشراً الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي إلا أنه خالف الجماعة من أصحاب الأوزاعي ، ولم يتابع عليه .

والأخرى : أن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن أيوب بن موسى - شيخ الأوزاعي فيه - .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن أيوب بن موسى عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهو حديث صحيح .

(٨٢) : الحديث الثاني والثمانون للأوزاعي : حديث ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يَبْعُ الدَّجَالَ سَبْعُونَ ألفاً مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ ، عَلَيْهِمُ الطَّيْلَسَةُ " .

السؤال :

٢٤٤٧ - وسئل^١ عن حديث ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يَبْعُ الدَّجَالَ سَبْعُونَ ألفاً مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ ، عَلَيْهِمُ الطَّيْلَسَةُ " ؟ فقال : يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه : فرواه محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن ربيعة عن أنس . وخالفه الوليد بن مسلم ، وبشر بن بكر ، ومحمد بن عيسى بن سميع فرووه عن الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس . وهو الصحيح .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على أربعة أوجه ذكر الدارقطني اثنين منها ، وهي : الوجه الأول : الأوزاعي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : محمد بن مصعب :

^١ علل الدارقطني (٨٢/١٢) .

أخرجها أحمدُ (المسند ٥٥/٢١) : ١٣٣٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ
عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
" يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ يَهُودِيَّةٍ أُصْبَهَانَ ، مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ ، عَلَيْهِمُ السَّيِّجَانُ " .

وأبو يعلى (المسند ٣١٧/٦) : ٣٦٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو خَثِيمَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا
الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ رِبِيعَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .
والطبراني (المعجم الأوسط ١٥٦/٥) : ٤٩٣٠ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا بَشَّارُ
ابن موسى الخفاف قال حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني قال حدثنا الأوزاعي عن ربيعة عن
أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه به .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي عن ربيعة إلا محمد بن مصعب .
الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه سِتَّةٌ مِنَ الرَّوَاةِ ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ الثَّلَاثَةَ الْأُولَى مِنْهُمْ ، وَهُمْ :

(١) : الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

أخرجها ابن حبان (٢٠٩/١٥) : ٦٩٢٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
عبد الله بن أبي طلحة قال : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
به .

(٢) : بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ :

١ قال ابن الأثير : سيج : في حديث ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحرب من القلائس ما يكون
من السَّيِّجَانِ الْخَضِرِ " السَّيِّجَانُ : جمع ساجٍ ؛ وهو الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ . وقيل : هو الطيلسان المقوَّر يُنْسَجُ كَذَلِكَ ، كَأَنَّ
الْقَلَائِسَ كَانَتْ تُعْمَلُ مِنْهَا أَوْ مِنْ نَوْعِهَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ أَلْفَهُ مُتَقَلِّبَةً عَنِ الْوَاوِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا عَنِ الْيَاءِ . وَمِنْهُ حَدِيثُهُ
الْآخِرُ " أَنَّهُ زَرَّ سَاجًا عَلَيْهِ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَاقْتَدَى " . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ " أَصْحَابُ الدَّجَالِ عَلَيْهِمُ السَّيِّجَانُ " . (.
النهاية في غريب الحديث ١١٥٠/٢) .

أخرجها البزارُ (المسند ١٣/٧٣) : ٦٤١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

(٣) : مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سُمَيْعٍ :

تقدمت في رواية الوليد بن مسلم التي أخرجها ابن ماجة ، وابن حبان ، (رقم ١) من هذا الوجه .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدارقطنيُّ تَمَّنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٤) : يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ :

أخرجها مسلمٌ (٢٠٧/٨) : ٧٥٧٩ - حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

وأبو عمرو الدَّانِيُّ (السُّنَنُ الْوَارِدَةُ فِي الْفِتَنِ ٦/١١٥٧) : ٦٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُطَيَّنٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

(٥) : الْوَلِيدُ بْنُ مَرْيَدٍ :

أخرجها ابنُ عسَّاکر (تاريخ دمشق ٦/٣١) : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، وعلي بن المسلم الفقيهان قالا : أنا أبو العباس أحمد بن منصور الفقيه أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خيشمة بن سليمان أنا العباس بن الوليد أخبرني أبي نا الأوزاعيُّ حدثني إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة الأنصاري حدثني أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به . وأخرجها (٢٧/١٦٧) - ٥٧٨٠ : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو بكر المقرئ أنا أبو بكر الجوزقي أنا أبو العباس الدغولي نا عبد الله بن أبي عمرو البكري نا العباس بن الوليد

أخبرني أبي نا الأوزاعي حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، به .

(٦) : عفيف بن سالم :

أخرجها ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ١٦٧/٢٧) - ٥٧٨١ : أخبرتنا به أم المجتبي العلوية قالت أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو يعلى الموصلي نا إسحاق بن أبي إسرائيل نا عفيف بن سالم عن الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنَ الْأَوْجِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

الوجه الثالث : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ - مَوْقُوفًا - :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ٣٥٩/٥٢) : أنبأنا أبو محمد بن صابر ، وأبو القاسم الحسن بن أحمد بن تميم قالا : أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء - قراءة - أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري - إجازة - أنبأنا محمد بن الحسين الفارسي أنبأنا محمد ابن جعفر بن ملاس - بدمشق - حدثنا موسى بن عامر حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا أبو عمرو الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس - أنه ذكر الدجال - قال : يخرج معه - يعني : سبعون ألفاً - من يهودية أصبهان ، عليهم الطيالة .

(٢) : بشر بن بكر :

أخرجها أبو عمرو الداني (السنن الواردة في الفتن ١١٥٧/٦) : ٦٣٠ - حدثنا عبدالرحمن بن عثمان قال حدثنا أحمد بن ثابت قال حدثنا سعيد بن عثمان قال حدثنا نصر بن مرزوق قال حدثنا علي بن معبد قال حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : يتبع الدجال سبعون ألفاً من يهود أصبهان ، عليهم الطيالة .

الوجه الرابع : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَنَسٍ - مَوْقُوفًا - :

(١) : محمد بن كثير :

أخرجها أبو نعيم (حلية الأولياء ٤٩١/٢) : حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا يونس بن حبيب حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن حسن بن أنس بن مالك قال : يتبع الدجال سبعون ألفاً من يهود أصبهان ، عليهم الطيالة .
قال أبو نعيم : رواه محمد بن مصعب مثله موقوفاً ، ومشهورة ما رواه الأوزاعي عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً .

(٢) : محمد بن مصعب :

تقدمت - آناً - في رواية محمد بن كثير التي أخرجها أبو نعيم .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) : محمد بن مصعب :

ومحمد بن مصعب القرقيساني نزيل بغداد ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو صدوق كثير الغلط ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات والصدوقين عن الأوزاعي .
الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ستة من الرواة ، وهم :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسمع خشية تدليس التسوية ، فإنه يسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التنيسي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء إنفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) : محمدُ بنُ عيسى بنِ سُمَيْعٍ :

(د س ق) : محمدُ بنُ عيسى بنِ القاسمِ بنِ سُمَيْعِ الأُمويِّ مولى معاويةَ بنِ أبي سفيان ،
الدمشقي .

روى عن حميد الطويل ، وعبيد الله بن عمر ، وهشام بن عروة ، وزيد بن واقد ، وإبراهيم بن
سليمان الأفتس ، والأوزاعي ، وابن أبي ذئب ، وغيرهم .

روى عنه : العباس بن الوليد الخلال ، وعبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن المهاجر ، وعبد
الرزاق بن عمر العابدي ، وهارون بن محمد بن بكر ، والهيثم بن مروان ، وهشام ابن عمّار ،
وآخرون .

قال عثمان الدارمي عن دُحيم : ليس من أهل الحديث ، وهو قدرّي . وقال أبو حاتم : شيخُ
دمشقي ، يُكْتَبُ حديثُه ولا يَحْتَجُّ به . وقال البخاريُّ : يُقالُ إنه لم يسمع من ابن أبي ذئب هذا
الحديث - يعني : حديثه عن الزهري في مقتل عثمان - . وقال صالح بن محمد : ثنا هشام بن
عمّار ثنا محمد بن عيسى بن القاسم عن ابن أبي ذئب عن الزهري ؛ حديث مقتل عثمان ،
قال : فجهدتُ به كل الجهد أن يقول : حدثنا ابن أبي ذئب ؟ فأبى ، قال : صالح ، قال لي
محمودُ بنُ بنتِ محمد بن عيسى : هو في كتابِ جدّي : عن إسماعيل بن يحيى ابن عبيد الله
عن ابن أبي ذئب ، صالح : وإسماعيل بن يحيى هذا يضع الحديث ، قال صالح : فحدثتُ بهذه
القصة محمد بن يحيى الذهلي فقال : الله المستعان . وقال ابن شاهين : محمد بن عيسى بن
سُمَيْعِ شيخ من أهل الشام ثقة ، وإسماعيل الذي أسقطه ضعيف . وقال ابن حبان : هو
مستقيم الحديث إذا بين السماع في خبره ، فأما خبره الذي روى عن ابن أبي ذئب عن الزهري
عن سعيد بن المسيب في مقتل عثمان ، فلم يسمع من ابن أبي ذئب سمعه من إسماعيل بن
يحيى عن ابن أبي ذئب فدلس عنه ، وإسماعيل واهي . وقال الآجريُّ عن أبي داود : قال لي
عيسى بن شاذان : قلت لهشام بن عمّار : محمد بن عيسى قال لكم : حدثنا ابن أبي ذئب ؟
قال : إيش سؤالك عن هذا ! . قال أبو داود : محمد بن عيسى ليس به بأس إلا أنه كان يتهم
بالقدر ، وقال أبو داود : سمعتُ هشام بن عمّار يقول : حدثنا محمد بن عيسى الثقة المأمون ،

قال أبو داود : بلغني أن أبا مُسهر قال لهشام بن عمار وأصحابه ذهبتم فأكلتم طعام الدجال - يعني : محمد بن عيسى - . وقال ابن عساكر : بلغني عن يزيد بن محمد بن عبد الصمد أنه قال : محمد بن عيسى شيخٌ ثبتٌ . وقال ابن عدي : لا بأس به ، وله أحاديثٌ حسنة عن عبد الله - يعني : ابن عمر - ، وروح - يعني ابن القاسم - ، وجماعة من الثقات ، وهو حسن الحديث ، والذي أنكر عليه حديثٌ مقتل عثمان أنه لم يسمعه من ابن أبي ذئب . وقال الحاكم أبو أحمد : مستقيم الحديث ، إلا أنه روى عن ابن أبي ذئب حديثاً منكراً ؛ وهو حديثٌ مقتل عثمان ، ويُقال كان في كتابه : عن إسماعيل بن يحيى عن ابن أبي ذئب ، فأسقطه ، وإسماعيل ذاهبٌ الحديث .

وقال أبو سليمان ابن زبير عن شيوخه : مات سنة أربع ومائتين ، وقال الحسن بن محمد بن بكر بن بلال : مات سنة ست ومائتين ، وكان مولده سنة أربع عشرة ومائة .
قال ابن حجر : وقال الدارقطني : ليس به بأس . وحزم ابن حبان بأنه دلس حديث ابن أبي ذئب ، وفيه نظرٌ ، والظاهر أنه دلس عليه تدليس التسوية كما تقدم في خبر صالح جزرة ، وقد وهم فيه محمد بن إسماعيل فجعله ترجمتين ، ورد ذلك عليه أبو حاتم ، وأبوزرعة . وقال الخطيب في الموضح : قال البخاري مرةً : محمد بن عيسى بن سميع ، ومرةً : محمد بن عيسى القرشي سمع زيد بن واقد ، وهو رجل واحدٌ .
قال الذهبي : قال أبو داود : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : لا يُحتجُّ به . (الكاشف ٥١٠٣ .)

قال ابن حجر : صدوقٌ يُخطئُ ويُدلسُ ، ورُمي بالقدر . (التقريب ٦٢٠٩) .
وينظر : تهذيب الكمال (٢٥٤/٢٦) . وتهذيب التهذيب (٣٩١/٩) .
ومحمد بن عيسى بن سميع الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والثمانون ، وهو ثقةٌ ، لم يسمع حديث مقتل عثمان من ابن أبي ذئب ، ورُمي بالقدر ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٤) يحيى بن حمزة :

وَيَحْيَىٰ بنُ حمزة البتليّيِّ الدمشقيّ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العاشرِ ، وهو ثقةٌ ، رُميَ بالقدْر ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعةِ من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٥) الوليد بن مزيّد :

والوليدُ بنُ مزيّدِ البيرُوتيّ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثاني الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعدِ الهقل ، وقد شهدَ الأوزاعيُّ بصِحّةِ نُسختهِ عنه .

(٦) : عفيف بن سالم :

(عس) : (النسائي في مسند عليّ) : عفيفُ بنُ سالمِ الموصليّ ، البجليّ ، أبو عمرو مولى بجيلة .

روى عن الأوزاعيِّ ، وعكرمة بن عمّار ، وفطر بن خليفة ، ومالك ، وشعبة ، وعبد الله بن طاوس ، وعبد العزيز بن أبي رواد ، وعبد الحميد بن جعفر ، وأيوب بن عُتبة اليماميّ ، وابن أبي ذئب ، ومسعر ، والليث ، وأبي عوانة ، وجماعة .

وعنه : عبد الله بن محمد النَّفيليّ ، وداود بن عمرو الضبيّ ، وداود بن سنيد ، وعبد الله بن عون الخراز ، ومحمد بن سعيد الأصبهانيّ ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، ومحمد بن عبد الله بن عمار ، ومسعود بن جويرية ، وعلي بن حجر المروزيّ ، وعُبيد الله بن عمر القواريريّ ، وسفيان بن نصر البزار ، وآخرون .

قال ابنُ معين ، وأبو داود : ثقةٌ . وقال أبو حاتم : ثقةٌ لا بأس به . قال ابن عمير : كان أحفظ من المعافى بن عمران ، كان كأنه عراقيّ . وقال ابنُ خراش : صدوقٌ من خيار الناس . وقال الدّارقطنيّ : ربما أخطأ ، لا يُترك . وذكره ابنُ حبان في الثقات ، وقال : كان في العباد . قال ابنُ عمّار : مات سنة ثلاث وثمانين ومائة . وقال أبو زكريا الأزديّ : مات سنة ٣ أو ٨٤ ، وقال غيره : مات سنة ثمانين .

قال ابنُ حجر : وذكر ابنُ حبان : أنه مات سنة ٣ ، وقال أبو زكريا الأزديّ : كان رجلاً صالحاً متفقهاً رحّالاً في طلب الحديث ، كتبَ عن الحجازيين ، والبصريين ، والكوفيين ، والمصريين ، وغيرهم ، وكان يُفتي النَّاسَ بالموصلِ ، وبلغني أنّ الثوريّ كان يُقدّمه ويكرمه .

قال ابن حجر : صدوق . (التقريب ٤٦٢٧) .

وينظر : تهذيب الكمال (١٧٩/٢٠) . وتهذيب التهذيب (٤٢٦/٧) .
عفيف بن سالم الموصلي ، ثقة حافظ فقيه فاضل ، ربّما أخطأ ، وهو من الطبقة الرابعة من
ثقات أصحاب الأوزاعي .

أما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً في الوجه الثاني (رقم ١) .

(٢) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التّيسّي ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً في الوجه الثاني (رقم ٢) .

أما الوجه الرابع فرواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلط
بآخره ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٢) : محمد بن مصعب :

وأما محمد بن مصعب القرقيساني نزيل بغداد ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول (رقم ١) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على أربعة أوجه ذكر الدارقطني اثنين منها ؛ وهي

:

الوجه الأول : الأوزاعي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس - موقوفاً - .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن حسان بن عطية عن أنس - موقوفاً - .

ذكر الدارقطني الوجهين الأولين ونصَّ على أنَّ الصحيح عن الأوزاعي هو الثاني .

قلتُ : وهو كما قال رحمه الله ، فالصحيح عن الأوزاعي هو الوجه الثاني لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنَّ هذا الوجه رواه عن الأوزاعي ستة من أصحابه ، وفيهم من الأثبات عنه

الوليدان ابن مزيد وابن مسلم ، ويحيى بن حمزة .

والأخرى : أنَّ هذا الوجه أخرجه مسلم في صحيحه من طريق الأوزاعي به - كما تقدّم - .

أمَّا الوجه الأولُ ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعي لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنَّ هذا الوجه تفرّد به محمد بن مصعب عن الأوزاعي ، وابن مصعب ليس من

الأثبات عن الأوزاعي ، وهو صدوق كثير الغلط ، من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي

، ولم يتابع عليه .

والأخرى : أنَّ هذا الوجه ليس بمحفوظ عن ربيعة بن عبد الرحمن .

أمَّا الوجه الثالثُ ؛ فكذلك لا يصحُّ عن الأوزاعي لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أنَّ هذا الوجه رواه عن الأوزاعي اثنان وقد ثبت عنهما رواية الوجه الثاني ، وهذا

الوجه عنهما لا يصحُّ ؛ حيث تفرّد به موسى بن عامر عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ،

وموسى صدوق له أوهام ، وخالف رواية عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بدحيم الثقة الثبت

عن الوليد - في الوجه الثاني - ، فلا تقبل مخالفته . وكذلك تفرّد بهذا الوجه ، وتفرّد كذلك

علي بن معبد عن بشر بن بكر عن الأوزاعي بهذا الوجه ، وخالف رواية محمد بن مسكين عن

بشر ، وابن مسكين احتج به الشيخان وهو أثبت من ابن معبد .

والأخرى : أنَّ هذا الوجه ليس بمحفوظ عن الأوزاعي به موقوفاً .

أمَّا الوجه الرابعُ ؛ فكذلك لا يصحُّ عن الأوزاعي لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعيَّ اثنان وكلاهما ليسا من الأثباتِ عنه ، ولا من الثقاتِ الحفاظ ، فأحدهما محمدُ بنُ كثيرٍ ، وهو صدوقٌ قد اختلط ، والآخرُ محمدُ بنُ مصعبٍ صدوقٌ كثيرُ الغلطِ ، مع أن ابنَ مصعبٍ قد اضطربَ فيه ؛ حيثُ رُويَ عنه الوجهُ الأولُ والرابعُ .
والأخرى : أن هذا الوجهَ ليس بمحفوظٍ عن الأوزاعيِّ .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي طَلْحَةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(٨٣) : الحديث الثالث والثمانون للأوزاعي : حديثُ الزُّهريِّ
عَنْ أَنَسٍ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ قَائِمًا ، وَعَنْ
يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، وَعَنْ شِمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ ، وَقَالَ :
الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ " .

السؤال :

(٢٥٨١) : وَسِئِلٌ ١ عَنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ
قَائِمًا ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، وَعَنْ شِمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ ، وَقَالَ : الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ " ؟

فقال : يرويه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أنسٍ ، واختلفَ عنه ؛
فرواه مسكينُ بنُ بكيرٍ عن الأوزاعيِّ ، فقال : " إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ قَائِمًا " .
ووهمَ في قولهِ : " قَائِمًا " .

وخالفه أصحابُ الأوزاعيِّ ؛ منهم : الوليدُ بنُ مُسلمٍ ، وعُمَرُ بنُ عبدِ الواحدِ ، وبشرُ بنُ بكرٍ ،
فرووه عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن أنسٍ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا " .
وهو الصوابُ .

وكذلك رواه ابنُ عُيينة عن الزُّهريِّ . وزادَ فيه الفاظًا .
وتابعه شعيبُ بنُ أبي حمزة ، وأشعثُ بنُ سوارٍ ، وإسماعيلُ بنُ مُسلمٍ عن الزُّهريِّ .
وقالوا فيه : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ شِمَالِهِ ، وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ
يَمِينِهِ ، فقالَ عمرُ : اعْطِ أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ . . " .
ورواه وهيبُ عن معمرٍ ، والتَّعَمَّانُ بنُ راشدٍ عن الزُّهريِّ عن أنسٍ ، وقالَ فيه : " فقالَ عبدُ
الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ : اعْطِ أَبَا بَكْرٍ " ، ووهمَ فيه .

والصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ : " فَقَالَ عُمَرُ : اعْطِ أَبَا بَكْرٍ " .
ورَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛ مُخْتَصَرًا ، لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَلَا عُمَرَ .
وَحَدِيثُ مَسْكِينٍ وَهُمْ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديثُ ذَكَرَ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ اخْتِلافًا عَلَى الأَوْزَاعِيِّ فِي مَتْنِهِ مِنْ وَجْهَيْنِ ، وَهُمَا :
الوجه الأول : الأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ قَائِمًا :
رواه عن الأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوِيَانِ اثْنَانِ ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ أَوْلَهُمَا ، وَهُمَا :

(١) : مَسْكِينُ بْنُ بَكِيرٍ :

أَخْرَجَهَا الْبَزَّازُ (٢٩/١٣) : ٦٣٣٤ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شَعِيبٍ الْحَرَانِيُّ حَدَّثَنَا
مَسْكِينُ بْنُ بَكِيرٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسٍ : " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَرِبَ لَبَنًا ، وَهُوَ قَائِمٌ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَى الأَعْرَابِيَّ فَضَلَّهُ ، وَقَالَ :
الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ " .

وَأَبُو يَعْلَى (٧٨/٨) : ٣٤٦٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَعِيبٍ الْحَرَانِيُّ حَدَّثَنَا مَسْكِينُ بْنُ بَكِيرٍ عَنِ
الأَوْزَاعِيِّ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنِ أَنَسٍ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ قَائِمًا " .
٣٤٦٤ - وَحَدَّثَنَا مَرَّةً أُخْرَى حَدَّثَنَا مَسْكِينُ بْنُ بَكِيرٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنِ أَنَسٍ :
" أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ قَائِمًا ، وَعَلَى يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ وَعَنْ شِمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ ،
فَأَعْطَاهُ الأَعْرَابِيَّ وَقَالَ : الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ " .

وَالْحُسَيْنُ الْمَحَامِلِيُّ (أَمَالِي الْمَحَامِلِيِّ ١/٣٥٥) - ٣٩٤ : ثنا الحسين ثنا الحسن بن احمد بن ابي
شعيب قال ثنا مسكين بن بكير عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن أنس : " أن النبي صلى الله
عليه وسلم شرب قائما وعن يمينه اعرابي وعن شماله ابو بكر فأعطى الاعرابي وقال الأيمن
فالأيمن " .

وأبو عوانة (المستخرج ٦٦٣٦) : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونِ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
التُّفَيْلِيُّ، (ح) :

وَحَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ، (ح) :
وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَأَبْنُ شَبَّابَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ،
قَالُوا:

حَدَّثَنَا مَسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شَرِبَ قَائِمًا ، إِلَى هُنَا لَمْ يُخْرِجَاهُ .

وأبو الشيخ (أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ٢/٢٤٧) : ٦٦٥ - حدثنا أبو عبد الله
محمود بن محمد الواسطي نا ابن أبي شعيب الحراني نا مسكين بن بكير عن الأوزاعي عن ابن
شهاب عن أنس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائمًا ، وعلى يمينه أعرابي ، وعن
شماله أبو بكر رضي الله عنه ، فأعطاه الأعرابي ، وقال : الأيمن ، فالأيمن " .
وأخرجها (٢/٢٥٢) : ٦٦٩ - أخبرنا أبو يعلى نا ابن أبي شعيب الحراني نا مسكين بن بكير
عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن أنس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائمًا " .
والبغوي (شرح السنة ١١/٣٨٥) : ٣٠٥٢ - حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم
الصالحاني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو عبد الله محمود بن محمد الواسطي نا أحمد بن
أبي شعيب الحراني نا مسكين بن بكير نا الأوزاعي عن ابن شهاب عن أنس : " أن النبي صلى
الله عليه وسلم شرب قائمًا ، وعلى يمينه أعرابي ، وعن شماله أبو بكر ، فأعطاه الأعرابي ،
وقال : " الأيمن فالأيمن " .

(٢) : محمد بن يوسف :

أخرجها البزار (١٣/٢٩) : ٦٣٣٥ - وحدثنا ابن مسكين حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ عَنِ
الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا ، وَهُوَ قَائِمٌ " .

وفي (٣٥٩/١٢) : ٦٢٧٠- وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ فَنَاولَ الْأَعْرَابِيَّ فَضَالَه ، وَقَالَ : " الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ " .
 الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا :
 رواه عن الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ سِتَّةٌ مِنَ الرَّوَاةِ ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ الثَّلَاثَةَ الْأُولَى مِنْهُمْ ، وَهُمْ :
 (١) : الْوَلِيدُ بْنُ مُسَلِمٍ :

أَخْرَجَهَا ابْنُ حَبَانَ (٢١٠/٢٢) : ٥٤٢٦ - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا عَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضَلَهُ ، وَقَالَ : الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ " .

(٢) : عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ :

ذَكَرَهَا الدَّارِقُطِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ أَخْرَجَهَا .

(٣) : بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ :

أَخْرَجَهَا أَبُو عَوَانَةَ (الْمُسْتَخْرَجُ ٦٦٣٤) : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، وَقُرَّةٌ ، وَمَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، أَنَّهُ أَتَى بَلْبَنَ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضَلَهُ ، وَقَالَ : " الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ " .

حَدَّثَنَا السُّلَمِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الصَّبَّاحِ الصَّنَعَانِيُّ ، وَالدَّبْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ ، نَحْوَهُ ، وَقَالَ فِيهِ : فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ عِنْدَكَ ، وَخَشِيَ أَنْ يُعْطِيَهُ الْأَعْرَابِيُّ ، مِنْ هُنَا لَمْ يُخْرِجَاهُ .
 أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : أَبَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، (ح) :

١ هَكَذَا ، وَهُنَا سَقَطَ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْإِسْنَادِ السَّابِقِ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ كِلَاهُمَا، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، (ح) :
ثُمَّ ذَكَرَ أَسَانِيدَ أُخْرَى، ثُمَّ قَالَ :

كُلُّهُمْ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، بِنَحْوِهِ وَمَعْنَاهُ .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ ثُمَّ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٤) : أَبُو الْمُغِيرَةِ :

أَخْرَجَهَا الدَّارِمِيُّ (٤٤/٦) : ٢١٧١ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا الرَّهْرِيُّ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : " أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبْنَا ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو
بَكْرٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ " .

وَأَخْرَجَهَا أَبُو عَوَانَةَ كَمَا تَقَدَّمَ أَنْفَاءً فِي رِوَايَةِ بَشْرِ بْنِ بَكْرٍ (رَقْم ٣) .

(٥) : يَحْيَى الْبَابِلِيُّ :

أَخْرَجَهَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْعُصَمِيُّ (جِزءُ أَبِي الْعَبَّاسِ رَافِعِ بْنِ عُصْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَحْمَدِ الْعَصَمِيِّ -
ضَمَّنَ مَجْمُوعٍ فِيهِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَجْزَاءِ الْحَدِيثِيَّةِ ١٤١) : ١٨ - أَخْبَرَنَا ابْنُ حَمَادٍ حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ
الْحَرَانِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الضَّحَّاكِ الْبَابِلِيِّ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ شَرِبَ لَبْنَا وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ يَمِينِهِ
أَعْرَابِيٌّ فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : " الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ " .

صَحِيحٌ عَالٍ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٦) : الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ :

وَابْنُ طَاهِرٍ الْمُقَدِّسِيُّ (مَسْأَلَةُ الْعُلُوِّ وَالتُّرُؤْلِ ٧٣) : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
الْكَاتِبُ بِشِيرَازٍ قَالَ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ اللَّيْثِ الْحَافِظِ ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ
بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدِ الْبَيْرُونِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ
حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ : " رَأَى النَّبِيَّ شَرِبَ لَبْنَا وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ
وَعَنْ يَمِينِهِ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ ثُمَّ قَالَ : " الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ " .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : مسكين بن بكير :

ومسكين بن بكير الحراني ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، صدوق يُخطئ ، وكان صاحب حديث ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٢) : محمد بن يوسف :

ومحمد بن يوسف الفريابي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث العاشر ؛ وهو ثقة فاضل ، وهو عاشر الأئمة العشرة من أصحاب الأوزاعي .

الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ستة من الرواة ، وهم :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تديسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأئمة العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : عمر بن عبد الواحد :

وعمر بن عبد الواحد أبو حفص الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ؛ ثقة ؛ وهو رابع الأئمة العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٣) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التّيسي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء إنفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٤) أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(٥) : يَحْيَى الْبَابِلِيُّ :

وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْبَابِلِيِّ ؛ قَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ : وَهُوَ لَيْسَ الْحَدِيثُ إِذَا انْفَرَدَ ، وَأَمَّا سَمَاعُهُ مِنَ الْأَوْزَاعِيِّ فَلَا يُدْفَعُ ، وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : وَيَحْيَى الْبَابِلِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَحَادِيثٌ صَالِحَةٌ ؛ وَفِي تِلْكَ الْأَحَادِيثِ أَحَادِيثٌ يَنْفَرِدُ بِهَا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٦) : الْوَلِيدُ بْنُ مَرْزِدٍ :

وَالْوَلِيدُ بْنُ مَرْزِدٍ الْبَيْرُوتِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتٌ ، وَهُوَ ثَانِي الْأَثْبَاتِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ بَعْدَ الْهَقْلِ ، وَقَدْ شَهِدَ الْأَوْزَاعِيُّ بِصِحَّةِ نُسَخَتِهِ عَنْهُ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اِخْتَلَفَ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي مَتْنِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهَيْنِ اثْنَيْنِ ذَكَرَهُمَا الدَّارِقُطِيُّ ، وَهُمَا :
الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ قَائِمًا .
الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا .
وَنَصَّ الدَّارِقُطِيُّ عَلَى أَنَّ الصَّحِيحَ هُوَ الْوَجْهَ الثَّانِي - شَرِبَ لَبَنًا - ، وَأَمَّا اللَّفْظَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ - شَرِبَ قَائِمًا - فَلَمْ يَصَحَّحْهَا ، وَجَعَلَهَا وَهْمًا مِنْ مَسْكِينِ بْنِ بَكْرِ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ .

قُلْتُ : مَا ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ أَنَّ الْوَجْهَ الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ هُوَ كَمَا قَالَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِقَرِينَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : أَنَّ رَاوِيَ الْوَجْهِ الثَّانِي عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ سِتَّةٌ مِنْ ثِقَاتِ أَصْحَابِهِ - كَمَا تَقَدَّمَ - ، وَمِنْ الْأَثْبَاتِ مِنْهُمْ : الْوَلِيدَانِ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ .

والأخرى : أن اللفظة (شرب لبناً) المذكورة في الوجه الثاني هي الثابتة في رواية أصحاب

الزهري - شيخ الأوزاعي فيه - بإجماع أصحابه عليها^١ .

وأما الوجه الأول ؛ فلا يصح عن الأوزاعي لتريبتين :

إحدهما : أن هذا الوجه - الأول - رواه عن الأوزاعي مسكين بن بكير وليس من الأثبات

عن الأوزاعي وهو صدوق يخطيء ، ولم يتابع عليه من أصحاب الأوزاعي ، وأما متابعه

الفريابي له فقد تفرّد بها عنه محمد بن مسكين^٢ ، ولم أر من تابعه عليها .

والأخرى : أن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه - .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبناً .

وهو حديث صحيح ، وأما لفظة " شرب قائماً " فلا تصح عن الأوزاعي .

^١ وهي في الصحيحين : (البخاري ٢١٨١) ، (مسلم ٣٧٨٤) .

^٢ وهو ثقة (التقريب ٦٢٩٠) .

(٨٤) : الحديث الرابع والثمانون للأوزاعي : حديثُ الزُّهريِّ
 عن أنسٍ : " أتى رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ حِمَزَةً يَوْمَ
 أَحَدٍ ، فَرَأَاهُ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةً فِي نَفْسِهَا
 لَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الطَّيْرُ وَالْعَافِيَةُ . . . " .

السؤال :

(٢٥٨٥) : وسئلُ عن حديثِ الزُّهريِّ عن أنسٍ : " أتى رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيَّ حِمَزَةً يَوْمَ أَحَدٍ ، فَرَأَاهُ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةً فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهُ حَتَّى
 تَأْكُلَهُ الطَّيْرُ وَالْعَافِيَةُ . . . " . الحديثُ ، وفيه طولٌ . ؟
 فقال : يرويه أسامةُ بنُ زيدٍ ، واختلفَ عنه :

فرواه عثمانُ بنُ عمرٍ ، عن أسامةٍ عن الزُّهريِّ عن أنسٍ . وقصَّ الحديثُ ، وقال فيه : " ولم
 يصلْ عليَّ أحدٌ من الشهداءِ غيره " ، ولم يقل هذا غيره .
 وخالفه حاتمُ بنُ إسماعيلٍ ، وأبو أسامةٍ ، وعبدُ اللهِ بنُ نافعٍ الصائغُ ، وسليمانُ بنُ بلالٍ ،
 وعبيدُ اللهِ بنُ موسى ، وابنُ وهبٍ فرووه عن أسامةٍ عن الزُّهريِّ عن أنسٍ .
 وقالوا فيه : " إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يصلْ عليَّ قتلىَّ أحدٍ " . ولم يستثنوا حمزةً ،
 ولا غيره .

واختلفَ عن الزُّهريِّ في إسنادِ هذا الحديثِ :

فقال أسامةُ عن الزُّهريِّ عن أنسٍ .

وخالفه ليثُ بنُ سعدٍ ؛ فرواه عن الزُّهريِّ عن عبدِ الرحمنِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ عن جابرٍ .

ورواه عبدُ ربِّه بنُ سعيدٍ عن الزُّهريِّ عن ابنِ جابرٍ ؛ قال ذلكُ غندرٌ عن شعبةٍ عنه .

وخالفه سعيدُ بنُ عامرٍ ؛ فرواه عن شعبةٍ عن عبدِ ربِّه عن الزُّهريِّ عن جابرٍ - مُرسلاً - .

^١ علل الدارقطني (١٧٢/١٢) .

وكذلك رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن جابر .

وقال عبَّادُ بنُ جويرية عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن عبد الرحمن بن جابر .

وقال عبدُ الرحمن بن عبد العزيز الأماميُّ عن الزُّهريِّ عن عبدِ الرحمن بنِ كعب بنِ مالكٍ عن أبيه .

وقال عبدُ الرزاق عن معمر عن الزُّهريِّ عن ابنِ أبيِ صعير عن جابر .

وأرسله حمادُ بنُ زيد عن معمر عن الزُّهريِّ .

وقال ابنُ عُيينة عن معمر عن الزُّهريِّ عن ابنِ أبيِ صعير عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وكذلك قال زيادُ بنُ سعد ، وصالحُ بنُ كيسان ، وأبو أيوب الأفرقيُّ ، ومحمدُ بنُ إسحاق عن

الزُّهريِّ ، عن عبدِ اللهِ بنِ ثعلبة بنِ صعير عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال يونسُ عن الزُّهريِّ : بلغنا عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أنه صلى على حمزة سبعين

صلاةً " . وهذا منكر الإسنادِ والمتنِ جميعاً . والحملُ فيه على خالدِ بنِ عبدِ الرحمن .

ويُشبهه أن يكون حديثُ أسامة بنِ زيدٍ محفوظاً .

وكذلك قال الليثُ عن الزُّهريِّ .

وقولُ زيادِ بنِ سعد ، وصالحِ بنِ كيسان عن الزُّهريِّ عن عبدِ اللهِ بنِ ثعلبة محفوظٌ .

ورواه ابنُ بكير عن الليثِ عن عُقيلٍ عن الزُّهريِّ .

وتابعه النعمانُ بنُ راشد ، وأبو بكرٍ الهذليُّ ، عن الزُّهريِّ عن عبدِ اللهِ بنِ ثعلبة عن جابر .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطنيُّ اختلافاً على الأوزاعي من وجهين ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن جابر عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُرسلاً - :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راويان ، وهما :

(١) : عبد الله بن المبارك :

أخرجها البخاري (١٢٦١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّهُمَا أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ ، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ ، وَقَالَ : أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ ، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُغْسَلِهِمْ " .
 وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِقَتْلَى أَحَدٍ : أَيُّ هَؤُلَاءِ أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ ، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى رَجُلٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صَاحِبِهِ " .
 وَقَالَ جَابِرٌ : " فَكُنَّ أَبِي وَعَمِّي فِي نَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ " .

وأخرجها البيهقي (٣٤/٤) : أَخْبَرَنَا أَبُو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن ابن سفيان ثنا حبان عن ابن المبارك ؛ قال : وأخبرنا الأوزاعي عن الزهري عن جابر : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقتلى أحد : أي هؤلاء أكثر أخذًا للقرآن ، فإذا أُشير له إلى رجل قَدَّمَهُ في اللحد قبل صاحبه " .

قال جابرٌ : " فَكُنَّ أَبِي وَعَمِّي فِي نَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ " .

قال البيهقي : رواه البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك مُدْرَجًا في الإسنادِ الاولِ .

(٢) : الوليد بن مسلم :

أخرجها ابنُ سعد (الطبقات الكبرى ٥٦٢/٣) : أَخْبَرَنَا الوليد بن مسلم قال : حدثني الأوزاعي عن الزهري عن جابر بن عبد الله : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما خرج لدفن شهداء أحد قال : زملوهم بجراحهم ، فإني أنا الشهيد عليهم ، ما من مسلم يكلمني في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة يسيل دما اللون لونُ الزعفرانِ ، والريحُ ريحُ المسك " .

قال جابرٌ : " وَكُنَّ أَبِي [وَعَمِّي] فِي نَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ " .

وكان يقول صلى الله عليه وسلم : " أَيُّ هَؤُلَاءِ كَانَ أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ ، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى الرَّجُلِ قَالَ : قَدَّمُوهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صَاحِبِهِ " .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهري عن عبد الرحمن بن جابر عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحد :

(١) : عبَّاد بن جويرية :

ذكرها الدارقطنيُّ ، ولم أجد من أخرجها .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ راوٍ واحد ، وهو :

(١) ابن المبارك :

وعبدُ اللهِ بنُ المباركِ الحُرْسَانِيُّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ عشر ، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عالمٌ ، وهو من الطبقةِ الأولى من الأثباتِ الغرباءِ عن الأوزاعيِّ .

(٢) الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدمشقيُّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلاَّ أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسلًا بالسَّماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

الوجهُ الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ راوٍ واحد ، وهو :

(١) : عبَّاد بن جويرية :

وعبَّادُ بنُ جويريةِ البصريُّ ؛ تقدَّمت ترجمته في الحديثِ الحادي عشر ؛ متروكُ الحديثِ ، وهو من الطبقةِ الثالثة من الضعفاءِ والمتروكين من الغرباءِ عن الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطنيُّ ؛ ولم ينصَّ على صحَّةِ أحدهما على الآخر .

قلتُ : ذكر الدارقطني الوجه الأول وهو ما رواه الأوزاعي عن الزهري عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم - مُرسلاً - ، وذكر بعده تفرّد أحد أصحاب الأوزاعي - عبّاد بن جويرية - عنه بالوجه الثاني وهو الأوزاعي عن الزهري عن عبدالرحمن بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم . ، فسياق الدارقطني للوجه الأول عن الأوزاعي ثمّ إتياعه بتفرّد عبّاد بالوجه الثاني يقتضي أنّ الوجه الأول هو المشهور عنه بخلاف الوجه الثاني .
قلتُ : وهو كذلك ؛ فإنّ الوجه الأول - كما تقدّم - رواه حافظان من أصحاب الأوزاعي هما ابن المبارك ، والوليد بن مسلم .

فالذي يظهر أنّ الأصحّ عن الأوزاعي هو الوجه الأول ، وذلك لقريبتين :
الأولى : أنّ راوي الوجه الأول عن الأوزاعي اثنان من ثقات أصحابه - كما تقدم - ، بينما تفرّد عبّاد بن جويرية ، ولم يُتابع عليه من أصحاب الأوزاعي .
الثانية : أنّ الوجه الأول محفوظ عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه - عنه .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن الزهري عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم - مُرسلاً -
وهو حديث مُرسلٌ من حديث الأوزاعي عن الزهري ، وصحيحٌ موصولٌ من حديث الزهري .

١ أخرجه البخاري ومسلم من حديث الليث بن سعد عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن جابر به .

(٨٥) : الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْثَمَانُونَ لِلْأَوْزَاعِيِّ : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : " صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جِنَازَةِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحِينَا وَمَمْتِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرْنَا وَأُنْثَانَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَاحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَضِلَّنَا بَعْدَهُ " .

السؤال :

س : (١٧٩٤) : وَسِئِلٌ ١ عَنْ حَدِيثِ ٢ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجِنَازَةِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحِينَنَا وَمَمْتِنَنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا . . " الْحَدِيثُ ؟

١ علل الدارقطني (٣٢١/٩) .

٢ ذكر الدارقطني هذا الحديث في موضعين آخرين ، وهما :

الموضع الأول :

قال الدارقطني (٢٧١/٤) :

س : (٥٥٦) : وَسِئِلٌ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ ؟

فقال : يرويه يحيى بن أبي كثير ، واختلف عنه ؛

فرواه محمد بن يعقوب عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم عن أبي سلمة عن أبيه .

ورواه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛

فقال : عنه عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هُرَيْرَةَ .

وقيل : عنه عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة مُرْسَلًا .

ورواه غير واحد من البصريين عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأنصاري عن أبيه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وهو الصحيح .

فقال : اختلف على أبي سلمة ؛

فرواه محمد بن إسحاق واختلف عنه ؛ فرواه علي بن مسهر ، ومحمد بن سلمة ، وحماد بن سلمة ، وإبراهيم بن سعد ؛ عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم الحارث التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وخالفهم إسماعيل بن عياش ؛ رواه عن محمد بن إسحاق عن عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

ورواه يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة واختلف عنه ؛

فرواه أيوب بن عتبة ، وسعيد بن يوسف ، وخالد بن يزيد الهذلي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وكذلك قال سويد أبو حاتم ، عن صاحب له ، عن يحيى .
ورواه الأوزاعي ، عن يحيى واختلف عنه ؛

وعن أبي سلمة مرسل ، وهو الصحيح .

وأبو إبراهيم ؛ قيل في الحديث رجل من بني عبد الأشهل ، ومن قال فيه : أن أبا إبراهيم عبد الله بن أبي قتادة فقد وهم

الموضع الثاني :

وقال الدارقطني (٣٠٨/١٤) :

٣٦٥٠ - وسئل عن حديث أبي سلمة ، عن عائشة ، أنها وصفت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجنابة ،

" وأنه كان يقول : اغفر لحينا وميتنا . . " الحديث ؟

فقال : يرويه يحيى بن أبي كثير ، وقد اختلف عنه ؛

فرواه عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، وخالفه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛

فقيل : عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، والمحفوظ عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي

سلمة ، مرسلًا ، وعن يحيى ، عن أبي إبراهيم الأنصاري ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذلك قال

هشام الدستوائي ، وأبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي إبراهيم الأنصاري ، عن أبيه .

وقيل : عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، والصحيح حديث يحيى عن أبي إبراهيم عن أبيه ، وعن يحيى

عن أبي سلمة مرسلًا

فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ كَثُومٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَادَ فِيهِ أَلْفَاظًا
 لَمْ يَأْتِ بِهَا غَيْرُهُ ، وَهِيَ قَوْلُهُ : " أَنَّهُ أَتَى الْقَبْرَ فَحَثَى عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، وَكَبَّرَ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْبَعًا " .
 وَوَافَقَهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنَعَانِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَلَى الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ .
 وَخَالَفَهُمْ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَّانِيُّ ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْفَزَارِيُّ ، وَالْمُعَافَى بْنُ
 عِمْرَانَ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَرْزُوقٍ ؛ رَوَوْهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى
 ابْنَ أَبِي كَثِيرٍ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا .
 وَكَذَلِكَ رَوَاهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنِ يَحْيَى بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا ؛ عَنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ ،
 وَعَنْ يَحْيَى عَنِ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا .
 وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ أَبِيهِ وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَهُ عَنِ
 أَبِي سَلَمَةَ .
 وَرَوَاهُ عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَقَالَ شَيْبَانُ : عَنِ يَحْيَى عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ عِكْرَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .
 وَقَالَ هَمَّامٌ : عَنِ يَحْيَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ أَبِيهِ .
 وَالصَّحِيحُ عَنِ يَحْيَى لِقَوْلِ مَنْ قَالَ : عَنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا .
 وَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَلَمْ يَنْسِبْهُ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : - عَنِ رَجُلٍ
 أَرَاهُ : أَبُو سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .
 وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى ؛ فَقَالَ : هُشَيْمٌ عَنْهُ ، أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِيهِ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ ابْنِ يَحْيَى - أَوْ أَبِي يَحْيَى - عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ
 أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ .
 وَخَالَفَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ ؛ فَرَوَاهُ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ مَوْقُوفًا .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً عن الأوزاعي من جهتين :

أولاً : الاختلاف على الأوزاعي في إسناد الحديث .

ثانياً : الاختلاف على الأوزاعي في متن الحديث .

أولاً : الاختلاف على الأوزاعي في إسناد الحديث :

فهذا الحديث اختلف في إسناده عن الأوزاعي على أربعة أوجه ذكر الدارقطني الاثنين الأولين

منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأنصاري عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

والأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة - مرسلًا - عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد :

(١) : يحيى بن عبد الله الحراني :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها ، وسيأتي في الوجه الرابع إسناده للرواية المسندة دون المرسلة .

(٢) : عيسى بن يونس :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٣) : أبو الحسن الفزاري :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٤) : المعافى بن عمران :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها ، وسيأتي في الوجه الرابع إسناده للرواية المسندة

دون المرسلة .

(٥) : الوليد ابن مسلم :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد مَنْ أخرجها ، وسيأتي في الوجه الرابع إسنادَه للرواية المُسنَّدة
دون المرسلة .

(٦) : بَقِيَّةُ بنِ الْوَلِيدِ :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد مَنْ أخرجها .

(٧) : الْوَلِيدِ بنِ مَزِيدٍ :

أخرجها ابنُ جريرِ الطبريُّ (تهذيب الآثار - الجزء المفقود - ١/١٦٤) : ٢٢٥ - وحدثني
العباس بن الوليد العذري ، قال : أخبرني أبي ، قال : سمعت الأوزاعي قال : حدثني يحيى ابن
أبي كثير ، قال : حدثني أبو إبراهيم - رجل من بني عبد الأشهل - قال : حدثني أبي أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة على الميت : " اللهم اغفر لحينا وميتنا ،
وغائبنا وشاهدنا ، وذكرنا وأثانا ، وصغيرنا وكبيرنا " .

قال : وحدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بهذا الحديث قال : " ومن
أحييته منا فأحيه على الإسلام ، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان " .

والبيهقيُّ (٤٠/٤) : ٦٧٦٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن
يوسف السوسي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي
قال سمعت الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو إبراهيم رجل من بني عبد
الأشهل قال حدثني أبي : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - في الصلاة على
الميت - : " اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وأثانا وصغيرنا وكبيرنا " .

قال الأوزاعيُّ : وحدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بهذا الحديث قال :
" ومن أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان " .

قال البيهقيُّ : وقال أبو عيسى الترمذي - فيما بلغني عنه - : سألت محمداً - يعني : البخاري
- عن هذا الباب ، فقلتُ : أي الروايات عن يحيى بن أبي كثير أصح في الصلاة على الميت ؟
فقال : أصح شيء فيه حديث أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه ، ولوالده صحبة ، ولم يعرف اسم
أبي إبراهيم .

قال أبو عيسى : قلتُ له : فالذي يُقال : هو عبد الله بن أبي قتادة ؟ فأنكر أن يكون هو عبد الله بن أبي قتادة ، وقال : أبو قتادة هو سلميٌّ وهذا أشهليٌّ .

قال محمد : وحديث أبي سلمة عن أبي هريرة ، وعائشة ، وأبي قتادة في هذا الباب غير محفوظ ، وأصح شيء في هذا الباب حديث عوف بن مالك .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ ستةٌ من الرواةِ ذكر الدارقطنيُّ اثنينٍ منهما ، وهُم :

(١) : يحيى بن كلثوم :

ذكرها الدارقطنيُّ ، ولم أجد مَنْ أخرجها .

(٢) : مُحَمَّد بن كَثِير :

أخرجها البزارُ (المسند ١٥/١٩٦) : ٨٥٨٤ - حَدَّثَنَا بشر بن خالد قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن كثير قال : حَدَّثَنَا الأوزاعيُّ عن ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه كان يقول في الصلاة على الميت - : " اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكُرنا وأتانا اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان " .

وهذا الحديث قد اختلف فيه على يحيى بن أبي كثير فرواه الأوزاعيُّ عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، ورواه عكرمة عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة ، ورواه همام عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وابن جرير الطبريُّ (تهذيب الآثار - الجزء المفقود - ١/١٦٣) : ٢١٩ - حدثني إسماعيل بن المتوكل الأشجعي - من أهل حمص - قال : حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في الصلاة على الميت : اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكُرنا وأتانا . اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان " .

٢٢٠ - وحدثنَا أبو كريب قال : حدثنا حسن بن ربيع عن محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنّازة : اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان " .
 والطحاوي (شرح مشكل الآثار ٤٣٧/٢) : ٩٧١ - حَدَّثَنَا فَهْدٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ . . " ، ثُمَّ ذَكَرَ الْأَحَادِيثَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَهُ .

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ :
 (٣) : هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ :

أخرجها الحاكم (المستدرک ٥١١/١) : ١٣٢٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن علي ابن شبيب العمري ثنا الحكم بن موسى ثنا هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ قَالَ : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحِينَا وَمَيْتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا وَذَكَرْنَا وَأَنْتَانَا اللَّهُمَّ مِنْ أَحْيَيْتَهُ مِنْ أَحْيَيْتَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَيْتَهُ فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ " .
 هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وله شاهد صحيح على شرط مسلم .

(٣) : الوليد بن مسلم :

أخرجها ابن حبان (٣٣٩/٧) : ٣٠٧٠ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة : عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في الصلاة على الجنّازة : " اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكّرنا وأنتانا اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام " .

(٤) : شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ :

أَخْرَجَهَا أَبُو دَاوُدَ (٢٢٩/٢) : ٣٢٠٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ -
يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ - عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَيَّ جَنَازَةً فَقَالَ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا
وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا وَذَكَرْنَا وَأَنْتَانَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ
تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَضِلَّنَا بَعْدَهُ » .

(٥) : أَبُو الْمُغِيرَةِ :

أَخْرَجَهَا النَّسَائِيُّ (٢٦٦/٦) : ١٠٩١٩ - أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبُو الْمُغِيرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَذَكَرْنَا وَأَنْتَانَا وَصَغِيرِنَا
وَكَبِيرِنَا وَغَائِبِنَا وَشَاهِدِنَا اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى
الْإِسْلَامِ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَقْتُلْنَا بَعْدَهُ " .

وَالطَّبْرَانِيُّ (الدُّعَاءُ ١/٣٥٥) : ١١٧٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ ،
حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَيَّ جَنَازَةً قَالَ : " اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا وَذَكَرْنَا وَأَنْتَانَا اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ
عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ " .

١١٧٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّسْتَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ عِيَّاشَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي
كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ " اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَقْتُلْنَا بَعْدَهُ " .

(٦) : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشَ :

أخرجها أبو يعلى (٤٠٣/١٠) : ٦٠٠٩ - حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا إسماعيل ابن عياش قال : حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي و سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في الصلاة على الجنائز : " اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وصغيرنا وكبيرنا ، اللهم من أحييته فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان " .

والطبراني (الدعاء ١/٣٥٥) : ١١٧٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ : " اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ " .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنَ الْأَوْجِهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :
الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشملي عن أبيه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

والأوزاعيُّ عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : هِجْلُ بْنُ زِيَادٍ :

أخرجها الترمذي (٣٣٤/٢) : ١٠٢٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِجْلُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِبرَاهِيمَ الْأَشْمَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجَنَائِزِ ، قَالَ : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرْنَا وَاتَّانَا " .

قَالَ يَحْيَى : وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَزَادَ فِيهِ : " اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ " .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم رجل من بني عبد الأشهل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه أربعة من الرواة ، وهم :

(١) : المعافى بن عمران :

أخرجها النسائي (٢٦٧/٦) : ١٠٩٢٣ - أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال حدثني المعافى عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم رجل من بني عبد الأشهل عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة على الجنائز : " اللهم اغفر لحينا وميتنا وغائبنا وشاهدنا وذكركنا وأثاننا وصغيرنا وكبيرنا اللهم من أحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ " .

(٢) : الوليد بن مسلم :

أخرجها ابن جرير الطبري (تهذيب الآثار - الجزء المفقود - ١/١٦٤) : ٢٢٤ - وحدثنا ابن المشي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي ، أن يحيى حدثه عن أبي إبراهيم - رجل من بني عبد الأشهل - حدثه أن أباه حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على جنازة يقول : " اللهم ! اغفر لأولنا وآخرنا ، وحينا وميتنا ، وذكركنا وأثاننا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وشاهدنا وغائبنا ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ، ولا تضلنا بعده " .

قال يحيى : وحدثني أبو سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ، وزاد فيه : " ومن أحْيَيْتَهُ فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ " .

وأخرجها في (المنتخب من ذيل المذيل ١/٧٢) : وحدثني ابن المشي قال حدثنا الوليد بن

مسلم قال حدثنا الأوزاعي أن يحيى حدثه عن أبي إبراهيم رجل من بني عبد الأشهل حدثه أن أباه حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على جنازة يقول : " اللهم اغفر

لأولنا وآخرنا وحيننا وميتنا وذكرنا وأثاننا وصغيرنا وكبيرنا وشاهدنا وغائبنا اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفلنا بعده " .

قال يحيى : وحدثني أبو سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد فيه : " ومن أحبيته فأحبه على الإسلام ومن توفيته فتوفه على الإيمان " .

(٣) : بشر بن بكر :

أخرجها الطحاوي (شرح مشكل الآثار ٢/٤٣٧) : ٩٦٩ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، ثُمَّ اجْتَمَعَا فَقَالَا : قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ " ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ .

(٤) : يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيُّ :

أخرجها الطبراني (الدعاء ١/٣٥٣) : ١١٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأَوْلِنَا وَآخِرِنَا وَحِينِنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا وَذَكَرِنَا وَأَثَانِنَا وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا " .

وأبو نعيم (معرفة الصحابة ٦/٣٠٧٠) : ٧٠٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، ثنا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأَوْلِنَا، وَآخِرِنَا، وَحِينِنَا، وَمَيِّتِنَا، وَغَائِبِنَا، وَشَاهِدِنَا، وَذَكَرِنَا، وَأَثَانِنَا، وَصَغِيرِنَا، وَكَبِيرِنَا " شك لا يدري: أَوْلِنَا وَآخِرِنَا، أَوْ صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا " .

ثانياً : الاختلاف على الأوزاعي في متن الحديث :

ذكر الدارقطني اختلافًا عن الأوزاعي في متن الحديثِ علي وجهين اثنين ، وهما :
الوجه الأول : من ذكر متن الحديث بهذا اللفظ : " اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا
وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأتانا اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه
على الإيمان " .

وهذا المتن رواه عن الأوزاعي جميع أصحابه الذين رواه عنه هذا الحديث عدا يحيى بن كلثوم

الوجه الثاني : من ذكر متن الحديث بهذا اللفظ : " اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا
وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأتانا اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه
على الإيمان " .

وزاد فيه : " أنه أتى القبر فحشى عليه ثلاثًا ، وكبر على الجنازة أربعًا " .
وهذا اللفظ لم يروه عن الأوزاعي سوى يحيى بن كلثوم ؛ فتفرد به عنه .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

أولاً : الاختلاف على الأوزاعي في إسناد الحديث :

فالوجه الأول رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : يحيى بن عبد الله الحراني :

ويحيى بن عبد الله البابلتي ؛ قد تقدمت ترجمته في الحديث الأول : وهو لين الحديث إذا انفرد ،
وأما سماعه من الأوزاعي فلا يدفع ، وهو ابن امرأة الأوزاعي ، وقال ابن عدي : وليحيى
البابلتي عن الأوزاعي أحاديثٌ صالحة ؛ وفي تلك الأحاديث أحاديثٌ ينفرد بها عن الأوزاعي ،
وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٢) : عيسى بن يونس :

وعيسى بن يونس الكوفي نزيل الشام ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع ، وهو ثقة مأمونٌ ،
وقال الوليد بن مسلم : ما أبالي من خلفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس ؛ فإنني رأيتُ
أخذه أخذاً محكماً ، وهو ثاني أصحاب الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .
(٣) : أبو الحسن الفزاري :

(س ق) : علي بن غراب الفزاري ، أبو الحسن - ويقال : أبو الوليد - ، الكوفي ، القاضي -
ويقال : هو علي ابن عبد العزيز ، وعلي بن أبي الوليد - .

روى عن الأعمش ، وهشام بن عروة ، والثوري ، وغيرهم . روى عنه : مروان بن معاوية -
وهو من أقرانه - ، وإبراهيم بن موسى الرازي ، وأحمد بن حنبل ، وآخرون .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عنه ؟ فقال : ليس لي به خبرة ؛ سمعت منه
مجلساً واحداً ، كان يدلس ، ما أراه كان إلا صدوقاً ، وقال المروزي عن أحمد : كان حديثه
حديث أهل الصدق . وقال مهنا عن أحمد : كوفي ليس له حلاوة . وقال عثمان الدارمي عن
ابن معين : هو المسكين صدوق ، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : لم يكن به بأس ، ولكنه
كان يتشيع ، وقال مرة عنه : ثقة ، وقال ابن نمير : يعرفونه بالسَّماع ، وله أحاديث منكورة .
وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : لا بأس به . وقال الآجري عن أبي داود : ضعيفٌ ، ترك الناس
حديثه . وقال النسائي : ليس به بأس ، وكان يدلس ، وقال ابن عدي : له غرائب وأفراد ،
وهو ممن يُكتب حديثه .

وقال الحضرمي : مات علي بن غراب مولى الوليد بن صخر بن الوليد الفزاري أبو الحسن سنة
١٨٤ بالكوفة .

قال الذهبي : مُخْتَلَفٌ فِيهِ ؛ وَثَقَّهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : تَرِكَ حَدِيثَهُ . (الكاشف ٣٩٥٣) .
(.

قال ابن حجر : صدوقٌ ، وكان يُدَلِّسُ وَيَتَشَبَّهُ ، وَأَفْرَطَ ابْنُ حَبَّانٍ فِي تَضَعِيفِهِ . (التقريب
٤٧٨٣) .

وينظر : تهذيب الكمال (٩٠/٢١) . وتهذيب التهذيب (٣٧٢/٧) .

وأبو الحسن علي بن غراب الفراري الكوفي ؛ صدوق يدلّس ، وله منّاكير .

(٤) : المعافى بن عمران :

والمعافى بن عمران التُّفَيْلِيُّ المَوْصِلِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع ، ياقوتة العلماء ، وهو ثقة عابدٌ فقيهٌ ، وهو من الطبقة الثانية من الأثبات عن الأوزاعي .

(٥) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسمع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٦) : بَقِيَّةُ بن الوليد :

وبقِيَّةُ بن الوليد الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الخامس ، وهو صدوق ، مُدلسٌ ، وحديثه عن غير الشّاميين فيه كلامٌ ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٧) : الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البُيْرُوتِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبتٌ ، وهو ثاني الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي ستة من الرواة ، وهم :

(١) : يحيى بن كلثوم :

يحيى بن كلثوم ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الخامس والثمانون ، تقدّمت ترجمته في الحديث الخامس والثمانون ، ولم أجد له ترجمه .

وأظنه خطأ ، ولم أجد في المحدثين من اسمه (يحيى بن كلثوم) ، وأخشى أن يكون (سلمة بن كلثوم) .

(٢) : مُحَمَّد بن كثير :

ومحمدُ بنُ كثيرِ المصيصيِّ ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ ، وهو صدوقٌ ، اختلطَ
بآخره ، وهو من الطبقةِ السادسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٣) : الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مسلمِ الدمشقيِّ ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً في الوجهِ الأولِ ؛ رقم (٥) .

(٤) : شعيب بن إسحاق :

وشعيبُ بنُ إسحاقِ الدمشقيِّ ، أصله من البصرة ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو
ثقةٌ صحيحُ الحديثِ ، وقال الوليدُ بنُ مسلمٍ : رأيتُ الأوزاعيَّ يُقرّبه ويُدنيه ، وهو من الطبقةِ
الثالثةِ من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

(٥) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السابعِ ، وهو ثقةٌ ،
من الطبقةِ الرابعةِ من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٦) : إسماعيل بن عياش :

وإسماعيلُ بنُ عياشِ الحمصيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ ، وهو صدوقٌ في روايته
عن أهلِ بلده ، مُخلطٌ في غيرهم ، وذكر ابنُ معينٍ - وحده - ما يفيدُ أنه مُدلسٌ ، ومُصنّفاته
فيها اضطرابٌ كما ذكره أحمدُ ابنُ حنبلٍ ، وهو من الطبقةِ الخامسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الثالثُ فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٌ ، وهو :

(١) : هقل بن زياد :

وهقلُ بنُ زيادِ الدمشقيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو أولُ
أصحابِ الأوزاعيِّ ثبتاً ، قال أحمدُ بنُ حنبلٍ : لا يُكتبُ حديثُ الأوزاعيِّ عن أوثقٍ من هقلٍ .

هـ .

وأما الوجهُ الرابعُ فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٌ ، وهو :

(١) : المعافى بن عمران :

والمعافى بن عمران التُّفَيْلِيُّ المَوْصِلِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول ؛ رقم (٤) .

(٢) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول ؛ رقم (٥) ، والوجه الثاني رقم (٣) .

(٣) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التَّيْسِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء إنفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٤) : يحيى بن عبد الله الحراني ؛

ويحيى بن عبد الله البابلتي ؛ قد تقدّمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول ؛ رقم (١) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني إختلافاً عن الأوزاعي من جهتين :

أولاً : الإختلاف على الأوزاعي في إسناد الحديث :

فهذا الحديث اختلف في إسناده عن الأوزاعي على أربعة أوجه ذكر الدارقطني الاثنين الأولين منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأنصاري عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة - مرسلاً - عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشملي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجهُ الرَّابِعُ : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم رجلٍ من بني عبد الأشهل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ولم يرجح الدارقطني في الاختلاف عن الأوزاعي ، وإنما نصَّ على أن الصواب عن يحيى بن أبي كثير - شيخ الأوزاعي فيه - هو الوجه الموافق للوجه الأول عن الأوزاعي .
قلت : والأقرب للصواب عن الأوزاعي هو الوجه الثالث عنه ، - وكذا الثاني ، والرابع - ، وذلك لثلاث قرائن ، وهي :

الأولى : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي أثبت أصحابه ؛ وهو الهقل بن زياد ، وتابعه على وصلة عن أبي هريرة ستة من أصحاب الأوزاعي كما في الوجه الثاني .
الثانية : أن في هذا الوجه زيادة ، والزيادة مقبولة مادام أنه راويها ثقة ، وهذا زادها سبعة من أصحاب الأوزاعي ؛ وفيهم من الأثبات هقل ، والوليد بن مسلم ، وشعيب بن إسحاق .
الثالثة : أن هذا الوجه محفوظ عن يحيى بن أبي كثير - شيخ الأوزاعي فيه - كما تقدم في كلام الدارقطني .

وأما الوجه الثاني ؛ فكذاك صحيح عن الأوزاعي لقريبتين :
إحدهما : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي ستة من أصحابه ؛ وفيهم من الأثبات عنه الوليد بن مسلم ، وشعيب بن إسحاق ، وتابعهم عليه الهقل بن زياد وهو أثبت أصحابه كما في الوجه الثالث .

والأخرى : أن هذا الوجه محفوظ عن يحيى بن أبي كثير - شيخ الأوزاعي فيه - كما تقدم في كلام الدارقطني .

وأما الوجه الرابع ؛ فكذاك صحيح عن الأوزاعي لقريبتين :
إحدهما : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي أربعة من أصحابه ؛ وفيهم من الأثبات عنه الوليد بن مسلم ، والمعافى بن عمران ، وتابعهم عليه أصحاب الوجهين الأول ، والثالث .

١ أما المتابعة على إسناده عن أبي إبراهيم عن أبيه فهي ثابتة عن الأوزاعي كما هو الوجه الأول ، والثالث ، والرابع .

والأخرى : أن هذا الوجه محفوظ عن يحيى بن أبي كثير - شيخ الأوزاعي فيه - كما تقدم
في كلام الدارقطني

وأما الوجه الأول ؛ فهو وجه محفوظ عن الأوزاعي لقريشيين :

إحدهما : أن هذا الوجه - الذي وقع فيه إرسال الحديث عن أبي سلمة - رواه عن
الأوزاعي سبعة من أصحابه ؛ وفيهم من الأثبات عنه الوليدان ؛ ابن مسلم ، وابن مزيد ،
وعيسى بن يونس ، والمعافى بن عمران .

والأخرى : أن هذا الوجه محفوظ عن يحيى بن أبي كثير - شيخ الأوزاعي فيه - كما تقدم
في كلام الدارقطني .

إلا أن هذا الوجه ليس هو الصحيح عن الأوزاعي ، وإنما كان يحدث به مُرسلاً عندما يريد أن
يفصل الزيادة في متن الحديث التي زادها أبو سلمة - وكذا ثبت عن شيخه يحيى - ، ولذا
كان الأوزاعي يوصل الحديث بذكر أبي هريرة عندما يحدث بإسناد أبي سلمة وحده دون
إسناد أبي إبراهيم ، كما في الوجه الثاني الذي رواه عنه ستة من أصحابه ، ولهذا لم نجده
حدث بهما - مجتمعاً - إلا مرة واحدة فصل الإسنادين وميز الزيادة في اللفظ كما في الوجه
الثالث .

ثانياً : الاختلاف على الأوزاعي في متن الحديث :

ذكر الدارقطني اختلافاً عن الأوزاعي في متن الحديث على وجهين اثنين ، وهما :
الوجه الأول : من ذكر متن الحديث بهذا اللفظ : " اللهم اغفر لحيتنا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا
، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأثانا " ، وفي حديث أبي سلمة زيادة : " اللهم من أحييته منا
فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان " .

وهذا المتن رواه عن الأوزاعي جميع أصحابه الذين رواوا عنه هذا الحديث عدا يحيى بن كلثوم

الوجه الثاني : مَنْ ذَكَرَ مِنْ الْحَدِيثِ بِهَذَا اللَّفْظِ : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحِينَا وَمَيْتَنَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرِنَا وَأَتَانَا ، اللَّهُمَّ مِنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَيَّ الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَيَّ الْإِيمَانَ " .

وزاد فيه : " أَنَّهُ أَتَى الْقَبْرَ فَحَشَى عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، وَكَبَّرَ عَلَيَّ الْجَنَازَةَ أَرْبَعًا " .

ونصَّ الدَّارِقُطِيُّ أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ - الْوَجْهَ الثَّانِي - لَمْ يَرَوْهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ سِوَى يَحْيَى بْنِ كَثُومٍ ؛ فَتَقَرَّدَ بِهِ عَنْهُ .

قلتُ : وَهُوَ كَمَا قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ نَ وَذَلِكَ لِقَرِينَتَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : إِتِّفَاقُ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ عَلَى لَفْظِ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ ، وَلَمْ يُخَالَفَهُمْ سِوَى يَحْيَى بْنِ كَثُومٍ ؛ فَتَقَرَّدَ بِهِ عَنْهُ ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ لَمْ يُعْرِفْ بَعْدَ الْجُهْدِ فِيهِ .

وَالْأُخْرَى : أَنَّ لَفْظَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ هُوَ الْمَحْفُوظُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ - شَيْخِ الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ - .

الحكم عليه :

هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَشْهَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ولفظه : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحِينَا وَمَيْتَنَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرِنَا وَأَتَانَا " ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ زِيَادَةٌ : " اللَّهُمَّ مِنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَيَّ الْإِسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَيَّ الْإِيمَانَ " .

وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

(٨٦) : الحديث السادس والثمانون للأوزاعي : حديث يحيى
ابن أبي كثير عن أنس : " أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بئبوك عشرين ليلة يصلي صلاة المسافر " .

السؤال :

(٢٦٥١) : وسئل عن حديث يحيى بن أبي كثير ، عن أنس : " أقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بئبوك عشرين ليلة يصلي صلاة المسافر " . ؟
فقال : يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛ فرواه عمرو بن عثمان الكلابي عن عيسى بن يونس
عن الأوزاعي مرفوعاً .
والصحيح عن الأوزاعي عن يحيى : أن أنسا كان يفعل ذلك ، غير مرفوع .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الأوزاعي من وجهين اثنين ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : عيسى بن يونس :

أخرجها الطبراني (المعجم الأوسط ١٢٧/٩) : ٤٠٧٤ - حدثنا علي بن سعيد الرازي قال :

نا محمد بن العباس الزيتوني قال : نا عمرو بن عثمان الكلابي قال : نا عيسى بن يونس عن
الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال : " أقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم بئبوك عشرين ليلة يقصر الصلاة " .

^١ علل الدارقطني (٢٢٥/١٢) .

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عيسى ، ولا عن عيسى إلا عمرو بن عثمان ، تفرد به محمد بن العباس .

وتأمم الرازي (الفوائد ١/٧٣ ، رقم ١٥٩) : أخبرنا الحسن بن حبيب ثنا محمد بن إبراهيم أبو أمية الطرسوسي ثنا عمرو بن عثمان [ثنا] عيسى - وهو ابن يونس - عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال : " أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ببوك عشرين ليلة يقصر الصلاة " .
وقال البيهقي (١٤٢/٣) :

وروي عن الأوزاعي عن يحيى عن أنس ؛ وقال : " . . . بضع عشرة . . . " ، ولا أراه محفوظاً .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير : أن أنساً - غير مرفوع - :
ذكر الدارقطني هذا الوجه ، ولم أجد من أخرجه .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : عيسى بن يونس :

وعيسى بن يونس الكوفي نزيل الشام ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع ، وهو ثقة مأمون ، وقال الوليد بن مسلم : ما أبالي من خلفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس ؛ فإني رأيت أخذه أخذاً محكماً ، وهو ثاني أصحاب الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .
أما الوجه الثاني ؛ فلم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

^١ ساقطة من المطبوع .

اختلفَ على الأوزاعي في هذا الحديث على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطني؛ ونصَّ على صحَّة الوجه الثاني: الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير: أن أنساً - غير مرفوع - ، ولم يُصحَّح الوجه الأول المرفوع: الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن أنس بن مالك عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلتُ: ما صحَّحه الدارقطني - رحمه الله - هو الصوابُ ، وذلك لقريبتين اثنتين: الأولى: أن الوجه الأول عن الأوزاعي تفرد به عمرو بن عثمان الكلابي^١ عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي ، وعثمان ضعيف لا يُقبلُ تفردُه . ولم يتابع عليه عن عيسى ، ولا عن الأوزاعي .

الثانية: أن الوجه الأول ليس بمحفوظٍ عن يحيى ابن أبي كثير - شيخ الأوزاعي فيه - ، ولا عن أنس رضي الله عنه .

الحكم عليه:

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير: أن أنساً - غير مرفوع - . وهو حديثٌ لا يصحُّ مرفوعاً ، وإنما الصحيحُ موقوفاً عن أنس رضي الله عنه .

^١ هو: عمرو بن عثمان بن سيَّار الكلابي؛ عن زهير بن معاوية ، وأبي شهاب الحنَّاط ، وعنه ابنُ واره ، وسمَّويه ، وعدةٌ ، ماتَ ٢١٧ . قال الذهبي: لِينٌ ، تركه النسائي . (الكاشف ٤١٩٣) ، وقال ابن حجر: ضعيفٌ .

التقريب (٥٠٧٤) .

(٨٧) : الحديث السابع والثمانون للأوزاعي : حديث يزيد الرقاشي عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة أحب إلي مما طلعت عليه الشمس " .

السؤال :

(٢٦٥٤) : وسئل^١ عن حديث يزيد الرقاشي عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة أحب إلي مما طلعت عليه الشمس " . ؟
فقال : يرويه الأوزاعي ، وقد اختلف عنه :

فقيل : عن محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن الرقاشي عن أنس .
وقوله : عن يحيى بن سعيد وهم .

وإنما رواه الأوزاعي عن عمرو بن سعد عن الرقاشي .
ورواه فتح بن نصر بن عبد الرحمن الفارسي - وكان ضعيفاً - عن بشر بن بكر عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس ، ولا يصح عن الأوزاعي عن قتادة .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على أربعة أوجه ذكر الدارقطني الثلاثة أوجه الأولى منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

^١ علل الدارقطني (٢٢٧/١٢) .

(١) : محمد بن كثير :

ذَكَرَهَا الدَّارِقُطِيُّ ، ولم أجد مَنْ أخرجها .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن عمرو بن سعدٍ عن يزيد الرقَّاشي عن أنس بن مالكٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : الوليد بن مزيد :

أخرجها البيهقيُّ (شعب الإيمان ١٢٨/٢) : ٥٥٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ السُّوسِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدِ الرَّقَّاشِيِّ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَأَنْ أُجْلِسَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَلَأَنْ أُجْلِسَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ ثَمَانِيَةَ مِنْ وَدِّ إِسْمَاعِيلَ دِيَةَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا " .
وفي (السنن الكبرى ٣٨/٨) .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن قتادة عن أنس بن مالك عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : بشر بن بكر :

قال الدَّارِقُطِيُّ : ورواهُ فَتْحُ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَارِسِيُّ - وكان ضعيفاً - عن بشر بن بكر عن الأوزاعيِّ عن قتادة عن أنس ، ولا يصحُّ عن الأوزاعيِّ عن قتادة .
قلتُ : ولم أجد مَنْ أخرجها .

ومَّا لم يذكره الدارقطنيُّ من الأوجه عن الأوزاعيِّ :

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن يزيد الرقَّاشي عن أنس بن مالك عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : محمد بن كثير :

أخرجها ابنُ النَّجَّارِ (ذيل تاريخ بغداد ١/ ١٣٣) : أخبرنا علي بن أبي محمد بن رشيد البزاز قال: أنبأنا عبد الواحد بن الحسين البزاز، أنبأنا الحسين بن أحمد النعالي، أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا ابراهيم بن هانئ حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة الى طلوع الشمس أحب الي مما طلعت عليه الشمس، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى مغيب الشمس أحب الي من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل ودية كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً " .
وحلية الاولياء (٣ / ٣٥) .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : محمد بن كثير :

ومحمدُ بنُ كثيرٍ المصيصيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ ، وهو صدوقٌ ، اختلطَ بآخره ، وهو من الطبقةِ السّادسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعي .

الوجهُ الثانيُ رواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) الوليد بن مزيد :

والوليدُ بنُ مزيدٍ البيروتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثانيِ ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثاني الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحّةِ نسخته عنه .

الوجهُ الثالثُ رواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التَّيْسِيَّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعيِّ
أشياءً إنفردَ بها ، وهو من الطبقة الرَّابِعة من الثقات عن الأوزاعيِّ .

الوجهُ الرَّابِعُ رواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحد ، وهو :

(١) : محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجه الأول (رقم ١) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على أربعة أوجهٍ ذكر الدارقطنيُّ ثلاثةً منها ؛ ونصَّ
على صحّة الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن عمرو بن سعد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك
عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وخطأ الوجه الأول - الأوزاعيُّ عن يحيى بن سعيد عن
يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . ولم يصحَّ الوجه الثالث
- الأوزاعيُّ عن قتادة عن أنس بن مالك عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قلتُ : ما صحَّحه الدارقطنيُّ - رحمه الله - هو الصَّوابُ ، وذلك لقريبتين اثنتين :

الأولى : أنَّ الوجهَ الثاني عن الأوزاعيِّ رواه الثقةُ الثَّبتُ الوليدُ بنُ مَزيد .

الثاني : أنَّ الوجهَ الأول عن الأوزاعيِّ تفرَّدَ به راوٍ ضعيف عن محمد بن كثير عن الأوزاعيِّ به
، ولم يُتابعْ عليه من أصحاب محمد بن كثير ولا من أصحاب الأوزاعيِّ .

أمَّا الوجهُ الثالثُ ؛ فكما ذكر الدارقطنيُّ تفرَّدَ فتح بن نصر - وهو ضعيفٌ - عن بشر بن بكر
عن الأوزاعيِّ به ، ولم يُتابعْ عليه .

وأما الوجهُ الرَّابِعُ ؛ وهو ما رواه محمد بن كثير عن الأوزاعيِّ عن الرقاشيِّ مباشرةً دون واسطةٍ
بينهما فلا تصحُّ لسببين :

^١ وكما تقدّم في الوجه الرَّابِعِ ما رواه الثقةُ عن محمد بن كثير خلافاً لما هنا .

أحدهما : أنَّ هذا الوجهَ - وإن كان راويه ثقةً - فإنه لم يُتبع عليه من أصحابِ الأوزاعيِّ عنه ، وغيره زادَ وزيادته مقبولةٌ .
والآخر : أنه إن كان محفوظاً عن الأوزاعيِّ فقد يكون الأوزاعيُّ هنا أرسله ، وعند الآخرين وصله .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن عمرو بنِ عمرو بنِ سعدٍ عن يزيدِ الرقَّاشي عن أنسِ بنِ مالكٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(٨٨) : الحديث الثامن والثمانون للأوزاعي : حدث سهل بن حنيف عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أنه كان يعودُ فقراءَ أهلِ المدينةِ إذا مرضوا ، ويتبع جنازتهم إذا ماتوا فتوفيت امرأةٌ من أهلِ العوالي ، فمشى إلى قبرها فصلى عليها وكبر أربعاً " .

السؤال :

(٢٧١٤) : وسئل عن حديث سهل بن حنيف عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أنه كان يعودُ فقراءَ أهلِ المدينةِ ، إذا مرضوا ، ويتبع جنازتهم إذا ماتوا فتوفيت امرأةٌ من أهلِ العوالي ، فمشى إلى قبرها ، فصلى عليها وكبر أربعاً " . ؟

فقال : يرويه الزُّهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، واختلف عنه ؛

فرواه سفيان بن حسين ، عن الزُّهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه .

قاله أبو سفيان الحميري - وهو سعيد بن يحيى الواسطي ، ومحمد بن يزيد الواسطي عنه .

وخالفهما يزيد بن هارون ، فرواه عن سفيان بن حسين ، عن الزُّهري ، عن أبي أمامة ابن

سهل مرسلًا .

واختلف عن أبي ذئب :

فرواه شبابة ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزُّهري ، عن أبي أمامة ، عن أبيه .

وأرسله غيره عن ابن أبي ذئب .

واختلف عن يونس بن يزيد عن الزُّهري :

فرواه أبو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان عن يونس عن الزُّهري عن أبي

أمامة عن أبيه .

^١ علل الدارقطني (٢٧٨/١٢) .

وخالفه ابن وهب ، والقاسم بن مبرور ، وشبيب بن سعيد ، والليث بن سعد ، فرووه عن
يونس عن الزُّهري عن أبي أمّامة : " أن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . أخبره "

وكذلك رواه عقيل بن خالد عن الزُّهري .

واختلفَ عن الأوزاعي :

فرواه الوليد بن مسلم ، وعمر بن عبد الواحد ، ومحمد بن مصعب القرقيساني عن الأوزاعي
عن الزُّهري عن أبي أمّامة ، عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وخالفهم عيسى بن يونس ، - وقيل : عن محمد بن مصعب - ، فرواه عن الأوزاعي عن
الزُّهري عن أبي أمّامة بن سهل مرسلًا .

ورواه مالك بن أنس ، وسفيان بن عُيينة ، وابن جريج ، وعبد الرحمن بن إسحاق ، عن
الزُّهري ، عن أبي أمّامة بن سهل مرسلًا .

ورواه معمر ، عن الزُّهري مرسلًا . لم يجاوز به .

ورواه سعيد بن أبي هلال عن أبي أمّامة بن سهل ، عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وسلم .

والقول قول من قال : عن الزُّهري ، عن أبي أمّامة : حدثني بعض أصحاب النبي صَلَّى اللهُ
عليه وسلم - غير مسمّى - .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الأوزاعي من وجهين اثنين ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزُّهري عن أبي أمّامة عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وسلم عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه خمسة من الرواة ذكر الدارقطني الثلاثة الأول منهم ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد مَنْ أخرجها .

(٢) : عمر بن عبد الواحد :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد مَنْ أخرجها .

(٣) : محمد بن مصعب القرقساني :

أخرجها الحارثُ ابنُ أبي أسامة (بغية الباحث ٩٨/١) - ٢٧١ : حدثنا محمد بن مصعب القرقساني ثنا الأوزاعي عن الزهري حدثني أبو أمامة بن سهل أخبرني رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور صحبه المسلمين ومساكنهم ، فيصلي عليهم ولا يصلي عليهم أحدٌ غيره ، وأن امرأة من أهل العوالي طال سقمها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها من حضره من جيرانها ، وأمرهم إن حدث لها حدث أن يؤذنه ليصلي عليها ، وأن تلك المرأة توفيت ليلاً فاحتملوها فأتوا بها صوامع الجنائز ليصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أمرهم فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نائماً فكروهوا أن يهيجوه من نومه فصلوا عليها ثم احتملوها فدفنوها ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عنها من حضر من جيرانها فأخبروه أنها توفيت ليلاً وأنهم احتملوها فوضعوها موضع الجنائز ليصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أمرهم فوجدوه نائماً فكروهوا أن يهيجوه من نومه ، فقال : ولم فعلتم قوموا ، فقاموا فصف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يصف على الجنائز وصفوا خلفه ، ثم كبر عليها أربعاً " .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُمُ الدَّارِقُطِيُّ تَمَّنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ :

(٤) : بشر بن بكر :

أخرجها البيهقي (٤٨/٤) : وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر حدثني الأوزاعي أخبرني ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم أخبره : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعود مرضى مساكين المسلمين وضعفائهم ويتبع جنازتهم ولا يصلي عليهم أحد غيره وأن امرأة مسكينة من أهل العوالي طال سقمها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها من حضرها من جيرانها وامرهم ان لا يدفنها ان حدث بها حدث فيصلى عليها فتوفيت تلك المرأة ليلا واحتملوها فاتوا بها مع الجناز أو قال موضع الجناز عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما امرهم فوجدوه قد نام بعد صلاة العشاء فكرهوا ان يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه فصلوا عليها ثم انطلقوا بها فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عنها من حضره من جيرانها فاخبروه خبرها وانهم كرهوا ان يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فعلتم انطلقوا فانطلقوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قاموا على قبرها فصفوا وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يصف للصلاة على الجناز فصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر أربعاً كما يكبر على الجناز . "

(٥) : محمد بن كثير :

أخرجها أبو نعيم (معرفة الصحابة ٧١٨٢) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعُودُ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ وَضَعْفَاءَهُمْ وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَهُمْ ، وَلَا يُصَلِّي عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ ، وَأَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي طَالَ سَقْمُهَا ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنْهَا مِنْ حَضْرَةٍ مِنْ جِيرَانِهَا ، وَيَأْمُرُهُمْ أَلَّا يَدْفِنُوهَا إِنْ حَدَثَ بِهَا حَدَثٌ حَتَّى يُؤْذَنَ بِهَا فَيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَتُوفِّيَتْ تِلْكَ الْمَرْأَةُ لَيْلًا ، فَاحْتَمَلُوهَا ، فَاتُوا بِهَا مَوْضِعَ الْجَنَائِزِ عِنْدَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَمَرَهُمْ ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَامَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، فَكَرَهُوا أَنْ يُجْهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَلَمْ فَعَلْتُمْ

؟ انطلقوا إلى قبرها " فانطلقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى قاموا على قبرها، فصفا
وراء النبي صلى الله عليه وسلم، فصلى عليها وكبر كما يكبر على الجنائز "
رواه مالك عن الزهري أن أبا أمامة أخبره: " أن مسكينة من أهل العوالي مرضت . . . "
الحديث نحوه .

ورواه يونس بن يزيد ، وسفيان بن حسين عن الزهري عن أبي أمامة عن أبيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم ، نحوه .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن أبي أمامة - مرسلًا - عن النبي صلى الله عليه
وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : عيسى بن يونس :

أخرجها البيهقي (شعب الإيمان ١٢٨/٢) .

(٢) : محمد بن مصعب القرظاني :

قال الدارقطني : وخالفهم عيسى بن يونس ، - وقيل : عن محمد بن مصعب - ، فرواه عن
الأوزاعي عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل ؛ مرسلًا .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي خمسة من الرواة ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية
الأوزاعي إلا أنه يتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل
بالسماع خشية تدليس التسوية ، فإنه يسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع
الأبواب العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : عمر بن عبد الواحد :

وعمر بن عبد الواحد أبو حفص الدمشقي؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث؛ ثقة؛ وهو رابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي.

(٣) : محمد بن مصعب القرقيساني :

ومحمد بن مصعب القرقيساني نزيل بغداد؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو صدوق كثير الغلط، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات والصدوقين عن الأوزاعي.

(٤) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التبيسي؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني؛ وهو ثقة؛ وروى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي.

(٥) : محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السادس، وهو صدوق، اختلط بأخوه، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي.

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي راويان اثنان، وهما :

(١) عيسى بن يونس :

وعيسى بن يونس الكوفي نزيل الشام؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع، وهو ثقة مأمون، وقال الوليد بن مسلم: ما أبالي من خلفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس؛ فإني رأيت أخذه أخذاً محكماً، وهو ثاني أصحاب الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي.

(٢) : محمد بن مصعب :

ومحمد بن مصعب القرقيساني نزيل بغداد؛ تقدّمت ترجمته في الوجه الأول (رقم ٣) .

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطني؛ ونص في آخر كلامه ما يصحح الوجه الأول عن الأوزاعي - وهو : الأوزاعي عن الزهري عن أبي أمامة عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم - ولم يصحح

الوجه الثاني - الأوزاعي عن الزُّهري عن أبي أمامة - مُرسلاً - عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قلتُ : ما صحَّحه الدارقطنيُّ هو الأصوبُ ، وذلك لقريبتين اثنتين :
إحداهما : أنَّ الوجه الأول عن الأوزاعيِّ رواه الجماعةُ من أصحاب الأوزاعيِّ الثقات .
والأخرى : أنَّ الوجه الأول هو الوجه المحفوظُ عن الزهريِّ - شيخ الأوزاعيِّ فيه - كما في
آخر كلام الدارقطنيِّ على الحديث .

أمَّا الوجه الثاني عن الأوزاعيِّ فقد تفرَّد به عن عيسى بن يونس عن الأوزاعيِّ به ، وهو وإن
كان ثبناً إلا أنه لم يُتابع عليه ، ومتابعةُ محمد بن مصعب صدرها الدارقطنيُّ بصيغة التضعيفِ
عنه ، لكون المحفوظِ عنه هو الوجه الأول - كما تقدم - .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي أمامة عن بعض أصحاب النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(١٩) : الحديث التاسع والثمانون للأوزاعي : حدث سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من جاء إلى الجمعة فليغتسل " .

السؤال :

(٢٧٢١) : وسئل عن حديث سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من جاء إلى الجمعة فليغتسل " ؟

فقال : يرويه الزُّهري ، واختلف عنه :

فرواه ابن أبي ذئب ، ، وصالح بن كيسان ، وابن عُيينة ، وعبد العزيز الماجشون ، وعمرو بن الحارث ، وإبراهيم بن نشيط ، ومُعمر ، وقرّة ، وشعيب بن أبي حمزة ، وعثمان بن عمر بن موسى ، والزيدي ، وعبد الرزاق بن عمر ، عن الزُّهري عن سالم عن أبيه .

ورواه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛

فرواه البَابليُّ ، وبشر بن بكر ، ومحمد بن شعيب بن شَابور ، وبقيّة ، وابن أبي . . . عن الأوزاعي عن الزُّهري عن سالم عن أبيه .

ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزُّهري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه .
ورواه ابن جريج ، وليث بن سعد ، عن الزُّهري ، عن سالم بن عبد الله ، وعن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، جميعاً ، عن ابن عمر .

وقال قوم : عن الزُّهري : حدثني آل عبد الله بن عمر عن ابن عمر .

ورواه عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن الزُّهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه .

^١ علل الدارقطني (٢٨٨/١٢) .

^٢ لم يتبين اسمه .

والأقاويل كلها محفوظة .

وعند الزُّهري فيه إسناد آخر : عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر . صحيح عنه أيضاً .

كتبناه في مسند عمر ، فاستغنى عن إعادته .

وقال عبد الرحمن بن يحيى العذري : عن يونس الأيلي ، عن الزُّهري ، عن ابن المسيب ، عن

أبي هريرة ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال علي بن غراب : عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزُّهري ، عن عبيد بن السباق ، عن

ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وخالفه مالك ، فقال : عن الزُّهري ، عن ابن السباق مرسلًا .

وقال عثمان بن صالح : عن ابن لهيعة عن عقيل عن الزُّهري عن أنس .

وهذه الأقاويل الثلاثة وهم .

وقال معاوية بن يحيى الصديقي : عن الزُّهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب .

قاله إسحاق بن سليمان الرازي عنه .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافًا على الأوزاعي من وجهين اثنين ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزُّهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ستة من الرواة ذكر الدارقطني الخمسة الأول منهم ، وهم :

(١) : البالتي :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : بشر بن بكر :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٣) : محمد بن شعيب بن شابور :

أخرجها أبو عوانة (المستخرج ١١١/٣) - ٢٠٦٩ : حَدَّثَنَا الْكَزْبَرَانِيُّ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَحَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعِيسَى بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ،
وَحَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، وَحَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ .
وَأَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ؛ كَلَّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ - وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ - : "
مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ " .

(٤) : بَقِيَّةُ ابْنِ الْوَلِيدِ :

ذَكَرَهَا الدَّارِقُطْنِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ أَخْرَجَهَا .

(٥) : ابْنُ أَبِي ' ... :

ذَكَرَهَا الدَّارِقُطْنِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ أَخْرَجَهَا .

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ :

(٦) : مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ :

أَخْرَجَهَا أَبُو عَوَانَةَ ؛ وَتَقَدَّمَتْ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورٍ (رَقْمُ ٣) .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

ذَكَرَهَا الدَّارِقُطْنِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ أَخْرَجَهَا .

^١ تقدم أنه لم يتبين اسمه .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي ستة من الرواة ، وهم :

(١) : البَابِلِيُّ :

ويحيى بن عبد الله بن الضحَّك البَابِلِيُّ ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديث الأول : وهوليين الحديث إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يدفع ، وهو ابن امرأة الأوزاعي ، وقال ابن عدي : ويحيى البَابِلِيُّ عن الأوزاعي أحاديثٌ صالحةٌ ؛ وفي تلك الأحاديث أحاديثٌ ينفردُ بها عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٢) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التَّيْسِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياءً انفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) : محمد بن شعيب بن شابور :

ومحمد بن شعيب بن شابور الدَّمَشْقِيُّ نزيلُ بيروت ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثون ، وهو ثقة ، وهو خامس الأتبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٤) : بقيّة بن الوليد :

وبقيّة بن الوليد الحِمَصِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الخامس ، وهو صدوق ، مُدلسٌ ، وحديثه عن غير الشَّامِيِّينَ فيه كلامٌ ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٥) : ابن أبي . . . :

(٦) : مسكين بن بكير :

ومسكين بن بكير الحِرَّانِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، صدوقٌ يُخطئ ، وكان صاحب حديثٍ ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

^١ تقدّم أنه لم يتبين اسمه .

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليس التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطني ؛ ونص في آخر كلامه ما يُصحح الوجهين كليهما ، والأول هو : الأوزاعي عن الزُّهري عن سالم بن عبد الله ابن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم - ، والوجه الثاني - الأوزاعي عن الزُّهري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم - .
قلت : ما صححه الدارقطني هو الأصوب ، وذلك لقريبتين اثنتين :
إحداهما : أن الوجه الأول والوجه الثاني عن الأوزاعي كلاهما محفوظان عنه ، فالأول رواه الجماعة من أصحاب الأوزاعي الثقات عنه ، والثاني رواه عنه الوليد بن مسلم وهو صاحب الأوزاعي .
والأخرى : أن الوجهين الأول والثاني كلاهما محفوظان عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه - كما في كلام الدارقطني على الحديث .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن الزُّهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذلك رواه الأوزاعي عن الزُّهري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه .
به .

وهو حديث صحيح .

(٩٠) : الحديث التسعون للإوزاعي : حديث نافع عن ابن عمر
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ
فَلْيَغْتَسِلْ " .

السؤال :

(٢٧٧٧) وسئل عن حديث نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . " ؛
في غسل الجمعة ؟ .

فقال: يرويه أصحاب نافع عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ورواه أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عنه :

فرواه زهير ، وإسرائيل ، وأبو بكر بن عياش ، وعمر بن عبيد ، ويزيد بن عطاء عن أبي
إسحاق عن نافع عن ابن عمر .

ورواه مؤمل عن الثوري عن أبي إسحاق عن النجراني عن ابن عمر ، ولم يتابع عليه ، والمحفوظ
عن الثوري عن أبي إسحاق عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر .

وكذلك رواه زيد بن أبي أنيسة ، ومسعر بن كدام ، وحمزة الزيات ، وأبو الأحوص ، وشريك بن
عبد الله عن أبي إسحاق عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر .

والقولان محفوظان عن أبي إسحاق، لأن الرحيل بن معاوية ومحمد بن جابر وغيرهما رواه عن
أبي إسحاق، عن يحيى بن وثاب ونافع عن ابن عمر ، جمعوا بين الإسنادين جميعا .

واختلفوا، عن الثوري ؛

فرواه هناد بن السري عن وكيع عن الثوري عن أبي إسحاق عن نافع عن ابن عمر .

وكذلك قيل: عن أبي حذيفة عن الثوري عن أبي إسحاق عن نافع عن ابن عمر وكلاهما وهم .
والصحيح عن وكيع، وعن أبي حذيفة، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثاب .

^١ علل الدارقطني (١٢ / ٣٤٩) .

واختلف عن زائدة بن قدامة .

فرواه الحسين بن علي الجعفي، ومعاوية بن عمرو، عن زائدة، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر .

ورواه أبو ربيعة عبد العزيز بن محمد بن ربيعة، عن الوليد بن عقبة، عن زائدة عن الشيباني، عن يحيى بن وثاب .

ورواه محمد بن كثير المصيبي، عن زائدة عن أبي فروة الهمداني، عن يحيى بن وثاب وروي عن أحمد بن يونس، عن زائدة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب ، والصحيح عن زائدة عن أبي إسحاق السبيعي عن يحيى بن وثاب .

ورواه شعبة واختلف عنه ؛

فرواه عباس بن الوليد البصري عن شعبة عن أبي إسحاق عن نافع عن ابن عمر ، وخالفه أصحاب شعبة ؛ رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَابٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو .
وَقِيلَ : عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو ، وَلَا يَصِح .
وقيل: عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب ، وهو وهم ،
والصحيح عن شعبة عن حصين بن عتاب ، وكذلك رواه عبثر ، وابن فضيل عن حصين .
وله عن أبي حصين أصل ؛ رواه الثوري ، وشريك عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر .

ورواه مالك بن مغول واختلف عنه :

فرواه ابن زاطيا عن فضل الرخامي عن محمد بن سابق عن مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر .

والمحفوظ عن مالك بن مغول ما رواه عبد الله بن نمير ، وطلق بن غنام ، وأبو عاصم النبيل عن مالك بن مغول عن نافع ليس بينهما أحد ، وقال دبيس بن حميد الملائي عن مالك بن مغول عن الحكم عن نافع ، وهو في ذكر الحكم ، وإنما سمعه مالك عن نافع ، وهو صحيح عن الحكم

حدث به عنه زيد بن أبي أنيسة، وشعبة، واليسع بن قيس، روه عن الحكم عن نافع عن ابن عمر .

واختلف عن عبد الله بن دينار عن نافع .

وقيل: عنه عن عبد الله بن عمر .

وكذلك رواه عبد العزيز بن مسلم القسملبي، وابن عيينة، وشعبة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ .

وقيل: عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَذَلِكَ وَهَمٌ مِنْ قَائِلِهِ .

واختلف عن همام بن يحيى ؛

فرواه يوسف بن يعقوب الضبعي عن همام عن نافع عن ابن عمر .

وخالفه هذبة بن خالد رواه عن همام عن سليمان بن موسى عن نافع .

وقيل: عن الأوزاعي عن عمر بن قيس عن نافع .

والصحيح عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن نافع .

ورواه فضيل بن مرزوق عن عبيد الله ، واختلف عنه ؛

فرواه علي بن سعيد الرقي، عن عمر بن شبيب، عن فضيل بن مرزوق، عن نافع، عن ابن عمر

وحدثناه أبو محمد بن صاعد، عن الحسين الصدائي، عن عمر بن شبيب، عن فضيل بن

مرزوق، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَغَيْرِهِ يَرْوِيهِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ

شبيب، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابن عمر وهو المحفوظ .

ورواه عاصم بن محمد العمري واختلف عنه فقيل عن الحسن بن عطية، عن عاصم بن محمد،

عن محمد بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر وذلك وهم، والصحيح عن عاصم بن محمد، عن

أخويه عمر بن محمد، وزيد بن محمد .

وروي عن منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛

فرواه إبراهيم بن طهمان، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ

وَقِيلَ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ

ورواه أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي، وحماد بن الحسن جميعا عن محمد بن سابق، عن إبراهيم، عن منصور، عن مجاهد، ونافع، عن ابن عمر، والقولان محفوظان عن منصور.

ورواه جويرية بن أسماء، واختلف عنه؛

فرواه عبد الله بن محمد بن أسماء، عن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وخالفه أبو غسان؛

فرواه عن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر أن رجلا من المهاجرين دخل المسجد يوم الجمعة وعمر يخطب . . . ، فجعله أبو غسان عن ابن عمر، عن عمر وذلك عندي وهم منه مع قلة وهمه، أو يكون وهما من جويرية، حين سمعه أبو غسان لأن هذا اللفظ إنما رواه جويرية عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر، قد ضبطه ابن أخيه عنه، فأتى بحديث نافع على لفظه، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وبحديثه عن مالك، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر وهو أولى بالصواب، من قول أبي غسان. وقيل: عن شعبة، في هذا الحديث أقاويل وقد ذكرنا بعضها متفرقة.

قيل: عنه عن الحكم، عن نافع، عن ابن عمر وعن أيوب، عن نافع وعن ابن عون، عن نافع وعن أبي إسحاق، عن نافع وعن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثاب وعن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب وعن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، وحديثه عن الحكم، وعن أيوب، وعن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثاب، وعن حصين، عن يحيى بن وثاب، محفوظان، والباقي فيه نظر.

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافًا على الأوزاعي من وجهين اثنين ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن عمر بن قيس عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : هِجْلُ بِن زِيَاد :

أَخْرَجَهَا الطَّبْرَانِيُّ (الْكَبِيرُ ١١/٢١٥) : ٣٩٩ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : نَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : نَا هِجْلُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : نَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ عَنِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ " .
وَقَالَ : لَمْ يَرَوْهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا الْهَقْلُ ، وَلَا عَنِ الْهَقْلِ إِلَّا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ ، تَقَرَّدَ بِهِ بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ .

وَأَخْرَجَهَا فِي (الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ ٧/١٦٢ ، رَقْمُ ٣١٩٢) .

وَأَبُو الْحَسَنِ الْخَلْعِيُّ (الْخَلَعِيَّاتُ ٣/٩) ٥٨ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ النَّحَّاسِ - قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ مَلَّاقِ بْنِ نَصْرِ ابْنِ سَلَامِ الْعِثْمَانِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِمِياطِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَقْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ عَمْرُو بْنِ قَيْسٍ عَنِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ " .
الْوَجْهَ الثَّانِي : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ :

(١) : أَبُو الْمُغِيرَةِ :

أَخْرَجَهَا أَحْمَدُ (١٢/١٠٢) : ٥٥٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ " .

١ هكذا في مطبوعة الكتاب ، والصواب (عمر) .

وأبو عوانة (المستخرج ١١٤/٣) : ٢٠٨٤ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُسْلِمِ السُّلَمِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ " .
 والطبراني (المعجم الكبير ١١/١٤٣) : ١٥٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ : نَا أَبُو الْمُغِيرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ .
 قال الطبراني : لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا أَبُو الْمُغِيرَةَ .
 وأخرجها في (الأوسط ١/٢٩ ، رقم ٢٦) .

وأخرجها الطبراني (المعجم الكبير ١١/١٤٥) : ١٦٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ يَزِيدٍ أَبُو زَيْدٍ الْحَوْطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ " .
 وقال : لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا أَبُو الْمُغِيرَةَ .
 وأخرجها في (المعجم الأوسط ١/٥٩ ، رقم ٥٦) .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ :

وهِجَلُ بْنُ زِيَادٍ الدَّمَشَقِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتَتْ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَا يُكْتَبُ حَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أَوْثِقٍ مِنْ هِجَلٍ . ١٠ هـ . وَهُوَ أَوَّلُ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ ثَبَاتًا .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) أَبُو الْمُغِيرَةَ :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي؛ تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي.

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي:

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطني؛ ونص على أن الصحيح هو الوجه الثاني - الأوزاعي عن عمر بن قيس عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم - ، وذكر الوجه الأول بصيغة التضعيف - الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم - . قلت: ما صححه الدارقطني يحتاج إلى تأمل، وذلك أن كلا الوجهين له ما يقويه وما يُعِلِّله؛ فالوجه الأول: ما يقويه أن راويه عن الأوزاعي هو أثبت أصحابه؛ وهو هقل بن زياد. وما يُضَعِّفُ هذا الوجه أنه لم يروه عن الأوزاعي إلا الهقل، ولا عن الهقل إلا عمرو بن هاشم، تفرد به بكر بن سهل - كما نص عليه الطبراني، وهذا ما جعل الدارقطني يذكر هذا الوجه بصيغة التضعيف.

وأما الوجه الثاني: فمما يقويه قرنتان:

إحدهما: أنه من رواية أبي المغيرة وهو من ثقات أصحاب الأوزاعي عنه. والأخرى: أن هذا الوجه محفوظ عن يحيى ابن أبي كثير - شيخ الأوزاعي فيه من هذا الوجه - .

لكن مما يُضَعِّفُ هذا الوجه أنه كالوجه الأول من جهة التفرد؛ فلم يرو هذا الوجه عن الأوزاعي غير أبي المغيرة كما نص على ذلك الطبراني - أيضاً - .

ومما أن الوجهين فردان عن الأوزاعي فالأولى منهما الوجه الأول لكون راويه هو أثبت أصحاب الأوزاعي فيه، وكون الوجه الثاني محفوظاً عن يحيى ابن أبي كثير فليس بقريئة لتقوية الوجه الثاني، لأن شيخ الأوزاعي في الاسنادين مختلفان.

قلت: وهذا هو الأقرب للصواب.

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن عمر بن قيس عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وهو حديثٌ حسنٌ لضعفِ عمر بن قيس ، والحديثُ صحيحٌ من طُرُقٍ أُخرى^١ .

^١ فقد تقدّم في الحديث السابق - رقم ٨٩ - .

(٩١) : الحديث الواحد والتسعون للأوزاعي في حديث نافع عن ابن عمر : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَكَ عَارِضِيهِ " .

السؤال :

٢٧٨٥- وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَكَ عَارِضِيهِ " ؟

فقال: يرويه الأوزاعي، واختلف عنه :

فرواه ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر .
ورواه أبو المغيرة عن الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس عن نافع من فعل ابن عمر ، لم يرفعه ،
وهو الصواب^٢ .

وروي عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن يزيد الرقاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم - مُرْسَلًا - .

١ (٣٦١/١٢) .

٢ وسيأتي حكاية الدارقطني للخلاف في هذا الحديث في الحديث رقم (٩٤) ، ونصه :

٢٨٩٥- وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَكَ عَارِضِيهِ بَعْضَ الْعَرَكِ " .

فقال: يرويه الأوزاعي واختلف عنه؛

فرواه عبد الحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . " .

تفرد به هشام بن عمار ، وتابعه ابن مصفى عن الوليد عن الأوزاعي .

وخالفهما بقتية بن الوليد ، وأبو المغيرة ، و البابلي ، فرووه عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر - فعله ، غير مرفوع - ، وهو الصحيح .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً عن الأوزاعي على أربعة أوجه ذكر الدارقطني الثلاثة الأولى منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : ابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب :

أخرجها ابن ماجه (٤٢٦) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَّكَ عَارِضِيهِ بَعْضَ الْعَرِّكَ ثُمَّ شَبَّكَ لِحْيَتَهُ بِأَصَابِعِهِ مِنْ تَحْتِهَا . " .
وابن عدي (٢٩٧/٥) : حَدَّثَنَا ابْنُ دَحِيمٍ ، وَجَمَاعَةٌ قَالُوا : ثنا هشام بن عمار ثنا ابن أبي العشرين ثنا الأوزاعي حدثني عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضع عرك عارضيه بعض العراك ، ثم شبك لحيته بأصابعه من تحتها " .

ومن طريق ابن عدي أخرجها البيهقي (٥٥/١) قال : أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الصوفي أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا ابن دحيم ، وجماعة ، قالوا : ثنا هشام بن عمار به .
والدارقطني (السنن ٣٧٤) : حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ وَأَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيُّ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّاصِحِ بِمِصْرَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ قَالُوا حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَّكَ عَارِضِيهِ بَعْضَ الْعَرِّكَ وَشَبَّكَ لِحْيَتَهُ بِأَصَابِعِهِ مِنْ تَحْتِهَا .

وابن عساكر (٢٦١/٣٧) : [٧٤٧٨] أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن المعافى الصيداوي - بصيدا - نا هشام بن عمار نا عبد الحميد

بن أبي العشرين نا الأوزاعي حدثني عبد الواحد بن قيس حدثني نافع مولى ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك ، ثم يشبك ليحته بأصبعه من تحتها " .
أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري أنا علي بن عمر بن محمد نا محمد بن محمد الباغندي نا هشام بن عمار - وأنا سألته - نا عبد الحميد بن أبي العشرين حدثني الأوزاعي حدثني عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ عرك عارضه بعض العرك وشبك يده في لحيته " .
وأخبرناه أبو غالب أحمد بن الحسن أنا أبو الحسين بن حسنون أنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراح نا محمد بن محمد نا هشام بن عمار - أنا سألته - نا عبد الحميد بن حبيب نا الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ خلل لحيته بأصابعه - أو قال - شبك يديه في لحيته " .

(٢) : الوليد بن مسلم :

قال الدارقطني : فرَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . " ، تفرَّد به هشام بن عمار ، وتابعه ابنُ مِصْنَعِي ، عن الوليد عن الأوزاعي .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن عبد الله بن عمر - من فعله -

:

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه أربعة ذكر الدارقطني الأول منهم ، وهم :

(١) : أبو المغيرة :

أخرجها الدارقطني (السنن ٣٧٥) : ورَوَاهُ أَبُو الْمُغِيرَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مَوْقُوفًا ؛ حَدَّثَنَا بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا

^١ وهذا من كلام الدارقطني على هذا الحديث في موضع آخر ، وتم عزوه في حاشية السؤال أعلاه .

عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ . . ، فَذَكَرَ نَحْوَ قَوْلِ ابْنِ أَبِي
الْعَشْرِينَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَرْفَعْهُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

وقال البيهقي : أخبرنا أبو بكر أنا أبو الحسن ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا إبراهيم بن هاني
ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي حدثني عبد الواحد بن قيس عن يزيد الرقاشي عن النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه

وبأسناده قال : أخبرنا عبد الواحد بن قيس عن نافع : أن ابن عمر كان إذا توضأ يعرك
عارضيه ويشبك لحيته باصابعه أحياناً ويترك أحياناً .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ تَمَّنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ :

(٢) : الْوَلِيدُ :

أخرجها الطبري (جامع البيان ١١٣٩١) : حدثنا أبو الوليد قال حدثنا الوليد قال حدثنا أبو
عمرو عن نافع عن ابن عمر : أنه كان إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك ، وشبك لحيته
بأصابعه أحياناً ويترك أحياناً .

(٣) : بَقِيَّةُ بْنِ الْوَلِيدِ :

قال الدارقطني : وخالفهما بقية بن الوليد ، وأبو المغيرة ، و البابلي ، فرووه عن الأوزاعي عن
عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر - فعله ، غير مرفوع - ، وهو الصحيح^١ .

(٤) : الْبَابِلِيُّ :

قال الدارقطني : وخالفهما بقية بن الوليد ، وأبو المغيرة ، و البابلي ، فرووه عن الأوزاعي عن
عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر - فعله ، غير مرفوع - ، وهو الصحيح^٢ .

الوجه الثالث^١ : الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن يزيد الرقاشي عن النبي صلى الله
عليه وسلم - مُرْسَلًا - :

^١ وهذا من كلام الدارقطني على هذا الحديث في موضع آخر ، وتم عزوه في حاشية السؤال أعلاه .

^٢ ينظر : الحاشية السابقة .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) أبو المغيرة :

أخرجها البيهقي (١٠٢/١٢) : أخبرناه أبو بكر أنا أبو الحسن ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا إبراهيم بن هاني ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي حدثني عبد الواحد بن قيس عن يزيد الرقاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

ومَّا لم يذكره الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي :

الوجه الرابع : الأوزاعي عن عبد الله بن عامر عن نافع عن عبد الله بن عمر - من فعله - :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) الوليد بن مزيد :

أخرجها البيهقي (١٠٢/١٢) : وأخبرنا أبو عبد الله السوسي ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو العباس بن الوليد ابن مزيد أخبرني أبي أنا الأوزاعي قال حدثني عبد الله بن عامر حدثني نافع : أن ابن عمر كان يعرك عارضيه ويشبك لحيته بأصابعه أحياناً ويترك ؛ هكذا قال .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راويان اثنان ، وهما :

(١) ابن أبي العشرين :

وابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدمشقي البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو كاتب الأوزاعي ، ثقة إلا أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) الوليد بن مسلم :

^١ وسيأتي دراسة للحديث بهذا الإسناد في الحديث رقم (٩٤) .

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدَّمَشَقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأوّلِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلاّ أنّه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاءَ بين الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

الوجهُ الثّاني رواه عن الأوزاعيِّ أربعة من الرّواة ، وهم :

(١) أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السابع ، وهو ثقةٌ ، وهو من الطبقةِ الرّابعة من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٢) الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدَّمَشَقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجهِ الأوّلِ (رقم ٢) .

(٣) بَقِيَّةُ بنِ الوليد :

وبقِيَّةُ بنُ الوليدِ الحمصيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الخامسِ ، وهو صدوقٌ ، مُدلسٌ ، وحديثه عن غير الشّاميين فيه كلامٌ ، وهو من الطبقةِ الخامسة من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٤) يَحْيَى البَابِلِيُّ :

ويحْيَى بنُ عبد الله بن الضّحّاكِ البَابِلِيِّ ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأوّلِ : وهو لِينُ الحديثِ إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعيِّ فلا يُدفع ، وهو ابنُ امرأةِ الأوزاعيِّ ، وقال ابنُ عَدِيٍّ : وليحْيَى البَابِلِيُّ عن الأوزاعيِّ أحاديثٌ صالحةٌ ؛ وفي تلك الأحاديثِ أحاديثٌ ينفردُ بها عن الأوزاعيِّ ، وهو من الطبقةِ الرّابعة من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

الوجهُ الثّالثُ رواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٌ ، وهو :

(١) أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجهِ الأوّلِ (رقم ١) .

الوجهُ الرّابعُ رواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٌ ، وهو :

(١) الوليد بن مزيد :

والوليدُ بنُ مَزِيدِ البَيْرُوتِيِّ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثاني الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعدِ الهِجَلِ ، وقد شهدَ الأوزاعيُّ بصِحَّةِ نُسختهِ عنه .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على أربعةِ أوجهٍ ذكر الدارقطنيُّ ثلاثةً منها ؛ ونصُّ على أنَّ الصَّوابَ من الوجهينِ الأوَّلينِ هو الثاني - الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن عبد الله بن عمر - من فعله - ، ولم يصحَّ الأول - الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

أمَّا الوجهُ الثالثُ - الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن يزيد الرقاشي عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُرْسَلًا - - فرأى أنه إسناداً آخر للأوزاعيِّ .

قلتُ : ما صوّبه الدارقطنيُّ هو الصَّوابُ ، وذلك لثلاثةِ قرائنَ :

الأولى : أنَّ الوجهَ الثاني هو المحفوظُ عن الأوزاعيِّ كما تقدّم في رواة الوجه الثاني والرابع .

الثانية : أنَّ الوجهَ الأول لم يروه عن الأوزاعيِّ غيرُ ابنِ أبي العشرين ، وتابعه ابنُ مصفى عن الوليد لكنها مخالفة لما رواه أصحابُ الوليد عنه كما تقدم ، وهذه عنه تفردَ بها ابنُ مصفى كما يشعر به كلامُ الدارقطنيِّ .

الثالثة : أنَّ الوجهَ الأول هو المحفوظُ عن نافع^٢ - شيخِ شيخِ الأوزاعيِّ فيه - .

وأما الوجه الرابع ؛ فالأقربُ أنَّ ذكرَ (عبد الله بن عامر) بدلاً من (عبد الواحد بن قيس) وهمُّ من الوليد بن مَزِيدِ أو مَن دونه ، وذلك أنه لم يتابع عليه في إسناده .

^١ وسيأتي دراسة هذا الإسناد في الحديث رقم (٩٤) ، وأمّا أبو حاتم الرازي فرأى أنَّ الأوجه الثلاثة حديثٌ واحدٌ عن الأوزاعيِّ ، وصوّب الوجه الثالث منها ، ونقلها عنه الدارقطنيُّ في سننه (٣٧٤) .

^٢ أخرجه ابن أبي شيببة (٢٤/١ ، رقم ١٨) حدثنا ابن فضيل عن ليث عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا توضأ خلل لحيته .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن عبد الله بن عمر - من فعله

. -

ورواه الأوزاعيُّ عن عبد الواحد بن قيس عن يزيد الرقاشي عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- مُرْسَلًا .

وهو موقوفٌ صحيحٌ عن ابن عمر رضي الله عنهما .

(٩٢) : الحديث الثاني والتسعون للأوزاعي : حديث مجاهدٍ عن ابنِ عمرَ قال : " انقطعَتِ الهجرةُ بعد الفتحِ فقال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَنْ تُنْقَطَعَ الْهَجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ " .

السؤال :

(٢٧٩٨) - وسئلُ عن حديثٍ يُروى عن مُجاهدٍ عن ابنِ عمرَ قال : " انقطعَتِ الهجرةُ بعد الفتحِ فقال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَنْ تُنْقَطَعَ الْهَجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ " ؟ .
 فقال: يرويه الأوزاعيُّ عن عبدِ بنِ أبي لبابة عن مُجاهدٍ ، واختلفَ عنه ؛
 فرواه محمدُ بنُ عَقْبَةَ بنِ علقمة عن أبيه عن الأوزاعيِّ عن عبدِ بنِ أبي لبابة عن مُجاهدٍ عن ابنِ عمرَ ، وزادَ فيه قولَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَنْ تُنْقَطَعَ الْهَجْرَةُ ... " إلى آخره .
 ولم يتابع على هذه الكلمة .
 وغيره يرويه عن الأوزاعيِّ موقوفًا .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطنيُّ اختلافًا على الأوزاعي من وجهين اثنين ، وهما :
 الوجهُ الأولُ : الأوزاعيُّ عن عبدِ بنِ أبي لبابة عن مُجاهدٍ عن ابنِ عمرَ - موقوفًا - ، وزادَ فيه عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لَنْ تُنْقَطَعَ الْهَجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ " :
 رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : عَقْبَةُ بنِ علقمة :

ذكرها الدارقطنيُّ ، ولم أجد مَنْ أخرجها .

الوجهُ الثاني : الأوزاعيُّ عن عبدِ بنِ أبي لبابة عن مُجاهدٍ عن ابنِ عمرَ - موقوفًا - :

^١ علل الدارقطني (٣٧٢/١٢) .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : ابن سَمَاعَةَ :

أخرجها ابنُ حُدْمٍ (جزء من حديث الأوزاعي ٤١) ٤١ : حدثنا يزيد قال : حدثنا أبو مسهر قال : حدثنا ابن سَمَاعَةَ قال : أنا الأوزاعيُّ قال : حدثني عَبْدَةُ بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر عن ابن عمر قال : انقطعت الهجرة بعد الفتح .

(٢) : يحيى البَابِلِيُّ :

أخرجها الطحاويُّ (شرح مشكل الآثار ١٠٨/٦) : ٢١٩٠ - حَدَّثَنَا فَهْدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْبَابِلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدَةُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ بَعْدَ الْفَتْحِ .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : عُقْبَةُ بنِ عُلْقَمَةَ :

وعقبة بنُ عُلْقَمَةَ المَعَاوِرِيُّ من طَرَابَلُسٍ من المِغْرِبِ نَزِيلُ الشَّامِ ، تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ؛ وهو ثقةٌ من أصحابِ الأوزاعيِّ الكبارِ ؛ إلا مارواه عنه ابنه محمد فلا يُعْتَبَرُ به ، وهو ثامنُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

الوجهُ الثَّانِي رواه عن الأوزاعي راويان اثنان ، وهما :

(١) : ابن سَمَاعَةَ :

وإسماعيل بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سَمَاعَةَ الرَّمْلِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ التَّاسِعِ والعشرون ، وهو ثقةٌ ، ويأتي بعد الهِجْلِ ، وابنُ مَزِيدٍ في الثبوتِ في الأوزاعيِّ .

(٢) : يَحْيَى البَابِلِيُّ :

ويحْيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الضَّحَّاكِ الْبَابِلِيُّ ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ : وهو لِينُ الحديثِ إذا انفرد ، وأما سَمَاعَةُ من الأوزاعي فلا يُدْفَعُ ، وهو ابنُ امرأةِ الأوزاعيِّ ، وقال ابنُ

عَدِيّ : وَلِيحِبِّي الْبَابُتِيَّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَحَادِيثٌ صَالِحَةٌ ؛ وَفِي تِلْكَ الْأَحَادِيثِ أَحَادِيثٌ يَنْفَرِدُ بِهَا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اِخْتَلَفَ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهَيْنِ اثْنَيْنِ ذَكَرَهُمَا الدَّارِقُطِيُّ ، وَهُمَا :

الوجهُ الأولُ : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - مَوْقُوفًا - ، وَزَادَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لَنْ تَنْقُطَعَ الْهَجْرَةُ مَا قُوِّلَ الْكُفَّارُ " .

الوجهُ الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - مَوْقُوفًا - .

وَنَصَّ الدَّارِقُطِيُّ أَنَّ عُقْبَةَ لَمْ يُتَابِعْ عَلَى زِيَادَتِهِ الْمَرْفُوعَةَ .

وَمَا قَالَه - رَحِمَهُ اللَّهُ - هُوَ الصَّوَابُ ؛ فَالوجهُ الثاني هُوَ الصَّوَابُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لِتَرَيْنَتَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : أَنَّ هَذَا الِوَجْهَ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ اثْنَانِ مِنَ ثِقَاتِ أَصْحَابِهِ ، وَمِنْهُمَا ابْنُ سَمَاعَةَ وَهُوَ ثَالِثُ الْأَثْبَاتِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَالْأُخْرَى : أَنَّ صَاحِبِي هَذَا الِوَجْهِ خَالَفَا الْجَادَّةَ فَوْقَهَا الْحَدِيثَ ، تَمَّا يَدُلُّ أَنَّهُ حَفْظَاهُ .

وَأَمَّا الِوَجْهُ الْأَوَّلُ فَلَا يَصِحُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لِتَفَرُّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُتَكَلِّمٌ فِيهَا ، وَلَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهَا .

الحكم عليه :

هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - مَوْقُوفًا - . وَهُوَ مَوْقُوفٌ صَحِيحٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(٩٣) : الحديث الثالث والتسعون للأوزاعي : حديث روي عن عروة بن الزبير عن ابن عمر ؛ أنه قيل له : إنا ندخل على الوالي ، فيقضي بالجوْر ، فنقول : وفقك الله ، فقال : " كَمَا نَعُدُّ ذَلِكَ نِفَاقًا "

السؤال :

(٢٨٧٥) وَسُئِلَ^١ عَنْ حَدِيثِ رُوِيٍّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ ابْنِ عَمَرَ ؛ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنْ أَدْخَلْنَا عَلَى الْوَالِيِّ ، فَيَقْضِي بِالْجَوْرِ ، فَتَقُولُ : وَفَقَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ : " كَمَا نَعُدُّ ذَلِكَ نِفَاقًا " ؟
فَقَالَ : يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛
فَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فرواه عيسى بن يونس ، والمعافى بن عمران ، وبشر بن بكر ، والوليد بن مسلم ، وعمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن ابن عمر .
وكذلك قال الحكم بن موسى عن هقل عن الأوزاعي .
وخالفه أبو مسهر عن هقل ؛ فقال : عن الأوزاعي عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن عروة .
وخالفهم يونس بن يزيد رواه عن الزهري عن عبد الله بن خارجة بن زيد عن عروة ، وهو الصواب .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الأوزاعي من وجهين اثنين ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن عمر :

^١ علل الدارقطني (٤٣٩/١٢) .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه سبعة من الرواة ذكر الدارقطني الستة الأول منهم ، وهم :

(١) : عيسى بن يونس :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : المعافى بن عمران :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٣) : بشر بن بكر :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٤) : الوليد بن مسلم :

أخرجها الطبري (تهذيب الآثار ١٩/٧) : ١٩٥٤ - حدثني علي بن سهل الرملي ، قال :

حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : سمعت أبا عمرو يقول : كانوا لا يكفرون أحداً بذنوب ، ولا

يشهدون على أحد بشرك ..

١٩٥٦ - قال الوليد بن مسلم :

ومن ذلك أيضاً ما حدثنا أبو عمرو عن الزهري عن عروة بن الزبير إذ يقول لعبد الله بن عمر :

الرجل منا يدخل على الإمام فيراه يقضي بالجور ، فيسكت عليه ، وينظر إلى أحدنا ، فيثني

عليه بذلك ؟ فقال عبد الله : أما نحن معشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

فإننا كنا نعد هذا نفاقاً ، فلا أدري كيف تعدونه .

(٥) : عمر بن عبد الواحد :

أخرجها الفريابي (صفة النفاق ٣٣) (٦٣) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي شَهَابِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ

عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ إِنَّا نَجْلِسُ إِلَى

أُمَّتِنَا هَؤُلَاءِ ، فَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَلَامِ نَعْلَمُ أَنَّ الْحَقَّ غَيْرُهُ ، فَنُصَدِّقُهُمْ ، فَيَقْضُونَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، فَتَنْفِرُ

بِهِ عَلَيْهِمْ وَنَحْسِنُهُ لَهُمْ ، فَكَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ ؟ ، قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ؛ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ نَعُدُّ هَذَا التَّفَاقَ ، وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هُوَ عِنْدَكُمْ ! .

(٦٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : إِنَّا لَنَدْخُلُ عَلَى الْإِمَامِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(٦) : هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ :

قال الدارقطني : وكذلك قال الحكم بن موسى عن هِجَلُ عن الأوزاعي .

أخرجها الحارث بن أبي أسامة (بُغْيَةُ الْبَاحِثِ ١/٣٢٨) : (١١٠٢) حدثنا الحكم بن موسى ثنا هِجَلُ عن الأوزاعي قال حدثني الزهري عن عروة قال : قلت لعبد الله بن عمر : يا أبا عبد الرحمن ، إنا ندخل على الإمام يقضي بالقضاء نراه جوراً ، فنقول : وفقك الله ، وننظر إلى الرجل منا يثني عليه ؟ قال : أما نحن معشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا نعد هذا نفاقاً ، فما أدري ما تعدونه أتم .

وأبو يعلى (المسند ١١/٤٣٥) : (٥٥٤٨ - حدثنا الحكم بن موسى السمسار حدثنا هِجَلُ عن الأوزاعي قال : حدثني الزهري عن عروة قال : قلت لابن عمر : يا أبا عبد الرحمن ، إنا لندخل على الإمام يقضي بالقضاء نراه جوراً ، فنقول : وفقك الله وننظر إلى الرجل منا فنثني عليه ؟ فقال : أما نحن معشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا نعد هذا نفاقاً فما أدري ما تعدونه أتم .

وابن بطة (الإبانة الكبرى ٢/٤٤٤) : (٩٢٢ - حدثنا حمزة بن القاسم الهاشمي ، وحدثني أبو عيسى موسى ابن محمد قالوا : نا حنبل قال : نا الحكم بن موسى قال : نا هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : نا الزهري عن عروة قال : قلت لعبد الله بن عمر : إنا لندخل على الأمراء يقضي أحدهم بالقضاء نراه جوراً ، فنقول : وفقك الله ، وننظر إلى الرجل منا فنثني عليه قال : أما نحن أصحاب رسول الله فكنا نعد هذا نفاقاً ، فما أدري ما تعدونه أتم .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ تَمَّنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٧) : يَحْيَى الْبَابِلِيُّ :

أخرجها الطبراني (الكبير ١٠/٤٦٨) ١٣٠٨٥ : حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيُّ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إنا ندخل على الأمراء فيقتضي أحدهم بالقضاء جوراً ، فنقول : وفقك الله ، وينظر إلى الرجل منا فيثني عليه ، فقال : أما نحن معشر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكأننا نعدّه نفاقاً فما أدري ما تعدونه أتم ؟ .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ :

قال الدارقطني - بعد أن ذكر الوجه الأول ، وذكر رواية الحكم بن موسى عن هِجَلٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ الَّتِي تَوَافَقَ الْوَجْهَ الْأَوَّلُ - : وَخَالَفَهُ أَبُو مُسَهَّرٍ عَنْ هِجَلٍ ؛ فَقَالَ : عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عُرْوَةَ . قلت : لم أجد من أخرجها .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي سبعة من الرواة ، وهم :

(١) عيسى بن يونس :

وعيسى بن يونس الكوفي نزيل الشام ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع ، وهو ثقة مأمونٌ ، وقال الوليد بن مسلم : ما أبالي من خلفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس ؛ فإني رأيتُ أخذه أخذاً محكماً ، وهو ثاني أصحاب الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

(٢) : المعافى بن عمران :

والمعافى بن عمران التُّفَيْلِيُّ الْمُؤَصِّلِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع ، ياقوتة العلماء ، وهو ثقة عابدٌ فقيهٌ ، وهو من الطبقة الثانية من الأثبات عن الأوزاعي .

(٣) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التميمي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٤) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تديسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٥) : عمر بن عبد الواحد :

وعمر بن عبد الواحد أبو حفص الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ؛ ثقة ؛ وهو رابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٦) : هقل بن زياد :

وهقل بن زياد الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقة ثبت ؛ قال أحمد بن حنبل : لا يُكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل . ١ هـ . وهو أول أصحاب الأوزاعي ثبتاً .

(٧) : يحيى البابلتي :

ويحيى بن عبد الله بن الضحّاك البابلتي ؛ قد تقدمت ترجمته في الحديث الأول ؛ وهو لين الحديث إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يُدفع ، وهو ابن امرأة الأوزاعي ، وقال ابن عدي : ويحيى البابلتي عن الأوزاعي أحاديثٌ صالحة ؛ وفي تلك الأحاديث أحاديثٌ انفرد بها عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

الوجه الثالث رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) : هقل بن زياد :

وهقل بن زياد الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الوجه الأول (رقم ٦) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعي في هذا الحديثِ على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطني ؛ ولم يُرجح أحدهما على الآخر ، وإنما ذكر روايةً أخرى عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه - رواها عنه يونسُ بنُ يزيد فنصَّ على أنها هي الصَّوابُ عن الزهري .

قلتُ : الوجهان عن الأوزاعي متقاربان في الصَّحة ، وذلك لما يلي :

أولاً : الوجه الأول هو الوجه المحفوظُ عن الأوزاعي - الذي لم يدخل بين الزهري وعروة أحداً - لكونه هو المروي عنه من أصحابه بما فيهم هقل بن زياد الذي روي عنه الوجه الثاني .

ثانياً : الوجه الثاني أدخل بين الزهري وعروة رجلاً هو خارجة بن زيد بن ثابت ، وهذا الوجه وإن كان لم يروه إلا أبو مسهر عن هقل عن الأوزاعي ، وهذا الوجه هو الأقربُ لما رجَّحه الدارقطني عن الزهري ؛ وهو أنَّ بين الزهري وعروة رجلاً ، لكن هنا الرجل هو خارجة بن زيد بن ثابت ، وما رجَّحه الدارقطني هو عبدالله بن خارجة بن زيد بن ثابت ، لكن في الترجيح هذا الوجه لم يتابع عليه أبو مسهر .
لذا فإنَّ المحفوظَ عن الأوزاعي هو الوجه الأول .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن عمر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وهو حديثٌ صحيحٌ عن ابنِ عمر رضي اللهُ عنهما .

(٩٤) : الحديث الرابع والتسعون للأوزاعي : حديث نافع عن ابن عمر : " أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك " .

السؤال :

٢٨٩٥- وسئل^١ عن حديث نافع عن ابن عمر : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك " ؟
 فقال: يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛
 فرواه عبد الحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر : " أن النبي صلى الله عليه وسلم . . " ، تفرد به هشام بن عمار .
 وتابعه ابن مصفى عن الوليد عن الأوزاعي .
 وخالفهما بقتية بن الوليد ، وأبو المغيرة ، [و^٢ البأبلي] ؛ فرووه عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر - فعله ، غير مرفوع - ، وهو الصحيح .
 وعند الأوزاعي فيه إسناد آخر ؛ عن عبد الواحد بن قيس ، اختلف عنه فيه أيضاً :
 فرواه عبد الله بن كثير القارئ الدمشقي ، وهو الصغير ، - والكبير تابعي ، سمع من ابن الزبير - ، عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن قتادة ، ويزيد الرقاشي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 وخالفه إسماعيل بن عبد الله بن سماعة ؛ فرواه عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن قتادة ، ويزيد الرقاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم - مرسلًا - .
 وتابعه يحيى بن عبد الله البأبلي عن الأوزاعي ، فأرسله أيضاً .

^١ علل الدارقطني (٤/١٣) .

^٢ يظهر أن الواو ساقطة من النسخة .

وقد روى هذا الحديث عن يزيد الرقاشي جماعة من البصريين والكوفيين .
فأسندوه عنه عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم .
منهم: موسى بن ثروان ، والهيثم بن حسان ، وهشام بن سليمان .
ومن الكوفيين : الرحيل بن معاوية ، وأبو إسحاق الحميسي .
وروى هذا الحديث موسى بن أبي عائشة ، واختلف عنه ؛
فرواه أبو إسحاق الفزاري عن موسى بن أبي عائشة قال : سمعت أنساً .
وتابعه عبد الله بن عمر النخعي - سئل عنه ، فقال : لا أعرفه - .
وخالفهما الحسن بن صالح ، وسلمة بن العيار ، فرواه عن موسى بن أبي عائشة عن يزيد
الرقاشي ، ورواه عن أنس .
ورواه السيد بن عيسى ، فقال : عن موسى الجهني ، وإنما أراد : موسى بن أبي عائشة ، وقال
: عن يزيد الرقاشي عن أنس .
والقول عندنا قول أبي الأشهب عن موسى ، والله أعلم .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث للأوزاعي فيه ثلاثة أسانيد ذكر الدارقطني الإسنادين الأولين منها ، وذكر في كل
حديث اختلافاً على الأوزاعي ، وهي :
الإسناد الأول : الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر .
الإسناد الثاني : الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن قتادة ، وي زيد الرقاشي عن أنس .
الإسناد الثالث : الأوزاعي عن عبد الله بن عامر عن نافع عن ابن عمر - موقوفاً - .

الإسناد الأول : الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر :
وهذا الإسناد اختلف فيه عن الأوزاعي على ثلاثة أوجه ذكر الدارقطني الوجهين الأولين ،
وهم :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم :

روى هذا الوجه عن الأوزاعيِّ اثنان من الرواة ، وهما :

(١) : ابن أبي العشرين :

قال الدارقطني : تفرد به هشام بن عمار . يعني : عن ابن أبي العشرين .

قال ابن أبي حاتم (٤٨٤/١ ، رقم ٥٨) : وسألتُ أبي عن حديثِ رواه ابن أبي العشرين عن الأوزاعيِّ عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ عرك عارضيه وشبك بين لحييه " ؟

قال أبي : روى هذا الحديث الوليد عن الأوزاعيِّ عن عبد الواحد عن يزيد الرقاشي ، وقادة : قالوا : " كان النبي صلى الله عليه وسلم . . وهو أشبهه . "

وأخرجها الدارقطني (السنن ٢٧٦/١) :

قال : حديث رفعه ابن أبي العشرين ، ووقفه أبو المغيرة عن الأوزاعيِّ ، وهو الصواب :

٥٥٥- حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا أحمد بن منصور ، ومحمد بن عوف وأبو أمية الطرسوسي ، (ح) :

وحدثنا جعفر بن محمد بن نصير ، حدثنا الحسن بن علي المعمرى قالوا ، حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين حدثنا الأوزاعيُّ عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك وشبك لحيته بأصابعه من تحتها "

١ ونقلها البيهقي (٥٥/١) قال : وأخبرنا أبو بكر الفقيه : أنا أبو الحسن الدارقطني : وقال ابن أبي حاتم : قال أبي : روى هذا الحديث الوليد عن الأوزاعيِّ عن عبد الواحد عن يزيد الرقاشي ، وقادة قالوا : كان النبي - صلى الله عليه وسلم

- مُرسلاً ، وهو الصواب .

قال أبو الحسن : ورواه أبو المغيرة عن الأوزاعيِّ موقوفاً على ابن عمر ، وهو الصواب .

والبيهقي (٥٥/١) : أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الصوفي أنا أبو أحمد ابن عدي الحافظ : ثنا ابن دحيم ، وجماعة ؛ قالوا : ثنا هشام بن عمار ثنا ابن أبي العشرين ثنا الأوزاعي قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَّكَ عَارِضِيهِ بَعْضَ الْعَرِّكَ وَشَبَّكَ لِحْيَتَهُ بِأَصَابِعِهِ مِنْ تَحْتِهَا " .
 فَرَدَّ بِهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ ، وَاخْتَلَفُوا فِي عَدَالَتِهِ ؛ فَوَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَأَبَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ .

(٢) : الوليد بن مسلم :

قال الدارقطني : - بعد ذكره رواية ابن أبي العشرين - وتابعه ابن مفضل عن الوليد .
 ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر - موقوفاً - :
 روى هذا الوجه عن الأوزاعي ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : بقة بن الوليد :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : أبو المغيرة :

أخرجها الدارقطني (السنن ٢٧٦/١) : ٥٥٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّغَارِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ نَافِعٍ :
 أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ يَعْرُكُ عَارِضِيهِ وَيَشَبَّكَ لِحْيَتَهُ بِأَصَابِعِهِ أَحْيَانًا وَيَتْرُكُ أَحْيَانًا .
 مَوْقُوفٌ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٣) : الباقلي :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

ومما لم يذكره الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي :

الوجه الثالث : الأوزاعي عن نافع عن ابن عمر - موقوفاً - :

لم يذكر عبد الواحد بن قيس .

روى هذا الوجه عن الأوزاعي من الرواة ، وهما :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها ابن جرير (٣٥/١٠) : ١١٣٩١ - حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا الوليد قال : حدثنا أبو عمرو عن نافع عن ابن عمر : أنه كان إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك ، وشبك لحيته بأصابعه أحياناً ، ويترك أحياناً .

الإسناد الثاني : الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن قتادة ، وي زيد الرقاشي عن أنس :

وهذا الإسناد اختلف فيه عن الأوزاعي على ثلاثة أوجه ذكر الدارقطني الوجهين الأولين ، وهم :

الوجه الأول : الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن قتادة ، وي زيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : عبد الله بن كثير القارئ الدمشقي :

أخرجها الدارقطني (السنن ٢٧٨/١) : ٥٥٧ - حدثنا جعفر بن محمد بن نصير حدثنا المعمر بن حدثنا داود ابن رشيد حدثنا عبد الله بن كثير ابن ميمون عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس حدثني قتادة ، وي زيد الرقاشي عن أنس بن مالك : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك وشبك لحيته بأصابعه " .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن قتادة ، وي زيد الرقاشي - مرسلًا - عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ذكر الدارقطني الإثنين الأولين منهم ، وهم :

(١) : إسماعيل بن عبد الله بن سماعه :

أخرجها الدارقطني (السنن ٢٧٨/١) : ٥٥٨ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ حَدَّثَنَا الْمُعْمَرِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرَانُ
ابْنُ أَبِي جَمِيلٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ
ابْنُ قَيْسٍ عَنْ قَتَادَةَ وَيَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ . . " ،
مِثْلَهُ

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ - مُرْسَلًا - أَيْضًا .

(٢) : يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيُّ :

ذَكَرَهَا الدَّارِقُطْنِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ أَخْرَجَهَا .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ تَمَّنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٣) : الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

تَقَدَّمَ أَنْفًا قَوْلُ الدَّارِقُطْنِيِّ (السنن ٢٧٨/١) - بَعْدَ أَنْ أُسْنَدَ رِوَايَةَ ابْنِ سَمَاعَةَ - :

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ - مُرْسَلًا - أَيْضًا .

وَأَخْرَجَهَا ابْنُ جَرِيرٍ (٤١/١٠) : ١١٤١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ وَقَتَادَةَ : " أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَّكَ عَارِضِيهِ ، وَشَبَّكَ لِحْيَتَهُ بِأَصَابِعِهِ " .

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (٤٨٤/١) :

٥٨ - وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رِوَاةِ ابْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ

عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَّكَ عَارِضِيهِ وَشَبَّكَ

بَيْنَ لِحْيَتَيْهِ " ؟

قال أبي : روى هذا الحديث الوليدُ عن الأوزاعي عن عبد الواحد عن يزيد الرقاشي ، وقادة : قالوا : " كان النبي صلى الله عليه وسلم . . وهو أشبهه . "

ومَّا لم يذكره الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي :
الوجه الثالث : الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن يزيد الرقاشي - مُرسلاً - عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : أبو المغيرة :

أخرجها الدارقطني (السنن ١/٢٧٨ ، رقم ٥٥٩) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ .
وَالْمُرْسَلُ هُوَ الصَّوَابُ .

ومن طريق الدارقطني أخرجها البيهقي (١/٥٥) : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ ثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ .

ومَّا لم يذكره الدارقطني من الأسانيد عن الأوزاعي :
الإسناد الثالث : الأوزاعي عن عبد الله بن عامر عن نافع عن ابن عمر - موقوفاً - :
وهذا الإسناد روي عن الأوزاعي من وجه واحد ، وهو :

١ ونقلها البيهقي (١/٥٥) قال : وأخبرنا أبو بكر الفقيه : أنا أبو الحسن الدارقطني : وقال ابن أبي حاتم : قال أبي : روى هذا الحديث الوليد عن الأوزاعي عن عبد الواحد عن يزيد الرقاشي ، وقادة قالوا : كان النبي صلى الله عليه وسلم - مُرسلاً ، وهو الصواب .

قال أبو الحسن : ورواه أبو المغيرة عن الأوزاعي موقوفاً على ابن عمر ، وهو الصواب .

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن عبدِ اللهِ بنِ عامرٍ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ - موقوفاً - :
روى هذا الوجهَ عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : الوليد بن مزيد :

أخرجها البيهقيُّ (٥٥/١) : وأخبرنا أبو عبد الله السوسيُّ ثنا أبو العباس الأصمُّ ثنا العباسُ
ابن الوليد بن مزيدٍ أخبرني أبيُّ أنا الأوزاعيُّ قال : حدثني عبدُ اللهِ بنُ عامرٍ حدَّثني نافعٌ : أنَّ
ابنَ عمرَ كانَ يعركُ عارضِيه ويَشبِكُ لحيته بأصابعه أحياناً ويتركُ - هكذا قال - .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

أولاً : الإختلافُ على الأوزاعيِّ في الإسنادِ الأول :

فالوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعيِّ اثنانِ مِنَ الرِّوَاةِ ، وهُمَا :

(١) ابن أبي العشرين :

وابنُ أبي العشرين عبدُ الحميد بن حبيب الدمشقيُّ البيروتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ
الثامن ، وهو كاتبُ الأوزاعيِّ ، ثقةٌ إلاَّ أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ
الأوزاعيِّ .

(٢) : الوليد بن مُسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمٍ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأول ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ
الأوزاعيِّ إلاَّ أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسنادُ بكامله مسلسل
بالسمع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ
الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ ثلاثةٌ مِنَ الرِّوَاةِ ، وهم :

(١) : بَقِيَّةُ بنِ الوليدِ :

^١ في الأصل (أبو العباس) ، وهو خطأ .

وبقيّةُ بنِ الوليدِ الحِمْصِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الخامسِ ، وهو صدوقٌ ، مُدلسٌ ،
وحدِيثُهُ عن غيرِ الشّاميينَ فيه كلامٌ ، وهو من الطبقةِ الخامسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .
(٢) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحِمْصِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السابعِ ، وهو ثقةٌ ،
من الطبقةِ الرَّابِعةِ من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٣) : يحيى بن عبد الله البَابِلِيِّ :

ويحيى بن عبد الله البَابِلِيُّ ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأوّلِ ؛ وهو ليّن الحديثِ إذا انفرد
، وأما سماعه من الأوزاعيِّ فلا يدفعُ ، وهو ابنُ امرأةِ الأوزاعيِّ ، وقال ابنُ عديٍّ : ويحيى
البَابِلِيُّ عن الأوزاعيِّ أحاديثٌ صالحةٌ ؛ وفي تلكَ الأحاديثِ أحاديثٌ ينفردُ بها عن الأوزاعيِّ
، وهو من الطبقةِ الرَّابِعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الثالثُ فرواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٌ ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدمشقيِّ ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً في الوجهِ الأوّلِ ؛ رقم (٢) .

ثانياً : الاختلافُ على الأوزاعيِّ في الإسنادِ الثاني :

فالوجهُ الأوّلُ رواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٌ ، وهو :

(١) : عبد الله بن كثير القارئ الدمشقي :

وعبد الله بن كثير الدمشقيُّ الطويلُ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ عشرِ ، وهو ثقةٌ ، وهو
من الطبقةِ الرَّابِعةِ من الثقاتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

وأما الوجهُ الثاني فرواه عن الأوزاعيِّ ثلاثةٌ من الرواةِ ، وهم :

(١) : إسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعِه :

وإسماعيلُ بنُ عبد الله بن سَمَاعَةَ الرَّمْلِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السابعِ والعشرونِ ، وهو
ثقةٌ ، ويأتي بعد الهقلِ ، وابنُ مزيديٍّ في الثبوتِ في الأوزاعيِّ .

(٢) : يحيى بن عبد الله البَابِلِيِّ :

وَيَحْيَىٰ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيِّ ؛ قد تقدّمت في الوجهِ الثَّانِي مِنَ الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ برقم (٣) .
(٣) : الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسْلِمِ الدَّمَشْقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً في الوجهِ الْأَوَّلِ (رقم ٢) ، والوجهِ الثَّالِثِ (رقم ١) مِنَ الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ .

وَأَمَّا الْوَجْهُ الثَّالِثُ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَاوٍ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :
(١) : أَبُو الْمُغِيرَةَ :

وَأَبُو الْمُغِيرَةَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بنُ الْحِجَّاجِ الْحِمَاصِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجهِ الثَّانِي مِنَ الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ ؛ رقم (٢) .

ثَالِثًا : الْإِسْنَادُ الثَّالِثُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

الوجهُ الْأَوَّلُ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَاوٍ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :
(١) : الْوَلِيدُ بنُ مَزِيدٍ :

وَالْوَلِيدُ بنُ مَزِيدِ الْبَيْرُوتِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثَّانِي ، وَهُوَ ثَابِتٌ ، وَهُوَ ثَابِتِي الْأَثْبَاتِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ بَعْدَ الْهَقْلِ ، وَقَدْ شَهِدَ الْأَوْزَاعِيَّ بِصِحَّةِ نُسْخَتِهِ عَنْهُ .

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديثُ ذَكَرَ فِيهِ الدَّارِقُطْنِيُّ إِسْنَادَيْنِ لِلْأَوْزَاعِيِّ ، وَذَكَرَ فِي كُلِّ حَدِيثٍ اخْتِلَافًا عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ ، وَهَذَانِ الْإِسْنَادَانِ هُمَا :

الْإِسْنَادُ الْأَوَّلُ : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بنِ قَيْسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ :

وهذا الإسنادُ اخْتَلَفَ فِيهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ ، وَهِيَ :

الوجهُ الْأَوَّلُ : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بنِ قَيْسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجهُ الثَّانِي : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بنِ قَيْسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - مَوْقُوفًا - .

الوجهُ الثَّالِثُ : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - مَوْقُوفًا - .

نص الدارقطني - بعد أن ذكر الوجهين الأولين - أن الصواب هو الوجه الثاني - الموقوف - .
قلت : وهو كما قال رحمه الله فالأقرب للصواب من الأوجه الثلاثة عن الأوزاعي هو الوجه
الثاني لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أن الوجه الثاني هو المحفوظ عن الأوزاعي رواه عنه ثلاثة من ثقات أصحابه ، وكذا
تابعهم على وقفه أحد الأثبات وهو الوليد بن مسلم - كما في الوجه الثالث - .
والأخرى : أن هذا الوجه محفوظ عن نافع - شيخ شيخ الأوزاعي فيه - .
وأما الوجه الأول ؛ فلا يصح عن الأوزاعي لقريبتين :

إحداهما : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي ابن أبي العشرين ، وهو وإن كان من الأثبات إلا
أنه لم يتابع عليه ، وأما متابعة الوليد له فلا تصح عن الوليد لتفرد ابن موصى عنه خلافاً
للمحفوظ عن الوليد - كما هو الوجه الثالث - .

والأخرى : أن الأئمة تتابعوا على تصحيح الوجه الثاني - كما تقدم عن أبي حاتم الرازي ،
والدارقطني ، والبيهقي .

وأما الوجه الثالث ؛ فلا يصح عن الأوزاعي من جهة إسقاط الوسطة بين الأوزاعي ونافع ؛
لقريبتين :

إحداهما : أن هذا الوجه تفرد به عن الأوزاعي الوليد بن مسلم ، وهو وإن كان من الأثبات إلا
أنه لم يتابع عليه ، والوليد معروف بتدليس التسوية ، وهنا لم يصرح بسماع الأوزاعي من نافع ،
فلا يصح هذا الوجه عن الأوزاعي .

والأخرى : أن المحفوظ عن الأوزاعي في جميع أسائده الثلاثة لهذا الحديث أن بينه وبين نافع
واسطة .

الإسناد الثاني : الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن قتادة ، ويزيد الرقاشي عن
أنس :

وهذا الإسناد اختلف فيه عن الأوزاعي على ثلاثة أوجه ذكر الدارقطني الوجهين الأولين ،
وهم :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن عبد الواحد بن قيس عن قتادة ، وي زيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن عبد الواحد بن قيس عن قتادة ، وي زيد الرقاشي - مُرسلاً - عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن عبد الواحد بن قيس عن ي زيد الرقاشي - مُرسلاً - عن النبي صلى الله عليه وسلم .

نص الدارقطني - بعد أن ذكر الوجهين الأولين - أن الصواب هو الوجه الثاني - المُرسلاً - . قلت : وهو كما قال رحمه الله فالأقرب للصواب من الأوجه الثلاثة عن الأوزاعي هو الوجه

الثاني لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أن الوجه الثاني هو المحفوظ عن الأوزاعي رواه عنه ثلاثة من ثقات أصحابه ، وفيهم من الأثبات ابن سَماعة ، والوليد بن مسلم ، وكذا تابعهم على إرساله أحد الثقات وهو أبو المغيرة - كما في الوجه الثالث - .

والأخرى : أن هذا الوجه محفوظ عن نافع - شيخ شيخ الأوزاعي فيه - .

وأما الوجه الأول ؛ فلا يصح عن الأوزاعي لقريبتين :

إحداهما : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي عبد الله بن كثير الدمشقي الطويل ؛ وهو وإن كان ثقة إلا أنه ليس من الأثبات ، ولم يتابع عليه .

والأخرى : أن الأئمة تتابعوا على تصحيح الوجه الثاني - كما تقدم عن أبي حاتم الرازي ، والدارقطني ، والبيهقي .

وأما الوجه الثالث ؛ فلا يصح عن الأوزاعي من جهة إسقاط قتادة من الإسناد ؛ لقريبتين :

إحداهما : أن هذا الوجه تفرد به عن الأوزاعي أبو المغيرة ، وهو وإن كان ثقة إلا أنه ليس من الأثبات ، ولم يتابع عليه .

والأخرى : أن المحفوظ عن الأوزاعي في الوجهين الأولين هو زيادة قتادة في إسناده .

الإسناد الثالث : الأوزاعيُّ عن عبد الله بن عامر عن نافع عن ابن عمر - موقفاً - :

وهذا الإسنادُ رُوِيَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ ، وَهُوَ :
الوجهُ الأولُ : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - مَوْقُوفًا - :
وهذا الإسنادُ للأوزاعيِّ - كما تقدّم - لم يذكره الدارقطنيُّ .
وروى هذا الإسنادَ عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٍ ، وهو الوليد بن مزيد ، وهو وإن كان من
الأثبات إلا أنه لم يتابع عليه ، وأخشى أن يكون الوهمُ فيه ممن دون الوليدِ في إسناده .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر - موقوفًا - .
ورواه الأوزاعيُّ - أيضًا - عن عبد الواحد بن قيس عن قتادة ، ويزيد الرقاشي - مُرْسَلًا -
عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهو صحيحٌ موقوفًا على ابنِ عمر ، ولا يصحُّ رفعُه من حديثِ الأوزاعيِّ لإرساله .

(٩٥) : الحديث الخامس والتسعون للأوزاعي : حديث نافع عن ابن عمر : " كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يلتفت في صلاة ، ولا في غير صلاة " .

السؤال :

٢٩١٤- وسئل عن حديث نافع عن ابن عمر : " كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يلتفت في صلاة ، ولا في غير صلاة " . ؟

فقال: اختلف فيه على نافع :

فروي عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

حدث به موسى بن زياد - كوفي - عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي . وكذلك قال عثمان الوقاصي عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً . ورفعته وهم .

ورواه مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر : " أنه كان لا يلتفت في الصلاة " . وهذا أشبه .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر الدارقطني فيه وجهاً واحداً عن الأوزاعي ، وهو : الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

^١ علل الدارقطني (٢٥/١٣) .

(١) : الوليد بن مسلم :

قال الدارقطني : حَدَّثَ بِهِ مُوسَى بْنُ زِيَادٍ - كَوَيْتٌ - عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .
أخرجها ابنُ عبد البرِّ (التمهيد ١٠٣/٢١) : وأخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قاسم بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله
ابن سليمان مطين قال حدثنا موسى بن زياد قال حدثنا الوليد بن مسلم الأوزاعي عن يحيى بن
أبي كثير عن نافع قال : سئل ابنُ عمرَ : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتفت في الصلاة
؟ قال : " لا ، ولا في غير الصلاة " .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ عُمَرَ - مِنْ فَعْلِهِ - :
ولم يذكر الدارقطني الوجه الثاني ، وإنما قال - بعد أن ذكر رواية عثمان الواقصي عن نافع عن
ابنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْفُوعًا - قال :
ورفعه وهم .

قلتُ : ولم أجد من أخرجها .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية
الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل
بالسمع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع
الأبواب العشرة من أصحاب الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

ذكر الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي فقط ، ثم ذكر رواية عثمانٍ الوقاصي عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً - .
ثم قال : ورفعه وهم .

فهل هذا الحديث مروى عن الأوزاعي من وجهين عنه ؛ أحدهما مرفوعٌ والآخر موقوفٌ ، أم أنه لم يرو عنه غير وجه واحد مرفوعٌ .

قلتُ : ما حكم به الدارقطني من أن المرفوع وهم هو الأقرب للصواب وذلك لثلاث قرائن :
الأولى : أن هذا الوجه المرفوع من حديث الأوزاعي بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم غير محفوظ عنه إذ تقرّد بروايته موسى بن زياد - كوفي - عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به ، ولم يتابع عليه لا من أصحاب الوليد عنه ، ولا من أصحاب الأوزاعي .

الثانية : أن هذا الحديث ليس بمحفوظ عن يحيى ابن أبي كثير - شيخ الأوزاعي فيه - .

الثالثة : أن المحفوظ في هذا الحديث عن نافع - شيخ شيخ الأوزاعي فيه - هو الموقوف - كما تقدم - .

الحكم عليه :

هذا الحديث مروى عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن نافع عن ابن عمر - من فعله - .

وهو حديثٌ ضعيفٌ لوقفه ، وكذا عدم ثبوته عن الأوزاعي .

(٩٦) : الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالتَّسْعُونَ لِلْأَوْزَاعِيِّ : حَدِيثٌ نَافِعٌ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : " رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازِفَةً يُضْرَبُونَ
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعُوهُ حَتَّى يُؤْوُوهُ
إِلَى رِحَالِهِمْ " .

السؤال :

٢٩٥١- وَسِئِلٌ ١ عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ " رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازِفَةً يُضْرَبُونَ
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعُوهُ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ " ؟ .
فقال: يرويه الأوزاعيُّ ، واختلفَ عنه :
فرواه عبَّادُ بنُ جويرية عن الأوزاعيِّ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ .
وخالفه عمرو بنُ أبي رزِّين فرواه عن الأوزاعيِّ عن الزهريِّ عن حمزة عن ابنِ عمرَ .
وحديثُ الزهريِّ أشبه .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديثُ اختلفَ فيه عن الأوزاعيِّ على ثلاثة أوجهٍ ذكرَ الدارقطنيُّ وجهين منها ، وهي :
الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ :
رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه غيرُ واحدٍ ، منهم :
(١) : عبَّادُ بنُ جويرية :

١ علل الدارقطني (٦٥/١٣) .

٢ هكذا ذكر البزارُ أنه رواه على هذا الوجه غيرُ واحدٍ من أصحابِ الأوزاعيِّ عنه .

أخرجها البزار (المسند ٢٢٦/١٢) : ٥٩٣٩ - حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ جَوَيْرِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : " رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازِفَةً يُضْرِبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَرُدُّوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ " .
وهذا الحديث قد اختلف فيه عن الأوزاعي ؛

فرواه بعض أصحاب الأوزاعي عن نافع ، كما رواه عباد .
ورواه ابن أبي رزین عن الأوزاعي عن الزُّهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه .
ولا نعلم روى هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا ابن عمر ، ورواه عنه نافع ،
وسالم .

وأخرجها ابن عدي (الكامل ٣٤٥/٤) : ثنا ابن أبي داود ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا عباد بن جويرة ثنا الأوزاعي حدثني نافع عن ابن عمر به .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزُّهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه اثنان ، ذكر الدارقطني أحدهما ، وهما :
(١) : عمرو بن أبي رزین :

أخرجها الطحاوي (شرح مشكل الآثار ١٨٣/٨) : ٣١٥١ - وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ .

قال : فكان في إسناد هذا الحديث خلاف ما في أسانيد ما رويناؤه قبله مما يرجع إلى الأوزاعي ؛ لأن في هذا عن الزُّهري عن حمزة ، وفيما قبله عن الزُّهري ، عن سالم ، وهو الصحيح لا اختلاف بين أهل العلم بالأسانيد فيه . وكذلك رواه غير الأوزاعي عن الزُّهري ، منهم معمر على ما ذكرناه في الحديث الذي في أول هذا الباب .

وابن حبان (٣٦٣/١١) : ٥٠٧٧ - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم قال : حدثنا عمرو بن محمد بن أبي رزین قال : حدثنا الأوزاعي عن الزهري قال حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر به .

(٢) : محمد بن كثير :

أخرجها ابنُ البخاريّ (مجموع فيه من مصنفات أبي جعفر ابن البخاري ١/٣٦٢) : ٥٠٩ -
(١٣) : حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن
ابن عمر به .

ومّا لم يذكره الدارقطني - صراحة - من الأوجه عن الأوزاعي :

الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر :

هذا الوجه مُشارٌ إليه ضمناً من كلام الدارقطني كما هو طريقته في بعض الأحاديث .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها البخاريّ (٨٩/٣) : ١٩٨٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ
الطَّعَامَ مُجَازِفَةً يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعُوهُ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى
رِحَالِهِمْ " .

ومن طريق البخاريّ أخرجها ابنُ حزم (المحلى ٨/٥٢٢) : فلما روينا من طريق البخاريّ نا
إسحاق - هو : ابن راهويه - نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم بن عبد
الله بن عمر عن أبيه به .

وأخرجها الطحاويّ (شرح مشكل الآثار ٨/١٨٣) : ٣١٥٠ - وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمِ الْبُغْلَبَكِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ
الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ بِهِ .

^١ في الأصل (شرح) وهو خطأ .

٣١٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، ثُمَّ ذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .

٣١٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، ثُمَّ ذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .

وأبو عمر ابن عبد البر (التمهيد ٣٣٨/١٣) : قرأتُ على عبد الوارث بن سفيان أن القاسم بن أصبغ حدّثهم قال حدثنا محمد بن وضاح قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دُحيم قال حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه به .

قال أبو عمر : أخطأ محمد بن كثير في هذا الحديث فرواه عن الأوزاعي عن الزهري عن حمزة عن ابن عمر ، والحديث محفوظ لسالم عن ابن عمر ليس لحمزة فيه طريق .

(٢) : الوليد بن مزيد :

أخرجها أبو عوانة (المستخرج ٤٤١/٥) : ٤٠٥٢ أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ، بِهِ .

(٣) : سويد بن عبد العزيز :

أخرجها الطحاوي كما تقدّم في رواية الوليد بن مسلم (رقم ١) .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه غير واحد ، منهم :

(١) عبّاد بن جويرية :

وعبّاد بن جويرية البصريُّ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الحادي عشر؛ متروك الحديث ، وهو من الطبقة الثالثة من الضعفاء والمتروكين من الغرباء عن الأوزاعي .

الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : عمرو بن أبي رزين :

(ت) : عمرو بن محمد بن أبي رزین الخزاعي مؤلاهم ، أبو عثمان ، البصري .
روى عن هشام الدستوائي ، وهشام بن حسان ، وشعبة ، وثور بن يزيد الحمصي ، وسعيد
بن أبي عروبة ، وسهيل بن أبي حزم القطعي ، والمثنى بن سعيد الضبي ، وهيب بن الورد
المسلي ، وغيرهم .

وعنه : ابن المدني ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، وعبد الصفار ، وأبو
موسى ، وإبراهيم ابن المستمر ، ورجاء بن محمد العذري ، وأبو موسى ، وبندار ، وعباد بن
الوليد الغبري ، وإبراهيم بن مرزوق البصري ، ومحمد بن سنان القزاز ، ومحمد بن يونس
الكديمي ، وآخرون .

قال أحمد بن سعيد الدارمي : دلنا عليه أبو داود الطيالسي ، له عنده حديث زيد بن أرقم في
الطب . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ ، سمع منه إبراهيم بن المستمر سنة
ست ومائتين .

قال ابن حجر : وفيها أرخ ابن قانع وفاته ، وقال : بصري صالح . وقال الحاكم : صدوق .
قلت : وأخرج له الترمذي حديثاً وصححه (٤٧٥/٣ ، رقم ٢٠٧٩) .
وكذلك أخرج له البزار حديثاً وصححه (١٧٥/٢ ، رقم ٥٥٠) قال : وهذا الإسناد إسناد
صحيح .

قال الذهبي : وعنه ابن معين ، وبندار ، ومحمد بن سنان . (الكاشف ٤٢٢٥) .
قال ابن حجر : صدوق ، ربما أخطأ . (التقريب ٥١٠٧) .
وينظر : تهذيب الكمال (٢١٨/٢٢) . وتهذيب التهذيب (٩٨/٨) .
وعمر بن محمد بن أبي رزین البصري ؛ تقدمت ترجمته في الحديث السادس والتسعون ، ثقة
ربما أخطأ ، وهو من الطبقة الثانية من الثقات الغرباء عن الأوزاعي .

(٢) محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي ؛ قد تقدمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلط
بآخره ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تديسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سادس الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

(٣) : سويد بن عبدالعزيز :

وسويد بن عبدالعزيز الدمشقي - وقيل : إنه حمصي - ، أصله من واسط - وقيل : من الكوفة - ؛ تقدمت ترجمته في الحديث العشرين ، وهو ضعيف ، من الطبقة السابعة من الضعفاء عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على ثلاثة أوجه ذكر الدارقطني اثنين منها ؛ وهي

:

الوجه الأول : الأوزاعي عن نافع عن ابن عمر .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر .

ذكر الدارقطني الوجهين الأولين ، ونص على أن الأشبه بالصواب من الوجهين الأولين هو الثاني .

قلتُ : الدارقطنيُّ لم يذكر الوجهَ الثالثَ صراحةً^١ ، ونصَّ في الترجيحِ بينَ الوجهينِ بقوله :
وحديثُ الزهريِّ أشبهُ .

وعبارَةُ الدارقطنيِّ هنا تحتاجُ لتوضيحٍ من جهتين :
إحداهما : أنَّها تقتضي أنَّ الأشبهَ في هذا الحديثِ أنه من حديثِ الأوزاعيِّ عن الزهريِّ ، أي
أنَّ الأوزاعيِّ لم يروه عن نافعٍ ، بل رواه عن الزهريِّ - دون النَّظرِ لشيخِ الزهريِّ فيه - .
والأخرى : أنَّ الدارقطنيِّ اختارَ في بيانِ المخالفةِ للوجهِ الأولِ - الذي تفرَّدَ به عبَّاد بن جويرية
عن الأوزاعيِّ عن نافعٍ - بمخالفةِ عمرو ابنِ أبي رزينٍ - الذي رواه عن الأوزاعيِّ عن الزهريِّ
- .

قلتُ : واختيارُ الدارقطنيِّ لروايةِ عمرو ابنِ أبي رزينٍ غريبٌ ؛ لكونِ هذا الحديثِ اشتهر عن
الأوزاعيِّ من روايةِ أصحابه - وهو الوجهُ الثالثُ - عنه عن الزهريِّ عن سالمِ بنِ عبد الله بنِ
عمرَ عن أبيه به ، وهو الوجهُ الذي أخرجه البخاريُّ في صحيحه .
فكيف لم يذكرها الدارقطنيُّ كدليلٍ مخالفٍ لروايةِ عبَّاد بن جويرية - الوجهِ الأولِ - .
قلتُ : هنا سلكَ الدارقطنيُّ مسلكاً للتعليلِ بالإشارةِ ضمناً على خلافِ الطريقةِ المعروفةِ التي
انتهجها للتعليلِ في كتابه .

والأقربُ للصوابِ من الأوجهِ عن الأوزاعيِّ هو الوجهُ الثالثُ وذلك لثلاثِ قرائنٍ :
الأولى : أنَّ هذا الوجهَ - الثالثَ - رواه عن الأوزاعيِّ ثلاثةٌ من أصحابه ؛ وفيهم من الأثباتِ
الوليدان ؛ ابنُ مسلمٍ ، وابنُ مزيدٍ .

الثانية : أنه هو الوجهُ المحفوظُ عن الزهريِّ^٢ - شيخِ الأوزاعيِّ فيه - .
الثالثة : أنَّ الوجهَ الثالثَ هو الذي أخرجه البخاريُّ من حديثِ الأوزاعيِّ - كما تقدم - .
وأما الوجهُ الأولُ ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لقريبتينِ اثنتين :

^١ هذا الوجهُ مُشارٌ إليه ضمناً من كلامِ الدارقطنيِّ كما هو طريقتُهُ في بعضِ الأحاديثِ .

^٢ البخاريُّ (١٩٩٣) ، ومسلمٌ (٢٨١٥) .

إحداهما : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي غير واحد - كما ذكر البزار - منهم ؛ عبّادُ بنُ جويرية وهو متروك الحديث ، ولم أجد من تابعه في شيء من الروايات .
والأخرى : أن المحفوظ عن الأوزاعي هو الوجه الثالث^١ .
وأما الوجه الثاني ؛ فلا يصح عن الأوزاعي لقريبتين اثنتين :
إحداهما : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي راويان اثنان ، وهما ليسا من الأثبات عن الأوزاعي ، وكلاهما متكلم فيه ، فلا يحتج بمخالفتهما .
والأخرى : أن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن الزهري - شبخ الأوزاعي فيه - .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وهو حديث صحيح .

^١ وهذا ما نص عليه الطحاوي وابن عبد البر - كما تقدّم - .

(٩٧) : الحديث السابع والتسعون للأوزاعي : حديث نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من حلف على يمين ، ثم قال : إن شاء الله ، فهو بالخيار ؛ إن شاء أمضى وإن شاء ترك " .

السؤال :

٢٩٨٦- وسئل^١ عن حديث نافع عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من حلف على يمين ، ثم قال : إن شاء الله ، فهو بالخيار " ؟ .
فقال: يرويه أبو السخيتاني عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وتابعه أبو بن موسى عن نافع .

ورواه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛

فرواه عمرو بن هاشم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .
ورواه هقل بن زياد عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن نافع عن ابن عمر ، موقوفاً .
ورواه مالك عن نافع عن ابن عمر ، قوله .

أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال : حدثنا أبو بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حلف فاستثنى ، فإن شاء مضى ، وإن شاء رجع ، غير حنث " .

أخبرنا البغوي قال : حدثنا إسحاق قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أو قال رواية - شك إسحاق :- من حلف فقال : إن شاء الله ، فقد استثنى " .

حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا إسماعيل (ح) :

^١ علل الدارقطني (١٠٤/١٣) .

وحدثنا أحمد بن الحسين بن الجنيد قال: حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا ابن عليّة قال: حدثنا أيوب عن نافع، عن ابن عمر، قال: لا أعلم إلا عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " من حلفَ فاستثنى فهو بالخيار: إن شاء أن يمضي في يمينه، وإن شاء أن يرجع غير حنث، أو قال: غير حرج " .

من حديث ابن عرفة: قال إسماعيل: قال أيوب: لا أعلمه إلا عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي:

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على ثلاثة أوجه ذكر الدارقطني اثنين منها، وهي: الوجه الأول: الأوزاعي عن حسان بن عطية عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد، وهو:

(١) : عمرو بن هاشم :

أخرجها الطبراني (الكبير ٢١٥/١١) : ٤٠٠ - حدثنا بكر بن سهل قال: نا عمرو بن هاشم قال: سمعت الأوزاعي يحدث عن حسان بن عطية عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من حلف على يمين، فاستثنى ثم أتى ثم أخلف فلا كفارة عليه " .

لم يروه عن الأوزاعي إلا عمرو بن هاشم .

وفي (الأوسط ٢٥٧/٣ ، رقم ٣٠٧٥) .

^١ في الأصل (عمر) ، والصواب عمرو .

وتمام الرّازي (الفوائد ١/١٩٢) : ٤٤٧ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذري ثنا بكر بن سهل الدميّاطي ثنا عمرو بن هاشم قال سمعت الأوزاعي يحدث عن حسان بن عطية عن نافع عن ابن عمر به .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن حسان بن عطية عن نافع عن ابن عمر ، - موقوفاً - :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : هقل بن زياد :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَا لم يذكره الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي :

الوجه الثالث : الأوزاعي عن داود بن عطاء - رجل من أهل المدينة - عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : هقل بن زياد :

أخرجها البيهقي (السنن الكبرى ١٠/٤٧) : ١٩٧١٠ - وقد أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان البصري ثنا محمد بن إسماعيل أبو بكر ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني الهقل بن زياد عن الأوزاعي عن داود بن عطاء - رجل من أهل المدينة - قال حدثني موسى بن عقبة حدثني نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم به .
وفي (السنن الصغرى ٤/٩٩ ، رقم ٣١٦٤) .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : عمرو بن هاشم :

وَعَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْبَيْرُوتِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِعِ وَالتَّسْعُونَ ، ثِقَةٌ رَّبَّمَا وَهُمْ ،
وَكَانَ سَمَاعُهُ مِنَ الْأَوْزَاعِيِّ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

الوجهُ الثانيُّ رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ راوٍ واحدٌ ، وهو :

(١) هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ :

وهِجَلُ بْنُ زِيَادٍ الدَّمَشَقِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتٌ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ
حَنْبَلٍ : لَا يُكْتَبُ حَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ أَوْثِقٍ مِنْ هِجَلٍ . ١ هـ . وَهُوَ أَوَّلُ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ
ثَبَاتًا .

الوجهُ الثالثُ رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ راوٍ واحدٌ ، وهو :

(١) هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ :

وهِجَلُ بْنُ زِيَادٍ الدَّمَشَقِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ آفَاءً .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اِخْتَلَفَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ اثْنَيْنِ مِنْهَا ، وَهِيَ :
الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، - موقوفاً - .

الوجه الثالث : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَطَاءٍ - رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ
عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ الْوَجْهَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ، وَلَمْ يَنْصَحْ عَلَى أَيِّهِمَا أَصُوبٌ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ مَنْ رَوَاهُ عَنِ نَافِعٍ
مَوْقُوفًا وَمَرْفُوعًا .

قلتُ : وَالْأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ هُوَ الْوَجْهَانِ الثَّانِي ، وَالثَّلَاثِ ، فَأَمَّا الثَّانِي فَلتَقْرِينَتَيْنِ

اثْنَتَيْنِ :

إحداهما : أن هذا الوجه هو الوجهُ الأثبُتُ عن الأوزاعيِّ ؛ فهو من رواية أثبت أصحابه هقل
ابن زياد .

والأخرى : أن هذا الوجه هو الأشهرُ عن نافعٍ - شيخُ شيخِ الأوزاعيِّ فيه - كما تقدم من
رواية مالكٍ وغيره عن نافعٍ .

وأما الوجهُ الثالثُ ؛ فكذلك صحيحٌ عن الأوزاعيِّ لكونِ هذا الوجهَ رواه عن الأوزاعيِّ هقل
ابن زياد ؛ وهو أثبت أصحابه .

أما الوجهُ الأولُ ؛ فالأقربُ أنه لا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لقريبتين اثنتين :

إحداهما : أن راوي هذا الوجهَ هو عمرو بنُ هاشمٍ ثقةٌ ربَّما أخطأ ، وسماعه من الأوزاعيِّ
وهو صغيرٌ ، ولم يتابع عليه .

والأخرى : أن هذا الوجهَ ليس بمحفوظٍ عن حسانِ بنِ عطيةٍ - شيخِ الأوزاعيِّ فيه - .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن داودِ بنِ عطاءٍ - رجلٍ من أهلِ المدينة - عن موسى بنِ
عقبةٍ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم .

ورواه الأوزاعيُّ - أيضاً - عن حسانِ بنِ عطيةٍ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ ، - موقوفاً - .

وإسنادُ الأوزاعيِّ الأول - عن داودَ - ضعيفٌ لضعفِ داودِ بنِ عطاءٍ المكِّيِّ^١ .

وإسنادُهُ الثاني - عن حسانِ - صحيحٌ موقوفاً .

^١ تقريب التهذيب (٢٨٠٣) .

(٩٨) : الحديث الثامن والتسعون للأوزاعي : حديث سالم عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا خلقت النفس ، قال ملك الأرحام : أي رب ، أذكر أم أنثى ؟ فيقضي الله إليه أمره ، ثم يقول : أي رب ، أشقي أم سعيد ؟ فيقضي الله تعالى إليه أمره ، فيكتب ما هو لاق ، حتى النكبة ينكبها " .

السؤال :

س : (٣٠٠٧) : وسئل عن حديث سالم عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا خلقت النفس ، قال ملك الأرحام : أي رب ، أذكر أم أنثى ؟ فيقضي الله إليه ، فيكتب ما هو لاق ، حتى النكبة ينكبها " ؟

فقال : يرويه الزهري ، واختلف عنه ؛

فرواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سالم عن أبيه .

وتابعه الأوزاعي عن الزهري ، على ذلك .

وخالفه يونس بن يزيد ، فرواه عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن هنيذة عن ابن عمر .

وكذلك رواه معمر ، وعمر بن سعيد بن سريج ، إلا أنه قال : ابن أبي هنيذة .

وكذلك قيل : عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الأمامي ، وعن محمد بن عبد الله بن مسلم -

ابن أخي الزهري - .

ورواه عمرو بن دينار عن الزهري عن ابن هنيذة عن ابن عمر ، موقوفاً .

وحديث يونس أصح .

^١ علل الدارقطني (١٣٣/١٣) .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين اثنين ، ذكر الدارقطني واحداً منها ، ولذا

لم يذكر عن الأوزاعي فيه اختلافاً ، والوجهان هما :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَالمِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن أبيهِ عن رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

هذا الوجه لم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي .

قلتُ : ولم أجد من أخرجها .

ومَّا لم يذكره الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي :

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن مَنْ سَمِعَ ابنَ عُمَرَ - موقوفاً - :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) : محمد بن شعيب :

أخرجها الفريابي (القدر ١١٧) : ١١٥ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا محمد بن

شعيب حدثنا الأوزاعيُّ حدثني الزُّهريُّ عن سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول : إن الله

تعالى إذا أراد أن يخلق النطفة ، قال ملك الأرحام - معرضاً - : أذكر أم أتى ؟ فيقضي الله

تعالى أمره ، ثم يقول الملك : أشقي أم سعيد ؟ فيقضي الله تعالى أمره ، ثم يكتب بين عينيه ما

هو لاقٍ حتى التَّكْبَةُ يُنَكَّبُهَا .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول ؛ لم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي .

أمَّا الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) : محمد بن شعيب :

ومحمد بن شعيب بن شابور الدمشقي نزيل بئروت ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين ، وهو ثقة ، وهو خامس الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف في هذا الحديث عن الأوزاعي على وجهين اثنين ، ذكر الدارقطني واحداً منها ، ولم يذكر عن الأوزاعي فيه اختلافاً ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه - مرفوعاً - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن من سمع ابن عمر - موقوفاً - .

الدارقطني لم يذكر عن الأوزاعي اختلافاً عليه في هذا الحديث ، وإنما ذكر له وجهاً واحداً لا يوافق رواية الثقات من أصحاب الزهري .

قلت : هذا الحديث روي عن الأوزاعي عن الزهري على الوجهين السابقين ، والأقرب للصواب عنه هو الوجه الثاني وذلك لقريبتين اثنين :

إحداهما : أن هذا الوجه رواه عنه أحد الأثبات عنه وهو محمد بن شعيب بن شابور .

والأخرى : أن هذا الوجه محفوظ عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه - ، من جهة وقفه على ابن عمر - كما في رواية عمرو بن دينار عن الزهري به المتقدم ذكرها - .

قلت : وأما إيهام الأوزاعي لاسم شيخ الزهري فيه فالأقرب أنه لم يحفظ اسمه ، لكونه غير مكثر من الرواية ، ولذا أخطأ معمر بن راشد في اسمه - كما حكاه الدارقطني فيما تقدم - ، ومعمراً من الأثبات عن الزهري .

أما الوجه الأول ؛ فلا يصح عن الأوزاعي لقريبتين اثنين :

إحداهما : أن هذا الوجه لم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي ، ولذا لا يُعلم درجته في الثقة ، لعلنا أن من منهج الدارقطني أنه يذكر الأوجه الضعيفة عن الأوزاعي عند الاختلاف ، فهذا الوجه ليس بمشهور عن الأوزاعي^١ .
 والأخرى : أن هذا الوجه غير محفوظ عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه - ، فلم يحكه الدارقطني إلا عن صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف يُعتبر به^٢ .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن الزهري عن من سمع ابن عمر - موقوفاً - .
 ورواية الأوزاعي للحديث موقوفاً على ابن عمر ثابت .
 والحديث صحيح مرفوعاً من طريق يونس بن يزيد ، وغيره عن الزهري عن عبد الرحمن بن هنيذة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم^٣ .

^١ ومما يدل على ذلك قول البزار - بعد أن أخرج رواية صالح بن أبي الأخضر - قال :

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري عن سالم عن أبيه إلا صالح بن أبي الأخضر . (المسند ٢٥٦/١٢ ، رقم ٦٠١٤)

^{٢٢} تقريب التهذيب (٢٨٤٤) .

^٣ رواية معمر : أخرجها معمر في جامعه (الجامع ١١٢/١١) ، وأخرجها غيره ، ورواية يونس : أخرجها الطحاوي (

شرح مشكل الآثار ٤٨٧/٩ ، رقم ٣٨٧٢) ، وغيره .

(٩٩) : الحديث التاسع والتسعون للأوزاعي : حديث سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ستخرج نار في آخر الزمان من حصر موت ، تحضر الناس " .

السؤال :

س : (٢٧٢٦) : وسئل عن حديث سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ستخرج نار في آخر الزمان من حصر موت ، تحضر الناس " ؟

فقال : اختلف فيه سالم ، ونافع عن ابن عمر .

رواه أبو قلابة عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ولم يروه عنه غير يحيى بن أبي كثير ؛

حدث به عنه الأوزاعي ، وعلي بن المبارك ، والحجاج بن الحجاج ، وحرب بن شداد ، وأبان العطار .

ورواه عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن كعب الأحمبار ، من قوله .

ويقال : إن المحفوظ قول نافع ، والله أعلم .

حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ، قال : حدثنا نمير بن المنتصر ، قال : حدثنا عبد الله ابن

نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن كعب قال : يوشك أن تخرج نار من اليمن ، تسوق

الناس إلى الشام ، تغزو معهم إذا غزوا ، وتقتل معهم إذا قاتلوا ، وتروح معهم إذا راحوا ؛ فإذا

سمعتم بها فاخرجوا إلى الشام .

حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن زريق بن الأعجم قال :

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن حفص اليماني قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم - هو العدني -

قال : حدثنا مسلم بن خالد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن كعب الأحمبار ،

^١ علل الدارقطني (٢٩٤/١٢) .

قال : يوشك بأن تخرج نارٌ من أرض اليمن ، تسوق الناس إلى الشام ، فإذا سمعتم بها فاخرجوا إلى الشام .

قال الشيخ أبو الحسن : هذه الأحاديث الثلاثة ، يرويها سالمٌ عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، خالفه نافعٌ فيما رواه عن ابن عمر عن كعب ، وروى الآخر عن ابن عمر عن سلمان ، وروى الآخر عن ابن عمر عن عمر ، وقد قضي فيها لنافع على سالم .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر الدارقطني فيه وجهاً واحداً عن الأوزاعي ، ولذا لم يذكر عن الأوزاعي فيه اختلافاً ، وهو :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

روى هذا الوجه عن الأوزاعي سبعة من الرواة ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

أحمد (١٣٤/٨) : ٤٥٣٦ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ حَدَّثَهُ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ - أَوْ بِحَضْرَمَوْتٍ - فَتَسُوقُ النَّاسَ " . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : " عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ " .

وأخرجها من طريق أحمد ابن عساکر (٨٣/١) : أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين أنبأنا أبو علي بن المذهب أنبأنا أبو بكر بن مالك نبأنا عبد الله ابن أحمد حدثني أبي أنبأنا الوليد حدثنا الأوزاعي أن يحيى بن أبي كثير حدثه أن أبا قلابة حدثه عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ، به .

والفسوي (المعرفة والتاريخ ٣٠٢/٢) : حدثني صفوان بن صالح قال : حَدَّثَنَا الوليد قال : حَدَّثَنَا الأوزاعي قال : حَدَّثَنَا يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو قلابة الجرمي قال : حَدَّثَنَا سالم بن عبد الله قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر ، به .

وأبو يعلى (٤٠٥/٩) : ٥٥٥١ - حدثنا زهير حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال : حَدَّثَنَا يحيى ابن أبي كثير أن أبا قلابة حدثه عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ، به .

وابن حبان (٢٩٤/١٦) : ٧٣٠٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، به .

والربيعي (فضائل الشام ودمشق ١٤) : ٢٣ - أخبرنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله حدثنا أبو علي الحسن ابن منير حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد الحرابي حدثنا دُحيم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، به .

(٢) : بَقِيَّةُ بن الوليد :

أخرجها البغوي (شرح السنة ٢٠٧/١٤) : ٤٠٠٧ - أخبرنا أبو الحسن علي بن يوسف الجويني ، أنا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الخدشاهي أنا عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الجوربدي ، نا أحمد بن الفرج الحمصي ، نا بَقِيَّةُ نا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو قلابة حدثني سالم بن عبد الله نا عبد الله بن عمر ، به . هذا حديثٌ غريبٌ .

(٣) : يحيى بن حمزة :

أخرجها الفسوي (المعرفة والتاريخ ٣٠٢/٢) : حَدَّثَنَا عبد الله بن يوسُف قال : حَدَّثَنَا يحيى ابن حمزة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة الجرمي عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، به .

حدثني صفوان بن صالح قال : حَدَّثَنَا الوليد قال : حَدَّثَنَا الأوزاعي قال : حَدَّثَنَا يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو قلابة الجرمي قال : حَدَّثَنَا سالم بن عبد الله قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عُمَرُ ، به .

وأخرجها ابنُ عَسَاكِر (٨٤/١) : وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وأبو محمد هبة الله بن سهل ابن عمر بن محمد السندي الفقيه بنيسابور قال أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي أنبأنا أبو أحمد بن محمد أنبأنا أبو محمد الباغندي أنبأنا هشام بن عمار نا يحيى بن حمزة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله ابن عمر عن أبيه ، به .

(٤) : رشدين بن سعد :

أخرجها السمعاني (فضائل الشام ٧) : أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي نيسابور أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور الزاهد أنبأنا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الإسفرايني أنبأنا بهلول بن إسحاق الأنباري حدثنا سويد بن سعيد حدثنا رشدين بن سعد المصري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر ، به .

وابنُ عَسَاكِر (٨٥/١) : وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد بن أبي إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القاري قال أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد أنا أبو سهل بشر بن أحمد الإسفرايني أنبأنا بهلول بن إسحاق الأنباري نا سويد بن سعيد نا رشدين بن سعد المصري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر ، به .

(٥) : محمد بن يوسف الفريابي :

أخرجها ابنُ عَسَاكِر (٨٤/١) : وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي الفقيه أنا أحمد بن عبد الواحد ابن أبي الحديد أنا جدي أنا أبو بكر أنا الحسن بن علي الإمام نا سعيد بن عبدوس نا محمد بن يوسف الفريابي أنبأنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو قلابة الجرمي حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ، به .

(٦) : عبد الله بن كثير :

أخرجها ابنُ عَسَاكِر (١٥/١) : وأخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا أنبأنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن محمد بن حسنون إجازة - إن لم يكن سمعاً - أنبأنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلبي بدمشق أنبأنا عبد الله بن عتاب بن الزفتي نا محمود بن خالد نا عبد الله بن كثير عن الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير أنبأنا أبو قلابة الجرمي أنبأنا سالم بن عبد الله بن عمر نا عبد الله بن عمر ، به .

(٧) : الحارث بن عطية :

أخرجها ابنُ عَسَاكِر (١٥/١) : وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الشامي الفقيه ، وأبو الحسين عبد الرحمن ابن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي الحديد قال أنبأنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن الفحام نبأنا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن خالد ابن جابر الفرائضي إملاءً نا محمد بن صالح البهراني وهو أحمد بن تمام بن صالح نبأنا المسيب ابن واضح نا الحارث بن عطية عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن سالم عن ابن عمر ، به .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رَوَاهُ عن الأوزاعيِّ سبعةٌ من الرُّوَاةِ ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسَلِّمِ الدَّمَشَقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلا أنه يُتَقَى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُسَقَطُ الضعفاءُ بين الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٢) بقية بن الوليد :

وبقيّة بن الوليد الحمصي؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الخامس، وهو صدوق، مدلس،
وحديثه عن غير الشاميين فيه كلام، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي.

(٣) يحيى بن حمزة :

ويحيى بن حمزة البتليّيّ الدمشقيّ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث العاشر، وهو ثقة، رُمي
بالقدر، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي.

(٤) رشدين بن سعد :

(ت ق) : رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهريّ، أبو الحجاج المصريّ .
روى عن زبّان بن فائد، وأبي هانئ حميد بن هانئ، وعبد الرحمن بن أبي زياد بن أنعم،
والأوزاعيّ، وعمرو ابن الحارث، ومعاوية بن صالح، والضحاك بن شرحبيل، وقرّة بن حيويل
، ويونس بن يزيد، وعقيل بن خالد، وغيرهم .

وعنه بقيّة - وهو من أقرانه - ، وابن المبارك، ومروان بن محمد، وأبنة عبد القاهر بن
رشدين، وضمرة بن ربيعة، وأبو كريب، وهشام بن عمّار - كتابة - ، وقتيبة، وعيسى بن
حماد؛ زغبة، وعيسى بن إبراهيم ابن مثرود - خاتمة أصحابه - ، وجماعة .

قال الميمونيّ: سمعتُ أبا عبد الله يقول: رشدين بن سعد ليس يبالي عن من روى، لكنّه
رجل صالح، قال فوثقه الهيثم بن خارجة - وكان في المجلس - فتبسّم أبو عبد الله ثم قال:
ليس به بأس في أحاديث الرقاق، وقال حرب: سألتُ أحمد عنّه؟ فضغفه، وقدم ابن
لهيعة عليه، وقال البغويّ: سئل أحمد عنّه؟ فقال: أرجو أنه صالح الحديث. وقال ابن أبي
خيثمة عن ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال محمد بن أحمد بن الجنيد عن ابن معين: ليس
من حمال المحامل، وقال أحمد بن محمد بن حرب عن ابن معين: رشدين ليسا برشدين؛
رشدين بن كريب، ورشدين بن سعد، وقال عثمان الدارميّ - وغيره - عن ابن معين:
ليس بشيء. وقال عمرو بن عليّ، وأبو زرعة: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: منكر
الحديث، وفيه غفلة، ويحدّث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث ما أقربه من داود بن
المحبر، وابن لهيعة أستر، ورشدين أضعف. وقال قتيبة: كان لا يبالي ما دفع إليه قرأه .

وقال ابن عدي: أَحَادِيثُهُ مَا أَقَلَّ مَنْ يُتَابَعُهُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ مَعَ ضَعْفِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ . وقال ابن يونس : وُلِدَ سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ ، وَمَاتَ سَنَةَ ١٨٨ ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا لَا يُشَكُّ فِي صِلَاةِ وَفْضِلِهِ فَأَدْرَكَهُ غَفْلَةُ الصَّالِحِينَ فَخَلَطَ فِي الْحَدِيثِ .

قال ابن حجر : بَقِيَّةُ كَلَامِ ابْنِ يُونُسَ : أَسَاءَ فِيهِ يَجِبِي بِنُ مَعِينِ الْقَوْلِ ، وَلَمْ يَكُنِ النَّسَائِيُّ يُرْضَاهُ وَلَا يُخْرِجُ لَهُ . وقال ابن سعد : كَانَ ضَعِيفًا . وقال ابن شَاهِينٍ فِي " الثَّقَاتِ " ثنا البغويُّ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ قَالَ : أَرْجُو أَنَّهُ صَالِحُ الْحَدِيثِ .

قال الذهبيُّ : قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : ضَعِيفٌ ، كَانَ صَالِحًا عَابِدًا مُحَدِّثًا ، سَيِّئُ الْحِفْظِ . (الكاشف ١٥٧٥) .

قال ابن حجر : ضَعِيفٌ ؛ رَجَحَ أَبُو حَاتِمٍ عَلَيْهِ ابْنَ لَهَيْعَةَ ، وَقَالَ ابْنُ يُونُسٍ : كَانَ صَالِحًا فِي دِينِهِ فَأَدْرَكَهُ غَفْلَةُ الصَّالِحِينَ فَخَلَطَ فِي الْحَدِيثِ . (التقريب ١٩٤٢) .

وينظر : تهذيب الكمال (١٩١/٩) . وتهذيب التهذيب (٢٧٨/٣) .

ورشد بن سَعْدِ الْمِصْرِيِّ ؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، مِنْ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الضَّعَفَاءِ وَالْمُتْرُوكِينَ مِنَ الْغُرَبَاءِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٥) : مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِيَابِيِّ :

ومحمد بن يونس الفريابي ؛ تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْعَاشِرِ ؛ وَهُوَ ثِقَةٌ فَاضِلٌ ، وَهُوَ عَاشِرُ الْأَثْبَاتِ الْعَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٦) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ :

وعبد الله بن كثير الدمشقي الطويل ؛ تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ عَشَرَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٧) الْحَارِثُ بْنُ عَطِيَّةَ :

والحارث بن عطية البصري نزيل المصيصة ؛ تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ وَالثَّلَاثِينَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ رَبَّمَا وَهُمْ وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديثُ ذكرَ الدَّارِقُطِيُّ فيه وجهاً واحداً عن الأوزاعي ، ولذا لم يذكر عن الأوزاعي فيه اختلافاً ، وهو :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عن أَبِي قِلَابَةَ عن سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن أبيه عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فالدَّارِقُطِيُّ لم يذكر عن الأوزاعيِّ اختلافاً عليه في هذا الحديثِ ، وإنما ذكر له وجهاً واحداً لا يوافق رواية الثقات من أصحاب الزهري .

قلتُ : هذا الحديثُ هو الحديثُ الوحيدُ الذي ذكره الدَّارِقُطِيُّ ورواه جمعٌ من أصحاب الأوزاعيِّ عنه ولم يختلفوا عليه .

وهذا الحديثُ حكى الدَّارِقُطِيُّ أنَّ سَالِمًا خالف نافعاً ، وأنَّ الصَّوَابَ روايةُ نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن كعبٍ من قوله .

١ قال ابن رجب :

أصحابُ ابنِ عُمَرَ :

أشهرُهم سالمُ ابنُه ، ونافعُ مولاه ، وقد اختلفا في أحاديثَ ذكرناها في بابِ رفعِ اليدينِ في الصلاةِ ، وقفَها نافعٌ ، ورفعَها سالمٌ .

وسئلُ أحمدُ إذا اختلفا فلايهما تقضي ؟ فقال : كلاهما ثبتٌ ، ولم ير أن يقضي لأحدهما على الآخر ، نقله عنه المروزيُّ .

ونقل عثمانُ الدارميُّ عن ابنِ معينِ نحوه ، مع أنَّ المروزيُّ نقلَ عن أحمدَ أنه مالَ إلى قولِ نافعٍ في حديثِ : " من باع عبداً له مالٌ ، وهو وقفُه ، وكذلك نقلَ غيرهُ عن أحمدَ أنه رجَّحَ قولَ نافعٍ في وقفِ حديثِ : " فيما سقت السماء العُشر " ، ورجَّحَ النَّسَائِيُّ والدَّارِقُطِيُّ قولَ نافعٍ في وقفِ ثلاثةِ أحاديثَ : حديثِ " فيما سقت السماء العُشر " ، وحديثِ " من باع عبداً له مالٌ " ، وحديثِ " تخرج النار من قبل اليمن " .

وكذا حكى الأثرُ عن غيرِ أحمدَ أنه رجَّحَ قولَ نافعٍ في هذه الأحاديثِ ، وفي حديثِ : " الناس كإبلٍ مائةٍ " أيضاً ، وذكرَ ابنُ عبدِ البرِّ أنَّ النَّاسَ رجَّحُوا قولَ سالمٍ في رفعِها . (شرح علل الترمذي ١/٢٤٧) .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وهذا الحديث حكى الدارقطنيُّ أنَّ سالمًا خالف نافعًا ، وأنَّ الصَّوابَ روايةُ نافعٍ عن ابنِ عمرَ عن كعبٍ من قوله .

(١٠٠) : الحديث المائة للأوزاعي : حديث عمير بن سلمة الضمري :
 " أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة حتى إذا أتى
 الروحاء إذا حمار عقير في بعض أفنائها ، فقيل : يا رسول الله هذا حمار
 عقير ؟ فقال : دعوه فإنه سيطلبه صاحبه فجاء رجل من بهز فقال :
 يا رسول الله إني أصبت هذا فشأنكم به ، فأمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أبا بكر فقسم لحمه بين الرفاق " .

السؤال :

٣١٨٢ - حديث عمير بن سلمة الضمري عن النبي صلى الله عليه وسلم .

والخلاف على محمد بن إبراهيم :

حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ، والحسين بن إسماعيل الحمالي قالا : حدثنا أبو الأشعث
 أحمد بن المقدم العجلي قال : حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم
 ابن الحارث التيمي عن عيسى ابن طلحة عن عمير بن سلمة الضمري : " أن النبي صلى الله
 عليه وسلم خرج من المدينة حتى إذا أتى الروحاء إذا حمار عقير في بعض أفنائها ، فقيل : يا
 رسول الله هذا حمار عقير ؟ فقال : دعوه فإنه سيطلبه صاحبه فجاء رجل من بهز فقال :
 يا رسول الله إني أصبت هذا فشأنكم به ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر
 فقسم لحمه بين الرفاق ، ثم سار حتى إذا كان بالأثاية من العرج والروثة فإذا كبش حاقف في

^١ علل الدارقطني (٢٨٧/١٣) .

^٢ قال ابن الأثير : عقر ؛ . . ، وأصل العقر : ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم .

قال : يقال : جمل عقير وناقة عقير ، قيل : كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقره : أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نحره . وقيل
 : يفعل ذلك به كيلاً يشرد عند النحر ، - وفيه [إنه مر بمجمار عقير] أي أصابه عقر ولم يمت بعد . (النهاية في غريب

الحديث ؛ مادة : عقر ، ٥٢٩/٣) .

ظل فيه سهم ، حي لم يمت ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلاً فأقام عنده لا يعرض له أحدٌ حتى يجوز آخر الناس " .

حدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا محمود بن خدّاش ، وخلاد بن أسلم ، ويعقوب بن إبراهيم قالوا : حدثنا هشيم بن بشير قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم قال : حدثنا عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة الضمري : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

مرّ بالعرج فإذا حمارٌ عقيرٌ فلم يلبث أن جاء رجل من بهز ، فقال : يا رسول الله هذه رميتي فشأنكم بها - وقال يعقوب : فهل لكم ضار ؟ قالوا جميعاً : - فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبا بكر ، فقال : اقسمه بين أهل الرفاق - قال خلاد : - ورسول الله صلى الله عليه

وسلم وأصحابه محرمون ، وقال : ثم جاوز ، وقال يعقوب وخلاد : ثم سار ، وقالوا جميعاً : حتى أتى عقبة أثاية فإذا هو بظبي فيه سهم ، وهو حاقفٌ في ظل صخرة فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلاً من أصحابه فقال : قف هاهنا حتى يمر الرفاق ، فلا يريبه أحدٌ بشيء " .

وقال الشيخ أبو الحسن : اتفق حماد بن زيد ، وهشيم ، وعلي بن مسهر ، وسويد بن عبد العزيز ، فرووه عن يحيى ابن سعيد ، وأسندوه عن عمير بن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وخالفهم مالك بن أنس ، وجريز بن عبد الحميد ، ويزيد بن هارون ، وعبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي ، وأبو ضمرة أنس بن عياض ، وعباد بن العوام ، والنضر بن محمد المروزي ، وعبد الرحيم بن سليمان ، ويونس بن راشد ، فرووه عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة عن البهزي عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ووهم فيه سفيان رحمه الله .

ورواه عبد ربه بن سعيد ، ويزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمتابعة رواية حماد بن زيد ، وهشيم ، وعلي بن مسهر ، عن يحيى بن سعيد .

ورواه بكر بن الأشج عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَمِيرِ بْنِ سَلْمَةَ عَنْ
رجل - وهو البهزي - بمتابعة رواية مَالِكٍ ، وَمَنْ تَابَعَهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ .
ورواه يحيى بن أبي كثير ، وثور بن زيد عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ الْبَهْزِيِّ
، ولم يذكر عمير بن سلمة .

ورواه الأوزاعيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ مَرْسَلًا .

حدثنا القاضي محمد بن أحمد بن نصر قال : حدثنا موسى بن هارون قال :

اتفق حمادُ بنُ زيدٍ ، وهشيمٌ ، وعليُّ بن مسهر فرووا الحديث عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ
بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلْمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
ووافقهم عبدُ ربه بن سعيد ، ويزيدُ بنُ الهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .
ورواه جماعة عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ
سَلْمَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَهْزٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال موسى : وليس الوهمُ فيه عندي من الجماعة الذين رووه عن يحيى ، وقالوا في إسناده :
عن البهزي ، لأنَّ فيهم مالكُ بنُ أنسٍ ، وغيره من الرُّفَعَاءِ ، ولكن يحيى بن سعيد كان - فيما
أرى - يرويه أحيانا فلا يقول فيه : عن البهزي ، ويرويه أحيانا فيقول فيه : عن البهزي .
وكان عند المشيخة الأولُ جائزا يقولون : عن فلان ، وليس هو : عن رواية فلان ، وإنما هو :
عن قصة فلان ، وعن حديث فلان .

والصحيحُ عندنا أن هذا الحديث رواه عُمَيْرُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ليس
بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحدٌ ، وفي حديث يزيدُ بنُ الهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :
بيننا نحن نسير مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي حديث عبد ربه بن سعيد : قال : خرَجْنَا
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فهذا شيءٌ بَيْنٌ ، وأمرٌ واضحٌ أن عمير بن سلمة هو روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ، ليس بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه
أحدٌ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَفِي إِسْنَادِهِ نَقْصَانُ رَجُلٍ ، وَهُوَ عَمِيرُ بْنُ سَلْمَةَ ؛

حدثنا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال : قولهم : عن البهزي ، زيادة في الإسناد ، لا أنه من رواية البهزي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما رواه عمير بن سلمة الضمري عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال عمير بن سلمة فيه: فجاء رجل من بهز فقال : يا رسول الله ، شأنكم بهذا الحمار ، ولكن يحيى بن سعيد كان كثيراً يقول فيه : عن البهزي ، وكان أحياناً لا يقول فيه : عن البهزي ، وحماد بن زيد ممن رواه عنه فلم يقل فيه : عن البهزي ، وهشيم ممن رواه عنه فلم يقل : عن البهزي .

والذي رواه عنه فقالوا : عن البهزي : حماد بن سلمة ، ومالك بن أنس ، وعبد الوهاب الثقفي ، وعباد بن العوام ، ويزيد بن هارون ، وجريز بن عبد الحميد ، وعبد الرحيم بن سليمان ، بلغني أن هؤلاء كلهم رواه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة عن البهزي ، وقد رأيت سليمان بن حرب ينكر أن يكون عمير رواه عن البهزي ، وجعل سليمان بن حرب يغضب ، ويقول : إنما الحديث عن عمير بن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والذين قالوا : عن البهزي ، إنما هو لأن البهزي هو صاحب القصة ، لأن عمير بن سلمة رواه عنه .

قال إسماعيل : وهو عندنا كما قال سليمان بن حرب ، والله أعلم ، لأن حماد بن زيد ، وهشيماً قد رواه عن يحيى بن سعيد ، ولم يجعله عن البهزي ، ولأن يزيد بن الهاد قد رواه عن محمد بن إبراهيم فلم يجعله عن البهزي .

قلت : ثم ذكر الدارقطني بعض أسانيد هذا الحديث لما حكاه من الأقوال .
ثم قال الدارقطني :

حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي قال : حدثنا أبو يوسف القلوسي يعقوب بن إسحاق قال : حدثنا أبو عاصم عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد ، وثور بن زيد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن عيسى بن طلحة عن البهزي : " أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء الروحاء وحمار عقير ، فقال : دعوه حتى يحيى صاحبه فجاء صاحبه ، فقال : يا رسول الله أنا صاحبه فشأنكم به ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقسمه بين

الرفاق وهم محرمون قال: ثم مضى ، حتى جاء موضعا سماه، فإذا ظبي حاقف، فيه سهم، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن يردوا الناس عنه، حتى ينفروا عنه ففعلوا حتى جاوزوه .

تفرد به أبو عاصم عن مالك ، عن ثور بن زيد .

حدثنا أبو طالب الكاتب قال : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال : حدثنا عثمان بن عمر، :

وحدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال : حدثنا عثمان ابن عمر قال : حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم أن عيسى بن طلحة حدثه عن البهزي : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بظبي حاقف فيه سهم، فقال لأصحابه: أقروه حتى يجيء صاحبه فجاء صاحبه يستقري الدم، حتى انتهى إليه فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقسمه بين الناس وهم محرمون . . "

لم يذكروا عمير بن سلمة ، وقالوا : عن البهزي .

حدثنا أحمد بن محمد بن زياد قال : حدثنا محمد بن غالب قال : حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبان قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير أن محمد بن إبراهيم بن الحارث حدثه أن عيسى بن طلحة حدثه أن البهزي حدثه : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يسير، إذا هو بظبي حاقف، فيه سهم، فقال لأصحابه: دعوه حتى يجيء صاحبه فجاء صاحبه فاقتص الدم فأمر به لهم، فقال لأبي بكر: اقسمه في الناس وهم يومئذ محرمون . . "

حدثنا أبو الحسين عبد الملك بن أحمد الدقاق قال : حدثنا الحسن بن عبد العزيز الحروري قال : حدثنا بشر ابن بكر قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث الشيمي عن عيسى بن طلحة قال : " لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالروحاء وهم محرمون، إذا هم بحمار عقير، فقالوا: يا رسول الله هذا حمار عقير فقال: ذروه فإن صاحبه سيقص أثره فأقبل البهزي فقال : يا رسول الله رميت هذا بالأمس فشأنكم به فقال رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا بَكْرٍ قُمْ فَاقْسِمْ بَيْنَ النَّاسِ قَالَ: ثُمَّ سَرْنَا، فَلَمَّا كُنَّا بِالْأَثَايَةِ إِذَا ظَبِي حَاقِفٌ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فِيهِ سَهْمٌ، فَقَالَ لِرَجُلٍ: قُمْ عِنْدَهُ، فَلَا يَقْرِبُهُ أَحَدٌ حَتَّى يَمُرَّ آخِرُ النَّاسِ "

حدثنا القاضي أبو الطاهر قال : حدثنا موسى بن هارون قال : حدثنا داود بن رشيد قال :
حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال : حدثني مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ :
" أَنَّ النَّاسَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِجَانِبِ الرُّوحَاءِ ، وَهُمْ مُحْرَمُونَ بِعَمْرَةٍ ، يَا
رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْحِمَارُ عَقِيرٌ قَالَ: ذَرُوهُ فَإِنَّ صَاحِبَهُ يَتَّقُ أَثَرَهُ فَأَقْبَلَ الْبَهْرِيُّ . . " ، ثُمَّ ذَكَرَ
نَحْوَهُ .

ورواه شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي ؛ فأسنده عن البهزي .
ذكره أبو محمد ابن صاعد قال : حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب قال : حدثنا أبو أيوب
سليمان بن عبد الرحمن قال : حدثنا شعيب بن إسحاق قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني
محمد بن إبراهيم قال : حدثني عيسى بن طلحة عن البهزي ، بنحوه .
ثُمَّ ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ بَقِيَّةَ أَسَانِيدِهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على ثلاثة أوجه ذكر الدارقطني اثنين منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ - مرسلًا - :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهم :

(١) : بشر بن بكر :

أخرجها الدارقطني - كما تقدم - : حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقُ قَالَ :

حدثنا الحسن بن عبد العزيز الحروي قال : حدثنا بشر بن بكر قال : حدثنا الأوزاعي قال :

حدثني مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : " لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرُّوحَاءِ ، بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ

(٢) : الوليد بن مسلم :

أخرجها الدارقطني - كما تقدم - : حدثنا القاضي أبو الطاهر قال : حدثنا موسى بن هارون قال : حدثنا داود بن رشيد قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال : حدثني مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ : " أن الناس قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بجانب الروحاء ، وهم محرمون بعمرة ، يا رسول الله هذا الحمار عقير قال : ذروه فإن صاحبه يقتص أثره فأقبل البهزي . . . " ، ثم ذكر نحوه .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ الْبَهْزِيِّ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ راوٍ واحد ، وهو :

(١) : شعيب بن إسحاق :

أخرجها الدارقطني - كما تقدم - : قال : ورواه شعيب بن إسحاق عن الأوزاعيِّ ؛ فأسنده عن البهزيِّ .

ذكره أبو محمد ابنُ صاعد قال : حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب قال : حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن قال : حدثنا شعيب بن إسحاق قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني محمد بن إبراهيم قال : حدثني عيسى بن طلحة عن البهزي ، بنحوه .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ راويان ، وهما :

(١) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التَّيْسِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقةٌ ؛ وروى عن الأوزاعيِّ أشياءً إنفردَ بها ، وهو من الطبقة الرَّابِعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٢) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل

بالسَّماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسْقَطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

الوجهُ الثاني رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ راوٍ واحد ، وهو :
(١) شعيب بن إسحاق :

وشعيبُ بنُ إسحاقِ الدمشقيُّ ، أصله من البصرة ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو ثقةٌ صحيحُ الحديثِ ، وقال الوليدُ بنُ مسلمٍ : رأيتُ الأوزاعيَّ يُقرِّبه ويُدينه ، وهو من الطبقةِ الثالثة من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ في هذا الحديثِ عن الأوزاعيِّ على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطنيُّ ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن مُحَمَّدِ بنِ إِبراهيمَ عن عيسى بنِ طلحة - مرسلًا - .
الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن مُحَمَّدِ بنِ إِبراهيمَ عن عيسى بنِ طلحة عن البهزيِّ .
ذكر الدارقطنيُّ الوجهين ، ولم ينصَّ على أيِّهما أصوبُ عن الأوزاعيِّ .

قلتُ : والأصوبُ عن الأوزاعيِّ الوجهُ الثاني لقريبتين ، وهما :

إحدهما : أنَّ هذا الوجهَ رواه عن الأوزاعيِّ أحدُ أصحابه الأثباتِ ؛ وهو شعيبُ بنُ إسحاقِ الدمشقيُّ ، ثقةٌ صحيحُ الحديثِ ، وقال الوليدُ بنُ مسلمٍ : رأيتُ الأوزاعيَّ يُقرِّبه ويُدينه ، وهو من الطبقةِ الثانية من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

والأخرى : أنَّ هذا الوجهَ محفوظٌ عن محمدِ بنِ إبراهيمِ الثمميِّ - شيخ الأوزاعيِّ فيه - كما تقدم .

وأما الوجهُ الثاني ؛ فلا يُسبَعِدُ صحَّته لقريبتين اثنتين :

إحدهما : أنَّ هذا الوجهَ رواه عن الأوزاعيِّ راويانِ ثقتانِ ؛ أحدهما وهو الوليدُ من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

والأخرى : أن إسقاطَ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ مِنْ إِسْنَادِهِ مُحْفُوظٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ - شيخ الأوزاعي فيه - كما تقدم في الرواية المشار إليها آنفاً .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ - مُرْسِلاً - عَنْ الْبَهْزِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
ورواه الأوزاعيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ - مُرْسِلاً - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وإسنادُ الأوزاعيِّ مُرْسَلٌ .

١ ورأى أبو حاتم أن الأوزاعي لم يجوده ، ولم ينظر إلى أن إسقاطَ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ مِنْ إِسْنَادِهِ مُحْفُوظٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قال ابنُ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ (العلل ١/٢٩٩) :
٨٩٨- وسألتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ ؛ رواه ابنُ الهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ : " بِنَا نَحْنُ نَسِيرٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ حُرْمٌ ، إِذَا حِمَارٌ وَحَشٍ مَعْقُورٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهُ ، فَيُوشِكُ صَاحِبُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَهْزٍ ، هُوَ الَّذِي عَقَرَ الْحِمَارَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَأْنُكُمْ بِهَذَا الْحِمَارِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ النَّاسِ ، ثُمَّ سَرْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْأَثَايَةِ إِذَا ظَبْيٌ حَاقِفٌ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فِيهِ سَهْمٌ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْسَانًا ، فَقَالَ : لَا يُهَيِّجُهُ أَحَدٌ ، فَفَنَذَ النَّاسُ ، وَتَرَكَوهُ " .

فَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الْبَهْزِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قالُ أَبِي : وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَقَصَّرَ بِهِ ، وَلَمْ يُجَوِّدْهُ .
قُلْتُ لِأَبِي : أَتُهُمَا أَشْبَهُ ؟

قال : حَدِيثُ ابْنِ الْهَادِ أَشْبَهُ ، لِأَنَّ فِي حَدِيثِ ابْنِ الْهَادِ ذِكْرَ الْبَهْزِيِّ ، وَالْحَدِيثُ عَنْ عُمَيْرٍ ، وَكَانَ الْمَجْنِي عَلَى الْحِمَارِ الْبَهْزِيِّ .

والحديث صحيحٌ من طُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١٠١) : الحديث الواحد بعد المائة للأوزاعي : حدثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَعِيرٍ عَنْ جَابِرٍ - فِي قَتْلِ أَحَدٍ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ جُرِحَ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْلُونُ لُونُ دَمٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكَ " .

السؤال :

(٣٢٦٢) وسئل عن حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَعِيرٍ عَنْ جَابِرٍ - فِي قَتْلِ أَحَدٍ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ جُرِحَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْلُونُ لُونُ دَمٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكَ " ؟

فَقَالَ: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ ؛ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ مُعَمَّرٌ ، وَالنَّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ ، وَأَبُو بَكْرِ الْهَدَلِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَعِيرٍ عَنْ جَابِرٍ .

وَخَالَفَهُمُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ حَنِيفِ الْأُمَامِيِّ - مِنْ وَلَدِ أَبِي أُمَامَةَ - رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرٍ .

وَخَالَفَهُمَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ؛ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ جَابِرٍ عَنْ جَابِرٍ .
وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ ؛ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ عَبَّادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ جَابِرٍ .
وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبٍ الْقُرْقَسَانِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَابِرٍ مَرْسَلًا .
وَرَوَاهُ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَابِرًا .

^١ علل الدارقطني (٣٧٣/١٣) .

وقول الليث أشبه بالصواب .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الأوزاعي من وجهين اثنين ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن عبد الرحمن بن جابر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : عباد بن جويبة :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري - مُرسلاً - عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ، ذكر الدارقطني أولهم ، وهي :

(١) : محمد بن مصعب القرساني :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : عبد الله بن المبارك :

أخرجها البخاري (١٣٤٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّهُمَا أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ وَأَمْرٌ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُغْسَلِهِمْ "

(١٣٤٨) : وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا " : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِقَتْلَى أَحَدٍ : أَيُّ هَؤُلَاءِ أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ ؟ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى رَجُلٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صَاحِبِهِ ، وَقَالَ جَابِرٌ : " فَكُنْ أَبِي

وَعَمِّي فِي نَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ " .

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
 والبيهقي (السنن الكبرى ٣٤/٤) : ٧١٧٦- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ
 الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ
 عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَابِرٍ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ لِقَتْلِي أَحَدٍ : أَيُّ هَؤُلَاءِ
 أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ ؟ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى رَجُلٍ قَدَّمَهُ فِي الْحَدِّ قَبْلَ صَاحِبِهِ ، قَالَ جَابِرٌ : فَكُنَّ
 أَبِي وَعَمِّي فِي نِمْرَةٍ وَاحِدَةٍ " .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ مُدْرَجًا فِي الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَقَالَ
 سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا .

(٣) : الوليد بن مسلم :

أَخْرَجَهَا ابْنُ سَعْدٍ (الطبقات الكبرى ٥٦٢/٣) : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي
 الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِهِ .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) عباد بن جويرية :

وَعَبَادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ الْبَصْرِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْحَادِي عَشَرَ ؛ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ ، وَهُوَ
 مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الضَّعْفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ مِنَ الْغُرَبَاءِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : محمد بن مصعب :

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبٍ الْقَرْقَسَانِيُّ نَزِيلُ بَغْدَادَ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ ، وَهُوَ
 صَدُوقٌ كَثِيرُ الْغَلَطِ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٢) ابن المبارك :

وعبدُ اللهِ بنُ المباركِ الحُرْسَانِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ عشر ، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عالمٌ ، وهو من الطبقةِ الأولى من الأثباتِ الغرباءِ عن الأوزاعيِّ .

(٣) الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأول ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسنادُ بكامله مسلسلًا بالسَّماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بين الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعيِّ في هذا الحديثِ على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطنيُّ ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ جَابِرٍ عن جَابِرٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ - مُرسلاً - عن جَابِرٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ولم يُرجحِ الدارقطنيُّ أحدهما على الآخر ، وإنما ذكر رواياتٍ أُخرى عن الزهريِّ - شيخ الأوزاعيِّ فيه - ، ومنها رواية الليث بن سعد عن الزُّهريِّ عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ كَعْبٍ بنِ مَالِكٍ عن جَابِرٍ ، فنصَّ على أنها هي الأشبهُ بالصَّوابِ عن الزهريِّ .

قلتُ : والأقربُ للصَّوابِ عن الأوزاعيِّ هو الوجهُ الثاني لثلاثِ قرائنٍ :

الأولى : أن هذا الوجهَ رواه عن الأوزاعيِّ ثلاثٌ من أصحابه ، وفيهم اثنان من الأثباتِ عنه ؛ وهما الوليدُ بنُ مسلمٍ وابنُ المباركِ .

الثانية : أن هذا الوجهُ مُحتمَلٌ عن الزهريِّ - شيخ الأوزاعيِّ فيه - ، وذلك أن إرسالَ الزهريِّ للحديثِ عن جابرٍ مُماثلٍ لإبهامه في رواية سليمان بن كثيرٍ التي أخرجها البخاريُّ متابعةً وتأكيداً لرواية الأوزاعيِّ .

الثالثة : أنَّ هذا الوجهَ هو الوجهُ الذي أخرجه البخاريُّ عن الأوزاعيِّ ، وإخراجُ البخاريِّ لروايةِ الأوزاعيِّ وتعقيبها بروايةِ سليمان بن كثيرٍ إثباتٌ لصِحَّةِ هذا الوجهِ عن الزهريِّ ، كما أنَّ الوجهَ الأولَ الذي أخرجه البخاريُّ موصولاً من روايةِ الليثِ عن الزهريِّ هو صحيحٌ عن الزهريِّ ؛ فبدأ به البخاريُّ لذلك .

وأما الوجهُ الأولُ عن الأوزاعيِّ فلا يصحُّ عنه لقريبتين اثنتين : إحداهما : أنَّ هذا الوجهَ رواه عنه عبَّادُ بنُ جويريةَ وهو من الضعفاء عن الأوزاعيِّ ، ولم يتابع عليه .

والأخرى : أنَّ هذا الوجهَ وإن كان رواه عبدُ ربِّه بنُ سعيدٍ عن الزهريِّ إلاَّ أنه ليسَ بمحفوظٍ عن الزهريِّ .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ - مُرسلاً - عن جابرٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وهو حديثٌ مُرسلٌ من حديثِ الأوزاعيِّ عن الزهريِّ ، إلاَّ أنه صحيحٌ من روايةِ الليثِ عن الزهريِّ موصولاً .

^١ أخرجه البخاريُّ كما تقدَّم .

(١٠٢) : الحديث الثاني بعد المائة للأوزاعي : حديث عطاء عن جابر : " أَنْ رَجُلًا أَعْتَقَ غَلَامًا لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ ، فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. " .

السؤال :

(٣٢٧٢) وسئل عن حديث عطاء عن جابر : " أَنْ رَجُلًا أَعْتَقَ غَلَامًا لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ ، فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " ؟
فقال: يرويه الأوزاعي ؛ واختلف عنه :
فرواه الوليد بن مزيد عن الأوزاعي عن أبي عمارة عن عطاء عن جابر ؛ ولم يتابع عليه .
وخالفه عقبه بن علقمة رواه عن الأوزاعي عن عطاء ، وعمرو بن دينار عن جابر .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً عن الأوزاعي على ثلاثة أوجه ذكر الدارقطني الوجهين الأولين منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن أبي عمارة عن عطاء عن جابر :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مزيد :

أخرجها البيهقي - بعد أن أخرج من طريق الوليد بن مزيد الوجه الثاني كما سيأتي - ، فقال :

^١ علل الدارقطني (٣٨١/١٣) .

٢٢٠٧١- ورواه الوليد بن مزيد - عقيبته - قال : حدثنا الأوزاعي حدثني أبو عمار عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال : " أعتق رجل غلاماً له وليس له مال غيره ، فباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دفع إليه ثمنه ، وقال : أنت إلى ثمنه أحوج ، والله غني عنه " . أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر القاضي ، وأبو عبد الله السوسي قالوا : حدثنا أبو العباس أبنانا العباس أخبرني أبي ؛ فذكره .

وكان الأوزاعي سقط عليه قوله : " ليس له مال غيره " فرواه عن أبي عمار عن عطاء .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن عطاء ، وعمرو عن جابر :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : عتبة بن علقمة :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

قلت : ومما لم يذكره الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي :

الوجه الثالث : الأوزاعي عن عطاء عن جابر :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه خمسة من الرواة ، وهم :

(١) : الوليد بن مزيد :

أخرجها أبو عوانة (المستخرج ٣١/٧) : ٤٦٨٥ أخبرني العباس بن الوليد بن مزيد حدثني أبي قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثنا عطاء بن أبي رباح قال : سمعت جابر بن عبد الله قال : " جعل رجل لغيره العتق من بعده . فباعه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثم دفع إليه ثمنه ، وقال : أنت إلى ثمنه أحوج ، والله غني عنني " .

والبيهقي (٣١١/١٠) : ٢٢٠٧٠ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر بن الحسن القاضي ، وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر - من أصله - ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أبنانا العباس ابن الوليد بن مزيد أخبرني أبي حدثنا الأوزاعي حدثني عطاء بن أبي رباح قال سمعت جابر

بُنْ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : " جَعَلَ رَجُلٌ لِعَلَامِهِ الْعِتْقَ مِنْ بَعْدِهِ فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ ثَمَنَهُ ، وَقَالَ : أَنْتَ إِلَى ثَمَنِهِ أَحْوَجُ وَاللَّهُ عَنْهُ غَنِيٌّ " .
 وَكَذَلِكَ رَوَاهُ بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛ ذَكَرَ فِيهِ سَمَاعُ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ عَطَاءٍ .
 ٢٢٠٧١ - وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ - عَقِيبَهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : " أَعْتَقَ رَجُلٌ غُلَامًا لَهُ وَبَاعَهُ لِمَنْ غَيْرُهُ ، فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ ثَمَنَهُ ، وَقَالَ : أَنْتَ إِلَى ثَمَنِهِ أَحْوَجُ ، وَاللَّهُ عَنْهُ غَنِيٌّ " .
 أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّوسِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أُنْبَانَا الْعَبَّاسُ أَخْبَرَنِي أَبِي ؛ فَذَكَرَهُ .
 وَكَانَ الْأَوْزَاعِيُّ سَقَطَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : " لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ " : فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ عَطَاءٍ .

(٢) : بشر بن بكر :

أَخْرَجَهَا أَبُو دَاوُدَ (٣٤٤٥) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ عَنْ عَطَاءٍ وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : " أَنْ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبْرٍ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَاعَ بِسَبْعِ مِائَةٍ أَوْ تِسْعِ مِائَةٍ " .

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ " . . . " بِهَذَا ، زَادَ : وَقَالَ - يَعْنِي : النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَنْتَ أَحَقُّ بِثَمَنِهِ ، وَاللَّهُ أَعْنَى عَنْهُ " .

وَابْنُ حَبَانَ (٤٣٠٧) : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَاعَهُ ، وَقَالَ : « أَنْتَ أَحَقُّ بِثَمَنِهِ وَاللَّهُ عَنْهُ غَنِيٌّ » .

٥٠٢٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، بيت المقدس ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا بشر بن بكر ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال حدثني عطاء بن أبي رباح ، قال حدثني جابر بن عبد الله ، أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أعتق عبدا له من بعده ولم يكن له مال غيره ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فباعه ، وقال : « أنت أحوج إلى ثمنه والله عنه أغنى » .

(٣) : عمر بن عبد الواحد :

أخرجها النسائي (الكبرى ٥٠٠١) : أخبرني محمود بن خالد الدمشقي قال : ثنا عمر عن الأوزاعي قال : ثنا عطاء أن جابراً حدثه قال : " جعل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما لم يكن له مال غيره حرا من بعده فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد فباعه ثم أعطى صاحبه ثمنه " .

(٤) : شعيب بن إسحاق :

أخرجها الطحاوي (شرح مشكل الآثار ١١/٨١) : ٤٩٢٢ - كما حدثنا محمد بن سنان قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال : حدثنا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : " كان لرجل عبد ، فجعل له العتق بعد موته ، وكان قليل الشيء ، فباع رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد ، ثم دفع إليه ثمنه ، وقال : أنت إلى ثمنه أحوج ، والله عز وجل أغنى " .

(٥) : ابن نمر :

قال ابن عساكر (تاريخ دمشق ٦٨/٤٩) :

ابن نمر : إما أن يكون أبنا لعبد الرحمن بن نمر اليحصبي ، أو يكون محمد بن عبد الرحمن بن نمران فسقط منه الألف والتون .

أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو نصر بن الجبان أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم القرشي حدثني أبي موسى بن فضالة أنا سليمان بن عبد الرحمن نا ابن نمر نا الأوزاعي حدثني عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد

الله قال جعل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً له لم يكن له مال غيره حراً من بعده فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم العبد فباعه ثم أعطاه صاحبه ثم قال : أنت إلى ثمنه أحوج والله عنه أغنى " .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) : عتبة بن علقمة :

وعتبة بن علقمة المعافري من طرابلس من المغرب نزيل الشام ، تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ؛ وهو ثقة من أصحاب الأوزاعي الكبار ؛ إلا مارواه عنه ابنه محمد فلا يُعتبر به ، وهو ثاني الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

الوجه الثالث رواه عن الأوزاعي خمسة من الرواة ، وهم :

(١) الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الوجه الأول (رقم ١) .

(٢) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التّيسي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء إنفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) : عمر بن عبد الواحد :

وعمر بن عبد الواحد أبو حفص الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ؛ ثقة ؛ وهو رابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٤) : شعيب بن إسحاق :

وشعيب بن إسحاق الدمشقي ، أصله من البصرة ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقةٌ صحيحُ الحديث ، وقال الوليد بن مسلم : رأيت الأوزاعي يُقرّبه ويدينه ، وهو من الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

(٥) : ابن نمر :

تقدّم قول ابن عساكر أنه لم يُميّزه .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على ثلاثة أوجه ذكر الدارقطني الوجهين الأولين منها ؛

الوجه الأول : الأوزاعي عن أبي عمّار عن عطاء عن جابر .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن عطاء ، وعمرو عن جابر .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن عطاء عن جابر .

ولم يُرجح الدارقطني أحدهما على الآخر ، وإنما أشار إلى أن الوجه الأول لم يُتابع عليه .

قلت : هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على ثلاثة أوجه ؛ والأقرب للصواب عنه هو

الوجهين الأول والثالث ، فأما الوجه الأول فصحيح عن الأوزاعي لثلاث قرائن :

الأولى : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي أحد الأثبات عنه ، وهو الوليد بن مزيد .

الثانية : أن في هذا الوجه زيادة راو ، وهي مقبولة لكون زائدها أحد الأثبات من أصحاب

الأوزاعي .

الثالثة : أن الوليد بن مزيد - راوي هذا الوجه - روى الوجه الآخر - الوجه الثالث - في

إسناد واحد مما يدل أنه حفظ الإسنادين جميعاً .

وأما الوجه الثالث فكذلك صحيح عن الأوزاعي لقرينتين :

إحداهما : أن هذا الوجه رواه الجماعة من أصحاب الأوزاعي ، وفيهم من الأثبات عنه ثلاثة ؛ الوليد بن مزيد ، وشعيب بن إسحاق ، وعمر بن عبد الواحد .
والأخرى : أن الأوزاعي صرح بالسماع له من عطاء بن أبي رباح - كما تقدم في رواية ابن مزيد ، وبشر بن بكر ، وعمر بن عبد الواحد ، وابن نمر .
وأما الوجه الثاني فلا يصح عن الأوزاعي لقريبتين :
إحداهما : أن هذا الوجه فيه زيادة عمرو بن دينار فيه ، وهذا الوجه عن الأوزاعي تفرد به عنه عتبة بن علقمة ، وهو وإن كان من الأثبات عنه إلا أنه لم يتابع عليه .
والأخرى : أنه لم يذكر الدارقطني راويه عن عتبة فقد يكون ابنه محمد ، وهو يروي عن أبيه ما لا يصح عنه .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن أبي عمارة عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه - أيضا - مباشرة عن عطاء عن جابر .
وهو حديث صحيح .

(١٠٣) : الحديث الثالث بعد المائة للأوزاعي : حديث أبي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " العُمري لمن أَعْمَرَهَا هِيَ لَهُ وَلِعَبِهِ يَرِثُهَا مِنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ " .

السؤال :

(٣٢٨٩) وَسِئِلٌ ١ عن حديث أبي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ في العُمري ، والرُقبي ؟

فقال: يرويه الزُّهريُّ ، واختلفَ عنه :

فرواه صالح بن كيسان، ومالك بن أنس ، وشعيب بن أبي حمزة ، وعبيد الله ابن أبي زياد ، وليث بن سعد ، ومعمر ، وشعيب بن خالد ، وابن أبي ذئب عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن جابر .

واختلف عن الأوزاعي :

فرواه ٢... عن الأوزاعي عن الزُّهريِّ عن عروة بن الزُّبير عن جابر .

وقيل : عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة ، وأبي سلمة عن جابر .

وقال محمد بن مصعب القرقيساني عن الأوزاعي عن سعيد بن المسيب ، وعروة عن جابر .

وقال يعقوب الدورقي عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن عروة عن جابر .

جابر .

وقال هقل بن زياد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر .

وقال سليمان بن أبي سليمان اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر .

١ علل الدارقطني (٣٩٥/١٣) .

٢ هكذا لم يذكر الاسم ، ولعله الوليد بن مسلم ؛ فقد ذكر الرواية التي بعده بقوله : وقيل عن الوليد بن مسلم . . ، فذكر وجهها آخر عنه ، وقال محقق الكتاب : استظهرت سقطه ، وقد يكون الراوي هو بقتية بن الوليد . اه قلت : وهو بعيد .

وقال هشام الدسوقي عن يحيى عن أبي سلمة ؛ واختلف عنه :
فوصله أبو داود الطيالسي فقال عن هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر .
وأرسله عبد العزيز بن أبان عن هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن حديث أبي سلمة عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
والصحيح قول من قال : عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً عن الأوزاعي على ستة أوجه ذكر الدارقطني الخمسة الأولى منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن عروة بن الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه أربعة من الرواة ، ذكر الدارقطني أولهما ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم ؛

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وممن لم يذكره الدارقطني ممن روى هذا الوجه عن الأوزاعي :

(٢) : محمد بن شعيب ؛

أخرجها أبو داود (٣٠٨٣) : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ أَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ جَابِرٍ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَعْمَرَ عُمُرِي فِيهِ لهُ وَلِعَقْبِهِ ، يَرِثَهَا مِنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقْبِهِ " .

(٣) : عمر ؛

^١ تقدم أنه لم يذكر هنا الاسم ، ولعله الوليد بن مسلم .

أخرجها النسائي (٣٦٨٠) : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنَا
أَبْنُ شِهَابٍ .

قال : وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ أَبْنَانَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ
جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَعْمَرَ عُمْرِي فَهِيَ لَهُ وَلِعَقْبِهِ ، يَرِثُهَا مَنْ
يَرِثُهُ مِنْ عَقْبِهِ " .

(٤) : بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ :

أخرجها النسائي ، وتقدم تخريجها في رواية عمر (رقم ٢) .
الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ ، وَأَبِي سَلْمَةَ عَنِ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

قال الدارقطني : وَقِيلَ : عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ ، وَأَبِي سَلْمَةَ
عَنِ جَابِرٍ .

أخرجها أبو داود (٣٠٨٣) : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ
أَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ جَابِرٍ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ
أَعْمَرَ عُمْرِي فَهِيَ لَهُ وَلِعَقْبِهِ ، يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقْبِهِ " .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيزْمِيِّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلْمَةَ ، وَعُرْوَةَ
عَنِ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . " بِمَعْنَاهُ .

ومن طريق أبي داود أخرجها ابن حزم (المحلى ١٦٧/٩) : قال : ومن طريق أبي داود : نا
أحمد بن أبي الخوارى نا الوليد - هو ابن مسلم - عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة بن الزبير
عن جابر بن عبد الله : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ أَعْمَرَ عُمْرِي فَهِيَ لَهُ وَلِعَقْبِهِ
يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقْبِهِ " .

وأخرجها النسائي (٣٦٨٢) : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغْلَبَكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْعُمَرَى لِمَنْ أَعْمَرَهَا هِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ ، يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ " .
الوجه الثالث : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ ، وَعُرْوَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : محمد بن مصعب القرقيساني :

أخرجها العسكري (تصحيفات المحدثين ١/٣٥٤) : حدثنا ابن أبي داود حدثنا سليمان بن خلاد حدثنا محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عروة ابن الزبير عن جابر رضي الله عنه : " من أعمار عمرى حياته فهي له ولعقبه من بعده ، يرثها من يرثه " .

الوجه الرابع : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : محمد بن مصعب القرقيساني :

قال الدارقطني : وقال يعقوب الدورقي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ جَابِرٍ .
قلت : ولم أجد من أخرجها .

^١ هكذا (عن) ولعله تصحيف في المطبوع ، وصوابها (و) كما ذكر الدارقطني ، وكذلك موافقتها لروايات الزهري عن عروة .

^٢ هكذا موقوفاً ، ولعله سقط قوله (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، إذ لم يذكر الدارقطني أن هذه الرواية موقوفة .

الوجه الخامس : الأوزاعيُّ عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه الوجه راويان ، وهما :

(١) : هقل بن زياد :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : الوليد بن مسلم :

أخرجها الطحاوي (شرح معاني الآثار ٦٩/٥) : وَقَدْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ : ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ يَحْيَى بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الْعُمَرَى لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ " .

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَزِيمَةَ قَالَ : ثنا مُسَدَّدٌ قَالَ : ثنا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنَ الْأَوْجِهَةِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

الوجه السادس : الأوزاعيُّ عن الزُّهري عن أبي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الوليد :

أخرجها النسائي (الكبرى ٣٦٨١) : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ مُسَاوِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْعُمَرَى لِمَنْ أَعْمَرَهَا هِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ ، يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ " .

^١ هكذا وقع في المطبوع (يحيى بن أبي سلمة) وصوابه (يحيى عن أبي سلمة) .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي أربعة من الرواة ، وهم :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليس التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : شعيب بن إسحاق :

وشعيب بن إسحاق الدمشقي ، أصله من البصرة ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقة صحيح الحديث ، وقال الوليد بن مسلم : رأيت الأوزاعي يُقرّبه ويدينه ، وهو من الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

(٣) : عمر بن عبد الواحد :

وعمر بن عبد الواحد أبو حفص الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ؛ ثقة ؛ وهو رابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٤) بقیة بن الوليد :

وبقیة بن الوليد الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الخامس ، وهو صدوق ، مُدلسٌ ، وحديثه عن غير الشّاميين فيه كلامٌ ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الوجه الأول (رقم ١) .

الوجه الثالث رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : محمد بن مصعب :

ومحمد بن مصعب القرقساني نزيل بغداد ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو صدوق كثير الغلط ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات والصدوقين عن الأوزاعي .

الوجه الرابع رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : محمد بن مصعب :

ومحمد بن مصعب القرقساني نزيل بغداد ؛ تقدمت ترجمته في الوجه الثالث (رقم ١) .

الوجه الخامس رواه عن الأوزاعي راويان اثنان ، وهما :

(١) هقل بن زياد :

وهقل بن زياد الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقة ثبت ؛ قال أحمد بن حنبل : لا يكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل . ١ هـ . وهو أول أصحاب الأوزاعي ثبتاً .

(٢) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الوجه الأول ، والثاني (رقم ١) .

الوجه السادس رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الوجه الأول ، والثاني (رقم ١) والخامس (

رقم ٢) .

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على ستة أوجه ذكر الدارقطني خمسة منها ؛ ولم يرجح أحدهما على الآخر ، وإنما رجح في حديث الزهري بقوله : والصحيح قول من قال عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر .

قلتُ : هذا الحديثُ اختلف فيه على الأوزاعي عن ثلاثة من شيوخه ؛ وهم : الزهري ،
ويحيى ابن أبي كثير ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وبيان الخلافِ على الأوزاعي عنهم كالتالي
:

أولاً : مَنْ رواه عن الأوزاعي عن الزهري :

اختلفوا على الأوزاعي في حديثه هذا عن الزهري كما في الأوجه الأول والثاني والسادس ،
وأقربها للصواب السادس والأول والثاني ، وذلك لما يلي :

أما الوجه السادس - وهو الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر - فثلاث قرائن :
الأولى : أنه من رواية الوليد بن مسلم وهو من ثقات أصحاب الأوزاعي .

والثانية : أنه هو الوجه المحفوظ عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه - كما تقدم من كلام
الدارقطني .

والثالثة : أن مسلماً^١ أخرج رواية الزهري للحديث من هذا الوجه .

وأما الوجه الأول - وهو الأوزاعي عن الزهري عن عروة بن الزبير عن جابر - فلقريبتين اثنتين
:

إحدهما : أنها رواية الجماعة من ثقات أصحاب الأوزاعي عنه ، وهم الوليد بن مسلم ،
ومحمد بن شعيب ، وعمر بن . . ، وبقية بن الوليد .

والأخرى : أن الأوجه ؛ الثاني ، والثالث ، والرابع ، ثبت أن عروة شيخ للزهري في هذا
الحديث .

وكذلك الوجه الثاني - وهو الأوزاعي عن الزهري عن عروة ، وأبي سلمة عن جابر -
فلقريبتين اثنتين :

إحدهما : أنه من رواية الوليد بن مسلم^٢ وهو من ثقات أصحاب الأوزاعي .

^١ (٣٠٦٧) .

^٢ ورواية الوليد هذه ثابتة عنه ، فقد رواها عنه ثقتان من أصحابه كما تقدم .

والأخرى : أنها رواية محفوظةٌ عن الأوزاعي كما في الوجهين الأول والسادس .

قلتُ : وأما الوجه الثالث - الأوزاعيُّ عن الزُهريِّ عن سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ ، وَعُرْوَةَ عَنْ جَابِرٍ - فالذي يظهر أنه وهمٌ من راويه عن الأوزاعيِّ لقريبتين اثنتين :

إحدهما : أن هذه الرواية قد رواها محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعيِّ وهو . . ولم يتابع عليها من أصحاب الأوزاعيِّ .

والأخرى : أن ذكر سعيد بن المسيب غير محفوظٍ في هذا الحديث لا من رواية الأوزاعيِّ ، ولا من رواية الزهريِّ شيخ الأوزاعيِّ فيه .

ثانياً : مَنْ رواه عن الأوزاعيِّ عن يحيى ابن أبي كثير :

وهو الوجه الخامس - الأوزاعيُّ عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر - وهذا الوجه ثابتٌ عن الأوزاعيِّ لثلاثِ قرائن :

الأولى : أنه من رواية أثبت أصحاب الأوزاعيِّ وهو هقل بن زياد ، وأيضاً قد تويع عليه من رواية الوليد بن مسلم .

والثانية : أن هذا الحديث محفوظٌ من حديث يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة به .

والثالثة : أن الأوزاعيِّ من المكثرين عن يحيى ابن أبي كثير ، وهو من أثبت أصحابه ، فروايته عنه غير مستغربه .

ثالثاً : مَنْ رواه عن الأوزاعيِّ عن يحيى بن سعيد :

وهو الوجه الرابع - الأوزاعيُّ عن يحيى بن سعيد عن عُرْوَةَ عَنْ جَابِرٍ - فالذي يظهر أنه وهمٌ من راويه عن الأوزاعيِّ لقريبتين اثنتين :

^١ رواها مسلمٌ في صحيحه (رقم ٣٠٦٧) ، وغيره .

إحدهما : أن هذه الرواية قد رواها محمد بن مصعب القرقيساني عن الأوزاعي وهو . . ولم يتابع عليها من أصحاب الأوزاعي ، وهو نفسه راوي الوجه الثالث السابق ، مما يدل على أنه قد اضطرب فيه إذ لم يتابع عليهما .
والأخرى : أن ذكر يحيى بن سعيد غير محفوظ في هذا الحديث لا من رواية الأوزاعي ، ولا من رواية غيره ممن روى هذا الحديث .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، وعروة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

وكذلك رواه الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة به .
وهو حديث صحيح .

(١٠٤) : الحديث الرابع بعد المائة للأوزاعي : حديث جابر بن عتيك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إِنَّ مِنْ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ ، وَمِنْ الْخِيَلِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ ، فِيمَا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ إِلَهَ عِزَّ وَجَلِّ فَالْغَيْرَةُ فِي الرِّبَةِ ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِبَةٍ ، وَالْأَخْيَالُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ الْخِيَالُ الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ ، وَالْأَخْيَالُ الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَعِنْدَ الصَّدَقَةِ ، وَالْأَخْيَالُ الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ الْخِيَالُ فِي الْبَاطِلِ " .

السؤال :

(٣٣١١) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مِنْ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ ، وَمِنْ الْغَيْرَةِ مَا يُبْغِضُهُ اللَّهُ . . . " الْحَدِيثُ ، ؟
فَقَالَ : يَرَوِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ؛ وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِيهِ :

فَرَوَى ابْنُ أَبِي عَدَمٍ ، وَابْنُ عُثَيْبٍ عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ عَنْ أَبِيهِ .

وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو الْمَغِيرَةِ ، وَالْفَرِيَابِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى .

وَكَذَلِكَ قَالَ أَبَانُ الْعَطَّارُ عَنْ يَحْيَى .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ

عَتِيكٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : ابْنُ جَابِرٍ .

وَكَذَلِكَ قَالَ حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى .

وَكَذَلِكَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ عَنِ الْفَرِيَابِيِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وكذلك قال ابن المبارك عن الأوزاعي أيضاً ، إلا أن ابن المبارك أرسله ، ولم يقل فيه : عن أبيه

وقول من قال : ابن جابر بن عتيك أشبه بالصواب .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على خمسة أوجه ذكر الدارقطني الثلاثة الأول منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن ابن جابر بن عتيك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه خمسة من الرواة ذكر الدارقطني الاثنين الأولين منهم ، وهم :

(١) : أبو المغيرة :

أخرجها الدارمي (٢٠٠/٢) : ٢٢٨١ - أخبرنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم قال حدثني ابن جابر بن عتيك حدثني أبي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله ، فالغيرة التي يحب الله الغيرة في الريبة ، والغيرة التي يبغض الله الغيرة في غير ريبة " .

والبيهقي (٣٠٨/٧) : أخبرنا أبو عبد الله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد أخبرني أبي عن الأوزاعي ، ح :

قال : وثنا محمد بن عوف ثنا أبو المغيرة نا الأوزاعي - والحديث للعباس - نا يحيى بن أبي

كثير حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي حدثني ابن جابر بن عتيك حدثني أبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فالغيرة التي يحب الله الغيرة في الريبة والغيرة التي يبغض الله الغيرة في غير الريبة والخيلاء التي يحب الله

اختيال الرجل بنفسه عند القتال وعند الصدقة والاختيال الذي يبغض الله الخيلاء في الباطل "

(٢) : الفريابي :

أخرجها النسائي (٤٠/٢) : ٢٥١١ - أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الثَّمِيمِيُّ عَنْ ابْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ مِنْ الْغِيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ الْخِيْلَاءِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَمَّا الْغِيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَالْغِيْرَةُ فِي الرَّبِيْبَةِ وَأَمَّا الْغِيْرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَالْغِيْرَةُ فِي غَيْرِ رَبِيْبَةٍ وَالْاِخْتِيَالُ الَّذِي يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اِخْتِيَالُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَعِنْدَ الصَّدَقَةِ وَالْاِخْتِيَالُ الَّذِي يُبْغِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اِخْتِيَالُ الْبَاطِلِ " .
والطبراني (الكبير ٢/٢٦٥) : ١٧٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِيَابِيُّ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مِنْ الْغِيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ ، فَأَمَّا مَا يُحِبُّ اللَّهُ مِنَ الْغِيْرَةِ فَالْغِيْرَةُ فِي الرَّبِيْبَةِ ، وَأَمَّا الْغِيْرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ فَالْغِيْرَةُ فِي غَيْرِ رَبِيْبَةٍ ، وَأَمَّا الْخِيْلَاءُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ فَالْاِخْتِيَالُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ ، وَأَمَّا الْخِيْلَاءُ الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ فَالْاِخْتِيَالُ الرَّجُلِ فِي الْبَغْيِ وَالْفُجُورِ " .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ ثُمَّ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٣) : الوليد بن مسلم :

أخرجها ابنُ حبان (٧٧/١١) : ٤٧٦٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ شَعِيبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مِنْ الْغِيْرَةِ مَا يُبْغِضُ اللَّهُ وَمِنْهَا مَا يُحِبُّ اللَّهُ وَمِنْ الْخِيْلَاءِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ " .

يبغض الله فالغيرة التي يحب الله : الغيرة في الدين والغيرة التي يبغض الله : الغيرة في غير دينه
والخيلاء الذي يحب الله إختيال الرجل بنفسه عند القتال وعند الصدقة والاختيال الذي يبغض
الله : الاختيال في الباطل " .

والطبراني (الكبير ٢/٢٦٥) : ١٧٥٣ - بعد أسند رواية الفريابي السابقة - ، قال :
حدَّثنا أنس بن سلم الخولاني حَدَّثنا صَفْوَانُ بنِ صَالِحٍ حَدَّثنا الْوَلِيدُ بنِ مُسْلِمٍ حَدَّثنا الْأَوْزَاعِيُّ
حَدَّثني يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثني مُحَمَّدُ بنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثني ابْنُ جَابِرِ بنِ عَتِيكَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بنحوه .

وابن قانع (معجم الصحابة ١/٣٦٦) : ٢١٥ - حدَّثنا إِسْحَاقُ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ خَالَوَيْهِ
الوَاسِطِيِّ بِوَسْطِ نَا عَلِيِّ بنِ بَجْرِ بنِ بَرِي نَا الْوَلِيدِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ
مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جَابِرِ بنِ عَتِيكَ عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بنِ عَتِيكَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
الله عليه وسلم : " من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله ، الغيرة التي يحب الله في ريبة
والغيرة التي يبغض الله في غير ريبة ومن الخيلاء ما يحب الله ومنها ما يبغض الله والخيلاء التي
يجب الله عز وجل اختيال الرجل عند الرجل والصدقة والتي يبغض الله عز وجل الكبر "

(٤) : محمد بن شعيب :

أخرجها ابن حبان كما تقدم في رواية الوليد (رقم ٣) .

(٥) : الوليد بن مزيد :

أخرجها البيهقي كما تقدم في رواية أبي المغيرة (رقم ١) .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عَتِيكَ عَنْ أَبِيهِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الفريابي :

قال الدارقطني : وكذلك قال مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ عَنْ الْفَرِيَابِيِّ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ .

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن ابن عتيك -
مرسلاً - عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : ابن المبارك :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها^٢ .

وتما لم يذكره الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي :

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن محمد بن إبراهيم عن ابن عتيك عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : ابن المبارك :

أخرجها سعيد بن منصور (السنن ٢/٢١٢) : ٢٥٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ
الأوزاعيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ التَّمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَتِيكَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ مِنَ الْغِيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ ، وَإِنَّ مِنَ
الْخِيْلَاءِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ ، فَأَمَّا مَا يُحِبُّ اللَّهُ مِنَ الْغِيْرَةِ فَالْغِيْرَةُ فِي رِيْبَةٍ ، وَأَمَّا
مَا يُبْغِضُ اللَّهُ مِنَ الْغِيْرَةِ ، فَالْغِيْرَةُ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ ، وَأَمَّا مَا يُحِبُّ اللَّهُ مِنَ الْخِيْلَاءِ ، فَالرَّجُلُ يَخْتَالُ
بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَالصَّدَقَةِ ، وَأَمَّا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ فَالْمَرْحُ " .

(٢) : أبو المغيرة :

أخرجها البغوي (معجم الصحابة ١/٤٥٦) : ٢٩٦ - حَدَّثَنِي بِهِ إِبرَاهِيمُ بْنُ [هَانِيءٍ] أَبُو
المغيرة الحمصي - واسمه عبد القدوس بن الحجاج - نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن
محمد بن إبراهيم التيمي قال : ثنا ابن عتيك يعني جابر بن عتيك -

^١ والإرسال هنا على حكم الدارقطني ، وإلا فسيأتي أن هذا وجه آخر عن الأوزاعي - كما في الأوجه الآتية - .

^٢ وستأتي رواية لابن المبارك في الوجه الآتي .

هكذا قال ؛ قال : حدَّثني أَنَّ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : " إن من الغيرة ما يجب
الله ومنها ما يبغض الله " وذكرَ معنَى حديثِ يحيى بنِ حمزة .

(٣) : يحيى بن حمزة :

أخرجها أبو القاسم البغوي (معجم الصحابة ١/٤٥٦) : ٢٩٥ - حدثنا يحيى بن حمزة عن
الأوزاعي عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن جابر بن عتيك عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وترك من إسناده ابن جابر .

الوجه الخامس : الأوزاعي عن محمد بن إبراهيم عن جابر بن عتيك عن أبيه عن النبي صَلَّى
الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : يحيى بن حمزة :

أخرجها ابن قانع (معجم الصحابة ٥/١٥٩) : ١٣٠٨ - حدثنا الحسن بن علي بن شبيب نا
منصور بن أبي مزاحم نا يحيى بن حمزة عن الأوزاعي عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن
جابر بن عتيك عن أبيه قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « من الغيرة ما يجب الله
عز وجل ، وفيها ما يبغض الله عز وجل .. » .

قال القاضي : وقال غيره : عن ابن جابر بن عتيك عن أبيه ، وهو الصواب ، قد خرَّجته في
الجيم " .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي خمسة من الرواة ، وهم :

(١) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ،
وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(٢) : الفريابي :

ومحمدُ بنُ يوسفِ الفريابيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العاشرِ ؛ وهو ثقةٌ فاضلٌ ، وهو عاشرُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٣) : الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدمشقيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسنادُ بكامله مسلسلًا بالسماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٤) : محمد بن شعيب :

ومحمدُ بنُ شعيبِ بنِ شأبورِ الدمشقيِّ نزيلُ بيروت ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ والثلاثون ، وهو ثقةٌ ، وهو خامسُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٥) : الوليد بن مزيد :

والوليدُ بنُ مزيدِ البيروتيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثانيُ الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعدِ الهقل ، وقد شهدَ الأوزاعيُّ بصِحَّةِ نسخته عنه .

الوجهُ الثاني رواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحد ، وهو :

(١) : الفريابيِّ :

ومحمدُ بنُ يوسفِ الفريابيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجهِ الأولِ (رقم ٢) .

الوجهُ الثالثُ رواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحد ، وهو :

(١) ابن المبارك :

وعبدُاللهُ بنُ المباركِ الحُرْسانِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ عشر ، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عالمٌ ، وهو من الطبقةِ الأولى من الأثباتِ الغرباءِ عن الأوزاعيِّ .

الوجهُ الرَّابِعُ رواه عن الأوزاعيِّ ثلاثة من الرّواة ، وهم :

(١) ابن المبارك :

وعبدالله بن المبارك الخرساني؛ تقدمت ترجمته في الوجه الثالث (رقم ١) .

(٢) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي؛ تقدمت ترجمته في الوجه الأول (رقم ٣) .

(٣) : يحيى بن حمزة :

ويحيى بن حمزة البتليي دمشقي؛ تقدمت ترجمته في الحديث العاشر، وهو ثقة، رُمي

بالقدر، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

الوجه الخامس رواه عن الأوزاعي راو واحد، وهو :

(١) : يحيى بن حمزة :

ويحيى بن حمزة البتليي دمشقي؛ تقدمت ترجمته في الوجه الرابع (رقم ٣) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على خمسة أوجه ذكر الدارقطني الثلاثة الأول منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن ابن جابر بن عتيك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن ابن عتيك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن ابن عتيك -
مرسلاً - عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الرابع : الأوزاعي عن محمد بن إبراهيم عن ابن عتيك عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الخامس : الأوزاعي عن محمد بن إبراهيم عن جابر بن عتيك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ولم يُرَجَّحِ الدَّارِقُطْنِيُّ بَيْنَ الْأَوْجِهَةِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وإنما رَجَّحَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِقَوْلِهِ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : ابْنُ جَابِرِ ابْنِ عَتِيكَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ .

قلتُ : والذي يظهرُ مِنَ الْأَوْجِهَةِ السَّتَّةِ صِحَّةَ الْوَجْهَيْنِ الْأَوَّلِ وَالْخَامِسِ ، وَيَكُونُ لِلْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ إِسْنَادَانُ ؛ أَحَدُهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَالْآخَرُ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُبَاشَرَةً .

فَأَمَّا الْوَجْهَ الْأَوَّلُ فَصَحِيحٌ لِقَرِينَتَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : أَنَّهَا رَوَايَةُ الْجَمَاعَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ الثَّقَاتِ ، وَفِيهِمْ مِنَ الْأَثْبَاتِ : الْفَرِيَابِيُّ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شَعِيبٍ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ .

وَالْأُخْرَى : أَنَّهَا الرِّوَايَةُ الْمَحْفُوظَةُ مِنْ رَوَايَةِ أَصْحَابِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ - شَيْخِ الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ - كَمَا تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الدَّارِقُطْنِيِّ .

وَأَمَّا الْوَجْهَ الْخَامِسُ ؛ - وَفِيهِ أَمْرَانُ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ شَيْخَ الْأَوْزَاعِيِّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَلَيْسَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَالْآخَرُ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ عَتِيكَ مُبَاشَرَةً - فَصَحِيحٌ كَذَلِكَ لِقَرِينَتَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ثَلَاثَةٌ مِنْ ثِقَاتِ أَصْحَابِهِ ، وَفِيهِمْ مِنَ الْأَثْبَاتِ : ابْنُ الْمُبَارَكِ .

وَالْأُخْرَى : أَنَّ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ رَوَاهُ عَنْهُ الْوَجْهَيْنِ كِلَيْهِمَا ؛ وَهُمَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَأَبُو الْمُغِيرَةَ تَمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا حَفِظَا الْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا .

وَأَمَّا الْأَوْجُهَةُ الَّتِي لَا تَصِحُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فِيهَا :

الْوَجْهَةُ الثَّانِيَةُ ؛ وَهُوَ لَا يَصِحُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لِقَرِينَتَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيُّ عَنِ الْفَرِيَابِيِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَهُوَ خِلَافُ الرِّوَايَةِ الثَّابِتَةِ عَنْهُ كَمَا فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ .

وَالْأُخْرَى : أَنَّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ لَا تَخَالَفُ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُحْفَظْ اسْمُ ابْنِ جَابِرٍ فَتَسَبَّهَ لِجَدِّهِ .

الوجه الثالث؛ وهو لا يصح عن الأوزاعي لقريبتين :
إحداهما : أن هذا الوجه تفرد به ابن المبارك عن الأوزاعي فأسقط منه (عن أبيه) ، ولم
يتابع عليه .

والأخرى : أن المحفوظ عن يحيى بن أبي كثير هو (عن أبيه) كما تقدم في الوجه الأول
والثاني .

الوجه السادس؛ وهو لا يصح عن الأوزاعي لقريبتين :
إحداهما : أن هذا الوجه تفرد به منصور بن أبي مزاحم عن يحيى بن حمزة عن الأوزاعي
فزاد فيه (عن أبيه) ، ولم يتابع عليه .
والأخرى : أن المحفوظ عن الأوزاعي عن محمد بن إبراهيم ليس فيه (عن أبيه) كما تقدم في
الوجه الخامس والرابع .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن ابن جابر بن
عتيك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ورواه الأوزاعي - مباشرة - عن محمد بن إبراهيم عن جابر بن عتيك عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

وهو حديث حسن لجهالة ابن جابر ، وله شاهد من حديث عبد الله بن زيد الأزرق عن
عقبة بن عامر رضي الله عنه^٢ .

١ وهو : (م د س) : منصور بن أبي مزاحم بشير التركي ، البغدادي ، الكاتب ؛ عن فليح ، ومالك ، وعنه مسلم ، وأبو
داود ، والفرابي ، والبغوي ، مات ٢٣٥ . قال الذهبي : قال ابن معين : صدوق . (٥٦٤٦) ، وقال ابن حجر : ثقة (التقریب ٦٩٠٧) .

٢ أخرجه أحمد (٦١٩/٢٨ رقم ١٧٣٩٨) ، وابن خزيمة في صحيحه (١١٣/٤ رقم ٢٤٧٨) ، وفيه : (ت ق) :
عبد الله بن زيد الأزرق ؛ روى عن عقبة بن عامر الجهني - في فضل الرمي في سبيل الله ، وروى عنه أبو سلام الأسود ،

(١٠٥) : الحديث الخامس بعد المائة للأوزاعي : حديث محمد بن مسلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أن ترك الوضوء مما مسَّت النار كان آخر الأمرين " .

السؤال :

(٣٣٨٠) وسئل الشيخ أبو الحسن عن حديث محمد بن مسلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أن ترك الوضوء مما مسَّت النار كان آخر الأمرين " ؟
فقال: يرويه قريش بن حيان ؛ واختلف عنه :
فقال الأوزاعي : حدثني رجل من أهل البصرة ، يُقال له قريش عن محمد بن مسلمة .
ورواه غير الأوزاعي ؛ عن قريش بن حيان عن يونس بن أبي خلدَةَ عن محمد بن مسلمة .
وهو الصواب .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث لم يذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الأوزاعي ، وإنما ذكر عنه وجهاً واحداً ، وهو :

الوجه الأول : الأوزاعي حدثني رجل من أهل البصرة ؛ يُقال له قريش عن محمد بن مسلمة :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) : مُبشر بن إسماعيل :

أخرجها العسكري (تصفحيات المحدثين ١/٤٦٧) : حدثنا ابن منيع حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا مُبشر ابن إسماعيل عن الأوزاعي عن قريش رجل من أهل البصرة عن محمد بن مسلمة

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال : كان قاصاً لمسلمة بن عبد الملك بالقسطنطينية . قال الذهبي : كان قاصاً (الكاشف ٢٧٣٥) ، وقال ابن حجر : مقبول (التقريب ٣٣٣٤) .

^١ علل الدارقطني (١٤/١٢) .

قال : " إن ترك الوضوء مما مست النار كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم "

قلت أنا : هكذا رواه فقال : عَنْ قُرَيْشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وَقَدْ أَسْقَطَ مِنَ الْإِسْنَادِ رَجُلًا وَهُوَ يُونُسُ بْنُ أَبِي خَلْدَةَ . حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحَمَانِيُّ حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي خَلْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ لَحْمًا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ آخِرَ أَمْرِهِ " .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ :

وَمُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ ؛ تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ؛ تَكَلَّمَ فِيهِ بِأَلْحُجَّةِ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث لم يذكر فيه الدارقطني اختلافًا على الأوزاعي ، وإنما ذكر عنه وجهًا واحدًا ،

وهو :

الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؛ يُقَالُ لَهُ قُرَيْشٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ - وَهُوَ مُرْسَلٌ - ، ثُمَّ ذَكَرَ وَجْهًا آخَرَ لِهَذَا الْحَدِيثِ مُسْنَدًا وَذَكَرَ أَنَّهُ هُوَ الصَّوَابُ .

قلتُ : وبعد البحث لهذا الحديث عن الأوزاعي لم أجد عنه سوى هذا الوجه المرسل عن الأوزاعي ؛ وهو ثابت عنه ، فقد رواه عنه مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ ثِقَةٌ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؛ يُقَالُ لَهُ قُرَيْشٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهو حديثٌ مُرْسَلٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَيْشٍ ، وَالْحَدِيثُ ثَابِتٌ عَنْ قُرَيْشٍ مُوَصُولًا ،
وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لَجَهَالَةِ يُونُسَ بْنِ أَبِي خَلْدَةَ .

¹ أخرجها البغويُّ (معجم الصحابة ٤٩١/٥ ، رقم ١٥١١) ، وغيره ؛ مِنْ طَرِيقِ قُرَيْشِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي خَلْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ : " أَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَكَانَ آخِرُ أَمْرِهِ " .
ويونسٌ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (الجرح والتعديل ٢٣٨/٩) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١٠٦) : الحديث السادس بعد المائة للأوزاعي في حديث
مُعَيْتِبٍ : " سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَسْحِ
الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَمَرَّةً وَاحِدَةً "

السؤال :

(٣٤١١) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُعَيْتِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فِي مَسْحِ
الْحَصَى ، قَالَ : لَا تَمْسَحْ ، وَإِنْ كُنْتَ فَاعِلًا لَا بُدَّ فَوَاحِدَةً " ؟
فَقَالَ : يَرُويهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُعَيْتِبٍ :
حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ هِشَامُ الدِّسْتَوَائِيُّ ، وَشَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهَمَامُ بْنُ يَحْيَى ، وَالْأَوْزَاعِيُّ ؛
وَاخْتَلَفَ عَنْهُ : فَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ ، وَبَقِيَّةُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ .

ورواه ابن الجراح عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن معيقب ، ووهم فيه لأن هذا
ليس من حديث الزهري .
والصحيح حديث يحيى بن أبي كثير .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً عن الأوزاعي على وجهين ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن معيقب عن النبي صلى الله
عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ستة من الرواة ذكر الدارقطني الثلاثة الأول منهم ، وهم :

^١ علل الدارقطني (٤٦/١٤) .

(١) : ابن أبي العشرين :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : الوليد بن مسلم :

أخرجها الترمذي (١٣١/٢) : ٣٤٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُعَيْقِبٍ قَالَ : " سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَمَرَّةً وَاحِدَةً " .

قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وأبو عوانة (المستخرج ٣١٠/٢) :

١٥٠٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَيْقِبٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ - فِي الرَّجُلِ يَمْسَحُ التَّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ ، قَالَ - : " إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَمَرَّةً وَاحِدَةً " .

هَذَا لَفْظُ الثَّقَفِيِّ ، وَلَفْظُ ابْنِ مَيْمُونٍ ؛ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي مَسْحِ التَّرَابِ فِي الصَّلَاةِ - فَقَالَ : " إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَمَرَّةً وَاحِدَةً " .

وابن حبان (٢٣١٦) : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَيْقِبٌ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَمَرَّةً » .

وَالطَّحَاوِيُّ (شَرْحُ مَشْكَلِ الْأَثَارِ ٦٦/٣) : ١٢٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ

الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَيْقِبٌ ، قَالَ : « قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْحِ

الْحَصَاةِ فِي الصَّلَاةِ قَالَ : " إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَمَرَّةً وَاحِدَةً " .

(٣) : بَقِيَّةُ بنِ الوَلِيدِ :

ذَكَرَهَا الدَّارِقُطْنِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ أَخْرَجَهَا .

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ :

(٤) : عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْمُبَارَكِ :

أَخْرَجَهَا النَّسَائِيُّ (٧/٣) : ١١٧٩ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ قَالَ أَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ الْمُبَارَكِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَيْقِبٌ : " أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ كُنْتَ لَا بَدَّ فَاعِلًا فَمَرَّةٌ " .

وَابْنُ مَاجَةَ (٣٢٧/١) : ١٠١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَيْقِبٌ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ ؟ إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَمَرَّةٌ وَاحِدَةٌ " .

(٥) : أَبُو الْمَغِيرَةِ :

أَخْرَجَهَا الطَّبْرَانِيُّ (الْكَبِيرُ ٢٨١/١٥) : ١٧٢١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بنِ نَجْدَةَ ، وَأَبُو زَيْدٍ الْحَوْطِيَّانِ ، قَالَا : ثنا أَبُو الْمَغِيرَةِ ثنا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَيْقِبٌ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَمَرَّةٌ ، يَعْنِي مَسْحَ الْحَصَى " .

(٦) : بَشْرُ بنِ بَكْرٍ :

أَخْرَجَهَا ابْنُ الْمُنْذَرِ (الْأَوْسَطُ ١٤٤/٥) : ١٥٧٢ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بنُ شَعِيبٍ قَالَ : ثنا بَشْرُ بنِ بَكْرٍ قَالَ : ثنا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : ثنا يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَيْقِبٌ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَمَرَّةٌ " .
يعني : مسح الحصى .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن معيقب عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) : ابن الجراح :

قال الدارقطنيُّ : ورواه ابنُ الجراح عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن معيقب ،

ووهم فيه لأن هذا ليس من حديث الزهري .

ذكرها الدارقطنيُّ ، ولم أجد مَنْ أخرجها .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعيِّ ستة من الرواة ، وهم :

(١) ابن أبي العشرين :

وابنُ أبي العشرين عبدُ الحميد بن حبيب الدمشقيُّ البيروتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو كاتبُ الأوزاعيِّ ، ثقةٌ إلاَّ أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٢) : الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مسلمٍ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلاَّ أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسلًا بالسماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٣) : بَقِيَّةُ بنُ الوليدِ :

وبَقِيَّةُ بنُ الوليدِ الحِمَصيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الخامسِ ، وهو صدوقٌ ، مُدلسٌ ، وحديثه عن غيرِ الشّاميينَ فيه كلامٌ ، وهو من الطبقةِ الخامسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٤) ابن المبارك :

وعبدالله بن المبارك الخرساني؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر، ثقة ثبت فقيه عالم، وهو من الطبقة الأولى من الأثبات الغرباء عن الأوزاعي.

(٥) أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي؛ تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي.

(٦) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التبيسي؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني؛ وهو ثقة؛ وروى عن الأوزاعي أشياء إنفرد بها، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي.

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي راو واحد، وهو:

(١) رواد بن الجراح :

ورواد بن الجراح العسقلاني، أصله من خراسان؛ تقدمت ترجمته في الحديث السادس والثلاثون، ثقة مأمون، اختلط بأخرة، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي.

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطني؛ ورجح الوجه الأول منهما .

قلت : وما رجحه الدارقطني - وهو الوجه الأول ؛ الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن معيقب عن النبي صلى الله عليه وسلم - ، هو الصواب عن الأوزاعي وذلك لثلاث قرائن :

الأولى : أنها رواية الجماعة من أصحاب الأوزاعي الثقات ، وفيهم من الأثبات : ابن أبي العشرين ، والوليد بن مسلم ، وابن المبارك .

الثانية : أنها الرواية المحفوظة من رواية أصحاب يحيى ابن أبي كثير - كما تقدم في كلام الدارقطني - .

الثالثة : أنها الرواية التي أخرجها الشيخان^١ في صحيحيهما .
وأما الوجه الثاني - الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن مُعَيْبٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فلا يصح لقريبتين :
أحدهما : أنه تفرد بروايته عن الأوزاعيِّ ابنُ الجراح ، وهو وإن كان ثقةً مأموناً إلا أنه اختلطَ
بآخره ، وليس من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ ولم يتابع عليه .
والأخرى : أن هذا الحديث ليس من حديثِ الزُّهريِّ الذي رواه ابنُ الجراح من طريقه .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن مُعَيْبٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

^١ البخاري (٨٠/٢ ، رقم ١٢٠٧) ، ومسلم (٧٤/٢ ، رقم ١١٥٦) .

(٧ : ١) : الْحَدِيثُ السَّابِعُ بَعْدَ الْمِائَةِ لِلْأَوْزَاعِيِّ : حَدِيثُ الْمُقَدَّادِ
 ابْنِ الْأَسْوَدِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 أَرَأَيْتَ إِنْ لَقَيْتُ رَجُلًا مِنْ الْمُشْرِكِينَ فَأَبَانَ إِحْدَى يَدَيَّ فَقَالَ حِينَ
 أَرَدْتُ قَتْلَهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَلْقَيْتَهُ أَمْ أَتْرَكْتَهُ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ أَتْرَكْتَهُ
 ، فَوَقَلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ قَطَعَ إِحْدَى يَدَيَّ ؟ قَالَ : وَإِنْ فَعَلَ
 ، قَلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ قَطَعَ إِحْدَى يَدَيَّ ؟ قَالَ : وَإِنْ فَعَلَ
 ، فَرَأَيْتَهُ ، فَقَالَ : إِنْ قَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَنْتَ
 بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا ، وَهُوَ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ " .

السؤال :

(٣٤٢١) وسئل عن حديث المقداد بن الأسود أنه أخبره : أنه قال لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم : أَرَأَيْتَ إِنْ لَقَيْتُ رَجُلًا مِنْ الْمُشْرِكِينَ فَأَبَانَ إِحْدَى يَدَيَّ فَقَالَ حِينَ أَرَدْتُ قَتْلَهُ : لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَلْقَيْتَهُ أَمْ أَتْرَكْتَهُ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ أَتْرَكْتَهُ . . " الْحَدِيثُ ؟
 فقال: يرويه الزُّهْرِيُّ ؛ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فرواه صالح بن كيسان ، وإسحاق بن راشد ، وابن أخي الزهري ، وابن جريج ، وليث بن
 سعد ، والنعمان بن راشد ، وعقيل بن خالد ، وعبد الحميد بن جعفر ، وأسامة بن زيد ،
 وعبد الرحمن بن إسحاق عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ
 عَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ .

ورواه الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الزُّهْرِيِّ ؛ واختلف عنه :

^١ علل الدارقطني (٦٢ / ١٤) .

فرواه أبو إسحاق الفزاري ، ومحمد بن شعيب ، ومحمد بن حمير ، والوليد بن مزيد عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الزهري عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد ، لم يذكروا فيه عطاء بن يزيد .

واختلف عن الوليد بن مسلم ؛ فرواه أبو الوليد القرشي عن الوليد عن الأوزاعي ، والليث بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عدي ، عن المقداد ، لم يذكر عطاء بن يزيد ، وأسقط إبراهيم بن مرة .

وخالفه عيسى بن مساور ؛ فرواه عن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي عن المقداد ، لم يذكر فيه إبراهيم بن مرة ، وجعل مكان عطاء ابن يزيد حميد بن عبد الرحمن .

ورواه الفريابي عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الزهري - مرسلًا - عن المقداد .
والصحيح قول صالح بن كيسان ومن تبعه .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على خمسة أوجه ذكر الدارقطني الأربعة الأول منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الزهري عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه خمسة ذكر الدارقطني أربعة منهم ، وهم :

(١) : أبو إسحاق الفزاري :

أخرجها الطبراني (مسند الشاميين ٣٣٩/٢) : ٦٣١ - حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الزهري عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد ابن الأسود الكندي ، قال : قلت : يا رسول الله رأيت إن لقيت كافرا فقاتلته فقطع يدي ثم أهويت أن أضربه فلاذ بشجرة فقال : أسلمت ،

أَقْتَلَهُ ؟ قَالَ : « لَا » قَلْتُ : إِنَّهُ قَطَعَ يَدَيَّ ، أَفَأَقْتَلُهُ ؟ قَالَ : « لَا » قَلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَطَعَ يَدَيَّ ، أَفَأَقْتَلُهُ ؟ قَالَ : « لَا ، إِنَّكَ إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ وَكَتَبْتُ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا »

(٢) : مُحَمَّدُ بْنُ شَعِيبٍ :

ذَكَرَهَا الدَّارِقُطِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ أَخْرَجَهَا .

(٣) : مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ :

ذَكَرَهَا الدَّارِقُطِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ أَخْرَجَهَا .

(٤) : الوليد بن مزيد :

ذَكَرَهَا الدَّارِقُطِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ أَخْرَجَهَا .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِمَّنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٥) : عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلْمَةَ :

أَخْرَجَهَا ابْنُ عَسَاكِرَ (تَارِيخُ دِمَشْقَ ٢٢٣/٧) : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْغَفَارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّيْرِيُّ - فِي كِتَابِهِ - ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ الْفَقِيهَ ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَرَاهِينَانِي الْمُرُوزِيَانَ عَنْهُ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَيْرِيِّ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى اللَّخْمِيِّ نَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلْمَةَ نَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرَّةٍ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ ابْنِ الْخِيَارِ عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ كَافِرًا فَقَاتَلْتَهُ فَقَطَعَ يَدَيَّ ثُمَّ أَهْوَيْتَ لِأَضْرِبَهُ فَلَاذَ بِشَجَرَةٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ كَافِرًا فَقَاتَلْتَهُ فَقَطَعَ يَدَيَّ فَقَاتَلْتَهُ فَقَالَ : لَا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَطَعَ يَدَيَّ أَفَأَقْتَلُهُ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَطَعَ يَدَيَّ أَفَأَقْتَلُهُ ؟ قَالَ : لَا ، لِأَنَّكَ إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ وَكَتَبْتُ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا " .

الْوَجْهَ الثَّانِي : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ عَنِ الْمُقَدَّادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

قال الدارقطني : واختلف عن الوليد بن مسلم ؛ فرواه أبو الوليد القرشي عن الوليد عن الأوزاعي ، والليث بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عدي ، عن المقداد ، لم يذكر عطاء ابن يزيد ، وأسقط إبراهيم بن مرة .

أخرجها الخطيبُ (تاريخ بغداد ٢/٢٨٣) : أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا أبو الوليد القرشي حدثنا الوليد بن مسلم حدثني أبو عمرو الأوزاعي ، والليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد بن عمرو الكندي قال : قلت : يا رسول الله ، أريت إن لقيت رجلاً من المشركين وقاتلني فقطع يدي بالسيف فلما هويت لأضربه لاذ مني بشجرة ؟ فقال : أسلمت لله أو قال أشهد أن لا إله إلا الله أقتله ؟ قال : " لا " قلت : يا رسول الله إنه قطع يدي قال : " إنك إن قتله كان بمنزلك قبل أن تقتله وكت بمنزلة قبل أن يقول الذي قال " .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

قال الدارقطني - بعد ذكر رواية أبي الوليد القرشي عن الوليد - : وخالفه عيسى بن مساور ؛ فرواه عن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي عن المقداد ، لم يذكر فيه إبراهيم بن مرة ، وجعل مكان عطاء بن يزيد حميد بن عبد الرحمن .

قلت : لم أجد رواية عيسى بن مساور التي ذكرها الدارقطني .

وأخرجها ابنُ أبي عاصمٍ (الدييات ٤٧) : حدثنا يعقوب بن حميد حدثنا الوليد بن مسلم
حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي عن المقداد عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، وهو وهم .

والطبراني (المعجم الكبير ٧٧٧/١٥) : ١٦٩٨٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْمُعَمَّرِيِّ ثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَطَعَ يَدَيَّ ، فَلَاذِ مِنِّي بِشَجْرَةٍ ، قَالَ : أَسَلَّمْتُ لَكَ ، . . " ، فذكر مثل
الحديث قبله .

وابنُ حبان (٤٨٣٦) : أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن
إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد
الرحمن بن عوف ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار ، عن المقداد بن الأسود ، قال قلت : يا
رسول الله ، لقيت رجلا من المشركين فقطع يدي ، ثم لاذ مني بشجرة ، فقال : أسلمت لله
أأقتله ؟ ، قال : « لا » ، قلت : يا رسول الله إنه قطع يدي ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « لا تقتله ، فإنك إن قتلته كان بمنزلك ، قبل أن تقتله ، وكنت بمنزلة قبل أن يقول
كلمته التي قال " .

وابنُ منده (الإيمان ٨١/١) : قال : روى هذا الحديث صالح بن كيسان ، وابن جريج ،
وعقيل ، وابن أخي الزهري .

أبنا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري ، حدثني أبي ، ثنا دحيم ، وهشام ، قالوا
: ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبيد
الله بن عدي بن الخيار ، عن المقداد بن الأسود ، قال : قلت : يا رسول الله « رجل قطع يدي
ثم لاذ مني بشجرة أأقتله ؟ . . " ، فذكر الحديث .

هذا حديث وَهَمَّ من حديث الأوزاعي وتفرد به الوليد وعنه مشهور . وأخرجه مسلم من هذا الوجه ، والصوابُ من حديثِ الأوزاعيِّ عن إبراهيم بن مرة عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي .

أبناً خيثمة بن سليمان ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ، ح :
وثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ثنا أحمد بن عيسى ثنا عمرو بن أبي سلمة ، ح :
وأبناً علي بن محمد بن زياد ثنا محمد بن العباس ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن المقداد بن الأسود ، ولم يذكر عبيد الله في الإسناد .

وأبو نعيم الأصبهاني (المستخرج على صحيح مسلم ١/١٧١) : ٢٧٥ وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن ابن علي المعمرى ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد بن الأسود قال : قلت : يا رسول الله . . . " .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن إبراهيم بن مرة عن الزهري - مرسلًا - عن المقداد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : الفريابي :

ذكرها الدارقطنيُّ ، ولم أجد مَنْ أخرجها .

ومَّا لم يذكره الدارقطنيُّ من الأوجه عن الأوزاعيِّ :

الوجه الخامس : الأوزاعيُّ عن الزهريِّ عن عطاء بن يزيد اللثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها مسلم (١/٥٥٥) : ١٣٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ، ح :

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ - وَاللَّفْظُ مُتَقَارِبٌ - أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ عَنِ الْمَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَقَاتَلَنِي فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ لَازِمَنِي بِشَجَرَةٍ ، فَقَالَ : أَسَلَّمْتُ لِلَّهِ ، أَفَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقْتُلْهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ قَدْ قَطَعَ يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَطَعَهَا أَفَأَقْتُلُهُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَةً الَّتِي قَالَ " .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، ح :

وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، ح :
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ - جَمِيعًا - عَنِ الرَّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، أَمَّا الْأَوْزَاعِيُّ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ فَنِي حَدِيثَهُمَا : " . . . قَالَ : أَسَلَّمْتُ لِلَّهِ . . . " ؛ كَمَا قَالَ اللَّيْثُ فِي حَدِيثِهِ ، وَأَمَّا مَعْمَرٌ فَنِي حَدِيثِهِ " . . . فَلَمَّا أَهْوَيْتُ لِأَقْتُلَهُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . . . "

(٢) : أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ :

أَبُو نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ (الْمُسْتَخْرَجُ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١/١٧١) - ٢٧٣ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ ثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ثُمَّ الْجَنْدَعِيُّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمَقْدَادَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْأَسْوَدِ الْكَنْدِيِّ وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زَهْرَةَ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَاقْتَلْتَنِي

فذكر مثل حديث الليث رواه مسلم عن حرملة .

٢٧٤ حدثنا أحمد بن يوسف ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق
الفزاري عن الأوزاعي عن الزهري عن عطاء عن عبيد الله ، الحديث .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي خمسة من الرواة ، وهم :

(١) : أبو إسحاق الفزاري :

وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقة حافظ
إمام ، وهو من الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

(٢) : محمد بن شعيب :

ومحمد بن شعيب بن شأبور الدمشقي نزيل بيروت ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث
والثلاثون ، وهو ثقة ، وهو خامس الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٣) : محمد بن حمير :

(خ مد س ق) : محمد بن حمير بن أنيس القضاعي ، ثم السليحي ، أبو عبد الحميد -
ويقال : أبو عبد الله - ، الحمصي .

روى عن إبراهيم بن أبي عبلة ، ومحمد بن زياد الألهاني ، ومعاوية بن سلام ، وثابت بن
عجلان ، والأوزاعي ، وبشر بن جبلة ، وخالد بن أبي حميد المهري ، وزيد بن جبيرة ،
وشعيب بن أبي حمزة ، والثوري ، وابن لهيعة ، وغيرهم . روى عنه : سليمان بن عبد
الرحمن الدمشقي ، وخطاب بن عثمان الفوزي ، وعبد الله بن يوسف التتيسي ، ونعيم بن
حماد ، وحيوة بن شريح ، وأبو التقى هشام بن عبد الملك اليزني ، ويحيى بن عثمان بن سعيد
بن كثير بن دينار ، وداود بن رشيد ، وعمر بن حفص الوصابي ، وعيسى بن هلال السليحي
- وهو عيسى بن أبي عيسى المعروف بابن البراد - ، ومحمد بن مصفى ، وعمران بن بكار ،
وأبو عتبة أحمد ابن الفرغ ، وآخرون .

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ما علمتُ إلا خيراً . وقال ابن معين ، ودُحيم : ثقة . وقال أبو حاتم : يُكْتَبُ حديثه ولا يُحْتَجُّ به ، ومحمد بن حرب ، وبقية أحبُّ إليَّ منه . وقال النسائي : ليس به بأسٌ . وذكره ابن حبان في الثقات . قال أبو سعيد بن يونس : توفي بمحصر في صفر سنة مائتين .

قال ابن حجر : وكذا قال البخاري عن يزيد بن عبد ربه . وقال الدارقطني : لا بأس به . وقال ابن قانع : صالح . ونقل ابن الجوزي في الموضوعات عن يعقوب بن سفيان أنه قال : ليس بالقوي .

قال الذهبي : وثقه ابن معين ، ودُحيم ، وقال أبو حاتم : لا يُحْتَجُّ به . (الكاشف ٤٨١٣)

قال ابن حجر : صدوق . (التقريب ٥٨٣٧) .

وينظر : تهذيب الكمال (١١٦/٢٥) . وتهذيب التهذيب (١٣٥/٩) .
ومحمد بن حمير الحمصي : ثقة ، من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٤) : الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

(٥) : عمرو بن أبي سلمة :

وعمر بن أبي سلمة أبو حفص التنسي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع ، وهو صدوق له أوهام ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل

بِالسَّمَاعِ خَشِيَّةٍ تَدْلِيْسُهُ التَّسْوِيَّةُ ، فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الضُّعْفَاءَ بَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ وَشَيْوْخِهِ ، وَهُوَ سَابِعُ الْأَثْبَاتِ الْعَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .

الْوَجْهُ الثَّلَاثُ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَاوٍ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :
(١) : الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدَّمَشْقِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي (رَقْمٌ ١) .
الْوَجْهُ الرَّابِعُ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَاوٍ وَاحِدٌ ، وَهُوَ :

(١) : الْفَرِيَابِيُّ :

وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْعَاشِرِ ؛ وَهُوَ ثَقَّةٌ فَاضِلٌ ، وَهُوَ عَاشِرُ الْأَثْبَاتِ الْعَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .

الْوَجْهُ الْخَامِسُ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ رَاوِيَانِ اثْنَانِ ، وَهُمَا :
(١) : الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الدَّمَشْقِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي ، وَالثَّلَاثُ (رَقْمٌ ١) .
(٢) : أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ :

وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ (رَقْمٌ ١) .

النَّظَرُ فِي أَوْجِهِ الْإِخْتِلَافِ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ :

اِخْتَلَفَ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ ذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ الْأَرْبَعَةَ الْأَوَّلَ مِنْهَا ، وَهِيَ :

الْوَجْهُ الْأَوَّلُ : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ عَنِ الْمُقَدَّادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الْوَجْهُ الثَّانِي : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ عَنِ الْمُقَدَّادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الثالثُ : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن حميد بن عبد الرحمن عن عبید الله بن عدي بن الخيار عن المقداد عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم .

الوجه الرابعُ : الأوزاعيُّ عن إبراهيم بن مرة عن الزُّهريِّ - مرسلًا - عن المقداد عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم

الوجه الخامسُ : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عطاء بن يزيد اللثبي عن عبید الله بن عدي بن الخيار عن المقداد عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم .

ولم يرجح الدارقطنيُّ بين الروايات عن الأوزاعيِّ ، وإنما رجَّح من الروايات عن الزُّهريِّ التي توافق الوجه الخامس عن الأوزاعيِّ .

قلتُ : والذي يظهر من الأوجه الخمسة صحَّة الوجهين الأول والخامس ، ويكون للأوزاعيِّ فيه إسنادان ؛ أحدهما : عن إبراهيم بن مرة عن الزُّهريِّ ، والآخرُ : عن الزُّهريِّ مباشرةً .

فأما الوجه الأولُ فصحيحٌ لقريبتين :

إحدهما : أنها رواية الجماعة من أصحاب الأوزاعيِّ الثقات ، وفيهم من الأثبات : أبو إسحاق الفزاريُّ ، ومحمد بن شعيب ، والوليد بن مزيد .

والأخرى : أن الأوزاعيِّ كثيرُ الرواية ، فأحياناً يروي الحديث عن الزُّهريِّ مباشرةً ويرويه مرةً عن أحد أصحاب الأوزاعيِّ عنه كإبراهيم بن مرة أو قرّة بن عبد الرحمن وغيرهما .

وأما الوجه الخامسُ ؛ - وفيه أمران : أحدهما : أن شيخ الأوزاعيِّ هو الزُّهريِّ نفسه ، وليس إبراهيم بن مرة ، والآخرُ : أن شيخ الزُّهريِّ فيه هو عطاء بن يزيد اللثبي ، وليس عبید الله بن عدي بن الخيار - فصحيحٌ كذلك لثلاث قرائن :

الأولى : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعيِّ اثنان من ثقات أصحابه ، وكلاهما ثبتان : الوليد بن مسلم ، والفزاريُّ .

الثانية : أن اثنين من أصحاب الأوزاعيِّ رويًا عنه الوجهين كليهما ؛ وهما الوليد بن مسلم ، والفزاريُّ مما يدل على أنَّهما حفظا الإسنادين جميعاً .

الثالثة : أنها الرواية التي رجَّحها مسلمٌ حيث أخرجها في صحيحه .

والأخرى : أن المحفوظ عن الأوزاعي فيما يرويه مباشرة عن الزهري هو أن شيخ الزهري فيه عطاء ابن يزيد اللثبي كما تقدم في الوجه الخامس - وهي رواية الوليد نفسه - .
 الوجه الرابع ؛ وهو كذلك لا يصح عن الأوزاعي لقريبتين :
 إحداهما : أن هذا الوجه تفرد به الفريابي عن الأوزاعي فأرسله عن الزهري فأسقط فيه شيخه وشيخ شيخه فلم يحفظ إسناده ، ولم يتابع عليه .
 والأخرى : أن المحفوظ عن الأوزاعي فيما يرويه عن إبراهيم بن مرة عن الزهري هو أن إسناده الزهري فيه عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد كما تقدم في الوجه الأول وما تابعه .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن الزهري عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 ورواه الأوزاعي - مباشرة - عن الزهري عن عطاء بن يزيد اللثبي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 فأما الوجه الأول - وهو صحيح عن الأوزاعي كما تقدم - لا يصح عن الزهري لكون إبراهيم أسقط منه شيخ الزهري وهو عطاء اللثبي .
 وأما الوجه الثاني - وهو صحيح عن الأوزاعي كما تقدم - فصحيح عن الزهري .

(١٠٨) : الحديث الثامن بعد المائة للأوزاعي : حديث عُرْوَةَ
 ابن الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : " اسْتَحِيضْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ
 جَحْشٍ - وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ -
 فَشَكَتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ
 النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ
 وَإِنَّمَا هِيَ عِرْقٌ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةَ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا
 أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي . "

السؤال :

(٣٤٤٩) وسئل عن حديث عروة عن عائشة : " استفتت أم حبيبة بنت جحش رسول
 الله صلى الله عليه وسلم . . " ، في الاستحاضة ؟
 فقال: يرويه الليث بن سعد ، وسليمان بن كثير ، ومحمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن
 عائشة .
 وخالفهم إبراهيم بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، ومعمار بن راشد فرووه عن الزهري عن عمرة
 عن عائشة .
 واختلف عن يونس بن يزيد ؛ فرواه شبيب بن سعيد عن يونس عن الزهري عن عروة عن
 عائشة وعن الزهري عن عمرة عن عائشة ، وعن أم حبيبة بنت جحش : أنها استحيضت .
 فأسنده عن عمرة عن عائشة عن أم حبيبة .
 وقال الليث بن سعد عن يونس عن الزهري عن عمرة عن أم حبيبة ، ولم يذكر عائشة .
 واختلف عن ابن أبي ذئب :

^١ علل الدارقطني (١٠١/١٤) .

فرواه أبو داود الطيالسي عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وقال : إن زينب بنت جحش استحیضت . . . ، ووهم في قوله : زينب .

وخالفه معن بن عيسى ، ويزيد بن هارون ، وخالد بن الوليد فرووه عن ابنِ أبي ذَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ ، وعن عمرة عن عائشة ، وقالوا فيه : إن أم حبيبة بنت جحش . وكذلك رواه النعمان بن المنذر ، وأبو معيد حفص بن غيلان عن الزهري عن عروة ، وعمرة . وكذلك رواه عمرو بن الحارث عن الزهري عن عروة ، وعمرة عن عائشة .

واختلف عن الأوزاعي :

فرواه محمد بن كثير ، ومحمد بن يوسف الفريابي عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة .

وخالفهم الوليد بن مسلم ، ويحيى بن عبد الله البجلي ، وخالد بن نزار ، وهقل بن زياد - واختلف عنه - ، والهيثم بن حميد فرووه عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة ، وعمرة عن عائشة .

وقيل : عن الهقل عن الأوزاعي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عُمَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ . وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدْفِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُمَرَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، ولم يذكر عائشة ، بماتبة الليث عن يونس .

ورواه إبراهيم بن نافع ، وجعفر بن برقان عَنِ الزُّهْرِيِّ - مُرْسَلًا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وروى محمد بن عمرو بن علقمة هذا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حَبِيش .

وقال مرة : عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حَبِيش ، وَأَتَى فِيهِ بَلْفِظَ أَغْرَبَ بِهِ ، وهو قوله : إن دم الحيض دم أسود يعرف .

ورواه سهيل بن أبي صالح عن الزهري عن عروة عن أسماء بنت عميس : أنها استحیضت

...

وروى هذا الحديث عراق بن مالك عن عروة عن عائشة .
وكذلك رُوي عن قتادة عن عروة عن عائشة .
ورواه أبو بكر بن عمرو بن حزم عن عائشة .
وقال إبراهيم الحربي في هذا الحديث : إن الصحيح منه قول من قال : أم حبيب ، بلا هاء ،
وإن اسمها حبيبة بنت جحش ، وهي أخت زينب بنت جحش ، وإن من قال فيه : أم
حبيبة بنت جحش ، أو زينب ، فقد وهم .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً عن الأوزاعي على ثلاثة أوجه ، وهي :
الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه ثلاثة ، ذكر الدارقطنيُّ الإثنين الأوَّلينِ منهم ، وهم :
(١) : محمد بن كثير :

أخرجها ابنُ حزم (١٦٣/٢) : وحدثنا يونس بن عبد الله ثنا أبو بكر بن أحمد بن خالد ثنا
أبي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام حدثني محمد بن كثير عن الأوزاعي
عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : " استحيضت أم حبيبة بنت جحش فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عليه السلام : إنها ليست بالحیضة ولكنه عرق ، فإذا
أقبلت الحيضة فدعي الصلاة ، وإذا أدبرت فاغتسلي وصلي " .

(٢) : محمد بن يوسف الفريابي :

أخرجها الدارميُّ (٤٦٣/٢) : ٨٠٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي
الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اسْتَحْيِضْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ سَبْعَ سِنِينَ وَهِيَ
تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَاشْتَكَيْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ
لَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " إِنَّهَا لَيْسَتْ بِحَيْضَةٍ إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ
الْحَيْضَةَ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاعْتَسِلِي وَصَلِّي " .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ثُمَّ تُصَلِّي - قَالَتْ - وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَانٍ لِأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّىٰ إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُمُ الدَّارِقُطِيُّ مُنَّ رَوَىٰ هَذَا الْوَجْهَ :

(٣) : سَهْلُ بْنُ هَاشِمٍ :

أَخْرَجَهَا النَّسَائِيُّ (٣٣٨/١) : ٢٠٢ - أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا أَقْبَلْتَ الْحَيْضَةَ فَاتْرَكِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ فَاغْتَسِلِي " .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ ، وَعُمَرَةُ عَنِ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه عشرة ، ذكر الدارقطني الخمسة الأول منهم ، وهم :

(١) : الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

أَخْرَجَهَا ابْنُ حَبَانَ (١٨٦/٤) : ١٣٧٤ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنِ عُرْوَةَ ، وَعُمَرَةَ عَنِ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : " اسْتَحْيِضْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - أُخْتِهَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ - سَبْعَ سِنِينَ ، فَشَكَتَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهَا : " لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، وَلَكِنَّهُ عَرَقٌ ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِي " . فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَانِ أُخْتِهَا ، فَكَانَتْ حُمْرَةُ الدَّمِ تَعْلُو الْمَاءَ .

(٢) : يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيُّ :

ذَكَرَهَا الدَّارِقُطِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ أَخْرَجَهَا .

(٣) : خَالِدُ بْنُ نَزَّارٍ :

ذَكَرَهَا الدَّارِقُطِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ أَخْرَجَهَا .

(٤) : هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٥) : الهيثم بن حميد :

أخرجها النسائي (٣٣٨/١) : ٢٠٤ - أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي التُّعْمَانُ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَأَبُو مُعَيْدٍ - وَهُوَ
حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ - عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَعَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ : اسْتَحْيَضَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشِ امْرَأَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَهِيَ أُخْتُ
زَيْنَبَ بِنْتُ جَحْشٍ فَاسْتَقْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلَكِنْ هَذَا عَرَقٌ فَإِذَا أَدْبَرْتَ الْحَيْضَةَ فَاعْتَسِلِي وَصَلِي
وَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاتْرِكِي لَهَا الصَّلَاةَ " .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي ، وَكَانَتْ تَغْتَسِلُ أَحْيَانًا فِي مَرَكَنٍ فِي حُجْرَةٍ
أُخْتِهَا زَيْنَبَ وَهِيَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَنْ حُمِرَ الدَّمُ لَعَلُّوا الْمَاءَ ،
وَتَخْرُجُ فَتُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَمْنَعُهَا ذَلِكَ مِنَ الصَّلَاةِ .
وأخرجها أبو عوانة كما سيأتي في رواية بشر بن بكر (رقم ٨) .

والطحاوي (شرح مشكل الآثار ١٦١/٧) : ٢٧٣٩ - وَحَدَّثَنَا الرَّبِيعُ الْجِزْيِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي التُّعْمَانُ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَأَبُو
مُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، وَعَمْرَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ : اسْتَحْيَضَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ ابْنَةَ جَحْشٍ ، فَاسْتَقْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ
لَهَا : " إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، وَلَكِنَّهُ عَرَقٌ فَتَقِيهِ إِبْلِيسُ ، فَإِذَا أَدْبَرْتَ الْحَيْضَةَ فَاعْتَسِلِي
وَصَلِي ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ الْحَيْضَةَ فَاعْتَسِلِي وَصَلِي ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ فَاتْرِكِي لَهَا الصَّلَاةَ " .

٢٧٤٠ - وَوَجَدْنَا سُلَيْمَانَ بْنَ شُعَيْبٍ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا
الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، وَعَمْرَةُ ابْنَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَحْيَضَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهِ : " فَتَقِيهِ إِبْلِيسُ " .

والطبراني (مسند الشاميين ٢/٣٩٢) : ١٥٦٠ - حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الهيثم بن حميد أخبرني النعمان بن المنذر والأوزاعي وأبو معيد عن الزهري عن عروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت استحيضت أم حبيبة بنت جحش أخت زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن هذه ليست بحیضة ولكن هذا عرق فقه إبليس فإذا أدبرت الحيضة فاغتسلي وصلي وإذا أقبلت فاتركي لها الصلاة قالت عائشة فكانت أم حبيبة تغتسل لكل صلاة فتصلي وكانت تغتسل أحيانا في مركن في حجرة زينت وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إن حمرة الدم لتعلو الماء ثم تخرج فتصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يمنعها ذلك من الصلاة " .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُمُ الدَّارِقُطِيُّ مُنَّ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ :

(٦) : إسماعيل بن عبد الله :

أخرجها النسائي (٣٣٨/١) : ٢٠٣ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : " اسْتَحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ سَبْعَ سِنِينَ فَاشْتَكَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، وَلَكِنْ هَذَا عِرْقٌ فَاعْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي " .

(٧) : أبو المغيرة :

أخرجها أحمد (٥٣/٥٠) : ٢٣٣٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : " اسْتَحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ فَاشْتَكَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَذَا لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ فَإِذَا أَقْبَلَتْ الْحَيْضَةَ فَدَعِي الصَّلَاةَ وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاعْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي " .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ثُمَّ تَصَلِّي وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنٍ لِأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّى أَنْ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ .

ومن طريق أحمد أخرجها الحاكم (المستدرک) : ٥٧٦ - أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة ، وعمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت : " استحاضت أم حبيبة وهي تحت عبد الرحمن بن عوف سبع سنين ، فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة ، فإذا أدبرت فاغتسلي وصلي " .

حديث عمرو بن الحارث ، والأوزاعي صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، إنما خرج مسلم حديث سفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، وقد تابع محمد بن عمرو بن علقمة الأوزاعي على روايته هذه عن الزهري على هذه الألفاظ ، وهو صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

والدارمي (٤٢٨/٢) : ٧٩٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ : اسْتَحِيضْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ ، فَشَكَتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَإِنَّمَا هِيَ عِرْقٌ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةَ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاعْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي " .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ثُمَّ تَصَلِّي ، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنٍ لِأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّى إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ .

وابن ماجة (٢٨٣/٢) : ٦١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : " اسْتَحِيضْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ فَشَكَتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

" إِنْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ فَإِذَا أَقْبَلَتْ الْحَيْضَةَ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاعْتَسِلِي وَصَلِي " .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ثُمَّ تَصَلِّي وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَانٍ لِأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّى إِذَا حُمِرَ الدَّمُ لَتَعْلُو الْمَاءَ .

(٨) : بشر بن بكر :

أَخْرَجَهَا أَبُو عَوَانَةَ (الْمُسْتَخْرَجُ ١/٤٣٢) : ٧١٧ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْبَرْقِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، (ح) :

وَحَدَّثَنَا الْكَيْسَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، وَعَمْرَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : اسْتَحِيضْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ فَشَكَتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلَكِنَّ هَذَا عِرْقٌ ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ الْحَيْضَةَ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاعْتَسِلِي ، ثُمَّ صَلِّي ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَانٍ لِأُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ حَتَّى إِذَا حُمِرَ الدَّمُ لَيَعْلُو الْمَاءَ " .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الطَّحَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَأَبُو مُعَيْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ بِنَحْوِهِ .

وَالطَّحَّانِيُّ (شَرْحُ مَشْكَلِ الْأَثَارِ) : ٢٣٠٠ - وَحَدَّثَنَا الرَّبِيعُ الْجَيْزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يَوْسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي النَّعْمَانُ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَأَبُو مَعْبُدٍ

حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، وَعَمْرَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : " اسْتَحِيضْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ ابْنَةَ جَحْشٍ ، فَاسْتَقْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهَا : إِنْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ فَتَقَعِّي إبليسُ ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ الْحَيْضَةَ فَاعْتَسِلِي وَصَلِي ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاتْرَكِي لَهَا الصَّلَاةَ " .

ووجدنا سليمان بن شعيب قد حدثنا قال : حدثنا بشر بن بكر قال : حدثنا الأوزاعي قال :
حدثني الزهري قال : حدثني عروة ، وعمرة ابنة عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها قالت
: " استحيضت أم حبيبة . . " ، ثم ذكر مثله غير أنه لم يقل فيه : " فقَّه إبليس " .
والبيهقي (٣٢٧/١) : وأخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا سعيد
ابن عثمان التنوخي ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي حدثني الزهري حدثني عروة ، وعمرة بنت
عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : "
استحيضت أم حبيبة بنت جحش وهي تحت عبد الرحمن بن عوف سبع سنين فاشتكت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان هذه ليست بالحیضة ولكن هذا عرق فاغتسلي ثم
صلي " .

قالت عائشة : وكانت تغتسل لكل صلاة ثم تصلي وكانت تقعد في مكن لأختها زينب بنت
جحش حتى ان حمرة الدم لتعلو الماء .

(٩) : الوليد بن مزيد :

أخرجها البيهقي (١٧٠/١) : وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد
ابن يوسف السوسي قالوا انا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني
أبي ثنا الأوزاعي حدثني الزهري حدثني عروة بن الزبير ، وعمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن
زرارة أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : " استحيضت أم حبيبة بنت جحش
وهي تحت عبد الرحمن ابن عوف سبع سنين واشتكت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها ليست بالحیضة إنما ذلك عرق فإذا
أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغتسلي ثم صلي " .
قالت عائشة : وكانت أم حبيبة تقعد في مكن لأختها زينب بنت جحش حتى إن حمرة الدم
تعلو الماء .

(١٠) : أبو حفص عمرو بن أبي سلمة الدمشقي :

أخرجها أبو عوانة كما تقدم في رواية بشر بن بكر (رقم ٨) .

والبيهقي (معرفة السنن والآثار ١٦٩/٢) : ٥٦٣ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفقيه قال : أخبرنا شافع بن محمد قال : أخبرنا أبو جعفر الطحاوي قال : حدثنا المزني قال : حدثنا الشافعي قال : أخبرنا أبو حفص عمرو بن أبي سلمة الدمشقي ، قال : أخبرنا الأوزاعي قال : أخبرنا ابن شهاب قال : حدثنا عروة بن الزبير ، وعمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، أن عائشة قالت : " استحيضت أم حبيبة بنت جحش ، وهي تحت عبد الرحمن بن عوف ، سبع سنين ، فاشتكت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذه ليست بالحیضة ، ولكن هذا عرق ، فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة ، وإذا أدبرت فاغتسلي وصلي " .

قالت عائشة : فكانت تغتسل لكل صلاة ، وكانت تجلس في مكن فتعلو حمرة الدم ، ثم تخرج فتصلي .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ عن عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : هِجَلُ بنِ زيَادٍ :

قال الدارقطنيُّ : وقيل : عن الهِجَلِ عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ عن عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ .

أخرجها أبو يعلى (٣٧١/٧) : ٤٤٠٥ - حدثنا الحكم بن موسى حدثنا هِجَلُ عن الأوزاعي قال : حدثني الزهري حدثني عروة بن الزبير عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة : عن عائشة قالت : استحيضت أم حبيبة بنت جحش - وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف - سبع سنين فاشتكت ذلك إلى رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذا ليس بالحيضة إنما هو عرق فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة فإذا أدبرت فاغتسلي ثم صلي قالت عائشة : فكانت تغتسل عند كل صلاة وكانت تقعد في مكن لأختها زينب بنت جحش حتى أن حمرة الدم لتعلو الماء .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلط بأخوه ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٢) : الفريابي :

ومحمد بن يوسف الفريابي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث العاشر ؛ وهو ثقة فاضل ، وهو عاشر الأئمة العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٣) : سهل بن هاشم :

(س) : سهل بن هاشم بن بلال ، من ولد أبي سلام الحبشي ، أبو إبراهيم - ويقال : أبو زكريا - ، ابن أبي عقيل ، الواسطي ، ثم البيروتي ، نزيل دمشق .

روى عن الأوزاعي ، وابن أبي رواد ، والثوري ، وشعبة ، وإبراهيم بن أدهم ، وإبراهيم بن يزيد الجزري ، وغيرهم . وعنه : محمد بن المبارك الصوري ، ومروان بن محمد ، والهيثم بن خارجة ، ودحيم ، وهشام بن عمار ، وغيرهم .

وقال أبو بكر ابن أبي عاصم ثنا دحيم : ثنا سهل بن هاشم الواسطي ثقة . وقال الجوزجاني ثنا أبو مسهر : أن سهل بن هاشم حدثه دمشقي معروف . وقال الآجري عن أبي داود : هو فوق الثقة ولكنه يخطئ في أحاديث ، وهو سهل بن أبي عقيل ، وقال - أيضا - : كان من خيار الناس روى حديثا عن عطاء فاختطأ فيه . وقال أبو حاتم : لا بأس به . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أغرب .

قال الذهبي : لا بأس به (الكاشف ٢١٧٨) .

قال ابن حجر : لا بأس به (التقريب ٢٦٦٨) .

وينظر : تهذيب الكمال (٢٠٩/١٢) . وتهذيب التهذيب (٢٦٠/٤) .

سهل بن هاشم بن بلال ، الواسطي ، ثم البيروتي ، نزيل دمشق ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثامن بعد المائة ثقة ، ربّما خطأ ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي عشرة من الرواة ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسمع خشية تديسه التسوية ، فإنه يُستقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) يحيى البأبلي :

ويحيى بن عبد الله بن الضحّاك البأبلي ؛ قد تقدمت ترجمته في الحديث الأول ؛ وهولين الحديث إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يدفع ، وهو ابن امرأة الأوزاعي ، وقال ابن عدي : ويحيى البأبلي عن الأوزاعي أحاديثٌ صالحة ؛ وفي تلك الأحاديث أحاديثٌ ينفرد بها عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) : خالد بن نزار :

(د س) : خالد بن نزار بن المغيرة بن سليم الغساني مولاهم ، الأيلي .

روى عن إبراهيم بن طهمان نسخة ، وعن مالك ، والقاسم بن مبرور ، والأوزاعي ، ونافع بن عمر الجمحي ، وابن عيينة ، وابن أبي الزناد ، ومحمد بن إدريس الشافعي - وهو من أقرانه - ، وغيرهم . وعنه : أحمد بن صالح المصري ، وأبو الطاهر بن السرح ، وابنه طاهر بن خالد ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وهارون ابن سعيد الأيلي ، وجماعة .

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن سعد : مات سنة ٢٢٢ .

قال ابن حجر : بقیة كلام ابن حبان : يُعربُ ويُخطىء . وقال مسلمة بن قاسم : وثقه محمد ابن وضاح . وقال ابن الجارود في كتاب الآحاد : وخالد بن نزار أثبت من حرمي بن عمارة . قال الذهبي : ثقة . (الكاشف ١٣٥٨) .

قال ابن حجر : صدوق يُخطئ . (التقريب ١٦٨٢) .

وينظر : تهذيب الكمال (١٨٤/٨) . وتهذيب التهذيب (١٢٤/٣) .
خالد بن نزار الأيلي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثامن بعد المائة ، ثقة ، ربّما أخطأ ، وهو
من الطبقة الرَّابِعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٤) : هقل بن زياد :

وهقل بن زياد الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقة ثبت ؛ قال أحمد بن
حنبل : لا يُكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل . ١ هـ . وهو أول أصحاب الأوزاعي
ثبتاً .

(٥) : الهيثم بن حميد :

(٤) : الهيثم بن حميد الغساني مولاهم ، أبو أحمد - ويقال : أبو الحارث - ، الدمشقي .
روى عن المطعم بن المقدم ، ويحيى بن الحارث ، والأوزاعي ، وثور بن يزيد الحمصي ، وداود
ابن أبي هند ، وأبي معيد حفص بن غيلان ، والعلاء بن الحارث ، والنعمان بن المنذر ، وأبي
أيوب ، والوضين بن عطاء ، وغيرهم . وعنه : الوليد بن مسلم ، ومحمد بن المبارك الصوري ،
ومروان بن محمد ، ومعلّى بن منصور ، وأبو مسهر ، وزيد بن يحيى ، وأبو توبة الربيع بن نافع ،
وعبد الله بن يوسف التنيسي ، ومحمد بن عائذ ، وأبو الجماهر محمد بن عثمان التلوخي ،
وهشام بن عمار ، وعلي بن حجر ، وغيرهم .

قال عثمان الدارمي عن دُحيم : كان أعلم الأولين والآخرين بقول مكحول . وقال عبد الله بن
أحمد عن أبيه : لا أعلم إلا خيراً . وقال الحسين بن الحسن الرازي عن ابن معين : لا بأس به .
وقال عثمان الدارمي عن ابن معين : ثقة . وقال أبو داود : قدرني ثقة . وقال النسائي : ليس
به بأس . وقال معاوية بن صالح : قال لي أبو مسهر : كان ضعيفاً قديراً . وقال محمد بن
إسحاق الصنعاني عن أبي مسهر : ثنا الهيثم بن حميد وكان ضعيفاً . وقال أبو بكر ابن أبي
خيثمة أخبرني أبو محمد التيمي ثنا أبو مسهر : ثنا الهيثم بن حميد وكان صاحب كتب ، ولم
يكن من الأثبات ، ولا من أهل الحفظ ، وقد كتبتُ أمسكتُ عن الحديث عنه ؛ استضعفته ،

وقال أبو زرعة الدمشقي حدثني محمود بن خالد عن أبي مسهر : حدثني محمد بن مهاجر أنه يعرف الهيثم بطلب العلم ، قال أبو زرعة : فأعلم أهل دمشق بحديث مكحول الهيثم بن حميد ، ويحيى بن حمزة . وقال أبو القاسم : بلغني عن جُنيد بن حكيم ثنا محمود بن خالد قال : كان مروان بن محمد يُقدِّم الهيثم على يحيى بن حمزة في الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : قال دُحيم : كان أعلم الناس بقول مكحول ، وقال أبو داود : ثقةٌ قدرِي . (الكاشف ٦٠١٦) .

قال ابن حجر : صدوقٌ رُمي بالقدر . (التقريب ٧٣٦٢) .

وينظر : تهذيب الكمال (٣٧٠/٣٠) . وتهذيب التهذيب (٩٣/١١) .

الهيثم بن حميد الدمشقي ؛ ثقةٌ قدرِي ، من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي . (٦) : إسماعيل بن عبدالله :

وإسماعيل بن عبدالله بن سَماعة الرَّملي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع والعشرون ، وهو ثقة ، ويأتي بعد الهقل ، وابن مزيد في الثبت في الأوزاعي .

(٧) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(٨) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التّيسي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء إنفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٩) : الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأئبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

(١٠) : عمرو بن أبي سلمة :

وعَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَبُو حَفْصِ التَّنْسِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ ، وَهُوَ صَدُوقٌ لَهُ
أَوْهَامٌ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

الوجهُ الثالثُ رواه عن الأوزاعيِّ راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ :

وهِجَلُ بْنُ زِيَادٍ الدَّمَشْقِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي (رَقْمٌ ٤) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اِخْتَلَفَ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ ذَكَرَهَا الدَّارِقُطِيُّ ، وَهِيَ :

الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ ، وَعُمَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ .

الوجه الثالث : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عُمَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ .

؛ وَلَمْ يُرَجَّحِ الدَّارِقُطِيُّ بَيْنَهُمَا .

قُلْتُ : وَالصَّوَابُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ هُوَ الْوَجْهُ الثَّانِي لِقِرَائِنِ ثَلَاثٍ :

الأولى : أَنَّهُ الْوَجْهُ الَّذِي رَوَاهُ الْكَثْرُ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ الثَّقَاتِ ، وَمِنْهُمْ هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ أَثْبَتُ

أَصْحَابِهِ .

الثانية : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ مَحْفُوظٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ شَيْخِ الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ - كَمَا سَيَأْتِي فِي الثَّلَاثَةِ - .

الثالثة : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ^١ .

^١ مسلم (رقم ٥٠٣) .

قلتُ : وما تقدم لا يمنع صحّة الوجه الأول - الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ عن عائِشةَ -
الذي رواه ثلاثة من ثقات أصحاب الأوزاعيِّ عنه ، لكونه اقتصر على أحد شيخي الزهريِّ
فيه وهو عروة ، ولم يذكروا فيه عمرة ، فقد يكون الأوزاعيُّ حدّثهم به هكذا .
أما الوجه الثالث ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لثلاثة أسباب :
الأول : أنه ليس بمحفوظٍ عن الأوزاعيِّ فلم يتابع عليه راويه عن هقل عن الأوزاعيِّ .
الثاني : أنه ليس بمحفوظٍ عن الزهريِّ شيخ الأوزاعيِّ فيه .
الثالث : أنه خلافُ الرواية المروية عن هقل بن زياد وهي الوجه الثاني ، فهذه الرواية عن هقل
تفرّد بها أحدُ الرواة عنه كما في كلام الدارقطني إذ قال - بعد أن ذكر الوجه الثاني المرويِّ عن
هقل - : وقيل : عن الهقل عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ عن عُمَرَة عن عائِشةَ .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ ، وعُمَرَة عن عائِشةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(١٠٩) : الحديث التاسع بعد المائة للأوزاعي : حديث أبي موسى الأشعري عن عائشة رَحِمَهَا اللهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ، وَمَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ " .

السؤال :

(٣٤٣٤) : وَسَلَّ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ الدَّارِقُطَنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ

:

عَنْ حَدِيثِ رُوِي عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّقَاءِ الْخِتَانَيْنِ^٢ أَنَّهُ قَالَ : " يُوجِبُ الْغُسْلُ " ؟
فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي رَفْعِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي إِيقَافِهِ :

فَرَوَاهُ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عَائِشَةَ مُسْتَدًّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو بُرْدَةَ ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ؛ تَقَرَّدَ بِهِ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ : أَنَّ أَبَا مُوسَى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ ؛
وَاخْتَلَفَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ فِي رَفْعِهِ وَفِي إِيقَافِهِ ؛

^١ علل الدارقطني (١٠٤/١٣) .

^٢ قال ابن الأثير : ختن : فيه " إذا التقي الختانان فقد وجب الغسل " هما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج - في الهروي : ونواة الجارية وهي مخفضها - الجارية . ويقال لقطعهما : الإغذار والخنض ، (النهاية في غريب الحديث ، مادة ختن

فَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : جَاءَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلَهَا ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ ذَلِكَ . حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَزَائِدَةُ بْنُ قَدَامَةَ ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، وَهَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ غُنْدَرٌ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ شُعْبَةَ مَرْفُوعًا ، وَوَقَفَهُ وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ ، وَقَالَ فِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ عَائِشَةَ .

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ : أَنَّ أَبَا مُوسَى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَحَدَّثَتْهُ بِذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ مَالِكٌ ، وَشُعْبَةُ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ ، فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ مَوْقُوفٌ . وَرَوَاهُ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَحْسَبُهُ حَمَلَ حَدِيثِ يَحْيَى عَلَى حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، فَرَفَعَهُ لِأَنَّ يَحْيَى لَا يَرْفَعُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَرُوي عَنْ أَبِي قُرَّةَ مُوسَى بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مَرْفُوعًا ، وَلَا يَصِحُّ رَفَعُهُ عَنْ مَالِكٍ . وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، فَقَالَ : عَنْ عُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَائِشَةَ ، وَوَقَفَهُ . حَدَّثَ بِهِ مَالِكٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ .

وَرَوَاهُ ثَابِتُ أَبُو الْمُقَدَّامِ الْحَدَّادُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى لِعَائِشَةَ ، فَأَخْبَرْتَهُ بِذَلِكَ ، مَوْقُوفًا .

قَالَ سَعِيدٌ ، عَنْ ثَابِتٍ .

وَرَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ ، فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِي رَفَعِهِ وَفِي إِيقَافِهِ ؛ فَرَوَاهُ أَبُو سَالِمٍ النَّضْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ مَوْقُوفًا ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ مَالِكٌ . وَرُوي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ فَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَفَعَهُ مُؤَمَّلٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَتَابِعَهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، وَوَقَفَهُ غَيْرُهُمَا عَنِ الثَّوْرِيِّ .
وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، وَزُفْرُ بْنُ الْهَذِيلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو
مَوْقُوفًا ، وَرَفَعَهُ أَبُو وَقْدٍ اللَّيْثِيُّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَاخْتَلَفَ
عَنْهُ ؛ فَرَفَعَهُ عَنْهُ الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ ، وَوَقَفَهُ أَبُو قَتَيْبَةَ إِلَّا أَنَّهُ نَحَا بِهِ نَحْوَ الرَّفْعِ .
وَرَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛

حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛
فَرَفَعَهُ عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ - مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الرَّدَادِ عَنْهُ - ،
وَوَقَفَهُ ابْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ ، وَأَبُو الْمُغِيرَةِ ، وَأَبُو حَفْصٍ التَّنَيْسِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، وَيَحْيَى
الْبَابِلِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْقَاسِمِ مَوْقُوفًا .

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِيَّاحِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ عَائِشَةَ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي رَفْعِهِ ؛
فَرَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنْ قَتَادَةَ ؛
فَرَوَاهُ عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
رِيَّاحٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَالَفَهُمَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقٍ فَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ
أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَتَابِعَهُ الْخَلِيلُ بْنُ مَرَّةٍ عَنْ سَعِيدٍ .
وَرَوَاهُ الْحَجَّاجُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ عَائِشَةَ مَوْقُوفًا .
وَتَابِعَهُ أَبَانُ بْنُ يَزِيدِ الْعَطَّارُ ، فَوْقَهُ عَنْ قَتَادَةَ .
وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، فَقَالَ : عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ ، وَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ ثَابِتُ
الْبُنَانِيِّ وَلَمْ يَرْفَعَهُ أَيْضًا .

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ؛ فَرَادَ فِي إِسْنَادِهِ رَجُلًا ، وَرَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛

رَوَاهُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ التُّعْمَانِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَخْتَلَفْ عَنْهُ فِي رَفْعِهِ ، حَدَّثَ بِهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ كَذَلِكَ عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَهْرِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيْعَةَ ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا أَيْضًا .

وَرَوَاهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ عَائِشَةَ ، وَخْتَلَفَ عَنْهُ فِي رَفْعِهِ ؛ فَرَفَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَدَّاحُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَقَعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَأَيُّوبُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ .

وَرَوَاهُ مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ عَنْ عَائِشَةَ مَوْقُوفًا ؛ حَدَّثَ بِهِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ ، وَخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ مِسْعَرٌ ، وَزَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ ، وَابْنُ عُثَيْمَةَ ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَسْرُوقًا .

وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا ، قَالَهُ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَالِمِ الْخَتَّاطِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَائِشَةَ .

وَخَالَفَهُ قَتَادَةُ ، وَمَطَرٌ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَكَذَلِكَ قَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَخْتَلَفَ عَنْهُ .

وَرَوَاهُ عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْحَسَنِ - مُرْسَلًا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدَّثَ بِهِ شَيْخٌ يَعْرِفُ بِعَمْرِ بْنِ رَاشِدِ الْجَارِيِّ ، لَمْ يَذْكُرْ مَوْضِعَهَا ، كَانَ يُتَّهَمُ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ عَلَى الثَّقَاتِ

فَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ ، وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَصِحُّ هَذَا بَوَاحٍ .

وَرَوَاهُ سَالِمٌ ، وَنَافِعٌ ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ ، وَابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَائِشَةَ مَوْقُوفًا .

وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ مَوْقُوفًا .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عُبَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مَوْقُوفًا ؛ حَدَّثَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْهُ حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ لَهِيْعَةَ .

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ - قِرَاءَةٌ - حَدَّثَكُمْ شَدَادٌ عَنْ زُفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : إِذَا خَالَفَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ .

تخریج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين ذكرهما الدارقطني ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ستة من الرواة ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها الشافعيُّ (اختلاف الحديث ٤٩٣) : أخبرنا الثقة عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه - أو عن يحيى بن سعيد عن القاسم - عن عائشة قالت : إذا التمت الختانان فقد وجب الغسل ، " فعلته أنا ورسول الله فاعتسلنا " .

وفي الأم (٥٥/١) : أخبرنا الربيع قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا الثقة عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه - أو عن يحيى بن سعيد عن القاسم - عن عائشة قالت : إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ، قالت عائشة : " فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا " .

وقال البيهقي (معرفة السنن والآثار ٢٦١/١) : ورواه حرمله عن الشافعي قال : أخبرنا عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبد الرحمن .

وقال البيهقي (بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ٤١/١) - بعد أن أخرج الروايات عن الشافعي ، ثم أسند الحديث من طريق الوليد بن مسلم وابن مزيد - :
فظهر بهذا أن الصحيح رواية المزني ، وحرمله ، وأن الشك الذي في رواية الربيع يشبه أن يكون من الربيع .

وأخرجها أحمد (١٦٧/٤٢) : ٢٥٢٨١ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ ، " فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاعْتَسَلْنَا " .

والترمذي (١٦٩/١) : ١٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجِبَ الْغُسْلُ ، " فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاعْتَسَلْنَا " .

^١ وقال الترمذي (العلل الكبير ١٩/١) :

٤٧ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل ، " فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا " ، سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : هذا حديث خطأ ، إنما يرويه الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم مُرسلاً . وروى الأوزاعي عن

حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ : إِذَا جَاوَزَ
الْحِثَانُ الْحِثَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ .

وَالنَّسَائِيُّ (١٠٨/١) : ١٩٦ - أَخْبَرَنَا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا الوليد بن مسلم قال
سمعت الأوزاعي يقول حدثني عبد الرحمن بن القاسم يقول حدثني القاسم بن محمد عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : إذا جاوز الحثان الحثان وجب الغسل ، " فعلته أنا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا " .
وفي (الكبرى ٣٥٢/٥ ، رقم ٩١٢٧) .

وإبن ماجة (١٩٩/١) : ٦٠٨ - حدثنا علي بن محمد الطنافسي ، وعبد الرحمن بن إبراهيم
الدمشقي قالوا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي أنبأنا عبد الرحمن بن القاسم أخبرنا
القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : إذا التقى الحثانان فقد
وجب الغسل ، " فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا " .
والسَّرَاجُ (مسند السراج ٢٥٦/٢) : ١٠٦٢ - ثنا محمد بن الصباح أبنا الوليد ، ح :
١٠٦٣ - قال السَّرَاجُ : وثنا الفتح بن هشام الترجماني ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي حدثني
عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا
جاوز الحثان الحثان فقد وجب الغسل ، " فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
فاغتسلنا " .

أخرجها ابن حبان (٤٥٢/٣) : ١١٧٦ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم قال : حدثنا
عبد الرحمن بن إبراهيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال : حدثني عبد الرحمن

عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة شيئاً من قولها : فأخذ الخرقَةَ فمسحَ بها الأذى ، وقال أبو الزناد : سألتُ
القاسمَ بنَ محمدٍ : سمعتَ في هذا الباب شيئاً ؟ قال : لا .

بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : إذا جاوز الختانُ الختانَ فقد وجب الغسل ، " فعلت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا " .

والدَّارِقُطِيُّ (السنن ١/١٩٩) : ٣٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ التَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ ، " فَفَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعْتَسَلْنَا " .

وقال الدَّارِقُطِيُّ : رَفَعَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ ، وَرَوَاهُ بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، وَأَبُو الْمُغِيرَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصْبِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ ، وَغَيْرُهُمْ ؛ مَوْقُوفًا .

وأبو عَمْرٍو ابنُ عبد البرِّ (التمهيد ٢٣/١٠٤) : حدثنا عبد الوارث بن سفيان - قراءةً مني عليه - أن قاسم ابن أصبغ حدثهم قال حدثنا عبيد بن عبد الواحد قال حدثنا علي بن المدني قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : إذا جاوز الختانُ الختانَ فقد وجب الغسل ، " فعلته أنا ورسول الله فاغتسلنا " .

قال أبو عَمْرٍو : تَسْلِيمُ أَبِي مُوسَى لِعَائِشَةَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ رَفْعِهَا إِلَى النَّبِيِّ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُقَالُ مِنْ جِهَةِ الرَّأْيِ .

(٢) : الوليد بن مزيد :

أخرجها الدَّارِقُطِيُّ (السنن ١/١٩٩) : ٣٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ التَّيْسَابُورِيُّ أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا سَلَّتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ الْمَرْأَةَ ، فَلَا يُنْزَلُ الْمَاءُ ؟ قَالَتْ : " فَفَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاعْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعًا " .

وقال الدَّارِقُطِيُّ : رَفَعَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ ، وَرَوَاهُ بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، وَأَبُو الْمُغِيرَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمِصْبِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ وَغَيْرُهُمْ ؛ مَوْقُوفًا .

(٣) : بشر بن بكر :

قال الدارقطني : وبشر بن بكر - من رواية أبي الرّداد عنه - .
هكذا قال الدارقطني أنّ بشراً روى الوجه المرفوع من رواية أبي الرّداد عنه .
قلت : هذا الوجه - المرفوع - رواه عن بشر غير واحد عنه به ، ومنهم :
ابن الجارود (المنتقى ٣٤) : ٩٣ - حدثنا سليمان بن شعيب الغزي قال ثنا بشر - يعني :
ابن بكر - قال حدثني الأوزاعي قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها : أنها سئلت عن الرجل يجامع ولا ينزل فقالت : " فعلتُ أنا ورسولُ الله صلى الله
عليه وسلم فاغتسلنا منه جميعاً " .

قال ابن الجارود : ورفع الوليد بن مسلم أيضاً .
والطحاوي (شرح معاني الآثار ١/١٠٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ
قَالَا : ثنا بشر بن بكر قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ الرَّجُلِ يُجَامِعُ فَلَا يُنْزِلُ ؟ فَقَالَتْ : " فَعَلْتَهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاعْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعًا " .

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ الدَّارِقَطَنِيَّ :

(٤) : ابن سَمَاعَةَ :

أخرجها أبو زرعة الدمشقي (الفوائد المعللة ١/١٨) : (٢٠٧) - قال : وسألتُ أبا عبد الله
عن حديثٍ حدثنا به أبو مسهر عن ابن سَمَاعَةَ عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن
أبيه عن عائشة قالت : " فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا " ؟
فقال أحمد بن حنبل : ثنا به الوليد بن مسلم - يعني : عن الأوزاعي - فلم يعجبه ، فقلت له
ليحسن عنده .

(٢٠٨) - حدثنا أبو مسهر عن ابن سَمَاعَةَ عن الأوزاعي ، فقال لي : كان الأوزاعي يُحَدِّثُ بهذا الحديث فإذا بلغ هذا الموضع زاد : عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ : بَلَغَنِي عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا قَالَتْ : " فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ فَاغْتَسَلْنَا " ، هذا عنده الصَّوَابُ .

قال أبو زُرْعَةَ : فَإِنْ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ هَذَا فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَا مُسَهْرٍ يُمْلِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ عَنْ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، فَقَبَلَهُ يَحْيَى وَلَمْ يُنْكِرْهُ .

وَتَمَامُ الرَّازِيِّ (الفوائد ٢١٨/٢) : ١٥٧٢ حدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ثنا أبو مسهر ثنا إسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعَةَ ابْنَا الأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : " فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاغْتَسَلْنَا " .

(٥) : عيسى بن يونس :

أخرجها أبو يعلى (٣٢٨/٨) : ٤٩٢٥ - حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي حدثنا عيسى ابن يونس عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : عن عائشة أم المؤمنين أنها ذكر لها أن قوما يقولون لا غسل إلا من الماء فقالت : " قد فعلت ذلك أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فَاغْتَسَلْنَا " .

(٦) : عبد الله بن كثير :

أخرجها ابن حبان (٤٥٢/٣) : ١١٧٥ - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا محمود بن خالد قال : حدثنا عبد الله بن كثير القارئ الدمشقي عن الأوزاعي قال : حدثني عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة : أنها سألت عن الرجل يجامع فلا ينزل الماء ، قالت : " فعلت ذلك أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فَاغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً " .

الوجه الثاني : الأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ - مَوْقُوفاً - :

١ هكذا (عن) ، والأظهر أنها (على) ، والله أعلم .

قال الدارقطني : ووقفه ابن أبي العشرين ، وأبو المغيرة ، وأبو حفص التيسبي ، ومحمد بن كثير ، ويحيى البابلتي عن الأوزاعي .

فرواه عن الأوزاعي من هذا الوجه سبعة من الرواة ، ذكر الدارقطني خمسة منهم - كما تقدم - واثنين ذكرهم في " السنن " ، وهم :

(١) : ابن أبي العشرين :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : أبو المغيرة :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٣) : أبو حفص التيسبي :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٤) : محمد بن كثير :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٥) : يحيى البابلتي :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وتمن روى هذا الوجه ولم يذكرهم الدارقطني في العلل ، وذكرهم في السنن :

(٦) : بشر بن بكر :

قال الدارقطني (السنن ١/١٩٩) : رفعة الوليد بن مسلم ، والوليد بن يزيد ، ورواه بشر بن بكر ، وأبو المغيرة ، وعمرو بن أبي سلمة ، ومحمد بن كثير المصيصي ، ومحمد بن مصعب ، وغيرهم ؛ موقوفاً .

(٧) : محمد بن مصعب :

تقدم أنفاً قول الدارقطني أنه ممن روى هذا الوجه .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ستة من الرواة ، ذكر الدارقطني ثلاثة منهم ، وهم :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليس التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

(٣) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التنيسي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٤) : ابن سماعة :

وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة الرملي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين ، وهو ثقة ، ويأتي بعد الهقل ، وابن مزيد في الثبات عن الأوزاعي .

(٥) عيسى بن يونس :

وعيسى بن يونس الكوفي نزيل الشام ؛ تقدمت ترجمته في الحديث التاسع ، وهو ثقة مأمون ، وقال الوليد بن مسلم : ما أبالي من خلفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس ؛ فإني رأيت أخذه أخذاً محكماً ، وهو ثاني أصحاب الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

(٦) عبد الله بن كثير القاري :

وعبد الله بن كثير الدمشقي الطويل ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر ، وهو ثقة ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات من أصحاب الأوزاعي .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه سبعة من الرواة ، وهم :

(١) ابن أبي العشرين :

وابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدمشقي البيروتي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو كاتب الأوزاعي ، ثقة إلا أنه ربما أخطأ ، وهو تاسع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(٣) : عمرو بن أبي سلمة :

وعمر بن أبي سلمة أبو حفص التنسي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع ، وهو صدوق له أوهام ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٤) محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيبي ؛ قد تقدمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلط بآخره ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٥) يحيى البالبي :

ويحيى بن عبد الله البالبي ؛ قد تقدمت ترجمته في الحديث الأول ؛ وهو لين الحديث إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يدفع ، وهو ابن امرأة الأوزاعي ، وقال ابن عدي : ويحيى البالبي عن الأوزاعي أحاديثٌ صالحة ؛ وفي تلك الأحاديث أحاديثٌ ينفرد بها عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٦) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التنيسي ؛ تقدمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول (رقم ٣) .

(٧) : محمد بن مصعب :

وأما محمد بن مصعب القرظي نزيل بغداد؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو صدوق كثير الغلط، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي.

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي:

اختلف في هذا الحديث عن الأوزاعي على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطني، وهما:

الوجه الأول: الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الوجه الثاني: الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة - موقوفاً - .
ذكر الدارقطني الوجهين عن الأوزاعي، ولم ينص على أيهما أصوب.

قلت: والأقرب للصواب عن الأوزاعي هو الوجهان كلاهما؛ فأما الأول فلقرينتين اثنتين: إحداهما: أن هذا الوجه هو الوجه الأثبت عن الأوزاعي؛ فهو من رواية ستة من أصحابه الثقات، وفيهم أربعة من الأثبات عنه وهم الوليدان، وابن سماعة، وعيسى بن يونس. والأخرى: أن هذا الوجه ثابت من حديث عائشة رضي الله عنها - كما تقدم - .

وأما الوجه الثاني؛ فكذلك صحيح عن الأوزاعي لقرينتين اثنتين: إحداهما: أن هذا الوجه محفوظ عن الأوزاعي؛ رواه عنه سبعة من أصحابه الثقات، وفيهم من الأثبات عنه ابن أبي العشرين.

والأخرى: أن هذا الوجه محفوظ من حديث عبد الرحمن بن القاسم - شيخ الأوزاعي فيه - كما تقدم - .

قلت: فالأوزاعي حدث بهذا الحديث وفيه لفظتان قالتها عائشة رضي الله عنها: **فالأولى؛** قولها: إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل. **والثانية؛** قولها: "فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم، واغتسلنا".

^١ وأخرج حديث عائشة رضي الله عنها؛ مسلم في صحيحه (٨١١ ، ٨١٢) .

فَمَنْ حَفِظَ اللَّفْظَةَ الْأُولَى ؛ فَهُوَ رَاوٍ لِلْحَدِيثِ مَوْقُوفًا ، وَمَنْ حَفِظَ اللَّفْظَةَ الثَّانِيَةَ فَهُوَ رَاوٍ لِلْحَدِيثِ مَرْفُوعًا ، وَمَنْ حَفِظَهُمَا كِلَيْهِمَا فَهُوَ كَذَلِكَ رَاوٍ لَهُ مَرْفُوعًا .
ولهذا وقع اختلافٌ كبيرٌ في هذا الحديثِ عن الأوزاعيِّ - وغيره ممن روى هذا الحديث عن عائشة - وقفًا ورفعًا .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وحدث به الأوزاعيُّ - أيضًا - مقتصرًا على لفظه الموقفة .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

^١ وكما تقدم فالإمام أحمد رأى أن من أوقف الحديث عن الأوزاعيِّ أفسد المرفوع عنه ، وتبعه على ذلك البخاريُّ ، وأما يحيى بن معين فرأى أن المرفوع ثابت عن الأوزاعيِّ لأنفسه روايته له موقوفًا ، وابن عبد البر - وغيره - يصحح المرفوع - وتقدم عزو هذه الأقوال .

(١١٠) : الحديث العاشر بعد المائة للأوزاعي : حديث القاسم
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من نذر أن
يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه " .

السؤال :

س (٣٥٩٠) : وسئل عن حديث القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه " ؟
فقال : يرويه طلحة بن عبد الملك الأيلي عن القاسم عن عائشة ؛
حدث به عنه مالك بن أنس ، ولم يخلف عنه فيه .
ورواه عبيد الله بن عمر عن طلحة بن عبد الملك ، واختلف عنه ؛
فرواه يحيى القطان ، وعبد الله بن إدريس ، وعبد الله بن نمير ، وابن أسامة ، ومحمد بن
بشر عن عبيد الله عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة ، واختلف عن عبد الله
ابن نمير ؛

فرواه أحمد بن حنبل عن ابن نمير عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن طلحة بن عبد الملك .
وخالفه جماعة من الثقات ؛ منهم : أبو بكر بن أبي شيبة ، وغيره ، فرووه عن عبد الله بن نمير
عن عبيد الله بن عمر عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة .
ورواه ابن عيينة عن عبيد الله بن عمر ، واختلف عنه فيه ؛

فرواه أبو مسلم المستملي عن ابن عيينة عن عبيد الله عن نافع عن القاسم عن عائشة ،
وخالفه الحميدي ، وإبراهيم بن بشار ؛ فروياه عن ابن عيينة عن عبيد الله بن عمر عن القاسم .

وكذلك رواه عبد الله بن رجاء المكي عن عبيد الله عن القاسم .

ورَوَى هَذَا الْحَدِيثَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُمَا ؛
 فَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، وَأَيُّوبُ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ : عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْهُ .
 وَخَالَفَهُ وَكَبِعَ ؛ رَوَاهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى - وَحْدَهُ - عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَخَالَفَهُ أَبَانُ الْعَطَّارُ ؛ رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ ،
 وَرَفَعَهُ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ .
 وَرَوَاهُ وَهَيْبٌ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ ، مَوْقُوفًا .
 وَالصَّوَابُ : مَا رَوَاهُ مَالِكٌ ، وَمَنْ تَابَعَهُ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛
 حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمَالِكِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى
 ابْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَيْلِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ
 فَلَا يَعِصِهِ " .

تخريج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر الدارقطني فيه وجهاً واحداً عن الأوزاعي ، وهو :
 الوجه الأول : الأوزاعي عن محمد بن أبان عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان ، وهما :

(١) : عمر بن عبد الواحد :

أخرجها أبو يوسف الفسوي (المعرفة والتاريخ ٥/٣) : حدثني أبو سعيد عبد الرحمن بن
 إبراهيم حدثنا عمر عن الأوزاعي قال : حدثنا محمد بن أبان قال : حدثني القاسم بن محمد

ابن أبي بكر الصديق قال : حدثني عائشة أم المؤمنين : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من نذر أن يعصي الله عز وجل فلا يعصه " .

(٢) : الوليد بن مسلم :

أخرجها ابن حبان (٢٣٥/١٠) : ٤٣٩٠ - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا الوليد قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني محمد بن أبان قال : حدثنا القاسم بن محمد قال : حدثني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من نذر أن يعصي الله فلا يعصه " .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنَ الْأَوْجِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : عتبة بن علقمة :

أخرجها أبو حفص السهروردي (مشيخة السهروردي - مجموع فيه ثلاث من كتب المشيخات الحديثية - ٧٣) : ١٥ - أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر ابن علي بن محمد الصوفي [الشيباني المقدسي] رحمه الله ، قراءة عليه وأنا أسمع ، في يوم الجمعة ثالث عشرين شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وخمسائة ، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس قراءة عليه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي ، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا أبو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد [العذري] البيروتي أخبرنا عتبة - هو ابن علقمة المعافري - أخبرنا الأوزاعي حدثني الزهري حدثني محمد بن أبان حدثني القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه حدثني عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من نذر أن يعصي الله فلا يعصه " .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راويان ، وهما :

(١) عمر بن عبد الواحد :

وعمر بن عبد الواحد أبو حفص الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ؛ ثقة ؛ وهو رابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) عتبة بن علقمة :

وعتبة بن علقمة المعافري من طرابلس من المغرب نزيل الشام ، تقدمت ترجمته في الحديث الأول ؛ وهو ثقة من أصحاب الأوزاعي الكبار ؛ إلا مارواه عنه ابنه محمد فلا يُعتبر به ، وهو ثامن الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف عن الأوزاعي على وجهين ذكر الدارقطني أولهما ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن محمد بن أبان عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن محمد بن أبان عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ولم يرجح الدارقطني في الاختلاف عن الأوزاعي .

قلت : والأقرب للصواب عن الأوزاعي هو الوجهان كلاهما عنه ، فأما الوجه الأول فلقرينين :

إحداهما : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي ثبَّان من أصحابه ؛ وهو عمر بن عبد الواحد ،
والوليد بن مسلم .

والأخرى : أن هذا الوجه محفوظ عن يحيى بن أبي كثير - شيخ الأوزاعي فيه - كما تقدم
في كلام الدارقطني .

وأما الوجه الثاني ؛ فذلك صحيح عن الأوزاعي لثلاث قرائن ، وهي :
الأولى : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي أحد أصحابه الأثبات ؛ وهو عتبة بن علقمة .
الثانية : أن في هذا الوجه زيادة رجل وهو محمد بن أبان ، والزيادة مقبولة مادام أنه راويها ثقة
من الأثبات ، بل عتبة من أصحاب الأوزاعي الكبار .

الثالثة : أن هذا الوجه محفوظ عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه - كما تقدم في كلام
الدارقطني ، حيث لم يسمعه الزهري مباشرة من القاسم فبينهما رجل أبهمه الزهري ، وهنا
بيان الوسطة بينهما وهو محمد بن أبان .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن محمد بن أبان عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

ورواه الأوزاعي - أيضاً - عن الزهري عن محمد بن أبان عن القاسم عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم .
وهو حديث صحيح .

١ قال ابن حجر: قال ابن حبان - في الثقات - : محمد بن أبان الأنصاري ، من أهل المدينة ، يروي عن القاسم بن محمد ،
وعروة ، وعنه يحيى بن أبي كثير ، ومنصور ، ومن زعم أنه سمع من عائشة فقد وهم وليس هذا محمد بن أبان الجعفي ؛
ذاك كوفي ضعيف ، وهذا مدني ثبت . وقال ابن عبد البر : قد قيل : أن محمد بن أبان هذا لم يرو عنه إلا يحيى بن أبي
كثير وإنه مجهول ، والصحيح أنه مدني معروف ؛ روى عنه الأوزاعي - أيضاً - ، وله عن القاسم ، وعروة ، وعون بن
عبد الله ، وهو شيخ يمانى ثقة . (لسان الميزان ٤٩١/٦ ، رقم ٦٣٥٨)

(١١١) : الحديث الحادي عشر بعد المائة للأوزاعي : حديثُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " رَأَى عَلِيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْكِينٍ مِنْ وَرَقٍ مَلُوبًا عَلَيْهِمَا ذَهَبٌ ، فَقَالَ : أَخْبِرْكَ بِأَحْسَنَ مِنْ هَذَا ، تَنْزَعِينَ ، وَتَصْبِغِيْنَهُمَا بِزَعْفَرَانٍ كَأَنَّهُمَا ذَهَبٌ " .

السؤال :

(٣٤٦٤) : وسئل^١ عن حديثِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " رَأَى عَلِيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْكِينٍ^٢ مِنْ وَرَقٍ مَلُوبًا عَلَيْهِمَا ذَهَبٌ ، فَقَالَ : أَخْبِرْكَ بِأَحْسَنَ مِنْ هَذَا ، تَنْزَعِينَ ، وَتَصْبِغِيْنَهُمَا بِزَعْفَرَانٍ كَأَنَّهُمَا ذَهَبٌ " ؟
فَقَالَ : يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :
فَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - مِنْ رِوَايَةِ بَكْرِ بْنِ مِزْرَعَةَ - عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ .
وَتَابِعَهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، مِنْ رِوَايَةِ أَبِي غَسَّانِ الْكِنَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْهُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

واختلف عن معمر؛

فرواه هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عروة ، أو عمرة عن عائشة .

وَخَالَفَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، مَرْسَلًا .

وكذلك رواه الفريابي عن الأوزاعي عن الزهري - مرسلاً - .

وَخَالَفَهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَرْسَلًا - .

^١ علل الدارقطني (١١٥/١٤) .

^٢ قال ابن الأثير : المسكّة - بالتحريك - : السوار من الذّبل وهي قرون الأوعال ، وقيل : جلود دابة بحريّة . والجمع :

مَسَكٌ . (النهاية في غريب الحديث ، مادة مَسَك ، ٧٠٥/٤) .

وتابعه الزبيدي، وعُقيل - من رواية أبي عقيل عنه - .
 وخالفه ابن لهيعة ؛ فرواه عن عُقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة .
 وأرسله أيضاً ابن أبي ذئب، وصالح بن كيسان، ويونس، عن الزهري، أنه بلغه: أن النبي صلى
 الله عليه وسلم، رأى على عائشة . . .
 والصحيح قول مَنْ قال : عن عبد الحميد بن عبد الرحمن - مُرسلاً - عن النبي صلى الله
 عليه وسلم .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً عن الأوزاعي على ثلاثة أوجه ذكر الدارقطني الاثنين
 الأوَّلين منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم - مُرسلاً - :
 رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :
 (١) : الفريابي :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد مَنْ أخرجها .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن النبي صلى
 الله عليه وسلم - مُرسلاً - :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان ، ذكر الدارقطني أولهما ، وهما :
 (١) : عمرو بن أبي سلمة :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد مَنْ أخرجها .

ومَنْ لم يذكره الدارقطني مَنْ روى هذا الوجه عن الأوزاعي :

(٢) : هقل بن زياد :

أخرجها إبراهيمُ الحربيُّ (غريب الحديث ٣٤٩/٢) : ٦٤٧ - حدثنا الحكم بن موسى حدثنا هِقل عن الأوزاعي حدثنا الزهري حدثني عبد الحميد بن زيد : " أن النبي صلى الله عليه رأى على عائشة مسكين من فضة قد ألوى عليها ذهباً ، فقال : خير من هذا تجعليه بزعفران " .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنَ الْأَوْجِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

الوجه الثالث : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : عقبة بن علقمة :

أخرجها العقيليُّ (الضعفاء ٣٥٤/٣) : قال : عقبة بن علقمة البيروتي عن الأوزاعي ، ولا يتابع عليه :

١٥٣٩ - حدثنا محمد بن هارون الأنصاري قال : حدثنا محمد بن عقبة بن علقمة البيروني قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا صيام بعد النصف من شعبان حتى يدخل رمضان " .

١٥٤٠ - وقال : حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن عائشة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليها مسكين من ورق قد لوي عليهما ذهب ، فقال : ألا أخبرك بأحسن من هذا يا عائشة ؛ تنزعين هذا الذهب وتجعلينها بزعفران ، فإذا كأنهما ذهب " .

قال العقيليُّ : الحديثان غير محفوظين من حديث الأوزاعي ، قد رُويَا من غير حديث الأوزاعي .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : محمد بن يوسف الفريابي :

ومحمد بن يوسف الفريابي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث العاشر ؛ وهو ثقة فاضل ، وهو عاشر الأتبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي راويان اثنان ، وهما :

(١) : عمرو بن أبي سلمة :

وعمر بن أبي سلمة أبو حفص التّسي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع ، وهو صدوق له أوهام ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٢) : هقل بن زياد :

وهقل بن زياد الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقة ثبت ؛ قال أحمد بن حنبل : لا يُكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل . ١ هـ . وهو أول أصحاب الأوزاعي ثبتاً .

وأما الوجه الثالث فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) : علقمة بن علقمة :

وعلقمة بن علقمة المعافري من طرابلس من المغرب نزيل الشام ، تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ؛ وهو ثقة من أصحاب الأوزاعي الكبار ؛ إلا مارواه عنه ابنه محمد فلا يُعتبر به ، وهو ثامن الأتبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

اختلف عن الأوزاعي في هذا الحديث على ثلاثة أوجه ذكر الدارقطني الإثنين منها : وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم - مُرسلاً - .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم - مُرسلاً - .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عبدِ الحميدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ زَيْدٍ عن عائِشةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ولم يُرَجَّحِ الدَّارِقُطِيُّ بَيْنَهُمَا ، وإنما رَجَّحَ في هذا الحديثِ ما يوافقُ الوجهَ الثاني عن الأوزاعيِّ ، فقال : والصحيحُ قولُ مَنْ قال : عن عبدِ الحميدِ ابنِ عبدِ الرَّحْمَنِ - مُرْسَلًا - عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلتُ : وما رَجَّحَهُ رَحِمَهُ اللهُ هو الأَرَجُّحُ عن الأوزاعيِّ لقرينتين : إحداهما : أنه الوجهُ الذي رواه الجماعةُ من أصحابِ الأوزاعيِّ الثقات ، ومَنْ رواه عنه كذلك أثبتُ أصحابُ الأوزاعيِّ وهو هِقل بن زياد .
والأخرى : أن هذا الوجه هو الوجه المحفوظ عن الزُّهريِّ شيخِ الأوزاعيِّ فيه - كما تقدم في كلام الدارقطنيِّ - .

قلتُ : وأما الوجهُ الأولُ فلا يصحُّ لقرائنَ ثلاثٍ :
الأولى : أن هذا الوجه تفرَّدَ به الفريابيُّ ؛ وهو وإن كان من الأثباتِ إلا أنه لم يُتابع عليه من أصحابِ الأوزاعيِّ .

الثانية : أن هذا الوجه مخالفٌ للمحفوظِ عن الأوزاعيِّ كما تقدم .
الثالثة : أن هذا الوجه ليس هو الوجه المحفوظُ عن الزُّهريِّ شيخِ الأوزاعيِّ فيه .
وأما الوجه الثالث ؛ فلا يصحُّ لقرائنَ أربعٍ :
الأولى : أن هذا الوجه تفرَّدَ به عقبة بن علقمة وهو وإن كان من الأثباتِ إلا أنه لم يُتابع عليه من أصحابِ الأوزاعيِّ .

الثانية : أن هذا الوجه مخالفٌ للمحفوظِ عن الأوزاعيِّ كما تقدم .
الثالثة : أن هذا الوجه ليس هو الوجه المحفوظُ عن الزُّهريِّ شيخِ الأوزاعيِّ فيه .
الرابعة : أن هذا الوجه نصَّ العقيليُّ على ضعفه - كما تقدم - .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن النبيِّ
صلى الله عليه وسلم - مُرسلاً - .
وهو حديثٌ ضعيفٌ لإرساله .

(١١٢) : الحديث الثاني عشر بعد المائة للأوزاعي : حديثُ
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا جُبِلَ
وَلِيَّ اللَّهِ إِلَّا عَلَى السَّخَاءِ ، وَحُسْنِ الْخَلْقِ " .

السؤال :

(٣٤٧٤) : وَسِئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا
جُبِلَ وَلِيَّ اللَّهِ إِلَّا عَلَى السَّخَاءِ ، وَحُسْنِ الْخَلْقِ " ؟
فقال: يرويه الأوزاعي ؛

فقال أبو همام : لقيتُ أبا الفيض : فحدثني به : عن الأوزاعي عن الزُّهري عن عُرْوَةَ عَنْ
عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وأبو الفيض هذا : هو يوسفُ بنُ السَّفر .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً على الأوزاعي على وجهين ذكر الدارقطني أولهما ،
وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزُّهري عن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان ذكر الدارقطني أولهما ، وهما :
(١) : يوسف بن السَّفر :

قال ابن عدي (الكامل ١/١٧٨) : ومنهم من رواه عن بقية عن يوسف بن السَّفر عن
الأوزاعيِّ بإسناده ؛ فقال : " ما جبِلَ وليُّ الله إلا على السخاء ، وحسن الخلق " .

^١ يظهر أنَّ في المطبوع سقط ، وعزاه في المقاصد الحسنة له (١٥١/١) .

وابن عساكر (تاريخ دمشق ٤٧٢/٥٤) : أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو محمد الكتاني
 أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عمر الحمصي الأنماطي قراءة عليه ثنا أبو عبد الله الحسين بن خالوية
 ثنا أبو عبد الله بن المطبقي ثنا محمد بن عزيز بن سليمان بن سلمان ثنا يوسف بن السفر عن
 الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما
 جبل ولي لله عز وجل إلا على السخاء وحسن الخلق " .
 أبو عبد الله هو الحسين بن محمد بن سعيد البزار بغدادي ، ومحمد بن عزيز بن عبد الله بن
 زياد بن خالد بن عقيل الأيلي لا أعرف في نسبه سليمان ولا سلمان .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ تَمَّنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :
 (٢) : بَقِيَّةُ بِنِ الْوَلِيدِ :

قال ابن عساكر (تاريخ دمشق ٤٧٢/٥٤) - بعد أن ذكر الرواية السابقة - :
 وَرُوِيَ عَنِ بَقِيَّةَ - أَيْضاً - عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ نَفْسَهُ مَرْفُوعاً ، وَمُرْسَلاً :
 فَأَمَّا الْمَرْفُوعُ ؛ فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَوْحِدُ ، وَأَبُو غَالِبٍ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالُوا : أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ
 ابْنُ الْأَبْنَوْسِيِّ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ ثَنَا عَلِيُّ
 ابْنِ أَبِي سَلِيمَانَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّمْلِيِّ ثَنَا بَقِيَّةُ بِنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ
 عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا جَبَلَ وَلِيَّ اللَّهِ إِلَّا عَلَى
 السَّخَاءِ " .

وَمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنَ الْأَوْجِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :
 الْوَجْهَ الثَّانِي : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُرْسَلاً - :
 رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوِيَانِ ، وَهُمَا :
 (١) : يَوْسُفُ بْنُ السَّفَرِ :

قال ابن عساكر (تاريخ دمشق ٤٧٢/٥٤) - بعد أن ذكر الوجه الأول - :

وقد رواه بقیة عن يوسف بن السفر إلا أنه أرسله ؛
أخبرناه أبو غالب ، وأبو عبد الله ابنا البنا ، وأبو الحسن بن البقشلان قالوا : أنبأنا أبو الحسين
ابن الأبوسی أنبأنا أبو الحسن الدارقطني ثنا عبد الله بن سليمان ثنا كثير بن عبيد ثنا بقیة عن
يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن " النبي صلى الله عليه وسلم . . " .
مثله ، إلا أنه لم يذكر " . . حسن الخلق " .

(٢) : بقیة بن الوليد :

قال ابن عساكر (تاریخ دمشق ٤٧٢/٥٤) - بعد أن ذكر الوجه الأول - :
وأما المرسل ؛ فأخبرناه عالياً أبو الحسن - أيضاً - ، وأبو غالب ، وأبو عبد الله قالوا : أنبأنا
أبو الحسين أنبأنا الدارقطني ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا يحيى بن عثمان الحمصي
ثنا بقیة بن الوليد عن الأوزاعي حدثني الزهري عن عروة بن الزبير ؛ قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : " ما جبل ولي لله عز وجل إلا على السخاء " .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راويان اثنان ، وهما :

(١) : يوسف بن السفر :

قال البخاري :

يوسف بن أبي السفر أبو الفيض ، كاتب الأوزاعي الشامي منكر الحديث . (التاريخ الكبير
. (٣٨٧/٨)

يوسف بن السفر أبو الفيض ، كاتب الأوزاعي الشامي ، منكر الحديث . (التاريخ الأوسط
. (٧٣٥/٤)

يوسف بن السفر أبو الفيض ، كاتب الأوزاعي ، شامي منكر الحديث . (الضعفاء الصغير
. (٤٠٩)

وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم : يوسف بن السفر ، أبو الفيض الشامي ، كاتب الأوزاعي ،
روى عن الأوزاعي ، روى عنه بقیة بن الوليد . قال عبد الرحمن : سمعت أبي يقول ذلك .
حدثني أبي قال سمعت دحيماً يقول : يوسف بن السفر ليس بشيء . قال عبد الرحمن :
سألت أبي عنه ؟ فقال : مُنكر الحديث جداً . قال عبد الرحمن : سمعت أبا زرعة - وسئل
عنه - ؟ فقال : ذاهب الحديث . (الجرح والتعديل ٢٢٣/٩) .

وقال ابن عدي : ثنا يوسف بن الحجاج ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر قال : قيل
للأوزاعي : ابن السفر يحدث عنك ؟ قال : كيف وليس يجالسيني . وقال أبو زرعة : هذا
مترؤك الحديث - يعني : ابن السفر ، يعني : يوسف أبي الفيض - . ثنا الجندي ثنا البخاري
قال : يوسف بن السفر كان يكذب . وقال النسائي : يوسف بن السفر شامي مترؤك الحديث
. (الكامل ٤٩٧/٨) .

ويوسف بن السفر أبو الفيض الشامي ؛ مترؤك الحديث ، وهو من الطبقة الثامنة من الضعفاء
والمترؤكون عن الأوزاعي .

(٢) بقیة بن الوليد :

وبقیة بن الوليد الحمصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الخامس ، وهو صدوق ، مدلس ،
وحدثه عن غير الشاميين فيه كلام ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .
الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي راويان اثنان ، وهما :

(١) : يوسف بن السفر :

ويوسف بن السفر أبو الفيض الشامي ؛ تقدمت ترجمته في الوجه الأول (رقم ١) .

(٢) بقیة بن الوليد :

وبقیة بن الوليد الحمصي ؛ تقدمت ترجمته في الوجه الأول (رقم ٢) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ على الأوزاعي في هذا الحديث على وجهين اثنين ذكر الدارقطني الوجهَ الأولَ مِنْهُمَا ، وهُمَا :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُرْسَلًا - .

اكتفى الدارقطنيُّ بكون المتفرد به عن الأوزاعي هو يوسف بن السفر وهو متروك الحديث .

قلتُ : وما صنَّعه الدارقطنيُّ هو الأرجحُ عن الأوزاعيِّ لقريبتين :

إحداهما : أنَّ بَقِيَّةَ صرَّح في روايةٍ كثيرٍ بن عبَّيد عنه روايته لهذا الحديث عن يوسف بن السفر

كما تقدَّم في الوجه الثاني .

الثاني : أنَّ بَقِيَّةَ بن الوليد مشهورٌ بالتدليسِ ؛ وهو هنا دلَّسه عن يوسف بن السفر فأسقطه

ورواه عن الأوزاعيِّ مباشرةً .

قلتُ : والوجه الثاني علة للوجه الأول ؛ حيثُ أرسلَ يوسف بن السفر هذا الحديث فلم يذكر

فيه عائشة ، ولكن يبقى الحديث باطلاً لتفرد يوسف بن السفر به وهو متروك الحديث .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُرْسَلًا - .

وهو حديثٌ باطلٌ لتفرد يوسف بن السفر عن الأوزاعيِّ به ، فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ .

(١١٣) : الحديث الثالث عشر بعد المائة للأوزاعي : حديثُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " أَنْ فَاطِمَةَ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ اسْتَحِيضَتْ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَا أَطْهَرُ ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةَ فَدَعِي الصَّلَاةَ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنَّكَ الدَّمَ وَصَلِي " .

السؤال :

(٣٤٨٤) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " أَنْ فَاطِمَةَ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ اسْتَحِيضَتْ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَا أَطْهَرُ . أَفَادَعُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةَ . . " الحديث ؟ فقال : يرويه هشام بن عروة ، وأبو الزناد ، والزهرري ، وحبيب بن أبي ثابت ، ومكحول ، والمُنْذِرُ بنُ الْمُغِيرَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، وَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ . وَأَمَّا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ ، وَفِي مَتْنِهِ ؛ فَرَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَزَائِدَةُ بْنُ قِدَامَةَ ، وَمَعْمَرٌ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَزُفَرُّ بْنُ الْهَذِيلِ ، وَسَعِيدُ بْنُ يَحْيَى اللَّخْمِيُّ ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَسَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَحَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ ، وَعَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الْكَاتِبِ ، وَوَهَيْبٌ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ ، وَمُسْلِمَةُ بْنُ قَعْنَبٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهَرٍ ، وَعَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَّاورِدِيُّ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَأَبُو أُسَامَةَ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَجَرِيرٌ ، وَدَاوُدُ الْعَطَّارُ ، وَمَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ ، وَوَكَيْعٌ ،

^١ علل الدارقطني (١٣٧/١٤) .

وعبدُة ابن سليمان ، وعيسى بن يونس ، وأبو بدر ، وابن هشام بن عروة ، وعلي بن غراب ،
وابن كئاسة ، وجعفر ابن عون ، ومُحاضرٌ ، وعَبَّادُ بنُ صُهَيْبٍ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ ؛

وَاتَّفَقُوا فِي مَتْنِهِ أَيْضًا عَلَى قَوْلِهِ : " وَإِذَا أَدْبَرْتُ فَأَغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي " إِلَّا أَنَّ مَالِكًا قَالَ
: " فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا . . " .

ورواه عنبسة بن عبد الواحد القرشي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن فاطمة بنت أبي
حبيش، أسنده عن فاطمة.

ولم يتابع على ذلك وقال المسعودي: عن هشام، عن أبيه، عن فاطمة، لم يذكر بينهما عائشة.
ورواه مسعر بن كدام، واختلف عنه؛

فرواه إسحاق الأزرق، عن مسعر، عن هشام، عن أبيه، أن فاطمة بنت أبي حبيش.

وقيل: عن إسحاق، عن مسعر، عن هشام، عن أبيه، عن فاطمة، وقيل: عنه عن مسعر، عن
هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن فاطمة.

وقيل: عن شعبة، عن مسعر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة؛ أيضا، من حديث المراوزة،
عن شعبة.

ورواه الأوزاعي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن هشام بن عروة عن أبيه عن فاطمة بنت

قيس ، ولم يذكر عائشة ، ووهم في قوله بنت قيس ، وإنما هي بنت أبي حبيش .

وروي عن الحجاج بن أرطاة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة وقال فيه أيضا: مضت
فاغتسلي ثم لم يكن بذلك الغسل لك إلى قربك من الشهر الآخر.

ورواه أبو حنيفة، وأبو حمزة السكري، ومحمد بن عجلان، ويحيى بن سليم الطائفي عن هشام
عن أبيه عن عائشة، وقالوا فيه: وتوضي لكل صلاة.

ورواه أبو جعفر الرازي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، موقوفا، وقال فيه أيضا توضي لكل
صلاة .

فأما حديث ابن أبي الزناد، عن عروة، فإن ابن أبي الزناد رواه عن أبيه، وعن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، وقال فيه: وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي وأما حديث مكحول، عن عروة؛

فرواه عنه برد بن سنان، وقال فيه: فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة، فإذا ذهب قدرها فاغتسلي ثم صلي

وأما حديث ابن أبي ثابت، عن عروة، فاختلف عن الأعمش في رفعه؛

فرواه وكيع، وعلي بن هشام، ومحمد بن ربيعة، وسعيد بن محمد الوراق، وأبو أسامة، وعلي بن هاشم بن البريد، وعبد الله بن داود الخزي، ومحاضر بن المورع، وأبو يحيى الحماني، وابن نير، عن الأعمش، عن حبيب، عن عروة، عن عائشة، وقالوا فيه: تصلي المستحاضة، وإن قطر الدم على الحصير، وَرَفَعُوهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛

وَخَالَفَهُمْ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَعِثَامُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَرَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، مَوْقُوفًا وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: عَنْ الثَّوْرِيِّ، إِنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ حَبِيبًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ شَيْئًا، وَلَمْ يَحْدِثْ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ حَبِيبٍ، غَيْرَ الْأَعْمَشِ، وَلَا يَصِحُّ،

سمعت أبا بكر النيسابوري، يقول: سمعت عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، يقول: جئنا من عند عبد الله بن داود الخزي إلى يحيى بن سعيد القطان، فقال: من أين أقبلكم؟ .

فقلنا من عند ابن داود، فقال: أيش حدثكم؟ فقلنا: حديث الأعمش، عن حبيب، عن عروة، يعني هذا الحديث، فقال يحيى: كان سفيان الثوري أعلم الناس بحبيب بن أبي ثابت، زعم أن حبيبا لم يسمع من عروة شيئا .

وأما الزهري، فتفرد بهذا الحديث عنه محمد بن عمرو بن علقمة، رواه عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن فاطمة كانت تستحاض، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن دم الحيضة أسود يعرف، فإذا كان ذلك فأمسكي عن الصلاة، وإذا كان الأحمر فتوضئي وصلي، فإنما هو عرق.

كذلك رواه ابن أبي عدي من حفظه .

وحدث به من كتابه: عن محمد بن عمرو، عن الزهري، عن عروة، عن فاطمة بنت أبي حبيش، ولم يذكر: عائشة، وساق الكلام كما ذكره من حفظه .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ سَهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، وَعِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الضَّيْبِيِّ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنِ سَهِيلٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ عُرْوَةَ، عَنِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسٍ أَنَّهُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حَبِيشٍ اسْتَحْيَضَتْ . . .

وَخَالَفَهُمْ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، فَرَوَاهُ عَنْ سَهِيلٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ عُرْوَةَ، عَنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حَبِيشٍ: أَنَّهَا أَمَرَتْ أَسْمَاءَ أَنْ تَسْأَلَ، وَقَالَ: حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ: أَنَّ فَاطِمَةَ أَمَرَتْهَا .

وَأَمَّا حَدِيثُ الْمُنْذَرِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ، عَنِ عُرْوَةَ، فَإِنَّهُ حَدِيثٌ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ عُرْوَةَ، عَنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حَبِيشٍ .

وَخَالَفَهُ الثَّبْتُ الْهَافِظُ، فَرَوَاهُ عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْمُنْذَرِ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ، عَنِ عُرْوَةَ، عَنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حَبِيشٍ .

وَقَالَ فِيهِ: فَإِذَا أَتَاكَ قَرُوكَ فَلَا تَصَلِي، فَإِذَا مَضَى الْقَرَاءُ، فَطَهَّرِي وَصَلِي مَا بَيْنَ الْقَرَاءِ إِلَى الْقَرَاءِ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عَنِ اللَّيْثِ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حَبِيشٍ: أَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضِ، فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدٌ يَعْرِفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَامْسُكِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْأَحْمَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِي؛ فَإِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ هَكَذَا إِمْلاءً مِنْ كِتَابِهِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ بَعْدَ حِفْظًا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ

الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة؛ أن فاطمة بنت أبي حبيش كانت تستحاض، قالت: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن دم الحيض دم أسود يعرف ، فإذا كان ذلك فأمسكي عن الصلاة ، وإذا كان الأحمر فتوضي وصلي " .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكره الدارقطني عن الأوزاعي ، وذكر له عنه فيه وجهاً واحداً ، وهو :
الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن هشام بن عروة عن أبيه عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :
(١) : إسماعيل بن عبد الله بن سماعة :

أخرجها الطبراني (المعجم الكبير ٩٢/١٨ - في مسند فاطمة بنت أبي حبيش -) :
٢٠٣٥٢ - حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا عمران بن أبي جميل ثنا إسماعيل بن عبد الله بن سماعة ثنا الأوزاعي ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن فاطمة بنت قيس - من بني أسد قريش - : " أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرت لها أنها تستحاض ، فزعمت فاطمة أنه قال : إنما ذلك عرق ، فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة ، وإذا أدبرت فاغسلي عنك أثر الدم ، ثم صلي " .
وأخرجها في (المعجم الأوسط ٢٣/٧ ، رقم ٣٠٦٧) بنحوه ، وقال :
لم يروه عن الأوزاعي إلا ابن سماعة ، ولا رواه عنه إلا عمران ، وفاطمة بنت قيس هي فاطمة بنت أبي حبيش .

وأخرجها في (المعجم الصغير ٢٣٣/١ ، رقم ٢٢٩) بنحوه ، وقال :
لم يروه عن الأوزاعي إلا ابن سماعة ، تفرد به عمران بن أبي جميل ، وفاطمة بنت قيس هذه هي فاطمة بنت أبي حبيش ، واسم أبي حبيش : قيس ، وليست بفاطمة بنت قيس الفهرية التي روت قصة طلاقها .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : إسماعيل بن عبد الله بن سماعة :

وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة الرملي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والعشرون ، وهو ثقة ، ويأتي بعد الهقل ، وابن مزيد في الثبت في الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث رواه إسماعيل بن عبد الله بن سماعة عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن هشام بن عروة عن أبيه عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر الدارقطني في هذا الحديث اختلافاً على الأوزاعي في روايته هذا الحديث ، ووهمه فيه من جهتين :

إحدهما : أنه سمى الصحابة فاطمة بنت قيس ، وأن الصحيح فاطمة بنت أبي حبيش .
والأخرى : أنه لم يذكر فيه عائشة رضي الله عنها .

قلت : ذكر الدارقطني رواية الأوزاعي هذه وتوهمه فيها يحتاج لتأمل من جهة ثبوتها عن الأوزاعي :

فهذه الرواية لا تعرف من حديث الأوزاعي إلا من جهة هذه الرواية التي تفرد بها عمران بن أبي جميل عن إسماعيل بن عبد الله بن سماعة عن الأوزاعي ؛ كما نص الطبراني على ذلك فيما تقدم .

وبهذا تكون هذه الرواية ضعيفة جداً لأمرين :

الأول : أن هذه الرواية لم يتابع عليها لا من أصحاب الأوزاعي الثقات ولا الضعفاء ، فالأوزاعي لا يعرف له رواية لهذا الحديث ، وكذا لم أجد ليحيى بن سعيد رواية لهذا الحديث ، وكذا لم يتابع هذه الرواية من أصحاب هشام بن عروة عنه .

الثاني : أَنَّ الْمُتَقَرِّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ عِمْرَانُ بْنُ أَبِي جَمِيلٍ ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ .

الحكم عليه :

هذا الحديث رُوي عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن هشام بن عروة عن أبيه عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وهو حديث ضعيف جداً لتقرّد عمران بن أبي جميل عن إسماعيل بن عبد الله بن سماعة عن الأوزاعي ، فلا يصحُّ عن الأوزاعي .

^١ وعمران بن أبي جميل ؛ هو عمران بن خالد بن يزيد بن مسلم القرشي - ويُقال : الطائي - الدمشقي . قال الذهبي : ثقة (الكاشف ٤٢٦٣) ، وقال ابن حجر : صدوق (التقريب ٥١٥٣) .

(١١٤) : الحديث الرابع عشر بعد المائة للأوزاعي : حديثُ
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا دَخَلَ
الرَّهْجُ فِي جَوْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ " .

السؤال :

(٣٥٣٦) : وَسُئِلَ^١ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا

دَخَلَ الرَّهْجُ^٢ فِي جَوْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ " ؟

فَقَالَ : يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ؛ حَدَّثَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي هَمَّامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ عَنْ

إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ .

وغيره يرويه عن أبي همام - بهذا الإسناد - عن هشام عن رجل لا يسمه عن عائشة .

وكذلك رواه المسيب بن واضح ، ومعاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن إسماعيل بن

مسلم عن هشام عن رجل عن عائشة .

وروى هذا الحديث سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه

عن عائشة .

وتابعه عبد الوهاب عن إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي .

وقول من قال : هشام عن رجل عن عائشة ؛ هو الصواب .

والحديث من الوجهين غير ثابت .

^١ علل الدارقطني (١٨٩/١٤) .

^٢ قال ابن الأثير : رهج ؛ فيه " ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار " : الرهج : الغبار . (

النهاية في غريب الحديث : رهج ٦٧٠/٢) .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث لم يذكر الدارقطني اختلافاً فيه عن الأوزاعي ، وذكر عنه وجهاً واحداً ، وهو :
الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، هما :

(١) : سويد بن عبدالعزيز :

أخرجها ابنُ أبي عاصم (الجهاد ١/٣٤٨) : ١٢٢ - حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا سويد بن عبد العزيز قال حدثنا الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة - زوج النبي صلى الله عليه وسلم - : أن مكاتبا دخل عليها ببقية مكاتبته فقالت إنك غير داخل علي بعد مكاتبتك هذه فعليك بالجهاد في سبيل الله فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله إلا حرمه الله على النار " .

(٢) : إسماعيل بن عيَّاش :

أخرجها أحمد (المسند ٤١/١٠٠) : ٢٤٥٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ مَكَاتِبًا لَهَا دَخَلَ عَلَيْهَا بِبَقِيَّةِ مَكَاتِبَتِهِ، فَقَالَتْ لَهُ: أَنْتَ غَيْرُ دَاخِلٍ عَلَيَّ غَيْرَ مَرَّتِكَ هَذِهِ، فَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ رَهَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ " وقال الدارقطني - كما تقدم - :

وتابعه عبد الوهاب عن إسماعيل بن عيَّاش عن الأوزاعي .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : سويد بن عبدالعزيز :

وسويدُ بنُ عبدِ العزيزِ الدَّمشقيّ - وقيل : إنه حَمِصِيٌّ - ، أصلُه من واسطٍ - وقيل : من الكوفة - ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العشرين ، وهو ضعيفٌ جداً ، من الطبقةِ السابعةِ من الضعفاءِ عن الأوزاعيِّ .

(٢) : إسماعيلُ بنُ عيَّاش :

وإسماعيلُ بنُ عيَّاشِ الحَمِصِيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السادس ، وهو صدوقٌ في روايته عن أهلِ بلده ، مُخلَطٌ في غيرهم ، وذكر ابنُ معينٍ - وحده - ما يفيدُ أنه مُدَلِّسٌ ، ومُصَنَّفاته فيها اضطرابٌ كما ذكره أحمدُ ابنُ حنبلٍ ، وهو من الطبقةِ الخامسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديثُ لم يذكر الدارقطنيُّ اختلافاً فيه عن الأوزاعيِّ ، وذكر عنه وجهاً واحداً ، وهو : الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن عبدِ الرّحمنِ بنِ القاسمِ عن أبيه عن عائشةَ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ورجَّحَ الدارقطنيُّ في هذا الحديثِ روايةَ هشامِ بنِ عروةَ عن رجلٍ عن عائشةَ ، وحكمَ عليها وعلى الروايةِ المرويةِ عن الأوزاعيِّ بأنهما غيرُ ثابتين ؛ فقال الدارقطنيُّ :

وقولُ مَنْ قال : هشامٌ عن رجلٍ عن عائشةَ هو الصوابُ ، والحديثُ من الوجهين غيرُ ثابتٍ .

قلتُ : ومارجَّحه الدارقطنيُّ عن الأوزاعيِّ هو الأقربُ للصوابِ لقرينتين اثنتين :

إحداهما : أنْ راوي هذا الحديثِ عن الأوزاعيِّ وهو سويدُ بنُ عبدِ العزيزِ ضعيفٌ ، ولم يُتابعه

عليه أحدٌ من الحفاظِ المتقنين ، بل تابعه إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ وهو مدلسٌ ، فلعله سمعه من

سويدٍ ودلسه ، فلا يثبتُ الحديثُ بهذا .

والأخرى : أنْ هذا الحديثُ ليس بمعروفٍ لا عن القاسمِ ولا عن أبيه .

الحكم عليه :

هذا الحديث رُوِيَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وهو حديثٌ ضعيفٌ لتفرد سويد بن عبدالعزيز عن الأوزاعيِّ به ، ولم يتابعه سوى إسماعيل بن عيَّاش وهو مُدَّلسٌ ، فلا يصحُّ هذا الحديثُ عن الأوزاعيِّ .

(١١٦) : الحديث السادس عشر بعد المائة للأوزاعي : حديث عائشة رضي الله عنها : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يعتكف يصلي الصبح ، ثم ينتقل إلى المكان الذي يريد أن يعتكف فيه ، قالت : فأمر بخباء فضرب له ، فضربت عائشة خباء لنفسها ، وضربت حفصة خباء لنفسها ، وضربت زينب خباء لنفسها فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ما هذه ؟ فترك الاعتكاف تلك السنة في رمضان حتى إذا أفطر اعتكف في شوال " .

السؤال :

(٣٩١٥) : وسئل عن حديث عائشة رضي الله عنها : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يعتكف يصلي الصبح ، ثم ينتقل إلى المكان الذي يريد أن يعتكف فيه ، قالت : فأمر بخباء فضرب له ، فضربت عائشة خباء لنفسها ، وضربت حفصة خباء لنفسها ، وضربت زينب خباء لنفسها فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ما هذه ؟ فترك الاعتكاف تلك السنة في رمضان حتى إذا أفطر اعتكف في شوال " ؟ فقال : يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري ، واختلف عنه ؛ فرواه أبو شهاب الحنطاط ، ومالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، والثوري ، والأوزاعي ، وعمرو بن الحارث ، ويحيى بن سعيد الأموي ، ويعلى بن عبيد ، وأبو يوسف القاضي عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة . ورواه عبيد الله بن عمرو الرقي عن يحيى ، وقد اختلف عنه ؛

^١ علل الدارقطني (١٥٦/١٥) .

فَرَوَاهُ عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ ،
 وَخَالَفَهُ عَيْسَى بْنُ سَالِمٍ الشَّاشِيُّ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى عَنْ رَائِطَةَ عَنْ
 عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ .
 وَلَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهِ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكره الدارقطني عن الأوزاعي ، وذكر له عنه وجهاً واحداً ، وهو :
 الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ستة من الرواة ، وهم :

(١) : عبد الله بن المبارك :

أخرجها البخاري (٦٧/٣) : ٢٠٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ
 فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ فَأَذِنَ لَهَا وَسَأَلَتْ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا ففَعَلَتْ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ
 ابْنَةُ جَحْشٍ أَمَرَتْ بِنَاءِ فَيْئِي لَهَا قَالَتْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى
 انصَرَفَ إِلَى بِنَائِهِ فَبَصُرَ بِالْأَبْنِيَّةِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : بِنَاءُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْبِرُّ أَرْدُنٌ بِهَذَا ، مَا أَنَا بِمُعْتَكِفٍ ، فَرَجَعَ فَلَمَّا أَفْطَرَ اغْتَكَفَ
 عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ " .

(٢) : أبو المغيرة :

أخرجها مسلم (١٧٥/٣) : ٢٨٤٣ - وَحَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، ح :
 وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، ح :
 وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، ح :

وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، ح :
وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ كُلِّ
هُؤُلَاءِ عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَابْنِ
إِسْحَاقَ ذَكَرَ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ - أَنَّهُنَّ ضَرَبْنَ الْأَخْبِيَةَ لِلِإِعْتِكَافِ .
وَأَحْمَدُ (٩٢/٤١) : ٢٤٥٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَ أَنَّ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ ،
فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَأَمَرَتْ بِنَائِهَا ، فَضْرِبَ ، وَسَأَلَتْ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَعَلَتْ ، فَأَمَرَتْ بِنَائِهَا ، فَضْرِبَ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ أَمَرَتْ
بِنَائِهَا ، فَضْرِبَ ، قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا صَلَّى أَنْصَرَفَ ، فَبَصُرَ
بِالْأَنْبِيَةِ ، فَقَالَ : " مَا هَذِهِ ؟ " قَالُوا : بِنَاءُ عَائِشَةَ ، وَحَفْصَةَ ، وَزَيْنَبَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : " الْبِرَّ أَرَدْتُنَّ بِهَذَا ؟ مَا أَنَا بِمُعْتَكِفٍ " ، فَرَجَعَ ، فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْرَ شَوَالٍ .
وَأَبُو عَوَانَةَ (الْمُسْتَخْرَجُ ١٤٦/٤) :

٢٤٦٦ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَكَرَ أَنَّ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ
فَأَذِنَ لَهَا ، وَسَأَلَتْ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا فَفَعَلَتْ ، قَالَتْ : فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ بِنْتُ
جَحْشٍ أَمَرَتْ بِنَائِهَا ، قَالَ أَبُو الْمُغِيرَةِ : فَبِنِي ، وَقَالَ بَشْرُ : فَقُرْبَ ، قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا صَلَّى أَنْصَرَفَ إِلَى خِبَائِهِ ، فَبَصُرَ بِالْأَنْبِيَةِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا :
بِنَاءُ عَائِشَةَ ، وَحَفْصَةَ ، وَزَيْنَبَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَاذَا أَرَدْنَ بِهَا ؟ مَا
أَنَا بِمُعْتَكِفٍ فَرَجَعَ ، فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَالٍ ،

أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . . . ، بِإِسْنَادِهِ، مِثْلَهُ سَوَاءً، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: الْبَرُّ أَرْدُنٌ بِهَذَا؟ .

البيهقي (٣٢٢/٤) :

٨٨٦٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ : مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَوْفِ الطَّائِيِّ ، ح :

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السُّوسِيَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ ، ح :
وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ الطَّائِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيَّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ حَدَّثَنِي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَكَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَاسْتَأْذَنَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَآذَنَ لَهَا وَسَأَلَتْ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا ففَعَلَتْ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ أَمَرَتْ بِنَاءَ لَهَا فَبِنِيَ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا صَلَّى انصَرَفَ إِلَى بُنْيَانِهِ فَبَصُرَ بِالْأَبْنِيَةِ وَقَالَ : « مَا هَذِهِ الْأَبْنِيَةُ » . قَالُوا : بِنَاءُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « الْبَرُّ أَرْدُنٌ بِهَذَا مَا أَنَا بِمُعْتَكِفٍ » . فَرَجَعَ فَلَمَّا أَفْطَرَ اغْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ سُؤَالٍ .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةَ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ يَحْيَى .

(٣) : مِسْكِينُ بْنُ بَكِيرٍ :

أَخْرَجَهَا النَّسَائِيُّ (الْكَبْرَى ٢/٢٥٩) : ٣٣٤٥ - أَبْنَاءُ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّهَائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بَكِيرِ الْحِرَانِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ ذَكَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَاسْتَأْذَنَتْ فَآذَنَ لَهَا فَسَأَلَتْ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا ففَعَلَتْ فَلَمَّا رَأَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ أَمَرَتْ بِنَاءَ فَبِنِيَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا

صلى انصرف إلى بناءه فبصر بالأبنية فقال ما هذا فقالوا بناء عائشة وحفصة وزينب فقال البر يردن بهذا ما أنا بمعتكف فرجع فلما أفطر اعتكف عشرة من شوال

(٤) : بشر بن بكر :

أخرجها أبو عوانة كما تقدم في رواية أبي المغيرة (رقم ٢) .

(٥) : الوليد بن مزيد :

أخرجها أبو عوانة ، والبيهقي كما تقدم في رواية أبي المغيرة (رقم ٢) .

(٦) : الوليد بن مسلم :

أخرجها ابن عبد البر (التمهيد ٤٠٨/٢٣) : حدثنا خلف بن قاسم حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا ابن ملاس حدثنا أبو عامر العقري حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا أبو عمرو والأوزاعي ، ومالك بن أنس عن يحيى ابن سعيد عن عمرة عن عائشة ذكرت : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يعتكف العشر الأواخر من شهر رمضان فاستأذنته عائشة فأذن لها ، وسألته حفصة أن يأذن لها ففعل فلما رأت ذلك زينب بنت جحش أمرت ببناء لها قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الصبح انصرف إلى بنائه فأبصر الأبنية فقال ما هذا قالوا عائشة وحفصة وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بمعتكف فرجع فلما أفطر اعتكف عشرة من شوال " .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ستة من الرواة ، وهم :

(١) : عبد الله بن المبارك :

وعبد الله بن المبارك الخرساني ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع عشر ، ثقة ثبت فقيه عالم ، وهو من الطبقة الأولى من الأثبات الغرباء عن الأوزاعي .

(٢) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي؛ تقدمت ترجمته في الحديث السابع، وهو ثقة، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي.

(٣) : مسكين بن بكير :

ومسكين بن بكير الحراني؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، صدوق يخطئ، وكان صاحب حديث، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي

(٤) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التبيسي؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني؛ وهو ثقة؛ وروى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي.

(٥) : الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني، وهو ثقة ثبت، وهو ثاني الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه.

(٦) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول، وهو ثقة حافظ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تديسه التسوية، فإنه يسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي.

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكره الدارقطني عن الأوزاعي، وذكر له عنه وجهاً واحداً، وهو :
الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

ولم يذكر الدارقطني في هذا الحديث اختلافاً على الأوزاعي في روايته هذا الحديث، ورجح في هذا الحديث أن الصواب فيه هو ما وافق رواية الأوزاعي هذه .

قلتُ : ومارجَّحه الدارقطنيُّ هو الصواب ، وروايةُ الأوزاعيِّ لم يذكر الدارقطنيُّ عليه فيها
اختلافاً ، ولم أقف على شيءٍ عنه يُخالفها .
وأما ثبوتُ هذا الحديثِ عن الأوزاعيِّ فهو ثابتٌ عنه من روايةِ سِتَّةٍ مِنْ أصحابه الثقاتِ ،
وجزمَ بها الدارقطنيُّ ولم يذكر عليه فيها اختلافاً ، وكذا لم أقف على شيءٍ عنه يُخالفها .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(١١٧) : الحديث السابع عشر بعدي المائة للأوزاعي : حديث القاسم عن عائشة : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا " .

السؤال :

(٣٥٩٤) : وسئل عن حديث القاسم عن عائشة : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا " ؟
فقال : اختلف فيه على عبید الله بن عمر ، وعلى نافع ؛
فرواه عبد الرزاق عن عبید الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة .
وخالفه ابن المبارك ؛ فرواه عن عبید الله بن عمر عن نافع عن القاسم عن عائشة .
وقيل : عن ابن المبارك عن عبید الله عن القاسم عن عائشة ، ولا يصح .
وقال يحيى القطان ، وعبد بن سليمان : عن عبید الله عن نافع عن القاسم عن عائشة ، قاله ابن أبي داود عن عبد الله بن هاشم الطوسي عن يحيى .
ورواه عقيل بن خالد عن نافع عن القاسم عن عائشة .
وكذلك رواه عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم أبو شاکر عن أبيه عن نافع عن القاسم عن عائشة .

ورواه الأوزاعي عن نافع ، واختلف عنه ؛

فرواه ابن أبي القاسم عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن نافع عن القاسم عن عائشة .
ورواه إسماعيل بن عبد الله بن سماعة عن الأوزاعي عن رجل عن نافع عن القاسم عن عائشة .

وقال البائلي عن الأوزاعي عن محمد بن الوليد الزبيدي عن نافع عن القاسم عن عائشة .

١ علل الدارقطني (٢٤٢/١٤) .

وقال عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ عَائِشَةَ .
وقال عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، وَعَبَادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ عَائِشَةَ

وَكَذَلِكَ قَالَ يَعْمُرُ بْنُ بَشْرٍ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ عَائِشَةَ .
وَالصَّحِيحُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ عَائِشَةَ .
وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ تَقْوِي رَوَايَةَ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ عَائِشَةَ .
حَفِظَ ذَلِكَ عَنْهُ ، فَهُوَ غَرِيبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَقَوْلُ عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ نَافِعٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ؛
حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَشَّرٍ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالْمَحَامِلِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ :
حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : صَبِّبَا هُنَيْئًا " .

تخریج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديثُ ذَكَرَ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ اخْتِلافًا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ ، وَهِيَ :
الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ أَوْلَهُمَا ، وَهُم :

(١) : الوليد بن مسلم :

عَلَّقَهَا الْبُخَارِيُّ (٩٧٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ
اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنِ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَائِشَةَ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ صَبِّبَا نَافِعًا " .

١ نقل ابن رجب عبارة الدارقطني هذه عنه ؛ ونص ما نقله : (قال الدارقطني : فإن كان ذلك محفوظاً عن الأوزاعي فهو
غريبٌ عن الزهري) .

تَابَعَهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .
وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَعُقَيْلٌ عَنْ نَافِعٍ .

وأخرجها النسائي (الكبرى ٢٢٨/٦) : (١٠٧٥٤) أخبرني محمود بن خالد قال حدثنا الوليد عن أبي عمرو قال حدثني نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال اللهم اجعله صيبا هينا .

وأحمد (١٣٧/٤١) ٢٤٥٨٩ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: " اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيْبًا هَنِيئًا "

وأبو بكر بن غيلان الشافعي كما سيأتي في رواية شعيب بن إسحاق (رقم ٣) .
والطبراني (الدعاء ١٠٠٦) : حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنَا مَلِيحُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ .

وقال البيهقي (٣٦١/٣) : وكذلك رواه عقيل عن نافع ، ورواه الأوزاعي عن نافع ، فقال في الحديث " اللهم اجعله صيبا هنيئا " ؛

أخبرنا أبو الحسن العلوي أنبا أبو الفضل عبدوس بن الحسين السمسار ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم القرشي دحيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي حدثني نافع . . ، فذكره بزيادته .

وقد استشهد البخاري بروايته .

وذكر الوليد بن مسلم سماع الأوزاعي من نافع من هذا الوجه عنه ، وكان يحيى بن معين يزعم أن الأوزاعي لم يسمع من نافع مولى ابن عمر .
ويشهد بقوله ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا العباس - يعني : ابن الوليد بن مزيد - أخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني رجل عن نافع أن القاسم بن محمد أخبره عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم " . . . " ، فذكر هذا الحديث .

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ الدَّارِقَطِيَّ :

(٢) : ابن أبي العشرين :

أَخْرَجَهَا النَّسَائِيُّ (الْكَبْرَى ٢٢٨/٦) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ثَنَا عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : " اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيْبًا هَنِيئًا " .

وَابْنُ مَاجَةَ (١٢٨٢/٢) : ٣٨٩٠ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : " اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيْبًا هَنِيئًا " .

وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ غَيْلَانَ الشَّافِعِيُّ كَمَا سَيَأْتِي فِي رِوَايَةِ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ (رَقْم ٣) ، وَفِيهَا التَّصْرِيحُ بِالسَّمَاعِ لِلْأَوْزَاعِيِّ مِنْ نَافِعٍ .

(٣) : شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ :

أَخْرَجَهَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ غَيْلَانَ الشَّافِعِيُّ (الْغَيْلَانِيَّاتُ ٥٦٩/٢) : ٧٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْمَاطِيِّ ثَنَا هِشَامُ - يَعْنِي : ابْنَ عَمَّارٍ - قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي الْعَشْرِينَ - قَالَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ الْقَاسِمَ أَخْبَرَهُ .

وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ دُحَيْمٌ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، وَشُعَيْبُ قَالَ : ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ ثَنَا نَافِعٌ - وَقَالَ الْوَلِيدُ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍو - قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : " اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيْبًا هَنِيئًا " .

وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ غَيْلَانَ الشَّافِعِيِّ أَخْرَجَهَا ابْنُ عَسَاكِرَ (تَارِيخُ دِمَشْقَ ١٠٤/٨) : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَصِينِ أَنَا أَبُو طَالِبِ بْنِ غَيْلَانَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْمَاطِيِّ أَنَا هِشَامُ يَعْنِي ابْنَ عَمَّارٍ نَا عَبْدِ الْحَمِيدِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْعَشْرِينَ نَا الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ الْقَاسِمَ أَخْبَرَهُ قَالَ .

ونا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي أنا هشام نا عبد الرحمن دحيم نا الوليد وشعيب قالانا
الأوزاعي نا وقال الوليد حدثني نافع مولى ابن عمر حدثني القاسم عن عائشة : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال : " اللهم اجعله صيبا هنيئا " .
ومن طريق ابن غيلان الشافعي أخرجها ابن حجر (تعليق التعليق ٢/٣٩٦) :
وقرأته عليا علي عبد الله بن عمر الحلوي عن أحمد بن أبي أحمد - سماعا - أن عبد
اللطيف الحراني أخبرهم أنا أبو أحمد بن سكينه أنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو طالب بن
غيلان أنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن إبراهيم الأنماطي ثنا عبد الرحمن بن دحيم ثنا الوليد
وشعيب قالانا ثنا الأوزاعي ثنا نافع ، ح :

وبه إلى الأنماطي ثنا هشام - يعني : ابن عمارة - ثنا عبد الحميد - يعني : ابن أبي العشرين
- ثنا الأوزاعي حدثني نافع - زاد الوليد : مولى ابن عمر - حدثني القاسم عن عائشة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال : " اللهم اجعله صيبا " .
الوجه الثاني : الأوزاعي عن رجل عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : إسماعيل بن عبد الله بن سماعة :

أخرجها أبو بكر بن غيلان الشافعي (الغيلانيات ٢/٥٦٩) : ٧٤٠ - حدثنا أبو أحمد المقرئ
محمد بن محمد الشطوي ثنا ميمون بن الأصبع ثنا أبو مسهر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا
الأوزاعي قال قال رجل عن نافع مولى ابن عمر أن القاسم أخبره عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال : " اللهم اجعله صيبا هنيئا " .

ومن طريق ابن غيلان الشافعي أخرجها أبو موسى المديني (اللطائف ١/٢٥٤) :

٤٩١ - وأخبرنا هبة الله ، أنا ابن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي ، ثنا أبو أحمد محمد بن محمد
المقرئ الشطوي ثنا ميمون بن الأصبع ثنا أبو مسهر ثنا إسماعيل بن عبد الله - يعني ابن سماعة

- ثنا الأوزاعي قال: قال رجل: عن نافع مولى ابن عمر: أن القاسم أخبره، عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر مثله.

هذا حديث مختلف في إسناده؛ رواه عيسى بن يونس وأبو المغيرة، عن الأوزاعي، عن القاسم نفسه قال موسى ابن هارون الحافظ: إن كان ضبط عيسى الإسناد فهو غريب قال: والمعروف عن الأوزاعي عن نافع عن القاسم، وقيل: عن الأوزاعي عن الزهري عن القاسم، وهو صحيح من حديث نافع عن القاسم. قال البخاري في الصحيح: ورواه الأوزاعي عن نافع.

(٢) : عمر بن عبد الواحد :

أخرجها النسائي (الكبرى ٢٢٨/٦) : (١٠٧٥٥) أخبرنا محمود بن خالد قال حدثني عمر عن الأوزاعي قال حدثني رجل عن نافع أن القاسم بن محمد أخبره عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال اللهم اجعله صيبا هنيا " .

(٣) : الوليد بن مزيد :

أخرجها البيهقي (الكبرى) كما تقدم في رواية الوليد بن مسلم (رقم ١) في الوجه الأول .
الوجه الثالث : الأوزاعي عن محمد بن الوليد الزبيدي عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : البأبلي :

أخرجها النسائي (الكبرى ٢٢٨/٦) : (١٠٧٥٦) أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال حدثنا يحيى ابن عبد الله بن الضحاك قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني محمد بن الوليد عن نافع أن القاسم ابن محمد أخبره عن عائشة : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال اللهم اجعله صيبا هنياً " .

وأبو بكر بن غيلان الشافعي (الغيلانيات ٥٦٩/٢) : ٧٣٨ - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال : وجدت في كتابي عن البأبلي - يعني - يحيى ابن عبد الله عن الأوزاعي

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ الْقَاسِمَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : " اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيئًا " .

وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ غَيْلَانَ الشَّافِعِيِّ أَخْرَجَهَا أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ (اللطائف ٢٥٤/١) :
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ؛ إِمَامُ أَهْلِ الشَّامِ ، سَمِعَ مِنَ الزُّهْرِيِّ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً ، ثُمَّ رَوَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ آخَرَ عَنْهُ .

ثُمَّ قَالَ أَبُو مُوسَى (اللطائف ٢٥٦/١) :

وَرُوِيَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَعَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ آخَرَ عَنْ الْقَاسِمِ

٤٨٩- أخبرنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين بقراءتي عليه ببغداد - رحمه الله-، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: وجدت في كتابي، عن البابلتي يعني يحيى بن عبد الله، عن الأوزاعي، عن محمد بن الوليد، عن نافع أن القاسم أخبره، عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال: " اللهم اجعله صيباً هنيئاً " .

الوجه الرابع : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : عُقْبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ :

أَخْرَجَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (المعجم ٢١٧٨) : قَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : نَا الْحَارِثُ بْنُ سَلِيمَانَ نَا عُقْبَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُ عَنِ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا " .

وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ غَيْلَانَ الشَّافِعِيُّ (الغيلانيات ٥٦٩/٢) : ٧٣٦ - حَدَّثَنِي ابْنُ يَاسِينَ قَالَ ثنا دَاوُدُ ابْنُ عَلِيٍّ قَالَ ثنا الْحَارِثُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ ثنا عُقْبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ

قال أخبرني نافع أن القاسم أخبره عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال : " اللهم اجعله صيبا هنيئا " .
 ومن طريق ابن غيلان الشافعي أخرجها أبو موسى المدني (اللطائف ٢٥٤/١) :
 ٤٩٠ - (ح) وبه قال: أخبرنا الشافعي حدثني ابن ياسين ثنا علي بن داود ثنا الحارث بن سليمان ثنا عقبة بن علقمة، حدثني الأوزاعي عن الزهري أخبرني نافع أن القاسم أخبره، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان، مثله .

ومن طريق ابن غيلان الشافعي أخرجها ابن حجر (تعليق التعليق ٣٩٦/٢) :
 وبه^٢ إلى الشافعي : حدثني ابن ياسين ثنا علي بن داود ثنا الحارث بن سليمان ثنا عقبة بن علقمة حدثني الأوزاعي عن الزهري أخبرني نافع أن القاسم أخبره عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال : " اللهم صيبا هنيئا " .
 وقال ابن حجر : رواه النسائي عن إبراهيم بن يعقوب عن البائلي فوقع لنا بدلا عاليا ، وأصح طرقها كلها رواية الوليد ومن تابعه ، والله أعلم .
 الوجه الخامس : الأوزاعي عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : عيسى بن يونس :

أخرجها النسائي (الكبرى ٢٢٨/٦) : (١٠٧٥٣) أخبرنا علي بن خشرم قال حدثنا عيسى ابن يونس عن الأوزاعي عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال : " اللهم صيبا هنيئا " .

^١ تقدم إسناده أبي موسى المدني إلى أبي بكر الشافعي (الوجه الثالث رواية البائلي رقم ١) .

^٢ تقدم إسناده ابن حجر إلى أبي بكر الشافعي في الوجه الأول (رواية شعيب رقم ٣) .

وأحمد (١٣٨/٤١ ، رقم ٢٤٥٩٠) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَجْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : " اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيئًا " .

وإسحاق بن راهويه (٤٠١/٢ ، رقم ٩٥٣) : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ نا الْأَوْزَاعِي عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : " اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا " .

والخزائطي (مكارم الأخلاق ٤٨/٣) : ٩٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ - قَاضِي عَكْبَرَا - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَصْبَغِ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا " .

وأبو بكر بن غيلان الشافعي (الغيلانيات ٥٦٩/٢) : ٧٣٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْبِزَازُ ثنا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ قَالَ ثنا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ : " اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا نَافِعًا " . قَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ : إِنْ كَانَ عَيْسَى ضَبَطَ هَذَا الْإِسْنَادَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَالْمَعْرُوفُ : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ .

ومن طريق ابن غيلان الشافعي أخرجها ابن حجر (تعلق التعلق ٣٩٦/٢) : وَبِهِ إِلَى الشَّافِعِيِّ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ ثنا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ ثنا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ قَالَ مُوسَى : إِنْ كَانَ عَيْسَى حَفِظَهُ فَهُوَ غَرِيبٌ ، وَالْمَعْرُوفُ : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ نَافِعٍ . وَالطَّبْرَانِيُّ (الْأَوْسَطُ ٨٤٣٥) : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ نا إِسْحَاقُ ، نا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، فَذَكَرَ حَدِيثًا ، ثُمَّ قَالَ الطَّبْرَانِيُّ (٨٤٣٦) :

^١ هُنَا سَقَطَ (عَنِ الزُّهْرِيِّ) ؛ كَمَا فِي جَمِيعِ الرِّوَايَاتِ الْمَذْكُورَةِ هُنَا .

^٢ تَقَدَّمَ إِسْنَادُ ابْنِ حَجْرٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ (رِوَايَةُ شُعَيْبٍ رَقْمَ ٣) .

وبه ؛ حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن القاسم عن عائشة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال : اللهم صيباً هنيئاً " .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الأوزاعي ، تفرد به عيسى بن يونس . وأخرجها في (الدعاء ١٠٠٧) : حدثنا موسى بن هارون حدثنا إسحاق بن راهويه أبنانا عيسى بن يونس حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال : " اللهم صيباً هنيئاً " .

وابن حبان (٤/٤٧٩) : ٩٩٨ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي قال : حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن الزهري عن القاسم ابن محمد عن عائشة قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر ، قال : " اللهم صيباً هنيئاً " .

(٢) : عبّاد بن جويرة :

أخرجها أبو بكر بن غيلان الشافعي (الغيلانيات ٥٦٩/٢) : ٧٣٤ - حدثني إسحاق بن الحسن الحربي ثنا محمد بن مخلد الحضرمي قال ثنا عبّاد بن جويرة الغبري قال حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال حدثني الزهري عن القاسم عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال : " اللهم اجعله صيباً هنيئاً " .

(٣) : ابن المبارك :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل

بِالسَّمَاعِ خَشِيَّةٌ تَدْلِيْسُهُ التَّسْوِيَّةُ ، فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الضُّعْفَاءَ بَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ وَشِيُوخِهِ ، وَهُوَ سَابِعُ الْأَثْبَاتِ الْعَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٢) : ابن أبي العشرين :

وإبنُ أبي العشرين عبدُ الحميد بن حبيب الدَّمَشْقِيُّ البَيْرُوتِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثامنِ ، وهو كاتبُ الأوزاعيِّ ، ثقةٌ إلاَّ أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٣) : شعيب بن إسحاق :

وشعيبُ بنُ إسحاقِ الدَّمَشْقِيُّ ، أصله من البصرة ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو ثقةٌ صحيحُ الحديثِ ، وقال الوليدُ بنُ مسلمٍ : رأيتُ الأوزاعيَّ يُقرِّبه ويُدنيه ، وهو من الطبقةِ الثالثة من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

الوجهُ الثاني رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سَمَاعَةَ :

وإسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سَمَاعَةَ الرَّمْلِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ التاسعِ والعشرين ، وهو ثقةٌ ، ويأتي بعد الهقلِ ، وابنُ مزيدي في الثبوتِ في الأوزاعيِّ .

(٢) : عمر بن عبد الواحد :

وعمرُ بنُ عبدِ الواحدِ أبو حفصِ الدَّمَشْقِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ؛ ثقةٌ ؛ وهو رابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٣) : الوليد بن مزيدي :

والوليدُ بنُ مزيدي البَيْرُوتِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثاني الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعد الهقلِ ، وقد شهدَ الأوزاعيُّ بصحّةِ نسخته عنه .

الوجهُ الثالثُ رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) : يحيى البَابِلِيُّ :

وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْبَابِلِيِّ ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديث الأول : وهو لَيْنُ
الحديث إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يُدفع ، وهو ابن امرأة الأوزاعي ، وقال ابن
عَدِي : وليحیی البَابِلِيِّ عن الأوزاعي أحاديثٌ صالحةٌ ؛ وفي تلك الأحاديث أحاديثٌ ينفردُ
بها عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

الوجه الرابعُ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجهِ راوٍ واحد ، وهو :

(١) : عُقْبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ :

وعقبة بنُ عُلْقَمَةَ المَعَاظِرِيُّ من طَرَابَلُسُ من المَغْرِبِ نَزِيلُ الشَّامِ ، تقدّمت ترجمته في الحديث الأول
؛ وهو ثقةٌ من أصحاب الأوزاعي الكبار ؛ إلا ما رواه عنه ابنه محمد فلا يُعتبرُ به ، وهو ثامنُ
الأبواب العشرة من أصحاب الأوزاعي .

الوجه الخامسُ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجهِ ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) عيسى بن يونس :

وعيسى بنُ يونسَ الكوفيُّ نَزِيلُ الشَّامِ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع ، وهو ثقةٌ مأمونٌ ،
وقال الوليد بنُ مسلم : ما أبالي من خالفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس ؛ فإني رأيتُ
أخذه أخذاً محكماً ، وهو ثانيُ أصحاب الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

(٢) عَبَّادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ :

وعَبَّادُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ البَصْرِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الحادي عشر ؛ متروكُ الحديث ، وهو
من الطبقة الثالثة من الضعفاء والمتروكين من الغرباء عن الأوزاعي .

(٣) ابن المبارك :

وعبدُالله بنُ المباركِ الحُرْسَانِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع عشر ، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عالمٌ ،
وهو من الطبقة الأولى من الأثبات الغرباء عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديثُ اختلفَ فيه عن الأوزاعي على خمسة أوجهٍ ذكرها الدارقطني ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن نافعٍ عن القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ عن عائشةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن رجلٍ عن نافعٍ عن القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ عن عائشةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن مُحَمَّدِ بنِ الوليدِ الرُّبَيْدِيِّ عن نافعٍ عن القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ عن عائشةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الرَّابِع : الأوزاعيُّ عن الزُّهْرِيِّ عن نافعٍ عن القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ عن عائشةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الوجه الخامس : الأوزاعيُّ عن الزُّهْرِيِّ عن القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ عن عائشةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ولم يرجح الدارقطنيُّ بينها ؛ وإنما قال :

والصحيحُ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن نافعٍ عن القاسمِ عن عائشةَ .

وهذه الرواية تقوي رواية ابنِ المَبَارَكِ عن عُبَيْدِ اللهِ عن نافعٍ عن القاسمِ عن عائشةَ ؛ حفظ ذلك عنه فهو غريبٌ عن الزهريِّ .

وقول عُقْبَةَ بنِ عُلْقَمَةَ عن الأوزاعيِّ عن الزُّهْرِيِّ عن نافعٍ غيرُ محفوظٍ . اهـ كلام الدارقطنيِّ . قلتُ : فالدارقطنيُّ ذكرَ أصحَّ ما رويَ في هذا الحديثِ ؛ وهو روايةُ عُبَيْدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ عن نافعٍ عن القاسمِ عن عائشةَ ، ثم ذكرَ روايةَ الأوزاعيِّ عن الزهريِّ عن القاسمِ بأنها إن كانت محفوظةً عن الأوزاعيِّ - وهي الوجه الخامس ؛ الأوزاعيُّ عن الزُّهْرِيِّ عن القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ عن عائشةَ - فهي غريبةٌ عن الزهريِّ لكونِ الزهريِّ ليس له روايةٌ لهذا الحديثِ إلا من هذا

١ نقل ابنُ رجبِ عبارةَ الدارقطنيِّ هذه عنه ؛ ونصُّ ما نقله : (قال الدارقطنيُّ : فإن كان ذلك محفوظاً عن الأوزاعيِّ فهو غريبٌ عن الزهريِّ)

الطريق^١ ، فلم يروه عنه أحدٌ من أصحابه غير الأوزاعي كما هنا ، ثم ذكر رواية عُقبة بن علقمة عن الأوزاعي - وهي الوجه الرابع ؛ الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن نافعٍ عن القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ عن عائشةَ - فنصَّ على أنها غيرُ محفوظةٍ عن الأوزاعيِّ .

قلتُ : ومما تقدّم يتّضحُ أنّ الأوجهَ الخمسةَ ثابتةٌ عن الأوزاعيِّ لكونِ كلِّ وجهٍ منها رواه عنه بعضُ ثقاتِ أصحابه ، وفي كلِّ وجهٍ أحدُ الأثباتِ من أصحابه ممن يرووه أو يتابعه ؛ فحدّث به الأوزاعيُّ عن نافعٍ عن القاسمِ .

وحدّث به - أيضاً - عن آخرين عن نافعٍ ؛ وهما الزُّبيديُّ ، والزُّهريُّ كلاهما عن نافعٍ .

وحدّث به - أيضاً - عن رجلٍ أبهمه عن نافعٍ .

وحدّث به - أيضاً - عن الزُّهريِّ عن نافعٍ عن القاسمِ .

وحدّث به - أيضاً - عن الزُّهريِّ عن القاسمِ .

وأما ثبوتُ هذه الأسانيدِ الخمسةِ فكالآتي :

فأما الوجهُ الأوّلُ ؛ - الأوزاعيُّ عن نافعٍ ؛ فثبوتهُ لثلاثِ قرأتينَ :

الأولى : أنّ هذا الوجهَ رواه عن الأوزاعيِّ ثلاثةٌ من أصحابه ، وثلاثتهم من الأثباتِ عنه ؛

الوليدُ بنُ مسلمٍ ، وابنُ أبي العشرينِ ، وشعيبُ بنُ إسحاقٍ .

الثانية : أنّ هذا الوجهَ فيه تصرُّحُ الأوزاعيِّ بالسَّماعِ له من نافعٍ ، وهو ثابتٌ في روايةِ الثلاثةِ

عنه - كما تقدّم - .

الثالثة : أنّ هذا الوجهَ علّقه البخاريُّ في صحيحه مجزئاً به .

وأما الوجهُ الثاني ؛ - الأوزاعيُّ عن رجلٍ عن نافعٍ ؛ فثبوتهُ لثلاثِ قرأتينَ :

الأولى : أنّ هذا الوجهَ - كسابقه - رواه عن الأوزاعيِّ ثلاثةٌ من أصحابه ، وثلاثتهم من

الأثباتِ عنه ؛ ابنُ سَماعةَ ، وعُمَرُ بنُ عبدِ الوَاحِدِ ، والوليدُ بنُ مزَيْدٍ .

^١ ونصَّ على ذلك - أيضاً - الطبرانيُّ ؛ فقال : لم يرو هذا الحديث عن الزُّهريِّ إلا الأوزاعيُّ ، تفرد به عيسى بن يونس .

(تقدم عزوها) ، مع ملاحظة أنّ عيسى بن يونس لم يتفرد به عن الأوزاعيِّ كما تقدم بيان ذلك في الوجه الرابع .

الثَّائِيَّةُ : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ فِيهِ تَصْرِيحُ الْأَوْزَاعِيِّ بِالسَّمَاعِ لَهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ عَنْ نَافِعٍ ، وَهُوَ ثَابِتٌ فِي رِوَايَةِ ابْنِ سَمَاعَةَ ، وَابْنِ مَزِيدٍ عَنْهُ - كَمَا تَقَدَّمَ .

الثَّلَاثَةُ : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ فِيهِ زِيَادَةٌ رَأَوْ فِي إِسْنَادِهِ ، وَزِيَادَةُ الْأَثْبَاتِ مَقْبُولَةٌ .
وَأَمَّا الْوَجْهُ الثَّلَاثُ ؛ - الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ عَنْ نَافِعٍ ؛ فَبُيُوتُهُ لِثَلَاثِ قَرَاتِنَ :
الْأُولَى : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَحَدُ أَصْحَابِهِ ، وَهُوَ الْبَابِلِيُّ وَسَمَاعُهُ مِنَ الْأَوْزَاعِيِّ صَحِيحٌ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

الثَّائِيَّةُ : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ فِيهِ تَصْرِيحُ الْأَوْزَاعِيِّ بِالسَّمَاعِ لَهُ مِنَ الزُّبَيْدِيِّ عَنْ نَافِعٍ .
الثَّلَاثَةُ : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ فِيهِ زِيَادَةٌ رَأَوْ فِي إِسْنَادِهِ ، وَزِيَادَةُ الْبَابِلِيِّ مَقْبُولَةٌ .
وَأَمَّا الْوَجْهُ الرَّابِعُ ؛ - الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ ؛ فَبُيُوتُهُ لِثَلَاثِ قَرَاتِنَ :
الْأُولَى : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَحَدُ أَصْحَابِهِ ، وَهُوَ عَقْبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَثْبَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَرِوَايَةُ عَقْبَةَ هَذِهِ وَإِنْ كَانَ الرَّأْيِيُّ لَهَا عَنْهُ الْحَارِثُ بْنُ سُلَيْمَانَ - وَهُوَ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ إِلَّا أَنَّ عَيْسَى بْنَ يُونُسَ تَابَعَهُ عَلَى رِوَايَةِ الْأَوْزَاعِيِّ لَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ .
الثَّائِيَّةُ : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ فِيهِ تَصْرِيحُ الزُّهْرِيِّ بِالسَّمَاعِ لَهُ مِنْ نَافِعٍ .

وَأَمَّا الْوَجْهُ الْخَامِسُ ؛ - الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ ، فَلَمْ يَذْكُرْ نَافِعًا ؛ فَبُيُوتُهُ لِتَقْرِبَتَيْنِ :
إِحْدَاهُمَا : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ثَلَاثَةً مِنْ أَصْحَابِهِ ، اثْنَانِ مِنْهُمْ مِنَ الْأَثْبَاتِ عَنْهُ ؛
عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ .

وَالْأُخْرَى : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ - الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ نَافِعٌ - لَيْسَ فِيهِ تَصْرِيحُ الزُّهْرِيِّ بِالسَّمَاعِ لَهُ مِنَ الْقَاسِمِ ؛ فَيَرْجِعُ هَذَا الْإِسْنَادُ إِلَى الْإِسْنَادِ الرَّابِعِ .

فَيَتَلَخَّصُ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ لِلزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِسْنَادَيْنِ :

الْأَوَّلُ : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَائِشَةَ ؛
وَهُوَ الْوَجْهُ الثَّلَاثُ .

الثَّانِي : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَائِشَةَ ، وَهُوَ الْوَجْهُ الْخَامِسُ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الحكم عليه :

هذا الحديث صحيحٌ عن الأوزاعيِّ عن نافعٍ عن القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ عن عائشةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

والأوزاعيُّ - أيضاً - عن الزُّبَيْدِيِّ ، والرُّهْرِيِّ عن نافعٍ عن القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ ، به .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(١١٨) : الحديث الثامن عشر بعدي المائة للأوزاعي: حديث القاسم عن عائشة: " كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد النوم مع أهله اتخذت خرقه فإذا فرغ ناولته إياها " .

السؤال :

(٣٥٩٧) : وسئل^١ عن حديث القاسم عن عائشة: " كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد النوم مع أهله اتخذت خرقه فإذا فرغ ناولته إياها " ؟
فقال : يرويه عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ، واختلف عنه ؛
فرواه عنه الأوزاعي ، واختلف عنه ؛
حدث به عنه عمر بن عبد الواحد ، وصدقة بن خالد عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ورواه الوليد بن مزيد ، وأبو المغيرة عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ، موقوفاً من قولها .
وهو أصح .
وكذلك رواه يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة ، موقوفاً .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً عن الأوزاعي على وجهين اثنين ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

^١ علل الدارقطني (٢٤٦/١٤) .

(١) : عمر بن عبد الواحد :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : صدقة بن خالد :

أخرجها الذهبي (سير أعلام النبلاء ٢٩١/١٧) : أخبرنا الحسن بن علي بن الخلال أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا أبو طاهر الحافظ أخبرنا أحمد بن علي الصواف ، والمبارك بن عبد

الجبار ، قال :

أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان العبّاداني حدثنا علي بن حرب الطائي - بسامراء - حدثنا القاسم بن يزيد عن صدقة عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن

القاسم عن أبيه عن عائشة

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " إذا أراد الرجل أن يجامع أهله اتخذت أهله خرقه ، فإذا فرغ ، ناولته ، فمسح عنه الأذى ، ومسحت ، ثم صليا في توهُبهما ذاك " .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة - موقفاً - :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : الوليد بن مزيد :

ذكرها الدارقطني ، لم أجد من أخرجها .

(٢) : أبو المغيرة :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

^١ قال ابن أبي حاتم (علل الحديث ٤٩/٤) : ١٢٤٥ - وسألت أبي عن حديث ؛ رواه عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا أراد الرجل أن يجامع امرأته اتخذت خرقه ، فإذا فرغ ناولته إياها ، فمسح عنه الأذى ، ومسحت عنها " ؟ قال أبي : إنما هو عن عائشة ، موقفاً .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ تَمَنَّ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٣) : الوليد بن مسلم :

أَخْرَجَهَا ابْنُ خَزِيمَةَ (١٤٢/١) : ٢٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ -
يَعْنِي : ابْنَ مُسْلِمٍ - حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ
مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ : تَتَّخِذُ الْمَرْأَةُ الْخِرْقَةَ ، فَإِذَا
فَرَّغَ زَوْجُهَا نَاوَلَتْهُ فَيَمْسَحُ عَنْهُ الْأَذَى ، وَمَسَحَتْ عَنْهَا ثُمَّ صَلَّى فِي ثَوْبَيْهِمَا .

(٤) : محمد بن مصعب :

أَخْرَجَهَا الْبَيْهَقِيُّ (٤١٨/٢ ، رقم ٤٣٠٣) : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
شَاذَانَ بَغْدَادَ أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ عَاقِلَةً أَنْ تَتَّخِذَ خِرْقَةً ، فَإِذَا جَامَعَهَا زَوْجُهَا
نَاوَلَتْهُ فَيَمْسَحُ عَنْهُ ، ثُمَّ تَمْسَحُ عَنْهَا ، فَيَصْلِيَانِ فِي ثَوْبَيْهِمَا ذَلِكَ مَا لَمْ تُصِبْهُ جَنَابَةٌ .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : عمر بن عبد الواحد :

وعمر بن عبد الواحد أبو حفص الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ؛ ثقة ؛ وهو
رابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : صدقة بن خالد :

وصدقة بن خالد الأموي مولاهم ، الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثامن عشر بعد
المائة ، ثقة ثبت ، وهو سادس الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : الوليد بن مزيد :

والوليدُ بنُ مَزِيدِ البَيْرُوتِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثاني الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعدِ الهِجَلِ ، وقد شهدَ الأوزاعيُّ بصِحَّةِ نُسختهِ عنه .

(٢) : أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السابع ، وهو ثقةٌ ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعةِ من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديثُ اختلف فيه عن الأوزاعيِّ على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطنيُّ ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ القَاسِمِ عن أبيه عن عائشةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ القَاسِمِ عن أبيه عن عائشةَ - موقوفاً - .
والدارقطنيُّ لم يضعف الوجهَ الأولَ ، وإنما نصَّ أنَّ الوجهَ الثانيَّ أصحُّ .
قلتُ : وما صحَّحه الدارقطنيُّ - رحمه الله - هو الأصحُّ لثلاثِ قرائن :
الأولى : أنَّ روايةَ الوجهِ الثانيِّ أكثرُ من روايةِ الوجهِ الأولِ .

الثانية : أنَّ المرسلُ مُقدَّمٌ على المُسنَدِ عندَ الإختلافِ حيثُ يكونُ المرسلُ قد خالفَ الجادةَ فتكونُ روايته هي المحفوظة .

الثالثة : أنَّ هذا الوجهَ هو الوجهُ المحفوظُ عنِ القاسمِ - شيخِ شيخِ الأوزاعيِّ فيه - كما أشار إلى ذلك الدارقطنيُّ .

وأما الوجهُ الأولُ ؛ فهو وإن كان أقلَّ صحَّةً فلا يُبعدُ صحَّته لكونِ روايةِ هذا الوجهِ اثنانِ من أصحابِ الأوزاعيِّ الأثباتِ .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ القَاسِمِ عن أبيه عن عائشةَ ، موقوفاً .
وهو أثرٌ صحيحٌ موقوفاً .

(١١٩) : الحديث التاسع عشر بعد المائة للأوزاعي : حديثُ
أبي سلمة عن عائشة : " كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا
أراد أن ينام وهو جنب يتوضأ وضوءه للصلاة " .

السؤال :

(٣٦٣٦) : وسئل عن حديث أبي سلمة عن عائشة : " كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام وهو جنب يتوضأ وضوءه للصلاة " ؟
فقال : يرويه الزهري ، واختلف عنه ؛

فرواه ابن عيينة ، والليث بن سعد ، وابن جريج ، وعقيل ، وابن أخي الزهري ، وزمعة بن
صالح عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة .
ورواه يونس بن يزيد الأيلي ، واختلف عنه ؛

فرواه ابن المبارك ، وأبو زرعة وهب الله بن راشد ، وشبيب بن سعيد ، وعامر بن صالح
الزبيري ، وابن وهب عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة .
وخالفهم عيسى بن يونس رواه عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة .
ورواه أبو ضمرة عن يونس ، فصحح القولين جميعا ؛ ورواه عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة
، وعروة عن عائشة .

وقال طلحة بن يحيى الأنصاري عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة ، أو عروة عن عائشة .
وقال محمد بن بكر البرساني عن يونس عن الزهري عن حدثه عن عائشة ، ولم يسم أحدا .
واختلف عن صالح بن أبي الأخضر :

فرواه السكن بن نافع ، وابن أبي عدي ، والمسيب بن شريك عن صالح عن الزهري عن أبي
سلمة عن عائشة .

^١ علل الدارقطني (٢٩٣/١٤) .

وقال عيسى بن يونس ، ومسلم بن إبراهيم ، وحفص بن عمرو النجار عَنْ صَالِحِ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ .

وقال ابن المبارك ، ووكيع ، وأزهر بن القاسم ، وبكر بن بكار عَنْ صَالِحِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ .

وقال إبراهيم بن حميد الطويل عَنْ صَالِحِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ .

ورواه الأوزاعيُّ عن الزهري عن عروة عن عائشة .

ورواه مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وأم سلمة .

ورواه الأوزاعيُّ عن الزهري عن عروة عن عائشة ، وأم سلمة .

وقال بحر السقاء عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أم سلمة ، وعائشة .

قال ذلك إبراهيم بن سليمان الزيات عنه .

وقال الحارث بن مسلم عن بحر عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ ، وَأَبُو إِسْمَاعِيلَ الْقِنَادِ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ

وخالفهم أيوبُ النَّجَّارُ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يونس بن يزيد الأيلي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ .

تفرد به محمود بن محمد الظفري - ولم يكن بالقوي - عن أيوب بن النجار .

وقول الأوزاعي ومن تابعه أصح .

وكذلك رواه مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ .

وروي عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قاله عمرو بن الحارث

عن يحيى بن السفاح عنه .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على أحد عشر وجهاً ذكر الدارقطني الثلاثة أوجه الأولى منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم : ولم يذكر الدارقطني من روى هذا الوجه عن الأوزاعي ، ورواه عنه أربعة من الرواة ذكر الدارقطني الثلاثة الأول منها ، وهم :

(١) : محمد بن يوسف :

أخرجها النسائي (الكبرى) : (٩٠٤١) أخبرنا إسحاق بن منصور قال نا محمد بن يوسف قال نا الأوزاعي ؛

وأخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي قال حدثني الزهري عن عروة عن عائشة قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءاً وضوءه للصلاة " .

(٢) : الوليد بن مزيد :

أخرجها النسائي كما تقدم في رواية محمد بن يوسف (رقم ١) .

(٣) : بشر بن بكر :

أخرجها الطحاوي (شرح معاني الآثار ١/٢٠٩) : حَدَّثَنَا رَبِيعُ الْمُؤَدَّنُ ، قَالَ : ثنا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : ثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مثله .

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ :

(٤) : بهلول بن حكيم :

أخرجها أحمد (١٠٤/٤١ ، رقم ٢٤٥٥٥) : حَدَّثَنَا بِهِلُولُ بْنُ حَكِيمٍ الْقُرْقَسَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ " .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

ولم يذكر الدارقطنيُّ من روى هذا الوجه عن الأوزاعيِّ .
قلتُ : ولم أجد مَنْ أخرجها .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عن أَبِي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

ولم يذكر الدارقطنيُّ من روى هذا الوجه عن الأوزاعيِّ ، ومَنْ رواه عنه :
(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها الطحاويُّ (شرح معاني الآثار ٢٠٩/١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ قَالَ ثنا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : ثنا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عن يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عن أَبِي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِثْلَهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَيْمُونٍ قَالَ ثنا الْوَلِيدُ عن الأوزاعيِّ عن يَحْيَى ؛ فذكرَ بِإِسْنَادِهِ ، مِثْلَهُ .

وابنُ عساکر (٢٢١/٥١) : أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء أنبأنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم ، وأحمد بن محمود بن أحمد قالوا : أنبأنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا أبو بكر محمد ابن خريم بن محمد بن مروان بن عبد الملك العقيليُّ البزار الدمشقي - بها - حدثنا دُحيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعيُّ حدثني يحيى حدثني أبو سلمة قال : سألت عائشة : " أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب ؟ قالت : نعم ويتوضأ وضوءه للصلاة " .

ومَّا لم يذكره الدارقطنيُّ من الأوجه عن الأوزاعيِّ مايلي :

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن يونس بن يزيد عن الزُّهريِّ عن أَبِي سَلَمَةَ عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

ذكره أبو داود عن الأوزاعي ، ولم يُسَمَّ مَنْ رواه عنه .
قال أبو داود (١٨٠/١ ، ١٩٢) : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ
جُنْبٌ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ " .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرْزَازِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ؛ بِإِسْنَادِهِ ، وَمَعْنَاهُ ،
زَادَ : " وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ جُنْبٌ غَسَلَ يَدَيْهِ " .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ؛ فَجَعَلَ " قِصَّةَ الْأَكْلِ " قَوْلَ عَائِشَةَ مَقْصُورًا .
وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ عَنْ الزُّهْرِيِّ ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : عَنْ عُرْوَةَ ، أَوْ
أَبِي سَلَمَةَ .

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ " عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ
الْمُبَارَكِ .

الوجه الخامس : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : محمد بن كثير :

أخرجها النسائي (الكبرى ٩٠٦٨) أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال : حدثني محمد بن كثير عن
الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر : " أنه قال : يا رسول الله ، أيتام أحدنا
وهو جنب ؟ قال : نعم ويتوضأ " .

الطحاوي (شرح معاني الآثار ٢٥٤/١) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَّائِضِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : " أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْتَامٌ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنْبٌ قَالَ : نَعَمْ ، وَيَتَوَضَّأُ " .

يعني : " قصة الأكل " ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وليس عن عائشة ، فليس مقصوده أن الإسناد مرسل من
الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه السادس : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سَلَمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : محمد بن كثير :

أخرجها الطحاويُّ (شرح معاني الآثار ١/٢١٢) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَّائِضِيُّ قَالَ : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَلَمِ بْنِ عُمَرَ : " أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنْبٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَيَتَوَضَّأُ " .

الوجه السابع : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : بَقِيَّةُ بن الوليد :

أخرجها النسائيُّ (الكبرى ٩٠٦٥) أخبرنا محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي عن بَقِيَّةِ عن الأوزاعيِّ قال : حدثني يحيى قال : حدثني نافع عن ابن عمر : " أن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أينام أحدنا وهو جنب ؟ قال : نعم ليتوضأ وينام " .

وأخرجها أبو عروبة الحرانيُّ (جزء أبي عروبة الحرانيُّ برواية الأنطاكي (١١) : [١٩] أخبرنا عليُّ بن الحسين أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمدٍ حدثنا محمد بن المصفى حدثنا بَقِيَّةُ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

الوجه الثامن : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : أبو المغيرة :

أخرجها النسائي (الكبرى ٩٠٦٦) أخبرنا إسحاق بن منصور قال : أنا أبو المغيرة قال : نا الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمر : " أن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أينام أحدنا وهو جنب ؟ قال : نعم ويتوضأ " .

وأحمد (٢٩٨/١٠) : ٥٨٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : " أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنْبٌ ؟ قَالَ نَعَمْ وَيَتَوَضَّأُ " .

الوجه التاسع : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : محمد بن كثير :

أخرجها النسائي (الكبرى ٩٠٦٧) : أخبرنا محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني قال : نا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أنه سأله أينام أحدنا وهو جنب ؟ قال : نعم وليتوضأ " .

الوجه العاشر : الأوزاعي عن عمرو بن سعد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : شعيب بن إسحاق :

أخرجها النسائي (٩٠٦٤) : أخبرني شعيب بن شعيب بن إسحاق الدمشقي قال : نا عبد الوهاب بن سعيد قال : نا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي قال : حدثني عمرو بن سعد قال : حدثني نافع قال : حدثني عبد الله بن عمر قال : " سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينام أحدنا وهو جنب ؟ قال : نعم ويتوضأ " .

(٢) : بشر بن بكر :

أخرجها أبو العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفى ٣١٣ هـ (حديث السراج ٢/٣٥٦) :

١٤٦٤- حدثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا بشر بن بكر، أخبرني الأوزاعي، حدثني عمرو بن سعد، حدثني نافع، حدثني عبد الله بن عمر قال: " سأل عمرُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أينام أحدنا وهو جنب؟ قال: نعم، ويتوضأ " .

ومن طريق السراج أخرجها ابنُ عساكر (تاريخ دمشق ١٨/٤٦) :
أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري أنا الحسن بن أحمد بن محمد أنا أبو العباس السراج نا الحسن بن عبد العزيز نا بشر بن بكر أخبرني الأوزاعي حدثني عمرو بن سعد حدثني نافع قال : " سأل عمرُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أينام أحدنا وهو جنب قال نعم ويتوضأ " .

الوجه الحادي عشر : الأوزاعيُّ عن أسامة بن زيدٍ عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راويانِ اثنان ، وهما :

(١) : إسماعيل بن سَماعة :

أخرجها النسائيُّ (الكبرى ٩٠٦٣) : أخبرني عمران بن يزيد بن أبي حميد الدمشقي قال نا إسماعيل بن عبد الله قال : أنا الأوزاعيُّ قال : حدثني أسامة بن زيد قال : حدثني نافع قال : حدثني عبد الله ابن عمر : " أن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينام أحدنا وهو جنب ؟ فأمره أن يغسل فرجه ويتوضأ " .

(٢) : مسكين بن بكير :

أخرجها الدُّولابيُّ (الكنى والأسماء ١١٠٧) : وأخبرني أحمد بن شعيب ، قال : أنبا المغيرة ابن عبد الرحمن ، قال : حدثنا مسكين بن بكير الحذاء أبو عبد الرحمن ، قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني أسامة بن زيد عن نافع عن عبد الله بن عمر : " أن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينام أحدنا وهو جنب ؟ فأمره أن يغسل فرجه ويتوضأ " .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجهِ ثلاثةٌ مِنَ الرواةِ ، وهم :

(١) : محمد بن يوسف الفريابي :

ومحمد بن يوسف الفريابي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العاشر ؛ وهو ثقةٌ فاضلٌ ، وهو عاشرُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعي .

(٢) : الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثانيُ الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصِحَّةِ نسخته عنه .

(٣) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التّيسي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ؛ وهو ثقةٌ ؛ وروى عن الأوزاعي أشياءً إنفرد بها ، وهو من الطبقةِ الرَّابعة من الثقاتِ عن الأوزاعي .

(٤) : بهلول بن حكيم :

قال البخاري :

١٩٩١ - بهلول بن حكيم القرقساني ، الشامي ، سمع منه محمد بن سلام . (التاريخ الكبير ١٤٥/٢) .

وقال ابن حجر :

١٦٣٥ - بهلول بن حكيم القرقساني ؛ حدّث عنه أبو كريب ، مجهولٌ . انتهى ، وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وقال : يروي المقاطيع ، روى عنه محمد بن سلام ، ثم قال ^٢ : بهلول بن حكيم القرشي ، روى عن الأوزاعي ، وعنه أبو كريب . (لسان الميزان ٣٦٧/٢) .
ووهم في إعادته ، وصحّف " القرقساني " فقال : " القرشي " ، ولعلّ الآفة من النسخة ، ولعله كان القرقسي .

بهلول بن حكيم القرقسي ، الشامي ؛ مقبولٌ .

^١ الثقات (١٥٢/٨) .

^٢ الثقات (١٥٣/٨) .

الوجه الثاني ؛ لم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي .

الوجه الثالث رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

الوجه الرابع ؛ لم يذكر أبو داود من رواه عن الأوزاعي .

الوجه الخامس رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلط بآخره ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

الوجه السادس رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي ؛ تقدمت ترجمته في الوجه الخامس (رقم ١) .

الوجه السابع رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) بقیة بن الوليد :

وبقیة بن الوليد الحمصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الخامس ، وهو صدوق ، مدلس ، وحديثه عن غير الشاميين فيه كلام ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

الوجه الثامن رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

الوجهُ التاسعُ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجهِ راوٍ واحد ، وهو :

(١) محمد بن كثير :

ومحمدُ بنُ كثيرِ المصيصي ؛ تقدّمت ترجمته في الوجهِ الخامس ، والسادس (رقم ١) .

الوجهُ العاشرُ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجهِ راويانِ اثنان ، وهُمَا :

(١) : شعيب بن إسحاق :

وشعيبُ بنُ إسحاقِ الدمشقيُّ ، أصله من البصرة ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالث ، وهو

ثقةٌ صحيحُ الحديثِ ، وقال الوليدُ بنُ مسلمٍ : رأيتُ الأوزاعي يُقرّبه ويُدينه ، وهو من الطبقةِ

الثالثة من الأثباتِ عن الأوزاعي .

(٢) : بشر بن بكر :

وبشرُ بنُ بكرِ التّيسبي ؛ تقدّمت ترجمته في الوجهِ الأول (رقم ٣) .

الوجهُ الحادي عشرُ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجهِ راويانِ اثنان ، وهُمَا :

(١) : إسماعيل بن سَماعة :

وإسماعيلُ بنُ عبدِاللهِ بنِ سَماعةِ الرّمليُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ التاسعِ والعشرون ، وهو

ثقةٌ ، ويأتي بعد الهقل ، وابنُ مزيدٍ في الثبوتِ في الأوزاعي .

(٢) : مسكين بن بكير :

ومسكينُ بنُ بكيرِ الحرّانيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالث ، صدوقٌ يُخطيء ، وكان

صاحبَ حديثٍ ، وهو من الطبقةِ الخامسة من الثقاتِ عن الأوزاعي

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديثُ اختلفَ فيه عن الأوزاعي على أحد عشرَ وجهاً ذكرَ الدارقطنيُّ الثلاثةَ أوجهَ

الأولى منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُهريِّ عن عروةَ عن عائشةَ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن عائشة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الرابع : الأوزاعيُّ عن يونس بن يزيدٍ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة عن عائشة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الخامس : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن عمر عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه السادس : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه السابع : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن نافع عن ابن عمر عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الثامن : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن ابن عمر عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه التاسع : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة عن ابن عمر عن عمر عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه العاشر : الأوزاعيُّ عن عمرو بن سعدٍ عن نافع عن ابن عمر عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

الوجه الحادي عشر : الأوزاعيُّ عن أسامة بن زيدٍ عن نافع عن ابن عمر عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فحدَّث به الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ .

وحدَّث به - أيضا - عن الزُّهريِّ عن سالم بن عبد الله بن عمر .

وحدَّث به - أيضا - عن يونس بن يزيدٍ عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة .

وحدَّث به - أيضاً - عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة .
وحدَّث به - أيضاً - عن ثلاثة عن نافع ؛ وهم ؛ يحيى بن أبي كثير ، وعمرو بن سعد ،
وأسماء بن زيد
فلأوزاعي في هذا الحديث خمسة أوجه يروونها عن خمسة من شيوخه ، والثابت منها عن
الأوزاعي خمسة أسايد ، وهي :
ما يرويه الأوزاعي عن الزهري عن عروة ، وعروة يرويه عن عائشة - وهو الوجه الأول - ؛
فبؤته عن الأوزاعي لقرنين :
إحدهما : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي أربعة من أصحابه ، وفيهم من الأثبات عنه ؛
الفريابي ، والوليد بن مزيد .
والأخرى : أن هذا الوجه فيه تصريح الأوزاعي بالسماع له من الزهري ، وهو ثابت في رواية
البتان عنه - كما تقدم - .
وكذا ما يرويه الأوزاعي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة ، وأبو سلمة يرويه عن
عائشة - وهو الوجه الرابع - ؛ فبؤته عن الأوزاعي لثلاث قرائن :
الأولى : أن هذا الوجه عن الأوزاعي ذكره أبو داود وهو وإن لم يذكر من رواه عن الأوزاعي
إلا أنه هو الوجه الذي اعتمده أبو داود عن الأوزاعي .
الثانية : أن هذا الوجه محفوظ عن يونس - شيخ الأوزاعي فيه - كما تقدم في كلام
الدارقطني .
الثالثة : أن رواية يونس هذا الوجه أخرجه مسلم في صحيحه^١ .
وكذا ما يرويه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، وأبو سلمة يرويه عن عائشة -
وهو الوجه الثالث - ؛ فبؤته عن الأوزاعي لثلاث قرائن :

^١ رقم (٤٦٠) .

الأولى : أن هذا الوجه عن الأوزاعي رواه عنه الوليد بن مسلم ، وهو من الأثبات عنه ،
والإسناد مُسلسل بالسماع .

الثانية : أن هذا الوجه هو المحفوظ عن يحيى بن أبي كثير - شيخ الأوزاعي فيه - كما تقدم
في كلام الدارقطني .

الثالثة : أن هذا الوجه عن يحيى بن أبي كثير هو الذي أخرجه البخاري في صحيحه عنه
لهذا الحديث .

وكذا ما يرويه الأوزاعي من حديث نافع ؛ فإن للأوزاعي فيه إسنادين ؛ فالوجه العاشر يرويه
عن عمرو بن سعد ، والحادي عشر عن أسامة بن زيد كلاهما عن نافع ، ونافع يرويه عن ابن
عمر ؛ فبئروهما عن الأوزاعي لقرينتين :

إحداهما : أن هذا الوجه العاشر رواه عن الأوزاعي اثنان من أصحابه ، وفيهما من الأثبات
عنه ؛ شعيب بن إسحاق ، والحادي عشر كذلك رواه عن الأوزاعي اثنان من أصحابه ،
وفيهما من الأثبات عنه ؛ ابن سماعه .

والأخرى : أن هذين الوجهين عن نافع محفوظة عنه ، وأخرجها الشيخان في صحيحيهما^٢ .
وأما الأوجه التي لا تثبت عن الأوزاعي فستة أوجه ، وهي :

ما يرويه الأوزاعي عن الزهري عن عروة ، وعروة يرويه عن عائشة ، وأم سلمة - وهو الوجه
الثاني - ؛ فلا يثبت عن الأوزاعي لقرينتين :

إحداهما : أن هذا الوجه ذكره الدارقطني ولم يسم من رواه عنه ، ولم أجد من رواه عنه .

والأخرى : أن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن عروة - شيخ شيخ الأوزاعي فيه - .

وما يرويه الأوزاعي عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر ، وسالم يرويه عن أبيه عن جده
عمر ، ويرويه كذلك عن أبيه رضي الله عنهما - وهم الوجهان الخامس والسادس - ؛ فلا
يثبت عن الأوزاعي لقرينتين :

^١ البخاري (٢٧٧) .

^٢ البخاري (رقم ٢٨٠) ، ومسلم (رقم ٤٦٢) .

إحداهما : أن هذين الوجهين تفرد بهما عن الأوزاعي محمد بن كثير وهو صدوق ، اختلط
بآخره ، ولم يتابعه أحد من أصحاب الأوزاعي عليهما .

والأخرى : أن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه - .
وما يرويه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، وأبو سلمة يرويه عن أبيه ، ويرويه
كذلك عن أبيه عن جده عمر رضي الله عنهما - وهم الوجهان الثامن والتاسع - ؛ فلا يثبت
عن الأوزاعي لقرينتين :

إحداهما : أن الوجه الثامن تفرد به عن الأوزاعي أبو المغيرة وهو وإن كان ثقة من الطبقة
الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي إلا أنه لم يتابع عليه ، وأما الوجه التاسع فكذلك تفرد به
عن الأوزاعي محمد بن كثير وهو صدوق ، اختلط بآخره ، ولم يتابعه أحد من أصحاب
الأوزاعي عليه .

والأخرى : أن هذين الوجهين ليسا بمحفوظين عن يحيى بن أبي كثير - شيخ الأوزاعي فيه - .

وما يرويه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن نافع ، ونافع يرويه عن ابن عمر ، - وهو الوجه
السابع - ؛ فلا يثبت عن الأوزاعي لقرينتين :

إحداهما : أن الوجه الثامن تفرد به عن الأوزاعي بقتة بن الوليد وهو وإن كان صدوقاً مدلساً
، وحديثه عن غير الشاميين فيه كلام ، إلا أنه لم يتابعه أحد من أصحاب الأوزاعي عليه .
والأخرى : أن هذين الوجهين ليس بمحفوظين عن يحيى بن أبي كثير - شيخ الأوزاعي فيه - ،
وإنما المحفوظ عنه أنه يرويه عن نافع مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم .

١ أخرجها ابن النجّاد : حدثنا محمد بن عبد الله ثنا يحيى بن بشر ثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن نافع : " أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم . (مسند عمر بن الخطاب ٥٨) .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ورواه - أيضاً - عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة .

ورواه - أيضاً - عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة .

ورواه - أيضاً - عن عمرو بن سعد عن نافع عن ابن عمر .

ورواه - أيضاً - عن أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر .

وهو حديث صحيح .

(١٢٠) : الحديث العشرون بعد المائة للأوزاعي : حديث أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا نذر في معصية الله ، وكفارته كفارة يمين " .

السؤال :

(٣٦٤٢) : وسئل عن حديث أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " لا نذر في معصية الله ، وكفارته كفارة يمين " ؟
فقال : يرويه الزهري ، واختلف عنه :
فرواه عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة .
واختلف عن يونس ؛ فرواه ابن المبارك ، وابن وهب ، وعثمان بن عمر عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة .

وقال أبو ضمرة عن يونس عن ابن شهاب قال : حدث أبو سلمة .

ورواه محمد بن أبي عتيق ، وموسى بن عقبة عن الزهري عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن عائشة .

ورواه زيد بن مسروق عن الزهري عن عروة عن عائشة .

وقال الزبيدي عن الزهري عن القاسم عن عائشة .

وكذلك قال مروان بن بشير عن الأوزاعي عن الزهري .

والصحيح حديث ابن أبي عتيق ، وموسى بن عقبة عن الزهري .

^١ علل الدارقطني (٣٠١/١٤) .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على خمسة أوجه ، ذكر الدارقطني الوجه الأول منها ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : مروان بن بشير :

ذكره الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

ومما لم يذكره الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي ما يلي :

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن الزبير الحنظلي عن أبيه عن
عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : بقة بن الوليد :

قال أبو داود (٢٨٦٤) : حدثنا أحمد بن محمد المروري حدثنا أيوب بن سليمان عن أبي بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن ابن أبي عمير وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سليمان بن أرقم أن يحيى بن أبي كثير أخبره عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا نذر في معصية وكفارتها كفارة يمين " .

قال أحمد بن محمد المروري : إنما الحديث حديث علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن الزبير عن أبيه عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أراد أن سليمان بن أرقم وهم فيه وحمله عنه الزهري وأرسله عن أبي سلمة عن عائشة رحمها الله قال أبو داود : روى بقة عن الأوزاعي عن يحيى عن محمد بن الزبير بإسناد علي بن المبارك مثله .

وأخرجها النسائي (الكبرى ٣٧٨١) : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو - وَهُوَ الْأَوْزَاعِيُّ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَكَفَّارَتَهَا كَفَّارَةٌ يَمِينٌ " .

والطبراني (الكبير ١٠٣/١٣) : ١٤٨٩٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ الْعَسْكَرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مُصَنَّى حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةٌ يَمِينٌ " .

الوجه الثالث : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : الوليد بن مزيد :

أخرجها البيهقي : أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسني ثنا أبو العباس الأصم أنبا العباس ابن الوليد - هو ابن مزيد - أخبرني أبي أنبا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن رجل من بني حنظلة عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا نذر في غضب ، وكفارته كفارة يمين " .

الوجه الرابع : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : هقل بن زياد :

أخرجها ابن عدي (الكامل ٢٠٣/٦) : أخبرنا عبد الله بن محمد بن نصر بن حويط ثنا عبد الملك بن شعيب حدثني أبي عن جدي الليث حدثني هقل عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير

حدثني رجلٌ من بني حنظلة عن أبيه عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا نذر في غضب ، وكفارته كفارة يمين " .
وأخرجها البيهقي ؛ قال - بعد إسناده لرواية الوليد بن مزيد السابقة - :
ورواه هقل بن زياد عن الأوزاعي عن يحيى قال : حدثني رجلٌ من بني حنظلة عن أبيه عن عمران ، مثله ؛

أخبرناه أبو سعد الماليني أنبأ أبو أحمد بن عدى أنبأ عبد الله بن عمر بن نضير بن حويط ثنا عبد الملك بن شعيب حدثني أبي عن جدي الليث حدثني هقل ، فذكره .
الوجه الخامس : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن الزبير عن الحسن - أو قال : عن أبيه ، أو عنهما جميعاً - عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :
(١) : أبو قتادة عبد الله بن واقد :

أخرجها ابن عساکر (تاريخ دمشق ٣٣/٥٣) : [١١١٤١] وقد روى الأوزاعي عن يحيى ما يدل على أن الاضطراب فيه من محمد بن الزبير الحنظلي أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد السميساطي أنبأنا عبد الوهاب الكلابي أنبأنا محمد بن عبد الله مكحول حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي حدثنا أبو قتادة عبد الله بن واقد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن الزبير عن الحسن - أو قال : عن أبيه ، أو عنهما جميعاً - عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا نذر في غضب ، وكفارته كفارة يمين " .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : مروان بن بشير :

قال ابن عساكر : مروان بن بشير بن أبي سارة ، مولى الوليد بن يزيد بن عبد الملك . (تاريخ دمشق ٥٧ / ٢٢٠) .

فمروان بن بشير بن أبي سارة ، مولى الوليد بن يزيد بن عبد الملك الدمشقي ؛ ترجم له ابن عساكر ، ولا يعرف بجرح ولا تعديل .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) بقیة بن الوليد :

وبقیة بن الوليد الحمصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الخامس ، وهو صدوق ، مدلس ، وحديثه عن غير الشاميين فيه كلام ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

الوجه الثالث رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مزید :

والوليد بن مزید البيروتي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

الوجه الرابع رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : هقل بن زياد :

وهقل بن زياد الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقة ثبت ؛ قال أحمد بن حنبل : لا يكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل . ١ هـ . وهو أول أصحاب الأوزاعي ثبتا .

الوجه الخامس رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : أبو قتادة عبد الله بن واقد :

(تمييز) : عبد الله بن واقد ، أبو قتادة ، الحراني ، مولى بني حمان ، ويقال : مولى بني تميم ، خراساني الأصل .

روى عن عكرمة بن عمار ، وفائد أبي الوراق ، وشعبة ، والثوري ، وشريك ، وسعيد بن أبي عروبة ، ومسعر ، وأبي بكر بن أبي مریم ، وأبي بكر بن أبي سبرة ، وحرملة بن عمران

التجبيي ، وابن جُريج ، وغيرهم . وعنه : إسحاق بن راهويه ، وإبراهيم بن موسى الرّازي ، وأحمد بن سليمان الرّهاوي ، وأحمد بن إبراهيم الدّورقي ، وحاجب بن سليمان المنبجي ، وأبو داود سليمان بن سيف الحرّاني ، وعلي بن معبد بن شدّاد ، وأبو فروة يزيد بن محمد بن سنان الرّهاوي ، وسعدان بن نصر ، وغيرهم .

قال الميموني عن أحمد : ثقة إلا أنه كان ربما أخطأ ، وكان من أهل الخير يُشبهه النَّسَّك ، وكان له ذكاء . وقال عبد الله عن أبيه ؛ نحو ذلك ، وزاد : فقيل له : إن قوماً يتكلمون فيه ؟ قال : لم يكن به بأسٌ ، فقلت : إنهم يقولون : لم يكن يفصل بين سفيان ، ويحيى بن أبي أنيسة ؟ فقال : لعله اختلط ، أمّا هو فكان ذكياً ، فقلت : إن يعقوب بن إسماعيل بن صبيح ذكر أنه كان يكذب ، فعظم ذلك عنده جداً ، وقال : كان أبو قتادة يتحرى الصدق ، وأثنى عليه ، وقال : قد رأيتُه يشبه أصحاب الحديث ، وأظنه كان يدلس ، ولعله كبر فاختلط . قال عبد الله بن أحمد : وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال الدّوري عن يحيى : ثقة . وقال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عنه ؛ فقلت : ضعيف الحديث ؟ قال : نعم ، لا يحدث عنه ، قال : وسألت أبي عنه ؟ فقال : تكلموا فيه ، مُنكر الحديث ، وذهب حديثه . وقال البخاري : تركوه ، مُنكر الحديث ، وقال - في موضع آخر - : سكتوا عنه . وقال النَّسائي : ليس بثقة . وقال الجوزجاني : متروك الحديث .

قال البخاري : مات سنة ٢٠٧ . وقال أبو عروبة الحرّاني : ذكر أصحابنا : أنه مات سنة عشر ومائتين .

قال ابن حجر : وقال ابن سعد : كان لأبي قتادة فضلٌ وعبادةٌ ، ولم يكن في الحديث بذاك . وقال البزار : لم يكن بالحافظ ، وكان عفيفاً متفقهاً بقول أبي حنيفة ، وكان يغلط ولا يرجع إلى الصّواب . وقال ابن حبان : كان من عبّاد الجزيرة ، فغفل عن الإتيان وحدّث على التّوهم فوق المناكير في حديثه فلا يجوز الاحتجاج بحبره . وقال صالح جزرة : ضعيف مهين . وقال الجريبي : غيره أوثق منه ، وهذه العبارة يقولها الجريبي في الذي يكون شديد الضعف ، وقال أبو عروبة : كان يتكل على حفظه فيغلط . وقال ابن عددي : ليس هو عندي ممن يتعمد

الكذب إنما يخطئ . وقال أبو داود : أهل حرَّان يُضَعِّفونه ، وأحمدُ ثنا عنه . وقال : إنما كان يُؤتى من لسانه . وقال الحاكمُ أبو أحمد : حديثه ليس بالقائم . وقال أبو نعيم الأصبهاني : روى عن هشام ، وابن جُريج مُنكرات . قال الذهبي : وإِه . (الكاشف ٣٠٤١) . قال ابن حجر : متروك ، وكان أحمدُ يُثني عليه ؛ وقال : لعَلَّ كَبْرَ واختلط ، وكان يُدلسُ . (التقريب ٣٦٨٧) .

وينظر : تهذيب الكمال (٢٥٩/١٦) . وتهذيب التهذيب (٦٨/٦) . عبدُ الله بنُ وَاقِدٍ ، أَبُو قَتَادَةَ ، الحَرَّانِيُّ ؛ قال الإمامُ أحمد : ثقةٌ ، إلاَّ أنه كان ربَّما أخطأ ، وقال : وأظنَّه كان يُدلس ، ولعله كَبْرَ فاختلط ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات والصدوقين عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني رواية واحدة للأوزاعي لهذا الحديث ، وهذا الحديث اختلف على الأوزاعي فيه على خمسة أوجه ، وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزُّهري عن القاسم عن عائشة .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن الزبير الحنظلي عن أبيه عن عمران بن حصين

الوجه الثالث : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن رجل من بني حنظلة عن عمران بن حصين .

الوجه الرابع : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن رجل من بني حنظلة عن أبيه عن عمران بن حصين .

الوجه الخامس : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن الزبير عن الحسن - أو قال : عن أبيه ، أو عنهما جميعاً - عن عمران بن حصين .

والأقرب للصواب من الأوجه عن الأوزاعي هو الوجه الثاني ، وذلك لثلاثِ قرائن :
الأولى : أنها الرواية التي ذكرها أبو داود للأوزاعي عند ذكره روايات حديث الزُّهري ، ويحيى
ابن أبي كثير وأفاظها .

الثانية : أن راويها عن الأوزاعي هو أحد أصحابه المشهورين ، وهو وإن كان متكلم في روايته
عنه ، إلا أنه قد توجع عليها ؛ كما سيأتي في بيان الأوجه الأخرى .

الثالثة : أن هذا الوجه هو الوجه المحفوظ عن يحيى ابن أبي كثير^١ شيخ الأوزاعي فيه .
أمَّا الوجه الأول - الأوزاعي عن الزُّهري عن القاسم عن عائشة - فهذا الوجه عن الأوزاعي
لا يثبت ؛ وذلك لأمر ثلاث :

الأول : أن راوي هذا الوجه عن الأوزاعي وهو مروان بن بشير^٢ لا يعرف ، ولم يتابع على
روايته هذه .

الثاني : لم يخرج أحد من الستة هذه الرواية ، وكذا لم أجد من أخرجها عنه .

الثالث : أن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن الزُّهري ، ولا عن يحيى ابن أبي كثير ، فلم يروه عن
الزُّهري كما في كلام الدارقطني غير الزبيدي - وهو وإن كان من الأثبات في الزُّهري إلا أن هذه
الرواية لا تثبت عنه^٣ ، إضافة لمخالفته جميع الثقات عن الزُّهري على اختلاف أوجه رواياتهم
عنه .

وأمَّا الوجه الثالث - الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن رجل من بني حنظلة عن عمران بن
حصين - ؛ فلا يصح عن الأوزاعي لأمرين :

^١ أخرجها أبو داود (٢٨٦٤) ، وغيره .

^٢ ابن عساکر (٢٢٠/٥٧ رقم ٧٣٠٨) مروان بن بشير بن ابي سارة مولى الوليد بن يزيد بن عبد الملك . .

^٣ فقد ذكر البخاري رواية الزبيدي ؛ فقال : وقال حيوة عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن رجل عن ابن القاسم عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من نذر أن يعصي الله فلا يعصه " . (التاريخ الكبير ٢/٤) و (الأوسط

٤/٦٨٥) .

الأول : هذا الوجه تفرد به الوليد بن مزيد وهو وإن كان من الأثبات عن الأوزاعي إلا أنه هنا سقط من روايته (عن أبيه) ، ولم يتابعه أحدٌ من أصحاب الأوزاعي .

الثاني : أن هذا الوجه ليس بمحفوظٍ عن يحيى بن أبي كثير شيخ الأوزاعي فيه .

وَأَمَّا الوجه الرابع - الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن رجلٍ من بني حنظلة عن أبيه عن عمران بن حصين - فهو صحيحٌ عن الأوزاعي ، إلا أن راويه وهو هقل بن زياد أبهم اسم شيخ يحيى بن أبي كثير ونسبه إلى قبيلته ، وقد يكون ذلك منه أو من الأوزاعي نفسه ، وهذا الوجه موافقٌ للوجه الصحيح عن الأوزاعي - الوجه الثاني - كما تقدم .

وَأَمَّا الوجه الخامس - الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن الزبير عن الحسن - أو قال : عن أبيه ، أو عنهما جميعاً - عن عمران بن حصين - فلا تثبت عن الأوزاعي لكون المتفرد بها هو أبو قتادة الحراني ثقة ، إلا أنه كان ربمًا أخطأ ، وكان يدلس ، واختلط ، ولم يُصرح بالسماع له من الأوزاعي ، فلا يقبل تفرده هنا ، وهي مخالفة لما رواه أصحاب الأوزاعي عنه .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن الزبير الحنظلي عن أبيه عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهو حديثٌ ضعيفٌ لضعف محمد بن الزبير .

(١٢١) : الحديث الواحد والعشرون بعد المائة للأوزاعي :
حديثُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ :
" الْجَنَّةُ دَارُ الْأَسْخِيَاءِ " .

السؤال :

(٣٤٧٣) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الْجَنَّةُ دَارُ الْأَسْخِيَاءِ " ؟
فَقَالَ : يَرْوِيهِ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛
فَرَوَاهُ جُحْدَرٌ ؛ وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَأَبُو بَكْرٍ الرَّبِيعِيُّ عَنْ بَقِيَّةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ
الرُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ .
وَخَالَفَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَنَّى ؛
فَرَوَاهُ عَنْ بَقِيَّةَ عَنْ أَبِي الْفَيْضِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديثُ اختلفَ فيه عن الأوزاعيِّ على ثلاثة أوجهٍ ذكرَ الدَّارِقُطْنِيُّ الاثنَينِ الأوَّلينِ منها ،
وهي :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عَنِ الرُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ ثلاثة من الرواة ، ذكرَ الدَّارِقُطْنِيُّ الأوَّلَ منهم ، وهم :

(١) : يوسف بن السَّفَرِ :

^١ علل الدارقطني (١٢٥/١٤) .

قال ابنُ عديّ (الكامل في الضعفاء ١/١٨٧) : ورُوِيَ هذا عن بَقِيَّةَ عن يوسف بن السّفَر عن الأوزاعي ؛

حدثناه عبد الله بن محمد بن مسلم حدثنا الحسن بن أبي سعيد العسقلاني قال حدثنا محمد ابن عبد العزيز الرملي عن بَقِيَّةَ .

(٢) : بَقِيَّةَ بن الوليد :

أخرجها الخرائطيُّ (مكارم الأخلاق ٢/٢٦) : ٢٩٧ حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي نا جحدر ابن الحارث البكري نا بَقِيَّةَ بن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة به .

ومن طريق الخرائطيِّ أخرجها القضاعيُّ (مسند الشهاب ١/١٠٠) : ١١٧ - أخبرنا إسماعيل ابن رجاء أبنا القيسراني قال أبنا الخرائطي ثنا أبو الحارث هو محمد بن مصعب الدمشقي ثنا جحدر بن الحارث البكري ثنا بَقِيَّةَ بن الوليد به .

وابنُ حبان (الثقات ٨/٣٥) : ١٢١٣٦ - أحمد بن عبد الله بن الحارث يعرف بجحدر ، يروى عن بَقِيَّةَ ، وأهل الشّام لم أر في حديثه ما في القلب منه إلا حديثاً واحداً ؛ ثنا زيد بن عبد العزيز أبو جابر بالموصل ثنا جحدر ثنا بَقِيَّةَ ثنا الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة به .

وهذا حديثٌ مُنْكَرٌ ، أحاديثُ بَقِيَّةَ ليستُ مُستقيمة .

وابنُ عديّ (الكامل في الضعفاء ١/١٨٧) : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل حدثنا محمد بن حمير حدثنا بَقِيَّةَ بذلك .

حدثنا زيد بن عبد العزيز حدثنا جحدر حدثنا بَقِيَّةَ حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة به .

حدثنا الحسن بن شعبة الأنصاري حدثنا جحدر بن عبد الرحمن ، بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم به .

قال ابنُ عديّ : ورُوِيَ هذا عن بَقِيَّةَ عن يوسف بن السّفَر عن الأوزاعي ؛

حدثناه عبد الله بن محمد بن مسلم حدثنا الحسن بن أبي سعيد العسقلاني قال حدثنا محمد ابن عبد العزيز الرملي عن بقیة .

وروى عن البائلبي عن الأوزاعي ؛

حدثناه ابن قتيبة حدثنا محمد بن الوليد المخرمي عن البائلبي عن الأوزاعي .

ورواه جماعة عن بقیة عن الأوزاعي ، ومنهم من رواه عن بقیة عن يوسف بن السفر عن

الأوزاعي

وقال ابن عدي (٣٢٠/٤) : ١١٥٤ - عبد الرحمن بن الحارث الكفرتوثي يلقب جحدر

يسرق الحديث ؛

ثنا زيد بن عبد العزيز الموصلي والحسين بن عبد الله القطان قالنا ثنا جحدر عبد الرحمن بن

الحارث ثنا بقیة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " لو تعلم أممي ما لها في الحلبه لاشتروها بوزنها ذهباً " ، واللفظ لزيد

ثنا ابن أبي سفيان الموصلي ثنا عبد الرحمن بن الحارث ثنا بقیة عن الأوزاعي عن الزهري عن

عروة عن عائشة به .

قال ابن عدي : وهذان الحديثان عن بقیة قد رواهما غير جحدر عن بقیة ، وجحدر سرقه

ومن طريق ابن عدي أخرجها ابن الجوزي (الموضوعات ٥٨/٢) : أنبأنا أبو القاسم بن

السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة السهمي حدثنا أبو أحمد بن عدي حدثنا زيد

ابن عبد العزيز حدثنا جحدر حدثنا بقیة حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة

به .

قال ابن عدي : جحدر يسرق الحديث ، ويروي المناكير ، ويزيد في الأسانيد ، وقال الدارقطني

: لا يصح هذا الحديث .

وابنُ فَاخِرِ الْأَصْبَهَانِيِّ (موجبات الجنة ١٥٣) : ٢١٥ - ثنا هبة الله بن الحصين ببغداد ثنا أبو القاسم التنوخي ثنا أبو الحسن الحرابي ثنا النعمان بن هارون بن أبي الدلهات الشيباني .
 وأبنا أبو عبدالله بن الحسن ثنا أبو الحسين بن الأبنوسي ثنا أبو الحسن الحافظ الدارقطني ثنا أبو عبدالله الحسن ابن محمد بن سعيد البزاز قالوا : ثنا عبدالرحمن بن الحارث جحدر .
 وأبنا حمد بن علي ، وأبو غالب ثنا الفضل بن محمد ثنا عبدالله بن محمد ثنا أبو جابر زيد بن عبد العزيز الموصلي ثنا جحدر بن الحارث الحمصي ثنا بَقِيَّةُ عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة به .

(٣) : الْبَابُ :

قال ابن عدي (الكامل في الضعفاء ١/١٨٧) : وَرُوِيَ عَنِ الْبَابِيِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛ حدثناه ابن قتيبة حدثنا محمد بن الوليد المخرمي^١ عن البابي عن الأوزاعي .
 الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ - مُرْسَلًا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : يوسف بن السَّفر :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنَ الْأَوْجِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :
 الوجه الثالث : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ - مُرْسَلًا - عَنِ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : بَقِيَّةُ بن الوليد :

^١ مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ ، يَنْظُرُ : تاريخ بغداد (٣/٣٣١) ، وتاريخ دمشق (٥٦/١٥٨) .

أخرجها أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ (الفتوة ٩) : أخبرنا أبو الحسين بن صبيح ثنا محمد بن المسيب الأرعيني ثنا عبد الرحمن بن الحارث ثنا بقية بن الوليد ثنا الأوزاعي عن الزهري عن عائشة به .

والتَّعَالِبِيُّ (الكشف والبيان ٣/١٥٠) : أخبرنا أحمد بن عبدالله ثنا زيد بن عبد العزيز أبو جابر ثنا جحدر ثنا بقية ثنا الأوزاعي عن الزهري عن عائشة به .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجهِ راوٍ واحد ، وهو :

(١) يُوسُفُ بنُ السَّفَرِ :

ويوسفُ بنُ السَّفَرِ أبو الفيضِ الشَّامِيُّ ؛ تقدّمتُ ترجمته في الحديثِ الثَّانِي عشر بعد المائة ، مَرُوكُ الحديث ، وهو من الطبقةِ الثامنة من الضعفاءِ والمتروكونَ عن الأوزاعي .

(٢) بَقِيَّةُ بنُ الوليدِ :

وبقِيَّةُ بنُ الوليدِ الحِمَاصِيُّ ؛ تقدّمتُ ترجمته في الحديثِ الخامسِ ، وهو صدوقٌ ، مُدلسٌ ، وحديثه عن غيرِ الشَّامِيِّينَ فيه كلامٌ ، وهو من الطبقةِ الخامسة من الثقاتِ عن الأوزاعي .

(٣) يَحْيَى البَابِلِيُّ :

ويحْيَى بنُ عبد الله بن الضَّحَّاكِ البَابِلِيِّ ؛ قد تقدّمتُ ترجمته في الحديثِ الأولِ : وهولَيْنُ الحديثِ إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يُدْفَعُ ، وهو ابنُ امرأةِ الأوزاعي ، وقال ابنُ عَدِيٍّ : وليحْيَى البَابِلِيُّ عن الأوزاعي أحاديثٌ صالحةٌ ؛ وفي تلكَ الأحاديثِ أحاديثٌ ينفردُ بها عن الأوزاعي ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعي .

الوجهُ الثَّانِي رواه عن الأوزاعي من هذا الوجهِ راوٍ واحد ، وهو :

(١) يُوسُفُ بنُ السَّفَرِ :

ويوسفُ بنُ السَّفَرِ أبو الفيضِ الشَّامِيُّ ؛ تقدّمتُ ترجمته آنفاً في الوجهِ الأولِ (رقم ١) .

الوجهُ الثَّالِثُ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجهِ راوٍ واحد ، وهو :

(١) بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ :

وبقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَمْصِيُّ ؛ تقدمت ترجمته آنفاً في الوجهِ الأولِ (رقم ٢) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ في هذا الحديثِ عن الأوزاعيِّ على ثلاثةِ أوجهٍ ذكرَ الدَّارِقُطِيُّ الاثنَينِ الأوَّلينِ منها ، وهي :

- الوجه الأول : الأوزاعيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ - مُرْسِلاً - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- الوجه الثالثُ : الأوزاعيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ - مُرْسِلاً - عَنِ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ذكرَ الدَّارِقُطِيُّ الوَجهَينِ الأوَّلينِ ، ونصَّ على أنَّ هذا الحديثَ لا يَصِحُّ .
قلتُ : وما قاله رحمه الله هو الصَّوابُ فالوجهُ الأولُ لا يَصِحُّ لقَريبتَينِ اثنتين :
إحداهما : أنَّ هذا الوجهَ مَرُويٌّ عن الأوزاعيِّ من روايةِ ثلاثةٍ من أصحابه ، وروايةٌ هؤلاءِ
الثلاثةِ معلولةٌ ؛

فالأولى ؛ رواها عنه يوسفُ بنُ السَّفَرِ ، وهو مَتْرُوكُ الحديثِ .
والثانية ؛ رواها عنه بقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وهو وإن كان صدوقاً إلاَّ أنه يُدَلَّسُ ، وهو هنا لم يُصَرِّحْ
بالتحديثِ ، وكذلك رواه عنه بعضُ أصحابه عنه عن يوسفَ بنِ السَّفَرِ المُتَقَدِّمِ ذِكره وهو
مَتْرُوكُ الحديثِ ، فرجعَ الحديثُ ليوسفَ بنِ السَّفَرِ .
والثالثة ؛ رواها عنه البَابِلِيُّ ، وهو وإن كان من الطبقةِ الرَّابِعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ ، إلاَّ
أنَّ المُتَقَرِّدَ عنه بهذا الحديثِ مُتَّهَمٌ بالكذبِ وهو محمدُ بنُ الوليدِ المخرميِّ ، فلم يروه عن
البَابِلِيِّ أحدٌ من أصحابه الثقاتِ .

والأخرى : أن هذا الحديث ليس بمحفوظٍ عن الأوزاعيِّ ، ولا عن الزهريِّ^١ ، ولا عن عروة ، ولا عن عائشة ، ولا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم^٢ .

وأما الوجه الثاني ؛ فكذلك لا يصحُّ عن الأوزاعيِّ ، وهذا الوجه يرجع للوجه الأول من رواية يوسف بن السَّفر وهو متروك الحديث ؛ فهناك جعله موصولاً بذكر عائشة فيه ، وهنا أسقطها . وهذا من اضطرابه فيه .

وأما الوجه الثالث ؛ فكذلك لا يصحُّ عن الأوزاعيِّ ، وهذا الوجه يرجع للوجه الأول من رواية بَقِيَّةِ بن الوليد ؛ فهناك جعله موصولاً بذكر عروة فيه ، وهنا أسقطه . وهذا من اضطرابه فيه ، تبعاً لإضطراب شيخه فيه وهو يوسف بن السَّفر فكما تقدّم فإنَّ بَقِيَّةَ دلّسه عنه .

الحكم عليه :

هذا الحديث مرّويٌّ عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن عروة عن عائشة عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وهو حديثٌ ضعيفٌ جداً .

^١ وتفرد به عن الزهريِّ راوٍ ضعيفٌ جداً وهو الوليدُ بنُ محمدٍ الموقريِّ (موجبات الجنة لابنِ فاخر الأصبهانيِّ ١٥٣ ، رقم ٢١٦) .

^٢ ولهذا انفق الأئمة - كما تقدّم حكاية أقوالهم - على أن هذا الحديث مُنكَرٌ .

(١٢٢) : الحديث الثاني والعشرون بعد المائة للأوزاعي :
حديثُ أبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حِينَ تُوْفِي سَجِّي فِي ثَوْبِ حَبْرَةٍ " .

السؤال :

(٣٦٥٤) : وسئل^١ عن حديث أبي سلمة عن عائشة : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حِينَ تُوْفِي سَجِّي فِي ثَوْبِ حَبْرَةٍ " ؟
فقال: يرويه الزُّهْرِيُّ ، واختلف عنه ؛
فرواهُ صالحُ بنُ كيسان ، وشعيب ، وعقيل ، ومعمر ، ويونس ، وإسحاق بن راشد ، وعمر
ابن سعيد ، وعبد الله بن بشر عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سلمة عن عائشة .
وخالفهم الأوزاعيُّ فرواه عن الزُّهْرِيِّ عن القاسم بن مُحَمَّدٍ عن عائشة .
والصَّحِيحُ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سلمة عن عائشة .
ورواه عمرو بن أبي عمرو ، وعبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة .
قيل : إفتقدت أحاديث الأوزاعيِّ ، فإذا فيها زيادة ليست في غيرها ، وهو : " أَدْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبِ حَبْرَةٍ " ، وهذا غير الأول ، ما قال شيئاً .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديثُ ذَكَرَ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ وَجْهًا وَاحِدًا لِلأَوْزَاعِيِّ لِهَذَا الْحَدِيثِ :
الوجه الأول : الأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

^١ علل الدارقطني (٣١٣/١٤) .

^٢ قال ابن الأثير : الحَبِيرُ مِنَ البُرُودِ : ما كان مَوْشِيًّا مُخَطَّطًا ، يقال بُرِدُ حَبِيرٌ وَبُرْدُ حَبْرَةٌ بوزن عِنَبَةٍ : على الوصف
والإضافة ، وهو بُرْدُ يَمَانٍ ، والجمع حَبِرٌ وَحَبِرَاتٌ . (النهاية في غريب الحديث ؛ مادة حبر : ١/٨٧١) .

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها أحمد (٢٧٦/٥١) : ٢٤١١٩ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ :
: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : " أُدْرِجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي ثَوْبِ حَبْرَةٍ ، ثُمَّ أَخَذَ عَنْهُ " .
قال القاسم : إِنَّ بَقَايَا ذَلِكَ الثَّوْبِ لَعِنْدَنَا بَعْدُ .

ومن طريق أحمد بن حنبل أخرجها أبو داود (١٦٩/٣) : ٣١٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
: " أُدْرِجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبِ حَبْرَةٍ ، ثُمَّ أُخِرَ عَنْهُ .

والنسائي (الكبرى ٧١١٨) : أنبا محمد بن المثنى عن الوليد قال حدثنا الأوزاعي ؛

وأنبا مجاهد بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال حدثني الزهري عن
القاسم بن محمد عن عائشة قالت : " أدرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب حبرة ،
ثم أخرج عنه " . اللفظ لابن المثنى .

وابن حبان (٥٩٤/١٤) : ٦٧٥٢ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ
حَرْثٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ : " أُدْرِجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبِ حَبْرَةٍ ، ثُمَّ أُخِرَ عَنْهُ " .
قال القاسم : إِنَّ بَقَايَا ذَلِكَ الثَّوْبِ لَعِنْدَنَا بَعْدُ .

والبيهقي (٤٠٠/٣) : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُلُوِيُّ أَنْبَأَ أَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ ثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي
الزهري قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت : " أدرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ثوب حبرة ، ثم أخرج عنه " .
قال القاسم : إِنَّ بَقَايَا ذَلِكَ الثَّوْبِ لَعِنْدَنَا بَعْدُ .

(٢) : محمد بن كثير المصيبي :

أخرجها ابنُ عساكر (١١٩/٥٥) : ١١٦٣٩ : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو طالب بن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد يعني - ابن كثير المصيصي - ثنا الأوزاعي عن الزهري عن القاسم عن عائشة قالت : " أدرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب حبرة ، ثم أخذ عنه " .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجهِ راويانِ اثنانِ ، وهما :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلاَّ أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسلًا بالسَّماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٢) : محمد بن كثير :

ومحمدُ بنُ كثيرِ المصيصيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ ، وهو صدوقٌ ، اختلطَ بآخره ، وهو من الطبقةِ السّادسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطنيُّ روايةً واحدةً للأوزاعيِّ لهذا الحديثِ ، ولم يصحّحه ، وإنما صحّح الوجه الآخر عن الزهريِّ - غير الوجه الذي رواه الأوزاعيِّ - فقال :
وَالصَّحِيحُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ .
قلتُ : أمّا من جهةِ أنّ الأوزاعيِّ ليس يُروى عنه غيرُ هذا الوجه الذي ذكره الدارقطنيُّ فهو كما قال رحمه الله فلم أجد وجهاً آخرًا عن الأوزاعيِّ لهذا الحديثِ .
وأمّا من جهةِ عدم تصحيحه للوجه الذي رواه الأوزاعيِّ عن الزهريِّ فتحتملُ لنظر ، وذلك أنّ روايةَ الأوزاعيِّ لهذا الوجه عن الزهريِّ تحتملُ أمرينِ اثنينِ :

أحدهما : إن يكون هذا الوجهُ ثابتاً من حديثِ الأوزاعيِّ :

فإن كان هذا الوجه قد حفظه الراويان عن الأوزاعيِّ وهما : الوليد بن مسلم ومحمد بن كثير فإنه ليس هنا ما يمنع من صحَّة هذا الوجه الذي رواه عن الأوزاعيِّ عن الزهريِّ ، فيكون للزهريِّ في هذا الحديثِ إسنادين ؛ ويؤيدُ ذلك ثلاثُ قرائن :

الأولى : أنَّ الأوزاعيِّ من أصحابِ الزُّهريِّ الحفاظ فيكون هذا الوجه له عن الزهريِّ ثابتاً .
الثانية : أنَّ هذا الوجه الذي رواه الأوزاعيِّ ثابتٌ من حديثِ القاسمِ بنِ محمدِ شيخِ الأوزاعيِّ فيه ؛ حيثُ رواه عن القاسمِ ابنه عبد الرحمن ، وعمرو ابن أبي عمر كما ذكر الدارقطنيُّ .

الثالثة : أنَّ في الحديثِ ذكرَ القاسمِ أنَّ بقايا ذلك الثوب عندنا بعد ، ثمَّ يدلُّ على حفظِ الأوزاعيِّ له .

والآخر : أن يكون هذا الوجهُ غيرُ محفوظٍ عن الأوزاعيِّ :

فهذا الوجه الذي رواه هذان الراويان عن الأوزاعيِّ وهما : الوليد بن مسلم ، ومحمد بن كثير غيرُ محفوظٍ عن الأوزاعيِّ ؛ وهذا أقربُ للصواب من الاحتمال الأول لثلاثة أسباب :
الأول : أنَّ راويا هذا الوجه عن الأوزاعيِّ ليسا ممن يُعتمد عليهما في مثل هذا التفرد عن الأوزاعيِّ ، لكون الوليد بن مسلم ممن يتعمدُ التسوية لحديثِ الأوزاعيِّ ؛ فيسقطُ الضعفاء بين الأوزاعيِّ وشيوخه ويسويُ الإسنادَ بينه وبينهم ، فقد يكون الأوزاعيُّ سمعه من أحدِ أصحابِ الزُّهريِّ الضعفاء كقُرَّة بن عبد الرحمن أو غيره - ممن يهمون ويخطئون في حديثهم عن الزُّهريِّ كثيراً - فيسقطُ الوليدُ هذا الضعيفَ ويسويُ الإسنادَ فيظنُّ الظانُّ أنَّ الأوزاعيِّ سمعه مباشرةً من الزُّهريِّ ، وأمَّا التصريحُ بالسَّماعِ بين الأوزاعيِّ والزُّهريِّ فلا يُعترَبُ به كونه من الوليد بن مسلم .
وأمَّا متابعةُ محمد بن كثير له فلا يُعتمدُ بها هنا لكونه صدوقاً ، اختلطَ بآخره .

١ بَيَّنْتُ في ترجمةِ الوليدِ بنِ مسلمٍ أنَّه لا يوثقُ بتصريحه للسَّماعِ بين الأوزاعيِّ وشيوخه .

الثاني : أن هذا الحديث لا يُعرف للأوزاعي رواية له لا من هذا الوجه ولا من غيره ؛ فلم يروي أحدٌ من أصحاب الأوزاعي الثقات هذا الحديث بأي إسنادٍ عن الأوزاعي ؛ فلو كان له إسنادٌ فيه لروى عنه من أي الأوجه التي حدّث بها .

الثالث : أن هذا الوجه الذي تفرّد به هذان - الوليد بن مسلم ومحمد بن كثير - مخالفٌ لجميع من روى هذا الحديث عن الزُّهري شيخ الأوزاعي فيه .

الحكم عليه :

هذا الحديث رُوي عن الأوزاعي عن الزُّهري عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وهو حديثٌ صحيحٌ عن الزُّهري عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وهو ضعيفٌ من حديث الأوزاعي ؛ لعدم ثبوته عنه .

(١٢٣) في الحديث الثالث والعشرون بعد المائة للأوزاعي :
 حديثُ الطفيلِ ابنِ الحارثِ - أخي عائشة من أمها أم رومان -
 عن عائشة ، حين حلفت : لا كلمتُ عبدَ الله بنَ الزبير ،
 فناشدوها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يحل
 لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث " ، فكفرت بأربعين رقبة اعتقتهن ،
 وكلمته .

السؤال :

(٣٦٨٠) : وسئل^١ عن حديث الطفيل بن الحارث - أخي عائشة من أمها أم رومان - عن
 عائشة ، حين حلفت : لا كلمتُ عبدَ الله بنَ الزبير ، فناشدوها قول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : " لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث " ، فكفرت بأربعين رقبة اعتقتهن ،
 وكلمته ؟

فقال: يرويه الزهري ، واختلف عنه ؛

فرواه الأوزاعي عن الزهري عن الطفيل بن الحارث - أخي عائشة - .

وخالفه ابن أبي عتيق ، وابن مسافر ؛ فروياه عن الزهري عن عوف بن الحارث بن الطفيل -
 ابن أخي عائشة - عن عائشة .

وقال شعيب عن الزهري حدثني عوف بن مالك بن الحارث بن الطفيل - ابن أخي عائشة - .
 وقال التَّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ .
 وأشبهها قول ابن أبي عتيق ، وابن مسافر .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

^١ علل الدارقطني (٣٣٥/١٤) .

هَذَا الْحَدِيثُ ذَكَرَ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ وَجْهًا وَاحِدًا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛ وَهُوَ :
 الْوَجْهَ الْأَوَّلُ : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ - أَخِي عَائِشَةَ - عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ
 مَخْرَمَةَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 وَلَمْ يَذْكُرِ الدَّارِقُطِيُّ مَنْ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَقَدَّرُوهُ عَنْهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوٍ وَاحِدٍ ؛ وَهُوَ :

(١) : الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

أَخْرَجَهَا أَحْمَدُ (٣٨٦/٣٨) : ١٨١٦١ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا
 الزُّهْرِيُّ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ - وَكَانَ رَجُلًا مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ ، وَكَانَ أَخًا لِعَائِشَةَ لِأُمِّهَا أُمِّ
 رُومَانَ - ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . . ، فَاسْتَعَانَ عَلَيْهَا بِالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ
 ابْنِ عَبْدِ يَغُوثَ فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا ، فَأَذْنَتْ لَهُمَا ، فَكَلَّمَاهَا وَنَاشَدَاهَا اللَّهَ وَالْقِرَابَةَ وَقَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَجِلُّ لِأَمْرِي مُسْلِمٌ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ " .

وَابْنُ عَسَاكِرَ (تَارِيخُ دِمَشْقَ ٢١٩/٣٤) : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرَقَنْدِيِّ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ
 النُّعْمَانَ عَيْسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَرِيحَ بْنِ يُونُسَ ، وَشَجَاعَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَغَيْرَهُمَا
 ، قَالُوا : ثنا الوليد بن مسلم نا الأوزاعي نا الزهري حدثني الطفيل بن الحارث - وكان رجلاً
 من أزد شنوءة ، وكان أخاً لعائشة من أمها أم رومان - قال : بلغ عائشة أن ابن الزبير يقول
 لتتهين عائشة عن ربيع رباعها أو لأحجرن عليها ، فبلغ عائشة ، فقالت : أو قاله ، إن لله
 تعالى عليها ألا تكلمه أبداً ، قال : فهجرته ، فنقصه الله عز وجل في أمره كله ، فاستشفع
 عليها الناس ، فلم تقبل ، فسأل المسور بن مخرمة ، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أن
 يستأذنا عليها في أمره ويكلمها ، ففعلا ، فقالت : ادخلا ، فقالا : ومن معنا ؟ فقالت : ومن
 معكما ، قال : وابن الزبير بينهما في ثوب فدخلا دون الحجاب ، ودخل ابن الزبير عليها في
 الحجاب فبكى إليها وبكت إليه وقبلها ، وكلمها فيه وذكرنا قول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : " لا يجل لأمرئ أن يهجر أخاه فوق ثلاث " ، فبعد لأي ما كلمته فبعثت بمال إلى اليمن
 واشترت به أربعين رقبة فأعتقتهم كفارةً لنذرهما ، وكانت تذكر نذرهما فتبكي حتى تبل خمارها

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنَ الْأَوْجِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مَا يَلِي :
 الوجه الثاني^١ : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطَّفِيلِ الْأَزْدِيِّ - وَهُوَ ابْنُ
 أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا - عَنِ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : محمد بن كثير الصنعاني :

أخرجها الطبراني (الكبير ١٤/٤١٢) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَقْدِسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 كَثِيرِ الصَّنَعَانِيِّ ، ح :

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُعَلَّى الدَّمَشَقِيِّ ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيِّ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 خَالِدِ الدَّمَشَقِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرِ الْقَارِيِّ قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 مُسْلِمِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الطَّفِيلِ الْأَزْدِيِّ - أَرْدُ شَنْوَةَ ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي
 عَائِشَةَ لِأُمِّهَا - أَنَّ عَائِشَةَ بَلَغَهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي دَارِ لَهَا بَاعَتَهَا ، فَسَخَطَ عَبْدُ اللَّهِ
 بَيْعَ تِلْكَ الدَّارِ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَتَنْتَهِنَ عَائِشَةُ عَنِ بَيْعِ رِبَاعِهَا أَوْ لِأُخْجِرَنَّ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ
 عَائِشَةُ : أَوْ قَالَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، قَالَتْ : هُوَ لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ لَا أَكَلِمَهُ حَتَّى يُفَرِّقَ
 بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتَ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

(٢) : عبد الله بن كثير القاري :

أخرجها الطبراني (الكبير ١٤/٤١٢) كما تقدم في رواية محمد بن كثير ؛ رقم (١) .

^١ وقال الحافظ ابن حجر (فتح الباري ١٠/٤٩٣) : وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ فِي " كِتَابِ التَّهْمِيِّ عَنِ الْهَجْرَانِ " بَعْدَ أَنْ أوردَ
 مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ ، وَشُعَيْبٍ ، وَصَالِحٍ ، وَالْأَوْزَاعِيِّ - كَمَا تَقَدَّمَ - .
 ثُمَّ قَالَ ابْنُ حَجْرٍ : وَقَدْ اخْتَلَفَ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ ، فَالرِّوَايَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْحَرَبِيُّ عَنْهُ هِيَ رِوَايَةُ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَأَخْرَجَهُ
 الْإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَلَى وَفْقِ رِوَايَةِ مَعْمَرٍ وَابْنِ خَالِدٍ .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجهِ راوٍ واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلاَّ أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ راويانِ اثنان ، وهما :

(١) : محمد بن كثير :

ومحمدُ بنُ كثيرِ المصيصيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ ، وهو صدوقٌ ، اختلطَ بآخره ، وهو من الطبقةِ السادسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٢) : عبد الله بن كثير القاريء :

وعبدُ اللهِ بنُ كثيرِ الدمشقيِّ الطويلُ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ عشر ، وهو ثقةٌ ، وهو من الطبقةِ الرابعةِ من الثقاتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطنيُّ وجهاً واحداً للأوزاعيِّ لهذا الحديثِ ، ولم يُصححِ الدارقطنيُّ روايةَ الأوزاعيِّ لهذا الوجه ، ونصَّ أنَّ أشبه الأوجه عن الزُّهريِّ هو الآخر ؛ وهو غير الوجه الذي ذكره عن الأوزاعيِّ ؛ فقال : وأشبهها قولُ ابنِ أبي عتيق ، وابنِ مسافر .

قلتُ : ما ذكره الدارقطنيُّ عن الأوزاعيِّ ليس هو الوجه الذي رواه الأوزاعيُّ ، وإنما رُوِيَ عنه وجهان والصوابُ منهما هو الوجه الثاني الذي لم يذكره عنه الدارقطنيُّ ، والوجه الذي ذكره عنه الدارقطنيُّ هو وهمٌ على الأوزاعيِّ .

فهذا الحديثُ اختلفَ على الأوزاعيِّ فيه على وجهين اثنين ؛ الأولُ : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن الطُّفيلِ بنِ الحارثِ - أخي عَائِشَةَ - ، والثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عَوْفِ بنِ الحارثِ ابنِ الطُّفيلِ الأزديِّ - وهو ابنُ أخي عَائِشَةَ لأمِّها ، والأقربُ للصوابِ من الأوجه عن الأوزاعيِّ هو الوجه الثاني ، وذلك لثلاثِ قرائنِ :

الأولى : أن هذا الوجه هو المحفوظُ عن الأوزاعيِّ ؛ فقد اتفقَ عليه عنه اثنان من أصحابه ؛ وهما : محمد بن كثير الصنعاني ، وعبدالله بن كثير القاريء ، بينما لم يرو الوجه الأول غيرُ الوليد بن مسلم .

الثانية : أن هذا الوجه هو الوجهُ المحفوظُ عن الزُّهريِّ - شيخ الأوزاعيِّ فيه - كما تقدَّم .
الثالثة : أن هذا الوجه هو الوجهُ الذي أخرجه البخاري في صحيحه^٢ .
أمَّا الوجه الأول - الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن الطُّفيلِ بنِ الحارثِ - أخي عَائِشَةَ - فهذا الوجه عن الأوزاعيِّ لا يصحُّ ، لما تقدَّم ذكره آنفاً .

^١ وسبق في المقدمة في منهج الدارقطنيِّ في ذكر الأوجه عند الاختلافِ أنه يذكر الأوجه المختلفة عن الراوي وإن كانت ليست هي الأصوب عن كل مختلفٍ عليه ، فيعمد لذكر الروايات المخالفة - وإن كانت ضعيفة عنه - كما هنا فالأهم عنده ذكر الوجه الأصوب عن الشيخ المختلف عليه دون النظر للصواب في الروايات عن الرواة عن هذا الشيخ المختلف عليه .

^٢ رقم (٦٠٧٣ و٦٠٧٤ و٦٠٧٥) .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عوفِ بنِ الحارثِ بنِ الطفيلِ الأزديِّ - وهو ابنُ أخي عائشةَ لأمها - عن المسورِ بنِ مخرمة ، وعبدِ الرَّحمانِ ابنِ الأسودِ بنِ عبدِ يغوثِ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(١٢٤) : الحديث الرابع والعشرون بعد المائة للأوزاعي :
 حديث فروة بن نوفل عن عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول : " اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ، وشر ما لم
 أعمل " .

السؤال :

(٣٦٨١) : وسئل^١ عن حديث فروة بن نوفل عن عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول : " اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم أعمل " . ؟
 فقال : يرويه هلال بن يساف ، عن فروة بن نوفل ؛
 حدث به عنه منصور ، وحصين بن عبد الرحمن ، والأعمش ، فاتفقوا عنه ، غير أن في رواية
 الأعمش زيادة : " أسألك من خير ما عملت ، ومن خير ما لم أعمل " .
 ورواه عبدة بن أبي لبابة ، عن هلال بن يساف ، واختلف عنه ؛
 فرواه وكيع عن الأوزاعي عن عبدة عن هلال عن فروة بن نوفل عن عائشة .
 وخالفه الوليد بن مسلم ، والفريابي ، فروياه عن الأوزاعي عن عبدة عن هلال عن عائشة .
 وقولهما : عن الأوزاعي أصح من قول وكيع عنه .
 والصواب قول منصور ، وحصين ، والأعمش عن هلال^٢ .

^١ علل الدارقطني (٣٣٦/١٤) .

^٢ وقال الدارقطني (الإلزامات والتبع ١٦٧/١) :

٢١٦- وأخرج أيضاً عن عبد الله بن هاشم عن وكيع في الأوزاعي عن عبدة عن هلال عن فروة عن عائشة عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم : " أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل " .

قال أبو الحسن : هذا حديث مسلم لم يُسنده غير وكيع .

وخالفه ابن أبي العشرين ، والوليد بن مسلم ، والوليد بن مزيد ، وأبو المغيرة ، وغيرهم ؛ لم يذكروا فيه " فروة " ، وقال :

عن هلال سئلت عائشة رواه جماعة من مسلم ، عن وكيع .

وحدثناه ابن مالك عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع ، مثله .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطني ؛ وهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل عن عائشة :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ؛ وهو :

(١) : وكيع بن الجراح :

أخرجها مسلم (٧٩/٨) : ٧٠٧٣ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ فَرُوقَةَ بْنِ نُوْفَلٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ " .
وأحمد (٢٥٧٨٤) : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ هِلَالٍ -
يَعْنِي : ابْنَ يَسَافٍ - عَنْ فَرُوقَةَ بْنِ نُوْفَلٍ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن هلال بن يساف عن عائشة :
لم يذكر فيه فروة بن نوفل .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ستة من الرواة ، ذكر الدارقطني اثنين منهم ، وهم :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها الطبراني (الدعاء ٤٠٥/١) : ١٣٥٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ الدَّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِهِ .

(٢) : الفريابي :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ :

(٣) : ابن أبي العشرين :

ذكرها الدارقطني في " الإلزام والتتبع " ، ولم أجد من أخرجها .

(٤) : الوليد بن مزيد :

ذكرها الدارقطني في " الإلزام والتتبع " ، ولم أجد من أخرجها .

(٥) : أبو المغيرة :

أخرجها النسائي (٢٨٠/٨) : ٥٥٢٤ - أخبرني عمران بن بكّار قال حدثنا أبو المغيرة قال

حدثنا الأوزاعي قال حدثني عبدة قال حدثني ابن يساف قال سألت عائشة به .

(٦) : موسى بن شيبه :

أخرجها النسائي (٢٨٠/٨) : ٥٥٢٣ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب قال :

أخبرني موسى بن شيبه عن الأوزاعي عن عبدة ابن أبي لبابة أن ابن يساف حدثه أنه سأل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم به .

والطبراني (الدعاء ١/٤٠٥) : ١٣٥٩ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ شَيْبَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ أَنَّ هِلَالَ بْنَ يَسَافٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِهِ .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) وكيع بن الجراح :

ووكيع بن الجراح الكوفي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثون ، وهو ثقة حافظ عابد ، وهو من الطبقة الأولى من الأثبات الغرباء عن الأوزاعي .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ستة من الرواة ، وهم :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدَّمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلاَّ أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سادسُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٢) : محمد بن يوسف الفريابي :

ومحمدُ بنُ يوسفِ الفريابيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العاشرِ ؛ وهو ثقةٌ فاضلٌ ، وهو عاشرُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٣) ابن أبي العشرين :

وابنُ أبي العشرين عبدُ الحميد بن حبيبِ الدَّمشقيُّ البيرُوتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثامنِ ، وهو كاتبُ الأوزاعيِّ ، ثقةٌ إلاَّ أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٤) الوليد بن مزيد :

والوليدُ بنُ مزيدِ البيرُوتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثانيِ ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثانيُ الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعيُّ بصحّة نسخته عنه .

(٥) أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبدُ القدّوس بنُ الحجّاجِ الحُمصيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السابعِ ، وهو ثقةٌ ، وهو من الطبقةِ الرَّابعة من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٦) : موسى بن شيبه :

(مد س) : موسى بن شيبه الحَضرميُّ ، المِصرِيُّ .

رَوَى عَنِ الأوزاعيِّ ، ويونس بن يزيدٍ . رَوَى عَنْهُ : ابنُ وهبٍ .

قال ابنُ يونسٍ : لم يرو عنه غيره . وذكره ابنُ حبانٍ في " الثقات " .

قال ابنُ حجرٍ : وذكره الذهبيُّ في " الميزان " مِنْ أَجْلِ كَلَامِ ابنِ يونسٍ .

قال الذهبيُّ : وثق . (الكاشف ٥٧٠٣) .

قال ابن حجر : مَقْبُولٌ . (التقريب ٦٩٧٤) .

وينظر : تهذيب الكمال (٧٧/٢٩) . وتهذيب التهذيب (٣٤٩/١٠) .

ومُوسَى بنُ شَيْبَةَ الحَضْرَمِيِّ المِصْرِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ والعشرين بعد المائة ، مَقْبُولٌ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلفَ في هذا الحديثِ عن الأوزاعيِّ وجهينِ اثنين ، ذكرهما الدَّارِقُطِيُّ ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن عَبْدِة بنِ أَبِي لُبَابَةَ عن هِلَالِ بنِ يَسَافٍ عن فَرَوَةَ بنِ نَوْفَلٍ عن عَائِشَةَ .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن عَبْدِة بنِ أَبِي لُبَابَةَ عن هِلَالِ بنِ يَسَافٍ عن عَائِشَةَ .
ذكر الدَّارِقُطِيُّ الوجهينِ عن الأوزاعيِّ ، ونصَّ على أنَّ الأصَحَّ هو الوجهُ الثاني .

قلتُ : وما قاله رحمه الله هو الصَّوابُ فالوجهُ الأولُ هو الصَّحيحُ عن الأوزاعيِّ لقريبتينِ اثنين :
إحداهما : أنَّ هذا الوجهَ رواه الجماعةُ من أصحابِ الأوزاعيِّ عنه ، ومنهم من الأثباتِ

الوليدان ، والفريابيُّ ، وابنُ أبي العشرين .

والأخرى : أنه لا يُحفظُ عن الأوزاعيِّ وجهٌ آخرُ عنه .

وأما الوجهُ الثاني ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لقريبتينِ اثنين :

إحداهما : أنَّ هذا الوجهَ تفرَّدَ به عن الأوزاعيِّ وكيعُ بنُ الجراحِ ، وهو وإن كان من الأثباتِ
الغُرباءِ في الأوزاعيِّ إلا أنه لم يُتابع عليه .

والأخرى : أنَّ هذا الوجهَ ليسَ بمحفوظٍ عن الأوزاعيِّ .

١ ومسلمٌ رحمه الله أخرج روايةَ وكيعٍ تبعاً للوجهِ المحفوظِ .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن عبدة بن أبي لبابة عن هلال بن يساف عن عائشة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(١٢٥) : الحديث الخامس والعشرون بعد المائة للأوزاعي :
 حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَائِشَةَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَالرَّكْعَةَ بِتَسْلِيمٍ
 وَيُسْمِعُنَا " .

السؤال :

(٣٧٢٦) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَائِشَةَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَالرَّكْعَةَ بِتَسْلِيمٍ وَيُسْمِعُنَا " ؟
 فَقَالَ : يَرَوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ عَنْهُ ؛
 فَقَالَ جَمَاعَةٌ : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ زَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَهُوَ أَخُو عُمَرَ بْنِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ - عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَائِشَةَ .
 وَمَنْ قَالَ فِيهِ : عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، فَقَدْ وَهَمَ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني اختلافاً عن الأوزاعي على وجهين ؛ وهما :
 الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ زَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَهُوَ أَخُو عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
 الْعَزِيزِ - عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - مُرْسِلاً - عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 قَالَ الدارقطني : فَقَالَ جَمَاعَةٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ زَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَهُوَ
 أَخُو عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - مُرْسِلاً - عَنْ عَائِشَةَ .
 ولم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي .
 ورواه عن الأوزاعي من هذا الوجه أربعة من الرواة ، وهم :

^١ علل الدارقطني (٣٧٨/١٤) .

(١) : أبو المغيرة :

أخرجها أحمد (١٦/٤١) : ٢٤٥٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَبَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي الْحُجْرَةِ وَأَنَا فِي الْبَيْتِ، فَيُفْصِلُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ بِتَسْلِيمٍ يُسْمِعُنَاهُ " .

والدَّارِقُطِيُّ (المُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ٣/١٨٦) : حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنِ سَلَامَةَ الْحَمَاصِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو شَرْحَبِيلٍ عَيْسَى بْنُ خَالِدِ بْنِ نَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ .

وحدَّثنا أبو بكر النيسابوري حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن يوسف ، قال : حدثنا الأوزاعي عن أسامة ابن زيد حدثني زبانه بن عبد العزيز حدثني عمر بن عبد العزيز عن عائشة قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الحجرة يفرق بين الشفع والوتر أسمع تسليمه وأنا في البيت " . لفظ أبي هاشم .

(٢) : بقية بن الوليد :

أخرجها أبو بكر الباغندي (مسند عمر بن عبد العزيز ٦١) : ١٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْقُرَشِيُّ ثنا بقية ابن الوليد [عن الأوزاعي]^١ حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ زَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّهُ كَانَ يوتر بثلاث يسلم في الركعتين سلاما يسمعنا ثم يقوم فيصلني ركعة " .

وأخرجها من طريق الباغندي ابن عساكر (تاريخ دمشق ١٨/٣٠١) : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَبُو الْمَوَاهِبِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَا أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُظْفَرِ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْبَاغَنْدِيِّ :

نا محمد بن المصفي القرشي نا بقية بن الوليد عن الأوزاعي نا أسامة بن زيد ، به .

(٣) : الفريابي :

^١ ساقط من المطبوع ، والاستدراك من ابن عساكر كما سيأتي .

أخرجها أبو بكر الباغندي (مسند عمر بن عبدالعزيز ٦١) : (١٥) : حدثني محمد بن خلف العسقلاني أبو نصر ثنا محمد بن يوسف .

(١٦) : وحدنا الفضل بن يعقوب الرخامي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا الأوزاعي عن أسامة بن زيد عن زبان بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز عن عائشة قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي يفرق بين الشفع والوتر وأنا في البيت أسمع تسليمه " . وأخرجها من طريق الباغندي ابن عساكر (تاريخ دمشق ٣٠١/١٨) - بعد أن ذكر الإسناد السابق ، قال :

قال : ونا الباغندي حدثني محمد بن خلف العسقلاني أبو نصر نا محمد بن يوسف .
قال : ونا الفضل بن يعقوب الرخامي نا محمد بن يوسف الفريابي نا الأوزاعي عن أسامة بن زيد عن زبان بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز عن عائشة قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي يفرق بين الشفع والوتر وأنا في بيت أسمع تسليمه " .
وأخرجها الدارقطني - كما تقدم في رواية أبي المغيرة (رقم ١) - .
(٤) : يَحْيَى الْبَابِلِيُّ :

قال ابن عساكر - بعد أن أخرج الروايات السابقة من طريق الباغندي عن بَيْتَةِ ، والفريابي ، قال :

تابعه يحيى بن عبد الله البابلي عن الأوزاعي .
الوجه الثاني : الأوزاعي عن أسامة بن زيد عن زبان بن عبد العزيز - وهو أخو عمر بن عبد العزيز - عن عمر بن عبد العزيز عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم :
قال الدارقطني : ومن قال فيه : عن عمر بن عبد العزيز عن عروة عن عائشة ، فقد وهم . قلت : ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه أربعة من الرواة ، وهم :

(١) أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث السابع ، وهو ثقة ، وهو من الطبقة الرابعة من ثقات أصحاب الأوزاعي .

(٢) : بقیة بن الوليد :

وبقیة بن الوليد الحمصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الخامس ، وهو صدوق ، مدلس ، وحديثه عن غير الشاميين فيه كلام ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) : محمد بن يوسف الفريابي :

ومحمد بن يوسف الفريابي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث العاشر ؛ وهو ثقة فاضل ، وهو عاشر الأتبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٤) يحيى البأبلي :

ويحيى بن عبد الله بن الضحاک البأبلي ؛ قد تقدمت ترجمته في الحديث الأول ؛ وهولین الحديث إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يدفع ، وهو ابن امرأة الأوزاعي ، وقال ابن عدي : ويحيى البأبلي عن الأوزاعي أحاديثٌ صالحة ؛ وفي تلك الأحاديث أحاديثٌ ينفرد بها عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .
الوجه الثاني ؛ فلم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطني ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن أسامة بن زيد عن زبّان بن عبد العزيز - وهو أخو عمر بن عبد العزيز - عن عمر بن عبد العزيز - مُرسلاً - عن عائشة - .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن أسامة بن زيد عن زبّان بن عبد العزيز - وهو أخو عمر بن عبد العزيز - عن عمر بن عبد العزيز عن عروة عن عائشة .

ونص الدارقطني على وهم الوجه الثاني .

قلتُ : وما رجَّحه الدَّارِقُطِيُّ هو الصَّوَابُ فقد رَوَى الوجهَ الأوَّلَ عن الأوزاعيِّ أربعةً من أصحابه الثقات ، وفيهم من الأثباتِ الفريابيِّ .

وأما الوجهُ الثاني فلم يتبيَّن مَنْ رواه عن الأوزاعيِّ ، ووهَّمه الدَّارِقُطِيُّ ، وليس هو محفوظٌ لا عن الأوزاعيِّ ولا عن زبَّانٍ ، ولا عن عُمرَ بنِ عبدِ العزيرِ ، ولا عن عُرْوَةَ .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن أسامةَ بنِ زيدٍ عن زبَّانِ بنِ عبدِ العزيرِ - وهو أخو عُمرَ بنِ عبدِ العزيرِ - عن عُمرَ بنِ عبدِ العزيرِ - مُرسلاً - عن عائشةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وهو حديثٌ ضعيفٌ ؛ لكونه مُرسلاً بين عُمرَ بنِ عبدِ العزيرِ وعائشةَ .

(١٢٦) : الحديث السادس والعشرون بعد المائة للأوزاعي :
جِدِثُ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " **الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا** " .

السؤال :

(٣٧٥٤) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا " ؟
فقال: اختلف فيه على عَمْرَةَ :

فرواه سليمان بن يسار، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن المغيرة بن نوفل، والأسود بن العلاء بن جارية، وكبير بن خنيس، وأبو الرجال، وأبو النضر سالم، وأبو بكر بن عمرو ابن حزم، ويحيى بن يحيى الغساني - واختلف عنهما ؛ فقال محمد بن راشد الربيعي عن يحيى ابن يحيى عن أبي بكر بن حزم عن عمرة عن عائشة - .

وخالفه هشام بن يحيى ؛ فرواه عن أبيه عن عمرة ، لم يذكر بينهما أحداً ، وقيل : عن هشام ابن يحيى عن أبيه عن عروة بن رويم عن عمرة عن عائشة .

والصحيح ما قال محمد بن راشد عن يحيى بن يحيى عن أبي بكر بن حزم عن عمرة .
ورواه يحيى بن أبي كثير، واختلف عنه :

فقال حسين المعلم ، وعلي بن المبارك ، وسليمان بن أبي سليمان ، وسعيد بن يوسف عن يحيى ابن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة ، ولم ينسبوه أكثر من هذا .
وقال أبو إسماعيل القناد عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عمرة .

وكذلك قال يحيى بن حمزة عن الأوزاعي عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان .

^١ علل الدارقطني (٤٠٢/١٤) .

وكذلك قال هقل^١ عن الأوزاعي ، إلا أنه أسقطَ عمرة .

وقال همام عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة عن عمرة عن عائشة ، وهو الصواب .

وروى هذا الحديث الزهري ، واختلف عنه :

فرواه صالح بن كيسان ، وإبراهيم بن سعد ، وسليمان بن محمد ، ومعمر ، وابن عيينة ،

ومحمد ابن ميسرة ، وزمعة بن صالح ، وسفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة .

ورواه حفص بن حسان ، ومحمد السقاء ، وقتادة عن الزهري عن عروة عن عائشة .

وكل من ذكرنا منهم رفع الحديث عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا قتادة

فإنه اختلف عنه ؛ فرفعه عباس الدوري عن أبي عمر الحوضي عن همام ، ورفعه أيضا عبد

الصمد بن عبد الوارث عن همام ، ورفعه غيرهما عن همام .

وروي هذا الحديث عن مالك عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة - مرفوعاً - أيضا ؛

قاله إسحاق الحنيني عن مالك ، وحدث به شيخ لأهل مصر يعرف بأبي طاهر محمد بن

أحمد - لم يكن مرضياً في الحديث - حدث به عن يحيى بن درست عن أبي إسماعيل القناد

عن يحيى بن أبي كثير عن الأوزاعي عن مالك عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما قال الحسين .

والصواب عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة ، وقد تقدم .

وروى هذا الحديث ابن عيينة عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، ويحيى ، وأخيه عبد ربه ،

ورزيق بن حكيم عن عمرة عن عائشة موقوفاً .

^١ لم يتضح اسمه في الأصل ، ونسخه شبيهة ب هقل .

وكذلك رواه يزيد بن هارون ، وحماد بن زيد ، والليث بن سعد ، وداود العطار ، وشعبة ،
وعبد الوهاب الثقفي ، والثوري ، وابن المبارك ، وحماد بن سلمة ، وفليح بن سليمان عن
يحيى عن عمرة عن عائشة موقوفاً .

ورواه مالك عن يحيى ، فنحا به نحو الرفع ، قال فيه عن عمرة عن عائشة قالت : " ما طال
عليّ وما نسيتُ . . . " .

ورواه أبان بن يزيد العطار ، وسعيد بن أبي عروبة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة
- مرفوعاً - إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه حماد بن زيد عن أيوب السخيتاني عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة ، قال
أيوب : رفعه يحيى مرة ، قال له عبد الرحمن بن القاسم : إنها كانت لا ترفعه ، فترك يحيى رفعه

قال ذلك مؤمل بن إسماعيل ، وموسى بن إسماعيل التبوذكي عن حماد بن زيد .

وروي هذا الحديث عن القاسم بن محمد عن عائشة ، واختلف عنه في رفعه :

فرواه عبید الله بن عمر العمري عن نافع عن القاسم عن عائشة ، وعن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عن عائشة ، ورفعها جميعاً .

ورواه أيوب عن عبد الرحمن بن القاسم ، واختلف عنه :

فرواه عبد الوارث عن أيوب عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة موقوفاً أيضاً .

وروي عن عثمان الأحنسي عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة مرفوعاً .

ورفعه صحيح عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأما الخلاف فيه على يحيى بن سعيد ؛ فإن أيوب السخيتاني بين في روايته عن يحيى أن ذلك

من يحيى ، وأنه رفعه مرة ثم ترك رفعه ، فهو عنه على الوجهين صواب .

وروى حسين بن بسطام عن إبراهيم الجوهري عن ابن عيينة عن يحيى ، وسعد بن سعيد ،

ووهم في ذكر سعد ، وإنما أراد أن يقول : عبد ربه .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " الْقَطْعُ فِي رِبْعِ دِينَارٍ " .
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : فَقُلْتُ لَهُ : سَفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ ؟ فَقَالَ : سَفْيَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا قَدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بْنُ بَكِيرٍ عَنْ أَبِيهِ سَمِعَتْ عَثْمَانَ بْنَ أَبِي الْوَلِيدِ مَوْلَى الْأَخْنَسِيِّينَ يَقُولُ :
 سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزَّيْبِرِ يَقُولُ : كَانَتْ عَائِشَةُ تَحَدِّثُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا تَقْطَعَنَّ الْيَدَ الْإِثْمَانِيَّةَ ، فَذَكَرَ عَمْرًا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : ثَمَنُ الْجَنْ أَرْبَعَةٌ دِرَاهِمٌ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على أربعة أوجه ذكر الدارقطني الثلاثة الأولى منها ؛
 وهي :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عمرة
 عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم :
 رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ؛ وهو :

(١) : يحيى بن حمزة :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عائشة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ؛ وهو :

(١) : هقل بن زياد :

^١ في الأصل (سفيان عن يحيى عن يحيى بن سعيد) .

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن مالكٍ عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ عن عَمْرَةَ عن عائِشةَ :

رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ؛ وهو :

(١) : يحيى بن أبي كثيرٍ :

قال الدارقطنيُّ - كما تقدّم - : وحدّث به شيخُ لأهلِ مصرٍ يعرفُ بأبي طاهرٍ محمد بن أحمد - لم يكن مرصياً في الحديث - حدّث به عن يحيى بن درستٍ عن أبي إسماعيل القنادِ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن الأوزاعيِّ عن مالكٍ عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ عن عَمْرَةَ عن عائِشةَ قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلّم .

وأخرجها ابنُ عديٍّ (الكامل ٣٠٠/٦) : ثنا محمد بن أحمد بن عثمان^٢ أخبرنا يحيى بن درستٍ ثنا أبو إسماعيل القنادِ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن الأوزاعيِّ عن مالكٍ عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ عن عَمْرَةَ عن عائِشةَ قالتُ : قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلّم : " لا قطعَ إلا من رُبِعَ دينارٍ فصاعداً " .

قال ابنُ عديٍّ : وهذا على هذا التّسقي لم أكُتبه إلا عن ابنِ عثمانَ هذا ، وإنما يروى هذا الحديثُ يحيى بن أبي كثيرٍ عن محمد بن عبد الرحمن عن عَمْرَةَ عن عائِشةَ ، ولا بنِ عثمانَ هذا غيرَ حديثٍ مُنكرٍ ممّا لم أكُتبه إلا عنه ، وكنا تهمه فيها .

ومّا لم يذكره الدارقطنيُّ من الأوجهِ عن الأوزاعيِّ :

الوجه الرابعُ : الأوزاعيُّ عن مالكٍ عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ عن عائِشةَ :

^١ لم يتضح اسمه في الأصل كما تقدّم . ونسخه شبيهٌ ب هقل .

^٢ قال عنه ابنُ عديٍّ : محمد بن أحمد بن عثمان ؛ يُعرفُ بابنِ أبي عبّيد اللهِ ، أبو طاهرٍ المدينيُّ ، كُتبتُ عنه بمصر ، وكان يحلُّ على حفظة وقد أُصيبَ بكُتبه ، عنديّ أنّه يُحدّث عن قومٍ بأحاديثٍ توهُمًا ممّا ليستُ عندهمُ فيُثبتُ عليه ولا يرجعُ .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ؛ وهو :

(١) : يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ :

أخرجها الطبراني (الأوسط ١/٣٠٤) : ١٠٣٥ - حدثنا أحمدُ قال : نا وَهْبُ بنُ مُحَمَّدِ
الْبَنَانِيُّ البَصْرِيُّ قال : نا إبراهيمُ بنُ عبدِ الملكِ أبو إسماعيلَ القنَادِ عنِ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ عنِ
عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عمرو الأوزاعيِّ عنِ الزُّهريِّ عنِ عُرْوَةَ عنِ عَائِشَةَ قالتُ : قال رسولُ اللهِ صلى
اللهُ عليه وسلَّم : " القَطْعُ في رُبْعِ دِينَارٍ فصَاعِدًا " .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) : يحيى بن حمزة :

ويحْيَى بنُ حمزة البتليُّيِّ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العاشرِ ، وهو ثقةٌ ، رُمِيَ
بالقدر ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعَةِ من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ .

الوجهُ الثانيُّ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) : هِجَلُ بنُ زيادٍ :

وهِجَلُ بنُ زيادٍ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ؛ قال أحمدُ بنُ
حنبلٍ : لا يُكْتَبُ حديثُ الأوزاعيِّ عن أوثقٍ من هِجَلٍ . ١ هـ . وهو أولُ أصحابِ الأوزاعيِّ
ثبتاً .

الوجهُ الثالثُ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) : يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ :

(ع) : يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ الطَّائِيُّ مَوْلَاهُمْ ، أَبُو نَصْرِ اليمَامِيُّ ، واسمُ أبيه صالحُ بنُ المتوكلِ -
وقيل : يسار ، وقيل : نشيط ، وقيل : دينار - .

روى عن أنس - وقد رآه - ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وهلال بن أبي ميمونة ،
ومحمد بن إبراهيم التيمي ، ويعلى بن حكيم ، ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ،

ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، وأبي قلابة الجرمي ، وأبي نضرة العبدي ، وزيد بن سلام ،
 وضمضم بن جوشن ، وعبد الله بن أبي قتادة ، وإسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة ، وبعجة
 بن عبد الله بن بدر الجهني ، وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، وحية بن حابس التميمي ، وأبي
 كثير السحيمي ، وأبي شعبة مولى المهري ، وأبي جعفر المؤذن ، وعقبة بن عبد الغافر ،
 وعكرمة ، وعطاء ، وعبيد الله بن مقسم ، وخلق ، وأرسل عن أبي أمامة ، وعروة ابن الزبير
 ، والحكم بن ميناء ، وأبي سلام الحبشي ، وغيرهم . روى عنه : ابنه عبد الله ، وأيوب
 السخيتاني ، ويحيى بن سعيد الأنصاري - وهما من أقرانه - ، والأوزاعي - وروى هو أيضاً
 عنه - ، وحسين المعلم ، ومعمّر بن راشد ، وهشام بن حسان ، وهشام الدستوائي ، وهمام ،
 وأيوب بن النجار ، وأبان العطار ، وحرب بن شداد ، وحجاج بن أبي عثمان الصواف ،
 وشيبان النحوي ، وعكرمة بن عمّار ، وعلي بن المبارك ، وعمران القطان ، وأبو إسماعيل
 القتاد ، وآخرون .

قال وهيب عن أيوب : ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى . وقال ابن عيينة : قال أيوب : ما
 أعلم أحداً بعد الزهري أعلم بحديث أهل المدينة من يحيى . وقال القطان : سمعت شعبة يقول
 : يحيى أحسن حديثاً من الزهري . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : يحيى من أثبت الناس ،
 إنما يعدّ مع الزهري ، ويحيى بن سعيد ، وإذا خالفه الزهري فاقول قول يحيى . وقال العجلي
 : ثقة ، كان يعدّ من أصحاب الحديث . وقال أبو حاتم : يحيى إمام لا يحدث إلا عن ثقة ،
 وروى عن أنس مرسلاً ، وقد رأى أنساً يصلي في المسجد الحرام رؤية ولم يسمع منه . وذكره
 ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من العبّاد . وقال العجلي : كان يذکر بالتدليس . وقال
 حسين المعلم : قال لي يحيى بن أبي كثير : كل شيء عن أبي سلام إنما هو كتاب ، قال : وقلنا
 ليحيى بن أبي كثير : هذه المرسلات عمّن هي ؟ قال : أترى رجلاً أخذ مداداً وصحيفة
 يكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب ، قال : فقلت له : فإذا جاء مثل هذا
 فأخبرنا ، قال : إذا قلت : بلغني فإنه من كتاب . وقال ابن المبارك عن همام : كُنّا نحدث
 يحيى بن أبي كثير بالغداة فإذا كان بالعشي قلبه علينا .

قال عمرو بن عليّ : مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقال غيره : مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

قال ابن حجر : تنمّة كلام ابن حبان : كان يدلس ، فكلّمًا روى عن أنس فقد دلّس عنه ، لم يسمع من أنس ولا من صحابي . قال أبو حاتم : ولم يدرك أحداً من الصحابة إلا أنساّ راه رؤية .

قال الذهبيّ : قال أيوبُ : ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير . قلت : كان من العبّاد العلماء الأثبات . (الكاشف ٦٢٣٥) .

قال ابن حجر : ثقة ثبت ، لكنّه يدلس ويُرسل . (التقريب ٧٦٣٢) .

وينظر : تهذيب الكمال (٥٠٧/٣١) . وتهذيب التهذيب (٤٤١/١١) .

ويحيى بن أبي كثير الطائيّ مولاهم ، أبو نصر اليماميّ ؛ إمامٌ ثبت ، يدلس ويُرسل ، وهو من الطبقة الأولى من الأثبات الغرباء عن الأوزاعيّ .

الوجه الرابع رواه عن الأوزاعيّ من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : يحيى بن أبي كثير :

ويحيى بن أبي كثير الطائيّ مولاهم ، أبو نصر اليماميّ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجه الثالث (رقم ١) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعيّ على أربعة أوجه ذكر الدارقطنيّ الثلاثة الأولى منها ؛ وهي :

الوجه الأول : الأوزاعيّ عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عمرة عن عائشة .

الوجه الثاني : الأوزاعيّ عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عائشة .

الوجه الثالثُ : الأوزاعيُّ عن مالكٍ عن الزُّهريِّ عن عُروَةَ عن عَمْرَةَ عن عائِشةَ .

الوجه الرابعُ : الأوزاعيُّ عن مالكٍ عن الزُّهريِّ عن عُروَةَ عن عائِشةَ .

ولم يُرَجَّحِ الدَّارِقُطِيُّ بِنَهُمَا .

قلتُ : والأقربُ للصَّوابِ عن الأوزاعيِّ هو الوجهُ الأولُ لقرائنِ ثلاثٍ ، وهي :

الأولى : أنَّ هذا الوجهَ رواه يَحْيَى بنُ حَمَزَةَ ؛ وهو من أصحابِ الأوزاعيِّ الثِّقاتِ ، وتابعه

عليه في اسم (ابنِ ثوبانِ) راويِ الوجهِ الثانيِّ .

الثانية : إثبات (عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحْمَنِ) في إسناده هو المحفوظُ عن يحيى ابنِ أبي كثيرٍ شيخِ

الأوزاعيِّ فيه .

الثالثة : ليسَ في الوجهِ الثانيِّ ما يُقَوِّيه على الوجهِ الأولِ مِنْ جهةِ إسقاطِ (عَمْرَةَ) ، ولذا

عبَّرَ الدارقُطِيُّ بقوله : وكذلك قال هِجَلٌ^١ عن الأوزاعيِّ ، إلا أنه أسقطَ عمرة .

وأما من جهةِ ضبطِ اسمِ (محمد بن عبد الرحمن) شيخِ يحيى بن أبي كثيرٍ فيه ؛ فرجَّحَ

الدارقُطِيُّ أنه (محمد بن عبد الرحمن بن زُرارة الأنصاريِّ) وليس (محمد بن عبد الرحمن بن

ثوبانِ القرشيِّ العامريِّ مولاهم) كما رُوِيَ عن الأوزاعيِّ^٢ .

قلتُ : وما صَوَّبَهُ الدارقُطِيُّ هو الأقربُ للصَّوابِ لثلاثِ قرائنَ :

الأولى : أنه هو المحفوظُ عن يحيى ابنِ أبي كثيرٍ شيخِ الأوزاعيِّ فيه ؛ رواه عنه كذلك حسينُ

المُعَلِّم^٣ ، وهَمَّامٌ^٤ ، وحربُ بنُ شدَّادٍ^٥ .

^١ لم يتضح اسمه في الأصل كما تقدّم .

^٢ وأما نسبة الوهم للأوزاعيِّ أو لمن رواه عنه فلا أستطيع الجزم بأحدهما لكون الرواية عن الأوزاعيِّ لم يروها عنه غيرهما

، وكذا اختلفا في حديثه هذا عنه .

^٣ أخرجها البخاري في الصحيح (رقم ٦٢٩٣) .

^٤ أخرجها البخاري (التاريخ الكبير ١/١٤٨ ، رقم ٤٤٣) ، وأحمد (٧٩/٥٣ ، رقم ٢٤٩٢١) .

^٥ أخرجها (١٠٣/٥٣ ، رقم ٢٤٩٤٥) .

الثانية : أنه الاسم الذي في رواية البخاري في صحيحه - كما تقدم آنفاً من رواية حسين المعلم

الثالثة : أن ابن زُرارة يروي عن عمّة أبيه عمرة بنت عبد الرحمن ، بينما ابن ثوبان لا يروي عنها

وأما الوجه الثالث والرابع ؛ فلا يصحّ عن الأوزاعي ثلاث قرائن :
الأولى : أن هذا الوجه تفرد به أبو إسماعيل القناد عن يحيى بن أبي كثير عن الأوزاعي ،
والقناد صدوق في حفظه شيء ، فلا يقلّ تفردّه ، ولم يتابع عليه .
الثانية : أن هذا الوجه ليس بمحفوظ عن يحيى بن أبي كثير ، ولا عن الأوزاعي ، ولا عن
عروة .

الثالثة : أن أبا إسماعيل القناد قد اضطرب فيه فمرة جعله عن عروة عن عمرة عن عائشة -
كما هو الوجه الثالث - ، ومرة عن عروة عن عائشة - الوجه الرابع - مما يدل على عدم
حفظه له .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن
عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وهو حديث صحيح ؛ إلا أن اسم محمد بن عبد الرحمن الصواب فيه أنه ابن زُرارة الأنصاري
وليس ابن ثوبان .

١ هو : (ت س) : إبراهيم بن عبد الملك البصري أبو إسماعيل القناد عن قتادة ، وابن أبي كثير ، وعنه لوين ، وإسحاق
ابن أبي إسرائيل ، وعدة . قال الذهبي : قال النسائي : لا بأس به . (الكاشف ١٧١) ، وقال ابن حجر : صدوق
في حفظه شيء . (التقريب ٢١٢) .

(١٢٧) : الحديث السابع والعشرون بعد المائة للأوزاعي :
 حديثُ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ : لَوِ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ بَعْدَهُ لَمَنَعْنَهُنَّ الْمَسْجِدَ كَمَا مَنَعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ . "

السؤال :

(٣٧٦٧) : وَسئِلٌ ١ عَنْ حَدِيثِ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " لَوِ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ بَعْدَهُ لَمَنَعْنَهُنَّ الْمَسْجِدَ كَمَا مَنَعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ " . ؟

فَقَالَ : يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فرواه مالك بن أنس ، وحماد بن زيد ، ومحمد بن عجلان ، وسفيان الثوري ، ويحيى القطان ،

ومعاوية بن صالح ، وعمرو بن الحارث ، وثور بن يزيد ، والقاسم بن معن ، وعبيد الله بن

عمرو الرقي ، وابن عيينة ، وجعفر بن عون عن يحيى بن سعيد عن عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ .

ورواه أبو قلابة عن القَعْنَبِيِّ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمْرَةَ ، ووهم فيه .

والصحيح عن يحيى عن عَمْرَةَ .

ورواه المسعودي عن يحيى بن سعيد عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَائِشَةَ ، ووهم فيه أيضاً .

ورواه الأوزاعي عن يحيى عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ عَنْ عَائِشَةَ ، ووهم فيه أيضاً .

وروي عن إسماعيل بن أمية عن عَمْرَةَ ، قاله معمر عنه .

وروي عن عبيد الله بن عمر عن عَمْرَةَ ، قاله حماد بن سلمة عنه .

والصحيح حديثُ يحيى بن سعيد عن عَمْرَةَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ

الْحَكَمِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِذَلِكَ .

^١ علل الدارقطني (٤١٩/١٤) .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هَذَا الْحَدِيثُ ذَكَرَ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ وَجْهًا وَاحِدًا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛ وَهُوَ :

الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لم يذكر الدَّارِقُطِيُّ مَنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

قلتُ : ولم أجد مَنْ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنَ الْأَوْجِهَةِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه اثنان من أصحابه ؛ وهما :

(١) : الوليد بن مزيد :

أخرجها ابنُ عساکر (تاريخ دمشق ٥٠/١٣) : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور أنا أبي أبو العباس ، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن أبي الرضا الأنطاكي قالوا : أنا أبو محمد بن أبي نصر نا الحسن بن حبيب قال : قريء على العباس بن [الوليد بن]^١ مزيد أخبرني أبي قال : سمعت الأوزاعي يقول : حدثني يحيى بن سعيد حدثني عمرة قالت : قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : " لورأى النبي صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء بعده لمنعهن الخروج إلى المساجد كما منعه نساء بني إسرائيل " .

(٢) : بشر بن بكر :

أخرجها أبو العباس السراج (مسند السراج ٢٦٦/١) : (٨١٧) وأخبرني عيسى بن أحمد - فيما كتب به إليّ - قتنا بشر ثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن سعيد قال : حدثني

^١ ساقط من المطبوع .

عمرة بنت عبدالرحمن قالت : قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : لورأى النبي صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء بعده لمنعهن الخروج إلى المسجد كما منعه نساء بني إسرائيل .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول ؛ لم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي .
الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه اثنان من أصحابه ؛ وهما :
(١) : الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأثبات من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

(٢) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التبيسي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين اثنين ذكر الدارقطني الوجه الأول فقط ، ووهم فيه الأوزاعي .

قلت : وما وهم فيه الدارقطني الأوزاعي هو كذلك - وهو الوجه الأول الأوزاعي عن يحيى ابن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عائشة - ، لكن لا ينسب الوهم فيه للأوزاعي وإنما للراوي عنه ، لذا فإن الأقرب للصواب عن الأوزاعي هو الوجه الثاني - الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة - لقريبتين :

^١ كما تقدم في مقدمة الرسالة أن هذا من منهج الدارقطني في كتابه العلل ذكر الرواية المعللة .

الأولى : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ اثْنَانِ مِنْ ثِقَاتِ أَصْحَابِهِ ، وَفِيهِمْ مِنَ الْأَثْبَاتِ الْوَلِيدُ ابْنُ مَزِيدٍ .

الثانية : أَنَّهُ هُوَ الْوَجْهُ الْمَحْفُوظُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ - شَيْخِ الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ - .
قُلْتُ : وَأَمَّا الْوَجْهَ الْأَوَّلُ فَلَمْ يُعْرَفْ مِنْ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَكَذَلِكَ مَخَالَفَتُهُ لِلْمَحْفُوظِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَعَنْ شَيْخِهِ فِيهِ .

الحكم عليه :

هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(١٢٨) : الحديث الثامن والعشرون بعد المائة للإوزاعي :
 حديث معاذة عن عائشة : " مُرِّنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَغْسِلُوا عَنْهُمُ أَثَرَ
 الْخِيَلِ وَالْبَوْلِ ، فَإِنِّي أَسْتَحِي أَنْ أَمُرَهُمْ بِذَلِكَ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ " .

السؤال :

(٣٧٧٧) : وَسئِلٌ ١ عَنْ حَدِيثِ مُعَاذَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " مُرِّنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَغْسِلُوا عَنْهُمُ أَثَرَ
 الْخِيَلِ وَالْبَوْلِ ، فَإِنِّي أَسْتَحِي أَنْ أَمُرَهُمْ بِذَلِكَ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ
 ذَلِكَ " ؟

فقال : اختلف في رفعه علي معاذة :

فرواه قتادة عن معاذة مرفوعاً .

ورواه أيوب عن أبي قلابة عن معاذة ، واختلف عنه في رفعه ؛ فرفعه معمر ، وحماد بن زيد

عن أيوب عن أبي قلابة عن معاذة عن عائشة ، ووقفه إبراهيم بن طهمان عن أيوب .

ورواه يزيد الرشك ؛ واختلف عنه :

فرفعه أبان العطار ، وعبد الله بن شوذب عن يزيد الرشك ، ووقفه شعبة ، وحماد بن زيد عنه

ورواه عاصم الأحول عن معاذة عن عائشة ، موقوفاً أيضاً .

ورواه ابن حسان ؛ واختلف عنه :

فرواه عمر بن المغيرة عن هشام بن حسان عن عائشة بنت عرار عن معاذة عن عائشة ،

ورفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وتابعه زائدة عن هشام بن حسان على إسناده ، إلا أنه وقفه على عائشة .

١ علل الدارقطني (٤٢٨/١٤) .

ورواه عبدُ اللهِ بنُ رجاءِ المكيُّ عن هشام عن معاذة عن عائشة ، مرفوعاً ، وأسقط منه عائشة بنت عرار ، ووقفه إسحاق بن سويد عن معاذة .

ورفعه صحيحٌ .

ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة مرفوعاً .

وكذلك قال الأوزاعي عن أبي عمارة عن عائشة .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي ؛ وهو :

الوجه الأول : الأوزاعي عن أبي عمارة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

لم يذكر الدارقطني من روى هذا الوجه عن الأوزاعي .

ورواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من أصحابه ؛ وهم :

(١) : عبدالله بن المبارك :

أخرجها أحمد (١٣٨/٥٠) : ٢٣٤٨٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ

أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ نِسْوَةً مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَخَلْنَ عَلَيْهَا فَأَمَرْتُهُنَّ أَنْ يَسْتَجِيبْنَ بِالْمَاءِ وَقَالَتْ : مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ بِذَلِكَ ، " فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهُ " .

وهو شفاءٌ من البأسور ؛ عائشة تقولُهُ ، أو أبو عمارة .

(١) : عيسى بن يونس :

أخرجها إسحاق بن راهوية (المسند ٩٩٧/٣) : ١٧٢٦ - أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ نَا الْأَوْزَاعِيَّ عَنْ أَبِي عَمَّارِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا لَمَّا قَدِمَتْ الْبَصْرَةَ قَالَتْ : مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَغْسِلُوا أَثَرِ الْخَلَاءِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهُ " كَانَتْ تَسْتَحِثُّهُمْ . وَقَالَ إِنَّهُ يَذْهَبُ الْبَاسُورَ .

(٣) : عقبة بن علقمة :

أخرجها البيهقي (١٠٦/١) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر بن الحسن القاضي ، وإسحاق بن محمد ابن يوسف السوسي قالوا : ثنا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليد أنا عقبة بن علقمة حدثني الأوزاعي حدثني أبو عمّار عن عائشة : أن نسوة من أهل البصرة دخلن عليها ، قال : فأمرتهن أن يستنجين بالماء ، وقالت : مرن أزواجكن بذلك ، " فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله " .
 قال : وقالت : هو شفاءٌ من الباسور .
 قال الإمام أحمد رحمه الله : هذا مرسل ، أبو عمّار شدّادٌ لا أراه أدرك عائشة .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من أصحابه ؛ وهم :

(١) : عبدُ الله بن المبارك :

وعبدُ الله بنُ المبارك الخُرسانيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الرابع عشر ، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عالمٌ ، وهو من الطبقة الأولى من الأثبات الغرباء عن الأوزاعي .

(٢) : عيسى بن يونس :

وعيسى بنُ يونس الكوفيُّ نزيلُ الشّام ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع ، وهو ثقةٌ مأمونٌ ، وقال الوليد بنُ مسلم : ما أبالي من خالفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس ؛ فإنني رأيتُ أخذه أخذاً محكماً ، وهو ثاني أصحاب الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

(٣) : عُقبة بن علقمة :

وعقبة بنُ علقمة المعافريُّ من طرابلس من المغرب نزيلُ الشّام ، تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ؛ وهو ثقةٌ من أصحاب الأوزاعي الكبار ؛ إلا مارواه عنه ابنه محمد فلا يُعتبرُ به ، وهو ثامن الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

١ أحمد هنا هو البيهقي ، وهذه عادة راوي السنن عن البيهقي ، أن يقول : قال أحمد .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني عن الأوزاعي وجهاً واحداً ، وساق رواية الأوزاعي مساقاً من رفع الحديث عن عائشة ، ونص الدارقطني بصحة رفعه ؛ فقال : ورفعه صحيح . قلت : لم أجد روايات أخرى عن الأوزاعي لهذا الحديث ، ولم يذكر الدارقطني اختلافاً عليه فيه .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن أبي عمارة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهو حديث صحيح عن عائشة ، وهو من حديث الأوزاعي منقطع بين أبي عمارة وعائشة .

(١٢٩) : الحديث التاسع والعشرون بعد المائة للأوزاعي :
 حديث أم أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عائشة قالت : إن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال " - في المرأة ترى ما يربها بعد
 الطهر - : إنما هي عرق - أو قال : عروق - " .

السؤال :

(٣٧٩٠) : وسئل عن حديث أم أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عائشة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم - في المستحاضة - " . . إنما هو عرق " ؟

فقال: يرويه الأوزاعي ، واختلف عنه :

فرواه يحيى بن عبد الله بن الضحاك البأبلي ، وعبد الله بن كثير القارئ عن الأوزاعي عن
 يحيى عن أبي سلمة عن أم أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عائشة .

وخالفهما الوليد بن مسلم فرواه عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة ، ولم يذكر
 بينهما أحداً .

وروى معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أم بكر عن عائشة .
 وكذلك رواه حسين المعلم عن يحيى .

واختلف ، عن شيبان ؛ قال أبو بكر بن أبي شيبة عن الحسن الأشيب عن شيبان عن يحيى
 عن أبي سلمة عن أم بكر .

وخالفه أحمد بن حنبل ؛ فرواه عن الأشيب ، وحسين المروزي عن شيبان عن يحيى عن أم
 بكر ، ولم يذكر أبا سلمة .

واختلف عن علي بن المبارك ؛ فقال بكر بن بكار ، وأبو عامر العقدي عن علي بن المبارك عن
 يحيى عن أبي سلمة عن أم بكر عن عائشة .

^١ علل الدارقطني (٤٤٠/١٤) .

وقال زيد بن أخزم عن أبي عامر عن علي بن المبارك عن يحيى عن أبي سلمة عن عروة عن عائشة ، ووهم في ذكر عروة .
والصحيح عن أم أبي بكر بن عمرو بن حزم .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث روي فيه عن الأوزاعي وجهان ؛ وهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أم أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم :
رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان ؛ وهما :
(١) : يحيى البابلي :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : عبد الله بن كثير القاريء :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ؛ وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

١ وقال أبو محمد ابن أبي حاتم (علل الحديث ١/٥٧٧) :

١١٨- وسألت أبي عن حديثٍ ؛ رواه شيبان النحوي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أم بكر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ في المستحاضة ؟

فقال أبي : هو وهم ، والصحيح ما يقول الأوزاعي ، ومعاوية بن سلام ؛ فقالا : عن أم أبي بكر .

وقال أبو محمد : وقد اختلفوا على شيبان ، فقال أبو نعيم عن أم بكر ، وقال الحسين المروزي : عن أم أبي بكر .

أخرجها الدَّقَاقُ (فوائدُ ابنِ أَخِي مِيمي الدَّقَاق ٨٨) : حدثنا عبد الله قال : حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المرأة ترى الشيء يربها بعد الطهر : " إنما ذلك عرق أو عروق " .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجهِ راويان ؛ وهما :

(١) : يَحْيَى البَابِلِيُّ :

ويَحْيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ الضَّحَّاكِ البَابِلِيِّ ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ : وهو لَيْنُ الحديثِ إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يُدفع ، وهو ابنُ امرأةِ الأوزاعي ، وقال ابنُ عَدِيٍّ : ويَحْيَى البَابِلِيُّ عن الأوزاعي أحاديثٌ صالحةٌ ؛ وفي تلكَ الأحاديثِ أحاديثٌ ينفردُ بها عن الأوزاعي ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعةِ من الثقاتِ عن الأوزاعي .

(٢) : عبد الله بن كثير القاريء :

وعبدُ اللهِ بنُ كَثِيرِ الدَّمَشَقِيِّ الطَّوِيلُ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ عشر ، وهو ثقةٌ ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعةِ من الثقاتِ من أصحابِ الأوزاعي .

الوجهُ الثاني رواه عن الأوزاعي من هذا الوجهِ راوٍ واحدٌ ؛ وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسَلِّمِ الدَّمَشَقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسلًا بالسماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرة من أصحابِ الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف في هذا الحديث عن الأوزاعي على وجهين اثنين ذكرهما الدارقطني ، ونص على صحته ما يوافق الوجه الأول منهما بقوله : والصحيح عن أم أبي بكر بن عمرو بن حزم .
قلت : وهو كما قال رحمه الله فالصواب عن الأوزاعي هو الوجه الأول - الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أم أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عائشة - ، وذلك لقريبتين اثنتين :

إحدهما : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي راويان من ثقات أصحابه ، بينما تفرّد بالوجه الثاني راو واحد وهو الوليد بن مسلم ، ولم يتابع عليه .
والأخرى : أن هذا الوجه هو الوجه المحفوظ عن يحيى ابن أبي كثير - شيخ الأوزاعي فيه -

وأما الوجه الثاني - الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة - فلا يصح عن الأوزاعي لتفرّد الوليد بن مسلم به ، ولم يتابع عليه ، وكذا ليس هو بمحفوظ عن الأوزاعي ولا عن يحيى ابن أبي كثير شيخه فيه .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أم أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وهو حديث ضعيف ؛ لجهالة أم أبي بكر .

(١٣٠) : الحديث الثلاثون بعد المائة للأوزاعي : يحدِّثُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : " خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا فَقَدِمْتُ مَيْكَةَ وَأَنَا حَائِضٌ فَلَمَّا قَضَيْتُ حَيْضَنَا أُرْسِلَنِي مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذِهِ مَكَانٌ عُمَرَتُكَ ، فَطَافَ الَّذِينَ أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ حَلَوْا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعِيدًا أَنْ يَرْجِعُوا مِنْ مَنَى ، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا " .

السؤال :

(٣٨١٥) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلُوا بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، وَطَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا " ؟
 قَالَ: يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :
 فَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَعُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ .
 وَخَالَفَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ زُبَيْرٍ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ .
 وَالصَّحِيحُ عُرْوَةَ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديثُ ذَكَرَ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ وَجْهًا وَاحِدًا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ؛ وَهُوَ :
 الْوَجْهَ الْأَوَّلُ : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

^١ علل الدارقطني (٣٤/١٥) .

لم يذكر الدارقطني مَنْ رواها عن الأوزاعي .
قلت : لم أجد مَنْ أخرجها عنه .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول ؛ لم يذكر الدارقطني مَنْ رواه عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي ، ونصَّ على صحَّته ، ولم يذكر
اختلافاً فيه عن الأوزاعي .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن الزُّهري عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وهو حديثٌ صحيحٌ .

(١٣١) : الحديث الواحد والثلاثون بعد المائة للأوزاعي :
جديثُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : " طَيَّبْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ
بِالْبَيْتِ " .

السؤال :

(٣٨٢٤) : وَسِئِلٌ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ لِحُرْمِهِ وَلِحِلِّهِ بِأَطْيَبِ مَا أَقْدَرُ عَلَيْهِ " ؟
فَقَالَ : يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَالزُّهْرِيُّ .
فَأَمَّا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، فَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِيهِ ؛
فَرَوَاهُ أَبُو السَّخْتِيَانِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَحَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ،
وَوَكِيعٌ ، وَأَبُو مَرْوَانَ الْغَسَّانِيُّ ، وَمَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ ، وَالضُّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ ، وَالْقَسْمَلِيُّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ
طَهْمَانَ ، وَالْمَنْذَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَزَامِيُّ ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ ،
وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سَلِيمَانَ ، وَشِجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَأَبُو ضَمْرَةَ ، وَشَعِيبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَمِحَاضِرٌ ، عَنْ
هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ وَكَذَلِكَ قِيلَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنِ اللَّيْثِ ؛
فَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ ، وَعَيْسَى بْنُ حَمَادٍ زَنْغَبَةَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ وَخَالَفَهُمَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، وَمُحَمَّدُ
ابْنُ حَرْبٍ الْمَكِّيُّ ، رَوَاهُ عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ
وَقِيلَ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
عَائِشَةَ وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْقَوْلُ .

^١ علل الدارقطني (٥٢/١٥) .

ورواه أبو أسامة، وداود العطار، ووهيب بن خالد، وعلي بن هاشم، وعلي بن غراب، وابن عيينة، واختلف عنه؛

رووه عن هشام بن عروة، عن عثمان، عن عروة، عن عائشة.
قال ذلك إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن ابن عيينة، عن هشام، عن عثمان بن عروة، وقال سفيان: ثم لقيت عثمان فحدثني به،
وقال الحميدي، وغيره، عن ابن عيينة، عن عثمان بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قال عثمان: ما يرويه هشام إلا عني. ورواه نافع بن يزيد، عن هشام، عن القاسم، عن عائشة.
والصحيح عن هشام بن عروة، أنه سمع هذا الحديث من أخيه عثمان بن عروة، عن عروة، وكان أحيانا يرسله.

وأما حديث عمر بن عبد الله بن عروة فإنه يرويه عن عروة، والقاسم، عن عائشة.
قال ذلك ابن جريج، عنه

حدث به عن ابن جريج جماعة، كذلك وروي عن إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، فقال: عمرو بن دينار، مكان عمر بن عبد الله بن عروة، وهو وهم،
والقول الأول، عن ابن جريج هو الصواب.

وأما الزهري، فاختلف عنه في لفظه، ولم يختلف عنه في إسناده؛
فرواه ابن عيينة، ويونس، والزيدي، وإسحاق بن راشد؛ روه عن الزهري عن عروة عن عائشة؛ لفظ من تقدم؛
وخالفهم في لفظه ضمرة بن ربيعة؛

فرواه عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة، وزاد فيه: " طيبته بطيب لا يشبه طيبكم هذا - يعني: ليس له بقاء - " ، تفرد بهذه الألفاظ ضمرة، وليست بمحفوظة.
أخبرنا إسماعيل الصقار، وحمزة بن محمد قالوا: حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال: حدثنا علي بن المديني قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: حدثنا عثمان بن عروة بن الزبير عن أبيه

قال : قلت لعائشة : بأي شيء طيبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمة؟ قالت :
طيبته بأطيب الطيب " ، قال عثمان : إن هشاما إنما يحدثه عني .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي ؛ وهو :
الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجه راوٍ واحد ؛ وهو :

(١) : ضمرة بن ربيعة :

أخرجها النسائيُّ (١٣٧/٥) : ٢٦٤٠ - أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عُمَيْرٍ عَنْ ضَمْرَةَ عَنْ
الأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : " طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِإِحْلَالِهِ وَطَيَّبْتُهُ لِإِحْرَامِهِ ؛ طَيِّبًا لَا يُشْبِهُ طَيِّبَكُمْ هَذَا - تَعْنِي : لَيْسَ لَهُ بَقَاءٌ - " .

وابنُ حزم (٨٦/٧) : قالوا : قد رويتم من طريق أبي عمير بن النحاس عن ضمرة بن ربيعة
عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : " طيبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لإحلاله ولا حرامه طيباً لا يشبه طيبكم هذا - تعنى ليس له بقاء - " .

قال على : هذه لفظة ليست من كلامها بلا شك بنص الحديث وإنما هو ظن ممن دونها ، والظن
أكذب الحديث ، وقد صح عنها من طريق مسروق ، وعلقمة ، والأسود - وهم النجوم
الثواقب - انها قالت : انها رأت الطيب في مفرقه عليه السلام بعد ثلاثة أيام ولا ضعف
أضعف ممن يكذب رواية هؤلاء عنها أنها رأت بعينها برواية أبي عمير ابن النحاس بظن ظنه
من شاء الله تعالى أن يظنه .

وابنُ عساكر (٣٣٧/٤٧) : اخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد ، وأبو البركات يحيى
ابن الحسن بن الحسين ، وأبو بكر محمد ، وأبو عمرو عثمان ابنا أحمد بن دحروج ، وأبو القاسم
ابن السمرقندي قالوا : أنبأنا أبو الحسين بن النفور حدثنا عيسى بن علي - إملاءً - نا أبو بكر
عبد الله بن سليمان بن الأشعث - إملاءً - نا أبو عمير عيسى بن محمد ، وعيسى بن يونس

الرَّمليان قالا : حدثنا ضمرة عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : " طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه وطيبته لإحلاله بطيب لا يشبه طيبكم هذا " .
قال ابن يونس - في حديثه - " يعني : ليس له بقاء " .
قال لنا أبو بكر بن أبي داود : لم يروه عن الأوزاعي إلا ضمرة .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ؛ وهو :

(١) : ضمرة بن ربيعة :

وَضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْفَلَسْطِينِيُّ الرَّمْلِيُّ ، وَهُوَ دِمَشْقِيُّ الْأَصْلِ ، تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ عَشَرَ ؛ ثِقَةٌ مِنْ ثِقَاتِ الشَّامِ الْمَأْمُونِينَ ، وَرَبَّمَا وَهَمَ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي ، ونصَّ على وهم الراوي عنه وهو ضمرة بن ربيعة ، ولم يذكر اختلافاً فيه على الأوزاعي .
قلتُ : وهو كما قال رحمه الله ، وسياق كلامه أنَّ هذا الحديث تفرد بروايته عن الأوزاعي ضمرة بن ربيعة ، وأنَّ أصحاب الأوزاعي لم يروونه عنه كذلك .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه ضمرة بن ربيعة عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وزاد فيه " طيباً لا يشبه طيبكم هذا - تعني : ليس له بقاء - " .
وهو حديثٌ صحيحٌ إلا أنَّ زيادة ضمرة فيه عن الأوزاعي ضعيفة .

(١٣٢) : الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة للأوزاعي : حديثُ
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : "
يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي حَيَاتِهِ ، مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجْنِفِ
عِنْدَ مَوْتِهِ " .

السؤال :

(٣٤٧٦) : وسئل^١ عن حديث عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يُرَدُّ مِنْ
صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي حَيَاتِهِ ، مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ "
فقال : يرويه الأوزاعيُّ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ ، واختلفَ عنه :
فرواه عَبَّاسُ الْبَيْرُوتِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَهْمَ فِيهِ .
وَالصَّوَابُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ ؛ قَوْلُهُ . لَيْسَ فِيهِ : عَائِشَةَ ، وَلَا النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
كَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَغَيْرُهُمَا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديثُ اختلفَ فِيهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَلَى وَجْهَيْنِ اثْنَيْنِ ذَكَرَهُمَا الدَّارِقُطْنِيُّ ؛ وَهُمَا :
الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ راوٍ واحدٍ ؛ وهو :

^١ علل الدارقطني (١٢٦/١٤) .

^٢ قال ابن الأثير : جنف : الجنف : الميل والجور ، ومنه حديث عُرْوَةَ " يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي مَرَضِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ
وَصِيَّةِ الْمُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ " يُقَالُ : جَنَفَ وَأَجْنَفَ : إِذَا مَالَ وَجَارَ ؛ فَجَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ . وَقِيلَ : الْجَانِفُ : يَخْتَصُّ
بِالْوَصِيَّةِ ، وَالْمُجْنِفُ : الْمَائِلُ عَنِ الْحَقِّ . (النهاية في غريب الحديث ، (جنف) ١ / ١٢٦) .

(١) : الوليد بن مزيد :

أخرجها أبو داود (المراسيل ١/١٧٦) : ١٩٤ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ حَدَّثَنِي أَبِي
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : إِنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَنِي عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
، أَنَّهُ قَالَ : " يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي حَيَاتِهِ ، مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجْنَفِ عِنْدَ مَوْتِهِ " .
قَالَ الْعَبَّاسُ : حَدَّثَنَا بِهِ مَرَّةً ؛ عَنْ عُرْوَةَ ، وَمَرَّةً ؛ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : لَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ ، لَا يَصِحُّ رَفَعُهُ .

وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (التفسير ١/٤٥٦) : ١٦٤١ - أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ - قِرَاءَةً -
أَخْبَرَنِي أَبِي عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بِهِ .

قَالَ أَبِي : أَخْطَأَ الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَهَذَا الْكَلَامُ عَنْ عُرْوَةَ فَقَطَّ . وَقَدْ رَوَى
هَذَا الْحَدِيثَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَلَمْ يُجَاوِزْ بِهِ عُرْوَةَ .
الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ - قَوْلُهُ - :
لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ عَائِشَةَ ، وَلَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه أربعة من الرواة ، ذكر الدارقطني اثنين منهم ، وهم :

١ هكذا في " المراسيل " وكذلك في " تحفة الأشراف للمزي ١٣/٣٩٢ " ، أم ابن القطان فنقل عن أبي داود بزيادة وجه
ثالث عن الوليد ، فنقل ما نصه : وهذا الحديث ذكره أبو داود في المراسيل هكذا : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ
حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : إِنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَنِي عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " يرد من
صدقة الجانف في حياته ما يرد من وصية المجنف عند موته " . وهذا الإسناد صحيح .

ثم قال أبو داود : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا بِهِ مَرَّةً عَنْ عُرْوَةَ .

وَمَرَّةً عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ .

وَمَرَّةً عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : لَا يَصِحُّ رَفَعُهُ . (بيان الوهم والإيهام ٥/٤٠٣) .

(١) : يحيى بن حمزة :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : الوليد بن مسلم :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وذكرها أبو حاتم الرازي - كما تقدم - .

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ :

(٣) : الوليد بن مزيد :

أخرجها أبو داود (المراسيل ١/١٧٦) : ١٩٤ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ حَدَّثَنِي أَبِي
عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : إِنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَنِي عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
، أَنَّهُ قَالَ : " يَرُدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي حَيَاتِهِ ، مَا يَرُدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجْنَفِ عِنْدَ مَوْتِهِ " .
قَالَ الْعَبَّاسُ : حَدَّثَنَا بِهِ مَرَّةً ؛ عَنْ عُرْوَةَ ، وَمَرَّةً ؛ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال أبو داود : لا يصح هذا الحديث ، لا يصح رفعه .

(٤) : محمد بن مصعب :

أخرجها الخطابي (غريب الحديث ٣/٤٥) : حديث عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : وقال أبو سليمان في
حديث عُرْوَةَ أَنَّهُ قَالَ " يرد من صدقة الجانف في مرضه ما يرد من وصية المجنف عند موته " :
:

أخبرناه محمد بن أحمد بن زيرك حدثنا العباس الدوري أخبرنا محمد بن مصعب أخبرنا
الأوزاعي عن الزهري .

وَمَا رَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مِنَ الْأَوْجِهِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ :

الوجه الثالث : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ - مَوْقُوفًا - :
لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه اثنان من الرواة ، وهما :

(١) : الوليد بن مزيّد :

أخرجها أبو داود - فيما نقله عنه ابن القطان ، كما تقدّم - .

(٢) : هقل بن زياد :

أخرجها أبو داود - كما تقدّم - .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجهِ راوٍ واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مزيّد :

والوليدُ بنُ مزيّدِ البيرُوتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثاني الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعيُّ بصحّةِ نُسختهِ عنه .

الوجهُ الثاني رواه عن الأوزاعيِّ من هذا الوجهِ أربعة من الرّواة ، وهم :

(١) يحيى بن حمزة :

ويحيى بنُ حمزةِ البتليّيِّ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العاشرِ ، وهو ثقةٌ ، رُميَ بالقدْر ، وهو من الطبقةِ الرّابعةِ من ثقّاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٢) الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأوّلِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلاّ أنّه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماعِ خشية تديسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بين الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٣) الوليد بن مزيّد :

والوليدُ بنُ مزيّدِ البيرُوتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً في الوجهِ الأوّلِ .

(٤) : محمد بن مصعب :

وأما محمد بن مصعب القرظساني نزيل بغداد؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو صدوق كثير الغلط، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي.

الوجه الثالث رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه اثنان من الرواة، وهما:

(١) الوليد بن مزيد:

والوليد بن مزيد البيروتي؛ تقدمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول، والثاني (رقم ٣).

(٢) هقل بن زياد:

وهقل بن زياد الدمشقي؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو ثقة ثبت؛ قال أحمد بن حنبل: لا يكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هقل. ١٠ هـ. وهو أول أصحاب الأوزاعي ثباً.

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي:

اختلف في هذا الحديث عن الأوزاعي ثلاثة أوجه، ذكر الدارقطني اثنين منها، وهي:

الوجه الأول: الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: الأوزاعي عن الزهري عن عروة - قوله - .

الوجه الثالث: الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة - موقوفاً - .

ذكر الدارقطني الوجهين الأولين عن الأوزاعي، ونص على أن الصواب هو الوجه الثاني، وأن الأول وهم.

قلت: وما قاله رحمه الله من أن الوجه الأول وهم فهو كما قال، أما الصواب عن الأوزاعي فالوجه الثالث هو الأصوب عنه، مع أن الثاني صحيح كذلك، وقرائن صحة الثالث فلقرينتين

اثنتين:

إحدهما: أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي أثبت أصحابه عنه؛ وهما هقل - وهو أول

الأثبات فيه - ، والوليد بن مزيد - وهو ثاني الأثبات فيه - .

والأخرى: أنه لا يحفظ عن الأوزاعي وجه آخر أصح منه .

وأما الوجه الثاني ؛ فهو صحيحٌ عن الأوزاعيِّ كذلك لقرينتين اثنتين :
إحداهما : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعيِّ أربعةٌ من ثقات أصحابه ، وفيهم من الأثباتِ عنه
ثلاثة ؛ الوليدان ، وابنُ حمزة .
والأخرى : أنه وجهٌ محفوظٌ عن الزُّهريِّ^١ - شيخ الأوزاعيِّ فيه - .
وأما الوجه الأول ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لثلاثِ قرائنَ :
الأولى : أن هذا الوجه تفردَ به عن الأوزاعيِّ الوليدُ بنُ مزيدٍ ، وهو وإن كان من الأثباتِ في
الأوزاعيِّ إلا أنه لم يتابع عليه في رفعه .
الثانية : أن هذا الوجه ليسَ بمحفوظٍ عن الأوزاعيِّ .
الثالثة : أن راويه عن الأوزاعيِّ وهو الوليدُ بنُ مزيدٍ ومع أنه ثبتُ إلا أن تحدُّثه له على الأوجهِ
الثلاثة كلها ، ما يدلُّ أنه لم يجزم برفعه .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عروةَ عن عائشةَ - موقوفاً - .
وكذا حدَّث به الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عروةَ - قوله - .
وهو صحيحٌ موقوفاً على عائشةَ رضي اللهُ عنها .

^١ أخرجه أبو داود (المراسيل ١/١٧٦) من طريقِ معمرٍ ، ويونسَ ، وابنِ سَمعانٍ ؛ كلهم عن الزُّهريِّ عن عروةَ .

(١٣٣) : الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة للأوزاعي :
حدث عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " كَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ حُلْمٍ ثُمَّ يَصُومُ " .

السؤال :

(٣٨٦٣) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَابْنِهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ ، فِيمَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ وَهُوَ جُنْبٌ ، يَرِيدُ الصِّيَامَ " ؟

فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَكَرَ فِي آخِرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَدَقَ قَوْلُ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ .

قال ذلك ليث بن سعد عن عقيل .

وتابعه سلمة بن روح عن عقيل ، على إسناده ، ولم يذكر في آخره رواية أبي هريرة عن الفضل

وكذلك رواه ابن جريج، وشعيب بن أبي حمزة، وصالح بن أبي الأخضر، والليث بن سعد،

واختلف عنه في إسناده .

ورواه عبيد الله بن أبي زياد الرصافي، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي بكر، عن أبيه، عن عائشة، وأم

سلمة، وأسنده في آخره عن أبي هريرة، عن ابن عباس، كما رواه ليث بن سعد .

ورواه معمر، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَأَبُوهُ عَلَى عَائِشَةَ ، وَأُمِّ

سَلَمَةَ فَأَخْبَرَتَاهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْنَدَهُ فِي آخِرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الْفَضْلِ

ابن عباس .

^١ علل الدارقطني (٩٢ / ١٥) .

ورواه ابن أخي الزهري، عن عمه، عن أبي بكر، عن عائشة، وأم سلمة، ولم يذكر أباه،
وأسنده في آخره عن أبي هريرة، عن الفضل بن عباس .
ورواه ابن أبي حفصة، عن الزُّهريِّ، عن أبي بكر، عن عائشة، وحدها ولم يذكر أم سلمة، ولا
الفضل بن عباس .

واختلف عن يونس بن يزيد الأيلي، فرواه شبيب بن سعيد، عن يونس، عن الزهري، عن أبي
بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عائشة، وأم سلمة، زاد في آخره عن الفضل بن عباس،
بمُتَابَعَةِ رِوَايَةِ لَيْثٍ، عن عقيل ومن تابعه، عن الزهري؛
وَخَالَفَهُ ابْنُ وَهْبٍ؛

فَرَوَاهُ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن عروة، وأبي بكر بن عبد الرحمن، عن عائشة، وحدها، ولم
يذكر أم سلمة، ولا الفضل .

ورواه الأوزاعيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عن عروة عن عائشة، ولم يذكر حديث أبي بكر بن عبد الرحمن

قال ذلك محمد بن كثير عن الأوزاعي .

وَأَصْحَاحُهَا عِنْدِي مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛ لِأَنَّهُ ضَبَطَهُ وَذَكَرَ فِيهِ دُخُولَ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِيهِ عَلَيْهِمَا (. . .)
(إِيَّاهُمَا بِذَلِكَ .

وروى هذا الحديث عكرمة بن خالد المخزومي، واختلف عنه؛

فرواه أيوب السخيتاني، عن عكرمة بن خالد، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن عائشة، عن
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأسنده في آخره عن أبي هريرة، عن الفضل بن عباس .
وخالفه عثمان بن الأسود؛

فرواه عن عكرمة بن خالد، عن عمر بن عبد الرحمن، أخِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ
أَبِيهِ، عَنِ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يذكر حديث الفضل بن عباس .
وروى هذا الحديث عراق بن مالك، واختلف عنه؛

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَهُوَ أَخُو الْمَاجِشُونَ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، وَالنَّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَخْبَرَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَرْسَلَ ذَكَوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ إِلَى عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْنَدَهُ فِي آخِرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ .

وخالفه ربيعة بن أبي عبد الرحمن؛

فرواه عن عراك بن مالك .

واختلف عن ربيعة . فرواه المغيرة بن عبد الرحمن، ويزيد بن عياض، عن ربيعة، عن عراك، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، وحدها عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَالَفَهُمَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ؛

فرواه عن ربيعة، عن أبي بكر بن محمد بن حزم، عن أم سلمة، وعائشة فوهم في الإسناد في موضعين: في إسقاطه عراك بن مالك، وفي قوله عن أبي بكر بن حزم، وإنما هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث .

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فرواه جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عِرَاكِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَحَدَّثَهَا؛

وخالفه عبدة بن سليمان، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، فروياه عن يحيى، عن عراك بن مالك، عن عبد الملك ابن أبي بكر، عن أم سلمة وحدها، ولم يقلوا: عن أبيه .

ورواه الليث بن سعد، عن يحيى، فأسقط عراكا، وقال: عن عبد الملك بن أبي بكر، عن أم سلمة، وحدها وروى هذا الحديث ابن جريج، سمعه من عبد الملك بن أبي بكر، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأَسْنَدَهُ فِي آخِرِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَذَكَرَ ابْنَ جَرِيحٍ فِيهِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَأَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، دَخَلَا عَلَى عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، كِلَيْهِمَا .

ورواه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَحَدَّثَهَا .

ورواه ابن أبي ذئب، عن عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَيْبَةَ: عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَوَهْمٌ فِي قَوْلِهِ عَمْرُو وَإِنَّمَا هُوَ عَمْرٌ .

ورواه شبابة، عن ابن أبي ذئب، وَأَسْقَطَ مِنَ الْإِسْنَادِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ .
والصحيح عن ابن أبي ذئب، قول من قال فيه: عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه .
وروى هذا الحديث سُمَيُّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ دَخَلَ وَأَبُوهُ عَلَى عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلْمَةَ، فَحَدَّثَتْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِذَلِكَ حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَسَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ .

وروى مالك في آخره، قال أبو هريرة: لا أعلم لي بذلك وإنما أخبرني به مخبر ولم يسمه .
ورواه مالك أيضا عن عبد ربه بن سعيد، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
ورواه أبو الزناد، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، أَوْ أُمِّ سَلْمَةَ وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، حَدَّثَ بِهِ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ بَكْرٍ، عَنْهُ وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ: فَرَوَاهُ أَبُو حَفْصٍ الْأَبَارُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

وَخَالَفَهُ عُبَيْدَةُ بْنُ حَمِيدٍ، وَزِيَادُ الْبَكَّائِيُّ، وَجَرِيرٌ، وَأَبُو الْأَشْعَثِ جَعْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ، فَرَوَاهُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ مَرْوَانَ أَرْسَلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، إِلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا .

ورواه أبو الزبير المكي، عن عبد الله بن أبي سلمة، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ .

قال ذلك بكر بن منصور، عن خالد بن يزيد، عن أبي الزبير؛

وَخَالَفَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ؛

فَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، وَالنَّعْمَانَ بْنِ أَبِي عِيَاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَهُوَ أَصَحُّ.

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ. وَلَمْ يَتَّبِعْ عَلَيْهِ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَاصِمٌ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحِ ذَكَوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ يَخْتَلَفْ عَنْهُ، وَمَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَامِرُ بْنُ شَرَاهِيلَ الشَّعْبِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ وَلَمْ يَتَّبِعْ عَلَيْهِ حَدِيثَ بِهِ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، وَأَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، وَصَالِحُ بْنُ عَمْرٍو، وَسَابِقُ الْجَزْرِيِّ، وَزُفَرُ بْنُ الْهَذِيلِ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ، وَأَبُو حَمزَةَ السَّكْرِيُّ، إِلَّا أَنَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَالَ: عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَإِنَّمَا هُوَ مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ، وَأَحْسَبُ أَنَّ أَبَا حَمزَةَ لَمْ يَحْفَظْ اسْمَ أَبِيهِ فَنَسَبَهُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَخَالَفَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ.

وَاخْتَلَفَ عَنْ إِسْمَاعِيلٍ؛

فَرَوَاهُ يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَأَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ، وَمُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ وَخَالَفَهُمْ مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ وَلَمْ يَتَّبِعْ مَعْتَمِرُ عَلَى ذِكْرِهِ بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ، وَالشَّعْبِيِّ: مَجَالِدًا، وَوَهْمَ فِيهِ لِأَنَّ يَحْيَى الْقَطَّانَ رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرٌ، وَلِأَنَّ مَجَالِدًا يَرْوِيهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَلَا يَقُولُ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، وَأَبُو حَمزَةَ السَّكْرِيُّ، إِلَّا أَنَّ أَبَا حَمزَةَ زَادَ عَلَيْهِمَا فِي

روايته، عن الشيباني، فقال: عن الشعبي، والحكم حدثاه بذلك جميعا عن أبي بكر بن عبد الرحمن.

ورواه عبد الله بن أبي السفر، ومغيرة بن مقسم، وزكريا بن أبي زائدة، ومجالد، عن الشعبي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ يَقُولُوا: عَنْ أَبِي بَكْرٍ، واختلف عن عاصم الأحول: فرواه عبد الواحد بن زياد، وعلي بن مسهر، عن عاصم، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عائشة.

ورواه سعيد، عن عاصم، عن الشعبي، عن عائشة، ولم يذكر بينهما أحدا وكذلك رواه سيار أبو الحكم: عن الشعبي، عن عائشة، لم يذكر بينهما أحدا. ورواه داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث، أخي أبي بكر. واختلف عن داود، فقال عبد الوهاب الخفاف: عن داود، عن الشعبي، عن عمر بن عبد الرحمن، قال أبو بكر ابن عبد الرحمن: لا يفطر فأصبح يوما جنبا، فأمره أبو هريرة بالفطر، فأرسلوا إلى عائشة فأخبرتهم

وقال يزيد بن هارون: عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَاهُ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ الْمَسْجُودِي، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ،

والصحيح عن داود، قول عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عنه. ورواه الحكم بن عتيبة، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، واختلف عنه؛ فرواه شعبة، عن الحكم، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عائشة، قال ذلك: غندر، ومعاذ، وروح، وأبو داود، وقال أبو النضر: عن شعبة، عن الحكم، عن أبي بكر، قال: دخل أبي على عائشة، وقال مالك بن مغول: عن الحكم، عن أبي بكر، قال: دخلت على عائشة، ولم يذكر دخول أبيه معه

وقال النسائي في أحاديث الشعبي: ورواه عمار بن عمير، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن عائشة، حدث به عنه سليمان الأعمش وحده.

ورواه قتادة، عن عبد ربه، عن أبي عياض، عن عبد الرحمن بن الحارث، قال: أرسلني مروان إلى عائشة، فلقيت غلامها، ذكوان أبا عمرو فأرسلته إليها حدث به عنه الحجاج بن الحجاج، وسعيد بن أبي عروبة.

ولم يتابع قتادة على هذا القول.

ورواه معتمر، عن خالد بن زيد شيخ للشاميين، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، أنه سمع عائشة تقول ذلك.

ورواه أبو قلابة، عن عائشة مرسلا، حدث به عنه خالد الحذاء، واختلف عنه؛

فرواه عبد الأعلى، عن خالد، عن أبي قلابة، عن عائشة؛

وخالفه ابن المبارك؛ فرواه عن خالد، عن أبي قلابة، مرسلا.

ورواه ابن سيرين، عن عائشة، مرسلا حدث به عنه سلمة بن علقمة، واختلف عنه؛

فرواه بشر بن المفضل، عن سلمة، عن محمد بن سيرين، قال: نبئت عن عائشة.

وخالفه وهيب؛

فرواه عن سلمة، عن ابن سيرين، عن عائشة.

وروى هذا الحديث رجاء بن حيوة، عن يعلى بن عقبة، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن

عائشة، حدث به عبد الله بن عون، واختلف عنه؛

فرواه أشهل بن حاتم، وإسماعيل ابن عليّة، ويزيد بن هارون، ومسعود بن واصل، روه عن ابن

عون، وقالوا في آخره: قال أبو هريرة، ولم أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، إنما أنبأه

الفضل بن عباس.

ورواه حماد بن زيد، عن ابن عون، فلم يذكر حديث الفضل بن عباس فيه.

ورواه بكر بن مضر، عن عبد الله بن عبد الرحمن، شيخ يروي عنه المصريون، عن أبي سلمة،

عن عائشة وتابعه موسى بن ربيعة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن

عائشة.

ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة، وأم سلمة.

ورواه عسل بن سفيان، عن عطاء، أن مروان أرسل إلى أم سلمة، وإلى عائشة، فذكرتا عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا . ورواه أبو طوالة، عن أبي يونس، عن عائشة .

ورواه حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، حدث به عنه الثوري، وحمزة الزيات .

حدثنا عبد الله بن أحمد المارستاني أبو العباس، قال: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن عكرمة بن خالد، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال: إني لأعلم الناس بهذا الحديث: بلغ مروان أن أبا هريرة يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ مِنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ وَهُوَ جُنْبٌ فَلَا يَصُومُ فَبَعَثَ إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبِحُ جُنْبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ فَرَجَعَ إِلَى مَرْوَانَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّتَ أبا هريرة فقال: إنه جاري وأكره أن أستقبله بشيء يكرهه فقال: عزمت عليك قال: فأتيت، فقلت: إنك جاري وأكره أن أستقبلك بشيء تكرهه، ولكن مروان عزم علي فذكر له الذي كان فقال أبو هريرة: حدثني الفضل بن عباس .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: مِنْ أَصْبَحَ جُنْبًا . . . فَاَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُوهُ حَتَّى دَخَلَا عَلَى أُمِّ سَلْمَةَ وَعَائِشَةَ، فَكَلَّمَتَاهُمَا قَالَتَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبِحُ جُنْبًا ثُمَّ يَصُومُ قَالَ: فَاَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُوهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَتَّى أَتَيَا مَرْوَانَ، فَحَدَّثَاهُ، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا لَمَّا انْطَلَقْتُمَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتُمَا .

فَانْطَلَقَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هُمَا قَالَتَا لَكُمَا؟ قَالَا: نَعَمْ قَالَ: هُمَا أَعْلَمُ، إِنَّمَا أَنْبَأَنِيهِ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ .

أخبرنا علي بن الفضل، قال: أخبرنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ، قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَكُمْ شَدَادٌ، عَنْ زَفَرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَنِبُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ فَيُنَادِيهِ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَيَقُومُ فَيَفِيضُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، ثُمَّ يَخْرُجُ، فَتَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ فِي الْفَجْرِ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا " قَالَ: قُلْتُ لِعَامِرٍ: فِي رَمَضَانَ؟ .

قال: رمضان وغيره سواء .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَارُ بْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبِحُ جَنَابًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ" ثُمَّ يَضْحَكُ الشَّعْبِيُّ، وَيَقُولُ: قَدْ . . .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي ؛ وهو :
الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
ولم يذكر حديث أبي بكر بن عبد الرحمن .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ؛ وهو :

(١) : محمد بن كثير :

أخرجها النسائيُّ (١٨٤/٢) : (٢٩٦١) أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال حدثني محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ جنباً من غير احتلام ، ثم لا يمينه ذلك من صوم " .

وابنُ البخريِّ (مجموع فيه مصنفات ابن البخريِّ ١/٣٦٧) : ٥٢٣ - (٢٧) حدثنا محمد قال : حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ جنباً من غير احتلام ثم لا يمينه ذلك من صوم " .

ومَّا لم يذكره الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي :

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة ، وأم سلمة عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها النسائي (١٨٤/٢) : (٣٠٠٤) أخبرني سليمان بن أيوب بن سليمان قال حدثنا يزيد قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابن عمرو - وهو الأوزاعي - قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : كانت عائشة ، وأم سلمة تقولان : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من جماع غير حلم ثم يصوم " .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) محمد بن كثير :

ومحمد بن كثير المصيصي ؛ قد تقدمت ترجمته في الحديث السادس ، وهو صدوق ، اختلط بآخره ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسمع خشية تديسه التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف عن الأوزاعي على وجهين ذكر الدارقطني أولهما ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة ، وأم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي ، ولم يذكر اختلافاً فيه على الأوزاعي .

ولم يحكم عليه ، وقال : وَأَصْحَاهَا عِنْدِي مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛ لِأَنَّهُ ضَبَطَهُ ، وَذَكَرَ فِيهِ دُخُولَ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِيهِ عَلَيْهِمَا (. . .) إِيَّاهُمَا بِذَلِكَ .
قلتُ : وَالْأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ هُوَ الْوَجْهَانِ كِلَاهُمَا عَنْهُ ، فَأَمَّا الْوَجْهُ الْأَوَّلُ فَلِقَرْنَيْنِ : إِحْدَاهُمَا : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَصْيُصِيُّ ؛ وَهُوَ صَدُوقٌ ، اخْتَلَطَ بِآخِرِهِ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .
وَالْأُخْرَى : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ مَحْفُوظٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ - شَيْخِ الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ - كَمَا تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الدَّارِقَطِيِّ .

وَأَمَّا الْوَجْهُ الثَّانِي ؛ فَكَذَلِكَ صَحِيحٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ لثَلَاثِ قَرَانٍ ، وَهِيَ :
الْأُولَى : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَحَدُ أَصْحَابِهِ الْأَثْبَاتِ ؛ وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ .
وَالْأُخْرَى : أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ مَحْفُوظٌ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ - شَيْخِ الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ - كَمَا تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الدَّارِقَطِيِّ .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ورواه الأوزاعي - أيضاً - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(١٣٤) : الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة للأوزاعي في حديث أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد من صفة بعض ما يريد الرجل من أهله ، فقالوا : إنها حائض يا رسول الله ، قال : وإنما لجأستنا ؟ فقالوا : يا رسول الله إنها قد زارت يوم النحر ، قال : فلتفر معكم " .

السؤال :

(٣٩٠٠) : وسئل عن حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة : " أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفة بعض ما يريد الرجل من أهله ، قالوا : يا رسول الله إنها حائض ، فقال : أحابستنا هي ؟ قالوا : يا رسول الله إنها قد أفاضت ، قال : فنفر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم " ؟

فقال : يرويه محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سلمة : حدث به عنه الأوزاعي ، واختلف عنه :

فرواه محمد بن عيسى بن سميع ، وبشر بن بكر ، والوليد بن مزيد ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة .

وخالفهم محمد بن مصعب ؛ فرواه عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم ، ووهم فيه ، وإنما الأوزاعي سمعه من محمد بن إبراهيم .

ورواه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، قاله الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن ابن هرمز .

ورواه عمران بن أبي أنس ، عن أبي سلمة ، حدث به عنه محمد بن إسحاق ، واختلف عنه ؛

^١ علل الدارقطني (١٤٠/١٥) .

فَرَوَاهُ إِبرَاهِيمُ بنِ سَعْدٍ، ومُحَمَّدُ بنِ سَلَمَةَ، ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، عَنَ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عَنَ
عِمْرَانَ بنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنَ عَائِشَةَ .

ورواه عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن عمران، فقال: عَنَ سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ، وَأَبِي
سَلَمَةَ، عَنَ عَائِشَةَ وكِلَاهِمَا مَحْفُوظٌ،

وروي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنَ أَبِي سَلَمَةَ، عَنَ عَائِشَةَ وعُرْوَةَ، عَنَ عَائِشَةَ قاله أبو بن موسى، عنه،
وهو حديث غريب تفرد به عنه أرطاة بن المنذر .

وكذلك رواه يونس بن يزيد الأيلي، ومحمد بن إسحاق، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنَ أَبِي سَلَمَةَ، وعُرْوَةَ،
عن عائشة

وكذلك قال الليث بن سعد، عن الزهري، وهشام بن عروة، عن عائشة .

تخرِجُ الحَدِيثِ وِبَيَانِ اِخْتِلَافِ الرِّوَاةِ عَلَيِ الأَوْزَاعِيِّ :

اِخْتَلَفَ فِي هَذَا الحَدِيثِ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَلَيِ وَجْهَيْنِ اثْنَيْنِ ذَكَرَهُمَا الدَّارِقُطْنِيُّ ، وَهُمَا :

الوجه الأول : الأَوْزَاعِيُّ عَنَ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنَ أَبِي سَلَمَةَ عَنَ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأَوْزَاعِيِّ من هذا الوجه أربعة ؛ ذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ الثَّلَاثَةَ الأَوَّلَ مِنْهُمْ ؛ وَهُمْ :

(١) : مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ سَمِيعٍ :

ذَكَرَهَا الدَّارِقُطْنِيُّ ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ أَخْرَجَهَا .

(٢) : بَشْرُ بنِ بَكْرٍ :

أَخْرَجَهَا ابنُ خَزِيمَةَ (٣١٠/٤) : ٢٩٥٤ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ حَدَّثَنَا بَشْرُ بنُ بَكْرٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ الحَارِثِ التَّمِيمِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ قَالَتْ : "

أَفَاضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَرَادَ مِنْ صَفِيَّةَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ ، فَقِيلَ :

إِنَّهَا حَائِضٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحَابِسْتَنَا هِيَ ، فَقَالُوا : إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ

فَتَفَرَّبَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

(٣) : الوليد بن مزيد :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقُطِيُّ ثُمَّ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٤) : محمد بن مصعب :

أخرجها أحمد (٧٥/٥٠) : ٢٣٤١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : " لَمَّا أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ مِنْ صَفِيَّةَ بَعْضَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا حَائِضٌ فَقَالَ عَقْرَى أَحَابِسْتُنَا هِيَ قَالُوا إِنَّهَا قَدْ طَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ فَتَفَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

قال ابن مصعب : ما سمعته يذكر يعني الأوزاعي محمد بن إبراهيم إلا مرة .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان ؛ وهو :

(١) : محمد بن مصعب :

أخرجها أحمد (٧٥/٥٠) : ٢٣٤١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : " لَمَّا أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ مِنْ صَفِيَّةَ بَعْضَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا حَائِضٌ فَقَالَ عَقْرَى أَحَابِسْتُنَا هِيَ قَالُوا إِنَّهَا قَدْ طَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ فَتَفَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

قال ابن مصعب : ما سمعته يذكر يعني الأوزاعي محمد بن إبراهيم إلا مرة .

(٢) : يحيى بن حمزة :

أخرجها مسلم (٢٣٥٦) : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ - لَعَلَّهُ قَالَ : - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ مِنْ صَفِيَّةَ بَعْضَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالُوا إِنَّهَا حَائِضٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَإِنِّي لِحَابِسْتَنَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ زَارَتْ يَوْمَ التَّحْرِيقِ قَالُوا فَلْتَفِرْ مَعَكُمْ " .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي أربعة من الرواة ، وهم :

(١) : مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سَمِيعٍ :

ومحمد بن عيسى بن سميع الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني والثمانين ، وهو ثقة ، لم يسمع حديث مقتل عثمان من ابن أبي ذئب ، رُمي بالقدَر ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٢) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التميمي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء إنفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) : الوليد بن مزيد :

والوليد بن مزيد البيروتي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ، وهو ثقة ثبت ، وهو ثاني الأئمة من أصحاب الأوزاعي بعد الهقل ، وقد شهد الأوزاعي بصحة نسخته عنه .

(٤) : محمد بن مصعب :

ومحمد بن مصعب القرقيساني نزيل بغداد ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو صدوق كثير الغلط ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات والصدوقين عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راويان اثنان ، وهما :

(١) : محمد بن مصعب :

ومحمدُ بنُ مصعبِ القرقسانيُّ نزيلُ بغدادَ ؛ تقدّمت ترجمته في الوجهِ الأولِ (رقم ٤) .

(٢) : يحيى بن حمزة :

ويحيى بن حمزة البتليّيُّ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العاشرِ ، وهو ثقةٌ ، رُميَ بالقدَر ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعةِ من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

أخْتَلَفَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَلَى وَجْهَيْنِ اثْنَيْنِ ذَكَرَهُمَا الدَّارِقُطِيُّ ، وَرَجَّحَ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ عَنْهُ - الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ - ، وَوَهَّمَ الْوَجْهَ الثَّانِي - الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ - .

فقال : وخالفهم محمدُ بنُ مصعب ؛ فرواه عن الأوزاعيِّ عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم ، ووهم فيه ، وإنما الأوزاعيُّ سمعه من محمد بن إبراهيم .

قلتُ : والأقربُ للصوابِ هو صحّةُ الوجهين عن الأوزاعيِّ فيكونُ الأوزاعيُّ سمعه من يحيى ابن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم ، ثمَّ سمعه الأوزاعيُّ مباشرةً من محمد بن إبراهيم نفسه ، وتوهيمُ الدارقطنيُّ رحمه الله للوجه الثاني يحتاجُ إلى نظر ، وتصحيحُ الوجهين لما يلي :

أولاً : صحّةُ الوجه الأول ، وذلك لقريبتين اثنتين :

إحدهما : أن راويَ هذا الوجه عن الأوزاعيِّ ثلاثة من الثقاتِ من أصحابه .

والأخرى : نصُّ محمد بن مصعب - الذي نقله عنه الإمام أحمد بن حنبل فيما تقدّم - صريحٌ في أن الأوزاعيِّ حدّث به مرّاتٍ عن يحيى بن أبي كثير ، وحدّث به مرةً عن محمد بن إبراهيم مباشرةً ، هكذا سمع محمد بن مصعب من الأوزاعيِّ ، فهذا نصٌّ في تحديثِ الأوزاعيِّ للوجهين .

^١ ويحيى ومحمد كلاهما شيخان للأوزاعيِّ .

ثانياً : صحّة الوجه الثاني ، وذلك لقريبتين اثنتين :

إحدهما : أنّ هذا الوجه عن الأوزاعيّ إتفق عليه اثنان من أصحابه الثقات .

والأخرى : أنّ هذا الوجه - رواية الأوزاعيّ عن محمد بن إبراهيم مباشرة دون ذكر يحيى -

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة

عن عائشة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم .

ورواه الأوزاعيُّ مباشرة عن محمد بن إبراهيم التيمي نفسه .

وهو حديثٌ صحيحٌ .

(١٣٥) : الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَلَاثُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ لِلْأَوْزَاعِيِّ :
 حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ يَقْبَلُنِي ، وَلَا يَتَوَضَّأُ " .
 وَرُوِيَ : " كَانَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ " .

السؤال :

(٣٩٠٢) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ يَقْبَلُنِي ، وَلَا يَتَوَضَّأُ " .
 وَرُوِيَ : " كَانَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ " ؟

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ .
 وَأَمَّا الزُّهْرِيُّ فَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي لَفْظِهِ ، وَفِي إِسْنَادِهِ ؛
 فَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ يَقْبَلُنِي ، وَلَا يَتَوَضَّأُ " ، تَقَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ بِشِيرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَخَالَفَهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ، وَابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ عِيَّاضٍ ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ؛ فَرَوَوْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ " ، وَلَمْ يَذْكُرِ " الْوُضُوءَ " .
 وَاخْتَلَفَ عَنْ مَعْمَرَ ؛

فَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِنْتِ السُّدِّيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ مَعْمَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، ثُمَّ يُصَلِّيُ وَلَا يَتَوَضَّأُ " ، فَوَهَمَ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ ، فَأَمَّا وَهْمُهُ فِي إِسْنَادِهِ فَقَوْلُهُ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عُرْوَةَ ، وَإِنَّمَا

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي مَتْنِهِ : " وَلَا يَتَوَضَّأُ " فَهُوَ وَهْمٌ أَيْضًا ، وَالْمَحْفُوظُ : " كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ " .
 وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ " ، وَوَهْمٌ فِي قَوْلِهِ : عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .
 وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَالْأَوْزَاعِيِّ ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَمَعْمَرٍ ؛ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ " .
 وَأَمَّا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ فَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛
 فَرَوَاهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ .

وَخَالَفَهُمَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ ، وَأَيُّوبُ بْنُ خُوَطٍ ، وَسَلِيمَانُ بْنُ أَرْقَمٍ ؛
 رَوَوْهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عُرْوَةَ
 عَنْ عَائِشَةَ .

وَاخْتَلَفَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ - مِنْ رِوَايَةِ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنِ الْوَلِيدِ - عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ
 يَحْيَى بِمُتَابَعَةِ رِوَايَةِ شَيْبَانَ ، وَمَنْ تَابَعَهُ .

وَتَابَعَهُ يَزِيدُ بْنُ سَنَانَ أَبُو فَرَوَةَ الْجَزْرِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

وَخَالَفَهُمْ مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلٍ ، وَهَقْلٌ ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
 عَائِشَةَ . وَالْقَوْلُ قَوْلُ شَيْبَانَ وَمَنْ تَابَعَهُ ؛ مِمَّنْ ذَكَرَ فِيهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ بِإِسْنَادٍ آخَرَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِيهِ أَيْضًا ؛

فَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

وَخَالَفَهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ ، وَشَيْبَانُ ، وَهِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ؛ فَرَوَوْهُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
 زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

وكذلك رواه أبو بكر بن المنكدر عن أبي سلمة عن زينب عن أم سلمة ، قاله بكير بن الأشج عنه ، ونكتب ذلك في مسند أم سلمة إن شاء الله .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني إسنادين اثنين ليحيى ابن أبي كثير رواهما عنه الأوزاعي ؛ وهما :

أولاً : الإسناد الأول للأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير :

رواه الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير ؛ واختلف فيه على الأوزاعي من وجهين اثنين ؛ وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عمر بن عبد العزيز عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

قال الدارقطني : فرواه الوليد بن مسلم من رواية يزيد بن عبد الله بن زريق عن الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بمتابعة رواية شبان ، ومن تابعه .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ؛ وهما :

(١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها ابن عساكر (٢٦١/٦٥) : أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأ أبو القاسم التنوخي نا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الجراحي نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا يزيد ابن عبد الله بن زريق نا الوليد - يعني : ابن مسلم - نا أبو عمرو - وهو الأوزاعي - حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن حدثني عمر بن عبد العزيز حدثني عروة بن الزبير حدثني عائشة : " أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم " .

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك قالوا : أنا أبو محمد الجوهري أنا محمد بن المظفر الحافظ نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا يزيد بن عبد الله بن زريق نا الوليد نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن

عمر بن عبد العزيز عن عروة عن عائشة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم " .

(٢) : يزيد بن سنان أبو فروة الجزري :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه خمسة من الرواة ذكر الدارقطني الإثنين الأولين منهم ؛ وهم :

(١) : مبشر بن إسماعيل :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : هقل بن زياد :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقَطِيُّ تَمَّنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ :

(٣) : الوليد بن مسلم :

وكلام الدارقطني - السابق - يتضمن الإشارة إلى هذه الرواية لكونه نصَّ على أن رواية الوليد للوجه الأول هو من رواية راوٍ واحدٍ عنه وهو يزيد بن عبد الله بن زريق ، يعني : أن غير ابن زريق لم يروه عن الوليد كروايته .

وهذه الرواية أخرجها النسائي (الكبرى ٢/٢٠٢) : (٣٠٦١) أخبرني محمود بن خالد

الدمشقي قال : حدثنا الوليد قال : حدثنا أبو عمرو عن يحيى قال : حدثني أبو سلمة قال :

حدثني عائشة : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم " .

والطحاوي (شرح معاني الآثار ٣/٥٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مَيْمُونِ الْبَغْدَادِيُّ

قَالَ : ثنا الوليدُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : ثنا الأوزاعيُّ عن يحيى قال : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ

عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ " .

حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ثنا بشرٌ - هُوَ ابْنُ بَكْرِ - قَالَ : ثنا الأوزاعيُّ ، فَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ .

(٤) : بشر بن بكر :

أخرجها الطحاوي (شرح معاني الآثار ٥٢/٣) كما تقدم آنفاً في رواية الوليد بن مسلم ؛ رقم (٣) .

(٥) : يحيى بن عبدالله البجلي :

أخرجها الخطيب (تاريخ بغداد ٣٥٤/٣) : أخبرني ابن فاقة حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان - إملاءً - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني حدثنا يحيى بن عبد الله حدثنا الأوزاعي حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة قالت : " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم " .

وابن عساكر (٢٩٧/٦٤) : أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان ، وأبو القاسم بن الحسين ، وأبو علي بن السبط ، وأبو غالب بن البنا قالوا : أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر بن مالك نا أبو شعيب الحراني عبد الله بن الحسن بن أحمد ابن أبي شعيب نا يحيى بن عبد الله نا الأوزاعي نا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة قالت : " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم " .

ثانياً : الإسناد الثاني للأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير :

رواه الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير ؛ ورؤي عن الأوزاعي من وجه واحد ؛ وهو :
الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

لم يذكر الدارقطني من رواه على هذا الوجه عن الأوزاعي .

ورواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ؛ وهو :

(١) : يزيد بن سنان :

أخرجها الطبري (جامع البيان ٣٩٨/٨) : ٩٦٣٣ - حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال :
حدثني أبي قال : حدثني يزيد بن سنان عن عبد الرحمن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن

أبي سلمة عن أم سلمة : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ، ثم لا يفطر ، ولا يحدث وضوءاً " .

والطبراني^١ (الأوسط ٣٩٤٧) : حدثنا علي بن سعيد قال : نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي قال : نا أبي قال : نا يزيد بن سنان ، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ، ثم يخرج إلى الصلاة ، ولا يحدث وضوءاً " لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا يزيد بن سنان ، تفرد به : سعيد بن يحيى الأموي ، عن أبيه .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

أولاً : الإسناد الأول للأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي راويان اثنان ، وهما :

(١) : الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يتقى من حديثه ما جاء بالنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليسه التسوية ، فإنه يسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : يزيد بن سنان أبو فروة الجزري :

^١ ونقل الزيلعي هذه الرواية وجعلها من حديث أبي هريرة ؛ فقال :

وأما حديث أبي هريرة ؛ فرواه الطبراني في " معجمه الأوسط " حدثنا علي بن سعيد الرّازي ثنا سعد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي ثنا يزيد بن سنان عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يحيى بن كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ، ثم يخرج إلى الصلاة ولا يحدث وضوءاً " انتهى . (نصب

الرياسة ١/١٣٨)

(ت ق) : يزيدُ بنُ سنانِ بنِ يزيدِ التَّمِيمِيِّ ، الجَزْرِيِّ ، أَبُو فَرَوَةَ ، الرَّهَاطِيُّ .
 روى عن الأعمش ، وسليم بن عامر ، والزُّهْرِيِّ ، وميمون بن مهران ، والنُّعْمان بن المنذر ،
 وعُروَةَ بنِ رُويم اللّخميِّ ، وأبي المنازل ، وبكر بن فيروز ، وزيد بن أبي أنيسة . وعنه : ابنه
 محمد ، وشعبة ، ومروان بن معاوية ، وأبو خالد الأحمر ، وقران بن تمام ، وعيسى بن يونس ،
 وأبو عَقيْل الثَّقَفِيِّ ، وأبو أسامة ، ووكيع ، ويحيى بن سعيد الأمويِّ ، وآخرون .
 قال أحمد بن أبي يحيى عن أحمد بن حنبل : ضعيفٌ . وقال ابن معين : ليس حديثه بشيءٍ .
 وقال ابن المديني : ضعيفُ الحديث . وقال ابن خيثمة عن يحيى بن أيوب المقبري : كان مروان
 ابن معاوية يُتَبَّه . وقال أبو حاتم : محلّه الصدق وكان الغالبُ عليه الغفلةُ يُكْتَبُ حديثه ولا
 يُحْتَجُّ به . وقال البخاريُّ : مُقارِبُ الحديثِ إلا أن ابنه محمداً يروي عنه مناكير . وقال
 الآجريُّ عن أبي داود : ليس بشيءٍ ، وابنه ليس بشيءٍ . وقال النَّسَائِيُّ : ضعيفٌ ، متروكُ
 الحديث ، وقال - مرةً - : ليس بثقةٍ . وقال ابن أبي داود : لم يروِ شعبةٌ عنه غيرَ حديثٍ
 واحدٍ ، وفي حديثه لينٌ . وقال ابن عدي : ولأبي فَرَوَةَ هذا حديثٌ صالحٌ ، وروى عن زيد
 ابن أبي أنيسة نسخةً تفرَّد بها عنه بأحاديثٍ ، وله عن غيرِ زيدٍ أحاديثٌ مسروقة عن الشيوخ
 ، وعمامةٌ حديثه غيرُ محفوظٍ . وقال أبو عروبة حدثني أبو فَرَوَةَ - يعني : يزيد بن محمد بن يزيد
 بن سنان - سمعتُ أبي يقول : مات يزيد بن سنان سنة خمس وخمسين ومائة ، وكان مولده
 سنة تسع وستين .

قال ابن حجر : وقال أبو داود - أيضاً - ، والدَّارِقُطْنِيُّ : ضعيفٌ . وذكره يعقوب بن سفيان
 في " باب من يُرْغَب عن الرواية عنهم " . وقال الجوزجانيُّ : فيه لينٌ وضعفٌ . وقال أبو زرعة
 : ليس بقويِّ . وقال محمد ابن عبد الله بن عمَّار الأزديُّ : مُنْكَرُ الحديثِ . وقال الحاكمُ :
 روى عن الزُّهْرِيِّ ، ويحيى بن أبي كثير ، وهشام بن عُروَةَ المناكيرَ الكثيرةَ . وقال العُقَيْلِيُّ : لا
 يُتَابَعُ عليَّ حديثه .

قال الذهبيُّ : وعنه شعبةٌ ، وأبو أسامةٌ ، ضعّفه أحمدُ . (الكاشف ٦٣١٥) .

قال ابن حجر : ضعيفٌ . (التقريب ٧٧٢٧) .

وَيُنْظَرُ : تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٥٥/٣٢) . وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٣٣٦/١١) .

وَيَزِيدُ بْنُ سِنَانِ بْنِ يَزِيدِ التَّمِيمِيِّ ، الْجَزْرِيُّ أَبُو فَرْوَةَ الرَّهَازِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ وَالثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ ، وَهُوَ صَدُوقٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ ، وَرَبَّمَا وَهَمٌ ، وَتَقَى مِنْ حَدِيثِهِ مَا رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ مِنَ الصَّدُوقِينَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .
وَأَمَّا الْوَجْهُ الثَّانِي فَرَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ خَمْسَةً مِنَ الرُّوَاةِ ، وَهَمٌ :

(١) : مُبْشَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ :

وَمُبْشَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ؛ تَكَلَّمَ فِيهِ بِلَا حُجَّةٍ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٢) : هِجَلُ بْنُ زِيَادٍ :

وَهِجَلُ بْنُ زِيَادِ الدَّمَشْقِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتٌ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَا يُكْتَبُ حَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أَوْثَقٍ مِنْ هِجَلٍ . ١ هـ . وَهُوَ أَوْلُ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ ثَبَاتًا .

(٣) : الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمِ الدَّمَشْقِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ حَافِظٌ ؛ وَهُوَ رَاوِيَةٌ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا أَنَّهُ يُتَقَى مِنْ حَدِيثِهِ مَا جَاءَ بِالْعِنْعِنَةِ ، وَكَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْنَادُ بِكَامِلِهِ مُسَلَّسًا بِالسَّمَاعِ خَشِيَةَ تَدْلِيْسِهِ التَّسْوِيَةِ ، فَإِنَّهُ يُسْقَطُ الضَّعْفَاءَ بَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ وَشَيْوَخِهِ ، وَهُوَ سَابِعُ الْأَثْبَاتِ الْعَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٢) : بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ :

وَبَشْرُ بْنُ بَكْرِ التَّنِيسِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِيِ ؛ وَهُوَ ثِقَةٌ ؛ وَرَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَشْيَاءَ يُفْرَدُ بِهَا ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

(٤) : يَحْيَى بْنُ الْبَابِلِيِّ :

وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْبَابِلِيِّ ؛ قَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ؛ وَهُوَ لَيْسَ بِالْحَدِيثِ إِذَا انْفَرَدَ ، وَأَمَّا سَمَاعُهُ مِنَ الْأَوْزَاعِيِّ فَلَا يُدْفَعُ ، وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ

عَدِيٍّ : وَيَحْيَى الْبَابَلِيِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَحَادِيثٌ صَالِحَةٌ ؛ وَفِي تِلْكَ الْأَحَادِيثِ أَحَادِيثٌ يَنْفَرِدُ بِهَا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ .

ثانياً : الإسنادُ الثاني للأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :

(١) : يزيدُ بنُ سنانِ أبو فزوةَ الجَزْرِيِّ :

ويزيدُ بنُ سنانِ بنُ يزيدِ التَّمِيمِيُّ ، الجَزْرِيُّ أبو فزوةَ الرَّهَائِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ (

رقم ٢) .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث فيه إسنادان ليحيى ابن أبي كثير ؛ وقد رُوِيَتْ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ ؛ وَأَخْتَلَفَ فِيهِمَا عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ ، وَرَجَّحَ الدَّارِقُطِيُّ فِي الْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا مَا وَقَعَ مِنَ الْخِلَافِ عَلَى يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ مَا وَافَقَ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَلَمْ يَرْجَحْ فِي الْخِلَافِ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ نَفْسَهُ . وَأَمَّا الْإِسْنَادُ الثَّانِي لِلأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَلَمْ يَرْجَحِ الدَّارِقُطِيُّ فِيهِ شَيْئاً .

قلتُ : أَمَّا الْإِسْنَادُ الْأَوَّلُ لِلأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ :

فَالأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ فِيهِ لِلأَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَالْوَجْهُ الثَّانِي عَنْهُ - الأَوْزَاعِيُّ عَنْ

يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ - ؛ وَذَلِكَ لِتَقَرُّبِ اثْنَيْنِ مِنْهُمَا :

إِحْدَاهُمَا : أَنْ رَاوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ هُمُ الثَّقَاتُ مِنْ أَصْحَابِهِ - كَمَا تَقَدَّمَ - وَهُوَ الْمَحْفُوظُ عَنْهُ .

والأخرى : أَنْ هَذَا الْوَجْهَ مُتَّفَقٌ مَعَ الْمَحْفُوظِ عَنِ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ - شَيْخِ الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ ، فَكَمَا تَقَدَّمَ فَالْمَحْفُوظُ عَنِ يَحْيَى وَجْهَانِ عَنْهُ ؛ إِحْدَاهُمَا : يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَالْأُخْرَى : عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ .

فيحيى ابن أبي كثير مرةً حدّث به عن أبي سلمة عن عروة عن عائشة ، ومرةً حدّث به عن أبي سلمة عن عمر بن عبدالعزيز عن عروة عن عائشة .

فيكون الأوزاعي حفظ عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة .

وأما الوجه الأول فلا يثبت عن الأوزاعي لسببين اثنين :

أحدهما : أنّ هذا الوجه غير محفوظ عن الأوزاعي ؛ لكونه مروياً عنه من طريقين ضعيفين ؛ وهما :

الطريق الأول : رواه هو يزيد بن عبدالله بن زريق عن الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عمر بن عبد العزيز عن عروة عن عائشة ، وقد تفرّد به ابن زريق عن الوليد به ، وابن زريق مجهول ، ولم يروه عن الوليد غيره ، والثابت عنه هو الوجه الثاني عنه كما تقدم .

والطريق الثاني : رواه هو يزيد بن سنان وهو ضعيف جداً ، وقد تفرّد به عن الأوزاعي ، ولم يتابع عليه من أصحاب الأوزاعي الثقات .

والآخر : أنّ هذا الوجه ليس بمحفوظ عن الأوزاعي فرواية الثقات من أصحابه عنه خلاف هذا الوجه ، ولهذا لا يقوّه أنّ هذا الوجه هو المحفوظ عن يحيى ابن أبي كثير - شيخ الأوزاعي فيه - .

وأما الإسناد الثاني المروي عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير :

فالأقرب للصواب فيه أنه لا يصح عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير إلاّ وجه واحد عنه - الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أم سلمة - ؛ وذلك لقريبتين اثنتين : إحداهما : أنّ راوي هذا الوجه عن الأوزاعي هو يزيد بن سنان وهو ضعيف جداً ، وقد تفرّد به عن الأوزاعي ، ولم يتابع عليه من أصحاب الأوزاعي الثقات .

^١ ومّا يدل على ضعف روايته هذه اضطرابه فيه ؛ فمرةً رواه على هذا الوجه ومرةً رواه على وجه آخر عن الأوزاعي كما سيأتي في الإسناد الثاني .

والأخرى : أن هذا الوجه ليس بمحفوظٍ عن الأوزاعي ، فلم يروه أحدٌ من أصحابه عنه سوى هذه الرواية الضعيفة ، وكذلك هو على خلافِ المحفوظِ عن يحيى ابن أبي كثير شيخ الأوزاعي فيه كما تقدم .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهكذا حفظه الأوزاعيُّ عن يحيى^٢ ، وهو حديثٌ صحيحٌ .

^١ وتقدّم روايته لهذا الحديث عن الأوزاعي بوجه لا يصح عن الأوزاعي ، مما يدل على اضطرابه في هذا الحديث وسوء حفظه .

^٢ وكما تقدم في كلام الدارقطني أن ليحيى وجهين محفوظين عنه .

(١٣٦) : الحديث السادس والثلاثون بعد المائة للأوزاعي :
 حديث عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال : " إن الوتر حق ؛ فمن شاء أوتر بخمس ،
 ومن شاء أوتر بثلاث ، ومن شاء أوتر بواحدة " .

السؤال :

(١٠٠٥) : وسئل عن حديث عطاء بن يزيد عن أبي أيوب قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : " الوتر حق على كل مسلم ، فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ، ومن أحب أن يوتر
 بثلاث ، أو بواحدة فليفعل " ؟
 فقال : يرويه الزهري ، واختلف عنه في رفعه ؛
 فرواه بكر بن وائل ، والأوزاعي ، والزبيدي ، ومحمد بن أبي حفصة ، وسفيان بن حسين ،
 ومحمد بن إسحاق ، عن الزهري ، مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه أشعث بن
 سوار ، عن الزهري ، فشك في رفعه .
 واختلف عن يونس ، فرواه حرملة ، عن ابن وهب ، عن يونس مرفوعاً .
 وخالفه ابن أخي ابن وهب ، عن عمه ، عن يونس ، فوقفه .
 وتابعه عثمان بن عمر عن يونس .
 واختلف عن معمر ، فرفعه عدي بن الفضل عن معمر .
 ووقفه حماد بن يزيد ، وابن علية ، وعبد الأعلى ، وعبد الرزاق عنه .
 واختلف عن ابن عيينة ، فرفعه محمد بن حسان الأزرق عنه .
 ووقفه الحميدي ، وقتيبة ، وسعيد بن منصور .
 والذين وقفوه عن معمر أثبت ممن رفعه .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين اثنين ذكر الدارقطني أولهما ؛ وهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم :

روى عن الأوزاعي من هذا الوجه أربعة من الرواة ؛ وهم :

(١) : الوليد بن مزيد :

أخرجها النسائي (٢٣٨/٣) : ١٧١١ - أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرني أبي قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري قال حدثنا عطاء بن يزيد عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الوتر حق فمن شاء أوتر بخمس ومن شاء أوتر بثلاث ومن شاء أوتر بواحدة "

وأخرجه في الكبرى ، ثم قال - بعد أن أخرج رواياته عن الزهري - :
الموقوف أولى بالصواب ، والله أعلم .

وعقب ابن عبد البر على قول النسائي - بعد أن أخرج الحديث من طريقه - ، فقال :
وذهب النسائي إلى أن الصحيح عنده موقوف ، وخرجه أبو داود مرفوعاً - كما ذكرنا عنه -
وهو أولى إن شاء الله .

وأخرجها ابن أبي حاتم في العلل - كما سيأتي في الوجه الثاني - .
وأخرجها البيهقي (السنن الكبرى ٢٣/٣) : ٤٩٧١ - وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ
واسحاق بن محمد بن يوسف السوسى قالاً حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب أخبرنا
العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي
عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن الوتر حق ؛ فمن شاء أوتر
بخمس ، ومن شاء أوتر بثلاث ، ومن شاء أوتر بواحدة " .

^١ وقول النسائي هذا ذكره في الكبرى ولم يذكره في مختصره وهو المجتبى ، فكانه تراجع عنه .

وأخرجه البيهقي (معرفة السنن والآثار ٣١٦/٢) مرفوعاً - من طريق بكر بن وائل - فقال :
وهذا حديثٌ قد رفعه بكر بن وائل وتابعه على رفعه الأوزاعي - وهو إمامٌ - ، وسفيان بن
حُسين ، ومحمد ابن أبي حفصة ، وكذلك رواه وهب بن خالد عن معمر عن الزهري ، ورواه
جماعة عن الزهري فوقفوه على أبي أيوب .
فيحتمل أن يكون يرويه من فتياه مرة ، ومن روايته أخرى .

(٢) : الوليد بن مسلم :

أخرجها ابن حبان (١٧٠/٦) : ٢٤١٠ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : حدثنا
عبد الرحمن بن إبراهيم قال : حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي
عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الوتر حق ؛ فمن شاء فليوتر بخمس ،
ومن شاء فليوتر بثلاث ، ومن شاء فليوتر بواحدة " .

(٣) : الفريابي :

أخرجها ابن ماجه (٣٧٦/١) : ١١٩٠ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي حدثنا
الفريابي عن الأوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : " الوتر حق ، فمن شاء فليوتر بخمس ، ومن شاء فليوتر
بثلاث ، ومن شاء فليوتر بواحدة " .

ومحمد بن نصر المروزي (صلاة الوتر ٦٢) : ٤٨ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا الفريابي ثنا
الأوزاعي حدثني الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : " الوتر حق ، فمن شاء فليوتر بخمس ، ومن شاء بثلاث ، ومن
شاء فليوتر بواحدة " .

والدارقطني (السنن ٣٤١/٢) : ١٦٤١ - حدثنا أبو بكر النيسابوري حدثنا محمد بن يحيى
حدثنا محمد ابن يوسف الفريابي حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي
عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق فمن شاء فليوتر
بخمس ومن شاء فليوتر بثلاث ومن شاء فليوتر بواحدة " .

والحاكم (المستدرک ۱/ ۳۰۲) : ۱۱۲۸- أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 يُوسُفَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ
 : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْوَتْرُ حَقٌّ ؛ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُوتِرْ بِخُمْسٍ ، وَمَنْ شَاءَ
 فَلْيُوتِرْ بِثَلَاثٍ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُوتِرْ بِوَاحِدَةٍ " .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرَجْ لَهُ .
 وَقَدْ تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، وَمَعْمَرُ بْنُ
 رَاشِدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَبَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ عَلَى رَفْعِهِ .
 ثُمَّ قَالَ الْحَاكِمُ : لَسْتُ أَشْكُ أَنْ الشَّيْخَيْنِ تَرَكََّا هَذَا الْحَدِيثَ لِتَوْقِيفِ بَعْضِ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ إِيَّاهُ
 ، هَذَا مِمَّا لَا يَعْلَلُ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) : يَحْيَى الْبَابِلِيُّ :

أَخْرَجَهَا الطَّحَاوِيُّ (شَرْحُ مَعَانِي الْأَثَارِ ٢/ ٩٢) : حَدَّثَنَا فَهْدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الْوَتْرُ حَقٌّ ؛ فَمَنْ شَاءَ أَوْتِرَ بِخُمْسٍ ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتِرَ بِثَلَاثٍ
 ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتِرَ بِوَاحِدَةٍ " .

وَالطَّبْرَانِيُّ (الْكَبِيرُ ٤/ ١٩٩) : ٣٨٦٤- أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيُّ
 حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : " الْوَتْرُ حَقٌّ ؛ فَمَنْ شَاءَ أَوْتِرَ بِخُمْسٍ ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتِرَ بِثَلَاثٍ ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتِرَ بِوَاحِدَةٍ " .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ - مُرْسَلًا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لم يذكر أبا أيوب .

رواه عن الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَاوٍ وَاحِدٍ ؛ وَهُوَ :

(١) : عمر بن عبد الواحد :

ذَكَرَهَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (علل الحديث ١/١٧١) : ٤٩٠ - وسألتُ أبي عن حديثٍ ؛ رواه
الفرّابيُّ عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن عطاءِ بنِ يزيدٍ عن أبي أيوبٍ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قال : " الوترُ حقٌّ ؛ فمن شاء أوتر بثلاثٍ ، ومن شاء أوتر بخمسٍ " .

ورواه عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن عطاءِ بنِ يزيدٍ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُرْسَلًا ، ولم يذكر أبا أيوبٍ .

قُلْتُ لِأَبِي : أَيُّهُمَا أَصَحُّ ، مُرْسَلٌ أَوْ مُتَّصِلٌ ؟

قال : لا هذا ولا هذا ، هُوَ مِنْ كَلَامِ أَبِي أَيُوبٍ .

قال أبو مُحَمَّدٍ : وقد أخبرنا العباسُ بنُ الوليدِ بنِ يزيدٍ عن أبيه عن الأوزاعيِّ ، فقال : عن أبي
أيوبٍ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وروى بكرُ بنُ وائلٍ ، والزُّبيديُّ ، ومُحمَّدُ بنُ أبي حفصةٍ ، وسُفيانُ بنُ حسينٍ ، وهُيبُ ، عن
مَعمرٍ ، فقالوا كلُّهم : عن الزُّهريِّ عن عطاءِ بنِ يزيدٍ عن أبي أيوبٍ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

وأما مَنْ وَقَفَهُ فابنُ عُيَيْنَةَ ، ومَعمرٌ - مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ - ، وشُعيبُ بنُ أبي حمزةٍ .

قال ابنُ عديٍّ (الكامل ٤/١٠٢) - بعد إخراجهِ للحديثِ من طريقِ دُوَيْدٍ عن الزُّهريِّ
مرفوعاً - :

وهذا ما أقلُّ مَنْ رَفَعَهُ عَنِ الزُّهريِّ ، وَإِنَّمَا يَرْفَعُهُ سُفْيَانُ بنُ حُسَيْنٍ ، وبعضُ رِوَاةِ الأوزاعيِّ
عَنِ الأوزاعيِّ ، وَمِنْ رِوَايَةِ ضُبَّارَةَ هَذَا عَنْ دُوَيْدٍ عَنِ الزُّهريِّ ، ورواه هُيبُ عَنْ مَعمرٍ ،
والتَّعْمَانُ بنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهريِّ مرفوعاً - أيضاً - .

١ كَلَامُ ابْنِ عَدِيِّ هَذَا فِيهِ نَظَرٌ ، حَيْثُ ذَكَرَ مَنْ رَوَى عَنْهُ الْمَرْفُوعَ خَمْسَةً فَقَطْ .

قُلْتُ : الَّذِينَ رَوَوْا الْمَرْفُوعَ أَكْثَرُ مَنْ رَوَى الْمَوْقُوفَ :

فروى المرفوع : الأوزاعيُّ ، وبكرُ بنُ وائلٍ ، والزُّبيديُّ ، ومُحمَّدُ بنُ أبي حفصةٍ ، وسُفيانُ بنُ حُسَيْنٍ ، ومُحمَّدُ بنُ
إِسْحاقَ (وهؤلاء ذَكَرَهُمُ الدَّارِقُطِيُّ فِيما تَقَدَّمَ) ، وَيُضَافُ إِلَيْهِمُ : التَّعْمَانُ بنُ رَاشِدٍ (ذَكَرَهُ ابْنُ عَدِيِّ فِيما تَقَدَّمَ) .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجهِ راوٍ واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مزيد :

والوليدُ بنُ مزيدِ البيرُوتِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثاني الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعدِ الهِجَلِ ، وقد شهدَ الأوزاعيُّ بصِحَّةِ نُسختهِ عنه .

(٢) الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأولِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعيِّ إلاَّ أنَّه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسنادُ بكامله مسلسلًا بالسَّماعِ خشيةً تدليسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بينَ الأوزاعيِّ وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٣) : محمد بن يوسف الفريابي :

ومن روى الموقوفَ : أبو مُعَيْدٍ حَفْصُ بنُ غَيْلانِ (النَّسائيُّ ٢٣٨/٣) ، وشُعَيْبُ بنُ أَبِي حمزة (ذكره ابنُ أبي حاتمٍ فيما تقدّم) .

وأما مَنْ رُوِيَ عنه الرَّفْعُ وَالْوَقْفُ : أشعثُ بنُ سَوارٍ ، ويونسُ بنُ يزيدٍ ، وابنُ عُيَيْنَةَ ، ومَعْمَرُ بنُ راشدٍ (وهؤلاءُ ذكروهم الدَّارِقُطِيُّ فيما تقدّم) .

وكما تقدّم رجحَ أبو حاتمٍ ، والنَّسائيُّ - في الكبرى - : الموقوفَ على المرفوعِ .

ورجحَ ابنُ عبدِ البرِّ ، والبيهقيُّ المرفوعَ على الموقوفِ ، وقال البيهقيُّ : فيحتمَلُ أن يكونَ يرويه من قُتَيْبَةَ مرَّةً ، ومن روايته أُخرى .

وقال الحاكمُ : لستُ أشكُ أنَّ الشَّيخينِ تركا هذا الحديثَ لتوثيقِ بعضِ أصحابِ الزَّهريِّ إياه ، هذا ممَّا لا يعللُ مثلَ هذا الحديثِ ، واللهُ أعلمُ .

قلتُ : فالذين رُوِيَ عنهم المرفوعُ سبعةٌ ، ويضافُ إليهم مَنْ رُوِيَ عنه المرفوعُ من أوجهٍ أربعةٌ ؛ فأصبحَ عددُ مَنْ روى المرفوعَ أحدَ عشرٍ ، أمَّا الذين رُوِيَ عنهم الموقوفُ اثنانِ ، ويضافُ إليهم مَنْ رُوِيَ عنه الموقوفُ من أوجهٍ أربعةٌ ؛ فأصبحَ عددُ مَنْ روى الموقوفَ ستةً . ، فالذين رووا المرفوعَ أكثرُ ممن روى الموقوفَ بقريبٍ مِنَ الضَّعْفِ .

ومحمد بن يوسف الفريابي؛ تقدّمت ترجمته في الحديث العاشر؛ وهو ثقة فاضل، وهو عاشر الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي.

(٤) يحيى البأبلي :

ويحيى بن عبدالله بن الضحّاك البأبلي؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديث الأول؛ وهولّين الحديث إذا انفرد، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يدفع، وهو ابن امرأة الأوزاعي، وقال ابن عدي: ويحيى البأبلي عن الأوزاعي أحاديثٌ صالحة؛ وفي تلك الأحاديث أحاديثٌ ينفردُ بها عن الأوزاعي، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي.

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد، وهو:

(١) عمر بن عبدالواحد :

وعمر بن عبدالواحد أبو حفص الدمشقي؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث؛ ثقة؛ وهو رابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي.

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين اثنين ذكر الدارقطني أولهما؛ وهما:
الوجه الأول: الأوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: الأوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي - مرسلًا - عن النبي صلى الله عليه وسلم.

كما تقدّم ذكر الدارقطني الوجه الأول، فلم يتصّب بشيء عن الأوزاعي.

قلت: الأقرب أن الصحيح عن الأوزاعي هو الوجه الأول لقريبتين اثنين:

إحدهما: أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي أربعة من أصحابه، وفيهم من الأثبات ثلاثة الوئيدان، والفريابي.

والأخرى: أن هذا الوجه هو المحفوظ عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه - .

وأما الوجه الثاني ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لقريبتين اثنتين :
إحداهما : أنَّ هذا الوجهَ رواه عن الأوزاعيِّ واحدٌ من أصحابه ، وهو عمرُ بنُ عبدِ الواحدِ ،
وهو وإن كان من الأثباتِ إلاَّ أنه تفرَّدَ به ولم يُتابع عليه .
والأخرى : أنَّ هذا الوجهَ ليسَ بِمَحْفُوظٍ عن الزُّهريِّ - شيخ الأوزاعيِّ فيه - .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن عطاءِ بنِ يزيدِ اللَّيثيِّ عن أبي أيُّوب الأنصاريِّ عن
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهو حديثٌ صحيحٌ .

(١٣٧) : الحديث السابع والثلاثون بعد المائة للأوزاعي :
حدث عكرمة عن أم سلمة : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يُبَاشِرُهَا وَهِيَ حَائِضٌ مُؤْتَرِزَةٌ " .

السؤال :

(٣٩٧١) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عِكْرَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يُبَاشِرُهَا وَهِيَ حَائِضٌ مُؤْتَرِزَةٌ " ؟

فقال : يرويه خالدُ الحذاءُ عن عكرمة عن أم سلمة .

وقال مُعْتَمِرٌ عن خالدٍ عن عكرمة : " أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
لِحَافٍ .. " ، الحديث .

وخالفه يحيى بن أبي كثير ؛ فرواه ؛ عن عكرمة عن ابن عباس : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يُبَاشِرُ أُمَّ سَلَمَةَ .. " ، قاله سهل ابن صالح عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن

يحيى عن عكرمة عن ابن عباس

وغيره يرسله ، ولا يذكر فيه ابن عباس .

ورواه أيوبُ السخيتانيُّ عن عكرمة عن أم سلمة ، موقوفاً .

وقول من قال : عن خالدٍ عن عكرمة : " أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ .. " ، أشبه بالصواب .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهين اثنين عن الأوزاعي ؛ وهما :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُبَاشِرُ أُمَّ سَلَمَةَ .. " :

^١ علل الدارقطني (٢٢٧/١٥) .

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ؛ وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

قال الدارقطني : قاله سهل بن صالح عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس .

قلت : هكذا ذكر الدارقطني أن راويه عن الوليد سهل بن صالح ، ولم أجد من أخرجها .

وهنا رواية أخرى عن الوليد يرويها عنه هشام بن خالد :

قال ابن أبي حاتم (علل الحديث ١/٢٤٥) : ٧١٩- وسألت أبي عن حديث ؛ رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يباشر أم سلمة وعلى قبلها ثوبٌ ، وهو صائمٌ " ؟

قال أبي : حدثنا صفوان قال : حدثني الوليد مرةً فوصله ، ومرةً حدثنا به ، فأرسله .

قال أبي : الناس يروونه عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مُرسلاً ، والمرسلُ أصحُّ . وأخرجها ابن عساكر (تاريخ دمشق ٢٩/٧٨) : أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن أنا أبو

الغنائم بن المأمون أنا أبو القاسم بن حبابة أنا أبو بكر بن أبي داود نا هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر أم سلمة وعلى قبلها ثوبٌ - يعني : وهي حائضٌ - " .

والضياء المقدسي (الأحاديث المختارة ١٢/٢٨٥) : ٣٣٧-... أخبرنا أبو حفص عمر بن

محمد بن معمر المؤدب أن أبا غالب أحمد بن الحسن بن البنا أخبرهم أننا أبو الغنائم عبد الصمد ابن علي بن المأمون أننا أبو القاسم عبید الله بن محمد بن حبابة . قال : أننا أبو بكر عبد الله

ابن أبي داود السجستاني ثنا هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر أم

سلمة وعلى قبلها ثوبٌ - يعني : وهي حائضٌ - " .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يباشر أم سلمة .. " :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ؛ وهو :

(١) : الوليد بن مسلم :

قال الدارقطني - بعد أن ذكر رواية سهل بن صالح عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى

عن عكرمة عن ابن عباس - :

وغيره يرسله ، ولا يذكر فيه ابن عباس .

وأخرجها ابن أبي حاتم الرازي - كما تقدم في الوجه الأول - .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظ ؛ وهو راوية

الأوزاعي إلا أنه يتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل

بالسماع خشية تديسه التسوية ، فإنه يسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع

الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدمت ترجمته آنفاً .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

اختلف في هذا الحديث عن الأوزاعي وجهين اثنين ، ذكرهما الدارقطني ، وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس : " أن النبي صلى

الله عليه وسلم كان يباشر أم سلمة . . . " .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن يحيى ابن أبي كثير عن عكرمة : " أن النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يُبَشِّرُ أُمَّ سَلَمَةَ . . " .

ذكر الدارقطنيُّ الوجهين عن الأوزاعيِّ ، ونصَّ على أن الصَّوابَ عن عكرمة هو الوجهُ الثاني - المرسلُ - .

قلتُ : وما قاله رحمه الله هو الصَّوابُ عن الأوزاعيِّ فالوجهُ الثاني هو الصَّوابُ عنه ، مع أن الثانيَ لقريبتين اثنتين :

إحدهما : أن هذا الوجهَ رواه عن الأوزاعيِّ الوليدُ بنُ مسلمٍ ، وهو من الأثباتِ فيه ، وتوابعُ عليه كما ذكر الدارقطنيُّ .

والأخرى : أن هذا الوجهَ هو المحفوظُ عن الأوزاعيِّ عن يحيى - كما تقدَّم في كلام الدارقطنيِّ - .

وأما الوجهُ الأولُ ؛ فهو لا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لثلاثِ قرائنٍ :

الأولى : أن هذا الوجهَ رواه عن الأوزاعيِّ الوليدُ بنُ مسلمٍ ، وهو وإن كان من الأثباتِ فيه ، إلا أنه لم يتابع عليه

الثانية : أن هذا الوجهَ غيرُ محفوظٍ عن الأوزاعيِّ ، ولا عن يحيى - شيخ الأوزاعيِّ فيه - ، ولا عن عكرمة^١ - شيخ شيخ الأوزاعيِّ فيه - .

الثالثة : أن الوليدَ اضطربَ فيه فمرةً رواه موصولاً ، ومرةً مُرسلاً .

وأما الوجهُ الأولُ ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لثلاثِ قرائنٍ :

الأولى : أن هذا الوجهَ تفرَّدَ به عن الأوزاعيِّ الوليدُ بنُ مزيدٍ^٢ ، وهو وإن كان من الأثباتِ في الأوزاعيِّ إلا أنه لم يتابع عليه في رُفْعِهِ .

الثانية : أن هذا الوجهَ ليسَ بمحفوظٍ عن الأوزاعيِّ .

^١ ولذا أعلَّ أبو حاتم الموصولة كما تقدَّم نقل قولهِ .

^٢ ومسلمٌ رحمه الله أخرجه روايةً وكيعٌ تبعاً للوجهِ المحفوظِ .

الثالثة: أن راويه عن الأوزاعي وهو الوليد بن مزيد ومع أنه ثبت إلا أن تَحَدِثَهُ لَهُ عَلَى الْأَوْجِهِ
الثلاثة كلها ، مَا يَدُلُّ أَنَّهُ لَمْ يَجْزِمِ بِرَفْعِهِ .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن عكرمة : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يُبَاشِرُ أُمَّ سَلَمَةَ . . . " .
وهو حديث مُرْسَلٌ من حديث الأوزاعي ، وهو حسنٌ لشواهده في الصَّحِيحَيْنِ من حديث أم
سَلَمَةَ^١ .

^١ البخاري (٢٩٨) ، ومسلم (٢٩٦) .

(١٣٨) : الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة للأوزاعي :
 حديثُ نَبهانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : " أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي وَلِمَيْمُونَةَ : أَحْتَجِبُ مِنْهُ فَقُلْنَا : إِنَّهُ
 أَعْمَى لَا يُبْصِرُ فَقَالَ : أَفَعْمِيَا وَإِنِ اتَّمَا السُّتْمَا تَبْصِرَانِهِ "

السؤال :

(٣٩٧٩) : وَسئِلٌ عَنْ حَدِيثِ نَبهانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : " أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي وَلِمَيْمُونَةَ : أَحْتَجِبُ مِنْهُ فَقُلْنَا : إِنَّهُ أَعْمَى لَا يُبْصِرُ فَقَالَ : أَفَعْمِيَا وَإِنِ
 اتَّمَا السُّتْمَا تَبْصِرَانِهِ " ؟

فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ بِرِوَايَةِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ .
 وَتَابَعَهُ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، مِنْ رِوَايَةِ نَافِعِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ عُقَيْلٍ .
 وَحَدَّثَ بِهِ الْوَاقِدِيُّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، فَانْكُرَهُ عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ،
 وَقَالَا : لَمْ يَرَوْهُ هَذَا غَيْرُ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، ثُمَّ وَجَدَ بِمِصْرَ مِنْ رِوَايَةِ نَافِعِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ عُقَيْلٍ

فَأَمَّا حَدِيثُ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛

فَرَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَمَنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ ؛ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .
 وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يُونُسَ ، وَيُشْبَهُهُ أَنْ يَكُونَ الْأَوْزَاعِيُّ لَمْ يَحْفَظْ إِسْنَادَهُ عَنْ يُونُسَ ، فَأَرْسَلَهُ
 عَنْهُ .

وَحَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ خَازِمُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
 عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ ، وَوَهُمْ فِيهِ ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، لَيْسَ فِيهِ
 مَعْمَرٌ .

^١ علل الدارقطني (٢٣٢/١٥) .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي ؛ وهو :
الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن يونس بن يزيد عن الزهري - مُرسلاً - عن أم سلمة قالت : " كُتبتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة ، فأقبل ابنُ أمِّ مَكُومٍ . . . " :
قال الدارقطني - عن رواية يونس عن الزهري - : ورواه الأوزاعيُّ عن يونس ، عن يونس ،
ويُشبهه أن يكون الأوزاعيُّ لم يحفظ إسناده عن يونس ، فأرسله عنه .
قلت : لم أجد من أخرج هذا الحديث عن الأوزاعي .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول ؛ لم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي ، ونصَّ على أن الأوزاعي يُشبهه أنه لم يحفظه عن يونس ولذلك أرسله عنه .
قلت : وما قاله الدارقطني أقرب للصواب فإسنادُ الحديث عن يونس - شيخ الأوزاعي فيه - ثابتٌ عنه رواه ابنُ المبارك^٢ عنه بإسناده .

^١ عبارة الدارقطني تعني أن إرسال الأوزاعي للحديث لا يُعلِّ الرواية المُسنَّدة عن يونس ، ولذا حمل رواية الأوزاعي على أن الأوزاعي نفسه لم يحفظ إسناده عن يونس .

^٢ أخرجها أبوداود (رقم ٤١١٢) ، والترمذي (٢٧٧٨) والنسائي (الكبرى ٩٢٤١) وقال الترمذي : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن يونس بن يزيد عن الزهري - مرسلًا - عن أم سلمة قالت : " كُتِبَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ مِمْوْنَةُ ، فَأَقْبَلَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ . . . " .
إِسْنَادُ الْأَوْزَاعِيِّ لِهَذَا الْحَدِيثِ مُرْسَلٌ ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

(١٣٩) : الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة للأوزاعي :
 حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ عن ميمونةَ عن رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنْ فَاَرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَقَالَتْ : سِئْلُ عَنْهَا ، فَقَالَ الْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكَلَّوْهُ " .

السؤال :

(٤٠٠٧) : وَسِئْلُ ١ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ مَيْمُونَةَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 " أَنْ فَاَرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَتْ : سِئْلُ عَنْهَا ، فَقَالَ : الْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا ، وَكَلَّوْهُ " ؟
 فقال : يرويه الزُّهْرِيُّ ، واخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ مَيْمُونَةَ .
 وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٢ .
 واخْتَلَفَ عَنْ مَالِكٍ ؛

فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ،
 وَإِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى ، وَمَعْنُ بْنُ عِيسَى الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مَيْمُونَةَ .

وَرَوَاهُ الْقَعْنَبِيُّ ، وَالشَّافِعِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ عَنِ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
 عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَذْكُرُوا مَيْمُونَةَ .
 وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ابْنَ عَبَّاسٍ .

١ علل الدارقطني (٢٥٨/١٥) .

٢ قال ابنُ عبد البر (التمهيد ٣٥/٩) : وَرَوَى الْأَوْزَاعِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَذْكُرْ مَيْمُونَةَ ؛ بِنَحْوِ حَدِيثِ مَالِكٍ ، وَتَابِعَهُ عَلَى هَذَا الْإِسْنَادِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، لَمْ يَذْكُرْ مَيْمُونَةَ .

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمَاجِشُونِ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَلِكَ وَهُمْ مِنْ رَاوِيهِ .
 وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مَعْنٍ عَنِ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ - مُرْسَلًا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَرَوَاهُ يُوسُفُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : " بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. " .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، مُرْسَلًا .
 وَرَوَاهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَوَهُمْ فِيهِ .
 وَالصَّحِيحُ : عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ .
 حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمَالِكِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : " أَنَّ مَيْمُونَةَ اسْتَفْتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَاةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ؟ فَأَمَرَ أَنْ يُقَوَّرُوا مَا حَوْلَهَا فَيُرْمَى بِهِ " .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث روي عن الأوزاعي على وجهين ، ذكر الدارقطني وجهاً واحداً منهما ؛ وهو :
 الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

ذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ أَخْرَجَهُ عَنْهُ .
 الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ؛ وهو :

(١) : محمد بن مصعب :

أخرجها أحمد (٤٤/٣٨٧) : (٢٦٨٠٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - : " أَنَّهَا اسْتَقْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَاةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ لَهُمْ
جَامِدٍ ، فَقَالَ : الْقُوَهَا وَمَا حَوْلَهَا ، وَكُلُوا سَمْنَكُمْ " .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول لم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي .
وأما الوجه الثاني فرواه عن الأوزاعي راوٍ واحد ، وهو :
(١) : محمد بن مصعب :

وأما محمد بن مصعب القرقساني نزيل بغداد ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو
صدوق كثير الغلط ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين ؛ ذكر الدارقطني واحداً منهما ، وهما :
الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

الوجه الثاني : الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ مَيْمُونَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تقدم أن الدارقطني لم يذكر الوجه الثاني عن الأوزاعي . ورجح أن الصواب في هذا الحديث
عن الزهري هو الوجه الموافق للوجه الثاني عن الأوزاعي .
قلت : وما قاله رحمه الله هو الصواب ، مع أن الوجه الأول محفوظ عن الزهري - كما تقدم -

وأما الصواب عن الأوزاعي من الوجهين فكما يلي :

أَمَّا الْوَجْهُ الثَّانِي ؛ فَهُوَ الْوَجْهُ الَّذِي ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَلَمْ يَذْكُرَا مِنْ
الَّذِي رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَكَأَنَّهُ هُوَ الْمَعْرُوفُ عَنْهُ .

أَمَّا الْوَجْهُ الثَّانِي ؛ فَرواه الإمام أحمد عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي به ، وابن مصعب من
الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي ، ولم أر أحداً تابعه عليها .

فلا يُبْعَدُ أَنْ يَكُونَ الْوَجْهَانِ كِلَاهُمَا مَحْفُوظَانِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ كَمَا أَنَّهُمَا مَحْفُوظَانِ عَنِ الزُّهْرِيِّ -

شَيْخِهِ فِيهِ - .

الحكم عليه :

هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ - أَيْضاً - عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ مَيْمُونَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

(١٤٠) : الحديث الأربعون بعد المائة للأوزاعي : حديث ابن عباس عن ميمونة " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يوماً وأجماً وقال : إن جبريل وعدني أن يلقاني الليلة ، فلم يلقني ، فإذا بجرؤ كلب تحت ساط وقال جبريل : إنه ليس لنا أن ندخل بيتاً فيه كلب ، ولا صورة " .

السؤال :

(٤٠١٢) : وسئل^١ عن حديث ابن عباس عن ميمونة : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح يوماً وأجماً^٢ وقال : إن جبريل وعدني أن يلقاني الليلة ، فلم يلقني ، فإذا بجرؤ كلب تحت ساط وقال جبريل : إنه ليس لنا أن ندخل بيتاً فيه كلب ، ولا صورة " ؟ فقال : يرويه الزُّهريُّ ، واختلف عنه ؛ فرواهُ يونسُ ، وابن أخِي الزُّهريُّ ، وسليمانُ بن كثيرٍ ، والزُّبيديُّ ، عن الزُّهريِّ ، عن عبِيد بن السِّبَّاق ، عن ابن عباس ، عن ميمونة . وأرسله الأوزاعيُّ عن يونس عن الزُّهريِّ . ورواهُ عمارَةُ بن أبي حفصة عن الزُّهريِّ عن عبِيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة . والصَّحيحُ عن عبِيد بن السِّبَّاق .

^١ علل الدارقطني (٢٦٢/١٥) .

^٢ قال ابن الأثير : وجم : (هـ) في حديث أبي بكر " أنه لقي طلحة فقال : ما لي أراك وأجماً " أي مُهتماً ، والواجم : الذي أسكته الهمُّ وعلته الكتابة . وقد وجم يجم وجوماً . وقيل : الوجوم : الحزن . (النهاية في غريب الحديث ؛ مادة :

وجم ، ٣٤١/٥) .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر الدارقطني فيه وجهاً واحداً عن الأوزاعي ؛ وهو :
الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن يونس بن يزيد عن الزهري : " أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ وَاجِمًا . . " :
قال الدارقطني : وأرسله الأوزاعيُّ عن يونس عن الزهري .
قلت : لم أجد من أخرج هذا الحديث عن الأوزاعي .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول ؛ لم يذكر الدارقطني من رواه عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر فيه الدارقطني وجهاً واحداً عن الأوزاعي ، وهو :
الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن يونس بن يزيد عن الزهري : " أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ وَاجِمًا . . " .
وصحح الدارقطني عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه - أنه عن عبيد بن السباق ولم يصححه
عن عبيد الله .

وأما إرسال الأوزاعي عن يونس للحديث عن الزهري فلم ينص عليه بشيء .
قلت : وإرسال الأوزاعي عن يونس للحديث عن الزهري فهو محفوظ عن الزهري ، وإن كان
وصله هو الصحيح عنه ، وإرسال الأوزاعي محفوظ لقريبتين اثنتين :
إحدهما : أن معمر بن راشد أحد الأثبات عن الزهري أرسله عن الزهري ، وهذه متبعة
ثابتة .

١ أخرجها عبدالرزاق (٤٣٣/١٠) ، ومن طريقه أخرجها الحازمي (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ٢٣٤/١)

والأخرى : أن الزهري أحياناً يرسل الحديث وإن كان عنده مؤصلاً .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن يونس بن يزيد عن الزهري : " أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ وَاجِمًا . . "

إسناد الأوزاعي لهذا الحديث مُرسل ، وهو حديثٌ صحيحٌ مؤصلاً من حديث الزهري^١ .

^١ أخرجه مسلم (٥٦٣٥) : حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ السَّبَّاقِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَيْمُونَةُ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِمًا ، فَقَالَتْ مَيْمُونَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . . " .

(١٤١) : الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ لِلْأَوْزَاعِيِّ :
 حَدِيثُ عِنْبَسَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ صَلَّى فِي يَوْمِ اثْنَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ
 بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ " .

السؤال :

(٤٠٢٦) : وَسُئِلَ^١ عَنْ حَدِيثِ عِنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، فِي تَطَوُّعِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ مِنَ الصَّلَوَاتِ ؟
 فَقَالَ : يَرْوِيهِ التُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ عَنْ عِنْبَسَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ :
 حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ شُعْبَةُ ، كَذَلِكَ .

وَتَابَعَهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ وَهَيْبٌ ، وَبِشْرُ بْنُ الْمَفْضِلِ ، وَابْنُ عُثَيْبَةَ ،
 وَعَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَزُهَيْرُ بْنُ إِسْحَاقٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ
 ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، وَمَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الضَّرِيرُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي
 هِنْدٍ ، عَنْ التُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، بِمُتَابَعَةِ شُعْبَةَ .
 وَرَوَاهُ هَشِيمٌ ، وَمَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ التُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ
 عِنْبَسَةَ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ .
 وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ شُعْبَةَ ، وَمَنْ تَابَعَهُ .

ثُمَّ ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ الْاِخْتِلَافَ مِنْ أَوْجِهٍ عَدِيدَةٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ ، ثُمَّ قَالَ :
 وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ
 حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ عِنْبَسَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، مَرْفُوعًا .
 وَرَوَاهُ سَالِمُ بْنُ مُنْقِذٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ عَنْ عِنْبَسَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ .

^١ علل الدارقطني (٢٧٣/١٥) .

تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْهُ .

ثُمَّ أَكْمَلَ الدَّارِقُطْنِيُّ ذِكْرَ الْاِخْتِلَافِ ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ الْأَسَانِيدِ لِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ :

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ،
وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي
صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ
- زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " مَنْ صَلَّى ثِنْتِي عَشْرَةَ رُكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ
، أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَاثْنَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَاثْنَتَيْنِ قَبْلَ العَصْرِ وَاثْنَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرَبِ ، وَاثْنَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ
" .

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ البَغَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ الِیْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ صَلَّى
فِي يَوْمِ اِثْنَتِي عَشْرَةَ رُكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ " .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الدِّينُورِيُّ الضَّرَّابُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ شَعِيبٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي
ثِنْتِي عَشْرَةَ رُكْعَةً بِالنَّهَارِ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ " .

حَدَّثَنَا بَدْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمِ الْأَوْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي
سُفْيَانَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ صَلَّى ثِنْتِي عَشْرَةَ رُكْعَةً
بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ " .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ
، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، قَالَتْ : " مَنْ صَلَّى فِي يَوْمِ اِثْنَتِي عَشْرَةَ رُكْعَةً
بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ " .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْجَمَّالِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْجَوْزِقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنِ عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنِ أُمِّ حَبِيبَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ " .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث ذكر الدارقطني أن الاختلاف وقع على الأوزاعي فيه ، ولم يذكر فيه إلا وجهاً واحداً عن الأوزاعي ؛ وهو :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عَنبَسَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

قال الدارقطني : ورواه الأوزاعيُّ ، واختلف عنه ؛

فرواه عيسى بن يونس ، والوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن عنبسة عن أم حبيبة ، مرفوعاً .

(١) : عيسى بن يونس :

أخرجها ابن شاهين (الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك ١٩) : ٨٠ - حدثنا عبد الله ابن سليمان نا أيوب بن محمد الوزان نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : لما نزل بعنبة بن أبي سفيان الموت اشتد جزعه . فقيل له : ما هذا الجزع ؟ فقال : أما إني سمعت أم حبيبة - يعني : أخته - تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، به .

(٢) : الوليد بن مسلم :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَنْ رَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ هَذَا الْوَجْهَ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُمْ الدَّارِقَطِيُّ :

(٣) : روح بن عبادة :

أخرجها أحمد (٣٤٦/٤٤) : ٢٦٧٦٤ - حَدَّثَنَا رُوْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ بَعْنَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْمَوْتُ اشْتَدَّ جَزَعُهُ ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا الْجَزَعُ ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ ، يَعْنِي أُخْتَهُ ، تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

وعبدُ بنُ حميد (٤٤٨/١) : ١٥٥٣ - ثنا روح بن عبادة ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : لما نزل بعنسة بن أبي سفيان اشتد جزعه فقيل : ما هذا الجزع ؟ فقال : أما إنني سمعت أم حبيبة - يعني أخته - تقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم به .

والبيهقي (٥٦/٢) : ٤٦٦٠ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي الْفَوَائِدِ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ : مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ عَبَادَةَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ : لَمَّا حَضَرَ عَنبَسَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ اشْتَدَّ جَزَعُهُ فَقِيلَ : مَا هَذَا الْجَزَعُ ؟ قَالَ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ - يَعْنِي : أُخْتَهُ - تَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِهِ .

٤٦٦١ - وَأَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي " الزِّيَادَاتِ " ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّوسِيُّ فِي " حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ " قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ عَبَادَةَ ، فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ .

(٤) : موسى بن أعين :

أخرجها النسائي (٢٦٤/٣) : ١٨١٢ - أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَعِينٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ بَعْنَسَةَ جَعَلَ يَتَضَوَّرُ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ - زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَحَدَّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ .

وابنُ حذلم (جزء من حديث الأوزاعي ١٥) : ١٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ سَمَاعَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَعِينٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَ بَعْنَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ جَعَلَ يَتَضَوَّرُ ، فَقِيلَ لَهُ ؟ فَقَالَ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ - زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَحَدَّثُ عَنِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِهِ .

(٥) : يزيد بن يوسف :

أخرجها الطبراني (الأوسط ٣ / ١٤٥) : ٢٧٤٧ - حدثنا إبراهيم قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال حدثنا يزيد بن يوسف عن الأوزاعي عن حسن بن عطية عن عنبة بن أبي سفيان عن أم حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، به .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) عيسى بن يونس :

وعيسى بن يونس الكوفي نزيل الشام ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث التاسع ، وهو ثقة مأمونٌ ، وقال الوليد بن مسلم : ما أبالي من خلفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس ؛ فإني رأيتُ أخذه أخذاً محكماً ، وهو ثاني أصحاب الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

(٢) الوليد بن مسلم :

والوليد بن مسلم الدمشقي ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الأول ، وهو ثقة حافظٌ ؛ وهو راوية الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تدليس التسوية ، فإنه يُسقط الضعفاء بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٣) روح بن عبادة :

وروح بن عبادة القيسي ، البصري ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السادس عشر ، ثقة فاضل له تصانيفٌ ، وهو من الطبقة الأولى من الأثبات الغرباء عن الأوزاعي .

(٤) : موسى بن أعين :

وموسى بن أعين الحراني ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السادس عشر ، وهو ثقة عابدٌ ، وسماعه قديمٌ عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الثانية من الأثبات عن الأوزاعي .

(٥) يزيد بن يوسف :

وزيدُ بنُ يوسفِ الرَّحبيِّ الصَّنْعانيِّ الدِّمشقيِّ ، تقدمت ترجمته في الحديثِ التاسعِ والسَّبعينِ ،
ضعيفٌ ، من الطبقةِ السَّابعةِ من الضعفاءِ عن الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديثُ ذكَّر فيه الدَّارقطنيُّ اختلافاً عن الأوزاعيِّ ، إلاَّ أنه لم يذكر عنه إلاَّ وجهاً واحداً ،

وهو :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عَنبَسَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيْبَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ولم يذكر الدَّارقطنيُّ ترجيحاً للخلافِ عن الأوزاعيِّ .

قلتُ : والأقربُ من عدمِ ذِكْرِ الدَّارقطنيُّ للوجهِ الثاني أنَّ يريدُ أنه وجهاً مَوْقُوفاً على أُمِّ حَبِيْبَةَ
رضيَ اللهُ عنها . كـالخلافِ على غالبِ مَنْ روى هذا الحديثِ عن أُمِّ حَبِيْبَةَ .

والوجهُ الأولُ عن الأوزاعيِّ صحيحٌ عنه لقريبتين اثنتين :

إحدهما : أنَّ هذا الوجهَ رواه عن الأوزاعيِّ خمسة من أصحابه ، وفيهم من الأثباتِ الوليدُ بنُ

مسلم ، وعيسى بنُ يونس ، وموسى بنُ أعين ، وروحُ بنُ عبادة .

والأخرى : أنَّ هذا الوجهَ صحيحٌ من حديثِ عَنبَسَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيْبَةَ .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه الأوزاعيُّ عن حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عَنبَسَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيْبَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وهو حديثٌ صحيحٌ .

١ أخرجها مسلمٌ (١٧٢٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ - يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ - عَنْ دَاوُدَ
ابْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ التُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ أَوْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَنبَسَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ
بِحَدِيثٍ يُتَسَارُّ إِلَيْهِ قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيْبَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١٤٢) : الحديث الثاني والأربعون بعد المائة للأوزاعي :
حديثُ بُسْرَةَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا
مَسَّ أَحَدُكُمْ ذِكْرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ " .

السؤال :

(٤٠٦٠) : وسئل عن حديثِ بُسْرَةَ " عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي مَسِّ الذِّكْرِ
وَالْوَضُوءِ مِنْهُ - " ، وَذَكَرَ الْخِلافَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ؟
فَقَالَ : رَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ - وَاخْتَلَفَ
عَنْهُ - ،

وَيَحْيَى الْقَطَّانُ ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ، وَزَمْعَةُ
ابنِ صَالِحٍ - وَاخْتَلَفَ عَنْهُ - ، وَالذَّرَّاورِدِيُّ ، وَابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، وَأَبُو مَعْشَرٍ نَجِيحٌ - وَقِيلَ :
عَنْ ابْنِ أَبِي مَعْشَرٍ الْبَرَاءِ ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ - ، وَمَعْمَرٌ - وَاخْتَلَفَ عَنْهُ - ، وَعَبَادُ بْنُ صَهْبٍ
، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيِّ ، وَأَبُو عُلْقَمَةَ الْفَرَوِيِّ ، وَحَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، وَحاتِمُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ دِينَارِ الطَّاحِي ، وَقِيلَ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
عَبْدِ الصَّمَدِ ؛

كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بُسْرَةَ .

وَكذلك رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُزَيْعٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
بُسْرَةَ ؛

وَخَالَفَهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ حَمْرَانَ ، وَعُثْمَانُ
ابنِ عَمْرٍو ، رَوَاهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَرْوَانَ ، عَنْ
بُسْرَةَ وَكَذلك ، رَوَاهُ ابنُ حَسَّابٍ ؛

^١ علل الدارقطني (٣١٣/١٥) .

وَخَالَفَهُ خَلْفُ بَنِ هِشَامٍ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ . . . ؛
فَرَوَاهُ الْعَدِّيَّانِ ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ ، وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ ، وَقَبِيصَةَ ، وَأَبُو قُرَّةَ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ هِشَامٍ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بُسْرَةَ ، وَزَادَ فِيهِ الثَّوْرِيُّ لَفْظَةً حَسَنَةً وَهِيَ قَوْلُهُ : " حَتَّى يَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ -
"

وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، وَحَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَسَلَامُ بْنُ أَبِي
مُطِيعٍ ، وَوَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزَّنَادِ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، وَمَالِكُ بْنُ
أَنْسٍ - وَاخْتَلَفَ عَنْهُ - ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، وَابْنُ هِشَامٍ بْنُ
عُرْوَةَ ، وَأَبُو أُسَامَةَ - وَاخْتَلَفَ عَنْهُ - ،
وَعَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ ، وَأَبُو ضَمْرَةَ أَنْسُ بْنُ عِيَّاضٍ ، وَمَعْمَرٌ ، وَأَبُو عَلْقَمَةَ الْفَرَوِيُّ - وَاخْتَلَفَ عَنْهُ -

،
وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ صَنْدَلُ لَقْبُهُ ، وَيَحْيَى بْنُ هَاشِمِ الْغَسَّانِيِّ ؛
رَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَرْوَانَ ، عَنْ بُسْرَةَ .
وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ دِينَارِ الطَّاحِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ : " مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ ،
أَوْ أَنْتَبَهَ ، أَوْ رَفَعَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ " ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ الْمَصِيبِيُّ : عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ ابْنِ
جُرَيْجٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، وَكُلٌّ مِنْ قَالِ هَذَا عَنْ هِشَامٍ وَهُمْ فِي رَفْعِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، لِأَنَّ الْمَحْفُوظَ عَنْ هِشَامٍ مَا قَالَ أَبُو السَّخْتِيَّانِيِّ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنْسٍ ، وَمَنْ تَابَعَهُمَا ، أَنَّ
ذِكْرَ الْأُنْتَبَهِ ، وَالرُّفْعَ مِنْ قَوْلِ عُرْوَةَ غَيْرُ مَرْفُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا إِلَى بُسْرَةَ

وَرَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ
عُرْوَةَ ، عَنْ مَرْوَانَ ، عَنْ بُسْرَةَ وَكَذَلِكَ قَالَ الْبَزَّازُ : عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْهَبَارِيِّ ، عَنْ أَبِي
أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، وَالْمَحْفُوظُ : عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَرْوَانَ ، عَنْ
بُسْرَةَ ، وَلَيْسَ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ .

وَرَوَاهُ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عُرْوَةَ - وَيُذَكَّرُ ذَلِكَ فِي أَحَادِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، بَعْدَ هَذَا - ، وَكَذَلِكَ مَا رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو الْمَقْدَامِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُرْوَى بِنْتِ أَنَيْسٍ .

وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَصْرِيِّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَذَلِكَ قِيلَ : عَنْ الدَّرَّاورِدِيِّ ، رَفَعَاهُ جَمِيعًا عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْقَوْلُ عَنْ هِشَامٍ .

وَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعْدِ الْكَاتِبُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، بَلْفِظٍ آخَرَ ؛ وَعُثْمَانُ هَذَا مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ .

فَلَمَّا اخْتَلَفَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ ؛ فَرَوَاهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الرَّفْعَاءِ الثَّقَاتِ ، مِنْهُمْ : أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ ، وَمَنْ قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ مَعَهُمَا ؛ فَرَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بُسْرَةَ .

وَخَالَفَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الرَّفْعَاءِ الثَّقَاتِ أَيْضًا ، مِنْهُمْ : سُفْيَانُ الثَّورِيُّ ، وَهِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسٍ ، وَغَيْرُهُمْ مَنْ قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ مَعَهُمْ ؛ رَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَرْوَانَ ، عَنْ بُسْرَةَ .

فَلَمَّا وَرَدَ هَذَا الْاِخْتِلَافُ عَنْ هِشَامٍ أَشْكَلَ أَمْرُ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَظَنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْمَعْنِيِّ النَّظَرُ فِي الْاِخْتِلَافِ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ غَيْرُ ثَابِتٍ لِاِخْتِلَافِهِمْ فِيهِ ، وَلِأَنَّ الْوَاجِبَ فِي الْحُكْمِ أَنْ يَكُونَ الْقَوْلُ قَوْلَ مَنْ زَادَ فِي الْإِسْنَادِ ، لِأَنَّ ثِقَاتٍ فزَادَتْهُ مَقْبُولَةٌ ، فَحَكَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِضَعْفِ الْحَدِيثِ لَطَعْنِهِمْ عَلَى مَرْوَانَ ، فَلَمَّا نَظَرْنَا فِي ذَلِكَ وَبَحَثْنَا عَنْهُ وَجَدْنَا جَمَاعَةً مِنَ الثَّقَاتِ الْحَفَاطِ مِنْهُمْ شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقِ الدَّمَشْقِيُّ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ التَّمِيمِيُّ ، وَالْمُنْدَرِبِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَزَامِيُّ ، وَعَنْبَسَةَ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْكُوفِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسَهْرٍ الْقَاضِي الْكُوفِيُّ ، وَحَمِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو الْأَسْوَدِ الْبَصْرِيُّ ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفِيُّ ، فَرَوَوْا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَرْوَانَ ، عَنْ بُسْرَةَ ، ذَكَرُوا فِي رِوَايَتِهِمْ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ ، أَنَّ عُرْوَةَ قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ

بُسْرَةَ بَعْدَ فَسَّالَتْهَا عَنِ الْحَدِيثِ ، فَحَدَّثْتَنِي بِهِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَمَا حَدَّثَنِي مَرَوَانُ عَنْهَا ،

فَدَلَّ ذَلِكَ مِنْ رِوَايَةِ هُوَلَاءِ النَّفَرِ عَلَى صِحَّةِ الرَّوَاتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ جَمِيعًا ، وَزَالَ الْاِخْتِلَافُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَصَحَّ الْخَبْرُ وَثَبَتَ أَنَّ عُرْوَةَ سَمِعَتْهُ مِنْ بُسْرَةَ شَافِهَتْهُ بِهِ بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَهُ مَرَوَانُ عَنْهَا الشَّرْطِيَّ إِلَيْهَا ، وَمِمَّا يُقْوِي ذَلِكَ وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّتِهِ وَأَنَّ هِشَامًا كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ مَرَّةً عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَرَوَانَ ، عَنْ بُسْرَةَ ، عَنِ السَّمَاعِ الْأَوَّلِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، وَكَانَ يُحَدِّثُ بِهِ تَارَةً أُخْرَى عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بُسْرَةَ ، عَلَى مُشَافَهَةِ عُرْوَةَ لِبُسْرَةَ ، وَسَمَاعِهِ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ سَمِعَهُ مِنْ مَرَوَانَ عَنْهَا ، مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَزَمْعَةَ ، وَأَبِي عَلْقَمَةَ الْفُرَوِيِّ ، وَسَعِيدِ الْجُمَحِيِّ ، وَابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، وَمَعْمَرٍ ، وَهَشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، فَإِنَّهُمْ رَوَوْهُ عَنْ هِشَامِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا ، وَكَانَ هِشَامٌ رِمَا نَشَطَ فَحَدَّثَ بِهِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا ، فِي وَقْتٍ آخَرَ كَمَا رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ وَمَنْ تَابَعَهُ .

ثُمَّ ذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ الْاِخْتِلَافَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ أَوْجِهٍ عَدِيدَةٍ ، ثُمَّ قَالَ :

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛ فَرَوَاهُ يُونُسُ ، وَعَقِيلٌ ، وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ - وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَسَافِرٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادِ الرَّصَافِيِّ ، وَهَبَارُ بْنُ عَقِيلٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدِ بْنِ تَمِيمٍ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُوقْرِيِّ ، رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ مَرَوَانَ ، عَنْ بُسْرَةَ .

وَرَوَاهُ قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ . وَأَسْقَطَ مِنَ الْإِسْنَادِ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ .

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ؛

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُصَيِّصِيُّ ، وَعَقْبَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ . وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ . . . قَالَ ذَلِكَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، وَابْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ ، وَقَاسَمُ الْجَوْعِيُّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

وخالفهم دُحَيْمٌ ؛ فرواه عن الوليدِ عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن ابنِ حَزْمٍ - ولم يُسمِّه - عن
عُرْوَةَ عن بُسْرَةَ . ورواه الوليدُ بنُ مَزِيدٍ ، وإسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سَمَاعَةَ ، وعمرُ بنُ عبدِ
الواحد ، وأبو المغيرة ، وابنُ أَبِي العشرين ، وشعيبُ بنُ إسحاق ، وعمرو بنُ أَبِي سلمة ،
وروادُ بنُ الجراح ، ويحيى البَابِلِيُّ ، ومحمدُ بنُ بشرِ التَّيْسِيِّ ؛ رَوَاهُ عن الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ
عن أبي بكرِ بنِ عمرو بنِ حَزْمٍ عن عُرْوَةَ عن بُسْرَةَ .

ورواه التُّعْمَانُ بنُ راشدٍ عن الزُّهريِّ عن أبي بكرِ بنِ حزم عن عُرْوَةَ عن بُسْرَةَ .

ثمَّ ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ الاختلافَ في هذا الحديثِ من أوجهٍ عديدةٍ ، ثمَّ قالَ :

ورُوِيَ هذا الحديثُ عن الزُّهريِّ من وجهٍ آخرَ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ .

واختلَفَ عن الزُّهريِّ : فرُوِيَ عن شبيبِ بنِ سعيدٍ عن يونسَ عن الزُّهريِّ عن عمرو بنِ

شعيب عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وخالفه عمرُ بنُ سعيدٍ بنِ سُرْبِجٍ ؛ رواه عن الزُّهريِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ .

لم يذكر بينهما أحداً .

حدَّثَ به عنه إبراهيمُ بنُ إسماعيلِ بنِ أَبِي حبيبةٍ .

رواه عنه ابنُ أَبِي أويس ، وإسحاقُ الفرويُّ ، وابنُ أَبِي فُديكٍ عن ابنِ أَبِي ذئبٍ عن الزُّهريِّ

عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ .

ووهم في قوله : عن ابنِ أَبِي ذئبٍ ؛ وإنما رواه عن ابنِ أَبِي فديكٍ ، عن إبراهيمِ بنِ إسماعيلِ ،

عن عمرِ بنِ سُرْبِجٍ ، عن الزُّهريِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عَائِشَةَ .

وكذلك رواه أبو وهب : عبِيدُ اللهِ بنُ عمرو الكلاعيِّ ، عن سليمانِ بنِ موسى ، عن الزُّهريِّ

، عن عُرْوَةَ ، عن عَائِشَةَ ، بلفظٍ آخر .

حدث به عنه يحيى بنُ أَبِي كثيرٍ ، واختلفَ عنه ؛

فرواه عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه ، عن حسين المعلم ، عن يحيى بن أَبِي كثيرٍ ، عن

المهاجر بن عكرمة ، عن الزُّهريِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عَائِشَةَ - رحمها اللهُ - : أن النبي صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعاد الوضوء ، وقال : إني حككت ذكري .

واخْتَلَفَ عن عبد الصمد ؛ فرواه هارون الحمال عنه مرسلًا .
وكذلك قال أبو معمر ، عن عبد الوارث ، عن حسين المعلم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن
المهاجر بن عكرمة ، عن الزُّهري مرسلًا .
وقال عبد الوهاب الخفاف : عن هشام الدَّسْتَوَائِيّ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الزُّهري
مرسلًا . لم يذكر فيه : المهاجر بن عكرمة .
وخالفه شعيب بن إسحاق ، رواه عن هشام ، عن يحيى ، عن المهاجر بن عكرمة : أن عبد
الله بن أبي بكر حدثه : أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وخالفه عبد العزيز بن أبان ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ، وعبيد الله بن علي الحنفي ،
وشعيب بن إسحاق ، رَوَاهُ عن هشام عن يحيى عن عُرْوَةَ عَن عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
ورواه عبد الوهاب بن عطاء ، وأبو داود عن هشام عن يحيى عن رجلٍ عن عُرْوَةَ عَن
عَائِشَةَ .
وكذلك رواه شبان عن يحيى عن رجلٍ عن عُرْوَةَ عَن عَائِشَةَ .
ورواه أبو أمية البصري - وهو : أيوب بن خوط ، عن يحيى ، عن عُرْوَةَ ، عَن عَائِشَةَ .
ورواه مسلم بن إبراهيم ، عن هشام ، عن يحيى - مرسلًا - عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وكذلك رواه عمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير مرسلًا .
ورواه يحيى بن أيوب البصري ، عن هشام بن عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عَن عَائِشَةَ ، عن النَّبِيِّ صَلَّى
الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قال ذلك جامع بن شداد ، عن زياد بن يونس .
ورواه عبد الحميد بن عبد الحكيم الكريزي ، عن الدروردي ، عن هشام ، عن أبيه ، عَن
عَائِشَةَ ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
ورواه عثمان بن سعد الكاتب ، عن هشام ، عن أبيه ، عَن عَائِشَةَ موقوفًا . وقال فيه : " من
مس فرجه ، أو إبطه ، أو رفعه ، فليتوضأ " . وهذا محفوظ من رواية هشام ، عن أبيه ، من
قوله . ليس فيه عائشة .

ورواه هشام بن زياد - أبو المقدم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أروى بنت أبيس .
ورواه الوازع بن نافع عن أبي سلمة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وروي عن عبد الله بن عمر ، عن عائشة موقوفاً .
وروي عن الزهري من وجوه أخرى .
وروي إسحاق بن أبي فروة ، عن الزهري ، عن عبید الله بن عبد القاري ، عن أبي أيوب ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق . وإسحاق متروك .
ورواه العلاء بن سليمان الرقي ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وكذلك روي عن عثمان بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن عقیل ، عن الزهري عن سالم عن أبيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم .
والصحيح عن سالم عن أبيه ، من قوله . غير مرفوع .
وكذلك رواه نافع .

ثم ذكر الدارقطني الاختلاف في هذا الحديث من أوجه عديدة ، ثم أسند مروياته لبعض طرق
الحديث ، ثم ذكر الأسانيد التي من طريق الأوزاعي عن الزهري به ، فقال :
حدَّثنا المحامليُّ ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن هانئ ، قال : حدَّثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي
عن الزهري عن عروة عن بسرة بنت صفوان قالت : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول
: " الوضوء من مسِّ الذكر " .

حدَّثنا المحامليُّ ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن هانئ ، قال : حدَّثنا أحمد بن أبي الحواري قال :
حدَّثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن بسرة أنها سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول : " يتوضأ الرجل من مسِّ ذكره " .

حدَّثنا الحسين ، والقاسم ، المحامليان ، قالوا : حدَّثنا يعقوب الرومي ، وحدَّثنا التيسابوريُّ ،
قال : حدَّثنا أحمد بن منصور الرماديُّ ، وحدَّثنا المحامليُّ قال : حدَّثنا أحمد بن عمر
السَّمسارُ ، قالوا :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبِ الْقُرْقَسَانِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ مَسَّ ذِكْرَهُ وَأُنْثِيَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ " ، فِي حَدِيثِ السَّمْسَارِ : " أَوْ أُنْثِيَهُ " .

حَدَّثَنَا النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " يَتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ " .

حَدَّثَنَا الْمُحَامِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ ، وَحَدَّثَنَا الْمُحَامِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ " .
ثُمَّ ذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ بَقِيَّةَ أَسَانِيدِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا لِهَذَا الْحَدِيثِ .

تخریج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على أربعة أوجه ذكر الدارقطني ثلاثة منها ؛ وهي :

الوجه الأول : الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ :

روى هذا الوجه عن الأوزاعي ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) : محمد بن كثير المصيصي :

قال الدارقطني : فرواه محمد بن كثير المصيصي ، وعقبه بن علقمة عن الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ .

أخرجها الدارقطني - فيما تقدم - : حدثنا المحاملي قال : حدثنا إبراهيم بن هاني قال :

حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ قَالَتْ :

سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِهِ .

(٢) : عقبه بن علقمة :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٣) : الوليد بن مسلم :

قال الدارقطني : ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري . . .

قال ذلك هشام بن عمار ، وابن أبي الحواري ، وقاسم الجوعي عن الوليد بن مسلم .

أخرجها الدارقطني - فيما تقدم - : حدثنا المحاملي ، قال : حدثنا إبراهيم بن هانيء ، قال :

حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن بسرة أنها سمعتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، به .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن ابنِ حَزْمٍ - ولم يُسمِّه - عن عُرْوَةَ عن بُسْرَةَ :

قال الدارقطني - بعد أن ذكر الوجه الأول عن الوليد - : وخالفهم دُحَيْمٌ فرواه عن الوليد عن

الأوزاعيِّ عن الزُّهريِّ عن ابنِ حَزْمٍ - ولم يُسمِّه - عن عُرْوَةَ عن بُسْرَةَ .

روى هذا الوجه عن الأوزاعيِّ راويانِ اثنانِ ، ذكر الدارقطنيُّ أحدهما ، وهما :

(١) : الوليد بن مسلم :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الدَّارِقَطِيُّ :

(٢) : أبو المغيرة :

أخرجها الدارميُّ (٥٦٤/١) : ٧٥١ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَغِيرَةَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ

حَدَّثَنِي ابْنُ حَزْمٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، به .

الوجه الثالث : الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن أبي بكرِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عن عُرْوَةَ عن

بُسْرَةَ :

^١ هكذا في المطبوع . . وكان معناها أنه رواه كالرواية السابقة عن الزهري .

^٢ وسيأتي عن دُحَيْمٍ أَنَّهُ سَمَى ابْنَ حَزْمٍ فِيهِ ، فقال : عن أبي بكر بن عمرو بن حزم - كما سيأتي في الوجه الثالث - .

قال الدارقطني : ورواه الوليد بن سويد ، وإسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعَةَ ، وَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ
الواحد ، وأبو المغيرة ، وابن أبي العشرين ، وشعيب بن إسحاق ، وعمرو بن أبي سلمة ،
ورواد بن الجراح ، ويحيى البابلي ، ومحمد بن بشر التنيسي ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزَّهْرِيِّ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ .

روى هذا الوجه عن الأوزاعي اثنا عشر راوياً ، ذكر الدارقطني عشرة منهم ، وهم :

(١) : الوليد بن مزيد :

أخرجها الدارقطني - كما تقدم - : حدثنا النيسابوري قال : حدثنا العباس بن الوليد بن
مزيد قال : أخبرني أبي قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني الزهري قال : حدثني أبو بكر بن
مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزَّيْبِرِ عَنْ بَسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، به

(٢) : إسماعيل بن عبد الله بن سَمَاعَةَ :

قلت : ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٣) : عمر بن عبد الواحد :

قلت : ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٤) : أبو المغيرة :

أخرجها الدارقطني - فيما تقدم - : حدثنا الحاملي ، قال : حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي
، وحدثنا الحاملي قال : حدثنا إبراهيم بن هانئ قال : حدثنا أبو المغيرة قال : حدثنا الأوزاعي
عن الزهري قال : حدثني أبو بكر بن عمرو بن حزم عن عروة عن بسرة بنت صفوان ، أَنَّهَا
سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، به .

(٥) : ابن أبي العشرين :

أخرجها ابن عبد البر (التمهيد ١٧/١٨٧) : فحدثنا محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن معاوية
أخبرنا إسحاق ابن أبي حسان حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الحميد بن حبيب حدثنا

الأوزاعي حدثني الزهري حدثنا أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حدثني عروة عن بسرة بنت صفوان أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، به .

(٦) : شعيب بن إسحاق :

قلت : ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٧) : عمرو بن أبي سلمة :

قلت : ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٨) : رواد بن الجراح :

قلت : ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٩) : يحيى البابلتي :

أخرجها الطبراني (الكبير ٤٣٣/١٧) : ١٩٩٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابِلِيُّ ثنا الأوزاعي، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، به .

(١٠) : محمد بن بشر التنيسي :

قلت : ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْهُمُ الدَّارِقُطِيُّ تَمَّنْ رَوَى هَذَا الْوَجْهَ :

(١١) : الوليد بن مسلم :

أخرجها ابن أبي عاصم (الأحاد والمثاني ٣٨٧/٥) : ٣٢٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

به .

والطبراني (الكبير ١٧/٤٣٣) : ١٩٩٥٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، به .

(١٢) : بشر بن بكر :

أخرجها الطحاوي (شرح معاني الآثار ١/١٤٢) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، به .

ومما لم يذكره الدارقطني من الأوجه عن الأوزاعي في هذا الحديث :

الوجه الرابع : الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ حَزْمٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ : ورواية هذا الوجه أخرجها الدارقطني في أسانيده التي ساقها لهذا الحديث .

وتمن روى عن الأوزاعي هذا الوجه راويان اثنان ؛ هما :

(١) : محمد بن مصعب القرقيساني :

أخرجها الدارقطني - فيما تقدم - : حدثنا الحسين ، والقاسم ، المحامليان ، قالوا : حدثنا يعقوب الرومي ، وحدثنا النيسابوري قال : حدثنا أحمد ابن منصور الرمادي ، وحدثنا المحاملي قال : حدثنا أحمد بن عمر السمسار ، قالوا : حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني قال : حدثنا الأوزاعي عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ حَزْمٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ : قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، به .

(٢) : عبد الملك بن محمد :

أخرجها ابن أبي عاصم (الأحاد والمثاني ٥/٣٨٧) : ٣٢٢٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَأَبْنِ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَذْكُرُ ، به .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجهُ الأولُ رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه ثلاثة من الرواة ، وهم :

(١) محمد بن كثير :

ومحمدُ بنُ كثيرِ المِصْبِيّ ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديثِ السّادسِ ، وهو صدوقٌ ، اختلطَ بآخره ، وهو من الطبقةِ السّادسةِ من الثقاتِ عن الأوزاعي .

(٢) عتبة بن علقمة :

وعتبةُ بنُ علقمةَ المَعافِرِيّ من طرّابلسُ من المغربِ نزيلُ الشّامِ ، تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأوّلِ ؛ وهو ثقةٌ من أصحابِ الأوزاعي الكبار ؛ إلا مارواه عنه ابنه محمد فلا يُعتَبَرُ به ، وهو ثامنُ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعي .

(٣) الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأوّلِ ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ وهو راويةُ الأوزاعي إلا أنه يُتقى من حديثه ما جاء بالعنعنة ، وكذا إذا لم يكن الإسناد بكامله مسلسل بالسماع خشية تديسه التسوية ، فإنه يُسقطُ الضعفاءَ بين الأوزاعي وشيوخه ، وهو سابعُ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعي .

الوجهُ الثاني رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) الوليد بن مسلم :

والوليدُ بنُ مُسلمِ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً في الوجهِ الأوّلِ (رقم ٣) . .

(٢) أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الحمصيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السابعِ ، وهو ثقةٌ ، وهو من الطبقةِ الرَّابعةِ من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعي .

الوجهُ الثالثُ رواه عن الأوزاعي من هذا اثنا عشر راوياً ، وهم :

(١) الوليد بن مزيد :

والوليدُ بنُ مَزِيدِ البَيْرُوتِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ، وهو ثاني الأثباتِ من أصحابِ الأوزاعيِّ بعد الهِجَلِ ، وقد شهدَ الأوزاعيُّ بصِحَّةِ نُسختهِ عنه .

(٢) : ابن سَمَاعَةَ :

وإسماعيلُ بنُ عبدِاللهِ بنِ سَمَاعَةَ الرَّمْلِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السابعِ والعشرين ، وهو ثقةٌ ، ويأتي بعد الهِجَلِ ، وابن مَزِيدٍ في الثبَتِ في الأوزاعيِّ .

(٣) عمر بن عبد الواحد :

وعمرُ بنُ عبدِالواحدِ أبو حفصِ الدَّمَشْقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ؛ ثقةٌ ؛ وهو رابعُ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٤) أبو المغيرة :

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاجِ الحِمَصِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السابعِ ، وهو ثقةٌ ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعَةِ من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٥) ابن أبي العشرين :

وإبنُ أبي العشرين عبدُ الحميدِ بنُ حبيبِ الدَّمَشْقِيِّ البَيْرُوتِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثامنِ ، وهو كاتبُ الأوزاعيِّ ، ثقةٌ إلا أنه ربّما أخطأ ، وهو تاسعُ الأثباتِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

(٦) شعيب بن إسحاق :

وشعيبُ بنُ إسحاقِ الدَّمَشْقِيِّ ، أصله من البصرة ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ ، وهو ثقةٌ صحيحُ الحديثِ ، وقال الوليدُ بنُ مسلمٍ : رأيتُ الأوزاعيَّ يُقرِّبه ويُدنيه ، وهو من الطبقةِ الثالثةِ من الأثباتِ عن الأوزاعيِّ .

(٧) : عمرو بن أبي سلمة :

وعَمْرُو بنُ أبي سلمةِ أبو حفصِ التَّنَسِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ ، وهو صدوقٌ له أوهامٌ ، وهو من الطبقةِ الرَّابِعَةِ من الثقاتِ عن الأوزاعيِّ .

(٨) رَوَّادُ بنُ الجَرَّاحِ :

ورَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ الْعَسْقلَانِيُّ ، أصله من خراسان ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين ، ثقة مأمونٌ ، اختلط بأخرة ، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات عن الأوزاعي .

(٩) يحيى البابلي :

ويحيى بن عبد الله بن الضحّاك البَابليُّ ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديث الأول : وهولئِنْ الحديث إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يُدفع ، وهو ابنُ امرأة الأوزاعي ، وقال ابنُ عَدِيٍّ : ويحيى البَابليُّ عن الأوزاعي أحاديثٌ صالحةٌ ؛ وفي تلك الأحاديث أحاديثٌ ينفردُ بها عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(١٠) : محمد بن بشر التّيسِيُّ :

قال الحاكمُ : محمد بنُ بشر التّيسِيُّ ؛ الذي يُحدّث عن الأوزاعي ليس بالقويِّ عندهم . (سوالات السّجزي للحاكم ١٩٧) .

قال ابنُ عسّاكر : محمد بنُ بشر التّيسِيُّ سَمِعَ بِدِمَشقِ الأوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز ، روى عنه محمد بنُ علي بن زيد الصّايغ . (تاريخ دمشق ١٥٢/٥٢) .
ومحمد بنُ بشر التّيسِيُّ ؛ صدوقٌ يُخطئ ، وهو من الطبقة السادسة من الثقات عن الأوزاعي .

(١١) الوليد بن مسلم :

والوليد بنُ مُسلم الدّمَشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول (رقم ٣) ، والثاني (رقم ١) .

(١٢) : بشر بن بكر :

وبشر بنُ بكر التّيسِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقةٌ ؛ وروى عن الأوزاعي أشياءً انفردَ بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

الوجه الرابع رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : محمد بن مصعب القرقيساني :

وأما محمد بن مصعب القرظساني نزيل بغداد؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث، وهو صدوق كثير الغلط، وهو من الطبقة الخامسة من الثقات والصدوقين عن الأوزاعي.

(٢) : عبد الملك بن محمد :

وعبد الملك بن محمد الحميري الصنعاني، من صنعاء دمشق؛ تقدمت ترجمته في الحديث السادس عشر؛ لين الحديث، من الطبقة السابعة من الضعفاء عن الأوزاعي.

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على أربعة أوجه ذكر الدارقطني ثلاثة منها ؛

الوجه الأول : الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن بسرة .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن الزهري عن ابن حزم - ولم يسمه - عن عروة عن بسرة .

الوجه الثالث : الأوزاعي عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة عن بسرة .

الوجه الرابع : الأوزاعي عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر ابن حزم عن عروة عن بسرة .

قلت: ذكر الدارقطني الأوجه الثلاثة الأولى عن الأوزاعي ولم يرجح شيئاً منها ، وكذلك لم يرجح الصواب عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه - .

والأوزاعي في حديثه هذا اتفق الرواة عنه على روايته عن شيخ واحد وهو الزهري ، ووقع الاختلاف بينهم على شيخ الزهري فيه ، وهنا وقع عندهم أحد ثلاثة شيوخ للزهري ؛ وهم عروة بن الزبير ، وابن حزم - لم يسمه - ، وأبو بكر ابن حزم ، وأبنة عبد الله ابن أبي بكر . والأقرب للصواب في الأوجه عن الأوزاعي هو الوجه الثالث ، وكذا الأول .

فأما الوجه الثالث ؛ فهو الأصح عن الأوزاعي لقرينتين اثنتين :

إحدهما : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي اثنا عشر راوياً من أصحابه ، وفيهم من الأثبات

الوليد بن مزيد ، وابن سماعة ، وعمر بن عبد الواحد ، وابن أبي العشرين ، وشعيب بن

إسحاق .

والأخرى : أن هذا الوجه مروى عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه ، كما تقدم في كلام الدارقطني - ، وكذا محفوظ عن أبي بكر بن محمد بن حزم - شيخ الأوزاعي فيه - .

وأما الوجه الأول ؛ فكذلك صحيح عن الأوزاعي لثلاث قرائن :
الأولى : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي ثلاثة من أصحابه ، وفيهم من الأثبات الوليد بن مسلم .

الثانية : أن هذا الوجه محفوظ عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه ، كما تقدم في كلام الدارقطني - .

الثالثة : أن هذا الوجه رواه الوليد بن مسلم وهو راوٍ للوجه الثالث ؛ مما يدل على أنه حفظ الوجهين كليهما عن الأوزاعي .

وأما الوجه الثاني ؛ فليس بوجه آخر عن الأوزاعي إذ إن ابن حزم الغير مسمى هو نفسه أبو بكر بن محمد بن حزم المسمى في الوجه الثالث ؛ ودليل ذلك أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي اثنان من أصحابه ، وهذان الإثنان وهما الوليد بن مسلم ، وأبو المغيرة هما اللذان روايا الوجه الثالث ، فرواه عنهما أصحابهما مرة باسمه (أبو بكر بن حزم) ، ومرة بشهرته (ابن حزم) .
وأما الوجه الرابع ؛ فلا يصح عن الأوزاعي لقريبتين اثنتين :

إحدهما : أن هذا الوجه رواه عن الأوزاعي اثنان من أصحابه ، ليسا من الأثبات من أصحاب الأوزاعي فأحدُهما صدوق كثير الغلط - وهو محمد بن مصعب - ، والآخر لئبن الحديث - وهو عبد الملك الصنعاني - .

١ أخرجها ابن أبي عاصم (الأحاد والمثاني ٣٨٧/٥) ، والطحاوي (شرح معاني الآثار ١٤٣/١) : كلاهما من طريق همّام عن هشام ابن عروة قال : حدّثني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عروة ، أنه كان جالساً مع مروان ، ثم ذكر الحديث .

الثانية : أن هذا الوجه وإن كان ثابتاً عن الزهري - شيخ الأوزاعي فيه ، كما تقدم في كلام الدارقطني - إلا أنه ليس بمحفوظ عن الأوزاعي .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
ورواه الأوزاعي - أيضاً - عن الزهري عن عروة به .
وهو حديث صحيح .

(١٤٣) : الحديث الثالث والأربعون بعد المائة للأوزاعي :
 حديثُ زينب بنتِ أمِّ سلمة عن أمِّ حبيبة بنتِ جحش : أنها
 كانت تهرقُ الدَّم ؛ " فأمرها النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلَّم أن
 تتوضأَ عند كلِّ صلاةٍ " .

السؤال :

(٤٠٩١) : وسئل^١ عن حديثِ زينب بنتِ أمِّ سلمة عن أمِّ حبيبة بنتِ جحش : أنها كانت
 تهرقُ الدَّم^٢ ؛ " فأمرها النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلَّم أن تتوضأَ عند كلِّ صلاةٍ " ؟
 فقال : يرويه يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة ، وعكرمة : " أن زينب بنتِ أمِّ سلمة اعتكفت
 وهي تهرقُ الدَّم ، فأمرها النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلَّم أن تغتسل " .
 قال ذلك الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ .

وقال البائلتيُّ : عن الأوزاعيِّ عن يحيى عن أبي سلمة - أو : عكرمة ، بالشك - .
 ورواه هشامُ الدستوائيُّ عن يحيى ، فخالف الأوزاعيُّ ، واختلف عن هشامٍ ؛
 فرواه يزيد بن زريعٍ عن هشامٍ عن يحيى عن أبي سلمة عن زينب بنتِ جحش .
 وتابعه أبو عمر الحوضي ، إلا أنه قال : إن زينب كانت تهرقُ الدَّم ، ولم يقل : عن زينب ،
 وسمَّى زينب ، ولم ينسبها .

^١ علل الدارقطني (٣٧٨/١٥) .

^٢ قال ابن الأثير : هرق : (س) في حديث أمِّ سلمة " أن امرأةً كانت تهرقُ الدَّم " كذا جاء على ما لم يُسمَّ فاعله .
 والدَّم منضوب أي تهرقُ هي الدَّم وهو منضوب على التمييز وإن كان معرفة وله نظائر ، أو يكون قد أُجري تهرقُ مجرى :
 نفست المرأة غلاماً وتبج الفرس مهراً

ويجوز رفع الدَّم على تقدير : تهرقُ دماؤها وتكون الألفُ واللامُ بدلاً من الإضافة كقوله تعالى ﴿ أَوْ يَفُوقَ الَّذِي بِيَدِهِ
 عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ [البقرة ٢٣٧] أي عُقْدَةُ نِكَاحِهِ أَوْ نِكَاحِهَا . والهاءُ في هراقَ بدلٌ من همزة أراقَ يقال : أراقَ الماءُ يريقُهُ
 وهراقُهُ يريقُهُ بفتح الهاء هراقَةً . ويُقالُ فيه : أهرقتُ الماءَ أهرقُهُ إهراقاً فيجمعُ بينَ البدلِ والمُبدلِ . وقد تكرَّر في
 الحديث . (النهاية في غريب الحديث ٥/٥٩٤) .

وقال يحيى القطان ، ومسلم بن إبراهيم : عن هشام عن يحيى عن أبي سلمة : أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال أبان العطار : عن يحيى عن أبي سلمة عن أم حبيبة بنت جحش . وكذلك قال معمر عن يحيى بن أبي كثير .

وقال حسين المعلم عن يحيى عن أبي سلمة أخبرني زينب بنت أم سلمة : أن امرأة عبد الرحمن كانت تهراق الدم .

وهو أشبه الأقاليل بالصواب ، وقول الأوزاعي وهم ، ولم يذكر أحد من أصحاب يحيى في حديثه (عكرمة) غير الأوزاعي ، وهو معروف عن عكرمة .

ورواه عاصم الأحول ، وأبو إسحاق الشيباني : عن عكرمة ، فقال عاصم : عن عكرمة عن زينب بنت أبي سلمة قالت : كانت بنت جحش تستحاض ، قاله شريك عن عاصم ، وفي آخره ؛ قال شريك : اسمها حبيبة بنت جحش .

وقال الشيباني : عن عكرمة قال : كانت أم حبيبة بنت جحش ، ولم يذكر زينب . وقال أبو بشر : عن عكرمة أن أم حبيبة استحيضت .

ورواه خالد بن يزيد عن عبد الرحمن بن حسان عن عكرمة : أن ابنة جحش ، ورفعته . ورواه خالد الحذاء : عن عكرمة : أن امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . وقال مرة : إن أم سلمة ، ورفعته .

واضطرب أصحاب عكرمة في روايتهم عنه .

والصحيح قول من قال : عن عكرمة عن زينب بنت أم سلمة عن ابنة جحش . وروى هذا الحديث عروة بن الزبير عن زينب ، واختلف عنه ؛

فرواه هشام بن عروة عن أبيه ، واختلف عن هشام ؛

فرواه مالك ، وزائدة ، وليث بن سعد عن هشام عن أبيه عن زينب عن أم سلمة ، وذكر أم سلمة فيه وهم .

ورواه قتادة ، وأبو الزناد عن عروة عن زينب : أنها رأت بنت جحش .

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ امْرَأَةً رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَهَمَ فِي قَوْلِهِ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ زَيْنَبُ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ .
وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، وَقَالَ : إِنَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَوَقَفَهُ .
وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ - مُرْسَلًا - عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي إِسْنَادِهِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الْخِلَافَ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي مُسْنَدِ عَائِشَةَ .
وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الدَّمَشَقِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، مُرْسَلًا .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين اثنين ، ذكرهما الدارقطني ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، وعكرمة : أن زينب بنت أم سلمة اعتكفت :

قال الدارقطني : يرويه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، وعكرمة : أن زينب بنت أم سلمة اعتكفت وهي تهرق الدم ، فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تغتسل " .
قال ذلك الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير .

روى عن الأوزاعي هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) : بشر بن بكر :

أخرجها البيهقي (٣٥١/١) : ١٧١٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّوسِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ : مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ بَكْرٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَعِكْرَمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ كَانَتْ تَعْتَكِفُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تَهْرِيقُ الدَّمَ ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَغْتَسِلَ لِكُلِّ صَلَاةٍ " .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة - أو : عكرمة ، بالشك - :
أن زينب بنت أم سلمة اعتكفت :

قال الدارقطني : وقال البائلتي : عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة - أو : عكرمة ، بالشك - .

روى عن الأوزاعي هذا الوجه راويان اثنان ، ذكر الدارقطني أحدهما ، وهما :
(١) : البائلتي :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

(٢) : محمد بن يوسف :

أخرجها الدارمي (٦٨٤/١) : ٩٣٢ - أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة - أو عكرمة - قال : كانت زينب تعتكف مع النبي صلى الله عليه وسلم وهي تُهريقُ الدم ، فأمرها أن تغتسل عند كل صلاة " .

دراسة الاختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :

(١) : بشر بن بكر :

وبشر بن بكر التتيسي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني ؛ وهو ثقة ؛ وروى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راويان اثنان ، وهما :

(١) : البائلتي :

ويحيى بن عبد الله البائلتي ؛ قد تقدمت ترجمته في الحديث الأول ؛ وهوليين الحديث إذا انفرد ، وأما سماعه من الأوزاعي فلا يدفع ، وهو ابن امرأة الأوزاعي ، وقال ابن عدي : وليحيى البائلتي عن الأوزاعي أحاديثٌ صالحة ؛ وفي تلك الأحاديث أحاديثٌ انفرد بها عن الأوزاعي ، وهو من الطبقة الرابعة من الثقات عن الأوزاعي .

(٣) : محمد بن يوسف :

ومحمدُ بنُ يوسفَ الفريابيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العاشرِ ؛ وهو ثقةٌ فاضلٌ ، وهو عاشرُ
الأبوابِ العشرةِ من أصحابِ الأوزاعيِّ .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديثُ اختلفَ فيه عن الأوزاعيِّ على وجهينِ اثنين ، ذكرهما الدارقطنيُّ ، وهما :
الوجه الأول : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة ، وعكرمة : أن زينب بنت أم
سلمة اعتكفت .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة - أو : عكرمة ، بالشك - :
أن زينب بنت أم سلمة اعتكفت .

ذكر الدارقطنيُّ الوجهَ الأولَ ، ونصَّ على أن الأوزاعيِّ وهم في ذكرِ عكرمة فيه ، ونصَّ أن
الصوابَ فيه بدونِ عكرمة .

قلتُ : وما ذكره رحمه الله هو الصوابُ ، إلا أن الأصحَّ عن الأوزاعيِّ هو الوجهُ الثاني الذي
فيه الشكُّ في عكرمة ؛ فلم يجزِ به كما في الوجهِ الأول الذي حكّم به الدارقطنيُّ عليه .

وقرائنُ صحّةِ الوجهِ الثاني عن الأوزاعيِّ اثنين :

إحداهما : أن هذا الوجهَ رواه اثنان من الثقات عن الأوزاعيِّ ، وفيهم من الأبوابِ عنه الفريابيُّ

والأخرى : أن هذا الوجهَ عن الأوزاعيِّ بالشكِّ هو الأقربُ للصحيحِ عن يحيى بن أبي كثيرٍ -
شيخ الأوزاعيِّ فيه - .

وأما الوجهُ الأولُ ؛ فلا يصحُّ عن الأوزاعيِّ لقريبتينِ اثنين :

إحداهما : أن هذا الوجهَ رواه عن الأوزاعيِّ بشرُّ بن بكرٍ وهو وإن كان ثقةً إلا أنه روى عن
الأوزاعيِّ أشياءً انفردَ بها ، ولم يتابع عليه .

والأخرى : أن هذا الوجهَ ليسَ بمحفوظٍ عن يحيى بن أبي كثيرٍ - شيخ الأوزاعيِّ فيه - .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعيُّ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن أبي سلمة - أو : عكرمة ، بالشك -
: أن زينب بنت أم سلمة اعتكفت .
وهذا الحديث شك الأوزاعيُّ في شيخه ، وهو حديثٌ اضطرب فيه على يحيى بن أبي
كثيرٍ موصولاً ومُرسلاً .

(١٤٤) : الحديث الرابع والأربعون بعد المائة للأوزاعي :
حَدِيثُ زَيْنَبِ السَّهْمِيَّةِ عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقْبَلُ ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ " .

السؤال :

(٣٩٢٢) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ زَيْنَبِ السَّهْمِيَّةِ عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقْبَلُ ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ " ؟
فَقَالَ : يَرْوِيهِ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ زَيْنَبِ عَنْ عَائِشَةَ ؛
وزَيْنَبُ هَذِهِ مَجْهُولَةٌ .

حَدَّثَ بِهِ عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ ؛ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، وَالْعَرَزِمِيُّ ، وَهُمَا ضَعِيفَانُ .
وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ ، وَعُثْمَانُ
ابْنُ عَمْرُو بْنِ سَاجٍ .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ ؛ فَقَالَ : عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ فِي رَمَضَانَ " .
وهَذَا أَصَحُّ مِنَ الَّذِي تَقَدَّمَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ ، قِرَاءَةً ، أَنَّ
شَدَّادَ بْنَ حَكِيمٍ حَدَّثَهُمَا عَنْ زُفَرِ بْنِ الْهَدَيْلِ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ
زَيْنَبِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبَلُ وَهُوَ عَلَى
وُضوءٍ وَلَا يَتَوَضَّأُ " .

^١ علل الدارقطني (١٦٢/١٥) .

^٢ أي : الأصح لعمر بن شعيب ؛ من الإسنادين له ، وليس الأصح عنه ؛ من جهة الثبوت عنه .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين اثنين ذكر الدارقطني أولهما ؛ وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن زينب السهمية عن عائشة :

روى هذا الوجه عن الأوزاعي راويان اثنان ، وهما :

(١) : ابن أبي العشرين :

أخرجها الدارقطني (السنن ١/٢٥٧) : ٥٠٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ الدَّمَشْقِيُّ أَحْمَدُ بْنُ بَشْرٍ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ زَيْنَبَ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنِ الرَّجُلِ يَقْبَلُ امْرَأَتَهُ وَيَلْمَسُهَا أَيَجِبُ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ فَقَالَتْ لَرُبَّمَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقْبَلُنِي ، ثُمَّ يَمْضِي فَيُصَلِّي ، وَلَا يَتَوَضَّأُ زَيْنَبُ هَذِهِ مَجْهُولَةٌ ، وَلَا تَقُومُ بِهَا حُجَّةٌ

ومن طريق الدارقطني أخرجها ابن الجوزي (التحقيق في أحاديث الخلاف ١/١٧٤) : ١٧٠ أخبرنا ابن عبد الخالق قال أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد قال أنبأنا ابن بشران أنبأنا الدارقطني حدثنا الحسين ابن إسماعيل حدثنا أحمد بن بشر بن عبد الوهاب حدثنا هشام حدثنا عبد الحميد حدثنا الأوزاعي قال حدثني عمرو بن شعيب عن زينب أنها سألت عائشة ، به .

(٢) : عثمان بن عمرو بن ساج :

ذكرها الدارقطني ، ولم أجد من أخرجها .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن امرأة - سَمَاهَا - أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ :

روى هذا الوجه عن الأوزاعي راو واحد ، وهو :

(١) : عبد الرزاق الصنعاني :

أخرجها عبد الرزاق (المصنف ١/١٣٥) : ٥٠٩ - عن الأوزاعي قال أخبرني عمرو بن شعيب عن امرأة - سَمَاهَا - أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ فَيَقْبَلُنِي ثُمَّ يَصَلِّي فَمَا يَحْدُثُ وَضُوءٌ " .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) : ابن أبي العشرين :

وابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدمشقي البيروتي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثامن ، وهو كاتب الأوزاعي ، ثقة إلا أنه ربما أخطأ ، وهو تاسع الأثبات العشرة من أصحاب الأوزاعي .

(٢) : عثمان بن عمرو بن ساج :

(س) : عثمان بن عمرو بن ساج القرشي ، أبو ساج الجزري مؤلف بني أمية ، وقد ينسب إلى جدّه .

روى عن الزهري - مرسلًا - ، ومحمد بن إسحاق ، وعمر بن ثابت ، وإسماعيل بن أمية ، وسعيد - غير منسوب - فإن كان هو ابن جبير فهو منقطع ، وموسى بن عقبة ، وجعفر الصادق ، وخصيف الجزري ، وسهيل بن أبي صالح ، وابن جريح ، وجماعة . روى عنه سعيد بن سالم القداح - وهو راوٍ - ، ومعمّر ابن سليمان - وهو من أقرانه - ، ومحمد بن يزيد بن سنان الجزري ، وعبيد الله بن يزيد بن إبراهيم الحراني ، ومحمد بن عبد الكريم الحويطي .

ذكره أبو عروبة الحراني في الطبقة الثالثة من التابعين ، وقال : كان قاضيًا ، وقال أبو حاتم : عثمان ، والوليد ابنا عمرو بن ساج يكتب حديثهما ولا يفتح بهما ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له النسائي حديثه عن عمر بن ثابت عن محمد بن المنكدر عن أبي أيوب " في صوم ستة من شوال " ؛ أخرجه عن محمد بن عبد الكريم الحويطي عنه ، قال : رأيت له أحاديث .

قال ابن حجر : وقال العتيلي : عثمان بن عمرو الحراني ؛ لا يتابع في حديثه ، وقال الأزدي : يتكلمون في حديثه . وقول المصنف : وقد ينسب إلى جدّه يؤهم الجزم بأنه عثمان بن ساج الراوي عن خصيف ، ومقسم ، وغيرهما ، وقد تردّد فيه بعد ذلك ، وقد أكثر التخرّج

الفَاكِهِ فِي كِتَابِ " مَكَّة " عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاحٍ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ عَمْرٍو بَيْنَهُمَا ، وَأَمَّا النَّسَائِيُّ
وَالْعُقَيْلِيُّ وَغَيْرُهُمَا فَمَا زَادُوا فِي نَسَبِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا : أَنَّهُ حِرَانِيٌّ ، وَلَا
يُسَمَّى أَحَدٌ مِنْهُمْ جَدَّهُ فَيَدُلُّ مَجْمُوعُ ذَلِكَ عَلَى الْمَغَايِرَةِ بَيْنَهُمَا .
قَالَ الذَّهَبِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَا يُحْتَجُّ بِهِ . (الْكَاشِفُ ٣٧٢٩) .
قَالَ ابْنُ حَجْرٍ : فِيهِ ضَعْفٌ . (التَّقْرِيبُ ٤٥٠٦) .
وَيَنْظُرُ : تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣٦٧/١٩) . وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١٤٥/٧) .
وَعُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَاحٍ الْحِرَانِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ ،
وَهُوَ صَدُوقٌ يُخْطِئُ .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راو واحد ، وهو :
(١) عبد الرزاق الصنعاني :

(٤) : عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ، روى عن أبيه ، وعمه
وهب ، ومعمر ، وعبيد الله بن عمر العمري ، وأخيه عبد الله بن عمر العمري ، وابن جريج ،
والأوزاعي ، ومالك ، والسفيانين ، وإسرائيل ، وإسماعيل بن عياش ، وخلق . وعنه ابن
عبيدة ، ومعمر بن سليمان - وهما من شيوخه - ، ووكيع وأبو أسامة - وهما من أقرانه -
، وأحمد وإسحاق ، وعلي ، ويحيى ، وأبو خيثمة ، وأحمد بن صالح ، وعبد بن حميد ،
ومحمد بن يحيى الذهلي ، وأبو مسعود الرزي ، وإسحاق بن إبراهيم الدبري ، وغيرهم .
وقال أحمد بن صالح المصري : قلت لأحمد بن حنبل : رأيت أحدا أحسن حديثا من عبد
الرزاق ؟ قال : لا . وقال أحمد : حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء
البصريين ؛ كان يتعاهد كُتُبَهُ وَيُنْظَرُ فِيهَا بِالْيَمَنِ ، وَكَانَ يُحَدِّثُهُمْ حِفْظًا بِالْبَصْرَةِ - يعني : معمرا
- . وقال الأثرم : سمعت أحمد - يُسأل عن حديث " النَّارُ جَبَّارٌ " - فقال : وَمَنْ يُحَدِّثُ بِهِ
عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ؟ قُلْتُ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَبُوبَةَ ، قَالَ : هَؤُلَاءِ سَمِعُوا بَعْدَ مَا عَمِيَ ؛ كَانَ
يَلْقَنُ فَلْتَهُ ، وَلَيْسَ هُوَ فِي كُتُبِهِ ، كَانَ يَلْقَتَهَا بَعْدَ مَا عَمِيَ . وَقَالَ حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ
نَحْوَ ذَلِكَ ، وَزَادَ : مَنْ سَمِعَ مِنَ الْكُتُبِ فَهُوَ أَصَحُّ . وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ :

مَنْ أَثْبَتَ فِي ابْنِ جُرَيْجٍ : عَبْدُ الرَّزَاقِ أَوْ الْبُرْسَانِيُّ ؟ قَالَ : عَبْدُ الرَّزَاقِ ، وَقَالَ - أَيْضًا - :
أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ : أَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ قَبْلَ الْمَائِثِينَ وَهُوَ صَحِيحُ الْبَصْرِ ، مَنْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ مَا ذَهَبَ
بَصْرُهُ فَهُوَ ضَعِيفُ السَّمَاعِ .

قال أحمد - وغيره - : مولده سنة ست وعشرين ومائة . وقال البخاري - وغير واحد - :
مات سنة إحدى عشرة ومائتين ، زاد ابن سعد : في شوال .

قال ابن حجر : وقال الأجرى عن أبي داود : الفريابي أحب إلينا منه ، وعبد الرزاق ثقة .
وقال محمد بن إسماعيل الفزاري : بلغني ونحن بصنعاء أن أحمد ويحيى تركا حديث عبد
الرزاق ، فدخلنا غم شديد ، فوافيت ابن معين في الموسم فذكرت له ؟ فقال : يا أبا صالح ،
لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه . وقال العجلي : ثقة يتشيع ، وكذا قال البزار . وقال
الذهلي : كان عبد الرزاق أيقظهم في الحديث ، وكان يحفظ . وقال إبراهيم بن عباد الدبري
: كان عبد الرزاق يحفظ نحوًا من سبع عشرة ألف حديث .

قال الذهبي : الحافظ ، أحد الأعلام ، صنف التصانيف . (الكاشف ٣٣٦٢) .

قال ابن حجر : ثقة حافظ ، مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع .
التقريب ٤١٤٥) .

وينظر : تهذيب الكمال (٥٢/١٨) . وتهذيب التهذيب (٣١١/٦) .

وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ؛ ثقة حافظ ، مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ،
وكان يتشيع ، من الطبقة الثانية من الثقات والصدوقين الغرباء عن الأوزاعي .

النظر في أوجه الاختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين اثنين ذكر الدارقطني أولهما ؛ وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن زينب السهمية عن عائشة .

الوجه الثاني : الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن امرأة - سماها - أنها سمعت عائشة .

كما تقدم ذكر الدارقطني الوجه الأول ، وذكر أن زينب هذه مجهولة ، ثم ذكر رواية أخرى عن عمرو بن شعيب رواها عنه ابن إسحاق ؛ فذكر مجاهداً بدلاً من زينب ، ونص على أنها هي أصح .

قلت : بمعنى أن عمرو بن شعيب له إسنادان ؛ الأول : رواه عن زينب عن عائشة ، والثاني : عن مجاهد عن عائشة ، فنص على أن الإسناد الثاني لعمرو أصح ؛ فمجاهد ثقة ، وأما الثاني فزينب - عند الدارقطني - مجهولة ، ولذا لم يضعف الوجه الأول ، لكون الثاني متابع للأول .

قلت : الأقرب للصواب عن الأوزاعي في هذا الحديث من الوجهين عنه هو الوجه الأول لقرينتين اثنتين :

إحداهما : أن هذا الوجه رواه عنه اثنان من أصحابه ، وفيهما من الأثبات ابن أبي العشرين .
والأخرى : أن هذا الوجه محفوظ عن عمرو بن شعيب - شيخ الأوزاعي فيه - .

وأما الوجه الثاني ؛ فهو لا يصح عن الأوزاعي لقرينتين :

إحداهما : أن رواه عن الأوزاعي وهو عبد الرزاق الصنعاني ؛ وإن كان ثقة إلا أنه تفرد به ، ولم يتابع عليه .

والأخرى : أن تسمية المبهمة - كما في الوجه الأول المحفوظ عن الأوزاعي - دليل على عدم حفظه عبد الرزاق لها .

الحكم عليه :

هذا الحديث رواه الأوزاعي عن عمرو بن شعيب عن زينب السهمية عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وهو حديث حسن^{١٥} .

^١ وزينب السهمية التي ذكر الدارقطني أنها مجهولة ، هي زينب بنت محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ قال ابن حجر : هي زينب السهمية ، لا يعرف حالها . (التقريب ١٥٩٧) ، قلت : فهي عمّة عمرو بن شعيب .

(١٤٥) : الحديث الخامس والأربعون بعد المائة للأوزاعي في حديث حُصَيْنِ بْنِ مُحْصِنٍ عَنْ عَمَّتِهِ : " أَنهَا أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ ، ففَرَعَتْ مِنْ حَاجَتِهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَذَاتُ زَوْجِ أَيْتِ ؟ " قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : " كَيْفَ أَنْتِ لَهُ ؟ " قَالَتْ : مَا الْوَهْ إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ ، قَالَ : " فَاظْطَرِي أَنْ أَنْتِ مِنْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ جَنَّتِكَ وَنَارُكَ " .

السؤال :

(٤١١) : وسئل عن حديث حُصَيْنِ بْنِ مُحْصِنٍ عَنْ عَمَّتِهِ : قَالَ لِي : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَذَاتُ زَوْجِ أَنْتِ ؟ " قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : " كَيْفَ أَنْتِ لَهُ ؟ أَحْسِنِي ؛ فَإِنَّ جَنَّتِكَ وَنَارُكَ " ؟

فقال: يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه؛

فرواه سعيد بن أبي هلال عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن حُصَيْنِ بْنِ مُحْصِنٍ أَخْبَرْتَنِي عَمَّتِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ورواه ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن بشير عن حُصَيْنِ عَنْ عَمَّتِهِ.

وقال نصر بن علي: عن ابن عيينة: أخبرته عَمَّتُهُ أَسْمَاءُ ، وليس ذلك بمحفوظ.

وقال الأوزاعي، وثبت بن سعد، ويعلى بن عبيد عن يحيى عن بشير عن حُصَيْنِ عَنْ عَمَّتِهِ

، غير أن في حديث الأوزاعي: عن عبد الله بن مُحْصِنٍ .

وإنما هو حُصَيْنِ بْنِ مُحْصِنٍ .

وأصل الحديث أخرجه مسلم في صحيحه (١٨٥٨) من حديث عروة عن عائشة به . وتقدمت دراسة رواية الأوزاعي

له من طريق يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة به؛ في الحديث (رقم ١٣٥) .

١ علل الدارقطني (٤١٩/١٥) .

ورواه مالكُ بن أنس ، ويحيى القطانُ ، وعبدُ الوهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، وأبو خالدٍ الأحمَرُ ، ويَزِيدُ بنُ هَارُونَ عَنْ يَحْيَى عَنْ بُشَيْرٍ عَنْ حُصَيْنٍ : " أَنْ عَمَّتْ أُمَّتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . " ، فصَارَ فِي رِوَايَتِهِ مُرْسَلًا .

تخرج الحديث وبيان اختلاف الرواة على الأوزاعي :

هذا الحديثُ اختلفَ فيه عن الأوزاعيِّ على وجهين اثنين ذكرَ الدَّارِقُطِيُّ أَوْلَهُمَا ؛ وهما :

الوجه الأول : الأوزاعيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحْصِنٍ عَنْ عَمَّتِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

قال الدَّارِقُطِيُّ : وقال الأوزاعيُّ ، وليثُ بنُ سعدٍ ، ويعلى بنُ عبيدٍ عن يحيى عن بُشَيْرٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمَّتِهِ ، غيرَ أن في حديثِ الأوزاعيِّ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحْصِنٍ . وإنما هو حُصَيْنُ بْنُ مُحْصِنٍ .

وَمَنْ رَوَى عَنْ الأوزاعيِّ هذا الوجهَ رَاوٍ وَاحِدٍ ؛ وهو :

(١) : شعيب بن إسحاق :

أخرجها النسائيُّ (الكبرى ٣١٠/٥) : ٨٩٦٢ - أخبرنا شعيب بن شعيب قال نا عبدُ

الوهَّابِ قال حدثني شعيبُ قال نا الأوزاعيُّ قال أخبرني يحيى أن بُشَيْرَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحْصِنٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَمَّتِهِ لَهُ ، به .

وابنُ عساکر (١٢٩/٥٦) : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه أنا أبي أبو العباس المالكي

وأبو عبد الله الحسين بن محمد الأنطاكي قال أنا أبو محمد بن أبي نصر نا الحسن بن حبيب نا

محمد بن النعمان بن بشير السقطي بيت المقدس نا سليمان بن عبد الرحمن نا شعيبُ عَنْ الأوزاعيِّ قال أخبرني يحيى أن بُشَيْرَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحْصِنٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَمَّتِهِ لَهُ ، به .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُحْصِنٍ عَنْ عَمَّتِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحدٍ ؛ وهو :

(١) : شعيب بن إسحاق :

أخرجها الطبراني (الأوسط ١/١٦٨) - بعد أن أخرج أحاديث عن شيخه أحمد بن القاسم ابن مساور - فقال :

٥٢٨ - وبه : حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي عن يحيى ابن سعيد أن بشير بن يسار أخبره أن حصين بن محصن أخبره عن عمته ، به .
قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا شعيب بن إسحاق .

دراسة الإختلاف على الأوزاعي :

الوجه الأول رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) شعيب بن إسحاق :

وشعيب بن إسحاق الدمشقي ، أصله من البصرة ؛ تقدّمت ترجمته في الحديث الثالث ، وهو ثقةٌ صحيحُ الحديث ، وقال الوليد بن مسلم : رأيت الأوزاعي يُقرّبه ويُدينه ، وهو من الطبقة الثالثة من الأثبات عن الأوزاعي .

الوجه الثاني رواه عن الأوزاعي من هذا الوجه راوٍ واحد ، وهو :

(١) شعيب بن إسحاق :

وشعيب بن إسحاق الدمشقي ، أصله من البصرة ؛ تقدّمت ترجمته آنفاً .

النظر في أوجه الإختلاف على الأوزاعي :

هذا الحديث اختلف فيه عن الأوزاعي على وجهين اثنين ذكر الدارقطني أولهما ؛ وهما :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن عبد الله بن محصن عن عمته عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثاني : الأوزاعيُّ عن يحيى بن سعيدٍ عن بشير بن يسارٍ عن حُصَيْنِ بنِ مُحَصِّنٍ عن عَمَّتِهِ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

كما تقدّم ذكر الدارقطنيّ الوجه الأول ، ونصّ أنّ هذا الوجه وهمٌّ من الأوزاعيِّ .
قلتُ : الأقربُ أنّ هذا الوهم لا يُنسبُ للأوزاعيِّ لقرينتين اثنتين :

إحداهما : أنّ هذا الحديثَ بوجهيه تفرّد بروايته عن الأوزاعيِّ شعيبُ بنُ إسحاق ، وهو وإن كان من الأثباتِ في الأوزاعيِّ إلا أنّ هذا الحديثَ لم يروه عنه إلا شعيبُ .

والأخرى : أنّ هذا الحديثَ رُوِيَ عن شعيبٍ مرّةً على الصّوابِ - كما هو الوجهُ الثاني - ، ومرّةً على الوهم - كما هو الوجهُ الأوّلُ - .

الحكم عليه :

هذا الحديثُ رواه شعيبُ بنُ إسحاقٍ عن الأوزاعيِّ عن يحيى بن سعيدٍ عن بشير بن يسارٍ عن حُصَيْنِ بنِ مُحَصِّنٍ عن عَمَّتِهِ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وهو حديثٌ حسنٌ .

وحُصَيْنٌ أخرج له مالكٌ في موطأه^١ ، ومالكٌ لا يخرجُ إلا للثقاتِ عنده^٢ .

^١ الموطأ (رواية محمد بن الحسن ٤٥٥/٣) .

^٢ قال بشر بن عمر الزهراني : سألتُ مالكاً عن رجلٍ ؟ فقال : رأيتُهُ في كُتُبِي ؟ قلتُ : لا ، قال : لو كان ثقةً لرأيتُهُ في كُتُبِي . (تهذيب التهذيب (٩)) .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً إلى يوم الدين ، وبعد .

فأحمدُ الله عزَّ وجلَّ أن وفقني ويسَّر لي إنهاءَ هذا العملِ المباركِ الخادمِ لسُنَّةِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وبعدَ أن أمضيتُ قرابةَ الثلاثِ سنواتٍ في مُمارَسَةِ عِلْمِ عِلَلِ الْحَدِيثِ تَطْبِيقاً عَلَى كِتَابِ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيِّ مِنْ خِلالِ تَعَلُّلِهِ لِلأَحَادِيثِ الَّتِي وَقَعَ الخِلافُ فِيهَا عَلَى إِمَامِ الشَّامِ أَبِي عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ فَقَدْ توَصَّلْتُ إلى تَناجِحِ عِلْمِيَّةِ مُدْعَمَةٍ بِبَعْضِ التَّوَصِيَّاتِ فِي هَذَا العِلْمِ الدَّقِيقِ فَهَمُّهُ الجَلِيلِ ما دَتُهُ الخَطِيرُ حُكْمُهُ .

فَمِنْ أَهَمِّ هَذِهِ التَّناجِحِ :

(١) : أَنَّ عِلْمَ العِلَلِ مِنْ أَدَقِّ عُلُومِ الْحَدِيثِ ، وَأَهَمِّهَا ، وَذَلِكَ لِمَا يَحْتَاجُهُ البَاحِثُ فِيهِ إلى الدَّقَّةِ فِي الفَهْمِ والإِحاطَةِ بِعُلُومِ الْحَدِيثِ عَامَّةً وَمَعْرِفَةِ أخطاءِ الرُّوَاةِ خَاصَّةً مَعَ المَعْرِفَةِ التَّامَّةِ لِحَدِيثِ الحُفَاطِ ؛ وَطَبَقَاتِ أَصْحَابِهِمْ .

(٢) : أَنَّ الشَّامَ بِلادٍ غَنِيَّةً بِالمُحَدِّثِينَ والرُّوَاةِ عَلَى اِخْتِلافِ سَنواتِ طَبَقَاتِهِمْ ، وَدَرَجَاتِهِمْ فِي

الضَّبْطِ والإِتقانِ ، وَتَبَيَّنَ بِالدِّرَاسَةِ تَمييزَ رُوَاةِ الشَّامِ عَن كَثِيرٍ مِنَ البُلدانِ بِالإِتقانِ والضَّبْطِ لِمَروِيَاتِهِمْ .

(٣) : إِنَّ عِلْمَ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيِّ بِالعِلَلِ جَلِيٌّ فِي كِتابِهِ الكَبِيرِ ، وَلِذا يُعَدُّ هَذَا الكِتابُ مِنْ أَهَمِّ

كُتُبِ العِلَلِ وَأَكثَرُها تَفصِيلاً وَتَحقيقاً ، مِمَّا يَسْتَلزِمُ مَعَهُ بَذلُ الجُهدِ فِي دِرَاسَتِهِ وإِخراجِ نَفائِسِهِ وَدَقائِقِهِ .

(٤) : إِمَامَةُ أَبِي عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ لَمْ تَقْتَصِرْ عَلَى الْإِمَامَةِ فِي الْإِعْتِقَادِ ، وَالْفِقْهِ ، وَإِنَّمَا حَوَتْ الْإِمَامَةَ فِي الْحِفْظِ وَالضَّبْطِ لِمَحْفُوظَاتِهِ مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ بِأَسَانِيدِهِ وَاحْتِلَافِ مَرْوِيَّاتِهِ وَكَثْرَةِ شَيْوْخِهِ ، وَأَنَّهُ عَلَّمَ عَلَى صِحَّةِ حَدِيثِ الشَّامِيِّينَ وَجُودَتِهِ .

(٥) : إِنْ عِلْمُ الْعِلَلِ نَالَ اهْتِمَامَ أُمَّةِ الْحَدِيثِ عَلَى مَرِّ الْأَزْمَانِ مِمَّا جَعَلَ أُصُولَهُ وَقَوَاعِدَهُ مُنْضَبَطَةً عِنْدَ الْاِحْتِكَامِ إِلَيْهَا ، وَضَبَطَتْ قَرَائِنَ التَّرْجِيحِ وَالتَّعْلِيلِ مَا وَقَعَ مِنَ الْاِحْتِلَافِ مِنْ تَرْجِيحٍ أَوْ تَعْدِيلٍ ، وَقَدْ تَوَافَقَتْ أَقْوَالُ النُّقَادِ الْمُعَلِّينَ لِلْأَحَادِيثِ مُرْجِعِيَّهَا لِضَوَابِطِ مُتَّقِنَةٍ إِلَّا مَا وَقَعَ مِنْ تَضَادٍّ بَيْنَ بَعْضِهِمْ لَوْجِدِ أَسْبَابِهِ وَأَدْلَتِهِ عِنْدَ الْبَعْضِ مِمَّا لَمْ تَتَوَافَرَ عِنْدَ مُخَالَفِهِ ، وَالدِّرَاسَةُ هَذِهِ النَّظَرِيَّةُ مِنْهَا وَالتَّطْبِيقِيَّةُ شَاهِدَةٌ عَلَى ذَلِكَ .

(٦) : أَهْمِيَّةُ مَعْرِفَةِ طَبَقَاتِ الرُّوَاةِ لِلْمَشْهُورِينَ بِالْأَصْحَابِ ؛ حَيْثُ حَسَمَتْ الطَّبَقَاتُ دَقَائِقَ الْاِحْتِلَافِ بَيْنَ الثَّقَاتِ فِي خِلَافِهِمْ عَلَى شَيْخِهِمْ .

وَأَمَّا التَّوَصِيَّاتُ الَّتِي لَهَا أَهْمِيَّةٌ فِيهَا :

(١) : الْاِهْتِمَامُ بِعِلْمِ الْعِلَلِ ، وَتَكْثِيفِ الدِّرَاسَاتِ وَالبُّحُوثِ فِيهِ لِأَهْمِيَّتِهِ وَحَاجَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى اِحْتِلَافِ فُنُونِهِمْ لَهُ .

(٢) : الْعِنَايَةُ بِكُتُبِ الْعِلَلِ وَتَوْضِيْفِ الطَّاقَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْعُلْيَا لِاسْتِخْرَاجِ نَفَائِسِهَا وَمَعْرِفَةِ مَنَاهِجِهَا .

(٣) : الْعِنَايَةُ بِطَبَقَاتِ الرُّوَاةِ لِلْمَشْهُورِينَ بِالْأَصْحَابِ ، وَعَمَلِ الدِّرَاسَاتِ فِي تَصْنِيفِهَا وَتَمْيِيزِهَا وَضَبْطِ الرُّوَاةِ مِنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ مِنَ الْغُرَبَاءِ ؛ حَيْثُ مَا زَالَتْ أَقْوَالُ الْإِمَّةِ فِي طَبَقَاتِ الرُّوَاةِ مُتَفَرِّقَةً

وَمُنْشُورَةٌ فِي كُتُبِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ، وَالتَّوَارِيخِ ، وَالْأَجْزَاءِ ، إِذْ لَا تَخْفَأُ أَهْمِيَّتُهَا فِي التَّرْجِيحِ وَالتَّعْدِيلِ
عِنْدَ الْاِخْتِلَافِ عَلَى الشُّيُوخِ الْمَشْهُورِينَ بِالْأَصْحَابِ .

(٤) : الْعِنَايَةُ بِأَقْوَالِ الْأُمَّةِ الْكِبَارِ فِي عِلَلِ الْحَدِيثِ كَالْقَطَّانِ وَابْنِ مَهْدِيٍّ ، وَأَحْمَدَ وَابْنِ الْمَدِينِيِّ ،
وغيرهم ممن عاصرهم أو تأخر عنهم ؛ جَمْعاً وَدِرَاسَةً وَتَحْقِيقاً نَظَرِيّاً وَتَطْبِيقاً .

هَذَا ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَبَارَكَ اسْمُهُ أَنْ يَنْفَعَنِي بِمَا قَدَّمْتُ ، وَأَنْ يَجْرِيَ فِيهِ الْقَبُولُ وَالتَّنْفَعُ ، إِنَّهُ سَمِيعٌ
مُجِيبٌ .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- الإبانة الكبرى ؛ أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري ، ابن بطة ، تحقيق د . رضا معطي ، دار الراية الرياض ، ط : الأولى ١٤٠٩ هـ .
- الأحاد والمثاني ؛ أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني ، تحقيق د . باسم فيصل الجوابرة ، دار الرأية ، ط : الأولى ، الرياض ١٤١١ هـ .
- إحياء علوم الدين ؛ أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالي ، ط : دار المعرفة ، بيروت .
- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : نخبة من الأساتذة في مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة ، ط : الأولى .
- إتحاف الخيرة المهرة بأطراف المسانيد العشرة ؛ أبو بكر أحمد بن أبي بكر البوصيري ، تحقيق : عادل سعد ، والسيد محمود ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط : الأولى ١٤١٩ هـ .
- إثارة الفوائد ؛ الصّلاح أبو سعيد خليل بن كيكلي العلاتي ، تحقيق : مرزوق بن هياس الزهراني ، مكتبة العلوم والحكم ، ط : الأولى ١٤٢٥ هـ .

- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ؛ أبو حاتم محمد بن حبان البُستيّ : ترتيب علي ابن بلبان الفاسي ، قدّم له وضبط نصّه : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط : الأولى ١٤٠٧ هـ .
- الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس ؛ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق رضا بن خالد الجزائري ، مكتبة الرشد ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ .
- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما ؛ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي ، دراسة وتحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، ط : الأولى ١٤١٠ هـ .
- أحاديث الموطأ وإتقان الرواة عن مالك واختلافهم فيها زيادة وتقصاً ؛ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تعليق : محمد زاهد الكوثري ، المكتبة الأزهرية .
- إحكام الأحكام فى أصول الأحكام ، أبو محمد علي بن محمد بن حزم الأندلسي ، مطبعة السعادة بمصر .
- اختلاف الحديث ؛ أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق محمد أحمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط : الأولى ١٤٠٦ هـ .
- أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ؛ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان ، أبو الشيخ الأصبهاني ، تحقيق : د . السيد الجميلي ، دار الكتاب العربي ، ط : الثالثة ١٤٠٩ هـ .
- الآداب ؛ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٦ هـ .

- الأدب المفرد ؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، خرَجَ أحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي ، دار البشائر الإسلامية ببيروت ، ط : الثالثة ١٤٠٩ هـ .
- الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ؛ أبو زكريا يحيى بن شرف الدمشقي ، المشهور بالنووي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث ؛ أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني ، تحقيق : محمد سعيد بن عمر إدريس ، مكتبة الرشد بالرياض ، ط : الأولى ١٤٠٩ هـ .
- الأسماء والكنى ؛ أبو أحمد الحاكم الكبير ، تحقيق : يوسف ابن محمد الدخيل ، مكتبة الغرباء الأثرية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ . بالإضافة للنسخة الإلكترونية .
- أسدُ الغابة في معرفة الصحابة ؛ عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري ابن الأثير ، تحقيق : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، ط : الأولى ١٤١٨ هـ .
- أسماء شيوخ الإمام مالك بن أنس ؛ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون الأندلسي ، تحقيق : محمد زينهم محمد عزب ، ط : مكتبة الثقافة الدينية .
- الأسماء المبهمة في الأبناء المحكمة ؛ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق : عز الدين علي السعيد ، مكتبة الخانجي ، ط : الثانية ١٤١٣ هـ .
- الإصابة في معرفة الصحابة ؛ أبو الفضل أحمد بن علي بت حجر العسقلاني ، تحقيق علي البجاوي ، دار النهضة ، مصر .
- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ؛ تصنيف : الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ويعرف بابن القيسراني ، تحقيق : محمود محمد ، والسيد يوسف ، دار الكتب العلمية ، ط : الأولى ١٤١٩ هـ .

- أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل ، المسمى : إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق وتعليق : الدكتور زهير بن ناصر الناصر ، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب ، ط : الأولى ١٤١٤ هـ .
- الاعتبار في النَّاسخ والمنسوخ من الآثار ؛ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي ، تحقيق : د . عبد المعطي أمين قلججي ، ط : الثانية ١٤١٠ هـ .
- الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمتعربين والمستشرقين - ؛ خير الدين الزركلي ، ط : السابعة ١٩٨٦ م ، دار العلم للملايين ، بيروت .
- إقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ؛ شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية الحراني ، تحقيق : د/ ناصر بن عبد الكريم العقل ، مكتبة الرشد ، ط : الرابعة ١٤١٤ هـ .
- الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، الأمير أبو نصر علي ابن هبة الله العكبري ، المعروف بابن ماکولا ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، دار الكتب العلمية .
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ؛ علاء الدين مغلطاي بن قليج البكري ، تحقيق : عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم ، الفاروق الحديثة للطباعة ، ط : الأولى ١٤٢٢ هـ .
- الأم ؛ الإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفى ، تعليق وتخریج : محمود مطرجي ، دار الكتب العلمية ، ط : الأولى ١٤١٣ هـ .
- الإلزامات والتسبع ؛ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق مقبل بن هادي الوادعي ، دار الكتب العلمية ، ط : الثانية ١٤٠٥ هـ .

- أمالي المحاملي ؛ الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي ، رواية ابن مهدي الفارسي - أبي عمر
- عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي الكازروني - ، ويليه رواية ابن الصلت القرشي - وهو
- أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت القرشي الجبر - ، تحقيق حمدي عبدالمجيد
- السلفي ، دار النوادر بدمشق ، ط : الأولى ١٤٢٧ هـ .
- الأمثال في الحديث النبوي ؛ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان ، أبو الشيخ الأصبهاني ،
- تحقيق : الدكتور عبد العلي عبد الحميد ، الدار السلفية بالهند ، ط : الأولى ١٤٠٢ هـ .
- الأنساب ؛ أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ،
- بيروت ، ط : الأولى ١٤٠٨ هـ .
- الأهوال ؛ أبو بكر عبد الله بن محمد البغدادي ، ابن أبي الدنيا ، تحقيق مجدي فتحي السيد ، مكتبة
- آل ياسر ، ط : الأولى ١٤١٣ هـ
- الأوسط ؛ أبو بكر محمد بن المنذر النيسابوري ، تحقيق د . صغير بن أحمد ، دار طيبة ، الرياض ط
- : الأولى ١٤٠٥ هـ .
- الإيمان ؛ أبو عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده الأصبهاني ، تحقيق علي بن محمد الفقيهي ، الجامعة
- الإسلامية بالمدينة النبوية ، ط : الأولى ١٤٠١ هـ .
- بحر الدّم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ؛ يوسف بن حسن بن عبد الهادي الدمشقي ،
- تحقيق : الدكتور وصي الله محمد عباس ، دار الراية ، ط : الأولى ١٤٠٩ هـ .

- البحر الزخار - المعروف بمسند البزار - ؛ أبو بكر أحمد بن عمرو العتكي البزار ، تحقيق : د .
محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القرآن بيروت ، ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ، ط :
الأولى ١٤٠٩ هـ .
- بُغْيَةُ الباحث عن زوائد مسند الحارث ؛ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق : مسعد عبد
الحميد السعدني ، دار الطلائع ، القاهرة .
- بُغْيَةُ الطلب في تاريخ حلب ؛ عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي ، ابن العديم ، تحقيق : د . سهيل
زكار ، دار الفكر .
- بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : د . الشريف
نايف الدعيسي ، مؤسسة الرسالة ، ط : الأولى ١٤٠٢ هـ
- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ؛ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري
الفاصي ، المعروف بابن القطان ، تحقيق : د . الحسين آيت سعيد ، دار طيبة ، ط : الأولى ١٤١٨ هـ .
- تاج العروس من جواهر القاموس ؛ محمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر .
- تاج اللغة وصحاح العربية ؛ إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم
للملايين ، ط : الرابعة ١٩٩٠ م .
- التاريخ ؛ أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ، تحقيق إسماعيل حسن ، دار الوطن ، الرياض
، ط : الأولى ١٤١٨ هـ .

- تأريخ أبي زرعة الدمشقي : أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى الدمشقي ، دراسة وتحقيق : شكر الله بن نعمة الله القوجاني ، مجمع اللغة العربية ، دمشق .
- تاريخ الإسلام ؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق د . عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط : الأولى ١٤١٢ هـ .
- تاريخ أسماء الثقات ؛ أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين ، تحقيق عبد المعطي قلججي ، دار الكتب العلمية .
- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ؛ أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين ، تحقيق د . عبد الرحيم ابن محمد القشقرى . ط : الأولى ١٤٠٩ هـ .
- تاريخ الأمم والملوك ؛ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار سويدان ، بيروت لبنان .
- التاريخ الأوسط ؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محمد بن إبراهيم اللحيان ، دار الصمعي ، ط : الأولى ١٤١٨ هـ .
- تاريخ بغداد ؛ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- تاريخ دارياً ؛ أبو علي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد الخولاني ، عناية : سعيد الأفغاني ، مطبعة البرقي بدمشق ١٣٦٩ هـ .
- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم ؛ تحقيق : أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث .

- التاريخ الكبير؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، تصوير مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.
- تاريخ مدينة دمشق؛ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٦هـ.
- التاريخ والعلل عن أبي زكريا يحيى بن معين؛ رواية أبي الفضل العباس بن محمد الدوري عنه؛ تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط: الأولى ١٣٩٩هـ.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه؛ أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية.
- التَّيِّع؛ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، توزيع دار الخلف للكتاب الإسلامي، طبع مطبعة المدني.
- تحفة الأشراف؛ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي الدمشقي، تحقيق عبد الصمد بن شرف الدين، دار القيمة، الهند، ط: الأولى ١٣٨٤هـ.
- التحقيق في أحاديث الخلاف، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي، ابن الجوزي، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١٥هـ.
- التَّغْيِب فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ وَثَوَابِ ذَلِكَ؛ أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، تحقيق: صالح الوعيل، دار ابن الجوزي، ط: الأولى ١٤١٥هـ.

- تسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فمن بعدهم - ضمن مجموع رسائل في علوم الحديث للنسائي - ؛
أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تقديم : جميل علي حسن ، مؤسسة الكتب الثقافية
بيروت ، ط : الأولى ١٤٠٥ هـ .
- تصحيفات المحدثين ؛ أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ، تحقيق : محمود أحمد ميرة ، المطبعة
العربية الحديثة ، ط : الأولى ١٤٠٢ هـ .
- التصنيف الفقهي لأحاديث كتاب الكنى والأسماء ؛ - ترتيب كتاب الكنى والأسماء للدولابي -
إعداد وتعليق وتحقيق : عصام الدين بن غلام حسين ، دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب
اللبناني بيروت ، ط : الأولى ١٤١١ هـ .
- تعظيم قدر الصلاة ؛ أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي ، تحقيق : د . عبد الرحمن بن عبد الجبار
الفيرواني ، مكتبة الدار ، المدينة النبوية ، ط : الأولى ١٤٠٦ هـ .
- تعليق التعليق ؛ أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : سعيد عبد الرحمن موسى
القرني ، المكتب الإسلامي ودار عمار ، ط : الأولى ١٤٠٥ هـ .
- تفسير البغوي ؛ يأتي في (معالم التنزيل) .
- تفسير الطبري ؛ يأتي في (جامع البيان عن تأويل القرآن) .
- تفسير القرآن العظيم ؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، تحقيق : سامي السلامة ، دار
طيبة بالرياض ، ط : الأولى ١٤١٨ هـ .
- تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين : تحقيق أسعد
محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز ١٤١٩ هـ .

- تفسير القرطبي ؛ يأتي في (الجامع في أحكام القرآن) .
- مقدمة الجرح والتعديل ؛ يأتي في : (الجرح والتعديل) .
- تقريب التهذيب ؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : محمد عوامة ، دار الرشيد
بجلب ، ط : الأولى ١٤٠٦ هـ .
- تكملة الإكمال ؛ أبو بكر محمد بن عبد الغني الحنبلي ، المعروف بابن نقطة ، تحقيق عبد القيوم ،
جامعة أم القرى بمكة .
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ؛ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي
، تحقيق جماعة ، وزارة الأوقاف بالمغرب .
- التمييز ؛ للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق : د . محمد مصطفى الأعظمي ، مكتبة الكوثر
، ط : الثالثة ١٤١٠ هـ .
- تهذيب الآثار ؛ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، قرأه وخرج أحاديثه : محمود محمد شاكر ، مطبعة
المدني ، المؤسسة السعودية بمصر ، القاهرة .
- تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ؛ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : علي رضا بن عبد الله بن
علي رضا ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط : الأولى ١٤١٦ هـ .
- تهذيب التهذيب ؛ أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ، مؤسسة الفكر بيروت ، ط :
الأولى ١٤٠٤ هـ .
- تهذيب التهذيب ؛ أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : إبراهيم الزبيق وعادل
مرشد ، مؤسسة الرسالة ، ط : الأولى ١٤١٦ هـ .

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ؛ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني ، تحقيق وتعليق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط : الأولى ١٤١٣ هـ .
- التوحيد ؛ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، تحقيق عبد العزيز الشهوان ، دار الرشد ، الرياض ، ط : الأولى ١٤٠٨ هـ .
- التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته على الاتفاق والتفرد ؛ أبو عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده الأصبهاني ، تحقيق : الدكتور علي بن محمد بن ناصر فقيهي ، ط : الجامعة الإسلامية .
- الثقات ؛ أبو حاتم محمد بن حبان البستي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ط : الأولى ١٤٠٣ هـ ، تصوير : مؤسسة الكتب الثقافية .
- الجامع - طبع في آخر المصنف لعبد الرزاق الصنعاني - ؛ معمر بن راشد الأزدي البصري نزيل اليمن ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط : الثانية ١٤٠٣ هـ .
- جامع البيان عن تأويل القرآن ؛ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، حققه وعلق على حواشيه محمود محمد شاكر ، راجعه وخرج أحاديثه أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، ط : الثانية ١٩٦٩م
- الجامع في أحكام القرآن - تفسير القرطبي - ؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي ، ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، توزيع دار الباز بمكة .
- جامع المسائل ؛ شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ، تحقيق : عزيز شمس ، إشراف بكر بن عبد الله أبو زيد ، دار عالم الفوائد ، ط : الأولى ١٤٢٢ هـ .
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ؛ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب ، مؤسسة الرسالة ، ط : الثانية ١٤١٤ هـ .

- الجامع لشعب الإيمان ؛ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط : الأولى ١٤١٠ هـ .
- الجرح والتعديل ؛ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرّازي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند ط : الأولى ١٣٧١ هـ ، تصوير دار الكتب العلمية بيروت .
- جزء ابن فيل ؛ أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي ، دراسة وتحقيق الدكتور : موسى إسماعيل البسيط ، مطبعة مسودي بالقدس ، ط : الأولى ١٤٢١ هـ
- جزء أبي العباس رافع بن عُصم بن العباس بن أحمد العصمي - طبع : ضمن مجموع فيه ثلاثة من الأجزاء الحديثية - تحقيق : جاسم بن محمد بن حمود الفجي ، مكتبة أهل الأثر - دار غراس ، ط : الثانية ٢٠٠٥ م .
- جزء القراءة خلف الإمام ؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، دار الحديث بالقاهرة .
- جزء من حديث الأوزاعي ؛ أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن عبد الله بن حذلم الأسدي الدمشقي ، تحقيق أبو عبد الرحمن مسعد السعدني و شريف بن أبي العلاء العدوي ، ط : الأولى ، دار ماجد عسيري بجدة .
- الجهاد ؛ عبد الله بن المبارك المروزي ، تحقيق : د . نزيه حماد ، دار المطبوعات الحديثة ، جدة .
- حجّة الوداع ؛ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، تحقيق : أبي صهيب الكرّمي ، بيت الأفكار الدولية للنشر ، ١٤١٨ هـ .

- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة؛ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الثممي الأصبهاني، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراجعية بالرياض، ط: الثانية ١٤١٩هـ.
- حديث السراج؛
- حديث عبيد الله بن محمد العيشي؛ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، مخطوط.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء؛ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، دار الكتاب العربي، ط: الثانية ١٣٨٧هـ.
- خلق أفعال العباد؛ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق بدر البدر، الدار السلفية، الكويت، ط: الأولى ١٤٠٥هـ.
- الدعوات الكبير؛ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ط: الأولى ١٤٠٩هـ.
- دلائل النبوة؛ للبيهقي أحمد بن الحسين، تحقيق: عبد المعطي قلججي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤٠٥هـ.
- دلائل النبوة؛ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، توزيع: عباس أحمد الباز بمكة المكرمة، ط: ١٣٩٧هـ.
- الديات؛ أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني، تحقيق: عبد المنعم زكريا، دار الصمعي، الرياض، ط: الأولى ١٤٢٤هـ.

- ذكر الأقران ورواية بعضهم عن بعض ؛ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان ، أبو الشيخ الأصبهاني ، ومعه عوالي أبي الشيخ ، تحقيق مسعد السعدني .
- ذمُّ الكلام وأهله ؛ أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الهروي ، تحقيق : عبد الله الأنصاري ، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة ، ط : الأولى ١٤١٩ هـ .
- ذمُّ المسكر ؛ أبو بكر عبد الله بن محمد البغدادي ، ابن أبي الدنيا ، حققه وعلق عليه د . نجم عبد الرحمن خلف ، دار الراية ، ط : الأولى ١٤٠٩ هـ .
- ذيل تاريخ بغداد ؛ محمد بن محمود البغدادي المعروف بابن التَّجَّار ، طبعة دائرة المعارف العثمانية ، تصوير دار الكتب العلمية .
- الرِّسالة ؛ الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق أحمد شاكر ، مصور .
- الروض المعطار في خبر الأقطار ؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري ، تحقيق إحسان عبّاس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ط : الثانية ١٩٨٠ م .
- السُّنن ؛ سعيد بن منصور الخراساني ، تحقيق وتعليق : حبيب الرحمن الأعظمي ، الدار السلفية بالهند .
- السُّنن ؛ سعيد بن منصور ، تحقيق ودراسة : الدكتور سعد بن عبد الله الحميد ، دار الصمعي ، ط : الأولى ١٤١٤ هـ .
- السُّنن ؛ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، تحقيق : محمد عوامة ، دار القبلة ومؤسسة الريان والمكتبة المكية ، ط : الأولى ١٤١٩ هـ .

- السُّنَنُ ؛ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٥هـ .
- السُّنَنُ ؛ للدارقطني ، يأتي في : المُجْتَمَعِ مِنَ السُّنَنِ .
- السُّنَنُ ؛ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، تحقيق : فواز أحمد زمري وخالد السبع العلمي ، دار الريان للتراث ، ط : الأولى ١٤٠٧هـ .
- السُّنَنُ الكُبرى ؛ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند ، تصوير دار المعرفة بيروت .
- السُّنَنُ الكُبرى ؛ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسَائِي ، تحقيق : دكتور عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، ط : الأولى ١٤١١هـ .
- السُّنَنُ الصُّغرى ؛ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسَائِي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط : الثانية ١٤٠٦هـ .
- السُّنَنُ الصُّغرى ؛ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي وأحمد قباني ، دار الكتب العلمية ، ط : الأولى ١٤١٢هـ .
- السُّنَنُ المأثورة ؛ محمد بن إدريس الشافعي ، رواية المزني ، تحقيق ملا خاطر .
- السُّنَنُ الواردة في الفتن ؛ أبو عمرو عثمان الدَّانِي ، بتحقيق رضاء الله إدريس المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، ط : الأولى ١٤١٥هـ .
- السُّنَنُ ؛ أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني ، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط : الأولى ١٤٠٠هـ .

- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ؛ دراسة وتحقيق : د . زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ، ط : الأولى ١٤١٤ هـ .
- سؤالات أبي عبد الرحمن السُّلَمي للدارقطني ؛ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي ، تحقيق : فريق من الباحثين بإشراف وعناية د . سعد الحميد و د . خالد الجريسي ، ط : الأولى ١٤٢٧ هـ .
- سؤالات أبي عبيد الآجريّ أبا داود السَّجستاني ؛ تحقيق محمد علي العمري ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة النبوية ، ط : الأولى ١٤٠٣ هـ .
- سؤالات البرقاني للدارقطني ؛ تحقيق عبد الرحيم القشقرى ، كُتب خانة ، باكستان ، ط : الأولى ١٤٠٤ هـ .
- سؤالات الحاكم النَّيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل ؛ تحقيق : د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط : الأولى ١٤٠٤ هـ .
- سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره ؛ تحقيق : د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط : الأولى ١٤٠٤ هـ .
- سِيرَ أعلام النبلاء : أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وجماعة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط : السادسة ١٤٠٩ هـ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ؛ أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار الكتب العلمية .
- شرح سنن ابن ماجة ؛ مُغلطاي بن قليج البكجري الحنفي ، تحقيق كامل عويضة ، مكتبة نزار الباز ، مكة ، ط : الأولى ١٤١٩ هـ .

- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ؛ أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي ، تحقيق أحمد بن سعد الغامدي ، دار طيبة ، الرياض ، ط : الثالثة ١٤١٥ هـ .
- شرح السُّنة ؛ أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي ، تحقيق : علي معوض وعادل عبد الموجود ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط : الأولى ١٤١٢ هـ .
- شرح علل الترمذي ؛ أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن ابن رجب الحنبلي ، تحقيق : د . همام عبد الرحيم سعيد ، مكتبة المنار بالأردن ، ط : الأولى ١٤٠٧ هـ .
- شرح مشكل الآثار ؛ أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط : الثانية ١٤٢٧ هـ .
- شرح معاني الآثار ؛ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، تحقيق : محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط : الثانية ١٤٠٧ هـ .
- شروط الأئمة الخمسة ؛ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب ، ط : الأولى ١٤١٧ هـ .
- الشريعة : أبو بكر محمد بن الحسين الآجري ، تحقيق : د . عبد الله الدميحي ، دار الوطن ، الرياض ، ط : الثانية ١٤٢٠ هـ .
- شعب الإيمان : تقدّم في (الجامع لشعب الإيمان) .
- الصّحاح : سياّتي في (تاج اللغة وصحاح العربية) .
- صحيح ابن حبان : تقدّم في (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان)

- صحيح البخاري ؛ تحقيق : محب الدين الخطيب ، وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، المطبعة السلفية ، ط : الأولى ١٤٠٠ هـ .
- الصَّحِيحُ الْمُسْنَدُ : أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق محمد فؤاد ، المكتبة الإسلامية ، تركيا ، ط : الأولى ١٣٧٤ هـ .
- صَّحِيحُ ابْنِ خَزِيمَةَ : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري ، تحقيق : د . محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، ط : الأولى ١٣٩٥ هـ .
- صفة الجنة ؛ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي ، المعروف بابن أبي الدنيا
- صفة النفاق وذم المنافقين ؛ أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط : الأولى ١٤٠٥ هـ .
- صلاة الوتر ؛ أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي ، اختصره العلامة أحمد بن علي المقرئزي ، حققه وخرج أحاديثه : د . محمد أحمد عاشور ، وجمال عبد المنعم الكومي ، دار الاعتصام بالقاهرة ١٤٢٣ هـ .
- الطبقات : أحمد بن شعيب النَّسَائِي - صاحب السُّنَنِ - ، تحقيق مشهور سلمان ، والوريكات ، مكتبة المنار ، الأردن ، ط : الأولى ١٤٠٨ هـ .
- طبقات الشافعية الكبرى ؛ أبو نصر عبد الوهاب السبكي الشافعي ، تحقيق : د . عبد الفتاح محمد الحلو ، و د . محمود محمد الطناحي ، دار هجر ، القاهرة ١٩٩٢ م .
- الطبقات الكبرى ؛ محمد بن سعد البصري (الطبقة الخامسة من الصحابة / قسم متمع) ، تحقيق : د / محمد ابن صامل السلمي ، مكتبة الصديق ، الطائف ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ .

- الطبقات الكبرى ؛ محمد بن سعد بن منيع الزهري ، تحقيق : د . علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط : الأولى ١٤٢١ هـ .
- الطبقات الكبرى ؛ محمد بن سعد البصري (القسم المتم لتابعي أهل المدينة) ، تحقيق : د . زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، ط : الثانية ١٤٠٨ هـ .
- الضعفاء الكبير ؛ أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، تحقيق : د . عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، ط : الأولى ١٤٠٤ هـ .
- الضعفاء والمتروكون ؛ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف بالرياض ، ط : الأولى ١٤٠٤ هـ .
- الطهور ؛ أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، تحقيق : صالح بن محمد الفهد المزيد ، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة ١٤١٤ هـ .
- العظمة ؛ أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني ، دراسة وتحقيق : رضاء الله محمد إدريس المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، ط : الأولى ١٤٠٨ هـ .
- العلل ؛ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرّازي ، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف : د . سعد ابن عبد الله الحميد ، ود . خالد بن عبد الرحمن الجريسي ، ط : الأولى محرم ١٤٢٧ هـ .
- العلل ؛ أبو الحسن علي بن عبد الله المدني ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط : الثانية ١٩٨٠ م .
- العلل الكبير - ترتيب أبي طالب القاضي - : أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق حمزة مصطفى ، مكتبة الأقصى ، الأردن ، ط : الأولى ١٤٠٦ هـ .

- العلل الواردة في الأحاديث النبوية : أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي ، دار طيبة ، الرياض ، ط : الأولى ١٤٠٥ هـ .
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية : أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق محمد بن صالح الدباسي ، مؤسسة الريان ، بيروت .
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية : أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني - مخطوط بدار الكتب المصرية .
- العلل ومعرفة الرجال ؛ للإمام أحمد بن حنبل ، رواية ابنه عبد الله ، تحقيق وتخرّيج : الدكتور وصي الله بن محمد عباس ، المكتب الإسلامي ودار الخاني بالرياض ، ط : الأولى ١٤٠٨ هـ .
- غريب الحديث ؛ أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، تصوير دار الكتاب العربي .
- غريب الحديث ؛ أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي ، ابن الجوزي ، تحقيق : الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، ط : الأولى ١٤٠٥ هـ .
- غريب الحديث ؛ أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي ، تحقيق : د . سليمان بن إبراهيم العايد ، جامعة أم القرى ، مكة ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ط : الأولى ١٤٠٥ هـ .
- غريب الحديث ؛ أبو سليمان حمّد بن محمد الخطابي ، تحقيق : عبد الكريم بن إبراهيم العزباوي ، وتخرّيج : عبد القيوم عبد رب النبي ، جامعة أم القرى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ١٤٠٣ هـ .

- فتح الباري ؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المحقق : عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب ، دار الفكر .
- فتح الباري : أبو الفرج عبد الرحمن بن رجب ، تحقيق جماعة ، مكتبة الغرباء ، المدينة النبوية ، ط ١ : الأولى ١٤١٧ هـ .
- الفتن ؛ أبو عبد الله نعيم بن حماد المروزي ، تحقيق : سمير أمين الزهيري ، الناشر: مكتبة التوحيد ، القاهرة ، ط : الأولى ١٤١٢ هـ .
- الفتوة ؛ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي ، تحقيق : د . إحسان ذنون الثامري ، ود . محمد عبد الله القدحات ، دار الرازي ، عمان ، الأردن ، ط : الأولى ١٤٢٢ هـ
- الفصل للوصل المدرج في النقل ؛ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق : محمد بن مطر الزهراني ، دار الهجرة ، ط : الأولى ١٤١٨ هـ .
- فضائل الرمي في سبيل الله تعالى ؛ أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القرآب ، تحقيق : مشهور بن حسن بن سلمان ، ضمن مجموعة أجزاء حديثة ، دار ابن حزم ، ط : الأولى ١٤٢٢ هـ .
- فضائل الشام ؛ أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، تحقيق : عمرو علي عمر ، دار الثقافة العربية ١٤١٢ هـ .
- فضائل الشام ودمشق ؛ أبو الحسن علي بن محمد الربيعي (تخرىج أحاديثه للألباني) المكتب الإسلامي ، دمشق ، عام ١٣٧٩ هـ .
- الفقيه والمتفقه ؛ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، دار ابن الجوزي ، ط : الأولى ١٤١٧ هـ .

- فهرسة ابن خير الإشبيلي؛ أبو بكر محمد بن خير بن عمر الأموي الإشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، ط: الأولى ١٤١٩ هـ.
- الفوائد؛ أبو القاسم تمام بن محمد الرّازي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، ط: الثانية ١٤١٤ هـ.
- الفوائد - الغيلانيات -؛ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ابن غيلان الشافعي، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي، ط: الأولى ١٤١٧ هـ.
- فوائد ابن أخي ميمي الدقاق؛ أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي الدقاق، المعروف بابن أخي ميمي، تحقيق: نبيل جرار، أضواء السلف.
- الفوائد المعلّلة؛ أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصرى دمشقيّ، تحقيق: رجب بن عبدالمقصود، توزيع مكتبة الإمام الذهبي، الكويت ١٤٢٣ هـ.
- الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي من حديث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، إيتقاء وانتخاب الدّارقطنيّ؛ تحقيق: د. أحمد بن فارس السلوم، دار البشائر بيروت، ط: الثانية ١٤٢٥ هـ.
- الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب - الخلعيات -؛ أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الشافعي، المعروف بالخلعي،
- القاموس المحيط؛ محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط: الثانية ١٣٧١ هـ.
- القدر؛ أبو بكر جعفر بن محمد بن حسن الفريابي، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السلف، الرياض، ط: الأولى ١٤١٨ هـ.

- القولُ المُسَدَّدُ في الذَّبِّ عن مُسند الإمام أحمد ؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، مكتبة ابن تيمية ، ط : الأولى ١٤٠١ هـ .
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ؛ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، قدّم له وعلق عليه محمد عوامة ، وخرج نصوصه أحمد محمد نمر الخطيب ، دار القبلة ، مؤسسة علوم القرآن ، ط : الأولى ١٤١٣ هـ .
- الكامل في ضعفاء الرجال ؛ أبو أحمد عبد الله بن عديّ الجرجاني ، تحقيق وتعليق : عادل عبد الموجود وعلي معوض ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط : الأولى ١٤١٨ هـ .
- الكشف والبيان ؛ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري ، دار إحياء التراث العربي ، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، بيروت ، لبنان ، ط : الأولى ١٤٢٢ هـ ،
- الكفاية في علم الرواية ؛ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق أحمد هاشم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط : الأولى ١٤٠٥ هـ .
- كُناشة النوادر ؛ تأليف عبد السلام محمد هارون ، دار الطلائع ، القاهرة - مصر .
- الكنى والأسماء ؛ أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي : تقدّم في (التّصنيف الفقهيّ لأحاديث كتاب الكنى والأسماء) .
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ؛ محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، المكتبة الإمدادية ، ط : الثانية ١٤٢٠ هـ .
- اللباب في تهذيب الأنساب ؛ أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزريّ ، ابن الأثير ، ط ؛ دار صادر ، بيروت . (نسخة إلكترونية) .

- لسان العرب ؛ محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري ، دار صادر ، بيروت ، ط : الثالثة ١٤١٤ هـ .
- لسان الميزان ؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق عادل وعلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط : الأولى ١٤١٦ هـ .
- لطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف ؛ محمد بن أبي بكر بن عمر الأصفهاني ، أبو موسى المدني ، تحقيق : أبي عبد الله محمد علي سمك ، دار الكتب العلمية ، ط : الأولى ١٤٢٠ هـ .
- الْمُجْتَمَعُ مِنَ السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالتَّثْبِيهِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْهَا وَالسَّقِيمِ ، واختلاف النَّاقِلِينَ لَهَا فِي أَلْفَاظِهَا - سُنَنِ الدَّارِقُطِيِّ - : أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٣ هـ .
- المجرّوحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ؛ أبو حاتم محمد بن حَبَّان البُسْتِي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، ط : الثانية ١٤٠٢ هـ .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ؛ أبو بكر علي بن أبي بكر الهيثمي ، دار الريان ، ط : الأولى ١٤٠٧ هـ .
- مجموع فتاوى ابن تيمية ؛ جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد القاسم ، مجمع الملك فهد ، المدينة النبوية ، ١٤١٦ هـ .
- مجموع فيه ثلاث من كتب المشيخات الحديثية : مشيخة شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد السهروردي (٦٣٢ هـ) ، المشيخة البغدادية : رشيد الدين أبي العباس أحمد بن المفرج ابن مسلمة

- الأموي (٦٥٠ هـ) ، مشيخة أبي المنجى عبدالله بن عمر ابن اللتي البغدادي (٦٣٥ هـ) ، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري ، مؤسسة الريان .
- مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخاري ؛ محمد بن عمرو ابن البخاري البغدادي الرزاز ، تحقيق نبيل سعدالدين جرار ، دار البشائر .
- الحدّث الفاصل بين الرّأوي والواعي ؛ أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرّامهرمزي ، تحقيق : د . محمد عجّاج الخطيب ، دار الفكر ، ط : الثالثة ١٤٠٤ هـ .
- المحلّي ؛ أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي ، تحقيق أحمد شاكر ، دار الفكر ، بيروت .
- مختصر الأحكام : أبو علي الحسن بن علي الطوسي ، تحقيق أنيس الأندوسوي ، مكتبة الغرباء ، المدينة النبوية ، ط : الأولى ١٤١٥ هـ .
- المراسيل ؛ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط : الأولى ١٤٠٨ هـ .
- مسائل أحمد ؛ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، تقديم محمد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت .
- العلوّ والنزول في الحديث ؛ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، المعروف بابن القيسرواني ، تحقيق : صلاح الدين مقبول ، مكتبة ابن تيمية ، الكويت ، ١٤٠١ هـ .
- المسالك والممالك ؛ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري ، المعروف بالكرخي ، ط : الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة . (نسخة إلكترونية) .
- المستخرج لأبي عوانة ؛ يأتي في (مسند أبي عوانة) .
- المستخرج لأبي نعيم : سيأتي في (المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم) .

- المستخرج من الأحاديث المختارة؛ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي ، تحقيق عبد الملك الدهيش ، مكتبة النهضة الحديثة ، ط : الأولى ١٤١٢ هـ .
- المستدرک علی الصحیحین ؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيهق الحاکم النيسابوري ، تصوير دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- مسند أبي بكر الحميدي : أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ، تحقيق حسين سليم أسد ، دار السقا بدمشق ، ط : الأولى ١٩٩٦ م .
- المسند ؛ الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق : جماعة من المحققين ، بإشراف : د . عبد الله بن عبد الحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط : الثانية ١٤٢٠ هـ . (الترقيم للجزء والصفحة المثبتة على حاشية الأجزاء من الطبعة الميمية في ستة مجلدات) .
- المسند ؛ أبو العباس محمد بن إسحاق السراج
- المسند ؛ الهيثم بن كليب الشاشي ، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي مكتبة العلوم والحكم ، ، المدينة ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ .
- مسند الحب بن الحب أسامة بن زيد ؛ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، تحقيق : أبي الأشبال الزهيري ، دار الضياء ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .
- مسند عبد الله بن المبارك ؛ تحقيق : د . مصطفى عثمان محمد ، دار الكتب العلمية ، ط : الأولى ١٤١١ هـ .
- مسند علي بن الجعد ؛ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، تحقيق عبد الهادي بن عبد القادر ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط : الأولى ١٤٠٥ هـ .

- مسند أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أبو إسحاق إبراهيم بن حرب العسكري ، تحقيق أ.د. عامر حسن صبري، دار البشائر ، بيروت .
- مسند أبي يعلى الموصلي ؛ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، بيروت ، ط : الأولى ١٤٠٤ هـ .
- مسند الإمام أبي حنيفة ؛ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، تحقيق : نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الكوثر ، الرياض ، ط : الأولى ١٤١٥ هـ .
- مسند أبي عوانة ؛ أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفراييني - وهو مستخرجه على صحيح مسلم - ؛ تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط : الأولى ١٤١٩ هـ .
- مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؛ أبو يوسف يعقوب بن شيبه السدوسي البصري نزيل بغداد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط : الأولى ١٤٠٥ هـ .
- مسند البزار ؛ تقدّم في (البحر الزخار) .
- مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم ؛ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، تحقيق : د/ عبد المعطي قلعجي ، دار الوفاء ، مصر ، ط : الأولى ١٤١١ هـ .
- المسند : أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ، تحقيق د . محمد التركي ، هجر ، مصر ، ط : الأولى ١٤١٩ هـ .

- المسند ؛ إسحاق بن راهويه الحنظلي ، تحقيق عبد الغفور البلوشي ، مكتبة الإيمان ، المدينة النبوية ، ط : الأولى ١٤١٢ هـ .

- المسند ؛ محمد بن هارون الروياني ؛ تحقيق أيمن أبو يمان ، مؤسسة قرطبة ، مكة ، ط : الأولى ١٤١٦ هـ .

- المسند ؛ عبد بن حميد الكشي - المنتخب منه - ؛ تحقيق السامرائي والصعيدي ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ط : الأولى ١٤٠٨ هـ .

- مسند الشاميين ؛ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، تحقيق حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، ط : الأولى ١٤٠٩ هـ .

- مسند الشَّهاب ؛ محمد بن سلامة القضاعي ، تحقيق حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، ط : الأولى ١٤٠٥ هـ .

- مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ؛ أحمد بن إبراهيم الدَّورقي ، تحقيق عامر صبري ، دار البشائر ، بيروت ، ط : الأولى ١٤٠٧ هـ .

- مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ؛ أبو العباس أحمد بن محمد البرُّتي ، تحقيق صلاح الشَّلاحي ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط : الأولى ١٤١٤ هـ .

- مسند عمر رضي الله عنه ؛ أبو بكر محمد بن محمد الباغندي ، تحقيق محمد عوامة ، مؤسسة القرآن ، ط : الثانية ١٤٠٤ هـ .

- مسند عمر بن الخطاب ؛ أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس النَّجَّاد ، تحقيق وتخرُّج : د . محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ، ط : الأولى ١٤١٥ هـ .

- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، تحقيق : محمد حسن الشافعي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ .
- مشاهير علماء الأمصار ، أبو حاتم محمد بن حبان البستي ، تصحيح : م . فلايشمهر ، تصوير : دار الكتب العلمية .
- المشيخة ؛ أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي الصيرفي الأبنوسي البغدادي ، تحقيق : د . خليل حسن حمادة جامعة الملك سعود - كلية التربية قسم الدراسات الإسلامية مركز البحوث - كلية الآداب ١٤٢١ هـ
- مشيخة ابن طهمان ؛ إبراهيم بن طهمان ، تحقيق الدكتور محمد طاهر مالك ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- مصباح الرُّجاجة في زوائد ابن ماجة ؛ أبو بكر أحمد بن أبي بكر البوصيري ، تحقيق كمال الحوت ، دار الجنان ، بيروت ، ط : الأولى ١٤٠٦ هـ .
- المصنف ؛ أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط : الثانية ١٤٠٣ هـ .
- المصنف في الأحاديث والآثار ؛ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي ، ضبط كمال يوسف الحوت ، دار الجنان ، بيروت ، ط : الأولى ١٤٠٩ هـ .
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ؛ أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : غنيم بن عباس وياسر بن إبراهيم ، دار الوطن ، ط : الأولى ١٤١٨ هـ .

- معالم التنزيل - تفسير البغوي - ؛ أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، تحقيق : خالد عبد الرحمن العك وقروان سوار ، دار المعرفة ، ط : الأولى ١٤٠٦ هـ .
- المعجم ؛ أبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي ، تحقيق : عبد الحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار ابن الجوزي ، ط : الأولى ١٤١٨ هـ .
- المعجم ؛ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ، المعروف بابن المقرئ ، تحقيق : عادل بن سعد ، مكتبة الرشد ، ط : الأولى ١٤١٩ هـ .
- المعجم الأوسط ؛ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، تحقيق : طارق بن عوض الله وعبد الحسن الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة ، ط : الأولى ، ١٤١٥ هـ .
- معجم الصحابة ؛ أبو الحسين عبد الباقي بن قانع ، تحقيق : أبي عبد الرحمن صلاح بن سالم المصراطي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، ط : الأولى ١٤١٨ هـ .
- معجم الصحابة ؛ أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، تحقيق : محمد الأمين بن محمد محمود الجنكي ، مكتبة دار البيان بالكويت ، ط : الأولى ١٤٢١ هـ .
- معجم الصحابة ؛ أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، النسخة الإلكترونية : ذكر مُعَدُّهَا أَنَّهُ اعْتَمَدَ النُّسخة المطبوعة ، وقابلها على مخطوطة أخرى ؛ وهي نسخة الظاهرية ، (وهي من رواية أبي القاسم عيسى بن علي ابن الجراح الوزير عن أبي القاسم البغوي) .
- المعجم الصغير ؛ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، ومعه " الروض الداني " ، تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمير ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، ط : الأولى ١٤٠٥ هـ .

- المعجم الكبير ؛ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة .

- معجم البلدان ؛ ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار صادر ، بيروت ، ط : الثانية ١٩٩٥ م .

- المعجم المختص بالحدثين ؛ الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : د . محمد الحبيب الهيله ، مكتبة الصديق بالطائف ، ط : الأولى ١٤٠٨ هـ .

- المعجم المفهرس ، أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة ؛ الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق : محمد شكور الميادين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط : الأولى ١٤١٨ هـ .

- معرفة الثقات للعجلي - ترتيب الهيثمي والسبكي - ؛ أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، تحقيق : د . عبد العليم البستوي ، مكتبة الدار بالمدينة النبوية ، ط : الأولى ١٤٠٥ هـ .

- معرفة الرجال عن أبي زكريا يحيى بن معين ؛ رواية أبي العباس أحمد بن محمد بن القاسم بن مُحَرِّز ، تحقيق : محمد كامل القصار ومحمد مطيع وغزوة بدير ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط : الأولى ١٤٠٥ هـ .

- معرفة السُّنن والآثار ؛ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، ط : الأولى ١٤١٢ هـ .

- معرفة الصحابة ؛ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، تحقيق عادل العزازي ، دار الوطن ، الرياض ، ط : الأولى ١٤١٩ هـ .

- معرفة علوم الحديث ؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيه الحاكم النيسابوري ، تحقيق معظم حسين ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط : الرابعة ١٤٠٠ هـ .
- المعرفة والتاريخ ؛ أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ، تحقيق : د. أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ، ط : الثانية ١٤٠١ .
- مقاييس اللغة ؛ لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٤ هـ .
- مقدمة فتح الباري ؛ أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ، تعليق : محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية .
- مكارم الأخلاق ومعاليها ؛ أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي ، تحقيق : سعاد سليمان الخندقاوي ، ط : الأولى ١٤١١ هـ .
- من أمالي ابن سمعون ؛ أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي ، المعروف بابن سمعون ، تحقيق : عامر حسن صبري ، دار البشائر ، بيروت ، ط : الأولى ١٤٢٣ هـ
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ؛ رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم ابن طهمان ، تحقيق : أحمد نور سيف ، دار المأمون للتراث .
- المنتخب من ذيل المذيل - المطبوع في نهاية تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) - ؛ أبو جعفر محمد ابن جرير الطبري ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار سويدان ، بيروت لبنان .
- المنتخب من علل الخلال ؛ عبد الله بن أحمد ابن قدامة المقدسي ، تحقيق طارق بن عوض الله ، دار الراجية ، الرياض ، ط : الأولى ١٤١٩ هـ .

- المنتقى ؛ أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري ، تحقيق مسعد السعدني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط : الأولى ١٤١٧ هـ .
- موجبات الجنة ؛ معمر بن عبد الواحد بن الفاخر الأصبهاني ، تحقيق : ناصر بن أحمد بن النجار الدمياطي ، مكتبة عباد الرحمن ، ط : الأولى ١٤٢٣ هـ .
- المؤلف والمختلف ؛ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : د/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط : الأولى ١٤٠٦ هـ .
- الموطأ ؛ الإمام مالك بن أنس الأصبحي - برواية محمد بن الحسن الشيباني - ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، المكتبة العلمية ، ط : الثانية .
- الموطأ ؛ الإمام مالك بن أنس الأصبحي - برواية يحيى بن يحيى الليثي ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث ، ط : الثانية ١٤١٣ هـ .
- الموضوعات ؛ أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري ، ابن الجوزي ، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر ، ط : الثانية ١٤٠٣ هـ .
- ميزان الاعتدال ؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الفكر ، بيروت .
- نزهة الناظر في ذكر من حدّث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابِر ؛ رشيد الدين أبي الحسين يحيى ابن علي بن عبد الله العطار القرشي ، تحقيق وتعليق : مشعل بن باني الجبرين المطيري ، دار ابن حزم ، ط : الأولى ١٤٢٣ هـ .

- التُّزُولُ ؛ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : د . علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، ط : الأولى .
- التَّسْبُةُ إلى المواضع والبلدان ؛ أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي با مخزومة .
- نَصَبُ الرَّأْيَةِ ؛ عبد الله بن يوسف الزيلعي ، دار المأمون ، القاهرة ، ط : الأولى ١٣٥٧ هـ .
- التَّهْيَاةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ ؛ المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ١٣٩٩ هـ .
- ويكيبيديا (الموسوعة العربية) ، الشبكة العنكبوتية .
- هدي السَّارِي ؛ تقدّم في : مقدمة فتح الباري .

الفهارس

أولاً : فهرس الآيات .

ثانياً : فهرس الأحاديث .

ثالثاً : فهرس غريب الحديث .

رابعاً : فهرس الرواة عن الأوزاعي المترجم لهم .

خامساً : فهرس الأعلام المترجم لهم .

سادساً : فهرس الموضوعات .

أولاً : فهرس الآيات :

البقرة

- ﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ، فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ﴾ [البقرة: ١٨١] ٦٥
- ﴿ أَوْ يُعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ [البقرة: ٢٣٧] ١٢٦٩

آل عمران

- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢] . . . ٢

النساء

- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١] ٢

الأعراف

- ﴿ وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ﴾ [الأعراف: ١٦٣] ١٥

التوبة

- ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٨] ١٠
- ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلْتَ لِحِمْلِهِمْ ﴾ [التوبة: ٩٢] ٢٠

التحل

- ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [التحل: ٤٤] ٢

الإسراء

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ

۳۳

.....

لُنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الإسراء: ۱] .

طه

۴۷۰

.....

﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ [طه ۱۴]

الأحزاب

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

۲

.....

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ۷۰-۷۱].

القيامة

۶۲۲

.....

﴿ لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ [القيامة ۱۶]

الانشقاق

۶۴۹

.....

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ [الانشقاق ۱]

ثانياً : فهرس الأحاديث :

- ٣١٧ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ فَقَالَ : صَلَّى فِي هَذَا الْوَادِي
- ٨٩١ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حُمْزَةٍ يَوْمَ أَحَدٍ ، فَرَأَاهُ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ
- ٤٣٤ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَبِيذٍ يَنْشُ ، فَقَالَ : اضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطَ
- ١١١٥ أَحَابَسْنَا هِيَ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ
- ٧١٨ أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا
- ٤٧٨ احْتَجَّ مُوسَى وَآدَمُ ، فَقَالَ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ
- ٥٧٠ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى
- ٥٨٠ إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا
- ٩٣٢ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ
- ١٠٦٢ إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانَ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ
- ٩٨٢ إِذَا خُلِقَتِ النَّفْسُ ، قَالَ مَلَكُ الْأَرْحَامِ : أَيُّ رَبِّ ، أَدَكَرُ أَمْ أُنْثَى
- ٣٩٠ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ ، فَلْيَصِلْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ

- ٥٨٩ إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا
- ٥٥٥ إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فَلْيُصَلِّ إِلَى مَسْجِدٍ ، أَوْ إِلَى شَجَرَةٍ
- ٥٥٧ إذا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا
- ٥٠٧ إذا عَلِمَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ خَيْرًا فَلْيَعْلِمَهُ ذَلِكَ لِيَزِدَادَ فِيهِ رَغْبَةً
- ٧٧٧ إذا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُدِ الْآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ
- ٥٧٠ إذا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى
- ٥١٠ إذا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي ، جَاءَهُ الشَّيْطَانُ ، فَلَبَسَ عَلَيْهِ
- ٣٩٥ إذا لَمْ تَصْطَبِحُوا ، أَوْ تَغْتَبِقُوا ، أَوْ تَحْتَقُوا بَقَلًا ، فَشَانُكُمْ بِهَا
- ١٢٥٣ إذا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرُهُ فَلْيَتَوَضَّأْ
- ٧٦٥ إذا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا
- ٤٠٠ إذا هَاجَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُّ فَلْيَهْرَقْهُ وَلَوْ بِمَشْقَصٍ
- ١٢٨٠ أَدَاتُ زَوْجِ أَنْتِ ؟ " قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : " كَيْفَ أَنْتِ لَهُ ؟ أَحْسِنِي ؛ فَإِنَّ جَنَّتِكَ وَنَارُكَ
- ١١١٥ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صِفِيَّةَ بَعْضَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ

- ١٠٣٧ أرأيت إن لقيت رجلاً من المشركين فأبان إحدى يدي فقال حين أردت قتله : لا إله إلا الله
- ٢٩٢ أرأيت رقى نسترقى بها ودواء تداوى بها
- ٥٥٧ أربعة من اجتنهن دخل الجنة : الدماء ، والأموال ، والأشربة ، والفروج
- ٨١٣ إزره المؤمن إلى أنصاف ساقيه
- ٤٥٢ أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة
- ٤٨٣ استاذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاختصاص ، فقال : اختص أو ذر
- ٢٩٩ استحي من الله عز وجل كما تستحي من الرجل الصالح من قومك
- ١٠٤٨ استحيضت أم حبيبة بنت جحش - وهي تحت عبد الرحمن بن عوف سبع سنين . . .
- ٦٤٤ أسرعوا بالجنائز فإنها إن تك صالحاً فخير تقدمونها عليه
- ٨١٨ أسرعوا بجنائزكم ، فإن كان خيراً عجلتموه
- ٣٨٢ أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلته
- ٢٨٩ أصدق ذو الدين
- ١٢٤٠ أفعمياوان أتما الستما تبصرانه

- ٩١٣ أقام رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبُؤُكِ عِشْرِينَ لَيْلَةً يُصَلِّي صَلَاةَ الْمَسَافِرِ
- ٤٨٩ أَكُن مَسِيرُنَا هَذَا الْكِتَابِ السَّابِقِ ؟ قَالَ : نَعَمْ "
- ٧٩٠ الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، اللَّهُمَّ ارْشِدِ الْأُمَّةَ ، وَاعْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ
- ٤٧٤ إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ..
- ٤٥٢ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ فَيُؤَذَّنُ لَهُمْ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ...
- ١٠٣٠ أَنَّ تَرْكَ الْوَضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ كَانَ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ
- ٢ إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَحْمَدُهُ ، وَنَسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ (خُطْبَةُ الْحَاجَّةِ)
- ١٠٩٣ إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسْوَدٌ يُعْرَفُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَامْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ
- ٧٩٧ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ
- ١٠٠٦ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ ، فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ١٢٤٥ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِمًا وَقَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ وَعَدْنِي
- ٦٢٩ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ
- ١١٥٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوفِّيَ سَجَّيَ فِي ثَوْبِ حَبْرَةٍ

- ١٠٠٣ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ .
- ١٢٧٤ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقْبَلُ ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ
- ٧٠٩ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدِّينُ
- ١٢٥ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَلْقَى عُمَرَ مُنْذُ اسْلَمَ إِلَّا خَرَّ لَوَجْهِهِ
- ١٢٤٢ أَنْ فَارَةَ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَتْ : سَلَّ عَنْهَا
- ١٠٩٠ أَنْ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حَبِيشٍ اسْتَحِيضَتْ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَا أَطْهَرُ
- ١٠٣٢ إِنَّ كُنْتُ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَمَرَّةً وَاحِدَةً
- ١٠٢١ إِنَّ مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمِنْ الْخِيَلَاءِ مَا يُحِبُّ .
- ٣١١ إِنَّ الْمَيْتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ
- ٨٣١ أَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِمُخْتَثٍ خَضَبَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِالْحِنَاءِ فَنَفَاهُ
- ٨٣٩ أَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَكَ عَارِضِيهِ
- ٩٩٤ أَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى إِذَا أَتَى الرَّوْحَاءَ إِذَا حِمَارٌ عَقِيرٌ .
- ٨٨٤ أَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ قَائِمًا ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ ، وَعَنْ شِمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ .

- ٨٨٤ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا
- ٢٩ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاةً فَقَرَأَ فِيهَا فَلَبَسَ عَلَيْهِ
- ٩٥٥ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَّكَ عَارِضِيهِ بَعْضَ الْعَرَّكَ
- ٦٩٤ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَعُودُ مَرِيضًا إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
- ١١٣٦ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُبَاشِرُهَا وَهِيَ حَائِضٌ مُؤْتَزَّرَةٌ
- ٣٠٠ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَهُ كِتَابًا ، فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ
- ٤١٢ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْغُلُوطَاتِ
- ١٠٤٨ إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَإِنَّمَا هِيَ عِرْقٌ
- ٧٢٤ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ
- ٣٦٨ أَنَا الرَّحْمَنُ وَهِيَ الرَّحِمُ ، شَقَقْتُ لَهَا مِنْ اسْمِي (حَدِيثٌ قُدْسِيٌّ)
- ٦١٩ أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ (حَدِيثٌ قُدْسِيٌّ)
- ٩٤٩ إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى الْوَالِي ، فَيَقْضِي بِالْجَوْرِ ، فنقول : وَفَقَكَ اللَّهُ
- ٣٣٣ أَنْعَمَلُ فِي شَيْءٍ نَاتِفُهُ ، أَمْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ

- ٩٤٧ انقطعت الهجرة بعد الفتح
- ١٠٩٠ إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ
- ١١٩٨ إِنَّمَا هِيَ عِرْقٌ
- ٣٠٢ أَنَّهُ أَكَلَ لَحْمًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ
- ٧٥٤ أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ
- ٧٥٤ أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفِعٍ ، يَقُولُ : " أَنَا أَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ
- ٩٢١ أَنَّهُ كَانَ يُعُودُ فَقَرَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، إِذَا مَرَضُوا ، وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَهُمْ إِذَا مَاتُوا
- ١٢٦٩ أَنَّهُ كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمَّ ؛ " فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَتَوَضَّأَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ .
- ٦٢٩ إِنِّي أَقُولُ مَا لِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ
- ٤٣٠ إِنِّي حَلَفْتُ هَكَذَا - وَنَشَرْتُ أَصَابِعَ يَدَيْهِ - حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا الَّذِي بَعَثَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ
- ٨٣١ إِنِّي نُهَيْتُ عَنْ قَتْلِ الْمُصَلِّينَ
- ٣٨٥ أَيُّ السَّرِقَةِ تَعْدُونَ أَقْبَحَ ؟ فَقَالُوا : الرَّجُلُ يَسْرِقُ مِنْ أَخِيهِ
- ١٠٠٣ أَيُّ هَؤُلَاءِ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ

- ٦٠٦ الإيمانُ بضعٌ وسبعونُ شُعبَةً ، أَفْضَلُهَا قَوْلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٨٨٤ الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ
- ٦٣٨ بِسِّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُطْعَمُهُ الْأَغْنِيَاءُ وَيُمْتَعُهُ الْمَسَاكِينُ
- ٧٣٥ بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ ، وَجُعِلَ رِزْقِي فِي ظِلِّ رُحِي
- ٧١٣ تَرْفَعُ زِينَةُ الدُّنْيَا سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ
- ٨٢٦ ثَلَاثُ هُنَّ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ ؛ شَقُّ الْجَيْبِ ، وَالتَّيَاحَةُ ، وَالطَّعْنُ فِي النَّسَبِ
- ٨٣٥ ثَلَاثَةٌ لَا يُعَادُونَ : صَاحِبُ الرَّمَدِ ، وَصَاحِبُ الضَّرْسِ ، وَصَاحِبُ الدُّمْلِ
- ٦٩٤ ثَلَاثَةٌ لَا يُعَادُونَ : صَاحِبُ الرَّمَدِ ، وَالضَّرْسِ ، وَالرَّمْلِ
- ٣٧ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَرْبَعَةٌ
- ٣٩ جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَمْسَةٌ
- ١١٤٦ الْجَنَّةُ دَارُ الْأَسْخِيَاءِ
- حَدَّثَنِي عَشْرَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
- ١١٩ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَحَالِهِ

٦٩٧	حَذَفُ السَّلَامِ سُنَّةٌ
٥٠١	حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ : رَدُّ السَّلَامِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ
١١٩٣	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ
٥٥٧	خَيْرِكُمْ بَعْدَ الْمَائِثِينَ كُلِّ خَفِيفِ الْحَاذِ
٥٢٣	دَعَا ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ
١٠٨٠	رَأَى عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْكِينٍ مِنْ وَرَقٍ مَلُويًا عَلَيْهِمَا ذَهَبٌ
٩٧٠	رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازِفَةً يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٣٥٣	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِمَاءٍ قَرِيبًا مِنْ هَذِهِ الْبُقْعَةِ ، فَتَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ
٥٩٧	الرَّجُلُ يُطَأُّ الْعَذْرَةَ ، قَالَ : " التُّرَابُ لَهَا طَهُورٌ
٣٢٧	الرَّيْحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ
٧٤١	السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ يَشَاءُ
٢٩٢	سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَأَيْتَ رُقِيَّ نَسْتَرْقِي بِهَا
٩٨٦	سَتَخْرُجُ نَارِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ حَضْرَمَوْتِ ، تَحْضُرُ النَّاسَ

- ٤٠ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ
- ٣٣٩ سَمَّيْتُمُوهُ الْوَلِيدَ ؟ ! فَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ : الْوَلِيدُ
- ١٠ سَوَّوْا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا
- ٦٨٥ سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ
- ٤٩ شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَقَلَ فِي الْبَدَأَةِ الرَّبْعَ
- ٧٣٨ صَلَاةَ اللَّيْلِ مِثْنِي مِثْنِي
- ٢٨٩ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ أَوْ العَصْرَ فَسَلَّمَ فِي رُكْعَتَيْهِ
- ٧٠٩ صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ
- ١١٩٥ طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُرْمِهِ وَلِحِلِّهِ بِأَطْيَبِ مَا أُقَدِرُ عَلَيْهِ
- ٢٩ العَجَمَاءُ جُرْحَهَا جُبَارٌ ، وَالْبُرُّ جُبَارٌ
- ٧٤٤ عَلَّمُوا قَبْلَ ذَهَابِ الْعِلْمِ ، فَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ
- ١٠١٢ العُمَرَى لِمَنْ أُعْمِرَهَا هِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ
- ٢٩٥ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقِينَا عَدُوَّنَا

- ٤٩٤ قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ
- ١١٧٢ الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا
- ٤٧٠ قَتَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ فَأَدْرَكَهُمُ اللَّيْلُ وَقَالَ لِبَلَالٍ
- ١٠٩٩ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ يُصَلِّي الصُّبْحَ
- ١١٢٤ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنْبٌ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ...
- ١١٢٠ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ مَعَ أَهْلِهِ اتَّخَذَتْ خِرْقَةً فَإِذَا فَرَغَ نَاوَلَتْهُ إِيَّهَا .
- ٨٩٦ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجِنَازَةِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا
- ٨٥٦ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ قَسَمًا إِذْ جَاءَ ابْنُ أَبِي الْخُوَيْصِرَةِ
- ١٢٢٠ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ يَقْبَلُنِي ، وَلَا يَتَوَضَّأُ
- ١٢٠٥ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ حُلْمٍ ثُمَّ يَصُومُ
- ١١٦٧ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَالرَّكْعَةَ بِتَسْلِيمٍ وَيُسْمِعُنَا .
- ٧٤٨ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، فَأَتَيْتُ بِطَعَامٍ فَدَعَا أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ
- ٩٦٧ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاةٍ ، وَلَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ

١٢٢٠	كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ
٥٣٨	كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ أَقْطَعُ
٤٠٦	كُلُّ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ
٣٧	كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ
٨٦٩	كُنْتُ عِنْدَ ثِنَاتِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ
٣٦٤	لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ
٥٤٨	لَا تَسْمُوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ
٣٤	لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ
١١٧٥	لَا تَقْطَعَنَّ الْيَدَ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْجَنِّ
٧٧٣	لَا تَلْقُوا الْجَلْبَ ، فَمَنْ تَلَقَّاهُ فَاشْتَرَى مِنْهُ ، فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ إِذَا أَتَى السُّوقَ
٧٥٩	لَا عُمْرِي ، فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ
١١٣٨	لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةٌ يَمِينٌ
٨٥٠	لَا يَتَحَدَّثُ الْمُتَغَوِّطَانِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَمَقْتُ عَلَى ذَلِكَ

- ١١٥٧ لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ
- ٧٢٣ لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ
- ٧٧٠ لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا فِي اثْنَتَيْنِ : حُبِّ الْمَالِ ، وَطَوْلِ الْأَمَلِ
- ٩١٦ لِأَنَّ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ
- ٨٦٩ لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا
- ٦٤٩ لَتَنْتَقِنَنَّ كَمَا يُنْتَقَى التَّمْرُ مِنْ حُثَالَتِهِ
- ١١٦٢ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ
- ١١٠٥ اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا
- ٩٤٦ لَنْ نَنْقُطَعَ الْهَجْرَةَ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ
- ١١٤٨ لَوْ تَعْلَمُ أُمَّتِي مَا لَهَا فِي الْحِلْبَةِ لِاشْتَرَوْهَا بِوزنها ذهبًا
- ١١٨١ لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ بَعْدَهُ لَمَنَعَهُنَّ الْمَسْجِدَ
- ٨٩١ لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةً فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتَهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الطَّيْرُ وَالْعَافِيَةُ
- ٢٩٨ لَيْسَ بِكَذَّابٍ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ

- ٦٧٨ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ
- ٦٥٤ لِيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ
- ٦٧٧ مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ كَاذِبُهُ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ
- ١٠٨٥ مَا جُبِلَ وَلِيُّ اللَّهِ إِلَّا عَلَى السَّخَاءِ ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ
- ١٠٩٦ مَا دَخَلَ الرَّهْجُ فِي جَوْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ
- ٣٨٥ مَا مِنْ عَبْدٍ يَحْسَنُ وُضْوءَهُ ، وَيَسْبِغُهُ ، وَيَكْمَلُهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ
- ٥٦٠ مَا مِنْ نَبِيٍّ ، وَلَا وَلِيِّ ، إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ
- ٣٩٥ مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ قَالَ : إِذَا لَمْ تَصْطَبِحُوا
- ٥١٦ الْمُتَعَجِّلُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَالْمُهْدِي جُزُورًا ، ثُمَّ كَالْمُهْدِي بَقْرَةً
- ١٢٤ مَثَلُ الرَّاجِعِ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَقِي فَيَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ فَيَأْكُلُهُ
- ٨٦٤ الْمَرْأَةُ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ
- ١١٨٥ مُرْنُ أَرْوَاجِكُمْ أَنْ يَغْسِلُوا عَنْهُمْ أَثَرَ الْخَلَاءِ وَالْبَوْلِ ، فَإِنِّي أَسْتَحِي أَنْ أَمُرَهُمْ بِذَلِكَ
- ٦٦٦ مَنْ أَدْرَكَ الْإِمَامَ جَالِسًا قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ وَفَضْلَهَا

٦٦٤	مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ
٦٦٥	مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رُكْعَةً
٦٦٤	مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رُكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ
٥٢٠	مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يُؤْذِنَا فِي مَسْجِدِنَا
٩٢٧	مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ
١٠٠٢	مَنْ جُرِحَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكِ
٨٤٠	مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا
٥٢٧	مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا لَا يُعْنِيهِ
٩٧٧	مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَهُوَ بِالْخِيَارِ
١٢٤٧	مَنْ صَلَّى فِي يَوْمِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ
٣٧٦	مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا فَلَا جِهَادَ لَهُ
٢٥٥	مَنْ فَاتَتْهُ الْجُمُعَةُ فَلْيَتَصَدَّقْ
٦٣٨	مَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ

٤٠٩	من مَلَكَ ذَا رَحْمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ عَتِيقٌ
١٠٧٥	مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعِصِهِ
٤٧٠	مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا
٧٩١	الْمُؤَذِّنُونَ أَمَلَكُ بِالْأَذَانِ وَالْإِمَامُ بِالْإِقَامَةِ
٢٩٦	..	نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيَشْتَقُّ عَلَيَّ ..
٨٤٥	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ
٤٢٣	النَّهْيُ عَنِ لُبْسِ الذَّهَبِ ، وَالْحَرِيرِ ، وَجُلُودِ النُّمُورِ ، وَالْجَمْعِ بَيْنِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
٣٤٩	هُدَيْتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٣٤٥	هَذَا نَسِيْدَا كَهْمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
٦١٢	هُوَ الطَّهْوَرُ مَأْوُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ
١٢٢٩	الْوَتْرُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ
٢٤	وَعَظْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ
٣٣٩	وُلِدَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غُلَامٌ ، فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ

- ٢٩٥ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ وَعَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ نِعْمُ خَضِرَاءُ
- ٢٩٩ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي؟ فَقَالَ: أَوْصِيكَ أَنْ تَسْتَحِيَ اللَّهَ
- ٢٨ يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي (حَدِيثٌ قُدْسِيٌّ)
- ٨٧٤ يُتَّبَعُ الدَّجَالُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ ، عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ
- ١١٩٩ يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي حَيَاتِهِ ، مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجْنَفِ عِنْدَ مَوْتِهِ
- ٤٤٦ يَكْفُرُ كُلُّ لِحَاءٍ رَكَعَتَانِ
- ٩٨٦ يَوْشِكُ بَأَن تَخْرُجَ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ ، تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الشَّامِ

ثالثاً : فهرس غريب الحديث :

٦٧٧	أذن
٨٦٩	ثفن
٧٧٣	جلب
١١٩٩	جنف
١١٥٢	حبر
١٠٦٢	ختن
١٠	خلف
٨٤٥	خنث
١٠٩٦	رهبج
٨٧٥	سيج
٧٩٧	طنب
٨٥١	طوف

٩٩٤ عقر

٧٥٩ عمر

٤٢٤ غلط

٥٤٨ كرم

١٣٧ كمنخ

١٣ كور

٩٢ لح

١٠٥ لوب

١٠٨٠ مسك

٨٣١ نقع

١٢٦٩ هرق

١٢٤٥ وجم

٤٧٤ ورق

رابعاً : فهرس الرواة عن الأوزاعي المترجم لهم .

وذكر رقم الحديث الذي تُرجم للراوي فيه

- إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث .
- إبراهيم بن يزيد بن قديد ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثالث عشر .
- إسماعيل بن عبد الله بن سماعة الرملي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين .
- إسماعيل بن عياش الحمصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث السادس .
- أبو ضمرة أنس بن عياض المدني ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الخامس .
- أيوب بن تميم قاريء أهل دمشق ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الخمسين .
- أيوب بن خالد الجهني الحراني ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الرابع والأربعين .
- أيوب بن سويد الرملي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثامن .
- بشر بن بكر التتيسي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثاني .
- بقة بن الوليد الحمصي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الخامس .
- بهلول بن حكيم القرقيسي ، الشامي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث التاسع عشر بعد المائة .
- الحارث بن عطية البصري نزيل المصيصة ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والثلاثين .
- الحسن بن علي بن عاصم الواسطي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث التاسع عشر .
- خالد بن نزار الأيلي ؛ تقدمت ترجمته في الحديث الثامن بعد المائة .

- خيرانُ بنُ العلاءِ الدمشقيُّ الأصمُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثانيِ والخمسين .
- رشدينُ بنُ سعدِ المصريُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ التاسعِ والتّسعين .
- رِفْدَةُ بنُ قُضَاعَةَ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الحاديِ والسّتين .
- رِوَادُ بنُ الجراحِ العسقلانيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ والثلاثين .
- رُوْحُ بنُ عُبَادَةَ القيسيُّ ، البصريُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ عشر .
- سُفْيَانُ بنُ سعيدِ الثوريِّ الكوفيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثامنِ والخمسين .
- سلمةُ بنُ كلثومِ الكنديِّ ، الشاميُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثانيِ والثلاثين .
- سويدُ بنُ عبدِ العزيزِ الدمشقيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العشرين .
- سويدُ بنُ عمرو الكوفيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العشرين .
- شعيبُ بنُ إسحاقِ الدمشقيُّ ، أصلُه من البصرة ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ .
- صدقةُ بنُ خالدِ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثامنِ عشر بعد المائة .
- صدقةُ بنُ عبدِ اللهِ السّمينِ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثامنِ والخمسين .
- الضحّاكُ بنُ مخلدِ الشّيبانيِّ ، أبو عاصمِ التّبيّل ، البصريُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ .
- ضمرَةُ بنُ ربيعةِ الفلّسطينيِّ الرّمليُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الخامسِ عشر .
- عاصمُ بنُ عمارةِ المدنيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ التاسعِ عشر .
- عبّادُ بنُ جويريةِ البصريِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الحاديِ عشر .

- عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الملكِ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ والعشرين .
- عبدُ اللهِ بنُ كثيرِ الدمشقيِّ الطويلُ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ عشر .
- عبدُ اللهِ بنُ المباركِ الحُرّسانيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ عشر .
- عبدُ اللهِ بنُ واقدٍ ، أبو قتادة ، الحرّانيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العشرين بعد المائة .
- عبدُ الأعلى بنُ مُسهرٍ أبو مُسهرٍ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثامنِ والستين .
- ابنُ أبي العشرين عبدُ الحميد بنُ حبيبِ البيروتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثامنِ .
- عبدُ الرزّاقِ بنُ همامِ الصنعانيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ والأربعين بعد المائة .
- أبو المغيرة عبدُ القدّوس بنُ الحجاجِ الحمصيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السابعِ .
- عبدُ الملكِ بنُ الصّبّاحِ المسمعيِّ البصريُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثامنِ والسبعين .
- عبدُ الملكِ بنُ محمدِ الحُميريِّ الصنعانيُّ ، من صنعاءِ دِمَشقَ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ عشر .

- عبِيدُ اللهِ بنُ موسى الكوفيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ والثلاثين .
- عمرو بنُ عثمان بن ساجِ الحرّانيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ والأربعين بعد المائة .
- عفيفُ بنُ سالمِ الموصليِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثاني والثمانين .
- عقبَةُ بنُ علقمةَ المعافريِّ من طرابلسُ من المغربِ نزيلُ الشّامِ ، تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأوّلِ
- عليُّ بنُ ربيعةَ البيروتيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الواحدِ والسبعين .

- عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ أَبُو الْحَسَنِ الْفَزَارِيُّ الْكُوفِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ وَالْثَمَانِينَ .
- عُمَارَةُ بْنُ بَشْرِ الشَّامِيِّ ، الدَّمَشْقِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِعِ عَشَرَ .
- عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَبُو حَفْصِ الدَّمَشْقِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ .
- عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلْمَةَ أَبُو حَفْصِ التَّنِيسِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ .
- عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَزِينِ الْبَصْرِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ السَّادِسِ وَالْتِسْعِينَ .
- عَمْرُو بْنُ هَاشِمِ الْبَيْرُوتِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِعِ وَالْتِسْعِينَ .
- عَيْسَى بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ نَزِيلُ الشَّامِ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ التَّاسِعِ .
- قِتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ السَّدُوسِيُّ الْبَصْرِيُّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ التَّاسِعِ عَشَرَ .
- مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ التَّنِيسِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِيِ وَالْأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْمِائَةِ .
- مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرِ الْحَلَبِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ وَالْتَلَاثِينَ .
- مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبِ الْخَوْلَانِيِّ الْحَمْصِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ .
- مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرِ الْحَمْصِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِعِ بَعْدَ الْمِائَةِ .
- مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورِ الدَّمَشْقِيِّ نَزِيلُ بَيْرُوتَ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ وَالْتَلَاثِينَ .
- مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سَمِيعِ الدَّمَشْقِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّانِيِ وَالْتَمَانِينَ .
- مُحَمَّدُ بْنُ غَزْوَانَ الدَّمَشْقِيِّ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِينَ .
- مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيُّ ، شَامِيٌّ الْأَصْلُ ؛ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ عَشَرَ .

- محمدُ بنُ كثيرِ المصيصبيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السادسِ .
- محمدُ بنُ مصعبِ القرقيسانيّ نزيلُ بغدادَ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ .
- محمدُ بنُ القاسمِ الأسديّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ عشرِ .
- محمدُ بنُ يوسفِ الفريابيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العاشرِ .
- مالكُ بنُ أنسِ الأصبحيّ ، المدنيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العاشرِ بعد المائةِ .
- مبشرُ بنُ إسماعيلِ الحلبيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ .
- مُراجِمُ بنُ العوّامِ بنِ مُراجِمِ القيسبيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرابعِ والعشرينِ .
- مروانُ بنُ بشيرِ بنِ أبي سارةَ ، تقدّمت ترجمته في الحديثِ الخامسِ عشرِ بعد المائةِ .
- مخلدُ بنُ يزيدِ الحرّانيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ التاسعِ عشرِ .
- مسرورُ بنُ صدقةَ ، أبو صدقةَ الحارثيُّ الدمشقيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السبعينِ .
- مسكينُ بنُ بكيرِ الحرّانيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثالثِ .
- مسلمةُ بنُ عليّ الدمشقيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثانيِ والخمسينِ .
- معاذُ بنُ محمدِ الأنصاريّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثانيِ والسبعينِ .
- المعافى بنُ عمرانَ التُّفيليّ المُوصليّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ التاسعِ .
- المُفضَّلُ بنُ صدقةَ الحنفيّ الكوفيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثامنِ والثلاثينِ .
- المُفضَّلُ بنُ يونسَ الجعفيّ الكوفيّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السابعِ والثلاثينِ .

- موسى بنُ أَعينِ الحَرَّانِيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السَّادسِ عَشْر .
- مُوسَى بنُ شَيْبَةَ الحَضْرَمِيِّ المِصْرِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرَّابِعِ والعَشْرين بعد المائة .
- هِشَامُ بنُ أَبِي عبدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِيِّ البَصْرِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ التَّاسِعِ عَشْر .
- هِجَلُ بنُ زيَادِ الدَّمَشْقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثَّالِثِ .
- الهَيْثَمُ بنُ حُمَيْدِ الدَّمَشْقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثَّامِنِ بعد المائة .
- الوَضِئِيُّ بنُ عَطَاءِ الدَّمَشْقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ التَّاسِعِ عَشْر .
- وَكَيْعُ بنُ الجِرَّاحِ الكُوفِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرَّابِعِ والثَّلاثين .
- الوَلِيدُ بنُ مَرْيَدِ البَيْرُوتِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثَّانِي .
- الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمِ الدَّمَشْقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأوَّلِ .
- يَحْيَى بنُ حَمزَةَ البتْهِيِّ الدَّمَشْقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ العَاشِرِ .
- يَحْيَى بنُ سَعِيدِ القَطَّانِ البَصْرِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الرَّابِعِ .
- يَحْيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الضَّحَّاكِ البَابِلِيِّ ؛ قد تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأوَّلِ .
- يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرِ الطَّائِبِيِّ مَوْلَاهُمْ ، أَبُو نَصْرٍ اليَمَامِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السَّادسِ والعَشْرين بعد المائة .

- يَحْيَى بنُ كَثُومٍ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الحَامِسِ والثَّمَانين .
- يَزِيدُ بنُ السَّمَطِ الدَّمَشْقِيِّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ السَّابِعِ والثَّلاثين .

- يزيدُ بنُ سِنانِ الجَزَريُّ أبو فَرَوَةَ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الخامسِ والثلاثين بعدَ المائَةِ .
- يزيدُ بنُ يوسُفِ الرّحبيّ الصنّعيّ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ التاسعِ والسّبعين .
- يوسُفُ بنُ السّفرِ أبو الفيضِ الشّاميّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الثّاني عشر بعد المائَةِ .
- يوسُفُ بنُ شعيبِ الحولانيّ الدمشقيُّ ؛ تقدّمت ترجمته في الحديثِ الأوّلِ .

خامساً : فهرس الأعلام المترجم لهم .

١١٨٠	إبراهيمُ بنُ عبدِ الملكِ البَصْرِيِّ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْقَنَادُ
١٤	إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ ، وَيُقَالُ لَهُ الْكَرْحِيُّ ، الْجُغْرَافِيُّ
٢٧	إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبِي ثَابِتِ أَبُو إِسْحَاقَ الْعَبْسِيُّ
٧٦	إبراهيمُ بنُ يزيدِ النَّخَعِيِّ ، الفقيه الإمام
٣٩٢	إبراهيم بن يزيد بن قديد
٤٣٠	أبو عُبيدِ حَاجِبُ سَلِيمَانَ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
٦٧	أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ ، الإمام : يأتي في : أحمد بن محمد بن حنبل
١٠٤٦	أحمدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ بَكَارٍ ، أَبُو الْوَلِيدِ الْبُسْرِيِّ ، الدَّمِشْقِيُّ
٦٧	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي ، الإمام
٥٣٢	أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الْخَنَاجِرِ
٣٧٠	أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي الدمشقي
١٤	الإصطخريُّ الجُغْرَافِيُّ ؛ تقدّم في : إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ

١٣	البَكْرِيُّ : يأتي في : عبدُ اللهِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ محمدٍ
٧٧٢	جُنَادَةُ بنُ محمدٍ أبو يحيى الدَّمَشْقِيُّ القَرَشِيُّ
٢٨	خَلِيلُ بنِ كَيْكَلْدِي بنِ عبدِ اللهِ صَلَاحِ الدِّينِ أبو سعيدِ العَلَائِيِّ
١٢٧٩	زَيْنَبُ بنتُ محمدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ العاصِ
٧٤٣	سعيد بن جبلة
١٢	سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ أبو محمدِ الهَلَالِيِّ مَوْلَاهُم الكُوَيْتِيُّ
١٢	شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ الحَافِظُ أبو سَطَّامِ العَتَكِيِّ
٨٥٧	الضَّحَّاكُ بنُ شَرَاخِيلَ - ويُقالُ : ابنُ شَرَحْبِيلَ - الهمداني المِشْرَقِيُّ
١٠٢٩	عبدُ اللهِ بنُ زَيْدِ الأَزْرَقِ
١٣	عبدُ اللهِ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ محمدٍ أبو عُبَيْدِ البَكْرِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ
١٢	عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِي بنِ حَسَّانِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ العُنْبَرِيِّ
١٦	عبدُ السَّلَامِ هَارُونُ
١٤	عبدُ الكَرِيمِ خَلِيفَةُ

٧٩٦	عبد الكريم بن أبي عمير الدَّهَان
١٢٤	عُبَيْدُ بْنُ يَحْيَى الْأَوْزَاعِيُّ
٢٨	العَلَائِيُّ : تقدّم في : خَلِيلُ بْنُ كَيْكَلِدِيِّ
١٦	عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَسْعُودِيُّ
١٠٩٥	عِمْرَانُ بْنُ أَبِي جَمِيلٍ ؛ هُوَ عِمْرَانُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ مُسْلِمِ الْقُرَشِيِّ
٩١٥	عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَيَّارِ الْكَلَابِيِّ
٦٨	عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرِ بْنِ كَنْبِزِ الْبَاهِلِيِّ أَبُو حَفْصِ الْبَصْرِيِّ الصَّيْرَقِيُّ الْفَلَّاسُ
٨٥٥	عِيَاضُ بْنُ هَلَالٍ - وَقِيلَ ابْنُ أَبِي زَهِيرٍ - الْأَنْصَارِيُّ
٣	الْفَيْرُوزَابَادِيُّ : تقدّم في : مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
١٠٧٩	مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْأَنْصَارِيِّ
٧٩٥	مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادِ الطَّيَالِسِيِّ الرَّازِيِّ
١٠٦	مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيِّ الْعَكَاشِيِّ الْغَنَوِيِّ
٣٧٠	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ

٨٢٠	محمد بن محمد (شيخ للأوزاعي)
١٧	محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي
٤٣٤	محمد بن أبي موسى الشامي
٣	محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزآبادي
١٦	المسعودي ؛ تقدم في : علي بن الحسين بن علي
١١	مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، الحافظ صاحب " الصحيح "
١٠٢٩	منصور بن أبي مزاحم بشير التركي البغدادي
٢٧٨	موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان ، أبو عمران البزاز ، الحافظ
١٠٠	الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي
٤٣٢	هارون بن عمر المخزومي الدمشقي
١٧	ياقوت بن عبد الله أبو عبد الله ، شهاب الدين الرومي الحموي
١٢	يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي
١٠٣١	يونس بن أبي خلدة

سادساً : فهرس الموضوعات .

٢	مُقَدِّمَةٌ
٣	أَهْمِيَّةُ الْمَوْضُوعِ وَأَسْبَابُ اخْتِيَارِهِ
٤	هَدَفُ الدِّرَاسَةِ
٥	الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ
٦	خُطَّةُ الْبَحْثِ
١١	التَّمْهِيدُ
١١	مفهومُ الاختلافِ على الرَّأْيِ عندَ المحدثينَ :
١١	تعريفُ الاختلافِ لغةً
١٢	تعريفُ الاختلافِ اصطلاحاً
١٥	القسمُ الأولُ : الدراسةُ النظريةُ في أربعةِ فصولٍ :
١٥	الفصلُ الأولُ : مدرسةُ الحديثِ بالشَّامِ ، في مبحثينَ :
١٥	المبحثُ الأولُ : خصائصُ مدرسةِ الحديثِ بالشَّامِ إجمالاً :
٢٠	أولاً : وجودُ عددٍ كبيرٍ من أصحابِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رضوانُ اللهِ عليهم بالشَّامِ ، وبعدهم من التابعينَ وأتباعهم مَنْ حَمَلَ عنهم الحديثَ :
٢٠	ذِكْرُ مَشَاهِيرِ الصَّحَابَةِ بالشَّامِ

- ٢٤ ذِكْرُ مَشَاهِيرِ التَّابِعِينَ بِالشَّامِ
- ٢٥ ذِكْرُ مَشَاهِيرِ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ بِالشَّامِ
- ٢٧ أشهر الأحاديثِ الصَّحِيحَةِ التي تفرَّدَ بروايتها أهلُ الشَّامِ :
- ٢٧ الحديثُ الأوَّلُ : حديثُ العِرباضِ بنِ ساريةَ رضيَ اللهُ عنه
- ٢٩ الحديثُ الثَّاني : حديثُ أبي ذرِّ الغفاريِّ رضيَ اللهُ عنه
- ٣١ الأحاديثُ العالِيَةُ من حديثِ الشَّامِيِّينَ
- ٣٣ ثانيًا : أنَّ الشَّامَ هي ثَغْرُ المسلمينَ تُجاهِ الرُّومِ :
- ٣٤ الأوَّلُ : توافدُ أهلِ العِلْمِ من الأقطارِ الإسلاميَّةِ للشَّامِ لِقصدِ الجهادِ والغزوِ
- ٣٦ الثَّاني : عنايةُ أهلِ الشَّامِ بالجهادِ والسِّيرِ والمغازيِ وأحكامِها
- ٣٨ ثالثًا : فضائلُ الشَّامِ وُجودُ بَيْتِ المقدسِ بالشَّامِ
- ٣٩ رابعًا : وجودُ الخِلافةِ الإسلاميَّةِ بالشَّامِ من زمنِ معاويةَ رضيَ اللهُ عنه . . .
- ٤١ خامسًا : انتشارُ أهلِ العِلْمِ بالحديثِ ببلدانِ الشَّامِ ، ورحلةِ الطُّلابِ إليهم . . .
- ٧٤ مَطْلَبٌ هامٌّ في حديثِ الشَّامِيِّينَ ، وهوَ :
- ٧٤ الرَّعْمُ بضعفِ حديثِ الشَّامِيِّينَ :
- ٧٤ مَدْخَلُ
- ٧٥ المقولاتِ التي نصَّتْ على ضعفِ حديثِ الشَّامِيِّينَ :
- ٧٥ مَا رُوِيَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ - رحمه اللهُ -

- ٧٥ مَا وَرَدَ عَنْ أَحْمَدِ بْنِ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
- ٧٧ مَا وَرَدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْفَلَّاسِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
- ٧٧ الْجَوَابُ عَنْ عَمَّا وَرَدَ فِي هَذِهِ الْمَقُولَاتِ :
- ٧٧ التَّمْهِيدُ
- ٧٨ الأولى : مَصَادِرُ مَحَلِّيَّةٍ
- ٧٩ الثاني : مَصَادِرُ أَقْلِيمِيَّةٍ
- ٨٠ الثالث : مَصَادِرُ مَرْكَزِيَّةٍ
- ٨٠ أَصْحَابَ الزُّهْرِيِّ
- ٨٤ الْجَوَابُ الْمَفْصَّلُ عَلَى الْمَقُولَاتِ :
- ٨٤ ظُهُورُ عِلْمِ الشَّامِيِّينَ بِالشَّامِ وَخَفَائِهِ فِي الْغَالِبِ عِنْدَ غَيْرِهِمْ
- ٨٩ ملخَّصٌ ما يخصُّ مدرسةَ الحديثِ بِالشَّامِ إلى قسمين :
- ٨٩ القسم الأول : الخصائصُ الإيجابيةُ لمدرسةِ الحديثِ بِالشَّامِ
- ٨٩ القسم الثاني : الخصائصُ السُّلبيةُ لمدرسةِ الحديثِ بِالشَّامِ
- ٩٠ المبحث الثاني : قرائنُ التعليلِ والترجيحِ في حديثِ الشَّامِيِّينَ إجمالاً :
- ٩٠ أولاً : معرفةُ تواريخِ وفياتِ الصَّحابةِ مَن سَكَنُوا الشَّامَ
- ٩٠ ثانياً : معرفةُ أثباتِ الرُّوَاةِ مِنَ الشَّامِيِّينَ وطبقاتهم في شيوخهم
- ٩٢ ثالثاً : معرفةُ أحوالِ مشاهيرِ الرُّوَاةِ مِنَ الشَّامِيِّينَ في طبقةِ تبعِ الأتباعِ

١٠١	الفصلُ الثَّانِيُ : التَّعْرِيفُ بِالْإِمَامِ الْأَوْزَاعِيِّ ، فِي ثَلَاثَةِ مَبَاحِثَ : . . .
١٠٢	المبحثُ الأوَّلُ : حَيَاةُ الْأَوْزَاعِيِّ الشَّخْصِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ
١٠٢	المطلبُ الأوَّلُ : حَيَاةُ الْأَوْزَاعِيِّ الشَّخْصِيَّةِ
١٠٢	القسمُ الأوَّلُ : اسْمُهُ وَنَسَبُهُ
١٠٨	المقصدُ الثَّانِي : مَوْلَدُهُ ، وَصِفَتُهُ ، وَنَشَأَتُهُ
١١٠	المقصدُ الثَّلَاثُ : حَيَاةُ الْأَوْزَاعِيِّ الْأُسْرِيَّةِ
١١٠	المقصدُ الرَّابِعُ : أَدَبُ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَتَرْسُلُهُ
١١٢	المقصدُ الخَامِسُ : صِلَةُ الْأَوْزَاعِيِّ بِالنَّاسِ
١١٣	المقصدُ السَّادِسُ : صِلَةُ الْأَوْزَاعِيِّ بِالْوَلَاةِ
١١٤	المقصدُ السَّابِعُ : وَفَاةُ الْأَوْزَاعِيِّ
١١٥	المطلبُ الثَّانِي : حَيَاةُ الْأَوْزَاعِيِّ الْعِلْمِيَّةِ :
١١٥	المقصدُ الأوَّلُ : شِيُوخُ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَالرُّوَاهُ عَنْهُ
١١٧	الشُّيُوخُ الَّذِينَ سَمِعَ مِنْهُمْ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ
١٢٣	المقصدُ الثَّانِي : عِنَايَةُ الْأَوْزَاعِيِّ بِالتَّصْنِيفِ
١٢٦	المقصدُ الثَّلَاثُ : إِمَامَةُ الْأَوْزَاعِيِّ
١٢٧	المقصدُ الرَّابِعُ : الْأَوْزَاعِيُّ مُحَدِّثًا حَافِظًا
١٢٨	المقصدُ الخَامِسُ : الْأَوْزَاعِيُّ أَحَدُ أُمَّةِ السَّلَفِ فِي الْإِعْتِقَادِ
١٢٩	المقصدُ السَّادِسُ : الْأَوْزَاعِيُّ أَحَدُ أُمَّةِ الْفُقَهَةِ الْكِبَارِ

١٣٢ المقصدُ السابعُ : الأوزاعيُّ والعبادةُ والصَّلاحُ
١٣٤ المقصدُ الثامنُ : زهدُ الأوزاعيِّ
١٣٥ المبحثُ الثاني : منزلةُ روايةِ الأوزاعيِّ في حديثِ الشَّاميينَ :
١٣٥ المطلبُ الأولُ : إنتهاءُ إمامةِ أهلِ الحديثِ في زمانه إليه
 المطلبُ الثاني : أنَّ الأوزاعيَّ أحدُ الحُفَّاظِ الذين يدورُ عليهم حديثُ النَّبيِّ صَلَّى
١٣٦ اللهُ عليه وسلَّم
١٣٧ المطلبُ الثالثُ : حَمَلُ كبارِ أئمةِ الإسلامِ حديثَ الأوزاعيِّ وروايتهم له
١٣٩ المطلبُ الرَّابعُ : دلالةُ صحَّةِ حديثِ الشَّاميينَ بحديثِ الأوزاعيِّ
١٤١ المبحثُ الثالثُ : دراسةُ طبقاتِ الرواةِ عن الأوزاعيِّ :
١٤١ المطلبُ الأولُ : عنايةُ الأئمةِ بِطبقاتِ الرواةِ :
١٤١ المصنَّفاتُ فِي طبقاتِ الأصحابِ
١٤٤ المطلبُ الثاني : طبقاتُ أصحابِ الأوزاعيِّ
١٤٥ القسمُ الأولُ : طبقاتُ الشَّاميينَ عن الأوزاعيِّ :
١٤٥ الطبقةُ الأولى : الأثباتُ عن الأوزاعيِّ
١٤٥ الطبقةُ الثانيةُ : الثقاتُ والصدوقينَ عن الأوزاعيِّ
١٣٢ الطبقةُ الثالثةُ : الضُّعفاءُ والمُتروكونَ عن الأوزاعيِّ
١٣٣ القسمُ الثاني : طبقاتُ الغرباءُ عن الأوزاعيِّ :
١٣٣ الطبقةُ الأولى : الأثباتُ من الغرباءُ عن الأوزاعيِّ

- ١٤٥ الطبقة الثانية : وهم الثقات والصدوقين من الغرباء عن الأوزاعي
- ١٤٦ الطبقة الثالثة : وهم الضعفاء والمتروكون من الغرباء عن الأوزاعي
- ١٤٨ الفصل الثالث :
- ١٤٨ التعريفُ بالإمامِ الدَّارِقُطِيِّ ومنهجه في الاختلافِ على الأوزاعي :
- ١٤٨ المبحثُ الأولُ : حياةُ الدَّارِقُطِيِّ الشَّخْصِيَّةِ والعِلْمِيَّةِ :
- ١٤٨ المطلبُ الأولُ : حياةُ الدَّارِقُطِيِّ الشَّخْصِيَّةِ
- ١٤٩ المقصدُ الأولُ : اسمه ونسبه
- ١٤٩ المقصدُ الثاني : مولدُ الدَّارِقُطِيِّ
- ١٤٩ المقصدُ الثالثُ : صفةُ الدَّارِقُطِيِّ
- ١٤٩ المقصدُ الرَّابِعُ : وفاةُ الدَّارِقُطِيِّ
- ١٥٠ المطلبُ الثاني : حياةُ الدَّارِقُطِيِّ العِلْمِيَّةِ :
- ١٥٠ المقصدُ الأولُ : طلبُ الدَّارِقُطِيِّ للعلم
- ١٥١ المقصدُ الثاني : إتقانُ الدَّارِقُطِيِّ وحفظه
- ١٥٢ المقصدُ الثالثُ : رحلاتُ الدَّارِقُطِيِّ
- ١٥٢ المقصدُ الرَّابِعُ : شيوخُ الدَّارِقُطِيِّ
- ١٥٣ المقصدُ الخامسُ : الرواةُ عنِ الدَّارِقُطِيِّ

- ١٥٤ المقصدُ السادسُ : ثناءُ أهلِ العلمِ على الدَّارِقُطِيِّ
- ١٥٥ المقصدُ السَّابعُ : تصانيفُ الدَّارِقُطِيِّ
- ١٥٧ المقصدُ الثَّامنُ : تصنيفُ كتابِ العِلالِ ، وإمامةُ الدَّارِقُطِيِّ في فنِّ العِلالِ
- ١٦٠ المبحثُ الثاني : طريقةُ سياقِ الدَّارِقُطِيِّ للاختلافِ :
- ١٦٠ المطبُّ الأولُ : طريقةُ الدَّارِقُطِيِّ في البدءِ بذكرِ الاختلافِ :
- المسلكُ الأولُ : أن يُعمدَ الدَّارِقُطِيُّ إلى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الاختلافُ مِنْ أَعلى
- ١٦٠ الإسنادِ فيبدأُ بِهِ
- المسلكُ الثَّاني : أن يُعمدَ الدَّارِقُطِيُّ إلى أَكثَرِ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الاختلافُ في
- ١٦٣ الإسنادِ فيبدأُ بِهِ
- المسلكُ الثَّالثُ : أن يُعمدَ الدَّارِقُطِيُّ إلى البدءِ بذكرِ الروايةِ المُعلَّةِ مِنْ
- ١٦٤ أَشهرِ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الاختلافُ في الإسنادِ فيبدأُ بِهِ
- المسلكُ الرَّابِعُ : أن يُعمدَ الدَّارِقُطِيُّ إلى البدءِ بذكرِ روايةِ الرَّاويِ الذي
- ١٦٦ لم يُختلفِ عَلَيْهِ مِنْ أصحابِ الشَّيخِ المُختلفِ عَلَيْهِ فيبدأُ بِهِ
- ١٦٨ المطبُّ الثَّاني : طريقةُ الدَّارِقُطِيِّ في ذِكرِ الاختلافِ عَنِ المُختلفِ عَلَيْهِمْ : ..
- المسلكُ الأولُ : أن يُعمدَ الدَّارِقُطِيُّ إلى ذِكرِ الاختلافِ على مَنْ وَقَعَ اسْمُهُ
- ١٦٨ في السُّؤالِ فيبدأُ بِهِ
- المسلكُ الثَّاني : أن يُعمدَ الدَّارِقُطِيُّ إلى البدءِ بذكرِ اسمِ الرَّاويِ الذي

- ١٧١ وقع عليه الاختلاف ثم يذكر أصحابه وخلافهم عليهم
- المسلك الثالث : أن يعمد الدارقطني إلى البدء بذكر اسم الراوي الذي وقع عليه الاختلاف ثم يذكر أصحابه وخلافهم عليهم ، ويذكر أثناء
- ١٧٢ ذكر خلافهم من وافق بعضهم من المتابعات والشواهد لرواياتهم
- المسلك الرابع : أن يعمد الدارقطني إلى ذكر الراوي الذي وقع عليه الاختلاف فقط دون ذكر من وافق أصحابه من المتابعات والشواهد لرواياتهم
- ١٧٣ المسلك الخامس : أن يعمد الدارقطني إلى البدء بذكر رواية أثبت أصحاب
- ١٧٤ المختلف عليه فيبدأ به
- ١٥٩ المطب الثالث : طريقة الدارقطني في اختصار الأسماء أثناء سياق الاختلاف :
- ١٧٩ المبحث الثالث : ألفاظ الدارقطني في تعليل حديث الأوزاعي :
- المطب الأول : ألفاظ جازمة لكون الصواب ظاهر فيها استخدمها
- ١٧٩ الدارقطني في تعليل حديث الأوزاعي
- ١٧٩ (١) : لفظ (الصحيح ، ولا يصح)
- ١٨٢ (٢) : لفظ (ثابت ، ولا يثبت)
- ١٨٣ (٣) : لفظ (محفوظ ، وغير محفوظ)
- ١٨٤ (٤) : لفظ (الصواب)
- ١٨٥ (٥) : لفظ (حفظه)

- ١٨٦ (٦) : لَفْظَةٌ (الوَهْمُ)
- ١٨٦ (٧) : لَفْظَةٌ (لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ فُلَانٍ)
- ١٨٧ (٨) : لَفْظَةٌ (الْقَوْلُ عِنْدَنَا)
- المَطْلَبُ الثَّانِي : أَلْفَاظٌ مُرْجِحَةٌ لِكَوْنِ الصَّوَابِ غَيْرُ ظَاهِرٍ فِيهَا اسْتِخْدَامُهَا
- ١٨٨ الدَّارِقُطِيُّ فِي تَعْلِيلِ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ :
- ١٨٨ (١) : لَفْظَةٌ (أَصَحُّ)
- ١٩١ (٣) : لَفْظَةٌ (الْأَشْبَهُ)
- ١٩٢ (٤) : لَفْظَةٌ (الْأَحْسَنُ)
- ١٩٥ المَبْحَثُ الرَّابِعُ : طَرِيقَةُ إِشَارَاتِ الدَّارِقُطِيِّ الضَّمْنِيَّةِ لِلْعَلَّةِ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ : ..
- ٢٠٠ المَبْحَثُ الْخَامِسُ : أَنْوَاعُ الْاِخْتِلَافِ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ :
- ٢٠٠ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ : اِخْتِلَافٌ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي إِسْنَادِ الْحَدِيثِ
- ٢٠١ النَّوْعُ الْأَوَّلُ : اِخْتِلَافٌ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي الْوَصْلِ وَالْإِرْسَالِ
- ٢٠٢ النَّوْعُ الثَّانِي : اِخْتِلَافٌ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي إِبْدَالِ اسْمِ رَاوٍ بِآخَرَ
- ٢٠٣ النَّوْعُ الثَّلَاثُ : اِخْتِلَافٌ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي زِيَادَةِ رَاوٍ فِي إِسْنَادِهِ
- ٢٠٤ النَّوْعُ الرَّابِعُ : اِخْتِلَافٌ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي إِبْدَالِ رَاوٍ بِآخَرَ ، وَزِيَادَةِ رَاوٍ فِي إِسْنَادِهِ ..
- النَّوْعُ الْخَامِسُ : اِخْتِلَافٌ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي الْوَصْلِ وَالْإِرْسَالِ ، وَإِبْدَالِ رَاوٍ بِآخَرَ ،
- ٢٠٦ وَزِيَادَةِ رَاوٍ فِي إِسْنَادِهِ

- ٢٠٧ النوع السادس : اختلاف على الأوزاعي في إبدال إسناده بأخر
- ٢٠٨ النوع السابع : اختلاف على الأوزاعي في إبهام راو أو أكثر وتبيينهم في إسناده ..
- ٢٠٩ القسم الثاني : اختلاف على الأوزاعي في متن الحديث :
- ٢١٠ القسم الثالث : اختلاف على الأوزاعي في إسناده ومتن الحديث :
- ٢١٤ المبحث السادس : أثر مراتب الرواة في إغلال وترجيح حديث الأوزاعي عند الدارقطني
المطلب الأول : ترجيح رواية الحفاظ من أصحاب الأوزاعي من الطبقة الأولى
على من دونهم :
- ٢١٤ ترجيح أصحاب المرتبة الأولى على المراتب الأدنى منها
- ٢١٥ المطلب الثاني : إغلال روايات المتكلم فيهم من أصحاب الأوزاعي :
- الأول : تعليل الدارقطني حديث الأوزاعي برواية أصحابه من الثقات
إذا خالفوا الأثبات من أصحابه
- ٢١٦ الثاني : تعليل الدارقطني حديث الأوزاعي برواية أصحاب الطبقات الأقل ثباً ..
- ٢١٧ الثالث : تعليل الدارقطني حديث الأوزاعي برواية أصحاب الطبقات الضعيفة ...
- المبحث السابع : أثر الموافقة والمخالفة والتفرد في إغلال وترجيح حديث
الأوزاعي عند الدارقطني :
- ٢٢١ المطلب الأول : الترجيح والإغلال بالموافقة في حديث الأوزاعي عند الدارقطني : ..
- ٢٢١ القسم الأول : الترجيح بالموافقة في حديث الأوزاعي عند الدارقطني :

- ٢٢٢ التَّوَعُّ الْأَوَّلُ : التَّرْجِيحُ بِالْمُؤَافَقَةِ التَّامَّةِ
- ٢٢٣ التَّوَعُّ الثَّانِي : التَّرْجِيحُ بِالْمُؤَافَقَةِ الْقَاصِرَةِ
- ٢٢٤ الْقِسْمُ الثَّانِي : الْإِعْلَالُ بِالْمُؤَافَقَةِ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عِنْدَ الدَّارِقَطِيِّ :
- ٢٢٥ التَّوَعُّ الْأَوَّلُ : الْإِعْلَالُ بِالْمُؤَافَقَةِ التَّامَّةِ
- ٢٢٥ التَّوَعُّ الثَّانِي : الْإِعْلَالُ بِالْمُؤَافَقَةِ الْقَاصِرَةِ
- ٢٢٦ الْمَطْلَبُ الثَّانِي : التَّرْجِيحُ وَالْإِعْلَالُ بِالْمُخَالَفَةِ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عِنْدَ الدَّارِقَطِيِّ :
- ٢٢٧ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ : التَّرْجِيحُ بِالْمُخَالَفَةِ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عِنْدَ الدَّارِقَطِيِّ
- ٢٢٧ التَّوَعُّ الْأَوَّلُ : التَّرْجِيحُ بِالْمُخَالَفَةِ التَّامَّةِ
- ٢٢٨ التَّوَعُّ الثَّانِي : التَّرْجِيحُ بِالْمُخَالَفَةِ الْقَاصِرَةِ
- ٢٢٩ الْقِسْمُ الثَّانِي : الْإِعْلَالُ بِالْمُخَالَفَةِ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عِنْدَ الدَّارِقَطِيِّ :
- ٢٢٩ التَّوَعُّ الْأَوَّلُ : الْإِعْلَالُ بِالْمُخَالَفَةِ التَّامَّةِ
- ٢٣٠ التَّوَعُّ الثَّانِي : الْإِعْلَالُ بِالْمُخَالَفَةِ الْقَاصِرَةِ
- ٢٣١ الْمَطْلَبُ الثَّلَاثُ : التَّرْجِيحُ وَالْإِعْلَالُ بِالتَّفَرُّدِ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عِنْدَ الدَّارِقَطِيِّ :
- ٢٣٢ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ : التَّرْجِيحُ بِالتَّفَرُّدِ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عِنْدَ الدَّارِقَطِيِّ
- ٢٣٢ التَّوَعُّ الْأَوَّلُ : التَّرْجِيحُ بِالتَّفَرُّدِ الْمُطْلَقِ :
- ٢٣٢ الْأَوَّلُ : التَّرْجِيحُ بِالتَّفَرُّدِ الْمُطْلَقِ التَّامِ
- ٢٣٣ الثَّانِي : التَّرْجِيحُ بِالتَّفَرُّدِ الْمُطْلَقِ الْقَاصِرِ

- ٢٣٣ : التَّوَعُّ الثَّانِي : التَّرْجِيحُ بِالتَّفَرُّدِ النَّسَبِيِّ :
- ٢٣٣ : القِسْمُ الْأَوَّلُ : التَّرْجِيحُ بِالتَّفَرُّدِ النَّسَبِيِّ التَّامِّ
- ٢٣٥ : القِسْمُ الثَّانِي : التَّرْجِيحُ بِالتَّفَرُّدِ النَّسَبِيِّ الْقَاصِرِ
- ٢٣٦ : القِسْمُ الثَّانِي : الإِعْلَالُ بِالتَّفَرُّدِ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عِنْدَ الدَّارِقَطِيِّ :
- ٢٣٦ : التَّوَعُّ الْأَوَّلُ : الإِعْلَالُ بِالتَّفَرُّدِ الْمُطْلَقِ :
- ٢٣٦ : الْأَوَّلُ : الإِعْلَالُ بِالتَّفَرُّدِ الْمُطْلَقِ التَّامِّ
- ٢٣٧ : الثَّانِي : الإِعْلَالُ بِالتَّفَرُّدِ الْمُطْلَقِ الْقَاصِرِ
- ٢٣٨ : التَّوَعُّ الثَّانِي : الإِعْلَالُ بِالتَّفَرُّدِ النَّسَبِيِّ :
- ٢٣٨ : القِسْمُ الْأَوَّلُ : الإِعْلَالُ بِالتَّفَرُّدِ النَّسَبِيِّ التَّامِّ
- ٢٤٢ : القِسْمُ الثَّانِي : الإِعْلَالُ بِالتَّفَرُّدِ النَّسَبِيِّ الْقَاصِرِ
- المَبْحَثُ الثَّامِنُ : أَثَرُ زِيَادَاتِ الرُّوَاةِ فِي إِعْلَالِ وَتَّرْجِيحِ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ
- ٢٤٥ : عِنْدَ الدَّارِقَطِيِّ :
- ٢٤٥ : المَطْلَبُ الْأَوَّلُ : التَّرْجِيحُ بِزِيَادَاتِ الرُّوَاةِ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عِنْدَ الدَّارِقَطِيِّ ..
- ٢٤٧ : المَطْلَبُ الثَّانِي : الإِعْلَالُ بِزِيَادَاتِ الرُّوَاةِ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ عِنْدَ الدَّارِقَطِيِّ ..
- المَبْحَثُ التَّاسِعُ : أَثَرُ التَّغْلِيلِ وَالتَّرْجِيحِ فِي الجَّرْحِ وَالتَّعْدِيلِ
- ٢٥١ : عِنْدَ الدَّارِقَطِيِّ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ :
- المَطْلَبُ الْأَوَّلُ : أَثَرُ التَّرْجِيحِ فِي الجَّرْحِ وَالتَّعْدِيلِ عِنْدَ الدَّارِقَطِيِّ

- ٢٥١ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ .
المطلب الثاني : أثر التعليل في الجرح والتعديل عند الدارقطني
- ٢٥٥ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ .
المبحث العاشر : ضوابط الاستدلال بقرائن التعليل والترجيح
- ٢٦٢ عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ :
المطلب الأول : ضوابط الاستدلال بقرائن الترجيح عند الدارقطني
- ٢٦٢ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ .
الأولى : أن يصرح أحد الثقات برواية الوجهين - أو أكثر - جميعاً
- ٢٦٥ الثانية : أن يشترك عددٌ كثيرٌ من الثقات على رواية الوجهين - أو أكثر - كليهما .
المطلب الثاني : ضوابط الاستدلال بقرائن التعليل عند الدارقطني
- ٢٦٩ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ :
الضابط الأول : أن الرواية المرسلة عن الأوزاعي مقدمة على الموصولة عنه
- ٢٦٩ الإلّا في حالة واحدة :
أن يروي الوجه الموصول عددٌ من الثقات ، وفيهم أحد الأثبات
- ٢٦٩ الضابط الثاني : أن الرواية الموقوفة عن الأوزاعي مقدمة على المرفوعة عن الأوزاعي
- ٢٧٢ الإلّا في حالتين :
الأولى : أن يثبت عن المختلف عليه نفسه الوجهان كليهما
- ٢٧٢ الأولى : أن يثبت عن المختلف عليه نفسه الوجهان كليهما

- ٢٧٣ الثانية : أن يروى الوجه الموصول عدد من الثقات ، وفيهم أحد الأثبات
- المبحث الحادي عشر : قرآن التعليل والترجيح الإسنادية عند الدارقطني
- ٢٧٥ في حديث الأوزاعي :
- إن قرآن التعليل والترجيح الإسنادية عند الدارقطني في حديث الأوزاعي
- ٢٧٥ في مطلبين ، وهما :
- المطلب الأول : قرآن الترجيح الإسنادية عند الدارقطني في حديث الأوزاعي : ...
- ٢٧٦ . الأولى : أن رواية الإثنين على من خالفهما وهو راو واحد قرينة ترجح صحة روايتهما .
- ٢٧٦ الثانية : أن رواية الأكثر من الرواة قرينة ترجح صحة روايتهما
- ٢٧٨ الثالثة : أن رواية الأثبت والأحفظ عن الأوزاعي مقدمة على غيرها
- ٢٧٩ الرابعة : أن زيادة رجل في الإسناد أصح ممن لم يزد لها
- ٢٨٠ الخامسة : أن ذكر واقعة في سياق الحديث تدل على أن الراوي حفظ الإسناد
- ٢٨١ السادسة : أن الوجه الغير موافق للجادة مرجح لموافقته للصواب لصعوبة حفظه
- ٢٨٣ المطلب الثاني : قرآن التعليل الإسنادية عند الدارقطني في حديث الأوزاعي :
- ٢٨٣ . الأولى : أن الثقة إذا اضطرت روايته فهي قرينة تعل روايته ؛ فلا تعتمد عند الاختلاف .
- ٢٨٥ الثانية : إذا روي الإرسال والوصل عن الأوزاعي فالرواية المرسلة تعل الموصولة
- ٢٨٦ الثالثة : إذا روي الوقف والرفع عن الأوزاعي فالرواية الموقوفة تعل المرفوعة
- ٢٨٧ الرابعة : إذا تفرّد أحد أصحاب الأوزاعي برواية عنه ولم يتابع عليها فهي قرينة تعل روايته .

- ٢٨٩ المبحث الثاني عشر : قرآنُ التَّغْلِيلِ والتَّرْجِيحِ الْمُتَنَبِّئَةِ عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ :
- ٢٨٩ المَطْلَبُ الْأَوَّلُ : قرآنُ التَّرْجِيحِ الْمُتَنَبِّئَةِ عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ
- ٢٨٩ الأولى : تَرْجِيحُ رِوَايَةِ الْأَكْثَرِ مِنْ أَصْحَابِ الْمُخْتَلَفِ عَلَيْهِ عَلَى رِوَايَةِ الْأَقْلِ عَنْهُ
- ٢٩١ الثَّانِيَةُ : رِوَايَةُ الْجَمَاعَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْمُخْتَلَفِ عَلَيْهِ تَعْلُ الرِّوَايَةَ الْمُتَّفَرِّدِ بِهَا مِنْ أَحَدِ الْأَصْحَابِ
- ٢٩١ الثالثة : زِيَادَةُ الْمُتَقِنِ إِذَا كَانَ لَهَا أَصْلٌ فَهِيَ حَسَنَةٌ
- ٢٩٣ المَطْلَبُ الثَّانِي : قرآنُ التَّغْلِيلِ الْمُتَنَبِّئَةِ عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ فِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ :
- إذا تَفَرَّدَ أَحَدُ الرِّوَاةِ بِلَفْظٍ خَالَفَ فِيهِ رِوَايَةَ الْجَمَاعَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْمُخْتَلَفِ عَلَيْهِ
- ٢٩٣ فَتَفَرَّدَهُ يُعَلُّ بِهِ رِوَايَتَهُ
- ٣٠٠ الفصلُ الرَّابِعُ : مُوَازَنَةُ بَيْنَ مَنْهَجِ الدَّارِقُطِيِّ وَأَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ فِي إِعْلَالِ الْأَحَادِيثِ :
- ٣٠٠ المَبْحَثُ الْأَوَّلُ : تَرْجِمَةُ الْإِمَامَيْنِ الدَّارِقُطِيِّ وَأَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ -
- ٣٠٠ المَطْلَبُ الْأَوَّلُ : تَرْجِمَةُ الْإِمَامَيْنِ الدَّارِقُطِيِّ وَأَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ -
- ٣٠١ أولاً : اسْمُهُ وَنَسْبُهُ
- ٣٠١ ثانياً : مَوْلَدُ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ
- ٣٠٢ ثالثاً : سَنَةُ سَمَاعِ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ ، وَشَيْوُخُهُ ، وَالرِّوَاةُ عَنْهُ
- ٣٠٤ رابعاً : تَنَاءُ الْأَئِمَّةِ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ
- ٣٠٦ خامساً : الْكَلَامُ فِي أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ ، وَرَدُّ الذَّهَبِيِّ عَنْهُ
- ٣٠٨ سادساً : عِلْمُ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ بِعِلَلِ الْحَدِيثِ

- ٣٠٨ سابعاً : مُصَنَّفَاتُ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ
- ٣٠٩ ثامناً : وَفَاةُ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ
- ٣٠٩ الْمَطْلَبُ الثَّانِي : الصِّفَاتُ الْمُشْرَكَةُ وَالْمُفْرَقَةُ بَيْنَ الْإِمَامَيْنِ :
- ٣١٠ الْمُقْصِدُ الْأَوَّلُ : الصِّفَاتُ الْمُشْرَكَةُ بَيْنَ الْإِمَامَيْنِ :
- ٣١٠ أولاً : كَثْرَةُ الشُّيُوخِ ، وَالسَّمَاعُ الْمُبَكَّرُ
- ٣١١ ثانياً : التَّصْنِيفُ فِي الْحَدِيثِ وَعُلُومِهِ
- ٣١١ ثالثاً : الْعِنَايَةُ بِعِلَلِ الْحَدِيثِ
- ٣١١ الْمُقْصِدُ الثَّانِي : الصِّفَاتُ الْمُفْرَقَةُ بَيْنَ الْإِمَامَيْنِ :
- ٣١٢ أولاً : الرَّحْلَةُ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ
- ٣١٢ ثانياً : التَّنَوُّعُ فِي الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ
- ٣١٢ الْمُبْحَثُ الثَّانِي : إِعْلَالُ الْأَحَادِيثِ عِنْدَ الْإِمَامَيْنِ :
- ٣١٣ الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ : مَدَى عِنَايَةِ الْإِمَامَيْنِ بِالْعِلَلِ
- ٣١٣ الْمَطْلَبُ الثَّانِي : الْمَوَازِنَةُ بَيْنَ الْإِمَامَيْنِ فِي تَعْلِيلِ الْأَحَادِيثِ :
- ٣١٥ أولاً : أَنَّ الدَّارِقُطَنِيَّ أَوْسَعُ رَوَايَةً مِنَ الْبَغَوِيِّ
- ٣٢٠ ثانياً : إِتْفَاقُ الْبَغَوِيِّ وَالدَّارِقُطَنِيِّ عَلَى قَوَاعِدٍ مُعْتَبَرَةٍ سَلَكَهَا أُمَّةُ الْعِلَلِ قَبْلَهُمْ :
- ٣٢٠ (١) : التَّرْجِيحُ لِرَوَايَةِ الْأَخْفِظِ عِنْدَ الْاِخْتِلَافِ
- (٢) : التَّرْجِيحُ لِلرَوَايَةِ الْمُوَافِقَةِ لِلْمَحْفُوظِ عَنِ الْمُخْتَلَفِ عَلَيْهِ عَلَى الرَوَايَةِ

الغَيْرُ مَحْفُوظَةٌ عَنْهُ ٣٢٣

(٣) : التَّرْجِيحُ لِرِوَايَةِ الْحَفَازِ عَنِ الْمُخْتَلَفِ عَلَيْهِ عَلَى الرِّوَايَةِ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا

أَحَدُ أَصْحَابِهِ عَنْهُ ٣٢٥

(٤) : التَّرْجِيحُ لِرِوَايَةِ مَنْ زَادَ فِي الْإِسْنَادِ رَجُلًا عَلَى رِوَايَةِ مَنْ لَمْ يَزِدْ ٣٢٦

القِسْمُ الثَّانِي : الدَّرَاسَةُ التَّطْبِيقِيَّةُ :

تَخْرِجُ وَدِرَاسَةُ الْأَحَادِيثِ الَّتِي ذَكَرَ الدَّارِقُطِيُّ فِيهَا اخْتِلَافًا عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ

فِي " عِلَلِ الدَّارِقُطِيِّ " ٣٢٨

(١) : حَدِيثُ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

" أَنَّهُ أَكَلَ لَحْمًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ " ٣٢٩

(٢) : حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ الْمَيْتَ

لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ " ٣٣٩

(٣) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَتَانِي اللَّيْلَةَ

آتٍ : فَقَالَ : صَلَّى فِي هَذَا الْوَادِي " ٣٤٥

(٤) : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ

(٥) : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّهُ سَأَلَهُ : أُنْعَمَلُ

- ٣٣٦ فِي شَيْءٍ نَاتِنْفُهُ ، أَمْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ
- (٦) : حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : وَوَلَدَ الْأَخِي أُمَّ سَلَمَةَ غُلَامٌ ، فَسَمَّوهُ الْوَلِيدَ
- ٣٦٦ (٧) : حَدِيثُ الصُّبِيِّ بْنِ مَعْبَدِ التَّغْلِبِيِّ قَالَ : أَهْلَتُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعًا ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
- ٣٧٢ (٨) : حَدِيثُ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : أَنَّهُ دَعَا بِمَاءٍ قَتَوَضَّأَ
- ٣٨٧ (٩) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ "
- ٣٩٩ (١٠) : حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَصَلَّتْكَ رَحِمٌ
- ٤٠٤ (١١) : حَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا فَلَا جِهَادَ لَهُ "
- ٤١٣ (١٢) : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةُ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ "
- ٤١٩ (١٣) : حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمِ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ ، فَلْيَصِلْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَا "
- ٤٢٨

- (١٤) : حديثُ أبي واقدٍ الليثيِّ : أنَّ رجلاً سألَ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : متى
تَحِلُّ لَنَا المَيْتَةُ ؟ فقالَ : " ما لَمْ تَصْطَبِحُوا ، أو تَغْتَبِقُوا ، أو تَجْتَقُوا بَقْلاً فَشَأْنُكُمْ بِهَا " . . . ٤٣٤
- (١٥) : حديثُ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ : أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : " كُلُّ ما رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ " ٤٤٧
- (١٦) : حديثُ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعاوِيَةَ : " أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ
الغُلُوطَاتِ " ٤٥٣
- (١٧) : حديثُ أَبِي شَيْخِ الهُنَائِيِّ عَنْ مُعاوِيَةَ عَنْ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي التَّهْيِ
عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ ، والحَرِيرِ ، وجُلُودِ النُّمُورِ ، والجمْعِ بَيْنِ الحَجِّ والعُمْرَةِ ٤٦٥
- (١٨) : حديثُ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : " أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنِّي حَلَفْتُ هَكَذَا - وَنَشَرَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ - حَتَّى تُخْبِرَنِي ما الَّذِي بَعَثَكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ . ٤٧٢
- (١٩) : حديثُ القاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : " أَتَيْتُ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِنَبِيذٍ يَنْشُ ، فَقَالَ : ٤٧٧
- (٢٠) : حديثُ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَسْأَلُ اللهَ أَنْ
يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوْقِ الجَنَّةِ ، قَالَ سَعِيدٌ : أَوْفِيهَا سُوْقٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ٤٩٧
- (٢١) : حديثُ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ
قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ، سَارَ لَيْلَهُ ، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الكَرْمِيُّ عَرَسَ ، وَقَالَ لِبَلالٍ : أَكَلْنَا لَيْلًا . . . ٥١٧
- (٢٢) : حديثُ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدًا . . . ٥٢٢
- (٢٣) : حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
- أَخْتَجَ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَكَ خَطِيئَتِكَ ٥٢٦
- (٢٤) : حَدِيثُ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " اسْتَأْذَنَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْاِخْتِصَاءِ ، فَقَالَ : اخْتَصَّ أَوْ ذَرَّ " ٥٣١
- (٢٥) : حَدِيثُ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَانَ مَسِيرُنَا هَذَا الْكِتَابِ السَّابِقِ ؟ قَالَ : نَعَمْ " ٥٣٨
- (٢٦) : حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ " ٥٤٣
- (٢٧) : حَدِيثُ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ : رَدُّ السَّلَامِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ ، وَإِجَابَةُ الدَّاعِي . ٥٥١
- (٢٨) : حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
- إِذَا عَلِمَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ [خَيْرًا] فَلْيَعْلِمْهُ ذَلِكَ لِيَزِدَادَ فِيهِ رَغْبَةً " ٥٥٨
- (٢٩) : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي ، جَاءَهُ الشَّيْطَانُ ، فَلَبَسَ عَلَيْهِ ، حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ . ٥٦١
- (٣٠) : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُتَعَجَّلُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَالْمُهْدِي جُزُورًا ٥٦٧

- (٣١) : حديثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 ٥٧٢ " مِنْ أَكْلِ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يُؤْذِنَا فِي مَسْجِدِنَا "
- (٣٢) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنْ رَجُلًا كَانَ
 ٥٧٦ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ : دَعُهُ ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ "
- (٣٣) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مِنْ حُسْنِ
 ٥٨١ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يُعِينِيهِ "
- (٣٤) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كُلُّ أَمْرٍ ذِي
 ٥٩٣ بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ أَقْطَعُ "
- (٣٥) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَسْمُوا
 ٦٠٤ الْعِنَبَ الْكَرِيمَ "
- (٣٦) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا صَلَّى
 ٦١٢ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُصَلِّ إِلَى مَسْجِدٍ ، أَوْ إِلَى شَجَرَةٍ ، أَوْ إِلَى بَعِيرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَخُطِّ خَطًّا ... "
- (٣٧) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا مِنْ نَبِيٍّ
 ٦١٧ وَلَا وَالِ إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ ؛ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا ... "
- (٣٨) : حديثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 ٦٢٨ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَا يَدْخُلُ يَدُهُ فِي الْإِنَاءِ ... "
- (٣٩) : حديثُ يُرْوَى عَنْ سَعِيدِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

- وسلم : إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا ، فَإِنَّهُ مَنْ وَاَفَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ ٦٤٠
- (٤٠) : حَدِيثُ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا ، لِيَجْعَلَهُمَا تَحْتَ رِجْلَيْهِ ، أَوْ يُصَلِّ فِيهِمَا " ٦٥٠
- (٤١) : حَدِيثُ يَرْوِي عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
- الرَّجُلُ يُطَأُّ الْعُدْرَةَ ، قَالَ : " التُّرَابُ لَهَا طَهْرٌ " ٦٥٩
- (٤٢) : حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً ، أَفْضَلُهَا قَوْلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَدْنَاهَا : إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ٦٦٩
- (٤٣) : حَدِيثُ الْمُغِيرَةَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- فِي الْبَحْرِ - : " هُوَ الطُّهُورُ مَاؤُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ " ٦٧٥
- (٤٤) : حَدِيثُ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَنْ اللَّهِ تَعَالَى
- أَنَّهُ قَالَ : أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَاتُهُ " ٦٨٣
- (٤٥) : حَدِيثُ ابْنِ أَكِيمَةَ اللَّيْثِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ : " أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- انصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ : هَلْ قَرَأَ مَعِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَنْفَاءً ٦٩٣
- (٤٦) : حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَالْأَعْرَجِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
- بُسَّ الطَّعَامُ طَعَامَ الْوَلِيمَةِ يُطْعَمُهُ الْأَغْنِيَاءُ وَيُمْتَعُهُ الْمَسَاكِينُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ ٧٠٢
- (٤٧) : حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
- أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ فَإِنَّهَا إِنْ تَكَ صَالِحًا فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا عَلَيْهِ ٧٠٩

- (٤٨) : حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
 ٧١٤ " لَتَنْتَقَنَّ كَمَا يُنْتَقَى التَّمْرُ مِنْ حُثَالَتِهِ "
- (٤٩) : حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لِيُوشِكَنَّ
 ٧١٩ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخَنزِيرَ ، وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ "
- (٥٠) : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 ٧٣٠ " مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ "
- (٥١) : حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 ٧٤٥ " مَا أَدْنَى اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَدْنَى لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ "
- (٥٢) : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " سَيَكُونُ
 ٧٥٤ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ "
- (٥٣) : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " حَذَفُ
 ٧٦٧ السَّلَامِ سُنَّةٌ "
- (٥٤) : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَى
 ٧٨١ بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدِّينُ ، فَيَسْأَلُ هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ مِنْ قَضَاءٍ فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى "
- (٥٥) : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " تَرْفَعُ زِينَةُ
 ٧٨٥ الدُّنْيَا سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً "
- (٥٦) : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " يَقُولُ اللَّهُ

تعالى : أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا " ٧٩٠

(٥٧) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : " إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ " ٧٩٦

(٥٨) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " بُعِثْتُ بَيْنَ

يَدَيْ السَّاعَةِ ، وَجُعِلَ رِزْقِي فِي ظِلِّ رُمْحِي ، وَجُعِلَ الذَّلِّ وَالصَّغَارُ عَلَيَّ مِنْ خَالَفَنِي ٨٠٨

(٥٩) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " تَعَلَّمُوا

قَبْلَ ذَهَابِ الْعِلْمِ ، فَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ : وَكَيْفَ يَارَسُولَ اللَّهِ ! تَعَلَّمْنَا ، وَعَلَّمْنَا أَبْنَاءَنَا . . . ٨١٨

(٦٠) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ

فَاتِيَّ بِطَعَامٍ ، فَدَعَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، قَالَا : إِنَّا صَائِمَانِ ٨٢٢

(٦١) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ ، كَمَا

خَفَضَ وَرَفَعَ ٨٢٨

(٦٢) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا عُمْرِي

فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ " ٨٣٤

(٦٣) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا مَضَى

شَطْرُ اللَّيْلِ - أَوْ ثُلَاثُهُ - يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ . . . ٨٤١

(٦٤) : حديثُ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا فِي اثْنَتَيْنِ : حُبِّ الْمَالِ ، وَطَوْلِ الْأَمَلِ " ٨٤٦

- (٦٥) : حديثُ سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن " . . . ٨٥٠
- (٦٦) : حديثُ سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة عن أبي هريرة : " سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركعتين ، فقال له ذو الشمالين - من خِزاعة حليف لبي زهرة - : أقصرت الصلاة ٨٧١
- (٦٧) : حديثُ ابن سيرين عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه ، فصاحبه بالخيار إذا أتى السوق " . . . ٨٧٨
- (٦٨) : حديثُ محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر . . . ٨٨٣
- (٦٩) : حديثُ أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن ، اللهم أرشد الأئمة ، واغفر للمؤذنين " . . . ٨٩٧
- (٧٠) : حديثُ حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : " أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، هلكتُ : قال : ويحك ؟ قال : وقعتُ على أهلي في رمضان . ٩٠٦
- (٧١) : حديثُ عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إزره المؤمن إلى أنصاف ساقيه ، لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ، ما أسفل من . . . ٩٢٣
- (٧٢) : حديثُ نافع مولى ابن عمر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أسرعوا بجنازكم ، فإن كان خيراً عجلتموه ، وإن كان شراً أقيتموه عن عواتقكم " . . . ٩٢٩
- (٧٣) : حديثُ كريمة بنت الحسحاس عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ثلاثٌ هنَّ مِنَ الكُفْرِ باللهِ : شقُّ الجيبِ ، والتياحَةُ ، والطعنُ في النَّسبِ " ٩٣٨

(٧٤) : حديثُ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِمُخَنَّثٍ

قَدْ خَضَبَ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ بِالْحِنَاءِ ٩٤٣

(٧٥) : حديثُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " ثَلَاثَةٌ

لَا يُعَادُونَ : صَاحِبُ الرَّمَدِ ، وَصَاحِبُ الضَّرْسِ ، وَصَاحِبُ الدُّمْلِ " ٩٤٧

(٧٦) : حديثُ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ جَهَّزَ غَارِيًّا

فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَ غَارِيًّا فِي أَهْلِهِ فَقَدْ غَزَا " ٩٥٢

(٧٧) : حديثُ عُبيدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : " نَهَى رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ " ٩٥٧

(٧٨) : حديثُ عِيَاضِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَا تَحَدَّثِ الْمُتَغَوِّطَانَ ، فَإِنَّ اللهَ يَمُتُّ عَلَى ذَلِكَ " ٩٦٣

(٧٩) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : " بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ

ذَاتَ يَوْمٍ قِسْمًا فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ - : يَا رَسُولَ اللهِ اغْدِلْ ، قَالَ : وَيْلَكَ ٩٦٩

(٨٠) : حديثُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ : سَأَلَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ رَسُولَ اللهِ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : الْمَرْأَةُ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ ٩٧٨

(٨١) : حديثُ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : " كُنْتُ عِنْدَ ثِقَنَاتِ نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ قَالَ : لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا " ٩٨٤

- (٨٢) : حديثُ ربيعةَ بنِ أبي عبدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يُبْعُ الدَّجَالُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ ، عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ " ٩٩٠
- (٨٣) : حديثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ قَائِمًا ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، وَعَنْ شِمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ ، وَقَالَ : الْإِيْمَنَ فَالْإِيْمَنَ " ١٠٠١
- (٨٤) : حديثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ : " أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَمْزَةٍ يَوْمَ أُحُدٍ فَرَأَاهُ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةً فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الطَّيْرُ وَالْعَافِيَةُ . . . ١٠٠٩
- (٨٥) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : " صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ جَنَازَةً فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرْنَا وَأَنْثَانَا ، وَشَاهِدِنَا . . . ١٠١٤
- (٨٦) : حديثُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَنَسٍ : " أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَبُوكَ عِشْرِينَ لَيْلَةً يُصَلِّيُ صَلَاةَ الْمَسَافِرِ " ١٠٣٣
- (٨٧) : حديثُ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لِأَنَّ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ " ١٠٣٦
- (٨٨) : حديثُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّهُ كَانَ يَعُودُ فُقَرَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا مَرَضُوا ، وَيُبْعُ جَنَائِزَهُمْ إِذَا مَاتُوا فَيُؤَيِّتُ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي . . . ١٠٤١
- (٨٩) : حديثُ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فُلِيَغْتَسِلُ " ١٠٤٨
- (٩٠) : حديثُ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ

فَلْيَغْتَسِلْ " ١٠٥٣

(٩١) : حَدِيثُ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَّكَ عَارِضِيهِ ١٠٦١

(٩٢) : حَدِيثُ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : " انْقَطَعَتْ الْهَجْرَةُ بَعْدَ الْفَتْحِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَنْ تَنْقَطَعَ الْهَجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ " ١٠٦٩

(٩٣) : حَدِيثُ رُوَيْعٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى الْوَالِي

فَيَقْضِي بِالْجَوْرِ ، فنقول : وَفَكَ اللَّهُ ، فقال : " كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ نِفَاقًا " ١٠٧٢

(٩٤) : حَدِيثُ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَّكَ عَارِضِيهِ

بَعْضَ الْعَرَّكَ " ١٠٧٨

(٩٥) : حَدِيثُ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاةٍ

وَلَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ ١٠٩١

(٩٦) : حَدِيثُ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : " رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازَفَةً يُضْرَبُونَ عَلَى

عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعُوهُ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ " ١٠٩٤

(٩٧) : حَدِيثُ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ

ثُمَّ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَهُوَ بِالْخِيَارِ ؛ إِنْ شَاءَ أَمْضَى وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ " ١١٠٢

(٩٨) : حَدِيثُ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا خُلِقَتِ النَّفْسُ

قَالَ مَلَكُ الْأَرْحَامِ : أَيُّ رَبِّ أَذْكَرُ أَمْ أَنْثَى ؟ فَيَقْضِي اللَّهُ إِلَيْهِ أَمْرَهُ ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، أَشَقِيٌّ ١١٠٧

(٩٩) : حَدِيثُ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " سَتَخْرُجُ نَارٌ فِي آخِرِ

الرَّزْمَانِ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ ، تَحْضُرُ النَّاسَ " ١١١١

(١٠٠) : حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمْرِيِّ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ

حَتَّى إِذَا أَتَى الرُّوحَاءَ إِذَا حَمَارٌ عَقِيرٌ فِي بَعْضِ أَفْنَائِهَا ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا حَمَارٌ عَقِيرٌ . ١١٢٠

(١٠١) : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ صُعَيْرٍ عَنْ جَابِرٍ - فِي قَتْلِ أُحُدٍ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ جُرِحَ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكِ " ١١٣٠

(١٠٢) : حَدِيثُ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ : " أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ ، فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. " ١١٣٥

(١٠٣) : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْعُمَرَى لِمَنْ أُعْمِرَهَا

هِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ يَرِثُهَا مِنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ " ١١٤٢

(١٠٤) : حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنْ مِنْ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمِنْ الْخِيَلَاءِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ١١٥٢

(١٠٥) : حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنْ تَرَكَ الْوَضُوءَ مِمَّا

مَسَّتِ النَّارُ كَانَ آخِرُ الْأُمُرِينَ " ١١٦٢

(١٠٦) : حَدِيثُ مُعَيْقِبٍ : " سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى فِي

الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَمَرَّةً وَاحِدَةً " ١١٦٥

(١٠٧) : حَدِيثُ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَبَانَ إِحْدَى يَدَيَّ فَقَالَ حِينَ أَرَدْتُ قَتْلَهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . ١١٧١

(١٠٨) : حديثُ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : " اسْتَحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ

وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ ١١٨٤

(١٠٩) : حديثُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ، وَمَسَّ الْخِتَانَ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ " ١٢٠٠

(١١٠) : حديثُ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ

اللَّهِ فَلْيُطِعهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ " ١٢١٥

(١١١) : حديثُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " رَأَى عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْكُكَيْنِ

مِنْ وَرَقٍ مَلُويًا عَلَيْهِمَا ذَهَبٌ ، فَقَالَ : أَخْبِرْكَ بِأَحْسَنِ مِنْ هَذَا ، تَنْزَعِينَ ١٢٢٠

(١١٢) : حديثُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا جُبِلَ وَلِيُّ اللَّهِ إِلَّا

عَلَى السَّخَاءِ ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ " ١٢٢٦

(١١٣) : حديثُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ اسْتَحِيضَتْ ، فَقَالَتْ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَا أَطْهَرُ ، أَفَادِعُ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ١٢٣١

(١١٤) : حديثُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا دَخَلَ الرَّهْجُ فِي

جَوْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ " ١٢٣٨

(١١٦) : حديثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ

أَنْ يَتَكَبَّرَ يُصَلِّي الصُّبْحَ ، ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَتَكَبَّرَ فِيهِ ١٢٤٢

(١١٧) : حديثُ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ

قال : اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا " ١٢٤٩

(١١٨) : حديثُ القَاسِمِ عَنُ عَائِشَةَ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ

مَعَ أَهْلِهِ اتَّخَذَتْ خِرْقَةً فَإِذَا فَرَغَ نَاولَتْهُ إِيَّاهَا " ١٢٦٥

(١١٩) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنُ عَائِشَةَ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ

يَنَامَ وَهُوَ جُنْبٌ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ " ١٢٦٩

(١٢٠) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنُ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا نَذْرَ فِي

مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةٌ يَمِينٍ " ١٢٨٥

(١٢١) : حديثُ عُرْوَةَ عَنُ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : " الْجَنَّةُ دَارُ

الْأَسْخِيَاءِ ١٢٩٤

(١٢٢) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنُ عَائِشَةَ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوفِّيَ

سُجِّيَ فِي ثَوْبِ حَبْرَةٍ " ١٣٠١

(١٢٣) : حديثُ الطُّفَيْلِ ابْنِ الْحَارِثِ - أَخِي عَائِشَةَ مِنْ أُمَّهَا أُمِّ رُوْمَانَ - عَنِ عَائِشَةَ ، حِينَ

حَلَفَتْ : لَا كَلِمَتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، فَنَاشَدُوهَا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ١٣٠٦

(١٢٤) : حديثُ فَرَوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنُ عَائِشَةَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ " ١٣١٢

(١٢٥) : حديثُ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ عَائِشَةَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يُوتِرُ بِثَلَاثٍ يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَالرَّكْعَةَ بِتَسْلِيمٍ وَيُسْمِعُنَا " ١٣١٨

(١٢٦) : حديثُ عُمَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ

فَصَاعِدًا ١٣٢٣

(١٢٧) : حديثُ عُمَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ : لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحْدَثَ

التِّسَاءُ بَعْدَهُ لَمَنَعَهُنَّ الْمَسْجِدَ كَمَا مَنَعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ " ١٣٣٣

(١٢٨) : حديثُ مُعَاذَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " مُرْنُ أَزْوَاجِكُنَّ أَنْ يَغْسِلُوا عَنْهُنَّ أَثَرَ الْخَلَاءِ وَالْبَوْلِ

فَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أَمُرَهُمْ بِذَلِكَ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ١٣٣٧

(١٢٩) : حديثُ أُمِّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " - فِي الْمَرْأَةِ تَرَى مَا يُرِيهَا بَعْدَ الطُّهْرِ - : إِنَّمَا هِيَ عِرْقٌ - أَوْ قَالَ : ... ١٣٤١

(١٣٠) : حديثُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : " خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلِ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ... ١٣٤٥

(١٣١) : حديثُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : " طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ " ١٣٤٧

(١٣٢) : حديثُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " يَرُدُّ مِنْ

صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي حَيَاتِهِ ، مَا يَرُدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجْنَفِ عِنْدَ مَوْتِهِ " ١٣٥١

(١٣٣) : حديثُ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْبِحُ جُنْبًا

مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ حُلْمٍ ثُمَّ يَصُومُ " ١٣٥٧

(١٣٤) : حديثُ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَرَادَ مِنْ صِفِيَّةَ بَعْضَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ ، فَقَالُوا : إِنَّهَا حَائِضٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ١٣٦٨

(١٣٥) : حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَى

الصَّلَاةِ ثُمَّ يُقْبَلُنِي ، وَلَا يَتَوَضَّأُ " ١٣٧٤

(١٣٦) : حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : " إِنَّ الْوَتْرَ حَقٌّ ؛ فَمَنْ شَاءَ أُوتِرَ بِخَمْسٍ ، وَمَنْ شَاءَ أُوتِرَ بِثَلَاثٍ ، وَمَنْ شَاءَ أُوتِرَ ١٣٨٥

(١٣٧) : حَدِيثُ عِكْرِمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُبَاشِرُهَا

وَهِيَ حَائِضٌ مُؤْتِرَةٌ " ١٣٩٣

(١٣٨) : حَدِيثُ نَبَهَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : " أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي وَلِمَيْمُونَةَ : احْتَجِبَا مِنْهُ فَقُلْنَا : إِنَّهُ أَعْمَى لَا يُبْصِرُ فَقَالَ : أَفَعَمِيَا وَإِنَّمَا ١٣٩٧

(١٣٩) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّ فَاةً

وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَقَالَتْ : سِئِلَ عَنْهَا ، فَقَالَ الْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكَلَّوهُ " ١٤٠١

(١٤٠) : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبَحَ يَوْمًا

وَاجِمًا وَقَالَ : إِنَّ جَبْرِيلَ وَعَدْنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ ، فَلَمْ يَلْقَانِي ، فَإِذَا بَجَرُوا كَلْبًا تَحْتَ بَسَاطِ

(١٤١) : حَدِيثُ عُنْبَسَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مَنْ صَلَّى فِي يَوْمِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ " ١٤٠٨

(١٤٢) : حَدِيثُ بُسْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ

فَلْيَتَوَضَّأُ " ١٤١٤

- (١٤٣) : حديثُ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ جَحْشٍ : أَنَّهَا كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمَ
 ١٤٣٢ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَتَوَضَّأَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ "
- (١٤٤) : حديثُ زَيْنَبِ السَّهْمِيَّةِ عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 ١٤٣٧ يُقْبَلُ ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ "
- (١٤٥) : حديثُ حُصَيْنِ بْنِ مُحْصَنٍ عَنْ عَمَّتِهِ : " أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ١٤٤٤ فِي حَاجَةٍ ، فَفَرَّغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَذَاتُ زَوْجِ أَنْتِ . . .
- ١٤٤٨ الخاتمة :
- ١٤٥١ المصادر والمراجع
- ١٤٨٥ الفهارس
- ١٤٨٦ أولاً : فهرس الآيات
- ١٤٨٨ ثانياً : فهرس الأحاديث
- ١٥٠٥ ثالثاً : فهرس غريب الحديث
- ١٥٠٧ رابعاً : فهرس الرواة عن الأوزاعي المترجم لهم
- ١٥١٤ خامساً : فهرس الأعلام المترجم لهم
- ١٥١٨ سادساً : فهرس الموضوعات